فسره البخاري بإخبار لهم في الآخرة ويقال لا نصيب لهم ح اليم مولد موجع من الالم وهو في موضع مفعل ش اشار بان لفظ اليم الذي وزنه فعيل بمعنى مولم علي وزن مفعل وهو معنى قوله وهو في موضع مفعل بكسر العين تقول الشاعر

امور بحالة الدراعي السميع اي السميع بحق المسمع وقوله مرجع لتفسير قوله مولم ص

حدثنا حجاج بن منهال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف علي يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الآية قال فدخل الاشعث ابن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال لبينة صلى الله عليه وسلم من حلف علي يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري والاعمش سليمان وابو وايل شقيق بن سلمة والحديث قد مر في كتاب الشهادات في باب يحلف المدعي عليه فانه احرى ان يقضى عنهان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وايل الخ ومر الكلام فيه مستقصى قوله من حلف يمينا صبر الاضافة بيمين الى صبر وفي نسخ الحديث علي يمين صبر ويروي من حلف يمين صبر اي يلزم بها ويحبس عليها واصل الصبر الحبس او يجيء نفسه ليحلف لولي عضبان اطلاق الغضب على الله مجاز والمراد لازمه وهو انعدام الثواب والعقاب قوله فدخل الاشعث بالشين المعجمة والثاء المثلثة بين قيس الكندي قوله ما يحدثكم اي اي حديث لكم ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قوله فاجر بكسر الجيم وتشديد الياء قوله

عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعته في السوق فحلف فيها لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الاية ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن ابي هاشم البغدادي من افراده وهشيم مصغر هشم ابن بشير مصغر بشر ابو معاوية السلمي والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخره باء موحدة والحديث السابق من حيث انه الثاني في البيوع وحده في السبعة لان الاية نزلت بالسببين جميعا ولفظ الاية عام يتناولهما وغيرهما وقيل لعل الاية بعد بلغ عبد الله بن ابي اوفى اقامة السلعة فظن انها نزلت فيه والله اعلم

ص حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الله بن داود عن ابي جريج عن ابي بكير عن ابي مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت او في حجرة فخرجت احداهما وقد انفذ بشيء في كفها فادعت على الاخرى فرفع امرهما الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس اليمين على المدعى عليه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ونصر بن علي الجهضمي وعبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي كوفي الاصل سكن الخريبة محلة بالبصرة ونحو من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان تفقه اهدابه روى عن عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج وهو يروي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة والحديث مضى مختصرا في الرهن والشركة عن ابي نعيم واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله ان امرأتين

كما تقدم ان من خرز الخف ونحوه يخرزه بضم الراء وكسرها قوله في بيت او حجرة كذا للكشميهني في رواية الاصيلي وحده والحجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء قال ابن الاثير وهي الموضع المنفرد في المنازل وكل موضع حجر عليه بحجارة فهو حجرة وذلك بالضم وفي حجرة حظيرة الابل وسنه حجرة الدار وقول الحجر ي حجرة ابي الحدادة وفي رواية الاكثرين في بيت وفي الحجرة بالواو ودون الواو التي للتشكيك قال بعضهم والاول هو الصواب بمعنى الذي بالواو وانما قال الاول لان الذي في نسخته ذكرها بالواو ولا ادري ذكرها بالواو ونسب رواية او التي للشك الى الحفاظ ثم قال وسبب الحفظ الذي في البيان حذف فاعله ابن السكن في رواية حيث جاء في بيت وفي الحجرة حذف بالواو وهاطفة لكن للبيت احد وذ وحدان بضم الهاء وتشديد الدال والحد مثله اي انما سمي بحدود لان فيها حد من حد حدا وحاصله ان المراتين كانا في البيت وكان في الحجرة المجاورة للبيت ناس يحدون فسقط للبخاري احد هذين الرواية فصار مشكلا لعدم ذكر الراوي عن الواو التي للبخاري التي للشك اذ المراتين كونهما في البيت وفي الحجرة معا انتهى قلت هذا تصرف عجيب وفيه تعسف من وجوه لا يحتاج الى ذكرها به الا ان نسخته رواية الواو للشك اي الخطأ خطأ لا تكون الواو للشك منهو زفي كلا ما العرب وليس فيه ما يخ هنا لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى الثاني ان قوله ثانيا والمعطوف غير مسلم فيما نحن فيه والثالث ان دعواه ان للبخاري احد لا دليل عليه لان حذف للبخاري ان يكون وجوبا او جوازا فلا مقتضي لواحد منهما هنا بعد ما ذكره من قوله في العربية الرابع انه ادعى ان الواو للعطف قال وحاصله ان المراتين كانا في البيت وكان في الحجرة المجاورة للبيت ناس يحدون قول ابن دقيق العيد يا على صونه ان الواو صانية لا العطف بل هي واو الحال الخ ما سر ان قوله الحجرة المجاورة للبيت محتاج الى بيان اذ قلما الحجرة كانت مجاورة للبيت فلم لا يجوز ان يكون الحجرة في نفس البيت الا ان قد ذكرنا ان الحجرة موضع منفرد فلا مانع ان يكون في البيت موضع منفرد الساد سر انه ادعى استحالة كون المراتين في البيت وفي الحجرة قلا استحالة ضعيفة الجواز كون ما كان في الحجرة وهي في البيت كونه في الحجرة والبيت ودعوى استحالة مثل هذا هو المحال قوله وقد نفذ شيء الواو فيه للحال وقد للتحقيق والنفذ من النفاذ بالذال المعجمة على صيغة المجهول والاشيوكسر الحاء المهملة بالتاء المقصورة وهو مثل مثل المسألة له متبع يخرز بها الاسكاف قوله نرفع امرهما الى المراتين المذكورتين ورفع على صيغة المجهول قوله لو يعطى الناس على صيغة المجهول قوله ذكرها الضمير المنصوب فيه يرجع الى لفظ الاخرى والمدعى عليها وهي صيغة الا مر ليجيء عنه واراد بالتذكير تخويفها من اليمين الكاذبة لان فيها هتك حرمة اسم الله عند الحالفة الباطل وكذلك الضمير في قوله فذكرها وهو منصوب ايضا قوله فاعترفت ماضية قوله اليمين على المدعى عليه يعني عند عدم بينة المدعي وقال صاحب التوضيح قول البيهقي على المدعى عليه اي فان نكل حلف المدعي قلت هذا الذي قاله البيهقي معنى قول ابن عباس بل المعنى نكل عن اليمين فليرد صحيحا يرد عليه المدعي ص يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ش اي هذا باب في قوله عز وجل قل يا اهل الكتاب الاية وهذا المقدار وقع من الاية المذكورة في رواية الاكثرين وفي رواية الاكرمين وفي رواية ابي ذر هكذا اقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية قوله قل يا محمد يا اهل الكتاب قيل هم اهل الكتابين وقيل قد جرى بهود والمدينة قوله الى كلمة اراد بها الجملة المفيدة بقوله سواء بيننا وبينكم نستوي ونتحد فيها ونسوي بقوله ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فلا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا نكذب واحدا منهما بشر مثلنا فان تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ص سواء نصب ش هكذا وقع بالنصب في رواية ابي ذر وفي رواية غيره بالجر فيهما على الحكاية والنصب قراءة نافع البصري

الألوكة
www.alukah.net

وقيل وجه النصب على انه مصدر تقديره استوثق استوثاقا قوله قصد تفسير سواء اي عمدا وكذا فسره ابو عبيدة في قوله سواء عبد وكذا اخرجه الطبري ولابي حاتم من طريق الربيع بن انس واخرج الطبري ايضا عن قتادة نحوه ص حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان بن حرب ان هرقل قال له اني سألتك كيف حسبه فيكم فزعمت انه ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان من آبائه ملك فزعمت ان لا قلت فلو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك عن اتباعه اضعفاء الناس عنه ام اشرافهم فقلت بل ضعفاء الناس وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال احد منهم هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل يأتم بقول قيل قبله قال فما يأمركم يعني به قال يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط فامرنا فاخرجنا فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر ما زلت موقنا بانها مر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام

قال

قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد اي الخلاد وان يثبت ملككم قالوا فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال اني اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه س مطابقته ظاهرة واخرجه مسلم عن يونس الاول عن ابراهيم بن موسى ابو اسحاق الفراء عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن الزهري والاخر عن عبد الله بن محمد المخرمي بالمسند الى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري الخ وقد مر الحديث في اول الكتاب فانه اخرجه هناك بأتم منه عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري الخ ومضى الكلام فيه مطولا ولنذكر بعض ما لم يتقدم لطول المسافة قوله من قومه ابي سفيان حال كونه من جملة بني اعمامه وادانيه شدة مكنته في الاصفاد وغاية قربه من تحدثه والا فهم في الحقيقة ان يقال ابو اخوة قوله في المدة اي في مدة المصالحة قوله فدعت على صيغة المجهول قوله في نفر كائنة في بضعة مع خوطوا خطوا في امر امهم ويجوز ان يكون التقدير دعت عصبة في جملة نفر والنفر اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة ثم الى العشرة ولا واحد له من لفظه قوله فدخلنا الغائبة شبيه فاء الفصيحة لانها تفصح عن محذوف قبلها الان التقدير جئنا ناره سول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا اليه فاستأذنا فاذن لنا فدخلنا قوله فاجلسنا بفتح اللام جملة من الفعل والفاعل والمفعول قوله اي سابل هذا ابو سفيان قوله بزنجانه هو الذي يزنج بفتح الزاي وكسرها وتشديد النون اي يلقب بلقبة وبفسرها قيل انه عربي وقيل معرب وهو الاشهر فعلى الاول النون زائدة قوله فاذكي بتخفيف الذال تكذبوه بالتشديد وبتخفيفه بالتضعيف يتعدى الى مفعولين منل صدق في يتعدى لكذب الحديث وصدق في الحديث قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق وكذب بالتشديد يتعدى الى مفعول واحد وهذا من الغرايب قوله لولا ان يؤثر بفتح الثالثة بصيغة الافتراء على بناء المجهول وبروي يؤثر واعلم ان الجمع وصيغة المعلوم قال ولا ثأر لولا ان يؤثر واعلم عني اي لو لا ان يروا عني ويحكوا قوله كيف حسبه والحسب ما يعد المرء من مفاخر آبائه فان قلت ذكر في كتاب الوحي كيف نسبه قلت الحسب ملتزم للنسب الذي جميل به الاء الا ابو حمزة الا بأن قوله هل كان في آبائه ملك وفي رواية اكنتم تتهمونه من ملك قوله يزيدون او ينقصون كذا فيه باسقاط همزة الاستفهام واصله ايزيدون او ينقصون ويروى ام ينقصون وقال مالك يحق زحذف همزة الاستفهام مطلقا وكذا بعضهم لا يجوز الا في الشعر قوله هل يرتد لكن فان قلت لم يتعقب هرقل عن هذا السؤال بقوله ابو سفيان بل يزيدون قلت لا علامة بين الاكداد والنقص تعدد بين بعضهم لا يعلم بين بعضهم وانما كثرة من يدخل وقلة من يرتد متلا قوله سخطة ان يدبر دبر من دخل في الشيء على بصيرة يعود رجوعه عنه خلاف ذلك فلا من صحيح كليه فانه يأتي لهذا سر عجيب وعلى هذا يحتمل حالا من اركد من قريش قوله لم ار ان يروج ابو سفيان على ذكرهم وبهم صموه زوج بنته ام حبيبة وهو عبيد الله بن جحش والله كان اسلم وهاجر الى الحبشة بزوجته بنت ابي سفيان وماتت على نصرانيته وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بعده وكانه لم يكن دخل في الاسلام على بصيرة وكان ابو سفيان وغيره من قريش يجرئون لذا منه فلذا لم يصرح عليه خشية ان يكذبوه قوله فهل قاتلتموه الخ انما نسب اليه القتال اليوم ولم يقل قاتلكم لاضلاعه على النبي لا يبدأ لقتال قوله حتى يقضي اداء قوله يصيب ونصيب اولا بالياء بالافراد والثاني بالنون علامة الجمع قوله اني سألتك عن حسبه فيكم فذكر الاصيلة والايم المذكور زين على تزيين كيف ما وقعت وحاصل الجمع تبوت علامات النبوة في الكل فالبعض

ما تلقفه من الكتب والبعض مما استقراه بالعادة ولم يقع في كتاب بدء الوحي الا بجوبة الايتين
والظاهر انه من الراوي بدليل انه حذف منها واخرة وهي قوله هل قالا تلقوه ودفع في رواية
الجهاد وخالفه في الموضعين فانه اضاف قوله يا موسى الى تقية الاسبكة فكملت ثمانية عشرة واما
هنا فانه اخر قول بديا موسى الى ما يعيد اعادة الاسبكة والاجوبة وعارضه عليها قوله
وقال لترجمانه قل له اني اقول هرقل لترجمانه قل لابي سفيان قوله فانه نبي ووقع في رواية
الجهاد وهذه صفة نبي وفي مرسل سعيد بن المسيب عن ابن ابي شيبة فقال هو نبي قلت له
لا جبت لقاءه وفي كتاب الوحي لتجشمت لقاءه او لتكلفت ورجح عياض هذه لكن نبينا ابي سلم
خاصة وهو عند البخاري ايضا قوله لتة دعي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقراه قيل ظاهره الدهر قل هو الذي في قراءة الكتاب ويحتمل ان يكون الترجمان قراءه فنسبت الى هرقل
مجازا لكونه امر به قلت ظاهر العبارة تقتضي ان يكون قاعلا هو هرقل ويحتمل الذكون
الفاعل الترجمان لكون هرقل امر ابطلبه وقراءة لم تيسر لطلبه الجلال وعند ابن ابي شيبة في مرسل
سعيد بن المسيب ان هرقل لما قرأ الكتاب قال هذا الذي سمعه بعد سليمان عليه السلام فكان انه
يريد الابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان هرقل كان عالما باخبار اهل الكتاب
قوله من محمد رسول الله ذكر المدايني ان القارئ لما قرأ بسم الله من محمد رسول الله غضب
وهو هرقل واجتذب الكتاب فقال هرقل ما لك فقال بدأ بنفسه وسماني صاحب الروم
قال له انك لضعيف الرأي ان يبدأ رجل كتاب قبل ان اعلم ما فيه بئن كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي لا يحق ان يبدأ بنفسه ونقد صدق انا نصاحب الروم والله ما لكهم
وما لكهم قوله عظيم الروم بالجر على انه بدل من هرقل ويجوز بالرفع على انه خبر مبتدا
محذوف ويجوز النصب ايضا على الاختصاص ومعناه من بين نظرائه الروم وتقدم في المرأة
قوله اسم الاريسيين قد مضى ضبطه مشروحا وجزم بن التين ان المراد هنا بالاريسيين
اتباع عبد الله بن اريس كان في الزمن الاول يعجب اليهم شيء فتقولوا كلهم عليه فيسمونه به
فكانه قال عظيم ان خالفت اخذ الذين خالفوا بينهم وقيل الاريسيون الملوك وقيل العلماء
وقال بن فارس الرعاع الجهال وهي شامية لواحد اريس وقد مر الكلام فيه مستقصى في اول
الكتاب قوله فلما فرغ اي قارئ الكتاب وقال بعضهم يحتمل ان يكون هرقل ونسب اليه
ذلك مجازا لكونه الآمر به قالت الذي فهمت من الغطريفي فرغ بي رجع الي هرقل ويؤيده قوله
عنده اي عند هرقل فحينئذ يكون حقيقة لا مجازا قوله لقد امر امر ابي كبشة بفتح الهمزة
وكسر الميم وفتح الراء وتشديد الواو ومعناه عظم وقوي امر ابي كبشة وهذا يكون المراد
بوصم آخر الآية فاهل الاول وقال الكرماني بن ابي كبشة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شبهوه به في مخالفة دين آبائه قلت هذا توجيه بعيد وقد مر في بدء بيان ذلك مبسوطا
قوله قال الزهري اي احد الرواة المذكورين في الحديث قطعة من الرواية التي وقعت
في بدء الوحي غيب الغضة التي حكاها بن الناطور وقد بين هناك ان هرقل دعاهم
وسكره له بعد ما رجع من بيت المقدس فعا وجوابه بما فوقه على خروج استي
صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فالغاني في قوله فدعانا بعيدة والتقدير قال الزهري فدعانا لما
عرض فكتب اي صاحبه برمزية بجاه جواب فدعي الروم قوله الهاء الاولى بدل من الزاي
قوله فحاصوا اي هربوا من الحيص بيص اي الحرة قوله فقال علي بهم هو هرقل يقال علي بن ابي احمر
في قوله اختكوت اي جربت قوله الذي احببت اي الذي اوجبت

ص باب

ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم س اي هذا باب في قوله تعالى لن

تنالوا

تنالوا البر الى آخر الآية قوله الى به عليم هكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون الآية قوله لن تنالوا البر لن تبلغوا حقيقة البر ولن تكونوا ابرارا حتى تنفقوا اي تكونوا
تنفقون من اموالكم التي تحبونها ان الله عليم بكل شيء تنفقونها لجازيكم بحسبها ص حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان ابو
طلحة اكثر انصاري بالمدينة مخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما
قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه
وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة مال رابح ص مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل
هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس المؤدب مر في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن يوسف عن مالك الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله ابو طلحة اسمه زيد بن سهل
زوج ام انس بن مالك رضي الله عنه قوله بيرحاء الظاهر الوجوه فيه فتح الباء الموحدة وسكون الياء
المخففة والراء وفتح الراء والحاء المهملة متصورا وهو بستان في المدينة قيل طيب الماء كعوذة
من مكة قوله بخ بفتح الباء الموحدة وتشديد الخاء وهي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء
والتكرير للمبالغة قوله مال رابح بالباء الموحدة اي يربح فيه في الآخرة قوله قال عبد الله بن
يوسف هو احد رواة الحديث عن مالك وروح بفتح الراء بن عبادة وهم ابن المهلة وتخفيف
الباء الموحدة اراد ان للذكورين رويا الحديث المذكور عن مالك باسنادهما نوافقا في الاخرة الا في لفظة
يبتغي رابح انها بالباء الخ للغرور من الرواح اي من شانه الذهاب والغدوات فاذا ذهب في التجر نهو
اوفى ص حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رابح ش ذكره هنا مختصرا وساقه بتمامه
من هذا الوجه في كتاب الوكالة في باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراك الله ص حدثنا محمد بن عبد
الله الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال لجعلها لحسان وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل
منها شيء ص هذا لم يقع الا في رواية قطعة من حديث اخرجه بتمامه في كتاب الوقف في باب اذا
وقف او اوصى بالنظر الى قوله قال لا اخرجه هناك حيث قال وقال الانصاري وهو محمد بن عبد الله بن
حسن ابي وهو عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك عن ثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف
الميم بن عبد الله بن انس قاضي البصرة وهو يروي عن جده انس بن مالك قوله لجعلها لحسان
ابو طلحة يبرحا المذكورة في الحديث السابق لحسان بن ثابت وابي بن كعب رضي الله عنهما
قوله وانا اقرب اليه

ص باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين س

اي هذا باب قوله تعالى قل فاتوا الآية وقبلها كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
قوله كل الطعام اي كل المطعومات كان حلا لبني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو لحوم الابل والبانها وقيل العرق
وكان به عرق النسا فلذلك شق ان يجرم على نفسه احب الطعام اليه وكان ذلك احب
الطعام اليه فحرمه وانكر اليهود ذلك فانزل الله تعالى قل فاتوا بالتوراة اي قل يا محمد
لليهود فاتلوها ان كنتم صادقين فبين فيها يكذبون مرة لذلك ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا
ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاءوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنا منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله ابن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسونها منهم كفه على آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يحنأ عليها يقيها
الحجارة ش مطابقته للترجمة في قوله كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وابن رجيم ابن المنذر وابو اسحاق الهرمي أسدي وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم واسمه انس بن عياض الليثي والحديث قد مضى مختصرا ويأتي في باب الصلاة على الجنازة في المصلى والمسجد قوله اذا أتيا وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا قال ابن بطال فيه انهما لم يكونا احرزا ذمة ولا اقاما احد حدود الطبري وفي رواية عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انهما من اهل فدك وخيبر حرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال وعن ابي هريرة كان هذا بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال مالك لما كانا احرحرب ولو كانا احرزا ذمة لم يبح لهم كيف الحكم فيهم وقال النووي وعند مالك لا يبيح احصان الكافر واما رجمهما لانهما لم يكونا احرزا ذمة فيه اغير جيد لانهما كانا من اهل العهد ولانه رجم المرأة والسائر يباشر لا يجوز ان نظهر من مطلقا وقال السهيلي اسم المرأة المرجومة بسرة تحول كيف تفعلون لم يرو به النبي صلى الله عليه وسلم تقليد هم ولا تفرقة الحكم منهم وانما اراد الزامهم بما يعتقدون ولعله صلى الله عليه وسلم قرأ وحي اليه ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لم يغير كما غيروا غيره او انه اجراه مجرى الحكم منهم تحول ومحمد ما من التحميم يعني تسوده وجوههما بالحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم وهو الفحم وفي رواية فحمهما بالحاء المهملة واللام يعني يطلي وجوههما بالحمم او في رواية يجلبهما بالجيم واللام اي يجعلهما جميعا على بعير ليشهروا قول فوضع مدراسها بكسر الميم يعني يديه صاحب وراسها تثنيه والحبال من ليف لغة وهو حبل من سعف يابس او صوف يابس وكما له اي صوفا يعني العمامة قوله وسكون الواو وكسر الراء وتفتحها وفي رواية ابي داود ايتوني باعلم رجلين منكم فاتوا بابني صوريا قال المنذري لعله عبد الله بن صوريا وكذا نقله عبد الله اعلم من بقي من الاحبار يا لتوراة بنية كفر بعد ذلك وزعم السهيلي انه اسلم قوله فجعل يقرأ ما دون يده اي قبلها قوله نزع يده اي نزع عبد الله بن سلام يد المنذر راس عن آية الرجم قوله فرجما عليه صيغة المجهول وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم رجمهما بالبيضاء وقال الخطابي لقد رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اوحي اليه في امره وانما اخبر عليه بما في التوراة استظهارا للحجة ولحيا حكم الله تعالى الذي كانوا يكتمونه قوله من حيث يوضع الجنائز عند المسجد وفي رواية عند البلاط وهما متقاربان قوله يحنأ بالجيم قال ابو الاثير يعني يكب عليها وقيل منه تحموز وقيل لا اصل له في الحاء قوله يقيها اي يحفظها من وقوع الحجارة عليه وهو لغة وقال المنذري يأوه مقصورة وهمزة ساكنة يقال رجل اوه اذا كان كثير الاوآه ورواه بعضهم بضم الياء وروي بجاني وقيل روي بجيم ما موحدة قال الخطابي لم اجد في كلام العرب بجي من بجي وطابقه قولون مكسورة ينهونهم وقال ليهنهم اهل الحديث بجي يعني بالحاء واهل اللغة بالجيم قوله يقيها اي يحفظها من وقوع الحجارة عليه وفي الحديث الحكم بين اهل الذمة في التوضيح الاصح عندنا وجوبه وقال ابو حنيفة وهو قول الزهري وعمر بن عبد العزيز والنووي والحكم وروي عن ابن عباس وقال القرطبي ان كانت مارتعوه الى الامام فلما كما تفتتل والغصب بينهم فلا حالان في منعهم منه ونقل عن مالك

والشافعي

والشافعي انه بالخيار بين الحكم بينهم في الحدود وبين ان لا يحكم الكفار صحيحة ولذلك رجمهما او الاصح عند الشافعية وبه قال ليلا انه لا يجوز لمن رجم اذا وجد حجرا له ما استطاع ان يجني عليها لكن في صحيح مسلم من حديث بريدة الحفر لها طرفا والعامرية التي صدرها وقيل يغير من قاهت عليه البينة دون المقر

ص باب كنتم خير امة اخرجت للناس ش

اي هذا باب في قوله تعالى كنتم خير امة وجدتم جزامة وقيل كنتم في علم الله خير امة وقيل كنتم في الامم كلكم مذكورين بأنكم خير امة موصوفين وروى عبد بن حميد عن عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني عن السدي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو شاء الله عز وجل لقال انتم كلنا ولكن هذا خاص بأصحابه ومن صنع صنيعا صنعوا كما تواخير امة وقال الواحدي ان رؤساء اليهود وعدة منهم جماعة منهم ابو ياسر بن اخطب وابي موسى منهم عبد الله بن سلام واصحابه فآذوهم الاسلامهم فنزلت فقاتل مقاتل نزلت في ابي ذهاد وابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك بن الضيف ووهب بن يهوذا قالا لبعض المسلمين ديننا خير مما تدعونا اليه ونحن خير واوصل منكم فنزلت ويقال هذا الخطاب للصحابة وهو يعم سائر الامة تحول اخرجت قال الزمخشري اظهر في قوله للناس يعني خير الناس للناس والمعنى انكم خير الامم وانفع الناس للناس ولهذا قال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وعند المفسرين هذه الخيرية في هذه الخيرة وقال الزمخشري تأمرون كلها مستأنفة بين به كونهم خير امة

ص حدثنا محمد بن يوسف ثنا عن سفيان عن منصور عن ابي وائل عن ابي هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس قال تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيكندي وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل هو شقيق الكوفي مالة في البخاري سوى هذا الحديث واخر تقدم في بدء الخلق وابو حازم بالحاء والزاي جوتيا الاشجعي والحديث اخرجه النسائي البخاري التفسير عن محمد بن عبيد الله المخرمي وفي قوله خير الناس اي بعض الناس لسبعمائة وانفعهم منهم لهم منذ بابي باسير مفيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم والمذاكان خيرا لاهل بسببه صار مسلما وحصل له جميع السعادات الدنيوية والاخروية

ص باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ش

اي هذا باب في قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قوله اذ همت بدل من قوله لوعد او عامل فيه قوله والله سميع عليم والطائفتان حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد في الف وقيل ستمائة وثمانين والمشركون في ثلاثة الاف وعدم الفتح ان صبروا وقال عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال يا قوم علام نقتل انفسنا والاد في نيتهم عمرو بن حزم الانصاري فقال الشد الله في نبيكم والنفسكم فقال عبد الله لو نعلم قتالا لاتبعناكم فهم الحيان بانتباع عبد الله لعصمهم الله فعصفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان تفشلا كلمتا معدية والفشل الجبن والخور

ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني لم تنزل لقول الله والله وليهما

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقال ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو بن ابن عيينة وعمرو هو بن دينار والحديث بعينه متنا واسنادا وقد مضى في باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ومعنى الكلام فيه هناك قوله والله وليهما قرأ ابن مسعود

الألوكة
www.alukah.net

والله وليهم ص باب ليس لك من الامر شيء ش اي هذا باب في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ولم يذكر لفظ باب هنا الا في رواية ابي ذر قال ابن التين ليس لك من الحكم شيء او عباده او اما مرتد بل ذنبهم وبقال ليس بد من الامر شيء بل الامر كله لله اي كما قال فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب

ص حدثنا حيان اخبرنا محمد عن الزهري عن حمزة بن ابي سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم فانهم ظالمون ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الياء الموحدة بن موسى ابو محمد السلمي المروزي روى عنه مسلم ايضا وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث قد مر بعينه في غزوة احد في باب ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم فانه قد اخرجه هناك عن يحيى بن عبد الله السلمي عن عبد الله عن معمر عن الزهري الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص وقال اسحاق بن راشد عن الزهري ش اي روى اسحاق بن راشد الجزري الحديث المذكور اسحاقي عن محمد بن مسلم الزهري بالاسناد المذكور ووصله الطبراني في المعجم الكبير من طريق اسحاق ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية ش مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى بن اسماعيل المنقري البصري المعروف بالتبوذكي وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن عبد الرحيم بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث من افراده وزاد ابو نعيم وابن حبان واصبغ وابن بشر قلم يبح لهم وروى النسائي من حديث عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق كلاهما عن معمر مثل الحديث السابق قوله كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد في الصلاة قوله الوليد بن الوليد ابي المغيرة وهو اخو خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان من شهد بدرا مع المشركين واسر وفدى نفسه اسلم قبل مكة ثم لما قعد هو وسلمة وعياش المذكورون وهربوا من المشركين فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهم فدعى لهم اخرجه عبد الرزاق بسند مرسل ومات الوليد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وسلمة بن هشام ابي ابن المغيرة وهو ابن عم الذي قبله وهو اخو ابي جهل وكان من السابقين الى الاسلام قوله واسيتهما في خلافة ابي بكر رضي الله عنه يا شام سنة اربع عشرة قوله وعياش بالياء آخر الحروف المشددة وبالشين المعجمة وابنه ابو ربيعة اسمه عمرو بن المغيرة وهو بخلاف الذي قبله وكان من السابقين الى الاسلام ايضا توفي بعد ما يوجه الى مكة فحبس بها ثم فر مع زوجته المذكورة وعاش الى خلافة عمر رضي الله عنه فمات سنة خمس عشرة وقيل قبلها الى قوله وطاطئ رؤوسهم كناية عن الضغطة لفظا ومعنى وقيل هي الاخذة والياس وقيل سماء خندف اخذ شديد قوله كسني يوسف بنون واحدة وهو الاصح ورد في كسنين بنونين وهي لغة قليلة اراد سبعا شدادا ذات قحط وغلاء قوله الا الاية بالنصب اي اقرا الاية ويجوز الرفع على تقدير الاية تمامها ويجوز الضم اي خذ الاية او كذا ص باب والذين يدعون في آخرهم ش اي هذا باب في قوله تعالى والذين يدعوكم بالواو وفي بعض النسخ باب قوله والذين يدعوكم وقوله الاية اي تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في آخركم فما نالكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون

قوله اذ تصعدون بياء اذكر يا محمد حين تصعدون من الاصعاد وهو الذهاب في الارض وقرا الحسن تصعدون بفتح التاء بياء في اوله قوله ولا تلوون على احد اي والحال انتم لا تلوون على احد من الدهش والخوف والرعب وقال الحسن ولا تلوون اي ولا تعطفون على احد وانما يذكر المشركون يوم احد فهزموهم وخلوا بعضهم المدينة وانطلق بعضهم فوق الجبل الى الصخرة فنادوا عليا وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس اليه اي عباد الله الي عباد الله وهو معنى قوله والرسول يدعوكم في آخركم يعني في ساقتكم وهم عكسكم الاخرى وهي المتاخرة قوله فاثابكم غما بغم اي بسبب غم اذاقتموه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقال غما على غم قال ابن عباس الغم الاول بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا ذلك اعتدهم اعظم من الهزيمة رواها ابن مردويه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي الله عنه نحو ذلك وروي ابو حاتم عن قتادة نحوه ايضا وقال السدي الغم الاول بسبب ما فاتهم من الغنيمة والفتح والثاني اشراف العدو عليهم وقال مجاهد وقتادة الغم الاول سماعهم قتل محمد صلى الله عليه وسلم والثاني ما اصابهم من القتل والجرح قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم من القتل والجرح قاله ابن عباس يعني ابن الغنيمة والظفر بعد قوله وما اصابكم من القتل والجرح قاله ابن عباس وبعده الرحمن بن عوف وقتادة والسدي في آخرين ص وعوتبوا بثبات الحرام الذي في الاية وهو الرسول يدعوكم لاخرام تاثيث الحرام تاثيث الحرم بكسر الراء وليس كذلك والحرام بالكسر عند الاول والحرم الاخرى فهو تاثيث الاخر بفتح الفا بالكسر ها والبخاري فتح في هذا بايا عبيدة قال الله تعالى لحرام ما حرم ونقل فيه وقد حكى الفراء ان من العرب من يقول في الحرام كما قال ابو عبيدة ص وقال ابن عباس احد بين الحسنيين ولثنت في احد قلت هذا اعتذار فيه بعد ما يخفى واما هذا التعليق فقد وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ص حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوكم الرسول في اخركم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر وزهير بن معاوية وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث قد مضى في غزوة احد في باب اذ تصعدون ولا تلوون بعين هذا الاسناد والمتن غير ان هنا بعض زيادة وهو قوله ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره ص باب اذ همت طائفتان منكم ش اي هذا باب في قوله تعالى في امنة نعاسا وسياتي الاية الى آخرها وذكر هناك ما يتعلق بالتفسير ص حدثنا اسحاق ابن ابراهيم بن عبد الرحمن الحارثي اخبرنا يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس ان اباطلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه ش مطابقته للترجمة في قوله غشينا النعاس واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب البغدادي وكان يلقب بلوتو ويقال بيوبا بن مشا تابعي من تحت وهو بن عم احمد بن منيع وبيبلة في البخاري سوى هذا الحديث واخر في كتاب الدعوات وعباس بعد البخاري ثلاثة شيبان مات سنة شيع وخمسين وماية وحسين بن محمد بن بهرام ابو احمد التميمي المروزي المعلم نزل بغداد وشيبان بن عبد الرحمن التميمي النحوي والحديث قد مر في غزوة احد من وجه اخر قوله في مصافنا بضم الدال القاف جمع مصف وهو الموقف وقد مر الكلام فيه هناك ص باب الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم ش اي هذا باب في قوله تعالى الذين

الألوكة
www.alukah.net

استجابوا لله الاية قول الذين استجابوا مبتدأ وخبره قوله للذين احسنوا منهم واستجابوا لمعنى اجابوا كما في قول الشاعر

وداع دعى يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب

ويقول العرب استجبتك بمعنى اجبتك فان قلت ما فايدة هذه السين والتاء لا محالة وسوا كان في العمل تعسف او تكلف وسبب نزول هذه الاية الكريمة ما رواه ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئس ما صنعتم ارجعوا فاجتاحوا بقية رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا فندب المسلمون فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد او بئر ابي عنبة فالقى الله الرعب في قلوب المشركين فقال المشركون نرجع من قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت غزوة وانزل الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول الاية ورواه ابن مردويه ايضا من حديث محمد بن مصعب عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس فذكره وقال محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابي السايب مولى عايشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل كان شهد احدا قال شهدت احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه فكان اذا غلب حملته عقبة حتى استبنى الى ما انتهى اليه المسلمون فان قلت لم لم يسق في هذا الباب حديثا قلت كانه لم يقع له حديث يطابق شرطه فتبعه ولم يدرك شيئا يذكره والذي ذكرناه لا دلالة فيه على ابي ايجاء مطابق للباب لان رجاله رجال الصحيح ولكنه مرسل عن عكرمة فان قلت قد ثبت فيه عن ابن عباس في رواية كما في رواية ابن مردويه قلت المحفوظ عن عكرمة ما ليس فيه ابن عباس كذا قيل وفيه موضع التامل ص القرح الجراح استجابوا اجابوا لبيك يجيب يجب ش اشار بقوله القرح الى ما في قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله قال الزمخشري القرح بفتح القاف وضمها لغتان كالضعف والضعف وقيل هو بالفتح الجراح وبالضم المهما وروي سعيد بن منصور باسناد جيد عن ابن مسعود انه قرا القرح بالفتح وهي قراة اهل الكوفة وذكر ابو عبيد عن عايشة انها قالت اقرا ها بالفتح لانها الضخم وقرا ابو الشمال قرح بضمتين والمعنيان نالوا منكم يوم احد حين قتلوا يوم بدر قوله استجابوا لله والرسول اشار بهذا الى ان الاستفعال بمعنى الافعال وقد ذكرنا الان فايدة السين قوله سيجيبكم بجيب اراد ان يجيبكم الذي في قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي يجيب الذين امنوا المتادكر هنا وهو في سورة الشورى استشهد بالاية المتقدمة ص يا ايها الناس قد جمعوا لكم الاية ش اي هذا باب في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم واول من قال ذلك نعيم بن مسعود الاشجعي فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وفي رواية ابي ذر باب ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم والمراد بالناس الثاني ابو سفيان واصحابه وابو نعيم اسلم بعد ذلك فان قلت ما وجه طلاق اللام على الواحد في قول من قال ان المراد بالناس الاول هو نعيم قلت قال الزمخشري انه من جنس الناس كما يقال فلان يركب الخيل ويلبس البرود وما له الا فرس واحد وبرد واحد قوله فزادهم الخ الضمير الفاعل فيه هو الضمير الذي يرجع الى ما دل عليه قوله فاخشوهم اي الدلالة التخويف فزادهم الخ اي تلك الدلالة

وثبوتا

وثبوتا واقامة على بصرة بينهم قوله حسبنا الله اي حسبنا الله كافينا قوله ونعم الوكيل اي ونعم الموكل اليه ص حدثنا احمد بن يونس اراه قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وابو بكر هو ابن عياش يتشدد بين الياء المعجمة بالتحتين المجمة المفتوحة المخففة قيل اسمه شعبة وابو حصين بفتح الحاء المهملة واسمه عثمان بن عاصم وابو الضحى اسمه مسلم مبيع والحديث اخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن اسمعيل وفيه وفي اليوم والليلة عن هارون بن عبد الله قوله بضم الهمزة اي الطمه والقابل بمعنى اللفظة البخاري ذكانه شك في شيخ شيخه وفي كون مشاهدة الرواية حجة خلاف قوله وقالها محمد صلى الله عليه وسلم ذكر القاضي اسحاق البستي في تفسيره عن نصبة حدثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس قال ابو سفيان يوم احد موعدكم بدر حيث تقتلون اصحابنا فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم لموعدهم حيث نزلوا ولم يزعم بعضهم انه قاله لذلك في غزوة حمراء الاسد وفي تفسير الطبري مرباي سفيان ركب من عبد القيس تجارة الجيتهم محمدا فاخبروه انا قد اجمعنا السير عليه فاما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبنا الله ونعم الوكيل ذكره عن ابن اسحاق عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وعكرمة نحوه حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرايل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس كان يقول ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل هذا طرف يتعرف في الحديث المذكور اخرجه عن مالك بن اسمعيل النهدي عن زياد ابو غسان الكوفي واسرايل عمرو بن يونس بن اسحاق السبيعي الكوفي وروى النسائي كما في روايته البخاري كان آخر قول ابراهيم عليه السلام وقع عند ابي نعيم في المستخرج من طريق عبيد الله بن موسى عن اسرايل بسنده الاسناد انها اول ما قالت والتوفيق بينهما ان يحمل على ان يكون اول شيء قاله واخر شيء قاله

ص باب ولا تحسبن الذين يبخلون ما اتاهم الله من فضله الاية ش

اي هذا باب في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون الاية هكذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره سيقت الاية الى لغرا قالا لواحدي جمع المفسرون على انها نزلت في مانعي الزكاة وروى عطية العوفي عن ابن عباس انها نزلت في احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وبيانه والاول باطل كما ان العالم الذي لا علم الله عز وجل وذكر الزجاج ايضا عن ابن جريج واختاره وفي تفسير ابي عبد الله بن الغيب ان هذه الاية الكريمة نزلت في البخيل بنفقة لها حاجة كانت النفقة فيه واجبة وقيل نزلت في النفقة على العيال وذوي الارحام فانها نوعا تحت حاجتين قال الزمخشري ولا يجوز ان يراد بالذين وجعل تاكيدا لضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمير احد ومرجعا فاعله الذين يبخلون كان المفعول الاول لحذف به حذفا تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم والذي سوغ حذفه دلالة يبخلون عليه قوله هو خيرا لهم كلمة هو تصل وقرا الاعمش بغير هو قوله سيطوقون تفسير لقوله بل هو شر لهم اي سيلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق وروى عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق ابن عباس باسناد جيد في هذه الاية سيطوقون قال يطوق من نار ص سيطوقون كقوله طوقناه يطوقون ش اراد بهذا تفسير قوله سيطوقون ما بخلوا به حاصل المعنى ان ما بخلوا به في الدنيا يجعل اطواقا يوم القيمة انتهى قول ابن عباس رضي الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنهما سيعلمون يوم القيمة ما يخلوا به وعن عجاهد يكلمون ان يا تو املا يخلوا به وعن ابي مالك العبد في يخرج لهم ما يخلوا به شجاعا اقرع من النار يطوقه ثم يقول انه وعن ابن عباس ناب يلتقي به احدهم قول كقولك طوقته بسبب الذي يخلوا به الزام الطوق يقال طوقا في اعناقهم سيطوقون مطوقون كما في قولك ان اقلت طوقت فلانا بسبب جعلت في عنقه طوقا حتى صار مطوقا ش حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر وحدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الرحمن مولى حبار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل له شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الى اخر الاية ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم الفاعل من الانارة ابو عبد الرحمن المروزي الزاهد وابو النضر بفتح النون وكسر الضاد المعجمة هاشم بن القاسم وليثه تيصر التميمي وبقال الكناني الحافظ الخراساني سكن بغداد وابو صالح السمان واسمه ذكوان والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب اثم مانع الزكاة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن هاشم بن القاسم عن عبد الرحمن ابن دينار الخ نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله مثل على صيغة المجهول اي صوره له مثل شجاعا اي حية اقرع اي مخصر شعر الراس لكثرة سمه والزبيبة بضم الزاي وكسر الباء الموحدة الاولى النقطة السود فوق العين واللهزمة بكسر اللام وكسرها وبالزاي وهي الشدق وصياتي الكلام فيه قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا اي هذا باب في قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية قال الواحدي عن كعب بن مالك الى سبب نزولها ان كعب بن الاشرف كان ينهج بهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحبر عليه كفار قريش فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود اراد ان يستصلحهم فكان المشركون واليهود يوذونه ويوذون اصحابه اشد الاذى فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك وقال عكرمة نزلت في سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت ابا بكر بن فنحاص بن عازوراء يتجد فقال فنحاص ما قد احتاج ربكم ان يتذر واول الاية لتبلون في اموالكم والتسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود في قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم يد الله مغلولة وما اشبه ذلك من اقوالهم على الله قوله ومن الذين اشركوا يعني النصارى في قولهم المسيح بن الله وما اشبه ذلك قوله اذى كثيرا قال الزجاج مقصور يكتب بالياء يقال قد اذي فلان يأذى اذا سمع ما يكره وقال للفيومي اذاه يوذيه اذاة واذية ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عري قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة رضي الله عنه في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال الحق من مجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله ابن ابي انفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف ونزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا توذ بنا في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله

ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوا فيعصبوه فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ولتصبرون على اذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ثم ان اليهود خرجوا الى مكة فنزل كعب بن الاشرف على ابي سفيان بن حرب فاستجاروا به فاجارهم ثم ان قريشا قالوا لكعب انك امرؤ تقرا هذه الصحيفة التي فيها خبرنا وخبر محمد وانا امرؤ امي لا نعلم ايما خير نحن او هو فاسجد لاصنامنا حتى نؤمن بها وفعل ففعلوا ثم قالوا له انك امرؤ تقرا الكتاب وتعلم ونحن لا نعلم فايما خير نحن او محمد فقال اعرضوا دينكم على دينه فانتم خير منه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية ثم ان كعبا رجع الى المدينة فنقض العهد الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وفد من قريش حتى نزلوا على كعب بن الاشرف فاكرمهم وانزلهم وجعل يحرضهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجمع امرهم على ان يغدروا به فاتاه جبريل عليه السلام فاخبره بذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج اليهم فخرج اليهم في اصحابه حتى نزل بقرب حصونهم ثم امر اصحابه فرجعوا الى المدينة وقتل كعبا وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتاب المغازي والله اعلم

قوله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال سعد ابن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوا فيعصبوه فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ولتصبرون على اذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ثم ان اليهود خرجوا الى مكة فنزل كعب بن الاشرف على ابي سفيان بن حرب فاستجاروا به فاجارهم ثم ان قريشا قالوا لكعب انك امرؤ تقرا هذه الصحيفة التي فيها خبرنا وخبر محمد وانا امرؤ امي لا نعلم ايما خير نحن او هو فاسجد لاصنامنا حتى نؤمن بها وفعل ففعلوا ثم قالوا له انك امرؤ تقرا الكتاب وتعلم ونحن لا نعلم فايما خير نحن او محمد فقال اعرضوا دينكم على دينه فانتم خير منه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية ثم ان كعبا رجع الى المدينة فنقض العهد الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وفد من قريش حتى نزلوا على كعب بن الاشرف فاكرمهم وانزلهم وجعل يحرضهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجمع امرهم على ان يغدروا به فاتاه جبريل عليه السلام فاخبره بذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج اليهم فخرج اليهم في اصحابه حتى نزل بقرب حصونهم ثم امر اصحابه فرجعوا الى المدينة وقتل كعبا وقد ذكرنا ذلك مستوفى في كتاب المغازي والله اعلم

قوله قد توجيه فيا ابو الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورايو اليمان الحكم بن نافع الزهري عن شعيب عن الزهري عن عروة عن اسامة واخرجه ايضا في اللباس عن قتيبة وفي الادب عن ابي اليمان ايضا وعن اسمعيل في الطب عن يحيى بن بكير وفي الاستيذان عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في المغازي والنسائي في الطب قوله على قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وهي كساء ملبد قوله فدكية ضبطها بالي منسوبة الى فدك بفتح الفاء والدال وهي بلدة مشهورة على مرحلتين او ثلاثة من المدينة قوله ربيو جملة حالية قوله في بني الحارث اي في منازل بني الحارث وهم قوم سعد بن عبادة وفيه احكام حيوان الارواث وعيادة الكبير الصغير وعدم امتناع الكبير عن ركوب الحمير واظهار التواضع وحيوان العيادة واكلوا قال المهلب في هذا النوع من التواضع وقد ذكر ابن منده اسما الا ان فيها ثلاثين شخصا قوله ابن سلول برفع بن لانه صفة عبد الله لا صفة ابي لان سلول اسم ام عبد الله بن ابي وهو بالفتح لانه لا ينصرف قوله وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي اي قبل ان يظهر الاسلام ولا فهو لم يسلم نظر قوله فاذا في المجلس كلمة اذا للمفاجاة قوله اخلاط للهمزة مع خلط بالكسر وزيد به الانواع قوله عبدة الاوثان بالجر بدل من المشركين ويجوز ان يكون عطف قوله واليهود بالجر عطف على عبدة الاوثان وقال بعضهم يجوز ان يكون اليهود عطفا على المبدل او المبدل منه وهو الظهير قلت الاظهر ان يكون عطفا على البدل لان المبدل منه في حكم السقوط قوله والمسلمين مكرر فلا اصل له عهدنا الا ذكرا ولا فائدة لذكره ثانيا قال الكرماني في بعض النسخ كان اولى وفي بعضها احتوى الجامع الكاتب بينهما والله اعلم وقال بعضهم الاولى حذف احدهما ولم يبين ايهما اولى بالحذف لجعل الثاني اولى على ما لا يخفى قوله فلما غشيت المجلس نعت ومفعول ونجاجة الدابة بالرفع فاعله والعجاجة بفتح العين المهملة وتشديد الجيم الغبار قوله خمر بالخاء المعجمة وتشديد الميم اي غطى قوله لا تغبروا علينا بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة اي لا تثيروا الغبار علينا قوله فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم قال صاحب التوضيح لعله نوى به المسلمين فلا باس به اذا قلت اذا كان في المجلس مسلمون وكفار يجوز السلام عليهم وينوي بالسلام

الشبكة الألوكة www.alukah.net

المسلمين قوله ثم وقف ونزل فيه جواز استمرار الوقوف البعير على الدابة قال عياض تركه
كفعله صلى الله عليه وسلم وقيل لبعض التابعين انه نهي عن الوقوف على ظهر الدابة قال ما رأيت
لوصيير نهاسائبة اما كان يجوز في ذلك قيل له نعم قال فاي شيء ترى فيها قال ما اراد الا قرة بها
قوله لا احسن ما تفعل بفتح الهمزة على وزن افعل التفضيل وهو اسم لا وخبرها محذوف
اي لا شيء احسن ما تفعل وفي رواية الكشميهني بضمها وله وكسر السين وضم النون قال
بعضهم على لغة لام التعريف كما في قوله اكلوني البراغيث ولا ادري ما شبهوا كلت هذا
غلط صريح واللام فيه لام الابتداء دخلت على الخبر الذي هو افعل التفضيل وليس للام
المتسم فيه محمال ولم يثبت هذا الغلط الفاحش حتى نسبه الي عياض وتحكم بتخطئة
صحيح هجرة و تشديد السين يغيرون من الحس يعلم لا اعلم شيئا اقول ما ان كان حفظ شيء
وجزاؤه مقدما تقول لا احسن ما تفعل قوله فلا توقفنا ويروي فلا تتوقفنا اعملوا الاصل
قوله رحلك اي منزلك قوله والهو وعطف على المشركين لما اختصوا بالذكر وان
كانوا داخلين في المشركين تنبيها على زيادة شرهم قوله كاد و تبشاوردون اي تمر بان ليث ولد
يقال وهو من قارب الشيء يتوخى اذا قام يسير عنه واذا عاج وعبارة ابن التين يثب ويزمن
قوله يجمعنهم اي يسكنهم قوله حتى سكتوا بالنون من السكون هكذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميهني حتى سكتوا بالتاء المثناة من فوق من السكوت قوله ما قال ابو خيثمة
بضم الخاء المعجمة وفتح الفاء المخففة الباء الموحدة بامرأة اخرى وهي كنية عبد الله بن ابي وليست كنية
للتذكير بل قد تكون للتذكير والتانيث قوله ولقد اصطلح بالواو ويروي بغير واو وهو بدله
ان يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح ان تكون الواو محذوفة قوله قلت ابن الهجرة بضم الباء
الموحدة وفتح الجيم ثم مهملة معجمة وقال عياض في غير صحيح مسلم بفتح الباء وكسر الجاء
مكبرة وكلاهما سيبقي واحد بربها اهل المدينة والهجرة بفتح الباء وسكون الجاء الارض ذات الحجارة
السود قال وقيل هي من الحسر بن المراد بقوله ظهر الفلاة في البر والبحر القرى والامصار وقال
الطبري كل قرية لها منبر جار قال العرب تسمي الهجرة وقال ياقوت بجرة على لفظ نبيت بجرة
من اسماء مدينة سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبا يعين في قرية تعرف بالعريس
يقال لها بجرة وبجرة موضع قرية من الطايف وقال السكري ليه بكسر اوله وتشديد الياء
اخر الحروف وهي ارض من الطايف على اميال يسيرة وهي على ليلة من مكة ولما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهد حنين الى الطايف سلك على نخلة اليمانية ثم على قرن ولما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهد حنين الى الطايف سلك على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على
المليح ثم على بجرة الم عامن ليلة فاتاني في بجرة سجيرا وصلى فيه قال يا قوت بجرة
تصغير بجرة يريد به كل شيء تا مستنفع لا نقاد له بالبحر اعظم غالبا نذكر بجيرا عدة بجر
ثم قال في آخرها والبجيرة كورة بليص قرب اسكندرية قوله على ان يتوجوه اي على ان يجعلوه
ملكا وكان مرادهم انهم املكوا الناس ان يتوجوه اي على ان يجعلوه ملكا جعلوه على راسه تاجا
قوله يعصبوه اي في تعصبونه بعمامة الملوك ووقع في كتز سمح الجاري يعصبوه بدون
الفاء ووجهه ان يكون بدلا من قوله على ان يتوجوه ويروي في تعصبونه بالفاء وبالنون
على لغة من يقول بعصبونه قال الكرماني في ان يجعلوه رئيسا لهم ويسودوه عليهم وكان
الرئيس معصبا بما يعصب به راسه من الامرد وقيل بل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم تعظما
يغرقون بالقاف قوله تشرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبالقاف معنى غص بالجيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان سبب نفاقه يقال غص الرجل بالطعام وشرق بالماء
وشجي بالعين اذا امتنع من شيء في الحلق فلم يسغ الا ساغة قوله بدل اي بها الذي صلى الله عليه

وسلم قوله فذلك فعل به ما رايت اي الذي ما لق الله به من الفتق فعل به ما رايت منه من قوله و
فعله القبيحان وما رايت في محل النصب لانه مفعول فعل وما موصولة له وصلتها محذوفة والتقدير
الذي رايته قوله فهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المفعول منه قبل ان يؤول
له في الفتال كما يذكره في الحديث بعد قوله تعالى والشعراء الاية قوله والشعراء يتبعهم الغاوون
المعنى من خوطبوا بهذا انهم قطعوا على احتمال ما سيقولون من الاذى والشدايد والجزع عليها
وعند بن كثير يقول الله تعالى للمؤمنين عند مقدمهم المدينة قبل ان قدرتم بدر رسلها لهم عما
يلقاهم من الاذى من اهل الكتاب والمشركين وامرهم بالصبر والصفح حتى يفرج الله تعالى
قوله كان ذلك في وقت الصبر والتقوى قول من عزم الامور اي من عزم الله ان يكون ان ذلك
عن مذهب من عزمات الله لا بد لكم ان تصبروا وتتقوا قوله حتى اذن الله فيهم اي في قتالهم وفتح
المذوضهم وليس المراد انه ترك العفو اصلا بالنسبة الى ترك القتال ولا ورد توقيف خيرا والا فنبينا
صلى الله عليه وسلم عفى عن كثير من المشركين واليهود وامر ونهى عن اشياء وصفح عن اشياء من
في الاحاديث والسير قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الكبير في القوم وعبرة الاوثان من عطف
الخاص على العام وانما بينه لانه الاذان بان انها هم كانت اكبر وصلاتهم اشد قوله قد نوجه اي ظهر
وجهه قوله بعصبونه الجملة المضية ويحتمل ان يكون بصيغة الامر باب

لا يحسبن الذين يفرحون ما اتوا اي هذا باب فيه ما ذكر في قوله تعالى لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ولفظ باب ساقط في رواية ابي ذر قوله ابي بالتحتانية وبالباء الموحدة المفتوحة وقوله
الذين يفرحون فاعله وقرا بالمثناة من فوق خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرئ
بهما الموحدة على خطاب المومنين قوله بما اتوا اي بما فعلوا او لفظ اتى وجاء يجيئان بمعنى
فعل قال الله عز وجل انه كان وعده ماتيا لقد جئت شيئا فريا حدثنا سعيد بن ابي مريم
اخبرنا محمد بن جعفر حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الاية مطابقته للترجمة ظاهرة ووجهها في بيان سبب
نزول الاية الكريمة المذكورة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين والثلاثة
اخرجه مسلم في التوبة عن الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل كلاهما عن سعيد بن ابي مريم
قوله بمقعدهم اي بتعودهم وهي مصدر ميمي قوله فنزلت بعيني هذه الاية وفي الحديث
الذين يفرحون الاية هكذا ذكر ابو سعيد الخدري ان سبب نزول هذه الاية هو ما ذكره
وذكر احمد عن ابن عباس انه قال انما نزلت في اهل الكتاب عيي بما يعي الان وقال القرطبي
نزلت في الفريقين جميعا وذكر الفراء انما نزلت في قول اليهود ونحن اهل الكتاب الاولى والصلاة
والطاعة ومع ذلك لا يقرون بحق ونزلت ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا وعموم اللفظ
يتناول كل من اتى حسنة تفرح بها اذا جاب واحب ان يحمده الناس وينشوا عليه بما
ليس فيه حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان بن جريج اخبرهم عن ابي علية
ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لين كان
كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ومالكم
ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه
ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فرحوا بما اوتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذا لحتي تقول يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
س اشار بهذا الى وجه آخر في سبب نزول الاية المذكورة اخرجه عن ابراهيم بن موسى ابي اسحاق
الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة
عن علقمة بن وقاص الليثي من كبار التابعين وقيل له صحبة والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث
حجاج عن ابن جريج به نحوه ان مروان هو بن الحكم بن ابي العاص الذي ولي الخلافة وكان نائبا عن
المدينة من جهة معاوية قوله يا رافع هو بواب الامير وهو مجهول قلت لكن قوى جماعة امر القول
بصحة هذا الحديث حتى ان الاسماعيلي قال بعد ما اخرجه البخاري لم يخرج هذا الحديث بهذا السياق
غير ابن جريج ومرجع الحديث ابي بواب مروان عن ابن عباس ومروان وبوابه ليسوا بمن لا واحد منهم
ولم يذكر حديث عروة عن مروان وحرسيه عن بسرة في من الذكر وذكر هذا وامثاله من ذلك بينما
ايهام ان البواب مسمى بما لا يعرف الاحكما والحرسي غير منسوب والله يغفرنا وله النبي قلت
انكار الاسماعيلي على البخاري في هذا من وجوه الاول الاختلاف على ابن جريج فانه اخرجه
من حديث حجاج عنه عن ابن ابي مليكة عن علقمة كحديث بعينه وقد اختلفا والثاني ان بواب
مروان الذي اسمه رافع مجهول الحال ولم يذكر الا في هذا الحديث قد قلت ان مروان
لو لم يعتمد عليه لم يمنع بن سالمة قلت من الاسماعيلي قال مروان وبوابه بمنزلة واحدة
وقد انفرد بروايته البخاري دون مسلم والثالث ان البخاري لم يورده في صحيح حديث
بسرة بنت صفوان الصحابية في من الذكر وفرق بينه وبين حديث الباب كما ذكرنا وقد سبقه
بعضهم البخاري فيه بقوله ويحتمل ان يكون علقمة سمعه من مروان ومن كان حاضرا عنده من ابن عباس فلما
قلت لو كان حاضرا عند بن عباس عند جوابه لكان اخبر بن ابي مليكة انه سمع بن عباس انه احتج
لرافع بواب مروان بالذي سمعه ومقام علقمة اجل ان يجيز عن رجل مجهول الحال قوله
فرح بما اوتي وبين في نقل بين كان كل امرئ منا فرح بدنيا واحب ان يحمد بغير الذي ع
على صيغة المجهول قوله مودنا منصوب لانه خبر كان قوله لنعذبن جواب قوله لئن كان
وهو على صيغة المجهول قوله يحمدون في رواية حجاج بن نصار احمد بن علي الاصل قوله
وما كلمه في هذه الكلمة من بن عباس عن السوال بهذه الصيغة على الوجه المذكور وان اصل هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي يهود فلم فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا
الكتاب قوله فلبئس ما اشتروا لهم عن شيء قال الكرماني في تبديل هذا الشيء نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قول فكتموه اياه اي كتم يهود النبي الذي سالهم صلى الله عليه وسلم عنه واخبروه بغير
ذلك قول فاروه اي فاراه والنبي صلى الله عليه وسلم يا تهم قد استحمد واليه اي الى النبي صلى
الله عليه وسلم واستحمد واعلى صيغة المجهول من استحمد ثلاثي عند فلان اي صار محمودا
عنده والسين فيه للضرورة قوله بما اوتوا هو في رواية الكشميهني بما اتوا بحذف الجر وهما واي اعطوا
من العلم الذي كتموه وفي رواية الاكثرين بما اوتوا بدون الواو وبعد الهمزة اي بما جاءوا
قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبينه للناس ولا يكتمونه بيبي ان ذكرت اخذ
الله الميثاق اهل الكتاب قوله كذا الاشارة الى ان الذين اخبر الله بهم في الاية المنبوذ عنها
وهم المذكورون في قوله تعالى ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما
لم يفعلوا الاية التي قبلها الى قبل هذه الاية وهي قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب الاية حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج س ابي تابع هشام بن يوسف عبد الرزاق
على روايته اياه عن ابن جريج ورسل الاسماعيلي عن المتابعة فقال حدثنا ابن زنجويه وابو سفيان

قالا حدثنا عبد الرزاق انبانا ابن جريج عن ابي مليكة عن علقمة فذكره ص حدثنا ابن مقاتل اخبرنا
المجاج عن ابن جريج لغيره عن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان بهذا س هو
طرف من الحديث المذكور واخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن الحجاج الاعور لصحيح عن ابن
ح وفي الطريق السابق اخرجه عن هشام عن ابن جريج وقال الدارقطني في كتاب التتبع اخرج محمد
يعني البخاري حديث ابن جريج يعني هذا من حديث حجاج عنه عن ابي مليكة عن حميد واخرجه
ايضا من حديث هشام عن ابن جريج عن ابي مليكة عن علقمة للحديث بعينه وقد اختلفا
فينظر من تابع احدهما انتهى قلت اخرج مسلم حديث حجاج دون حديث هشام واخرج
البخاري متابعة هشام عبد الرزاق كما ذكرنا واخرج بن ابي حاتم من طريق محمد بن عبد بن نوشر
ابن جريج كما قال عبد الرزاق قوله ان مروان بهذا اي حدثنا بهذا ولم يتفق البخاري
المتن بهذا وساقه مسلم والاسماعيلي من هذا الوجه بلفظ ان مروان قال لبوابه اذهب
يا رافع الى بن عباس فقل له فذكر بتمامه حديث هشام عن ابن جريج المذكور

باب ان في خلق السموات والارض الاية

اي هذا باب فيه قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب وبين وجه باب قوله تعالى ان في خلق السموات والارض وساق الى الالباب وقال
الطبراني باسناده الى سعيد بن جبير عن بن عباس قالت قريش لليهود فقالوا ما
جاء موسى عليه السلام قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا الصابئين فقالوا كيف
كان عيسى عليه السلام مما كانوا يبرء الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ادع الله ان يجعل لنا الصفا هبا قد عاد به فنزلت هذه الاية ان في خلق السموات
والارض الاية فلم يتفكروا فيها انتهى قلت هذا مشكل لان هذه الاية مدنية ورسولهم
ان يكون الصفا هبا كان بمكة والله اعلم قوله ان في خلق السموات والارض بفتح الهمزة
وانشاعها والارض في انخفاضها وكثافتها وانفساحها وما فيها من الاية العظيمة الشاهدة
من كواكب سيارات وثوابت وبحار وجبال وقفار وانجار ونبات وزروع وثمار وحيوان
ومعادن ومنافع مختلفة الالوان والطعوم والروائح والخواص واختلاف الليل والنهار
اي تقابلهما وتفاوتهما الطول والقصر لايات اي ادلة واضحة على الصانع وعظيم قدرته
وباهر حكمته وعلى وحدانيته لاولي الالباب اي لاصحاب العقول التامة الزكية التي تدرك
الاشياء حقائقها على جليتها ص حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر الخزومي
ظن بهذا بن عبد الله بن ابي سلمة عن كريب عن بن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السما
فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ثم قام فتوضا
واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح س
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جعفر هو ابن ابي كثير والحديث قد مضى في كتاب
الوتر فانه اخرجه هناك بالم منه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك اخ عن مخرمة بن سليمان
عن كريب عن بن عباس الخ ومضى الكلام فيه هناك وفيه سالم يذكر هناك ما ذكره
الصنيعي اني من رواية المختصر عن عبد الله اروت ان اعرف صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الليل فاتت عن نبيلة فقيل لزوجته ميمونة رضي الله عنها فانبئتها فقلت
اني تخيت عن السمع فغرشت له في جانب البحرة فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم باعضائه وحل

الى بيته فحص حصيا فقال مرهذا فقالت بهونة بن عمل ذكر به فلما كان جوف الليل خرج الى الحجرة فقلب وجهه في السما ثم عاد الى قربة الحديث وذكر ابو نعيم في مستخرجه عن ابن عباس قال نصفت ليلة خالتي بهونة وهو حديث الصبي النبي وهذا يدفع عن من قال لعلها كانت حايضا ليلتئذ قلت الاخير لو انه صفة لتلك في قوله فلما كان ثلث الليل قال قلت جاء في لفظ قام حتى انتصف الليل او بعده بقليل او قبله بقليل وفي لفظ نقام من آخر الليل قلت طريق الجمع انه قام نومتين ونوضأ

ص باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ش اي هذا باب فيه قوله تعالى الذين يذكرون الله الخ قوله الذين يذكرون الله مدح لاولي الالباب وقياما جمع قايم اي في حالكونهم قايمين وحالكونهم قاعدين وعلى جنوبهم حال ايضا عطفا على ما قبله كما قاله قياما وقعودا ومضطجعين ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح وعن مالك بن انس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لا نظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وساوة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطوى ليلها يجمل يمسح النوم عن وجهه ثم قرا الايات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذ فتوضأ منه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فقلت تصنعت مثل ما صنع فذهبت فتمطيت الى جنبه فوضع يده على راسي فذر احذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم اوتر ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم قرا الايات العشر الاواخر من آل عمران وهذا الحديث قد مر في ابواب الوتر بما ذكرنا في الحديث الذي قبله قوله شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي القربة التي يبست وخلقت من الاستعمال قوله ثم اوتر اي بالركعة الاخيرة فصار ذلك وتر ما قبله ركعتان وتر

ص باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار الخ ليس في بعض النسخ لفظ باب قوله ربنا اي يقولون ربنا ليجزي الذين يتفكرون حالكونهم قايلين ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اي اذللته واهنته والانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوساده واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي وذذ احذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم اوتر ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم قرا الايات العشر الاواخر من آل عمران وهذا الحديث قد مر في باب الوتر بما ذكرنا في الحديث الذي قبله قوله شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي القربة التي يبست وخلقت من الاستعمال قوله ثم اوتر اي بالركعة الاخيرة فصار ذلك وتر ما قبله ركعتان وتر

ص باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار الخ وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله ربنا اي يقولون ربنا ليجزي الذين يتفكرون حالكونهم قايلين ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اي اذللته واهنته والانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوساده واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر فجاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ش هذا الحديث ايضا هو الحديث المذكور في الابواب السابقين غير انه شيخه هنا تنيسي وهناك مصري وهناك بينه وبين مالك ثلاثة وهنا اثنان كما ترى والكل حديث واحد غير ان في الفاظه بعض اختلاف في زيادة ونقصان وقد مر الكلام فيه في كتاب الوتر مستوفى

ص سورة النساء ش اي هذا في تفسير سورة النساء قال النعلبي عن ابن عباس نزلت سورة النساء بالمدينة وكذا روي بن مردويه عن عبد الله بن الزبير وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وقال ابن الغيب جميعها الا ما انتهت مدنية وفيها اية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن طلحة وهي ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وعدد حروفها ثلاثة عشر الف حرف وثلاثة الاف وسبعماية وخمس واربعون كلمة وستة وسبعون اية

ص بسم الله الرحمن الرحيم ش البسملة ثم ثبتت الالف في رواية ابي ذر ص قال ابن عباس يستكف يستكبر لم يتبع هذا الا ابي رواية الكشميهني والمستملي واشار به الى ما في قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ومعنى التعليق وصله ابن حاتم باسناد صحيح من طريق بن بجريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته قال يستكبر قال ابن جرير وقد قطع بعض يستكبر على الالاية وجعل قال ومن يستنكف عن عبادته ربه يستكبر والعطف غير المعطوف قلت يجوز ان يكون عطفا تفسيريا وقد تجيب بعضهم عن قول ابن عباس بطريق الاستبعاد فقال ويمكن ان يحمل على التوكيد اذا قلت الصواب حاتمه ومثل هذا لا يسمى توكيدا بل يسمى من لفظ اخر بالمعنى وقال البطرى يعني يستكف يانف وقال الزجاج هو استنكاف من الكف وهو الامتناع

ص فتوفاهن الموت ش اشار بهذا الى قراءة بن عمر في قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون ص ما يقيمكم يعني القيام ش اي يقيم به الناس معاشهم وكذا قال القابسي ومسدد ابن ابي عايشة عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معاوية ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ص لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر ش اشار به الى ما في قوله تعالى فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا كان الحكم في ابتداء الاسلام ان المراة اذا زنت حبست في بيت الى سنة العامة لها حبست في بيت فلا يمكن من الخروج الى ان تموت وقوله او يجعل الله لهن سبيلا شامل واستقر الامر على الرجم للثيب والجلد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ليبكن اشارة الى ما في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما حيث قرأ قوما
الخ قسرة بقوله لو حكم من معايبكم بعيني لقيامكم ما يعيبهم به الناس حكايتهم وقد روى الطبراني من
حديث ابن عباس قال لما نزلت سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبسن قد
سورة النساء قول لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد لليكر فبين ان المراد بقوله سبيلا
هو الرجم والجلد ولا تضج الحبس الى الموت وروى مسلم واصحاب السنن الا ابن ماجه من حديث عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
هو الرجم للثيب بالثيب جلد مائة والتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم
وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا واربعا لا تجاوز العرب رباع
ابي قال لي عبد الله بن عباس وقع هكذا في روايته الاكثرين ولم يقع هذا في رواية ابوذر والصواب
وقع هكذا عن علي رواية ابي ذر ربيعه هذا ان وقع له مشيخ روى عن ابن عباس وليس كذلك فانه
لم يرو عن ابن عباس ولقاها هو قول ابي عبيدة وتفسيره قوله فبين ان المراد بقوله مثنى
وقوله وثلاث ما يرجع الى قوله وثلاثا وقوله واربعا يرجع الى قوله ورباع وليس المعنى
على ما ذكره بل معناه المذكور خوا اثنين اثنين وانظاهر انه تركه اعتمادا على الشهرة او هو
ليس على التكرار وليس فيها ما يصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيها من العدل
عدلت عن صيغتها وعدلها عن تكررها قول ولا يجاوز العرب رباع اشارة الى ان هذا
باختياره وفيه خلاف قاله ابن الحاجب هل يقال خماس وسداس الى عشار ومعشر قال ابن
خلاد والاصح انه لم يثبت وذكر الطبري ان العشرة يقال فيها عشار ولم يسمع في عربية بكيت
وهو قوله قد قلم ليس ترسو لك حتى ربيت قول الجمال عصبا لا عشار اربعين عشرا
وذكر الفراء ان حلف الاحمر انشد ابيا تا غربية يعني من خماس الى عشار

ص باب وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى س

اي هذا باب في قوله تعالى وان خفتم الآية ولم تثبت هذه الترجمة الا في رواية ابي ذر وقوله
وان خفتم اي ان ظننتم وتوهمتم وهو ضد الامن فقد يكون الخوف منه معلوم الوقوع وقد
يكون مظنونا فلذلك اختلف العلماء في تفسير هذا الخوف هل هو بمعنى العلم او بمعنى الظن
قوله ان لا تقسطوا اي ان لم تعدلوا يقال قسط اذا جار وقسط اذا عدل وقيل الهمزة
فيه للسلب اي ازال القسط كما يقال اشكاه اذا ازال شكواه فكأنه قيل فان خفتم ان لا تعدلوا
في اليتامى فكونوا على حالة تأمنون فيها الجور وهو نحو قولهم اشكيته اذا ازلت شكواه
والقاسط الجائر والمقسط العادل قال الله تعالى وامرت لاعدل بينكم وقيل قسط اذا عدل
في الناس ليس له ان يعدل في اليتامى فان خاف ان لا يعدل فيهم فليعدل في غيرهم
فانهن كثير ولم يضيق الله عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت قريش يتزوجون
عشرا وفوقها وانفق لهم فقيل لهم ان خفتم ان لا تعدلوا في هذا العدد فاقتصروا على اربع
ر مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر هو ابن راشد وعبد الرزاق
هو ابن همام وابن جريج هو عبد الملك وعطاء هو ابن ابي رباح وطاوس هو ابن كيسان
ومجاهد هو ابن جبر وقد مضى الحديث في كتاب الشركة في
باب شركة اليتيم واهل الميراث فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت عائشة عن قول الله تعالى
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فتشركه في ماله
ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا
عن ذلك ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلا سنتهن من الصداق فامروا ان ينكحوا ما
طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة فان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الآية فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية
اخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت
فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها في يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات
المال والجمال ر مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى والقاسم الاويسي
المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث قد مضى في كتاب الشركة في
باب شركة اليتيم واهل الميراث فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز المذكور ومضى الكلام فيه هناك
قوله يكون في حجر وليها اي الذي يلي ماله قوله بغير ان يقسط اي بغير ان يجري عليها في صداقها
وقد مر ان معنى اقسط اذا عدل وقسط اذا جار قوله فيعطيها بالنصب لانه عطف على قوله
ان يقسط قوله مثل ما يعطيها غيره اي من يرغب في نكاحها سواه قوله عن ذلك اي عن
ترك الاقساط قوله ويبلغوا لهن ويروي ويبلغوا بهن بالموحدة قوله اعلى سنتهن
اي على سنن يقتضي في الصداق وعادتهن في ذلك قوله ما طاب لكم اي ما حل لكم من قبيل قوله
تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وقيل طاب بمعنى لذ وهو الاشتهاء اي ما تشتهون تحبون وتشتهون
وكلمة ما في الاصل لما لا يعقل وقد يطلق على من يعقل كما في هذه الآية الكريمة قوله كذلك
عروة قالت عائشة هذا منقطع بالاستدلال وقد ذكر ونترك عطف على قوله يفتيكم
هذه الآية اي بعد نزول هذه الآية الاولى التي قال الله تعالى وان خفتم الآ تقسطوا الآية الاولى التي
قال الله تعالى وان خفتم الآ تقسطوا الآية بعد نزول هذه الآية وقوله وارغب هذه الآية هو كقوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء قال الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في يتامى الآية والتي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله تعالى وان خفتم
ان لا تقسطوا الآية قوله وقال الله تعالى في آية اخرى وترغبون هذا وضع في رواية صالح
ابن كيسان المذكورة في آية اخرى وهو خطأ لان قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن الآية في نفس
الآية التي هي ويستفتونك في النساء قوله رغبة احدكم عن يتيمته اي كرغبة احدكم وعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرغبة هنا عدم الارادة لان لفظ رغب يستعمل بصفتين يقال رغب عنه اذا لم يرده ورغب اليه اذا اراده قوله حيازكود اي البيتيمة جليلة المال حاصل المعنى انها كانت فقيرة وزوجها يغرمون عن نكاحها قالت عائشة رضي الله عنها فهو اي نهيه عن نكاح المرغوب فيها لمالها وجمالها اجمل زهدهم فيها اذا كانت قليلة المال والجمال ليبينوا ان يكون نكاح الغنية الجميلة ونكاح الفقيرة الذميمة على السواء في العدل وكان الرجل في الجاهلية يكون عنده اليتيمة فيتزوجها لمالها فاذا افترقا لم يعط لها احدا ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهو يريد نكاحها اكل مالها وان كانت ذميمة منعها الرجال حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وفي الحديث اعتبار مهر المثل في المحجورات وان يقرهن يجوز نكاحهما بدون ذلك وفيه ان للولي ان يتزوج من هي تحت حجره لكن يكون العاقد غيره وفيه خلاف مذكور في الفروع وفيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ فاذا بلغوا لا يتم على الفتيحة قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ومن كان غنيا فليستعفف ومن ليس في كثير من النسخ لفظ باب قبل قوله ومن كان فقيرا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف كذا في نسخ سماعنا بتمامها اقتصر على قوله الآية يجوز فيها الرفع على تقدير الآية بتمامها ويجوز النصب على تقدير اقرأ الآية بتمامها قوله ومن كان غنيا اي ومن كان في غنية من مال اليتيم فليستعفف عنه ولا يأكل منه شيأ قال الشعبي هو عليه كالميتة والدم ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف يعني بقدر ما حبسه عليه وقال ابو جعفر الناس مجمعون على ان هذه الآية منسوخة بقوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية وقال ابو يوسف القاضي لا ادري لعل هذه الآية منسوخة بقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فلا يحل لاحد ان ياخذ من مال اليتيم شيأ على وجه من الوجوه في المعروف ان احتاج ان يسلفه قلة ان ياخذ ما يحتاج اليه ولا يقضي شيأ وهو قول ابي حنيفة ومحمد وقال ابن عباس من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال بسنخ الظلم والاعتداء ونسخهما ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية فرق الذين قالوا الآية محكمة فرقا فقال بعضهم ان لمحتاج الوصي لحله ان يقترض من مال اليتيم فان ايسر قضاه وهذا قول عمر بن الخطاب وعبيدة وابي العالية وسعيد بن جبير قال ابو جعفر وهو قول جماعة من التابعين وغيرهم وفقها الكوفيين عليه ايضا قالوا ايو قلابة فليأكل بالمعروف مما يحتاج من الغلة فاما المال الناض فليس له ان ياكل منه مقدار قوته وكساه الحسن اذا احتاج وفي اليتيم اكل بالمعروف وليس عليه اذا ايسر قضاؤه والمعروف قوته وهو كقول النخعي وقتادة قوله فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم اختلف العلماء في هذا الامر فقالت طائفة هو ندب فان القول قول الوصي انه دفع اليهم وان لم يشهد عليهم وهو قول ابن عباس وابن سيرين وجابر بن زيد وبه قال طاووس والحسن البصري وقتادة وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه والثوري والاوزاعي وهو قول الشافعي ظاهر الآية لانه امين الا ان الشافعي قال يستحب قبوله على غيره الا ترى ان الوكيل اذا ادعى انه دفع الى زيد ما امر به لم يقبل قوله الا ببينة فكذلك الوصي وقال عمر بن الخطاب وسعيد بن جبير هذا الاشهاد لما هو عليه دفع الوصي ما استقرض من مال اليتيم حال فقره كي لا اشهاد مصالح منها السلامة من الضمان والعزم على تغيير انكار اليتيم ومنها حسم مادة تطرق سوء الظن للولي ومنها امتثال امر الله عز وجل في الامر بالشهادة ومنها طيب قلب اليتيم برد ماله اذا بلغ خشاه من فوات ماله ودوامه تحت الحجر ص وبدارا مبادرة ش اشار بهذا الى ما في الآية للتقريب وهو قوله ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا وفسر بدارا بقوله مبادرة يعني لا كلوا اموال اليتامي من غير حاجة اسرافا ومبادرة قبل بلوغهم وقال الزمخشري في اسرافا وبدارا اسم فيهما

ومبادرين كبرهم ص اعتدنا العدد انا فعلنا من القتاد ش هذا محله فيما سيأتي قبل قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقال بعضهم ونعت هذه الكلمة في هذا الموضع سهو ممن يعتني بنساخ الكتاب قلت فيه بعد لا يخفى الظاهر انه وقع من الملم والشارح نقله اعتدنا الى هنا في قوله تقاتل اولئك عتيدة لهم عندنا الجنة فسره بقوله واعددنا واراد ان معناها واحد وكذا فسره ابو عبيدة في كتاب المجاز قال اعتدنا من باب الافتعال واعددنا من باب الافعال ويقال افعلنا من القتاد بفتح العين وهو ما يصلح لكل ما يقع من الامور وهذا للذكور هو رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني اعتدنا انتكلنا وقال بعضهم الاول هو الصواب قلت يفهم منه ان رواية ابي ذر غير صواب وليس كذلك بل الصواب رواية ابي ذر عن الكشميهني من له يد في علم الصرف حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انما نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا اكل منه مقام قيامه عليه بالمعروف مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور صرح به خلف وابو نعيم وتيزهوش راهويه وهشام هو ابن عروة بن الزبير وابوه عروة وكان من الزبير رضي الله عنه والحديث مر في البيوع وقال الحافظ المزي حديث ومن كان غنيا في البيوع وفي التفسير عن اسحاق بن منصور نسيه في التفسير ولم ينسبه في البيوع عن عبد الله بن نمير به قوله في مال اليتيم في رواية الكشميهني اي في واليه اليتيم والمراد بوالي اليتيم المتصرف في ماله بالوصية ونحوها والضمير في كان على رواية الكشميهني يرجع الى الوالي ظاهر وعلى رواية الاكثرين بالقرينة اللفظية وهي قوله كان ينبغي ان يأكل منه الى آخره ص وبدارا ان يكبروا اولوا القربى واليتامى والمساكين ش اي في هذا الباب في قوله تعالى واذا حضر القسمة الآية وليس في ترجمة الباب لفظ باب ومقام الآية قارز قولهم منه وقولوا لهم قولا معروفا قوله واذا حضر القسمة اولوا القربى اي واذا حضر قسمة مال الميت اولوا قرابته الميت قارز قولهم منه اي من مال الميت حاصل المعنى اذا حضر هؤلاء الاصناف من القرابة الذين لا يرثون واليتامي والمساكين فقسموه مما جرى بينهم وبين الورثة الذين يرثون فاعطوهم منه شيأ واذا لم يكن لهم شيء من الوسط برأيهم صدقته عليهم والحيا بالدهم وجر الكسر هم قوله وقولوا لهم قولا معروفا والقول المعروف الذي لا اذية فيه وقيل الدعاء للميت بالمغفرة وقيل الدعاء للورثة بالبركة وقيل علموهم مما علمكم الله في الميراث وقيل قولوا لهم انا لسنا نرث هذا المال وانما هو لغيركم وقيل علموهم مع اطعامهم ركسوهم امروهم بذلك ص حدثنا احمد بن حميد اخبرنا عبيد الله الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن حميد ابو الحسن الغرسي الكوفي حكى عن عبيد الله بن عبيسي يقال له وارم سلمة ثبت بذلك لجمعه حديث ام سلمة وتتبعه لذلك وقال ابن عدي كان له اصل باسم سلمة يعني زوج النساخ للخليفة يلقب بذلك وقيل وهم الحاكم فقال يلقب جارام سلمة وثقه مطين وقيل كان يعد في حفاظ اهل الكوفة ومات سنة عشرين ومائتين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وعبيد الله هو عبيد الرحمن الكوفي وابو سليمان بن ابي سليمان فيروز الكوفي والحديث من افراده قوله في محكمة يعني الآية المذكورة محكمة قوله وليست بمنسوخة تفسير للمحكمة وعلى هذا الامر في وارزقوهم للندب او للوجوب وقيل هي منسوخة بآية المواريث وهو قول سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وآخرين وهو قول الائمة واصحابهم وهو قول سعيد عن ابن عباس ش اي تابع عكرمة سعيد بن جبير في روايته هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث عن ابن عباس ووصل البخاري هذه في كتاب الوصايا في باب قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى فانه اخرجها هناك عن محمد بن الفضل عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الى اخره وسيأتي الكلام فيه هناك **حرباب** قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم **ش** سقط لفظ باب من قوله في اولادكم لغير ابي ذر والمراد بها الوصية هنا بيان قسمة الميراث **ح** حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل فدعى بماء فتوضأ منه ثم رش علي فافقت فقلت ماذا مرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم **ش** عين الترجمة في حديث الباب وهشام هو بن يوسف وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج وابن منكدر هو محمد والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكدر الخ ومر الكلام فيه هناك **ق** قوله لا اعقل زاد الكشميهني شيأ **ق** قوله رش علي اي من الماء الذي توضأ منه وصرح به في الاعتصام قول **ش** قرأت بوصيكم الله هكذا وقع في رواية ابن جبير انه وهم في ذلك والصواب ان الاية التي نزلت في قصة جابر الاية التي في آخر النساء ويجيء بتفسير ذلك قال الله يفتيكم في الكلالة لان جابرا لم يكن له ولد ولا والد وقد تقدم في مسلم عن عمرو الناقد والثاني عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عيينة عن ابن المنكدر في هذا الحديث الذي نزلت عليه اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **ق** وروى الزهري من حديث جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة سعد بن الربيع باشتهما من سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال الله يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك فهو لك **حرباب** ولهن الربع مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين **ق** اي هذا باب بالرفع بدون ترجمة **ق** قوله ولهن الربع الخ اي ولكم نصف ما ترك ازواجكم وليس باب الا في رواية ابي ذر في رواية المستملي قوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم **ح** حدثنا محمد ابن يوسف عن ورقاء عن ابي نجيح **ش** هكذا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **ش** مطابقته للترجمة في قوله وللزوج الشطر اي نصف المال وذلك عند عدم الولد ومحمد بن يوسف بن واقد الغرياني وليس هو محمد بن يوسف البيكندي وورقاء ثابت الاودي ابن عمر اليشكري وابن نجيح عبد الله ابو نجيح مر في الوصايا في باب الوصية لوارث بهذا الاسناد والمتن ومر الكلام فيه هناك **حرباب** لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى لا يحل لكم الاية وهذا التقدير بلفظ باب في رواية ابي ذر وفي رواية غيره هكذا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الاية **ق** تقول فاحشة كالزنى وعن ابن عباس هي النشوز اي اذا زنت فللزوج ان يسترجع الصداق الذي اعطاها ويعضلها حتى ترد له وبه قال سعيد بن المسيب والشعبي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعطاء

ابن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء الخراساني وابو قلابة والسدي وزيد بن اسلم وسعيد بن ابي هلال وعن ابن عباس الفاحشة المبينة النشوز والعصيان حكوه كذلك ايضا عن الضحاك وعكرمة ولختار بن جرير انه اعم من ذلك من الزنا والنشوز وبذاء اللسان وغيرها ذلك **ص** وبه قال عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تنهروهن **ش** هذا وصله ابو محمد الرازي عن ابيه حدثنا ابو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي رواية الكشميهني لا تعضلوهن لا تنهروهن الا انتهارا وجه رواية الغاسبي ايضا وقال بعضهم هذه الرواية وهم فظن ان الصواب ما عند الطحاوي قلت لا يدري وجه الصواب هنا ومعنى الانتهار لا يخلو عن معنى التقهر على ما يجيء **ص** حوبا اثما **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا **ق** قرأ حوبا بفتح الواو وصله بن ابي حاتم باسناد صحيح عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا قال اثما عظيما وعن مجاهد والسدي والحسن وقتادة مثله وقرأ الحسن بفتح الحاء والجمهور على الضم وقالوا تميلوا اشار به الى ما في قوله تعالى فان خفتم ان لا تقسطوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا وفسر قوله ادنى ان يقوله تميلوا وفسره جماعة نحوه واسنده ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس وذكر نحوه مرفوعا عن معناه نجور وفسره الثوري تقولوا لا يكثر عيالكم والكره المهر ووجه الكراهة انه لو كان معناه نحو ما قال الثوري لكان قال ان لا تعيلوا من اعال وهو من الثلاثي المزيد فيه والذي في الاية من الثلاثي المجرد **ص** النحلة المهر **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة وفسرها بقوله المهر وفي رواية ابي ذر فالنحلة المهر بالفاقة قال الاسماعيلي ان كان هذا تفسير من البخاري فهو نظر وقد قيل فيه عبارة لذلك واقرب الوجوه ان النحلة مما يعطونه من غير عوض ورد عليه بان ابن ابي حاتم والطبري قد رويا من طريق ابي صالح عن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحلة قال النحلة المهر وقال مقاتل وقتادة وابن جريج نحلة اي فريضة مسماة وقال ابن زيد نحلة في كلام العرب الواجب يقول بعضكم لا ابتي ولا يجب لهذا ولا يجب ينبغي لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكح امرأة لا يصدقها ويجب او ينبغي ان يكون تسمية الصداق كذا يجيء حتى قوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فخاطب الناكحين ليعطوا النساء مهورهن والصدقات جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهي لغة اهل الحجاز وتميم تقول صدقة بضم الصاد وسكون الدال فاذا جمعوا قالوا صدقات بضم الصاد وسكون الدال وظنهما ايضا مثل ظلمات وانتصاب نحلة على المصدر لان النحلة والايتاء بمعنى الاعطاء وعلى هذا من الخاطبين اي انهم صدقاتهن تأخذين طيبين النفوس بالاعطاء او من الصدقات اي مفعولة معطاة عن طيبة الانفس **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا اسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس كان الشيباني وذكر ابو الحسن السوائي قال اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي واسباط بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وباء الموحدة بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الكوفي كان الواقدي مات في اول سنة ثمان وثمانين ومائة وذكر البخاري باسناد وعن ابن معين كان يحط على سفيان فلذلك ذكره ابن ابي في الضعفاء ولكن قال كان ثبتا فيما يروي عن الشيباني وضعفه وقال العقيلي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ريا وهم في الشيء وليس له في البخاري سوى هذا الحديث والشيباني بالشين المعجمة وهو سليمان بن فيروز وابو لعلى اسمه عطاء وقال الكرماني اسمه مهران حر مرثي في باب الايراد بالظهر من كتاب الحج قلت قال البخاري في باب الايراد بالظهر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الهيثم ابي الحسن سمع زيد بن وهب الحديث وظن الكرماني انهما واحد وليس كذلك الاول المذكور في باب الايراد بالظهر التيمي والمذكور هنا السواي بضم السين المهملة وتخفيف الواو والمهملة وهو نسبة الى بني سواة بن عامر او بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاكراه عن الحسين بن منصور واخرجه ابو داود في النكاح عن احمد بن منيع واخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن حرب قوله اخبرنا اسباط وفي بعض النسخ حدثنا قوله وذكر ابي الحديث قوله قال اظنه ابي وما احسبه واشار بهذا الى ان الشيباني ظن بين احدهما موصولا وهو عن عكرمة عن ابن عباس والاخر مشكوك في وصله وهو ابو الحسين السواي عن ابن عباس قوله كذا كنا اي قالسبن عباس كذا كنا اي في الجاهلية قاله السدي وقال الثعلبي اي اهل المدينة قوله ولكل جعلنا منهم وبين وبي وهم بالواو قوله نزلت هذه الاية يعني ص باب قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية ش اي هذا باب قوله تعالى هكذا في رواية غير ابي ذر وفي رواية ابي ذر وساق الى قوله شهيدا وبعد قوله والا قربون والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا قوله ولكل جعلنا موالي قال الزمخشري اي ولكل شيء مما ترك الوالدان والاقربون من المال جعلنا موالي ورثة او بلغته ويجوز ان يكون في الكلام حذف اي ولكل قوم جعلناهم موالي نصيب وفي تفسير ابن كثير قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وابو صالح وقتادة وزيد بن اسلم والسدي والضحاك ومقاتل بن حيان وغيرهم في قوله ولكل جعلنا موالي ابي ورثة وفي رواية عن ابن عباس ابي عصبة وقال ابن جرير ومعنى قوله مما ترك الوالدان والاقربون من تركته والديه والاقربون من الميراث قوله والذين عاقدت ايمانكم قال الزمخشري هذا مبتدا وضمن معنى الشرط فوقع خبره مع الفاء وهو قوله فاتوهم نصيبهم وذكر وجوها اخر فمن اراد ان يقف عليها فليراجع الى تفسيره وقال ابن كثير والذي يقتضيه الايمان المؤكدة انتم وهم فاتوهم نصيبهم من الميراث كما وعد قومهم في الايمان المغلظة ان الله شاهد بينكم في ذلك المعهود والمعاهدات وكانت كانت هذه في ابتداء الاسلام ثم نسخ بعد ذلك وامروا ان يوتوا لمن عاقدوا ولا ينقضوا العهد ثم نزل هذه الاية معاقدة ص موالي اولياء ورثة ش فسر لفظ موالي في الاية التي ترجم بها بقوله اولياء ورثة وقد تقدم عن ابن عباس انه فسر موالي بالورثة ص وقال محمد اولياء موالي اولياء ورثة ش ليس هذا في وجود في بعض النسخ قال الكرماني محمد بفتح الميمين بن راشد الصنعاني قال بعضهم وكنت اظن انه محمد بن راشد الى ان رايت الكلام المذكور في المجاز لابي عبيدة واسمه معمر بن المثنى ولم اره عن محمد بن راشد كملت عبد الرزاق اقول يريد وهو عن معمر ابن راشد ولا يلزم من ذكر ابي عبيدة في روايته معمر بن المثنى ان يكون الذي ذكره البخاري هو اياه ويستبعد ان يكون هذا امرويا من محمد بن يحيى قوله اولياء موالي بالاضافة نحو شجر الاراك والاضافة فيه للبيان وكذلك واولياء ورثة حاصل الكلام ان اولياء الميت الذين يلون ميراثه ويجوز ونه على نوعين ولي بالملوكية وعقد الولاء وهم الذين عاقدت ايمانكم وولي بالارث اي القرابة وهم الوالدان والاقربون ص والذين عاقدت ايمانكم هو موالي اليمين وهو الحليف ش نسر لفظ والذين عاقدت المذكور في الاية المذكورة بقوله هو موالي اليمين المعاقدة بين اثنين فما عدات الايمان جمع يمين ومعنى الكلام فيه في كتاب الكفالة ص والمولى

الكفالة

ايضا

ايضا ابن العم والمولى المنعم بالعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين ش اشار بهذا الى ان لفظ المولى يأتي لمعان كثيرة وقد ذكر منها خمسة معناها الاول يقال لابن العم مولى قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا الثاني المنعم اي الذي ينعم على عبده بالعتق وهو الذي يقال له المولى الاعلى الثالث المولى المعتق بفتح التاء وهو الذي يقال له المولى الاسفل الرابع المليك المولى الاعلى الذي امور الناس لها مسوالمولى مولى في الدين وما له يذكر الناصر والمحب والتابع والجار والحليف والعقيد والصهر والمنعم عليه والولي والموازر في قال الزجاج من وليك فهو مولاه ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة عن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال كان المهاجر يرث الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة والتي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث يأتي مسندا ومتابعا في الكفالة في باب قوله الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم ومعنى الكلام فيه هناك وابو اسامة هو حماد بن اسامة وادريس هو ابن يزيد الاودي وما له في البخاري سوى هذا الحديث قوله فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت هكذا وقع في هذه الرواية انا ناسخ ميراث الحليف عند الاية وفي رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الصحيح بغوله نقال واولوا الارحام اولى ببعض وبه قال الحسن وعكرمة وقتادة وقال ابن المسيب كان الرجل يتبنى الرجل فيتوارثان على ذلك فنسخ قوله والرفادة بكسر الراء الاعانة والارفاد قوله وبوصي له اي للحليف ان ميراثه لما نسخ جازت الوصية ص سمع ابو اسامة ادريس وسمع اسحق بن ابي طلحة ش لم يقع هذا الا في رواية المستملي وحده واشار بهذا الى ان كلا واحد من ابي اسامة وادريس قد سمع طلحة واسامة مات قبل ادريس فمن طلحة بن مصرف وصرح بذلك الحاكم في مستدركه في الحديث نفسه قال صحيح على شرط الصحيحين ص باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ش اي هذا باب في قوله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة ونصب مثقال ذرة بنزع الخافض اي في مثقال ذرة وقال الشيخ ميرك انه من مثله فقال الزجاج هو منصوب على المفعول به وقيل على المصدر اي لا يظلم ظلما مثقال ذرة ومثقال الذرة ايضا منصوب على المفعول به لان الصلاة والصيام والاعمال لا وزن لها ولكن الناس يوضع لهم ما يقع في قلوبهم فيقيل ما يقع بها بعضهم وقال ابو منصور الوجه الذي يظن انا سمان المثقال وزن الدينار او غيره وليس كذلك انما مثقال كل شيء وزنه وكل شيء يسمى مثقالا وان كان وزن الف قال الشاعر ولا يزن قسطه الجر المثقال فقال لهم وزني اي يوزن قوله ذرة الذرة واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير وسمي بذلك من الذرء عن الذرة فقال ابن مالية مملة وزن حبة قال ابن الاثير وقيل ان الذرة الوزن نملة ولا يريد بها ما يرى في شعاع الشمس وزعم بعض الصحابة ان زنة الشعيرة وزنة لطمة اربع ذرات لكل ذرة اربع سمسمات وزنة السمسمة اربع حزرات وزنة الحزرة اربع ورقات خلقة وزنة الورقة من الخالة اربع ذرات فعلى هذا ان الذرة اربعة في اربعة فاذا ركبنا ان الذرة حمراء اربعة وعشرين حبة وقد ذكرنا ان الحبة ضربناها في اربعة فاذا ان جاءت ستة عشر سمسمة ضربناها في اربعة جاءت مائتين وخمسين خالة فضربناها في اربعة جاءت الفا واربعة وعشرين ذرة وقيل الذرة راس النملة الحمراء وقيل الذرة كالخردلة وقال الثعلبي قال ليس بين ابي هارون وبين ان الذرة ليس لها وزن ويحكي ان رجلا وضع جزء لحي على علاه الذر مقدار ما ساتره فوزنه فلم يزد على مقدار الجزء شيئا وعن ابن عباس انه ادخل يده في التراب ثم نفخ فيه وقال كل واحد من هؤلاء ذرة وعن قتادة كان بعض العلماء يقول لان تفضل حسناتي وزن ذرة احب الي من الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جميعا وفي حديث بن مسعود يوشك ان تعتزوا بارد لم يبق لعبد الا وزن ذرة فيقول عز وجل
ضعفوه عالوه واد خلوه الجنة ص حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عمر وحفص بن ميسرة
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان اناسا في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال البيه صلى الله عليه وسلم
نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم
القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام
والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل
الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال لهم كذبتم
ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون
فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى
فيقال لهم كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من
صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد
الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها قال ماذا تنتظرون
تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم
ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا
ش مطابقته للترجمة من حيث ان المفهوم من معناه ان الله تعالى يحكم يوم القيمة بين المؤمنين
والكافرين بعدله العظيم ولا يظلم احدا منهم مثقال ذرة ولم احد من الشراح ذكر وجه المطابقة
ولا انصف في شرح هذا الحديث منهم من علقه بشيء لم يفهم ومنهم من علقه بالمستقبل ينكر
فيه ومنهم من شرح بعضا ودون بعض فنقول ليعون الله ولطفه ان شيخنا محمد بن احمد
العزيز ابو عبد الله الرميلي يعرف بابن الواسطي ان اصله من واسط وثقة المحلي ولبنه ابو
زرعة وابو حاتم وليس لهم في البخاري الا هذا الحديث واخر في الاعتصام وحفص بن ميسرة
عند ليمنة وعطاء بن يسار صدوق ليمين وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك الانصاري
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يحيى واخرجه مسلم في الايمان عن سويد بن سعيد
وغيره قوله هل اي نعم تنون لكم يوم القيمة وهذه الرؤية غير الرؤية التي في دار الدنيا
وكرامة لهم في الجنة اذ هذه للمحبين بين من عباده ومن عبد غيره ونبيه رد عليه اهل البدع من
المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة في قولهم ان الله لا يراه احد من خلقه وان رؤيته مستحيلة عقلا
وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح وقد تظاهرت ادلة الكتاب والسنة واجماع الصحابة
فمن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله تعالى في الاخرة للمؤمنين وروا ها نحو من
عشرين صحابيا عن رسول الله والكلام فيه مستقصى في كتب الكلام واما رؤية الله في الدنيا
فممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم انها لا تقع قولين للامام
ابي الحسن الاشعري احدهما وقوعها والاخر انها لا تقع قوله هل تضارون في مصدر وابا
الاولى تضارون بضم اوله وضم رابعه من غير تشديد من الضير وهو المضرة كما في قوله تعالى
قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون ومعناها هل يلحقكم في رؤيته ضير اي ضرر والثانية هل تضارون
بفتح التاء وتشديد الضاد والراء من الضرر ومعناه هل تضارون غيركم في حال الرؤية
بمزاحمة او مخالفة في الرؤية او غيرها طلقا يقال كما تفعلون اول ليلة من الشهر وقال الخطابي واصله هل

تضارون

تتضارون اي هل يزيد بعضكم بعضا عند رؤيته حتى يلحقكم الضرر ووزنه تتفاعلون فحذفت احدى التاءين
الثالثة تتضامون بتشديد الميم وفتح اوله ومعناه هل تتضامون وتتزاحمون في رؤيته
واصله من الانضمام الرابعة هل تضامون بضم التاء وتخفيف الميم من الضيم وهو
المشقة والمنقب وورد الثلثة والرابعة في غير هذا الموضع قوله بالظهيرة وهي اشتداد
حر الشمس بالنهار ولا يقال ذلك في الشتاء قوله ضوء بالجر بدلا عما قبله في الموضعين الا
كما تضارون الخ التشبيه الا تمام واقع في الوضوح وزوال الشك والشبهة والاختلاف لا في المقابلة
والجهة وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية قوله اذن مؤذن اي نادى مناد
قوله يتبع بالرفع ويروى بالجزم بتقدير الكلام تماما في قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلاة قوله من الاصنام والانصاب الاصنام جمع صنم قالوا بن الاثير الصنم والوثن
الهان من دون الله وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن
والانصاب جمع نصب بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه
صنما يعبدونه وقيل هو حجر كانوا ينصبون به في الجاهلية ويتخذونه صنما يعبدونه وقيل هو
حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه ينضحون به بالدم قوله برا وفاجر اي هو برا وفاجر الذي
ياتي بالخير ويطيع ربه يقال فلان يبر خالقه ويتبره اي يطيعه وجمع على البر والبار يجمع
على بررة والفاجر المنبعث في المعاصي والمحارم من فجر يفجر من باب ينصر فجورا قوله
وغبرات اي اهل الكتاب بضم الغين المعجمة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة بعدها راء جمع غبر
وهو جمع عابر والمعنى بقايا اهل الكتاب من غبر الشيء يغبر عبورا اذا مكث وبقي والغابر الباقي وهو
الغابر الماضي قال الازهري هو من الاضداد وتقول والمروي الكشاف الغابر الباقي وهو
قول يقال لهم كذبتم اي ما الكبرياء في التصديق والتكذيب راجعان الى الحكم الواقع الى المحكوم
المشار اليه اي قبل زيد بن عمرو وجا لكذبته فانكسرت الجي اكونه بن عمرو والجاب يقول في
اللازم هو كونه بن الله تعالى ليلزم نفي اللزوم وهو محال وقوله بن الله تعالى او نقول المرجوع المذ
هو مقتضى الظاهر وقد توجه بحسب المقام اليهما جميعا او الى المشار اليه فقط قوله كانه سراب
يحطم بعضها بعضا اي يكسر بعضها بعضا وسميت النار الحطمة لانها تحطم كل شيء اي تكسره
وياتي عليه والسراب الذي تراه نصف النهار كانها ماء قوله اتاهم اي ظهر لهم والاتيان مجاز عن
الظهور وقيل الاتيان عبارة عن رؤيتهم اياه لان العادة ان من غاب عن غيره لا يمكنه رؤيته
الا بالاتيان فعبر بالاتيان هنا عن الرؤية مجازا او قبل الاتيان فعل من افعال الله تعالى سماه اتيانا
وقيل المراد بالاتيان اتيان بعض ملائكته وقال عياض هذا الوجه اشبه عندي قوله
في ادنى صورة اي اقربها قال الخطابي في الصورة الصفة يقال اصور صورة هذا الامر كذا اي صفته
واطلق الصورة تمثيلا للمشاكلة والمجانسة قوله من التي رأوه فيها اي من الصورة التي عرفوها
فيها والرؤية بمعنى العلم اي لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله تعالى لهم على الصفة التي يعرفونه
بها لانه لا يشبه شيئا من مخلوقاته فيعلمون انه ربهم فيقولون انت ربنا قوله على اقفر ما كنا بهم
اي على حوج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم اي احوج ما كنا اليهم فوجدهم اليوم بالطريق الاولى قوله
لا نشرك بالله شيئا وفائدته قولهم هذا مع ان يوم القيمة ليس يوم التكليف استلذاذا وافتخارا
به وتذكارا لرب النعمة التي وجدوها ص باب تكفأ اناء من كل شهيد ش
اي هذا باب فيه تو لم تقل او لجينا الاية لجزاء تقل تعالى محمد الاية الكريمة من هول يوم القيمة
وشدة امره وشانه فكيف يكون الامر والحال يوم القيمة حين يجيء من كل امة شهيد يعني الانبياء
عليهم السلام وقال الزمخشري فكيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم اذا جيئ بالانبياء هم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل امة بشهيد يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم كقوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وجيء بالذي على هؤلاء المكذبين شهيدا في التلويح وانتقد في المعني بقوله هؤلا من هم فعند الزمخشري هم المكذبون وقال مقاتل كفار امة محمد صلى الله عليه وسلم يشهد عليهم والثاني انه يشهد لهم فعلى هذا يكون على بمعنى اللام وقيل المراد بهم امة الكفار وقيل انهم اليهود والنصارى وقيل هم كفار قريش ودون غيرهم وفي الذي يشهد به اقوال اربعة الاول يشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ امته قاله ابن مسعود وابن جريج والسدي ومقاتل الثاني يشهد بانبيائهم قاله ابو العالية الثالث يشهد باعمالهم قاله مجاهد وقتادة الرابع يشهد عليهم وله قاله الزجاج ص المختال والمختال والخيلاء ش اشار بهذا الى قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والمختال المتكبر اي يتخيل في صورة من هو اعظم كبرا وقال الزمخشري هو الذي الباه والفخور الذي يفتخر بما اصابه قوله واحد يعني في المعنى وفيه نظر لان المختال من الخيلاء والمتكبر من الكبر وهما يتشددان من فوق من الفتل وهو لفتة بديعة فلا يناسب معنى الكبر وهكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي المختال والمتكبر والفاخر بدون التاء وصوب هذه الجماعة وكذا ابي كلام ابي عبيدة فان قلت ما وجه التصويب فيه فكيف هما معنى واحد قلت قال ابو المعالي قد تكون كثيرة منها معنى الكبر لان المختال يلعب بالخيال وهو المتكبر وقال بعضهم الخال يطلق على معان كثيرة لنظمها بعضهم في قصيدة تبلغ نحو اثنين العشرين هذه اللفظة بتمامها نحو اربعين ص نطس نسوبا حيني نعوذ كاتمايهم واسند الطبري عن قتادة المراد ان نعوذ الا وجه في الآتية عن قتادة وقال يذهب بالتفاخر الاعيس والفوا جيب ينهدها انفا وقال ابي بن كعب هو تمثيل وليس المراد حقيقتها حسا وقال الكرماني نطس منصوب على الحكاية من قوله من قبل ان نطمس واشار بقوله تعالى كفى بنفسها سعيرا بقوله وقودا وقد افسره بقوله وقودا وكذا فسره ابو عبيدة وقال بعضهم هذه التفاسير ليست هذه الآية وكانه من الناسخ قلت هذا بعيد جدا لان غالب الناسخ جملة فمن ابين لهم هذه التفاسير وبأي وجه يلتفتون منها هذه في مثل هذا الكتاب الذي لا يلتفتون اساطين العلما شاوه ومن شان الناسخ التحريف والتصحيف والاستغناء وليس من وابهم الذين يدوانى كتابه مرتب منع من عندهم ونوقاله كانه من بعض المرتزقة المختبين بالجامع لكان له وجه ما لا يبعد ان يكون هذا من نفس البخاري من غير تلوي فيه فان نسبه عليه وفعله ما اورث الى وضع هذه التفاسير في محلها فقد استعز عليه الملك ص حدثنا صدقة ابنا يحيى عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هؤلا شهيدا قال امسك او انها

قد زعان ش مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل ابو الفضل المروزي ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابو عمرو السلماني ومن سفيان الى كلهم كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين علي بن نسق واحد وهو سليمان وابراهيم وعبيدة وعبد الله هو ابن مسعود وعمرو بفتح العين بن مرة بفتح الميم وتشديد الراء الجملي بفتح الجيم التابعي والحديث اخرجه البخاري في فضائل القرآن عن محمد بن يوسف عن عمرو بن حفص وعن مسدد واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى به وفي تفسيره عن عمرو بن علي به وعن غيرهما قوله قال يحيى هو القطان وقال الكرماني قد ذكر البخاري كلام يحيى للتقوية والا فالسند عمرو مقطوع وبعض

الحديث مجهول تملت ظاهره كذا ولكنه اوضحه في فضائل القرآن في باب البكا عند قراءة القرآن عن صدقة عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي الحديث قوله اقرأ علي فيه بيان القراءة من الخبر بليغ في التبليغ والتفهم من قراءة الانسان من نفسه وفيه تعقد ظاهر لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفي تفسير عبد الله لما قرأ عبد الله هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد قوله فاذا اعيناه كلمة اذا للمفاجاة وعيناه مبتدا وتذرفان خبر اي جينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلقان دمعهما يقال ذرف الدمع بالذال المعجمة وذرف العين ودمعها وهي في بكا النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاول قال ابن الجوزي بكاه حبا وشوقا الى لقاء الله تعالى الثاني بكاه لانه كان يحب ان يزيد امته في الشهادة والحكم على المشهود عليه اذا كان يقول الشاهد قبلها ان صلى الله عليه وسلم هو الشاهد وهو الشافع يبكي على المفرطين منهم الثالث انه بكى لعظيم ما تضمنته هذه الآية الكريمة من هول المطلع وشدة الامر اذ في الآية شهيد على امم الانبياء عليهم السلام شهيد على امم الانبياء بالتصديق او التكذيب الرابع انه بكى فرحا لتعبد شهادة امته صلى الله عليه وسلم يوم القيمة وتبول تزكيته لهم في ذلك اليوم العظيم ص عن ابي قوله وان كنتم مرضى او على سفر يجامع احدكم من الغائط ش اي عن ابان في قوله كما ان وان كنتم مرضى الآية قول مرضى جمع مريض واراد به مريضا يضره الماء كما حاجب نخدر والمراد ومن يتضرر باستعمال الماء فهو اعم من العنة اما اذا وجد الماء فيجب عليه التطهر مع وجود الماء احتجابا بقوله تعالى فان لم تجدوا ما يمكنكم به قوله او على سفر اي وكنتم على سفر وليس السفر بشرط لاباحة التيمم لما اشترط عدم الماء والظاهر كما لا يخفى ان السفر ان لا يجد فيه غالب الناس فلا يكفي عن الحدث بما كان كثيرا استعماله حتى صار كالحقيقة والعمر منه غالط يغوط غوطا اذا عاد يبوط ص صعيدا طيبا ش اشار به الى قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وفسر صعيدا بقوله وجه الارض وذكره ابو بكر بن المنذر عن ابي عبيدة ص وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكم اليها في جهينة واحد في اسلم واحد في كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان ش اشار به الى قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قال كانت الطواغيت جمع طاغوت قال سيبويه الطاغوت اسم واحد مؤنث وقال ابو المعالي محمد بن يدهو عندي جمع عند كالرهبان لا ينافي الطاغوت ان يكون جمعا واحدا وقال الجوهري وطاغوت وزان فاعول وهو مقلوب لانه من طغى يطغى مثل غفر يغفر وغفران والرجوت اكثر قلت اصله طغيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها وانقلبت الفا فصارت طيغوت فقلبت الياء الفا ثم حركت وانفتح ما قبلها وانقلبت الفا فوزن الطاغوت فلعوت وقوله فعلوت تفصيل لقوله كهان بالرفع لانه خبر مبتدا محذوف اي الطواغيت المذكورة في التفسير كهان بضم الكاف جمع كاهن ينزل عليهم الشيطان فيلقي اليهم الاخبار والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار وقد اثبتها ذكره ابن ابي حاتم عن ابيه عن الحسن بن الصباح حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني ابراهيم بن عقيل عن ابيه عقيل بن معقل بن وهب عن سليمان قال سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت فقال حدثنا ابو ذر في هلال واحد ص وقال عمر الجبت الصرع والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن ش اشار به الى قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت واشار عمر رواه عبد بن حميد عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحاق عن مسلم بن قابد عن عمر وابن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي الوليد عن شعبة عن ابي اسحاق عن عوانة عن ابي بشر عنه وقال الطبري ان المراد بالجبت والطاغوت جبتي من كان يعبد من دون الله سوا كان صنما او شيطانا او ما يهوى فيدخل فيه السحر والكاهن واخبر الطبري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في آخره قوله بضم بضم الباء الموحدة وتشديد الحاء المهملة وهي غلظ في الصوت وخشونة في الحلق
قوله خير على صيغة المجهول اي خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة صلى الله عليه وسلم ص

باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها هكذا وقع في رواية الاكثرين
اي هذا باب في قوله عز وجل وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى قوله الظالم اهلها هكذا وقع في رواية الاكثرين
وفي رواية ابي ذر وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية وتمامها
والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل
لنا من لدنك نصيرا قوله عز وجله ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء
والصبيان قوله والمستضعفون هم الذين كانوا بمكة قد فتن بعضهم فارتد وبعضهم هاجر وبعضهم
عطفا على سبيل الله اي في سبيل الله وخلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعني
واخص من سبيل الله خلاصي المستضعفين والمراد من القرية مكة قوله ولا تجعل لنا من لدنك
وليا اي يتولى امرنا من عندك فانصرنا ص حدثني محمد بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال
سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف
بالمسندي وسفيان هو بن عيينة وعبيد الله هو بن ابي يزيد مولى آل مكة المكي تقدم في كتاب الحج في
باب من قدم ضعفة اهله قوله وعبيد الله وفي مسند احمد عن سفيان حدثني عبيد
الله بن ابي يزيد قوله وامي اسمها ابنة بنت الحارث الهلالية ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي اول امرأة اسلمت بعد خديجة رضي الله عنها قوله من المستضعفين من
لقد رأيتني في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان واراد بحكاية
الآية انهم من الولدان وكان من المستضعفين يعيش في مكة وكان عبد الله وامه فيهم وعباس كان
قد اسر في غزوة بدر وكان قد اخرج مكرها وقال ابو عمر اسلم العباس قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقي منكم العباس فلا يقتله فانما اخرج مكرها وامثاله
خرج كان عبد الله صغيرا وكان هو وامه من المستضعفين ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
قال كنت انا وابي ممن عذر الله ش هذا طريق لحديث بن عباس اخرجه عن سليمان بن حرب عن حماد بن
زيد عن ايوب السختياني عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير
الاحول القاضي لمكي قوله ان ابن عباس تلا اي في رواية المستملي انه تلا قوله تلا بيبني قرأ قوله تعالى
ان المستضعفين الى آخره قوله ممن عذر الله اي ممن جعلهم الله من العذور بن المستضعفين ص ويذكر
عن ابن عباس رضيت ضاقت ش اشار به الى تفسير حصرت في قوله حصرت صدورهم وفسره بقوله
ضاقت بقوله تابعه ابن وهب التعليق وصله ابن ابي حاتم في تفسيره من حديث علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس وحكى الفراء عن العرب الله فما احصرت صدورهم بالرفع وقال بعضهم على هذا خبر ليس
خبر قلت ليس كذلك بل هو خبر مبتدأ محذوف تقديره فاحواكم حصرت صدورهم اي ضيقته
منقبضة وقد احصرت صدورهم وحاصرات وقال الزمخشري وجملة ليزيغ صفة لحرجا وقرئ على
جاؤكم فوما حصرت صدورهم وروي بن ابي حاتم من طريق مجاهد انها نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي
وكان بينه وبين المسلمين عهد وقصده ناس من قومه فكره ان يقاتل المسلمين وكره ان يقاتل قومه
وفي تفسير بن كثير وهو لاء قوم من المستثنين عن الامر بقتالهم وهم الذين يجيئون الى المصالح وهم
حصرت صدورهم بعضهم ان يقاتلوكم ولا يريدون عليهم ايضا ان يقاتلوهم معهم يلزم الكل والله اعلم
قوله تلوا والتكلم بالشهادة ش اشار به الى ما في قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا وتقدم التفسير ايضا
عن ابن عباس قال المنذر حدثنا زكريا حدثنا احمد بن نضر حدثنا عبيد الله بن صالح حدثني معاوية

عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بلفظ وان تلووا او تعرضوا يعني ان تلووا التكلم بالشهادة او
تعرضوا عنها وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر وان تلووا او تعرضوا ساكنة ويكون على هذا من الولاية وقال ابو
عبيدة وليس للولاية هنا معنى والجاد القول بانها بمعنى الولي كقراءة الجماعة الا ان الواو المضمومة ثقلت
همزة ثم سهلت وقال الفارسي يا تيها على وجهين من الولاية والمراد وليتم اقامة الشهادة ص وقال
غيره المراجم المهاجرات هاجرت قومي ش اي اوطانها غيره بن عباس لفظ المراجم في قوله تعالى
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة وكانه اراد بالغير ايا عبيدة فان هذا لفظ جاءت
قال المراجم والمهاجر واحد لفتوي لها جرت قومي وراغمت قومي وقال الزمخشري مراغما مهاجرا وطريقا
يراغم بسلوكه قومه اي يفارقهم على رغم انوفهم والرغم الذل والهوان واصله لصوق الانف بالرغام
وهو التراب يقال رغمت الرجل وارغمته وهو بكره مغارا قمنا وفي تفسير بن كثير المراغم المتحول من
ارض الى ارض وكذا روي عن الضحاك والربيع بن انس والثوري وقال مجاهد مراغما يعني متزحزحا
صابكره ص موقوتا موقتا وقته عليهم ش هذا لم يقع في رواية ابي ذر وهو تفسير ابي عبيدة ايضا
في قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قوله وقته اي وقته الله عليهم وروي
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله موقوتا قال مفروضا ص

باب ما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا ش

اي هذا باب في قوله تعالى فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا اي ما لكم اختلفتم
في شان قوم نافقوا نفاقا ظاهرا او تفرقتم فيه فيتين فريق تابوا وفريق لم يتوبوا القول بكفرهم
وقال الزمخشري فيتين نصب على الحال كقولك مالك قائما قوله والله اركسهم اي ردهم في
حكم المشركين كما كانوا ليكاسبوا من ارتدادهم ولحوقهم بالمشركين وعن قريب نذكر من هذا المتن
ص قال بن عباس بدد هم ش اراد ان ابن عباس فسر قوله تعالى اركسهم بمعنى بدد هم وهذا
التعليق وصله الطبري من طريق بن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا
قال بددهم اتبعوا ما اصابوا منكم بددهم بما بددا اي فرقهم ومزق شملهم وكذا بددت يدا وعن ابن عباس
او فهم وعن قتادة اهلكهم ص فئة جماعة ش اشار بهذا الى ان فيتين في الآية المذكورة
تخيلة فئة قول جماعة اي معنا جماعة وكذا كل ما ذكر في القرآن نحو قوله تعالى كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة وقوله فئة تقاتل في سبيل الله ص حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة ح وحدثني عمرو بن عبد الله عن يزيد بن زيد عن ثابت رضي الله
عنه فما لكم في المنافقين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكانت بينهم
فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فيتين والله ركسهم بما كسبوا
الخبث كما تنفي النار خبث الفضة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون
النون لقب محمد بن جعفر وعبد الرحمن هو بن مهدي وعمرو بن مرة بضم العين المهملة وكسر الراء
ابن ثمامة الثاء المثلثة بعدها الالف ميم ثم هاء التانيث وسكون الطاء المهملة وكسر الدال المهملة
صغير والحديث مضى في باب المدينة تنفي الخبث في آخر الحج عن سليمان بن حرب وفي المغازي
عن ابي الوليد ومضى الكلام فيه هناك قوله رجع ناس هم عبد الله بن ابي بن سلول رجع بثلث
الجيش رجع بثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعمائة قوله طيبة بفتح
الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وهو اسم من اسماء المدينة والحديد ما نفاه الكير وفي رواية
للحموي بخبث الحديد وقال العوفي عن ابن عباس نزلت هذه الآية في قوم كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام
وكانوا يظاهرون المشركين ثم رجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا اصحاب محمد
ليس علينا منهم باس وان المومنين لما هجروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فيه من المومنين اركبوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي لهبشا فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فية اخرى من المومنات سبحان الله او لم تكونوا
اقتتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به من بعدائهم لم يهاجروا او يتركوا ديارهم يتحرد ما وهم واموالهم
تكا ولذلك لم يقتلوا او الرسول عندهم لا يهمني واحد من الفريقين عن شيء فنزلت قم اكم في المنافقين
رواه ابن ابي حاتم وقال زيد بن اسلم عن زيد بن اسعد بن معاذ انها نزلت في تقاول الاوس والخزرج في شان
احد بن ابي حين استند رضه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر في قصة الافك وهذا قريب وقيل
غير ذلك ص باب واذ وابتدء اجاهم اقترن الامن او لغوا اعوابه ش
اي هذا باب في قوله تعالى واذ جاءهم هم قوم من ضعفة المسلمين او الذين لم يكن لهم خبرة الاحوال و الا
استنباط الامور كانوا اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن وسلامة او خوف
وخلل اذاعوا به وكانت اذاعتهم مضرة ولورد واذا لخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اولي
الامر وهم كبر الصحابة البصراء بالامور والذين كانوا يعرفون تدابيرهم لعلمه الذين يستنبطونه اي يعلمون تدابير
ما الخبر وابه الذين يستنبطونه اي يستخرجون تدابيره بفطنتهم وتجاربهم ومعرفتهم بامور الحرب
ومكايدها ثم ان تفسير البخاري تولد اذاعوا به بقوله اي افشوه فقوله بن للذين رعن ابن عباس
قال احدثنا ذكريا حدثنا اسحاق قال ابن عيلي ابو قرة في تفسيره عن ابن جريج اذاعوا به اي افشوه وابن عيلة
عن ابن عباس وقال بن ابي حاتم روي عن عكرمة وعطاء الخراساني وقتادة والضحاك نحوه ص يستنبطونه
يستخرجونه ش اشار به ان معنى قوله تعالى في الاية المترجمة بها يستنبطونه يستخرجونه من الاستنباط
يقال استنبط الماء من البيار اذا استخرجه ص حيث كما في ش اشار به الى ان معنى قوله تعالى ان الله
كان على كل شيء حسيبا كما قال ش الا انا نابغي الموازن بجرا وبدرا وحنينا وهذا شبيه ذلك فاطلق لفظ على
البيان او اليدل ويقال المراد منه الاذن والعربي وسناه وهي اصنامهم وكانوا يعبدونها في بيان ان الله
تعالى لعلمه عز وجل وقال الحسن لم يكن من احيا العرب الا ولهم صنم يعبده وقد يسمى الشيء بما يؤل اليه
وهذا التفسير الذي ذكره منقول عن ابي عبيدة نحوه ص مريدا متمردا ش اشار به الى قوله تعالى
وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وفسر قوله مريدا بقوله متمردا وهي تفسير ابي عبيدة بلفظه
وروي بن ابي حاتم من طريق قتادة قال متمردا على معصية الله تعالى وهذا لم يقع الا للمستعلي وحده
ص فليبتكن بتكه قطعة ش اشار به الى قوله تعالى فليبتكن اذان الانعام ولاماتينهم فليغيرن خلق
الله الموحدة والتشديد لمثناة من فوق وفسر بان معناه لقطعة التشديد وهو تفسير ابي عبيدة بلفظه
وقال عبد الرزاق وعن معمر عن قتادة كانوا يبتكون اذان الانعام لطواغيتهم ص قيلا
ش اشار به الى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقيل ان قولا وقيلا واحد يعني
كلاهما مصدران معنى واحد واصل قيلا قولا نقلبت الواو ياء لوقوعها بعد الكسرة ص طبع ختم
ش اشار به الى قوله تعالى طبع الله على قلوبهم وفسر طبع بقوله ختم وهكذا فسره ابو عبيدة ص
باب ومن يقتل مومنا متعمدا جزاوه وتمهم ش اي هذا باب في قوله تعالى ومن يقتل مومنا
الاية قال الواحدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الاية نزلت في مقيس
وجد اخاه هشام بن صبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى مقيس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فارسل معه رسولا من بني فهر الى بني النجار يامرهم ان عملوا قاتله بن فقعوه الى الخبء
ليقتص منه وان لم يعلموا له قاتلا ان يدفعوا اليه الدية فقالوا سمعا وطاعة والله ما نعلم له قاتلا الا
ولكنا نودي اليه ديته فاعطوه ماية من الابل ثم سوس اليه الشيطان فقتل الفهري ورجع الى مكة
كافرا فانزل الله فيه هذه الاية ثم اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح فقتل يا سيا في السلم
بالسوق وهو كر مقاتلا ان الفهري اسمه عمر وقيل مقيس بفتح الميم وكسرها وسكون القاف وفي الراء
وفي لغة سين مهملة وصبابة بفتح الصاد المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعدها الف ياء اخرى وقال ابو عمر

ابن حبابة الكناني الليثي اخو مقيس ابن صبابة قتل في غزوة ذي قرد مسلما وذلك في سنة ست
من الهجرة اصابه رجل من الانصار من رهط عبادة بن الصامت وهو يرى انه من العدو وقتله خطا وقال
الذهبي هشام بن حبابة الكناني الليثي اخو مقيس اسلم ووجد قتيلا في بني النجار وذلك بن اسحاق وغيره
قتل في غزوة المريسيع قتله انصاري وظنه من العدو ص حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة
حدثنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى بن عباس
فسالته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا الجزاوه جهنم في اخر ما نزل وما نسخها شيء ش
مطابقته للترجمة ظاهرة والمغيرة بضم الميم وكسر العين بعدها ياء ثنية ساكنة ثم راء ثم هاء تانيث
سلمة في اخر الكتاب يعني ابي سويد وبندار واخرجه ابو داود في الفتن عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في
القضاء وفي المحاربة وفي التفسير عن زهير بن جميل قول اية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها
وفي تفسير سورة النساء فقال عن عبدة وعن شعبة بلفظ اختلف اهل الكوفة في قتل المومن فرحلت فيها
الى بن عباس وفي رواية الكشميهني فرحلت بالحاء المهملة وهذه اصوب والوجه في رواية فرحلت بالراء
والحاء المعجمة اذ يقد رشيخ قد برده فرحلت بعد رحلتي الى بن عباس وكلمة الى بمعنى ان يكون
بمعنى عند وهل اصل بابها المعنى التي وحولي اليه قول ه فيها اي في حكمها وقال الكرماني رحمه الله في قوله
اختلف فيها اهل الكوفة بدون اختلف فقها اهل الكوفة فرجع فقيه قال ولفظ فيها حال متقد رقول ه
معتمدا في قتله اي قاصدا قتله بعد وصورة العمد ان يقتله بالسيف او بغيره مما يفرق الاجزاء من
الالات التي يقتصد بها القتل وانقضابه على الحال قول ه مجزاوه جزاوه قوله ومن يقتل ومن اختلف
لتضمن المبتدا معنى الشرط قول ه ثم اخر ما نزل اي الاية المذكورة اخر ما نزل في هذا الباب وما نسخ
شيء اي من الحرما نزل وذكر ابو جعفر النحاس ان للعلماء في هذه الاية المذكورة اقوالا
الاول انها توبة له روي ذلك عن بن عباس وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر ابي هريرة والي
سلمة بن عبد الرحمن وعبيد بن عمير والحسن البصري والضحاك وقالوا الاية محكمة الثاني
انه توبة قاله جماعة من العلماء وروي ابيضا عن بن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت الثالث
ان امره الى الله تعالى ان شاء تاب عنه وان شاء عذبه وعليه الفقهاء ابو حنيفة واصحابه ومحمد بن ادريس يقول في كتب
من هذا الا ان الله يغفر عنه او معنى هذا الرابع قال ابن عباس ومجاهد بن مجلز لاحق بن حميد
المعنى جزاوه ان جازاه وروي عاصم بن ابي النجود عن بن جريج عن بن عباس انه قال هو جزاوه ان
جازاه وروي بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الاية هو جزاوه
ان جازاه وذكر ابو عبد الله الموصلي الحنبلي في كتابه الناسخ والمنسوخ وهب كثير من العلماء ان اية النساء
منسوخة ثم اختلفوا في الناسخ فقال بعضهم نسختها اية الفرقان لانه قال الا من تاب بعد ذكر الشرك
والزنا والقتل وقال بعضهم نسختها اية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
وقد اختلف عن بن عباس ايضا فروي عنه ان هذه الاية نزلت في اهل الشرك وعنه نسخها اية في النساء
وقال ابو الحسن بن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ الايتان لم يتواردا على حكم واحد لان الاية التي
في الفرقان نزلت في الكفار والتي في النساء نزلت فيمن عقل الايمان ودخل فيه فلا تعارض بينهما وانما نزلت
اية النساء فيمن قتل مومنا متعمدا لتغليظ قتله متعمدا لتكذيب من جرمها له فتكذيبه كتكذيب ابليس و
وقد ذكرنا قول بن عباس ان توبة لابليس كيف يشكل حكم هذه الاية على عالم قدير بين الله عز وجل غاية
البيان واخبر انه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا انتهى واما الذين قالوا ان هذه الاية
محكمة فاختلفوا في وجه احكامها فذهب عكرمة ان المعنى متعمدا لقتله فيستحق القتل لا محالة
وذهب بعضهم الى انها تم احكامها نسخ وهي باقية على احكامها وقد روي عبد بن حميد وابن وكيع قالا
حدثنا جرير عن يحيى الجابر عن سالم بن ابي الجعد قال كنا عند بن عباس بعد ما كف بصره فاتاه رجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانا وابا عبد الله بن عباس ما تقول في رجل قتل مومنا متعمدا فقال جزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال افرايت ان تاب وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابن عباس ثكلته امه وابى له التوبة والهدى والذي نفسي بيده لقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه قاتل مومنا متعمدا جاء يوم القيامة اخذا بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما الى قبل عرش الرحمن يلزم قاتله بيده الاخرى يقول سل هذا لم قتلني واجه الذي نفسي عبد الله بيده لقد انزلت هذه الاية فما نسخت ولا بدلت حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم وما نزل بعدها من برهان وقال الثعلبي قالت الخوارج والمعتزلة المومن اذا قتل مومنا ان هذا الوعيد لاحق به وقالت المرجية نزلت لهذه الاية الكريمة في كافر قتل مومنا فاما مومن قتل مومن لا يدخل النار وقالت طايفة من اصحابنا الحديث نزلت في مومن قتل مومنا واستوجب الوعيد عليه ثبت الا ان يتوب ويستغفر وقالت طايفة كل مومن قتل مومنا فهو خالد في النار غير موحد ويخرج منها بشفاعة المشفعين وعند اكثر اهل السنة ان المومن اذا قتل مومنا لا يكفر بفعله ولا يخرج به من الايمان الا بمقتضى استحلاله لانه قد اتى من قتله فقد ذلك كفارة له وان تاب من ذلك ولم يكن مقاد به من قتل كانت التوبة ايضا كفارة له فان خرج من الدنيا بلا توبة ولا توفر امره الى الله تعالى والعذاب قد يكون نارا وقد يكون غيرها الى الدنيا الى ترى الى قوله تعالى يوعد بهم الله يا يها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون الى قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال افرايت ان تاب وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابن عباس ثكلته امه وابى له التوبة والهدى والذي نفسي بيده لقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه قاتل مومنا متعمدا جاء يوم القيامة اخذا بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما الى قبل عرش الرحمن يلزم قاتله بيده الاخرى يقول سل هذا لم قتلني واجه الذي نفسي بيده لقد انزلت هذه الاية فما نسخت ولا بدلت حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم وما نزل بعدها من برهان وقال الثعلبي قالت الخوارج والمعتزلة المومن اذا قتل مومنا ان هذا الوعيد لاحق به وقالت المرجية نزلت لهذه الاية الكريمة في كافر قتل مومنا فاما مومن قتل مومن لا يدخل النار وقالت طايفة من اصحابنا الحديث نزلت في مومن قتل مومنا واستوجب الوعيد عليه ثبت الا ان يتوب ويستغفر وقالت طايفة كل مومن قتل مومنا فهو خالد في النار غير موحد ويخرج منها بشفاعة المشفعين وعند اكثر اهل السنة ان المومن اذا قتل مومنا لا يكفر بفعله ولا يخرج به من الايمان الا بمقتضى استحلاله لانه قد اتى من قتله فقد ذلك كفارة له وان تاب من ذلك ولم يكن مقادا

عليه وسلم وفيها اسامة بن زيد وامه ام ايمن وهما سوداوان فالاكوع لقبه اسامة فالقبي اليه السلام وقال السلام عليكم يا مؤمن لحسب اسامة انه القى اليه السلام منفرا فقتله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية وقال ابو عمر الاحتلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه اجمل قيل انها في المقداد وقيل نزلت في اسامة بن زيد وقيل في محلم بن جثامة وقال ابن عباس نزلت في سرية وقيل احدا وقيل نزلت في غالب الليثي وقيل نزلت في رجل من بني الليث يقال له مليطة كان على السرية وقيل نزلت في ابي الدرداء وهذا اضطراب شديد يدحرد ومعلوم ان قتله كان خطأ لا عمدا لان قاتله لم يعتمد قتله في قوله انه مؤمن وقال ابو بكر الرازي في الخبر بعد الله في عهده الآية حكم الله تعالى بصحة اسلام من اظهر الاسلام وامرنا باجرايه على احكام المسلمين وان كان في الغيب بخلافه وعدم ايمانه به على توبة التزندين اذا اظهروا اسلام فتمهوا مسلم قاله وانتضوه بما ايضا ان من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال انا مسلم يحكم له بالاسلام ص قال ابن عباس السلام ش اي قاد عطا المذكور في حديث ثم ابن عباس قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام وهو موصول بالاسناد المذكور وروي عبد بن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد عن ابن عباس انه كان يقرأ السلام بالالف

ص باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ش

اي هذا باب في قوله تعالى لا يستوي الخ وهذا المقدار المذكور من الآية ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملي علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله تعالى غير اولي الضرر ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد ذكر واخرجه هنا ثلاثة عشر في الجهاد في باب قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين فانه اخرجه هنا عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان الخ نحوه وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وهو صالح بن كيسان فانه تابعي رأى عبد الله بن عمر فانه نبهي وروى عن محمد بن مسلمة ابن شهاب الزهري وهو بن سعد الساعدي وهو صحابي قاله الكرماني وفيه رواية الصحابي عن التابعي بواسطة سهل صحابي ومروان تابعي وقال الترمذي في روايته هذا الحديث سمع رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وقاله سيفهم لا يلزم من عدم السماع عدم الصحبة فقد ذكر بن عبد البر في الصحابة انه تبني قلت قد ذكره في كتاب الاستيعاب في باب مروان ولكنه قال لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لانه خرج به الطائف طفلا لا يعقل وقد ثبت عنه انه قال لما طلب خلافة قد ذكر والده ثم تقاتلا ليس بن عمر بالقوي ولكنه اسن مني وكانت له صحبة فهي في اعتراف من بعد من الصحابة قول ه بن ام مكتوم واسمه عبد الله وقيل عمرو وجاي رواية قيصة عن زيد بن ثابت في احد ه ابن ام مكتوم وفي رواية الترمذي من حديث البراء عمرو بن ام مكتوم واسم ابيه زايدة وام مكتوم امهم واسمها عاتكة قول ه وهل لها بضم الياء وكسر الهاء وتشديد اللام واصله ليطلها فادغم تقاتلا ويحتمل الذي عليه الطوفي تقلت كسرة اللام الى الهاء وادغمت في اللام الثانية وقال بن الاثير وفي حديث زيد انه املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين يقال املى واملل لكتاب واملته اذا القيته على الكاتب ليكتبه قول ه ان ترض من الرض وهي تشديد بدل الصاد والجهد وهو الذي قول ه ثم سري عنه بضم السين المهملة وكسر الراء المشددة اي كشف عنه قوله غير اولي

الضرر وهو العمى واختلف القراء في اعراب غير فقرأ بن كثير وابو عمرو وعاصم بالرفع على البدل من القاعدون وقرأ الاعمش بالنصب على الاستثناء من المؤمنين وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فانزل الله غير اولي الضرر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء بن عازب رضي الله عنه والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فانه اخرجه هناك عن ابي نوبل عن شعبة عن ابي اسحاق عن البراء الخ نحوه قول ه عن ابي اسحاق عن البراء في رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحاق انه سمع البراء اخرجه احمد عنه وقع في رواية الطبراني من طريق ابي سنان الشيباني عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم والمحفوظ عن ابي اسحاق عن البراء في رواية الشيخين وابو سنان اسمه ضرار بن مرة وهو ايضا ثقة ص حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال طائفة لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله ش هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن محمد بن يوسف الحافظ عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد بن عبد الله بن ابي اويس المذكور وقد صرح به في الرواية الماضية قول ه واكتف بثقل من الراوي وكانوا يكتبون على الالواح ولا كتاف قول ه وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم جلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم او ما يعكس وهذا اكثر وما في الحديث الاول انه تشاغل بابن ام مكتوم حالة الاملال والتقاء بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم عند اجابة بعوله لا مناقاة لانه يحتمل انه كتبها كلها ثم اعيد عليه ما فاته او معنى كتبها كتب بعض الآية وهو قول ه لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وقد تقدم قبل اربعة ابواب ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان زيد بن ثابت اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن جريج هنا خلاف سبب النزول في الاحاديث المذكورة فان قلت ما وجه التوفيق بين التبيان قلت النزاع انما نزل في الشق المشتمل على ما في معنى ذلك الشق وحده عن طريق الاول عن ابراهيم بن موسى بن يزيد بن قيس عن هشام بن يوسف عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الثاني عن ابن اسحاق بن يسار عن عبد الله بن ابي بكر عن ابن جريج عن عبد الكريم بن مالك الجزري بالجيم والزاي والراء المهملة بكسر الميم وسكون الفاء وفتح السين المهملة هو ابي عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لابيه وجده صحبة وله هو ورايته وكان يلقب بحبكبا اي بدبة بباين موحدة بين مفتوحتين الثانية والحديث معنى في الجهاد واخرجه الترمذي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا الحجاج بن محمد عن بن جريج قال اخبرني عبد الكريم سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يجدث عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون الى بدر قال عبد الله وابن ام مكتوم انا اعيان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة فهو لاء القاعدون غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما ورجال منه على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث بن عباس قول ه عبد الله بن يحيى قيل الصواب ابو احمد بن يحيى كما ذكره الطبري في روايته من طريق بن الحجاج نحو ما اخرجه الترمذي وذلك ان عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله بن يحنس هو أخو أبي محمد بن يحنس واسم أبي أحمد عبد بدون إضافة وهو مشهور بكنيته ويقال
ان عبيد الله بن يحنس ليقال له هذا هو الصواب وأخوه أبو محمد هو الخطأ ويحنس بضم التحتانية
الكبير عن أبي صالح عن ابن عباس انه يحنس وليس بالسعدي وكان أعمى وأمه جاهلية وأبوه أسلم
فذكر أن تنبئه بما أتى بكيها ومع ضرر رهما فنزلت خيراً وفي الصبر والجلد بهما من الأجر ما لم المجاهد بن قول
فهو لا تقاعد وذكر أبي آخره مدرج في الحديث من كلام ابن عباس خ

باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض واسعة فتهاجروا فيها الآية س

أي هذا باب في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الآية وليس عند جميع الرواة لفظ باب الا الدمياطي
في بعض النسخ وعند الاكثر ان الذين توفاهم الملائكة أي في قوله تهاجروا فيها هكذا عند الكشميهني
في قوله فيم كنتم الآية وقال الواحدي في تفسير هذه الآية في اسم من أهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا
واعتبروا الايمان واسم الفاتك فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضرب
الملائكة وجوههم وأدبارهم وقد نقل ان نفراً سلموا بمكة منهم الوليد بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس أبي
العاص بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن امية بن سفيان بن امية بن عبد شمس والعلاء بن امية
أبو خلف ثم انهم اقاموا على الهجرة وخرجوا مع المشركين الى بدر فلما رأوا قلة المؤمنين شكوا في دين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا غر هؤلاء دينهم وكان بعضهم أفقه حيلة فلما قتلوا الوليد رأت انهم
الملائكة وهو ملك الموت وحزبه فيم كنتم يقول أي في أي شيء كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني كنا
مقهورين بأرض مكة لا نطيق ان نظهر لأنا لم نقدر على الخروج قالت الملائكة ألم تكن ارض واسعة يعني المدينة
فتهاجروا فيها يعني اليها قوله ان الذين توفاهم الملائكة ذكر في تفسير المكي الذي هنا يعني قبض
الروح وقال الحسن هو للمشركين النار والملائكة خلقت الموت وقالوا قد رهم ستة آلاف لا تزداد ولا تنقص
ولا آلاف لا يزداد ولا ينقص قوله ظالمي انفسهم أي بالكفر وقيل ظلمهم انفسهم بالشك الذي حصل في قلوبهم حين رأوا قلة المسلمين وقال
الثعلبي الملائكة هنا ملك الموت وحده لأنه يجوز ان يحتمل الزيادة وهو يختار غيره لحمل الجمع على الخبر
وهو قوله تعالى قالوا يتوفاكم ملك الموت بجمع تقوله تعالى في الأنعام وليست واحدة قوله
ظالمي انفسهم نصب على الحال قوله قالوا فيم كنتم سؤال توبيخ وتقريع أي كنتم في أي شيء من أمر
المشركين أي كما مستضعفين في الارض أي كما لا قدر لنا في دينكم فرح من ليله ولا الذاهبين
قوله في الارض أراد بها مكة والارض اسم لمسيل الرجل وموضعه قوله قالوا أي الملائكة ألم تكن
تكن أرض واسعة بما حجة الملائكة قول له فتهاجروا فيها أي إلى المدينة مع المسلمين

ص حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن
أبو الاسود قال نفع على أهل المدينة بعث فأكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن
ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس ان ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد
المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله ويضرب
فيقتل فأنزل الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية س معنى نفع ظهر ومنه نافجة
ظاهره وعبد الله بن يزيد من الزيادة المكي في الأثر وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن شريح بهم
ابن شريح وسكون التحتانية وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها مهملة يكنى بأبي زرعة شريح
التجيبي بضم المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالموحدة قوله
وغيره أي حدثني غير حيوة وهو عبد الله بن لهيعة المصري وأبو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
والحديث رواه البخاري أيضاً في الفتن عن عبد الله بن يزيد المذكور وأخرجه النسائي في التفسير عن عمرو

ابن سواد عن ابن وهب عن المقري عن حيوة به ورواية ابن لهيعة أخرجها الطبراني وابن أبي حاتم
رواه عن يونس بن عبد الأعلى أحد الله بن وهب أخبرني ابن هبيرة عن أبي الأسود قد ذكر قوله
على صيغة المجهول قوله بعث بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالمثلثة وهو الجيش
والمبعث بهم المرسوا أخراج جيش لقتال أهل الشام وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة
قوله فاكتتبت على صيغة المجهول من الاكتتابة وهو من باب الافتعال من كتب قوله ان ناساً من
المسلمين وهم الذين ذكرناهم عن مقاتل عن قريب قوله يكثرون من التكثير قوله فيصيب على صيغة
قوله سواد هو بالرفع السهم وكان يرمى كلمة من مبهمة أبا الأسود ان الله تعالى ذمهم بتكثير سواد غيرهم
مع انهم كانوا لا يريدون مواقعتهم لكنهم لما كانت تكثر سواد هؤلاء الجيش المأمور بقتالهم وهم قتال
أهل الشام ولا ترتيب مواقعتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله قوله فأنزل الله تعالى هكذا جاء
هنا في سبب نزول هذه الآية وقد ذكرنا عن قريب وجوهاً خر في ذلك مع تفسير الآية
ورواه الليث عن أبي الأسود ص أي روى الحديث المذكور الليث بن سعد عن أبي الأسود المذكور
ورواه الاسماعيلي عن أحمد بن منصور الرمادي في قال أحمد حدثنا أبو صالح قال أحدثني الليث عن أبي
الأسود وابن لهيعة أتى ورواية البخاري من طريق حيوة بن شريح تقدم عليه ص الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان الآية يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً ش في بعض النسخ باب
الا المستضعفين الآية فان صح هذا عن أحد من رواة البخاري فالتقدير هذا باب في قوله تعالى الا
المستضعفين الآية وهذا الاستثناء من أهل الوعيد المذكور قبله وهو قوله تعالى وليست ماواهم
جهنم وساءت مصيراً وهذا عند من يقول ان الآية المتقدمة نزلت في المنافقين وذلك انهم لا يتقدرون
على التظاهر من أمر الشرك ولو سكتوا ما تركوا يسكتون الضرير وهو معنى قوله تعالى
ولا يهتدون سبيلاً يعني نهوضاً إلى المدينة قوله السدي ما رواه عنه مجاهد بسند طريقاً

ص حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن أبي مليكة عن ابن عباس الا المستضعفين قال كنت
أنا ومن عذر الله ص مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسي
وحماد هو بن زيد وأيوب هو السختياني وأبو مليكة وقد تقدم معنى كلامه فيما قبله
بستة أبواب قول من عذر الله أي جهلهما الله من المستضعفين بقوله الا المستضعفين واسم أم فيما
يأتي بنت الحارث الكبرى أم الفضل ص باب قوله وعسى الله أن يعفو عنهم وكان
الله عفواً غفوراً س أي هذا باب في قوله تعالى وليست هذه الآية كذا وقع في أكثر من النسخ على لفظ الخبر
ووقع بلفظ الطلب أي ينبغي ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً رحيماً في رواية الأكثرين والصواب ما وقع
بلفظ الخبر وكذا وقع في رواية أبي ذر وليست هذه الآية في رواية الأكثرين عسى الله أن يعفو عنهم الآية ووقع
في بعض من عاصرناه من شرح البخاري وكان الله عفواً غفوراً رحيماً وهو أيضاً غير صواب على ما
يجيء قول له وليست الاشارة ان القوم سلموا ولكن تأويلها في الهجرة وهذا يخالف قوله وليست
حالهم هم هم قول عسى الله ان يعفو عنهم يعني لا يتوقع عليهم في المحاسبة وفي نفس الأمر
ان يكون بخلاف ذلك عسى من الله موجبة وفي تفسير الطبري قال أصحابهم قوم استمهلوا
ولم يقاتلوا على الاسلام ولم يكن بهم مخلة في الهجرة فقد رجاهم الله تعالى بقوله عسى الله ان يعفو عنهم ص
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دعا النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي العشاء قال سمع الله لمن حمده فقال قبل ذا سمع الله لمن حمده ثم سلمة ثم قال اللهم
خلص الوليد بن الوليد ثم سلمة بن هشام اللهم خلص المستضعفين في الأرض من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على
مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ص مطابقته للترجمة من حيث ان الذين عذرهم
الله في الآية المترجم بها هم المستضعفون وقد دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورد عن مرعوفهم عن الحسن وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان هو بن عبد الرحمن النحوي ويحيى
ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقد مر الحديث في كتاب الاستسقاء في كتاب دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم ولكن اخرجه من حديث ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وقد مر الكلام فيه
هناك قوله وطائفة الوطاة الارض اللينة والضغطة بمعنى الاخذة الشديدة قوله اجعلها سنين
اي اجعل وطأتي هذه عليهم كسني يوسف وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه ثم ياتي من بعدهم سبع
شداد اي سبع سنين فيها الجدب والقحط وجدب وقول سنين جمع سنة وهي الجدب يقال اخذتهم
السنة اذا اجدبوا والمحل والمحل وهي في الاسماء الغالبة بمعنى الجدب في العشب والكلاء المال في الابل
واصل السنة سنهة بالواو لتجمع على سنوات وسنون قالوا اصلها سنوة بالواو لقولهم سنيهة فان قلت
لم جمع على سنوات وسنون قلت انما جمعت جمع العجمة كسرت لسنين تشملت سنون
وسنين ذهبت بهم بصبها وهي تجمع من بعوذ سنين على كل حال في الرفع والنصب والجر وبحمل الاعراب
على النون الاخيرة قالوا الضغطة على الاولى وحذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني يأخذ فيها تلقون
سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون قال ابو عبيد يحلبون الضروع من الكرم والغيث وقال غيره يعصرون من العصر
وهو النجاة من الشدة وق

ص نشوزا بغضا ش اشار به الى ما في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا
وفسره بقوله بغضا وكذا رواه بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن بن عباس وقال فيه يعني
بغضا وقال اخر النشوز يكون من قبل المرأة والرجل وهو هنا من قبل الرجل ص حدثنا محمد
ابن متمائل اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا واعراضا قالت الرجل يكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها
فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية في ذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد الله هو بن المبارك وعنبسة هو بن الوليد بن عبد الرحمن الاموي والحديث مضى في الصلح عن يحيى
ولم ينسبه عن بن المبارك وفيه ايضا عن قتيبة عن سفيان قوله ليس بمستكثر منها اي من المرأة
في الصحبة وانما ينزع ولدا لازمة قوله بيده اي الرجل قوله فتقول اي المرأة قوله من شاني
اي مما يتعلق بامور من النفقة والكسوة والصداق فجعله في حل مما يلزمه لها قوله فنزلت هذه
اي الاية المذكورة وزاد ابو داود وغيره فاستمر ان امرأة خافت من بعلها نشوزا واعراضا الاية وفي
علي رضي الله عنه نزلت في المرأة يكون عند الرجل فلا تعجبه فيريد طلاقها فتصطلح على ان يمسكها
ثلاثة ايام او اربعة ورواه بن ابي حاتم باسناده الى علي رضي الله عنه باطول منه ورواه الحاكم
من طريق بن المسيب عن رافع بن خديج انه كان تحته امرأة فتزوج عليها شابة فاثرها عليها
فقالت يا رسول الله ان شئت راجعتك وصبرت فقالت راجعني فراجعها ثم قالت الثالثة
فطلقني قال فذلك الصلح الذي يلتمسان الله تعالى انزل فيه هذه الاية ورواه ابو داود في المراسيل
من طريق سماك عن عكرمة عن بن عباس ان خشيت سوءا ان يطلقها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل ونزلت هذه الاية قال
حسن صحيح وقال ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي في اول مجلس حدثنا محمد بن يحيى
الذهلي حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا القاسم بن ابي بزة كما ليحيى النيسابوري حدثنا النضر
وسلم ابو سودة بنت زمعة يطلقها فانها اتاها جلست له على طريقه عايشة فلما راته قالت انشدك
بالذي انزل عليك كتابه واصطفاك على خلقه ما رجعتني فاني قد كبرت ولا حاجة لي في الرجال
ابعث مع نسائك يوم القيامة فراجعها قالت فاني قد جعلت يومي وليلتي لعايشة زوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت هذا غريب ومرسل ص يا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ش
اي هذا باب في قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وليس لفظ باب في رواية ابي ذر ونقطة باب
قول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يوم القيامة جزما على كونهم هم الغليظ وقال سفيان
الثوري عن عاصم عن زر عن ابي هريرة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
كما لي تواليت تريح عليهم كذا رواه بن جرير عن ويح عن يحيى بن يمان عن سفيان به وبقال
النار دركات كما ان للجنة درجات والدرك بفتح الدال واسكان الراء وفتحها لغتان وقد يحرك بالسكون
ولختار الزجاج الفتح قال وعليه الجمهور قول والدركات للنار والدرجات للجنة والنار
سبعة اطواق طبق فوق طبق ويقال بعضها في الدرك الاسفل منه ودرك جهنم وعبارة
متفاوتة يعني الحاوية ص قال بن عباس هذا اسفل النار ش هذا التعليق وصله بن ابي حاتم عن ظفر
علي بن ابي طلحة عن بن عباس قال الدرك الاسفل اسفل النار وقال بن عباس يجعلون في توابيت
من حديد يغلق عليهم ويرى لهم النار تطبق عليهم وعنه اسرابيل الدرك الاسفل بيوت لهم
ابواب تطبق عليهم فيطبق من فوقهم ومن تحتهم ص نفقا سربا ش اشار به الى ما في قوله تعالى
ان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض وهذا في سورة الانعام والمناسبة لذكره هنا وقال
الكرماني غرضه بيان اختلاف المنافقين وفيه نظر لا يخفى قوله سربا اي في الارض وهو صفة

نفقا منصوب بقوله ان تبتغي وفي المغرب السرب بالفتح الطريق وبقال السرب البيت في
الارض ويقال للماء الذي يسيل في القرية والسرب المسلك ولا يقال سربا الا اذا كان له منفذ
حدثنا عمر بن حفص حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود قال كما في حلقة عبد الله
في حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال لا اسود سمعان
الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فقد عبد الله وقد حذيفة في نا
المسجد فقام عبد الله فتعرف اصحابه ثم اتى باب حذيفة فجلس فقال لحذيفة فجئت من محكمة
وتقدم عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم لم تتابوا تاب الله عليهم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث النخعي
الكوفي قاضيها عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن خالة الاسود بن يزيد النخعي وعبد
الله هو بن مسعود وحذيفة هو بن اليمان للحديث اخرجه النخعي ايضا في التفسير عن عمر بن
علي وغيره قول لقد انزل النفاق على قوم خير منكم اي بتلوته وانما الخبر بة فلا يتهم كما قالوا
من طبيعة الصحابة لهم خير من طبقة التابعين لكن الله بتلاهم فاريد وا وافقوا وذهبت
الخبيثة عنهم وعنهم من تاب فعاد ان الله لغفور له وقال بن التين كان حذيفة مقصود حذيفة ان
جماعة من المنافقين صحبوا واستقاموا فكانوا خيرا من اولئك الذين بقوا على مكان الصحبة والصلاح
خرج دينار يد بوجارية اي عامرا فتزوجها فتصلحن حاله ودينه واستقامت وكان
اشار بالحديث الى تقلب القلوب وقال بن التين كان حذيفة حدثهم ان ينزع منهم الايمان
لان الاهمال بما فوتهم قول قال لا اسود هو المراوي سمعان الله تعجبا من كلامهم حذيفة قوله
تبسم عبد الله اي بن مسعود رضي الله عنه امتاكان يبسمه تعجبا بحذيفة وبما قام به من
فهم الحق وفيه احمد رمنه قوله فرماني قال الاسود رماني بحذيفة بن اليمان يبتدعبد الله
قال بجبيته اي جبهته ابي حذيفة قال تعجبت من ضحكه اي ضحك عبد الله بن مسعود وبعد
من افتضاره على الضحك والحاصل انه قد عرف ما قلته من الحق قوله لقد انزل النفاق على قوم
هذا يدل على ان النفاق والكفر والايمان والاخلاص بخلق الله تعالى في تقديره وارادته ولا يخرج
شيء من ارادته والمنافق ما اظهر الكفر واظهر الاسلام ويقال النفاق اظهار خلاف ما يبطن
ماخوذ من النافقاء وهو الموضع الذي يخرج منه اليربوع فاذا طلب الصياد منه
خرج من القاصعاء ايضا لمنافق به لخروجه من الايمان وسمي الغاسق سوء منافقا في اسمه كالم
في قوله من ترك الصلاة فقد كفر قول لم تابوا فتاب الله عليهم اي لم رجعوا من النفاق فتا
تاب عليهم ويستفاد منه ان توبة الزنديق ومحتها على ما عليه الجمهور وروي عن عمر
قال ابو حنيفة رضي الله عنه اذا تيب الزنديق قبل ان يشهد عليه فان تاب قبلت منه
وكذا قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك
مع المومنين الاية تدل على صحة توبة الزنديق وقبولها وقال الثعلبي قال وليس
مع المومنين لم يقبل قال وليس هم المومنون حال عن كلامهم عبيطا غير ملتبس
ص يا قوله تعالى انا اوحينا اليك الى قوله ويونس وهرون وسليمان ش
اي هذا باب في قوله تعالى الخ وقوله يذكر بعض باب الا في رواية ابي ذر وكذا المذكور الى و
سليمان في رواية ابي ذر وفي رواية ابي الوقت ابي نوح والنبيين من بعده وتمام الاية
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا قوله
انا اوحينا اليك اي انا اوحينا اليك يا محمد كما اوحينا الى نوح وقدم نوحا عليه السلام

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

لانه اول انبيا الشرايع وكبرهم سنا ولانه لم يبايع احد من الانبياء عليه السلام في الدعوة مثل ما بايع
هو عليه السلام وجعله الله ثاني المصطفين في موضعين من كتابه كما قال وخذ ومن نوح وفي هذه الآية
وهو اول من اشتق عنه لاسم نبي صلى الله عليه وسلم نبذة ذكر جميع الانبياء بقوله والنبيين من ذريته
وخص منهم جماعة بالذكر ص بجامع اشتراكهم بما ذكر من الاصول ثم قال والاسباط وهم اولاد يعقوب وعيسى وايوب
وقدم عيسى على من بعده لان الواو لا تقتضي الترتيب وفي تخصيصه ايضا رد على اليهود قوله
تعالى وهو اسم الكتاب الذي انزله الله تعالى على داود ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
حدثني الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول
انا خير من يونس بن متى ش مطابقته للترجمة في قوله يونس وعيسى هو ابن مريم وسفيان
هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو وايل هو شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود و
الحديث قد مر في كتاب الانبياء باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين بهذا الاسناد قوله
لا ينبغي لاحد وفي رواية المستملي والحموي لا ينبغي لعبد قوله انا قاله اكبر حياء ان لا يعبد او رسوله
صلى الله عليه وسلم قلت ان كان المراد من لفظ انا هو العبد فمعناه ان العبد الغابر به
لا ينبغي له ان يقول انا خير من يونس وان كان المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى
قاله ذلك تواضعا وهضما لنفس قوله هي بفتح الميم وتشديد الشاة من توفي مفضوض
والصحيح انه اسم ابيه ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس
ابن متى فقد كذب ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى وفليح بضم الفاء وسليمان وهلال بن علي
وعطاء بن يسار بضم الياء قوله من قال يا فليح قال لي داود بن ابي يزيد لا يحدث هذا ولا تحدث به
صلى الله عليه وسلم نفسه لكان فيه قبل ان يعلم انه خير ينبغي ان يعتقد كذب من قال عالم بعلم
ص باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ش

في هذا باب في قوله تعالى يستفتونك الخ ولم يذكر لفظ باب الا في رواية ابي ذر وقوله
يستفتونك اي يطلبون منك الفتوى تقديره يستفتونك في الكلالة فحذف لفظ الكلالة
لدلالة لفظ الكلالة المذكور عليه قوله ان امرؤ هلك اي ان امرء هلك امرئ كذا في نسخ
هلك المذكورة على لغة اكلوني البراغيث قوله ليس له ولد مرفوع محلا لانه صفة
لامرئ وليس هو منصوبا على الحال وهو تفسير الكلالة واختلف في اشتقاقها فقيل اشتقت
من الاكليل لانه يحيط بالرأس من جوانبه دون اعلاه واسفله فكما احاط به النسب من جوانبه
سمي كلالة والولد من والوالد دون محيطون به من اعلاه واسفله وقيل مشتق من كل على
يقال كلت الرحم اذا تباعدت وطال انتشابها ومنه كل في مشيه اذا انقطع لبعد المسافة
وقال المنذري واختلف في مسمى الكلالة فقيل انه اسم للورثة من غير الوالدين والمولود
قاله غير واحد وقيل هو اسم للميت قاله السدي وقال الازهري حي الميت الذي لا ولد له كلالة
وسمي ورثته كلالة وقيل هو المال الموروث قاله عطاء وغيره قيل الغريضة قيل المال والورثة
وقال ابو عبيد هم بنو الام ومن اجلهم ترتبهم لام الميت لا لان يورث واقول قوله ولها اخت
اي من ابيه وامه او من ابيه لان ذكر ولا لام تدسبق في اول السورة قوله فلها نصف
ما ترك لما هذا بيان فرضها عند الانفراد قوله وهو يرثها يعني اخوها يرثها جميع ميراث
الاخت اذا لم يكن لها ولد ولا والد وهذا في الاخ من الاب دون الام قوله ان لم يكن لها ولد

يريد به اي ان لا ابن يسقط الاخ ودن البنت واما سبب نزول الآية المذكورة فما روي عن جابر
ابن عبد الله قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق مكة عام حجة الوداع ان ابي اخاف ان
مت ليس لها فنزلت يستفتونك قل الله يفتيكم لاية قاله ابو عبيد الله محمد بن عسكر المالقي وقيل انها
اخر ما نزل من القرآن رواه ابو داود في سننه ص والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو معتمد في تحقيق
تحقيقه السبب ش اشار به الى تفسير الكلالة وهذا قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرجه ابن ابي شيبة
عنه وهو قول جميع من ورثهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد ذكرنا بقيه اقوال اخر عن قريب
قوله وهو اي لفظ الكلالة مصدر من قولهم تكللهم النسب قال بعضهم هو قول ابي عبيدة قلت
فيه نظر لان تكلل على وزن تفعل والمصدر تفعل وهو يبين مجيء مصدر على وزن فعال وقد ذكرنا بيانه وهو
اخص من قريب ومعنى تكلله النسب تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الوالد والولد ويبين منها احد
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال اخر سورة
نزلت براءة واخر اية نزلت يستفتونك ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الفرائض عن ابي موسى بندار واخرجه ابو داود فيه عن مسلم
ابن ابراهيم واخرجه النسائي فيهما عن بندار وغيره قيل تقدم في سورة البقرة ان الاخر اية نزلت
هي اية الربا او بجميع يأتون الربا وهو عند ابن عازب والذي هنا لا قول ابن عباس تلت هذه ليس
بجواب صحيح بل هو تناقض قبل ان اخر اية نزلت في احكام القرآن وذلك اخر اية في احكام الربا فلا وجه
لعدم بعيد بسم الله الرحمن الرحيم ش لم يذكر البسملة في رواية
ابي ذر وقد احسن في ذكرها ص سورة المائدة ش اي في هذا باب تفسير بعض شيء من سورة
المائدة وهي على وزن فاعلة عينها معتل وهو اي سيدها صاحبها وقال الجوهري هي مأدبة بضم الدال وفتحها
في حاد وهي من الميدة وهي العطية وهي المائدة وقيل سميت بذلك لان عليه طعام فليس بمائدة ولا طعام
حتى يوكل وقال ابو عبيدة مائدة فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وقال
مقاتل كل طعام حمد به كلها نزلت بالنهار وقال عطاء بن يسار نزلت سورة المائدة بمكة سورة التوبة
وقال ابو ميسرة في مقامات الغزو بل هي آخر ما نزل وليس فيها منسوخ الا اية واحدة وست ايات منها نزلت في عمرة
لم يسع احد اختلف فيها وهي اليوم احللت لكم وطعامكم الخ واية التيمم نزلت لا يواءه والله بعيدا بذاته
الارفاع وايتان فيهما دلالة على قاعدة وهي قول بعضهم انها نزلت قبل البقرة وهي قد تبين ان منها نسبيين
ورد هما الى قوله مع الشاهدين وايه اختلفوا فيها قيل انها نزلت بخلة في الغزوة الساعة وقيل
انها نزلت بالمدينة في شأن كعب بن الاشرف وهي اذ كروا نعمة الله عليكم وذكر ابو عبيدة عن محمد
ابن كعب القرظي قال نزلت سورة المائدة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فيما بين مكة والمدينة وهي على ناقته قادر كرتها فنزلت عنها صلى الله عليه وسلم وقال السخاوي ذهب
جماعة الى ان المائدة ليس فيها منسوخ انما منها متأخرة النزول وقال الحرون فيها من المنسوخ عشرة
مواضع وقال الخفاجي قال بعضهم فيها اية واحدة منسوخة وهي ما كره الشعبي ثم ذكر سنة اخرى
لمجملة سبع ايات وهي احد عشر الفا وسبع اية وثلاثة وثلاثون حرفا والفان وثمانية
كلمة واربع كلمات ومائة وعشرون اية كوفي واثنان وعشرون حدي وشامي وعشرون
وثلاثون بصري ص باب قوله تعالى فبما نقضهم ش اي في هذا باب في قوله تعالى
فبما نقضهم في بعض النسخ باب فبما نقضهم وليس لفظ باب في كثير من النسخ وهو الظاهر يريد
عن احد هذا لفظ باب ص فبنقضهم ش هذا تفسير قوله فبما نقضهم واشار به الى ان كلمة ما
زايدة روي كذا عن قتادة رواه ابن المنذر عن احمد حدثنا ابن بدر عن سعيد عن قتادة وقال
الزجاج ما لغو يعني فبنقضهم ميثاقهم ومعنى ما اللغاة في الكلام توكيد اللفظ وعزا الكسائي

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

حاصلة كقوله عالتبيل وكقوله تبجا رحمة من الله لنت لهم وقال الغنوي اما وحلت فيه ما لم يصدر
وكذا كل ما اشبهه قلت او في هذه الكلمة الاية الطويلة وهي وقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل
الاية وبعدها فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية الى قوله ان الله يحب المحسنين
ونقد اخبر الله تعالى عما حل بالفريقين بنقضهم الميثاق بعد عقده وتوكيده وتشديده من اللعنة من تقول
فبنقضهم اي بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم اي ابعدناهم عن الحق وطردناهم عن الهدى وجعلنا
قلوبهم قاسية اي لا تستنير بموعظة لعدم قبولها ولسانها ش اني كتب الله جعل الله ش اشار به الى قوله
تعالى او خطوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وتفسره بقوله جعل الله وعن ابن عباس انه كتب لكم
اي وهب لكم اخرجه الطبري واخرج غيره من طريق السدي ان معناه امر وقال الزمخشري معنى كتب
الله قسمها وسماها وخط في اللوح المحفوظ انها لكم والارض المقدسة بيت المقدس واريحا فلسطين
او دمشق والشام وكان ابراهيم عليه السلام صعد جبل لبنان فقيل له انظر فما ادركه بصرك لهو
مقدس وميراث لذريتك من بعدك ص محرر واحدها حرام ش اشار به الى قوله تعالى في اول
السورة غير محلي الصيد وانتم حرم اذ كقران واحد حرم حرام ومعنى وانتم حرم وانتم محرمون
وقال ابو عبيدة تبيي حرام محرم وقرا الجمهور بضم الراء وقرا يحيى بن ثابت حرم بإسكان الراء وهي
لغة كرسل ورسل ص تبوء يبني تحمل ش اشار به في قصة قابيل بن ادم اني اريد ان تبوء بإثمي
اي اريد ان تبوء بإثمي وإثمك ثم فسر تبوء بقوله تحتمل فكذا فسره مجاهد رواه ابن المنذر وعن موسى
حدثنا ابو بكر حدثنا سباية عن ورقا عن ابي نجيح عنه وعن ابن عباس وقتادة ومجاهد في بإثمي
واثمك الذي علمته تبرة لك وقال بعضهم ارادا بإثمي قتلي اياك وخطيئتي فيه ثم
اوزارها واثمك في قتلك اياي وقال هذا قول وحده عن مجاهد والحسن ان يكون غلطا من الراوي
الصحيح عنه خلاف هذا يبني ما رواه سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد اني اريد ان تبوء
بإثمك قال تحتمل اثمي واثمك قال نعم اذا تريد ذلك قلت هذا هو الذي ذكرنا عنه مع ما عن
ابن عباس الذي نص عليها بالصحة فان قلت قد روي ما تركت الف تأكل على المعصوم من ذنب قلت هذا
الحديث لا اصل له قاله الحافظ من الوجهين فان قلت روي البزار من حديث عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتل الصبر لا يثمر ذنبا
الا محاه قلت هذا لا يصح ولو صح فمعناه ان الله يكفر عن المقتول بالم القتل ذنوبه فالحاصل
يحمل على القاتل ولا دابرة ولا دولة اشار به الى قوله تعالى ولا يقولون لخشيان نصيبنا دابرة
ثم فسرها بتحويل دولة اشار به الى قوله تعالى ووكذا فسره السدي رواه ابن ابي حاتم عن نجيح
ابن عثمان بن حكيم عن احمد بن مفضل حدثنا اسباط عن السدي به ص وقال غيره الاعسار
التسليط ش اشار بقصر لفظ الاعسار الى لفظ فاقريها بينهم لعداوة والبغضا الى يوم القيامة
وفسر الاعسار بالتسليط وفي تفسيره نوع فاعريناها اي تغنينا وقال الزمخشري فاغرينا الصقنا ولزمنا
من غرا بالشيء اذا لزمه فلصق به واغراه به غيره ومنه الغري الذي يلصق به فان قلت
ما اراد بقوله وقال غيره ومن هو هذا الغير الذي يحتج بهم الضمير قلت قال صاحب التوضيح لعله يعني
البخاري يعني بالغير من فسر ما قبله وقد تقدم انه قتادة انتهى قلت قتادة لم يذكر صريحا
فيما قبله حتى يرجع الضمير اليه ولا ذكر فيما قبله ما يصلح ان يرجع اليه الضمير والظاهر ان
هنا شيأ سقط من الناسخ والصواب ان هذا ليس من البخاري وهو لم يذكر في رواية المستملي
ولا في بعض النسخ ويحتمل ان يكون قوله عقيب هذا وقال ابن عباس مخصصة بحاشية
مؤخرا قبل قوله وقال غيره اي قال غير ابن عباس التسليط ووقع من الناسخ انه اخر هذا
وقدم ذلك وبقوتي هذا الاحتمال ما وقع في رواية الاسماعيلي عن الغربري بالإجازة وقال ابن بحاشية

مخصصة بحاشية مؤخرا قبل قوله وقال غيره اي قال غير ابن عباس لا غير التسليط ووقع من
الناسخ انه اخر هذا وقدم ذلك وبقوتي هذا الاحتمال ما وقع في رواية الاسماعيلي عن الغربري بالإجازة
وقال ابن عباس مخصصة بحاشية وقال غيره الاعسار التسليط وهو اظهر الصواب ص امرنا ان نقيم
الجمعة وهن يهود عن الشارب الى قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين
وقد اخرج ابن ابي حاتم والطبراني من طريق ابي الاسود عن عبيد بن نضلة عن ابن عباس
قال الجمعة التي يصلي فيها الامام بالناس هي التي ذكرها الله في القرآن اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم جمعة جمعت بالبحرين جواثا قرية من قرى عبد القيس وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعة جمعت بجواثا
قرية من قرى البحرين وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعة جمعت بجواثا قرية من قرى البحرين وقد اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعة جمعت
بجواثا قرية من قرى البحرين وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة
في

وابن كثير وعن ابن عباس انها وهط الخزرج في شرعة ومنهاجا اي سنة وسبيلا ثم قال والاولى
السبيلان الشرعة وهي الشريعة ايضا حيث مما يبتدأ فيه اي تشرع ومنه يقال شرع في كذا اي ابتدأ
وكذا الشريعة وهو ما يشرع منها اي الماء والمنهاج هو الطريق البين الواضح السهل والمنهج مثله
ومنها جا بالسبيل والسنة والمعنى لكل منكم جعلنا شرعة من الكتب ومنهاجا من الدين تتعبدون
عن علي انها استعيرت للماء وقسر عثر بقوله ظهروا قال المفسرون اي فان اشتهروه وظهروا وتحققوا شهادتهم
الوصيين على انهما خانا او خلا شيئا من مال الموصي به ايهما ظهر عليهما بعد ذلك خيانة يقوم
مقامهما رجلان يحلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فيها وانا اذا لمن الظالمين
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذ حضر احدكم الموت اي قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
ص الاولى بيان لاحدها او الى ش اشار به الى قوله تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان ما يتعلق
بالله الاية واشار الى ان ما ذكر من قوله الاولى بيان لكلية الى والاوليان مرتفع بقوله استحق
اي من الذين استحق عليهم الشهادة بالاوليين منهم للشهادة وقدري لاولين جلي لانه وصف للذي
وقدري للاوليين على تنكيسه والتقابه على المدح وقد الحسن الاولان وكثر هذه الالفاظ المذكورة
ههنا المريح في كثير من النسخ التي وقفت عليها بالتقديم والتاخير ص باب قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام
يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ش لم يذكر لفظ باب لان في رواية ابي ذر وقال المفسرون هذه
الاية نزلت في رجل من العرب يقال له الحطم بن هند البكري اتى المدينة وخلف خيله على باب
المسجد ودخل يسأل عن امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه هذا رجل غادر فمر بسرح
اهل المدينة فاستاقه فانزل الله هذه الاية فكان اذا مر بهدي قلد وتقرب فامنوه فنسخ الله
حكم هذه الاية بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ابن عباس نسخ منها ثلاثة
ولا آمين البيت الحرام وقتال المشركين في الشهر الحرام والقلائد وقال مجاهد نسخ منها
ثلاثة ما كان لهم ان يمنعوا احدا يريد البيت ولا يقاتلون في الشهر الحرام ولا يتعرضون
للقلائد وقال ابن عباس نسخ منها ثلاثة ما كان لهم ان يمنعوا احدا يريد البيت ولا يقاتلون
في الشهر الحرام ولا يتعرضون للقلائد وقال ابن عباس نسخ منها ثلاثة ما كان لهم ان يمنعوا
احدا يريد البيت ولا يقاتلون في الشهر الحرام ولا يتعرضون للقلائد وقال ابن عباس

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التمامسه واقام الناس معه ولبسوا على سا
وليس معهم منها في الناس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة
اقامت بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ما وليس معهم منها فجاء ابو بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما وليس معهم ما قالت عائشة فجاءني ابو
بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير وما هو باول بركتكم
يا ال ابي بكر قال فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته مطابقته للترجمة
في قوله فتيمموا واسم عيل بن ابي اويس عبد الله المدني ابن اخت مالك بن انس
عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمدونة
تدمر في او لكتاب التيمم قاله اخرجه هنالك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الخ
وقد مر الكلام فيه هنالك قوله بالبيداء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالدال
وذات الجيش بفتح الجيم وسكون الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة وهما اسمان لموضعين
بين مكة والمدينة قوله عقد بكسر العين القلادة وكانت لاسماء الخ عائشة
فاضافتها اليها تبعا منها واضافتها الى نفسها بملابسة العارية قوله يا ال ابي بكر
اصله يا ال ابي بكر فحذف تخفيفا حدثني يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم
ونزل فثنى راسه في حجري راقدا قبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست
الناس في قلادة فهي الموت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوجعني فذكر نحو
حديث الليث غير انه قال فتيمموا صعيدا طيبا فمسحوا بوجوههم وايديهم الى المناكب
هذا طرف اخر في حديث المذكور اخرجه عن يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
وهو ابن خنيس عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث المصري قوله وخر واوفيه لحاب
قوله الحاء اصله اوخ استناخ بركبته فبرك قوله فثنى راسه في حجري فقام ثنى
الشيء على الشيء اذا وضعه عليه وفي رواية فتخا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع راسه على فخذي واجرى بعض الرواة كسر الحاء وكسر فاجر الثاني فقد راقدا حال
من الضمير الذي في فتخا الذي يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وجر من الاحوال المقدرة
قول لكزني من اللكز وهو الذي في الصدر بالكف قوله في قلادة ان
الاجل قلادة قوله فهي الموت وقد حضرت الصبح اي صلاة الصبح قول
اسيد بن حضير كلمة تقال للتعظيم لا يحي الانصاري وكان من النقباء ليلة العقبة وتوفي
في شعبان سنة عشرين وقد قيل بالباء بقبح قوله فكم لبسكم كقوله صلى الله عليه وسلم
في المغفر المومنة راية الخ قوله يا ال ابي بكر اصله يا ال ابي بكر كما ذكرناه الان
وحجتهم بعضهم على ان قيام الليل لم يكن واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم وردوا به
حيث قال انه كان صلى ما نام ثم قام وقيه نظر لان القيام قد يجمع وليجيب بانه يحمل
انه كان يجمع قلم يتفق وضوءه لان قليله لم يكن ينام ثم قام فصلى ثم نام والله اعلم
قيل كيف يكون جعل عقد سببا لنزول هذه الاية هنا ولما في سورة النساء والمائدة

واحدة ويجيب بانه لا مانع ان يتعدد السبب في نزولهما على سبب واحد قوله فاذهب
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون قلت اي هذا يدل في قوله فقاتل فاذهب
الاية كذا وقع للمستملي وفي رواية غيره قوله فاذهب الخ وقيل قوله وقالوا الا نوحي انا
لن ندخلها ابدا ما دامتوا فيها فاذهب الاية واصل هذا ان موسى عليه السلام امر قومه ان
يجاهدوا في بيت المقدس الذي كان بايديهم في زمن ابيهم يعقوب عليه السلام كما اخبر
عز وجل بذلك فنزلت هذه الاية يقول لبني قومه ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الاية فتكاسلوا عن
ان يدخلوها فقال رجلان والا ان تدخلها الاية كما ذهبت انت وربك الاية وقال الذين ايحاتم حدثنا ابي
قال حدثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال لما نزل
موسى عليه السلام وقومه الارض المقدسة وجد وا فيها مدينة فيها قوم جبارون
خلقهم خلق منكر بعث اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله بما تو اخرجوا لميعاد
رجال من الجبارين فجعلهم في كسايه وحملهم حتى اتى بهم المدينة وراوي في قومه فاجتمعوا
اليه ثم قالوا لهم اذ هبوا الى موسى وقومه فاخبروهم بما رايتم فقال لهم موسى عليه السلام
اكتموا هذا فلم يكتم الا رجلان يوشع وكالب وهما المذكوران في قوله عز وجل قال رجلان
من الذين يخافون انعم الله عليهما الاية قيل اسم هذه المدينة يريحا وقال ابن بكير يقال لها
ايضا اريح وفي حديث عكرمة عن ابن عباس دخل رجلان منهم حابيطا لرجل من الجبارين
فاخذ هما فجعلهما في كمه وفي تفسير مقاتل كان في اريحا الف قرية في كل قرية الف بيت
فلم دخلها النقباء خرج اليهم عوج بن عناق فاحتملهم وما متاعهم ويده حتى وضعهم بين
يدي ملكهم واسمه ماتوس بن شمشورث فلم نظر اليهم امر بقتلهم فقالت امراته الم
على هولاء المساكين ودعهم يلبسوا ويتخذوا طعاما يقيمهم فاذا جاء ما امنهم قاموا سلم لها فاخذوا
عنقوده ان كرة منهم فحملوه على عود بين رجلين فجروا عن حمله وحملوا رمانتين على
بعض دوابهم فجعلت الدابة عن حملهم فقد موا على موسى عليه السلام وذكروا له ذلك
وارهبوا كل رجل منهم سبعة اذرع ونصف وكان من بقايا قوم عاد يقال لهم العمالقة
ومن مجاهد كان لا يقل عنقوده عن ثلاثة رجال او اربعة وفي رواية علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس فاعلموهم حتى عنت تكلوا الرجل قلت المراد بالارض المقدسة المذكورة دمشق
وفلسطين وبعض الاردن وقال قتادة هي الشام كلها وقال السهيلي الارض المقدسة
هي بيت المقدس وما حولها ويقال لها ايليا وتفسيرها بيت الله وقال سفيان الثوري
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس الارض المقدسة هي الطور وما حوله قوله
فاذهب انت وربك يقال للظاهر منهم اراد وا لضعيفة الذهاب كما راوا استهانة بوعد الله
مقابلة ذهابهم بتوعدهم وقال الزمخشري يحتمل ان يعبر بالذهاب هنا عن القصد والارادة
كما تقول كلمته فذهب يجيبني اي قصد اجابتي وقال الداودي المراد بقوله وربك هرون
عليه السلام لانه كان اكبر سنا من موسى عليه السلام وردعليه بان النبي بقوله هذا
خلاف اهل التعبير وما اراد والله اعلم عز وجل ولاجل هذا عقبه بقوله قال حدثنا ابو
نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت سعيد بن مسعود رضي الله
عنه قال شهدت من المقداد بن عمرو حدثنا ابو النضر حدثنا الاشجعي
عن سفيان عن مخارق عن طارق بن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله لا نقول
لك كما قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله مطابقته

للترجمة ظاهرة واخرجه مسلم عن احمد بن حنبل عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن
اسرائيل بن يونس السبيعي عن حارثة بضم المهملة وتخفيف الحاء المهملة وكسر الراء وبالقاف ابن
عبد الله الاعمى الصحابي الكوفي عن عبد الله بن مسعود ومر في غزوة بدر في باب فوق الله
تعالى اه تستغيثون ربكم فانه اخرجه هناك بدون هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره وسيأتي
فيه والطريق الآخر عن عثمان بن عمر ابي حفص التوزادي واسمه احمد وحمران بفتح المهملة
في البخاري الا هذا الموضع وهو من صغار شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري وستين سنة وروى
عن ابي النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التميمي وقال الكلبي
الكناني في خراساني سكن بغداد توفي بها سنة سبع وماتتين يروي عن عبيد الله بن عبد
الرحمن الاشجعي الكوفي عن سفيان الثوري الخ قوله يوم بدر وعن قتادة فيما ذكر المغازي
الله كان في الحديبية حين صد قوله فكانه سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ان بلالا عنه لكنه رواه كلها الخ ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق ان الوليد
قال له ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اي روى الحديث المذكور وكيع بن الجراح عن سفيان
الثوري الخ وهذا التعليق رواه الدارقطني من حديث سفيان بن وكيع بن الجراح عن ابيه
قوله ان المقداد اي بن الاسود الكندي المذكور قوله قال له ذلك المقداد اي قوله يوم بدر
يا رسول الله انا لا نقول لك اخ الحديث وجاء ان سعدا رضي الله عنه قال له ايضا لعمري
ان يكون قاله ص باب الماجز الذين يحاربون الله ورسوله في الارض
فساد انه يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك
اي هذا باب في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ولم يذكر في بعض النسخ لفظ باب وهو
في روايته اي في رواية ابي ذر انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية وهو
سياق الآية وقال الطبري اختلف اهل التأويل فيمن نزلت هذه الآية فروي علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس انها نزلت في قوم من اهل الكتاب كانوا اهل مواد عة للنبي صلى الله
عليه وسلم فنقضوا العهد وافسدوا في الارض وفي رواية ابي داود
عن ابن عباس نزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان تقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام
فيه الحد الذي اصابه وعن السدي نزلت في سودان عرينة انوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبهم الما اصفر فشكوا ذلك اليه الحديث وذكر الشعبي عن الكلبي انها نزلت
في قوم من بني هلال كما يأتي برزة الاسلمي عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعينه
ولا يعين عليه ومن اتاه المسلمين منهوا من تمر قوم من بني كنانة يريدون الاسلام
بينا من ممن اسلم من قوم اي برزة قال ولم يكن اي برزة يومئذ شاهدا فقتلوهم واخذوا
اموالهم فنزلت هذه الآية ص محاربة الله الكفر به ش روى هو زاعن
سعيد بن جبير وواصله بن ابي حية ابو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني
ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال يعني بالمحاربة الكفر بعد الاسلام ص
حدثني علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال حدثني
سليمان ابو رجا مولى ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا اذا قادت بها الخلفا فالتفت الي ابي قلابة وهو خلف ظهره
فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها
في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقال تحدثني قال حدثنا بهذا الشيخ قال وقال يا اهل الكوفة
اكثم تزالوا بخير ما اتاكم هذا او امثال هذا ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وعلي بن
عبد الله هو المديني وعمرو بن عبد الله الانصاري من شيوخ البخاري روى عنه بواسطة وابن
عون هو عبد الله بن عون بن ارطبان المزني البصري وسليمان بفتح السين المهملة وسكون اللام ابو
رجا مولى ابي قلابة البصري وفي رواية التميمي سليمان بضم السين وفتح اللام والاول
هو الصواب وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد وهذا الحديث اخرجه البخاري في مواضع
عديدة تقطعه من ذلك ما مضت في كتاب الطهارة في باب ابوال الابل والدواب والغنم
فانه اخرج فيها حديث العرنيين عن سليمان وخرب وقطعت خنثلة ما في حديث الباب
اخرجها في كتاب المغازي في باب قصة عكل وعرينة اخرجه عن محمد بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عمر عن حماد بن زيد عن ايوب والحجاج الصواف عن ابي رجا مولى ابي قلابة الحديث
قوله خلف عمر بن عبد العزيز وفي الرواية المتقدمة في المغازي قال بعيبها ابو رجا وابو
قلابة خلف سرير قوله قد كروا وذكروا في القسامة وقد بين البخاري هذا في مكان
اخر اعني في كتاب الديات وهو ان عبد العزيز اورد بسريره بها الناس ليقرأ ذن لهم ويقولوا
فقال لهم ما تقولون في القسامة قالوا نقول في القسامة القود بها حق وقد اقادت بها
الخلفا فقال لي ما تقول يا ابا قلابة ونحيني الناس فقلت يا امير المومنين عندك رؤس
الاجناد واشراف الاعراب ارايت ان خمسين رجلا منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق
انه قد زنى ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل
محصن انه قد سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت تالله ما قتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط الا في احدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل ورجل زنى
بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس حدثنا
انس بن مالك ان نفرا من عكل الحديث قوله فقالوا وقالوا مقول القول الاول محذوف
وهو الذي ذكره البخاري في مكان اخر وسقط القول الثاني هو قوله قد اقادت بها الخلفا
يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وفي الرواية المتقدمة في المغازي ان عمر بن عبد
العزيز استشار الناس يوما فقال ما تقولون في هذه القسامة تعالوا حتى نقضي بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفا قبلك قوله فالتفت اي عمر بن عبد
العزيز الى ابي قلابة والحال انه خلف ظهره قوله فقال اي عمر بن عبد العزيز قوله
يا عبد الله بن زيد هو المكنى بابي قلابة قوله او ما تقول يا ابا قلابة شك من الراوي
هل سماه باسمه او خاطبه بكنيته قوله قلت القائل هو ابو قلابة قوله فما غبسة
بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح السين المهملة بن سعيد بن
العاص بن امية ابو خالد القرشي الاموي اخو يحيى وعمرو والاشدق سمع ابا هريرة روى
عنه الزهري في غزوة خيبر عند البخاري وسمع انسا في الحدود روى عنه ابو قلابة حديث
العرنيين عند مسلم قوله حدثنا انس كذا وكذا اي قال عنبسة حدثنا انس بن مالك
بقصة القسامة وحديث العرنيين قوله قلت القائل ابو قلابة وبه وفي نقلت في رواية
كتاب الديات قلت انا احدثكم بحديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت اجسامهم الحديث قوله قدم قوم
هم نفر من عكل قوله فلحقوه اي لحقوا النبي صلى الله عليه وسلم اي بلقاح له اي ابل يبعث بها الى
صرح به في الرواية المذكورة الان قوله قد استوخمت من استوخمت البلد اذا لم توافق

بدنك واصله من الوخم وهو ثقالة الطعام في المعدة يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرا بهو
وخيم قال ابن الاثير في حديث العرنيين واستوخموا المدينة اي استثقلوا هواءها ولم يوافقهم
ابدانهم قوله هذه نعم لعل المراد بالنعم الابل فانه قيلت قد قال في رواية اخرى اخرجوها الى ابل الصدقة
قلت اذا قالة ذلك يجوز ايا عتبار انه كان حاكما عليه او كانت له نعم ترعى مع ابل الصدقة قوله
يخرج في محل النصب على الحال قوله واستوخموها اي حصلت لهم المعصية والسين فيه للصيرورة
قوله واطردوا النعم اي ساقوها سوقا شديدا واصله من طرد فنقل الى باب افتعل فصار
انظرده فاعتلت القاف واد غمت الطاء فيها فقال قوله فاستطرد من هو لا على صيغة المجهول
من باب الاستفعال من البطء بالحركة في آخره وهو نقيض السرعة وقال الكرماني فما يستطاع استفهام
قلت معناه على قوله اي شيء يستطاع من هؤلاء الذين تمالؤا على ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم
واستنوقوا الابل وغيره معنى استحيا بها فهم ويؤيد ما ذكرناه ما جاء في كتاب الديات في
هذا الحديث قلت واي شيء استدل به صاحب هؤلاء ارتد واعمالا سلام وقتلوا وسرقوا وفي رواية بقية قد
بدل الطاء ومعناه ما يترد من موصولا وهو استفهام ايضا غير معنى التعجب واصله من استفسقت
من الشيء اي تركت بعضا قوله فقال سبحان الله القائل عيسة شيخنا من قوله اي قلابة
قوله فقلت تتصحني القائل وفي قلابة يقول لعيسة تتهمني فيما رويته من حديث
انس ويوضح هذا ما جاء في كتاب الديات فيه فقال عيسة بن سويد يعني هذه رواية
ابي قلابة فالحديث والله لان سمعت كالبوم فط فقلت اترد علي حديثي يا عيسة قال لا
ولكن حببت بالحديث علي وحببه قوله ما احدثنا هذا انس اي مثل ما ابو قلابة حدثنا
بهذا الحديث انس بن مالك رضي الله عنه قول له قال يا اهل الشام وقال بعضهم وفي الرواية الآتية في الديات
يا اهل الشام قلت هذا ليس بيد كور في كتاب الديات ولكن المراد بحجاب عيسة بقوله
يا اهل كذا هو اهل الشام لان هذا كله وقع في مشق قوله ما ابقى حديثا بكم بضم الحاء وسكون
القاف على صيغة المجهول واشار بقوله هذا الى ابي قلابة وفي رواية كتاب الديات واسه
لا يبقي الحديث غيره ما عاش هذا الشيخ بين اظهركم ويروى ما ابقى الله بين هذا القول واوضح
هذا استدل من الرواية ابي اوقال عيسة مثل ما ذكر من قوله ما ابقى حديثا بكم قوله فقال انس
الديات فانهم قاموا ثم رأيت شارحا اتى بحق شرح هذا الحديث ش باب قوله
والجروح قصاص ش اي هذا باب في قوله تعالى والجروح قصاص هكذا هو في رواية المستملي
وفي رواية غيره باب والجروح قصاص وليس في بعض النسخ لفظ باب وهذا اللفظ في قوله تعالى
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن
والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له وكذا العين بالعين ونحوها والقصاص في الجروح
انما يثبت فيما امكن ان يقتص فيه مثل الشجتين والمرفق بالمرفق واليدين وما اشبه ذلك وما عدا
ذلك من كسر فعظم او جراحة في البطن فليه ارش وقد ابى شريح وابو عمرو بن العلاء وابن عامر
والكسائي برفع الحاء والباقون بنصبها والقصاص من فتحة الا تنزع الى اتبعه فكان الحي عليه
يعفو اشره ويتبع بالمثل ش حدثنا محمد بن سلام اخبرنا الغزاري عن حميد عن انس رضي
الله عنه قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم
القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر
عم انس بن مالك والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب
الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله

من

ربذة ش

في ابائكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الوحي المتخفية
من لو اقسم على الله لابره ش مطابقته لترجمة طاهرة والغزاري بفتح الغين والزاي المعجمة
وبالراء واسمه مروان بن معاوية والحديث مضى في كتاب الصلح في باب الصلح في الدية فانه اخرجه
هناك عن عبد الله الانصاري عن حميد عن انس واخرجه هنا عن الغزاري عن حميد وبينهما كلام
فيه هناك قوله المربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وهي المكسورة و
الهاء الساكنة والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة قوله وقيل لا ارش قال ابن الاثير
الارش المشروع في الحكومات وهو الذي يأخذه المشتري من مبايع اذا اطلع على عيب في المبيع
وارتزل الجراحات من ذلك لانها جناية قدرها ما حصل فيها من النقص قوله بابره من
ابرار القسم وهو امضاءه على الصدق ش باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
اي هذا باب في قوله تعالى يا ايها الرسول الآية وكذا الواحدي من حديث الحسن بن محمد بن الحنفية
قال حدثنا علي بن عباس عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد قال نزلت هذه
الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير في علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال
مقاتل فقوله بلغ ما انزل اليك من ربك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وعد بالبيعة والى
الاسلام فكان الله عاصمه فيما يتهمونه به ويقولون انزيد بأحد فما ان تخلد حتى ماتا فخلت
النصاري عليه السلام وحتى لا قيا بابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكت عنهم
عصمه الله تعالى بنيته على الدعاء الى دينه لا بمنعه تكذيبهم اياه وانتهارهم له عن الدعاء
وقال الزمخشري نزلت هذه الآية بعد وقعة احد كما يحكي عن الحسن قال سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يعتني الله عز وجل بن سالته شفقة بها وذعرا وعرفان من الناس
من يكذبه بني وكان ذلك بها ويهود والنصاري فنزلت وقيل نزلت في عيبة بن حصن
ونفر اهل الصفة وقيل نزلت في اليهود وذلك ان المنافقين كرهوه وكرهه ايضا بعض المؤمنين
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسيل في بعض المحايين عن الحق عن اليهود فنالهم في
من كراهية القوم له فنزلت وقيل بلغ ما انزل اليك من امر ربك في امر زينب بنت
جحش وهو مذكور في البخاري وقيل بلغ ما انزل اليك في امر تابيك وقال ابو جعفر
محمد بن علي بن حسين معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب
فلما نزلت هذه الآية اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقيل بلغ
ما انزل اليك من حقوق المسلمين فلما نزلت هذه الآية خطب صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع قال اللهم هل بلغت وعند اليهودي بلغ ما انزل اليك من الرجم والقصاص
ش حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل
عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الغريابي صرح به ابو نعيم وسفيان هو الثوري
واسمعيل هو ابن ابي خالد البجلي الكوفي والشعبي هو عامر ومسروق هو ابن الاجدع
والحديث اخرجه البخاري مطولا ومختصرا واخرجه في التوحيد مطولا واخرجه مسلم
في الايمان عن بندار عن غندر وغيره واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن منيع وعن ابي عمرو
الضبي فيه عن محمد بن المثنى مطولا وفيه ابو داود واخرجه عن احمد بن ابي بكر
ش باب قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اي هذا باب في قوله تعالى لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم وليس لفظ باب في رواية ابي ذر والنسفي في اليمين هو قول لا والله وبلى
والله وقيل معنى اللغو الاثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالاثم في الحلف اذا كفرتم وقال ابن جبير

هو الرجل يحلف على المعصية وقال ابراهيم هو ان يسبق وقال اسلم بن زيد هو قول الرجل في بيعه
بصري انه لم يفعل كذا وكذا ونحوه وقال ابن عباس هو ان يحرم ما احل الله له فليس عليه كفارة وقال
طاوس والقاسم واسمعيل هو ان يحلف وهو غضبان وعند الشافعي هو سبق اللسان من غير
قصد وقال ابو الوليد بن رشد وهب مالك وابو حنيفة الغموس هي التي يحلف فيها على الشيء يعلم
الله على يقين منه ليخرج الشيء على خلاف ما حلف عليه وقال الشافعي لغو اليمين ما لم تعقد عليه
عليه شيء مما جرت به العادة من قول الرجل في اثناء المخاطبة لا والله وبلى والله من غير ان يعقد
لزومها ثم يقال لغا يلغو لغى في القول يلغى ويلغو لغوا ولغاة اخطأ وكلمة لاحية فاحشة ولغى يلغى لغيا
تكلم وقال الهروي لغى يلغو لغوا اتى قبيحا قال باطلا يقال لغوت يا رجل ونباح الكلب لغو ايضا ولغى
يلغو لغاسمع والمغنى الصوت مثل الزمر ونحوه يقال ايضا لغى يلغى لغا ابي لهج به واللغة اصلها
لغيا ولغو والهما عوض وجمعها لغى ولغات وفي تفسير الهروي ما لفظت احدا سوء الا لدى رقيب
قال ابو ايار سول الله كيف نصنع بايماننا التي كنا نحلف عليها فذكر ابو بكر وعمر وعلي والمقداد وعثمان وعبد الله
وابو هريرة وسلمان وابن مسعود وعمار وحذيفة وزاد بعضهم سالم مولى ابي حذيفة وقد اخرجه
وزاد اسحاق بن ابراهيم البيتي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ص حدثنا علي بن سلمة
حدثنا اللبقي سفيان ثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انزلت هذه الآية في ايمان كنا نحلف بها
الله اللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله س مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن سلمة
هو الذي يقال له اللبقي بكسر اللام وتخفيف الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري من صغار شيوخ
البخاري ولم يقع له ذكر عند البخاري الا في هذا الموضع ولغيره في الشفعة واخر في الدعوات وهكذا
في الاصول علي بن سلمة وبه صرح ابو مسعود وغيره وبه رواه ابو ذر في ايوذ عن المستملي حدثنا علي بن
سلمة وروى عن الكشميهني والحموي حدثنا علي بن عبد الله قيل انه خطأ وفي رواية الصفي
حدثنا علي ولم ينسبه وقال الكلاباذي هو غير منسوب وما قال ابن سعيد بضم السين المهملة
وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالمثناة التحتية الكوفي وضعفه ابو داود وقال
ابو حاتم ابو زرعة واسم جده المغمن بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وبسين مهملة وهشام
هو بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث من افراده واخرجه ابو داود مرفوعا
وصححه ابن حبان ص حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي عن عائشة
ان ابا هاكان لا يجنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا اكتبها الا بعد شيء سمعته
حتى ذكرت له فعلت الذي هو خير ص هذا ايضا عن عائشة نفسها وقال
الداودي هذا الحديث تفسير للحديث الاول وقال ابن التين الحق ان الحديث الاول في تفسير
لغو اليمين والثاني في تفسير عقد اليمين واخرجه عن احمد بن ابي رجاء بالجيم ضد الخوف
واسمه عبد الله بن ابي الوليد ابو الوليد الحنفي البصري عن النضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة بن شميل المازني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث الخ نحو الحديث المحفوظ ما وقع في الصحيح ان
ذلك فعل ابي بكر رضي الله عنه ص باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم س
ايي هذا باب في قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احللنا لكم الآية وقوله باب ولم يذكر المروي عن غيره لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم بدون لفظ باب قوله ولم يذكر المروي عن غيره لا تحرموا
عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الآية في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك نساءنا ففعلوا فنهاهم الله عن ذلك فقالوا يا نبي الله فكيف
نصنع في ايماننا فانزل الله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ص حدثنا
النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم واقطر واصلي وانام والكح النساء فمن رغب عن سنتي

فليس مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني وروى بن مرة وبه من طريق العوفي عن بن عباس
نحوه ذلك ص حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسماعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله
عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن
ذلك ثم رخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم س مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن عون بن اوس السلمي ابو اسامة الكوفي نزيل
البصرة وخالد هو بن عبد الله الطحان واسماعيل هو بن ابي خالد مسعود والحديث اخرجه
البخاري ايضا في النكاح عن محمد بن المثنى وعن بشر وفي الصوم عن محمد بن عبد
الله بن نمير وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم وغيره قوله لا نختصي
من الخصاء الذي هو خصيه يخصيه خصاء قوله فنهانا عن ذلك يعني عن الاختصاء وفيه
تحريم الخصاء لما فيه من تغيير خلق الله تعالى وما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان
قوله بالثوب ليس بقيد اذ يجوز بالنقود وغيرها مما يتراضيان به قوله ثم قرأ علينا عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه وقال الكرماني فيه اشارة الى ان عبد الله كان يعتقد ان الحادث
المتفق جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية بن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة
ابن الاكوع وسمرة بن معبد الجهني رضي الله عنهم وليس في احاديثهم انها كانت في الغزو
وانما كانت في اسفارهم لقلة الزاد وعدم الرواحل وعدم النساء ان بلادهم حارة وصبرهم عن قليل
وقد دل في حديث بن عمر انها كانت رخصة في الاسلام ان اضطروا اليها كالميتة ونحوها وعن
ابن عباس نحوه وقال المازري ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبتها الجماعة
الصحيحة انه نسخ والعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة
وتعلقوا باحاديث المنسوخة قلت دلالة ما فيها وتعلق بعضهم بما استدل به منهم
الى الحال وقراءة بن مسعود هذه شاذة لا يحتج بها قرانا واخبر ص باب قوله انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان س اي هذا باب في قوله تعالى انما الخمر الآية لم يقع لغير
باب قوله الا في رواية ابي ذر وفي هذه الآية الكريمة ثلاث عشرة لغة حكاها القرطبي وغيره
والميسر هو القمار وروي بن ابي حاتم عن ابيه عن عنبسة عن مرحوم عن خالة عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال الشطرنج من القمار وقال بن ابي حاتم حدثنا محمد بن اسماعيل
الاحمسي حدثنا وكيع عن سفيان بن حبيب عطاء ومجاهد وطاوس قالوا كل شيء من القمار فهو الميسر حتى
لعب الصبيان بالجوز وبه قال راشد بن سعد وحمزة وخبير شلة وقال احمد الكعاب والجوز
والبيض التي يلعبها الصبيان وقال الرشيدي في تفسيره واما الشطرنج فقد قال عبد الله بن عمر
انه شر من النرد ونص على حرمته مالك وابو حنيفة والحمد وكرهه الشافعي قلت اذا كان
الشطرنج شرا من النرد فانظر ونص على تحريمه مالك وابو حنيفة والحمد وكرهه الشافعي
قلت اذا كان الشطرنج شرا من النرد فانظر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النرد رواه
مالك في الموطأ ولمسلم في مسنده وابو داود وابن ماجة في سننهما عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد شير فكانما صبغ يده
في لحم خنزير ودمه ص وقال بن عباس الرجس الفداح يستقسمون بها في الامور س هذا التعليق
رواه ابو بكر بن المنذر عن علان بن المغيرة حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة
عن بن عباس رضي الله عنهما انزلت هذه الآية في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك نساءنا ففعلوا فنهاهم الله عن ذلك فقالوا يا نبي الله فكيف
نصنع في ايماننا فانزل الله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ص حدثنا
النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم واقطر واصلي وانام والكح النساء فمن رغب عن سنتي

فليس مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني وروى بن مرة وبه من طريق العوفي عن بن عباس
نحوه ذلك ص حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسماعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله
عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن
ذلك ثم رخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم س مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن عون بن اوس السلمي ابو اسامة الكوفي نزيل
البصرة وخالد هو بن عبد الله الطحان واسماعيل هو بن ابي خالد مسعود والحديث اخرجه
البخاري ايضا في النكاح عن محمد بن المثنى وعن بشر وفي الصوم عن محمد بن عبد
الله بن نمير وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن اسحاق بن ابراهيم وغيره قوله لا نختصي
من الخصاء الذي هو خصيه يخصيه خصاء قوله فنهانا عن ذلك يعني عن الاختصاء وفيه
تحريم الخصاء لما فيه من تغيير خلق الله تعالى وما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان
قوله بالثوب ليس بقيد اذ يجوز بالنقود وغيرها مما يتراضيان به قوله ثم قرأ علينا عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه وقال الكرماني فيه اشارة الى ان عبد الله كان يعتقد ان الحادث
المتفق جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية بن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة
ابن الاكوع وسمرة بن معبد الجهني رضي الله عنهم وليس في احاديثهم انها كانت في الغزو
وانما كانت في اسفارهم لقلة الزاد وعدم الرواحل وعدم النساء ان بلادهم حارة وصبرهم عن قليل
وقد دل في حديث بن عمر انها كانت رخصة في الاسلام ان اضطروا اليها كالميتة ونحوها وعن
ابن عباس نحوه وقال المازري ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبتها الجماعة
الصحيحة انه نسخ والعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة
وتعلقوا باحاديث المنسوخة قلت دلالة ما فيها وتعلق بعضهم بما استدل به منهم
الى الحال وقراءة بن مسعود هذه شاذة لا يحتج بها قرانا واخبر ص باب قوله انما
الخمر والميسر والانصاب الآية رجس من عمل الشيطان س اي هذا باب في قوله تعالى انما الخمر الآية لم يقع لغير
باب قوله الا في رواية ابي ذر وفي هذه الآية الكريمة ثلاث عشرة لغة حكاها القرطبي وغيره
والميسر هو القمار وروي بن ابي حاتم عن ابيه عن عنبسة عن مرحوم عن خالة عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال الشطرنج من القمار وقال بن ابي حاتم حدثنا محمد بن اسماعيل
الاحمسي حدثنا وكيع عن سفيان بن حبيب عطاء ومجاهد وطاوس قالوا كل شيء من القمار فهو الميسر حتى
لعب الصبيان بالجوز وبه قال راشد بن سعد وحمزة وخبير شلة وقال احمد الكعاب والجوز
والبيض التي يلعبها الصبيان وقال الرشيدي في تفسيره واما الشطرنج فقد قال عبد الله بن عمر
انه شر من النرد ونص على حرمته مالك وابو حنيفة والحمد وكرهه الشافعي قلت اذا كان
الشطرنج شرا من النرد فانظر ونص على تحريمه مالك وابو حنيفة والحمد وكرهه الشافعي
قلت اذا كان الشطرنج شرا من النرد فانظر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النرد رواه
مالك في الموطأ ولمسلم في مسنده وابو داود وابن ماجة في سننهما عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد شير فكانما صبغ يده
في لحم خنزير ودمه ص وقال بن عباس الرجس الفداح يستقسمون بها في الامور س هذا التعليق
رواه ابو بكر بن المنذر عن علان بن المغيرة حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة
عن بن عباس رضي الله عنهما انزلت هذه الآية في رهط من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك نساءنا ففعلوا فنهاهم الله عن ذلك فقالوا يا نبي الله فكيف
نصنع في ايماننا فانزل الله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ص حدثنا
النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم واقطر واصلي وانام والكح النساء فمن رغب عن سنتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذي يبري به عن القوس يقال له النبع اول ما يقطع تقطع ثم ينحت ويبرى فيسمى برياية يقع عن
فيسمى قدحا ثم يبرى ويركب نصله فيسمى سهما قوله يستعنون بها من الاستعانة هو على
طلب المعونة الذي قسم له وقد رمى لم يقدر وهو استفعال منه وكانوا الذا اراد احدهم سفر القوا قرعة
او نحوه بدل من المهما ن ضربين بالازلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب يامرني ربي وعلى
الاخر نهاني ربي وعلى الاخر غفل فان خرج امرني ربي مضيت وان خرج نهاني ربي وعلى
الاخر غفل عاد لها ضربين بها الاخر على الى ما يخرج الامر او النهي قلت الغفل بضم
الغين المعجمة وسكون الفاء الذي لا اثر عليه الذي لا كتابة عليه ولا علامة فيه والمراد هنا
عن شيء وقد كان ابن اسحاق ان اعظم اصنامهم الذي كان هبل وكان في جوف الكعبة وكانت
عنده بقداح كان يستقسم عنده بها الحكم اليه فما خرج منها رجعوا اليه ص وفي نصب الثواب يد
هذا ايضا من قول ابن عباس من قوله والنصب بضم النون فالصاد وبسكونها معروف وهو
الصنم والوثن والنصب ايضا ما نصب فعبد من دون الله ويقال لها ايضا النصب بفتح النون
والصاد لا يضا جمع نصب بفتح النون وبسكون الصاد وهي الصنم ص وقال غيره النوضح
الذي لا ريش له وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله وهو واحد الازلام اي الذي لم نعثر على هو القدح
وجمعوه لان الام في الحقيقة لامرين بين هذه القول وقول ابن عباس الذي معنى غير ان ابن عباس
لم يبن في كلامه معنى الازلام وفي هذا القول ذكر الخرص والجمع ص والا يستقسما
ان يجيل القداح فان نهضة انتهى وان امر نه لعمل ما تامن ص اشار به الى تفسير ابن عباس
يستقسمون بها في الامور وهو مشتق من الاستقسام وهو ان يجيل القداح فان طلع القدح الذي
عليه النهي وترك وان طلع القداح الذي عليه الامر امضى وفعل وقد مر بيانه عن قريب
ص جيل يجيل من ضرب اشار به ايان معنى قوله وهي ان يجيل يدير من اجالة بالجيم في الارة
وهذا ما ثبت الا في رواية فذ لا غير ه ص وقد اعلموا القداح الذي عليه النهي التي يعزون
بتقسمون بها الخ اي الجاهلية اعلموا القداح بضرب اي انواع من الامور يطلبون بها علم
بيان تسهمهم من الامر او اليسر ص وقد تعلت بهذه الكلمة الشارحون اشار به ايان من اراد ان يخبر
عن نفسه من لفظ الاستقسام يقول قسمت بهذه الات واشار بقوله والقسوم المصدر
ايان مصدر قسمت الذي هو اختيار عن نفسه المثلاثي المجرد يا تي فتسم ما على وزن
فعول وقد جا فيه القسوم في قول الشاعر ولم اقسم فحسبي القسوم ولكون الاحتجاج
بهذا اعلى ان لفظ القسوم مصدر فيه نظر لانه يجتمل ان يكون جمع قسم بكسر القاف
ص حدثني اسحاق بن ابراهيم اخبر في محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد
العزيز بن حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت تحريم الخمر فانها في المدينة يومئذ
يومئذ اشربة ما فيها اشربة العنب ص مطابقة للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم
الحنظلي ومحمد بن بشار هو بالمعجمة والشين المعجمة المشددة ابو عبد الله العبدي الكوفي ومهدي بن ميمون
ابو عبد الله الازدي البصري وعبد العزيز بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الاموي
المدني وقال الجميدي ليس له في الصحيح عن نافع الا هذا الحديث وحديث من افراده قوله حمة
الخمار بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم وهي الخمر بعينها وقيل ما خامر العقل قوله والشيب
والذرة وفي رواية ابي هريرة كما سيا تي النبيذ والعسل والحنطة
والشعير والذرة رواه مسلم ثلاثتهم لا تفاوت بين هذه الاحاديث لان كل واحد من الي رواه روى

ما حفظه من الاصناف وايضا ان مفهوم العدد ليس بحجة على الصحيح وعليه الجمهور وقالت
حديث ابي هريرة يرد على المصر قالت لا سلم ذلك لان المصر انما يكون اذا كان المشار والخبر
معرفتين نحو قولك الله ربنا ومحمد نبينا ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب قال قال انس بن مالك حاكانت لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ اني لقائم
اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جا رجل فقال هل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر
قالوا اهرق هذه القلال يا انس فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ص مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله حرمت الخمر ويعقوب بن ابراهيم الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية
هو اسماعيل بن ابراهيم وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن يحيى بن ايوب قوله
غير فضيخكم الفضيخ بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة وفي آخره خا معجمة وهو شراب يتخذ من
البسر وحده من غير ان تمسه النار واشتقاقه من الفضخ وهو الكسر وقال ابراهيم الحربي
الفضيخ ان يكسر البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقال ابو عبيد هو ما الفضخ من
البسر من غير ان تمسه نار وربما كان تمرهم خليط قوله اني لقائم هو بدين سهل الانصاري
زوج ام انس قوله وفلانا وفلانا وفي رواية مسلم من حديث عمر العزيز بن صهيب ابي نعايم
استقيه ابا طلحة وابا ايوب ورجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا اذ جا رجل
لحديث وفي رواية له من حديث قتادة عن انس قال كنت اسقي ابا وجانة وسعد وجبل في رهط
من الانصار وفي رواية اخرى له من حديث سليمان التيمي حدثنا انس بن مالك قال اني لقائم على
الحي على عمومتي اسقيهم من فضيخ لهم وانا اصغرهم فسمعت المخبر وفي رواية اخرى عن قتادة
عن انس قال اني اسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن بيضا ومن ذكره الحديث وسيا تي في كتاب الاشربة
من حديث انس قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب من فضيخ الحديث قوله اذ
جا رجل كلمة اذ ظرف فيه معنى المفاجاة والرجل قوله هو رجل من اهل قبا وفي الصحاح
ارقد لان العابد لن من الحمرة فلا يجمع بينهما ورد عليه بان اهل اللغة اثبتوا له ذلك قوله
الفلال بالكسر جمع قلة وهي الجرة التي يعلها الفوق من الرجال والكوز المطيف الذي تحمله
اليد ولا يتغلل عليها وفي الحديث جواز اتخاذ الخمر كما كانت مباحة قبل التحريم
ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال سمعت ناسا عند احد
الخمر فقالوا ما ترى في بيع جميعها فقال قاتل الله قوما باعوا قبل فيها خبرها ص مطابقته لقول جابر
قوله وذلك قبل ان تنزل فيها ابن عيينة هو سفيان وعمرو هو بن دينار والحديث مضى في الهبة
في باب نضح فوله اسيد بفتح الالف والسين المهملتين ابن الحضير الذين قتلوا في سبيل الله الاية فانه اخرجه هناك عن علي
ابن عبد الله عن سفيان عن عمرو عن جابر الخ ومر الكلام فيه هناك ومر في المغازي ايضا عن عبد
الله بن محمد والحديث اخرجه ايضا في مسنده حدثنا احمد بن عبدة حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار
سمع جابر بن عبد الله يقول اصطبح ناس الخمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قتلوا شهدا يوم احد فقالت اليهود انه ما مات صاحبنا الذي نقتلوا وهو في بطون هم فانزل الله تعالى
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال وهذا اسناد صحيح وهو كما قال
ولكن في سياقه غرابة وهذا الحديث يدل على ان تحريم الخمر كان بعد غزوة احد وكانت غزوة
احد في شوال سنة ثلاث من الهجرة ص حدثني اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى وابن ادر
عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير والخمر ما خامر العقل ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم هو بن راهويه

الألوكة
www.alukah.net

وعيسى هو بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابو ادريس هو عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي
وابو حيان بفتح المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يحيى بن سعيد التيمي والشعبي هو عامر
ابن شراحيل والحديث اخرجه ايضا في الاعتصام عن اسحاق ايضا في الاشربة ايضا عن
احمد بن حنبل واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن اسحاق
بن ابراهيم وعن اخرين وهذا الحديث موقوف على عمر رضي الله عنه ورواه النسائي من
رواية زكريا بن ابي زايدة ومحمد بن قيس كلاهما عن الشعبي ومن رواية ابي حصين وصار عليه الجمهور
وهو يعم من تناول كل ما ذهب العقل سواء كان مختمرا فانه العنب او النبيذ او المطبوخ باي شيء
او بما تلقى في الهند والحبش وابن الفقيا نوكل ذلك اذا اسكر حرم ولا تعارض بين حديث ابن
عبد الله المذكور في اول الباب لما ذكرنا من الجواب عنه هناك ش باب بين على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا ش اي هذا باب في قوله تعالى ليس على الذين امنوا الاية هذا المقدار المذكور
رواية ابي ذر وفي رواية غيره باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله
والله يحب المحسنين وليس في بعض النسخ لفظ باب وقال احمد بن حنبل حدثنا الاسود بن عامر
انبانا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما حرمت الخمر قالوا يا رسول الله فمن
اصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون في بيت المدس فانزل الله ليس على الذين امنوا الاية ص حدثنا
ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزاد ابو
النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ابي التياح قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر منادي فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر
ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادي ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال اذهب
فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم
قتل قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو النعمان محمد بن الفضل السيدوس ولقبه عارم و
الحديث مضى في المظالم في باب صب الخمر في الطريق فانه اخرجه هناك عن مسلم بن ابراهيم
عن حماد بن زيد عن ثابت عن انس قول الفضيخ بالرفع لانه خبر ان قول ابو زيد
محمد اي قال البخاري زاد في مجلد فيه وهو محمد بن سلام البيكندي ولم يقع لفظ البيكندي
الا في رواية ابي ذر وهو يعلم باد المراد محمد المذكور بخبر واعن النسبة هو البيكندي ولم يقف الكرماني
على هذا فقال محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وكذا لم يقف عليه بعض من كتب على
مواضع من البخاري ممن عاصرناه فعال التاويل وزاد في هو الفربري ومحمد هو البخاري وهو كما هو
جد ويدل على هذا الكلام ان البخاري سمع هذا الحديث من ابي النعمان مختصرا وهو محمد بن سلام عن ابي معاوية
مطولا قول ه قال مر ابي النبي صلى الله عليه وسلم قول ه فمرت اي سالت وليس في هذا الحديث
تعيين وقت التحريم وقد روى احمد وابو يعلى من حديث تميم الداري انه كان يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت جابر اوية فقال اشعرت انها قد حرمت بعد
قال فدلاها بيده واشتغر بحمتها فاتاه النبي وكان اسلام تميم بعد الفتح ص باب لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ش اي هذا باب في قوله تعالى لا تسالوا عن اشياء هذا هكذا في رواية ابي ذر وليس
في رواية غيره لفظ باب قوله وانما هو لا تسالوا الى اخره قوله لا تسالوا الاية تاديب من الله

عباده المومنين ونهى لهم ان يسالوا عن اشياء ما قابية لهم في السوال والتنقيب عنها لما تظهر
تلك الامور لهم ساءتهم وسوء عليهم ساءهم كما جاء في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يبلغني احد عن احد شيا في حب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر حدثنا عثمان بن الوليد
ابن عبد الرحمن المجاور وي حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس رضي الله عنه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومنذر يعلى وزن اسم الفاعل عن الاقران الوليد بن
عبد الرحمن بن ابي حبيب بن علباء بن حبيب بن الحارث واحد العبد في المصري الجاروري نسبة لبجد
اسم علي وهو ثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وحزن عن كفارة الايمان وابوه مالك الاشجعي
الموضع وموسى بن انس هو بن مالك يروي عن ابيه هذا الحديث واخرجه البخاري ايضا
في الرقاق وفي الاعتصام عن محمد بن عبد الرحيم واخرجه مسلم في فضايل النبي صلى الله عليه
وسلم عن محمد بن مقرر وغيره واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن معمر واخرجه النسائي
في الزينة عن محمود بن غيلان بالغين المعجمة تصغير قول ه لهم حنين بالحاء المهملة في رواية الاكثرين وفي
رواية الكشميهني بالخاء المعجمة قال النووي هكذا هو في معظم النسخ ولمعظم الرواة يعني بالمعجمة
قال الغرطبي وهو المشهور وهو خروج الصوت من الانف بغنة وفي التوضيح للحميدي والجمع بين
واحدا ان الذي بالمهملة من الصدر وبالمعجمة من الانف وقال ابن سيدة للمغتين من بكى المتباعث
دون الانتحاب وقيل هو ترديد البكا حتى يصير في الصوت غنة وقيل هو رفع الصوت بالبكا
وقيل هو صوت يخرج من الانف حتى يغن والخنين ايضا الضحك الى الفهوة الانسان نخرج
خابيا وقال في المجمل الحنين الشديد من البكا ايضا الصوت من البكا والطرب وقيل هو صوت
الطرب كذا في حزن اذا فرح وقال الغطابي الحنين بكا دون النحاب قلت واصله من
حنين المراة وهو تزعاجها الى ولدها وان لم يكن منها صوت عند ذلك وقال ابن سيدة حنين
حنينا صوتها وبه سمي عليه ما جاء في الحديث من حنين الجذع قول ه فقام رجل فقال ابي
قال بعضهم تفقد في العلم انه عند احمد بن حنبل فقال فيه نظر لانه يحتمل ان الذي في العلم
من رواية شعيب عن الزهري عن انس وهذا من رواية شعبة عن موسى بن انس عن انس فمن
ابن الشعبين عجلان في رواية العسكري نزلت في ليس في حديثه في رواية غيره خارجة بن حذافة
وكان هو اصحابه ص رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة ش اي روى هذا الحديث
النضر بن شميل وروح بن عبادة عن شعبة باسناده ما ورواية النضر وصلها مسلم قال حدثنا
محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلمي ويحيى بن محمد المدوني والفاظهم متقاربة قالوا محمد
حدثنا النضر بن شميل وقالا اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا موسى بن انس عن انس
بن مالك قال سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء حتى احفوه بالمسالة فغضب فقام
عمر فقال رجل من ابي قال ابوك فلان فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء الاية
بنحوه ص حدثنا الفضل بن سهل حدثنا النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجويرية
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء

فاعله فهو بمعنى مفعوله بمعنى ميبوءة أن ماواصله موبد قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والمفعول منه المؤنث ميبوءة ولكن ينقل حركة الياء إلى ما قبلها فتحذف لتطبق ميمد ويتبعمل
في العلل هذا كما يفعل في مبيعة أن اصلها مبيوعة فاعتبر ياء وكونها واستعمال الاعلال على أن بعض
اللغات استعمل على سبيل حيث قالوا تفاحة مطيبة على أصل تفاحة قيل البخاري بفتح له العينة
راضية صحيح لأن لفظ راضية وان كان وزنه فاعلة في الظاهر ولكنها بمعنى مرضية لا مشتاق ومعناه
العيشة كونها راضية وانما الراضي وصف صاحبها ومثله بقوله وتطليقة بائنة غير رجعية
لان لفظ بائنة هنا على اصله يعني قاطعة لان التطليقة البائنة مقطع حكم العقد بخلاف الرجعية
بالطلاق البائن رجوع إلى المرأة الا بعقد جديد برضاها بخلاف حكم الطلاق الغير البائن كما علم في موضعه
قوله والمعنى الخ اشارة إلى بيان معنى المايدة من حيث اللغة وإلى بيان اشتقاقها أما معناها فمايد
صاحبها بمعنى أعطاه الله مالا وخيرا ومعنى ماد وميد ولفة في ماره يميره من الميرة وأما اشتقاقها فمن ما
يميد من باب تعب يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل وهو الجود يقال أي كباع يبيع
وقال الجوهري الميتاد مشتق من الميرة ومنه المايدة وفي خوان عليه طعام فان لم يكن طعام
فليس مايدة وانما هو خوان ص وقال ابن عباس متوفيك ممتك ش اشار به إلى قوله تعالى
إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ولكن هذا في سورة آل عمران وكان المناسب ذكره
هنالك وقال ذكرهم كانا ذكرهما في سورة المايدة فكتبتهما فيها وقال الكرماني وكون
هذه الكلمة هنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وكلاهما من قصة عيسى عليه السلام قلت هذا بعيد لا يخفى والذي قال بعضهم
البعد مسافة فيلتاعل ان تعليق ابن عباس هذا رواه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد ثنا ابو صالح حدثنا
معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
فلا يحلبها احد من الناس والسايبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء ص مطابقته للترجمة
ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة محضوصا عليه هذا النوع وهذا اخرجه مسلم في صفة أهل
النار عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله المخرمي عنه
دون الموقوف قوله ما البحيرة على وزن فعيلة معقولة واشتقاقها من تجرة الشق وقيل هذا
من الاتساع في الشيء قوله وهي بفتح الدال المهملة وتشديد الراء وهو المذبوح قوله للطواغيت
أي الجمل المطوغ بفتح الغين وهي الاصنام وقال ابن الاثير كانوا اذا ولدت ابلهم سبعة اعضاء واذا نتجوا
وقالوا اللهم ان عاش فتيك وان مات فهي فداء أمانك الكوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت
السايبة وقال ابو عبيد كانوا يعملون قوم من اثناء خاصة اذا ولدت خمسة ابطن بحر واقتهما اي
شقوها وتركت ولا يمسها احد ولا الحرون بل البحيرة الناقة كذلك ملخوذ اعن اهل اللغة فعلم تركب ولم يركبها
فعل وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس البحيرة هي التي قد نتجت خمسة ابطن نظروا في الخامس
فان كان ذكرا ذبحوه واكلوه وان كانت انثى جدعوا اذانها فقالوا هذه بحيرة
وعن السدي مثله قوله ولا يحملها الحمد من الناس اطلق الشيء على ظرفه وكلام ابي عبيدة يدل على
ان المنفي هو الشرب للخاص قال ابو عبيدة كانوا لا يحرمون ولبنها ولحمها وظهرها ولبنها
على النساء ويحلونه ذلك للرجال وما ولدت فهو بمنزلتها وان ماتت اشتركت الرجال والنساء
في اكل لحمها قوله والسايبة بمعنى وزن فاعله بمعنى مفعولة وهي الحلالة بتشديد اللام حيث شاء
وكانوا يسيبون لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء وقال ابو عبيدة كانت السايبة من جميع الانعام
ويكون من النذر وللاصنام فتسيب فلا يحبس عن مرعى ولا عن ماء ابن سبيل احد قال

المكتبة الألوكة www.alukah.net

فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل يضل ناقة ابن ما بقي فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها هذا وجه آخر
في سبب نزول الآية المذكورة اخرجه عن المفضل بن سهل البغدادي وليس له في البخاري سوى هذا
الموضع وشيء تقدم في الصلاة وهو بدري عن ابي الضريس باسكان الضاد والمهملة هاشم بن القاسم
الخراساني بخاء معجمة بنقطة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء المثلثة وجرير
ابن معاوية المهملتين الكوفي بكسر الجيم وسكون الزاي وفتح الباء الموحدة بالجيم مطلان بكسر
اللام وتشديد الطاء المهملة بن بريد بضم الباء المهملة وتخفيف الدال الاولى المكي بفتح الميم
وسكون الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث والآخر تقدم في الزكاة والثالث يأتي في الاشربة وهو
الحديث من افراده وروى احمد ان منصور بن ذاذان حدثه عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي
البختري عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا الحج في كل عام
يا رسول الله فسكت فقلت لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسايبة والوصيلة
وقال مقسم في نحو ما سألت الامم انبياءها عليهم السلام عن الآيات وبلغ وجه الجمع بين هذه
الاوجه انها نزلت بسبب كثرة المسايل اما من جهة الاستهزاء واما من جهة الامتحان واما من جهة
التعنت وهو يجمع الكل ص ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حامي إلى هذا بايد في قوله تعالى
ما جعل الله قول ما جعل الله اي ما اوجبها ولا امر بها ولم يبن وخفيفة الفعل ان الكلام خليقة
وتكذيبه ولكن المراد بيان ابتداعهم فيها صنعوه من ذلك والآن يأتي تفسير هذه الاشياء المذكورة
ص واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة ش اثار به إلى قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى
ابن مريم وان لفظ قال الذي هو ماض بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى انما يقول هذا القول
يوم القيامة وان كلمة اذ صلة اي زايدة قال الكرماني لان اذ الذي ماض وههنا المراد به المستقبل
قلت اختلف المفسرون هنا فقال قتادة هذا لفظه تأدبه الله تعالى في نعمته ورسوله عيسى بن مريم
عليهما السلام يوم القيامة ليقرعا بها المشركين وقال السدي في هذا الموضع وفي امثاله
وقال ابن جرير وهذا هو الصواب وكانه ذهب الى ان الله تعالى ذكره يقول في الدنيا واسمع في ذلك يا عيسى اذكر
ان لفظ الكلام لفظ الماضي والثابي قوله ان تغفر لهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم قلت يبعد هذا الا يتوجه ما قاله من ان يقال ههنا يقول ولان كلمة اذ صلة
على انه قد ثبت في كلام الله عز وجل شايعا وليس سلمنا وقوع ذلك يوم القيامة
فلا يلزم من ذلك ذكره بلفظ الماضي لان اذا ذكر الله من وقوع شيء في المستقبل امر متوقع لوقوع
جيز مالانه محقق الوقوع فكانه قد وقع واجرى الماضي ونظايره هذا في القرآن كثيرة وقال بعضهم
قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة كذا ثبت هذا وما بعده ههنا وليس بخاص به
وهو على ما قد مناه من ترتيب بعض الرواة المتأخر قلت كيف رضي اكثر الرواة بهذا الترتيب
الذي مار تبه المولف والحال انه نبه مولفه كما ينبغي وقفي عليه مرارا عديدة والقرائن تدل على
ان هذا وامثاله من وضع المولف لا يثبت من هو دونه لا سيما مع ان بين يدي شارحا وهو بعض
هو لا سيما اذا كان ذا لدين متين وعقل رصين اذ ليس في هذا الا تعسف فيه ش المايدة اصلها مفعولة كعيشة
راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميدت بها صاحبها من خير نحو ماد وميد وهي بمعنى يميد
اي بيان لفظ مايدة في قوله تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مايدة من السماء تقوله المايدة اصلها مفعولة من ماد يميد اذا اعطى والمراد ان كل كلمة حروفها
كل كلمة حروفها وليس المراد هنا بيان المعنى والاصول وانما المراد ان لفظ المايدة وان كان بمعنى لفظ

وتسمى السائبة لأنها تكون الا من الابل كأن الرجل ينذر بري من مرضه او قدومه من سفره ليسيبن بعيرا وقال محمد بن اسحاق السائبة هي الناقة اذا ولدت عشرة اناث من الولد ليس بينهن ذكر سميت فلم تركب ولم يجز وبرها ولم يحلب لبنها الا الضيف ش وبه قال الاوزاعي ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبة في النار كان اول من سيب السوايب ش اي قال سعيد بن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احزه هذا الحديث مرفوع اورده في اثنا الموقوف قوله عمرو بن عامر قال الكرماني تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن يحي بن نفيل او ابا اكمس او احدهما اسم الجد قلت ذكر في التوضيح انه هو عمرو بن يحي وكنى ربيعة بن خارثة بن موية ابن عامر ما السماء وقيل لحي بن قمعة احد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وكان اول من غير دين ابراهيم الخليل عليه السلام فاصابهم ابل الحجاز ورعى الرعاع من الناس في عباداتها والتقرب بها ونازع فيهم هذا الشرايع الجاهلية في الاتقام وغيرها قوله قصبة بضم القاف وفتحها واحدة الاقتاب وهي الامعاء ش والوصيلة الناقة البكر تبتكر في اول نتاج الابل لطواغيتهم بهديا بتي وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر ش هذا ايضا من تفسير سعيد بن المسيب الموقوف وليس بمتصل بالمرفوع قوله الوصيلة من الوصل بالخرفي اللغة والتي في الاية هي التي فسرها ابن المسيب بقوله الثانية البكر تكون اي تنتج في كل مرة بكرا ثم الشي فقد باوراليه قول بانثي يتبعها ذكر قوله ثم تثنى من التثنية اي تاتي في المرة الثانية بعد الانثى الاولى بانثى اخرى واخره في يسيبونها بها يقع الوصيلة قوله ان وصلت اي من اجلها وصلت احداهما بالاخرى واحدى الانثيين بالانثى الاخرى والحال ان ليس بينهما ذكر وقال الكرماني ان وصلت بفتح الواو وكسرها قلت الاظهر ان يكون بالفتح على ما لا يخفى وقال ابن الاثير الوصيلة الشاة التي ولدت سبعة ابطن اثنيين اثنيين ولدت في السابعة ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فاحرمت ذبح ابطن فبعد عودها الوصيلة وما ولدت بعد ذلك للذكور دون الاناث وتفسير ابن المسيب رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عنه وكذا روي عن مالك رضي الله عنه ش والحام الايل يضرب لفحل المعدود قال وقال بعضهم لا يحمل عليه شي وسموه الحامي ش هذا ايضا من تفسير ابن المسيب قوله لا يضرب اي لا يزجر ويقال ضرب الفحل الناقة يضربها اذا انزى عليها واضرب فلان ناقته اذا انزى الفحل عليها وضراب الفحل نزوه على الناقة والضراب المصدر وهو ان ينفخ من صلبه بعض عود يقع الى ان يصير عشرة ابطن فحينئذ يقولون قد حمى ظهره فلا يجزوه ولا يركبونه ولا يمنعونه قوله ودعوه اي تركوه لاجل الطواغيت وهي الاصنام قوله ومعنى الحامي انه حمى ظهره فلذلك يقال له حام مع انه في الاصل يحمي وهذا التفسير مقول عن ابن مسعود وابن عباس وقيل الحام هو الفحل يولد لولده فيقولون حمى ظهره فلا يجزون وبره ولا يمنعونه ماء ولا مرعى وقيل هو الفحل يضرب في ابل الرجل عشر سنين ثم يخلى ويقال فيه قد حمى ظهره ش وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني هذا قال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ش قوله قال ابو اليمان رواية ابي ذر وفي رواية المستملي غيره قالا ابو اليمان اخبرنا شعيب وابو اليمان بفتح الياء اخر الحروف والحكم بن نافع بزري غير شعيب بن ابي حمزة المحمصي عن محمد ابن مسلم الزهري وقد تكرر هذا الاسناد على هذا النمط قوله يجر بضم الياء اخر الحروف وسكون الجيم المخففة وكسر الميم الموحدة من العقل المضارع من الاجترار والتعبير

المرفوع

المرفوع فيه يحيى عن ابي سعيد بن المسيب والمعصوب به يحيى عن ابي هريرة وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي بحيرة بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت فراء وبالمد وكانه اشار به الى تفسير البحيرة وغيرها كما في رواية ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري قوله قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبة في النار كان اول من سيب السوايب ش اي قال سعيد بن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احزه هذا الحديث مرفوع اورده في اثنا الموقوف قوله عمرو بن عامر قال الكرماني تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن يحي بن نفيل او ابا اكمس او احدهما اسم الجد قلت ذكر في التوضيح انه هو عمرو بن يحي وكنى ربيعة بن خارثة بن موية ابن عامر ما السماء وقيل لحي بن قمعة احد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وكان اول من غير دين ابراهيم الخليل عليه السلام فاصابهم ابل الحجاز ورعى الرعاع من الناس في عباداتها والتقرب بها ونازع فيهم هذا الشرايع الجاهلية في الاتقام وغيرها قوله قصبة بضم القاف وفتحها واحدة الاقتاب وهي الامعاء ش والوصيلة الناقة البكر تبتكر في اول نتاج الابل لطواغيتهم بهديا بتي وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر ش هذا ايضا من تفسير سعيد بن المسيب الموقوف وليس بمتصل بالمرفوع قوله الوصيلة من الوصل بالخرفي اللغة والتي في الاية هي التي فسرها ابن المسيب بقوله الثانية البكر تكون اي تنتج في كل مرة بكرا ثم الشي فقد باوراليه قول بانثي يتبعها ذكر قوله ثم تثنى من التثنية اي تاتي في المرة الثانية بعد الانثى الاولى بانثى اخرى واخره في يسيبونها بها يقع الوصيلة قوله ان وصلت اي من اجلها وصلت احداهما بالاخرى واحدى الانثيين بالانثى الاخرى والحال ان ليس بينهما ذكر وقال الكرماني ان وصلت بفتح الواو وكسرها قلت الاظهر ان يكون بالفتح على ما لا يخفى وقال ابن الاثير الوصيلة الشاة التي ولدت سبعة ابطن اثنيين اثنيين ولدت في السابعة ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فاحرمت ذبح ابطن فبعد عودها الوصيلة وما ولدت بعد ذلك للذكور دون الاناث وتفسير ابن المسيب رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عنه وكذا روي عن مالك رضي الله عنه ش والحام الايل يضرب لفحل المعدود قال وقال بعضهم لا يحمل عليه شي وسموه الحامي ش هذا ايضا من تفسير ابن المسيب قوله لا يضرب اي لا يزجر ويقال ضرب الفحل الناقة يضربها اذا انزى عليها واضرب فلان ناقته اذا انزى الفحل عليها وضراب الفحل نزوه على الناقة والضراب المصدر وهو ان ينفخ من صلبه بعض عود يقع الى ان يصير عشرة ابطن فحينئذ يقولون قد حمى ظهره فلا يجزوه ولا يركبونه ولا يمنعونه قوله ودعوه اي تركوه لاجل الطواغيت وهي الاصنام قوله ومعنى الحامي انه حمى ظهره فلذلك يقال له حام مع انه في الاصل يحمي وهذا التفسير مقول عن ابن مسعود وابن عباس وقيل الحام هو الفحل يولد لولده فيقولون حمى ظهره فلا يجزون وبره ولا يمنعونه ماء ولا مرعى وقيل هو الفحل يضرب في ابل الرجل عشر سنين ثم يخلى ويقال فيه قد حمى ظهره ش وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني هذا قال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ش قوله قال ابو اليمان رواية ابي ذر وفي رواية المستملي غيره قالا ابو اليمان اخبرنا شعيب وابو اليمان بفتح الياء اخر الحروف والحكم بن نافع بزري غير شعيب بن ابي حمزة المحمصي عن محمد ابن مسلم الزهري وقد تكرر هذا الاسناد على هذا النمط قوله يجر بضم الياء اخر الحروف وسكون الجيم المخففة وكسر الميم الموحدة من العقل المضارع من الاجترار والتعبير

الحاكم تعزير الوالد

ما كانت لغير ولدها ش اي جاز في قوله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك الاية حذف حكاية عن كلام عيسى عليه السلام

الألوكة
www.alukah.net

وذكرة الله على وجه الاستعطاف والتسليم لامره عز وجل والمعنى ان تعذب هؤلاء الذين ما قاموا
على كفرهم وان تغفر لهم فيتوبوا كانت سهم لا يهم عبادك وانت العادل فيهم وانت في مغفرتك عزيز
والمعنى لا يمتنع عليك ما تريد بحكيم في ذلك ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان اخبرنا المغيرة عن
سعيد بن جبير قال قال ابن عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال
احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها ش يعني ذات النخل فقال كما قال الاعرابي وانت يا علم شهيد عاد منزلهم اي قوله العزيز الحكيم ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه ايضا في التوحيد عن بندار عن غندر
وفي بعادية الابتداء عن محمد بن بشر بن خالد وفي التفسير عن محمد بن المثنى وفي فضائل القرآن عن ابي موسى وبندار
وغيرهما واخرجه الترمذي في البر عن محمد وغيره واخرجه النسائي في الجنائز عن محمود بن غيلان
وغيره وفي التفسير عن سليمان بن عبد الله قوله محتسبون بفتح الباء وكسر السين يعني يحسبون عوان يوم القيامة
قوله وانا سابيي وفي وان رجالا ص سورة الانعام ش اي هذا في تفسير سورة الانعام وذكر
ابن المنذر باسناده عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ش زعم الله ليبلوا وحولها سبعون
الف ملك يجارون بالتسبيح وذكر حوه عن ابي حنيفة عن مجاهد نزلت معها حتى اية ملك
يبين قولها ويجفونها وفي تفسير ابي محمد اسحاق في ابراهيم الحربي حتى اية الف ملك وروي عن
عباس ومجاهد وعطاء والكلبي نزلت الانعام بمكة الا ثلاث ايات قل تعالوا نزلت بالمدينة وهو من
قوله تعالى قل تعالوا الى قوله يتقون وفي اخرى عن الكلبي هي مكية الا قوله ما انزل الله على بشر
الا يتين وقال قتادة ما قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والاخير وهو الذي انشاجات
معه وشاء وذكر ابن العربي ان قوله تعالى قل لا اجد نزلت بمكة يوم عرفة وقال السهيلي وفي
نزلت بعد الحجر وقبل الصافات وفي كتاب المقابيل لابي القاسم محمد بن عبد الواحد العاقولي
قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه سورة الانعام نزلت جميعا في مكة وهي في رواية تذكر
في التوراة المرئية سمعت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأها فكأنما قرأ كل
وفي الكتاب العاموني في النفط الزاهر قال ابو القاسم عبد الرحمن السهيلي قال صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الانعام جملة ولم يقطعها بالكلام غفر له ما سلف من عمله لانها نزلت جملة
ومعها تركيل من الملائكة تسد ما بين الخافقين والارض بهم تزهر في مايلة وخمسون نحس
وستون اية وثلاثة الاف والفان وخمسون كلمة واثنا عشر الف حرف وار بعماية وثمانين
وعشرون حرفا ص قوله بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبت البسملة في رواية ابي ذر ربيا الا
ص قال ابن عباس لم تكن فتنتهم معذرتهم ش اشار به الى بيان تفسير قوله عز وجل
فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا كما مشركين وفسرها ابن عباس بقوله معذرتهم وصرفوا التلبيس بتحلل
عن ابيه حدثنا ابراهيم بن موسى اباناتهم بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس
في جهنم ص معرشات ما يعرش من الكروم وغيره ذلك ش لم يقع هذا في رواية ابي ذر وشاء في
قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معرشات وغير معرشات قال ابن عباس معرشات ما يعرش من الكروم وغير معرشات ما لا يعرش
في التفسير وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس معرشات مسموكات وقيل معروشات ما حمل في
الدبار والبيوت من الشجر وعن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ما يقوم على العرايش وفي المغرب العرش
السقف في قوله وكان عرشي الميت من جرد اذا نخل ابي من فنائه واعضاده وعريش الكرم
ما يبنى ليتم عليه وجمع عريش ص حمولة ما يحمل عليها ش وعن الثوري عن ابي اسحاق عن ابي
الاحوص عن عبد الله في قوله حمولة ما حمل من الابل وفي شاة قال الصغار من الابل وقال ابو العالية
وقال مصيبة ولم يجزجاه وقال ابن عباس الحمولة الابل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه
والفرش الغنم واختاره ابن جرير وقال واحد النعامي فرشا لذبوه من الارض وقال السدي ما

الحمولة الابل وامّا الفرش فالصغار والعجاجيل والفصلان وما حمل عليه فهو حمولة وقال عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم الحمولة ما تركبون والفرش ما تاكلون وتحلبون الشاة لانحمل ويوكل لحمها
وتنتعلون من صوفها والحافا وفرشا ص والبسط الشيء بسطا ش اشار به الى قوله تعالى وللبسنا عليهم
ما يلبسون وفسر البسنا بقوله لشبهنا ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لشبهنا عليهم واصله من اللبس بفتح اللام وهو الخلط تقول
لبست عليك امري اي خلطته عليك ويقرب ليسا بالفتح ولبس الثوب يلبس من باب علم يعلم لبسا بالضم ص
يناؤن يتباعدون ص اشار به الى قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون وفسر ينأون بقوله
يتباعدون وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والمعنى ان كفار مكة ينهون
الناس عن اتباع النبي ويتباعدون عنه وقال علي بن ابي طلحة ينهون الناس عن محمد ويتباعدون
ابن يوسوبه ص تبسل تفضح سيلوا تفضح قوله تعالى وذكر به اي قوله تعالى وذكر بان تبسل نفس
بما كسبت ونسر تفضح تبسل تفضح وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس وقال البخاري قال ابو صالح عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وابن ابي نجيح وقتادة
وابن زيد تبسل تحبس وقال ابن زيد تؤخذ وقال الكلبي تجزى وفي التفسير قوله تعالى وذكر به اي
ذكر الناس بالقرآن وحذرهم نقمة الله وعذابه لانهم يوشك ان تبسل نفس بما كسبت اي بسبب
تبسل نفوسهم ابسلوا اشارة الى قوله تعالى او يبسلوا بما كسبوا اي للتخيير ايسبب
كسبهم وبه رئي في قصص من الثلاثي المجرد على صيغة المجهول ص يا سطو ايديهم اي بالضرب
اشار به الى قوله تعالى والملائكة باسطو ايديهم يضربون وجوههم وادبارهم يقولون ذوقوا عذاب
الحريق من اجلكم وهذا عمار عن العنف والاحتراح والتشديد في الزهاق نفوسهم اسلطوا
تسيروا بسطا بالضرب يعني الملائكة يبسطون ايديهم بالضرب قائلين اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون ص اشار به الى قوله تعالى يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وفسره بقوله عليكم كيدا وقد ذلك
قال مجاهد والحسن وقتادة ويجيء من شرح هذا الكتاب في اهل الخيوط هذا الموضع وانشاء الله
تعالى ص من قال هذا استكثرتم اضللتم كثيرا وصله ابن ابي حاتم قد اضللتم من الناس كثيرا وهذا
لم يذكره اصلا فاما وصله كما في البخاري في هذا الموضع وقد تقدم في قوله اتخذ الله اصطفى
ولم يكن القرآن في حفظه حتى يقف عليه ولم يعلم ابو ذر الى اخره بخير فيه لذا فاذا رجع الى شرح من
شرح هذا بزيادة وتجرا وشرح البخاري لا يظهر بعون الحفيظ الخبير انه الموفق للسداد والمرشد
النقل ولا يخرج من حققه الا من له بصر في المنقول والمعقول له بها في اللغة والعربية والمعاني والبيان و
الاصولين مع تتبع الفاظه كلمة كلمة وبيان المراد منه والتامل فيه والغوص في تيار تحقيقاته والله ولي
منه ملكوت ذات تدفقاته ص وذرا من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيب ولشركائهم نصيب
نصيبا ش اشار به الى قوله عز وجل وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا وفسر قوله مما ذرا
من الحرث بقوله جعلوا لله ولهذا رواه ابن المنذر بسنده عن ابن عباس وزاد فاذا سقط من شيء مما
جعلوه لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوه من الشيطان في نصيب الله تعوه ص
ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيان يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرموا بعضا وتحلوا
بعضا ش هذا وقع لغير ابي ذر قبل هذا ولم انظر نسخة الا وهذه التفاسير فيها بعضها متقدم
وبعضها متاخر وبعضها غير موجود في النسخة التي اعتمدت في جلها ووقع هنا واشار به الى قوله عز
وجل قل الا اجد في ما اوحي الي محرما الى اخره ص ام اشتملت عليه ارحام انثيين عند قسمه يقوله يعني
الارحام الاعلى وكر وانثى وكان المشركون يحرمون احيانا ما في بعض بطون الانعام خالصا للذكور
ويحرمها على النساء دون الرجال فاخبر الله عنهم بقوله قل الذكرين حرم ام الانثيين ام ما

حرمتم بما معلوم من حرمة الله بدل عليه ام فعلتم وقد كذب باعلى الله تعالى وقال الفراء الحام الحرم فيما احسب منهم من السابية والبحيرة والواصلة والحامي من قبل الكذب بن اثم من الاثنين فان قال من قبل الكذب لزم تخريجه على قول من قبل الا ان يقال كذلك وان قالوا من قبل ما اشتمل عليه الرجم لم يخرج للجميع لانا نرجم لا بشئ من الاعلى ذكر او انثى ص احمد ثنا حجاج ثنا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رجم رسول الله ص ماعزا ولم يذكر خطبة ولا صلاة ولا استغفارا ولا شيئا من ذلك ش هذا ثابت لان ابا داود سكت عنه وسكوته عن شئ يدل على انه صالح عنده وقد تقدم ان ما سكت عنه فهو صالح عنده وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو حجة عنده وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو حسن عنده وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو صحيح عنده وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو مما يصلح للاحتجاج به وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو مما يصلح للاستشهاد به وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو مما يصلح للاعتضاد به وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو مما يصلح للاعتبار به وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو مما يصلح للمتابعة والشاهد وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو مما يصلح للاستدلال به وقد تقدم ايضا ان ما سكت عنه فهو مما يصلح للاحتجاج

في النصب وضم بنت يتعونون في الجر قالت التثنية تنقلب ياء وتقول في الجمع وزه قنوان بالرفع لانه في حالة الرفع واحدت قنوانا بالنصب وضربت يقنوان بالجر ولا يتغير فيه الالف اصلا والاعراب جرى على النون وكذا يبقى الفرق في حالة الاضافة دون الجمع تقول مثل صنو يعني ان تثنية صنو تثنية كذلك على لفظ واحد والفرق في حالة كونه وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون وهو المثل واصله انه تطلع نخلتان من عرق واحد وقد الجمهور بفتح النون بكسر واوله وقد الاعمش والاعرج بضمها وهو رواية عن ابي عمرو وهي لغة قيس ص وان تعدل تقسط اتقبل منها وان فداك بيوم ش هذا وقع في رواية ابي ذر وحده واشار به الى قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وفسر تعدل بتفسط بضم التاء من الاقساط وهو العدل والضمير في وان تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة فيما قبله وفسر ابو عبيدة العدل بالتوبة في قوله لا يقبل منها في ذلك اليوم يعني يوم القيامة توبة ولا فدية انما كانت تنفع في حال الحياة قبل الموت كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به الاية ص باب وعنده مفاتح الغيب الا يعلمها

الا هو ش اي هذا باب في قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اي وفي علم الله مفاتح ما لا يعلم من لا موز والمفاتح جمع مفتح بكسر الميم وفتح التاء جمع المفتاح جمع مفتاح وقيل المفاتح هنا جمع مفتح بكسر الميم وفتح التاء جمع مفتاح وقال الزمخشري مفاتيح المقاليد يتوصل بها الى ما في الخزائن المستوثق منها بالاغلاق والاقفال ومن علم مفاتحه ويبغي استعير لفظ المفاتح الموصل الى علم المغيبات من عنده مفاتح اقفال الخزائن وهو عليه بفتحها وذكر بن ابي حاتم عن السدي وعنده مفاتح الغيب الاخزان الغيب وقال مقاتل عنده خزائن عيب العذاب متى ينزله وقال الجويري مفاتح الغيب ما غاب عن بني آدم من الرزق والمطر والثواب وقال مفاتح الغيب السعادة والشقاوة وقيل الغيب عواقب الامور ونحو ذلك مما استأثر الله بعلمه ولا يعلمه الا هو ش وما تدري نفس ماذا تكسب غدا اي ما تدري نفس اي ارض تموت ويقال ما تدري اي الارض قبرها ومن اين تخرج ش مطابقته للترجمة ظاهرة ش وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير ش مطابقته ظاهرة وعبد الغفور بن عبد الله بن يحيى ابو العاصم القرشي العامري الاويسي المدني من افراد البخاري يروي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن عبيد الله بن فضالة ومر في الاستسقاء من حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ومر الكلام فيه هناك ص باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية ش اي هذا باب في قوله تعالى قل هو القادر والاية اي قل يا محمد الله القادر على بعث العذاب عليكم من فوقكم كالحجارة الخ ارسلت على قوم لوط وكالماء المنهمر الذي نزل الاغراق قوم نوح عليه السلام وكالحجارة الخ ارسلت على اصحاب الفيل من تحت ارجلكم كالخسف فاغرق الذين عوقبوا من قومهم او قتلوا من قومكم من اكابركم وسلاطينكم ومن تحت ارجلكم منع النبات ص يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا ش اشار به الى قوله تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض وفسر يلبسكم بقوله يخلطكم ونبه على مادته من مادة الالتباس لان ثلاثيه من لبس يلبس من باب علم يعلم ص شيعا فرقا ش اشعارا به الى قوله تعالى او يلبسكم شيعا وفسر شيعا بفرق وجمع فرقة وفي التفسير لقوله تعالى او يلبسكم شيعا اي يجعلكم

ملتبسين

ملتبسين شيعا فرقا مختلفين وقال ابو العالية عن ابن عباس يعني اهواء وكذا قال مجاهد وغير واحد وقد روي في الحديث المروي من طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك هذا اهون او هذا ايسر مطابقته للترجمة ظاهرة وابو النعمان بضم النون اسمه محمد بن الفضل الملقب بعارم والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن قتيبة واخرجه النسائي في التفسير عن قتيبة وغيره قوله اهون يوجد هذا اي بعد الموت قوله ويذيق بعضكم بأس بعض قال ابن عباس وغير واحد يبعثهم يسلط بعضهم على بعض بالعذاب والقتل قوله هذا اهون او الفتن اي الفتن بين المختوبين وعذابهم اهون من عذاب الله وبالفتن تبلية هذه الامة قوله اهون او ايسر شك من الراوي ووقع في الاعتصام هاتان اهون اي ايسر حصله الا البتاس وحصله اذا قته بعضهم بأس بعض ص باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الخ ش اي هذا باب في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم او لم يخلطوا ايمانهم بظلم محمد دون قوله بظلم ابو بديه الشرك ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وايتنا لم يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابو ابراهيم ابراهيم البصري وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو بن يزيد وعبد الله هو بن مسعود والحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم قانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة قوله قال اصحابه اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ص باب ويوشع وكلا فضلنا على العالمين ش اي هذا باب في قوله تعالى ويوشع الخ وهما له اسحاق ويعقوب اي ان قال لا يسبح ويوشع ولوطا الآية قوله ويوشع عطف على قوله واسماعيل ويسع وهما معطوفان على ما قبله من قوله وزكريا ويحيى وهذا معطوف على قوله ومن ذريته داود الى قوله هدينا من ذرية داود وسليمان والضمير في ذريته مرجع الى نوح عليه السلام لانه اقرب المذكورين وهو اختيار ابن جرير ولا اشكال عليه في عوده الى ابراهيم في قوله وهبنا له اسحاق ابني وهبنا لابراهيم اسحاق ولد له يعقوب ولد الاسحاق قد قلت يشكل على قوله ومن ذريته ابراهيم يدل هو ان احدا من ذرية ابراهيم ان قلت ان الذرية هنا بمعنى الآباء كما في قوله تعالى ما حملنا مع نوح ذرية ابراهيم وآل هارون قلت ذرية الرجل تغلبا كما في قوله تعالى ما حملنا مع نوح ذرية ابراهيم وآله ابا ابراهيم الاية فاسماعيل عليه السلام من ذرية ابراهيم عليه السلام ودخل في ابائه تغليبا ثم حدثنا محمد بن بشار حدثنا بن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية خدثني ابن تميم سمعت صلى الله عليه وسلم يقول بن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ما بين موسى وعيسى الف سنة ثم ذكر انبياء بني اسرائيل الى ان قال ما بين عيسى ومحمد ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن مهدي هو عبد الرحمن وابو العالية اسمه رفيع بضم الراء وفتح الفاء بن مهران الرياحي والحديث قد مضى في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل واذ يرفع الله المرسلين قانه اخرجه هناك عن محمد بن عمر عن شعبة اخبرنا سعيد بن ابراهيم قال سمعت جميل بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ش مضى هذا الحديث ايضا في كتاب الانبياء في الباب المذكور فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة الخ ص باب قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ش اي هذا باب في قوله عز وجل اولئك الذين هدى الله الاية قوله اوليك اي الانبياء

شبكة الألوكة www.alukah.net

يالين فاعله وهو كقولهم ما رأيت رجلا أحسن من عين زيد وجب الله المدح ليس من نجس ما يصير
من نجب المدح وأما المراد بها أهم الطاعات ومن جملتها مدحه يستتبع على ذلك فيستتبع المسلم
لا ينتفع هو بالمدح وحق نجب المدح لستتبع ويرتبع قد زاد وتوسا فظهر من غلط العامة قولهم
احب الله المدح فكيف لا يحبه عن فاهم قول قلت سمعت القائل هو عمرو بن مرة يقول لأبي وائل
هل سمعت هذا الحديث من عبد الله بن مسعود ورفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو وائل
نعم سمعته منه ورفعه ص وكيل حفيظ ومحيط به ش اشار به إلى قوله تعالى وهو على كل شيء وكيل
وكل حافظ وكيل بقوله حفيظ ومحيط به وكذا قسمه أبو عبيدة وفي معاني القرآن وقع قوله وكيل بمعنى
لست عليكم وتركناه هذا قبل الأمر بالقتال وأما قوله تعالى يتخذ وامن دوني وكيلا تفعيل كون
شريكا أي يكونوا امورهم إليه وقيل كفيلا وقيل كافيا قلت جاء ما كانت عليهم بوكيل أي موكول
على إرادتهم وامورهم وما عليك إلا البلاغ كما في قوله لست عليهم بمسيطر وقال فما ما عليك
البلاغ وعلينا الحساب ص تعالوا جمع قبيل والمعنى هاتوا بضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل
ش قبيلا واشار به إلى قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا نظير قوله تعالى قبلا جمع قبيل وفي التفسير
قبلا جمع قبيله يعني فوجا وصنفا صنفا وقال الأخفش أي قبيلا قبيلا والعيان في هذا الموضع
مصدر المكفيل ويعني العرب يقد ويعني الجماعة يكون من الثلاثة ثم تصاعدا من قوم شتى مثل
القوم والرهط والعرب والجمع قبيلة بضمتين قول والمعنى اشار به إلى أنه سيعذبهم
انواع العذاب كل ضرب أي كل نوع من تلك الضروب قبيل أي نوع وقرأ بعضهم قبيلا بكسر القاف
وفتح الباء من المقابلة والمعاينة وقرأ آخرون قبلا بضمتها بمعنى أنها تأتيهم على وجه الإبراز
ابن عباس وبه قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وقال مجاهد قبلا قبلا أفواجا قبيلا قبيلا
ص وخرقوا القول كل شيء جسته وشيته وهو باطل ومنه وخرقوا ش اشار به إلى قوله تعالى
يوجي بعضهم إلى بعض زخرف القول قد فسر زخرف القول بقوله كل شيء فيه تمويه تقوله كأنه مستند
وزينته قول وهو باطل جملة بمعنى أنشأوا وقعت حالا أي قولا مموها مزخرفا لفوه وزخرفوه
وجملة الغاية فيه تتضمن الجملة معنى الشرط واصل الزخرف الزينة ومنه سمي
الذهب زخرفا وقال ابن عزيز قال مجاهد في تفسير هذه الآية تحاذر بعض بعضا على ما يحبون
الأنس زخرف القول غرورا وقال ابن عباة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا القاسم هل تعوذ
بالله من شر شياطين الأنس قال قلت يا رسول الله هل الأنس من شياطين قال نعم رواه ابن جرير
باسناده وأبي ذر قوله وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل ما بينه وبين
الأنبي من الخبيل حجر ويقال للعقل حجر ومنه سمي حجر اليمامة لأنه يمنع من أن يرى فيه حجر
ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه شقق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجرا لهامة فروى
ص هذا مكرور بلا فائدة جيدة لأنه ذكر في قصة مؤمن في يس قوله تعالى وإني مؤمنكم فاسمعون
اصحاب الحجر الحجر موضع ثمود وأما محجورا حجرا حراما مثل ما ذكره هناك هذا هو الذي
هناك وهذا أولى ص لا يأتي نفسا إيمانها ش أي هذا آية في قوله تعالى يوم لا ينفع نفسا
إيمانها وقبله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل معناه أنها
أنكأ فوا إيمانا لم يبد لا يقبل منه وإيمانها من كان مؤمنا كإيمان أبي طالب فإن كان مصلحا في عمله تهيئ
وإن كان مخلطا فاجرا فتوبة تهيئ له ص هلم تعالوا وكم لغة أهل الحجاز لهم للواحد والاثنين
والجمع ش اشار به إلى قوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا الآية قل يا محمد
لهؤلاء المشركين الذين يزعمون أن الله حرم هذا أم هذا الذي حرمتموه وكذبتم به وافتريتم عليه
فيه قوله هلم في محل الرفع على الابتداء تقديره أي لفظ هلم وقوله لغة أهل الحجاز خبره قوله

وهلم للواحد يعني لغة فلم يصلح للواحد ولا للاثنين ولا للجماعة هذا عند أهل الحجاز وأهل نجد يقولون
للواحد هلم وللاثنين هلما وللجماعة هلموا وللنساء هلممن وعلى لغة الذكور هلموا وللنساء هلممن وعلى لغة الاثنين
يكون اسما للفعل ويبنيت لتوحيدها موقع الأمر المبني وعلى لغة اثنا عشر يكون فعلا ص حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة ورضي الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا
إيمانها لم تكن آمنت من قبل ش مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى بن اسماعيل البصري التبوذكي
وعبد الواحد بن زياد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم بن القعقاع الضبي الكوفي وأبو زرعة
هرم بن عمرو والبجلي الكوفي وأخرجه مسلم في الإيمان عن أبي بكر وغيره وأخرجه أبو داود
في الملاحم عن أحمد بن حنبل وغيره وأخرجه النسائي في الوصايا عن أحمد بن حرب وأخرجه بن ماجه في
الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله حتى تطلع الشمس من مغربها وعلامة طلوع الشمس
من مغربها ما رواه بن مردويه بإسناده عن حذيفة بن اليمان قال وسألت النبي صلى الله عليه
وسلم تعلمت يا رسول الله علامة طلوع الشمس من مغربها قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلمت
تلك الليلة حتى فكون قد ربطين يبتنيه الذي كانوا يصلون فيها فيهون كما كانوا يعلون قبل
تدرين قدون ثم يفتح مون فيصلون تدرين قدون ثم يفتح مون فيصلون عليهم حتى يه حتى يطلع
عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصلون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مستقرها أو طلعت
من مغربها فإذا رآها الناس آمنوا ولا ينفعهم إيمانهم ثم قال ثلاثة أو احرجين لا ينفع نفسا إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض قوله
آمن من عليها أي على الأرض والباقي يعلم عليه ص حدثنا اسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن
ش الآية سر هذا طرف تقدم في حديث أبي هريرة أخرجه عن اسحاق ذكر أبو مسعود الدمشقي وأبو نعيم
أنه من منصور الكوسج أبو يعقوب به المروزي في سخته من كتاب خلف الواسطي رواه بهذا
البخاري عن اسحاق بن نصر بهذا السعدي قالت اسحاق هذا هو بن ابراهيم بن نصر أبو ابراهيم
السعدي البخاري كان ينزل بالمدينة بباب بني سعد يروي عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني
إيمانها في عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم بن منبه الإنباري الصنعاني والحديث أخرجه
مسلم في الإيمان عن محمد بن رافع ولفظه في أول الآيات ثم ذكر مسلم عن بن عمر أول الآيات طلوع الشمس
وخروج الدابة وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا منها وروى نعيم بن حماد من حديث
اسحاق بن أبي فروة عن بن بديل بن أبي عبيدة سمع أبا هريرة يروي عن عاصم الأحول أبي رزين أول الآيات
وأيتهن جاءت لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال وياجوج
وماجوج والدخان والدابة وقيل خروج الدجال وبه جزم ثم قال صلى الله عليه وسلم إن الدجال خارج
فيكم لا محالة مملوكات الشمس طلعت قبله فذلك من مغربها لم ينفع الهود وإيمانهم إيمان عيسى عليه
السلام ومن معه من المؤمنين يبقى الدين سوجاري سكاري فيرجع الكفر إلى الكفر والفساد إلى
ويبقى يأجوج الكفر على من بقي من أهل الإسلام فعند ذلك تنظم الشمس من مغربها وعند ذلك
يبدو فتح الكتاب العزيز نظر بالي الحديث إلى الكيفية المشكلة فيه فهو مؤول تشكر خروج الدابة نظر الدخان
ثم الريح ثم الريح تلقي الكفار في البحر ثم النار التي تسوق إلى المحشر ثم الهدة فقلت الهدة صوت
يسمع من السماء وقيل الخسف وروي بن خالويه في أماليه من حديث اسماعيل بن أبي خالد عن أبي حميد
الطبيب رفعه عن بن عمر موقوفا عاش الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة ورواه نعيم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ابن سماعة في كتابه عن وكيع عن اسماعيل موقوفا وذكر حفوه بن عباس بهذا وذكر ابن العقيب وروى بعضهم
حماد من حديث حماد بن سلمة على بن زيد بن الحريان بن الهيثم سمع عبيد الله بن عمر قال لا تفوتهم
الساعة حتى تفيد العرب ما كان يعبد باوثانها عشرين ومائة عام يعد نتر ولد عبيي وبعد الرجال
ابن الهيصة الى بن عمران الخمس والعشرين حتى تفيد العرب ما كان يعبد باوثانها عشرين ومائة عام
وعن وهب طلوع الشمس الآية العاشرة وهي اخر الايات لان عند ذلك كل موصدة تصير مفتوحة
ابن لهيعة عن ابي عبيد الله موتى عالا يبقون بعد يأجوج ومأجوج الا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها
فيقول من لا خلاق له ما يأتي اذا والله عليها صوتها من حيث ما طلعت من مشرقها او مغربها
الحديث وفي اخره ويخرج ابليس ساجدا ويقول لاعوانه هذه الشمس قد طلعت من مغربها وهو اول
المعلوم والعمل بعد ايوم وتصير الشياطين ظاهرين في الارض حتى يقول الرجل هذا فرس بني الدري كان
يعقوبي الحمد لله الذي اخزاه واخرجني منه فلا يزال ابليس عليه اللعنة ساجدا باكيا حتى خرج
دابة الارض فمثله فان قلت ما الحكمة في عدم نفع الايمان عند طلوع الشمس قلت
لوقوع الفزع في قلوبهم ما يجده كل شهوة من شهوات النفس وتفتر كل قوة من قوى البدن
فيصيرون في حضرة الموت لا يقتطع الدواعي الى انواع المعاصي فتأتي مثل هذه الحالة فكر تأتي
عند الغرغرة فقد ذاك الوقت كما تهم شاهد وامتعدهم من النار والجنة فلم ينفعهم ايمانهم لانهم
مكلفون بالايمان بالغيب فلا ينفع الايمان عند المشاهدة فان قلت ما الحكمة في طلوعها
من المغرب قلت الحكمة فيه تطبيق قوله المراجعة والمجيء بن تلاقا ايراهيم عليه السلام
بمكة وذهاب الله بابي بالشمس من المشرق فاتيا بها من المغرب حيث الكوكب ذلك وأوعوا انهم
لا يقع ولا يتصور سورة الاعراف اي هذا بيان سورة الاعراف وقال ابو العباس
في كتابه في مقاصات المنزل هي مكية بجماعهم وفيها اختلافات وذكر الكلبي ان فيها
ثمان عشرة اية تدنيان من قوله ان الذين اتخذوا العجل الى قوله وانبئوا النور الذي انزل معه
ومن قوله واسيلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الى قوله ورسوا ما فيه قال ولم يبلغنا
هذا عن غير الكلبي وفيها عن اية احرى واذ قدري القرآن الاية وذكر جماعة انها نزلت في الخطبة يوم
الجمعة اما مكانة فانها نزلت بالمدينة وهي مايتان وست اية كوفي ومكي ومايتان وخمس بصري وشامي
واربعة عشر الفا وثمانية وعشرة احرف وثلاثة الاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة ص

بسم الله الرحمن الرحيم ش لم توجد البسملة الا في رواية ابي ذر ص رياشا

قال ابن عباس ورياشا المال ش ليس في كثير من النسخ لفظ باب واشار بقوله وريا شا الى ما في قوله
تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريا شا قراءة الجمهور وريشا وتمر الحسن وزر بن
حبيش وعاصم فيما روي عنه وابن عباس ومجاهد وابو عبد الرحمن السلمي وابو رجا وريا شا وهي
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حاتم روايها عنه عثمان بن عفان نذكر البخاري نسره
بالمال رواه هكذا ابو محمد عن محمد بن بشر حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية حدثنا علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس وقال بن الاعرابي الريش المال والرياش المال المستفاد وقال بن زيد الريش اللباس
وقيل هو اللباس حكى ابو عمر وان العرب تقول كسا بني فلان ريشة اي كسوة وقال قطرب الريش
واحد منزل وحلال وحرام وقال الثعلبي يجوز ان يكون مصدرا من قولك الفاعل وابله
الله بريشه ورياشه والريش في كلام العرب الاثاث وما ظهر من المتاع والثياب والفرش ويعبر
وعن بن عباس بالريش اللباس والعيش والنعيم وقال ابو احمش هو الخصب والمعاش وقال الفراء
الريش والرياش ما ظهر من اللباس ص انما يجب المعتدين في الدعاء ش اشار الى قوله تعالى وذكروا
ربكم تضرعا وخفية انما يجب المعتدين هكذا في رواية الاكثرين انما يجب المعتدين في الدعاء في

رواية

رواية ابي ذر عن الكشميهني والحموي في الدعاء وغيره وقال الطبري ثنا القاسم ثنا الحسين حدثني
حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنه انما يجب المعتدين في الدعاء او
في غيره والاعتداء في الدعاء برياءة السؤال فوق الحاجة وطلب ما يستحيل حصوله شرعا وطلب
معصية وبالاعتداء في الدعاء ايضا ان لم تجهد البتة ولم تشرع متضرعا كان يا بالتضرع المتكلف ويرفع الصوت
والنداء والصياح لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وامتثلوا تدعوا بالتضرع والاستكانة
والخفية الامر بين الله تعالى في كل عبد صالح اوصى فعله فقال اذا نادى ربه نداء الخفيا وفي اللوح
انه لا يجب المعتدين الى قوله وقال غيره يشبهه والله اعلم انه من قول ابن عباس وقد ذكره من غير عزو
لذلك ص عفوا كثروا واكثروا اموالهم ش اشار به الى قوله تعالى قد بدت لنا مكان السيئة الحسنة
حتى عفوا الاية وفسر بقوله عفوا الذي هو صيغة جمع بقوله كثروا من عفى الشيء اذا كثر وقوله كثرت
اموالهم واولادهم ص فتح القاضي الفاتح بيننا ش لفظ الفتاح لم يقع في هذه السورة واما
هو في سورة سبا كما تقدم ذكره هناك وعطفه لتفسير قوله ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق انتهى وتشارك الفتاح بقوله القاضي وكذا قال ابو عبيدة ان الفتح القاضي وتلا الفراء
واهل عمان بيهودا القاضي الفاتح والفتاح وقال الثعلبي وذكر عنه ان لغة مراد وروي بخبر
من طرق عن قتادة عن ابن عباس كما لا كنت ادري ما معنى قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن
تقول لابي اتنتظر ان يأتيك الفتاح يعني القاضي ص فانبجست منه اثنتا عشرة عينا ش فسر انبجست بقوله انفجرت وذكر في سورة البقرة
حيث قال فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا اي انشقت وكان ذلك الحجر
من الطور رجل مع موسى عليه السلام فاذا نزلوا في موضع ضربه موسى بعصاه فجرت منه الماء
في اثنتي عشرة عينا لكل سبط عين ص متبر خسران ش اشار به الى قوله تعالى ان هؤلاء متبر
ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وفسر متبر بقوله خسران واشتقاقه من التبر وهو الهلاك
وهو من التبر المستعمل يقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه ص سبي عزن ياس يحزن ش
ذكرها لتغلب الا في قوله اسى وهو في سورة الاعراف واشار به الى قوله تعالى فكيف
اسى على قوم كافرين وفسره بقوله احزن وهو حكاية عن قول شعيب عليه السلام حيث
قال بعد هلاك قومه فكيف اسى على قوم كافرين وفسره بقوله اي كيف احزن على القوم الذين
هلكوا على الكفر الملقطة الثانية قوله تاس وهو في سورة المائدة وقد ذكرت هناك ايضا استطردا
ص وقال غيره ما منعك ان لا تسجد يقول ما منعك ش اي قال غير ابن عباس في
تفسير قوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك ثم شار اليه بقوله يقول ما منعك ان تسجد
ونبه بهذا على ان كلمة لا صلة قال الزمخشري في انا تسجد صلة يدل قوله ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي ثم قال فان قلت فما فيه زيادتها توكيد معنى الفعل الذي يدخل عليه ونحقيقه
كانه قيل ما منعك ان تحقق السجود وتلزمه نفسك اذ امرتك وذكر بن جرير عن بعض اهل العلم
ان المنع هنا بمعنى القول والتقدير من قال لك لا تسجد قلت يجوز ان يكون كلمة ان
مصدرية وكلما على اصلها ويكون فيه حذف والتقدير ما منعك وحملك على ان لا تسجد
اي على عدم السجود ص يحفان اخذ الخصاف من ورق الجنة يولفان الورق يخصفان الورق
بعضه الى بعض ش اشار به الى قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وفسر يخصفان
بقوله اخذ الخصاف وهو بكسر الخاء جمع خصفة وهي الجلة التي يكنن بها الغنم قوله وطفقا
من افعال المقاربة اي جعلا ادم وحوى عليهما السلام يخصفان عليهما من ورق الجنة قيل ورقة
التين يعني يجعلان ورقه فوق ورقه على عورتهما ليستتروا بها يخصفان ينقل بان يجعل
طرفة على طرفة ونوقث يا سيبويه وتمر الحسن يخصفان بكسر الخاء وتشديد الصاد واصله

للشبكة
الألوكة
www.alukah.net

يختصفان وقرأ الزهري يخصفان من اختصف منقول من خصف اي يخصفان انفسهم او قرئ بضم
من مخصف شديد ص سواتهما كناية عن مرجعيهما ش اشار به الى قوله تعالى فلما ذاقا الشجرة بدت لهما
سواتهما وقال قتادة سواتهما كناية عن فرجيهما من آدم وحوى عليهما السلام وفي التفسير سقط عنهما
اللباس وظهرت لهما عوراتهما وكانا لا يريان من انفسهما ولا احدهما من الاخر وعن وهب كان لباسهما
نورا يجول بينهما وبين النظر وقال الجوهري في السوأة العورة وفي قولنا العار وكناية نظر لا يخفى ص
ومتاع الى يعثون الى يوم القيامة والقبر عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده ها ش اشار به الى
قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وبه على ان المراد من الحين هنا هو الى يوم القيامة
وفي بعض النسخ ومتاع الى حين هو الى يوم القيامة ثم اشار بقوله والقبر عند العرب الى ان القبر
يستعمل لا عند كثيرة واما ساعة وفي الدين لا يتبرح الوقت وفي المغرب الحين كما توقتا انه
يهم يقع على القليل والكثير وقد يقضي كلام فيه في يده الخلو ص تسيل جيله الذي هو سيل ش
اشار به الى قوله تعالى انهم يرانكم هو وقبيله والضمير في انه يرجع الى الشيطان وقسر تسيل بالجيم
ليهم وسكون الياء الحمل الورود وقال ابن الاثير الصنف من الناس الجيل والمراد صاحبي
الشيطان يعني قبيلة وفي بعض النسخ مارواه ابن جرير بن طريق ابن جريج في قوله تسيل قال
اللعين والشياطين وقيل قبيلة جيله ورجله قال تعالى بخيلك ورجلك وقيل ترتيبه قال تعالى فالقتحم العقبة
وقد رتبه وكيل اصحابه وقيل ولده ونسله قال الازهري القبيل جماعة ابيهما من اب واحد
وجمعه قبائل قال ابو اسحاق كل من ولد فهم قبيلة ص ادارکوا اجتمعوا ش اشار به الى قوله
تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا ادارکوا فيها جميعا وقسر فقط اذا ادارکوا يقول بعضهم
لبعض اجتمعوا فيها اي في النار قلت اصل ادارکوا تدارکوا فحذفت التاء لالتقاء الساكنين
الدال والتاء وقلبت الالف حتى اذا تدارکوا اورد في عمر وفي الملائكة ص متاقلتم الاثاقلتم
كلها شيء سموها واحدها اسم وهي عيناه ومعناه وفهمه ولغته ودينه وحليله ش اشار به الى
تفسير لفظ سم في قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط قول مشاق
الانسان وفي بعض النسخ سام الانسان وكلاهما بمعنى واحد وهي سموم الانسان جمع سمه
وهي جهنام الى آخر ما ذكره قال الجوهري اسم الثقب وتعمم سم الخياط وسام الخياط
وفي المغرب والسام المتقارب من عبارات الاطباء وفي اسم ثلاث لغات تسع وفي قراءة الاكثر وهي
وبه قرأ ابن مسعود وقتادة وكسرها وبه قرأ ابو عمران الجوني والخياط ما يخاط به وبقال صحيحا ايضا
وبه قرأ ابن مسعود وابو رزين ص عوائن ماشوا به ش اشار به الى قوله تعالى لهم من جهنم
مهاد ومن فوقهم غواش ومستر لفظ غواش بقوله ماغشوا به اي ما تغطوا به وهو جمع
غاشية وهي كل ما يغشاك اي يسترك من اللحف وقيل من اللباس والمراد بذلك ان النار من فوقهم
ومن تحتهم بأنها وعن ما فوقهم بما يغوا شي وروي بإسناد صحيح عن طريق محمد بن كعب قال للنار
سرادقات ثلاث قال ومن فوقهم غواش اللحف ص نشرا منفرقه ش اشار به الى قوله تعالى وهو
الذي يرسل الرياح نشرا وقسر نشرا بقوله متفرقة وفي التفسير المنشور جمع نشور وهو الذي نشر
تهب من كل ناحية وحكاه وقيل المنشور بمعنى المنتشر كما ركوب بمعنى المركوب وقال ابن الانباري
المنشرة الواسعة الهبوب ارسل اليه منشوره بعد انطوائها ص كدا قليلا ش اشار به الى
قوله والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقسر من طريق السدي قال النكد الشيء القليل الغبرى لا ينفع ص
يغنوا يعيشوا ش اشار به الى قوله تعالى الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها يقول كأن لم يعيشوا وقرأ
وكن الحارث عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة كأن لم يغنوا فيها اي كأن لم يعيشوا او كأنهم لم يكونوا
وحادثة من عجبي اي عاش وعجبي به عن غيبته وغيبت المرأة بزوجها عنيانا وعجي بالمكان اقام والعجي

بالفتح
بالضم والكسر من الجماع والعني مقصور والبسار ص خليق حق ش اشار به الى قوله تعالى قال موسى
يا فرعون اني رسول من رب العالمين حقيق علي الا اقول على الله الا الحق وقسر قوله حقيق بمعنى لحق
جدير بذلك حري به ص استتر هو هم من الرهبة ش اشار به الى قوله تعالى فلما القوا سحروا اعين
الناس واسترهبوهم اي خيلوا الى الابصار ان ما فعلوه بحقيقة في الخارج واسترهبوا الناس بما يوهمهم
وحقوهم واخافوهم وفي موسى عليه السلام ايضا خيفة منه تعالى ص يتقاد به عز وجل لا تقف لك الا لاجل وفاء ما
في بيدك تلتقف ما صنعوا العصمة بتاء مثناة من فوق في التفسير ص فلا تقف تلقم ش اشار به الى قوله
تعالى فاذا هي تلقف ما يأفكون وقسر تقف تلقف بلفظ تلقم اي تاكل ما يأفكون اي كانما يأفكون
اي ما يقلبونه ويريهموه على انه حق وهو باطل ص طائرهم حظهم ش اشار به الى قوله تعالى الا انما
عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقسر طائرهم بقوله حظهم وكذا قال ابو عبيدة طائرهم حظهم
ونحيسهم ص طوفان من السيل ويقال الموت الكثير الطوفان وقسر ش اشار به الى قوله تعالى فارسلنا
عليهم الطوفان وقيل الجراد والقمل وقسر الطوفان انه من السيل واختلفوا في معناه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما في رواية الطوفان كثرة الامطار المغرقة للمتلفة للزرع والثمار وبه قال الضحاك وعن ابي نجيح
في رواية كثرة الموت وهو معنى قوله وبقال للموت الكثير الطوفان وبه قال عطاء وقال مجاهد
الطوفان الماء والطاعون عليهم كالجارف وعن الحربي هو امر من الله طاف بهم ثم قرأ فطاف عليها طائف
من ربك وهم نائمون وقال الاخفش الطوفان واحد انه طوفانة وقيل هو مصدر كالرجحان
والنقصان قلت اسم الاعلم رفانهم ص والحمل الجنان يشبه صغار الجراد ش اشار به الى تفسير
القمل المذكور في الآية التي مضت الآن وقسره بقوله الجنان بجيم الحا المهملة وسكون الميم
قوله يشبه صغار الجراد بفتح الحا المهملة واللام وقال ابو عبيدة القمل هنا الجراد ضرب قتل فخرج
واحدها جمحانة وعن ابن عباس رضي الله عنهما القمل السوس الذي يخرج من الحنطة وعنه انه الحمنان
وهو الجراد الصغار الذي لا حنحنة له وبه قال مجاهد وقتادة وعن الحسن وسعيد بن جبير القمل دواب
سود صغار وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم القمل البراغيث وقال ابن خبر القمل جميع ما لدبه وهي
رواية تشبه القمل يأكل الابل والحمل جمع حملة والحلمز تتفقى من ظهر حمار فيخرج منها الجعقاع
وهو اصغر منها وبه يشبه ما يعلق بالابل ثانية فيكون نعمة قال ابو العالية ارسل الله تعالى
الجنان عليهم وهي الجدري فاكلته حتى لم يقدروا على الجزية وقسر الحسن القمل بفتح القاف وسكون الميم وفي
الحكم القمل صغار الذر وابو عبيدة في جامع هو شيء اصغر من الطرفساء خياض الحمر والكرز وقال ابو يوسف
هو شيء ينبع في الزرع يبس جوادا فيها كالسنبلة وهي غضة فيان تخرج فيطول الزرع ولا يسنبل فيه
وقال ابو حنيفة هو شيء يشبه الحلم وهو لا يأكل الحرث ولكن يبدو من الحب اذا وقع فيها فيبس وهو
وطب قد ذهب ثمرته وجفه وهو حبيب المرعبة عروش وعريش بنا قال صاحب التلويح قول
البخاري هو وش وعريش بنا وحد ثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا السدي حدثنا عبد الله
ابن صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه وما كانوا يعرشون اي يبنون وقال مجاهد يبنون
البيوت والسقف وقال بعضهم قال ابو عبيدة في قوله تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون انتهى قلت
ما في كتاب صاحب التلويح فيه نظر لما في البخاري في الاوجه له اصلا لان قول ابن عباس في تفسير قوله وما كانوا
يعرشون كذلك بطلا لقول تفسير عروش وعريش وكذا قول بعضهم مثله واما تفسير البخاري العروش
والعريش بالبناء فليس كذلك لان امرؤ القيس جمع عرش والعريش سرير الملك والسقف البيت والعرش معروف
قال الجوهري وقال ابن السكيت العرش عريش الكرم والعريش شبه الهودج والعرش شيء من خشب وشاهد
والجمع عرش مثل رغيف ورغف ومنه قيل لبيوت مكة العروش لما يعلوها من تنصب وتظلها وقد

الذي ذكره مخالف لقاعدته في تفسير بعض الالفاظ في بعض السور وفي بعض المواضع وكان ينبغي ان يقول يعبر شوذب بضمير الشان اشارة لما وقع في الاية من قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقوله وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله ص سفط كل من ندم فقد سقط في يده ش اشار به الى قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وفسر قوله سقط بقوله كل من ندم فقد سقط في يده وقال الجوهري وسقط في يديه اي ندم قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم وقرا بعضهم وقد رايتهم سقط بالبناء للمفعول وهو شاذ ومجوز اسقط في يديه وقال ابو عمرو لا يقال اسقط الا الف على ما لم يسم فاعله وهذا في نفسه قوم موسى الذين اتخذوا من حليهم عجلا وخبر الله تعالى عنهم وما سقط في ايديهم ورايتم انهم قد ضلوا الاية اراد انهم ندموا على ما فعلوا وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا الاية ص الاسباط قبايل بني اسرايل ش اشار به الى قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وفسر الاسباط قبايل بني اسرايل وذكر انه قول ابي عبيدة وقد زاد واحد سبط تفقوا من اي سبط انت اي من اي قبيلة وجنى ويقال الاسباط في ولد يعقوب كالقبايل في ولد اسماعيل عليه السلام واشتقاقه من السبط وهو التتابع وقيل من السبط بالتحريك وهو الشجر الملتف وقيل الحسن والحسين رضي الله عنهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة لزيتهما ثم قيل لكل ولد بنت سبط ص يعدون في السبت يتعدون ثم يتجاوزون تتوفى تجاوز ش اشار به الى قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت واسم يعدون يتعدون ثم يتجاوزون ثم يتجاوز وزن وقال الزمخشري اذ يعدون اذ يتجاوزون حدود الله فيه وهو صيدهم يوم السبت وقد نهوا عنه وقري يعدون مخففا يقال عدوا وتعدوا واعتدوا بمعنى واحد ويعدون من الاعداد وكانوا يعدون الات الصيد يوم السبت وهم ما مورون بان لا يشتغلوا فيه بغير العبادة قوله فتوفى تجاوز نبيه بهم فيما ذهبوا سبتهم شرعا وكان شرعا جمع شوارع وشوارع جمع شارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال الهروي عنه شرعا من كل مكان ص يبيس شديد ش اشار به الى قوله تعالى وخذوا ما فيه الذي ظاهرها انها به يبيس وفسره بقوله شديد وعن مجاهد معناه ايهم وعن قتادة موجع وفي بعض قراءة كثيرة والقراءة المشهورة بفتح اوله وكسر الهمزة ص اخلد اقعد وتقاعس ش اشار به الى قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه وفسر قوله اخلد بقوله اقعد من الاقعاد وهو ان يلزم القعود في الارض دهوكذا بة عن شدة ميله الى الدنيا وقد فسرها ابو عبيدة قوله اخلد الى الارض بقوله لزم وصال لاخلاد اللزوم ويقال معناه مال الى زينة الحياة الدنيا وزهرتها واقبل على لذاتها وبعضها وغرته ما غرت غيره قوله وتقاعس اي تاخر وابطا والضمير في قوله ولكنه يرجع الى بلعام بن باعور من علماء بني اسرايل وكان مجاب الدعوة ولكنه اتبع هواه واخلد الى الارض واتبعه الشيطان وتضمنه مشهورة وقيل اراد به اهية بن ابي الصلت اذ ترك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه وصار الى موءاة المشركين وقيل اراد به رجلا في بعض الاحاديث انه امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه وله اشعار ربانية وحكم وفصاحة ولكن لم ينشرح الله صدره للاسلام ص سننتد ورجمهم تاتيهم من حيث كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ش اشار به الى قوله تعالى والذين كذبوا بايا تنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفسر توقد سنستدرجهم بقوله تاتيهم من حاضرهم اي من موضع امنهم واصل الاستدراج التقريب منزلة منزلة من الدرج يان الصاعد يترقى في درجة درجة قوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وجه التشبيه فيه هو اخذ الله اياهم بغتة كما قال في اية اخري حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ص مرتجة مرتجون ش اشار به الى قوله تعالى وما بصاحبهم من جنة قال ابن جني جنون وكما يقول محمد شاعر يخيل ان المراد بالصاحب هو محمد صلى الله عليه وسلم ص فرت

به نا ستمر بها الجبال فاقتلعته ثم يتبع هذا الذي رواية ابي ذر وتقدم هذا في اول كتاب الانبياء واشار به الى قوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به وفسرها قوله فمرت به بقوله فاستمر بها الحمل فاقتلعته وتضمن في قوله فمرت به رجع الى حواء عليها السلام لان قبل هذا قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها الاية واراد بالنفس الواحدة ادم عليه السلام واراد بقوله زوجها حواء عليها السلام وفي التفسير اختلفوا في معنى قوله فمرت فقال مجاهد استمرت بحمله وكذا روي عن الحسن والضحاك والسدي وقال ميمون بن مهران عن ابيه استخفته فقالت اتبان حملها فقال العوفي عن ابن عباس مرت به فشكت احملت ام لا ش اشار به الى قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ص يستخفنك يغوينك ش اشار به الى قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ الاية وفسر ينزغنك بقوله يستخفنك وكذا فسره ابو عبيدة وقال ابن جرير في معنى هذا وما يتعضبنك من الشيطان غضب يصدك عن الاعراض عن بعاهل ومجاهل على مجاراتهم فاستعذ بالله اي فاستجر بالله ص حليف علم به ثم علم ويقارطايف وهو احد ص اشار به الى قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان وفسر قوله طيف بقوله علم به ثم علم وقال ابو عبيدة طيف اي لمم واللمم يطلق على ضرب من الجنون وعلى صغار الذنوب وفي التفسير منهم من فسره بالغضب ومنهم من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه ومنهم من فسره بالهم بالذنب ومنهم من فسره باصابة الذنب قوله ويقارطايف اشار به الى ان طيفا وطايفا واحد في المعنى وهما قراءتان مشهورتان ص يمدونهم يزينون ش اشار به الى قوله تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون وفسر يمدونهم بقوله يزينون وقال ابو عبيدة اي يزينون لهم الغي والكفر ص وخيفة خوفا وتخويفه الكف ش اشار بقوله تعالى خيفة الى قوله تعالى واذكر ربك وفسر قوله خيفة خوفا وكذا فسرها ابو عبيدة ويقال اذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي رغبة ورهبة واشار بقوله وخفية الى قوله واذكر ربك تضرعا وخيفة اي سرا قوله من الخفية ان الاخفاء فيه تامل لان القاعدة ان الزيد فيه يكون شفاء من الله دون العكس ولكن قد يكون الشيء ضد نفسه باعتبار انتظام الاشتقاق الصغير معنى واحد ص واصال واحدها اصيل ما بين العصر الى المغرب كقولك بكرة واصيلا ش اشار به الى قوله تعالى ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وذكر ان واحد الاصال اصيل كذا قاله ابو عبيدة وقال ابن فارس الاصيل بعد العشا وجمعه اصل صار يكون الاصال جمع الجمع فقال الاصايل لعله ان يكون جمع اصيلة قوله كقولك بكرة واصيلا اشار به الى ان الاصيل واحد الاصال

ص باب قول الله والمحرم زنا الفواحش ظهرها ما ش اي هذا باب في قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش الاية ويجيء في بعض النسخ بغير باب وتختلف في المراد بالفواحش فمنهم من حملها على العموم نحو قتادة المراد بها الفواحش وعلا بينها ومنهم من حملها على خاص فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستحيون في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية وعن سعيد بن جبير ومجاهد ما ظهر منها نكاح الامهات وما بطن الزنا ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله تعالى فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو وايل شقيق بن سلمة وعبد الله هو بن مسعود والحديث مضى عن قريب في باب لا شخص اغير من الله ومضى الكلام فيه قوله قال فلت القايل هو عمرو بن مرة والمخاطب ابو وايل قوله ورفعه اي رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ص وما جاء موسى لميقاتنا ولكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك الاية ش اي هذا

الألوكة
www.alukah.net

بادر في تجليه عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا الخ قوله الا ليه اي الا يزيني مهاوقد ساق في بعض نسخ بيني مهاوقد ساق في بعض النسخ بينهما قال لن تراني ولكن انظر الي الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قوله ميقاتنا قال التلعكبي لميقاتنا مفعالا من الوقت كالميعاد والميلاد والقلت الواو والياء لانهما انما تحركتا لاجل الالف التي بعدهما وكلمته ربه حتى سمع صريرا بالقلام وكان على طور سينا وطاء وناه ربه وناجاه اشتاق الى رويته وقال رب ارني انظر اليك قال الله عز وجل لن تراني يعني ليس لبشر ان يطيق النظر الي في الدنيا من نظر الي في الدنيا مات قال موسى الان حين سمعت كلامك فاشتقت الى النظر اليك نظر الموت احب الي من ان اعيش فلا لك قال الله تعالى اني انظر الى الجبل وهو اعظم جبل سهد بن بكاد لم ير فان استقر في ثبت عليه مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل تجليه ظهور نور ره وقال كعب الاحبار وعبد الله بن سلام ما تجلى من عظمة الله الا مثل سم الخياط وقال السدي قدر الخنصر وروى باسناد له عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر الحديث ورواه الترمذي ايضا وقال حديث غريب وعن سهل بن سعد ان الله تعالى اظهر من سبعين الف حجاب نورا قدر الدرهم لجعل للجبل وكما قوله جعله دكا قال ابن عباس تترابا وقال سفيان الثوري ساخ الجبل في الارض حتى ذهب في البحر فهو يذهب معه وعن ابي بكر الهذلي دكا انفجرت فدخلت الارض قال يظهر ابن يوم القيامة وقال ابن ابي حاتم ما سناده عن ابي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تجلى الله للجبل الا قدر ما ستة انملة ثم تلا ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبمكة حرا وثبير وثور قال ابن كثير هذا حديث غريب منكر وقال ابن عطية العوفي دكا صار رملا هائلا واختلف القراء في دكا فقرأ اهل المدينة والبصرة بالقصر والتنوين وهو اختيار ابي حاتم وابو عبيد القاسم ابن سلام وقرأ اهل الكوفة بالمد اي جعله مثل الارض وهي التابية لا يبلغ ان يكون جبلا قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه يوم الخميس وكان يوم عرفة واحبي التوأة يوم الجمعة وهو يوم الغرو في المتويخ وصعق موسى موته تقدم في سورة النساء فاخذتهم الصاعقة يعني الموت وفي الن موتضعق من في السموات يعني مات وفي تفسير بن كثير والمعروف ان الصعق هو الغشي هيهنا كما فسره بن عباس وغيره لا كما فسره قتادة بالموت وان كانا قد يطلقان بمعنى واحد في اللغة قوله فلما افاق اي من الغشي قال سبحانك يا محمد شغله الجبل حين تجلى وهو لا يراه فكيف ظنك بمن يراه قوله تبت اليك يعني عن سوال الرؤية في الدنيا وقيل تبت اليك من الاقدام على المسئلة قبل الاذن فيها وقيل من اعتقاد جواز الرؤية في الدنيا وقيل المراد بالتوبة هنا الرجوع الى الحالة التي هي اعلى منها لا التوبة من ذنب وقيل انما قال ذلك على جهة التسبيح وهو عادة المؤمنين عند عظيم الايات الدالة على عظم قدرته قوله وانا اول المؤمنين يحتمل انك لا اكثر هي في الدنيا قد شاهد وانا اول المؤمنين من بني اسرائيل واختاره بن جرير عن بن عباس وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد وكذا قال ابو العالية وتعلقت فئة الرؤية بهذه الاية فقالوا لو كان مستحيلا لنفي تاكيد النفي الذي يعطيه وذلك ان ما ينتفي في المستقبل يتولد انفعل غدا فان اكدت نفيه قلت لن افعل غدا وقال بن كثير وقد استدل بهذه الاية من ذهب من الاشاعرة وغيرهم على ان الرؤية جائزة عقلا واقعة سمعا وهو الذي نصره ابو المعالي في الارشاد وغيره وقال القاضي عياض اجمع المسلمون على جواز الرؤية في الدار الاخرة وقيل انها للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا جمعا بين هذه وبين الدليل الذي قطع به على استحالة الرؤية في الاعراف وقيل ان هذا لا يوجب التاييد لكن يوجب النفي تقول عز وجل لن يتمنوه ابدا

بعني الموت وقال علي بن معبد في لو كان سوال موسى عليه السلام مستحيلا لما اقدم عليه مع كمال معرفته بالله عز وجل وقال المتكلمون من اهل السنة لما علق الله الرؤية باستقرار الجبل دل على جواز الرؤية لان استقراره غير مستحيل لانه تعالى لو دخول الجنة لكان دخول الجنة ممكنا ان مستحيلا علقه على ما يستحيل قالوا ولا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ش قال بن عباس رضي الله عنهما ش هذا التعليق وصله الطبري من طريق علي بن طلحة عن بن عباس في قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الخ ح حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود سمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فغلبت وعلى محمد فقال وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال فقال لا تخيروني على موسى الخ ح حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال كان يهودي عرض سلعته وهو يعطى بها اكثر مما يريد فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي اصطفى موسى على البشر فقال له رجل من الانصار وعلى اخي وقد اعطى بها ما قد علمت فذهب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك ولاخي فقال يا رسول الله كنا جالسين عند قوم من اليهود فجاء رجل منهم فاذى قلبي ما رأى في وجهه فقال والذي اصطفى موسى على البشر فقلت اتقول هذا ورسول الله فينا فاخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي او جوزي بصعقة الطور ش مطابقته تؤخذ من قوله ام جوزي بصعقة الطور والحديث مضى في الخصومات في باب الاشخاص فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله لا تخيروني ابو لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره او يوحي الى الحقوه مة او كانوا ضعفا وقيل كانت قبل ان يتفضل عليه بالكمال وقد سد في لها قط ابو بكر بن ابي الدنيا ان الذي نظم اليهودي في هذه القصة هو ابن صوريا لما روى عبد الله بن احمد في زوائد المسند باسناده عن ابي مالك الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن صوريا جاء يوم القيامة فيقول له الرب تبارك وتعالى يا محمد فيقول لبيك وسعديك فيقول لعلك انما حسدتني على علمي الذي علمني الله فلم احسد الا نفسي ثم يقول الله تعالى لموسى اتعرف هذا فيقول نعم هذا عدو الله ابن صوريا فيقول الله تعالى فما حسدك على علمك فيقول يا رب انك علمتني علما لم يكن احد اعلم به مني فكنت اعلم اهل الارض فيقول الله تعالى فما حسدك على علمك فيقول يا رب لم اكن احب ان يكون احد اعلم مني فيقول الله تعالى فما حسدك على علمك فيقول يا رب حسدت بني اسرائيل فيقول الله تعالى فما حسدك على بني اسرائيل فيقول يا رب لم اكن احب ان يكون احد اعلم مني

والارض صفة الله في قوله اني رسول الله اي الذي ارسلني هو خالق كل شيء وربه ومليكه الذي بيده
الملك والاحياء والاماتة قوله فامنوا بالله لما اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالايمان
به وبما تابع رسوله النبي الامي الذي وعدهم به في الكتب القديمة فانه منعوت بذلك في كتبهم قوله
واتبعوه اي اسلكوا طريقه واقتفوا اثره لعلكم تهتدون اي الى الصراط المستقيم ص حدثني عبد الله
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا احمد بن عبد الله
ابن زيد حدثني بشر بن عبيد الله حدثني ابو ادريس الخولاني سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء
ابا الدرداء يقول كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر
عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو
بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله انا كنت اظلم تعالد رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ش مطابقته للترجمة في قوله قلت
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وعبد الله ونسبه في رواية الكشميهني ووقع كذا عليه في رواية الاكثرين و
عند النسفي عن الفربري عن البخاري حدثني عبد الله بن حماد وبه كذا اجزم الكلاباذي و
طايفة وهو عبد الله بن حماد بن ايوب بن موسى الخفيد ابو عبد الرحمن الامبلي بالمد وضم الميم وفتح الفوقية
اهل جيحون قال الامبلي هو من تلاوة البخاري وكذا يرويه بها به وقيل شارك البخاري في شيوخه وكان من الحفاظ قال المنذري توفي بوسنانة ماة يوم الاربعاء لثمان خلون من المحرم
سنة ثلاث وعشرين ومايتين وقيل سنة احدى وعشرين ومايتين وقيل سنة اثنتين وعشرين ومايتين
ابو امامة ستر جميل بن ايوب الدمشقي وروى عنه البخاري في مواضع مات سنة ثلاثين ومايتين
والوليد بن مسلم الدمشقي ابو العباس مات سنة خمس وتسعين ومايتين وعبد الله بن العلاء بن زبر
بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وبالراء الربعي بفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة وسبر بضم
الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء ابن عبيد الله الحضرمي الشامي وابو ادريس عايذ الله
اسم فاعل من العوذ بالعين المهملة ابن عبد الله ابو ادريس بضم الهمزة الخولاني بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري وهو احد الرجال الفسة كلهم شاميون
والحديث مضى في باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه اخرجه هناك عن هشام بن عمار عن صدقة
ابن خالد عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله غامر بغين
معجمة من باب المفاعلة اي سبق باخر او وقع في امر او زاحم وخاصم والغامر الذي لا يرى
نفسه في الامور المهمة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد الذي حاقد غيره قوله اتاركو لي
لي صاحبي بحذف النون من تاركون لانه مضاف اليه في قوله صاحبي لكن وقع مختارا في المجرور
عن قوله لي فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وقد اجازين قد وقع في كلام العرب كثيرا وفي
اتاركو بالنون على الاصل ص قال ابو عبد الله غامر سبق باخر ش هذا ليس بموجود في
ابو عبد الله هو البخاري نفسه نثر قوله غامر بغوله سبق باخر وقد ذكرناه الآن

ص باب قول حطة ش اي هذا باب في قوله تعالى وقولوا حطة واوحوا اليها بحيث
وبين لفظ باب في قوله تعالى وقولوا حطة واوحوا اليها بحيث واحدا وبين لفظ باب مذكور في بعض
النسخ ص حدثنا اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي

الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرايل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم فبدلوا وقالوا حبة في شعرة ظاهرة او حنطة فيها شعيرة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة واسحاق هو ابن ابراهيم الحنظلي راهويه ومعمر بفتح الميمين بن راشد وهمام بتشديد الميم
الاولى ابن منبه على وزن اسم الفاعل من التنبيه والحديث مضى في اوايل تفسير سورة البقرة فانه اخرجه
هناك عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن عبد الله بن المبارك عن معمر الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله بدلوا اي
غيروا قوله في شعرة بفتحتين في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وفي شعيرة بكسر العين وفي
الاخر الحروف ص وامر بالعرف وامر بالعرف عن عن ابي هذا باب في قوله تعالى خذ العفو وامر
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشياء ان ياخذ بالعفو والامر بالعرف والاعراض عن الجاهلين
وروي العرفي عن مجاهد خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم من غير تجسس عليهم وقال ابن الزبير
ما انزل الله هذه الاية الا في اخلاق الناس وعن الحسن خذ العفو من اموال المسلمين وهي
الفضل وقال ابن جبير امره الله تعالى بالعفو لان الزكاة لم تكن نزلت وقال ابن الحوزي صدقة كانت تؤخذ قبل ان الزكاة نسخت بها وقيل هذا امر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بالعفو عن المشركين وترك الغلظة
عليهم وذلك قبل فرض القتال وتفسير العرف في باقي الاثار قوله واعرض عن الجاهلين عن ابي
جهل واصحابه وقال ابن زيد نسخها اية السيف وقيل ليست بمنسوخة بل امر بالاغضاء عن ظلم ص
العرف المعروف ش اراد ان العرف الماموربه في اية الكريمة هو المعروف وروى عبد
الرزاق من طريق هشام بن عروة عن ابيه كذا اخرجه الطبري من طريق السدي وقد اورد بعض
المعروف صلة الرحم واعطاء من حرم والعفو عن من ظلم وقال ابن الجوزي العرف والمعروف ما عرفت من
طاعة الله عز وجل وقال الثعلبي العرف والمعروف والعارفة كل خصلة حمد وقال اعطاء الامر لا عرف
الا الله ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عتبة ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال فقدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر
الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا
فقال عيينة لابن اخيه لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه قال ساستاذن لك عليه فاستاذن
عمر حتى هم به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه
وكان وقافا عند كتاب الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع
وهذا الاسناد على هذا الخط تقدم سبق كثير والحديث من قرايده واخرجه ايضا في الاعتصام عن اسماعيل
ابن ابي اويس قوله شاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالسة بلفظ المفعول والعامل عرفها
على اصحاب قوله كهولا بضم الكاف جمع كهل وهو الذي جاوز الثلاثين وخط الشيب قال ابن عباس وقتاد
المبرد هو بين ثلاث وثلاثين سنة قوله وشبانا بضم الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة
جمع شاب هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني شبابا بفتح الشين وبالباء الموحدة بدل الالف
مخففة قوله فما جاوزها بكسر الجيم وسكون الواو وبالزاي اي ما تعداها وقال غيره ما جاوزها اي ما خالفها
والفحصة هذه وبين ابي عبيد بها الحربي بن اجره وبين ابي بما اسم الافعال يقول للرجل
اذا استرجته من حديث او غيره بكسر الجيم وسكون الياء وكسرها قوله ما تغلبني
بفتح الغين وسكون اللام وبالباء الموحدة اي ما تغلبني الخطاب الجزل واصل الجزل ما عظم من الحطب ثم
استعير منه اجزل له في العطاء اي اكثره قوله ما جاوزها اي ما جاوز الاية المذكورة يعني لم
يتعد ما امر به قوله وكان اي عمر وقافا عما لغة واقف ومعناه انه اذا سمع كتاب الله يقف
عنده ولا يجاوز عن حكمه ص حدثني يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زبير

الشبكة الألوكة www.alukah.net

خذ العفو وامر بالعرف قال ما امن الله الا في اخلاق الناس ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله خذ العفو وامر بالعرف وبجيء شرح البخاري مختصرا فيه فقال ابو علي بن السكن هو يحيى بن معين وغلطه ابو ذكريا الساجي والبيهقي بان يقال حدث وقال المستملي هو يحيى بن سعيد القطان وذكر ابا الوليد الباجي وذكر ابا بكر بن احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله وهشام هو بن عروة ويروي عن ابيه عروة وعروة يروي عن اخيه عبد الله بن الزبير وهذا موقوف قوله خذ العفو يعني هذه الآية ما انزلها الله الا في اخلاق الناس وقوله تقال معناه حتى يتبين الحلال بين والحرام بين منصوب مقدرا رفع الحق له كما قدرناه وروى عبد بن حميد عن ابي كريب عن ابيه بلفظ ما انزل الله هذه الآية الا في اخلاق الناس والاخلاق جمع خلق بالضم وهو ملكة يصدر بها الافعال بلا روية وقال جعفر الصادق ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق ولمحاسن المعاملة مع نفسه ومع غيره والغير اما عالم واما جاهل وان احب الاخلاق ثلاثة لان القوى الانسانية ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها المعتدلة المتوسطة بين طرفين مذمومين احدهما بالمحمود وهو الشهوية العفة ومنها اخذ العفو والغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهلين

ص قال عبد الله بن يزيد حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال ش هذا تعليق لم يذكره عن عبد الله بن يزيد وقد وصله في تفسيره عن عبد الله بن يزيد وابي اسامة وابي معاوية ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال ص هذا تعليق لم يذكره عن عبد الله بن يزيد وقد وصله في تفسيره عن عبد الله بن يزيد وابي اسامة وابي معاوية ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال ش هذا تعليق لم يذكره عن عبد الله بن يزيد وقد وصله في تفسيره عن عبد الله بن يزيد وابي اسامة وابي معاوية ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال ص

وجربوا وليس هذا من ذوق الخ ش اشار به الى قوله تعالى فذوقوه وانه للكافرين عذاب النار فذوقوا بقوله باشر واوجربوا وهذا وبال امرهم واخزائه بقوله وليس هذا من ذوق الخ والعجب للمصنف في قذوقوه يرجع الى العقاب المذكور قبله وهو قوله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم الخ ش اشار به الى ان قوله تعالى بجبير الله للخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا الآية ونسر بركمه بقوله يجمعه وكذا نسره ابن عبيدة فقال يجمعه بعضه فوق بعض وكذا روى ابن ابي حاتم عن ابي يزيد الفراطيسي عن اصبغ عن ابن زيد والركم جمع الشيء بعضه على بعض كما قال في الصحاب ثم يجعله ركاما اي متراكما والمعنى يجمع الله الخبيث من الكفار من الخبيث الى جهنم من الموحدين ليجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمهم جميعا حتى يتراكبوا فيجعله في جهنم والطيب المنصوب في غير كمه يرجع الى الخبيث عن شرد فرق الخ شار به الى قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين في الحرب تشردبهم من خلفهم لعلهم يذكرون ونسر بعضه تشرد بقوله فرق وكذا نسره ابو عبيدة وقال الزجاج تفعل بهم تعلو من النشر والخبر فيقال وهو بذال معجمة وسهلة لغتان وفي التفسير اي نكل بهم كذا نسره ابن عيينة وقال ابن عباس لمن خلفهم والمحال والسدي وعطا الخراساني معناه غلظ بعقوبتهم واخزهم قتلا يتحاف من سواهم من الاعداء وغيرهم من العرب ص وان جنحوا للسلم الخ ش اشار به الى قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ونسر جنحوا بقوله طلبوا وقال ابو عبيدة اي ان رجعوا الى المسالمة وهو الصلح وفي التفسير اي وان مالوا الى المسالمة والمهادنة فاجنح لها اي مل اليها واقبل منهم ذلك ص يثخن يغلب ش اشار به الى قوله تعالى وما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض ونسر قوله يثخن بقوله يغلب وكذا نسره ابو عبيدة وروى بن ابي حاتم عن مجاهد بن الحارث عن بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس بلفظ يظهر على الارض ص وقال مجاهد مكن اصحابهم اصابهم في افواههم وتصديه الصغير ش اشار به الى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ونسر مكاء بقوله وخلافهم اصابهم في افواههم قال عبد الله بن عمر وابن عباس ومجاهد وذكره سعيد بن جبير وابو رجاء العطاردي ومحمد ابن كعب القرظي وحجير بن عنبس وثبيط بن شريط وقتادة بن زيد بن اسلم المكاء الصفير واراد مجاهد وكانوا يدخلون اصابعهم في افواههم والتصدية نسرها البخاري بقوله الصفير وكذا نسره مجاهد رواه عبد بن حميد من طريق ابي جنيح عنه ونسره ابو عبيدة بالصفير وقيل هي التصدية صفق الاكف وقال ابن جرير باسناده عن ابن عمر كان الصفير والتصدية عند البيت الصفق وقال ابن ابي حاتم باسناده الى ابن عباس في هذه الاية كانت قريش تطوف بالبيت عراة تصفر وتصفق ص ليميز الخبيث من الطيب ش اشار به الى قوله تعالى واذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الآية ونسر قوله ليثبتوك بقوله ليحبسوك وبه نسر عطاء وابن زيد وقال السدي الاثبات هو الحبس والوثاق وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة ليثبتوك اي يثبتوك وقال سعيد بن جبير عن ابن جريج قال عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول يا اهل مكة والله ليحبسنه او ليقتلنه او ليخرجنه قال له عبد الله بن ابي سرح اشهد انك كاذب يا عدو الله لاخرجن حيث شاء ولاقولن ما شئت فما حبسه يومئذ ان قتل او مات على فراشه وقال ابن اسحاق ليثبتوك ليوثقوك بالحديد والحبس وقال ابن عباس ليثبتوك ليسجنوك وقال ابن جريج ليثبتوك ليضربوك وقال ابن اسحاق ليثبتوك ليوثقوك بالحديد والحبس وقال ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس في هذه الاية كانت قريش تطوف بالبيت عراة تصفر وتصفق ص ليميز الخبيث من الطيب ش اشار به الى قوله تعالى واذ يكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك الآية ونسر قوله ليثبتوك بقوله ليحبسوك وبه نسر عطاء وابن زيد وقال السدي الاثبات هو الحبس والوثاق وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة ليثبتوك اي يثبتوك وقال سعيد بن جبير عن ابن جريج قال عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول يا اهل مكة والله ليحبسنه او ليقتلنه او ليخرجنه قال له عبد الله بن ابي سرح اشهد انك كاذب يا عدو الله لاخرجن حيث شاء ولاقولن ما شئت فما حبسه يومئذ ان قتل او مات على فراشه

سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية
بعدا لم يكن قبل ان تنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم
وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية نزلوا الكلام فيه على قدر سبب ص باب وقاتلوهم

حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ش اي هذا باب في قوله تعالى وقاتلوهم الاية وقد ثبت
باب الا في رواية ابي ذر وقد اعرضه المؤمنين بقتال كفار حتى لا تكون فتنة وقال ابن المنذر اجمعوا على ان
حتى يكون شرك وكذا قال ابو العالية وعطاء وعمرو ونافع والربيع بن انس والسدي ومقاتل وحتى
وزيد بن اسلم وقال عبد بن اسحاق يدعوهم الى التوحيد فان قبلوا والا قاتلهم وقال ابن عيينة
عن ابيه قوله ويكون الدين كله لله يخلص التوحيد لله وقال الحسن وقتادة والزبير وعطاء حتى لا يفتن مسلم
الا الله وقال عبد بن اسحاق يكون التوحيد خالصة لله لا يشرك فيه شيء دونه من الانداد وقال
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لا يكون مع دينكم كفر ص حدثنا الحسن بن محمد الغنوي اخبرنا عبد الله
ابن يحيى حدثنا حيوة عن بكير عن عمرو عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتاه فقال
يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه قال فاني اظنك من الذين يقتتلون من المؤمنين فقال ان
يغفر لي الا تقاتلا كما ذكر الله في كتابه لكني ابى ان اعتر بهذه الاية الا ان اقاتل احب الي من ان اعتر
بهذه الاية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى اخرها قال قاتلوهم حتى لا تكون فتنة
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال نبي عز فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قاتلوه واما يقتلونه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة فقال ابي انما ابوك فتنة فيما يريد فقال فما قولك لمقاتلي علي وعثمان قال نعم وما قولي
في علي وعثمان فكان الله قد عفى عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما هذا فان ابي نعم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بيته حيث تروت ص مطابقته
للترجمة في تولية قال الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والحسن بن عبد العزيز
الجروي بفتح الجيم واسكان الواو وبالزاي وقد مر في الجاء من يحيى وعبد الله بن يحيى المعافري
بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء وبالراء البرلسي بكنى ابي يحيى مدوف ادركه البخاري
ولكن روى عنه هنا بالواسطة وفي تفسير سورة الفتح فقط وحيوة بن شريح بضم الشين
المعجمة وفتح الراء وفي آخر معاهم مهملة وقد مر معنى الكل هنا في ضبطه فقال شريح تصغير الشرح
بالمعجمة والراء وبالمهملة ويكنى بفتح الباء الموحدة ابن عمرو المعافري من اهل مصر وبكير بضم
الباء الموحدة مصغر بكر بن عبد الله بن الاشج والحديث مر بوجه اخر في تفسير سورة النور
في باب وقاتلوهم لا تكون فتنة ومعنى الكلام فيه قوله ان رجلا هو حيان صاحب الزهري
قاله سعيد بن منصور وقال ابو بكر النجاد ابو الهيثم بن حنش وعن احمد بن حنبل هو
تحصى يقال له حليم وقيل نافع بن الازرق قوله ان لا اقاتل كما له لا زيادة كما في قوله ما منعك
ان لا تسجد وكان لا يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين الا في سنتين ولا في وقعة
الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيرها قوله افترى من الاعتزار بالجهة والراء المكررة اي تاويل
هذه الاية اجد اي من تاويل الاية الاخرى التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم والحاصل
ان السايل كان يروي قتال من خالف الامام الذي يعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال
فيما يتعلق بالملك والظاهر ان السايل ههنا كان من الخوارج فانهم كانوا يتولون الشيخين
ويخطون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم
والاعتذار عما ابداه عثمان في الفرار يوم احد وغاب عن بدر وعن بيعة الرضوان قوله اذ
كان اي حين كان قوله يفتن في دينه على صيغة المجهول قوله يقتلوه حذف النون منه

بالاجازة ولان اصيب وجه بغية تصحيحه وكذا بالواو بعد القاف قاله صاحب التوضيح اما تقتلونه واما يقتلونه
هذا هو الصواب وروايه يقتلوه ويقتلونه غير صواب بالاجماع كما ذكره ثابتا له لغة بعض
العرب وهي ضعيفة ولكون اما يفيد معنى الشرط يصح تجمع عليه قوله وهذه ابنته او بيته
كذا بالشك في رواية الاكثرين وكذا قال الكشميهني بالشك ولكن قال او ابنته بصيغة جمع القلة في
البيت وهو شاذ وهذه انت يا عثمان قوله حيث ترون اي بين حجر النبي صلى
الله عليه وسلم وبين قبره صلى الله عليه وسلم مكانا ومكانة ص حدثنا احمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا ابيان ان وبرة حدثه قال لحد ثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او اتينا
ابي عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله
عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك ش هذا
طريق اخر في الحديث المذكور وهو مختصر منه ومجتمعا ان يكون اثنا وتعتبان واحد بن يونس
اليربوعي الكوفي وقد تنسب ابي جده وزهير هو ابن معاوية وبيان بضم الباء الموحدة وتخفيف
النون اخر الحروف وبالنون بن بشر بكسر الباء الموحدة وفتحها وبالراء ابن عبد الاهن المسلي بضم
الميم وسكون السين المهملة وباللام الحارثي من مذحج ص باب

يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين وان
يكن منكم مايه يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون ش
اي هذا باب عند احد من الرواة وساق الاية التي يفقهون غيرابي ذر وعند غيره يا ايها النبي حرض
المؤمنين هو القتال الاية قوله حرض المؤمنين من التحريض وهو الحث على الشيء قوله
وان يكن منكم مايه اي صابرة محتسبة ثابتة عند لقاء العسكر قوله قوم لا يفقهون
اي ان المشركين يقاتلون على غير احتساب ولا طلب ثواب ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الى تمام
نزلت الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فكتب ان لا يفر مايه من مايتين
وزاد سفيان مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون
قال سفيان وابن شبرمة واري في الاصر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ص مجاهد
للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف بالمديني وسفيان هو ابن عيينة
وعمرو هو بن دينار والحديث من افراده قوله فكتب عليهم اي فرض عليهم والاية وان كان
لفظ الخبر ولكن في المراد منه الامر فلذلك دخله النسخ لانه لما شق ذلك عليهم
خفف الفرض الى ثبوت الواحد للاثنين فهو على هذا التخفيف لا نسخ وقال القاضي ابو بكر
ابن الطيب ان الحكم اذا نسخ بعضه او بعض اوصافه او غير عدده جاز ان يقال له نسخ
لانه حينئذ ليس بالاول ولا بكل هو غيره وقال قوم انه كان يوم بدر قال ابن العربي
وهو خطا وقد نص مقاتل على ان كان يوم بدر والاية معلقة بانهم يفقهون ما
يقاتلون به وهو الثواب والكفار لا يفقهون وقيل انهم كانوا في اول الاسلام قليلا فلما
كثروا خفف ثم هذا في حق قتالنا اما سيد نا صلى الله عليه وسلم فيجب عليه مصابرة
العدو والكثير لانه موعود بالنصر كما مر الفقرة قوله وقال سفيان غير مرة اراه به ان
سفيان كان يرويه بالمعنى وتارة يقول بالنقط الذي وقع في القرآن حاء فطاء ثم تاء
وهو الاكثر وتارة يرويه بالمعنى وهو ان لا يفر د الواحد من عشرة وجميعا ان يكون
سمعه بالنقطين ويكون التاويل من طيره قوله فخفف ثم نزلت اي الاية التي هي قوله الان
خفف الله عنكم قوله وزاد سفيان اشار به الى ان حماد بن زيد رواه بزيادة ومزيد بن

الألوكة
www.alukah.net

قوله وقال بن شبرمة بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء واسمه عبد الله التا
قاضي الكوفة وعالمها مات سنة اربع ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق رواه ابو
ابو يحيى عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان قال قال بن شبرمة فذكره ومعناه ان لا يقر
من الذين اذا كانا على ما كره الله ان يقرا اذا كان الذي على المنكر اكثر منهما بل وهم من زعم انه معلق
فانه في رواية ابو نعيم عن سفيان عن ابي نعيم في المستخرج قال سفيان فذكرته لابن شبرمة
فذكر مثله قوله مثار هذا اي مثل حكم المذكور في الجهاد ووجه المجانسة بينهما اعلاء كلمة
الحق واخفاء كلمة الباطل ص باب الا ان خفف الله عنكم وعلم
ان فيكم ضعفا الآية ش اي هذا باب في قوله تعالى الآن خفف الله الآية
وهذا التقدير هو في رواية ابي ذر وعند غيره ابي قوله والله مع الصابرين قوله الآن اسم للوقت
الذي انت فيه وتبنيه على فتح غير متمكن ونفع معرفة ولم تدخل الالف واللام للتعريف لان اسم الوقت
يبنيه ما يشربه قول ضعفا بفتح الضاد وقرئ بضمها وقرأ ابو جعفر ضعفا مع ضعيف
والضعف في البدن والضعف في القوة وقيل في القوة والجلد ص حدثنا يحيى بن بكير قال
المسلمي اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا جرير بن حازم اخبرني يزيد بن يحيى التميمي عن شكر
عن بن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية شق ذلك على
المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم
من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير
هو المسلمي بضم الميم المهملة وفتح اللام وبالميم وجرير بضم الجيم وبالراء وحازم
بالحاء المهملة والزاي وشكر بضم الشين المعجمة وبالكاف والراء المكررة وبالراء ايضا
ويزيد اخر المخرج وذبانة الشاة من فوق الشهري من صغار الغنم والحديث اخرجه ابو
داود في الجهاد عن ابي توبة الربيع بن نافع قوله من العشرة ونفع في رواية وهب بن جرير عن
ابيه عن الاسماعيلي نقص عن النصر وهذا القول من بن عباس نوع قياس في النظاهر ويجوز
ان يكون قاله بطريق الاستفراد والله اعلم ص سورة براءة ش اي هذه سورة
براءة بضم في بيان بعض تفسيرها وبياني معنى براءة عن قريب ان شاء الله تعالى وقال
ابو الحسن بن الحصار هي مدنية بالاتفاق وقال مقاتل الا اية من آخرها لقد جاءكم
الى آخرها انزلت بمكة وقيل فيها الفا حرف في اربعة عشر الفا وثلاثمائة وسبعة وثمانون
حرفا والفان واربعة وسبعون كلمة ومائة وثلاثون اية حدني ابو بصري وشامي وكوفي ومائتان
وعشرون وتسع كوفي وبالثلاثة عشر اثنتان شهور براءة والتوبة وسورة العذاب
والمخشفشقة لانها تفشفش عن النفاق اي تبرئ وقيل من تفشفش ريش الطير اذا نتفه
تبعث عن سرايا المنافقين ومنها فضحتهم لانها فضحت المنافقين والبعثرة لانها بعثرت اخبارهم
وكشفت عن سرايا بهم والمثيرة لانها اثارت مخازي المنافقين والبحاثة لانها حفرت عن قلوب
والمبشرة لانها تشرهم بالعذاب والمخزي لانها اخزتهم والمنكلة لانها نكلتهم والحافرة
لانها تدمدم عليهم والخلف في سبب سقوط البسملة في اولها قيل لانها نزلت بالسيف
في اخلاقها كان المنافقون يعدون نقض العهد الذي كان بينه وبين قومه لم يكتبوا فيه البسملة وما نزلت براءة
بنقض العهد قتلوا عليهم على رضي الله عنه وقيل لان عثمان رضي الله عنه كان لا يفصل بين الانفال وبراءة
حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم فعلم انها منها فضمت اليها ولم تكتب بينهما البسملة رواه الحاكم وصححه وقيل انها سقطت

اولها استقلت البسملة معه روي عن عثمان بضم الباء قاله مالك في رواية بن وهب وابن القاسم وقال مجالد
يذهني ان براءة كانت تعد للبقرة او تقرنها فذهب منها كما ذهب من البقرة وقيل كتبت البسملة
يحدثه عثمان فاختلف الصحابة فقال بعضهم براءة والانفال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان
تتنازعان بينهما فرجعت لقول من قال هما سورة واحدة وبه قال خارجة وابو اسحق والحربون وقيل
روي للحاكم في مستدركه عن بن عباس قال سألت عليا رضي الله عنه عن براءة فقال ان المهد كان
امان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها امان قال القشيري والصحيح ان البسملة لم تكتب فيها لان
جبريل عليه السلام ما نزل بها ولا روي الثعلبي عن عائشة رضي الله عنها ان سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما نزل علي القرآن الا اية اية وحرفا حرفا خلا سورة براءة وقيل
هو الله احد فانها انزلت على ومعها سبعون الفا من الملائكة ص موصد طريق ش اشار به
الى قوله تعالى والقعدوا لهم كل مرصد فجعله على كل طريق ويجمع على مراصد وهي الطرق قوله بهما اي بكلا
الكلمتين المتكررتين ولم يقع هذه اللفظة الا في بعض النسخ ص باب وبيعة كنيسة
في تبني ش اثبت بعضهم باب في كثير من النسخ واثبت بعضهم وبيعة في رواية ابي ذر وقوله البيعة
واشار به الى قوله تعالى ولم يتخذ وا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين ولجة ولد حبيب
ما يغتمون وفسر وليجة بقوله كل شيء ادخلته في شيء وروي كذا عن الربيع بن انس الخ حدثنا
حدثنا ابو نعيم بن شيبان بالفتح وبالجيم حدثنا محمد بن سعيد حدثنا ابو حمزة عن زهير
بالتصغير وبيعة اي بطانة يدلهم في الظاهر والباطن على المسلمين ولرسوله ص استنفرهم
ش اثار به الى قوله عز وجل لو كانة عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت
عليهم الشقة وفسر الشقة بالسفر وروى كذا عن بن عباس قال بن بطال حدثنا ابو رجاء
حدثنا مجاهد الخبر بنون عمارة عن ابي روق عن الضحاك عنه وفي التفسير لو كان عرضا
قريبا وسفرا قاصدا اي غنيمة قريبا يصيبونها لاتبعوك اي لكانوا معك لذلك ولكن بعدت عليهم
الشقة اي المسافة في الشام ص لخبالا الفساد ولخبال الدوت ش اشار به الى قوله تعالى
لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وفسر الخبال بالفساد وكذا فسره ابو عبيدة والخبال في الا
الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول من خبله يخبله خبلا سكون الباء وبفتحها
المجنون قوله والخبال الموت كذا وقع للمروزي قيل الصواب الموته بضم الميم وبالهاء في آخره
وقال الجوهري الموته بالضم جلس من الجنون والصرع يهتري الانسان فاذا افاق عاد عليه
كمال عقله كالتهتر والسكران ص ولا تفتني لا تحبني ش اشار به الى قوله تعالى ومنهم من
يقول ايذن لي ولا تفتني وفسر قوله ولا تفتني بقوله لا توجبني من التوجيب بالباء الموحدة
والخاء المعجمة في رواية المستملي والجرجاني بالواو هي والتشديد النون من الوهن وهو
الضعف وفي رواية بن السكن بالمثناة التحتية المشددة وسكون الميم من
الاثم قال عياض وهو الصواب وكذا وقع في كلام ابي عبيدة والآية نزلت في حديث جد بن
المنافق قال له صلى الله عليه وسلم هل لك في جلاد بني الاصفر يعني الروم تحتقر منهم
سراري وصفائك يا ابن بني في الغنوة عندك ولا تفتني بذلك النساء فوعد علم قومي
انهم معتزم بهن وابي اخشى ان لا اصبر عنهن وقال ابو عياض اعتذار جد بن قيس بقوله
ولا تفتني ولم يكن له علة الا النفاق وقال تعالى الا في الفتنة سقطوا بهذا الا قراءة سقطوا
ص كرهها وكرها ش اثار به الى قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم واشار بان
فيه لغتان فتح الكاف وضمها فيها ضم قرأ الكوفيون غير حمزة والاعمش ويحيى بن وثاب والكسا
وقرأ الباقون بالفتح والمعنى كل بامحالة انفقوا طائعين او مكرهين لن يتقبل منكم انكم كنتم

شبكة الألوكة www.alukah.net

نو ما كا سقيين وبين الله سبب ذلك يقوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الاية مرخلا يرجلو
فيه اشار به الى قوله تعالى لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا والملجأ لو يجدون حصنا
يتحصنون به وحرزا يحترزون به او مغارات وهي الكهوف في الجبال او مدخلا وهو السرب في الارض
وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم يجلفون بالله انهم منكم يمينا موكدة وما هم منكم في نفس الامر لما طبعوا عليه
كرها لا محبة يجحرون يسرعون اشار به الى قوله لموا اليه وهم يجمحون فسره بقوله لرجعوا عنه
احرز الاية المذكورة الآن بعيني في وجاههم عنكم لانهم لما بغوا لعنوكم كرها لا محبة وودوا انهم لما لعنوا
ولكن الضرورة احكام والموتفكات انقلبت بهم الارض اشار به الى قوله تعالى والمؤتفكات
مدين والموتفكات اتتهم رسلهم بالبينات وفسر المؤتفكات بقوله انقلبت انقلبت بهم الارض
وهم قوم لوط وفي التفسير والمؤتفكات قرى قوم لوط عليه السلام وكانوا اربعة كنوا في مدينة
واسمها سدوم واهلكهم الله عن اخرهم بمثل ما نزل بهم بنجي الله لوطا عليه السلام وابنتاه
الفاحشة التي يستحي بها احد من العالمين واصله من الكدر يقال كلما فكا اذا اصر فيه على الشيء وقلة
والفك قلبوا ما فوك والافكة العذاب الذي ارسله الله على قوم لوط فقلبها بهم وديارهم وبلدة
موتفكة ويجمع على موتفكات مر هوى انقاده في هوة ش هذه الفقرة لم تقع في سورة من براءة
والتي هي في سورة النجم ذكرها البخاري استطرادا في القول والمؤتفكة الهوي والهوية بضم الهاء وتشديد
الواو وهو المكان المنخفض مر عدن اي خلد عدنت بارض اي اقمت ومنه معدن ويقال في معدن
صدق في منبت صدق ش اشار به الى قوله تعالى في جنات عدن ونسر قوله عدن بقوله خلد بضم
الخاء وسكون اللام وهو وام البقا يقال خلد الرجل يخلد خلودا من باب نصر مص قول
عدنت بارض يعين ان معنى عدنت بارض اقمت بها لانه من العدن وهو الاقامة يقال عدن بالمكان
يعدن عدنا من باب نصر فيهما اذا اقام ولم يبرح ش قول ومنه معدن اي ومن عدن اشتق
معدن وهو الموضع الذي يستخرج منه جوهر الارض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك
قوله ويقال معدن صدق يعني يقال لكل شيء معدن صدق اذا كان مستمرا عليه لا يبرح
عنه كأنه صار معدنا للصدق قوله في منبت صدق وقال ابو تميلة في تفسيره قوله تعالى اي مكان مرضي
والصدق هنا كناية عن استمرار الرضى فيه مر لخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي
ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون الف الخالفة ش اشار بقوله لخوالف فقعد بعدي
ورضوا ان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون هذه الاية وما قبلها
في تضعيف عشرة تبوك وذلك انهم لما امروا بالغزاة عشرة في تبوك تخلفت جماعة منهم
من بين الله عذرهم بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى الى قوله الا يجدون وامانفقون ونو
الله تعالى عنهم املامة تمرد الله الملامة على الذين يستاذنونك في القعود وهم اغنيا
وانهم بقوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي مع النساء الخوالف في الرجال وصح انه
على تلوينهم لا يعلمون قوله لخالف الذي خلفني فقعد بعدي اشارة الى تفسير
الخالف وهو الذي يقعد بعد الشخص في رحله ويجمع على خالفين كم في قوله تعالى فاقعدوا
مع الخالفين قالين عباس اي الرجال الذين تخلفوا عن الغزاة ولا يجمع الخالف الا جمع النسا
لا يكون ما ايا والنون ان قلت روي عن قتادة في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال اي النساء قلت
رد عليه بن جرير بجماعة كونا ورجح قول ابن عباس والكرماني اخذ من قول قتادة فقال قوله الخوالف
جمع لخالف اي مع المتخلفين ثم قال ويجوز ان يكون للرواة جمع النساء جمع يكون جمع خالفة وهذا
هو الظاهر ان لو لعلم جمع فاعلم يوجد في كلامهم الا لفظات نوادر وهو الف قالين جاسانوا
وسوابق وناكس ونواكس وداجن وواجن ومن الاسماء عازب وهو ازب وكاهل وكواهل وحاجة

وحوايج وعائش وعوائش للدخان والحاصل ان المراد من الخوالف النساء المتخلفات وقيل لضا الذ
قوله ومنه بجلفه في الغابرين اي في من هذا اللفظ بخلفه في الغابرين بن ابي ومن هذا اللفظ
يخلفه في الغابرين هذا دعا لمن لا مية اللهم اخلفه في الغابرين اي في الباقين من عقبه
وفي سلم في حديث ام سلمة اللهم اخلف لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه
في الغابرين قال النووي في شرحه اي الباقين كقوله تعالى الا امرأته كانت من الغابرين قلت لفظه
غبر مستعمل في الماضي والمستقبل من الاضداد والفرق في المعنى بالقرينة فقول ويجوز ان
تكون النساء من الخالفين لما يجوز ذلك اذا كان يجمع الخالفة على خوالف وما على ما يفهمه
من صدر كلامه ان الخالف يجمع على خوالف وما على ما يفهم من صدر كلامه ان الخالف يجمع
على خوالف فلا يجوز على ما تبين قلت على قرب والما الخالف يجمع على الخالفين بالياء
والنون فافهم مر وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الاخير فارس فوارس
ورجالك وهو الذي مر فيه نظر من وجهين احدهما المفهوم من صدر كلامه ان خوالف جمع خالف
وصادكره بالتالي انفاذا كان خوالف جمع المذكر فانه لم يوجد الجمع والاخر في ادعائه ان لفظ
فاعل يجمع على فواعل الا في لفظين احدهما فارس فانه جمع على فوارس والاخر هالك فانه جمع على
هوالك وقد ذكر ما لفظا غير هما انتهى على وزن فاعل قد جمع على فواعل ولم يحد امن الشراح
جرد هذا الموضع كما هو حقه وقد حررناه قبله للعلم مر لغيران واحدها غيرة وهي الفواصل
نس اشار به الى قوله تعالى واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون وذكران والحاق الغيران
غيرة تذكر غيرات تؤنث لغيرات بالفواضل وفي التفسير اولئك لهم الخيرات اولئك هم المفلحون وذكران
والحاق الغيرات غيرة تذكر لغيرات بالفواضل وفي التفسير اني في الدارالاخرة كفي جنات النعيم دوس
والدرجات العلى مر موجون موخرون لم يثبت هذا في رواية ابي ذر واشار به الى قوله تعالى
تعالى واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وفسر موجون بقوله موخرون
اي يوخرون لامر الله يقتضي انهم ماهو ناض ومرجون من ارجأ لا مر واريجيته بهمز
وغيره وكلاهما بمعنى انا خر ومنه المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع
الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة اي لمن عاهدهم والمرجئة ثلاثة ظهر لنا انهم ثلاثة
مرجي ومن الثالثة الذين خلفوا اي غزوة تبوك وهم مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تعدد واعن غزوة تبوك في جملة من تعدد
كسيلا وميلا الى الدعة والنفاق وطيب الثمار والظلال اشكا وعاقا قاله بن عباس ومجاهد
وعكرمة والضحاك والخرون الشفا شفير وهو حده ش اشار به الى قوله تعالى فانهار
اساس بنيانه على سفا جرف هار وفسر الشفا بقوله شفير نهر قال وهو حده اي طرفه وفي رواية
الكشميهني وهو حرفه مر والجرف ما جرف من السيول والاودية هار هاروس اشار به الى قوله
شفا جرف هار تقدم فسر الجرف بقوله ما جرف من السيول وهو الذي يحفر الماء فيبقى واهيا فسر قوله
هار تقدم فسر الهوف بقوله ما جرف منه بقوله هاير يقال تهورت البيراة اذا تهدمت وانها رمثله وفيه
اشارة ايضا ان لفظ هار مقلوب من هاير وهو معلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل اصله هور
والفه ليست بالف فاعل انتهى جيئه وهو لغوي سافط مر لاواه شفقا وفرقا اشار به الى قوله
تعالى ان ابراهيم لاواه حليم والاواه المتاوه المتضرع وهو على وزن فعال بالتشديد وقال
سفيان وغيره واحد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن بن مسعود انه قال الاواه
الدعاء وعن مجاهد وابي ميسرة عمرو بن شرحبيل والحسن البصري وقتادة انه الرحيم
وفي لغة الله وعن عكرمة عن بن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة وكذا قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضحاك وقال علي بن ابي طلحة ومجاهد عن ابن عباس الاواه المؤمن وزاد علي بن ابي طلحة رحمة للمؤمن
التواب وقال سعيد بن جبير والشعبي الاواه المسبح وقال شقيق ما تاقي عن ابي ايوب الاواه المتوجع اذا
ذكر خطاياه استغفر متضاورو روي بهذا الخبر بإسناده الى عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
دفن ميتا فقال يرحمك الله ان كنت لاواها يعني تلاءً للقرآن قوله شفقا لاجل النفقة والحاجة
الفرق وهو الخوف وهذا كان ابراهيم عليه السلام لانه كان يحلم عن خلقه وخائفا من عقوبة الله تعالى
ومن كثرة حلمه وشدة انابته استغفر لابيه مع شدة اذاه له في قوله لاراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم لئن لم
تنته لارجمنك واهجرني ملياً وقال الشاعر

اذا هاجت ارحلها بليل ... تأوه آهة الرجل الحزين

ش
كأنه يخبر بهذا البيت على ان لفظ اواه على وزن فعال من التأوه يدل من التأوه قال الجوهري اوه الرجل
تأوها وتأوه تأوها قال اوه والاسم منه الاهة بالمد ثم قال للمنتف العهدي لو اهاجت الى آخره
ويروي اهه بتشديد الهاء من قولهم بهاه اذا توجع يملت قلت لا قال كنت رواية آهه بالمد
والتخفيف وروي الاصيلي آهنه بلا هاء وتشديد النون وقد نسب الجوهري البيت المذكور للمنتف
العهدي بتشديد الفاء المضموحة وزعم بعضهم بكسر الفاء والاول اشهر وهي المنتف بقوله

ارين محاسنا وكن لغيري ... وتفقان الوصاوص للعيون

قوله كن اي سترن والوصاوص جمع وصواص وهو الذي يجمع الصفير هكذا فسره ابو عبيدي الجوهري في ثم
اشتد هذا البيت واسم المنتف عايذ بن محصن بن ثعلبة بن عدي بن والبة بن عدي بن زهير بن مية
ابن نكرة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس قال المرزباني وقيل اسمه شماس بن عايذ بن محصن
وقال ابو عبيدة وابو هفان اسمه شماس بن نهار وهو البيت المذكور من قصيدة من المتوافر
وهي طويلة وأولها هو قوله

اقاسم قبل نيلك حتفيني ... ومنعك ما سألت كأن تبيني
فلا تفدي مواعدكا ذباتٌ ... مرّ بها رياح الصيف دوني
فاني لو خلقت شماتي ... لما التعنتا ابداً بميني
اذ لقطعتها وتقلت بيني ... لذلك اجتوي بن يجتويني

الى ان قال

فسل الهيد عنك بذات نوق ... عذافرة كطوبة القطون
اذا هاجت ارحلها بليل ... تأوه آهة الرجل الحزين
تعود اذا ادرأت لها وضين ... اجد اذ بنه ابداً وديني
اكل الدهر حل وارتحال ... فما يبقى علي ولا يقيني

ومن حكمة

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدواً اتقيك وتتقيني
فما ادري اذا اهمت الا ... اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ... ام الشر الذي هو يبتغيني

قوله افاطم بفتح الميم وضمها منادى مرخم قوله سبال اي فيه قطعات قوله
جنوني من الجوى وهو المرض والليل ان الظاول قوله ذات لون بضم اللام يقال ناقة
لونة اي كثيرة الشعر والشحم قوله عذافرة بضم العين المهملة وتخفيف الذال المعجمة وكسر
القاف وفي الراء يقال ناقة عذافرة ابو عبيدة وقال الجوهري يقال جمل عذافر وهو العظيم الشديد

قوله كطوبة القطون وهو جمع قطن وهو الحداة قوله ارحلها من رحلت الناقة ارحله رحلا
اذا شددت الرحل على ظهره والرحل اصغر من القتب قوله وضيني بفتح الواو وكسر الضاد
المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو البهدوج بمنزلة البطان للقتب قوله حلا اي حلول
الحال والحلول والمحل مصادر رحل بالمكان والمعنى اهل البرهان موضع للحلول وموضع الرحال قوله
ولا يبقى اي لا يجتفظني من وفي يفي وفاءة قوله تصدق وبر ويجوز قوله فاعرف بالنصب اي
فان لم اعرفي قوله غثي بالغين المعجمة وتشديد الثاء المثلثة من غث اللحم اذا كان مهزولا والسمين
اعرفي عندك ما يفسد مما يصلح

ص باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من
المشركين ش ابي هذا باب في قوله عز وجل براءة من الله الآية قال الامام ابو الليث السمرقندي
رحمه الله اي تبرؤ من الله ورسوله الى من كان له عهد من المشركين من ذلك العهد ويقال
هذه الآية براءة وبقال هذه السورة براءة وقال ابن عباس براءة نقض العهد الى الذين عاهدتم من
المشركين انهم نقضوا عهودهم قبل الاجل فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بان من كان عهده
اربعة اشهر ان يقره الى ان تنقضي اربعة اشهر وقال الثعلبي هي شوال وذو القعدة وذو الحجة
والمحرم لان هذه الآية نزلت في شوال وقال مقاتل نزلت في ثلاثة احياء من العرب خزاعة وبني
مدلج وبني ضمرة كان سيد بني ضمرة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي صلى الله عليه وسلم عاهدهم الحديبية فاستثنى بعضهم
الله عليهم اربعة اشهر ولم يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احد من النبي الناس
وقال الخباس قول من قال لم يبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية غير صحيح والصحيح
انه قد عاهد بعد هذه الآية جماعة منهم اهل نجران قال الواقدي عاهدهم وكتب لهم كتابا
عشرين ومائة بيسم ص اذان اعلام ش اشار به الى قوله تعالى واذان من الله ورسوله وفسر بان
معناه اعلام وهذا ظاهر ص وقال ابن عباس اذن بصدق ش اشار به الى قوله تعالى وبشر
الذين يموتون والنبي ويقولون هو اذن يعني من قال له شيء صدقه من قال فيما حدثنا سمعه
واذا اجبناه وحدثنا له صدق ذكر روي معناه عن ابن عباس بهذا اسناده وقتادة وروي ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يقول في قوله ويقولون هو اذن يعني انه يسمع من كل احد
ص تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص ش اشار به الى قوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها اي خذ يا محمد تمام المفسرون لما تاب الله على ابي
لبابة واصحابه قالوا يا رسول الله هذه اموالنا تصدق بها لوطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت
ان اخذ من اموالكم شيئا فنزلت هذه الآية وفي الصدقة قولان احدهما التطوع والآخر الزكاة فقال
الزمخشري تطهرهم صفة لصدقة وقرئ بتطهرهم من الطهر هم بمعنى طهرهم وتطهرهم بالجزم
جوابا للامر والتاء في تطهرهم للخطاب او لنبيه الموتث والتزكية مبالغة في التطهر وزيادة بنيه
وبمعنى النماء والبركة قوله ونحوها كثير وفي بعض النسخ ونحوها كثير وهذه احسن وكأنه
اشار بهذا الى ان اللفظين المختلفين في المادة والمتفقين في المعنى كثير في لغات العرب وادلها
ان الزكاة والتزكية مما تفترق التطهير وهذا يشير الى ان معنى التزكية التطهير ولكن فيه زيادة
وفي التزكية ايضا بمعنى النماء والبركة المدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن وعجبني من الشراح
كيف اهملوا تحرير مثل هذا ونظائره قوله والزكاة الطاعة يعني انها في بعض الطاعة وفي
الاخلاص وروي بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تطهرهم
وتزكيهم بها قال الزكاة طاعة الله والاخلاص ص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله
الا الله ش اشار به الى قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ولكن هذه الآية
من سورة فصلت ذكرها هنا استطرادا وفسر ما بقي لا يشهدون ان لا اله الا الله وروي

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ابجالة من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انه فسرها كذلك ص يضاهون يشبهون ش اشار به الى قوله تعالى في ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل وفسر يضاهون بقوله يشبهون وكذا فسره ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة وهو من المضاهاة قال ابو عبيدة في التشبيه وهذا انكار من الله تعالى عن قول اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله فكذلك يقول قولهم بافواههم يريد انهم يستندون فيما يدعوه سوى افواههم ولا حجة لهم يضاهون اويشابهون قول الذين كفروا من قبلهم من الامم ضلوا كما ضلوا قاتلهم الله قال ابن عباس لعنهم الله ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة براءة ش مطابقته للترجمة في اخر الحديث وابو الوليد هشام ابن عبد الملك الطيالسي وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء بن عازب والحديث مضى في تفسير سورة النساء فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابي اسحاق سمعت البراء قال اخر سورة نزلت براءة واخر اية نزلت يستفتونك ومعنى الكلام مر به هناك وقد تقدم هو في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس ان اخر اية نزلت اية الربا وقيل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بعدها وقال الداودي لم يختلفوا ان اول براءة نزلت سنة تسع لما حج ابوبكر الصديق بالناس وانزلت اليوم اكملت لكم دينكم عام حجة الوداع فكيف يكون براءة اخر سورة انزلت ولعل البراء اراد بعض سورة براءة قلت المراد الاخرية المخصوصة ان الاولوية والاخرية من الامور النسبية والمراد بالسورة بعضها او معظمها ولا شك ان غالبها نزل في غزوة تبوك وهي اخر غزواته النبوي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم وجمع بين حديث البراء وابن عباس بما تقدم ان يقال واما فحواه عن اجتهاد قلت لا محل لها في مثل ذلك مع وجود النص ص يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ولا يجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين ش مطابقته للترجمة في قوله واعلموا ان الله مع المتقين وقد مر الكلام فيه هناك وان الله مخزي الكافرين عذابا في الاخرة وفي قوله عز وجل فسيحوا في الارض الاية وقد مر الكلام فيه هناك واربعة اشهر عن قريب قوله غير معجزي الله اي غير سابقي الله بما عاقبكم قوله وان الله اي واعلموا ان الله مخزي الكافرين اي مذلهم ويقال معذب الكافرين في الدنيا بالقتل وفي الاخرة بالنار ص فسيحوا سيروا ش اي معنى قوله فسيحوا سيروا في الارض سيحين ومديرين امنين غير خائفين احدا يجوز لكم سلب ولا تقتل ولا اسر من المسلمين يقال ساح فلان في الارض يسيح سيحا وسياحة وسيوحا ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب واخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابوبكر رضي الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يوذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ش مطابقته للترجمة من حيث ان هذه الترجمة من تتمة الاية التي هي اول الصورة اعني قوله تعالى براءة من الله ورسوله وفيه ايضا لفظ براءة وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وآخره راء وهو سلم ايضا وعقيل بضم العين وفتح القاف بن خالد الايلي يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضى في الصلاة في باب ما يجوز من العورة فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن ابراهيم عن يعقوب الخ ومضى في كتاب الحج ايضا في باب لا يطوف بالبيت عريان فانه اخرجه هناك عن ابي بكر عن الليث عن يونس قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن واما قوله والعطف اشعارا بانه اجراه ايضا بغير ذلك فيه عطف على مقدر قاله الكرماني ولم يبين المقدر قلت

الظاهر ان المقيد هكذا عن ابن شهاب حدثني واخبرني حميد ونظير الفاء التي فيه على قول من يقول بالفاء في بين حدثنا وبين اخبرنا قول ان ابا هريرة قاله لعلي في كتاب الحج ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر بعثه فقوله في تلك الحجة وهي الحجة التي كان فيها ابوبكر اميرا على الحاج وهي في السنة التاسعة قوله في مؤذنين بمنى جمع مؤذن من الايذان وهو الاعلام بالشيء قال تعالى واذان من الله اي ايذان ويؤذن ناد بنا والمتأذن مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة قوله قال حميد منفصل بالاسناد الاول قوله فاردف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب اي اوسله بعد ابي بكر رضي الله عنه فلما بلغ ذا الحليفة قال الا يبلغ الا انا او رجل من اهل بيتي ليبعث بها مع علي رضي الله عنه ورواه الترمذي ايضا في التفسير وقال حسن غريب وقال عبد الله بن احمد بن حنبل باسناده عن علي رضي الله عنه لما نزلت عشر ايات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال ادرك ابا بكر حيث ما لقيته خذ الكتاب منه فاذهب الى مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل عليه السلام جاءني وقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك قال بن كثير هذا اسناد فيه ضعف وليس المراد ان ابا بكر رجع من تبوك وانما رجع بعد قضاء المناسك ايتوهم امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء مبينا في الرواية الاخرى وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة فتوله ببراءة من الله ورسوله قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم زمن حنين اعتمر من الجعرانة فكر امر ابا بكر رضي الله عنه على تلك الحجة قال معمر قال الزهري وكان ابو هريرة يجد ذلك ان ابا بكر امر ابا هريرة ان يؤذن ببراءة في حجة ابي بكر قال ابو هريرة فاذن ابو بكر ثم اتبع النبي صلى الله عليه وسلم عليا وامره ان يؤذن ببراءة وابو بكر رضي الله عنه كما هو على الموسم واقال علي هيئة تمال بن كيسان وهذا السياق فيه غرابة من جهة ان امير الحاج كان سنة عشرة للهجرة انما هو عتاب بن اسيد واما ابو بكر فانما كان اميرا سنة تسع قوله قال ابو هريرة فاذن معنا علي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وحده قال ابو بكر رضي الله عنه فاذن معنا قيل هذا غلط فاحش مخالف لرواية الجميع انما هو كلام ابي هريرة فظنها منه الذي كان يؤذن بذلك وقال عياض ان كان رواه الغربري واتقوا الكشميهني قال وهو غلط ص باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله ورسوله ومن يتولهم منكم فانه منهم وان تبتم فهو خير لكم وان تولوا فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين ش مطابقته للترجمة في قوله واذان من الله ورسوله الى الناس اي هذا باب قوله عز وجل واذان من الله الخ قوله واذان من الله اي اعلام من الله ورسوله والاذان في الناس وارتفاع لفظ الجلالة على انه خبر مبتدأ محذوف اي واذان كائن من الله ورسوله وارتفاعه كارتفاع براءة على الوجه الاول قوله الى الناس اي الى الناس اجمعين قوله يوم الحج الاكبر هو اليوم الذي هو افضل ايام المناسك واظهرها واكثرها جاء وقال عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحاق سألت ابا جحيفة عن يوم الحج الاكبر قال يوم عرفة وهكذا روي عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعكرمة وعطاء وسراقة قالوا يوم عرفة هو يوم الحج الاكبر وقد ورد في ذلك حديث مرسل رواه بن مردويه اخرجه من حديث محمد بن يسر بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال هذا يوم الحج الاكبر وقال هشيم عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر وروي عن علي من وجوه اخر كذلك وقال عبد الرزاق عن معمر وشعبة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن ابي [illegible] انه قال يوم الحج الاكبر وكذا روي عن

الجمرة بن شعبة انه خطب يوم الاضحى على بعير فقال هذا يوم الاضحى وهذا يوم النحر وهذا يوم الحج وروته عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر وكذا روي عن ابي حنيفة وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومجاهد وابي جعفر الباقر والزهري وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم انهم قالوا يوم الحج الاكبر هو يوم النحر وروي بن جرير باسناده عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الاكبر وكذا رواه بن ابي حاتم وابو مرثد ويوم من حديث ابي جاروا سمه محمد بن عبد الملك بدو عن سعيد بن المسيب انه قال يوم الحج الاكبر ايام الحج كلها وكذا قال ابو عبيد وقال سهل السراج سيل الحسن البصري عن يوم الحج الاكبر فقال ما كان والحج الاكبر انما هو حج فيه ابو بكر رضي الله عنه الذي استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج بالناس رواه بن ابي حاتم وقال بن جرير حدثنا بن وكيع حدثنا ابو اسامة عن اشعث عوف سالت محمد ابن سيرين عن يوم الحج الاكبر فقال كان يوما وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج اهل الموسم ذلك اليوم وقوله ان الله بريء من المشركين ابو ينعلم الناس بعضهم بعضا ان الله ورسوله بالكسر لان الاذان في معنى القول وقوله ورسوله فيه قراءتان المرفوع وهي قراءة المشهورة وحمزاه ورسوله ايضا بريء من المشركين والنصب ومعناه وان رسول الله بريء من المشركين وهي قراءة شاذة وقال الزمخشري ورسوله عطف على المنوي في بريء اي بريء هو واهل رسوله ان لم تكسروا وتسلموا وقرئ بالنصب عطفا على اسم ان او اذان الواو ومعنى مع اي بريء من عهدهم ونبذ اليهم لجواز ان يقال اعتصم بحبلك وبحبل غيرك وقوله فان تبتم اي من الغدر والنكث وهو تحريم وان توليتم عن التوبة اي تبتم على التولي والاعراض عن الاسلام والوفاء فاعلموا انكم غير سابقي الله والغائبين اخذه وعقابه فوله الا الذين استثنى من براءة وقيل منقطع اي ان الذين عاهدتم منهم ولكن الذين عاهدتم فتمتعوا على العهد ولم ينقضوا عهدهم بقية المدة فوله ثم لم ينقصوكم شيأ اي من شرائط العهد وقرئ بالضاد المعجمة فوله ولم يظاهروا اي ولم يعاونوا عليكم احدا فوله الى مدتهم اي الى انقضاء مدتهم فوله ان الله يحب المتقين اي الموفين بعهودهم ص اي لانهم اعلم بهم اي معاذ بهم اعلم بهم والمراد به مطلق الاعلام لا من الايمان وفوق كرتاه ص حدثنا محمد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال وقال ابن شهاب فاخبرني حميد ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بمنى يوم النحر نؤذن بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ص هذا طرف آخر في حديث ابي هريرة المار ذكره قيل هذا الباب قوله ان لا يحج وبي وفي الا يفتح الهمزة وانما النون في اللام قوله بعد العام اي بعد الزمان الذي وقع فيه الاعلام بذلك قوله ولا يطوف بالنصب عطفا على ان لا يحج قوله قال حميد هو بن عبد الرحمن بن عوف احد المذكورين في اسناد الطحاوي في قوله ان ابا هريرة قال يقتلني ابو بكر رضي الله عنه قد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر ثم اردف عليا رضي الله عنه فامره ان يؤذن فلحقه بعث ابو بكر ابا هريرة ثم لحق به عليا ابا هريرة قال كنت مع علي رضي الله عنه فامره ان يؤذن حيث كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل مكة قال كنت اناوي معه بذلك حتى بحت فجعل صوتي يكل فكان مناد علي يا معوان بكر يا بلقمة على ما امر بتبليغه قوله ان لا يؤذن ببراءة يجوز فيه الرفع بالنون

على سبيل الحكاية قوله الجمرة بالياء ويجوز ان يكون علامة الجمر فقه قوله قال ابو هريرة موصول بالاسناد المذكور قوله ببراءة ليس المراد منها السورة كلها وعن مجاهد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر امير على الموسم سنة تسع وبعث علي بن ابي طالب ثلاثين اية او اربعين من براءة الحديث قوله واذان الحج استشكل فيه انكار علي بان عليا رضي الله عنه كان مامورا بان يؤذن ببراءة وكيف يؤذن بان لا يحج بعد العام مشرك ثم اجاب بانه اذن ببراءة ومن جملتها الشتملت عليه ان لا يحج بعد العام مشرك من قوله فاني ابيح للمشركين بخس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة ان يكون امر بان يؤذن ببراءة وبما امر به ابو بكر ان يؤذن به ايضا انتهى قلت قام ليؤذن عن زيادة قوله ولا يطوف بالبيت عريان وعن علي اخرج عزة الشعبي حدثني مخنف بن ابي هرزة عن ابيه قال كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بادي فكان لا اصحل ناقتي تلت بادي شيء كنت اسمعه يقول ايها الناس اربع لا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعهده الى مدته ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يحج بعد عامنا مشرك ورواه بن جرير عن الشعبي عن بجير وجه ص الا الذين عاهدتم من المشركين قد مر تفسيره عن قريب وليس في بعض النسخ ذكر هذه حدثني اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن بن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر دعي ببعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكان حميد يقول لهم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة هذا طرفه آخر في حلة ابي هريرة للذكور اخرجه عن اسحاق بن منصور وكذا اخرجه به لحافظ المزي عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان التابعي عن خدين مسلم ابن شهاب الزهري عن حميد بن عبد الرحمن فيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد قوله فكان حميد يقول الخ قد مر الكلام فيه عن قريب قوله من اجل حديث ابي هريرة لانه نادى بان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ص فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم ص وفي بعض النسخ باب فقاتلوا ائمة الكفر الاية يوم الحضر ص فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم ص وفي بعض النسخ باب فقاتلوا ائمة الكفر الاية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون قوله وان نكثوا اي وان نكث هؤلاء المشركون الذين امرتم بحربهم عهودهم التي عاهدتموهم على مدة معينة قوله ايمانهم اي عهودهم وعن الحسن البصري بكسر الهمزة وهي قراءة شاذة قوله وطعنوا في دينكم اي عابوه وانتقصوه قوله فقاتلوا ائمة الكفر هذه قراءة وغيره ائمة الكفر كابي جهل وعتبة وشيبة واضرابهم يحلف وعده رجاء والصحيح ان الاية عامة لهم ولغيرهم وعن حذيفة رضي الله عنه ما قوتل اهل هذه الاية بعد وروي عن علي بن ابي طالب مثله وعن بن عباس نزلت في ابي سفيان بن حرب والحارث ابن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وسائر وساء قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هزموا هموا باخراج الرسول صلى الله عليه وسلم فذلك مجلوا عن اهل فارس والروم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن اسماعيل حدثنا بدين وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يقرون بيوتنا ويسرقون اغلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لوجد برده مطابقة للترجمة في قوله ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ان ابراهيم البخاري هذا الحديث بهذه الترجمة تدل على ان المراد بهذه الاية هو قوله فقاتلوا ائمة الكفر الاية ولكن الاسماعيلي اخرجه من حديث سفيان عن اسماعيل عن زيد سمعت حذيفة يقول ما بقي من المنافقين فقال من اهل هذه الاية لا تجدوا عدوي وعدوكم اولياء الا الاربعة انفس ثم قال الاسماعيلي فاذا كان ما ذكرت في خبر سفيان

سما ح حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بارض سميها ارض تارك كذا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه فينا الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وبينهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وعبد الرحمن السلمي الكوفي وزيد بن وهب الجهني الكوفي تخرج ابي النبي صلى الله عليه وسلم فتخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق مات سنة ست وسبعين وابي ذر اسمه جندب بضم الجيم والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب ما ادي زكاته ليس بكنز فانه اخرجه هناك بأتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله بالربذة بالباء الموحدة والذال المعجمة المفتوحات قرية قريبة من المدينة وكان سبب اقامته هناك انه هاجر بالشام وكان بينه وبين معاوية مناظرة في تفسير هذه الآية فتضجر خاطره فارتحل الى المدينة ثم تضجر منها فارتحل الى الربذة ص

باب يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون اي هذا باب في قوله عز وجل يوم يحمى عليها الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب ومعنى تفسير هذه الآية في كتاب الزكاة في باب اثم مانع الزكاة ح وقال لي محمد بن سنان حدثنا ابو عوانة عن يونس عن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر نقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا قبل ان تنزل الزكاة والحديث شبيب بفتح الشينين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى من افراد البخاري يروي عن ابيه شبيب بن سعيد ابو عبد الرحمن البصري ويونس بن يزيد الايلي وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وخالد بن اسلم على وزن افعل التفضيل الخوزي بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وهو من افراد البخاري والحديث مضى بعينه السند بعينه في كتاب الزكاة في باب ما ادي زكاته ليس بكنز بأتم منه ومضى الكلام فيه هناك ص باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ح اي هذا باب في قوله عز وجل ان عدة الشهور الخ وليس في بعض النسخ لفظ باب ح ذلك الدين القيم القيم هو القائم ش اي هذا هو الشرع المستقيم من امثال امر الله عز وجل فيما جعل من الاشهر للحرم والحث بها على ما سبق في قضاء الله تعالى الاول وقال الزمخشري ذلك الدين القيم يعني ان تخترم الاشهر الاربعة هو الدين المستقيم دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام قوله القيم على وزن فعل تنشد بها العين مبالغة في معنى القائم وفي بعض النسخ سيرة الدين القيم اي الحساب المستقيم العدد والعدد المستوي قاله الجوهري ح فلا تظلموا فيهن انفسكم ش اي في الاربعة الاشهر وقيل في الاثني عشر بالمقاتلة ح وقيل بارتكاب الاثام ح وحدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين وابو بكرة هو عبد الرحمن يروي عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث والحديث مضى في اوائل كتاب بدء الخلق فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن ايوب عن محمد بن سيرين الى آخره قوله ان الزمان المراد به السنة قد استدار المراد به الاستدارة التفاف الزمان في هيئته الاولى وذلك ان العرب كانوا يحرمون المحرم في صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويغلبوا وذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فولد

تحقق هذا ان يخرج في سورة الممتحنة واما ذكر المنافقين في القرآن العظيم فهو كثير من السور البقرة والاعراف وغيرها فلم ار في هذا الحديث في ذكرهم قول هذا النسائي وابن مردويه واقعة الحال البخاري ايضا سيمة ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد قوله اصحاب بالنصب على الاغراء حذف منه حرف الداء قوله سيرة ونا خيران وبر وفي بخير ونا على الاصل لان النون لا تحذف الا في النواصب او جازم ولكن قوله قدة كذا في لغة بعض العرب وهي لغة نجيبة وبخير ونا بالتشديد والتخفيف قوله الاثلاثة سمي منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابو سعيد بن حرب وفي رواية معمر عن قتادة ابو جميل بن هشام وخشية بن ربيعة وابو سفيان وسهيل بن عمرو ندا سماهم قوله الا الاربعة لعله ابو قتيلة على ما يجيء قوله يبقرون بالباء الموحدة والقاف من البقر وهو الشق قال الخطابي اي يفتشون قال ابو البقر اكثر ما يكون في التمر والخشب وقال ابن الجوزي معناه يفتشون يقال بقرت الشواء اذا فتشته ويقال يقرون بالنون بدل الباء قوله اعتلا تبعثم لغة هي جمع علق بفتح العين المهملة وهو الشيء النفيس سيرة بالدال تغلق قلبه به والمعنى يسرقون نفوس امواتنا وقال الخطابي كل شيء تضنّ به نفسه قد رفيه وعلق وبخط الدمياطي بالعين المعجمة مصبوطة وحكاه ابن التين ايضا قد قال لا اعلم لها وجها قلت له وجه ان الاغلاق بالعين المعجمة جمع غلق بفتح الغين واللام وهو في المضرب الغلق بالتحريك والمغلاق وهو ما يغلق ويفتح به المفتاح والغلق ايضا كالمعنى البيان يكون المعنى يسرقون الاغلاق اي مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب ويأخذون ما فيه من الاشياء او يكون المعنى يسرقون الابواب ويكون السرقة كناية عن ظلمها واخذها بيده كقولهم الدنيو دينا قوله ولبئس الفساق الذي يبقر ون ويسرقون الفساق وقال الكرماني بالكفار ولا المنافقون قوله اجل منه ثم قوله احدهم اي احد الاربعة ولم يبد اسمه قوله ما ارجو برده بعيرا ذ بعيرا ذ بعيرا ذ

كبيسة اي على الوضع الذي كان قبل النسيء لازيادة في العدد ولا عبرة بكل شهر عن موضعه قوله
متتابعات اي ثنتا بعشرة قوله ورجب مضر انما اضيف رجب الى مضر لانه كان معظما عند قبيلة
كانوا يبغضون له ولم يغيروه عن مكانه ورجب من الترجيب وهو التعظيم ويجمع على ارجاب ورجبات
ورجبان وقوله بين جمادي وشعبان تأكيد والمراد جمادي الاخرى وقد يذكر بين وقت
فيقال جمادي الاول والاولى جمادي الاخرة والاخرى ويجمع على جمادیات كحباريات وحباريات
وسمي بذلك بجمود الماء فيه قلت كانه حين وضع اولا اتفق جمود الماء فيه وانما الشهور تدور
صرباك قوله ثانيا في اثنين اذهما في الغار اخرجه بقوله لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا من
اي عدا باب في قوله تعالى ثاني اثنين لم وليس في بعض النسخ لفظ باب وقيل قوله ثانيا في اثنين الاولى
في بعض النسخ لفظ باب وقيل قوله ثانيا في اثنين انما نصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار الآية قول لا تحزن لا تحزن او لا تضجر واعلم ان الله معنا بالنصر
ناصره ومؤيده وكافيه وحافظه كما نؤتي نصره اذ اخرجه الذين كفروا اي اخرجه مشركو مكة
وذلك عام الهجرة حين هموا بقتله او حبسه او نفيه قوله ثانيا في اثنين او احد الاثنين اكمونه
ثالث ثلاثة وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق رضي الله عنه وانتصابه على الحال
وثاني بمعنى الثنية بالسكون قوله اذ هما بدل من قوله اذ اخرجه الذين كفروا والغار نقب في
اعلى ثور وهو جبل شهور بالحجر من خلف مكة على مسيرة ساعة قوله اذ يقول بدل ثان قوله لصاحبه
الزمخشري وهو جبل في بعض مكة على مسيرة ساعة قوله اذ يقول بدل ثان قوله لصاحبه
هو ابو بكر رضي الله عنه ص ابن ناصر ص عند تفسير قوله معنا ص السكينة تعيله من السكون
ش اشارة الى قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه اي الثبات والامن او زيد الهاء فيه للمبالغة
ره مشتق من السكون وفي التفسير فانزل الله سكينته عليه اي تأييدا ونصره عليه اي على الرسول
في اشهر القولين وقيل على ابي بكر رضي الله عنه وروي عن ابن عباس وعمرة قالوا انما انزل السكينة
لم تنزل معه سكينة وهذا الاباء في تجديد سكينة خاصة بتلك الحال ولهذا قال وايده
بجنود لم تروها الى الملائكة ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت
حدثنا انس قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما
ظنك باثنين الله ثالثهما ص مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد ابو جعفر الجعفي البخاري
المعروف بالمسندي وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهلال الباهلي وهمام
بتشديد الميم الاولى بن يحيى العوذي بضم العين المهملة وسكون الواو وبالذال المعجمة
وثابت بن اسلم البناني ولم يأت باسناد الى هنا مثله الا مرة واحدة بالتحديث
المصرح والحديث مضى في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد
ابن سنان عن همام الخ ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة
عن ابن جريج عن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال حبي وقع بينه وبين الزبير
رضي الله عنهما قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة وجده لامه صفية قلت لسفيان
اسناده فقال احدثنا فتشهد انا سمعناه لم يقل ابن جريج ش عبد الله بن محمد هذا هو المذكور
فيما قبله فانه اخرج عنه في هذا الباب ثلاثة احاديث متتاليات كما تراه ويمكن ان يكون
وجه المطابقة في هذا الحديث للترجمة وفي الحديث الذي بعده من حيث كون تلك من رواية
عبد الله بن محمد ويكنى ابا محمد المقدم ذكره امام في هذا الحديث وفي اسماء وعائشة في معرض
تعيينها المتلوة قوله فتشهد اي ابو بكر رضي الله عنه في الترجمة الاشعار بفعل ابي بكر ظاهر

وابن عيينة

وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابي مليكة هو عبد الله بن
عبيد الله بن ابي مليكة وقد تكرر ذكرهم قوله حبي وقع بينه وبين ابن الزبير رضي الله عنهم وذلك
بسبب البيعة وملخص ذلك ان معاوية لما مات امتنع ابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية واصر
على ذلك ان معاوية لما مات امتنع ابن الزبير من البيعة ليزيد بن معاوية واصر على ذلك ولما بلغه خبر
موت يزيد بن معاوية ودعى ابن الزبير الى نفسه فبويع بالخلافة واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق
وخراسان ولم يخرج من اهل الشام خارجي امور حتى آلت الخلافة الى عبد الملك وذلك كله في سنة
اربع وستين وكان محمد بن علي بن ابي طالب المصرود بابن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين
بمكة منذ قتل الحسين رضي الله عنه فدعاهما ابن الزبير الى البيعة له فامتنعا وقالا لا نبايع حتى يجتمع
الناس على خليفة ويتبعهما على ذلك جماعة فتشدد عليهم ابن الزبير وحصرهم بشعب الخيف بخيف بني عامر
وكان قد غلب على الكعبة وكان قد هدمها من كان من قبل ابن الزبير فجمع لهم حطبا واستاذن عليهم
في القتال فاستاذن الزبيريون شفعا وخرجا الى الطايف فاقاما بها حتى مات بن عباس في سنة ثمان وستين وبعد
ابن الحنفية بعده الى جبهة رضوى جبل بينبع فاقام هناك مدة ثم اراد دخول الشام فوجه عواياله فاقام
في الحرة سنة ثلاث واول استقاريخ وسبعين وذلك هيئيب قتل بن الزبير على الصحيح قلت ابو بكر الزبير
القتيل هو ابن ابي مليكة بعده بعد الف سنة في الزبير بن العوام وامتحانه بالخلافة مثل الذي يذكر
على بن عباس في امتناعه من البيعة له بنو ابيه ابو عبد الله هو الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة
بالجنة وامه صفية بنت ابي بكر الصديق وخالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وجده صفية بنت
عبد المطلب وجد امه الزبير يقول له تقلت لسفيان القائل بها هو عبد الله بن محمد شيخ البخاري لسفيان
ابن عيينة قوله اسناده ما نصه اي اذكر اسناده ويجوز بالرفع على تقدير ما هو اسناده قوله
فقال احدثنا ابو تمام سفيان احدثنا فشغله انسان بكلام او نحوه ولم يقل احدثنا ابن جريج وقال الكرماني
قد ذكر الاسناد واما قاله سفيان السؤال عن كيفية الصحبة عنها بها لانها اسطفاها وبدؤا
قلت لعل ذلك اخرج البخاري الحديث من وجهين ليرى على ما يجيء الان اجل الاستظهار ص حدثني عبد
الله بن محمد حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة وكان ذا سبها انجى تقدمت
على ابن عباس فقلت لفتى بيد ان تقاتل ابن الزبير فقد علمت ما قال رسول الله فقال معاذ الله انما كتب ابن الزبير وبني امية
عليه وابى والله الا احلة ابدا قال قال الناس ما بال ابن الزبير قلت وابن بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي
صلى الله عليه وسلم وابو امه ابو بكر رضي الله عنه وامه قيد الى النطاق وبين يديه اسماء واما خالته فام المؤمنين
بين يدي عايشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه خديجة رضي الله عنها ولما عنه النبي
صلى الله عليه وسلم فيد تعد بين يديه صفية ثم عفيف في الاسلام قاري القرآن والله ان وصلوني
وصلوني من قريب وان ربيوني ربي الكفار كرام فاما النوتيات والاساءات والعبيدات بين يديه بطنا
من بني اسد يقال لهم بنو حميد ان بن العاص برز بنو العذبة يعني عبد الملك بن
مروان وانه لوددت انه بعيني بن الزبير ش هذا الحديث الثالث من احاديث الثلاثة التي اخرجها عن عبد
الله بن محمد المذكور وهو يروي عن يحيى بن معين بفتح الميم بن عون بن ابي زكريا الغساوي عن حجاج
ابن محمد المصيصي الخ قوله وكان ابنها اي ابن عباس وابن الزبير وكذا ابن عبد وذكرها فاغلبهما
بهما اختصارا قوله نجي يعني ما يصدر بين المتخاصمين وقيل الزبير وقع بينه وبين ابن الزبير كان في
يوم من تراة القرآن قول فقدوت من العذو وهو الهلاك يقال قدوت قدوا من باب قعد قوله
عمي سبيلا اي ذهبا طلبه يريد ابا مليكة بن عمها ص قوله فقال ما نصب على المفعولية ويروى فيهل ما حرم الله اي من القتال في الحرم قوله
فقال معاذ الله اي قال ابن عباس اعوذ بالله من احلال الحرم قوله ان الله كتب على ابن الزبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي قد رأيت الزبير وبني امية يحلفون بكسر اللام اراد بهم كانوا يحلفون بعيسى مبتدأ القتال في الحرم وكان
ابن الزبير يسمى الحمل فقوله وابي والله لا احله منه كلام ابن عباس اي لا احل الحرم ابدا وهذا مذهب ابن
عباس انه لا يقاتل في الحرم وان قوتل قاتل فيه قوله قال ابن عباس الخ قائله هو ابن عيينة والمراد بالناس من كان من جهته ابن الزبير قوله
يا بيع امر من البيعة قوله قلت قائله ابن عباس قوله وابى هذا الامر عنه اراد بالامر الخلافة
بعيني البين بعيدة عنه ماله من الشرف من قوله اما ابوه فهو ابو عبد الله وهو الزبير بن
العوام حواري النبي صلى الله عليه وسلم وقد مضى في مناقب الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير بن العوام والحواري الناصر الخالص قوله
يزيد الزبير اي يزيد ابن عباس بعوله حواري النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام قوله
وامه اي وامه عبد الله بن الزبير قوله قذفات المنافقين وسمت امه بذات النطاقين لانها شقت
نطاقها لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقايه عند الهجرة قوله بني بدا سهم بني ابن
ابن عباس بقوله ان المنافقين اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله واما خالته
اي خالة عبد الله مرضي الله عنهم المومنين عايشة اخت اسما قوله واما عمته صفية ام المومنين خديجة
بنت خويلد بن اسد وهي اخت العوام بن خويلد واطلق عليها عمته تجوزا لانها عمة ابيه عليا
يخفى قوله واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فهند بنت ابي جذة عبد الله بن الزبير وهي صفية
بنت عبد المطلب قوله ثم عفيف اي ثم هو يعني عبد الله عفيف وانتقل من بيان نسبه الشريف
الى بيان صفاته الفاضلة الحميدة بملاحة ظاهرة للمتفرسين واراد بالعفة في الاسلام التزاهة عن
الاسيا التي تشين الرجل والعفة ايضا الكف عن الحرام والسوال من الناس من قوله والله
ان وصلوني الخ من كلام ابن عباس فيما قيل عتب علي ابن الزبير وذكر بني امية واراد بقوم
ان وصلوني بني امية من صلة الرحم وفسره بقوله وصلوني فوتر بيا اي اخر قتاله وذلك
ان ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف واميه بن عبد شمس
ابن عبد مناف قوله وان ربوني بفتح الراء وتشديد الباء الموحدة المضمونة من التربية قوله
لقي اكفاء من قبيلي الكلوني اله لبراغبة واصله ربيني اكفا وكذا وقع في رواية الكشميهني على
الاصل وان نفاع اكفا بقوله ربيوني ورد بني على الروايتين والا كفاء جمع كفي بوزن غني من الكفاءة في المكارم
وهو في الاصل تساوي النظير والمساوي قوله كرام جمع كريم وهو الجامع لانواع الخير
والشرف والفضايل ورد بني ابو مخنف الانصار يا سناد ابن عباس ما حضرته الوفاة
بالطايف جمع بنيه فقال يا بني ان ابن الزبير لما خرج بمكة شاورني ازوره وقد عوتب الناس
في بيعته وتركت بني عما من بني امية الذين ان تبلوا الكفاة وان ربوا ربوا كراما فلما اجتمعت
ما اصاب جمعاني قوله فاتر التوبتان اي اخذا التوبتان والابهامان والحبيدان يعني وقع
بهما واخذهم في رواية ابن عيينة فقد وقد علي عضده فانزعلي فلم ارض بالسهوان والتر بالمد
وفتح في رواية الكشميهني فاين بسكون الياء الخرق بعد ها مثناة من فوق اخرى جمع
انوبت وهو ابن الحارث بن عبد العزى بن نفيو الاسامة جمع اسامة نسبة الى بني اسامة بن اسد بن عبد العزى
والعبيدات نسبة الى بني حميد وهو ابن الحارث بن اسد بن عبد العزى فتوا الثلاثة من بني عبد العزى بن قوله
بطنا بعيني يريد بني عباس من هذه الثلاثة البطنا جمع بطن وهو ما دون القبيلة دنوا لخذ وجمع على بطون
ايضا قوله ابن اسيد بن نوبت قال ابن عباس وصواب ابيه بنو اسيد بن نوبت وكذا وقع في
مستخرج ابي نعيم قوله وبنو اسامة اي ومن بني اسامة قوله وبني

حميد اي ومن بني حميد وهو كريان ... عباس هو كذلك القرطبة على سبيل التغليب والا فلم
جمعهم جمع القلة حيث قال اطعنا قول ابن ابي العاص يريد اي ظهر وهو خالد الملك بن مروان
الحكم بن ابي العاص نسبة الى جده ابو العاص قوله ... وكسر الجيم وتشديد الميم وقد تكسر
الاهمزة ويسكن الجيم وتشديد الميم وقد تكسر الهمزة وتسكن

وتبلغ انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم الى آخر الآية والغارمين وفي سبيل
الله الآية هذه الآية في بيان قسمة الصدقات وبين الله عز وجل كيفها وتولى قسمتها بنفسه وصرفها
ثمانية اصناف وسقطت المؤلفة قلوبهم لانه تعالى اعز الاسلام واهله فيستغني عن تألف قلوبهم
ليتألفوا قلوبهم او ليدفع ضرهم عن المسلمين وهل يعطى المؤلفة على الاسلام مهما للنبي صلى الله عليه
وسلم نعم خلافا لمن روى عن عمر والشعبي وبما تألفهم الا يعطون عهده وقال الحزون بل يعطون
لانه صلى الله عليه وسلم قد اعطاهم بعد فتح مكة وهو ازين وهذا امر قد يحتاج اليه فيصير في يده
واختلفت في الوقت التي يسهم فيه فقيل قبل اسلامهم وقيل بعد واختلف متى يقطع ذلك عنهم
في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر وقد كان المؤلفة قلوبهم يحضرون الخمس منهم ابو سفيان
وابنه معاوية وحكيم وبن حزام وعباس بن مرداس ح قال محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابيه عن
الحر بن ابي العنبر عن ابي سعيد قال بعث ابو الدنيا صلى الله عليه وسلم بذهبية من اليمن فقسمها بين الاربعة
او بين الاربعة فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين ح مطابقته للترجمة ظاهرة
وكثير عند القليل وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق وهو يروي عن عبد
الرحمن بن ابي نعيم بضم النون وسكون العين المهملة ومعجمة هذا قوم يمرقون من الدين
الآية تقدم في صفات المنافقين الا يسلم احد منهم عن جميعهم ولم يعرض احد منهم في جميع الاحوال حتى ما
صدقة هذا قول المطوعين اصله المتطوعين فادغمت التاء في الطاء وعمت الطائفي الطائفين
المتكلفة وعن الشعبي ما لكس هم الفساق ح حدثنا بشر بن خالد ابو محمد اخبرنا محمد وهو غندر عن
عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود قال امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف
صاع وجاء انسان بأكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل الآخر الا رياء فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية تقدم
الثلثة ظاهرة ويشتر بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق
بن سلمة وابو مسعود عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبعد الموحدة ياء مشددة
الزكاة في باب اتقوا النار ولو بشق تمرة قول عمل امرنا بالصدقة تقدم في كتاب الزكاة والحديث مضى في كتاب
كتاب الزكاة ما نتحامل اية الصدقة قوله كنا نتحامل اي نتكلف صنيعة المحمول وقوله فنحط
تكلفته وقيل معناه اي نحمل بعضنا بعضا بالاجرة وفي بعض النسخ بالحمل يقال تحاملنا الشيء اي
الحمل وفي المحكم نتحامل في الامر اي نتكلفه على مشقة وشدة تحامل علي فلان اي كلفني ما لا يطيق
قوله فجاء ابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف واسمه حبحاب بجاء مهملة بن ثبيته بالمثلثة
ساكنة وفي آخره باء آخر وذكر السهيلي انه راه بخط بعض الحفاظ مضبوطا بجيم بن ثبيته
في تجريد الصحابة ابو عقيل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون قال قتادة اسمه حبحاب وقال الدولابي

ابو عمر في كتابه الاستيعاب قال بن اسحاق ابو عقيل صاحب المتاع اخو بني انيف الاربا بني
حليف بني عمرو بن عوف اتى بصاع لمزقا فتر عمه في المعرفة فتضاحك المنافقون فقالوا
ان الله لغني عن صاع ابي عقيل وروى بن جرير باسناده عن ابن ابي عقيل عن ابيه قال بت
اجر الجرير على صاعين من تمر فتركت باحدهما الى اهلي فبلغوني به وجئت بالآخر فدفعته
الى رسول الله فاثنى علي خيرا فقلت يا رسول الله وسلم زاحزلة فقال اذكره في الصدقة قال فسمع
المنافقون فقالوا ان الله غني عن صدقة هذا فنزلت الله تعالى الذين يلمزون المطوعين
الآيتين وكذا رواه الطبراني من حديث ذيد بن الخطاب به وقال سهم ابي عقيل حبابا ويقال
عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة وروى الحاديث في هذا الباب تدل على ان قدر من جاء بالصاع
ولم يسم الرجل فيحتمل ان يكون غيره وهذا صريح بانه ابو عقيل والذي في جابه نصف صاع وبهذا قال
بعض اهل العلم فان كان ابو عقيل جاء بنصف صاع وجاء غيره بنصف صاع فلا تعارض بينهما ح حدثنا
اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق
عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصدقة فينطلق احدنا الى
السوق يحامل فيصيب المد وان لاحدهم اليوم لمائة الف كانه يعرض نفسه ح مطابقته للترجمة
في قوله يحامل فيصيب المد وان لاحدهم اليوم لمائة الف كانه يعرض نفسه ح مطابق للمتابع
لانه مطابق لمعنى الحديث السابق ولنطابق للمتابع مطابق للمتابع مطابق لذلك الشيء واسحاق بن
ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو اسامة حماد بن اسامة وزائدة من الزيادة ذو بن قدامة ابو الصلت
الكوفي وسليمان هو الاعمش وشقيق هو ابن سلمة ابو وائل والحديث مضى في اوائل الزكاة قوله
احدثكم الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله يحتمل اي يحمد ويسعى قوله
مائة الف بالنصب على انها اسم ان والخبر قوله لاحدهم مقدما واليوم منصوب على الظرف ومائة
الف حتى الدراهم ويحتمل الدنانير ويحتمل الامداد من القمح والتمر ونحوهما قوله يعرض نفسه من
كلام شقيق الراوي وقد صرح به اسحاق في مسنده وقال في آخره قال سفيان كانه يعرض بنفسه
قلت كان ابا مسعود عرض بنفسه من اصحاب الاموال الكثيرة ح

قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ح اي هذا
باب في قوله تعالى استغفر لهم الى آخر ما ذكره في رواية ابي ذر وعند غيره مختصرا اخر الله تعالى
في هذه الآية الكريمة ان هؤلاء المنافقين اللهاز لين ليسوا اهلا للاستغفار وانه لو استغفر لهم
ولو سبعين مرة فان الله لا يغفر لهم وذكر السبعين بالنص عليه لخسم مادة الاستغفار لهم
ان العرب في اساليب كلامهم تذكر السبعين في مبالغة كلامهم ولابراهيم الحديث الذي ذكرناه
تكون مازاد عليها بخلافها ح حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن
نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام عمر رضي الله عنه فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على السبعين قال انه منافق فصلى
صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره ح مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد بضم العين ونتح الباء الموحدة واسمه في الباء صل
عبد الله يكنى ابا محمد الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث
مضى في كتاب الجنائز في التفسير اخرجه مسلم في التوبة عن ابي بكر بن ابي شيبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قول المانع في عبد الله بن ابي بن سلول ووقع في اكثر النسخ اسم ابيه ابي وقال الواقدي
انه مات بعد منصرفهم من تبوك وقد مر في ذي القعدة سنة تسع وكانت مدة مرضه عشرين
يوما وابتدأ وهاهنا بيان بقيت من شوال وكذا ذكره الحاكم في الاكليل وقالوا وكان قد تخلف هو ومن
معه عن غزوة تبوك وبهم نزلت لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا قيل هذا يدفع قول من قال
ان هذه القصة كانت في اول الاسلام قبل تقرير الاحكام قوله فاعطاه اي اعطى النبي صلى الله
عليه وسلم قميصه عبد الله قال الكرماني لم اعطه قميصه للتبرك فقط لم اجاب بقوله اعطى ابنه
وما اعطى الا جل ابيه عبد الله بن ابي وقيل كان ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم بدر قميصا
للعباس لانهم لا يلبسون لهجف فوق منة عليهم قوله فهب سالته ان يصلي عليه لما سأله باعلى اجابة ابيه
على ظاهر الاسلام وقد رفع المعارضة وعن عشيرته فاظهر له المعارضة في صلاة النبي صلى الله
وسلم ووقعت اجابته اياي سوأله على حسب ما ظهر من حاله الى ان كشف الله القطاعة قوله ثم
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يصلي عليه قوله اتصلي عليه الخمزة فيه للاستفهام
على سبيل الانكار قول وقد اوانيه الحال قوله قد نهاك ربك ان تصلي عليه كما قال لوط لقومه
وقوله ولا تقم على احد منهم مات ابدا ولا تقف على قبره ش اي هذا باب في قوله تعالى ولا
تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ش اي هذا باب في قوله تعالى ولا
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ومن قوله ان يستغفر لهم فانه لو لم يكن للاستغفار فائدة
لما نهاه عنه والاظهر في الخمزة ان يكون منهيا عنه وقال الفرطبي لعل ذلك وقع لخاطر عمر رضي الله عنه فكون
من قبيل الالهام قوله لما اخبر في الله بين الاستغفار وتركه قلت وفي خاطر عمر رضي الله عنه فكون
وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل رضي الله عنه على المبالغة وقال الخطابي في هذه الخبر دليل
المتعلمين في الدين والتالف لاسنه ولقومه فانه صلى الله عليه وسلم انما علل بانهم كفروا بالله ورسوله
من الدين والتالف لاسنه ولقومه فانه صلى الله عليه وسلم انما علل بانهم كفروا بالله ورسوله
اما جزم بذلك جريا على ما كان اطلع عليه من احوالهم وافعالهم انما قوله انه منافق
وصلى عليه الخ فيه دليل على ان من مات على الاسلام وذهب بعض اهل الحديث ان تصحيح اسلام عبد الله
بن ابي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ليس بصحيح لمخالفته الاحاديث الصحيحة الصريحة
ما بينا في ذلك وقد اخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة هذه القصة قال فانزل الله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قال قد ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال وما ينهى عني لصيق من الله وانما راجعوا ان يسلم بهذا الف من قومه فقول الله فانزل الله
تعالى الخ زاد مسدد في حديثه عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر في لفظه فترك الصلاة عليه
وفي حديث بن عباس فصلى عليه ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت وزاد بن اسحاق في المغازي
في حديث الباب ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى تبعه الخ
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره وحدثني الشحدثنا عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله
ابن ابي بن سلول دعي له رسول الله ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على بن ابي وقد قال يوم كذا وكذا اعدد عليه
قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ لم اقف على اسم القائل ولا على اسم المقول له
من يراه ولا تصل على احد منهم مات ابدا الخ قوله وهم فاسقون قال فتجرأت بعد من جرأني على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم ش اخرج الحديث المذكور من وجه اخر عن ابن عباس
عن عمر رضي الله عنه ومضى الحديث في الجنائز واخرجه الترمذي والنسائي ايضا في الجنائز قوله وقال

غيره الخبر هو عبد الله بن صالح كاتب الليث قوله سلول بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون
الواو وبعدها لام اسم امه عبد الله هي خزاعية وعبد الله من اكابر الخزرج احد قبيلتي الانصار قوله بن
سلول بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي قول له قميصه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ذلك ليحصل من صلاته عمر رضي الله عنه ونفعه للميت فان قيل لم يكن صلى الله عليه وسلم تبسم
عند شهوده الجنازة ويجاب بانه كان على وجه الغلبة قول له يغفر له جزء الا انه جواب الشرط
وفي رواية الكشميهني وغفر بالواو على صيغة الماضي قوله بعد بمعنى الا لانه اذا قطع عن
الاضافة بني على الضم قوله جراني بضم الجيم اي من اقدامي عليه قول والله ورسوله اعلم
الظاهر انه قول عمر رضي الله عنه ويحتمل ان يكون من قول بن عباس ص وقال
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ش اي هذا باب في قوله تعالى ولا
تصل الخ وظاهر الاية انها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل على انها في عدد معين منهم قال
الواقدي لجزنا معمر عن الزهري قال لم يصل على احد بعد ان نهي الله عنه وقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني مسرابين سرا فلا تذكره لاحد قلت بلغني ان اصلى على ثلاثة وثلاثة رهط وفي عدد من
المنافقين قال قد ذلك كان عمر رضي الله عنه اذا اراد ان يصلي على احد استشبع حتى يعرف ان مشيي
معه والا لم يصل عليه ومن طريق اخر عن جبير بن مطعم انهم اثنا عشر رجلا ص حدثني ابراهيم
بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء
ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه
ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر
لهم قال انما خيرني فقال اوا خير في فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم قد قال سازيد على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه
فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله ومات
وهم فاسقون ش هذا وجه اخر في الحديث المذكور عن عمر في الباب الذي قبله قوله انما
خيرني الله او اخبر في بكذا وقع بالشك قال ولا اعلم الشك الا من الاخبار ووقع في الكراريا ان
خيرني بصيغة الاستفهام وتركه وكذا وقع بغير عند الاسماعيلي اخرجه من طريق اسماعيل بن
ابي اويس عن ابيه حتى ابي ضمرة وهو انس بن عياض بلفظ الماخيرني الله من الخير بخب وقد استشكل
فهم الخيرة من الاية حتى ذهب جماعة من الائمة منهم الطحاوي في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه منهم
الطحاوي ابو بكر فانه قال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ومنهم ابو
بكر ابن العربي قال في عارضة لا يجوز ان هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصح احاد الحديث
ومنهم القرطبي قال في المستصفى الاظهر ان هذا الحديث غير صحيح ومنهم الداودي قال هذا الحديث
غير محفوظ واجيب بانهم صوبوا ان قوله انهم كفروا الاية نزلت مع قوله استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ولم يكن نزوله الا متراخيا عن صدور الاية فحينئذ يرتفع الاشكال وقد قال الزمخشري ما فيه رفع
الاشكال المذكور وملخصه انه قال لا قوله ذلك بانهم كفروا الخ قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم
فيه الصارف عن المغفرة لهم وملخص جوابه انه مثل قول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك
غفور رحيم وقد علم انه خيل لما قال اظهار الغاية رحمته ورأفته على من يئس اليه وقد رد بان لا
ان تخشى في هذا من الايذاء به والجار به في مثل هذا الباب فانه قال لا يجوز نسبة ما قاله الرسول
الى الخشية في هذا الموضع لانه اجراءة لا يقع لكفار واذا كان لا يغفر لهم تعلب المغفرة لهم مستحيل وذلك لا
يمنع من النبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه بان النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم
النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام قول له سازيد على السبعين لا مفهوم له فلو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشر مرة لانه اراد انه اذا زاد على السبعين يغفر له لم يرد ان ما دونه يوجب هذا المقدار وهو في الحديث الاخر حيث قال لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت وقيل لما قال سازيد على سبعين لان سواها لم يستغفر فذكر العدد الذي ذكره ليعلم انه لم يستغفر ما سواه

ش قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم اهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ش اي هذا باب في قوله عز وجل سيحلفون بالله الآية وسقط في رواية الاصيلي لفظة لكم والصواب اثباتها وليس الله تعالى عن الناس تقول بالله لكم اذا رجعوا الى المدينة ليقتدروا وتحلفون بالله لتعرضوا عنهم فلا توبخوهم في اعراضكم لاعتقادانهم اهل رجس اي حيث خبث بواطنهم واعتقاداتهم وماواهم في اعمالهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون من الاثام والخطايا ص حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني للاسلام اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى القاسقين ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري والحديث مضى مطولا في غزوة تبوك بعد الاسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله ما انعم الله علي من نعمة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي وحده على عبد نعمة وابن هو الصواب قوله الا اكون قال عياض كذا وقع في نسخ البخاري ومسلم والمعنى ان اكون كذبته ولا بد منه كما قال تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد قوله الا اكون مستقبل وكذا ما ماض وبينهما مناقاة ظاهرا ولكن للاستقبال في معنى استمرار المنفي والماضي فلا مناقاة بينهما قوله الى القاسقين تفسير لقوله اليهم ص باب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي الفاجرين عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ص

واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم ش اي هذا باب في قوله عز وجل واخرون الآية وسوق الآية الكريمة هي رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر واخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وهذا اخرجه ابو داود في حاد المنافقين المخلطين عن القراءة رضيعة غنها وكذا يأتي ان شاء الله تعالى في بيان حال الذين تاخر توبتهم وأعني بها كسلا وميلا الى الراحة مع ايمانهم ونصد بقولهم باطنهم فقال واخرون اعترفوا بذنوبهم اي اقروا بها واعترفوا بينهم وبين ربهم وقولهم اعملوا عملا صالحا وآخر سيئا قولهم عسى الله ان يتوب عليهم فنيذه الآية وان كانت نزلت في اناس معينين الا انها عامة في كل المذنبين المخلطين المتلوثين وقال مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في ابي لبابة وجماعة من اصحابه تخلفوا عن غزوة تبوك فقال بعضهم ابو لبابة وخمسة معه وقيل وسبعة معه وقيل وتسعة معه ص حدثنا مومل هو بن هشام حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة اتيان فابتعثاني فاتيتهما الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن

صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قال اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وتجاوز الله عنهم ش مطابقته للترجمة في قوله منهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ومومل بضم الميم وفتح الهمزة وكسر الميم وفتحها واسماعيل بن ابراهيم هو اسماعيل بن علية وعوف هو الاعرابي وابو رجاء هو العطاردي والحديث لم يخرجه البخاري متقطعا في الصلاة وفي الجنائز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وفي الادب وفي الصلاة وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مومل بن هشام وقد ذكرنا في المواضع الماضية بما فيه الكفاية قوله اتيان اي ملكان قوله الذي يورى الذي ينشطر اي يشق اما القوم فتيمه هو قوله هذا منزلك قوله كانوا شطر منهم حسن الابتداء بالمراد وبالواو لما يجوز به قالا وحسنتم جزء والجملة حال بدون الواو وهو كان شطر منهم حسنا ولكن كان ثامة وشطر حسنا وحسن جزء والجملة حال بدون الواو وهو نعيم كما في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ص باب قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ش اي هذا باب في قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا الخ قال قتادة ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الا نستغفر لآبائنا كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ان من ابائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك العاني ويوفي بالذمم فلا نستغفرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى والله انى لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا حتى بلغ الجحيم وقال ابو عيسى عن ابن عباس في هذه الآية كما تواستغفروا لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت امسكوا عن الاستغفار لاموتاهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا فانزل الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الآية ص حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى في كتاب الجنائز في باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله الخ اخرجه هناك عن اسحاق عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه لم يأل منه ومضى الكلام فيه هناك قوله عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بفتح الياء وكسرها وقال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله بما قاله ان البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد فلعله اراد من غير الصحابة وابو طالب اسمه عبد مناف وابو عمرو بن هشام المخزومي وعبد الله بن ابي امية المخزومي اسلم عام الفتح قوله اي عم بيجيء في حديث ابي هريرة يا ابت وروى اسمعيل في الروض بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم واباه طالبا فاما منه وروى اسمعيل في الروض بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم واباه طالبا فاما منه ص باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم ش اي هذا باب في قوله لقد تاب الله الآية وفي رواية ابي ذر ركعة اساف الى قوله اتبعوه الآية قال الزمخشري في قوله لقد تاب الله على النبي لقوله ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فما شفعه لنبيه ورحمه الا وقد تاب الله على المهاجرين والانصار لقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا وهو يحتاج الى التوبة وانه ما من مومن الا وهو يحتاج الى التوبة والاستغفار رجي النبي

مطلب ضبط ابن السيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمهاجرين والأنصار وقيل تاب الله على المخلفين في التخلف عنه وقيل معنى التوبة على النبي
صلى الله عليه وسلم انه مفتاح كلام لانه لما كان سبب توبة التائبين ذكر معهم توبته فقوله قد تاب
عليه والرسول فتوبته في ساعة العسرة اي الشدة وضيق المال فقد كان يجاور عسرة الظهر وعسرة
الزاد وعسرة المال وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الاية في غزوة تبوك وذلك انهم حرجوا اليها
في شدة الحر في سنة جدبة وعسر من الزاد والماء قال قتادة ذكر لنا ان الرجلين كانا يشتركان
التمرة بينهما يمصها هذا ثم يشرب عليها الماء ثم يمصها هذا ثم يشرب عليها الماء قاب الله عليهم
غزوتهم فقوله من بعد ما كاد تزيغ اي تميل قلوب فريق منهم عن الحق وتشك في دين رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي بالهم من المشقة والشدائد فقوله ثم تاب عليهم اي رزقهم الانابة اليه والرجوع الى الثبات على حبه الله اي ان الله يحبهم ويرحمهم ح حدثنا احمد بن
ابي صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس بن زيد الايلي عن ابن شهاب وحدثنا عبد بن حميد
قال اخبرني عبد الرحمن بن مغراء اخبرني عبيد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا اقال في اخر حديثه ان من توبتي ان
انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك مالك فهو خير لك
شرح مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتاب عليهم ولعبد بن صالح الجعفي لجعفر المصري روى
عن عبد الله بن وهب المصري وعن عيسى بن يفتح العين المهملة وسكون الواو وفتح الياء الموحدة
وبالسين المهملة ابن حماد بن يجيء بن يزيد بن ابي النجيب المصري عن عمه عبد الله بن وهب
شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه عبد الله بن كعب بن مالك الشاعر
سمع ابا وكعب بن مالك الانصاري وهذا طرف من حديث طويل في قصة كعب بن مالك مضى
في كتاب المغازي وهذا القدر الذي انتخبه عليه هنا تقصر عليه في كتاب المغازي قوله وكان قائد
كعب ابي كان عبد الله بن كعب قايد ابيه من بين ابنائه حين عمي كعب وابناؤه ثلاثة عبد الله وعبد
الرحمن وعبيد الله وكلهم رووا عن ابيهم كعب بن مالك ح وعلى الثلاثة الذين خلفوا احتراز اضافة عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله
الا اليه فتاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ح لم يذكر هنا لفظ باب ولا اية لانه ذكرها
بتمامها في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الى قوله بما رحبت الاية فقوله وعلى الثلاثة اي
فقد تاب الله على الثلاثة وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية قوله خلفوا اي عن
الغزو وقرئ في خلفوا بفتح الخاء واللام مخففة اي خلفهم الشارع بالمدينة اونسد وامن لحاقه
وخلفوا الغزو وقرأ حميد الصاد فتحا خففوا وقرأ الاعمش وعلى الثلاثة المخلفين قوله بما رحبت
اي برحبها اي بسعتها وهو مثل للحيرة في امرهم كما تقول الايجد ون فيها مكانا يقرون فيها قلقا وجزعا مما
هم فيه قوله ظنوا ان لا ملجأ اي تلوذ بهم الا اليه ولا امر ولا نهي الا منه قوله وظنوا اي عموا الذي هم عليه
الا بالله يا ستغفاره قوله فتاب عليهم اي رجع عليهم بالقبول والرحمة كرة بعد اخرى ليتوبوا اي ليستقيموا
على توبتهم ثم يثبتوا وليتوبوا ايضا في المستقبل ان حصلت منهم خطيئة ح حدثني محمد حدثنا احمد بن
ابن ابي شعيب حدثنا موسى بن اعين حدثنا المحاربي ذا الذكر ان الزهري حدثه قال اخبرني عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي بن كعب بن مالك وهو احد الثلاثة
الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين
غزوة العسرة وغزوة بدر قال فجمعت صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين
ما يجتمع من سفر قبلها الا ضحى وكان اذا بدا بالمسجد فيركع ركعتين ثم جلس فيه للناس صلى الله عليه وسلم
عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت

كذلك حتى طال علي الهجر وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي
علي فانزل الله عز وجل توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شاني معنية في امري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يجطمكم
الناس فيمنعوكم النوم ساير الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر اذن
بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه كانه قطعة من القمر وكنا ايها الثلاثة الذين خلفوا
عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة فتيابوا كذبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا باي ما طرد كروا بشر ما ذكر به احدا قال الله
سيحانه يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى
الله عملكم ورسوله ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد شيخ البخاري مختلف فيه فقال ابراهيم البوشنجي
وقال ابو علي الغساني هو محمد بن يحيى الزهلي واحمد بن ابي شعيب هو احمد بن عبد الله بن مسلم وابو
شعيب كنية مسلم الكنية عبد الله والنسبة احمد ابو الحسن وقد وقع في رواية ابي علي بن السكن احمد
بن ابي شعيب بلاذكر محمد والاول هو الاكثر وان كان احمد بن ابي شعيب من مشايخه
وهو ثقة بالاتفاق وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموسى بن اعين بفتح الهمزة واليا الحروف
وسكون العين المهملة بينهما الجزري بالجيم والزاي والراء وقد مر في العصوم والمحاق في رامش من
الجزري ايضا والزهري محمد بن مسلم وهذا الحديث قطعة من قصة كعب بن مالك وقد تقدم
بكمالها في المغازي في غزوة تبوك قوله تيب بكسر التاء للتناء وسكون الياء الحرف وفتح الموحدة
تاب توبة قوله غزوة العسرة ضد اليسرة هي غزوة تبوك قوله فاصبحت اجمع امرت
قوله صاحبي وهما مرارة بن الربيع وهلال بن امية قوله اهوا من اهجر اي امراق القلب
ه واحرز ذلك قوله ولا يصلي على صيغة المجهول في رواية الكشميهني ولا يسلم وكلاهما صواب
ه وتم لمعنى الرواة ولا يكلمني احد منهم ولا يصلي واستشهد به ان المعروف ان السلام لا يتبع
ه معروف للجمهور فتد وجهه بعضهم بان يكون اتباعا او يرجع الى قول من فسر السلام بان معناه
ه انت سلم مني قلت هذا توجيه لا طايل تحته قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عندام سلمة الواو فيه للحال وام سلمة هند قوله معنية بفتح الميم وسكون العين المهملة
وكسر النون وبالياء اخر الحروف المشددة هكذا من الاعتناء وهذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني
معينة بضم الميم وكسر العين وسكون الياء وفتح النون من الاعانة وليست بمتعقة من العون
كما قاله بعضهم قوله اذا يجطمكم الناس من الجطم وهو الدرس وفي رواية ابي ذر عن
المستملي والكشميهني اذا يحطمكم الناس وهما لغتان من الحطم وهو مجاز عن الازدحام
قوله اذن ابي اعلم قولا كذبوا بتخفيف الذال ورسول الله بالنصب لان كذب يتعدى
بدون الصلة قوله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قوله لن نؤمن لكم اي لن نصدقكم
قوله قد نبانا الله اي قد اخبرنا الله من سرايركم وما تخفي صدوركم وسيرى الله عملكم ورسوله
فيما بعد التوبون من نفاقكم ام تقيمون عليه وتتركون بعد الموت الى علم الغيب والشهادة
فينبئكم بجميع ما كنتم تعملون في السر والعلانية ويجزيكم عليها ص باب
قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ص اي هذا باب في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا الاية وهذه الاية عقيب قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وما جرى
عليهم الثلاثة من الضيق والكرب وهجر المسلمين اياهم حتى من نحسين ليلة فصر واعلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه فلما واستكانوا لأمر الله فرج الله عنهم بسبب صدقهم جميع ما بقي وتاب عليهم وكان هذا سبب نجاة لهم وخيرا واعقبه فلذا بقوله يا أيها الذين آمنوا الآية بقوله اتقوا الله أي خافوه قولوا قولا سديدا أي صوابا يوافق الواقع

أبي بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي وأنزل الله تعالى في هذه الآية وآخر المؤمنين بالتوبة

تكلمنا فيه فيما مضى ص باب قوله حاكم رسول من المسكم عز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ش أي هذا باب في قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من أنفسكم الآية كذا ثبت إلى آخر الآية في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر وغيره إلى قوله ما عنتم وقد من الله تعالى على المؤمنين بما أرسل إليهم رسولا من أنفسهم أي من جنسهم وعلى لغتهم كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وقرئ من أنفسكم من النفاسة أي من أشرفكم وأفضلكم وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعائشة رضي الله عنهما قوله عز عليه ما عنتم أي يعز عليه ما يشق عليكم ولقد جاءكم حديث يقال بالخفيفة السحنة وعنتم من العنت وهو المشقة وقال ابن الأنباري أصله الشدة يقال أكمة عنوت أي شديدة ومحموه الصلاة وقيل المهلك وحاسل المعنى عز عليه أن تدخلوا النار وحرص على هدايتكم قال ابن إسحاق ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة والعزة وحرصه على إيمانكم الخير لكم أمته في الدنيا والآخرة والرأفة والرحمة قال الحسين بن الفضل لم يجمع الله لنبي من الأنبياء ما جمع من أسمائه لأسمائه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال عز وجل إن الله بالناس لرؤوف رحيم ص من الرأفة ش معنى رؤوف من الرأفة وهو أشد الرحمة وقد يثبت هذا في رواية أبي ذر ص حدثنا أبو اليمان الخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني بن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وهذه عمر رضي الله عنه فقال إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة لم أجدها مع غير أحد ما أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم إلى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها ص مطابقته

للترجمة في قوله لقد جاءكم رسول الخ الآيتان وأبو اليمان الحكم بن نافع وابن السباق بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة وهو عبيد حجازي والحديث أخرجه الترمذي في التفسير عن هناد والترجمي البناني في فضائل القرآن عن أبي نعيم بن أبوب قوله تفقأ أحد اليمان أي إياهم مقاتلة الصحابة

أيا آخر الحروف وتخفيف الميم مدينة باليمن وسميت باسم المنسوب به علي يا هو وهو التي كانت تصرف من مسيرة ثلاثة أيام وتضرف بالمؤنث لتأنيثها واسمها عنز وقال البكري كانت في الجاهلية حي يضع الجيم وتشديد الواو وحتى سماها الملك الحميري لما قتل المرأة التي تسمى اليمامة باسمها وقال الملك الحميري وقلنا سموها اليمامة باسمها وسرنا وقلنا لا تؤيد أيها القتنة

وزعم عياض أنها تسمى أيضا العروض بفتح العين المهملة وقال البكري العروض اسم مكة والمدينة

معروف قوله فداسها حتى اشتد كثير علي وقد استعمل من الخروة للمال المكروه يضاف إلى المخروب يضاف إلى البرد ومدة للمثل ولحارها من يؤتى قارها وقتل بها من المسلمين ألف وماية وقيل ألف واربعماية منهم سبعون ممن جمعوا القرآن قوله في المواطن أي المواضع التي يستفزونها للمسلمين ويقتلونا من القرآن فيذهب كثير من القرآن قوله كما فعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي هذا الكلام هو من يؤثر الاتباع ويخشى الابتداع وأئمة الهدى جميعه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معروضا أن يشرع فيه أو يبتدأ فيه فلو جمع الكتب كان الذي عبده تقصد أن يقتدي به من بعده الزيادة فلما أمن هذا الأمر فيه صلى الله عليه وسلم جمعه أبو بكر رضي الله عنه ولم يضع عثمان في القرآن شيأ ولما أخذ الصحف التي فيها عند حفصة رضي الله عنها وأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وابن هشام وسعيد بن العاص وابن أبي بن الحارث في النسخ وأمر الثلاثة القرشيين أن ما اختلفوا في شيء فاكتبوه بلغة قريش والأنصاري قد كتب منها مصاحف وصيرها إلى الأمصار لأن حذيفة أخبره بما اختلفوا في قراءة القرآن فخشي أن يخالف بعض القرآن بعضا في لفظ الحاف أو يكون فيه شيء يخالف ما نسخ عثمان والحاصل أن عثمان لم يفعل ما فعل إلا بعد أن عرض ما عنده على الصديق رضي الله عنه لأن عرض أبي بكر كان جمع القرآن بجميع حروفه وقراءته التي نزل بها ولم يفعله الصديق رضي الله عنه وكان عرض عثمان خبر بين قلة القراءات وقد قلل مصرحا به من قول عثمان فهو الكتاب بجمع أبو بكر غير جمع عثمان فإن قيل فما فائدة عثمان بإحضار الصحف وقد كان زيد ومن معه أتقنوه قلت الغرض من ذلك سد باب المقالة وإن يزعم زاعم أني في الصحف قرآنا لم يكتب ولم يملا بين أني أنشأ ما لم يكتبوه وشأنا لم يقرأه فيكره فائدة لما في الصحف شاهدة بجميع ما كتبوه قوله هو والله خير يحتمل أن يكون لفظ خير أفعل التفضيل فإن قلت كيف نترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان وكان تركه جزأ في زمانه صلى الله عليه وسلم لوجود تمام النزول ولاحتمال النسخ كما أشرنا إليه عن قريب قوله الملك رجل شاب يخاطب به أبو بكر زيد بن ثابت رضي الله عنهما وأما كان شابا لأن عمر كان أحدث عشرة سنة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وخطأ أبي بكر إياه بذلك في خلافته فإنما اعتبر من هذا أن يكون عمره حينئذ خمسة وعشرين سنة وهي أيام الشباب قوله لا تفعل دليل على عدم اتباعه ما هو خلاف الأولى كمكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابته الوحي نزل على إعانته الغائبة وليدل على أن

من فضائل الصحابة ومن اصحاب الفتوى في قوله تسبيح اعرة والقرآن منصوب به قوله تواصلوا
كلفني من كلامه زيد يعيلف بالله ان الابكن لوكلمته كذا وكذا فقوله ما القتل جواب لو قوله تستبين
القرآن ان قيل ان زيدا كان جاهلا بالقرآن فما معنى هذا التسبح والطلب الذي يحفظه ويعلمه اجيب
انه لو كان يتتبع وجوهه وقراءاته ويسأل عنها غيره ليحيط بأحرف السبعة التي نزل بها الكتاب ويعرف
ويعلم القرآن التي هي غير قراءته قوله لبعده حال من الاحوال المحذرة المستغرة قوله من الرفاع بكسر الراء
دقعة يكون من ورق ومن جلد ونحوهما قوله والاكاة جمع كنف وهو عظم عريض يكون في اصل كتف
للحيوان يشتف ويكتب فيه قوله والعسب بضم العين والسين المهملة بن جمع عسيب وهو اصل
جريد النخل العريض منه وكانوا يكشطونه وينحتونها ويتخذونها عصا وكانوا يكتبون في طرفه العرق
وقال بن فارس عسيب النخل كالقضبان لقيمها وذكر في التفسير والطاق بالحاء المهملة وتشديد الميم
وقاف واحدها لخفة وقال الاصمعي فيها عرق ورقة وقيل الخرف قوله مع خزيمة الانصاري وهو
خزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصاري الخطمي ذو الشهادتين شهد صفين مع علي رضي الله عنه وقتل بها
سنة سبع وثلاثين قوله لم اجدها مع غيره اي غير خزيمة فان قيل كيف يقبل خبر الواحد
بالقرآن وشرطه ان يثبت بالتواتر قيل له معناه لم اجد احدا مكتوبا بين عنده غيره او المراد لم اجدها
تحفظ طين ووجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر الواحد المحفوف بالقرائن يفيد ايضا
اليقين فكان ههنا قرائن شتى كونها مكتوبة بتباين ونحوها وان مثله لا يتفرد في مثله لخصوص الصحابي
انه يعول الحق وصدق قال ابن حزيمة انما ذكرهم اذ كرهما يستوي وتحد قالا زيد وحده تهما مع خ
يعني مكتوبة ولم يقل عرفني انها من القرآن مع تصريح زيد بانه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم
او نعم لعلمت ان خزيمة منها وتنبيها ذا تولى قال اشهد في هذا وحده فكان كأني قوله لقد سمعت
لغ بيان الايتين ص تابعه عثمان بن عمر في الليث عن يونس بن شهاب ش تابع شعيبا في روايته عن
الزهري وعثمان بن عمر بن فارس البصري العبدي والليث في سعيد المقبري كلاهما عن يونس بن يزيد الايلي
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وروى متابعة عثمان ابو بكر عبد الله بن سهاب بن الاسعد
عن محمد بن يحيى عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري فذكره واما متابعة الليث عن يونس فرواها
البخاري في فضائل القرآن وفي التوحيد ص وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن بن شهاب
وقال مع ابي خزيمة الانصاري ش اشار البخاري الى ان الليث رحمه الله فيه تبعا لغيره عن ابن شهاب
وانه رواه عنه باسناده المذكور ولكن خالفه في قوله مع خزيمة الانصاري تعالى اي مع خزيمة
ورواية الليث هذه وصلها ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة من طريق ابي صالح كاتب الليث
عنه به وقال ابو الفرج قوله ابو خزيمة وهم ورد عليه بجهة الطريق اليه واحتمال ان يكون
سمعها كلاهما قلت ابو خزيمة هذا هو ابن اوس بن اهرم بن ثعلبة بن عنم بن عدي بن غالب
ابن النجار شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وتوفي في خلافة عثمان قال ابن اوس وقال ابو عمر قال
ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت وحدثنا مع ابي خزيمة
الثقفي به مع ابي خزيمة الانصاري ص وقال موسى عن ابراهيم حدثنا بن شهاب قال اجد مع خزيمة وهذا التعليق
ص وقال موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن بن شهاب قال اجد مع خزيمة وهذا التعليق
وصله ايضا الذهلي في فضائل القرآن وفي التوحيد هذا التعليق رواه البخاري مسندا في كتاب الاحكام
من صحيحه ص وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ش اي تابع موسى في روايته عن ابراهيم

يعقوب

يعقوب بن ابراهيم المذكور عن ابيه ابراهيم وصل هذه المتابعة في في خزيمة وابو بكر بن ابي داود
في كتاب المصاحف من طريقه وقال ايوبا بت حدثنا ابراهيم وقال مع ابي خزيمة ابو
ثابت محمد بن عبيد الله المدني في رواية عن ابراهيم بن سعد وشذ في رواية قال مع ابي خزيمة الاخر
وكذا رواه الطبراني في الاحكام والمشذ والمناصل هنا ان اصحاب ابراهيم بن سعد لم يتفقوا على قوله مع ابي
خزيمة وقال بعضهم مع خزيمة وشذ بعضهم وعن موسى بن اسماعيل اذا بة التوبة مع ابي خزيمة
واية الاحزاب مع خزيمة ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ابتدأها بالبسملة بتركها عند شروعه
في تفسير سورة يونس عليه السلام ص سورة يونس ش اي هذا شروع في تفسير سورة
ما في سورة يونس وفي رواية ابي ذر والبسملة بعد قوله سورة يونس قال ابو العباس في تفاسير بعض
التنزيل هي مكية وفيها آية ذكر الكلبي انها مدنية الا قوله فان كنت في شك الآية
بلغنا ان فيها مدنيا غير هذه الآية وفي تفسير بن النقيب عن الكلبي حكية الا قوله ومنهم من يؤمن به
ومنهم من لا يؤمن به فانها نزلت بالمدينة وقال مقاتل كلها مكية غير ثلاث آيات قال كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك الآية من ربك فلا يكونن من الممترين والا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين هاتان الآيتان مدنيتان وفي رواية عن ابن عباس وجابر
الا وفي وجه الثلاثة سورة مكية في مكية الثانية مدنية وهي مائة وتسع آيات وسبعة الاف وخمسمائة وسبعة
وستون حرفا وألف وثمانمائة واثنتان وثلاثون كلمة ص وقال بن عباس فاختلط به نبات الارض فيما
الماء من كل لون ش في بعض النسخ باب وقال بن عباس واشار به الى قوله تعالى مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض وهذا التعليق وصله بن جرير عن عطاء عن بن عباس في قوله اما مثل الحياة
الدنيا كالماء انزلناه من السماء فاختلط به فنبت بالماء مما يأكل الناس كالحنطة والشعير وما يأكل الانعام
واسنده ايضا بن ابي حاتم من حديث علي بن ابي طلحة عنه ص وقال الحذاء ولدا بجانة ش هذه الآية التي
في الحجر لم يذكر في رواية ابي ذر وثبتت لغيره خالية عن الحديث قوله وقالوا الي اهل مكة الخ قال ابو
ذر لها فقالوا الملائكة يا مالك الرحمن وقال ابن عيينة عن جرير عن عطاء عن بن عباس في قوله انا عندظن
عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر ص وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله قوله
سبحانه تنزيه عن اتخاذ الولد وتجيب به من كذبهم الحق قال هو اي بعضهم عن الصحابة والولد ص وقال
زيد بن اسلم انهم قد ذكر حمد بن محمد عليه السلام وقال مجاهد حجر ش زيد بن اسلم ابو اسامة مولى
عمر بن الخطاب وقد تقدم صدق في قوله تقابلي وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق في باية محمد
صلى الله عليه وسلم ومرهذا التعليق ابو جعفر بن جرير من طريق بن جريج عنه وعن بن عباس
مقول صدق وقيل القدم العمل الصالح وعن الربيع بن انس انوا بي صدق وعن السدي قدم يقدمون
عليه عند ربهم قوله وقال مجاهد حجر يعني قدم صدق هو حجر اسنده ابو محمد البيهقي من حديث
ابن ابي نجيح عنه ثم روى عنه ايضا صلاتهم وصومهم وركوعهم وسجودهم ورجح بن جرير قول مجاهد
فقال العرب تعد ان تقدم صدقا في كذا اقدم فيه حرا وقدم شر في كذا اقدم فيه شرا وذكر عباس انه
وقع في رواية ابي ذر وقال مجاهد بن جبر وهو خطأ قلت جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة اسم
والد مجاهد ووجه كونه خطأ انه لو كان بن جبر لخلا الكلام عن ذكر القول المنسوب الى مجاهد في
تفسير قدم ويريد ايضا ما ذكره بن التين انها وقعت كذلك في نسخة ابي الحسن القابسي ص
يقال تلك ايات بمعنى هذه اعلام القرآن ش اشار به الى قوله تقابلي او تلك اي تلك ايات الكتاب المحكم
واراد ان تلك هنا بمعنى هذه على معنى تلك ايات الكتاب هذه اعلام القرآن وعلم من هذا ان اسم
الاشارة للغائب قد يستعمل للحاضر لنكتة يعرفها من له يد في العربية وقال الزمخشري تلك اشارة الى
ما تضمنته السورة من الآيات والكتاب السورة والحكيم او بمعنى اسم له علما او نعتا بها ص وشك
حتى اذا اكتنفتم في الفلك وجرين بهم المعنى لكم ش اي مثل المذكور وهو قوله تلك ايات بمعنى هذه اعلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

القران قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وجه المماثلة بينهما هو ان تلك بعضي هذه كذلك قوله
بهم يعني بكم حيث صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة كما كان في الاول صرفه اسم الاشارة عن الغائب الى الحاضر
والنكتة في الثاني الميالغة كانه يذكر حالهم لغيرهم ولم اره لاحد من الشراح خرج من حق هذا الموضع بل
منهم من لم يتكلم اصلا كان اياه لاحد يذكره في روايته ص دعواهم دعاهم ش اشاريه الى قوله
تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتسليمهم عليه بالدعاء قوله سبحانك اللهم تفسير دعواهم وكذا قوله
ابو عبيدة ص يحيط بهم ويدوا من الهلكة احاطت بهم حطيئته ش اشاريه الى قوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم
وتفسيره بقوله دنوا من الهلكة اي قربوا من الهلاك وكذا فسره ابو عبيدة يقال قد دنا احيط بك اي انه
لمالك وقوله دنوا يجيوز ان يكون بضم الدال والنون على صيغة المجهول واصله دنيوا فقلبت ضمة الياء
الى النون فحذفت الالف الساكنين فصار على وزن فعوا قوله احاطت به حطيئته اشاريه الى قوله تعالى
بل مركب ستة واحاطت به حطيئته فمعنى استولت عليه حطيئته العدو وقيل معناه سدت عليه حطيئته
مسالك النجاة وقيل معناه اهلكته كما في قوله تعالى واحيط بثمره وقرا اهل المدينة خطيئاته بالجمع ص
فاتيهم وانتهم ولحد ش اشاريه الى قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده
واشار بهذا الى ان اتبعهم بكسر الهمزة وتشديد التاء من الاتباع مبنيا من الاتباع بتشديد التاء وان اتيهم بفتح الهمزة
وسكون التاء من الاتباع مبنيا من الاتباع وكذا قوله ولحد في المعنى والوصل والقطع قال الزمخشري معناه لحد بعيد
وتيه التيه بالتشديد في الامر تحيرت فيه واتيعه بالهمزة تلاوه وقال الاصمعي الاول ادركه ولحقه والثاني اتبع
اثره او كذا قاله ابو زيد وكذا قاله ابو عمرو بن العلاء ص عدوا من العدو ان ش اشاريه الى قوله
فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا وقوله عدوا مأخوذ من العدو ان اشاريه ابو عبيدة وبغيا وعدوا
منصوبان على المصدرية او على الحال وعلى التعليل واجل البغي والعدوان وقر الحسن عدوا بضم
العين وتشديد الواو ص وقال مجاهد يجهل الله للناس الشر استحقاقهم بالجهل قوله الا انسان تولده
اذا غضب اللهم انا نتادك فيه والغه فقضى اليهم اجلهم لا هلك من دعي عليه ولا ماته ش اشاريه الى قوله
تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير الآية نزلت هذه الآية في النضر بن الحارث حيث قال
اللهم ان كان هذا هو الحق والتعجيل تقديم الشيء قبل وقته والاستعجال طلب الحصلة والمعنى لو يعجل
الله للناس الشر اذا دعوه الى انفسهم عند الغضب وعلى اهليهم واموالهم كما يعجل لهم الخير لهلكوا
وقال مجاهد تعليق وصله بن ابي حاتم عن مجاهد بن جبر ثنا شبابة عن ورقاء عن
ابي نجيح عن مجاهد فذكره قوله يعجل الله في محل الرفع على الابتداء يعجد بن محمد ونبه وهو خبره
تعالى بقوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير وقوله قوله الانسان جزلية للمبتدا المقدر وقوله
لقضي اليهم اجلهم جواب لو تقدم ان مختصر في معناه لاهلكوا واهلكوا وهو معنى قوله لا هلك من
دعي عليه او ماته اي اهلك الله من دعي عليه ويجوز فيه صيغة المعلوم والمجهول قوله او ماته
عطف على قوله لا هلكه واللام فيهما للابتداء ص للذين احسنوا الحسنى وزيادة مغفرة ورضوان
ش اشاريه الى قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والاسم هو وجوههم يتوقد ظلمة
الآية والذي ذكره قوله مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق بن ابي نجيح عنه وكذا روى
عن ابن عباس قال بن ابي حاتم وحدثنا ابو زرعة حدثنا مهاب بن الحارث اخبرنا بشر عن ابي روق
عن الضحاك عن بن عباس في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الزمخشري اي المثوبة الحسنى وقال
غيره الحسنى قوله الا الا الله قوله ظلما حسني اي مثل تلك الحسنى حسني اخرى كما مر متصلا
وكرر ما في قوله ويزيدهم من فضله ونفى الزيادة بقوله مقتر ولا رهق ان وعن الحسن
ان الزيادة التضعيف وعن علي ان الزيادة عشرة امثالها لولوة واحدة لها اربعة ابواب ينزجر
الطرفي ص وقال غيره النظر الى وجهه ش هذا لم يثبت الا في رواية واحدة

المراد بالغير تيها انتى قتادة وقال صاحب التلويح يبقى عن مجاهد قلت الامر بعكس هذا ان المذكور تيها تلقاه
تولد مجاهد ويكون هذا قول غيره والذي اعتمد عليه نعيم هو ما قاله ما اخرج الطبري من طريق سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة قال الخسوجي الجنة تو الزيادة النظر الى وجه الرحمن وهذا ابعد لما اعتمده على ما يقتضي
ص الكبر يا الملك ش اشار بهذا الى قوله ولتكونن لكم الكبر يا في الارض وما عن لكما يونس بن نفسير الكبر يا
بالملك تولد مجاهد قال ابو محمد حدثنا حجاج حدثنا شبيب به عن ورقاء عن ابي نجيح عنه وفي رواية عنه
الكبر يا في الارض العظمة واولى الاية قالوا اجيتنا لتفتنا عما وجدنا عليه اباءنا ولتكون لكما الكبر يا اي
قال فرعون وقومه لموسى عليه السلام اجيتنا الي لتفتنا عما وجدنا عليه اباءنا ولتكون لكما الكبر يا اي
ولتكونن الخطاب لموسى وهرون قوله في الارض اي ارض مصر قوله بومنين اي بمصدقين بي ومعه
تلها اجيتنا به ص يا وجاوزنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل وانا من المسلمين
ش اي هذا بيان في قوله تعالى وجاوزنا الاية وعند اكثر الرواة لفظ باب ولكنهم سافوا هذه
الاية الى قوله من المسلمين قوله وجاوزنا اي قطعناهم البحر وقرئ وجوزنا والبحر هو الخليج
بهم القاف وهو بين مصر ومكة وحكى بن السمعاني فتح القاف وكسيته ايوخا المدني المشترك
القلزم بليدة بساحل بحر اليمن من جهة مصر وهو من اعمال مصر ينسب البحر اليها تشبيها بها
القلزم وقال الاعرب منها غرق فرعون واسم فرعون هذا الوليد بن مصعب بن الريان ابو
مرة وقال الثعلبي ابو العباس من بني عليق بن الاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
وذكر عبد الرحمن عن عمه ابو زرعة حدثنا عمرو بن حماد حدثنا اسباط عن السدي قال اخرج
موسى عليه السلام في ستمايئة الف وعشرين الف مقاتل ابعدون بن عشرين سنة لصغره والا ان
ستين كثيرة فوله ما تهم بيبقى لهم يقال تبعته حتى اتبعته قتيبهم فرعون وهلى عقد منه
هامان في الف الف وسبعمايئة الف حصان ليس فيها انثى وقال بن مردويه باسناده عن بن عباس مرفوعا
كان مع فرعون سبعون كاليدا مع كل قايد سبعون الفا قوله بغيا وعدوا واستدلوا بان قوله
حتى اذا ادركه الغرق ابي حتى اورث فرعون الغرق وكان يوم عاشوراء قوله قال امنت الخ كرر
الايمان ثلاث مرات حرصا على القبول فلم ينفعه ذلك لانه كان في حالة الاضطرار ولكان
قالها مرة واحدة في حالة الاختيار ولقبل ذلك منه ص لنجعلك لمن خلفك اية ومن خلفك
المكان المرتفع ش اشار بهذا الى قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وعبر بالنجية
بقوله نلقيك الخ واشار بهذا الى ان ننجيك مشتق من النجوة الا من النجاة التي بمعنى السلامة وفسر
النجوة بقوله هو النشز بفتح النون والشين المعجمة وقد يخفف الشين المهملة معناه نلقيك بناحية
مما يلي البحيرة ذلك انه طرح بعد الغرق بجانب البحر انتنى وسبب ذلك ان موسى عليه السلام والجماعة
لما خرجوا من البحر فما هم من بقي في الدنيا من آل فرعون ما غرق فرعون وانما هو ونفر معه ممن يعبدون
في جزاير البحر فاوحى الله تعالى الى البحر ان القط فرعون عريانا حتى القاه على نجوة من الارض على
ساحل البحر لما لم يقاتل ولم يدر بني اسرايل ان الشيطان لم يغرق فاوحى الى البحر ان لفظ بدنه حتى
يروه فنظروا فرعون على الحالة التي عرفوه في ذلك اليوم الى يوم القيامة فتحقق الغرق على الناس قوله
تعالى لتكون لمن خلفك اية يعني لمن بعدك الى يوم القيامة وقال الثعلبي قالت بنو اسرايل
لما ايقنوا بهلاك فرعون ولا يموت ابدا فامر الله تعالى البحر فالقى فرعون
عليه اساحل احمر بقدر امر بنو اسرايل لحداثة ذلك الوقت لا يقبل البحر ميتا ابدا قال قتادة
فقد ذكر ان نوحا عليه السلام لما ارسل الغراب ليبحث له الارض فرا بي جيف الغرقى فلم يرجع
عن حاجة نوح عليه السلام فلعنوا الغراب لذلك فنصب كلما قدر على الجيف

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

الغاموع وجوده الما واستقراره قوله بيدنك اي بجسدك قاله مجاهد وقيل المراد بالبدن الدرع الذي كان
عليه وقيل كانت له درع من ذهب يعرف بها وقال ابو حنيفة يا بدانك قال ابو محمد شر بن يحيى بيدنك كذا رواه
باجزايه او يوادبدروعك كانه كان معلما راياتهم ص حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد رحمن ثنا شعبة عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود يصومون عاشوراء
فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى عليه السلام على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم فصوموا ش
الحق يوسي منهم فصوموا ش عطا بقته للترجمة من حيث ان في بعض طرقه ان اليوم الذي نجى الله فيه موسى
واغرق فيه فرعون وقد ذكر ذلك وهو لقب محمد بن جعفر البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البشكري البصري والحديث قد مضى في كتاب الصوم
في صيام يوم عاشوراء فانه اخرجه هناك باتم منه عن ابي معمر عن عبد الوارث عن ايوب عن عبد الله
ابن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس الخ ومعنى الكلام فيه هناك ص سورة هود ش
اي هذه في تفسير بعض سوره هود قال ابو العباس في المقامات مما ايفة مدنية وقال بعضهم المكان
قال السدي قال ابن عباس سورة هود مكية غير قوله افمن الصلاة طرفي النهار الاية وقال الترمذي عن ابن
عباس هي مكية مطلقا وبه قال الحسن وعكرمة ومجاهد وجابر بن زيد وقتادة وعند هبة الله مكية الا
واحدة وهي فلعلك تارك الاية وعن ابن عباس ايضا رواها عنه علي بن ابي طلحة وقال مقاتل مكية الا
اية بين اقم الصلاة واوليدا يوصون به نزلت في ابن سلام واصحابه وهي سبعة الاف وخمسمايه
وسبعة وستون حرفا والف وثمانية وخمس عشر كلمة وماية وثلاث وعشرون اية حس
بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص قال ابن عباس عصيب ش يدل
ش اشار به ابي قوله تعالى وقال هذا يوم عصيب وفسره بقوله شديد وصله ابن ابي حاتم من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال في قوله هذا يوم عصيب قال شديد بلاؤه قيل لاهل الموصل عليكم السلام
حين جاءته الملايكة في صورة مردان لجاجا منزله وحسب انهم انس فخاف عليهم ان قومه لم يعلم
بذلك احد فجاءت امراته فاخبرت بهم قومها فقال هذا يوم عصيب اي شديد علي وقيل
منكورة ص ما اجرم بلى ش اشار به ابي قوله لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون وفسره
بقوله بلى قال ابن عباس وطه بن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا جرم ان
الله يعلم قال ابي بلى ان الله يعلم قلت الذي ذكره البخاري في هذه السورة اعني في سورة هود
والذي نقله هو لبس في سورة هود وانما هو في سورة النحل وكان المناسب ان يذكر ما في سورة هود
لانه في صدد تفسير سورة هود واما كان الكلام في الموضعين سواء اعلم ان الفراء قال لا جرم
كلمة كثرت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة لجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت
بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب لها عن القسم الا ترى انهم يقولون لاجرم لاتينك
ويقال جرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين فاما كان اسما كان معنى قولك لاجرم ان لهم النار
حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون وعلى قول البصريين لا رد لقولك لكفار وجرم معناه عندهم
كسب اي كسب كفرهم الاخرة ص وقال غيره حاق نزل وحيق بمنزله ش اي قال غير ابن عباس
يعني حاق في قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون نزل بهم واصابهم قاله ابو عبيدة والذي ذكره
يحيق اشارة الى ان مد من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ص يوسى فعولى من
يئيس ش اشار به الى قوله تعالى ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليوس كفور
واشار الى ان وانه فعول من صيغ المبالغة وانه مشتق من يئيست من الياس وهو انقطاع الرجا
في قوله من يئست تتباهل لانه مشتق من الياس كما يقتضيه القواعد الصرفية ص وقال
مجاهد تبتئس تحزن ش اشار به الى ان مجاهدا فسر قوله لتبئس بقوله تحزن الى قوله تعالى

فلا تبتئس بما كانوا يفعلون والخطاب لنوح عليه السلام وروى هذا الطبري من طريق بن ابي
نجيح عن مجاهد ص يثنون صدورهم يثنوا صدورهم شك وامتروا في الحق يستخفون منه من الله ان استطاعوا
ش اشار به الى قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم شك وامتروا في الحق قوله يثنون صدورهم
من الثني ويعبر به عن الشك في الحق والاعراض عنه قاله المفسرون ويزدرون عن الحق ويعرضون عنه لان من
اتاه على الشيء استقبله بصدره ومن ازوروهنه والخوف ثنى عنه صدره وطوى عنه كشحه ويقال هو ثني
في الاخنس بن شريف وكان حلو المنطق يلقى النبي صلى الله عليه وسلم فيحلف له بالله انه يحبه و يعلم الله يكذب
نزلت في بعض المنافقين وقيل في بعض المشركين كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر عليه يثني صدره و
يثنون ليكيلا يراه فاجبره الله تعالى بقوله صلى الله عليه وسلم يعلم ما يسرون وما يعلنون ان الله عليم بذات الصدور و
يتغشون يتغطون ما فيه من العداوة قوله ليستخفوا من الله وقيل منا لرسوله وهو من القرآن
وقوله ان استطاعوا ليس من القرآن والتفاسير للدكوزة ابي هنا وقعت في رواية ابي ذر وعند غيره
بياضة وقعت موخرة والله اعلم وباقي الكلام فيه عن قريب متصل ص وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم
ايها عليه السلام وابو ميسرة هذا اسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني التابعي المكفوف روى عنه
الشعبي وابو اسحاق السبيعي واشار بقوله الاواه الى قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب
ص وقال ابن عباس يادي الرابي ش اي قال عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى يا ارض
الرابي الاية وفسر قوله يا دي الرابي بقوله ما ظهر لنا بعد التغليق رواه ابو محمد عن الصامت بن
الوليد بن مزيد ليس في بخاري بن عتيبة بفتح فكسر فتحتية ثم موحدة عن ابيه عن ابن عباس ص وقال مجاهد
الجودي جبل بالجزيرة ش اشار به الى قوله تعالى واستوت على الجودي الى استوت سفينة نوح
عليه السلام على الجودي وهو جبل بالجزيرة تناهت بالجزيرة ميد ونظائرها ونواصع الجودي
من الجزيرة وقال ابن عباس الجودي جبل بالموصل وقتل يا مرو بها
عليه وسلم والجودي بتوح عليه السلام والطور بموسى عليه السلام ص وقال الحسن لكل نبي
الحليم يبتهل ويدعو ش اي قال الحسن البصري في قوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب
شعيب عليه السلام وقال الحسن لما قال نوح هذا استهزا به وهذا التعليق رواه ابو نعيم في
عن المثنى بن شاذان عن زكريا بن عدي عن ابي المليح عن الحسن ص وقال ابن عباس اقلعي
امسكي ش اشار به الى قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وروى ابو محمد
عن ابيه عن ابي صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله فار التنور
وهو من الفيضان والفوارة ما يفور من الغدر وقال ابن دريد التنور اسم دار بي معرب بالفارسية
العرب اسماه قلت قال ابن الجواني التنور بلسان حوطيوا عاشر قوله وتقلقلوا في موضعه قال
مجاهد كانه ذلما في اجنة اكتوفته وقال الفند توح عليه السلام نسفينة في جوف مسجد
الكوفة وكان التنور على يمين الداخل من باب كندة وبه قال علي وزيد بن جبيش وقال مقاتل كان
التنور ادم عليه السلام والمكان في موضع بالشام يقال له عين وردة وعن عكرمة فار التنور بالهند
ص وقال عكرمة وجه الارض ش اي قال عكرمة موسى بن عباس التنور اسم لوجه الارض و
ذكر فيه ستة اقوال احدها هذا والثاني في اسم اهلي وجه الارض والثالث تنوير البعض من قومهم
تنوير الجميع والرابع طلوع الشمس والخامس الموضع الذي يجتمع فيه ما السفينة فاذا
فارت الماكان ذلك علامة نوح عليه السلام تركوا به السفينة والسادس ما ذكره البخاري
ص الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعلمون انه عليهم يذاق العذاب ولكن لا يعلمون الا انهم يشعرون صدورهم وقد ذكرنا عن قريب من الثوب
وما لهم الوافيه ص حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال ابن جريج اخبرنا عبد بن عباد بن حبيب سمع
ابن عباس يقرأ الا انهم يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال اناس كانوا يتثنون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء
فنزلت فيهم ص وقال مقاتل بن حيرة ظاهرة والحسن بن محمد بن صباح يتثنون بها الميا الموحدة ايعطفون
الرجل في جانب يوم الاثنين الى ان يبقين من رمضان سنة ستين وما يتين وحجاج هو بن محمد الاعور
المصيصي سكن المصيصة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج محمد بن عباد بن جعفر بن الزبير
ابن جعفر المخزومي وفي قوله الا انهم كلمة تنبيه قد تدخل على تحقيق ما بعدها قوله يثنون بفتح اوله وثالثه
وسكون النون الاولى وضم الثانية وفتح الثالثة وتشديدها وفتح النون وسكون الواو وسكون النون الاخيرة وهو مضارع ثنى
وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الثاء المثلثة وتشديدها وفتح النون وسكون الواو وسكون النون الاخيرة وهو مضارع ثنى
وزن افتعل على من اشتق على طريق المبالغة كما تقول احلولى في احلا وتقول في الحلاوة وقال بعضهم هذا لغة
صالغة كما تقول شب شبت فلما كان يتبختر في مشيه يقول كيف يمشون شد احد الشيئين بالواو من اثنا ان اي
عشت وفتح يا المثناة من تحتها في اوله موضع الهمزة الاخيرة في الحرف وعلى الوجهين لفظ صدورهم مرفوع به
والقراءة المشهورة يثنون بلفظ الجمع للمذكر للمضارع وفيه الضمير الراجع الى الملا فقين وصدورهم
منصوب به وقرئ لتثنوني بزيادة اللام في اوله وتثنون واصله تثنونني من الثني بكسر المثلثة
وتشديد النون وهو ما هتش وضعف من الكلا يبدا مطا وهتر صدورهم للشيء كما يثني الثنات
من هشيم والواد ضعف الهاء هم ومرض قلوبهم وفتر في تثنيهم من اثنان على وزن اثعالب وكنيه
همز كما قيل ايا عاسة مني ياضه وتثنوي على وزن يثنوي قوله كانوا يستترون اي يتخلوا فيفضوا
الى السماء اذا ما يصيبوا ناهم فيفضوا الى الله قول اذا يتخلوا اي ان يقضوا الحاجة في الخلا وهو عراة ويكره ان
يفضي الرجل الى امرأته او اباشرها وفي رواية ابي اسامة كانوا يأتون النساء ولا الغائط قد افضى بيده
من افضى الرجل الى امرأته او اباشرها وفي رواية ابي اسامة كانوا يأتون النساء ولا الغائط قد افضى بيده
كناية ان يفعلوا يفرجهم الى السماء قوله فانزله الله ابو قوله عز وجل الا انهم يثنون الا ية ص حدثني ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج واخبرني محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ الا انهم يثنون
صدورهم قلت يا ابا العباس ما يثنون صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي ويتخلى
فنزلت الا انهم يثنون صدورهم ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني في الحديث المذكور واخرجه عن ابي اليمان
ابن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج واخبرني محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ الا انهم يثنون
صدورهم قلت يا ابا العباس ما يثنون صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي ويتخلى
فنزلت الا انهم يثنون صدورهم ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن
ابي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما
تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال
اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا
قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا
ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن
عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي
سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري
قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر
ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان
قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان
رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم
قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي
ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني
عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف
علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني
شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال
يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا
ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان
بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله
بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب
عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول
الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا
ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله
اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان
نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان
الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري
قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر
ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان
قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان
رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم
قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابي سفيان الثقفي
ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف علي بعدك فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني
عبد الله بن ابي سفيان الثقفي ان سفيان بن عبد الله اخبره ان رجلا قال يا رسول الله ما اكثر ما تخاف
علي بعدك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان نفسه ثم قال هذا ص حدثنا ابو اليمان قال

الكعبا الهنى وحده **قوله** اعتراك افتعلك اراد به انه من الباب لم افتعال ولكن قوله
اعتراك افتعلك يكاد يخالف الخطاب ليس باصلاح احد من اهل العلوم المرتبة ويقال لبعضهم واعا
يقال اعتراك افتعلت بتاء شاشة من فوق وهو كذلك عند ابى عبيدة قلت كذا وقع فى بعض
النسخ والصواب انه يقال اعتراه افتعل فلا يحتاج الى ذكر الكاف الخطابى الوزن **قوله** من عروة
مطابقا لما هو معروف ولذلك نبوه الاصيلى وتعقبه برأى تعقباه **قوله** ومنه يقروه واعترانى اى
ومن هذا الاصل **قوله** فلان يقروه اى يضيفه وقال الجوهرى عرانى هذا الامر عن فلان اذا عناه
وفيه معنى الاصابة **ص** اخبرنا صيغته اى فى ملكه وسلطانه **ش** اشار به الى قوله تعالى مالك
يوم الدين اى الجزاء لان من اقتدر بناصيته يكون ملكه مقتدرا لاخذه وحكمه وهذا التفسير يخصه
لسبب الآتى فى رواية الكشميهنى وحده **قوله** والى معين لحاجم شيئا **قوله** اى ارسلنا الى
اهل مدين اخاهم اى من انفسهم **قوله** شيئا يدل من لحاجم الذى هو منصوب بارسلنا المقدر
وشعيب سنعرفه لانه علم عربى ولبس فيه علة اخرى وفى صحيح بن حبان اربعة من العرب
هود وصالح وشعيب ونبينا عليهم السلام وكان لسانه لسان العربية ارسله الله تعالى الى مدين
بعد ابو لهيعم عليه السلام وفى اسم ابيه اقوال والمشهور شعيبا بن يوبب بن مدين بن ابراهيم
عليه السلام ومدين لا ينصرف للعلمية والعجمة ثم صار اسما للقبيلة ثم ان مدين لما بناها قرشية
بلدة قريبة من ارض جعمان من اعمال الشام على ساحل بحر القلزم وهى الآن خراب
الى اهل مدين لان مدين عمله واسال القرية واسال الغير يعنى اهل القرية واصحاب
الغير **قوله** اراد معنى قوله الى مدين الى اهلها ومن لان مدين اسم بلد فلا يمكن ان يرسال اليه
ولا تكون الرسالة الى اهلها فلذلك قدر المضاف **قوله** ومثله اى ومثله الى مدين قوله
تعالى واسئل القرية لان معناه واسئل اهل القرية لان السؤال فى القرية لا يتصور
وكذلك قوله واسئل العير تعنى به واسئل اصحاب العير لان العير بكسر العين الابل بالحمالها
من عاربعير اذا سار وقيل هى قافلة الحمر فلذلك حتى سميت بها قافلة **ص** وار السم
ظهريا تقول لا يلتفتون اليه ويقال اذا رفضت الرجل حاجتك ظهرت بها حتى جعلتها
ظهريا والظهرى هنا ان تتخذه معك دابة او وعاء تستظهر به **ش** اشار به الى قوله تعالى
واتخذتموه وراءكم ظهريا وهذا ايضا يشبه الا الكشميهنى وحده وفسر قوله ظهريا بقوله
لا يلتفتون اليه وهى تفسير بالمعنى الخفى لان معنى قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا يجعلونه
وراء ظهورهم وحاصل الشئ وراء الظهر عدم الالتفات اليه والظهرى منسوب الى الظهر كذا فى
الظاهر تصحيف الكاتب **قوله** ويقال ان ارفضك الرجل حاجتك اى حاجة فلان متعلقة له
ظهرك بحيث كانه استقى بها وجعلها بظهره كانه اذا طهرها يلتفت اليها وحاصله خذها يا اخى فانها
قوله والظهرى هنا الخ ان اراد بقوله هنا تفسير الظهرى الذى فى الآية فلا يصح ذلك لان
التفسير الظهرى هو الذى ذكره اولا وقال الزمخشرى معنى قوله قبالى والخذتموه وراءكم ظهريا نبذتموه
وجعلتموه كالشئ المنبوذ وراء الظهر لا يعبأ به ويقال نبذ فلان بالعلم اذا رمى به ولم يقبله خلف
ظهره ومنه نبذ العهد اى نقضه والمستفاد من قبالى بخافة قوى والله البر والبحر بن جميع خلقه وقوله والظهرى هنا الخ
غير المعنى الذى ذكره المفسرون فى الآية الكريمة فيحرى الظهرى ابضا لمعنى الخفى وقد قال الجوهرى
الظهرى بالكسر العدة للحاجة ان احتيج اليه وهذا اولى لكن المعنى الذى قاله ومنه يقال بعير ظهرى يحمل
الظهائر اذا كان قويا وناقة ظهيرة قاله الاصمعى **ص** مستظهر به اى يستعين به اجب

باب الظهرى ويقال فلان ظهرى على فلان وانا خير تكلم هذا الامر اى عونك **ص** اراد اذا دنا سقا
ص سخرناه لهم الى يوم القيامة **ش** اشار به الى قوله تعالى وما امرنا الا لمح واحدة كلمح البصر
سنعرفه ان شاء الله تعالى **ص** ويقال ليلة ظلماء ويوم ذو كواكب اى قد ستر الغيم الشمس
ش اشار به الى قوله تعالى ان ناشئة الليل هى اشد وطئا واقوم قيلا وهو الذى من كل شئ قيل جمع ابدل
بضم الذال وهو جمع مرفوض قال كلب والكاب والكابى والكابة التى خضد شوكها **ص** قال ابو عبيدة
ش اى فى هذا الباب فى قوله تعالى ويقول ايا ليتنى لم اوت كتابيه الآية وليس فى مطلع النسخ لفظ باب
وقد تقدم نظيره مرارا **ص** حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة وليس فى مطلع النسخ لفظ باب
وهشام قال حدثنا قتادة فى صعوات من خرز قال ثبيت بن كعب رضى الله عنهما يطوف
فى زمن رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اظهر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
فى النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال
هشام يدنو المؤمن حتى يضع كنفه فيستره من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول سترها فى الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الكفار او المنافقون
فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان عن قتادة
يا صعوان **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومن يدنى الاية من ذرائع مصدر زرع وسعود
هو ابن ابى عبيدة وهشام هو بن ابى عبد الله الدستوائى وصعوان بن مخرز بضم الميم
واسكان الخاء المهملة وكسر الراى وبالزاى والحديث مضى فى كتاب المظالم فى باب قوله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فى النجوى اى المناجاة التى بينه
تعالى وبين المؤمنين واما المطلق النجوى بحيث تتناول خطاب الكفار على ما ذكره الشهاد
الحق على صفة البروز من الوتن وهو الترب **قوله** كنفه بضم الكاف وهو الجانب والناحية
وهذا تمثيل لجعله تحت ظل ستره يوم القيامة وقال ابن الاثير حتى يضع عليه كنفه اى يستره
ويشمله برحمه ويلطف به والكنف والوتوى كلاهما بمعنى واحد ان شاء الله تعالى والحديث من المتشابهات **قوله** ثم تطوى ويروى ثم يعطى **قوله** واما الكافرون فبالله
وفتح الكاف وكسرها ويروى بالنصب والكسر اى الحروفون المتاخرون عن الخير **قوله** او
الكفار كذا قال ابن الوادى **قوله** وقال شيبان هو بن عبد الرحمن النحوى وقد اخرج البخارى
هذا الحديث ايضا فى التوحيد عن مسدد عن ابى عوانة عن قتادة عن صعوان الى اخره
ثم قال وقال لنا مسدد حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صعوان عما بن عمر سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم وموصله بن مردويه من طريق شيبان **ص** وباب **قوله** وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد بقى اى هذا باب فى قوله تعالى
وكذلك الاية وليس فى بعض النسخ لفظ باب **قوله** وكذلك اى كاخذ كوس اهلاك الامم واخرجهم
بالعذاب **قوله** اذ اخذ القرى اى اهلها وقرى اذا اخذ **قوله** وهى ظالمة حال من القرى يعنى
قوله ان اخذه اى ان اخذ اليم اى وجيع شديد وهذا الخبر وجماعة الدرب لا تكون
لكل اهل قرية **ص** الرفد الوفد العون المعين رفدته اعنته **ش** اشار الى قوله تعالى
وانتموا الى هذه لعنة يوم القيامة بئس الرفد المرفود وبئس الوفد الموفود ويقول
كذلك العون المعين اى بئس العون المعان كذا ضبط الزمخشرى وكذا وقع فى بعض
النسخ والمشهور بلفظه المعين على لفظ اسم الفاعل ووجهه ان يقال الفاعل بمعنى المفعول
ويقال معناه بئس عون **قوله** رفدونه اعنتم اشار به الى ان معنى الرفد هذا العون يقال
رفدت فلانا اى اعنته وقال مجاهد رفد يوم القيامة بلعنة اخرى **ص** توكلوا اعتمدوا
ش اشار به الى قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا معناه ولا تعتمدوا الى الذين ظلموا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معناه ولا تحملوا الذين ظلموا في المحتوين الكلام والوحدة ومعنى لا تجاهدوا لا تدعوا الظلمة
وعن ابي العالية لا توصوا آباءكم ولا اخوانكم ولا عبيدكم ولا اماءكم ولا تدعوا عليهم ولا تلعنوهم
قوله فلو كان كما قلتم لكان اشارة الى قوله تعالى فلولا كان من القرون الى قوله فيكون
معناه هلا كان وحذف احد فعليه الزمخشري ثم قال وحكى لنا الخليل كلمة لولا بمعنى التوبيخ
نعمة من ربه لنبذ بالعراء ولو ان رجالا موسرون ولو ان بنتا لك تعدت فوكى اليهم ورووه
عبيد الوزان عن معمر عن قتادة في قوله فلولا كان في حرف ابن مسعود فهلا ولا وكلمة هلا
للتحضيض ص انوحوا اهلكوا ش اشار به الى قوله تعالى واتبع الذين ظلموا اترفوا
فيه وكانوا مجرمين وضر انوحوا بقوله اهلكوا على صيغة المجهول ومعنى المترف
المتنعم فعلم اراد به انهم اهلكوا لسببه هذا الاتراف الذي اطغاهم ص وقال
ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف ش اشار به الى قوله تعالى
لهم فيها زفير وشهيق الزفير شعور في النار كزفير الرجل وشهيق دون الزفير
والشهيق صوت ضعيف وفي التفسير الزفير والشهيق من اصوات الملوحين المخرجين وحكى اصل اللغة
ان الزفير مجرد ابتداء اصوات الحمار بالنهيق والشهيق مجرد آخر صوته تقول العرب فيهم الزفير زفير
الحمار والشهيق شهيق الحمار وقيل الزفير مد الشهيق لان الشهيق رد النفس والزفير اخراج النفس
واصل الزفير اعمال في الظهر والشهيق من قولهم حبل شاهق وقال ابو العالية الزفير في الحلق
والشهيق في الصدر ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابو معاوية حدثنا يحيى بن ابي بودة
عن ابي بودة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي
للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي المخففة ابن ظبيان الفزاري
ابو المرجلة وبفتح الواو بن عبد الله بن يعمر بضم الياء المثناة من تحت وفتح الميم وبراء مشددة
مولى عبد الله بن خيثم الاشعري وبريده هذا بريدة بن ابي بردة عن جده ابي بردة واسم عامر ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري وبريده بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف
تحتانية وبنسبه الى جده لوي وابنه عنه في رواية ابي ذر ابا بريدة بن ابي بردة وحذف البخاري بعد
ما ذكره هنا والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه الترمذي في التفسير
عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه عن ابي بكر بن علي واخرجه ابن ماجه في الفتن عن عمر نوله
يملي اي يمهل من الاملاء وهو الامهال وفي هذه الآية الترهيب لمن يمهل وما اللام فيه للتاكيد نوله
ثم قرأ ابو موسى الآية يخصه ابو بردة لكونه مظلله حتى اشترك لوجه يخلصه هذه الآية طويلة اذ كان موسرا
وقال صاحب التوضيح ثم ذيلته من اخذته يا بني اي لم يخرجه قلت لا يصح هذا بما ذكر في الاصطلاح
وانما هو للاتي بعد ذلك ويزيد فيه ص ما ب ش قوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين بتلي اي هذا الباب في قوله تعالى واقم الصلاة الآية الخطاب
للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به طرفي النهار الفجر والمغرب وقيل الظهر والعصر وقيل الفجر والظهر ٣
واشتمالها على الظهرين لان ما بعد الزوال عشي وعصي وقيل الصلاة بالليل كانت فرضا على الامة
يقرن عن المزني بسنده قوله وزلفا الزلف الساعات واحدها زلفة ومنه قيل للمنازل الزلف
لقربها من بعض ومنه قيل للجنة ازلفت اي قربت للمتقين ومنه قيل للمزدلفة جمع لاجتماع الناس بها
وقيل لانها منازل الزلف ومنه قيل للمرتفع من الارض ازلف لارتفاعه وقيل سميت بذلك لان
آدم ازلف فيها اي تاب فتيب عليه وقيل لان جبريل ازلف فيها اي قرب آدم من الجمرة
حتى رماها وقيل لان الناس يزدلفون اليها اي يقربون منها وقيل لان آدم ازلف فيها حواء
اي لقيها وقيل لان الله ازلف اليها الجنة اي قربها وقيل لان الله ازلف اليها آدم اي قربه
وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي
فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله
ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم
للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله
ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق
اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها
الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب
وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها
الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه
وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش
الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب
وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف
اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق
اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف
اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم
للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان
الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي
فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب
وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله
ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي
فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب
وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان
الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش
الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم
للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه
وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف
اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها
الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي
به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب
وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل
لان الله ازلف اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف
اليها الكبش الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف
اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش
الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق
اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش الذي
فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها الخلق
اي قربهم للحساب وقيل لان الله ازلف اليها الكبش
الذي فدي به اسحاق اي قربه وقيل لان الله ازلف
اليها الخلق اي قربهم للحساب وقيل لان الله
ازلف اليها الكبش الذي فدي به اسحاق
اي قربه وقيل لان الله ازلف اليها
الخلق اي قربهم للحساب
وقيل لان الله ازلف اليها
الكبش الذي فدي به
اسحاق اي قربه

الى الظالمين

الى الظالمين والقيام بالصلوات ومعنى المذكرين التوبة وقيل العظة وحضرها بالذاكرين لانهم
هم المنتفعون ص وزلفا ساعات الليد دمي وساعات ومنه المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة قال
الزلفي قصدي مثل القرابي زلفوا احمقهم الزلفا جيدكا ش مطابقته قوله وزلفا من الليل
يقوله ساعات بعد ساعات وهي جمع زلفة كغرفة جمع غرفة نوله ومنه سميت المزدلفة اي من
الزلف سميت المزدلفة لمجيء الناس بها في ساعة من الليل وقيل لازدلاف الناس بها وقيل لاقتراب الناس
الله وحصول المنزلة لهم عنده ومنها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها منازل الزلف
منزلة بعد منزلة اشار به الى ان الزلفى تاتي بمعنى المنزلة قال ابو عبيدة زلف الليل ساعاته
واحدتها زلفة اي ساعة ومنزلة وقوله نوله فاما الزلفى فمصدر بمعنى الزلفة مثل القربى فانه
مصدر بمعنى القربة قال الله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن
الزلفة منزلة الزلفى نوله ازلفوا احضروا اشار به الى ان الازدلاف ياتي بمعنى الاحضار وياتي ايضا
بمعنى التقدم يقال قوم وذوا الى الحرب اي قدموا نوله ازلفنا جمعنا يعني معنى ازلفنا
جمعنا قال تعالى وازلفنا ثم الاخرين اي جمعنا ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله عليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذه الاية قال لمن عمل بها
من امتي ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون وبالدال المهملة ولؤي
مضى في الصلاة في الوتيمة في باب صلاة الكفارة فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مزيد بن زريع
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك نوله ان رجلا اسمه كعب بن عمرو وكنيته ابو اليسر بفتح الياء آخر
الحروف والسين المهملة والحديث اخرجه ابن خزيمة لكن قال ان رجلا من الانصار يقال له معتب وقيل
اسمه بنهان التمار وقيل عمرو بن غزية وقيل بنت الازعور بن مري بن كعب بن غنيم شهد بدرا احد
العقبة هو عتبي بدري شهد بدرا وهو بن عشر سنة وجواذي اسر العباس بن عبد المطلب يوم
بدر بيعا ابي عتبي بن غير يوم بدر وشهد صفين مع علي رضي الله عنه يعد في اهل المدينة
وكانت وفاته سنة ثمان وستين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وسبعين وقيل اربع وسبعين
غازيا في سبيل الله فزعم بكى ويصوم ويقوم قال الله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاخبره بما وقال يا رسول الله هذه توبتي قبلت فكيف لي ان يتقبل شكري فنزلت
واقم الصلاة طرفي النهار الاية قتل الاثنتين بعد العمل بما امرهم الاخرى بما ينهى السياق من الحاء
قال المهلب يؤخذ من حديث الصحابة بنهان التمار ابو معتب المذكور في رواية مقاتل هي الصحابة والذي
قال المذهبي يؤخذ من حديث الصحابة اخرجه في مناقب عمر بن غزية النجاري عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقم
وحديث عمر بن غزية اخرجه في مناقب عمر بن غزية وكانت سبع الغزوات امراة بنت ابي عامر
الصلاة طرفي النهار قال الزلفات في عمر بن غزية وكانت سبع الغزوات امراة بنت ابي عامر
قال ابو عمر بن غزية بن عطية بن ضميرة بن عمرو بن خنيس بن مازن بن النجار
الانصاري المازني شهد العقبة ثم شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع عمر ولاه قضاء المدينة
الحجاج نوله الى هذه يعني اهذه الاية فخصه به بي ماء صلاة في ذهبت بالسيئات او عامة
الى كل الامة والظاهر في الى نفتوحة لانها للاستئناف ثم قوله هذه مبتدا وخبره مقدر
قوله الى وفي رواية احمد والطبراني من حديث ابن عباس قال يا رسول الله الي خاصة ام للناس
فضرب بيده رهبي الله عنه وقال لا بل لامتي عامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر
وهذا ابو يعلى في الحديث صاحب القصة فان قلت في حديث ابي اليسر فقال النبي
يا رسول الله الله وحده ام للناس كافة وفي رواية الدارقطني مثله من حديث معاذ نفسه

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
قوله ان الحسنات الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وقال عطاء في الباقيات الصالحات والولد ما سبقت الصلوات والذنوب نوله ذلك اي
المذكور من الصلوات وقيل القرآن وقيل جميع المذكور من الاستقامة والنهي عن الطغيان ذكرى للذاكرين

تلت جملة لله على تقدره السيايلين ص سورة يوسف ش اي هذا في بيان بعض
تفاسير سورة يوسف عليه السلام وقال ابو العباس في مقامات التنزيل سورة يوسف
مكية كلها وما يختلفون فيه اختلاف وفي تفسير ابن النقيب عن ابن عباس وقتادة نزلت بمكة الا ثلاث
ايات قال نهنز نزلن بالمدينة ثلاث ايات من اولها والرابعة لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين
وسبب نزولها سوال اليهود عن امر يعقوب ويوسف عليهما السلام وهي مائة واحدى عشرة اية والذي
وسبعماية وست وسبعون كلمة وسبعة الاف ومائة وست وستون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر ص باب ش اي هذا باب في كذا وكذا ولم يثبت لفظ
باب في معظم النسخ وقال نفيل عن حصين عن مجاهد منكا ش الاترج قال نفيل الاترج الحتة
منكاء وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد منكا كل شي تقطع بالسكين نفيل مصغر نفل هو
ابن عباس بن موسى ابو علي ولد بمرو ونشا بابيورد ولقب الحديث بكوفة ونحوها ابي مكة
واقام بها الى ان مات بها سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة يزار وحصين بضم الحاء
المهملة وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن السلمي قوله منكا بضم الميم وتشديد الثاء وفتح
الكاف وبالهمزة المنونة وفسره مجاهد بانه الاترج بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء وتشديد
الجيم وروى هذا التعليق ابو المنذر عن يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا سريج حدثنا يحيى بن سعيد عن
نفيل بن بهيا عن حصين به وقال الزمخشري منكا ما يتكي عليه من مخاري وقيل منكا محل جلوسها
لانهم كانوا يتكيون للطعام والشراب وللحديث كعادة المترفين وهذا اتجاه ان يكون الرجل
منكاء ومن مجاهد منكا طعاما يجز جزا كان للمعنى يعتمد بالسكين لان القاطع يتكي على القطوع
بالسكين وبقال في الاترج الاترج بالنون الساكنة بعد الراء وتذكير النون في الجيم ايضا كما
تجلى اهدت ليوسف اترجة هي تاقة وكانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه
انها شقت بنصفين وحملا كعدلين على جمل قوله قال نفيل الاترج بالحبشة متكا اي
للسان الحبشة او باللغة الحبشية قوله منكا بضم الميم وسكون التا وتنوين الكاف وهذا التعليق
رواه ابو مجاهد عن ابيه عن اسماعيل بن عثمان حدثنا يحيى بن يمان عنه وقرئ منكا بضم
الميم وتشديد الثا وتنوين الكاف بغير همز وعن الحسن منكا بالمد معتمادا وذلك لاشباع الضمة
الكاف لقوله متراح بهمز متراح قوله وقال ابن عيينة وهو سفيان بن عيينة عن رجل
وهو مجهول عن مجاهد منكا بضم الميم وسكون الثا وتنوين الكاف وهو كل شي تقطع بالسكين
وقيل من منكا الشي يمنكه اذا قطعه وقرا بالاحرج منكا على وزن معمل من تكا يتكا اذا توا
علمناه الاية وقتادة لذو علم عامل بما علم ص اشار به الى قوله تعالى وانه لذو علم لما
ابو محمد عن اسماعيل بن ابراهيم الفقيه حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن ابي حاتم عن ابيه كما
والضمير في وانه يرجع الى يعقوب عليه السلام وهذا لا يتضح الا اذا وقف الشخص على
القضية من قوله تعالى وقالوا يا بني لا تدخلوا من باب واحد الى قوله ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ص وقال سعيد بن جبير صواع ملوك الفارسي الفربي يشتي طرفا ما كانت تشرب بها العاجم
ش اي قال سعيد بن جبير في قوله تعالى قالوا نفقد صواع الملك الاية وهذا التعليق
رواه ابن منده في غرايب وابن مردويه من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان يهيئة المكيال من فضة
يشربون فيه وقد كان للعباس مثله في الجاهلية وقال زيد بن اسلم كان كاسا من ذهب
وقال ابن اسحاق كان من قضة من صنعة بلاد الجواهر حملها يوسف عليه السلام معه لما

لا يكال بغيرها وكان يشرب بها وعن ابن عيد سركان قد حاء من زبرجد والملوك بفتح الميم
وتشديد الكاف المضمومة وسكون الواو وفي اخره كاف اخرى وهو ملكيا المعروف بالاهلة
العراق فيه ثلاث لغات قيل ابن الاثير الملوك اسم للمكيال ويختلف فيه في مقدارها
باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد وفي حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يشتري بالملوك وقيل الصاع والصاع ويجمع الصاع ويجمع على مكاكي وعلي
ابدال الياء من الكاف الاخيرة وقراءة الجمهور صواع عن ابي هريرة انه قرا صاع للملك وعن
ابي رجا صوع بسكون الواو وعن يحيى بن يعمر مثله لكن بعين مهملة حكاها الطبري
وقال ابن عباس تفقدون وفي بعض نسخ البخاري ش اشار به الى قوله تعالى ابي احد يريح يوسف
لولا ان تفندون وفسره بقوله تجهلوني وقال ابو عبيدة معناه ان تنسبوني
وقال مجاهد لولا ان يقولوا اذهب عقلك ووجد ريح يوسف من مسيرة ثلاثة ايام
وتفندوني من الفند بفتح النون وهو الهرم ص وقال غيره ابي غير ابن عباس لا تنهموني
السيارة وظاهر الكلام ان قوله وقال غيره ابي غير ابن عباس لانه عطف عليه وقال
بعضهم يبين من كلام ابن عباس وانما هو من كلام ابي عبيدة قلت لا مانع ان يكون قول
ابي عبيدة من قول ابن عباس قوله كل شي مبتداء وقوله غيب عنك في محل الخبر وانه صفة
لشي وتخاء مفعول يغيب قوله فيه غيابة حملة اسمية وقعت خبر المبتدا او المبتدا
اذا تقدر معنى الشرط تدخل الفا في خبره قوله غيابة بالغين المعجمة وبالباء الموحدة
يغيب جزه وقال قتادة اسفله واصلها من الغيوبة ص والجب الركية التي لم تطو ش
اي بالجب المذكور في غيابة الجب هو البير التي لم تطو وكذلك القليب الا ان القليب
البير قيل ان تطوى وسميت جبا من اجل انها قطعت قطعا ولم يحدث فيها غير القطع من
الطي وما اشبهه ص يلتقطه بعض السيارة ش اشار به الى قوله تعالى حكاية عن النسوة ما
انت بعضة قلنا لستوطئن بنا ونطمئن لنا وهذا تفسيره ملتقطه بالدال ص يقال ابلغ
اشتده قيل ان ياخذ في النقصان اراد به عن منتهى شبابه وقوله وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها
شدة ش اشار به الى قوله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وتمسر بقوله اشده بقوة
قيل ان ياخذ في النقصان اراد به عن منتهى شبابه وقوله وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها
شدة ش اشار به الى قوله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وتمسر بقوله اشده بقوة
وشدة ثلاثين سنة وقيل عشرون وقيل خمسة وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاثة
وثلاثون قاله مجاهد وقيل اربعون وقيل سبعة عشر سنة وقيل خمسة وثلاثون
سنة وقيل ثمانية واربعون سنة وعن ابن عباس ما بين ثمان عشرة الى ثلاثين
سنة وقيل ستون سنة والذي الاظهر انه اربعون لقوله تعالى ولما بلغ اشده
اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك ان النبي لا يبعث الا بعد اربعين سنة
قال بعضهم وتنقض بان عيسى عليه السلام يحيي ايضا نبيا لدون الاربعين
لقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا قلت له ان يقول ما مخصوصان بذلك من
دون سائر الانبياء عليهم السلام قوله ولما بلغ اشده وبلغوا اشدهم اشار بهذا
الى انه يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد قوله وقال بعضهم واحدهم اي واحد
الاشد تقدد وهو فوق سيبويه والكسائي وزعم ابو عبيدة انه للرجل واحد
من لفظه ص والمثنى ما اكليت عليه الشراب وبحديث الطعام والبقل الذي قال
ابو عبيدة من قوله تعالى متكا ان المثنى ما اكليت عليه الشراب فلما احتج عليهم بانه المتكا النظر من ذلك قيل لهم
ابو عبيدة الاترج والبيس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكا النظر من ذلك قيل لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنكاء ابن المتكا فان كان ثم انزح فانه بعد المتكاس لما ذكرنا فيما مضى عن ثعلب عن
مجاهد ان المتكا الانزح انكره لان يقال المتكا ما اتكئت عليه لا حجل منزب شراب او
اجر حديث او اجر طعام وابطل قول الذي قال المتكا الانزح انشد ابو
ليس في كلام العرب الانزح بيقي ليس في كلام العرب تفسير المتكا بالانزح وليه
نظر حجة قال صاحب التوضيح هذه الدعوى من الاعاجيب فقد قال في المحكم المتكا
بالانزح وعن الاخفش كذلك وفي الجامع المتكا الانزح وانشد و

فيشرب الانزح بالصواع جهارا ٭ ونرمي المتكا بيننا استعارا

وابو حنيفة الدينوري ان المتكا بالضم الانزح والذي يفتح الميم السوسن وبهذه
ذكره ابو علي القالي وابن فارس في المجمل وغيرهما قوله فلما اصبح عليهم بانه المتكا من
فارق الخ ظاهر قوله واما المتكا بمعنى بالضم فالظاهر فتح الباء الموحدة وسكون
الظاء المعجمة وفي آخره راء وهو ما تبقيه الخاتنة بعد الختان من اللحم قوله وهو ذلك
اي ومن هذا اللفظ قيل لها اي للمرأة متكا بفتح الميم وسكون التاء والمد وهي
التي لم تختن وهي التي يقال لها البظور ويقال ايضا فيقال له ابن المتكا ٭
قوله فان كان ثم انزح بفتح التاء المثلثة وتشديد الميم اي فان كان هناك ٭
انزح فانه كان بعد المتكا وقال بعضهم انما قال البخاري ما قاله من ذلك تبعا لابي
عبيدة فانه قال زعم قوم ان قوله الانزح وهذا الظن باطل فالارض ولكن عسى ان
يكون مع المتكا الانزح باكلونه قلت كانه لم يجد نص عن ذلك كما ينبغي وقد ابا عبيدة
والامة من التقليد وكيف يصح ما قاله من ذلك وقد روي عن عمر ٭ بطريق صحيح
طريق عوف الاعرابي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وها متكا تحقيقه ٭
ويقول هو الانزح وايضا فقد روى شيئهم عن ذكرناهم الان ٭ ص شغفها بقال بلغ
ابي شغافها وهو غلاف قلبها واما شغفها فمن المشعوف ٭ ص اشار به الي قوله تعالى
امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا الآية اي بلغ حبها الى شغاف قلبها
قوله قد شغفها اي قد شغف يوسف زليخا بمعنى بلغ حبها الى شغافها بكسر
الشين المعجمة في ضبط الحذاق وعند اهل اللغة بالفتح وهو غلاف قلبها وقيل
الشغاف جبة القلب وقيل هو علقه سواد في صميمه قوله واما شغفها بالغين المعجمة
فمن الشعوف يقال فلان مشغوف بفلان اذا بلغ به الحب اقصى المذاهب ويقال
فلان شغفه الحب اي احرق قلبه ٭ ص اصب اميل ٭ ص اشار بها الي قوله عز وجل حكاية
عن قول يوسف عليه السلام والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
وفسر اصب بقوله اميل يقال صبا يصبو اذا مال اليه ومنه سمي الصبي
لانه يميل الى كل شيء ٭ ص اضغاث احلام ما لا تاويل له ٭ ص اشار به الي قوله تعالى
اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين والاضغاث جمع ضغث وهو ملء
اليد من حشيش ونحوه فسر قوله اضغاث احلام بقوله ما لا تاويل له لانه من الاخلاط
والرويا الكاذبة التي لا اصل لها وقوله اضغاث احلام في محل الرفع على انه خبر
قوله اضغاث احلام وقيل ما لا تاويل له جره وكلمة ما موصولة ٭ ص والضغث
ملء اليد من حشيش ونحوه وضغث يديك لا تضغث الا من قوله اضغاث احلام
احدها ضغث ٭ ص اشار بقوله والضغث الي سيبين احدهما ان الضغث واحد
الاضغاث والاخران تفسيره ملء اليد من حشيش وما اشبه واراد ان الضغث الذي

هو

هو ملء الكف من انواع الحشيش هو المراد من قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به
وقد جاء في قصة ايوب عليه السلام وليس المراد هنا هذا المعنى ولكن المراد منه اضغاث
هو الذي هو جمع ضغث ما تاويل له وهو معنى قوله الا من قوله اضغاث احلام وحاصله
ان الضغث في قوله وخذ بيدك ضغثا يعني الكف من الحشيش لا بمعنى لا تاويل له وروي
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى اضغاث احلام قال الاختلاط احلام وروي
ابو يعلى باسناده عن ابن عباس في قوله اضغاث احلام قال هي الاحلام الكاذبة ٭ ص
غير من المرتع ٭ ص اشار به الي قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا وميرنا اهلنا الآية المرتع
بكسر الميم الطعام والمعنى نجلب الي اهلنا الطعام يقال مار اهله يميرهم اذا اتاهم بطعام
٭ ص ونزداد كيل بعير ما يحمل بعيرا ٭ ص اي نزداد على ما جئنا به ما يحمل بعير يقال له ما حمل
بعيره وروي الفريابي من طريق بن ابي نجيح عن مجاهد قوله كيل بعير يعني كيل حمار
وذكر الثعلبي انه لغة يقال للحمار بعير وبه يسمى الكيل بعيرا ٭ ص كيل حمار
كنعاة يسير بها الابل ٭ ص اوي اليه ضم اليه ٭ ص اشار به الي قوله تعالى جهزهم بجهازهم جعل
السقاية في رحل اخيه وفسر السقاية بقوله مكيال وهو الاناء الذي كان يوسف يشرب به
فجعله مكيالا للطعام وقد مر الكلام فيه عن قريب ٭ ص تفتا لا تزال ٭ ص اشار به الي قوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتا تحذف حرف النفي والمعنى لا تزال تذكر يوسف كما قال
ليبقى يعقوب ابيهم والله لا تزال تذكر يوسف ولا تفتر من حبه حتى تكون حرضا او تكون
بقال ما فتئت اذكره وما فتئت افتا وافتو فتا وفتوءا اذا ابرز يده ما
افتا اذكره وما فتئت اذكره اي ما زلت اذكره لا يتكلم به الا مع الجحد وقوله
تعالى تالله تفتؤ تذكر اي ما تفتا قلت الصواب لا تفتا ٭ ص حرضا مخرضا يديك نيك
الهرم ٭ ص اشار به الي قوله حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين وذكر ان حرضا
يعني محرض على صيغة اسم المفعول وفسره بقوله يديك نيك الهرم من الارادة وقيل
معناه حتى تكون دنفا وقيل فريسة الموت وقال الفراء الحرض هو الفاسد
في جسمه وعقله ويستوي فيه الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمونث لانه مصدر
وضع موضع الاسم ومن العرب من يونث مع المونث وقرا انس بضم الحاء وعن قتادة
حرضا هرما وعن الضحاك بالية وابلا وعن الربيع بن انس يابس الجلد على العظم
وعن الحسن كالشيء المدقوق المكسور وعن الفراء ساقطا قوله او تكون
من الهالكين الميتين ٭ ص تحسسوا تخبروا ٭ ص اشار به الي قوله تعالى يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه الآية وفسر تحسسوا بقوله تخبروا اي اطلبوا الخبر
وتحسسوا تفعلوا من الحس يعني تتبعوا وعن ابن عباس التمسوا وسئل ابن عباس
عن الفرق بين التحسس بالحاء المهملة والتجسس بالجيم فقال لا يبعد احدهما
عن الاخر الا ان التحسس في الخير والتجسس في الشر وقيل الحاء للنفس والجيم
للغير ومنه الجاسوس ٭ ص مزجاة قليلة ٭ ص اشار به الي قوله تعالى وجئنا ببضاعة
مزجاة وفسرها بقوله قليلة وقيل رديئة وقيل فاسدة وعن قتادة يسيرة وكانت
البضاعة من صوف وغنم وقيل دراهم لا تروج وروي عن عكرمة وابن عباس كانت
دراهم زيوفا لا تنفق الا بوضيعة وعن ابن عباس ايضا الدراهم والخيل ورثة المتاع
غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون وفسر غاشية بقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عاتة اي نفتة عامتة قوله مجالة بالجيم من جلل الشئ تجليلا اي عم وهو صفة
غاشية لابن عباس فسر الغاشية بقوله مجالة وبريد بهذا قوله بعضهم مجالة
تاكيد عامة وقال قتادة غاشية وقيعة وقال الضحاك بعث القتوا عوالقوارع

ص باب قتل اي هذا باب وليس في معظم النسخ لفظ باب

ص استياسوا يئسوا الا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء ش يشبث هذا الا لاياب
ذريعة المستهل وعن الكسائي واشار بقوله استياسوا الي قوله تعالي فلما استياسوا
منه خلصوا نجيا وفسره بقوله يئسوا اي فلما ايس اخوة يوسف من يوسف
ان يجيبهم الي ما سالوه خلصوا نجيا اي خلا بعضهم ببعض يتناجون ويتشاورون
ولا يخالطهم غيرهم والا ياتي مزيد الكلام فيه ان شاء الله تعالي قوله ولا تيأسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ومعني من روح الله من رحمة
الله قال قتادة والضحاك الا وقال بن زيد من فرج الله وهذا حكاية من كلام يعقوب
عليه السلام اولاده قوله معناه الرجاء اي يعني عليه السلام الرجا او معني التركيب
الرجا اولا وروح به حقيقة ص خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجمع انجية يتناجون
الواحد نجي والاثنان والجميع نجي وانجية ش اشار به الي قوله تعالي فلما استياسوا
منه خلصوا نجيا ولم يثبت هذا ايضا الا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وقوله
خلصوا جواب لما وفسر خلصوا بقوله اعتزلوا ووقع في رواية المستملي اعتزلوا
والاول هو الصواب والنجي هو الذي يتناجي ويستوي فيه الواحد والاثنان
والجمع والمذكر والمؤنث لانه مصدر في الاصل جعل نعتا كالعدل والزور ونحوهما
وحاجعة انجية وقد نبه عليه بقوله والانجية وانتصاب نجيا على الحال يعني
حال كونهم متناجين فيما يقولون في ذهابهم الي ابيهم من غير اخيهم ص باب
قوله ويتم نعمته عليك وعلي ال يعقوب كما اتمها علي ابويك من قبل ابراهيم
واسحاق س اي هذا باب في قول تعالي ويتم نعمته عليك والاية وليس في بعض
النسخ لفظ باب قوله ويتم نعمته اي ويتم الله نعمته عليك والخطاب ليوسف
عليه السلام واتمام النعمة بالنبوة وقيل باعلاء الكلمة وقيل بان اخرج اليك
اخوتك قوله وعلي ال يعقوب هم ولده وقيل هم وامراته واولاده الاحد عشر ولم يسم
النعمة الجمع بين نعمة الدنيا وهي الملك ونعمة الاخرة قوله كما اتمها اي النعمة شبهها
علي ابراهيم عليه السلام ان اتجاه من النار وعلي اسحاق ان اتجاه من الذبح ص حدثني عبدالله
ابن محمد حدثنا عبدالصمد عن عبدالرحمن عن عبدالله بن دينار عن ابيه عن عبدالله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ش مطابقته للترجمة من حيث ان المذكور فيها
هو الاربعة عليهم السلام قوله حدثني بصيغة الافراد ويروي حدثنا بنون الجمع ووقع
في اطراف خلف قال عبدالله بن محمد يا لحديث اكثر وعبدالله بن محمد هو المعروف بالجعفي البخاري
المعروف بالمسندي وعبدالصمد بن عبدالوارث والحديث مضي في كتاب الانبياء في باب
قول الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين ص باب
قوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين س اي هذا باب في قوله
عز وجل لقد كان في يوسف والاية وهذا امر لازم لان هذه الترجمة بعينها مع الحديث
الذي لها قد مضيا في كتاب الانبياء وفي رجال الاسناد وبعض المتن تقارير علي ما ياتي

ص حدثني محمد اخبرنا عبدة عن عبيدالله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل
الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في
الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا ش مطابقته للترجمة من حيث ان
الاية سوال هؤلاء عن يوسف الذي هو اكرم الناس من حيث النسب وفي الحديث اخبر
صلي الله عليه وسلم عن صفة ذلك وانما قلنا انه اكرم الناس من حيث النسب لانه
نبي ابن نبي ابن نبي ولم يتفق هذا لاحد غيره ومحمد هو ابن سلام وعبدة هو الخزاعي
سليمان وعبيدالله هو المعروف بالعمري وسعيد بن ابي سعيد المقبري واسم ابيه كيسان
قوله عن معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وشبهوها
بالمعادن لما فيها من الاستعدادات للشفافة قوله فقهوا بضم الفاء وكسرها
ص تابعه ابو اسامة عن عبيدالله س يعني تابع عبدة ابو اسامة حماد بن اسامة
عن عبيدالله العمري وقد وصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الانبياء عليهم السلام

ص باب قوله بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان علي ما تصفون
عز وجل بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان علي ما تصفون س اي هذا باب في قوله
عز وجل بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان علي ما تصفون اما قال
هذا يعقوب لبنيه لما جاؤا اليه بقميص يوسف ملطخ بالدم قوله سولت لكم اي زينت لكم
الا نفس قوله فصبر جميل اي فصبري صبر جميل وهو الصبر الذي لا جزع فيه ولا شكوى
ص سولت زينت س اشار بان معني سولت زينت الاية المذكورة زينت روي هذا
عن قتادة رواه ابو محمد عن علي بن الحسن حدثنا ابو الجماهر اخبرنا سعيد بن بشير
عنه ص حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن بن
شهاب قال وحدثني الحجاج حدثنا عبدالله بن عمر النميري حدثنا يونس بن يزيد
الايلي قال سمعت الزهري يسمع عروة عن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيدالله بن عبدالله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلي الله عليه وسلم
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي
صلي الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي اليه فلما قضت مقالتها قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة وقال لابي والله لاجيبن
رسول الله عني فيما قال فقال لامي والله لاجيبن رسول الله فيما قال فقالت امي والله
ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن
انا والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به
فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم
بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف
قال صبر جميل والله المستعان علي ما تصفون وانزل الله عز وجل ثم انزل الله براءتي
الاية وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى الاويسي المدني وصالح هو بن كيسان والحجاج هو بن المنهال
والحديث قد مضي مطولا في باب الافك عقيب باب عمرة في رمضان ومضي الكلام فيه مستوفى
قوله الممت اي قعدت اليه ونزلت به ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن حصين
عن ابي وائل حدثني مسروق بن الاجدع حدثتني ام رومان وهي ام عائشة رضي الله عنها
قالت بينما انا وعائشة الخذتنا الحمى فقال النبي صلي الله عليه وسلم لعل حديث تحدث
قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه وامة المستعان علي ما تصفون
س مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو بن اسمعيل المنقري التبوذكي وابو عوانة
الوضاح اليشكري وحصين بضم المهملة وفتح الصاد المهملة بن عبدالرحمن السلمي وابو
وائل شقيق بن سلمة والحديث مضي تاما منه في باب الافك ومضي الكلام فيه
قوله حدثتني ام رومان وهذا صريح في سماع مسروق عنها والاكثرون علي خلافه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله لعل لي حديث اي لعلك الذي جعل لعائشة من اجل حديث تحدث به في حقها

ص باب

قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت

الابواب وقالت هيت لك ش اي هذا باب في قوله عز وجل وراودته الآية

وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله وراودته اي دعته وكانت امراة العزيز تريد يوسف يعني طلبت منه ان يوافقها قوله الابواب وكانت اسبعة والاصل باب الكلام في لغة هيت لك ص وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال سعيد بن جبير بالقبطية ش اي قال عكرمة مولى بن عباس معنى هيت لك بالحورانية هلم وهي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالراء وكسر النون وتشديد الياء اخر الحروف قال الكرماني هو بلغة الشام وقال البكري حوران علم وزن فعلان ارض الشام وقال الرشاطي حوران جبل بالشام وقال ابن الانباري هي مدينة حوران وقال علي بن حرب هي مدينة بصرى وقال ابو محمد حوران من اعمال دمشق ومن بينها بصري وتقلين عكرمة اخرجه سعيد بن حميد عن ابي معمر عن سفيان عن بن ابي عروبة عنه ومعنى هلم اقبل وادن وقال الكسائي هذه لغة اهل حوران ووقعت الحجاز معناها تعال وقال الزمخشري هي لغة سريانية وقال الجواهقي هي لغة عربية يدعوا الى نفسها وهي كلمة حث واقبال على الشيء واصلها من الحلابة والصياح تقول العرب هيت لفلان اذا دعاه وصاح به وقيل لك تقوله هلم لك رغبة في حسني وجمالي وقال ابو عبيدة العرب لا تشي هيت ولا تجمع ولا تؤنث وانما بصورة واحدة لكل حال وانما معناه تهيأ لك وبالفتح واختاره الفراء فيما قرأ ابن عباس بكسر الهاء وضم التاء مهموز يعني هيأت لك وبه قرأ السلمي وابو رجاء وقتادة وقرأ نصر بن عاصم ويحيى بن عامر وعبد الله ابن ابي اسحاق بفتح الهاء وكسر التاء وقرأ يحيى بن وثاب بكسر الهاء وضم التاء في تسعة ابن مردوية وبه قرأ ابن مسعود وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء وقال النحاس بفتح الهاء هو الصحيح في قراءة بن عباس وابن جبير والحسن ومجاهد وعكرمة وبها قرأ ابو عمرو وعاصم والاعمش وحمزة والكسائي في قوله وقال بن جبير اي قال سعيد بن جبير معنى هيت تهالك وهذا وصله الطبري وابو الشيخ من طريقه والهاء في تقاله للتشكك ولفظ قال للراوي ص حدثنا احمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال لك هيت قال واما قراءتها كما علمناها ش مطابقته للترجمة من حيث ان في نفس الحديث فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم الحديث وقد مضى في كتاب الاستسقاء في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها كسني يوسف ذكر هناك ان العذاب فسره ابن مسعود على من قوله كما ان يوسف عليه السلام عذب قومه بالقحط وقال الحميدي عبد الله وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ونسبته ابو الضحى سفيان عن الاعمش وهو مستند الحميدي عن سفيان الثوري عن الاعمش واخرجه عنه بلفظ اما الكشاف وكذا في رواية ابي نعيم في المستخرج من طريقه وفي رواية الاسماعيلي عن سفيان قال سمعت من الاعمش واخبره عنه فان قلت هذا الشك اما يقدح في صحة الحديث قلت لا لانه محفوف بالاستفاضة من طرق اخرى عن الاعمش من غير رواية بن عيينة فتكون هذه معدودة في المتابعات قوله حصنت بالمهملة بن ابي اذ صبت يقال حصا اي جرد الاخيرة فيها والبطشة يوم بدر وقد استقصيت الكلام فيه في كتاب الاستسقاء ص باب

ايها الفتيان ش اشار به الى قوله تعالى واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب ومعنى الفيا وجدا وكذا ذكر معنى الفوا والفينا قوله واستبقا الباب يعني يوسف وزليخا يعني تبادرا الى الباب اما يوسف ففارا من ركوب الفاحشة واما زليخا فطلبا ليوسف ليقضي حاجتها فلما رات فتحت القميص من خلفه فقدت اي خرقت وشققت من دبر يعني من خلفه لانه لو امها فلما رات زوجها قالت ما جزاء من اراد بامراتك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم فظهر عند الباب جالسا مع بن عمه وبقية القصة مشهورة ص وعن بن مسعود بل عجبت ويسخرون ش هذا اول سورة الصافات وهو ان خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون ولا مناسبة لذكر هذا ولعل الباب الكرماني بقوله لسياقان بن يسار يقرأ وهو مضموما كما يقرأ هيت مضموما يعني يقرأ قوله عجبت بضم التاء ويقرأ قوله هيت بضم التاء قوله وعن بن عباس معطوف على الاسناد الذي قبله ووصله الحاكم في المستدرك من طريق جرير عن الاعمش بهذا قوله بل عجبت فيه قراءتان احداهما عن حمزة والكسائي وخلف بضم التاء والاخرى عن الباقين بفتح التاء فالمعنى على الاولى بلغ من عظم اياتي وكثرة دلائلي ان عجبت منها فكيف بعبادي وهم لا يجهلهم وعناد هم يستهزؤن من اياتي وقيل عجبت من ان يكذبوا البعث بعد هذا فعاله وهم يسخرون ممن يصفه بالقدرة عليه وقيل التعجب من الله تعالى محال لانه روعة تعتري الانسان عند استعظام الشيء واجيب بان مجرد التعجب لغير الله في الاستعظام وقيل بتخيل التعجب ويفوض المعنى على الثابتة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناه يا محمد بل عجبت من تكذيبهم اياك وهم يسخرون من تعجبك ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه ان قريشا لما بطئوا واعرضوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اعنهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الآية انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون انبئكم شد عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة ش مطابقته للترجمة من حيث ان في نفس الحديث فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تامر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم الحديث وقد مضى في كتاب الاستسقاء في باب دعا النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها كسني يوسف ذكر هناك ان العذاب فسره ابن مسعود على من قوله كما ان يوسف عليه السلام عذب قومه بالقحط وقال الحميدي عبد الله وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ونسبته ابو الضحى سفيان عن الاعمش وهو مستند الحميدي عن سفيان الثوري عن الاعمش واخرجه عنه بلفظ اما الكشاف وكذا في رواية ابي نعيم في المستخرج من طريقه وفي رواية الاسماعيلي عن سفيان قال سمعت من الاعمش واخبره عنه فان قلت هذا الشك اما يقدح في صحة الحديث قلت لا لانه محفوف بالاستفاضة من طرق اخرى عن الاعمش من غير رواية بن عيينة فتكون هذه معدودة في المتابعات قوله حصنت بالمهملة بن ابي اذ صبت يقال حصا اي جرد الاخيرة فيها والبطشة يوم بدر وقد استقصيت الكلام فيه في كتاب الاستسقاء ص باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال يوسف من نفسه النسوة اللاتي
قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قالت ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن
حاشى لله ش اي هذا باب و قوله تعالى فلما جاءه الرسول الخ وليس في بعض النسخ لفظ
باب والترجمة بطولها عند غير ابي ذر عند الى قوله ربك قوله فلما
جاءه الرسول اي فلما جاء يوسف رسول الملك فقال ارجع الى الملك فاسأله اي ان يخرج معه
حتى يظهر عذره و براءته عند الملك ويعرف صحة ايمره من قبل النسوة اللاتي قطعن
ايديهن و قصته مشهورة قوله ان ربي بكيدهن عليم اي بمكرهن الله تعالى
عالم بكيد النساء وقيل اراد سيدي الملك فطفق عالم بما قد تستتر به المراة قوله
قال ما خطبكن فيه حذف تقديره رجع الرسول الى الملك من عند يوسف برسالته
فدعى الملك النسوة اللاتي قطعن ايديهن و امرأة العزيز فقال لهن ما خطبكن اي ما شأنكن
وامركن اذ راودتن يوسف عن نفسه فاجبنه قلن حاشى لله ابعاد الله ما علمنا عليه
من سوء اي من فاحشة و بقية القصة مشهورة ش وحاشى وحاشي تنزيه واستثناء
ش اعلم ان حاشي على ثلاثة اوجه احدها ان يكون فعلا متعديا متصرفا يقول
حاشيته بمعنى استثنيته والثاني ان يكون للتنزيه نحو حاشى لله وهي عند المبرد
وابن جني والكوفيين فعل مضارع فيها الحذف والصحيح انها اسم براءة للتنزيه بدليل
قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما ينا لبراءة لله مركبا وزعم بعضهم انها اسم فعل بمعنى
ابتعد او برئت الثالث ان يكون للاستثناء فذهب سيبويه والكثر البصريين الى
انها حرف جر استعيرت الا الكلمة تخر للمستثنى وذهب الى مي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش
وابو بكر بن السراج وابو علي والشيباني الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا
متعديا ياجامد التصرف معنى الاول قال ابو عبيدة الشين في حاش لله قوله حاش لله
مفتوحة بغير ياء وبعضهم يثبتها في آخره كقوله السناعر
حاشي ابي ثورا بان الله يمدحه ومعناه التنزيه والاستثناء عن الشر يقول حاشيته
اي استثنيته وقد قرا الجمهور بحذف الالف بعد الشين وابو عمرو باثباتها في الوصل
ووقف حمزة والكسائي بحذفها وقفا ووصلا وقرا بها الاعمش قوله تنزيه من نزع ينزه تنزيها والمراد
والهاء كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية حكاها عياض عن بعضهم من التبرئ بمعنى
البراءة بالباء الموحدة والراء المهملة ش حصحص وضح اشار به الى قول الآخر حصحص
الحق الاية وفسر حصحص بقوله وضح وقيل ذهب الباطل والكذب واكقطع وتبين
الحق وظهر والاصل فيه حصص فتقيل حصحص كما يقال في كف كفكف وفي ردد ردد وعلل
الحوا استعمال الشيء يقال حصرسترة اذا استاصله جر اس حدثنا سعيد بن تليد
حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن مصرف عن عمرو بن الحارث عن يوسف بن يزيد
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوي
الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي وفي لفظ احق بالرحيم
اذ قال له ارجع فسل ربك الخ قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي ش يمكن ان يوخذ وجه المطابقة
بين الترجمة والحديث من قوله ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي على ما لا

يخبر على المتاصل المعطوف وسعيد بن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء تحتها
اخر دال وابو القاسم المهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد المصري مر في كتاب بدء الخلق وجده ايضا
ابو القاسم العتقي بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد القاف الى المصري
الفقيه صاحب الامام مالك وراوي المدونة من علمه وليس له في البخاري الا هذا الموضع
وهذا الاسناد من اوله الى قوله عن ابن شهاب مصريون ومن ابن شهاب الخ مدنيون وفيه
رواية الاقران لان عمرو بن الحارث المصري الفقيه المشهور يروي عن اقرانه من التابعين
قوله يرحم الله لعطا كان ياوي الى ركن شديد قد مر في باب لو لبث يوسف بهذا
قائله لخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج الحديث وقوله
ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف اجبت الداعي قد مر في باب قول الله تعالى لقد كان
في يوسف ولخوته ايات للسائلين قائله لخرجه هناك؟ عن عبد الله بن محمد بن اسماء
الضبعي عن جويرية الخ قوله لخرجه هناك؟ عن عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي
البصري عن جويرية بن اسماء الخ قوله لخرجه هناك؟ عن عبد الله بن محمد بن اسماء
الضبعي

وهي ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة احرف وثلثمائة وخمسة وخمسون كلمة وثلاثة وأربعون
آية ص لبسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر
وحده ص وقال ابن عباس كما سط كفيه مثل المشترك الذي عهد مع الله لها خيره مثل العطشان
الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله فلا يقدر ش اشار به الى قوله تعالى
والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه
والذين اي المشركين الذين يدعون الاصنام من دون الله لا يستجيبون لهم ورن منها من دفع اوه ولم يستجيبوا
لهم بشيء من ذلك قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وقال ابن عباس كفيه مثل
المشترك الذي عهد مع الله انها خير له وصله ابو عمر عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله لا يقدر بالراي في رواية الاكثرين وروي فلا يقدر بالميم وهو تصحيف وان
كان له وجه من حيث المعنى ص وقال غيره مقدر لذلك ش اشار به الى قوله تعالى وسخر الشمس والقمر
كل يجري لأجل مسمى وفسره بقوله ذلك يعني فالها المتاع خلقه ومصالح عباده كل يجري الى كل
واحد منهما الى وقت معلوم وهو في الدنيا وقيام الساعة ص متجاورات متدانيات ش اشار به الى قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات بقوله متدانيات وقيل متقاربات
يشرب بعضها من بعض بالجوار يختلف باختلاف فسلها هذه ومنها ملحة ومنها عذبة ومنها طيبة ومنها سبخة لا تنبت ص وقال متجاورات طيبها عذبها وخبيثها السباخ ش رد في هذا التفسير
يوسف بن الماجشون عن ابي بكر عن شيبة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح ص المتلات
واحدها فاعلة وهي الاشاء والامثال ش اشار به الى قوله تعالى قد خلت من قبلهم
المتلات اي قد مضت من قبلهم من الامم التي عصت رسلها وكذبت رسلها بالعقوبات
والمتلات واحدها مثلة بضم الميم وضم الثاء مثل صدقة وصدقات وفسر المتلات بقوله
وهي الاشباه والامثال وروى الطبراني من طريق ابي نجيح عن مجاهد في قوله المتلات
قال الامثال ومن معمر عن قتادة قال المتلات ما مثل الله به من الامم في العذاب وسكن
يحيى وتاب التاني قراءته وضم الميم وفتح طلحة بن مصرف بضم الميم وسكون التاء وفتح الحاء
بغضها وفي رواية عن ابي بكر عن عاصم بفتحها وفي رواية قرأ عيسى بن عمر ص بقدار بقدر ش
اشار به الى قوله تعالى وكل شيء عنده بمقدار وفسره بقوله بقدر والمقدار على وزن مفعال
معناه نجده لا يجاوزه ولا ينقص عنه وعن ابن عباس بقدر كل شيء ما يكون قبل ان يكون
وكلما هو كائن الى يوم القيامة ص معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى
ومنه قيل للعقب بقال عقبت في اثره ش اشار به الى قوله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وفي رواية ابي ذر يقال معقبات وفسره بقوله
يحفظونه يتعاقبون ملائكة الليل والنهار فاذا صعدت ملائكة النهار عقبتها ملائكة الليل
وملائكة حفظة يتعاقبون بالليل والنهار فاذا صعدت ملائكة النهار عقبتها ملائكة الليل
والتعقيب العود بعد البدء قوله له معقبات اي لله تعالى معقبات وعن ابن عباس
له معقبات يعني محمدا ومن الرجل حارس من بين يديه ومن خلفه يحفظونه يعني من
ننايا الانس والجن ومن شر طوارق الليل والنهار وقيل الضمير في له يرجع الى الانسان
والمعقبات جمع معقبة ومعقبة جمع معقب فالمعقبات جمع جمع كما قيل ثمانية سعود
ورجالات يكون قاله الثعلبي وقيل المعقبات الحفدة والحرس حول السلطان وقيل ما يتعاقب
من اوامر الله وقضاياه قوله يحفظونه اي يحفظون المستحفي بالليل والسارب بالنهار
قوله من امر الله اي يحفظونه بامر الله من امر الله فاذا جاء القدر خلوه وعن ابن
عباس يحفظونه من امر الله عالم بجيء القدر قوله وضه قبل العقيب اي ومن اصل

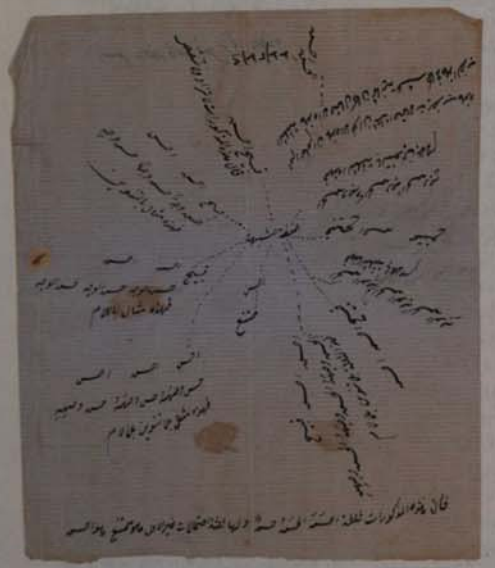

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعنيانة يقال العقيب وهو الذي يأتي في عقب الشيء وفي بعض النسخ ومنه العقب بلا ياء وعقب
الرجل نسله قوله يقال عقبت في الرمي بتشديد القاف في ضبط الدميا طي خطه وقال ابن التياني هو مخفف
القاف وتخفيفها لا له وضبطه بعضهم بتشديدها وفي بعض النسخ بكسرها وجه له لا ان يكون
لغة ص المحال العقوبة ش اشار به الى قوله تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال
المحال قسره بالقوة وعن علي رضي الله عنه شديد الاخذ وعن مجاهد شديد القوة
وعن الحسن شديد الحيلة والمكر والمقابلة عن مجاهد في رواية شديد الانتقام
ص كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قوله تعالى لا يستجيبون لهم بشيء الا
كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قوله لا يستجيبون لهم بشيء الذين يشركون
ويدعون الاصنام من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ
باسط كفيه الى الماء من العطش ليقبضه حتى يورد به الى فمه فلا ينتهي له ذلك وجمعه وعن
علي رضي الله عنه يعني كما لرجل العطشان الجالس على شفير البئر يكرع بيديه الى البئر فلا يبلغ
تغرف البئر ولا يبلغ الى الماء والماء لا ينزل الى يديه كذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من
دون الله عز وجل والعرب يضرب به لمن يسعى فيما لا يدركه وطلب ما لا يجدي منفعة مثلا ما لقابض
على الماء لا الفاء بقي على الماء شيء في يده ص ربا بيا من ربي يربو ش اشار به الى قوله عز وجل
انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل زبدا رابيا من ربي يربو من ربا يربو فعل
يفعل اي انتفخ قاله ابو عبيدة وفي التفسير ربا عاليا مرتفعا فوق الماء ص او متاع زبد مثله
والمتاع ما تمتعت به ش اشار به الى قوله ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله
وفسر المتاع بقوله والمتاع ما تمتعت به قوله ابتغاء حلية اي لاجل ابتغاء حلية اي طلب حلية
اي زينة او متاع واراد به جواهر الارض من الذهب والفضة والحديد والصفر والنحاس والرصاص
يدل انه يتخذ منه اشياء ينتفع به من الحلي والاواني وغيرها قوله زبد مثله اي له زبد
اذا اذهب مثل الحق والزبد الذي لا يبقى ولا ينتفع به مثل الباطل ص جفاء يقال جفأت القدر
اذا اغربت فعلاها الزبد تكسر فيرمي بالزبد بلا منفعة فكذلك يذهب الحق من الباطل ش
اشار به الى قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء وفسر الجفاء بقوله يقال جفأت القدر فاجتفأت
ابن عمرو عن العلاء يقال جفأت القدر وذلك اذا غلت وانصب زبدها فاذا سكنت لم يبق منه
شيء ونقل الطبري عن بعض اهل اللغة ان معنى قوله فيذهب جفاء تكشفه الارض يقال جفى الوادي
واجفى بمعنى كشف قوله فكذلك يميز الحق من الباطل في الحقيقة اشارة الى قوله تعالى في آياتها
المذكورة كذلك يضرب الله للحق والباطل اوضح ذلك بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض ومعنى قول البخاري فكذلك اي فكما صير الله الزبد الذي يعلو من
الذي لا يبقى ولا ينفع به تميز الحق الذي يبقى ويستمر من الباطل الذي لا اصل له ولا يبقى ص المهاد
القرار ش اشار به الى قوله تعالى وبئس المهاد وفسره بقوله للقرار لم يبنيت
هذا الا في رواية غير ابي ذر ص يدرؤون يدفعون ورأته دفعته بدفع ش سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم اشار به
واصله من الدرء وهو الدفع ص سلام عليكم ما صبرتم فنعم عقبى الدار وقد رهنا حد وفا وهو يقول في التفسير
الى قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقد رهنا حد وفا وهو يقول في التفسير
تدخل الملائكة على اهل الجنة فيسلمون عليهم بما صبروا على الفقر في الدنيا وقيل على ايمانهم وقيل
على الجهاد وقيل على ملازمة الطاعة ومفارقة المعصية وقيل عن تركهم الشهوات ص
واليه متاب اليه يؤوبني ش اشار به الى قوله تعالى الا الله هو عليه توكلت واليه متاب وفي بعض
واليه رجوعي والمتاب مصدر ومعنى تابا تاب الله توبة ومتابا والتوبة الرجوع من الذنب ص قل

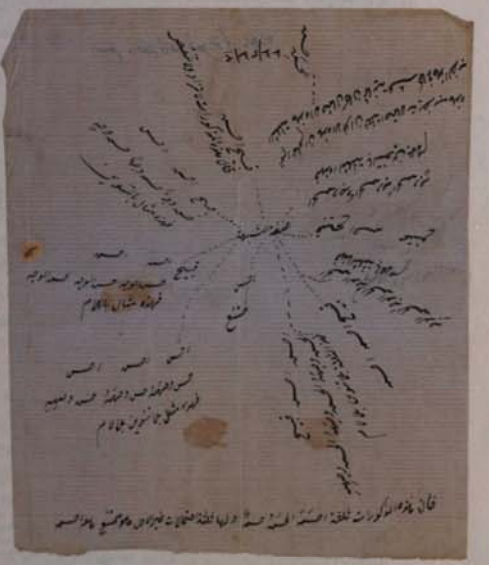

يأس اقلم تيأسوا ش اشار به الى قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار انهم يسأ س الذين امنوا
ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا و فسر بقوله تعالى اقلم تيأسوا قال الكلبي يئسوا من علم في لغة النخع
وهو قول مجاهد والحسن وقتادة والطبري وعن القاسم بن معن انه كان يقول انها لغة هوازن
ليست كذا في علمته ص قارعة داهية ش اشار به الى قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا
تصيبهم بما صنعوا قارعة اي داهية مهلكة قاله ابو عبيدة ص مليا حينا طويلا من المدى والملاوة
ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملا ش اشار به الى قوله تعالى فامليت للذين كفروا
ثم اخذتهم فكيف كان عقاب و فاملیت املیت كذا فسره ابو عبيدة قتول من المدى بفتح الميم وسر
اللام مليا من الدهر ذا تعالى واهجرني مليا اي طويلا و مفعول من النهار اي ساعة طويلة
قتاده والملاوة بكسر الميم يقال لبثت عنده ملاوة من الدهر وملاوة وملاوة اي حينا وسر
وكذلك ملوة من الدهر بتثليث الميم وللارض متفسر الواسع من الارض وقال الجوهري الملا متقلو
الصحرا والملوان الليل والنهار ص الشق اشد من المشقة ش اشار به الى قوله تعالى لم تكونوا
ا شقي وعاملهم من الله عن ذاق و اراد بقوله الشق ان لفظ اشق افعل التفضيل من شق يشق ص
صنوان الفخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها يا واحد كصاع يجي ادم وجيئهما
ايهم واحد ش اشار به الى قوله صنوان وغير صنوان تثنى يا واحد الاية و فسر قوله صنوان
يقال للفخلتان او اكثر في اصل واحد وكذا قال ابن عباس لصنوان ما كان من فخلتين او ثلاث او اكثر
في اصل واحد وكذا قال ابن عباس لصنوان اصليخ واحد هو جمع صنو وجمع في القلة مجي اصنا
وانث ترجيعهما في التثنية والجمع الا في الاعراب وقد ذكر النحويون في التثنية تكسيرة الا خير منونة
في الجمع منونة تحتجون بجرير يا ذا الاعراب والقرا كلهم على كسر النصا والا يا عبد الرحمن السلمي فانه
يضمها قوله وغير صنوان وحدها اي وغير صنوان المتفرق الذي لا جمعه اصل واحد قوله
يا واحد اي يجي بشي ما واحد وفي رواية الفريابي عن مجاهد مثل ما قاله البخاري لكن قال يسقى
با واحد تماد يا النسا قوله كصاع يجي ادم اي شبهه الصنوان الذي اصله واحد والصنوان
المتفرق فلا يجمعهما اصل واحد مصاع يجي ادم وجيئهما امرهم واحد وقال الحسن هذا مثل ضربه الله
تعالى لقلوب بني ادم تقلب بقرق ولا تخشع ويخشع وتقلب بيبس ويلين والكل من اصل واحد وكذا
صنوان وغير صنوان منها ما يخرج الطيب ومنها ما يخرج غير الطيب واصل واحد والكل يسقى
با واحد ش اصحاب الحجر الذي نبيه لن ش اشار به الى قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا
ويشي اصحاب الثقال اي يسير السحاب وهو جمع ثقال السحاب الثقال
بالمطر ص قسالت اودية بقدرها تملا بطن واد ش اشار به الى قوله عز وجل انزل من السما ما فسالت
فسالت اودية بقدرها يجي انزل الله تعالى من السما ما يجي المطر فسالت من ذلك الي الارتما
المطر قيل والقدر صلح السيل والمعنى بقدرها من الما فان صغر قل الما وان كبر كثر قوله
بطن واحد هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي بملا كلها وهو في التفاسير المذكورة احتمالا و
كثيرا المعنى بقدر ما تحتمله من الما ص زبدا رابيا ش قوله تعالى الله يعلم
ما تحمل كل انثى الاية وليس في بعض النسخ لفظ باب قول وما تغيض ارحام اي وما تنقص بالسقط الما
وما تزداد بالولد التام وغيض الضحاك حبضها ان تاتي بالولد ما دون الستة وعن الحسن تغيض ما
السقط وقيل ان يغيض من الستة الا تنهر ثلاثة ايام وقيل تغيض بالولد الدم في الحمل حتى يتضاءل
الولد ويزداد اذا امسكت الدم بعينها الولد وقيل يغيض بني ولدته من قبل وتزداد بني تلده
من بعد وقال القرطبي في هذه الاية دليل على ان الحامل تحيض وهو احد قولي الشافعي وقال عطا والشعبي

في اخرين

واخرين بالجيم وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا معن
قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها
الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله
ولا تعلم نفس بأي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف والشين
المعجمة الاولى وقال ابن مسعود نفرد به ابراهيم هذا وهو حر نزوة قال الدارقطني رواه
ابو ابي طيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار باسناده قوله مفاتح الغيب اما استعارة مكنية
او مصرحة و التخصيص بهذه الخمسة التي لا يعلمها الا الله لشيء اعلمهم كما نوبه عليه قائلا
انهم يعبر فونها او لانهم سألوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به قاله ابن مسعد ص

سورة ابراهيم عليه السلام ش اي هذا في تفسير ما من سورة ابراهيم عليه
السلام ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة للاربعة وحذفت
قال ابو العباس فيها اية واحدة مدنية وهو قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
وعن الكلبي مدنية نزلت فيمن قتل ببدر وعند ابن المنذر عن قتادة نزلت بالمدينة
اياتان من سورة ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الايتين وسايرها مكي وقال
الثعلبي مكية وهي ثلاثة الاف واربعمايه واربعة وثلاثون حرفا وثمان مايه واحد وثلاثون
كلمة واثنتان وخمسون ايه ص قال ابن عباس هاد واع ش اشار به الى قوله تعالى لها انت منذر
ولكل قوم هاد و لكن هذا في سوره الرعد الظاهر ان ذلك كرهذا هنا من بعض النساخ و نسر
لفظ هاد بقوله واع وروي هذا التعليق لمنطلق عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية
عن علي عن ابن عباس ص وقال مجاهد صديد يسيغ ص ش اشار به الى قوله تعالى من ورايه جهنم
ويسقى من ماء صديد يدنو هذا في رواية ابي ذر وروى هذا التعليق بن المنذر عن موسى عن
ابي بكر عن شيبانة عن ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وعن قتادة هو ما يخرج من جلود اهل النار
والحميم عن مجاهد بن كعب والربيع بن انس هو غسالهم النار وقد ذكر ما يسيل من فرج الزنا
يسقاه الكافر ص وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم اياد بني الله تحليكم عندكم و باياديه
ش اي قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم
اذ انجاكم من ال فرعون الاية و فسر نعمة الله بقوله اياد الله والاياد في جمع الايدي وهو جمع
اليد يعني استدل لهذا التعليق وصله الطبري من طريق الحميدي عنه ص وقال مجاهد من كل
ما سالتموه ربكم اليه فيه اي قال مجاهد هم في قوله تعالى وحفظ لكم الليل والنهار واتاكم من
ما سالتموه ان معناه واعطاكم من كل ما رغبتم اليه فيه وقال بعض المفسرين ان معناه واتاكم كل
ما سالتموه وما لم تسالوه وعن الضحاك اعطاكم اشيا ما طلبتموها وما سالتموها على اصوابكم قراءة
من كل بالتنوين حمد الله تعالى اعطاكم من شي عطانا الله وما خطر لنا على بال وعن الحسن
رحمه الله من كل الذي سالتموه اي من كل ما سالتموه ش يبغونها عوجا بالجيم اشار
به الى قوله تعالى ويبغونها عوجا في رواية الاكثرين وهو الصواب
لانه من تفسير مجاهد ايضا فسر قوله يبغونها بقوله يلتمسون لها قد وصله عبد بن حميد من طريق
ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال يلتمسون لها الزيغ والعوج بالفتح فيما كان مايلا ش تسعيرا بالحاء والعود في الشر
في الارض والدين وشبهها قاله ابن السكيت وابن فارس ص واذ تاذن ربكم اعلم اذ تكم ش اشار الى قوله
تعالى واذ تاذن ربكم لين شكرتم لازيدنكم وفسرة اذ تن بقوله اعلمكم قوله او تكم كذا في رواية الاكثرين
في رواية ابي ذر اعلمكم ربكم ونقل نحوه عن ابي عبيدة انه قال كلمة اذ زايدة قلت ليس كذلك بل هي

كذا عن غير موتق فا وسوسة ش
يجي الطبري الا الله تعالى فانه اخبره هناك
عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الله بن
محمد

وراءه بالغلام اسحاق فقول عليهم اي عليهم بالدعوى وقيل بالحكمة وهذا الذي ذكره البخاري
لم يشتهر في رواية ابي ذر ص وابراهيم ش اشاره الى قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين وفسره وابراهيم له وهذا ايضا لم يثبت في رواية ابي ذر قوله وقضينا اليه اي
اوحينا اليه الوطء عليه السلام بان اخر قولا الى قومه مقطوع اي مستاصل قوله مصبحين اي حالة كونهم
في الصبح ص الصيحة الهلكة ش اشاره الى قوله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين وفسره الصيحة بالهلكة
وهكذا افسره ابو عبيدة قوله مشرقين اي حين اشرقت الشمس عليهم وهم قوم لوط عليه السلام ص

باب الامر اذا سرق الشيء في يتهم شهادة مبين ش اي هذا باب في قوله
تعالى الامر اسرقوا الشيء وليس في بعض النسخ لفظ باب واوله وحفظنا اها من كل شيطان رجيم الا من استرق
السمع الاية قوله وحفظنا اها اي السماء بالكواكب من كل شيطان رجيم اي مرجوم مبعد قوله الا من
استرق السمع استثناء منقطع اي لكن من استرق السمع ومن عباس تبعهم كما قالوا الا يحبون من السموات
قال ولد عيسى عليه السلام سموات ثلاث سموات فلما ولد عيسى احجبوا من السموات
السموات الجم فما منهم من احد يريد استراق السمع الا رمي بشهاب مبين اي بنار بين والشهاب والشعلة
النار الساطعة ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
بيلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله
كانه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق اخر وصف سفيان
بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نضمها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى
صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى رمى بها الى الذي يليه الى الذي يليه الى الارض او قال الى فوه
الى الارض وربما قال سفيان حتى ينتهي بها الارض تلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق
فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء ص
طاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعكرمة مولى
ابن عباس والحديث اخرجه البخاري ايضا عن الحميدي في التفسير وفي التوحيد ايضا عن علي بن عبد الله
واخرجه ابو داود في الحروف عن الحميدي واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى واخرجه
ابن ماجة في السنة عن يعقوب بن حميد بن كاسب قال المغاربة قطن رواه علي بن حرب عن سفيان فوقفه
وزاد ايضا عن سفيان بن عبد الواحد عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي هريرة قال
عبد الغلط في ذكر ابن عباس بان جماعة رووه عن سفيان فقالوا عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي هريرة قال
بيلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمال ان سفيان
او شيخه سمعه من ابن ابي نجيح عن عكرمة عن ابن عباس ثم لقي ابا هريرة فسمعه منه ثم حدث به
سواء كان يقول او نحو هذا معنى المتقدم ترجمي معين الحق قوله لما خالفه قوله ضربت الملائكة اجنحتها
الستار باجتماعها قوله خضعانا بضم الخاء مصدر من خضع يخضع خضوعا اذا ذل وقيل الخضوع
وخضعانا ذوو الانقياد والطاعة ورويي بكسر الخاء لكونها لوحدان ويجوز ان يكون رجع خاضع وقال الكرماني
اي خاضعين وقال شيخنا الطيبي اذا كان خضعانا جمعا كان حالا واذا كان مصدرا يجوز ان يكون مفعولا
مطلقا لما في معنى الجمع من معنى الخضوع او مفعولا له وذلك لان الطائر اذا استشعر خوفا ارخى جناحه
مرتعدا قوله لقوله اي لقول الله عز وجل قوله كانه السلسلة على صفوان يشبه القول المسموع بالسلسلة
على صفوان كاشبه في بدو الوحي بقوله كصلصلة الجرس وموصوف الملك بالوحي والصفوان الحجر الاملس
وقال الخطابي اصل صلصلة صوت الحديد اذا اتحرك وتد الخطاب كان الرواية وقعت له هنا السماد او اراد ان
التشبيه في الموصفين بمعنى واحد قوله قال علي هو ابن شجعه قوله وقال غيره اي غير سفيان

الراوي

الراوي المذكور بسنده المذكور وهذه اللفظة مما يزاده غير سفيان اي بسنده الى الملائكة الذي قوله
وروي بسنده الحق ذلك اي بسنده الى الامر او الصفوان تلك السلسلة اي صوتها وفي تفسير عن
مروية مرفوعا حديث بن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات صلصلة اي الصلصلة المتسلسلة
على الصفوان فيخر عوذ سجودا فاول من يرفع جبريل فيوحي الله في وحيه ما اراد فيمر جبريل على الملائكة
كلما مر بسماء سالوه ماذا قال ربنا قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم كما قال جبريل فينتهي
جبريل بالوحي حيث امره الله من السماء والارض وفي رواية ابي داود والترمذي عن ابن مسعود
ايضا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة
كمر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يرفعون كذا وحتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاء جبريل
فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق قوله الا الذي
قال اي قالوا الحق احق ما قالوا الله عز وجل والمعنى انهم عبروا عن قوله الله بما قضاه وقدره بلفظ
الحق قوله الحق منصوب على انه صفة مصدر محذوف تقديره حق قال الله قوله الحق وبحتمل الرفع
على تقدير قال الحق يجوز ان يراد به كلمن كون وان يراد بالحق ما ينافي الباطل ويجوز ان يراد
قالوا الحق بالرفع والمراد بحق ما قاله الله عز وجل والمعنى انهم عبروا عن قوله الله بما قضاه وقدره بلفظ
الحق قوله الحق منصوب على انه صفة مصدر محذوف تقديره حق قال الله قوله الحق وي

قال ثم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة ورفعه انه قرأ
فزع قال سفيان هكذا اقرأ عمرو فلا ادري سمعه ام لا قال سفيان وهي قراءتنا ش اي قال علي
ابن عبد الله وحدثنا سفيان ايضا الى اخره وهذا التسلسل في التصريح بالتحديث وبالسماع قوله
قلت لسفيان القايل هو علي بن عبد الله فوله وبه عن ابي هريرة ورفعه ابو هريرة الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فزع فزع بضم الفاء وتشديد الزاء المكسورة وبالعين المهملة
قال سفيان هو ان عيينة هكذا اقرأ عمرو اي عمرو بن دينار وهذه القراءة رويت ايضا
عن الحسن وقتادة ومجاهد وهي قراءة المشهورة بالزاي والعين المهملة وقرأ ابن عامر بفتح الفاء
والزاء والغين المعجمة من قولهم فزع الزاد اذا بقي منه شيء وقال المكي ماي كيف جاز القراءة
اذا لم تكن مسموعة قلت لعله قد سمعه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا
فافهم ص باب ش قوله ولقد ذكرت اصحاب الحجر المرسلين ش اي هذا
باب في قوله عز وجل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وهي مدينة ثمود موضع صالح وهي بين
بين المدينة والشام وقال الثعلبي اراد بالمرسلين صالحا وحده وقال الزمخشري لانه من كذب
واحدا منهم فكأنما كذبهم جميعا او اراد ما الحاق من بعدهم من المؤمنين كما قيل الخبيثون في ابن
الزبير واصحابه قلت المنتظر فيه نظر لان من كان مع صالح من المؤمنين لم يكونوا رسلا وانما
كانوا اتباعه حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على
هؤلاء المعوهم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم
مطابقته للترجمة ظاهرة ومعن هو ابو عيسى بن يحيى القرازي المدني والحديث قد مر في كتاب
الصلاة في باب الصلاة في مواضع الخسف فانه توجد هناك عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك
الى اخره وهذا على ما ترى بينه وبين مالك ثمانية احدها هذا الثناني قوله لاصحاب
الحجر اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا الحجر قوله على هؤلاء النوم
اي على منازلهم قوله الا باكين من البكاء وذكر ابن التين عن الشيخ ابي الحسن باين بمعنى بد للكاف
ثم قال ولا وجه لذلك قوله ان يصيبكم اي ان لا يصيبكم او كراهة ان يصيبكم ص
باب ش قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم من اي هذا
باب في قوله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني اي فاتحة الكتاب وهو قول عمر وعلي وابن
مسعود والحسن ومجاهد وقتادة والربيع والكلبي وبه روي ذلك مرفوعا كما يجيء عن قريب ان شاء الله
تعالى وسميت بذلك لان اهل المدينة يصلون بها كما يصلون اهلا لاعراق وقيل لانها تثنى في كل ركعة
تثنى مثناة مفعل الرجم تاتا يا والتاء للتاء والقراءة عليهم وعليه وغيرهم قوله عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال الحسين بن فضيل انما نزلت مرتين كالشريعة منها سبعون الف ملك مرة
بمكة من اوايل ما نزل من القرآن ونزلت بالمدينة والسبب في ذلك ان سبع قوافل وافت من بصرى والرعاة
ليهود من بني قريظة والنضير في يوم واحد وفيها انواع من البز والطيب والجواهر والمتعة
فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها في سبيل الله فانزل الله هذه
الاية والقد اتيناك سبعا اي سبع ايات خيرا لك من هذه المتاع الذي اوتيه هؤلاء وقيل لا تمدن عينيك
في هذه الاية ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا بما انزل عليك وقيل لانها مصدرة بالحمد وختمت بالحمد وقيل لانها كلمة تحية بها ادم عليه السلام
حين عطس وهي اجزل كلام اهل الجنة عن ذر رتبته قال الله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وقال قوم ان السبع المثاني هي السبع الطوال وهي البقرة وآل عمران والنساء والمايدة والانعام
والاعراف والانفال والتوبة معا وسماها سورا واحدة لانها لم تكتب بينها بسملة وهو قوله عن عمر وابن عباس

وسعيد بن جبير والضحاك وعن ابن عباس انما سميت الطوال مثاني لان الفرايض والحدود والامثال والخبر
والعبر ثبتت فيه وعن طاوس وابن ما الكريم القرآن كلها مثاني لان الانبا والقصص ثبتت فيه لعالي هذا
القول المراد بالسبع سبعة اسباع القرآن ويكون فيه اضمار تقديره ولقد اتيناك سبعا من القرآن العظيم وقيل هذا
مجمة بجاز ولقد اتيناك ستة اثقال من المثاني والقرآن العظيم وقيل خلت الواو لاختلاف اللفظين
وعلى القول الاول يكون العطف في قوله والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص ص حدثنا
حدثنا عبد رب حدثنا شعبة عن حبيب عن عبد الرحمن عن حنش عن علي رضي الله عنه
قال مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي وقد اتاني حين صليت ثم اتيت فقال ما منعك
ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
لما يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه
وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
اوتيته ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد رب هو ابن منصور بن سيار وشعبة هو ابن الحجاج وحبيب
وعبد الرحمن الغنوي بضم الغين المعجمة وسكون النون واسمه جندب بن جعفر وقد تكرر ذكرهم وحبيب بضم الحاء المعجمة
وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء اخرى وحنش بالحاء المهملة والنون المفتوحة
وبالشين المعجمة وحفص بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وابو سعيد بن المعلى من التكلية بلفظ اسم المفعول
واسمه الحارث او رافع او سواد الانصاري والحديث قد مر في باب التحريض على القتال من كتاب الجهاد
الكتاب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك ص حدثنا
ادم حدثنا ابن ابي ذيب حدثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس
وابن ابي ذيب بكسر الذال المعجمة اسمه محمد بن عبد الرحمن العامري المدني وسعيد
مولى ابي سعيد المقبري بضم الميم وسكون القاف وفتح الباء الموحدة وكسر الراء وابو سعيد اسمه
كيسان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن عبد بن حميد عن ابن ابي ذيب به وفي الصلاة عن احمد بن ابي
عمرو عن الثقفي واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن حميد عن ابن المبارك به وقوله ام القرآن كالام اصالتي ميتدا وقوله
السبع المثاني في الثاني خبره والجملة خبر الميتدا والخبر خبر السبع المثاني على المفاتحة وانما سميت ام القرآن
لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى بالتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد
اولما فيها من الاصول الثلاثة المبدا والمعاد والمعاش وغير ذلك من سيرة في قوله لانها تتقدم القرآن
انما هي فاتحة الكتاب وام الكتاب واللوح المحفوظ وقوله والقرآن العظيم عطف على ام القرآن وليس بعطف
على السبع المثاني لعدم صحة العطف على الا يخفى وهو مبتدا وخبره محذوف تقديره والقرآن العظيم ما علمتها
هاكذا اقرأ بعضهم وليس بصحيح وانما التقدير والقرآن العظيم هو الذي اعطيته ص باب
الذين جعلوا القرآن عضين ش اي هذا باب في قوله عز وجل الذين جعلوا القرآن عضين وليس
في بعض النسخ لفظ باب وقوله الذين نعت للمقتسمين الذين جعلوا القرآن
عضين قوله وقال ابن عباس الخ اشارة الى ان الذين نعت للمقتسمين الذين جعلوا القرآن
المشبهة قد علم المشبه به كما تقول لزيد كالاسد يريد كالاسد الضاري فالتشبيه مخرج للمفعول وهو
ما انزل لما لم يقتسمين فضيل يستعمل قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني كما اقرأ ولقد اتيناك الخ
والان يجيء تفسير المقتسمين في قوله الذين جعلوا القرآن صلة للمقتسمين عضين اي اعضاء متفرقة
من عضيت الشيء اي فرقته وقيل هو جمع عضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا اخطأ عضاها اي جزأها
اجزاء وقيل اصلها عضهة فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت الشفة واصلها شفهة ومن الشاة واصلها
شاهة وبعد الحذف جمع على عضين مثل ما جمع ثبة على ثبين وكرة على كرين وقيله على قالبين وروى
الطبري من طريق قتادة قال عضين عضوه وتهمته وذكر عن عكرمة قال العضة السحر بلسان قريش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقال للمتاجر العاضد ص المقتسمين الذين جعلوا القرآن اجزاء كما سيجيء ذلك لانهم كانوا يستهزئون بالقرآن
فيقول بعضهم عند السخرية لبعض ويرتل الآخر منه السخرية في وقال المجاهد وقرأ كتابهم فامن بعضهم بعضها
وكفر بعضها الحزون وقيل هم قوم اقتسموا القرآن فقال بعضهم سحر وقال الحزون شعر وقال الحزان
ابن عباس هي مكية الا ثلاث ايات نزلت بعد الكهف فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره وقال الطبري
وفي رواية هي مكية الا الايات الثلاث نزلت بين مكة والمدينة منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد
وقال السمعاني وفي رواية اخرى عن ابن عباس كلها مكية وهي سبعة الاف وسبعمائة وسبعة
احرف واثنان وثمانون كلمة واحد وثلاثون الفا ومائتان وثماني وعشرون اية ص بسم الله الرحمن
الرحيم ش لم تثبت البسملة الا في روايتين اليذ ذكر روح القدس جبريل عليه السلام لانه الروح الامين
اضافه الى قوله تعالى نزل به الروح الامين روح القدس من ربك بالحق الاية ويقترح القدس
يقوله جبريل عليه السلام وكذا رواه ابن جريج عن ابن عباس وقال ابن حاتم ثنا اسماعيل ثنا رجاء ثنا عبد الله بن مسعود وعلي بن عبد الله عن مسعود رضي الله عنه
وكذا رواه الطبراني من طريق محمد بن كعب القرظي قال لما روح القدس جبريل عليه السلام وشبهه روح الى
القدس وهو المراد بقوله تعالى لحاء الجوهر وزيد الخير قيل للروح والروح القدس وقال ابن الانباري سمي روحا
والروح في الحقيقة ما يقوم به الجسد ويكون به الحياة وانما اضافه الى القدس لانه خلق من طهارة
السلام قوله تنزل الروح الامين ذكر استشهاد الصحة هذا القول وبه قال قتادة والضحاك والحسن ومجاهد جبريل عليه
السلام فاما قراءة اشارة اليد وما رواه الضحاك عن ابن عباس ما نزل روح القدس الا على النبي وكان جبريل عليه السلام
السلام يجيء بالوحي رواه ابن ابي حاتم باسناد ضعيف وقول الامين وصف جبريل عليه السلام بالامانة
امينا فانه مستودع من رسالة الى الرسل عليهم السلام في ضيق يقال امر ضيق ومنه ضيق مثل هين وهين
وليّن وطين ومين ومعنى قوله لا في ضيق اي قوله تعالى لا تضيق ما يمكرون ومن ضاق يضيق
بعقوله تعالى يقال امر ضيق وضيق الا ان فيه لغتين التشديد والتخفيف كما ذكرناه في قوله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون واشا
وقرأ ابن كثير بفتح الضاد والباقون بكسرها وقال الفراء الضيق بالتخفيف ما ضاق عن صدرك
والضيق بالتشديد ما يكون في الذي يتسع مثل الدار والثوب ومعنى الاية لا تضيق صدرك من مكرهم
ص وقال ابن عباس في تعليمهم مختلفا ص اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
مختلف بعضهم بعضا على ما ذكرنا ص وروى ذلك الضحاك عن ابن ابي طلحة عنه ص ابن ابي طلحة هذا تفسير منه في قوله تعالى
ابن داود ثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه وقال الثعلبي بسنده عن ابن عباس
في تقريرهم في الاستقبال في النهار وقال مجاهد عضين تنكما ص ابن ابي طلحة هذا تفسير منه في قوله تعالى
والوزغ الاوزاغ وكما سمي بعضه بكما ص الاية بقوله بكما ، الكاف تشدد بالفاء والميم وقيل بضمها وكسرها
ومعنى تكفا تقلب وروى هذا التفاوت ابو محمد ثنا محمد ثنا حجاج ثنا شعبة عن ابي بكير عن مجاهد
منسوبون ش المشار اليه في قوله عز وجل لاجرمان لهم النار وانهم مفرطون وقتادة عن ابي بكير عنه مفرطون
وكذا رواه الطبري ثنا ابن حميد ثنا مهران عن سفيان عن ابي بكير عن مجاهد وروى عن طريق عن ابن عباس مثله
مفرطون ابي متروكون في النار منسيون فيها وقرأ الحسن وابو رجاء مفرطون بكسر الراء وفتحها وقرأ ابو نائلة
وهو من الافراط وقرأ الباقون بفتح الراء وتخفيفها وقرأ ابو جعفر بكسر الراء وتشديدها وقرأ الباقون بفتحها مخففا
نار النساء ص وقال ضيع اذا اقرأت القرآن فاستعذ بالله هو المتقدم في قراءة الواجب عليك العمل
وعناها الانتصاب بالتعوذ ص اي قال غير مجاهد في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قبل القراءة
التقديم والتاخير ولان الاستعاذة تكون قبل القراءة والمتقدم قراءة الاوذت ان تقرأ القرآن فاستعذ
بالله هذا على قول الجمهور وحتى قال صاحب الموضح هذا اجماع الامة ويدل على ارتفاع ورد به ما ذكرناه
انهم قالوا ان الاستعاذة بعد القراءة اخذا بظاهر القرآن وقد ابعد بعضهم هنا فزعم ان معنى الاول
في قوله المراد بالغير ابو عبيدة فان هذا كلامه بعينه وهذا غير ضبط والثاني قوله والمتقدمة ص

ص والقانت المطيع ش هو من ثمة كلام ابن مسعود وفاته فسره القانتان في قوله ان ابراهيم
كان امة قانتا بالمطيع وكذلك اخرجه ابن مردوية في تفسيره ص اكنانا واحدها اكنة
مثل حمل واحمال ش اشار به الى قوله تعالى وجعل لكم من الجبال اكنانا وفيه قتادة
اكنانا بقوله غيرانا من الجبال ليسكن فيها وقال البخاري واحد الاكنان كن بكسر
الكاف مثل حمل بكسر الحاء المهملة واحد الاحمال والكن كل شئ وقي شيا وسترة وفي
بعض النسخ وقع هذا عقيب قوله جماعة التمر ص باب
قوله وسلم من يرد الى ارذل العمر ش اي هذا باب في قوله تعالى ومنكم من يرد
الى ارذل العمر من رد لازم ورد متعد يقال رد الله عنه الحمى ورد الجيوش بمعنى ارتد
الدون الخسيس ورد الكل شئ رديته وكذلك الارذل من كل شئ وارذل العمر ارذاه
واوضعه وقال الشنقيطي الذل بالضم في قناة تسعون سنة وعن علي خمس
وسبعون سنة وعن مقاتل الهرم وعن ابن عباس يرد الى اسفل العمر وعن
عكرمة من قرأ الذال ضم يرد الى ارذل العمر وروى ابن مردوية في تفسيره من حديث ابن
رضي الله عنه اية سنة ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا هارون بن موسى
ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة
الدجال وفتنة المحيا والممات ش مطابقته للترجمة في قوله وارذل العمر وشعيب
هو ابن الحبحاب بالحاءين المهملتين والباء الموحدتين مرة كتاب الجمعة والحديث
اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر بن نافع قوله من البخل يعني في حقوق
المال واستعاذ صلى الله عليه وسلم من البخل كما استعاذ ايضا من فتنة الغنا
وهو انفاقه في المعاصي او انفاقه في اباطيل قوله والكسل موعدم انبعاث
النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه قوله وارذل العمر هو في اخر العمر في حال
الكبر والخرف والخرف وجه الاستعاذة منه ان المطلوب من العمر التفكر في الاخرة هو
ونعمائه من خلق الموجودات فيعتبروا بواجب الشكر بالقلب والجوارح والخرف
الفاقد لما هو كالشئ الرديء الذي لا ينتفع به فينبغي ان يستعاذ منه قوله
وعذاب القبر لان فيه الاهوال والشدائد قوله وفتنة الدجال قوله وفتنة
المحيا هو مفعال من الحياة والممات مفعال من الموت قال الشيخ ابو الحبيب المتهر وروي
قدس الله روحه ويزيد بفتنة المحيا الابتلاء بزوال القبر والرمي والوقوع في
الافات والاصرار على الفساد وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سؤال
منكر ونكير مع الحيرة والخوف ص سورة بني اسرايل ش اي هذا في تفسير
بعض سورة بني اسرايل قال قتادة هي مكية الا ثماني ايات نزلت بالمدينة
وهي من قوله وان كادوا ليفتنونك الا خمس وعشرين اية وفي تفسير ابن مردوية
من طريق بن عن ابن عباس هي مكية وقال السخاوي تولدن بعد القصص وقبل
سورة يونس عليه السلام وهي ستة الاف واربعمائة وستون حرفا والف وخمسمائة
وثلاث او ثلاثون كلمة ومائة واحدى عشرة اية ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر باب ص حدثنا ادم حدثنا شعبة
عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود رضي الله
عنه قال في بني اسرايل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي ش

ابي هذا

ابي هذا باب وليس في كثير من النسخ لفظ باب وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي
وعبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضايل القرآن
عن ادم واخرجه في التفسير ايضا عن بندار عن غندر قوله من العتاق بكسر العين
المهملة وتخفيف التاء المثناة من فوق جمع عتيق والعرب تحمل كل شئ بلغ الغاية
في الجودة عتيقا يريد بتفسير هذه السور الاربع ما يتضمن مفتتح كل منها باسم غريب
وقع في العالم خارق للعادة وهو الاسراء وفتية اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها
قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو والخفة والاولية اما باعتبار حفظها
او باعتبار نزولها لانها مكيات قوله من تلادي بكسر التاء المثناة من فوق
وتخفيف اللام وهو ما كان قديما يقال له طارف ولا تالد لما يولد حديثا ولا تدوم
واراد بقوله من تلادي اي محفوظاتي القديمة وقال بن عباس رضي الله تعالى
عنهما فسينغضون يهزون وقال غيره نفضت سنا اي حركت اشارة إلى قوله تعالى فسينغضون الذي فطر كما ترى تفسير فسينغضون اليك رؤسهم الاية قال
ابن عباس في تفسير قوله فسينغضون اي يحركون اي يحركون رؤسهم استهزاء قوله وقال غيره ابو عبيدة قابله قال فقال
قد نفضت سنه اي حركتها وارتفعت من اصلها ومعنى الاية ان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا ذكر البعث يقولون له استهزاء من يحيي العظام وهي رميم فيقول الله تعالى
اول مرة فادر على ان يعيدها كما بدأها فسيحركون رؤسهم استهزاء منك ويقولون متى هو
وقضينا إلى بني اسرايل اخبرناهم اعلمناهم اعلاما قاطعا قوله وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات
اشار به الى قوله تعالى وقضينا الى بني اسرايل في الكتاب تفسير ذلك
الارض الاية وفسر قوله وقضينا الى بني اسرايل بقوله واخبرناهم ولكن قضى
لا يعبدن ويقال معناه اعلمناهم اعلاما قاطعا قوله والقضاء الحكم وجوه وقضى ربك
اشار بهذا الى ان لفظ القضاء يأتي لمعان كثيرة وذكرها ثلاثة الاول امر القضاء
بمعنى الامر كما في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر الثاني انه بمعنى الحكم كما في قوله
تعالى ان ربك يقضي بينهم اي يحكم والثالث انه بمعنى الخلق كما في قوله تعالى
فقضاهن سبع سموات اي خلقهن وزعم بعض النحو ان بعض النسخ بعد سبع سموات خلقهن
وذكر بعضهم فيه معاني جملتها ثمانية عشر وجهها نيف لكنها ترجع الى ما ذكرت
والرابع القرع كما في قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها وفرغتم منها والحاء
الكتابة كما في قوله تعالى واذا قضى امرا اي اراد الكف والسادس الاحكام كما في قوله
تعالى فيهم من قضى نحبه اي اتم التابع الفصل كما في قوله تعالى لقضي الامر بيني وبينكم
الثامن الحتم كما في قوله تعالى ليقض الله امرا كان مفعولا التاسع الهلاك كما في
قوله تعالى لقضي اليهم اجلهم العاشر الوجوب كما في قوله تعالى لقضي الامر
الحادي عشر الابرام كما في قوله تعالى لاحاجز في نفس يعقوب قضاها الثاني عشر
الوصية كما في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الثالث عشر الحتم كما
في قوله تعالى فكرم موسى فقضى عليه الرابع عشر الفراغ كما في قوله تعالى
فلما قضينا عليه الموت الخامس عشر الفعل كما في قوله تعالى كلا لما يقض ما امره

شبكة الألوكة
www.alukah.net-

يعني حتى لم يقض ما امر الى موسى الامر السابع عشر الرفع كما في قوله تعالى
ثم قضينا الى موسى الامر السابع عشر الرفع كما في قوله تعالى
ثم قضى اجلا وقال الازهري قضى في اللغة على وجوه مرجعها الى
انقطاع الشيء وتمامه ص تنفر من ينفر معه ش اشار به الى قوله تعالى
وجعلنا اكثر نفيرا قال ابو عبيدة معناه الذين ينفرون معه
وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في قوله وجعلناكم اكثر
نفيرا اي عددا وقال الثعلبي صلة من ينفر مع الرجل من عشيرته
واهل بيته ليله قوله مجاهد اكثر رجلا والنفير والنافر واحد
كالقدير والقادر ص ميسورا ليتنا ش اشار به الى قوله تعالى
فقد اتيناك قولهم ميسورا وفسره بقوله ليتنا وكذا فسره ابو عبيدة
وروى الطبري من طريق ابراهيم النخعي اي ليتنا نفدهم ومن طريق
عكرمة عدهم عدة حسنة وروي عن ابي حاتم من طريق
السدي قال يقول بغ وكرامة وليس عندنا المنوع ومن
طريق الحسن يقول سيكون ان شاء الله تعالى ص وليتبروا
يدمروا واما علوا ش اشار به الى قوله تعالى وليتبروا واما علوا
تتبيرا وفسره قوله وليتبروا اي قوله ليدمروا من التدمير
وهو الهلاك من الدمار وهو الهلاك بقوله ما علوا اي
ما غلبوا عليه من بلادكم والجملة في محل النصب ٢ نهما مفعول
ليتبروا وقال الزجاج كل شيء كسرته وفتته فقد
تبرته والمعنى وليصيروا ما غلبوا عليه ص حصيرا محبسا محصرا
ش اشار به الى قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا وفسر حصيرا بقوله محبسا وكذا روي بن المنذر
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله محصرا بفتح
الميم وسكون الحاء وكسر الصاد وهو اسم موضع الحصر وكذا
فسره ابو عبيدة قوله حصيرا وقال صلحا للتوفيق محصر بفتح الصاد
٢ انه من حصر يحصر قلت هذا اذا كان مفتوح الميم لانه يكون اسم
موضع من حصر يحصر من باب نصر ينصر واما مضموم الميم ومفتوح
الصاد فهو من احصر بالالف في اوله ص حق وجب ش اشار به
الى قوله تعالى لتحق عليها القول قد مر بانها نذيرا وفسر قوله
تحق بقوله وجب وكذا فسره بن عباس وفي التفسير اي وجب
عليها العذاب والضمير يرجع الى القرية المذكورة قبله ص حوبا
اثما وهو اسم من حظيت والحظا مفتوح مصدر من الاثم حظيت
بمعنى اخطأت ش اشار به الى قوله تعالى فقالا كما حوبا كبيرا
وفسر حوبا بقوله اثما وكذا فسره ابو عبيدة قوله وهو اي الحوبا
من حظيت والذي قاله اهل اللغة ان حوبا بالكسر مصدر رفعاله
الجوهري يقول منه حنث حوبا كاثم اثما وحوبا وهو الصواب اسم من
حوبا وحوبا بالكسر والمد وحوبا بالمد والفتح وحوبا بالفتح والسكون وعن

الحسن بالفتح وحذف الهمزة وروي عن ابي رجاء بكسر الحاء غير مهموز انتهى وهذا
ايضا ينادي بان الحظا بالكسر والسكون مصدر والحظا بالفتح اسم قوله
من الاثم حظيت فيه تقدم وتاجيره اي خطيئته الذي معناه من الاثم بمعنى
الخطات وهذا ايضا خلاف ما قاله اهل اللغة ان معنى خطا اثم و تعمد
الذنب ولحظا الم يتعمده ولكن قال الجوهري قال ابو عبيدة حطي واخطا
لغتان بمعنى واحد وانشد لامرئ القيس يا لهف هند اذ خطين كاهلا
اي اخطات والذنب قاله يساعد البخاري فيما قاله ص يخرق تقطع ش وفي
بعض النسخ لن تخرق لن تقطع وهو الصواب اشار به الى قوله تعالى والشمس
ترى الارض مرحا انك لن تخرق الارض لن تبلغ الجبال طولا وفسر قوله لن
تخرق بقوله لن تقطع قوله مرحا اي بطرا وكبرا وفخرا وخيلاء قال الثعلبي
وهو تفسير المشي لا تعنفه فلذلك اخرجه عن المصدر وقال الزمخشري مرحا حال
اي ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الراء وفضل الخشن المصدر على اسم الفاعل
لما فيه من التاكيد قوله انك لن تخرق الارض قال الثعلبي اي لن تقطعها
بكبرك حتى تبلغ اخرها يقال فلان اخرق للارض من فلان اذا كان اكثر
اسفارا قوله ولن تبلغ الجبال طولا اي لن تساويها فتخذا بها بكبرك ص وازهم
نجوبه مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون ش اشار به الى قوله
تعالى اذ يستمعون اليك واذهم نجوى الاية قوله ازهم يستمعون اليك
نصبه بقوله اعلم اي اعلم وقت استماعهم به اذ يستمعون قوله واذهم
نجوى اي وبما يتناجون به اذهم ذوو نجوى يعني يتناجون في امرك
فبعضهم يقول هو مجنون وبعضهم يقول هو كاهن وبعضهم يقول ساحر
وبعضهم يقول شاعر قوله مصدر من ناجيت الا انه اسم غير مصدر
قال الجوهري قوله واذهم نجوى بجعلهم نفس النجوى وانما النجوى فعلهم
كما تقول قوم رضى وانما رضى فعلهم انتهى وقيل يجوز ان يكون نجوى
جمع نجي كقتيل جمع قتلى ص رفاتا حطاما ش اشار به الى قوله تعالى
وكنا رفاتا ايذا كنا عظاما ورفاتا وفسره رفاتا بقوله حطاما وروي
الطبري من طريق بن ابي نجيح عن مجاهد هكذا قوله حطاما اي عظاما
محطمة ص واستفزز استحث بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل
مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر ش اشار به الى قوله تعالى واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك الاية وتفسير هذا بعين تفسير
ابي عبيدة هنا وفي التفسير هذا امر تهديد قوله منهم اي من ذرية ابليس عليه
السلام قوله بصوتك اي بدعائك الى معصية الله تعالى قال ابن عباس
وقتاده وكل داع الى معصية الله تعالى فهو من جند ابليس وعن مجاهد بصوتك
بالغناء والمزامير قوله واجلب اي اجمع وصح وقاله مجاهد استعن عليهم بخيلك اي
وكبان جندك قوله ورجلك اي مشاتهم وهو جماعة رجل المفترين من الخيل والكلب
وما شرة معاصي الله تعالى حاصلها الريح العاصفة ولها صيغ اخر منها الزمزم
الريح ومنه حصب جهنم ترمى به في جهنم وهو حصبها وبقال حصبه بالارض
ذهبوا لحصبه مشتق من الحصباء الحجارة اشارة الى قوله تعالى ويرسل عليكم حاصبا

ثم لا تحمد والكرمة وكيلا وقد الحاصب الريح العاصف والقسي الحاصبا حجارة تطير من السماء عليكم كما امطرت على قوم لوط وقال ابو عبيدة والقسي الحاصبا الريح التي ترمي بالحصباء هي الحصباء والحصبا المعار وهو معين قوله والحاصب ايضا ما ترمي به الريح وقال الجوهري الحاصب الريح الشديدة التي تسير الحصبا قوله وسنا يحمر معين لفظ الحاصب حصبهم حصبا وكل ما القيته في النار فقد حصبته به قوله وسنا يحمر وحصبها ابو الشيء الذي يرمي فيها هو حصبها ويروى وهم حصبها اي القوم الذي يرمون فيها حصبا قوله ويقال حصب في الارض ذهب كذا قال الجوهري وايضا قوله والحصب مشتق من الحصباء لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق المصطلح به اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه على ما لا يخفى وفسر الحصبا بالحجارة وهو من تفسير الشيء بما هو اعم فان اهل اللغة الحصبا الحصى ص قارع سوءة وجماعة تبع وتارات ش اشار به الى قوله تعالى لم يروا انا ننتم ان نعيدكم فيه تارع اخر وفسر تارع بقوله مرة وذلك انهم اعوبية وجمع على تبع بكسر التاء وفتح الياء احد الحرفين وعلى تارات فتارة بالتاء الحسن ساكنون الياء المحذوفة وفتح الراء تمايف لتارع جمع تارعة جمعية ش احتشكي ٣ استاصلهم يقال احتشك فلان ما عند فلان اي استقصاه ش اشار به الى قوله تعالى لنبر احرثنه لاستاصلنه لاحتنكن ذريته الا قليلا وفسر الاحتشاك بالاستيصال وقال معناه لاستولين عليهم ولا موالاحتشاك واصله من احتشك الجراد الزرع وهو ان ياكله ويستاصله باحتشاكها وفسر هذا هو الاصل ثم يسمى الاستيلاء على الشيء واخذ كله احتشاكا وهو جامد معنى لاحتشك لاحتوين ش طائر حظه ش اشار به الى قوله تعالى تجعلون انما رزقكم انكم تكذبون وطائر حظه وله افسره ابو عبيدة والفتيري وقالا اراد بالطائر حظه من الخير والشر يقول طائرهم معهم ولا بلدا وانما خص عنق دون سائر البدن لانه اعلق موضع السمات موضع القلادة وغيرها مما يزين ويشين فهي كلام العرب بمنزلة الاشياء اللازمة لها الاعناق فيقولون هذا الشيء في عنق حر اخرج منه وعن بن عباس طائرهم عمله وعن الكلبي ومقاتل خيره وشره معه لا يفارقه حتى يحاسب عليه وعن الحسن يمنه وشؤمه وعن مجاهد رزقه ص وقال بن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ش هذا التعليق رواه ابو محمد اسحاق بن ابراهيم المنبجي عن بن ابي عمر حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن بن عباس وامّا لفظ السلطان في هذه السورة في موضعين احدهما قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا والاخر قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ص ولي من الذل لم يحالف احدا ش اشار به الى قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال لم يحالف بالحاء المهملة اي لم يوال احدا لاجل مذلة به ليدفعها بموالاته وعن مجاهد لم يحتج الى الانتصار لاحد ص باب

اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام ش اي هذا باب وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده الاية وسبحان علم للتسبيح والمعنى استبح الله تعالى واسرى وسرى لغتان وليلا نصب على الظرف وانما ذكر ليلا بالتنكير وان كان الاسرا لا يكون الا بالليل اشارة الى تقليل مدة الاسرا ص حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا يونس وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن بن شهاب قال بن المسيب قال ابو هريرة اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به باناء بين حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك ش مطابقته للترجمة تامة من حيث واخرجه من طريقين احدهما عن

وعبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله ابن المبارك المروزي عن يونس ابن يزيد الايلي عن ابي شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والاخر عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة بن خالد عن يونس الى اخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن عبدان واخرجه مسلم في الاشربة عن زهير ابن حرب واخرجه النسائي فيه عن سعيد بن نصر قوله بالباء بكسر الهمزة واللام واسكان الخاء المعجمة والتاء المثناة الاولى ممدودا هو بيت المقدس على الاشهر قوله الفطرة اي للاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها فان قلت قد مر في حديث المعراج انه ثلاثة اقداح والثالث فيه عسل قلت لا منافات بينهما ص حدثنا احمد ابن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه زاد يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس الخبره ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله ابن المصري والحديث اخرجه البخاري ايضا عن يحيى بن بكير عن الليث واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن قتيبة به فقوله لما كذبني قريش هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين لما كذبني بتاءين بالتانيث قوله في الحجر بكسر الحاء المهملة وهو حجر ميزاب الكعبة قوله فجلا الله بالجيم اي كشف الله تعالى قوله فطفقت من اطفال المقاربة بمعنى شرعت واخذت اخبرهم من الاخبار قوله عن اياته اي عن علاماته والذي سال النبي عليه السلام ان يصف لهم بيت المقدس هو الطعم ابن عدي فوصف لهم من مصنفه ومن واضح بده على راسه متجيلا وكان في القوم من سافر الى بيت المقدس وراى المسجد فقيل له هل تستطيع ان تنعت لنا المسجد فقال صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت لهم فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء بالمسجد حتى وضع قال مقنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فقد اصاب فقوله زاد يعقوب بن ابراهيم هو ابن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري قال حدثني ابن اخي ابن شهاب وهو محمد بن عبد الله ابن مسلم ابن اخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري وهذه الزيادة رواها الذهلي في الزهريات عن يعقوب بهذا الاسناد ص تا سفاريح تقصف كل شيء ش اشار به الى قوله تعالى فنرسل عليكم قاصفا من الريح فتغرقكم الاية وقسد القاصف بقوله ريح اي القاصف ريح تقصف كل شيء اي تكسره بشدة وهكذا روي عن ابن عباس ص

ب ـــــ قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم اي بالعقل ش اي هذا باب في قوله تعالى ولقد كرمنا وليست في بعض النسخ هذه الترجمة قوله ولقد كرمنا بني ادم اي بالعقل قاله ابن عباس وعن الضحاك بالنطق والتمييز وعنه بتعديل القامة وامتدادها وعن يمان بحسن الصورة وعن محمد بن جرير بتسليطهم على غيرهم من الخلق وتسخير هم سائر الخلق لهم وعن ابن عباس كل شيء ياكل بفيه الا ابن ادم ياكل بيده ص كرمنا واكرمنا واحد ش قال بعضهم اي في الاصل والا فما الفائدة بيد انها تقلت ان كان مراده بالاصل الوضع فليس كذلك لان كل منهما بابا بابي الاصل موضوعا والا كان مراده بالاصل الاستعمال فليس كذلك لان كرمنا بالتشديد من باب التفعل واكرمنا

الألوكة
www.alukah.net

ن باب الافتعال بد المراد انها واحد في التعدي بخبران في كرمنا بالتشديد بدمن المبالغة
ما ليس في اكرمنا فافهم ص ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات
ش اشار به الى قوله تعالى اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك
علينا نصيرا قال ابو عبيدة التقدير بضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات
يريد هذا في الدنيا والآخرة اي ضعف ما يعذب به غيره وهذا تخويف لامته عليه
السلام لبلا يركن احد من المسلمين الى احد من المشركين في شيء من احكام الله
وشرايعه وذلك لان النبي عليه السلام كان معصوما وقال ابن الجوزي هذا وما
شابهه محال في حقه عليه السلام ص خلا فك وخلفك سواء ش اشار به الى قوله
تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وكذا قال ابن عبيدة قال وهما لغتان بمعنى وفي
بها الجمهور قرء اخلفك وابن عامر خلافك ومعناه الا قليلا بعدك ص ونابي تباعد
ش اشار به الى قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونابي بجانبه ومنسر قوله
نابي بقوله تباعد قال العنسرود اي تباعد منا بنفسه وعن عطا تعظم ويكسر ويقال
نابي من الامتداد ص شاكلته ناحيته وهي من شكلته ش اشار به الى قوله قل كل
يعمل على شاكلته وفسرها بقوله ناحيته وكذا رواه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس وبمجاهد على حدته وعن الحسن وقتادة على نيته وعن ابن زيد
على دينه وعن مقاتل على جبلته وعن الفراء على طريقته التي جبل عليها وعن
ابي عبيدة والعتبي على طريقته وطبيعته قوله وهي من شكلت اي الشاكلة
مشتقة من شكلته اذا قيدته ويروي من شكله بالفتح بغير الشكل وبالكسر بمعنى
الدل ص صرفنا وجهنا ش اشار به الى قوله تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن
وفسره بقوله وجهنا وكذا فسره ابو عبيدة ويقال اي ونبينا من الامثال وغيرها
مما يوجب الاعتبار به ص قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة انها مقابلتها تقبل
ولدها ش اشار به الى قوله تعالى او تاتي بالله والملايكة قبيلا وفسره بقوله معاينة
ومقابلة قوله وقيل القابلة اراد به قبيل للمراة التي تتلقى الولد عند الولادة قابلة
لانها مقابلتها اي مقابلة المراة التي تولدها قوله تقبل ولدها اي تتلقاه عند الولادة
يقال قبلت القابلة المراة تقبلها قبالة بالكسر اي تلقته عند الولادة وقال ابن
التين ضبطه بعضهم بتقبل ولدها بضم الموحدة وليس ببين قلت تقبل بالفتح
هو البين لانه من باب علم يعلم وقد يظن ان تقبل ولدها من التقبيل وليس بظاهر
خشية الانفاق فقال انفق الرجل اذا فنى ونفق الشيء ذهب ش اشار به الى قوله تعالى
اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا وفسر الانفاق بالاملاق وروى ابن ابي
حاتم من طريق السدي قال خشية الانفاق اي خشية ان تنفقوا فتفتقروا وقوله
ونفق الشيء ذهب بفتح النون وقيل بكسرها وكذا فسره ابو عبيدة واشار به ايضا
الى الفرق بين الثلاثي والمزيد فيه من حيث المعنى وفي هذه الصورة ايضا قوله
عزوجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاية الاملاق الفقر وقد خبط بعضهم هنا خبطا
لا يعتمل وقد مر بيان ذكره ص قتورا مقترا ش اشار به الى قوله تعالى وكان الانسان
قتورا وقال ان قتور الذي على وزن فعول بمعنى مقتر اعلى وزن اسم الفاعل من الاقتار
ومعناه بخيلا سببا يقال قتر يقتر ويقتر اقتارا اذا قصر في الانفاق ص للاذقان بجمع
اللحيين والواحد ذقن ش اشار به الى قوله تعالى يخرون للاذقان سجدا وقال
الاذقان مجمع اللحيين بفتح اللام وقيل بكسرها ايضا تثنية لحي وهو العظم الذي عليه
الانسان قوله والواحد ذقن بفتح الذال المعجمة والقاف واللام فيه بمعنى على والمعنى
تسجدون على اذقانهم وقال ابن عباس الرجوة يريد يسجدون بوجوههم وجباههم

واذقانهم

اذقانهم ص وقال مجاهد موفورا واخرا ش اشار به الى قوله تعالى ان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا وفسر مجاهد موفورا بقوله عمرا فرا وكذا روى الطبري من طريق ابن ابي
نجيح عنه والحاصل ان المفعول هنا بمعنى الفاعل عكس عيشة راضية ص تبيعا ثائرا
ش اشار به الى قوله تعالى ثم لا تجد والكم علينا به تبيعا وفسر تبيعا بقوله ثائرا به
طالبا للثار ومنتقما ويقال لكل طالب بثار تبيع وتابع وهذا ايضا تفسير مجاهد وصله
الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه ص وقال ابن عباس نصيرا اي ابن عباس فسد
تبيعا بقوله نصيرا وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ص خبت
طفئت ش اشار به الى قوله تعالى كلما خبت زدناهم سعيرا وفسر خبت بقوله طفئت
يقال خبت النار تخبو خبوا اذا سكن لهيبها واصل خبت خبئت قلبت الباء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار خبت علي وزن نفت ص وقال
ابن عباس لا تبذ ولا تنفق في الباطل ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى ولا تبذر
تبذيرا اي لا تنفق في الباطل وكذا رواه الطبري من طريق عطا السراساني عن
ابن عباس ويقال التبذير انفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما
ينبغي زايدا على ما ينبغي ص ابتغاء رحمة رزق ش اشار به الى قوله تعالى واما
تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ربك وفسر الرحمة بالرزق وكذا رواه الطبري من طريق
عطا عن ابن عباس ص مثبورا ملعونا ش اشار به الى قوله تعالى واني لاظنك
يا فرعون مثبورا وفسره بقوله ملعونا وكذا رواه الطبري من طريق علي ابن ابي
طلحة عن ابن عباس وقال ابو عبيدة المعروف في الثبور الهلاك واللعون هنا لذلك
وعن العوفي معناه مغلوبا وعن مجاهد هالكا وعن قتادة مهلكا وعن عطية
مخبولا مبدلا وعن ابن زيد ابن اسلم مخبولا لا عقل له ص لا تقف لا تقل ش اشار به
الى قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وفسر لا تقف بقوله لا تقل اي من شيء
لم تعلم وعن قتادة لا تقل رايت ولم تر وسمعت ولم تسمع وثم تعلم وهذه رواية
عن ابن عباس وعن مجاهد ولا ترم احدا بما ليس لك به علم رواه ابن ابي حاتم
عن ابن عباس وقال العتبي هو مأخوذ من القفا كانه يقول لا تمش خلف احد
لتقابها بتحقيقها وتعرفها يقال قفوت اثره على وزن دعوت وانتهى منه
لا تقف مثل لا تدع وبهذا استدل ابو حنيفة على ترك العمل بالعايف وما
ورد من ذلك من اخبار الاحاد فلا يعارض النص ص فجاسوا تهموا ش اشار
به الى قوله تعالى فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا وفسرها بقوله فتهموا اي قصدوا
الشيء فاستقصوا وقال ابن عرفة معناه عاثوا وافسدوا ص مدلوكها تزجي الفلك
تجري الفلك ش اشار به الى قوله تعالى ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر وفسر
يزجي من الازجاء بالزاي بقوله يجري من الاجراء بالراء المهملة ويقال معناه يسوق
الفلك ويسيره حالا بعد حال ويقال ازجيت الابل سقتها والريح تزجي السحاب
والبقرة تزجي ولدها وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة تزجي الفلك
اي يسيرها في البحر ص باد واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
الاية ش اي هذا باب في قوله عزوجل واذا اردنا ان نهلك قرية الاية اي اذا
اردنا اهلاك قرية امرنا بفتح الميم من امر صد نهي وهي قراءة الجمهور وفيه حذف
تقديره امرنا مترفيها بطاعة فعصوا اي فخرجوا عن الطاعة فحق عليها
القول اي فوجب عليهم العذاب فدمرناها فدمرناها تدميرا اي فخربناها فخربها

www.alukah.net
شبكة الألوكة

راهلكنا من فيها اهلاكا وفسر بعضهم امرنا بكثرنا وقال الزمخشري وقرئ امرنا من امد بمعنى بكسر الميم وامره عبده وامرنا بمعنى امرنا اومن امر امارة وامره الله اي جعلنا هم امرا وسلطانا هم قوله مترفيها جمع مترف وهو المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا حد ثنا علي ابن عبد الله حد ثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله امرنا انه بفتح الميم وكسرها كما جاءت القراءات المذكورة في الاية المذكورة مبنية على الاختلاف في معنى امر الذي هو الماضي والاختلاف في بابه وعلي ابن عبد الله هو المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل هو شقيق ابن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود قوله للحي اي للقبيلة قوله امر بكسر الميم بمعنى كثر وجاء بفتح الميم ايضا وهما لغتان جاءا بمعنى كثر وفيه رد على ابن التين حيث انكر الفتح في معنى كثر وقال بعضهم وضبط الكرماني احدهما بضم الهمزة وهو غلط منه قلت لم يصرح الكرماني بذلك بل تبعه الحميدي وفيه المناقشة ص حد ثنا الحميدي حد ثنا سفيان وقال امر ش اشار بذلك الى ان سفيان بن عيينة روى عنه الحميدي امر بفتح الميم وروى عنه علي ابن عبد الله امر بكسر الميم وهما لغتان كما ذكرنا في معنى كثر والحميدي عبد الله ابن الزبير ابن عيسى ونسبته الى احد اجداده وقد مر غير مرة ص

باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ش اي هذا باب في قوله عز وجل ذرية من حملنا مع نوح الى اخره قال المفسرون يعني يا ذرية من حملنا وقال الزمخشري وقرئ ذرية بالرفع بدلا من واو تتخذوا وقرا زيد ابن ثابت رضي الله عنه ذرية بكسر الذال وروي عنه انه فسرها بولد الولد قوله انه كان عبدا شكورا قال المفسرون كان نوح عليه السلام اذا اكل شربا او اكل طعاما او شرب شرابا قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا لانه كان اذا اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء لاجاعني واذا شرب شرابا قال الحمد لله الذي سقاني ولو شاء اظمأني واذا اكتسى قال الحمد لله الذي كساني ولو شاء اعراني واذا احتذى قال الحمد لله الذي اخرج عني الاذى في عافية ولو شاء احفاني واذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي اخرج عني الاذى في عافية ولو شاء حبسه ص حد ثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عمرو ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم عليه السلام فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه من الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم نوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن

فيه

فيه فيقول ان ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده وانى قد كذبت كذبات ثلاث فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقولون ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد خلقت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم عليها السلام وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه فيقول عيسى عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء عليهم السلام وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحميرا وكما بين مكة وبصرى ش مطابقته للترجمة في قوله عبدا شكورا ومحمد ابن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن سعيد ابن حيان التيمي بتثنية التاء المثناة من فوق وابو زرعة هو هرم بن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي الكوفي والحديث مضى مختصرا في احاديث الانبياء عليهم السلام عن اسحاق ابن نصر عن محمد بن عبيد عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة ومضى الكلام فيه هناك ولنتكلم فيما لم نذكر قوله فنهس من النهس وهو احد اللحم باطراف الاسنان والنهش بالجمة الاخذ بجميعها قوله ثم ذلك ويروي ثم ذاك قوله يسمعهم من الاسماع وبنفذهم من النفوذ بضم الياء اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب قوله ولن يغضب ويروي ولا يغضب قوله وانه نهاني قوله نفسي نفسي ثلاث مرات قوله فذكرهن ابو حيان اي فذكر الثلاث كذبات ابو حيان الراوي المذكور وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم واني اختي في حق سارة قوله لم اومر على صيغة المجهول قوله تشفع على صيغة المجهول من التشفيع وهو قبول الشفاعة قوله ادخل امر من الادخال قوله وحميرا بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف هو بالجيم وبصري بضم الباء مدينة بالشام ش

ص باب واتينا داود زبورا ش اي هذا باب في قوله عز وجل واتينا داود زبورا قال الربيع ابن انس الزبور هنا ثناء على الله ودعاء وتسبيح وقال قتادة كنا نتحدث انه دعا عليه داود وتمجيد لله ليس فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

حلال ولاحرام ولا فرايض ولاحدود ص حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خفف على داود القراة فكان يامر بدابته تسرج فكان يقرا قبل ان يفرغ
يعني القران ش مطابقته للترجمة في قوله القراة لان معناه قراة الزبور
وهذه رواية ابي ذر وفي رواية غيره القران قال الكرماني المراد منه التوراة
والزبور وكل شئ جمعته فقد قرانته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي
وغيرهما انتهى قلت قوله لانه جمع الامر والنهي لا يناسب في الزبور لانه كان
قصصا وامثالا ومواعظ ولم يكن الامر والنهي الا في التوراة والحديث مضى
في احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى وآتينا داود زبورا باتم منه قوله
خفف على صيغة المجهول من التخفيف قوله تسرج ابي كان تسرج من الاسراج
وهو شد الدابة بالسرج قوله قبل ان يفرغ اي من الاسراج وفيه ان الله
تعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان ص باب
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
اي هذا باب في قوله عز وجل قل ادعوا الذين الاية كذا اسبق في رواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الاية قوله
زعمتم من دون اي زعمتم انها الهة من دون الله قوله فلا يملكون كشف
عنكم قبل هو ما اضافوا بعضهم الى بعض سنين قوله ولا تحويلا اي ولا يملكون
تحويلا عنكم الى غيركم ص حدثني عمرو ابن علي حدثنا يحيى حدثنا سفين
حدثني سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبيد الله الى ربهم الوسيلة
قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك
هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفين عن الاعمش قال ادعوا الذين
زعمتم ش مطابقته للترجمة في زيادة الاشجعي وعمرو ابن علي هو ابو
حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد
القطان وسفيان هو الثوري وابراهيم هو النخعي وابو معمر هو عبد الله
ابن سخبرة الازدي الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه والحديث
اخرجه البخاري ايضا هنا عن بشر ابن خالد واخرجه مسلم في اخر الكتاب
عن بشر ابن خالد به وعن غيره واخرجه النسائي في التفسير عن عمرو ابن
علي به وعن غيره قوله الى ربهم الوسيلة فيه حذف تقديره عن عبد
الله قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قيل كان ناس
من الانس الى آخره وهكذا في رواية مسلم واستمسك غيران في قوله كان
نفر من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الانس
بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة انتهى
والمراد بالوسيلة القربة وقال الكرماني الناس هو الانس وضده الجن
قال تعالى شياطين الانس والجن قلت قيل وطايفة ناس من الانس
وناس من الجن قلت المراد من لفظ ناس طايفة الناس قد يكون من الانس
والجن قلت في كلامه الاول نظر والوجه كلامه الثاني وكذا قال الجوهري والناس
قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس فخفف قوله وتمسك هؤلاء بدينهم
اي اسمر الانس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لا
يرضون بذلك لكونهم اسلموا وهم الذين صاروا يبتغون الى ربهم
الوسيلة قوله زاد الاشجعي هو عبيد الله بن عبد الرحمن بالتصغير
فيهما الكوفي باقيه سنة ثنتين وثمانين ومايتين واراد انه زاد في

روايته عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش وروى ابن مردويه
هذه الزيادة عن محمد ابن احمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم ابن محمد
حدثنا عبد الجبار ابن العلاء عن يحيى حدثنا سفيان فذكره بلا زيادة
قوله فاسلم الجن من عبران يعلم الانسيون فنزلت اولئك الذين يدعون
انتهى قلت حاصل الكلام ان طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله لما
قرا الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه
زاد في القراة وقرا قبل الذين زعمتم ايضا الى اخر الآيتين ثم قال كان
ناس ص باب اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
الاية ش اي هذا باب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية قوله
يدعون مفعوله محذوف تقديره اولئك الذين يدعوهم الهة يبتغون
الى ربهم الوسيلة اي الزلفة والقربة ايهم اقرب وعن ابن عباس ومجاهد
واكثر العلماء هم عيسى وامه وعزير والملايكة والشمس والقمر والنجوم
حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن
ابي معمر عن عبد الله في هذه الاية يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال
قال كان ناس من الجن يعبدون فاسلموا ش هذا طرف اخر من الحديث
المذكور قبله اورده مختصرا عن بشر بن خالد ابي رجعة قوله يعبدون
بضم الباء على صيغة المجهول ص باب وما جعلنا الرويا
التي اريناك الا فتنة للناس ش اي هذا باب في قوله عز وجل وما
جعلنا الرويا التي اريناك الاية وهو ما اري ليلة الاسراء الى بيت المقدس
والاثبات قال ابن الانباري الرويا يقال استعملها في المنام والرويا
بكثر استعمالها في المنام ويجوز استعمال كل واحد منهما في العينين
قوله الا فتنة اي الا بلاء للناس حيث انكروه وسخروا ص حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال
هي رويا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وعلي ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو
هو ابن دينار وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في القدر وفي
التفسير عن الحميدي واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
يحيى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله عن رويا
عين وزاد سعيد ابن منصور عن سفيان في اخر الحديث وليست
برويا منام قوله اريها بضم الهمزة وكسر الراء من الاراة قوله والشجرة
الملعونة بالنصب عطف على الرويا تقديره وما جعلنا الرويا التي
اريناك والشجرة الملعونة في القران الا فتنة للناس وكانت
فتنتهم في الرويا ان جماعة ارتدوا وقالوا الا لیف يسري به الى بيت
المقدس في ليلة واحدة وقبل راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك
فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله تعالى وما جعلنا الرويا
الاية وكانت فتنتهم في الشجرة الملعونة ان انا جهل عليه اللعنة

الألوكة
www.alukah.net

قال لما نزلت هذه الاية البس من كذب ابن ابي كبشة ان توعدكم بنار تحرق الحجارة تقر بزعمه انه تنبت فيها شجرة وانتم تعلمون ان النار تحرق الشجرة وروي ابن مردويه عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناموني عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها قالت لمروان اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ولابيك ولجدك انكم الشجرة الملعونة في القران وروي ابن ابي حاتم من حديث عبد الله ابن عمرو ان الشجرة الملعونة الحكم بن ابي عاصم العاص وولده قوله شجرة الزقوم على وزن مفعول من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط وقال ابو موسى المديني قيل هي شجرة بغيضة مرة الروسه وقال ثعلب الزقوم كل طعام يقتل والزقمة الطاعون وفي غرر الغنيان هي شجرة الكشوث تلتوي على الشجر فيخضعه وقيل هي الشيطان وقيل ابو جهل وروي عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكر الله عز وجل الزقوم في القران قال ابو جهل هل تدرون ما الزقوم هو التمر بالزبد اما والله لين امكننا الله منها لنزقمنها تزقما فنزلت والشجرة الملعونة في القران وعد مقاتل قال عبد الله الزبعري ان الزقوم بلسان البربر الزبد فقال ابو جهل يا جارية ابغينا تمرا وزبدا وقال لقريش تزقموا من هذا الزقوم وقال ابن سيدة لما نزلت اية الزقوم لم يعرفه قريش فقال ابو جهل ان هذا ليس ينبت ببلادنا فمن سنكم يعرفه فقال رجل قدم عليهم من افريقية ان الزقوم بلغة افريقية الزبد بالتمر فان قلت قد ذكر في القران لفظها قلت قد لعن اكلها والعرب يقول لكل طعام مكروه ملعون ووصف الله تعالى شجرة الزقوم في سورة الصافات فقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الاياث اي خلقت من النار وعذبت بها

ص باب ان قران الفجر كان مشهودا ش اي هذا باب في قوله عز وجل ان قران الفجر اي ان صلاة الفجر سميت الصلاة قرانا لانها لا تجوز الا بقران وقيل يعني قراة الفجر اي ما يقرا به في صلاة الفجر قوله كان مشهودا اي يشهده ملايكة الليل وملايكة النهار ينزل هولا ويصعد هولا فهو اخر ديوان الليل واول ديوان النهار وروي ابن مردويه بسند لا باس به عن ابي الدرداء رضي الله عنه قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قران الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملايكة الليل والنهار وفي لفظ في ثلاث ساعات يبيتن من الليل يفتح الله عز وجل الذكر الذي يره احدا غيره فيمحوا ما يشا ويثبت ثم في الساعة الثالثة الى السما الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاجيبه حتى يصلي الفجر وذلك قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله عز وجل وملايكته وملايكة الليل وملايكة النهار ص قال مجاهد يصلوا الفجر ش اي قران

الفجر

الفجر صلوة الفجر وهذا التعليق رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا ابو بكر حدثنا شبابة عن ورقا ابن ابي نجيح عن مجاهد ص حدثني عبد الله ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ويجتمع ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الصبح يقول ابو هريرة اقراوا ان شيتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله ابن محمد هو المعروف بالمسندي والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب صلاة الفجر في الجماعة فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره ومعنى الكلام فيه هناك

ص باب عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ش اي هذا باب في قوله عز وجل عسى ان يبعثك مقاما محمودا الاية اعلم ان كلمة عسى واعد من الله تعالى واجابات لانه ص ليس من صفات المعبود والمقام المحمود هو المقام الذي يشفع فيه لامته يحمده فيه الاولون والاخرون وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يدنيني منه فيقعدني معه على العرش وقال ابي فيجيء به فيجلسني معه على السرير ذكرها الثعلبي في تفسيره ص حدثني اسماعيل ابن ابان حدثنا ابو الاحوص عن ادم ابن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس يصيرون يوم القيامة حتى كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف ابو اسحاق الوراق الازدي الكوفي توفي بالكوفة سنة ست عشرة ومايتين وابو الاحوص هو سلام ابن سليم وادم ابن علي العجلي البكري وهو من افراده وليس له في البخاري الا هذا الحديث والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن العباس ابن عبد الله قوله حتى قال الكرماني حتى بضم الجيم وفتح المثلثة مقصورا اي جماعات واحدها جثوة وكل شيء جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة قلت قال ابن الجوزي عن ابن السكيت جثي بالتشديد والضم جاث كقاض وغزي وجثي بخفة جمع جثوة ولا معنى له ها هنا وقال ابن الاثير وبروي جثي بتشديد الياء جمع جاث اي جلس على ركبته وفي الغريب يجوز ايضا فتح الجيم وكسرها كالعصي والعصي قوله الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم زاد في الرواية المعلقة في الزكوة فيشفع ليقضي بين الخلق ص حدثنا علي ابن عياش حدثنا شعيب عن ابن ابي حمزة عن ابن المنكدر عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة ش مطابقته للترجمة في قوله تعالى مقاما محمودا الذي وعدته وعلي ابن عياش بتشديد الياء اخر الحروف الالهاني الحمصي وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي وابن المنكدر هو محمد ابن المنكدر والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الدعاء عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

الندا بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام منه هناك ص رواه حمزة ابن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ص اي روى الحديث المذكور حمزة ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الملقن رواه الاسماعيلي عن ابي يعلى الرازي حدثنا ابو زرعة الرازي حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله ابن ابي جعفر قال سمعت حمزة ابن عبد الله قال سمعت ابي فذكره ص باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ش اي هذا باب في قوله تعالى وقل جاء الحق الآية قل يا محمد جاء الحق اي الاسلام وزهق الباطل اي الشرك وقيل الحق دين الرحمن والباطل الاوثان وعن ابن جريج الحق الجهاد والباطل القتال وقوله زهوقا اي ذاهبا وباقي الكلام فيه الان ص يزهق يهلك اشار به الى معنى قوله زهوقا اي هالكا اي يخرج ويتلف ويقال زهق ما عندك اي ذهب كله وزهق السهم اذا جاوز الغرض وقال ابو محمد الرازي اخبرنا الطهراني فيما كتب الي اخبرنا عبد الرزاق انبانا معمر عن قتادة زهق الباطل هلك فان قلت كيف قلتم زهق بمعنى بطل والباطل موجود معلوم بعد اهله قلت المراد ببطلانه وهلاكته وضرح غيبه فيكون هالكا عند المتدبر الناظر ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله ابن الزبير وسفيان احد اجداد حميد وابن ابي نجيح هو عبد الله واسم ابي نجيح يسار ضد اليمين واسمه عبد الله سخبرة الازدي الكوفي وفي هذا الاسناد لطيفة وهي ان ثلاثة من الرواة فيه اسم كل منهم عبد الله وكلهم ذكروا بغير اسمه وفيه عبد الله الرابع هو ابن مسعود والحديث مضى في غزوة الفتح فانه اخرجه هناك عن صدقة ابن الفضل عن سفيان ابن عيينة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة اراد به عام الفتح قوله وحول البيت الواو فيه للحال المنوي ضبح قوله نصب بالرفع بضمتين وهي الاصنام قاله الكرماني وقال صاحب التوضيح نصب بالرفع صفة لقوله ستون وثلثمائة وقال بعضهم كذا وقع للاكثرين نصب بغير الف والاوجه نصبه على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع قلت اخذ هذا من كلام ابن التين والحق هنا ان النصب واحد الانصاب وقال الجوهري نصب ما نصب فعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحد الانصاب وفي دعوى الاوجهية نظر لانه لم تجهد اذا جاءت الرواية بالنصب على التمييز وليست الرواية الا بالرفع تحقيق الوجه فيه ان يقال ان قولهم النصب ما نصب اعم من ان يكون وحدا او جمعا وايضا هو في الاصل مصدر نصبت الشيء اذا اقمته فيتناول عموم الشيء قوله سطعنا بضم العين قوله يعود في يده اي يعود كابن في يده قوله ويقول لعطف على فطفق ويجوز ان يكون الواو للحال وفي كسر الاصنام دلالة على كسرها في

معناها

معناها من العيدان والمزامير التي لا يعني لها الا اللهو بها عن ذكر الله عز وجل وقال ابن المنذر وفي معنى الاصنام الصور المتخذة من النقد والخشب وشبههما ولا يجوز بيع شيء منه الا الاصنام التي يكون من ذهب او فضة او خشب او حجر بيد او رصاص اذا غيرت وصارت قطعا وقال المهلب ما كسرت الات الباطل وكان فيها بعد كسرها منفعة فصاحبها اولى بها مكسورة الا ان يرى الامام حرقها بالنار وعلي معنى التشديد بيد والعقوبة في المال وقد هم صلى الله عليه وسلم حرق دور من تخلف عن صلاة الجماعة ص باب ويسالونك عن الروح ش اي هذا باب في قوله عز وجل ويسالونك عن الروح قال الزمخشري الاكثر على ان الذي سالوه عن حقيقة الروح فاخبرانه من امر الله اي مما استاثر بعلمه وعن ابي بريدة تمضي النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وعن ابن عباس قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الروح وكيف تعذب وانما هي من الله ولم يكن نزل عليه فيه شيء فلم يجر اليهم جوابا فجاء جبريل عليه السلام بهذه الاية وقال الاشعري هو النفس الداخل من الخارج قال وقيل هو جسم لطيف يشارك الاجسام الظاهرة والاعضاء الطاهرة وقال بعضهم لا يعلمها الا الله تعالى وقال الجمهور هي معلومة فقيل هي الدم وقيل هي نور من نور الله وحياة من حياته وقيل هي روحانية خلقت من الملكوت فاذا اصفت رجعت الى الملكوت وقيل الروح روحان روح اللهوتية وروح الناسوتية وقيل الروح نورية روحانية ملكوتية اذا كانت صافية وقيل الروح للهوية والنفس ارضية طينية ناريه وقيل الروح الاستنشاق الهواء وقالت عامة المعتزلة انها عرض واعرب ابن الراوندي فقال انها جسم لطيف يسكن البدن وقال الواحدي المختار انه جسم لطيف يوجد به الحياة وقيل الارواح على صور الخلق لها ايد وارجل وتسمع وتبصر فنزاعلم ان ارواح الخلق كلها مخلوقة وهو مذهب اهل السنة والجماعة والاثر واختلفوا اهل تموت بموت الابدان والانفس او لا تموت فقالت طايفة لا تموت ولا تبلى وقال بعضهم تموت ولا تبلى وتبلى الابدان وقيل الارواح تعذب كما تعذب الاجسام وقال بعضهم تعذب الارواح والابدان جميعا وكذلك تنعم وقال بعضهم الارواح تبعث يوم القيامة لانها من حكم السما ولا تبعث الابدان لانها من الارض خلقت وهذا مخالف للكتاب والاثر واجماع الصحابة والتابعين وقال بعضهم تبعث الارواح يوم القيامة ويبقى الله عز وجل لها اجسادا من الجنة وهذا ايضا مخالف لما ذكرنا واختلفوا ايضا في الروح والنفس فقال اهل الاثر الروح غير النفس وقوام النفس بالروح والنفس لا تريد الا الدنيا والروح تدعوا الى الاخرة وبحوثها وقد جعل جعل الهوى تبعا للنفس والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح وقيل الارواح تتناسخ وتتنقل من جسم الى جسم وهذا فاسد وهو شر الاقاويل وقال التغلبي اختلفوا في تفسير الروح المسؤل عنه في الاية ما هو فقال الحسن وقتادة هو جبريل عليه السلام وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو ملك من الملائكة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

له سبعون الف راس في كل راس سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون
الف فم في كل فم سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح
الله تعالى بتلك اللغات كلها يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملايكة
الى يوم القيامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما الروح ضرب
من الملايكة خلق الله صورهم على صور بني ادم لهم ايد وارجل ورؤس
وكذا روي عن مجاهد وابي صالح والاعمش وذكر ابو اسحق الثعلبي عن
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه قال الروح ملك عظيم
اعظم من السموات والارض والجبال والملايكة وهو في السما الرابعة
يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق من كل تسبيحة ملك حتى يوم
القيامة صفا واحدا وحده والملايكة باسرهم يجيون صفا وقيل المراد
به بنو ادم قاله ابن عباس والحسن وقتادة وعن ابن اسحاق هو
الذي ينزل ليلة القدر زعيم الملايكة وبيده لواء طوله الف عام
فيخفق على ظهر الكعبة ولواذ الله له ان يلتقم السموات والارض
لفعل وعن سعيد بن جبير لم يخلق الله خلقا اعظم من الروح
ومن عظمته لو اراد ان يبلع السموات السبع والارض السبع وما
فيهما لفعله واحدة لفعل صورة خلقه على صورة الملايكة وصورة
وجهه على صورة وجه الادميين فيقوم يوم القيامة عن يمين
العرش والملايكة معه في صف وهو اقرب الخلق الى الله تعالى اليوم
اليوم عند الحجب السبعين وهو ممن يشفع لاهل التوحيد ولولا
ان بينه وبين الملايكة سبعون نورا من نور لاحترق اهل السموات
من نوره وقال قوم هو المركب في الخلق الذي به حده فناهم وبوجوده
بقاؤهم وقال بعضهم اراد بالروح القرآن وذلك ان المشركين قالوا
يا محمد من اتاك بهذا القرآن فانزل الله تعالى هذه الاية
وبين انه من عنده ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا
ابي حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله
عنه قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكي
على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال
ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشي تكرهونه فقالوا اسلوه
فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم
شيا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا ش مطابقته للترجمة ظاهرة والاعمش هو سليمان وابراهيم
هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وعبد الله هو ابن مسعود والحديث
اخرجه البخاري ايضا في العلم عن قيس ابن حفص واخرجه ايضا
في التوحيد عن موسى ابن اسماعيل وعن يحيى عن وكيع وفي
الاعتصام عن محمد ابن عبيد واخرجه مسلم في التوبة عن عمر
ابن حفص وغيره واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير
عن علي بن حشرم به قوله بينا انا قال عمر مرة ان بين زيدت
فيه الالف ومضا في الى جمعة والمختار الى جواب وهو قوله اذ مر

اليهود قوله في حديث بفتح الحا المهملة وسكون الراو وبالثا
المثلثة ووقع في كتابه العلم من وجه اخر في خرب بفتح الخا المعجمة
وكسر الراو وبالبا الموحدة وفي رواية مسلم بلفظ كان في نخل وزاد
في رواية العلم بالمدينة ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش
في حرث للاضافة قوله وهو متكي الواو فيه للحال ويروى
وهو بيتوكا اي يعتمد قوله عسيب بفتح العين وكسر السين ثم
الهملتين وفي اخره باموحدة وهو الجريدة التي لا خوص فيها
ووقع في رواية ابن حبان ومعه جريدة قوله من اليهود
بالرفع على الفاعلية ووقع في بقية رواية البخاري في المواضع
التي ذكرناها الان اذ مر بنفر من اليهود وكذلك في رواية مسلم
ووقع في رواية الطبراني عن الاعمش اذ مررنا على يهود واليهود
تارة بالالف واللام وتارة يجردعنها وهو جمع يهودي قوله
ما رابكم عليه كذا بصيغة الفعل الماضي في رواية الاكثرين من
الريب ويقال رابه كذا واراب كذا بمعنى واحد وفي رواية ابي ذر
عن الحموي وحده بهمزة وضم الباالموحدة من الراب وهو الاصلاح
فيقال فيه راب بين القوم اذا اصلح بينهم وقال المطابي الصواب
ما اريكم بفتح الهمزة والرا ما حاجتكم قال الكرماني ويروي ما رابكم
ابي فلكم قوله لا يستقبلكم بشي بالدفع وقال بعضهم ويجوز
السكون ظاهرا لان يكون في صورة النهي واما النصب فليس له
وجه وفي رواية العلم لا يجي فيه بشي يكرهونه وفي الاعتصام
لا يسمعكم ما تكرهون قوله سلوه اصله اسالوه وفي رواية التوحيد
لنسالنه واللام فيه جواب قسم محذوف قوله فسالوه عن الروح
ويروي في التوحيد فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح وفي
رواية الطبراني فقالوا اخبرنا عن الرواح قوله فلم يرد عليهم وفي رواية
الكشميهني فلم يرد عليه بالافراد قوله فعلمت انه يوحى اليه وفي
رواية التوحيد فظننت انه يوحى اليه وفي الاعتصام فقلت انه يوحى
اليه قوله فقمت مقامي وفي رواية الاعتصام فتاخرت عنه قوله
فلما نزل الوحي وفي رواية الاعتصام حتى صعد الوحي وفي رواية
العلم فقمت فلما اعلني قوله من امر ربي قال الاسماعيلي يحتمل
ان يكون جوابا وان الروح من امر الله بعيني من جند امر الله ويحتمل ان
يكون المراد ان الله يختص بعلمه دون سائر العلم فيه عن قريب قوله وما
اوتيتم كذا للكشميهني هنا وكذا المهري في الاعتصام ولغير الكشميهني
هنا وما اوتيتم بزاو وكذا المهري في العلم قوله الا قليلا استشاء العلم
اي الا علما قليلا او من الاعطا اي الا اعطا قليلا او من ضمير المخاطب
والغايب على الغرائبين اي الا قليلا منكم او منهم ص بابان
ولا يتم بصلاتك ولا تخافت بها ص اب هذا باب في قوله عز وجل
ولا تجهر الاية وليس لغير ابي ذر لفظ باب وفي قوله سبب نزول
هذه الاية اقوال احدها ما ذكره البخاري وياتي الان الثاني عن سعيد
ابن جبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بقراة القراان في المسجد
الحرام فقالت قريش لا يجهر بالقراة فنزلت قل ادعوا الله او ادعوا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فانزل الله هذه الاية الثالث قال الواحدي كان الاعرابي يجهر فتغوث النجيانة لله والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فنزلت هذه الاية الرابع قال عبد الله ابن شداد كان اعرابي ببني تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فنزلت هذه الاية والخامس عن ابن عباس رواه ابن مردويه عنه نزلت هذه الاية في الدعاء وسيجيء مزيد الكلام فيه ص حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا هشيم انا ابو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقرآنك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب ابن ابراهيم هو الدورقي وهشيم تصغيرها ثم ابن بشير تصغير بشر الواسطي وقال الكرماني قالوا انه مدلس وبهذا لم يذكر البخاري حديث في هذا الجامع معنعنا بل ذكره دائما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن ابي وحشية الواسطي وقال بعضهم وذكر الكرماني انه وقع في نسخة يونس بدل فوله ابو بشر ومر تصحيف قلت سبحان الله ما هذا الانتزاع نظر الكرماني ولم يقل هكذا وانما قاله وفي بعض النسخ يونس بدل وهو قوله وليس كذلك قلت هو الذي صرح بذاته تصحيف وانه لم يقل انه في نسخة قوله مختف بمكة يعني في اول الاسلام قوله بصلاتك اي بقرآنك وهو باب اطلاق الكل وارادة الجزء قوله وابتغ اي اطلب عين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا بين الجهر والاخفاء ص حدثني طلق بن غنام حدثنا زايدة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت انزل ذلك في الدعاء ش طلق بفتح الطاء وسكون اللام وبالقاف ابن غنام بفتح الغين المعجمة وتشديد النون ابو محمد النخعي الكوفي من كبار شيوخ البخاري ورواياته عنه في هذا الكتاب ثلثمائة مات في رجب سنة احدى عشرة ومايتين وزايدة هو ابن قدامة وهشام هو ابن عروة ابن الزبير ابن العوام والحديث من افراد قوله ذلك اشارة الى قوله ولا تجهر بصلاتك قوله في الدعاء اما من ارادة معناه اللغوي او ارادة المجزوء الدعاء من الصلاة وقيل سمي عايشة رضي الله عنه الصلاة دعاء لانها في الاصل دعاء وروي عن ابن عباس مثل ما روي عن عايشة رواه ابن مردويه من حديث اشعث عن عكرمة عن ابن عباس نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك في الدعاء وروي ايضا باسناد صحيح الى دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية نزلت في الدعاء وفي حديث ابن ابراهيم المهري عن ابي عياش عن ابي هريرة ولا تجهر بصلاتك نزلت في الدعاء والمسيلة والله تعالى اعلم ص سورة الكهف ش اي هذا في بيان تفسير سورة الكهف ذكر ابن مردويه بسنده ان ابن عباس وعبد الله

ابن الزبير رضي الله عنهم قالا انها مكية وعن القرطبي عن ابن عباس مكية الا قوله واصبر نفسك فانها مدنية وفي مقامات التنزيل فيها ثلاث اياث مدنيات قوله واصبر نفسك وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه وهي من ذوات المئين وهي سبعمائة الف وثلثمائة حرفا والف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة ومائة وعشر اياث ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة للاكثرين الا لابي ذر ولم تثبت ص وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ش اشار به الى قوله تعالى واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وفسر مجاهد تقرضهم بقوله تتركهم هذا التعليق رواه الحنظلي عن حجاج ابن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقاء ابن ابي نجيح عن مجاهد بذكره ص وعن ابن وهب وعضة ش اشار به الى قوله تعالى وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر الاية وفسر الثمر بضم الثاء بالذهب والفضة وهذا ساقط عند قوله قال مجاهد ورواه ابن عيينة في تفسيره عن ابن ابي نجيح عنه واخرجه الفرابي من وجه اخر عن مجاهد قال ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو الثمار ص وقال غيره بريد بالغير ابن عباس الثمر ش قال بعضهم كانه عني قتادة قلت الذي قاله صاحبه التلويح جماعة هو الصواب قوله جماعة ابي جميعه ابي جمع الثمر بالفتح المكثر بضمتين وقيل ان الثمرة تجمع على ثمار والثمار تجمع على اثر فيكون الثمر جمع الجمع ص باخع مهلك ش اشار به الى قوله عز وجل فلعلك باخع نفسك على اثارهم الاية وفسر باخع بقوله مهلك وبه فسر ابو عبيدة ص اسفا ندما ش اشار به الى قوله تعالى انا لم يوسوا بهذا الحديث اسفا وفسر اسفا بقوله ندما وكذا فسره ابو عبيدة وعن قتادة اسفا حزنا واراد بالحديث القرآن ص الكهف الفتح في الجبل ش اشار به الى قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم وفسر الكهف بقوله الفتح في الجبل ويقال الكهف الغار في الجبل ش اختلف المفسرون في الرقيم فقيل هو الطاق في الجبل وعن ابن عباس هو واد بين ايلة وعسقلان وايلة دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه اصحاب الكهف وقال كعب هو قريتهم فعلى هذا التاويل من الرقمة الوادي وهو موضع الماينة وعن سعيد بن جبير الرقيم لوح من حجارة وقيل من رصاص كتبوا فيها اسماء اصحاب الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف فعلى هذا بمعنى المرقوم اي المكتوب والرقم الخط والعلامة والرقم الكتابة ص ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا ش اشار به الى قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا وفسر ربطنا بقوله الهمناهم صبرا وفي التفسير شددنا على قلوبهم بالصبر والهمناهم ذلك وقويناهم بنور الايمان حتى صبروا على هجران دارهم وفراق ما كانوا ذا ذلك وقويناهم فيه من خفض العشر ص لولا ان ربطنا على قلبها ش هذا في تفسير سورة القصص وهو قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المومنين ذكره هنا استطرادا لانه من مادة ربطنا على قلوبهم بالايمان ص شططا افراطا ش اشار به الى قوله تعالى لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا وفسر بشططا افراطا وعن ابن عباس ومقاتل جورا وعن قتادة

الألوكة
www.alukah.net

كذا واصل الشطط مجاوزة القدر والافراط ص الوصيد الفناجمعه
وصايد ووصد ويقال الوصيد الباب موصدة مطبقة اخذ الباب
واوصد ش اشار به الى قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد مه
وفسره بالفناء بكسر الفاء وهو سعة امام البيوت وقيل ما امتد من
جوانبها قوله ويقال الوصيد الباب روي كذلك عن ابن عباس
وقاله السدي ايضا عن عطا الوصيد عتبة الباب قوله موصده
مطبقه ذكره استطرادا وهو في قوله تعالى انها عليهم موصدة يعني
ان النار عليهم اي على الكافرين موصدة اي مطبقة قاله الكلبي
وانشد ثعلب من اصد يوصد اشار اليه بقوله امد الباب
يمد الهمزة اي اطبقه وكذلك اوصد ص بعثناهم احييناهم ش
اشار به الى قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا
امدا والى قوله تعالى ايضا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا الاية وفي
التفسير قوله بعثناهم يعني من نومهم وذلك حين تنازع
المسلمون الاولون اصحاب الكهف والمسلمون الاخرون الذين
اسلموا حين رأوا اصحاب الكهف والمسلمون في قدر مدة لبثهم
في الكهف فقال المسلمون الاولون مكثوا في الكهف ثلثمائة وتسع
سنين وقال المسلمون الاخرون بل مكثوا اكثر من ذلك وقال الاخرون
الله اعلم بما لبثوا فكذلك قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم قوله احصى اي
احفظ لما مضى العدد قوله لما لبثوا اي لما مكثوا في كهفهم بناء ما قوله
امدا اي غاية وعن مجاهد عددا وكذا معنى قوله وكذلك بعثناهم
يعني كما اعثرنا هم في الكهف ومنعناهم من الوصول اليهم وحفظنا من
اجسامهم من البلى على طول الزمان وثيابهم من العفن كذلك بعثناهم
من النومة التي تشبه الموت ص ازكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر
ريعا وقال ابن عباس اكلها ش اشار به الى قوله تعالى فلينظر ايها
ازكى طعاما وفسر ازكى بقوله اكثر وكذا فسره عكرمة واصله من
الزكاة وهي الزيادة والنماء قوله ويقال احل اي احل ذبيحة قاله ابن
عباس وسعيد ابن جبير لان عامتهم كانوا مجوسا وفيهم قوم مسلمون
يخفون ايمانهم قوله ويقال اكثر ريعا اي يعني ازكى اكثر ريعا
والريع الزيادة والنماء على الاصل قاله ابن الانباري قوله وقال ابن
عباس اكلها اي ازكى اكلها اي اطيب اكلها والمعاني المذكورة متقاربة
ص ولم تظلم لم تنقص ش اشار به الى قوله تعالى كلتا الجنتين اتت
اكلها ولم تظلم منه شيئا وفسر قوله لم تظلم بقوله لم تنقص وهذا من تفسير
ابن عباس رواه ابن ابي حاتم عن ابيه حدثنا ابراهيم ابن موسى حدثنا
هشام ابن يوسف عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس ص وقال
سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم اسماءهم
ثم طرحه في خزانة ش لا يوجد هذا في كثير من النسخ ومع هذا لو كان
ذكر عند قوله والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم لكان اوجه
واقرب وسعيد هو ابن جبير وروى هذا التعليق ابن المنذر عن علي
عن ابي عبيد حدثنا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد
عن ابن عباس بلفظ ان العتبة طلبوا فلم يجدوهم فرفعه ذكره الى الملك
فقال ليكونن لهؤلاء شان فدعي بلوح من رصاص فكتب اسماءهم فيه
وطرحه في خزانة قال فالرقيم هو اللوح الذي كتبوا فيه فضرب الله على

اذانهم

اذانهم فناموا ش هذه اشارة الى قوله تعالى فضربنا على اذانهم في
الكهف سنين عددا هذا من فصيحات القرآن التي هي اغرب الغرب
بالغضو عن الانيان بمثله ومعناه اقمناهم وسلطنا عليهم
النوم كما يقال ضرب الله فلانا بالفالج اي ابتلاه به وارسله عليه
وقيل معناه حجبناهم عن السمع وسودنا وجوه الصوت الى سماعهم
وهذا وصف الاموات والنيام ص وقال غيره والله قتل تجوا وقال
مجاهد موبلا محرزا ش اي وقال غير ابن عباس في قوله بل له موعد
لن يجدوا من دونه موبلا اراد ان لفظ موبلا مشتق من والت
قيل من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل
ومعنى تيل نحو وقال الجوهري والبوبيل ولا وول على فعول
اي بي والويل الملجا قوله وقال مجاهد موليا محرزا يعني معناه
محرزا وعن قتادة معناه ملجا ورجح ابن قتيبة هذا المعنى ص لا يستطيعون
سمعا لا يعقلون ش اشار به الى قوله تعالى الذين كانت اعينهم في
غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا وفسر قوله لا يستطيعون
سمعا بقوله لا يعقلون وفي التفسير وصف الله الكافرين بقوله الذين
كانت اعينهم في غطاء اي عمشا وغفلة عن ذكري اي عن الايمان والقرآن
لا يستطيعون اي لا يطيقون ان يسمعوا كتاب الله عز وجل ويتدبروا
ويؤمنوا به لغلبة الشقاء عليهم والله اعلم ص باب
وكان الانسان اكثر شيء جدلا ش اي هذا باب في قوله تعالى وكان
الانسان اكثر شيء جدلا اي خصومة في الباطل نزلت في النضر بن
الحارث وكان جداله في القرآن قاله ابن عباس وقتيبة في ابن خلف وكان
جداله في العشة ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرنا علي ابن حسين
ان حسين بن علي اخبره عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرقه وفاطمة وقال الا تصليان ش هذا الحديث ذكره هنا
مختصرا وقد مضى باتم منه في الصلاة في باب تخريج النبي صلى الله
عليه وسلم على قيام الليل وفي اخره وكان الانسان اكثر شيء جدلا وهذا
وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وان لم يذكر صريحا وعلي ابن
عبد الله هو المدني ويعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن مسلم الزهري
وعلي ابن حسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سمع اباه
ومضى الكلام في الحديث هناك قوله طرقه اي اتاه ليلا ص رجما
بالغيب لم يستبن ش اشار به الى قوله ويقولون خمسة سادسهم
كلبهم رجما بالغيب وفسره بقوله لم يستبن وقيل قذفا بالظن من غير
تبين وهذا لم يثبت في رواية غير ابي ذر ص فرطا ندما ش اشار
به الى قوله تعالى واتبع هواه وكان امره فرطا نزلت في عيينة بن
حصن ابن بدر الفزاري قبل ان يسلم قاله ابن جريج وفسر قوله
فرطا بقوله ندما وروى الطبري من طريق داود بن ابي هند في
قوله فرطا ابي ندامة وعن ابي عبيدة تضييعا واسرافا وعن مجاهد
ضياعا وعن السدي اهلاكا ص سرادقها جعل السرادق والحجرة
التي تطيف بالفساطيط ش اشار به الى قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين
نارا احاط بهم سرادقها والضمير في سرادقها يرجع الى النار والمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان سرادقه النار مثل السرادق والحجرة التي تطبق اي تحيط بالفساطيط
وهو جمع فسطاط وهي الخيمة العظيمة والسرادق هو الذي يمد فوق
صحن الدار ويطيف به وبقاربه وفي التفسير عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سرادق النار اربع جدر كثف
كل واحدة مسيرة فمن يخرج من النار فتحيط بالكفار كالحظيرة وعن
القتبي السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط وهو هنا دخان
يحيط بالكفار يوم القيامة ش يجاوره من المجاورة ش اشار به
الى قوله تعالى وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يجاوره الاية قوله من
المجاورة وهي المراجعة وفي التفسير يجاوره اي يحاوره به ص لكنا
هو الله ربي لكنه انا هو الله ثم حذف الالف وادغم احدى النونين
في الاخرى ش اشار به الى قوله تعالى لكنا هو الله ربي ولا اشرك
بربي احدا هذا الذي ذكره هو تصرف عامة النحويين وهو
حذف همزة اذا طلبا الخفة لكثرة استعماله وادغام احدى النونين
في الاخرى وعن الكسائي فيه تقديم وتاخير مجازه لكن هو الله ربي
ص وفي ناخلا لهما نظر يقول بينهما ش اشار به الى قوله
تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيا وفجرنا خلالهما نهرا
وكان له ثمر الاية وفسر قوله خلالهما بقوله بينهما وفي التفسير
وفجرنا خلالهما يعني شققنا وسطهما نهرا وفي بعض النسخ وقع
هذا مقدما ونثبت لابي ذر ص رلفا لا يثبت فيه قوم ش اشار
به الى قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا وفسره بقوله لا تثبت فيه
قدم وفي التفسير صعيدا زلقا يعني حصيدا املس لا نبات عليه
وعن مجاهد رملا هائلا وترابا ص هنالك الولاية مصدر الولي ش
اشار به الى قوله تعالى وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق الاية
قوله الولاية بفتح الواو في قراءة الجمهور وقال الزمخشري الولاية
بالفتح النصرة والتولي وبالكسر السلطان والملك وقد قرا بهما
قوله مصدر الولي ويروي مصدر ولي المولى ولا والاول هو
الاصوب قوله هنالك اي يوم القيامة وفي التفسير هنالك
يتولون الله تعالى ويتبرون مما كانوا يعبدونه ص عقبا عاقبة
وعقبي وعقبة واحد وهي الاخرة ش اشار به الى قوله تعالى هو
خير ثوابا وخير عقبا وفسر عقبا بقوله عاقبة ثم قال العاقبة وعقبي
وعقبة بمعنى واحد يقال هذا عقب امرك اي عاقبته اي اخره وقال
الجوهري عاقبة كل شي اخره ص قبلا وقبلا استئنافا ش اشار به
الى قوله تعالى او ياتيهم العذاب قبلا وقبلا الاول بكسر القاف وفتح
الباء والثاني بضمتين والثالث بفتحتين وفسر ذلك كله بقوله
استئنافا يعني استقبالا وفي التفسير اي عيانا قاله ابن
عباس وقال الثعلبي قال الكلبي هو السيف يوم بدر وقال مقاتل
فجاة ومن قرا بضمتين اراد اصناف العذاب ص ليدحضوا ليزيلوا
الدحض الزلق ش اشار به الى قوله تعالى ويجادل الذين كفروا
بالباطل ليدحضوه به الحق وفسر ليدحضوا بقوله ليزيلوا
لانه من الدحض وهو الزلق يقال دحضت رجله اذا زلقت وعن
السدي معناه ليفسدوا وقيل ليبطلوا به الحق ص باب
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي

حقبا زمانا وجمعه احقاب ش اي هذا باب في قوله تعالى واذ قال موسى
اي اذكر حين قال موسى هو ابن عمران لفتاه اي لصاحبه يوشع ابن نون
قيل كان معه في سفره وقيل فتاه عبده وحملوه قوله لا ابرح اي لا ازال
اسير حتى ابلغ مجمع البحرين بحر فارس والروم مما يلي المشرق وعن
محمد ابن كعب مطبخه وعن علي ابن ابي كعب ما فريقية وقيل هما بحر
الاردن والغلزم وعن ابن المبارك قال بعضهم بحر ارمينية وعن
السدي هما الكر والرس حيث يصبان في البحر قوله او امضي حقبا
اي او امضي زمانا طويلا وعن قتادة الحقب الزمان وعن ابن عباس
الحقب الدهر وعن سعيد ابن جبير الحقب الحين وعن عبد الله ابن
عمرو ابن العاص انه ثمانون سنة وعن مجاهد سبعون سنة قوله
وجمع ابي وجمع الحقب احقاب ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان ثنا
عمرو ابن دينار اخبرني سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي
الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر هو موسى صاحب
بني اسرايل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي ابن كعب انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في
بني اسرايل فسيل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد
العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال
موسى عليه السلام يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله
في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل
وانطلق معه فتاه يوشع ابن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما
فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ
سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرته الماء فصار عليه
مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية
يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب
حتى جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه
عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا قال
رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا
فسلم عليه موسى عليه السلام فقال الخضر وابى بارضك السلام
قال انا موسى قال موسى بني اسرايل قال نعم اتيتك لتعلمني مما
علمت به رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من
علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله
لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا
فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه
ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان
يحملوهم فعرفوا الخضر عليه السلام فحملوه بغير نول فلما ركبا في
السفينة لم يهجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم
فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال وجاء عصفور فوقع على حرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما علمي وعلمك من
علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة
فبينما هم يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان
فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى
اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سالتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض قال مايل فقام الخضر فاقامه بيده فقال له
موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت
لاتخذت عليهم اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تاويل
ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد ابن
جبير فكان ابن عباس يقرؤها وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
صالحة غصبا وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين
ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضح ما فيها والحميدي هو عبد الله
ابن الزبير ابن عيسى وسفين هو ابن عيينة والحديث في كتاب
العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سيل اي الناس اعلم فيكل العلم
اليه الله عز وجل فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد السندي
عن سفيان عن عمرو الخ وهذا الحديث اخرجه البخاري في اكثر
من عشر مواضع قد مر بيانه في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب
موسى عليه السلام في البحر الى الخضر عليه الصلاة والسلام ومر
الكلام فيه هناك وفي باب ما يستحب للعالم كما ينبغي مستقصى وتذكر
ههنا بعض شيء لبعد المسافة على الطالب سيما عند قلة الكتب
فنقوله ان يوفا بفتح النون وسكون الواو وبالفا والبكالي بكسر الباء
الموحدة وتخفيف ويقال ايضا بفتح الباء وتشديد قاله الكرماني
وفيه نظر لقوله كذب عدو الله هذا تغليظ من ابن عباس ولا سيما
كان في حالة الغضب والا فهو مومن مسلم حسن الايمان والاسلام
قوله ان لم يرد كلمة اذ للتعليل قوله في مكتل بكسر الميم وهو
الزبيل قوله فهو اي نقر بفتح الثا المثلثة وتشديد الميم اي فهو
هناك قوله حتى اذا اتيا الصخرة وهي الصخرة التي دون نقر الزبيت
قاله معتمر ابن زياد وقيل الصخرة هي التي عند مجمع البحرين
وكانا اتياها ليفاتحا ما قوله والفطر بالحوت اي تحرك في المكتل
وكان الحوت مالحا وخرج من المكتل فسقط في البحر ويقال كان في اصل
الصخرة عينه يقال لها عين الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حي فاصاب
الحوت من ماء تلك العين فتحول واسل من المكتل فدخل البحر وروي
ابن مردويه هذا وفي لفظ فقطرت من ذلك الماء على الحوت قطرة فعاش
وخرج من المكتل فسقط في البحر قوله سربا اي مسلكا ومذهبا
يسرب ويذهب فيه قال الثعلبي روى ابي ابن كعب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان جانبه الماء على مسلك الحوت مضاء كوة ثم
يلتئم فدخل موسى عليه السلام الكوة على اثر الحوت فاذا هو

بالخضر

بالخضر عليه السلام قوله على جزيرة الماء اي جزيرة نصار عليه
مثل الطاق اي مثل عقد البناء وعن الكلبي توضا ليوشع ما عين
الحياة فانتضح على الحوت الحي في المكتل من ذلك الماء فعاش ثم وثب
في الماء فعمل يضرب بذنبه شيئا في الماء وهو ذاهب الا يبسه قوله
خذا اني بطعامنا وزادنا قوله نصبا اي بشدة ونعبا وذلك انه
التقى على موسى عليه الصلاة والسلام الجوع بعد ما جاوز الصخرة
ليبتغي الحوت ويرجع الى موضع بطلبه قوله نبغي اي نطلب
قوله فارتدا اي رجعا على اثارهما التي جاءا منها قوله قصصا اي
يقصان اي يقتصان الاثر ويتبعانه قوله مسجى اي مغطى قوله
فقال الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وسكونها مع فتح الخاء وكسرها
وقد ذكرنا في احاديث من احاديث الانبياء سبب تسميته
بالخضر واسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وتخفيف
الياء اخر الحروف مقصورا قوله واني بارضك السلام اي من ابن
قوله رشدا اي علما فارشد اراشده به في دبي وقال
الزمخشري رشدا قدري يعني في القراءتين بفتحتين وبضمة وسكون
قوله انك لن تستطيع معي صبرا اي لمن تصبر على صحبتي فيثقل عليك
الصبر على الانكار والسؤال قوله فلا تسالني عن شيء اي شيء اعلمه
مما تنكره قوله ذكرا اي حتى ابتدي بذكره وابين لك شانه
قوله بغير نون بفتح النون وسكون الواو اي بغير اجرة قوله
لم يغيا بتاء فجاءه الامر فجاة بضم الغاء وبالمد اذا اتاه بغتة من
غير توقع قوله امرا بكسر الهمزة اي منكرا وعن العيني عجبا والامر
في كلام العرب الداهية قوله الم اقل انك لن تستطيع صبرا اي تحقق
ما قلت لك قاله موسى عليه السلام لا تواخذني بما نسيت اي بسببه
لا تواخذني بالنسيان قوله ولا ترهقني من امري عسرا اي بسبب
لا تعنتني بما تركت من وصيتك ولا تظهرني على عنك وقيل لا تضيق
علي امر معك وصحبتي اياك قوله الا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر هذا التشبيه لبيان القلة فقط وقيل معناه تصاغر الشد
قوله وهذا اشد من الاولى اي اوكد من الاولى حيث زاد كلمة
لك قوله علاما اسمه خوشن بود وقيل جيسور واسم ابيه ملاس
واسم امه رحمي وكان ظريفا وضيء الوجه قوله فاقتلعه اي
فاقتلع الخضر راس الغلام فقتله وقيل اضجعه فذبحه بالسكين
وعن الضحاك كان غلاما يعمل الفساد ويتاذى منه ابواه وعن
الكلبي كان يقطع الطريق وياخذ المتاع ويلجا الى ابويه فيحلفان
دونه فاخذه الخضر فصرعه ونزع راسه من جسده وقيل
رفسه برجله وعن ابن عباس كان غلاما لم يبلغ الحنث قوله
زاكية اي طاهرة وقيل مسلمة وعن الكلبي الزاكية والزكية
الفتاة وعن ابي عمرو الزاكية التي لم تذنب والزكية التي اذنبت
ثم تابت قوله نكرا اي منكرا وعن قتادة وابن كيسان النكر
اشد واعظم من الامر قوله فلا تصاحبني يعني فارقني قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عذرا يعني في فراقي قوله اهل قرية هي انطاكية وعن ابن سيرين
الابلة وهي ابعد ارض من الخير قوله يضيفوهما اي ينزلوهما بمنزلة
الاضياف قوله فيها اي في القرية قوله جدارا قال وهب كان
طوله في السماء مائة ذراع قوله يريد ان ينقض هذا مجاز الان
الجدار لا ارادة له ومعناه قرب وداني من ذلك قوله ان ينقض اي
ان يستطيل وينهدم ومنه انقضاض الكواكب وزوالها عن اماكنها
وقيل ينقطع ويتصرع قوله فاقامه اي سواه قوله اجرا اي
اجرة وجعلا وقيل قرى وضيافة وبقية الكلام قد مرت
في كتاب العلم ص باب فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب
بالنهار ش اي هذا باب في قوله عز وجل فلما بلغا مجمع بينهما الاولى
هو الموافق للتلاوة قوله فلما بلغا يعني موسى والخضر عليهما
السلام ووقع في رواية الاصيلي فلما بلغ مجمع بينهما والاول هو الموافق
للتلاوة قوله فلما بلغا يعني موسى والخضر عليهما السلام قوله
بينهما اي بين البحرين قوله نسيا حوتهما قال الثعلبي وكان الحوت
مع يوشع وهو الذي نسيه فصرف النسيان اليهما والمراد احدهما
كما قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح قوله سربا
قد مر الكلام فيه في الباب السابق قوله ومنه ومن سرب
قوله تعالى وساربٌ بالنهار وقال ابو عبيدة اي سالك في سربه
اي مذهبه ومنه انسرب فلان اذا مضى ص حدثنا ابراهيم ابن موسى
اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم اخبرني يعلى ابن مسلم
وعمرو ابن دينار عن سعيد ابن جبير يزيد احدهما على صاحبه و
غيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد قال انا لعند ابن عباس رضي
الله عنهما في بيته اذ قال سلوني قلت اي اباعباس جعلني الله
فداك بالكوفة رجل قاص يقال نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرايل
اما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله واما يعلى فقال لي قال ابن
عباس حدثني ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الناس
يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال
اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه
اذ لم يرد العلم الا الله فقيل بلى اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال
اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك
الحوت قال لي يعلى خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ نونا
فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني حيث يفارقك
الحوت قال ما كلفت كثيرا فاذ لك قوله جل ذكره واذ قال يعني لفتاه
يوشع ابن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في
مكان نزبان اذ تضرب الحوت وموسى نايم فقال فتاه لا اوقظه
حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر
فامسك الله عن جريه البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمر وهكذا

كان

كان اثره في حجر وصف بين اصبعيه والتي تليهما لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال قلت قط الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد
اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان ابن ابي سليمان على طنفسة
خضراء على كبد البحر قال سعيد ابن جبير مسجي بثوبه قد جعل طرفه
تحت رجليه وطرف تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه
وقال هل بارضي مني سلام من انت قال موسى بني اسرايل قال
نعم قال فما شانك قال جيت لتعلماني مما علمت رشدا قال اما يكفيك
ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك
ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طاير منقاره من
البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ الطاير
بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة فوجدا معابر صغار
تحمل اهل الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر عرفوه فقالوا
عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها
ووقفها وندا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا
امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت
الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا كل لا تواخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا الغيا غلاما فقتله قال يعلى
قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا طريفا
فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لم
تعمل بالحنث وكان ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة كقولك
غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال
سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام وقال يعلى حسبت ان
سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شيت لاتخذت عليه اجرا قاله
سعيد اجرا تاكله وكان وراءهم ملك فكان امامهم فراها ابن عباس اما
هم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول
اسمه يزعمون جيشور ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت
به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من
يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالكفار كان ابواه مؤمنين
وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على
ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب
لقوله قتلت نفسا زكية واقرب رحما هما به ارحم بنتها بالاول الذي
قتل خضر وزعم غير سعيد انها ابدلا جارية واسماعيل بن ابي
عاصم فقال عن غير واحد انها جارية ش مطابقته للترجمة
ظاهرة لانه في نوعها وهو طول بقي اخ بزواة اخرين وبزيادة و
نقصان في المتن اخرجه عن ابراهيم ابن موسى ابو اسحاق الفراء الرازي
المعروف بالصغير عن هشام ابن يوسف اليماني قاضيها عن عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج عن علي بفتح الباء آخر الحروف وسكون
العين المهملة وفتح اللام وبالقاف ابن مسلم بلفظ الفاعل ابن
الاسلام ابن هرمز الخ قوله يزيد احدهما على صاحبه اي احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكورين وهما يعلى بن مسلم وعمرو ابن دينار فقط وهو احد شيخي
ابن جريج فيه وهنا ابن جريج يروي عن يعلى بن مسلم وعمرو ابن
دينار قوله وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد هذا من كلام
ابن جريج اي غير يعلى بن مسلم وعمرو ابن دينار قد سمعته يحدثه
هذا الحديث عن سعيد بن جبير وقد عين ابن جريج بعض من
ابهمه في قوله وغيرهما وهو عثمان ابن ابي سليمان بن جبير
ابن مطعم القرشي المكي فان قلت كيف اعراب هذا قلت غيرهما
مبتدا وقوله قد سمعته جملة وقعت حالا ووقع في رواية
الكشميهني يحدث بحذف الضمير المنصوب تقوله عن سعيد
ابي سعيد ابن جبير قوله لعبد الله بن عباس اللام فيه مفتوحة
للتاكيد اي قال سعيد بن جبير اما كنت عند عبيد الله بن عباس
قوله بالكوفة رجلا قاصا والقاص بتشديد الصاد الذي يقص
الناس الاخبار من المواعظ وغيرها قوله اما عمرو فقال لي قال
كذب عدو الله اراد ان ابن جريج قال اما عمرو ابن دينار فانه
قال لي في روايته قال ابن عباس كذب عدو الله واشار بهذا
الى ان هذه الكلمة لم تقع في رواية يعلى ابن مسلم ولهذا قال واما
يعلى اي ابن مسلم الراوي فانه قال لي قال ابن عباس الخ قوله
ذكر الناصبو بتشديد الكاف من التذكير قوله ولي اي رجع
الي حاله قوله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يا رسول
الله قال لموسى عليه السلام قوله قيد بلي اي بلي في الارض
احد اعلم منك وفي رواية مسلم ان في الارض رجلا هو اعلم منك ٥
ووقع في رواية سفيان فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين
هو اعلم منك وعلم من هاتين الروايتين ان القايل في قوله
قيد بلي هو الله تعالى فاحي اليه بذلك قوله اي رب فاين يعلي
باوب ابتدا هو في اي مكان وفي رواية النسائي فاهلكني على هذا
الرجل حتى اتعلم منه قوله علما بفتح العين واللام اي علامة
قوله اعلم ذلك به اي اعلم المكان الذي اطلبه بالعلم قوله
فقال لي عمرو القايل هو ابن جريج الراوي اي قال لي عمرو ابن
دينار قوله حيث ابحار تقد الحوت ووقع ذلك مفسرا في رواية
سفين عن عمرو قال تاخذ مكتلا حوتا فحيثما فقدت الحوت
ما فتقد الحوت فهو ثمه قوله قال لي يعني القايل هو ابن جريج اي
قال لي يعلى ابن مسلم في روايته خذ حوتا والفظ نونا ووقع في
رواية الكشميهني وفي رواية غيره حوتا وفي رواية مسلم
تزود هونا مالحا فانه حيث يفقد الحوت قوله حيث نفع
فيه اي في النون الروح يعني حيث يفقده في المكان الذي
يجيء الحوت قوله فاخذ نونا اي فاخذ موسى حوتا ووقع في رواية
ابن ابي حاتم ان موسى ويوشع فتاه اصطادا ه قوله فقال
لفتاه وهو يوشع بن نون قوله ما كلفت كثيرا بالثا المثلثة
وفي رواية الكشميهني بالباء الموحدة ليس عن سعيد القايل

به هو ابن جريج اراد بذلك ان تسميته الفتى ليست عن رواية
سعيد ابن جبير قوله ثريان بفتح الثا المثلثة وسكون الراو وفتح
الياء اخر الحروف على وزن فعلان من الثرى وهو التراب الذي
فيه ندواوة قوله نضرب اي اضربه الحوت في الما قوله وسوسي
ثم جملة حالية قوله حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره فيه حذف
تقديره حتى اذا استيقظ سار فنسي قوله في جحر بفتح الحا
المهملة والجيم ويروي بضم الجيم وسكون الحا المهملة وهي
وضع قوله قال لي عمرو القايل هو ابن جريج اي قال لي عمرو ابن
دينار قوله واللتين تليانهما يعني السبابتين وكذا وقع
في رواية الكشميهني وفي رواية غيره وحلق بين ابهاميه فقط
قوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وقع هنا هكذا مختصرا
وفي رواية سفيان فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى
اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قوله قال قد قطع الله عنك النصب هذا من
قول ابن جريج وليست هذه اللفظة عند سعيد بن جبير قوله
اخبره بفتح الهمزة وسكون الخا وفتح الباء الموحدة والراو ها الضمير
هكذا في رواية من الاخبار قال بعضهم اي اخبر الفتى موسى بالقصة
قلت ما اظن ان هذا المعنى صحيح والذي يظهر لي ان المعنى في
الاخبار عن سعيد بهذه اللفظة لم روي عنه وفي رواية لابي
ابه ذا اخرجه بهمزة ومجمة وراو ها وفي اخرى بمد الهمزة وكسر
الخا وفتح الراء بعدها الضمير ابي الى اخر الكلام وفي اخرى بفتحتان
وثانيا تحت منونة قال لي عثمان بن ابي سليمان القايل ابن جريج
يقول قال لي عثمان ابن ابي سليمان وقد مرت ترجمته عن قريب
قوله عن طنفسة وهي فرش صغير وقيل سماط له خمل وفيها
لغات كسر الطا والفا بينهما نون ساكنة وضم الطا والفا وكسر الطا
وفتح الطا قوله على كمد اي على وسطه وهذه الرواية لقايلة بانه
كان في وسط البحر غريبة قوله هل بارضي من سلام وفي رواية
الكشميهني هل بارضك قوله شانك اي ما الذي تطلب ولماجيت
قوله رشدا قرا ابو عمرو بفتحتين والباقون كلهم بضم اوله
وسكون ثانيه والجمهور على انهما بمعنى وقيل بفتحتين الدين
والضم والسكون صرح النظر قوله مقابر جمع مقبر وهي سفن
الصغار قوله خضر اي هو خضر قال ابن سعيد بن جبير
قال نعم قيل القايل بذلك يعلى ابن مسلم والله اعلم قوله ووتدها
بفتح الواو وتشديد التا المثلثة من وتد اي جعل فيها وتدا وفي رواية
سفيان قلع لوحا بالقدوم والجمع بين الروايتين انه قلع اللوح وجعل
مكانه وتدا وروى عبد ابن حميد من رواية ابن المبارك عن ابن
جريج عن يعلى ابن مسلم جانوحين ضرقنا والوند بفتح الواو
وتشديد الدال لغة في الوتد قلت الوتد انما كان للاصلاح ودفع
تغود الما وفي رواية ابي العالية فخرق السفينة فلم ير احد الاموسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو راه المتوم لحال بينه وبين ذلك قال مجاهد منكر وصله ابن
المنذر هذا التعليق عن علي ابن المبارك عن زيد عن ابن شوذب
عن ابن جريج عن مجاهد قوله شيبان ناحيث قال لابواخذ نفي
بما نسيت وشرطا حيث قال ان سالتك عن شيء بعدها وعدا
حيث قال لو شيت لاتخذت عليه اجرا قوله لقينا غلاما في
رواية سفيان فبينما هو يشبان علي ساحل البحر اذا يصد
الخضر غلاما قوله قال يعلي ابن مسلم الراوي وسعيد ابن جبير
قوله فذبحه بالسكين قال قلت قال اولا قتلته ثم قال
فذبحه وفي رواية سفيان فاقتلعه بيده قلت لامناقاة بينهما
لانه لعلة قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي والقتل يستلزمها
قوله لم يعمل بالحنث بكسر الحا المهملة وسكون النون وبالثا
المثلثة وهو الاثم والمعصية قوله فرأها كذا في رواية ابي ذر
وفي رواية غيره وكان ابن عباس يقرأها زكية وهي قراءة الجمهور
وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو زاكية قوله مسلمة بضم الميم
وسكون السين وكسر اللام عند الاكثرين وبعضهم بفتح السين
وتشديد اللام المفتوحة قوله فانطلقا اي موسى وخضر عليهما
السلام قوله يزعمون عن غير سعيد القائل بهذا هو ابن جريج
ومراده ان اسم الملك الذي كان ياخذ السفن لم يقع في رواية
سعيد ابن جبير وعزاه ابن خالويه في كتاب ليس لمجاهد قوله
هدد بضم الهاء وحكى ابن الاثير فتحها والدال مفتوحة بلا خلاف
قوله بدد بفتح الباء الموحدة وقال الكرماني بضم الباء والدال
مفتوحة وزعم ابن دريد ان هدد اسم ملك من ملوك حمير
زوجة سليمان ابن داود عليهما السلام بلقيس قيل ان ثبت
هذا حمل على التعدد والاشتراك في الاسم لبعد ما بين المدينة
مدة سليمان وموسى عليهما السلام وجاء في تفسير مقاتل ان
اسمه منوله ابن الجندي ابن سعيد الازدي وقيل هو الجنيد بن
وكان بجزيرة الاندلس قوله والغلام المقتول اسمه يزعمون
جيسور القائل بذلك هو ابن جريج وجيسور بفتح الجيم وسكون
الياء آخر الحروف وضم السين المهملة كذا هو في رواية ابن السكن
وفي رواية القابسي بنون بدل الياء آخر الحروف وعند عبدوس
بنون بدل الراء وعند السهيلي انه راه في نسخة بفتح المهملة
والموحدة وتنوين الاولى مضمومة بينهما الواو الساكنة وفي
تفسير الضحاك اسمه حشرد وفي تفسير الكلبي اسم الغلام
يشمعون قوله ياخذ كل سفينة غصبا وفي رواية النسائي كل
سفينة صالحة وفي رواية ابراهيم ابن بشار عن سفيان وكان
ابن مسعود يقرأ كل سفينة صحيحة غصبا قوله فاردت اذا هي
مرت به ان بدعها الى ان يتركها لاجل عيبها وفي رواية النسائي
فاردت ان اعيبها حتى لا ياخذها قوله فاذا جاوزوا اعب
عدوا عن الملك اصلحوها وفي رواية النسائي فاذا جاوزوه ورفعوا

قوله

قوله بقارورة بالقاف وهي الزجاج وقال الكرماني كبغية السريا
القارورة عبر معلومة ثم وجهه بوجهين احدهما ان يكون قارورة
بتقدير الموضع المخروق فيوضع فيه والآخر بتسمية الزجاج به
وخالط بشيء كالدبق فيفسد به وقال بعضهم بعد ان ذكر
الوجه الثاني فيه بعد قلت لا بعد فيه لانه غير متعذر ولا
متعسر والبعد في الذي قاله هو بان القارورة فاعوله من القار
قوله بالقار والذاو هو الزفت وهذا اقرب من القول الاول
قوله كان ابواه اي الغلام قوله ان يرهقهما اي
يغشاهما قوله فخشينا الي قوله من دينه من تفسير ابن جريج
عن يعلي ابن مسلم عن سعيد ابن جبير قوله ان يحملهما يجوز
ان يكون بدلا من قوله ان يرهقهما ويجوز ان يكون التقدير
بان يحملهما وقوله محبة بالرفع فاعله قوله خيرا منه اي
من الغلام المقتول قوله زكاة نصب علي التمييز وانما ذكرها
للمناسبة بينهما وبين قوله نفسا زكية اشارة الي ذلك بقوله
لقوله قتلت نفسا زكية ولما وصف موسى نفس الغلام بالزكية
وذكر الله تعالى بقوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة
واقرب رحما وفي التفسير قوله زكاة اي صلاحا واسلاما
ومما قوله واقرب رحما قال الثعلبي من الرحم والقرابة
وقيل هو من الرحمة وعن ابن عباس وصل للرحم والقرابة
وقيل هو من الرحمة وعن ابن عباس اوصل للرحم وابر
بالديه وعن الفراء اقرب ان يرحماه وقيل من الرحم بكسر الحا
اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لانها تستلزم
القرابة الغير الرقة غالبا من غير عكس وقال الكرماني وظن
بعضهم انه مشتق من الرحم الذي هو الرحمة وغرضه انه
يعني القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس قوله هما به
ارحم منهما بالاول اي الابوان المذكوران به اي بالذي يبدل
من المقتول ارحم منهما بالاول وهو المقتول قوله وزعم
غير سعيد من قول ابن جريج اي زعم غير سعيد ابن جبير انهما
اي الابوين ابدلا جارية بدل المقتول وروي عن سعيد ايضا
انها جارية على ما جاء في رواية النسائي من طريق ابن ابي اسحاق
عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ابدلهما جارية فولدت نبيا
من الانبياء وفي رواية الطبراني ببيت وعن السدي ولدت
جارية فولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى فذاك والله اعلم
لنا ملكا تقاتل في سبيل واسم هذا النبي شمعون واسم امه
حنة فان قلت روي ابن مردويه من حديث ابي ابن كعب انها
ولدت غلاما قلت اسناده ضعيف وفي تفسير ابن الكلبي ولدت
جارية فولدت نبيا وهو الذي كان معه ولدت عدة انبياء
معذب الله بهم اما وقيل عدة من جاءت ولدها من الانبياء

سبعون نبيا قوله واما دود ابن ابي عاصم الخ من قوله ابن جريج
ايضا ودود ابن ابي عاصم ابن عروة ابن مسعود الثقفي ثقة من
صغار التابعين وله اخ سمي يعقوب هو ايضا ثقة من التابعين ص
باب فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدانا لقد لقينا من
سفرنا هذا اضبا الى قوله عجبا ش اي هذا باب في قوله عز وجل
فلما جاوزا اي لما جاوز الموضع الذي نا سيا فيه الحوت قال
موسى لفتاه يوشع بن نون اتنا غدانا يعني طعامنا وزادنا
قوله نصبا اي تعبا لانه صار ابعد مفارقة الصخرة يوما
وليلة ص صنعا عملا ش اشار به الى قوله تعالى وهم يحسنون
انهم يحسنون صنعا وفسر صنعا بقوله عملا وقوله هم يرجع الى الاخسرين
في قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم
في الحياة الدنيا واختلفوا فيهم فعن علي ابن بن ابي طالب رضي
الله عنهم هم الرهبان والقسوس الذين جسروا انفسهم في الصوامع
وعن سعيد ابن ابي وقاص رضي الله عنه هم اليهود والنصارى
وسال عبد الله ابن الكوا عليا رضي الله عنه عن الاخسرين
اعمالا قال انتم يا اهل حروراء قوله يحسنون اي يظنون ص حولا
ش اشار به الى قوله تعالى لا يبغون عنها حولا وفسر حولا
بقوله تحويلا والحول مصدر مثل الصغر والعوج والمعنى اصحاب
لا يطلبون عن الجنة تحويلا ص امرا نكرا داهية ش اشار به
الى قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا امرا وقوله لقد جئت شيئا نكرا وقد
مر تفسيرهما وفسرهما البخاري بقوله داهية ص ينقض م
ينقاض كما تنقاض السن ش اشار به الى قوله تعالى فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض وقد تفسره قوله السن بكسر السين
المهملة وتشديد النون ويروي الشيبي ص لتخذت والتخذت
واحد ش اشار به الى قوله تعالى قال لو شئت لتخذت عليه
اجرا وذكر ان معنى لتخذت والتخذت واحد وكذا قال ابو عبيدة
هو في رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها لتخذت
وهي قراءة ابن عمر وعلقمة وغيره لاتخذت ص رحما بت الرحم وهي
اشد مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحمة وقد عي ملكة ام رحم
اي الرحمة تنزل بها ش اشار به الى قوله تعالى خيرا منه زكاة و
اقرب رحما قوله من الرحم بكسر الحا الخ من كلام ابي عبيدة ولكن وقع
عنده مغيرا وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ويظن على صيغة م
المجهول قوله ام رحم بضم الراء وسكون الحاء ص حدثني قتيبة بن
سعيد حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب
الخضر ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي ابن كعب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
اليه واوحى اليه بل عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال

اي رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت
الحوت فاتبعه قال فخرج موسى عليه السلام ومعه فتاه يوشع بن
نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فرقدا عندها قال فوضع
موسى راسه فنام قال سفيان وفي حديث عمرو قال وفي
اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء الا حيي
فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك واسرب من المكتل
فدخل البحر فلما استيقظ موسى عليه السلام قال لفتاه اتنا
غدانا الاية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له
فتاه يوشع ابن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
الاية فرجعا يقصان في اثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر
الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى
الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى عليه السلام
قال وانى بارضك السلام فقال انا موسى بني اسرائيل قال نعم
قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر
يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم
من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني
فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان
على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم
بغير نول بغير اجر فركبا قال ووقع عصفور على حرف السفينة
فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلم الخلائق
في علم الله الا مقدار ما نقص هذا العصفور بمنقاره فلم يفجأ موسى
الا بالخضر قد قلع لوحا من السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم
حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد
جئت امرا نكرا الاية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر
برأسه فاقتلعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس
لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله
فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال
بيده فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا
ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك
سانبئك بتاويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وددنا انه موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما
قال وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا ش مطابقته للترجمة
ظاهرة في قوله قال لفتاه اتنا غدانا وهو طرف يقع في الحديث
المذكور قبله وقبله وهو عن قتيبة عن سفيان الى اخره
وفيه بعض اختلاف في المتن بعض زيادة وبعض نقصان وفيه
حدثني قتيبة حدثني سفيان وبروي حدثنا قتيبة حدثنا سفيان
وفيه عن عمرو ابن دينار وفيه رواية الحميدي في الباب المتقدم
عمرو ابن دينار قوله يقال لها الحياة وهي المشهورة بين الناس بها

الألوكة
www.alukah.net

ومنه الحياة قوله فلم يحيا ويروي فلم يحي ووجهه ان الهمزة تخفف فتصير
الفا فتحذف بالجزم لخوم يخش قوله وقال ابن عباس فقرا الى آخره
ووافقه عليها عثمان ايضا ص باب هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا ش اي هذا باب في قوله تعالى قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا وقد مر تفسيره عن قريب ص حدثني محمد بن
بشار حدثنا محمد ابن جعفر عن عمرو عن مصعب قال سالت
ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود
والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى
كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين الفاسقين
ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد ابن بشار الملقب ببندار
ومحمد ابن جعفر الملقب بغندر وعمرو ابن مرة بضم الميم وتشديد
الراء ابن عبد الله المرادي الاعمى الكوفي ومصعب بضم الميم وفتح
العين ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة
ثلاث ومائة والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن
اسماعيل قوله عن مصعب قال سالت ابي هو سعد ابن ابي
وقاص قوله الحرورية بفتح الحا المهملة وضم الراء الاولى هم طائفة
خوارج ينسبون الى حرورا قرية بقرب الكوفة وكان ابتداء خروج
الخوارج على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه منها وروى الحاكم
على شرطهما عن مصعب بن سعد كانوا حرورية قلت
لابن سعد هولاء الذين انزل الله فيهم الذين ضل سعيهم في
الحياة الدنيا قال اولئك اهل الصوامع وهولاء زاغوا
فازاغ الله قلوبهم انتهى وانما خسرت اليهود والنصارى
لانهم تعبدوا على اصل غير صحيح فخسروا الاعمال والاعمار
والحرورية لما خالفوا ما عاهدوا الله اليهم في القران من طاعة
اولي الامر بعد اقرارهم به كان ذلك نقضا منهم له وبناء
الحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا كغيرة بل هم نسقة
قال تعالى الذين ينقضون عهد الله الى قوله اولئك هم
الخاسرون والكافرون هم الاخسرون قال تعالى فيهم اولئك
الذين كفروا بايات ربهم قوله وكان سعد هو سعد بن ابي
وقاص رضي الله تعالى عنه ص باب
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقايه فحبطت اعمالهم الاية
ش اي هذا باب في قوله عز وجل اولئك الذين كفروا الاية
اي اولئك جحدوا بالدلايل وكفروا بالبعث والثواب والعقاب
فحبطت اعمالهم لانها خلت من الثواب ص حدثنا محمد بن عبد الله
حدثنا سعيد ابن ابو مريم اخبرنا المغيرة حدثني ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن

عند الله جناح معوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
ش مطابقته للترجمة في قوله وقال اقرؤا الخ لانها في الاية
التي هي الترجمة ومحمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله
الذهلي فنسبته الى جده والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر
الحا المهملة وبالزاي وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله
ابن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم
في التوبة وذكر المتفقين عن ابي بكر محمد ابن اسحاق قوله الرجل
العظيم السمين وفي رواية ابن مردويه من وجه اخر عن ابي
هريرة الطويل العظيم الاكول الشروب قوله وقال اقرؤا
القائل في الظاهر هو الصحابي او مرفوع من بقية الحديث قوله
وزنا اي قدرا ص وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد
الرحمن عن ابي الزناد مثله ش وعن يحيى مخطوف عن سعيد
ابن ابي مريم والتقدير حدثنا محمد بن عبد الله عن سعيد بن
ابي مريم والتقدير بوحدثنا محمد بن عبد الله وعن يحيى بن بكير
وبهذا جزم ابو مسعود وقال المزي اخرج البخاري عن محمد
ابن عبد الله عن سعيد بن ابي ابي مريم عنه به وقال في عقبة
وعن يحيى بن بكير عنه به ولم يقل حدثنا يحيى بن بكير وهو
يحيى بن عبد الله بن بكير نسبة الى جده وهو ايضا من شيوخ
البخاري روى عنه هنا بواسطة وكذا روى هناك عن سعيد
ابن ابي مريم وهو شيخه بواسطة قلت على قول المزي
هذا معلق ووصله مسلم عن محمد ابن اسحق الصنعاني عنه
قوله العظيم اي جثة او جاها عند الناس والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ص بسم الله الرحمن الرحيم

ش لم تثبت البسملة الاولى لابي ذر ص سورة ب

كهيعص ش اي هذا في تفسير بعض سورة كهيعص
قال الثعلبي مكية كلها وقال مقاتل مكية الا سجدتها فانها
مدينة وعند القرطبي عنه نزلت بعد المهاجرة الى ارض الحبشة
وهي ثمان وتسعون اية وتسع ماية واثنان وستون كلمة
وثلاثة الاف وثمان ماية وحرفان واختلفوا في معناها فعن
ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى وقيل اسم الله الاعظم
وعن قتادة هو اسم من اسما القران وقيل اسم السورة
وعن ابن عباس ايضا هو قسم اقسم الله تعالى به وعن الكلبي
هو ثناء اثنى الله به على نفسه وعن ابن عباس ايضا الكاف
من كريم والهاء من هاد والياء من رحمه والعين من عليم وعظيم
والصاد من صادق رواه الحاكم من طريق عطا ابن السايب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ص قال ابن عباس اسمع بهم
وابصر الله بقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يوميذ اسمع شيء وابصره ش
اي قال ابن عباس في قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم تاتوننا
لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قوله اسمع بهم وابصر
لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي ما اسمعهم وابصرهم يوم
يوم القيامة حين لا ينفعهم ذلك وقيل اسمع بهم وابصر
كيف يصنع بهم يوم تاتوننا يعني يوم القيامة قوله الله بقوله
جملة اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم لا يسمعون ولا يبصرون
واليوم نصب على الظرف قوله الكفار بوميذ اسمع شيء وابصره
لكن هم اليوم يعني في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا
يبصرون ثم تعليق ابن عباس هذا وصله ابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ص لا رجعك لاشتمنك
ش اشار به الى قوله تعالى يا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني
مليا وفسر قوله لارجمنك بقوله لاشتمنك وكذا فسره مقاتل
والضحاك والكلبي وعن ابن عباس معناه لاضربنك وقيل لاظهرن
امرك قريبا ابي دهرا قاله سعيد ابن جبير وعن مجاهد
وعكرمة حينا وعن قتادة والحسن وعطاء سالما ص وريا منظرا
ش اشار به الى قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن
اثاثا وريا وفسر ريا بقوله منظرا وصله الطبري من
طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس به وقال الثعلبي وتري
بالزاي وهو الهيئة ش وقال ابن عيينة نوزهم ازا تزعجهم الى
المعاصي ازعاجا ش اي قال سفيان ابن عيينة في قوله عز
وجل الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وكذا روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن الضحاك تامرهم بالمعاصي
امرا وعن سعيد ابن جبير تغريهم اغرا وعن مجاهد تشليهم
اشلا وعن الاخفش تزعجهم وعن المورج تحركهم والازي في الاصل
الصوت ص وقال مجاهد لداعوجا ش اشار به الى قوله
تعالى لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وفسر لدا بقوله عوجا
بضم العين جمع اعوج واللدجمع الد يقال رجل الد اذا كان مت
عادته مخاصمة الناس وعن مجاهد الالد الظالم الذي لا يستقيم
وعن ابي عبيدة الالد الذي لا يقبل الحق ويدعي الباطل
وتعليق مجاهد رواه ابن المنذر عن علي ابن ابي طالب حدثنا
زنبه حدثنا ابي ثور عن ابن جريج عن مجاهد ص قال ابن
عباس وردا عطاشا ش اي قال عبد الله ابن عباس في قوله
تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفسر وردا بقوله عطاشا
والورد جماعة يردون الماء اسم على لفظ المصدر وقال
الثعلبي عطاشا عطاشا والورد جماعة على ارجلهم قد
تقطعت اعناقهم من العطش ص اثاثا مالا ش اشار به
الى قوله تعالى هم احسن اثاثا وريا وفسر اثاثا بقوله

مالا وعن ابن عباس هيئة وعن مقاتل بن ناوفيل متاعا ص
اذا نقولا عظيما ش اشار بقوله به الى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا لقد جئتم شيئا اذا وفسر اذا بقوله فقولا عظيما وهو اتخاذهم
لله ولدا وروي هكذا عن ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ص زكزا صوتا ش اشار به
الى قوله تعالى اوتسمع لهم ركزا وفسر ركزا بقوله صوتا وكذا
رواه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس
وكذا روي ابن حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عبد الرزاق
عن قتادة مثله قال الطبري الركز في كلام العرب الصوت
الخفي ص غيا خسرانا ش اشار به الى قوله تعالى واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وفسر غيا بقوله خسرانا ولم يثبت هذا الا بي
ذر وروي الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس
مثله وعن ابن مسعود الغي واد في جهنم بعيد القعر اخرجه
الحاكم وعنه الغي قعر في جهنم وعن عطا الغي واد في جهنم يسيل
قيحا ودما وعن كعب هو واد في جهنم ابعدها قعرا واشدها
حرا فيه بير يسيل اليها كل ما جيء جهنم فتح الله تلك البير تستد
بها جهنم ص بكيا جماعة باك ش اشار به الى قوله
تعالى خروا سجدا وبكيا وقال بكيا جمع باك وكذا قاله ابو عبيدة
قلت اصله مكوي على وزن فعول تعود جمع فاعله اجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما الاخرى بالسكون فقلبت ياء ادغمت
الياء في الياء ثم ابدلت ضمة الكاف كسرة لاجل الياء فصار بكيا وقال
الثعلبي هذه الاية نزلت في موذني اهل الكتاب عبد الله بن
سلام واصحابه ص صليا صلي يصلي ش اشار به الى قوله
تعالى ثم نحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا وكان ينبغي ان يقول
صليا مصدر صلي يصلى من باب علم يعلم كلمتي بلغتي يقال
صلي فلان النار اي دخلها واحترق ص ندبا والنادي واحد
مجلسا ش اشار به الى قوله تعالى اي الفريقين خير مقاما
واحسن ندبا وان ندبا والنادي واحد ثم فسر ندبا بقوله مجلسا
وقال ابو عبيدة الندي والنادي واحد والجمع الندية وفسر قوله
تعالى ندبا اي مجلسا والندي مجلس القوم ومجتمعهم وقيل اخذ
من الندى وهو الكرم لان الكرم فيه ص ندبا ص
قوله وانذرهم يوم الحسرة ش اي هذا باب في قوله عز وجل
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
اي انذر كفار مكة يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة
يوم القيامة يوم يحسر المسيء هذا احسن العمل والحسن
هل ازداد من الاحسان والكفر المسرين يوم الحسرة حين
يذبح الموت قوله اذ قضي الامر اي فرغ من الحساب وقيل
ذبح الموت وهم في غفلة في الدنيا وهم لا يؤمنون بها يكون
الاخبار وقوله اذ بدل من الحسرة او منصوب بالحسرة ص حد

الألوكة
www.alukah.net

عمر ابن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي منادٍ يا اهل الجنة فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح
ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت
ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء
في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون ش مطابقته للترجمة
ظاهرة والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان
وابو سعيد اسمه سعد ابن مالك والحديث اخرجه مسلم
في صفة النار عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي
في التفسير عن احمد بن المنيع واخرجه النسائي في التفسير
عن هناد ابن السري قوله يؤتى بالموت كهيئة كبش املح
والاملح الذي فيه بياض كثير سواد قاله الكسائي وقال
ابن الاعرابي هو الابيض الخالص والحكمة في كونه على هيئة
كبش لانه جاء ان ملك الموت اتى ادم عليه السلام في صورة كبش
املح فذبح من اجل هذه اربعة الاف جناح والحكمة في كون
الكبش ابيض واسود ان البياض من جهة الجنة والسواد من
جهة النار قاله علي عن ابن حمزة قوله فيشرئبون من الاشراب
نياب فقال اشراب اذا مد عنقه لينظر وقال الاصمعي اذا رفع
راسه قوله فيقولون نعم فان قلت من اخبر فواد ذكر حتى
يقولون نعم قلت لانهم يعاينون ملك الموت في هذه الصورة
عند قبض ارواحهم قوله فيذبح اي بين الجنة والنار فيه بحث
الحديث وقيل يذبح على الصراط على ما رواه ابن ماجة عن ابي
هريرة بلفظ جاء بالموت فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة
فيطلعون خائفين ان يخرجوا من مكانهم ثم يقال يا اهل النار
فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من النار فيقال هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح
على الصراط وقيل يذبح على السور الذي بين الجنة والنار
واخرج الترمذي هذا ثم قال حسن صحيح فان قلت الموت عرض
ينافي الحياة او هو عدم الحياة فكيف يذبح قلت يجعله الله جسما
حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وعند ابن عباس رض
ومقاتل والكلبي ان الموت والحياة جسمان فالموت في هيئة
كبش لا يمر بشيء ولا يجد ريحه شيء الا مات وخلق الحياة على
صورة فرس انثى بلق وهي التي كان جبريل والانبياء عليهم
السلام يركبونها خطوها مد البصر فوق الحمار ودون البغل
لا يمر بشيء ولا يجد ريحا الا حيي وهو الذي اخذ السامري من اثرها
فالقاه على العجل فان قلت من الذابح للموت قلت يذبحه ملك

ابن

ابن زكريا عليهما السلام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
الذي يذبحه جبريل عليه السلام ذكره القرطبي في التذكرة قوله
خلود لا موت لفظ خلود اما مصدر واما جمع خالد قاله الكرماني
ولم يبين ما وراد لك قلت اذا كان مصدرا يكون تقديره انتم
خلود وصف بالمصدر للمبالغة كما يقول رجل عدل واذا كان
جمعا يكون تقديره انتم خالدون هذا ابد ذنبا على الخلود
لاهل الدارين لا الى امد وغاية ومن قال انهم يخرجون منها
وان النار تبقى خالية وانها تفنى وتزول فقد خرج عن مقتضى
المعقول وخالف ما جاء به الرسول وما اجمع عليه السنة والعدول
وانما يبقى جهنم وهي الطبقة العليا التي فيها عصاة اهل
التوحيد وهي التي يثبت على سفيرها الجسير وقد بين
ذلك موقوفا عبد الله ابن عمر وابن العاص يأتي على النار يوم
زمان تخفق الرياح ابوابها ليس فيها احد من الموحدين
هذا واذا كان موقوفا فان مثله لا يقال بالراي قوله وهم في غفلة
منسوبهم لا يثير اليهم بيان لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست
دار غفلة ص باب ش وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين
ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك ش اي هذا باب في قوله
عز وجل وما نتنزل الاية قال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل
والكلبي احتبس جبريل عليه السلام عن النبي عليه السلام
حين سأله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين
والروح ولم ندر ما يجيبهم ورجاه ان يأتيه جبريل بجواب
ما سألوه فاقام عليه قال عكرمة اربعين يوما وقال
مجاهد اثني عشرة ليلة وقيل خمسة عشر فشق على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نزل عليه جبريل
عليه السلام ياجبريل ابطأت علي حتى ساءطني فاشتقت
اليك فقال له جبريل لست اشوق ولكني عبد مأمور وما
وانا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فانزل الله عز وجل
وما نتنزل الا بامر ربك قوله له ما بين ايدينا قال عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة له ما بين ايدينا الاخرة وما
خلفنا الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين ص حدثنا ابو
نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل
عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل
ابن دكين وعمر ابن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء
ابن عبد الله ابن ذراه ابو ذر الهمداني الكوفي سمع اباه
والحديث مر في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة ص انزلت

الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا ش وفي بعض النسخ
باب قوله افرايت الذي الاية قوله افرايت بمعنى اخبرني والعا
جات لافادة معناها الذي هو التعجيب كانه قال اخبرني ايضا
بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عجيب حديث اوليك
والغابعد همزة الاستفهام عاطفه على جملة الذي يعني
العاص بين وايل كفر بآياتنا القران وقال لاوتين مالا
وولدا يعني في الجنة بعد البعث قال ذلك استهزاء قرا
حمزة والكسائي ولدا بضم الواو وسكون اللام والباقون بفتحها
وهما لغتان كالعرب والعرب ص حدثنا الحميدي ثنا سفين
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خباب
قال جيت العاص بن وايل السهمي اتقاضاه فقلت لا حتى تموت ثم
تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك
مالا وولدا فاقضيكه فنزلت الاية افرايت الذي كفر بآياتنا
وقال لاوتين مالا وولدا ش مطابقته للترجمة ظاهرة
والحميدي ابن عبد الله بن الزبير وسفين هو ابن عيينة
والاعمش هو سليمان وابو الضحى مسلم ابن صبيح ومسروق
هو ابن الاجدع وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد البا
الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد المثناة
من فوق والحديث مر في البيوع في باب الغيث والحداد فانه
اخرجه هناك عن محمد ابن بشار عن ابن ابي عدي عن
شعبة عن سليمان عن ابي الضحى الى اخره ومر الكلام فيه
هناك قوله العاص ابن وايل هو والد عمرو ابن العاص الصحابي
المشهور الضحاك وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للاسلام
وقال الكلبي كان من حكام قريش وفي التوضيح العاص بلا
با ولست من العصيان اعاذهم الله تعالى بعصوا اذا ضرب
اذا ضرب بالسيف قلت لا مانع ان يكون من العصيان بل الظاهر
انه معه وانما حذفت الياء للتخفيف وقال الكرماني العاصي بفتح
العاد المهملة وبكسرها اهو فيها وناقشا قلت اذا كان اجوفيا
يكون من العوص واذا كان ناقصا يكون من العصيان ووايل
بالهمز بعد الالف قوله فقلت لا اي لا اكفر قال الكرماني فان قلت
مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا ينضر الكفر بعد الموت
فكانه قال لا اكفر ابدا وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد ص رواه الثوري وشعبة
وحفص وابو معوية ووكيع عن الاعمش اما رواية سفيان
الثوري فوصلها البخاري بعد هذا وهو قوله حدثنا محمد
ابن كثير اخبرنا سفين عن الاعمش الى اخره واما رواية

شعبة

شعبة فكذلك وصلها البخاري عقيب رواية محمد بن كثير عن بشر بن
خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة الخ واما رواية حفص وهو
ابن غياث فوصلها في الاجارة في باب هل يواجر الرجل نفسه
من مشرك عن عمر ابن حفص بن غياث عن الاعمش واما رواية
ابي معوية محمد ابن حازم بالمعجمة والزاي فوصلها احمد قال
حدثنا ابو معوية حدثنا الاعمش الى ان اخره وعن قريب
ثاني ص باب اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال
موثقا ش اي هذا باب في قوله عز وجل اطلع الغيب الاية
قال ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ يعني العاص من اطلع
الجبل اذا ارتقى الى علاه قوله عهدا اي قال لا اله الا الله وعن
قتادة عملا صالحا قدمه وعن الكلبي عهدا اليه انه يدخله
الجنة وفسر البخاري عهدا بقوله موثقا وكذا اخرجه ابن ابي
حاتم عن ابيه عن محمد بن كثير شيخ البخاري فيه وليس في
رواية ابي ذر قوله موثقا وهو التعاقد والتعاهد واصله
من الوثاق وهو حبل يشد به الاسير او الدابة وقال الجوهري
الموثق الميثاق ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفين عن
الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا
بمكة فعملت للعاص ابن وايل السهمي سيفا فجيت اتقاضاه
فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد صلى الله عليه
وسلم حتى يميتك الله ثم تبعث قال اذا اماتني الله ثم بعثني
ولي مال وولد فانزل الله افرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين
مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال
موثقا كم بقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا ش
هذا طرف اخر في الحديث المذكور اخبره عن محمد بن كثير
الى اخره المذكور اشارة الى ان هذه الايات كلها نزلت
في قصة العاص بن وايل وذكر في كل ترجمة رابطا بها من
الحديث قوله لم يقل الاشجعي الى اشجع بفتح الهمزة وسكون
الشين المعجمة وفتح الجيم وبالعين المهملة ابن رئاب بن عطفان
ابن سعد ابن قيس غيلان ابن مضر بن نزار وهو عبيد الله
ابن عبد الرحمن ابو عبد الله الكوفي سمع سفيان الثوري
مات سنة ثنتين وثمانين ومايه في او لها وروى الاشجعي
هذا الحديث عن سفيان الثوري ولم يذكر في روايته سيفا
ولا موثقا ص باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له
له من العذاب مدا ش اي هذا باب في قوله عز وجل كلا
الاية كلمة كلا ردع وزجر على العاص ابن وايل قوله سنكتب
اي سنحفظ عليه ما يتلفظ فنجازيه به في الاخرة قلت ونمد له
اي نزيده عذابا فوق العذاب ص حدثنا بشر بن خالد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا محمد ابن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث
عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين
على العاص بن وايل قال فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى
تكفر بمحمد فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال
فدعني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا
فاقضيك فنزلت هذه الاية افرايت الذي كفر بايتنا وقال
لاوتين مالا وولدا ش هذا طريق ثالث في الحديث المذكور
ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله عن سليمان هو الاعمش
قوله قينا اي حدادا قوله ثم ابعث على صيغة المجهول
وكذلك قوله اوتى ص باب ونرثه ما يقول ويأتينا
فردا ش اي هذا باب في قوله عز وجل ونرثه اي يرث العاص بن
وايل ما يقوله من المال والولد ويأتينا يوم القيامة فردا اي بلا
مال ولا ولد وقال النسفي معناه لا ننسبي قوله هذا ولا نلغيه
بل نثبته في صحيفته لنضربه به وجهه في الموقف ونغيره به ويأتينا
على فقره ومسكنته فردا من المال والولد ص وقال ابن عباس
الجمالك هدا هدما ش اي قال عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وتشق الارض وتخر الجبال هدا
هدما يعني فسر الهد بالهدم وروى هذا التعليق الخطابي
عن ابيه عن ابي صالح عن معوية عن علي بن ابي طلحة عن
ابن عباس وعن مقاتل هدا كسرا وعن ابي عبيدة سقوطا
ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على
العاص ابن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى
تكفر بمحمد قال قلت لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال
واني لمبعوث بعد الموت فسوف اعطيك اذا رجعت الى
مال وولد قال فنزلت افرايت الذي كفر بايتنا وقال لاوتين
مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب
ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا
ش هذا طريق رابع في الحديث المذكور ومطابقته للترجمة
ظاهرة اخرجه عن يحيى هو ابن موسى ابن عبد ربه ابو زكريا
السختياني البلخي بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء
المثناة من فوق وهو من افراده ص باب
سورة طه ش ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي هذا
باب في تفسير بعض سورة طه قال مقاتل مكية كلها وكذا ذكره
ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم فيها ذكره ابن مردوية
وفي مقاتلات التنزيل مكية كلها لم يعرف فيها اختلاف الا ما ذكر

عن

عن الكلبي في غير رواية ابي بكر انه قال ومن اناء الليل واطراف النهار لعلك
ترضى نزلت بالمدينة وهي في اوقات الصلوات وهي مائة وخمس وثلاثون
اية والف وثلثمائة واحدى واربعون كلمة وخمسة الاف ومائتان واثنان
واربعون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن جبير يا شبطية طه يا رجل ش اي قال سعيد ابن جبير
معنى طه بالنبطية يا رجل والنبطية منسوب الى النبط بفتح النون
والباء الموحدة وبالطاء المهملة قوم ينزلون البطائح بين العراقين
وكثيرا يستعمل ويراد به الزراعون والمذكور هو رواية قوم ومي
رواية ابي ذر والنسفي بسم الله الرحمن الرحيم قال عكرمة
والضحاك بالنبطية اي طه يا رجل وتعليق عكرمة وصله ابن
ابي حاتم من رواية حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة في قوله
طه اي يا طه يا رجل وتعليق الضحاك وصله الطبري من طريق
قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم في قوله طه قال يا رجل بالنبطية
النهي ومثل قول ابن جبير روي عن ابن عباس والحسن وعطا
وابي مالك ومجاهد ومجد وقتادة ومحمد بن كعب والسدي
وعطية وابن ابزي وفي تفسير طقاتل طه يا رجل بالسريانية
وقال الكلبي عن ابن عباس نزلت بلغة علي يا رجل وعند ابن
مردوية بسند صحيح عن ابن عباس بس بالحبشية يا انسان
وطه بالنبطية يا رجل وقيل يعني طه يا انسانه وقيل هي
حروف منطقة لعان قال الواسطي اراد يا طاهر يا هادي
وعن ابي حاتم استفتاح سورة وقيل هو قسم اقسم الله به وهي
من اسماء الله عز وجل وقيل هو من الوطي والهاكناية عن الارض
اي اعتمد على الارض بقدمك ولا تتعب نفسك بالاعتماد على قدم
واحدة وهو قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى نزلت الاية
فيما كان عليه السلام يتكلفه من السهر والتعب وقيام الليل
وقال الليث بلغنا ان موسى عليه السلام لما سمع كلام الرب
تعالى استغفره الخوف حتى قام على اصابع قدميه خوفا فقال عز
وجل طه اي اطمئن قال الازهري لو كان كذلك لقال طا بها اي طا
الارض بقدمك وهي مهموزة وفي المعاني للفراء هو حرف هجاء وحد ثني
قيس قال حد ثني قيس قال حد ثني عاصم عن زر قال قرا رجل
على ابن مسعود رضي الله عنه طه فقال له عبد الله طه فقال الرجل
يا ابا عبد الرحمن انما امران بطا قدمه قال فقال عبد الله
طه هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في تفسير
ابن مردوية وكذا انزل بها جبريل عليه السلام بكسر الطا والها
قال وكان بعض القراء يقطعها طه ها وقرا ابو عمرو وابن العلاء طاه قال
الزجاج يقرا طه بفتح الطا والها وطه بكسرهما وطه بفتح الطا
واسكان الهاء وطه بفتح الطا وكسر الهاء ص وقال مجاهد الشقى
ش اي قال مجاهد في قوله تعالى قالوا يا موسى اما
ان تلقي اما ان تاتي واما ان نكون اول من القى اي صنع وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مر هذا في قصة موسى عليه السلام في احاديث الانبيا عليهم السلام
وكذلك يأتي لفظ التي في قوله فكذلك القى السامري وفسره هنا كما
ايضا بقوله صنع والمفسرين فسروا كلبهما في الالقا وهو الرمي
ص يقال كلما لم يتعلق بحرف او فيه تمته او فاء فاة نحو عقدة ش
اشار بذلك الى تفسير عقدة في قوله تعالى واحلل عقدة من
لساني وفسر العقدة بما ذكره وقال ابن عباس يريد موسى
عليه السلام اطلق عن لساني العقدة التي فيه حتى يفهموا
كلامي والتمتمة التردد بالتاء في الكلام والفافاة التردد بالفا
ص ازدي ظهري ش اشار به الى قوله هرون الى اشدد به ازدي
وفسر الازر بالظهر وفي التفسير الازر القوة والظهر يقال
ازرت فلانا على الامر اي قويته وكنت له فيه ظهرا ص فيسحتكم
يهلككم ش اشار به الى قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب الاية وفسر يسحتكم بقوله يهلككم وفي التفسير اي
يبقا صلكم يقال سحته الله واسحته اي استاصله واهلكه
وقد اجمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم الياء والباقون
بالفتح لان فيه لغتين بمعنى واحد ص الكلبي تانيث الامثل يقول
بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ش اشار به الى قوله تعالى
تعالى وبذهابطريقتكم المثلى وقال المثلى تانيث الامثل
وفسر قوله وبذهابطريقتكم المثلى يعني بذهابدينكم
وقد اخبر الله تعالى عن فرعون انه قال ان موسى وهرون
عليهما السلام يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا
بطريقتكم المثلى يعني بدينكم وهكذا فسره الكسائي ايضا فقوله
يقال خذ المثل اي خذ الطريقة المثلى اي الفضلى وخذ الامثل
اي الافضل يقال فلان امثل قومه اي افضلهم ص نفر اتوا
صفا يقال اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلي فيه ش
اشار به الى قوله تعالى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وائتوا رمقوله
يقال الخ ان معنى صفا مصلى ومجتمعا وكذا قال ابو عبيدة وعن
مقاتل والكلبي معناه جميعا قاصد المعنى ان فرعون يقول لقومه
اجمعوا كيدكم اي فكركم وسحركم ثم ائتوا صفا يعني مصلى وهو
مجمع الناس وحكي عن بعض العرب الفصحا ما استطعتم ان تأتوا الصف
امس اي المصلى ص فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة
بكسر الخا ش اشار به الى قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى وفسر
اوجس بقوله اخر فقوله خوفا اي لاجل الخوف وقال مقاتل انما
خاف موسى عليه السلام اذ صنع القوم مثل صنعه ان يشكوا فيه
فلا يتبعوه ويشك من تابعه فيه فقوله فذهبت الواو الى اخره
قال الكرماني ومثل هذا لا يليق بجلالة هذا الكتاب ان يذكر فيه
قلت انما قال هذا الكلام لانه مخالف لما قاله اهل الصون على ما لا يخفى ص
في جذوع اي على جذوع ش اشار به الى قوله تعالى ام لهم سلم
يستمعون ولاصلبنكم في جذوع النخل واشار به الى ان كلمة في ممكنة على

كما في قوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه اي عليه ص خطبك بما لك ش
اشار به الى قوله تعالى قال فما خطبك يا سامري وفسره بقوله
ما لك وفي التفسير قال موسى عليه السلام للسامري فما خطبك
اي في امرك وشانك الذي دعاك وحملك على ما صنعت ص
مساس مصدر ماسه مساسا ش اشار به الى قوله عز وجل
قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس الاية ولم يذكر
معناه وانما قال مساس مصدر ماسه يماسه مماسة ومساسا
والمعنى ان موسى عليه السلام قال للسامري اذهب من بيننا فان
لك في الحياة اي ما دمت حيا ان تقول لا مساس اي لا امس ولا امس
فعاقبه الله في الدنيا بعقوبة لاشي اشد واوحش منها وذلك لانه
منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته
ص لننسفنه لنذرينه ش اشار به الى قوله تعالى لنحرقنه ثم
لننسفنه في اليم نسفا وفسر لننسفنه بقوله لنذرينه من
التذرية وفي التفسير ان موسى احد العجل فذبحه فسال منه
الدم لانه كان قد صار لحما ودما ثم احرقه ثم ذراه في اليم اي في
البحر ص فلما يعلوه الماء ش اشار به الى قوله تعالى فيذرها قاعا
صفصفا وفسر القاع بانه يعلوه الماء وهو كذلك لان القاع ما يعلوه
الماء وهو كذلك والصفصف المستوي وقال عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة القاع الصفصف الارض المستوية وقال الفراء القاع ما انبسط
من الارض ويكون فيه السراب نصف النهار والصفصف الاملس
الذي لا نبات فيه ص والصفصف المستوي من الارض ش قد مر
الكلام فيه وفي التفسير الصفصف المستوي كانها استوت على
صفة واحدة وقيل هي التي لا اثر للجبال فيها ص وقال مجاهد وزارا
اثقالا ش اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ولكنا حملنا اوزارا من
زينة القوم اي اثقالا وهو جمع وزر ويراد به العقوبة الثقيلة
سماها وزرا تشبيها في ثقلها على العاقبة وصعوبة احتمالها بالحمل
الذي يثقل الحامل ويضنيه ظهره او لانها جزا الوزر وهو الاثم
ص من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون ش
اشار به الى قوله تعالى ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم وفسر
زينة القوم بقوله الحلي الذي استعاروا واي استعاروا من اسرائيل
من الحلي الذي هو من آل فرعون يعني من قومه واسنده ابو محمد
الرازي من حديث ابن ابي نجيح عن مجاهد وفي بعض النسخ وقال
مجاهد من زينة القوم الى اخره ص فقذفناها فالقيناها ش
اشار به الى قوله تعالى فقذفناها فكذلك القى السامري وفسر
قوله فقذفناها فالقيناها وقال الثعلبي اي فجمعناها وقذفناها
الى السامري فالقاها في النار لترجع انت فتزري فيه رايك وفي بعض
فقذفناها فالقيتها ص القى صنع ش اشار به الى قوله تعالى فكذلك
القى السامري وفسر القى بقوله صنع وفي التفسير فكذلك القى السامري
ابه القى ما معه مما لقيناه ص فنسي موسى هم يغلطون انما خطا الرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يرجع اليهم قولا ولا يعمل ش اشار به الى قوله تعالى هذا العلم والله موسى
نسي افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا فقوله هم يقولونه ابي السامري
ومن تبعه يقولونه نسي موسى ربه اي اخطأ حيث لم يخبر كم
ان هذا الاهه وقيل قال لو شيء موسى الطريق الى ربه وقيل نسي
موسى الاهه عندكم وخالفه في طه بقوله اخر فقوله لا يرجع اليهم
قولا يعني لا يكلمهم العجل ولا يجيبهم ص هما سمعت الاقدام ش
اشار به الى قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا وفسر همسا بقوله حس الاقدام وكذا فسره الثعلبي
اي وطأ الاقدام ونقلها الى المحشر وكذا فسره قتادة وعكرمة
واصله الصوت الخفي يقال همس فلان لجديثه اذا سمعته واخفاه
ص حشرتني اعمى اي عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا ش اشار
به الى قوله تعالى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا وفسر
بقوله اي عن حجتي الى اخره وفي التفسير قوله اعمى قال ابن عباس
اعمى البصر وقال مجاهد اعمى عن الحجة ص وقال ابن عيينة امثلهم
افضلهم ش اي قال سفيان بن عيينة في معنى قوله تعالى قال
اذ يقول امثلهم طريقة اي افضلهم وفسره الطبري بقوله اوناهم
عقلا رواه عن سعيد ابن جبير ص وقال ابن عباس هضما لا يظلم
ليهضم من حسناته ش اي قال عبد الله ابن عباس عن معنى
قوله عز وجل فلا يخاف ظلما ولا هضما لا يظلم فيهضم اي ينتقص من
حسناته ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن
عباس العوج الاودية وعن مجاهد العوج الانخفاض ص امتا رابية
ش اشار به الى قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وفسر الامت
بالرابية وعن ابن عباس الامت الروابي وعن مجاهد الارتفاع وعن
ابن زيد الامت التفاوت وعن يمان الامت الشقوق في الارض ص
سنعيدها حالتها الاولى ش اشار به الى قوله تعالى سنعيدها سيرتها
الاولى وفسره بقوله حالتها الاولى اي هيئتها الاولى وهي كما كان عيها
وذلك ان موسى عليه السلام لما امر بالقاء عصاه فالقاها فصارت
حية تسعى قال الله تعالى خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها
الاولى ص النهى التقى ش اشار به الى قوله تعالى ان في ذلك لايات
لاولي النهى وفسر النهى بقوله التقى وعن ابن عباس سماه لذوي
التقى وعن الضحاك هم الذين ينتهون عما حرم الله عليهم وعن قتادة
لذوي الورع وقال الثعلبي لذوي العقول واحدها نهية سميت بذلك
لانها تنهى صاحبها عن القبايح والفضايح وارتكاب المحظورات
والمحرمات ض ضنكا التقتي ش اشار به الى قوله تعالى ومن
اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا وفسر الضنك بالشقا ورواه
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الثعلبي
ضنكا ضيقا يقال منزل ضنك وعيش ضنك يستوي فيه الذكر
والانثى والواحد والاثنان والجمع وعن ابي هريرة عن النبي عليه
السلام الضنك عذاب القبر وعن الحسن الزقوم والضريع هـ

والضريع وعن عكرمة الحرام وعن الضحاك الكسب الخبيث ويقال الضنك
بعربه واصله التنك وهو في اللغة الفارسية الضيق ص هوشنجي
ش اشار به الى قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وفسره
بقوله شقي وقيل هلك وتردي في النار ض القدس المبارك ش اشار
به الى قوله تعالى انك بالواد المقدس طوي وفسره بقوله المبارك
وقيل المقدس المبارك ض طوي اسم الوادي ش اشار به الى قوله
المقدس طوي وفسره بالوادي وعن الضحاك وادعية مستدير
مثل الطوي في استدارته وقيل هو الليل يقال انتك طوي من
الليل وقيل طويت عليه البركة طيا ض بملكنا بامرنا ش اشار به
الى قوله تعالى قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا وفسره بقوله بامرنا
هذا على كسر الميم وعليها اكثر القراء ومن قرا بالفتح فهو المصدر الحقيقي
ومن قرا بالضم فمعناه بقدرتنا وسلطاننا وسنخط هذا الابي ذر ض
مكانا سوي منتصف بينهم ش اشار به الى قوله تعالى لا تخلف نحن ولا
انت مكانا سوي قوله منتصف بينهم اي مكانا يستوي مسافته على
الفريقين وقري بضم السين وهذا ايضا سنخط لابي ذر ض يبسا
يابسا ش اشار به الى قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا
وفسره بقوله يابسا وفي التفسير اي يابسا ليس فيه ماء ولا طين ض
علي قد رموعد ش اشار به الى قوله تعالى ثم جيت على قدر يا موسى
وفسره بقوله على موعد على القدر الذي قدر لك انك تجي وعن عبد
الرحمن بن كيسان على راس اربعين سنة وهو القدر الذي يوحي فيه
الى الانبيا ض لا تنبا لا تضعفا ش اشار به الى قوله تعالى ولا تنيا
في ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى وفسره بقوله لا تضعفا وهكذا
فسره ابن عباس وعن السدي لا تفترا وعن محمد بن كعب لا تقصرا
وفي قراة ابن مسعود لا تنيا واصله من وني وبني وتنيا قال الجوهري
الوني الضعف والفتور والكلال والاعيا ض باد

قوله واصطنعتك لنفسي متوع اي هذا باب في قوله عز وجل
واصطنعتك لنفسي اي اخترتك واصطنعتك واختصصتك بـ
بالرسالة والنبوة ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون
حدثنا محمد ابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التقى ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى لادم انت الذي
اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له ادم انت الذي اصطفاك
الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال
فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج ادم موسى ثلثا ثم
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انت الذي اصطفاك الله برسالته
واصطفاك لنفسه بفهم بالتامل والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
وبالتا المثناة من فوق بن محمد بن عبد الرحمن الخارك بالخا المعجمة
والرا البصري وهو من افراده والحديث من افراده ايضا من هذا الوجه
وقال الدارقطني رواه ابو هلال الراسبي عن ابي هريرة فوقفه وهو ا
اشبه مما يتوفى رفعه وما رواه هدبة عن مهدي رفعه مرة ترجع

الألوكة
www.alukah.net

عند فوقعه ومضى هذا الحديث ايضا في كتاب الانبيا في باب وفات موسى
فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن
ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة واخرجه ايضا
من حديث ابي سعيد واخرجه مسلم بالفاظ منها فقال موسى يا ادم انت
ابونا اخرجتنا من الجنة ومنها قبل ان يخلقني بار بعين سنة ومنها انت
الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة ومنها هذا وجدت فيها
يعني في التوراة وعصي ادم ربه فغوى قال نعم تلومني على امر قدره الله علي
وموسى عليهما السلام مر وفي لفظ اتيت مردوية فلقيته موسى فقال
له وفي لفظ للبخاري احتج ادم وموسى عليه السلام قال
يارب ارنا اباانا الذي اخرجتنا ونفسه من الجنة فاراه ادم عليه
السلام فقال انت ابونا قال نعم فقال انت الذي نفخ الله فيك من روحه
واسجد لك ملائكته قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا من الجنة
فقال له ادم من انت قال موسى نبي بني اسرايل الذي كلمك الله
من غير رسول من خلقه قال نعم قال اما وجدت ان ذلك كان في
كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فهم تلومني في شي سبق من
الله فيه القضا قبل قال رسول الله عليه السلام عند ذلك حج
ادم موسى فان قلت التقاوها في ابن كان في كتاب الله وكان بالارواح
فقط او بالارواح والاجساد قلت قال القابسي التقت ارواحهما في
السما وقيل يجوز ان يكون ذلك يوم القيامة وقال عياض يجوز ان
يجعل علي ظاهرهن وانهما اجتمعا باشخاصهما وقد ثبت في حديث الاسرا
انه عليه السلام اجتمع بالانبيا عليهم السلام في السموات وفي بيت
المقدس وصلي بهم فلا يبعد ان الله عز وجل احياهم كما احيي الشهدا
ويحتمل ان يكون ان يكون جري ذلك في حيات موسى عليه السلام من
حديث عمر رضي الله عنه ارنا اباانا وقد مر الان وقال ابن الموزي
يجوز ان يكون المراد شرح حال مضروب مثل لواجتمعا لقالا فان
قلت ما وجه اختصاص موسى عليه السلام بهذا دون غيره
من الانبيا عليهم السلام قلت لانه اول من جا بالتكاليف قومه انت
الذي اشقيتنا الناس من الشقاوة وهي ضد السعادة وفي لفظ
لمسلم يا ادم انت ابونا خيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان
والخسران وقد خاب يخيب ويخوب معناه كتب بسبب خيبتنا وفيه
جواز اطلاق نسبة الشي علي من تسبب فيه قوله من الجنة المراد
بالجنة التي اخرج منها ادم عليه السلام جنة الخلد وجنة الفردوس
التي هي دار الجزا في الاخرة وجنة الفردوس وغيرها التي في دار
البقا وهي كانت موجودة قبل ادم عليه السلام وهو مذهب اهل
الحق قوله اصطفاك الله اي اختصك بقربه وبقال جعلك خالصا
صافيا عن شايبة ما لا يليق بك وهي تليح الي قوله تعالي وكلم الله
موسي تكليما قوله وانزل عليك التوراة فيها تبيانا لكل شي من
الاخبار بالغيوب والقصص والحلال والحرام والمواعظ وغير ذلك
قوله فوجد ثما وبروي فوجدته الضمير بالتابوت والتذكير بتاويل

الي

الي التوراة بالتابوت باعتبارها واللفظ والتذكير باعتبار الشي وهو
الكتاب قوله لكتب علي ليس المراد انه الزمه اياه واوجبه عليه فلم
يكن له في تناول الشجرة كسب واختيار وانما المعني ان الله اثبت في
ام الكتاب قبل كونه وحكم بان ذلك كائن لامحالة لعلمه السابق فهل
يكون اي مصدر عني خلاف علم الله فكيف تفعل عند العلم السابق
وتذكر الكسب الذي هو السبب وتنسي الاصل الذي هو القدر
قوله فحج ادم موسى عليهما السلام هكذا الرواية بترفع ادم على
الفاعلية في جميع كتب الحديث باتفاق الناقلين والرواة والشراح
اي علبه بالحجة وظهر عليه بها وموسى عليه السلام مال في لومه الي
الكسب وادم عليه السلام مال الي القدر وكلاهما حق لا يبطل احدهما
صاحبه ومبني قضي للقدر علي الكسب احد جح الي مذهب القدرية
احوج الي مذهب الحق بد وانما وقعت الغلبة لادم عليه السلام
من وجهين احدهما انه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا فيما قضي عليه
الا ان ياذن الشرع بلومه فيكون الشرع هو اللايم الثاني اجتمع
ان العقل اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة محوا ثر الكسب فلما
تيب عليه لم يبق الا القدر والقدر لا يتوجه اليه لوم قوله واليم
البحر انما اورد هذا في اثر الحديث اشارة الي تفسير ما وقع في كتاب
الله تعالي ما تلقيه في اليم وفسر بان المراد من اليم هو البحر وقال
التغلبي اليم نهر النيل قيل ومو ضع ذكر هذا في اثناء الاياتي وذكر
هنا ليس بتوجه قلت المراد باليم في الباب الاتي هو بحر القلزم والذي
ذكره هو النيل اطلق عليه البحر لتجره ايام الزيادة س باب
واوحينا الي موسي ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشي فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم
من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدي ش اي هذا
باب في قوله عز وجل ولقد اوحينا والقران هذا اوقع هنا واوحينا
بدون لفظ لقد وقد وقع في رواية ابي ذر كذلك مثل ما في القران قوله
ان اسر لتدل بعبادي اي سر ليلا من ارض مصر قوله
يبسا اي يابسا لا نبي فيها ولا طين قوله لا تخاف اي من فرعون ان
يلحقك قوله دركا اي ادراكا منهم قوله ولا تخشي اي غرقا من
البحر امامك قوله فاتبعهم اي فلحقهم فرعون بجنوده قوله فغشيهم
اي اصابهم قوله وما هدي اي وما هداهم الي مراشدهم ص حدثني
يعقوب ابن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا ابو بشر سمعت
سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه
وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشورا فسالهم فقال ما هذا اليوم
الذي تظهر فيه موسي علي فرعون فقال النبي عليه السلام نحن اولي
بموسي منهم فصوموه ش مطابقته للترجمة ممكن اخذها من
مضمون الترجمة وروح بفتح الراء وعبادة وابو بشر بكسر الباء الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية والحديث قد مضي في كتاب
الصيام في باب صيام عاشورا انه اخرجه هناك عن ابي معمر عن

عبد الوارث عن ايوب عن عبد الله ابن سعيد ابن جبير عن ابيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما وقد مضى الكلام فيه هناك ص باب
قوله فلا يخرجنكما من الجنة أي تشقى ش اي هذا باب في قوله عز وجل
فلا يخرجنكما من الجنة أي الشيطان والخطاب لادم وحواء عليهما
السلام قوله تشقى اي فتتعب ويكون عيشك من كد يمينك يعرف
جبينك وعن سعيد بن جبير اهبطا الى ادم فوذا حمر فكان يحرث
عليه ويسيح العرق من جبينه مفهوم الشقا الذي قال الله تعالى وكان
حقه ان يقول مشقيا ولكن عليه المذكور رجوعا به الى ادم عليه السلام
لان تعبه اكثر وقيل لاجل رؤوس الاي ص حدثنا قتيبة انا ايوب بن
البخاري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى ادم
فقال له انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم
قال فقال ادم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه الوتعني
على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او قدره علي قبل ان يخلقني
قال رسول صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ش هذا طريق اخر في
الحديث المذكور قبل هذا الباب ومطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ
من قوله واشقيتهم وايوب ابن النجار بفتح النون وتشديد الجيم
وبالدال ابو اسماعيل الحنفي اليمامي قوله او قدره علي شك من الراوي
وعند مسلم انلومني على امر قدره علي قبل ان يخلقني باربعين سنة
وقال النووي المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في
صحف الملائكة والراجح اي كتبه علي قبل خلقي باربعين سنة
وقد صرح بهذا في الرواية التي بعد هذه وهو قوله قال لم يلم وجدت
الله كتب التوراة والاستفتاح قبل ان اخلق قال موسى باربعين سنة فهذه
الرواية قال اتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان
يخلقني باربعين سنة فهذه الرواية مصرحة ببيان المراد بالتقدير
ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله وما قدره على عباده
واراده من خلقه ازلي لا اول له فان قلت ما المعنى بالتحديد المذكور
وجاء في الحديث ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين
الف سنة قلت المعلومات كلها قد احاط بها القديم قبل وجود كل
مخلوق ولكنه كتبها في اللوح المحفوظ في زمان دون زمان فجائز
ان يكون كتب ما يجري لادم قبل خلقه باربعين سنة اشارة الى مدة
لبسه طويا فانه بقي كذلك اربعين سنة مكانة مقول كتب علي ما جرى
سوابي طينا قبل ان ينفخ في الروح ص سورة الانبياء عليهم
السلام ش اي هذا باب في تفسير بعض سورة الانبياء وقال ابن
مردويه عن عبد الله ابن الزبير وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهم
انها نزلت بمكة وكذا قال مقاتل وفي مقاتل التنزيل اختلفوا في
اية منها وهي قوله افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
قال بالقتل والسبي وعن عطا بموت العلماء وخيارها وعن مجاهد
بموت وعن الشعبي بنقص الانفس والثمرات وعن الضحاك وعن

انها نزلت بعد سورة ابراهيم عليه السلام وقيل سورة الفتح وهي مائة
واثنتي عشرة اية واربعة الاف وثمان مائة وتسعون حرفا والف ومائة
وثمان وستون كلمة ص بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا
محمد ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت
عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم
وطه والانبياء هن من العتاق وهن من تلادي ش هذا الحديث
مضى في تفسير بني اسرائيل فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة
عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله بني اسرائيل فيه حذف
تقديره سورة بني اسرائيل قوله والكهف يجوز فيه الرفع والجر اما
الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف تقديره والثاني الكهف واما
الجر فعلى العطف على لفظ بني اسرائيل لانه مجرور بالاضافة التقديرية
وعلى هذا الكلام في الباقي والعشاق بكسر العين المهملة جمع عتيق
وهو ما بلغ الغاية في الجودة والتلاد بكسر التاء المثناة ما كان قديما
والاولية باعتبار النزول لانها مكيات وانها اول ما حفظها من
القرآن ووجه تفصيل هذه السور لما يتضمن ذكر القصص من
واخبار اجلة الانبياء عليهم السلام ص وقال قتادة جذاذا فظهن
ش اي قال قتادة في تفسير جذاذا في قوله عز وجل فجعلهم جذاذا
الا كبيرا فقطعن رواه الحفظ عن محمد بن يحيى عن العباس
ابن الوليد عن يزيد ابن زريع عن قتادة وقال الثعلبي جذاذا
اي كسرا وقطعا جمع جذيذ كخفاف جمع خفيف وقد الكسائي بكسر
الجيم والباقون بالضم وبالضم يقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمونث ص وقاله الحسن في فلك مثل فلكة المغزل ش
اي قال الحسن البصري في تفسير فلك في قوله تعالى كل في فلك يسبحون
مثل فلكة المغزل ورواه ابن عيينة عن عمرو عن الحسن وعن مجاهد
كهيئة حديدة الرحى وعن الضحاك فلكها مجراها وسرعة سيرها
وقيل الفلك موج مكفوف يجري الشمس والقمر فيه وقيل الفلك السماء
التي فيها تلك الكواكب ص يسبحون يدورون ش اشار به الى قوله
تعالى كل في فلك يسبحون وفسره بقوله يدورون ورواه ابن المنذر من
طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يسبحون يدورون حوله وقيل
يجرون وفعل الصبيان والعقلا للوصف بفعلهم ص قال ابن عباس
نغشت رعت ليلا ش اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى اذ نفشت
فيه غنم القوم اذ معنى نغشت رعت ليلا وصله ابن ابي حاتم من
طريق ابن جريج عن عطا عن ابن عباس وهو قول اهل اللغة نغشت
اذا رعت ليلا بلا راع نهارا بلا راع هملت وعند ابن مردوية كان كرما
ابيع قوله ليلا لم يثبت الا في رواية ابي ذر ص يصحبون يمنعون
ش اشار به الى قوله تعالى ولا هم منا يصحبون وفسره بقوله
يمنعون ووصله ابن المنذر من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس
قال يمنعون وعن مجاهد ولا هم منا يصحبون ويحفظون وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قتادة لا يصيبون من الله بخير ص امتكم امة واحدة قال دينكم دين
واحد ش اشار به الى قوله تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم
فاعبدون ومفسر الامة بالدين وعن قتادة قال ان هذه امتكم اي
دينكم قوله فان دينكم اي قال ابن عباس وليس في بعض النسخ قال ونصب
امتكم على القطع ص وقال عكرمة حصب حطب جهنم بالحبشية ش
اشار به الى قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم وقال عكرمة الحصب هو الحطب بلغة الحبش وليس هذا في
رواية ابي ذر وعن ابن عباس يعني الاصنام وقود جهنم وفسرا
بالحطب وكذا روي عن عائشة وقيل الحصب في لغة اهل اليمن الحطب
وعن ابن عباس ايضا انه قرأها بالضاد والسين والطاء المنقوطة وهو
ما هيجت به النار ص وقال غيره احسسوا توقفوه من احسست
ش اي قال غير عكرمة في معنى احسسوا في قوله تعالى فلما احسوا
باسنا اذا هم منها يركضون قال معناه خوفوه اي العذاب
وفي التفسير اي لما راوا عند ابتداء اذا هم منها اي من القرية يركضون
اي يخرجون مسرعين والركض في الاصل ضرب الدابة بالرجل
وقيل للمنصفي قال هنا موضع قال غير عكرمة ومعمر بفتح الميم بن هو
ابو عبيدة معمر بن المثنى قوله من احسست معنى احسوا مشتقة من احست
من الاحساس وهو في الاصل العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان
كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومن هذا قال بعض المفسرين
معنى فلما احسوا باسنا اي فلما ادركوا بحواسهم بشدة عذابنا وبطشنا
علم حسا ومشاهدة لم يشكوا فيها اذا هم منها يركضون اي يهربون
سراعا ص خامدين هامدين ش اشار به الى قوله تعالى حتى
جعلناهم حصيدا خامدين وفسره بقوله هامدين وكذا فسره ابو
عبيدة يقال همدت النار تهمد همودا اي طفيت وذهبت البتة والهمدة
السكتة وهمد الثوب همد هودا بلي والهمد في المكان اقام والهمد
في السير اسرع وهذا الحرف من الاضداد وارض هامدة لانبات بها
وبنان هامد باس وفي التفسير معنى خامدين ميتين ص حصيد
متاصل يقع على الواحد والاثنين والجمع ش اشار به الى قوله تعالى
حتى جعلناهم حصيدا وفسر الحصيد بقوله متاصل وهو من الاستيصال
وهو قطع الشيء من اصله قوله يقع اي لفظ حصيد ينسوى
فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والانات ص لا يسخسرون
لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري ش اشار به الى قوله من
كل فج عميق وفسر العميق بالبعيد ولكن هذا في سورة الحج واعتذر
عنه بعضهم بما ملخصه انه ذكر في هذه السورة فجاجا وذكرا الفج
استطرادا اذا قلت فيه ما فيه بل الظاهر انه من غيره ص نكسوا
رد وا ش اشار به الى قوله تعالى ثم نكسوا على رؤوسهم وفسره
بقوله رد وا على صيغة المجهول من الماضي وعن ابي عبيدة اي قلبوا
وقال الثعلبي نكسوا منخيرين وعلموا ان الاصنام لا تنطق ولا تبطش
يقال نكسته فانكبت فجعلت اسفله اعلاه وانتكس انقلب وقيل انتكسوا

لمن كونهم مجادلين لابراهيم عليه السلام ص صنعة لبوس الدروع
ش اشار به الى قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم ومفسر
صنعة لبوس بالدروع قال ابو عبيدة اللبوس السلاح كله من درع الى
رمح وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة اللبوس الدروع كانت
صفائح واول من سردها وحلقها داود عليه السلام وقال الثعلبي
اللبوس عند العرب السلاح كله درعا كان او جوشنا او رمحا وانما
عنى الله تعالى به في هذا الموضع الدرع وهو يعني اللبوس كالثوب
والركوب ص تقطعوا امرهم اختلفوا ش اشار به الى قوله تعالى
وتقطعوا امرهم كل الينا راجعون وفسره بقوله اختلفوا وكذا فسره
ابو عبيدة وزاد وتفرقوا وفي التفسير اي اختلفوا في الدين وصاروا
فيه فرقا واحزابا ثم قال عز وجل كل الينا راجعون فنجزيهم باعمالهم
ويقال اختلفوا فصاروا يهود ونصارى ومجوس والمشركين ص
الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي
ش اشار به الى قوله تعالى لا يسمعون حسيسها قوله الحسيس مبتدا
وما بعده عطف عليه وخبره واحد قوله الخفي مرفوع على انه خبر المبتدا
الذي هو قوله وهو وكلمة من بيانية وفي التفسير لا يسمعون اهل الجنة
حسيس النار اي صوتها اذا نزلوا منازلهم من الجنة قوله والجرس
بفتح الجيم وكسرها وسكون الراء وهذا كله لم يثبت في رواية ابي ذر ص
اذ تاكل اعلمناك اذ تنكم اذا اعلمته فانت وهو سوا لم تعد ش
اشار به الى قوله تعالى قالوا اذ تاكل ما منا من تلهيد ومفسره بقوله
اعلمناك ولكن هذا ليس في هذه السورة بل هو في سورة حم
فصلت وانما ذكره استطرادا لمناسبة قوله اذ تنكم في قوله تعالى
فان تولوا فقل اذ تنكم على سوا وفسره اذا اعلمته الى اخره قوله
على سوا اي مستوين في الاعلام به طامرين بذلك فلا بعد ولا احداع
لاحد ص وقال مجاهد لعلكم تشالون لتفهمون ش اي قال مجاهد
في قوله تعالى لا ترضوا وارجعوا الى ما انرفتم فيه ومساكنكم لعلكم
تشالون قال اي تفهمون وقال الخطابي حدثنا حاج عن شبابة
عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ولفظه تفقهون وكذا هو عند
ابن المنذر ص ارتضى رضي ش اشار به الى قوله تعالى يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
وفسر ارتضى بقوله رضي قال ابن عباس رضي بقوله لا اله الا الله وقال
مجاهد لمن رضي عنه ص التماثيل الاصنام ش اشار به الى قوله
تعالى ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وفسر التماثيل
بالاصنام وهو جمع تمثال وهو اسم للشيء المصنوع شبيها بخلق من
خلق الله تعالى واصله من مثلت الشيء بالشيء اذا سويته به ص
السجل الصحيفة ش اشار به الى قوله تعالى يوم نطوي السما
كطي السجل للكتاب وفسر السجل بالصحيفة اي المكتوب وقيل
السجل اسم مخصوص كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود والنسائي من طريق عمرو ابن مالك عن ابي الجوز

عن ابن عباس وقيل هو ملك يطوي الصحف وبه قال السدي ايضا والازهري
قوله للكتاب بمعنى علي يعني كطي الصحيفة على مكتوبها ص كما بدانا
اول خلق نعيده ش وفي بعض الشروح باب قوله كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين قوله كما بدانا اي كما بدانا هم في بطون امهاتهم
حفاة عراة غرلا كذلك نعيدهم يوم القيامة وقيل كما بدانا ه من الماء
نعيده من التراب ونصب وعدا على المصدر اي وعدناه وعدا علينا
قوله فاعلين يعني الاعادة والبعث ص حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان شيخ من النخع عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انكم محشورون الى الله عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم
عليه السلام الا انه يجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال
فاقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله
شهيد فيقال ان هولاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة قوله من النخع بفتح النون والخاء المعجمة
وبالعين المهملة وهي قبيلة كبيرة من مذحج واسم النخع جسر
ابن عمرو ابن علة بن جلد بن مالك ابن اده وقيل له النخع لانه انتخع
من قومه اي بعد عنهم ونزلوا في الاسلام الكوفة والحديث مضى
في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا
فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفين عن المغيرة الى آخره
قوله عولا بضم العين المهملة جمع اعول وهو الاقلف قوله لا انه
اي لكن ان الشان قوله ذات الشمال اي جهة النار قوله
مرتدين لم يرد به الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة
ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من حفاة العرب
الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة وقد مر الكلام فيه هناك ستعقبي
ص سورة الحج ش اي هذا في تفسير بعض سورة الحج وذكر
ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم انهما لا
نزلت سورة الحج بالمدينة وقال مقاتل بعضها مكي ايضا وعن
قتادة انها مكية وعنه مدنية عشر اربع اياث وعن عطاء الا ثلاث
اياث منها قوله هذان خصمان وقال هبة بن سلامة هي من
اعاجيب سور القران لان فيها مكيا ومدنيا وسفريا وحضريا
وحربيا وسلميا وليليا ونهاريا وناسخا ومنسوخا وهي خمسة
الاف وخمسة وسبعون حرفا والف ومائتان واحدى وتسعون
كلمة وثمان وتسعون اية ص بسم الله الرحمن الرحيم ش
ثبتت البسملة للكل ص وقال ابن عيينة الخبئتين المطيبين ش
اي قال سفين بن عيينة في قوله تعالى وبشر الخبيثين اي الطيبين
ذكره ابن عيينة في تفسيره عن ابن جريج عن مجاهد وقيل
الطيبين بامر الله وقيل المطيبين وقيل المتواضعين وقيل

الخاشعين

الخاشعين وهو في الاخبات والخبت بفتح اوله المطمئن من الارض ص
وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته القى الشيطان في
حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم الله اياته ش اي قال ابن
عباس في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية وهذا التعليق رواه ابو
محمد الرازي عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معوية عن علي بن ابي
طلحة عنه وقد تكلم المفسرون في هذه الاية اشياء كثيرة والاحسن
منها ما قاله ابو الحسن بن علي الطبري لبسه هذا التمني من القران
والوحي في شيء وما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصغوت
يده من المال ورايه ما بامحابه من سوء الحال تمنى الدنيا بقلبه
ووسوسة الشيطان واحسن من هذا ايضا ما قاله بعضهم كان النبي
صلى الله عليه وسلم يرتل القران فاراد ان يقصده الشيطان في سكتة من
السكتات ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمته بحيث سمعته من دنى
البه فظنها من قوله وانشاعها قلت تلك الكلمات هي ما اخرجه ابن
ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر
عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان
شفاعتهم لترتجى فقاله المشركون ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم
فسجد وسجدوا فانزلت هذه الاية وروي هذا ايضا من طرق
كثيرة وقال ابن العربي ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة
لا اصل لها وقال عياض هذا الحديث لم يخرجه احد من اهل الصحة
ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب
رواياته وانقطاع اسناده وكن امة تكلمت هذه الغمة من
التابعين والمفسرين لم يسندها احد منهم ولا رفعها الى صاحب
واكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة قال بعضهم هذا الذي ذكره
ابن العربي وعياض لا يمشي على القواعد فان الطرق اذا كثرت
وتباينت مخارجها دل ذلك على ان لها اصلا انتهى قلت الذي
ذكراه هو اللايق لجلالة قدر النبي صلى الله عليه وسلم فانه
قد قامت الحجة واجمعت الامة على عصمته عليه السلام وفراهته
عن مثل هذه الرذيلة وحاشاه عن ان يجري على قلبه او لسانه
شيء من ذلك لا عمدا ولا سهوا ويكون للشيطان عليه سبيل او
ان يتقول على الله عز وجل لا عمدا ولا سهوا والنظر والعرف ايضا
يستحيلان ذلك لوقوع لارتداد كثير ممن اسلم ولم ينقل ذلك ولا كان
يخفى على من كان بحضرته من المسلمين فقوله ما ارسلنا من رسول ولا نبي
الرسول هو الذي ياتيه جبريل عليه السلام بالوحي عيانا وشفاها
والنبي هو الذي يكون نبوته الهاما او كلاما فكل رسول نبي بخلاف
عكس قوله تمنى اي اذا احب واشتهى وحدثت به نفسه مما لم
يومر به قوله في امنيته اي مراده وقال ابن العربي اي في قراءة

فاخبر الله تعالى في هذه الاية ان سنته في رسله اذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فهذا مض في ان الشيطان زاده في قول النبي عليه السلام الان النبي عليه السلام قاله ص وبقال امنيته قراءته الا اماني لا يعلمون ولا يكتبون ش هو قول الفراء فانه قال معنى قوله الا اذا تمنى الا اذا تلى قال الشاعر * تمنى كتاب الله اول ليلة * تمنى داود الزبور على رسلة

قوله الا اماني اشارة الى قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني اورده استشهادا بان تمنى بمعنى تلا الآية معنى قوله الا اماني الا ما يتلون ص وقال مجاهد مشيد بالقصة ش اي قال مجاهد في قوله تعالى وبير معطلة وقصر مشيد ان معناه قصر مشيد بجص مجود بالتشديد بكسر الشين المعجمة وسكون الباء اخر الحروف وبالدال المهملة وهو الجص بكسر الجيم وفتحها وهو الكلس وفي المغرب الجص تعريب گچ وقال الجوهري تقول شادة بشيده شيدا جصصه وقال قتادة ش والضحاك وربيع قصر مشيد اي طول وعن الضحاك ان هذه البير انما كانت بحضرموت في بلدة يقال لها حاضورا وذكر ان اربعة الاف نفر ممن امن بصالح عليه السلام فلما حضروه مات صالح فسميت حضرموت لان صالحا لما مات بنوا حاضورا وقعدوا على هذه البير وامروا عليهم رجلا يقال له جلهس بن جلاس بن سويد وجعله وزيره سحاريب بن سواده فاقاموا دهرا وتناسلوا حتى نموا وكثروا ثم عبدوا الاصنام وكفروا بالله تعالى فارسل الله تعالى اليهم نبيا يقال له حنظلة ابن صفوان كان جمالا فيهم فقتلوه في السوق ص فاهلكهم الله تعالى وعطلت ببيرهم وضربت قصورهم ص وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يبسطون ببطشون ش اي قال مجاهد في قوله عز وجل بكادون يسطون بالذين يتلون عليهم ان معنى قوله يسطون يفرطون وكذا فسره ابو عبيدة من فرط يفرط فرطا من باب نصر ينصر اي قصر وضيع حتى فات وفرط عليه اذا عجل وعدا وفرط اذا سبق قوله من السطوة اي من اشتقاقه من السطوة يقال سطى عليه وسطا به اذا تناوله بالبطش والعنف والشدة اي يكادون يقعون بمحمد واصحابه من شدة البغض ويبسطون ايديهم ابديهم بالسوء قوله ويقال هو قول الفراء انه قال كان مشركو قريش اذا سمعوا المسلم يتلو القرآن كادوا يبطشون به وكذا روي ابن المنذر من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يسطون فقال يبطشون ص وهذا وال الطيب من القول الهموا الى القرآن ش هذا في وصف اهل الجنة وفسر الطيب من القول بقوله الهموا الى القرآن هكذا فسره السدي وعن ابن عباس بر بدلا اله الا الله والحمد لله وزاد ابن زيد والله اكبر قوله الهموا في رواية النسفي وقوله الى القرآن لم يثبت الا في رواية ابي ذر ولا بد منه لان ذكر شيء من القرآن من غير تفسيره ولا طايل تحته ص وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت ش اي قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل

فليمدد

فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع وفسره بقوله بحبل الى سقف البيت هذا التعليق رواه ابن المنذر عن عبد الله ابن الوليد عن سفيان عن التيمي عن ابن عباس بلفظ فليمد بحبل الى سماء بيته فليختنق به ورواه عبد ابن حميد من طريق ابي اسحاق عن التيمي عن ابن عباس بلفظ من كان يظن ان لن ينصره الله محمدا فليمد بسبب الى سماء بيته فليختنق به ص تذهل تشغل ش اشار به الى قوله يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وفسر تذهل بقوله تشغل قال الثعلبي كذا فسره ابن عباس وعن الضحاك تشغل ايضا قال ذهلت عن كذا اذا تركته ص حدثنا عمر ابن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه قال تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الولد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي عليه السلام من ياجوج وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم احد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا ش مطابقته للترجمة وهي سورة الحج ظاهرة وابو صالح ذكوان السمان والحديث معنى في احاديث الانبياني باب قصة ياجوج وماجوج ومعنى الكلام فيه هناك قوله ربنا اي يا ربنا قوله فينادي على صيغة المعلوم قوله بعثا بفتح الباء الموحدة اي بعوثا اي اخرج من الناس الذين هم اهل النار وابعثهم اليها قوله اراه بضم الهمزة قوله او كالشعرة كلمة او هنا بمعنى الواو قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم والشك من الراوي قوله فكبرنا اي فعظمنا ذلك وقلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة قوله شطر اهل الجنة اي نصفها ص

باب

قوله وترى الناس سكارى ش اي هذا باب في قوله تعالى وترى الناس سكارى الاية ولم يوجد هذه الترجمة الا في رواية ابي ذر وحده ص قال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين ش ابو اسامة حماد بن اسامة يروي عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري وقد وصل البخاري هذا التعليق في احاديث الانبياني باب قصة ياجوج وماجوج عن اسحاق ابن نصر عن ابي اسامة ص وقال جرير وعيسى ابن يونس وابو معوية سكرى وما هم بسكرى ش اراد ان هؤلاء رووه عن الاعمش باسناده ومتنه لكنهم خالفوه في لفظ سكارى لانهم رووه بلفظ سكرى بالافراد دون الجمع اما قول

شبكة الألوكة www.alukah.net

جرير بن عبد الحميد فوصله البخاري في الرقاق في باب قوله الله عز وجل
ان زلزلة الساعة شيء عظيم عن يوسف ابن موسى عن جرير
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي صالح عن ابي سعيد الخ واما قوله
عيسى ابن يونس فوصله اسحاق بن راهوية عنه كذلك في مسنده
بلفظ الافراد واما قول ابي معوية محمد ابن حازم فوصله مسلم عن ابي
بكر ابن ابي شيبة عن وكيع عن ابي معوية عن الاعمش الي اخره ولكن
اختلف فيه على ابي معوية ففي رواية مسلم بلفظ الجمع وفي رواية ابو داود
عنه بلفظ الافراد فافهم ص باد ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان قلبه وان اصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة الي قوله ذلك هو
الضلال البعيد ش اي هذا باب في قوله عز وجل ومن الناس الاية
قال الواحدي روي عطية عن ابي سعيد قال اسلم رجل من اليهود
فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اقلني قال ان الاسلام لا يقال والاسلام يسبك
الرجال كما تسبك النار خبث الحديد فنزلت هذه الاية وسبب
عن ابن عباس وجه اخر قوله على حرف اي طرف واحد وجانب
في الدين لا يدخل فيه على الثبات والتمكين والحرف منتهى الجسم
وعن مجاهد على شك وعن الحسن وهو المنافق يعبد بلسانه دون
قلبه قوله خير اي صحة في جسمه وسعة في معيشته قوله اطمان
به اي رضي به واقام عليه قوله فتنة اي بلاء في جسمه وضيق في
معيشته قوله انقلب على وجهه اي ارتد فرجع الى وجهه الذي كان
عليه من الكفر قوله الخسران المبين اي الضلال الظاهر قوله الضلال
البعيد اي ذهب عن الحق ذهابا بعيدا ص شك ش قوله شك
تغيير قوله حرف ولم يوجد ذلك الا في رواية ابي ذر ص انزعناهم
ومعناهم ش هذه السورة التي يليها وهو قوله تعالى وقال الملا من
قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة وانزعناهم في الحياة الدنيا
ولم يوصف موضعه هنا ص حدثني ابراهيم بن الحارث حدثنا
يحيى ابن ابي بكير حدثنا اسرايل عن ابي حصين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف
قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت خيله
قال هذا دين صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين
سوء ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم ابن الحارث الكرماني
سكن بغداد روي عنه البخاري حديثين احدهما هنا والاخر
في الوصايا ويحيى ابن ابي بكير واسم ابي بكر قيس الكوفي قاضي كرمان
واسرايل بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وابو حصين بفتح الحا
وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي والحديث
من افراده قوله كان الرجل تقدم المدينة وفي رواية لابن مردوية
كان احدهم اذا قدم المدينة وفي رواية جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد
ابن جبير كان ناس من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم بسلوك

قوله

قوله ونتجت خيله بضم النون على صيغة المجهول يقال نتجت الناقة فهي منتوجة مثل نفست المراة فهي منفوسة فاذا اردت انها حاضت قلت نفست بفتح النون ونتجها اهلها ومنهم من حكى الضم في نفست في الثاني والفتح في الاول وزاد العوفي عن ابن عباس وصح جسمه اخرجه ابن ابي حاتم قوله قال هذا دين صالح وفي رواية الحسن قال لنعمر قوله قال هذا دين سوء يجوز بالصفة وبالاضافة وفي رواية جعفر وان وجعوا عام جدب وقحط وولد سوء قالوا ما في ديننا هذا خير وفي رواية العوفي وان اصابه الوجع الذي به وولدت امراته جارية وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت على دينك هذا الا شرا وفي رواية الحسن فان سقم جسمه وحبست عنه الصدقة واصابته الحاجة قال والله ليس الدين هذا ما ازلت انعرف النقصان في جسمي وما لي ص باد هذا خصمان اختصموا في ربهم ص اي هذا باب في قوله عز وجل هذان خصمان الاية وليس في بعض الشيخ لفظ باب والخصمان تثنية خصم وهو مطلق على الواحد وغيره ويقال الخصم اسم شبيه بالمصدر فلذلك قال اختصموا والمعنى من يقع منه الخاصمة ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه كان يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهمام بالتشديد ابن يحيى وابو هاشم الرماني بضم الراء وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ابن حميد السدوسي وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري وابو ذر اسمه جندب بن جنادة والحديث قد مر في كتاب المغازي في باب قتل ابي جهل قوله كان يقسم فيها هذه اوثقه في رواية ابي ذر عن الكشميهني قبل هو تصحيف والصواب رواية الاكثرين يقسم قسما قوله في زيهم اي في دينه وامره قوله في حمزة وصاحبيه هما علي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله وعتبة هو ابن ربيعة وصاحباه شيبة والوليد ابنا عتبة المذكور ص رواه سفين عن ابي هاشم ش اي روى الحديث المذكور باسناده ومتنه سفيان الثوري عن ابي هاشم المذكور وقد تقدم من روايته موصولة في غزوة بدر ص وقال عثمان عن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله ش اي قال عثمان بن ابي شيبة شيخ البخاري عن جرير بن عبد الحميد عن منصور ابن المعتمر عن ابي هاشم المذكور عن ابي مجلز المذكور قوله ابي موقوفا عليه ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن

سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد
مر في المخاري عن محمد ابن عبد الله الرقاشي عن معتمر ابن
سليمان عن ابيه ص قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان
اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة ابن ربيعة وعتبة والوليد ابن عتبة ش
اي قال قيس ابن عباد المذكور قوله علي وحمزة وعبيدة اي
علي ابن ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب وعبيدة ابن الحارث
هو الثالثة السلموت اقارب بعضهم لبعض الكفار وهم شيبة ابي
اخيه فان قلت روى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس
انها نزلت في اهل الكتابين والمسلمين ومن طريق الضحاك قال هم
الكفار وهم المومنون ومن طريق مجاهد هو اختصام المومن
والكافر في البعث قلت لا يابة اذا نزلت في سبب من الاسباب لا
يمتنع ان يكون عامة في نظير ذلك السبب والله اعلم ص سورة
المومنون ش اي هذا في تفسير سورة المومنون قال ابن
العباس مكية كلها وهي ماية وثمان عشرة اية واربعة الاف
وثمانية واربعون كلمة ص بسم الله الرحمن الرحيم
س لم تثبت البسملة الا لابي ذر ياء ش ليس في
كثير من النسخ لفظ باب ص قال ابن عيينة سبع طرايق سبع
سموات ش اشار بذلك الى قوله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع
طرايق وفسره سفيان بن عيينة بقوله سبع سموات وقال
الثعلبي انما يقال لها طرايق لان بعضهن فوق بعض فكل سما
بينهن طريقة والعرب تسمي كل شي فوق شي طريقة وقيل
لان الملايكة ص لها سابقون سبقت لهم السعادة
ش اشار به الى قوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون قوله لها بمعنى اليها وكان ابن عباس يقول
سبقت لهم من الله السعادة فلذلك سارعوا في الخيرات
وهم لها سابقون وهذا ثبت لغير ابي ذر ص فلوبهم وجلة
الى ربهم خايفين ش اشار به الى قوله تعالى والذين يوتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون وفسره وجلة
بقوله خايفين وروى ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة
عن ابن عباس فيه قال تعملون خايفين اي انا لا تقبل منهم
ما عملوه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
في قوله تعالى وقلوبهم وجلة اهو الذي يزني ويسرق
ويشرب قال لا يا بنت ابي بكر ولكنه الرجل يصوم ويصلي وهو
يخاف ان لا يقبل الله منه اخرجه الترمذي واحمد وابن ماجة وصححه
الحاكم ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما هيهات هيهات
بعيد بعيد ش فسر ابن عباس قوله تعالى هيهات هيهات

لما توعدون لقوله بعيد بعيد ورواه هكذا الطبري من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قد السبعة بفتح التاء فيهما في
الوصل وباسكانها في الوقف ويقال وصل ووقف على هيهات وقف
بالهاء ص فاسال العادين قال الملايكة ش اشار به الى قوله
تعالى قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسال العادين وفسر العادين
بقوله قال الملايكة وليس فاعل قال ابن عباس كما يذهب اليه الوهم
من حيث يجي قال ابن عباس قبل هذا بل الفاعل مجاهد لانه
صرح بذلك في رواية ابي ذر والنسفي فقيل قال مجاهد فاسال
العادين الى اخره وذكر الثعلبي الملايكة اما الحفظة واما الحساب
بضم الحاء وتشديد السين وروى عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة في قوله العادين قال الحساب ص يستكبرون يستاخرون
ش اشار به الى قوله عز وجل وكنتم على اعقابكم تنكصون
وفسره بقوله يستاخرون وكذا ذكر الطبري عن مجاهد وقيل
اي تزجرون القهقري وهذا لم يثبت الا عند النسفي ص لناكبون
لعادلون ش اشار به الى قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم
فيها كالحون وفسره بقوله عابسون وكذا رواه الطبري عن ابن
عباس وقال الكلوح ان تتقلص الشفتان عن الاسنان حتى
تبدو الاسنان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار الاية قال تشويه
النار فتتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي
شفته السفلى حتى تبلغ سرته ص وقال غيره من سلالة
الولد والنطفة السلالة ش لم يثبت قوله وقال غيره الا في
رواية ابي ذر اي قال غير مجاهد وقال ابو عبيدة فانه قال في
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة السلالة الولد والنطفة
السلالة وقال الثعلبي من سلالة استل من الارض قاله قتادة
ومجاهد وابن عباس والعرب يسمي نطفة الرجل وولده سليلة
وسلالة لانها مسلولان منه وقال الكرماني فان قلت كيف صح تفسير
السلالة بالولد اليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت
ليس الولد تفسيرا لها بل الولد مبتدا وطيبه السلالة بمعنى
السلالة ما يستل من الشي كالولد والنطفة ص والجن والجنة
واحد ش اشار به الى قوله تعالى ام بهم جنة وجنون وكلاهما
بمعنى واحد ص والغثاء الزبد وهو ما رفع من الماء والاباقع
به ش اشار به الى قوله عز وجل فجعلناهم غثاء وسحقا بقوله
الزبد الى اخره وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال
الغثاء الشي البالي ص سورة النور ش اي هذا في
بيان تفسير بعض سورة النور قال ابو العباس ومقاتل وابن
الزبير وابن عباس في اخرين مدنية كلها لم يذكر فيها اختلاف
وهي اربعة وستون اية والف وثلثماية وست عشرة كلمة
وخمسة الاف وستماية وثمانون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم

من خلاله من اضعاف السحاب ش اشار به الى قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وفسره بقوله من بين اضعاف السحاب وهكذا فسره ابو عبيدة والجلال جمع خلل وهو الوسط وبقال الخلل موضع المطر والودق المطر ص سنا برقه الضياء ش اشار به الى قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار من شدة ضوءه وبرقه ص من عينين يقال للمستخدم مذ عن ش اشار به الى قوله تعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين واشار بقوله تعالى يقال الى اخره ان معنى مذعنين مستخدمين من استخدمني بالخاء والذال المعجمتين اي خضع قاله الكرماني وقال الجوهري يقال خذت الناقة تخذيبا اي اسرعت مثل وخذت وخودت كله بمعنى وقال ايضا خذا الشيء فخذ وخذوا سرعي وخذب بالكسر مثله واما المذعن فمن الاذعان وهو الاسراع قال الزجاج يقال اذعنت لي بحقي اي طاوعني لما كنت التمس منه وصار ببيدع اليه ص اثنتان وثنتي وثنتان وثنت واحد ش اشار به الى قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قوله اشتاتا في محل الرفع على الابتدا بتقدير قوله اشتاتا ومقوله وثنتي وثنتان وثنت عطف عليه قوله واحد خبر المبتدا والاثنتان جمع والثنت مفرد ومعنى اشتاتا متفرقين ص وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها ش كذا وقع وقال عياض كذا في الشيخ والصواب انزلناها وفرضناها بيناها فقوله بيناها تفسير فرضناها ويويد قول عياض ما رواه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فرضناها يقول بيناها ص وقال عبيده يسمي القرآن جماعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى قلما فرن بعضها الى بعض سمي قرانا ص اخبر قال عبد ابن عباس وهو قول ابي عبيدة قوله لجماعة السور قال الكرماني السور بالضم بان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وبالضم وبالجر بان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع منه المفرد وهو بفتح الجيم وتا التانيث قوله وسميت السورة وهي الطايفة من القرآن محدودة واما من السور التي هي الرتبة لان السور يمنزل المنازل والمراتب واما من السور التي هي البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القرآن ص وقال سعد ابن عياض الشماخ المشكاة الكوة بلسان الحبشة ش سعد ابن عياض من التابعين من اصحاب ابن مسعود وقال ابن عبد البر حديثه مرسلا ولا يصح له صحبة والشماخ بضم الثا المثلثة وتخفيف الميم نسبة الى شماخ في الازد وفي الهان وفي تميم والذي في الازد بمالة وهو عمرو ابن اسلم بن نهب والذي في الهان الشماخ ابن الهان والذي في تميم بمالة وهو عبد الله ابن حرام ابن مضاجع مما شع

ابن دارم قوله المشكاة الكوة بفتح الكاف وضمها وقال الواحدي وهي عند الجميع غير نامده وقيل المشكاة التي تعلق بها القنديل بدخل بها الفتيل وقيل المشكاة الوكا من ادم يرد فيها الماء وعن مجاهد هي القنديل وقال ابي ابن كعب المشكاة صدره والمصباح الايمان والقران والزجاجة قلبه والشجرة المباركة الاخلاص ص وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه تاليف بعضه الى بعض فاذا قرانا فاتبع قرانه فاذا جمعناه والقياه فاتبع قرانه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قران اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمراة ما قرات سلا قط اي لم تجمع في بطنها ولد ش هذا كله ظاهر ومقصوده البيان ان القران مشتق من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا فقوله بسلا بفتح السين المهملة وفتح اللام مقصورا وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ص فرضناها انزلنا فيها فرايض مختلفة ومن قرا فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم ش فرضناها بتشديد الراء سمعناه انزلنا فيها فرايض مختلفة واوجبناها عليكم وعلى من بعدكم الى قيام الساعة وهذه قرات ابن كثير وابي عمرو وقراة الباقين فرضناها بالتخفيف اي جعلناها واجبة مقطوعا بها وهو معنى قوله ومن قرا فرضناها بعني بالتخفيف من الفرض وهو القطع قوله وعلى من بعدكم اي على الذين يانون بعدكم الى يوم القيامة ش قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر ش اي قال مجاهد في قوله عز وجل او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا وفسره بقوله لم يدروا لما بهم اي لاجل ما بهم من الصغر وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد لم يدروا ما هي من الصغر قبل الحلم وفي رواية الثوري وقال مجاهد لا يعبه الا بطنه ولا يخاف على النسا والطفل الذين لم يظهروا على عورات النسا ص وقال الثعلبي الطفل يكون واحدا وجمعا ص وقال الثعلبي غير ابي عبيدة الطفة من ليس له اربه ش هذا نبت للسنبي اي قاله عامر ابن شراحيل الشعبي في قوله تعالى واما بعث عيدا وابي الاربة من الرجال وفسر غير ابي الاربة بقوله من ليس له اربه بكسر الهمزة اي حاجة من الرجال وهم الذين يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم في النسا ولا يشتهونهن ص وقال طاووس هو الاحمق الذي لا حاجة له في النسا ش اي غير اولي الاربة هو الاحمق الى اخره ووصله عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه مثله وفي تفسير السنبي وقيل هذا التابع هو الاحمق الذي لا تشتهيه المراة ولا يثار عليه الرجل وقيل هو الابله الذي يريد الطعام ولا يريد النسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل العنين وقيل الشيخ الفاني وقيل الحبوب وقال الزجاج غير
للتابعين ص باب والذين يرمون ازواجهم ولم
يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله
بالله انه لمن الصادقين ش اي هذا باب في قوله عز وجل والذين
يرمون الاية اي يقذفونهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء على صحة ما قالوا
الا انفسهم بالرفع على انه بدل من الشهداء قوله اربع شهادات قرأ
حمزة والكسائي وحفص عن عاصم اربع بالرفع والمعنى فشهادة
احدهم التي تدرؤ العذاب اربع شهادات والباقون بالنصب
لانه في حكم المصدر الذي هو فشهادة احدهم وهي مبتدأ محذوف
الخبر تقديره فواجب شهادة احدهم اربع شهادات ص حدثنا
اسحاق حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثني
الزهري عن سهل ابن سعد ان عويمر اتى عاصم ابن عدي وكان
سيد بني مجلان فقال كيف تقول في رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله
فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فاتى عاصم النبي عليه السلام فقال يا رسول الله فكره رسول
الله عليه السلام المسايل فسأله عويمر فقال ان رسول الله عليه
السلام كره المسايل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول
الله رجل وجد مع امرأته رجلا او ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك
وفي صاحبتك فامرهما رسول الله عليه السلام بالملاعنة بما سمى
الله في كتابه فتلاعنا ثم قال رسول الله عليه السلام ان حبستها
فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أسحم
ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمر
الا قد صدق عليها وان جاءت به اجهم كانه وحرة فلا احسب
عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به
رسول الله عليه السلام من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من ظاهر الحديث ذكر رجاله
وهم سبعة الاول اسحق ذكر غير منسوب وقال بعضهم وعندي
لانه الغنجاني قال انه منصور الشاشي محمد بن يوسف ابو عبد الله
الغربابي وهو من مشايخ البخاري وروى عنه بالواسطة الثالث
عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي الرابع محمد ابن مسلم الزهري
الخامس سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري رضي الله
عنه وهو الراوي الحديث السادس عويمر مصغر عامر ابن الحارث
ابن زيد ابن حارثة ابن الجد ابن العجلان كذا ذكره صاحب التوضيح
وقال الذهبي عويمر بن اشقر العجلاني الانصاري
صاحب قصة اللعان وقيل هو ابن الحارث السابع عاصم بن
عدي بن الجد بن العجلان ابن حارثة العجلاني وهو أخو معن ابن

عدي

ابن عدي ووالد ابي البداح بن عاصم وعاش عاصم عشرين وماية
سنة ومات سنة خمس واربعين وذكر موسى بن عقبة انه واخاه معن
شهدا بدرا ومعن قتل باليمامة رضي الله عنهما ذكر نقد موضوعه
ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن اسماعيل
ابن عبد الله وفي التفسير عن عبد الله بن يوسف وفي الاعتصام عن ادم
وفي الاحكام وفي المحاربين عن علي ابن عبد الله وفي التفسير ايضا عن
ابي الربيع الزهراني وفي الطلاق ايضا عن يحيى واخرجه مسلم في اللعان
عن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الطلاق عن القعنبي وغيره
واخرجه النسائي فيه عن محمد بن مسلمة واخرجه ابن ماجة فيه
عن ابي مروان محمد ابن عثمان ذكر معانيه قوله ايبتليه الهمزة
للاستفهام على سبيل الاستخبار اي ايبتلي الرجل قوله سل اصله
اسأل نقلت حركة الهمزة الى السين بعد حذفها للتخفيف واستغني
عن همزة الوصل فحذفت فصار سل على وزن قوله فكره رسول الله
عليه السلام المسايل انما كره لان سؤال عاصم فيه عن قضية لم تقع
بعد ولم يحتج اليها وفيها اشاعة على المسلمين وفي رواية مسلم فسأل
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله عليه السلام
المسايل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال
لك رسول الله قال عاصم لم تأتني بخير فذكره رسول الله
عليه السلام المسالة التي سألها عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى
اسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله عليه السلام وسط
الناس فقال يا رسول الله ارايت الخ قوله فامرهما رسول الله عليه السلام
بالملاعنة اي بملاعنة الرجل امراته وسميت بذلك لقول الزوج في
لعنة الله ان كنت من الكاذبين والتغليب لفظ اللعن عند لفظ الغضب
وان كانا موجودين في الاية اللزومية وفي صورة اللعان لان لفظ اللعنة
متقدم في الاية ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانبها لانه قادر على
الابتداء باللعان دونها ولانه قد ينتفي لعانه عن لعانها ولا ينعكس وقيل
سمي لعانا من اللعن وهو الطرد والابعاد لان كلا منهما يبعد عن صاحبه
ويحرم النكاح بينهما على التابيد خلافا لمالك المطلق وغيره وكانت قصة
اللعان في شعبان سنة تسع من الهجرة ومن نقله التاريخ عن الطبري
واختلف العلماء في نزول اية اللعان هل هو سبب عويمر العجلاني ام سبب
هلال ابن امية فقال بعضهم سبب عويمر العجلاني واستدلوا بقوله
عليه السلام قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك وقال جمهور العلماء
سبب نزولها قضيت هلال فقال وكانا اول رجل لاعن في الاسلام وجمع
الداودي بينهما باحتمال كونها في وقت فنزل القرآن فيهما او يكون
حديثهما وهما وقال الماوردي النقل فيهما مختلف وقال ابن
الصباغ قصة هلال تبينه ان الاية نزلت فيه اولا وما نقوله عليه
السلام لعويمر ان الله انزل فيك وفي صاحبتك فمعناه ما نزل في قصة
هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس وقال القرطبي لعلهما سالا النبي وقيل

متقاربين فنزلت الاية فيهما وسبقها له باللعان فيصدق انها
نزلت في داود كما قلت هذا مثل جواب الداودي بالوجه الاول وهو
الاوجه فان قلت جاء في حديث انس بن مالك هلال ابن امية وفي حديث
ابن عباس لاعن بين العجلاني وامراته وفي حديث عبد الله بن مسعود
وكان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاعن امراته
قلت لا اختلاف في ذلك لان العجلاني هو عويمر وكذا في قول
ابن مسعود وكان رجلا قوله فتلاعنا فيه حذف والتقدير انه سال
وقذف امراته وانكرت الزنا واصر كل واحد منهما على كلامه فتلاعنا
والغافية فالغضبة قوله ان جئتها فقد ظلمتها فطلقها بفهم
من ذلك ان بمجرد اللعان لا تحصل الفرقة على ما نذكره في استنباط
الاحكام قوله فكانت اية الملاعنة كانت سنة بالوجه المذكور لي
باتي بعدها من الملاعنين قوله فان جاءت به اي بالولد اسحم بالحا
المهملة وهو شديد السواد قوله ادعج العينين الدعج في العين
شدة سوادها وفي حديث ابن عباس الاتي لاكحل العينين قوله
عظيم الاليتين الالية بفتح الهمزة المجد بالجيم رجل الي وامراة بجزا
وفي حديث ابن عباس سابع الاليتين قوله خدلج الساقين هو
الخدلج بفتح الخا المعجمة وفتح الدال المهملة وفتح اللام المشددة
وبالجيم الغليظ وساق خدلجة مملوة قوله اهيدب تصغير اهدب وقال
ابن التين الاهدب الشعر قوله الشعرة قوله وجوه بفتح الواو وبالحا المهملة
والموحدة وبعدها راء تلزق بالارض كالغطاية قوله فكان بعد اي بعد
ان جاءت الولد بشبه ابي امه **ذكر استنباط الاحكام** وهو على وجوه
الاول فيه الاستشهاد للوقايع قبل وقوعها لتعلم احكامها الثاني
فيه الرجوع الى من له الامر الثالث فيه اداء الاحكام على الظاهر والله
يتولى السرائر الرابع فيه كراهة المسايل التي لا يحتاج اليها لا سيما
ما كان فيه هتك ستر مسلم او سلعة او اشاعة فاحشة على مسلم
او مسلمة الخامس فيه ان العالم يقصد في منزله للسوال ولا ينتظر
به عند تصادفه في المسجد او الطريق السادس اختلف العلما فيمن
قتل رجلا وزعم انه وجده قد زنى بامراته فقال جمهورهم لا يقتل بل
يلزمهم القصاص الا ان يقيم بذلك بينة او يعترف به ورفع القتيل
والبينة اربعة من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون
القتيل محصنا واما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا
شي عليه وقال بعض الشافعية يجب على كل من قتل زانيا محصنا
القصاص السابع فيه مشروعية اللعان وهو متفق من قوله
تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وقال
اصحابنا اللعان شهادات موكدة بالايمان مقرونة باللعن والغضب
وانه في جانب الزوج قايم مقام حد القذف وفي جانبها قايم مقام حد الزنا
وقال الشافعي اللعان انما كان بلفظ الشهادة مقرونة بالغضب
واللعن فكل من كان من اهل الشهادة واليمين كان من اهل اللعان
ومن لا فلا عندنا وكل من كان من اهل اليمين فهو من اهل اللعان

عنده

عنده سواء كان من اهل الشهادة اولم يكن ومن لم يكن من اهل الشهادة
ولا من اهل اليمين لا يكون من اهل اللعان بالاجماع الثامن ان اللعان
يكون بحضرة الامام او القاضي ويجمع من الناس وهو احد انواع تغليظ
اللعان وقال النووي يغلظ اللعان بالزمان والمكان والجمع فاما
الزمان فبعد العصر والمكان في اشراف موضع في ذلك البلد والجمع
طايفة من الناس واقلهم اربعة وهل هذه التغليظات واجبة ام
مستحبة فيه خلاف عندنا الاصح الاستحباب التاسع فيه ان
بمجرد اللعان لا تقع الفرقة لا تقع الا باللفاظ تما جيها والثاني وهو
الظاهر قول مالك في الموطا انها تقع باللعان الزوج وهو رواية
اصبغ والثالث قول سحنون بتم بلعان الزوج مع نكوله المراة والرابع
قول ابي القاسم بتم باللعان الزوج ان انتفت فاصل مذهب
مالك انها تقع بينهما بتبريح حاكم وكذا طلاق وبه قال الليث
والاوزاعي وابو عبيد وزفر بن الهذيل بن الهزيل وعند الشافعي تقع
باللعان الزوج واتفق ابو حنيفة والثوري والاوزاعي والليث
والشافعي ومالك واحمد واسحاق وابو عبيد وابو ثور ان اللعان
حكمه وسنته الفرقة بين الملاعنين اما باللعان واما بتفريق
الحاكم على ما ذكرنا من مذاهبهم وهو مذهب اهل المدينة ومكة
وكوفة والشام ومصر وقال عثمان البتي وطايفة من اهل البصرة اذا
تلاعنا لم ينقض اللعان شيا من العصمة حتى يطلق الزوج قال
واحب الي ان يطلق وقال الاشبيلي هذا قول لم يتقدمه احد اليه
قلت حكي ابن جرير هذا القول ايضا عن ابي الشعثا جابر بن زيد
ثم اختلفوا ان الفرقة بين الملاعنين فسخ او تطليقه فعند ابي
حنيفة ومحمد وابراهيم النخعي وسعيد بن المسيب هي طلقة
واحدة وقال مالك والشافعي هي فسخ العاشر فيه انه لا يجتمعان
ابدا لقوله فكانت سنة لمن كان بعدهما الحادي عشر فيه
الاعتبار بالشبه لانه عليه السلام اعتبر الشبه ولكن لم يحكم به لاجل
ما هو اقوى من الشبه فلذلك قال في ولد وليدة زمعة لما راى
الشبه بعينه احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش لانه اقوى
من الشبه وحكم بالشبهة في حكم القافة اذا لم يكن هناك شي اقوى
من الشبه الثاني عشر فيه شبات التوارث بينهما وبين ولدها
بعد ذلك من قوله فكان بعد للمغيب الى امه وجا ما تحد بن باني
اصرح منه وهو قوله فترحدث السنة في الميراث ان يحدث لها
ولد من ماء فرش الله لها وهذا اجماع فيما بينه وبين الام وكذا
بينه وبين اصحاب الفروض من جهة امه وبه قال الذهبي ومالك
وابو ثور وقال احمد اذا انفردت الام اخذت جميع ماله بالصوبة
وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع لكن الثلث فرضا والباقي
رد على فاعدته في الثبات الرد الثالث عشر فيه ان شرط اللعان
ان يكون بين الزوجين لان الله خصه بالازواج بقوله والذين يرمون
ازواجهم فعلى هذا اذا تزوج امراة نكاحا فاسدا ثم قذفها لم

يلحق حكم الحاكم عنه ابي حنيفة
كقوله عليه السلام ايما امراة ادخل على قوم احدهم ابن غير اخيه
وما في الحديث ابن عمر اخوه
مسلم ثم فرق بينهما وبه
قال الكوفي واحد وفي احد قولي
مالك الرابعة اقوال احدها
ان الفرقة تقع

يلاعنها لعدم الزوجية وقال الشافعي يلاعنها اذا كان القذف ينفي الولد وكذا الوطئ امراته طلاقا بائنا او ثلاثا ثم قذفها لزمه الحد ولا لعان ولو طلقها طلاقا رجعيا ثم قذفها يجب اللعان ولو قذفها بزنا كان قبل الزوجية فعليه اللعان عندنا لعموم الاية خلافا للمشافعي ولو قذف امراته بعد موتها لا لعان عندنا وعند الشافعي يلاعن على قذفها الرابع عشر فيه سقوط الحد عن الرجل وذلك لاجل ان الله سقط الحد الخامس عشر فيه شرط وجوب اللعان عدم اقامة البينة لقوله تعالى ثم يأتوا باربعة شهداء حتى لو اقام عليها الزوج بالزنا لا يجب اللعان ويقام عليها الحد السادس عشر فيه اشارة الى ان شرط وجوب اللعان انكار المراة وجود الزنا حتى لو اقرت بذلك لا يجب اللعان ويلزمها حد الزنا الجلد ان كانت غير محصنة والرجم اذا كانت محصنة ص باب

والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ش

اي هذا باب في قوله عز وجل والخامسة الاية قوله والخامسة اي الشهادة الخامسة وهي اربع شهادات كما هي معروفة في موضعها وقوله ان لعنة الله وان غضب الله على تخفيف ان ورفع ما بعدها وفي اي ان غضب الله بكسر الضاد على فعل الغضب وفتحا بنصب الخامس تبين علي معين ويشهد الخامسة ص حدثنا سليمان ابن داود ابو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا راى مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله عليه السلام قد مضى فيك وفي امراتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله عليه السلام فغارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها ش مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله فانزل الله فيهما وفليح بضم الفاء وفتح اللام بن سليمان ابو يحيى الخزاعي وكان اسمه عبد الملك وفليح لقب والحديث روي عن سهل من طريقين احدهما عن اسماعيل عن محمد ابن يوسف وقد مر ولا خر عن سليمان ابن داود وقد مر الكلام فيه في الباب الذي قبله وبعضه ذكر هاهنا فقوله ان رجلا هو عويمر العجلاني قوله قد مضى فيك وفي امراتك القضاء فيهما هو باية اللعان التي نزلت فقوله فتلاعنا فيه حذف كما ذكرناه في الحديث الماضي تقديره قذف امراته وانكرت هي الزنا واحضر كل واحد منهما على فقوله ثم تلاعنا فوله فغارقها عند النبي عليه السلام وفي رواية فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي عليه السلام وفي رواية لاعن ثم فرق بينهما وفي رواية قال لا سبيل لك عليها قوله

فكانت اي الملاعنة سنة التفريق بينهما وكلمة ان مصدرية وفقه تاويله ان نافع المالكي علي ان معناه استحباب ظهور الطلاق بعد اللعان وقال النووي وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس اللعان قلنا معنى الجواب عن هذا انهما معنى انه لا بد من حكم الحاكم لقوله عليه السلام لعويمر بعد اللعان فطلقها قوله وكانت حاملا فانكر اي الرجل انكر حملها فيه دليل علي جواز الملاعنة بالحمل والبه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابو عبيد وابو يوسف في رواية فانهم قالوا ما نفي حمل امراته لاعن بينهما القاضي والحق الولد بامه وقال النوري وابو حنيفة وابو يوسف في المشهور عنه ومحمد واحمد في رواية وابن الماجشون من اصحاب مالك وزفر من الحديل لا يلاعن بالحمل وسواء عند ابي حنيفة وزفر ولدت بعد النفي لاتام سنة اشهر او قبلها وعند ابي يوسف ومحمد واحد ان ولدت لاقل من سنة اشهر منذ نفاه وجب عليه اللعان لانه حينيذ يتيقن بوجود موجوده عند النفي ولا كثر منها احتمل ان يكون حمل حادث وبه قال مالك الا انه يشترط عدم وطيها بعد النفي واجابوا عن الحديث ان اللعان فيه كان بالقذف لا بالحمل ولانه يجوز ان لا يكون هلال ممن ما يظهر من المراة مما ينوهم براتها حامل ليس بعلم انه حمل علي حقيقة انما هو توهم فنفي التوهم لا يوجب اللعان قوله ثم جرت السنة الى اخره قد مر حاصله في الباب الذي قبله وقد اجمع العلماء علي حرمان التوارث بينه وبين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه ثم ان اذا وقع الى امه فرضها او الى اصحاب الفروض وبقي شيء فهو لمولى امه ان كان عليها ولا وان لم تكن يكون لبيت المال عند من لا يورث بالرد ولا بتوريث ذوي الارحام والله اعلم ص باب ويدرء عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ش

اي هذا باب في قوله عز وجل ويدرء عنها العذاب اي ويدفع عن الزوجة الحد بان تشهد اربع شهادات بالله انه اي ان الزوج ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام ابن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحما فقال النبي عليه السلام البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا علي امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي عليه السلام يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فليينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي عليه السلام يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكاءت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين
فهو لشريك ابن سحما فجاءت به كذلك فقال النبي عليه السلام لولا ما مضى
من كتاب الله لكان لي ولها شان ش مطابقته للترجمة توخذ من
الاية وهي والذين يرمون الاية وابن ابي عدي محمد واسرائيل
عدي ابراهيم البصري والحديث بعينه اسنادا ومتنا قد مر
في كتاب الشهادات في باب اذا ادعى او قذف فلله ان يلتمس البينة
وتكن الي قوله احد في ظهرك فذكر حديث اللعان ولنذكر هنا
تفسير بعض شيء السامة ولنذكر ايضا بعض معاني ما زاد على
ما هنالك بقوله ان هلال ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
الياء اخر الحروف الواقفي بكسر القاف وبالفاء الانصاري وهو احد
الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وتيب عليهم فوكه بشريك بن سحما وهو اسم امه واسم
ابيه فهو عبد ه ضد الحرة العجلاني وهو ابن عم عاصم بن عدي
وامراته وامراة هلال خولة بنت عاصم فقوله البينة بالنصب
والرفع اما النصب فعلى تقدير احضر البينة فحذاوك حد في
ظهرك ومثل هذا الحديث لم يذكر البخاري الا في ضرورة الشهر وبرد
عليهم ما روي في هذا الحديث الصحيح قوله ما يبرئ بضم الياء
اخر الحروف وفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وهي في محل
النصب على المفعولية فقوله فشهد اي بالشهادات اللعانية
اني لاعن الزوج فقوله انها موجبة اي للعذاب الاليم ان كانت
كاذبة فقوله فتلكأت على وزن تفعلت يقال تلكا الرجل عن الامر اي
تباطا عنه وتوقف وماته لام وكاف وهمزة قوله وتكيت من النكوص
وهو الاحجام عن الشيء قوله فجاءت اي فمن تمام اللغات قوله اكحل العينين
الكحل هو ان يعطوا حمرة العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال قوله
سابغ الاليتين السابغ التام الضخم قوله خدلج الساقين اي
عظيمهما وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله شان يريد به الرجم
اي لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى الشايعة هـ
ولرجمتها وبقيت الكلام منه الاحكام والسوال والجواب قد مضت
عن قريب ص باب والخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين ش اي هذا باب في قوله تعالى والخامسة ابي الشهادة
الخامسة والكلام فيه قد مر في قوله والخامسة ان لعنة الله ص
حدثنا مقدم بن محمد ابن يحيى حدثنا عمي القاسم ابن يحيى عن عبيد
الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا رمى
امراته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاعنا كما قال الله ثم فضى بالولد للمراة وفرق بين المتلاعنين
ش مطابقته للترجمة توخذ من قوله فتلاعنا كما قال الله ومقدم
بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة وبالميم
ابن محمد ابن يحيى الهلالي الواسطي وليس له في البخاري الا هذا الحديث
واخر في التوحيد يروي عن عمه القاسم بن يحيى وهو ثقة وليس

له عند البخاري سوى الحديثين المذكورين وعبيد الله هو ابن عمر
ابن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والحديث من افراده
قوله وقد سمع منه من كلام البخاري قوله ان رجلا هو العجلاني وفيه
من زيادة الاحكام نفي الولد وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله
وفرق بين المتلاعنين اخذ به ابو حنيفة ان بمجرد اللعان
لا يحصل التفريق ولا بد من حكم الحاكم وهو حجة على من يقول
يحصل الفرقة بمجرد اللعان ص باب ان الذين جاءوا بالافك
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب
من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ش اي هذا
باب في قوله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك الاية واقتصر ابو در في
هذا على قوله باب ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم وغيره
سياق الاية كلها اجمع المفسرون على ان هذه الاية وما يتعلق بها
بعدها نزلت في قصة عايشة رضي الله عنها قوله بالافك اي
بالكذب ويقال الافك اسوا الكذب واقبحه ماخوذ من افك الشيء
اذا قلبه على وجهه فالافك هو الحديث المقلوب عن وجهه وسمي
القلب ههنا ان عايشة رضي الله عنها كانت تستحق الثناء بما كانت
عليه من الحصانة وشرف النسب لا القذف فالذين رموا بالسوء
قلبوا الامر عن وجهه فهو افك قبيح وكذب ظاهر قوله عصبة اي
جماعة قال الفراء الجماعة من الواحد الى الاربعين ويقال من العشرة
الى الاربعين قوله منكم خطاب للمسلمين وهم عبد الله ابن ابي راس
المنافقين وزيد ابن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة
رحمة بنت جحش ومن ساعدهم قوله لا تحسبوه شرا لكم اي
لا تحسبوا الافك او القذف او المجيء بالافك او ما ناكم من الغم والمخاطب
للمومنين الذين ساءهم ذلك وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعايشة وصفوان ابن المعطل شر لكم بل هو خير لكم لانه
الله ياجركم على ذلك الاجر العظيم ويظهر براءتكم وينزل فيكم ثماني
عشرة اية كل واحد منها مستقلة بما هو تعظيم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسلية له وتوبة لام المومنين وتطهير لاهل البيت
ويقبل لمن تكلم في ذلك قوله لكل امرئ منهم يعني من الذين جاءوا
بالافك ما اكتسب بالاثم جزاء ما اجترح من الذنب والمعصية قوله
والذي تولى كبره اي عظمه وبدا به وهو عبد الله ابن ابي وقيل حسان
ابن ثابت وقال الثعلبي حسان ومسطح وحمنة هم الذين تولوا كبره
ثم فشى ذلك في الناس ص افاك كذاب ش افاك على وزن فعال
للمبالغة وفسره بقوله كذاب وكذا فسره ابو عبيدة ص حدثنا
ابو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة
رضي الله عنها والذي تولى كبره قال عبد الله ابن ابي ابن سلول
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل ابن دكين وسفيان
هو الثوري وقد صرح بعنعنة ابن مرد وية من وجه اخر عند ابي نعيم شيخ
البخاري فيه ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد وهو من افراده قوله

الألوكة
www.alukah.net

كبره بضم الكاف وكسرها اي كبر الافك وقد مر تفسيره قوله ابن سلول
برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسلول غير منصرف لانه اسم
ام عبد الله فالتانيث والعلمية ص باب ولولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا الي قوله
الكاذبون ولولا اذ سمعتموه قلتم مايكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون ش اي هذا باب في قوله عز وجل
ولولا اذ سمعتموه الي اخر ماذكره ووقع عنده ابي در الاية الاولي
هكذا اولولا اذ سمعتموه ظن المومنين والمومنات بانفسهم
خيرا الي قوله الكاذبون وعنده عليه وقع الاتيان المذكورتان
غير متواليتين الاولي قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم الاية والثانية
قوله لولا جاءوا عليه الي اخر الاية ووقع عند النسفي الاية
الاخيرة فقط وتمام الاية الاولي بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك
مبين لولا جاءوا عليه الي قوله الكاذبون قوله لولا اذ سمعتموه
اي هلا للتحريض اي حين سمعتم الافك قوله ظن المومنون
فيه التفاوت من الخطاب الي الغيبة لان الاصل لولا اذ سمعتم
ظننتم وقلتم وذكر للتوبيخ وقبل تقدير الاية هلا ظننتم
كما ظن المومنون والمومنات قوله بانفسهم وقيل باهليهم وازواجهم
وقيل هلا ظنوا بها مايظن بالرجل لو خلا بامه والمراة لو خلت بابيها
لان ازواج النبي صلي الله عليه وسلم امهات المومنين قوله وقالوا
اي هلا قلتم هذا افك مبين اي كذب ظاهر قوله ولولا اذ سمعتموه
قلتم اي هلا اذ سمعتموه قلتم مايكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
اي لا يحل لنا ان نخوض في هذا الحديث وما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك للتعجب من عظم الامر قوله بهتان هو كذب يبهت به
المومن فيتحير منه قوله كولا جاءوا عليه اي هلا جاءوا ولو لا نواصلة
بابعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله اي في حكمه هم
الكاذبون فيما قالوه ص حدثنا يحيي بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود
عن حديث عايشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبراها الله مما قالوا وكل حدثني طايفة من الحديث
وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعي له من بعض
الذي حدثني عروة عن عايشة ان عايشة زوج النبي صلي الله
عليه وسلم قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اراد ان
يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله
صلي الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مشونا حتي اذا
فرغ رسول الله صلي الله عليه وسلم من غزوة تلك وقفل ودنونا

من

ت المدينة قافلين اذ دنى ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل
فمشيت حتي جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الي رحلي فاذا
عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه
واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه
علي بعيري الذي كنت اركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النسا
اذ ذاك خفيفا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد
ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت
منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي
فبينما انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوا
ابن المعطل السلمي ثم الذكواني وراي الجيش فادلج فاصبح
عند منزلي فراي سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين
راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتي اناخ راحلته فوطي علي يدها
فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتي اتينا الجيش بعد ما نزلوا
موعرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولي
الافك عبد الله ابن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف
من رسول الله صلي الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى
منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا اشعر
حتي خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو
متبرزنا لا نخرج الا ليلا الي ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا
من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغايط فكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة
ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها
بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم
تسمعي ما قال قالت قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
فازددت مرضا علي مرضي قالت فلما رجعت الي بيتي ودخل
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اهل الافك تغني سلم ثم
قال كيف تيكم فقلت اذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد
ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فجيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضيئة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث
الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم حتى اصبحت ابكي فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن
ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهم حين استلبث الوحي هـ
يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم
في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما
علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك
قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ما رايت امرا اغمصه عليها
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي
الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر
يومئذ من عبد الله بن ابي بن سلول قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي
الا معي فقام سعد ابن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا
اعذرك ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من
الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد ابن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد
كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد ابن حضير
وهو ابن عم سعد ابن معاذ كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل
عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان
يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت
يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي عندي
وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لي دمع يظنان ان
البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت
علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن
على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت ولم يجلس
عندي منذ قيل ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني قالت
فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة
فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت
المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي اجب رسول الله فيما قال فقال والله لا ادري ما اقول
لرسول الله عليه السلام قالت فقلت وانا جارية حديثة السن

لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث
حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فاين قلت لكم اني بريية والله
يعلم اني بريية لا تصدقوني بذلك ولين اعترفت لكم بامر والله
يعلم اني منه بريية لتصدقنني والله لا اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف
قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم
تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا حينيذ اعلم اني بريية
وان الله يبرئني ببراءتي ولكن والله ما اظن ان الله منزل في شاني
وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر
يتلى ولكن كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رويا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان
ياخذه من البرحا حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما
سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك
فكانت اول كلمة تكلم بها يا عايشة اما الله عز وجل فقد براك
الله فقالت قومي اليه فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا
الله عز وجل وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة عصبة منكم
لا تحسبوه العشر الايات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح ابن اثا
لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد
الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة
التي كان ينفق عليه قال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال زينب بنت جحش عن
امري فقال يا زينب ماذا علمت او رايت فقالت يا رسول
الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت
تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من
اصحاب الافك قال ابن شهاب هذا الحديث اخرجه البخاري مطولا ومختصرا في
عدة مواضع ذكرنا ها في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء
بعضهن بعضا وذكرنا ايضا ما يتعلق بالمغازي وغيرها هناك
ولنذكر هنا بعض شيء قوله وكل حدثني طايفة اي بعض قال
عياض انتقد على الزهري ما صنعه من رواية هذا الحديث
ملفقا عن هولاء الاربعة وقالوا كان ينبغي له ان يذكر حديث
كل واحد منهم عن الاخر انتهى قد ذكرنا هناك ما فيه جواب
عما قالوه قوله عن عروة عن عايشة ان عايشة قالت ليس المراد
ان عايشة لم يروه عن نفسها بل معنى قوله عن عايشة اي عن حديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عايشة في قصة الافك ثم شرع يحدث عن عايشة فقال ان عايشة قالت
ووقع في رواية فليح ان عايشة قالت والدعم قد يقع موقع القول قوله
في غزوة غزاها هي غزاة بني المصطلق بخرج سهمي هذا يسعر بانها
كانت في تلك الغزوة وحدها وهو ضعيف قوله بعد ما نزل الحجاب اي بعد
ما نزل الامر بالحجاب والمراد بحجاب النساء رؤية الرجال لهن وكان قبل
ذلك لا تمنع قوله فسرنا حتى اذا فرغ فيه حذف تقديره فسرنا
وغنينا اموالهم وانفسهم الى ان فرغ قوله لم يثقلهن من
التثقيل وفي رواية فليح لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وفي رواية معمر
لم يهبلن وحكى ابن الجوزي ان ابن الخشاب ضبطه بفتح اوله وسكون
الهاء وكسر الباء الموحدة وقال القرطبي بضمها وقال التوربشتي المشهور
في ضبطه ضم اوله وفتح الهاء وتشديد الموحدة وبفتح اوله وثالثه ايضا
وبضم اوله وكسر ثالثه من الربا يقال هبلته اللحم واهبلته اذا اثقله
واصح خلاف مهبلا اي كثير اللحم قوله انما اكل بنون المتكلم مع الغير وهي
رواية الكشميهني وفي رواية غيره انما اكلن قوله خفة الهودج ووقع
في رواية فليح وسمعن ثقل الهودج والاول اوضح قوله حدبشة السن
لانها حينئذ لم تكمل خمسة عشر سنة قوله فاممت اي قصدت وفي رواية
ابي ذر هنا بتشديد الميم الاولى قوله بعد ما اسير الجيش اي بعد
ما مر الجيش اي ذهبوا ماضين والسير فيه زايدة قوله سيغدو وفي
هذا اي رواية فليح بنون واحدة وفي رواية غيره بنونين لعدم الجازم
والناصب والاولى لغة قوله فيرجعون الي ووقع في رواية معمر
فيرجعوا بغير نون وقد قلنا انه لغة قوله غير اسنتحاعه هو قوله
انا لله وانا اليه راجعون قوله موغدين بالغين المعجمة وبالراء اي داخلين
في شدة المرمث اي عند من الوعثة وهي شدة الحر ويروي مقدوس
بتقديم الغين المعجمة وتشديد الواو مع التقرير وهو النزول وقت
القايلولة وفي رواية فليح بمعرسين من التعريس وهو نزول المسافرين
اخر الليل خوله في مخوا الظهيرة بالنون اي في اولها قوله فاشتكيت اي
مرضت قوله شهرا اي مدة شهر قوله فهلك اي بسبب الافك ومد فاعله
وزاد صالح في روايته في شاني قوله والناس يفيضون بضم الياء من الافاضة
اي يخوضون في القول يقال افاض في القول اذا اكثر منه قوله وهو يريبني
بفتح الياء من الريب وبضمها من الارابة وهو التشكيل يقال رابه وارابه
قوله اللطف وفيه لغة بفتحتين قوله كيف تيكم بكسر التاء المثناة من
فوق وهو الموت مثل ذا كم المذكر قوله تفهت بفتح القاف وقد تكسر
من تفه من مرض يعني اغمي ولم يتكامل صحته قوله قبل المناصع
بكسر القاف وفتح الباء اي جمعة المناصع وهي المواضع الخارجة عن
المدينة يتبرزون فيها قوله متبرزنا بفتح الراء قبل الزاي وهو
موضع التبرز قوله الكنف بضمتين جمع كنيف قوله الاول بضم الهمزة
وفتح الواو صفة العرب وفتح الهمزة وتشديد الواو صفة الامم
وقال النووي وكلاهما صحيح قوله في التبرز وفي رواية فليح في البرية

بفتح

بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة او في التنزه بالشك وهو بفتح
التاء المثناة من فوق والنون والزاي المشددة وهو طيب النزاهة
والمراد البعد عن البيوت قوله ام مسطح اسمها سلمى قوله بنت
ابي رهم بضم الراء واسم ابي رهم انيس قوله انا شئة بضم الهمزة وبتاءين
مثلثتين مخففتين بن عباد ابن الطلب وهو مطلبي من ابيه وامه
والمسطح عود من اعواد الخباء وهو لقب واسمه عوف وقيل
عامر والاول اصح قوله ابي هنتاه بفتح الهاء وسكون النون وقد
تفتح بعدها تا مثناة من فوق واخرها هاء ساكنة وقد يضم
اي هنده وقيل امراة وقيل بلها كانها شبهتها الى قلة المعرفة
بمكايد الناس وهذه اللفظة تختص بالمذاوا ذا اخو طب
المذكور قبيل يا هنة وحكى تشديد النون وانكره الازهري قوله
ودخل علي وفي رواية فدخل قبيل الفاء زايدة والاولى ان يقال فيه حذف
تقديره فلما رجعت الى بيتي واستقرت فيه فدخل قوله وضيبة
على وزن عظيمة اي جيلة حسنا من الوضاءة وهي الحسن وفي
رواية مسلم خطيبة من الخطوة بالظا المعجمة اي رفيعة المنزلة
قوله ضرابر جمع ضرة وقيل للزوجات ضرايرلان كلا واحدة تحمل
لها الضرر من الاخرى بالغيرة قوله الا لتزن بالتشديد من التكثر
وفي رواية الكشميهني وفي رواية غيره اكثرت اي اكثرن الدخول
في عيبتها قوله لابرقا بفتح القاف وبالهمزة اي لا يمسكن ولا ينقطع قوله
ولا تحمل بنون الاستعارة بعد الشهر قوله حين استلبث الوحي
اي حبس والوحي بالرفع فاعل استلبث ويجوز بالنصب على معنى
استبطا النبي عليه السلام نزوله قوله يستامرهما اي يستشيرهما
قوله في فواق اهله ولم يقل فراقها لكراهته اضافة التفريق اليها
صريحا قوله اهلك بالرفع اي هي وعلم منه جواز اطلاق الاهل
على الزوجة وفي رواية معمر هم اهلك ذكر بلفظ الجمع للتعظيم ويجوز
النصب اي الزم اهلك قوله لم يضيق الله عليك اي لم يقصد علي
رضي الله عنه بهذا الكلام الا الاستكان ما عند النبي عليه السلام من
الخلق بسببها والالم يكن في قلبه منها شي اغمصة بغين معجمة
وصاد مهملة اي اعيبه قوله الداجن بالجيم هي الشاة التي تقيم
في البيت من شاة او طير فهو داجن قوله فاستعذر بسويد من
عذر الله اي طلب من تعذره منه اي يعفه قوله ضربت عنقه
هذا في رواية صالح بن كيسان وفي رواية غيره ضربنا بنون الجمع
قوله وان كان من اخواننا من الخزرج كلمة من الاولى تبعيضية
والثانية بيانية قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا اي كامل الصلاح
ولكنه تغير بدله عليه وفي رواية الواقدي وكان صالحا لكن الغضب
يلج منه ومع ذلك لم يغمص عليه في دينه قوله لعمر بفتح العين لانه
لا يستعمل في القسم الا بالفتح ولكن احتملته الحمية اي اعتقته وفي
رواية مسلم احتملته بالجيم اي حملته على المحمل قوله اسيد بن
حضير بالتصغير فيهما قوله فتناول تفاعل من النزوة يقال نزا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بشوراذا ارتفع واراد به النهوض للنزاع والعصبية والجيان تثنية جي وهي
كالقبيلة ووقع في الحديث ابن عمر قام سعد بن معاذ فسلي سيفه
قوله يخفضهم اي يسكنهم وفي رواية ابن حاطب فلم ينزل يومي
بيده الي الناس ههنا حتي هدا الصوت وفي رواية فليح فنزل
يخفضهم حتي سكنوا وفي رواية عن الزهري يحجز بينهم قوله
فمكثت ثم مكثت وفي رواية الكشميهني فبلثت ثم البكا قوله
ليلتين ويوما اي الليلة التي اخبرتها فيها ثم مسطح الخبر واليوم
الذي خطب فيه النبي صلي الله عليه وسلم للناس والليلة التي
يليها قوله فاستاذنت علي نحو بيرة جاني فاستاذنت علي تشديد
الياء قوله فبينا نحن كذلك رواية الكشميهني فبلثت ثم البكا قوله
فبينا نحن علي ذلك قوله فتشهد وفي رواية هشام بن عروة
فحمد الله واثني عليه قوله عنك كذا وكذا كناية عما رميت به من
الافك قوله وان كنت المممت اي وقع منك علي خلاف العادة قوله
فلصد بفتح القاف واللام وبالصاد المهملة اي ارتفع دمعي لاستعظام
ما يفتي من الكلام وتخلف بالكلية قوله وانا جارية حديثة السن
الخ ذكرت هذه الاشياء توطئة لعذرها لكونها لم تتبحر اسم
يعقوب عليه السلام قوله وصد قتم به وفي رواية هشام ابن عروة
لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم قوله لا تصد قوني بذلك ويروي
لا تصد قوني بنون بين علي الاصل اي لا تقطعون بصد قي وفي
رواية هشام ابن عروة ما ذاك بنافي عندكم قوله لتصد قتني
فادعت احدي الثابيتين في الاخري قوله وان الله يبرئني والرواية
المشهورة وان الله مبرئي بغير نون ورجال ابن التين انه وقع
عندي مبرئي بنون وزعم انه هو الصحيح ولكن المشهور بلا نون
فحو فاهم قوله ما رام ابي ما فارق رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهذا من الرتم واما رام بمعني طلب فمن الروم قوله من البرحا
بضم الباء الموحدة وفتح الراء وتخفيف الحاء المهملة وبالمد وهي شدة
الحمي وقيل شدة الكرب ووقع في رواية اسبغ راشد وهو الغرق وبه
جزم الداودي وفي رواية ابن حاطب وشخص بصره الي السقف
وفي رواية عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن عايشة فاتاه الوحي
وكان اذا اتاه الوحي احمد السبد اخرجه الحاكم وفي رواية ابي اسحاق
فسجي بثوب ووضعت نخت راسه وسادة من ادم قوله الجمان بضم
الجيم وتخفيف الميم اللولو وقيل حب يعمل من الفضة كاللولو وقال
الراوي حدر ابيضا قوله فلما يعرق بضم السين المهملة وكسر الرا
المشددة اي لتشف قوله العشر الايات اخرها والله اعلم وانتم لا تعلمون
فان قلت وقع في رواية عطا الخراساني عن الزهري فانزل الله تعالي
ان الذين جاوا الي قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وعد الي
الي هذا الموضع ثلاث عشرة اية ووقع في رواية الحكم بن عتيبة مرسلا
فانزل الله خمس عشرة اية من سورة النور حتي بلغ الخبيثات للخبيثين
اخرجه الطبري وعد الي هذا الموضع ست عشرة ووقع

في

في مرسل سعيد بن جبير فنزلت ثمانية عشر اية متوالية ان الذين
جاوا الي قوله رزق كريم اخرجه ابن ابي حاتم والحاكم في الاكليل قوله
اجاب بعضهم عن هذه بما لا طايل تحته حيث قال في الاولي
لعلها في كون العشر الايات مما يطرق اليها الكسر وهذا لا يصد ر
عن مثله ادني تامل وفي الثاني وهذا فيه تجوز وفي الثالث
وفيه ما فيه انتهي ويمكن ان يقال ان كلا منهم ذهب الي ما انتهي
علمه به وروي عن قدر ما احاط به علمه علي ان التنصيص علي
عدد معين لا يستلزم نفي الزيادة قوله ولا يايتل اي ولا يحلف
من الالية وهو اليمين والفضل هنا المال والسعة والعيش في
الرزق قوله احمي من الحماية والمعني فلا اكسب الي سعي ما لم
اسع والي بصري ما لم ابصر قوله شتابني اي تغالبني من
السمو وهو العلو اي تطلب من العلو والحظوة عنده النبي صلي
الله عليه وسلم ما اطلب او تعتقدان لها مثل الذي لي عنده كذا اقتبل
وهذا يدل علي ان زينب كانت في عصمة النبي عليه السلام وقال
الكرماني واختلفوا في انها كانت وقت الافك تحت نكاح رسول الله
عليه السلام او تزوجها بعد ذلك قوله فعصمها الله اي حفظها
ومنعها بالورع اي من المحافظة علي دينها ومجانبة ما تشين
سمع العاقبة قوله وطفقت بكسر القاف وفتحها اي شرعت
اختها حمنة تحارب اي تجادل لها وتتعصب وتحامي ما قال اهل الافك
للتخفيف منزلة عايشة وترتفع منزلة اختها زينب قوله فهلكت
اي حمنة اي فيمن هلك واثمت مع من اثم وحمنة بفتح الحا
المهملة وسكون الميم وفتح النون بنت جحش ابن رياب الاسدية
اخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم
احد فتزوجها طلحة بنت عبيد الله وقد ذكرنا فوايدها واشتقاق
عبير ما ذكرنا هنا في كتاب الشهادات ولله الحمد ص ياب
قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم
فيه عذاب عظيم ش اي هذا باب في قوله عز وجل ولولا فضل الاية
وفي رواية ابي بعد قوله افضتم فيه الاية وكلمه لولا لامتناع الشيء
لوجود غيره اي لولا ما من الله به عليكم في الدنيا بضروب النعم
التي من جملتها الامهال للتوبة وانا انتم عليكم في الاخرة بالعفو
والمغفرة لمسكم فيما افضتم اي خضتم فيه من حديث الافك يقال
افاض في الحديث اذا شرع وخاض قوله عذاب فاعل لمسكم عظيم
في الدنيا والاخرة وقال ابن عباس لانقطاع له ص وقال مجاهد
تلقونه بروايه بعضكم عن بعض ش اي قال مجاهد في قوله تعالي
اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم الاية وتسر تلقونه بقوله
بروايه بعضكم عن بعض هذا تفسير فتح اللام مع تشديد القاف
وهي قراءة الاكثرين من السبعة فمنهم من ادغم الذال في التاء ومنهم
من اظهرها وهو من التلقي للشيء وهو راجعه وقيل وقرا ابي ابن كعب
وابن مسعود اذ تلقونه بتاءين وقرات عايشة رضي الله عنها ويجيء

ابن يعمر بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب
وقيل هو الكذب وقرأ محمد بن السميفع بضم التاء وسكون اللام
وضم القاف ص تفيضون تقولون ش هذا في سورة يونس
وهو قوله تعالى ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون
فيه وانما ذكره ههنا لاشتراك القوله فيما افضتم فيه فان كلا منهما
من الافاضة وهو الاندفاع في القول ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سليمان عن حصين عن ابي وابل عن مسروق عن ام رومان
ام عايشة انها قالت لما رميت عايشة خرت مغشيا عليها ش
قيل لا مطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واجيب بانه لا حظ
فيه قصة الافك وان كان بحسب الظاهر غير ملايم ومحمد بن
كثير ضد القليل العبدي البصري يروي عن اخيه سليمان
ابن كثير عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي وابل
شقيق ابن سلمة عن مسروق ابن الاجدع عن ام رومان بضم الراء
وفتحها بنت عامر بن عويمر امراة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وام عايشة ماتت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست
من الهجرة فنزل النبي عليه السلام قبرها واستغفر لها وقال
ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان مرسلة ولعله سمع ذلك
من عايشة ورواية الاكثر بن محمد بن كثير عن سليمان وفي رواية
الاصيلي عن الجرباني سفين بدل سليمان وقال الجياني هكذا
هذا الاسناد عند الجماعة وفي نسخة ابي محمد عن ابي احمد حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفين عن حصين قاله ابو علي سليمان
هو الصواب وهو سليمان ابن كثير اخو احمد ومحمد مشهور بالرواية
عن اخيه قوله مغشيا عليها وقال ابن التين الصواب مغشية ص
باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم مالبس لكم به
علم الاية ص ابي هذا باب في قوله عز وجل اذ تلقونه الى اخره
هكذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ساق الى قوله عظيم
وليس في كثير من النسخ لفظ باب قوله اذ طفق فاسلم اولا فضمنتم
بلقنه يا خذه بعضهم من بعض وقد مضى الكلام فيه في قريب وعني
قوله بافواهكم والتقول لا يكون الا بالفم ان الشيء المعلوم لا يكون علمه
الا في القلب فيترجم عنه باللسان وهذا الافك ليس الا قولا يجب
على المتكم ويروي في افواهكم من غير ترجمة عن علم به في القلب
كقوله تعالى يقولون بافواههم مالبس في قلوبهم ص حدثنا ابراهيم
ابن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة
سمعت عايشة رضي الله عنها تقرا اذ تلقونه بالسنتكم ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف وفي بعض النسخ صرح به وابن
جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكي وابن ابي مليكة هو
عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي مليكة واسمه زهير التيمي الاحول
المكي القاضي عليه محمد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم والحديث مضى
في المغازي قوله اذ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو

الكذب وقد مر معنى قريب واصل تلقونه حذفت الواو منه تبعا للنقل
القايت لوقوعها فيه بين الياء والحرف والكسرة على حد الباب ص
باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم ش هذه الاية ذكرت عند قوله باب ولولا اذ سمعتموه
ظن المومنون والمومنات واقتصر ابو ذر الى قوله ان نتكلم بهذا وساق
غيره بقية الاية وذكرها هاهنا تكرار على ما لا يخفى على انها غير مذكورة
في بعض النسخ ص حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى عن عمر ابن
سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي مليكة قال اشتاد ابن
عباس على عايشة قبل موتها وهي مغلوبة قالت اخشي ان يثني
علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين
قالت ايسرك ذا له فقال كيف لا قد بشك قالت بخيرات العيت قال فانت
بخيرات نشاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكرا غير ك
ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافة فقالت دخلي ابن
عباس فاثني علي ووددت اني كنت نسيا منسيا ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله ونزل عذرك من السماء ويحيى ابن سعيد القطان
وابن ابي مليكة عبد الله وقد مر معنى قريب فيما الباب والحديث
ذكره ايضا في النكاح قوله وهي مغلوبة جملة حالية اي مغلوبة من كرب
الموت قوله فقيل ابنة عمر رسول الله عليه السلام اي هو ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال ذلك لانه فهم منها انها تمنعه
فدخل عليها هذا القايل في الاذن له بالدخول وذكرها منزلته
وهذا القايل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم والذي استاذن هو ذكوان مولى عايشة وقد بين ذلك
عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن
ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عايشة انها استاذن لابن عباس على
عايشة وهي تموت وعندها ابن اخيها عبد الله ابن عبد الرحمن فذكره
ورواه احمد عن عبد الرزاق وقال صاحب التوضيح هذه الرواية تدل
على ارسال رواية البخاري وان ابن ابي مليكة لم يشهد ذلك ولا سمعه
منه حاله قوله لها لعدم حضوره اها وقال بعضهم ادعى بعض الشراح
فذكره ثم قال وما ادري من اين له الجزم بعدم حضوره وسماعه
وما المانع من ذلك ولعله حضر جميع ذلك انتهى قلت هو ما ادعى
الجزم بذلك بل له احتمال قريب وكيف يشفع عليه وقد رد كلام نفسه
بكلمة التزجي قوله كيف تجدينك الخطاب لعايشة بالتاء والكاف
اي كيف تجد بدني نفسك قوله ان ايقنت اي ان كنت اي ان كنت من
اهل التقوى وفي رواية الكشميهني ان ايقنت من التفاعل على صيغة
المجهول قوله ونزل عذرك من السماء اشار به الى قصة الافك عن
قوله فضلا قه اي ودخل عبد الله ابن الزبير على عايشة بعده فتكلفين
ذها با واياها وافق رجوعه مجيئه قوله نسيا منسيا معناه شيئا
لا يبتغي له اكثر شيئا وقال الجوهري وقرا قوله تعالى نسيا منسيا بالفتح
اي بفتح النون ص حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد المجيد ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن على عايشة
نحوه ولم يذكر شيبا مضيبا ش هذا طرف من اخر في الحديث المذكور وابن
عون هو عبد الله بن عون والقاسم هو محمد ابن ابي بكر قوله نحوه
اي نحو الحديث المذكور ص باب قوله يعظكم الله ان تعودوا
لمثله الاية ش اي هذا باب في قوله تعالى يعظكم الله الاية وسقط
لغير ابي ذر لفظ الاية قوله يعظكم الله اي ينهاكم ويخوفكم وقيل
يعظكم الله لئلا تعودوا لمثله اي لمثل ما وقع عليه بامر عايشة
وصفوان ان لحسان يعني لكن انت لم تصبح غرثا ان من يجرم الغوافل
وهو دال على انه كان خاض فيمن خاض حليم بب رانقما ص حد ثنا
محمد بن يوسف حد ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن عايشة رضي الله عنها قالت جا حسان بن ثابت يستاذن عليها
قلت اتاذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال
سفين معني ذهابه بصره فقالت
حصان رزان ماتزن بريبة ، وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ..
قالت لكن انت ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اتاذنين
لهذا يفهم بالتامل ومحمد ابن يوسف هو الفريابي وسفين هو الثوري
والاعمش هو سليمان وقد وقع التصريح بذلك عند الاسماعيلي وفي
غير هذا الموضع روى البخاري ايضا عن محمد بن يوسف البيكندي
عن سفين بن عيينة عن الاعمش وابو الضحى مسلم ابن صبيح والحديث
مضى في المغازي في باب حديث الافك فانه اخرجه هناك عن بشر ابن
خالد عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي الضحى الى اخره
وقد مر الكلام فيه هناك قوله لكن انت وفي رواية سعيد قالت لست
كذلك الخطاب ص باب وبين الله لكم الايات والله عليم حكيم
ش اي هذا باب في قوله تعالى قوله اي يبين الله الايات الدالات
على علمه وحكمته بما ينزل عليكم من الشرايع ويعلمكم من الاداب الجميلة
والله عليم بامر عايشة وصفوان وبيراتها حكيم يضع الاشيا في محالها
ص حد ثنا محمد ابن بشار حد ثنا ابن ابي عدي انبانا شعبة
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان ابن ثابت
على عايشة فسبب وقال حسان رزان ماتزن بريبة ..
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذلك قلت اذ عين
مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت واي
عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ش هذا طرف من اخر في الحديث المذكور في الباب الذي قبله
وابن ابي عدي هو ابراهيم قوله فسبب من التسبيب وهو انشاد الشعر على
وجه الغزل قوله قالت لست كذلك اي قالت عايشة لحسان لست انت
كذلك اي قالت عايشة لحسان لست انت كذلك تعني لم تصبح غرثان
من لحوم الغوافل اشارت به الى انه خاض في الافك ولم يسلم من اكل لحوم
الغوافل قوله قلت القايل هو مسروق قوله اذ عين اي اتتركين جد
هذا يعني حسانا يدخل عليك وقد خاض في الافك ثم بين ذلك بقوله

وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم وقد مر انه الذي تولى كبره على قوله
وكان يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يدافع هجو الكفار لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بهجوهم ويذب عنه ص باب
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في
الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله رؤوف رحيم ش اي هذا باب في قوله عز وجل ان الذين يحبون
الى اخر رؤوف رحيم كذا عند الاكثرين وعند ابي ذر ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا الاية الى قوله رؤوف رحيم فقوله
ان الذين يحبون تقييد للقاذفين قوله ان تشيع اي تفشوا
وتذيع الفاحشة لهم عذاب اليم في الدنيا بالحد وفي تفسير الفسفي وقد
ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي وحسانا ومسطحا وقد
ذكر ابو داود ان حسانا حد زاد الطحاوي ثمانين وكذا حمنة ومسطح
ليكفر الله عنهم بذلك اثمها صدر منهم حتى لا يبقى عليهم في الاخرة وفي
التوضيح واما ابن ابي فانه لم يجد دليلا ينقض من عذابه بشي اواطفا
للفتنة وتالفا لقومه وقد روى الطبري في تفسيره انه حد ثمانين
وقال ابو القشيري ومسطح لم يثبت منه قذف صريح فلم يذكر فيمن
حد واغرب الماوردي فقال انه لم يحد احد من اهل الافك
قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته هذا اظهار المنة بترك العاجلة
بالعقاب وجوابه لولا محذوف تقديره لعاجلكم بالعذاب ص تشيع
تظهر ش لم يثبت هذا الا لابي ذر وحده وقد فسر قوله ان
تشيع الفاحشة بقوله تظهر وكذا فسره مجاهد وزاد ويتحدث
به والفاحشة الزنا ص باب ولا ياتل اولي الفضل منكم
والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ش
اي هذا باب في قوله عز وجل ولا ياتل الى اخره وليس في كثير من النسخ
لفظ باب ولم تثبت هذه الاية هنا الا لابي ذر وحده قوله ولا ياتل
قال ابو عبيدة معناه ولا يفتعل من البيت اي اقسم وعن ابن عباس
لا ياتل اي لا يقسم وقد مر الكلام فيه عن قريب وقال الاخفش وان
شيت جعلته من قول العرب بالغرب جهد بي في شان فلان اعب
ما تركته ولا قصرت فيه ص وقال ابو اسامة ش وفي بعض النسخ قال
ابو عبد الله قال ابو اسامة وهو حماد ابن اسامة وابو عبد الله هو البخاري
نفسه وفي التلويح يريد بهذا التعليق ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي
بكر ابن ابي شيبة وابي كريب عن ابي اسامة وابو عبد الله هو البخاري نفسه
وفي التلويح يريد بهذا التعليق ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي
بكر ابن ابي شيبة وابي كريب عن ابي اسامة بهو قال الكرماني وفي بعض
النسخ حد ثنا اسحق قال احمد ثنا حميد ابن الربيع حد ثنا ابو اسامة
ظن الكرماني ان البخاري وصله عن حميد ابن الربيع وليس كذلك
بل هو خطا فاحش فلا تغتر به اه قلت هذا احط على الكرماني بغير
فهم كلامه فانه لم يقل مثل ما سند اليه وانما قاله على ما نقلت عنه ولم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينقل حدثنا حميد بن الربيع وانما قال حدثنا اسحاق قال حدثنا حميد ابن الربيع
نقل ذكر على ما رأيته في بعض الشيخ وليس عليه في ذكر شيء ص عن هشام
ابن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكرت شأني الذي ذكر
وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد محمد الله
واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا
على اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوه بمن والله
ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت
في سفر الا غاب معي فقام سعد ابن معاذ رضي الله عنه فقال ايذن
لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج
وكانت ام حسان بنت ثابت من رهط ذلك الرجل فقالت كذبت لعمر
الله لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان
يكون بين الاوس والخزرج عن شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء
ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح وعثرت وقالت تعس
مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية
فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت
تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا لأجلك فقلت في اي
شأني قالت فتقرت في الحديث فقلت وقد كان قالت نعم والله
فرجعت الى بيتي وكان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت
فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي
الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت
يقرأ فقالت اي ما جاءك يا بنية فاخبرتها واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني وفقلت وقد علم به ابي قالت نعم فقلت ورسول
الله قال نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعبرت وبكيت
فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزلت فقال لامي ما شأنها
قالت بلغها الذي ذكر عن شأنها فاضت عيناه قال افقست عليك
اي بميمة الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتي فسأل عن خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا
الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها او نحوه وانتهرها
بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا
لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت الا ما يعلم الصائغ على تبر
الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله
والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل
الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن
يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة
عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة بالباب
فقلت الا تستحي من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتفت الي فقلت اجيبيه فتقول ماذا اقول

فالتفت

فالتفت الى ابي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجبها تشهدت
فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت
اني لم افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة فما ذاك بنافعي
عندكم ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله
يعلم اني لم افعل تدابات به على نفسها وايم الله ما اجد لي ولكم مثلا
والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين
السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة
قد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي
قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد
الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت
عائشة تفتخر ما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا
واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان
ابن ثابت والمسافق عبد الله ابن ابي وهو الذي كان يستوشيه
ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر رضي
رضي الله عنه ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله عز وجل ولا
يأتل اولو الفضل الآية يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي
القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم
والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا
وعاد له بما كان يصنع ش هذا طرف من اخر في قصة الافك وهو معلق
كما ذكرنا واسنده مسلم في كتاب التوبة مختصرا قوله لما ذكر من
شأني على صيغة المجهول والشأن الامر والحال قاله الجوهري قوله
وما علمت به الواو فيه للحال قوله قام جواب لما قوله في تبر الغ
وتشديد الياء قوله ابنوا بفتح الباء الموحدة روي بالتخفيف والتشديد
والتخفيف اشهر ومعناه اشتهوا اهلي والابن بفتح الهمزة التهمة
يقال ابنه يابنه بضم الباء وكسرها اذا اتهمه ورماه بخلة سوء
فهو مابون قالوا وهو مشتق من الابن بضم الهمزة وفتح الباء وهي
العقد في القضيب تعقدها وابنوهم من كلمة من هنا عبارة عن سفوان
قوله والله الى قوله فقام سعد ابن معاذ في براءة صفوان وبيان
دينه المتين وقام رجل هو سعد ابن عبادة قوله ام حسان وهي
الفريعة بنت خالد ابن حسر بن لوذان بن عمرو بن زيد بن
ثعلبة ابن الخزرج بن كعب بن ساعدة الانصارية والفريعة
بضم الفاء وبالعين المهملة قوله فيك كلمة في هنا للتعليل اي لاجلك
قوله فتفقرت بالنون والقاف اي اظهرت وقدرت بجهده وجده
قاله الكرماني وقال ابن الاثير في باب الباء الموحدة مع القاف
ومنه فتفقرت لها الحديث اي فتحته وكشفته قوله الا قليلا
ولا كثيرا معناه اني لم افتش عن شيء بحيث ما عرفت لاي امر دخلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من البيت قوله ووعكنة بضم الواو وحكى فتحها وقال الكرماني اسمها زينب قوله في السفل بكسر السين وضمها قوله افتسمن عليك هذا مثل قولهم تشدنك بالله الا فعلت اي ما اظلمت مثلك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عن خادماني ويروي عن خادمي والخادم يطلق على الذكر والانثى والمراد بها بريرة بفتح الباء الموحدة قوله حتى استغطها به قال النووي هكذا هو في جميع النسخ ببلادنا بالنون التي هي حرف الجر كذا نقله القاضي عن رواية الجلودي قال وفي رواية ابن ماهان لها نها بالنون الثقيلة من فوق قال الجمهور هذا غلط والصواب الاول ومعناه صدحوا لها بالامر وهذا قالت سبحان الله استغطط مالذلك وقيل معناه اتراه استغط وسقط في الغول في سوالها وابتهارها ويقال استغط وسقط في كلامه اذا افيق فيه بسقاط وقيل اذا اخطأ فيه وعلى رواية ابن ماهان ان صحت معناه اسكتوها وهذا ضعيف لانها لم تسكت بل قالت سبحان الله والضمير في به عايد الى الانتهار او السوال وقال الكرماني ويروي الهابة بلفظ المصدر من اللهيب قوله على تبر الذهب بكسر التاء الثناة من فوق وسكون الباء الموحدة وهو القطعة الخالصة قوله وبلغ الامر اي امر الافك قوله الى ذلك الرجل وهو صفوان قوله كنف انثى بفتح الكاف والنون وهو الساتر واراد به الثوب قوله فقتل شهيدا في سبيل الله وهو صفوان ابن المعطل السلمي وقال ابن اسحاق قتل صفوان بن المعطل في غزاة ارمينية شهيدا وامير هم يومئذ عثمان ابن العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وقيل انه مات بالجزيرة في ناحية شمشاط ودفن هناك وقيل غير ذلك قوله تعارفت بالقاف والراء والفاء اي كبست قوله وقد جاءت امرأة قوله اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضي الصدارة قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده قوله واشربت وعلى صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى امر الافك وقلوبكم مرفوع بقوله اشربت قوله بان به على نفسها اي اقترت به قوله اشد ما كنت غضبا حتى قولهم احطب ما يكون الاصيل قالوا قاله الكرماني قلت ليس كذلك لان قوله احطب في قوله احطب ما يكون يمتد وقوله قايما حال سد مسد الخبر والتقدير احطب ما يكون الاصيل قايما خطر وقوله اشد ما كنت خبر قوله وكنت اشد ما كنت وقوله غضبا كلت الثاني والمعنى وكنت حين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ببراتي اشد اي اقرب ما كنت غضبا من غضبي قبل ذلك لان فعل التفضيل يستعمل اما بالاضافة او بمن او بالالف واللام وهنا يقتضي الحال استوال بمن على ما لا يخفى قوله فعصمها الله اي حفظها ومنعها قوله فهلكت فيمن هلكت اي حدث فيمن حدث قوله يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده ويزيبه قوله

ولا

ولا يأتل اي ولا يحلف ومضى الكلام في قصة الافك مستوفى في كتاب الشهادات ص باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن ش اي هذا باب في قوله عز وجل وليضربن واوله وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الاية ومعنى وليضربن وليضعن خمرهن بهمزة على جيوبهن جمع جيب وارید به علی صدورهن يستر بذلك شعورهن واعناقهن وقرطتهن وذلك لان جيوبهن كانت واسعة تبدو منها خمورهن وصدورهن وما حواليها وكن يسدلن الخمر من وراءهن فتبقى مكشوفة فامرن بان يسدلنها من قدامهن حتى يغطينها ص وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عايشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرت بها ش مطابقته للترجمة ظاهرة وذكره معلقا مع ان احمد بن شبيب من جملة مشايخ البخاري ويشبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة بعدها اخر الحروف ساكنة بعدها باء موحدة وهو ابن سعيد يروي عن يونس ابن يزيد عن محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري ووصل هذا المعلق ابن المنذر قال حدثنا محمد بن علي ابن زيد الصائغ عن احمد بن شبيب فذكره وكذا اخرجه ابو داود الطيالسي من طريق قرة ابن عبد الرحمن عن الزهري مثله قوله نساء المهاجرات اي النساء المهاجرات وهو نحو شجر الاراك اي شجر هو الاراك وفي رواية ابي داود من وجه اخر النساء المهاجرات قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو واللام اي السابقات من المهاجرات قوله مروطهن جمع مرط بكسر الميم وهو الازار قوله فاختمرت بها اي عطفن وجوههن بالمروط التي يتقنعها ص حدثنا ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن ابن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عايشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها هذا طرف في الحديث المذكور اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن ابراهيم ابن نافع الحذو مي المكي عن الحسن بن مسلم بن يناق المكي عن صفية بنت شيبة بن عثمان القرشية المكية والحديث اخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن حاتم عن حمان عن عبد الله عن ابراهيم بن نافع الى اخره قوله ازرهن بضم الهمزة جمع ازر وهي الملاة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهي الملحفة فان قلت حديث عايشة ايضا يدل على ان اللاتي شققن ازرهن النساء المهاجرات ووردت عن عايشة ايضا ان ذلك كان في نساء الانصار رواه ابن ابي حاتم قلت يمكن الجمع بينهما فان سنة الانصار بادرن الى ذلك حين نزول الاية المذكورة والله اعلم ص سورة الفرقان ش اي هذا في تفسير بعض سورة الفرقان وهو مصدر فرق بينهما التشديد اذا فصل بينهما وسمي القرآن به

الألوكة
www.alukah.net

لفصله بين الحق والباطل وقيل لانه لم ينزل جملة واحدة ولكن منجما مفصولا بين بعضه وبعضه في الانزال قال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس الاية وهي مكية وفي اية اختلاف وهي قوله عز وجل الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا وقيل فيها اثنتان اختلف الناس فيهما فقيل ايهما مدنية وقيل مكيتان وقيل ايهما مكية والاخرى مدنية وهما قوله والذين لا يدعون مع الله الاها اخر الاية وقوله الا من تاب وامن فالذي قال اي الاول مكية هو سعيد ابن جبير وهي قوله والذين لا يدعون الى قوله مهانا والثانية مدنية وهي قوله الا من تاب وامن الى قوله وكان الله غفورا رحيما وهي سبع وستون اية وثمان مائة والفتان وتسعون كلمة وثلاثة الاف وسبع مائة وثمانون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت عند النحل ص وقال ابن عباس هبا منثورا ما تسفي الريح ش اي قال عبد الله ابن عباس في تفسيرهبا منثورا اي في قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا ما تسفي به الريح اي تذريه وترميه ووصله ابن المنذر من حديث عطاء عن ابن عباس بلفظ ما تسفي به الريح وتبثه وقال الثعلبي هبا منثورا اي باطلا لا ثواب له لانهم لم يعملوه لله وانما عملوه للشيطان واختلف المفسرون في الهبا فقال مجاهد وعكرمة والحسن هو الذي يرى في الكوى من شعاع الشمس كالغبار ولا يمس بالايدي ولا يدرى في الظل وقال ابن زيد هو الغبار وقال مقاتل هو ما يسطع من حوافر الدواب ويقال الهبا جمع هباءة والمنثور المنفوق ص مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ش اشار به الى قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية وفسره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس دليما جعله ممدودا لانه لا شمس معه كما قال في ظل الجنة وظل ممدود وبمثل ما فسره رواه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وروي مثله ايضا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة ص ثم جعلنا الشمس عليه دليلا طلوع الشمس ش اشار به الى قوله تعالى ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وفسر ساكنا بقوله دائما اي غير زايل عن الاصقا باصل الجدار غير منبسط وفسره ليلا بقوله طلوع الشمس اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وهو قول ابن عباس بدل الشمس على الظل يعني لولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور ما عرفت الظلمة ص من خلقه ملائمه من خالقه من الليل عما ادركه بالنهار اما فانه بالنهار ادركه بالليل ش اشار به الى قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية وفسر خلفة بقوله من فاتته الى اخره واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الحسن مثله وفي التفسير وعن ابن عباس وقتادة خلفة يعني عوضا وخلفا يقوم احدهما مكان صاحبه فمن فاتته عمل في احدهما قضاه في الاخر وعن مجاهد يعني جعل كل واحد منهما مخالفا للاخر فجعل هذا الاخر اسود وهذا

ابيض وعن ابن زيد يعني اي اجا احدهما ذهب الاخر فهما يتعاقبان في الظلام والضياء والزيادة والنقصان ص وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله وما شفى اقر العين المومن ان يرى حبيبه في طاعة الله ش اي قال الحسن البصري في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وهكذا اسنده عنه ابن المنذر من حديث جويبر عنه ومن التفسير قرة اعين بان نراهم مومنين صالحين مطيعين لك ووحد القرة لانها مصدر واصلها من البرد لان العين تتاذى بالحر وتستروح الى البرد ص وقال ابن عباس ثبورا ويلا ش اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اي ويلا واسنده ابن المنذر عنه من حديث علي ابن ابي طلحة عنه ص وقال غيره السعير مذكر والشعر والاضطرام التوقد الشديد ش اي قال غير ابن عباس وهو ابو عبيدة في قوله تعالى واعتدنا لمن يكذب بالساعة سعيرا وقال السعير مذكر لانه ما يسعر به النار وانما حكم بتذكيره امانت حيث اللفظ وامانيث حيث انه فعيل فتقصد فيه عليه انه مذكر وانه مونث وقيل المشهور ان السعير مونث وقال تعالى اذا رات من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا ويمكن ان يقال ان الضمير يحتمل ان يعود الى الزبانية اشار اليه الزمخشري في قوله والشعر الى اخره يريد به اي معنى السعير ومعنى الاضطرام التوقد الشديد ص تملى عليه اي تقرا عليه من املت واملت ش اشار به الى قوله تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا وفسر تملى عليه بقوله تقرا عليه فقوله وقالوا اي الكفار اساطير الاولين يعني ما يسطره المتقدمون من خواحاديث ريسم واستدبار فرايسا طيرجمه اسطارا واسطوره كاحدوثة قوله اكتتبها يعني امر بكتبها لنفسه واخذها وقيل المعنى اكتتبها كاتب له لانه كان اميا لا يكتب بيده وذلك من تمام البجاءة قوله من املت اشار به الى ان تملي من املت من الاملاء واشار بقوله املت الى ان الاملال لغة في الاملاء وقال الجوهري املت الكتاب املي مللته املة لغتان جيدتان جاء بهما القران كقوله تعالى فليملل الذي عليه الحق ص الدس المعدن جمعه رساس ش اشار به الى قوله تعالى وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وفسر الرس بالمعدن وكذا فسره ابو عبيدة وقال الخليل الرس كل بير غير مطوي يقوي قال قتادة اصحاب الايكة واصحاب الرس انتان ارسل الله اليهما نبيا فكذبوا بعذابين وقال السدي الرس بير بانطاكية قتلوا فيها حبيبا النجار فخسفوا البها رواه عكرمة عن ابن عباس وروي عكرمة ايضا عن ابن عباس في قوله اصحاب الرس قال بير رادربيجان ص ما يعبا بقال ما اعبات به شيا لا يعتد به ش اشار به الى قوله تعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاكم الاية وفسر ما يعبا بقوله يقال الي احفره وعن ابي عبيدة يقال ما اعبات به شيا

اي لم اعده فوجده وعدمه سواء واصل هذه الكلمة تهيئة الشيء يقال
عبيت الجيش وعبأت الطيب عبوا اذا هيأته ص غراما هلاكا
ش اشار به الى قوله تعالى ان عذابها كان غراما وفسر الغرام
بالهلاك وكذا فسره ابو عبيدة ومنه قولهم رجل مغرم بالحج
ص وقال مجاهد وعتوا طغوا ش اي قال مجاهد في قوله
تعالى لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا وقال يعني عتوا
طغوا اخرجه ورقاء في تفسيره عن ابن ابي نجيح عنه ص وقال
ابن عيينة عاتية عتت عن الخزان ش اي قال سفيان بن عيينة
في قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية هذه في
سورة الحاقة ذكرها هنا استطرادا لقوله وعتوا وقوله صرصرا
هو الشديد الصوت وقيل الريح الباردة من الصر فخرج من
شدة بردها وقوله عاتية شديدة العصف وقال سفيان في
تفسيره عاتية عتت على خزانها فخرجت بلا كيل ولا وزن والخزان
بضم الخاء وتشديد الزاي جمع خازن واريد به خزان الريح الذين
لا يرسلون شيأ من الريح الا باذن الله بمقدار معلوم ووقع في
هذه التفاسير في النسخ تقديم وتاخير وزيادة ونقصان

ص باب ـــــ قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الاية ش اي هذا باب في قوله تعالى الذين
يحشرون الى اخره وهذا المقدار في رواية ابي ذر وفي رواية
غيره ساقه الى قوله واضل سبيلا قوله الذين يحشرون اي يمشون
على وجوههم قوله اولئك شر مكانا اي منزلة وهي النار قوله واضل
سبيلا اي طريقا لان طريقهم الى النار ص حدثنا عبد الله بن
محمد حدثنا بشر بن محمد البغدادي حدثنا سفيان عن قتادة
حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله يحشر
الكافر على وجهه يوم القيامة قال اليس الذي اشاه على الرجلين
في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة
بلى وعزة ربنا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد
المعروف بالمسندي وسفيان ابن عبد الرحمن النحوي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم
في التوبة عن زهير بن حرب وعبد بن حميد واخرجه النسائي في
التفسير عن الحسين بن منصور قوله قال قتادة الى اخره زيادة
موصولة بالاسناد المذكور قالها قتادة تصديقا لقوله اليس الذي
انشاه ص باب ـــــ والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس الاية ش اي هذا باب في
قوله تعالى والذين الى اخره وهذا المقدار هو المروي في رواية ابي
ذر وفي رواية غيره الى قوله تعالى انا ما وعن ابن عباس انا ناسا
من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا محمد صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا
ان لما عملناه كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر

الاية وقيل نزلت في وحشي علام ابن مطعم ص حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن سفين حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل
عن ابي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابي وائل عن
عبد الله قال سالت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنوب
عند الله اكبر ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل
ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني بحليلة
جارك قال ونزلت هذه الاية تصديقا لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو
ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو
المعتمر وسليمان هو الاعمش وابو وائل المذكور وعبد الله بن
مسعود وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء
آخر الحروف من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي
والحديث مضى في اوائل تفسير سورة البقرة فانه اخرجه هناك عن
عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن
عمرو ابن شرحبيل عن عبد الله قال سالت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر نحو مختصرا وقال اعظم يا رسول الله قوله قال وحدثني واصل
التابعي هو سفيان الثوري والحاصل ان الحديث عند سفيان عن
ثلاثة انفس اما اثنان منهما فاتفق فيه بين ابي وائل وعبد الله ان
ميسرة واما الثالث وهو واصل فاسقط وقد رواه عبد الرحمن
ابن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابي وائل عن ابي ميسرة
عن عبد الله فقد وهما والصواب اسقاط ابي ميسرة منا رواية
واصل والله اعلم قوله سالت او سئل شك منه الراوي وفي رواية
قلت يا رسول الله فقاله الكبر وفي رواية مسلم اعظم قوله ندا بكسر
النون وتشديد الدال اي نظيرا وقوله خشية ان يطعم معك اي
لاجل خشية اطعامه معك فان قيل لو لم يقيد بها لكان الحكم كذلك اجيب
بان الاعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب
وكانت عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك قوله بحليلة جارك اي
بامراته والحليلة على وزن فعيلة اما من الحل لانها تحل له واما من
الحلول لانها تحل معه وتحل معها فان قلت القتل والزنا في الاية مطلقا
وفي الحديث مقيدان قلت لانها بالقيد اعظم واخش ولا مانع
من الاستدلال بالاية ص حدثنا ابراهيم ابن موسى اخبرنا هشام
ابن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم ابن ابي بزة انه
سال سعيد ابن جبير هل لمن قتل مومنا متعمدا من توبة فقرات
عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرانها
على ابن عباس كما قرانها علي فقال هذه بمكية نسختها ابة مدنية
في سورة النساء ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابن جريج عبد الملك
والقاسم ابن ابي بزة بفتح الباء الموحدة وتشديد الزاي واسم ابي

شبكة الألوكة www.alukah.net

يزنافع بن يسار ويقال يسار اسم ابي برزة ويقال ابو برزة نجد القاسم
لا ابوه وهو مكي تابعي ثقة وهو والد نجد البزي المقرئ وهو احمد بن
الله بن القاسم وليس للقاسم في البخاري الا هذا الحديث الواحد قوله
فقال سعيد اي سعيد بن جبير قوله في سورة النساء قوله
تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وليس فيها استثنا
الثابت بخلاف هذه الاية اذ قال الله تعالى فيها الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فان قيد
كيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال الله عز وجل وتوبوا اليه
جميعا وقال ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمع الامة على
وجوب التوبة بان ذلك محمول منه على الاقتداء بسنة الله في
التغليظ والتشديد بدو لا اغلاق في قابل للتوبة وانما هلك
بجحود الشرك دليلا ص حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد ابن جبير قال اختلف
اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت
في اخر ما نزلت ولم ينسخها شيء ش هذا طريق عن سعيد بن جبير
وغندر بضم المعجمة محمد بن جعفر وقد مر كثيرا وقد مر
الكلام فيه في سورة النساء ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن
منصور عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قوله
تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون
مع الله الها اخر قال كانت هذه في الجاهلية ش هذا ايضا عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قوله كانت هذه اي قوله تعالى لا يدعون
مع الله الها اخر قوله في الجاهلية يعني في حق اهل الشرك من اهل
مكة واما الاية الاخرى ففي حق الرجل الذي عرف الاسلام ثم قتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم لا توبة له وهذا مشهور عن ابن عباس وقد
حمل جمهور السلف وهم اهل السنة ما ورد من ذلك على التغليظ والتهديد
وصححوا توبة القاتل كغيره ص باب

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ش اي هذا باب
في قوله عز وجل يضاعف له العذاب الاية يضاعف بدل من قوله
يلق اثاما لانهما بمعنى واحد ومعنى يضاعفه العذاب ان الشرك
اذا ارتكب المعاصي مع الشرك يعذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا
وقد اعلمهم يضاعف بالرفع على تفسير يلق اثاما كان قائلا يقول
ماذا لاثام فقيل يضاعف بالرفع العذاب وقرا الباقون بالجزم
بدلا من قوله يلق لانه مجزوم على الجزا وابن كثير وابن عامر مجدفان
الالف ويشددان العين قوله ويخلد فيه مهانا اي في النار دليلا
وقرا ابن عامر يخلد بالرفع على الاستيناف والباقون بالجزم ص
حدثنا سعد ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد
ابن جبير قال قال ابن ابزى سيل ابن عباس عن قوله تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب فسالته فقال لما نزلت قال اهل

مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق واتينا
الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الى قوله
غفورا رحيما ش مطابقته للترجمة تؤخذ من تمام الاية التي هي
الترجمة وسعد بن حفص الطلحي يقال له الضخم وشيبان هو ابن
عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتمر وابن ابزى بفتح الهمزة وسكون
الباء الموحدة وبزاي ومنصور واسمه عبد الرحمن وهو من صغار الصحابة
قوله سيل ابن عباس كذا في رواية ابي ذر على صيغة المجهول وفي
رواية الاصيلي سال بصيغة الامر قوله عدلنا اي اشركنا به وجعلنا
له مثلا ص باب قوله الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما ش اي هذا باب في قوله الا من تاب الاية وليس في
كثير من النسخ لفظ باب ص حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن
شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن
ابزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسالته فقال لم ينسخها شيء والذين لا يدعون مع الله الها
اخر قال نزلت في اهل الشرك ش هذا طريق اخر في حديث ابن ابزى
وعبدان هو ابن عثمان بن جبلة الازدي المروزي وحاصل هذه
الاحاديث التي رواها سعيد بن جبير ان ابن عباس يفرق بين
الايتين المذكورتين وهو ان قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الاية في حق المسلم العارف بالامور الشرعية وان قوله الا من تاب
الاية في اهل الشرك فاذا كان كذلك فلا توبة للقاتل عنده وقد
مر الكلام فيه عن قريب وفي ما مضى ص باب

فسوف يكون لزاما هلكة ش اي هذا باب في قوله عز وجل فقد
كذبتم فسوف يكون لزاما وقد فسره بقوله هلكة وقال التغلبي
اختلف في اللوازم فقيل يوم بدر قتل منهم سبعون واسر سبعون
وقيل عذاب القبر وقال ابن جرير يعني اياد اياها لازما وهلاكا مستمرا
ص حدثنا عمرو ابن حفص ابن عياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش نا
مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان واللزام
والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله
عنه قوله خمس اي خمسة علامات قد مضين اي وقعن الاولى الدخان
قال تعالى يوم ناتي السما بدخان مبين الثانية القمر قال الله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر الثالثة الروم قال الله تعالى الم غلبت
الروم الرابعة البطشة قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
وهو القتل الذي وقع يوم بدر الخامسة اللزام فسوف يكون لزاما
قيل هو الخسف وقيل هو التصاق القتل بعضهم ببعض في بدر
وقيل هو الاسر فيه وقد اسر سبعون قد شبعنا فيه والحديث
مر في كتاب الاستسقا ص سورة الشعرا مكية ش
اي هذا التفسير بعض سورة الشعرا مكية كلها الاية واحدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا نزلت في حسان وعبد الله بن رواحة وكعب ابن مالك شعرا
الانصار وقال مقاتل فيهما من المدني ايتان والشعراء يتبعهم الغاوون
وقوله اولم يكن لهم اية ان يعلمه علما بني اسرايل وعند البخاري نزلت
بعد سورة الواقعة وقيل سورة النمل وهي مايتان وسبع وعشرون
اية والف ومايتان وسبع وتسعون كلمة وخمسة الاف وخمسماية
واثنتان واربعون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش ثبتت لابي ذر ص وقال مجاهد تعبثون تبنون ش
اي قال مجاهد في قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون وفسر
تعبثون بقوله تبنون ووصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي
نجيح عنه في قوله اتبنون بكل ريع قال بكل فج اية تعبثون قال
نبيا ولوغ ابن عباس بكل ربو بكل شرف وعن قتادة والضحاك
ومقاتل والكلبي طريق وهي رواية عن ابن عباس وعن عكرمة
واد وعن مقاتل كانوا يسافرون ولا يهتدون الا بالنجوم فبنوا
على الطرق اميالا طوالا عبثا ليهتدوا بها وكانوا في غنية منها
وقال الكرماني كانوا يبنون بروج الحمامات يعبثون بها
والريع المرتفع من الارض والجمع ربعة بكسر الراء وفتح الباء واما
الارباع لمجرده ربعة بالكسر والسكون ص مصنع يتخذون اذا سد
اشار به الى قوله تعالى في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها
هضيم وفسرهضما بقوله تتفتت اذا مس على صيغة المجهول
وهذا اقول مجاهد ايضا وقيل هو المنتظم في وعايه قبل ان ظهر
ص من المسحرين المسحورين ش اشار به الى قوله تعالى قالوا انما انت
من المسحرين وفسره بقول المسحورين اي من سحر مرة بعد مرة
من المحلوقين المعللين بالطعام وفسر بقوله المسحورين والشراب
وقال الفراء اي انك تاكل الطعام وتشرب الشراب وتسبى به والمعنى
لست بملك انما انت بشر مثلنا لا تفضلنا في شيء وقال ابو عبيدة
كل من اكل فهو مسحر وذكر ان انه سحر بفتح السين وسكون الحا
اي ربية وقيل من السحر بالكسر ص وللايكة والايكة جمع اية وهي
جمع شجر ش اشار به الى قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين
والليكة بفتح اللام والايكة بفتح الهمزة قال الجوهري من قرا اصحاب
الايكة فهي الليضة ومن قرا ليكة فهي العرية وقال الايكة الشجر
الكثير الملتف الواحدة ايكة قلت قرا ابن كثير ونافع وابن عامر
اصحاب الايكة هنا وفي ص بغير همزة والباقون بالهمزة فيهما
قوله جمع ايكة كذا في النسخ وهو غير صحيح والصواب ان يقال
والليكة والايكة مفرد ايك ويقال جمعها ايك والعجب من بعضه
الشراح حيث لم يذكر هنا شيئا بل قال الكلام الاول من قول
مجاهد ومن جمع ايكة الى اخره من كلام ابي عبيدة وحاشا من
مجاهد ومن ابي عبيدة ان يقولا الايكة جمع ايكة فقوله وهي جمع

شجر

شجر كذا للاكثرين وعند ابي ذر وهي جمع الشجر وفي بعض النسخ
وهي جماعة الشجر وعلى كل التقدير هذا في نفس الامر تفسير غريبة
التي يفسر بها الايكة لان الغيضة هي جماعة الشجر واذا لم يفسر الايكة
بالغيضة لا يستقيم هذا الكلام فافهم فانه موضع التامل ص
يوم الظلة اظلال العذاب الهم ش اشار به الى قوله تعالى
فاخذهم عذاب يوم الظلة وفسر يوم الظلة بقوله اظلال العذاب
اياهم وفي التفسير معنى الظلة هنا السحاب التي اظلتهم ص
موزون معلوم ش هذا غير واقع في محله فانه في سورة الحجر
وكانه من جهل الناسخ لعدم تمييزه وهو قوله تعالى وانبتنا
فيها من كل شيء موزون ص كالطود كالجبل ش اشار به
الى قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم وفسر الطود بالجبل
ووقع هذا الاثر في در منسوبا الى ابن عباس ولغيره منسوبا الى مجاهد
وفي بعض النسخ كالطود الجبل ص الشرذمة طايفة قليلة ش
اشار به الى قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون وفسر الشرذمة
بطايفة قليلة وقال التغلبي ارسل فرعون في اثر موسى لما
خرج مع بني اسرايل الف الف وخمسماية الف ملك مع كل ملك الف
فارس وضرج فرعون الكرب العظيم وكان وليه الف الف فارس
قال قلت روي عن ابن عباس رضي الله عنهما اتبعه فرعون
في الف حصان سوى الاناث وكان موسى عليه السلام في
ستماية الف بني اسرايل فقال فرعون ان هؤلاء لشرذمة
قليلون فكيف التوفيق بين الكلامين قلت يحتمل ان يكون مراد
ابن عباس خواص فرعون الذين يلازمونه ليلا ونهارا ولم يذكر
عبورهم على ان الذي ذكره التغلبي لا يخلو عن نظر وقد روى
عن عبيد الله قال كانوا سبعماية الف وسبعين الفا ص
في المساجد بن المصلين ش اشار به الى قوله تعالى الذي
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفسر الساجدين
بالمصلين وكذا فسره الكلبي وقال الذي نزكيه نصرف قلوب المصلين
في اركان الصلاة في الجماعة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
قال التغلبي هو رواية عن ابن عباس ص قال ابن عباس لعلكم
تخلدون كانكم ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى وتتخذون
مصانع لعلكم تخلدون اي معنى لعلكم كانكم وقرا ابي ابن كعب كانكم
تخلدون وقرا ابن مسعود لعلكم تخلدون عن الواحدي كما في القرطبي
لعل فهو للتعليل الاحد الحرفين فانه للتشبيه قيل في الحصر نظر
لانه قد قيل مثل ذلك في قوله لعلك باخع نفسك ص الريع
الارتفاع من الارض وجمع ربعة واربع واحد الربعة ش اشار
به الى قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبثون وقال الربع الارتفاع
من الارض الارتفاع بفتح الهمزة جمع يافع وهو المكان المرتفع من الارض
ومنه يقال علام يافع من ايفع الغلام اذا ارتفع والصواب الارتفاع من
الارض بفتح الباء والغاء وهو المرتفع منها وقد فسر الريع بكسر الراء

بفتحه الارتفاع او الارتفاع من الارض وقال الجوهري يقال علام يا فع
وبيفع وعلمان ايفاع وبيفعة ايضا وقال الربع بالكسر المرتفع من
الارض وقال عمارة هو الجبل والربع ايضا الطريق قلت وكذا قال
المفسرون وقيل الفج بين الجبلين وعن مجاهد الثنية الصغيرة
وعن عكرمة واد وعن ابن عباس بكل ربع يعني بكل شرف
والربع بالفتح النهاء ومنه ربع الاملاك قوله وجمعه اي جمع الربع
ربعة بكسر الراء وفتح الباء كمفرد وقردة قوله وارباع واحد
الربعة بكسر الراء وسكون الباء وعند جماعة من المفسرين ربيع
واحد وجمعه ارباع وربعة بالتحريك وربع جمع ايضا واحده
ربعة بالسكون كعين وعينة ص مصانع كل بنا فهو مصنعة
ش اشار به الى قوله تتخذون وتتخذون مصانع لعلكم
تخلدون وقال كل بنا فهو صنعة وكذا قال ابو عبيدة ومصنعة
مفرد مصانع وقال عبد الرزاق المصانع عند نا بلغة اليمن
العصور العادية وقيل المصانع بروج الحمام ص فارهين
مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين ش اشار
به الى قوله تنحتون وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وفسره
بقوله مرحين وكذا فسره ابو عبيدة ومرحين جمع مرح صفة
مشبهة من مرح بالكسر مرحا والمرح شدة الفرح والنشاط
وعن ابن عباس اشرين وعن الضحاك كيسين وعن قتادة
معجبين بصنعهم وعن مجاهد بطرين وعن عكرمة ناعمين
وعن السدي مختالين وعن ابن زيد امنون وعن الكسائي
بطرين وعن الاخفش مرحين وكذا هو في رواية ابي ذر وقال
بعضهم وصوبه بعضهم لغرب مرح الحامئة الها وليس بشيء قلت
اراد بالمعيب صاحب التوضيح ورده عليه ليس بشيء لان الها
والحامئة حروف الحلق والعرب تعاقب بين الحا والها مثل مدحته
ومدهته قوله فارهين بمعناه اي بمعنى فرهين من قولهم فره
الرجل فهو فاره قوله ويقال فارهين حاذقين وكذا روي عن
عبد الله بن شداد وقال الثعلبي وقرئ فرهين بالالف فارهين
اي حاذرين بحتها وقيل متخيرين مواضع نحتها ص تعثوا
اشد الفساد ش اشار به الى قوله تقالب ولا تعثوا في الارض
مفسدين وتفسيره باشد الفساد تفسير مصدر وتعثوا له
من عثي في الارض يعثو فسد وا وكذلك عثي بالكسر يعثى فتصدر
الاول عثو ومصدر الثاني عثي فافهم ص وعاث يعيث عيثا ش
اراد بهذا ان يعني عاث مثل يعني عثي افسد وليس مراده
ان تعثوا مشتق من عاث لان تعثوا معتل اللام ناقص وعاث
معتل العين اجوف ومثاله ادبي مسكة من النفس يقع بفهم هذا
ص الجبلة الخلق جبل خلق وسنه جبل وجبلا وجبلا يعني الخلق
قاله ابن عباس ش اشار بهذا الى قوله والجبلة الاولين
وفسرها بالخلق قوله جبل على صيغة المجهول اي خلق مجموعا

ايضا

ايضا قوله ومنه اي ومن هذا الباب جبلا في قوله تعالى ولقد اضل
منكم جبلا كثيرا وفيه قراءات شتى ذكر البخاري هنا ثلاثة الاولى جبلا
بضمتين الثانية جبلا بضم الجيم وسكون الباء الثالثة جبلا بضم
الجيم والباء وتشديد اللام والحاصل ان قراءة نافع وعاصم بكسرتين
وتشديد اللام وقراءة ابي عمرو وابن عامر بكسرتين وتخفيف اللام
وقرأ الاعمش بكسرتين وتخفيف اللام وقرأ الباقون بضمتين واللام
خفيفة وقرأ في الشواذ بضمتين وباللتشديد وبكسره وسكون
وبكسرة وفتحة وبالتخفيف قوله قال ابن عباس وقع في رواية ابي
ذر ولم يقع عند غيره وقال بعضهم هذا اولى فان هذا كله كلام
ابي عبيدة اه قلت ليت شعري من اين الاولوية وكونه كلام
ابي عبيدة لا يستلزم نفي كونه من كلام ابن عباس ايضا ص
باب ولا تخزني يوم يبعثون ش اي هذا باب
في قوله عز وجل ولا تخزني يوم يبعثون ولم يثبت لفظ باب
الا في رواية ابي ذر وحده قوله يوم يبعثون اي العباد وقيل
يوم يبعث الضالون واي فيهم ص وقال ابراهيم ابن طهمان
عن ابن ابي ذيب عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم يرى
اباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي الغبرة ش
مطابقته للترجمة من حيث ان هذه والتي قبلها وهي قوله واغفر
لابي انه كان من الضالين في قصة سؤال ابراهيم عليه السلام
ورؤيته اباه على الهيئة المذكورة وابراهيم ابن طهمان بفتح الطاء
المهملة وسكون الهاء الهروي ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن
ملة ومات سنة ستين ومائة وهو من رجال الصحيحين وابن ابي
ذيب محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذيب واسمه هشام وسعيد
يروي عن ابيه ابي سعيد واسمه كيسان المدني وكان يسكن
عند مقبرة فنسب اليها والحديث معلق وصله النسائي عن
احمد ابن حفص ابن عبد الله عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان الى
اخر الحديث قوله يرى ويروي راي قوله اباه هو ازر قوله
عليه الغبرة جملة حالية بلا واو قوله والقترة بفتح القاف والتاء
المثناة من فوق وهي سواد كالدخان وهذا مستفاد من قوله
تغشاها عليها غبرة ترهقها قترة اي تغشيها قترة ولا يدري اوحش
من اجتماع الغبرة والسواد من الوجه قوله الغبرة مبتدا وقوله
في القترة جملة خبره وهذا من كلام البخاري والدليل عليه رواية
النسائي وعليه الغبرة والقترة وتفسيره هذا غير طائل على ما يخفى
على متأمل بالتأمل ص حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن ابي ذيب
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون
فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ش هذا طريق اخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سعيد عن ابي هريرة بلا واسطة ابيه وسعيد قد سمع عن ابيه
عن ابي هريرة وسمع ايضا عن ابي هريرة وذا لا يقدح في صحة الحديث
واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله يروي عن اخيه
عبد الحميد عن محمد بن ابي ذيب الي اخره والحديث قد مضي في
احاديث الانبياء عليهم السلام قوله انك مت تدخل النار فقد اخزيته
اباه في النار فقد اخزاه لقوله انك مت تدخل النار فقد اخزيته
وخذي الوالد خزي الولد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال واجيب
لو لم يدخل النار لزم الخلف في الوعيد وهذا هو المراد بقوله حرمت
الجنة على الكافرين ويجاب ايضا بان اباه يمسخ الي صورة ذيخ بكسر
الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره خاء معجمة اي
ضبع ويلقى في النار فلا اخزي حيث لا يبقى له صورته التي هي سبب
الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقيل الوعد مشروط
بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعده وعدها اياه
فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه ص باب وانذر عشيرتك
الاقربين واخفض جناحك الخ جناحك ش اي هذا باب
في قوله عز وجل وانذر العطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمراد بالاقربين بنو عبد مناف وقيل بنو عبد المطلب
وكانوا اربعين رجلا وقيل هم قريش وبه جزم ابن التين والقزاز
في الخمس بنو هاشم وبنو المطلب عند الشافعي قوله الذ جناحك
من اللاية وهو تفسير قوله واخفض جناحك وهكذا في المنسوخ
ص حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش
قال حدثني عمرو ابن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه
وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا لينظر ما هو فجاء ابولهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابولهب تبا لك سايرا اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا ابي لهب وتب ما اغني عنه ماله وما كسب ش مطابقته
للترجمة ظاهرة والاعمش سليمان وعمرو ابن مرة بفتح الميم وتشديد
الراء وهذا الحديث مرسل لان ابن عباس كان جيدا اما لو لد لو كان
طفلا وبه جزم الاسماعيلي وقد مضى هذا الحديث بهذا الاسناد
بعينه في كتاب الانبياء في باب من انتسب الي ابايه في الاسلام
والجاهلية ولكن الذي هنا يا تخرمن ذال قوله ارايتكم معناه اخبروني
واخبراني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا قوله خيلا اي
عسكرا قوله مصد في بشد يد الياء واصل مصدقين بي فلما
اضيف الي ياء المتكلم سقطت النون وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم

قوله

قوله نذير منذر قوله وتب وفي رواية اسامة وقد تب وزاد هكذا
فداها الاعمش يوميذ والشهاد الخسران والهلاك نقول منه
تب تبا وتبت يد اه وقوله تبا لك منصوب على المصدر وباضمار
فعل اي الزمك الله هلاكا وخسرانا قوله سايرا اليوم اي في جميع
اليوم ومنه سايرا لناس اي جميعهم الهذا الهمزة فيه للاستفهام
على وجه الانكار ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانذر
عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم
من الله شيا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله
شيا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك
من الله شيا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شيت من مالي
لا اغني عنك شيا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو ايضا عن
مرا سيتك ابي هريرة لان ابا هريرة اسلم بالمدينة وهذه القصة
وقعت بمكة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة
الحمصي والحديث مر بعين هذا الاسناد وعين هذا المتن في
كتاب الوصايا في باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب وهذا
تكرار صرف ليس فيه فايدة غير اختلاف الترجمة فيهما قوله
او كلمة نحوها شك من الراوي اي او نحو يا معشر قريش مثل
قوله يا بني فلان يا بني فلان كما في الحديث الماضي قوله اشتروا
انفسكم اي باعتبار تخليصها من العذاب فيكون ذلك كالشراء
كانهم حملوا العامة ممن النجاة وفي رواية مسلم يا معشر قريش
انقذوا انفسكم من النار قوله يا صفية عمة رسول الله عليه السلام
يجوز في عمة النصب والرفع باعتبار اللفظ والمحل وكذلك في قوله يا فا
بنت رسول الله قوله لا اغني عنك فقال ما يغني هذا عنك اي
ما ينفعك ص تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
ش اي تابع ابا اليمان في رواية اصبغ ابن الفرج المصري احد
مشايخ البخاري عن عبد الله ابن وهب عن يونس بن يزيد عن
محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري وقد مر وجه المتابعة في كتاب
الوصايا والحكمة في انذار الاقربين اولا ان الحجة اذا قامت عليهم
في اتباعه لو صاروا تعدت الى غيرهم ولا يبقى لهم علة في الامتناع ص
سورة النمل ش اي هذا في تفسير بعض سورة النمل ذكر
القرطبي وغيره انها مكية بالاجماع وعند السخاوي نزلت قبل
القصص وبعد القصص سبحان وهي ثلاث وهي ثلاث وتسعون
اية والف ومايتان وتسع واربعون كلمة واربعة الاف وسبعماية
وتسعة وتسعون حرفا ص بسم الله الرحمن الرحيم ش
ثبت لفظ سورة والبسملة لابي ذر وحده وثبت للنسفي لكن
بعد البسملة ص والجميع بالحباك ش اشار به الي قوله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ الاية وفسره بقوله ما خبأت وعن
الفراء يخرج الخبيا اي العين من السماء والنبات من الارض قوله والخبء
بالواو في اوله في رواية ابي ذر وفي رواية غيره بلا واو ومثل هذا الواو
وسمي الاستفتاح هكذا اسمعت من اساتيذي الكبار ص لا قتيل
لاطاقة ش اشار به الى قوله ارجع اليهم فلنا تنهم يجنود لا قبل
لهم بها الاية وفسره بقوله لاطاقة لهم بها واخرج الطبري من طريق
اسماعيل ابن ابي خالد مثله وكذا قال ابو عبيدة ص الصرح
كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح ش
اشار به الى قوله تعالى قيل لها ادخلي الصرح الاية وفسر الصرح
بقوله كل ملاط بكسر الميم في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي
بالباء الموحدة وكذا في رواية ابن السكن وكذا بخط الصيمالي في
نسختة بالباء وقال ابن التين بالميم وقال الملاط بالميم المكسورة
الذي يوضع بين سافتي البنيان وقيل المخرز وقيل كل بناء
منفرد وبالباء الموحدة المفتوحة ما تكسى به الارض من جارة او
رخام وقال البخاري كل ملاط اتخذ من القوارير وكذا قاله ابو عبيدة
قوله والصرح القصر هو قول ابي عبيدة ايضا قوله وجماعته
والاصوب وجمعه صروح ص وقال ابن عباس ولها عرش عظيم
سرير كريم حسن الصنعة وغالي الثمن ش اي قال ابن عباس
في تفسير قوله تعالى ولها اي وللملكة عرش عظيم يعني سرير
كريم وصنعه بالكرم على سبيل المجاز على انه من خيار السرور
انفسها كما في قوله لا يأخذ كرائم اموال الناس وهي خيارها
وتفاسيها قوله حسن الصنعة بفتح الحاء والسين وقال
الكرماني حسن الصنعة مبتدأ وخبره محذوف اي له وهذا
يدل على انه بضم الحاء وسكون السين قوله غالي الثمن ويروى
غلا الثمن وهو عطف على ما قبله وقال الثعلبي عرش عظيم
ضخم حسن وكان مقدمه من ذهب مفضض بالياقوت الاحمر
والزبرجد الاخضر وموخره من فضة مكلل بالوان الجواهر وله اربع
قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من ياقوت اصفر وقائمة
من زمرد اخضر وقائمة من درو صفايح السرير من ذهب
وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق وعن ابن عباس
كان عرش بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في الهوا
ثمانون ذراعا مكلل بالجواهر ص يأتون مسلمين طايعين
ش اشار به الى قوله تعالى ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني
مسلمين وفسره بقوله طايعين وهكذا رواه الطبري من طريق
علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقيل معنى طايعين منقادين
لامر سليمان عليه السلام ولم يقل مطيعين لان اطاعة اذا اتاه
امره وطاعه اذا انقاد له وهو لا اجابوا ص ردف اقترب ش اشار
به الى قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم وفسر ردف بقوله
اقترب وهكذا رواه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عن

ابن

ابن عباس ص جامدة قائمة ش اشار به الى قوله عز وجل وترى
الجبال تحسبها جامدة وفسرها بقوله قائمة وهكذا رواه الطبري
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ص اوزعني اجعلني
ش اشار به الى قوله تعالى وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي الاية وفسر قوله اوزعني بقوله اجعلني وكذا رواه
الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وفي تفسير
النسفي اوزعني اجعلني ازع شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وألهمه وارتبطه لا ينقلب عني حتى لا ازال شاكرا لك ص وقال
مجاهد نكروا غيروا ش اي قال مجاهد في معنى قوله تعالى نكروا
لها عرشها غيروا اسنده ابو محمد من حديث ابن ابي نجيح عن
مجاهد بلفظ غيروه واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر صحيح
عن مجاهد قال امر بالعرش فغير ما كان احمر جعل اخضر وما كان
اخضر جعل اصفر غير كل شي عن حاله ص واوتينا العلم يقوله
سليمان عليه السلام ش اشار به الى قوله تعالى قالت كذلك هو
واوتينا العلم من قبلها وكلا مسلمين واشار البخاري الى ان قوله
واوتينا العلم من قول سليمان عليه السلام وقال بعضهم
والاول المعتمد قلت السياق والسياق يدلان على انه من قول
بلقيس قالت مقرة بصحة نبوة سليمان ص الصرح بركة
ماء تضرب عليها سليمان عليه السلام قوارير بها اياه ش
اشار به الى قوله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته
حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من
قوارير الاية وفسر الصرح المذكور بقوله بركة ماء الى اخره
وكذا اخرجه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد
مثله ثم قال وكانت هذه اشعارا ومن وجه اخر عن مجاهد
كشفت بلقيس عن ساقيها فاذا هما شعرا وان فاسد سليمان
عليه السلام بالنورة فصنعت قوله قوارير جمع قارورة وهي
الزجاج وكان سليمان امر بنا به واخرج تحته الماء والتي فيه
كل شي من دواب البحر السمك وغيره ثم وضع له سرير في صورها
فجلس عليه فلما جاءت بلقيس قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته
حسبته لجة وهو معظم الماء وعن ابن جريج حسبته بحرا وكشفت
عن ساقيها لتخوض الى سليمان عليه السلام وبانى العفرية
مشهورة قوله اياه في رواية الاصيلي اياها ص سورة
القصص ش اي هذا في تفسير بعض سورة القصص قال
ابن عباس هي مكية الا اية نزلت بالجحفة وهي قوله ان الذي
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي مكة وعن ابن عباس
الى الموت وعنه الى يوم القيامة وعنه الى بيت المقدس وعن
ابي سعيد الخدري الى الجنة وهي ثمان وثمانون اية والف
واربع مائة واحد واربعون كلمة وخمسة الاف وثمانمائة حرف
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم يثبت لفظ سورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبسملة الا لابي ذر والنسفي ص معامل كل شيء هالك الا وجهه الا
ملكه ويقال الا ما يراد به وجه الله ش اشار به الى قوله تعالى
في اخر سورة القصص ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وفسره الوجه بالملك وهكذا
نقل الطبري عن بعض اهل العربية وكذا ذكره الفراء وعن ابي عبيد
الا وجهه الاجلاله فوله ويقال الى اخره قاله سفيان معناه الا
ما اريد به رضا الله والتقرب لا الرياء ووجوه الناس ص قال مجاهد
الا انبا الحج ش اي قال مجاهد في قوله تعالى فعميت عليهم الانبا
ان الانبا هي الحج وكذا ذكره الطبري من طريق ابن ابي نجيح
عنه ص باب ش قوله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء ش اي هذا باب في قوله تعالى انك
لا تهدي الاية قوله لا يهدي خطاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله من
احببت اي من احببت هدايته وقيل لغزايته ص حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد ابن المسيب
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية بن المغيرة
فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو
جهل وعبد الله ابن امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له بتلك
المقالة حتى قال ابو طالب اخرما كلمهم على ملة عبد المطلب
وابى ان يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب
فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو اليمان الحكم ابن نافع وشعيب ابن ابي حمزة ظاهرة والحديث
مر في كتاب الجنائز في باب اذا قال المشرك عند الموت لا اله الا الله
قال الكرماني قيل هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم
يرو عن المسيب الا ابنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب
النور صحيح هذا الحديث من مراسيل الصحابة لان المسيب من مسلمة
الفتح على قول مصعب وعلى قول العسكري ممن بايع تحت الشجرة
فانه كان فلم يشهد وفاة ابي طالب لانه توفي هو وخديجة
رضي الله عنها في ايام متقاربة في عام واحد وللنبي صلى الله عليه
وسلم نحو الخمسين ورد عليهما بقضهم بانه لا يلزم من كون المسيب
متاخرا السلامه ان لا يشهد وفاة ابي طالب كما شهدها عبد
الله ابن ابي امية وهو بعيد كما قدمناه اسلم بعد ذلك انتهى
قلت حضور عبد الله ابن امية وفاة ابي طالب وهو كافر
ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور المسيب وفاة ابي طالب وهو
كافر لا في الصحيح ولا في غيره وبالاحتمال لا يرد على كلام بطير

احتمال

احتمال فافهم ص قال ابن عباس اولي القوة لا يرفعها العصبة
من الرجال للنوء المتثاقل ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى
وانتماه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة الاية
وفسر قوله اولي القوة بقوله لا يرفعها العصبة من الرجال والعصبة
ما بين العشرة الى خمسة عشر وعن قتادة ما بين العشرة الى
اربعين وعن ابي صالح اربعون رجلا وعن ابن عباس ما بين الثلاثة
الى العشرة وقيل ستون وفسر قوله لتنوء بقوله ليثقل وقيل
لتميل وهذا الى قوله تنشاورون لم يثبت لابي ذر والاصيلي
وثبت لغيرهما الى قوله ذكر موسى ص فارغا الامن ذكر موسى
ش اشار به الى قوله تعالى واصبح فواد ام موسى فارغا بقوله
الامن ذكر موسى وفي التفسير اي ساهيا لا هيا من كل شيء الا
من ذكر موسى عليه السلام وهذا قاله اكثر المفسرين وعن الكسائي
فارغا اي ناسيا وعن ابي عبيدة اي فارغا من الحزن لعلمها بانه
لم يغرق ص الفرحين المرحين ش اشار به الى قوله تعالى لا تفرح
ان الله لا يحب الفرحين وفسره بقوله المرحين وهكذا رواه ابن
ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ص قصيه اي
ابتغي اثره وقد تكون اي بقص الكلام عن نقص عليك ش اشار
به الى قوله تعالى وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب
وهم لا يشعرون اي قالت ام موسى لاخت موسى قصيه اي
ابتغي اثره من قولهم قصصت اثاره اي اتبعتها قوله
وقد تكون الى اخره اراد به ان قص يكون ايضا من قص الكلام كما
قوله تعالى نحن نقص عليك ومنه قص الرويا اذا اخبر بها ص
عن جنب عن بعض عن جنابة واحد وعن اجناب ايضا ش
اشار به الى قوله تعالى فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وفسر
عن جنب بقوله عن بعد اي بصرت اخت موسى بموسى اي
ابصرته عن بعد والحال انهم لا يشعرون لا يعلمون انها اخت
موسى عليه السلام وعن ابن عباس الجنب ان يسمو ابصر
الانسان الى الشيء البعيد وهو الى جنبه لا يشعر به وعن
قتادة جعلت اخت موسى تنظر اليه كانها لا تريده فوله عن
جنابة اراد به ايضا ان معنى عن جنابة عن بعد فوله واحد
وكذا معنى وعن اجناب والحاصل ان كل ذلك بمعنى واحد وهو
البعد ومنه الجنب سمي به لانه بعيد عن تلاوة القرآن ص يبطش
ويبطش ش اشار به الى قوله تعالى فلما ان اراد ان يبطش بالذي
هو عدو لهما وبين ان فيه لغتين احد بهما يبطش بضم الطا
والاخرى يبطش بالكسر ص يأتمرون يتشاورون ش اشار به
الى قوله تعالى قال يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك وفسر
يأتمرون بقوله يتشاورون وقيل معناه يأمر بعضهم بعضا والقابل
لموسى بذلك هو حزقيل مؤمن ال فرعون وكان ابن عم فرعون
والملا الجماعة ص العدوان والعدا والعدو واحد ش اشار به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى قوله تعالى فلا عدوان علي والله علي ما نقول وكيل وبين ان معنى هذه الالفاظ الثلاثة واحد وهو التقدم والتجاوز عند الخصم والقايل لهذا هو شعيب عليه السلام وقصته مشهورة ص انس ابصر ش اشار به الى قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا وفسره بقوله ابصر ص الجزوة قطعة غليظة من الحشيش ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب ش اشار به الى قوله تعالى اوجذوة من النار لعلكم تصطلون وفسر الجذوة بقوله قطعة الى اخره وقا مقاتل وقتادة الجذوة العود الذي احترق بعضه وجمعها جزي والجيم في جذوة مثلثة وهي لغات وقرات ومعنى يصطلون تستدفئون قوله والشهاب فيه لهب اشار به الى قوله تعالى في سورة النمل اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون وفسر الشهاب بان فيه لهبا قال الجوهري الشهاب شعلة نار ساطعة وقال اللهب لهب النار وهو لسانها ولهى ابو لهب بالماله ص كانها جان وفي اية اخرى كانها حية تسعى والحيات اجناس الجان والافاعي والاساود ش هذا اثبت للتسعي واشار بقوله كانها الى قوله تعالى في هذه السورة وان الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان وفي هذه قوله وفي اية اخرى كانها حية تسعى وهي في سورة طه وهو قوله تعالى قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى وفي الشعراء فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ولم يذكر الجان في هذا لانه داخل في قوله والحيات اجناس وهي جمع حية وهي اسم جنس يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير وذكر الله تعالى في القران الحية والجان والثعبان فالحية تشمل الجان والثعبان وكانت الحية ليلة المحاطبة ليلا يخاف موسى عليه السلام منها اذ القاها بين يدي فرعون وعن ابن عباس صارت حية صغر الها عرف الفرس وجعلت تنور وتر حتى صارت ثعبانا وهي اكبر ما تكون من الحيات فلذلك قال في موضع اخر كانها جان وهي اصغر الحيات وفي موضع اخر ثعبان وهو اعظمها فالجان ابتدا حالها والثعبان انتهاحالها وكان الجان في سرعة فلذلك قال فلما راها تهتز كانها جان ويقال كان ما بين لحي الحية اربعون ذراعا وعن ابن عباس لما انقلبت لحية ثعبانا ذكرا صار يبتلع الصخر والحجر قوله والافاعي جمع افعى على وزن اجعل فقال هذه افعى بالتنوين والافعوان ذكر الافاعي في قوله والاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد وقال الجوهري الجمع الاساود لان اسود ولو كان صفة لجي على فعل معنى يقال سود يقال اسود سالخ غير معناف لانه تسلخ جلده كل عام والانثى اسوده ولا توصف بسالخة ص ردا معينا ش اشار به الى قوله واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا يصدقني وفسره بقوله معينا يقال فلان ردء فلان اذا كان يعضده ويشد

ظهره ويقال ادرات الرجل اعنته ص قال ابن عباس لكي يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيا فقد جعلت له عضدا ش اي قال ابن عباس في قوله لردا يصدقني لكن يصدقني وفي التفسير يصدقني اي يصدقا وليس الغرض بتصديقه ان يقول له صدقت او يقول للناس صدق موسى وانما هو ان يلخن بلسانه الحق ويبسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل الرجل المنطيق ذو العارضة قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في معنى قوله تعالى نشد عضدك باخيك سنعينك وقيل سنقويك به ونشد العضد كناية عن التقوية قوله كلما عززت من عز فلان اذا قوي واشتد ومنه قوله تعالى فعززنا بثالث يخفف ويشدد اي قوينا وشددنا ص مقبوحين ممقتين ش اشار به الى قوله تعالى ويوم القيامة هم من المقبوحين وفسره بقوله ممقتين وهكذا فسره ابو عبيدة وقال غيره اي من المنعدين من اللعونين من القبح وهو الابعاد وقال ابن دريد يقال قبح الله فلانا تقبيحا وتقبوحا اي ابعده من كل خير وقال الكلبي يعني سواد الوجه وزرقة العين وعلى هذا يكون بمعنى التعيين ص وصلنا بينا واعتدناه ش اشار به الى قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون وفسر وصلنا بقوله بينا وعن السدي كذلك وعن الفراء اتبعنا بعضه بعضا فاتصل قوله واتممناه الضمير المنصوب منه وفي معناه يرجع الى القول المعنى بينا لكفار مكة ما في القران من خبر الامم الماضية ليتعظوا ويتذكروا بما حل بهم صه يجبى يجلب ش اشار به الى قوله تعالى يجبى اليه ثمرات كل شي وفسر يجبى بالجباية بقوله يجلب ويحمل من النواحي ثمرات كل شي رزقا من لدنا اي من عندنا ص بطرت اشرت ش اشار به الى قوله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها وفسر قوله بطرت بقوله اشرت اي طغت وبغت وقال ابن فارس البطر تجاوز الحد في الرح وقيل هو الطغيان بالنعمة ص في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها ش اشار به الى قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا الاية وذكر ان المراد بام القرى مكة وما حولها سميت بذلك لان الارض دحيت من تحتها ص فلن تخفي اكننت الشي اخفيته وكننته خفيته اظهر منه ش اشار به الى قوله تعالى وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وفسر تكن بقوله تخفي وتكن بضم التاء من اكننت الشي اذا اخفيته وكننته من الثلاثي ومعناه خفيته بدون الهمزة في اوله اعم اظهر منه وهو من الاضداد وقع في الاصول اخفيته في الموضعين بالهمزة في اوله ولابي ذر بحذف الالف في الثاني وكذا قال ابن فارس اخفيته سترته وخفيته اظهر منه ص ويكان الله مثل الرزق الله يبسط الرزق لمن يشا ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه ش اشار به الى قوله تعالى واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وهذا وقع لغير ابي ذر وفسر
قوله ويكان الله بقوله مثلا الرمز الي اخره وكذا فسره ابو عبيدة
وقال الزمخشري وهي مفصولة عن كان وهي كلمة تنبيه على الخطأ
وهو مذهب الخليل وسيبويه وعند الكوفيين ان وك بمعنى
ويلك وان المعنى الم تعلم انه لا يفلح الكافرون ويجوز ان يكون
الكاف كاف الخطاب مضمومة الي وهي وانه بمعنى لانه واللام لبيان
التعليل لاجله هذا القول اولي لانه لا يفلح الكافرون قوله ويقدر
اي ويقتر قوله يوسع عليه يرجع الي قوله يبسط الرزق وقوله
ويضيق عليه يرجع الي قوله ويقدر ص باب ش
ان الذي فرض عليك القرآن ش اي هذا باب في قوله تعالي
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معاد الاية ولم تثبت
هذه الترجمة الا لابي ذر قوله فرض عليك قال الثعلبي
اي انزله وعن عطا ابن ابي رباح فرض عليك العمل بالقرآن
ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا يعلي حدثنا سفين العصفري
عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الي معاد قال الي مكة ش
مطابقته للترجمة من حيث انه تفسيرها ويعلي بفتح الياء
اخي الحروف وسكون العين المهملة وبالفاء ابن عبيد الطنافسي
وسفين هو ابن دينار العصفري بضم العين وسكون الصاد
المهملتين وضم الفاء وبالراء الكوفي النمار وقد مر في اخر الجنائز
وليس له في البخاري سوي هذين الموضعين واختلفوا في
قوله لرادك الي معاد فعن مجاهد مثل قول ابن عباس وعن
القتبي معاد الرجل بلده لان ينصرف ثم يعود الي بلده وعن
ابي سعيد الخدري الموت وعن الحسن والزهري الي يوم
القيامة وعن ابن صالح الي الجنة ص سورة العنكبوت
ش اي هذا في تفسير بعض سورة العنكبوت وهي مكية
وقال ابو العباس فيها اختلاف في سبعة عشر اية فذكرها
وقال مقاتل نزلت الم احسب الناس في مهجع ابن عبد الله
مولي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اول قتيل من المسلمين
يوم بدر رماه ابن الحضرمي بسهم فقتله وهو اول من
يدعي الي الجنة من شهداء امة محمد صلي الله عليه وسلم وقال
السخاوي نزلت بعد المرغلت الروم وقيل سورة المطففين
وهي تسع وستون اية والف وتسع مائة واحدي وثمانون
كلمة واربعة الاف ومائة وخمسة وتسعون حرفا ص
بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة
الا في بعض النسخ واما الترجمة فلم تثبت الا لابي ذر ص
قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة ش اي قال مجاهد في قوله
تعالي فضلهم عن السبيل وكانوا مستبصرين في قوله ضلالة
قال قال الكرماني وفيه ما فيه والصواب ضلالا وكذا هو في
عامة النسخ وفي التفسير مستبصرين يعني في الضلالة وعن

قتادة

قتادة مستبصرين في ضلالتهم معجبين بها وعن الفراء عقلاء وجه
بصائر وعن الضحاك والكلبي ومقاتل حسبوا انهم علي الحق والهدي
وهم علي الباطل ص وقال غيره الحيوان والحي واحد ش اي قال
غير مجاهد وقال صاحب التوشيح اي غير ابن عباس وليس كذلك
علي ما لا يخفي ولم يثبت هذا الا لابي ذر وفي رواية النسفي الحيوان
والحياة واحد واشار به الي قوله تعالي وان الدار الاخرة لهي
الحيوان لو كانوا يعلمون وقال معني الحيوان والحي واحد معني دار
الاخرة هي الحياة الدائمة وفي التفسير لهي الحيوان يعني الدار
الباقية التي لا زوال لها ولا موت فيها وقيل ليس فيها الا حياة
مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها وكائنها في ذاتها نفس الحيوان
والحيوان مصدر حي وقياسه حييان وقلبت الياء الثانية
واوا لما قيل حيوة وبه سمي ما فيه حيوة حيوانا وانما اختير
لفظ الحيوان دون الحيوة لما فيه زيادة معني ليس في بناء
الحيوة وهو ما في بناء فعلان من معني الحركة والاضطراب كالنزو
ونحوه والحيوة حزلة لان الموت سكون فكذلك اختير لفظ الحيوان
المقتضي للمبالغة ص وليعلمن الله علم الله ذلك وانما هي بمنزلة
فليميزن الله كقوله ليميز الله الخبيث من الطيب ش اشار به
الي قوله تعالي وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين وفي
التفسير اي حال الفريقين ظاهره عبد الله الذي يملك الجزاء وقال
الله تعالي ايضا فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قوله
وانما هي اي انما الغلظة ليعلمن الله بلام التاكيد ونونه بمنزلة قوله
فليميز الله يعني علم الله ذلك من قبل لانه فرق بين الطايفتين
كما في قوله تعالي ليميز الله الخبيث من الطيب اي الكافر من المؤمن
ص اثقالا مع اثقالهم اوزارا مع اوزارهم ش اشار به الي قوله
تعالي وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وفسره بقوله اوزارا
مع اوزارهم وكذا فسره ابو عبيدة اي بسببه من اضلوا وصد واض
عن سبيل الله عز وجل فيحملون اوزارهم كاملة يوم القيامة ص
سورة الروم ش اي هذا في تفسير بعض سورة الروم وهي مكية
وفيه اختلاف في اثنين قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فذكر
السيدي انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة وقال
السخاوي نزلت بعد اذا السماء انشقت وقيل العنكبوت وهي ستون
اية ومئتان ماية وتسعة عشر كلمة وثلاثة الاف وخمسماية واربعة
وثلاثون حرفا والروم اثنان الاول من ولد يافث ابن نوح عليه
السلام وهو روي بن لعطي بن يوحان بن يافث والثاني الذين يرجع
اليهم الملكان من ولد روبي بن لنطي من ولد عيص بن اسحق عليه
السلام غلبوا علي النوا بنيين فبطل ذكر الاولين وعلي هولاء علي
الملك وروي الواحدي من حديث الاعمش عن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال لما كان يوم بدر وظهرت الروم علي فارس فاعجب بذلك
المؤمنون فنزلت المرغلت الروم الي قوله بفرح المؤمنون بظهور

الألوكة
www.alukah.net

الروم على اهل فارس ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت
البسملة ولفظ سورة الا لابي ذر ص وقال مجاهد يحبرون ينعمون
ش اشار به الى قوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فهم في روضة يحبرون وفسر يحبرون بقوله ينعمون وهذا التعليق
رواه الحنظلي عن حجاج فالشيبة باور فاعن ابن ابي نجيح عن
مجاهد وعند ابن عباس يكرمون وقيل السماع في الجنة ص
فلا يربو من اعطى عطية يبتغي افضل منه فلا اجر له فيها
ش اشار به الى قوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربو في اموال
الناس فلا يربوا عند الله وهذا قد اختلف في معناه فقال سعيد
ابن جبير ومجاهد وطاوس وقتادة والضحاك هو الرجل يعطي الرجل
العطية ويهدي اليه الهدية ليأخذ اكثر منها فهذا ربا حلال
ليس فيه اجر ولا وزر فهذا اللباس عامة وفي حق النبي صلى
الله عليه وسلم حرام عليه ان يعطي شيئا فيأخذ اكثر منه
لقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وقال الشعبي هو الرجل
يلتمس بالرجل فيحمله ويخدمه وينساق معه فيحمل له ربح
ماله ليس به وانما اعطاه التماس عونه ولم يرد به وجه الله
تعالى وقال ابراهيم هذا في الجاهلية كان يعطي الرجل قرابته
المال يكثر به ماله قوله من اعطى عطية الى اخره تفسير
قوله فلا يربوا قوله يبتغي اي يطلب افضل منه اي اكثر
منه فوله فلا اجر له فيها اي في هذه العطية ولا وزر عليه
ص يمهدون يسوون المضاجع ش اشار به الى قوله تعالى
ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وفسد يمهدون بقوله
يسوون المضاجع وكذا رواه الفريابي من طريق ابن نجيح عن
مجاهد اي يوطئون تقال التمهيد في القبور او في الجنة ص الودق
المطر ش اشار به الى قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله
وفسر الودق بالمطر وكذا فسره مجاهد فيما روي عنه ابن ابي
نجيح ص قال ابن عباس رضي الله عنهما هل لكم فيما ملكت ايمانكم
في الالهة وفيه تخافونهم اي يعيرونكم كما يعير بعضكم بعضا ش
اي قال ابن عباس في قوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل
لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم
قوله الالهة اي نزل هذا في حق الالهة فقوله وفيه اي وفي حق الله
وهذا على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض
عبيدكم فيما رزقناكم فتكونون انتم وهم فيه سواء غير تخوفة
بينكم وبين عبيدكم تخافونهم اي يرث بعضهم بعضكم او ان
تستبدوا بالتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم
ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا
بعض عباده شريكا له ص يصدعون يتفرقون فاصدع ش
اشار به الى قوله تعالى يومئذ يصدعون وفسره بقوله يتفرقون
وكذا فسره ابو عبيدة وقيل هو بمعنى قوله يومئذ يصدرالناس

اشتانا

اشتانا وقيل هو تفاوت المنازل وفي التفسير يصدعون يتفرقون
فريق في الجنة وفريق في السعير ويصعدون اصله يتصدعون
قلبت الباء صادا وادغمت الصاد في الصاد قوله فاصدع اشار
به الى قوله عز وجل فاصدع بما تؤمر اي افرق وامضه قاله ابو
عبيدة واصله الصدع الشق في الشيء ص وقال غيره ضعف وضعف
لغتان ش اي قال غير ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
هو الذي خلقكم من ضعف الاية الاول بفتح الضاد والثاني
بالضم وقد يجيء بالفتح فالجمهور بالضم وقراءاصم وحمزة بالفتح وقال
الخليل الضعف بالضم ما كان في الجسد وبالفتح ما كان في العقل
ص وقال مجاهد السوء اي الاساءة جزاء السيئين ش اي قال
مجاهد في قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى اي ان كذبوا
بايات الله وفسر السوء اي بالاساءة واختلف في ضبط الاساءة
فقيل بكسر الهمزة والمد وجوز ابن التين فتح اوله ممدود ومقصورا
وقال النسفي السوأى تانيث الاسوء وهو الاقبح كما ان المسيء
تانيث الاحسن ص حدثنا محمد ابن كثير حدثنا سفيان حدثنا
سفيان حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة
فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام
ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكيا فغضب فجلس فقال
من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول
لما لا يعلم لا اعلم فان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا
ابطأوا عن الاسلام فدعى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة
حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء
والارض كهيئة الدخان فجاء ابو سفيان فقال يا محمد جئت تامرنا
بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرا ﴿فارتقب يوم
تاتي السماء بدخان مبين﴾ الى قوله عائدون افيكشف عنهم عذاب
الاخرة اذا جاءتهم ﴿وعادوا الى كفرهم﴾ فذلك قوله تعالى يوم نبطش
البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر ش هذا الحديث
تقين هذا الارتقاد قد مر في كتاب الاستسقاء في باب
اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ولكن في متنها بعض
تفاوت بالزيادة والنقصان وسفيان هو الثوري ومنصور هو
ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وابو الضحى مسلم ابن صبيح الكوفي
العطار ومسروق هو ابن الاجدع روى الحديث عن عبد الله بن
مسعود وقد مر الكلام فيه هناك قوله في كندة بكسر الكاف
وسكون النون قال الكرماني في معرض بالكوفة قلت يحتمل ان يكون
الرجل بين قوم هم من كندة القبيلة قوله فاتيت ابن مسعود فيه
حذف اي فاتيت ابن مسعود واخبرته بخبر الرجل وكان متكيا فغضب

ت ذلك فجلس فقوله فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم وقال الكرماني
كيف يكون لا اعلم من العلم قلت تيسير المعلوم من المجهول نوع من
العلم وهو المناسب لما قبل لا ادري نصف العلم واما مناسبة الاية
له فلان الغرض فيها لا يعلم قسم من التكلف قوله سنه بفتح
السين اي قحط قوله البطشة الكبرى الى اخره اريد بالبطشة
القتل يوم بدر وبالام الاسر فيه ايضا ص باب
لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة
الاسلام ش اي هذا باب في قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وليس
في كثير من النسخ لفظ باب قوله لدين الله تفسير لخلق وكذا
روى الطبري عن ابراهيم النخعي في قوله لا تبديل لخلق الله
قال لدين الله وفي التفسير اي لدين الله اي لا يصلح ذلك
ولا ينبغي ان يفعل ظاهره نفي ومعناه نهي هذا قول اكثر
العلماء وعن عكرمة ومجاهد لا تغيير لخلق الله تعالى من البهائم
بالخصاء ونحوها قوله خلق الاولين دين الاولين اشار به الى
ان معنى قوله تعالى ان هذا الا خلق الاولين يعني دين الاولين
وهذا روي عن ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي
ابن ابي طلحة عنه قوله والفطرة الاسلام اشار به الى قوله
تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفسر الفطرة بالاسلام
وهو قول عكرمة وقيل الفطرة هنا هي الفطرة والناقة وفطرة
الله نصب على المصدر اي فطر فطرة وقيل نصب على الاغراء
والدين القيم اي المستقيم ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله
اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه او
يمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء
ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
ذلك الدين القيم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان
هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه وعبد الله هو
ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن
مسلم ابن شهاب وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف
والمشهور ان هذه الكنية هي اسمه والحديث مضى في كتاب الجنائز
في باب اذا اسلم الصبي فمات يعين هذا الاسناد والمتن ومضى
الكلام فيه مستوفى في قوله كل تنتج البهيمة تنتج على صيغة
المجهول وبهيمة مفعول ثاني له وجماء تامة الاعضاء عيناء قصة
الاذن والجدعاء التي قطعت اذنها او انفها قوله فابواه اي
ابو المولود قوله ثم يقول ابي ابو هريرة ص سورة لقمان
ش اي هذا في تفسير سورة لقمان وهي مكية وفيها اختلاف

في

في ابتين قوله وألوان ما في الارض من شجرة اقلام قد ذكر السدي
انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة نزلت في
رجل من محارب بالمدينة وقال ابن الغطيب قال ابن عباس هي
مكية الا ثلاث ايام نزلت بالمدينة وعن الحسن الا اية واحدة
وهي قوله عز وجل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان
الزكاة والصلاة مدنيات وهي اربع وثلاثون اية وخمس اية وثمان
واربعون كلمة والفان ومائة وعشرة احرف ولقمان بن باعور
ابن ناجر بن تارخ وهو ازر ابو ابراهيم عليه السلام وقال السهيلي
لقمان ابن عنقا ابن مسرون عاش الف سنة وادرك داود عليه
السلام واخذ عنه العلم وكان يفتي قبل مبعث داود عليه السلام
فلما بعث داود قطع الفتيا وقيل كان تلميذا لا لقى نبي وعند ابن
ابي حاتم عن مجاهد كان عبدا اسود عظيم الشفتين متفق
القدمين وعن ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا وقال سعيد
ابن المسيب كان من سودان مصر وسافر اعطاه الله الحكمة ونزعه
النبوة وعن جابر بن عبد الله كان قصيرا افطس من النوبة وقال
ابن قتيبة لم يكن نبيا في قول اكثر الناس وكان رجلا صالحا وعن
ابن المسيب كان خياطا وعن الزجاج كان نجارا وابالدالمهملة
كذا هو بخط جماعة من الائمة وقيل داعيا وقال الواقدي كان
يحكم ويقضي في بني اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وعند الحربي في غير عكرمة كان نبيا وهو قد نقود بهذا
القول وقال وهب ابن منبه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل
ابن خالة ايوب واسم ابنه انعم وكان كافرا فهاز الحبشي اسلم
وقيل مشكم وقيل ماشاء وقيل ثاران ص بسم الله الرحمن
الرحيم ش لم تثبت البسملة ولفظ سورة الا في ذر ولم تثبت البسملة
بقط للنسفي ص لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ش اولها هو
قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه لا تشرك بالله الاية
اي اذكر اذ قال لقمان قوله وهو يعظه جملة حالية قوله لا تشرك
بالله اي مع الله قوله لظلم الظلم وضع الشيء في غير موضعه والشرك
نسب نعمة الله الى غيره لان الله هو الرزاق والحي والمميت ص
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير بالجيم هو ابن عبد الحميد يروي
عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي
عن عبد الله ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب
ظلم دون ظلم وقال الكرماني في سبق الحديث مستوفى في باب سؤال
جبريل عليه السلام وليس كذلك وانما سبق في الباب الذي ذكرناه قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس بذاك ويروي ليس بذلك ص باب ان الله

عنده علم الساعة ش اي هذا باب في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية نزلت في الوارث بن عمر من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن الساعة ووقتها وقال ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وقد تركت امرأتي حبلى فمتى تلد وقد علمت ابن ولدت فيأي ارض اموت فانزل الله هذه الاية ص حدثني اسحاق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته ورسله وكتابه وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا فلم يروا احدا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن ابراهيم هو المعروف بابن راهوية وجرير هو ابن عبد الله الحميد وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء اخر الحروف واسمه يحيى ابن سعيد الكوفي وابو زرعة اسمه هرم ابن عمرو ابن جرير البجلي والحديث مضى في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل النبي عليهما السلام ومضى الكلام فيه هناك مطولا ومختصرا في ص حدثنا يحيى ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ان اباه حدثه ان عبد الله ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى ابن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وسمع عبد الله ابن وهب ومخالفه ابو عاصم فقال عن عمر بن محمد ابن زيد عن سالم عن ابن عمر اخرجه الاسماعيلي فان كان محفوظا احتمل ان يكون لعمر ابن محمد فيه شيخان ابوه وعم ابيه والحديث مر في افراده قوله مفاتيح الغيب ويروي مفتاح الغيب وهكذا وقع هنا مختصرا ومضى هذا ايضا في تفسير سورة الرعد وفي الاستسقاء من طريق عبد الله بن دينار من ابن عمر وفي تفسير الانعام من طريق الزهري عن سالم عن ابيه بلفظ مفاتيح الغيب خمس ورواه ابن مردويه من طريق عبيد الله ابن سلمة عن ابن مسعود نحوه ورواه احمد البزار وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه قال خمس لا يعلمهن الا الله الحديث ص سورة تنزيل السجدة

ش

ش اي هذا في تفسير بعض سورة تنزيل السجدة وفي رواية ابي ذر سورة السجدة قال مقاتل هي مكية وفيها من المدني تجافى جنوبهم عن المضاجع الاية فانها نزلت في الانصار وقال البخاري نزلت بعد قد افلح وقبل الطور وهي الف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا وثلاثمائة وثلاثون كلمة وثمان وثلاثون اية ص بسم الله الرحمن الرحيم ش سقطت البسملة في رواية النسفي ص وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ش اي قال مجاهد في قوله تعالى ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين اي ضعيف ثم قال المهين نطفة الرجل ورواه عنه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح ص ضللنا هلكنا ش اشار به الى قوله تعالى وقالوا ائذا ضللنا في الارض وفسره بقوله هلكنا وكذا رواه الفريابي عن مجاهد من طريق ابن ابي نجيح وقال غيره صوتا نرابا وهو راجع الى قول مجاهد لانه يقال اصل البيت اذا دفن واصل واضللته اذا دفنته ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما الجرز التي لا تنبت الا بعد الماء ليس فيها شيأ ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا الاية وفسر الجرز بقوله التي لا تنبت الى اخره وقيل هي ارض غليظة يابسة لا تنبت فيها واصله من قولهم ناقة جرز اذا كانت تاكل كل شيء تجده ورجل جروز اذا كان اكولا وسيف جرز اي قاطع ص يهد يبين ش اشار به الى قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون وفسره بقوله يبين وعن ابن عباس اولم يتبين لهم رواه عنه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة ص فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء ش وفي بعض النسخ باب قوله فلا تعلم نفس قوله ما اخفي قرا هزة ساكنة الياء اي انا اخفي على انه للمتكلم وهو الله سبحانه والياء قرأ مفتوحة الياء على انه للمفعول وقرأ الاعمش ما اخفيت لهم على صيغة المتكلم من الماضي وقرأ ابن مسعود اخفي بنون المتكلم للمعظم وقرأ محمد ابن كعب بفتح اوله وفتح الفاعل الياء وهو الله وقرأ ابو هريرة وابن مسعود ايضا وابو الدرداء قرأت اعين وقرة عين ما اقر الله عينه اي اعطاه حتى يقر فلا تطمح الى من هو فوقه ص حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفين عن الزهري اظنه عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي ابن عبد الله هو المديني وسفين هو ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون هو عبد الله ابن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ابن هرمز ومضى الحديث في صفة الجنة قوله ولا خطر على قلب بشر زاد ابن مسعود في حديث ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل وحدثنا سفين موصول بما قبله قوله عن ابي هريرة

الألوكة
www.alukah.net

حدثنا علي حدثنا سفين وفي بعض النسخ قال علي وحدثنا سفين قوله
مثله اي مثل ما في الحديث قوله قيل سفين رواية اي تروي رواية
عن النبي عليه السلام ام تقوله عن اجتهاد ك قال فاي شي اي اي
شي كان لولا الرواية قوله قال ابو معوية محمد بن خازم الضرير
عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان السمان وهذا التعليق
وصله ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتابه فضايل القران له عن
ابي معوية بهذا الاسناد مثله سواص حدثني اسحاق بن نصر
حدثنا ابو اسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا اخطر على قلب بشر
ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
اعين جزاء بما كانوا يعملون ش هذا طريق اخر في حديث ابي
هريرة عن اسحق بن نصر هو اسحق ابن ابراهيم ابن نصر البخاري
والبخاري تارة ينسبه الى ابيه وتارة الى جده يروي عن ابي
اسامة حماد ابن اسامة عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان
ابي لحوه وهو مبتدا افراده قوله ذخرا منصوب متعلق بلعددت
اي اعددت ذخرا لهم منصوبا قوله بله بفتح الباء الموحدة وسكون
اللام وفتح الهاء معناه دع الذي اطلعتم عليه وقيل معناه سوي اب
سوي ما اطلعتم عليه الذي ذكره الله في القران وقال الخطابي
كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب
ما ادخرته لهم ويقال ايضا بمعنى اهمل وحكي الليث انه يقال
بمعنى فصل كانه يقول هذا الذي غيبته عنكم فصل ما اطلعتم
عليه منها وقال الصغاني اتفق جميع الشيخ الصحيحي علي من بله والصوا
استنباط كلمة من منه واعترض عليه بانه لا يتعين استنباط من
الا اذا فسرت بمعنى دع واما اذا فسرت بمعنى من اجل او من عينه
او سوي فلا وقال ابن مالك المعروف ان بله اسم فعل بمعنى اترك
ناصب لما يليه بمعنى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى الترك
مضافا الى ما يليه والفتحة في الاولى بنا يجه وفي الثانية اعرابيه
وهو مصدر ومعمل الفعل ممنوع الصرف وقال الاخفش بله هنا
مصدر كما تقول ضرب زيد وبدر دخول من عليه زايدة ص
سورة الاحزاب ش اي هذا في تفسير بعض سورة الاحزاب
وهي مدنية كلها لا اختلاف فيها وقال السخاوي نزلت بعد ال
عمران وقيل سورة الممتحنة وهي خمسة الاف وسبع مايه وستة
وتسعون حرفا الف ومايتان وثمانون كلمة وثلاثة وسبعون
اية ص بسم الله الرحمن الرحيم ش انما ثبتت البسملة
ولفظ سورة الا لابي ذر وسقطت البسملة فقط للنسفي ص
قال مجاهد صياصيهم قصورهم ش اي قال مجاهد في قوله تعالى
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف
في قلوبهم الرعب صياصيهم قصورهم وهو جمع صيصة وهي ما يحصن

به ومنه قيل لقرن الثور صيصية قوله وانزل الذين ظاهروهم
يعني الذين عاونوا الاحزاب من قريش وغطفان علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمومنين وهم بنو قريظة ص معروفا
في الكتاب ش اشار به الى قوله تعالى الى ان تفعلوا الى اوليايكم
معروفا واراد معروفا في الكتاب وازيد به القران وقيل اللوح
المحفوظ وقيل التوراة وهو قوله كان ذلك في الكتاب مسطورا
وهذا ثبت للنسفي وحده ص النبي اولي بالمومنين من
انفسهم ش ثبت هذا لابي ذر وحده اي الحق احق بالمومنين
في كل شي من امور الدين والدنيا من انفسهم فلهذا اطلق ولم
يقيد ص حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا محمد ابن فليح حدثنا
ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولى
الناس به في الدنيا والاخرة اقرءوا ان شيتم النبي اولي بالمومنين
من انفسهم فايما مومن ترك مالا فليرثته عصبته من
كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليات بنيه فانا مولاه ش مطا
للترجمة ظاهره ومحمد ابن فليح يروي عن ابيه فليح بن
سليمان عن هلال ابن علي وهو هلال بن ابي ميمونة ويقال
هلال بن ابي هلال ويقال ابن اسامة القهري المدني والحديث
مر في كتاب الاستقراض في باب الصلاة علي من ترك دينا قوله
من كانوا كلمة من موصولة وكان تامة وفايدة ذكر هذا الوصف
التعميم للعصبات منسبة قريبة وبعيدة قوله ضياعا بفتح الجمة
العيال الضايعون الذين لا شي لهم ولا قيم لهم والمولي الناصر وقد
مر الكلام باكثر منه في الباب المذكور ص باب ادعوهم
لابايهم هو اقسط عند الله اي اعدل ش اي هذا باب في قوله تعالى
ادعوهم لابايهم ومعنى ادعوهم انسبوهم لابايهم الذين ولدوهم
حدثنا يحيى ابن اسد حدثنا عبد العزيز ابن المختار حدثنا موسى
ابن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن
حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه
الا زيد ابن محمد حتى نزل القران ادعوهم لابايهم هو اقسط عند
الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه تبين سبب نزول
الاية المذكورة ومعنى بلفظ اسم المفعول من التعلية بالمهملة
وعبد العزيز ابن المختار الدباغ البصري وموسى ابن عقبة
بالقاف المدني مولى ال الزبير ابن العوام والحديث اخرجه مسلم
في الفضايل عن قتيبة وعن احمد بن سعيد واخرجه الترمذي
في التفسير وفي المناقب عن قتيبة به واخرجه النسائي ايضا
في التفسير عن قتيبة به وعن الحسن بن محمد وسياتي في حديث
عايشة رضي الله عنها كان من تبنى رجلا في الجاهلية وعاد الناس
اليه وورث ميراثه حتى نزلت وما يابه هذه الاية ص باب
منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ش اي هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب في قوله تعالى منهم اي من المومنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه من قضى نحبه يعني فرغ من مدته ووفى بعهده وما في الاية الكلام في النحب قوله ومنهم من ينتظر اي الشهادة قوله وما بدلوا اي قولهم وعهدهم ونذرهم ص نحبه عهده ش النحب النذر والنحب الموت وعن مقاتل نحبه اي قضى اجله فقتل على الوفاء يعني حمزة واصحابه رضي الله عنهم وقيل قضى نحبه اي بذل جهده في الوفاء بعهده من قول العرب نحب فلان في سيره ليلة وبهاره اذا مد فلم ينزل ش اقطارها جوانبها الفتنة لاتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا وفسر اقطارها بقوله جوانبها اي نواحيها والاقطار جمع قطر بالضم وهو الناحية قوله ولو دخلت اي لو دخل الاحزاب المدينة ثم امروهم بالشرك لاشركوا وهو معنى قوله ثم سيلوا الفتنة اي الشرك وما تلبثوا اي ما احتبسوا عن الاجابة الى الشرك الا قليلا اي لبثا يسيرا حتى عذبوا فاله السعدي قوله لاتوها فرا ابن كثير ونافع وابن عامر لاتوها بالقصر اي لجاوها وفعلوها ورجعوا عن الاسلام ولغيروا وقرا الباقون بالمد اي لاعطوها ص حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس رضي الله عنه قال قرئ هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان الترجمة بعض الاية المذكورة ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله ابن انس بن مالك يروي عن ابيه عبد الله ابن المثنى وهو يروي عن عمه ثمامة بضم الثاء الثلثة وتخفيف الميمين بن عبد الله بن انس قاضي البصرة وهو يروي عن جده انس ابن مالك وهذا الحديث من افراده وانس ابن النضر بالضاد المعجمة ابن ضمضم ابن زيد ابن حرام الانصاري عم انس ابن مالك الانصاري قتل يوم احد شهيدا ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني خارجة ابن زيد ابن ثابت ان زيد ابن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري عم انس ابن مالك الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ش مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث الماضي وابو اليمان الحكم ابن نافع وشعيب ابن ابي حمزة والحديث مر في كتاب الجهاد في باب قوله الله من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومر الكلام فيه هناك وقبل ان الاية المفقودة التي وجدت عند خزيمة هي اخر سورة التوبة كما تقدم واجيب بان لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كل منهما مكتوبين عنده دون غيره وجواب اهل ان الاولى كانت عند الاقل من العسيب ولخوفه ابي الضحى والثانية عند الاقل من الضحى

الي

ابي الضحى ص باب يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ش اي هذا باب في قوله تعالى يا ايها النبي الى اخر الاية في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر والي امتعكن قال المفسرون كان شاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأل من عروض الدنيا والرياسة في النفقة ويتأذى بغيرة بعضهن على بعض فخيرهن والي من يشهد ولم يخرج الى اصحابه فنزلت اية التخيير قوله ان كنتن ترد الحياة الدنيا وكثرة الاموال وزينتها فتعالين اي اقبلن يا راد تكن امتعكن واختار كن اعطكن متعة الطلاق والكلام في المتعة في الفقه قوله واسرحكن يعني الطلاق سراحا جميلا من غير اضرار واختلفوا في تخييره عليه السلام قيل انه خيرهن بين اختيارهن الدنيا فتفارقهن او اختيار الاخرة فيمسكهن ولم يخيرهن في الطلاق قاله الحسن وقتادة وقيل بل بين الطلاق والمقام معه قالت عائشة ومجاهد والشعبي ومقاتل وكان تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت حيي عمر وام حبيبة بنت ابي سفيان وسودة بنت ابي زمعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي ابن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية واختلفوا في سبب التخيير لان الله تعالى خيره بين ملك الدنيا ونعيم الاخرة فاختار الاخرة فامر ان يخير بين سنابه ليكن على مثل حاله وقيل لانهن تغايرت فغلت تريد ما تريد النساء من الحلي حتى قال بعضهن لو كنا عند غير النبي صلى الله عليه وسلم لكان لنا شان وثياب وحلي وقيل لان كل واحدة طلبت منه شيئا فكان غير مستطيع فطلب ام سلمة معلما وميمونة بعانة وزينب ثوبا مخططا وهو البرد اليماني وام حبيبة ثوبا صوليا وحفصة ثوبا من ثياب مصر وجويرية معزا وسودة قطيفة خيبرية عائشة رضي الله عنها فلم تطلب شيئا ص وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها ش لفظ قال معمر لم تثبت الا لابي ذر وهو معمر ابن المثنى ابو عبيدة قاله بعضهم ثم رجع على صاحب التلويح باساءة ادبه حيث قال ونوهم مغلطاي ومن قلده ان مراد البخاري معمر ابن راشد نسبه هذا الى تخريج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر ولا وجود لذلك في كتابه قلت لم يقل الشيخ علاء الدين مغلطاي معمر ابن راشد وانما قال هذا رواه عبد الرزاق عن معمر ولم يقل ايضا في تفسيره وحيث اطلق معمرا يحتمل احمد المعمرين ثم قال في اخر حيث يشنع عليه بانه لم يوجد في تفسيره وعبد الرزاق له ثنا يعقوب اخبرني غير تفسيره وحيث اطلق معمرا يحتمل المعمرين ثم قال في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وفسره بقوله ان تخرج محاسنها وعن مجاهد وقتادة التبرج التبختر والتكسر والتغنج من نساء

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله استنها جعلها ش اشار به الى قوله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل ثم قال استنها يعني جعلها سنة الله وفي التفسير سنة الله اي كسنة الله بضم تشريع الخافض وقيل فعل سنة الله وقيل على الاغراء اي اتبعوا سنة الله قوله في الذين خلوا اراد سنة الله في الانبيا الماضين ان لا يواخذ بما احل لكم وقيل الاشارة بالسنة الى النكاح فاذ مت سنة الانبيا عليهم السلام ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت فقد قال ايا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الايتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد مضوا عن قريب والحديث رواه البخاري ايضا في الطلاق عن ابي اليمان واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي الطاهر وحرملة واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد ابن حميد واخرجه النسائي في النكاح عن محمد بن يحيى وفي الطلاق عن يونس بن عبد الاعلى قوله فلا عليك اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تستامري حتى تشاوري قوله ففي اي هذا اريد ففي اي شيء ص

باب وان كنتن تردن الحياة الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ش اي هذا باب في قوله عز وجل ان كنتن الاية ص وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة القران والسنة ش هذا التعليق رواه المنتلي عن احمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق انبانا معمر عنه ص وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامر ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم تكونا يامراني بفراقه قالت فقال ان الله عز وجل قال يا ايها النبي قل لازواجك الى كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ففعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور لكنه معلق ووصله الذهلي عن ابي صالح عن الليث يجوز ان يكون اخذه عن ابي صالح عبد الله ابن صالح كاتب الليث فان الحديث عنده وليس هو عند البخاري ممن يخرج له في الاصول الا في موضع واحد في البيوع صرح بسماعه منه ورواية عنه والله اعلم ص تابعه موسى ابن اعين عن معمر عن الزهري قال الحميدي ابو سلمة ش اي تابع الليث موسى بن اعين الجزري الجيم والزاي ابو سعيد الحمراني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم

الزهري

الزهري عن ابي سلمة عن عايشة ووصله النسائي من طريق موسى بن اعين حدثني ابي فذكره ص وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ش عبد الرزاق بن همام اليماني وابو سفيان محمد بن حميد السكري المعمري بفتح الميمين نسبة الى معمر لانه رحل اليه وروى له مسلم والنسائي ايضا اما رواية عبد الرزاق فوصلها مسلم وابن ماجة من طريقه وقال بعضهم وقصرت قصر فحذفتها عن ابن ماجة قلت هذا الذي ذكره لا طايل تحته وغمزه على صاحب التلويح وعدم ذكره مسلما مع ابن ماجة ليس بتقصير على ما لا يخفى واما رواية ابي سلمة فاخرجها الذهلي في الزهريات ص باب

وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ش اي هذا باب في قوله عز وجل وتخفي في نفسك واول الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك الاية في زينب بنت جحش كما ياتي الان وقصتها مذكورة في التفسير وحاصلها انه عليه السلام اتى دات يوم الى زيد ابن حارثة مولاه لحاجة فابصر زينب بنت جحش ش زوجته قايمة في درعها وخمارها فاعجبته وكانها وقعت في نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وانصرف فجاء زيد فذكرت له ذلك الحال الذي الله كراهتها في قلبه فاراد فراقها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان افارق صاحبتي فقال له عليه السلام اتق الله وامسك عليك زوجك وهو معنى قوله تعالى واذ تقول الذي انعم الله عليه بالاسلام وهو زيد ابن حارثة وانعمت انت عليه بالعتق وتخفي في نفسك ان لو فارقها تزوجتها وعن ابن عباس تخفي في نفسك حبها قوله ما الله مبديه اي الذي الله مظهره وتخشى الناس اي تستحيهم قاله ابن عباس والحسن وقيل لئلا لا يمة الناس ان يقولوا امر رجلا بطلاق امراته ثم نكحها حين طلقها وقال ابن عمر وابن مسعود والحسن ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية اشد عليه من هذه الاية قوله والله احق ان يخشاه ليس المراد ان النبي عليه السلام خشي الناس ولم يخش الله بل المعنى ان الله احق ان تخشاه وحده ولا يخشى احدا معه وانت تخشاه وتخشى الناس ايضا فاجعل الخشية لله وحده ولا يقوح ذلك في حال النبي عليه السلام لان العبد غير معلوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشيا مالم يقصد فيه لمانع ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا محمد ابن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد ابن زيد حدثنا ثابت عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد ابن حارثة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد ابن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة والحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن عبدة واخرجه النسائي فيه عن محمد ابن سليمان لوين لقب له ص

باب ـــــ قول الله تعالى ترجي من تشا منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ش اي هذا
باب في ح قوله تعالى ترجي من تشا الى اخره كذا لجميع الرواة وسقط
لغير ابي ذر لفظ باب وحكى الواحدي عن المفسرين ان هذه الاية
نزلت عقيب نزول اية التخيير وذلك ان التخيير لما وقع اشفق بعض
الارواح ان يطلقهن فعوضن امر القسم اليه فنزلت ترجي من تشا
الاية قوله ترجي اي تؤخر قرات حمزة والكسائي وحفص عن عاصم
ترجي بغير همزة والباقون بالهمزة وهما لغتان وتؤوي من الايواء اي
تضم قوله ومن ابتغيت اي طلبت وارادت اصابتها ممن عزلت فاستوت
وجامعتها بعد العزل فلا جناح عليك فاباح الله تعالى لك ترك القسم
لهن حتى انه ليوجر من يشا منهن في وقت نوبتها فلا يطأها ويطأ
من يشا منهن في غير نوبتها وله ان يردها الى فراشه من غير
عزلها فلا جناح عليه فيما فعل تفضيلا له على سائر الرجال وتخفيفا
عنه ص وقال ابن عباس ترجي تؤخر واحدة اخره ش اي قال ابن
عباس معنى ترجي تؤخر وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي
طلحة عنه وهذا خص به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نوله
ارجيه اخره هذا في سورة الاعراف والشعراء ذكره هنا استطرادا ص
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثني ابي
عن عايشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما انزل الله تعالى
ترجي من تشا منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قلت ما اري ربك الا يسارع في هواك ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وزكريا بن يحيى ابو السكين الطائي الكوفي وابو اسامة حماد بن
اسامة وهشام ابن عروة ابن الزبير قوله قال هشام حدثني ابي
تقدم به قال حدثنا هشام عن ابيه وهذا اجابر عندهم والحديث
اخرجه مسلم في النكاح عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه وفي عشرة
النساء وفي التفسير عن محمد ابن عبد الله ابن المبارك المخرمي ثلاثتهم
عن ابي اسامة قوله اغار بالغين المعجمة معناه هذا اعيب والدليل
عليه ما رواه الاسماعيلي بلفظ كانت تغير اللاتي بالعين المهملة قوله
اللاتي وهبن ظاهره ان الواهبة اكثر من واحدة منهن خولة بنت
حكيم رواه ابن ابي حاتم ومنهن ام شريك رواه الشعبي ومنهن فاطمة بنت
شريح رواه ابو عبيدة ومنهن ليلى بنت الخطيم رواه بعضهم ومنهن
ميمونة بنت الحارث رواه قتادة عن ابن عباس وهو منقطع قوله ما اري
ربك الا في اخره اي ما اري الله الا موجدا المراد كل ثلاثا خير منزلا لك فتب
وترضاه ص حدثنا حبان ابن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم
الاحول عن معاذة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستاذن في يوم المراة بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشا
منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني

لا اريد ان اوثر عليك احدا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحبان
بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي المروزي
وعاصم ابن سليمان الاحول البصري ومعاذة بضم الميم وبالعين المهملة
والذال المعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية والحديث اخرجه
مسلم في الطلاق عن شريح ابن يونس وعن الحسن ابن عيسى
واخرجه ابو داود في النكاح عن يحيى بن معين ومحمد بن الصباح
واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عامر الصيمري
قوله كان يستاذن في يوم المراة باضافة يوم الى المراة ويروي في
اليوم المراة بنصب المراة ويروي يستاذن المراة في اليوم اي اليوم
الذي يكون فيه نوبتها اذا اراد ان يتوجه الى الاخرى قوله ما كنت
استفهام قوله له اي للنبي عليه السلام قوله ان كان ذاك اي
الاستيذان ان ص نا بعه عباد بن عباد سمع عاصما ش اي تابع عبد
الله عباد بن عباد بتشديد الباء الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي
وصله ابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى بن سعيد عن عباد
ابن عباد ص باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا
ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم والله
لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسيلوهن من وراء
حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان توذوا رسول الله
ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما ش اي
هذا باب في قوله عز وجل لا يدخلوا الاية وعند اي كذا في النسفي كذا لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام الى قوله عظيما وغيرهما
سافوا الاية كلها كما هو ههنا قوله لا تدخلوا وله بانها امنوا لا تدخلوا
الاية قوله الا ان يوذن لكم اي الا ان تدعوا الى طعام فيوذن لكم فتاكلوه
قوله غير ناظرين اي غير منتظرين اناه اي وقت ادراكه ونضجه وعن
ابن عباس نزلت في ناس من المومنين كانوا يتحينون طعام النبي عليه
السلام فيدخلون عليه قبل الطعام الى ان يدرك فياكلون ولا يخرجون
فكان رسول الله عليه السلام يتاذى منهم فنزلت هذه الاية وغير
نصب على الحال قوله فاذا طعمتم فانتشروا اي فاذا اكلتم الطعام
قوله فانتشروا اي فتفرقوا واخرجوا من منزله قوله ولا مستانسين
عطف على قوله غير ناظرين اي ولا غير مستانسين اي طالبين الانس
لحديث نفوا ان يطيلوا الجلوس يستانس بعضهم لبعض لاجل حديث
يحدثونه قوله ان ذلكم اي ان اطالتكم في القعود وانتظاركم الطعام
الذي لم ينضج واستيناسكم للحديث يوذي النبي ينقوش عليه قوله فيستحيي
منكم ان يقول لكم قوموا والله لا يستحيي من الحق اي لا يترك تاديبكم
وهلكم على الحق ولا يمنعه ذلك منه قوله واذا سالتموهن اي واذا سالتم
نساء النبي عليه السلام متاعا فاسيلوهن المتاع من وراء حجاب وروي
ان عمر رضي الله عنه امر نساء النبي عليه السلام بالحجاب فقالت زينب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ابن الخطاب اشفار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سا
متاعا فاسالوهن من وراء حجاب قوله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن
يعني من الريبة قوله وما كان لكم يعني وما ينبغي لكم وما يصلح لكم ان
تؤذوا رسول الله في شيء من الاشياء ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
نزلت في رجل كان يقول لين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزوجن
عايشة زعم مقاتل ان طلحة بن عبيد الله قوله ان ذلكم اي ان نكاح ازواجه
بعد النبي كان عند الله عظيما ص يقال اناه اداه اكاه اني يأني اناة
ش اراد بذلك تفسير لفظه اناه في قوله غير ناظرين اناه وفسره
بقوله ادراكه اي ادراك وقت الطعام يقال اني في الماضي بفتح
الهمزة والنون مقصورا وأني مضارعه بكسر النون قوله اناة مصدر
بفتح الهمزة وتخفيف النون واخره هاء تانيث كذا ضبطوه وقالوا انه
مصدر وليس بمصدر اني يأني الذي قاله البخاري فان مصدره
اني بكسر الهمزة على ما نقوله وسكون النون المفتوحة والاناة
الاسم مثل قناة وهو التاني في الامر وقال الجوهري اناه يأناه انا
اي جان وأبى ايضا ادرك قال تعالى غير ناظرين اناه ويقال ايضا
اني الحميم اني انتهى حره قال تعالى حميم ان واناه بوزنه اي احره
وحسمه وابطاه وانا الليل ساعاته قال الاخفش ولحدها انيء
مثل معي وقيل ولحدها اني واو ص لعل الساعة تكون قريبا
ش اشار به الى قوله تعالى يسالك الناس عن الساعة قل انما علمها
عند الله ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا قوله يسالك الناس
اي المشركون قوله عن الساعة اي وقت قيام الساعة استهزاء
لا على سبيل الهزء واليهود كانوا يسالون امتحانا لان الله عمى وقتها
في التوراة وفي كل كتاب من بين الله تعالى لرسوله انها قريبة الوقوع
تهديد للمستهزئين ص اذا وصفت صفة المونث قلت قريبة
واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم يرد الصفة نزعت الهاء من المونث وكذلك
لفظها في الواحد والاثنين والجمع للذكر والانثى ش لم يقع الا بي
ذر والسنبي ولم يذكر غيرهما وهو الصواب من اوجه الاول ان
قوله لعل الساعة تكون قريبا وان كان في هذه السورة ولكن ذكره
في هذا الموضع ليس بوجه لان الاحاديث التي ذكرها بعد هذا كلها
متعلق بالزوجة التي ذكرت قبله والفاصل بينهما كالفاصل بين
الغصا ولحائها الثاني ان هذا الذي ذكره في لفظ قريبا ليس
كما ينبغي والذي ذكره المهدوي في فن العربية ان قريبا على وزن
فعيل وفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث
كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين الثالث ان
قوله اذا جعلته ظرفا ليس على الحقيقة لان لفظ قريب ليس
بظرف في اصل وضعه الاصل ولهذا قال الزمخشري في قوله قريبا
اي شيئا قريبا او لان الساعة في معنى البعث او في زمان قريب
وهذا هروب من اطلاق لفظ الظرف على قريب حيث اجاب
بثلاثة اجوبة عن قول من يقول ان لفظ قريب مذكر والساعة

مونث وكذلك لا فرق ابو عبيدة هذا المعنى هنا حيث قال مجازه مجاز
الظرف همنا ولو كان وصفا للساعة لقال قريب واذا كانت ظرفا
فان لفظها في الواحد وفي الاثنين والجمع من المذكر والمونث
واحد بغيرها وبغير جمع وبغير تثنية قوله او بدلا اي عن الصفة
يعني جعلته اسما مكان الصفة ولم يقصد الوصفية يستوي فيه المذكر
والمونث والتثنية والجمع ص حدثنا مسعد عن يحيى عن حميد
عن انس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك
البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد ذكرنا ان قوله لعل الساعة
تكون قريبا غير واقع في محله ويحيى هو ابن سعيد القطان وحميد
بضم الحاء ابن ابي حميد الطويل ابو عبيدة البصري وهذا الحديث
مختصر من حديث طويل مضى في كتاب الصلاة في باب ما جا
في القبلة ص حدثنا محمد ابن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر
ابن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس ابن
مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش
دعي القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام
فلم يقوموا فلما راي ذلك قام فقام ثلاثة فجاء النبي
عليه السلام ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت
فجيت فاخبرت النبي عليه السلام انهم قد انطلقوا حتى دخل فذهبت
ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الاية ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن
عبد الله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف وبالشين المعجمة شيبة
ابي رقاش بنت صفية بنت ربيعة بنت زرارة ومعتمر يروي عن ابيه
سليمان ابن طرخان وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام
وبالزاي اسمه لاحق بن حميد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستئذان
عن ابي النعمان محمد ابن الفضل وعن الحسن ابن عمر واخرجه مسلم
في النكاح عن يحيى ابن حبيب وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن
محمد بن عبد الاعلى به قوله لما تزوج رسول الله عليه السلام زينب
بنت جحش وكان سنه ثلاث قاله ابو عبيدة وعن قتادة سنة خمس
وقيل غير ذلك قوله فطعموا اي اكلوا قوله واذا هو اي رسول الله عليه
السلام قوله فلم يقوموا وكان عليه السلام يستحي ان يقول لهم قوموا
قوله من قام فاعل قوله قام قبله ص حدثنا سليمان ابن حرب
حدثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس ابن مالك انا اعلم
ان الناس بهذه الاية اية الحجاب لما اهديت زينب بنت جحش الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعي القوم
فقعدوا يتحدثون فجعل النبي عليه السلام يخرج ثم يرجع وهو قعود
يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب
الحجاب وقام القوم ش هذا طريق اخر في حديث انس المذكور اخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن سليمان ابن حرب عن حماد ابن زيد عن ايوب السختياني عن ابي
قلابة بكسر القاف عبد الله ابن زيد الجرمي عن انس رضي الله عنه
قوله لما اهديت اي لما زينتها الماشطة وبعثتها الى رسول الله عليه
السلام قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف ولكن الشيخ بالالف
وقال الجوهري والهداء مصدر هو لك هديت المراة الى زوجها هذا
وقد هديت اليه وهي مهدية وهدي ايضا ثم قال والهدية واحده
الهدايا فقال اهديت له واليه قوله وهم قعود جملة حالية اي قاعدون
س حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز ابن صهيب
عن انس قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش
بخبز ولحم فارسلت عني طعام داعيا فجيء قوم وبخرجت فجيء قوم
فياكلون ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعوا فقلت يا نبي
الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون
في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عايشة رضي
الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام
ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقدي حجر نسايه كلهن
يقول لهن كما يقول لعايشة رضي الله عنها ويقلن له كما قالت عايشة
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون
وكان النبي عليه السلام شديد الحيا فخرج منطلقا نحو حجرة عايشة
فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله
في اسكفة الباب داخلة والاخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه
وانزلت اية الحجاب ش هذا طرف اخر ايضا عن ابي معمر بفتح
الميمين عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد بلفظ اسم المفعول من
الاقعاد عن عبد الوارث ابن سعيد الى اخره قوله بنى على النهب
عليه السلام بصيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة
والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل
بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله وقال الجوهري ولا يقال بنى باهله
والحديث مر عليه قوله ابنة جحش وبروي بنت جحش قوله فارسلت
على صيغة المجهول والمرسل هو النبي عليه السلام قوله على طعام وبروي
على الطعام قوله داعيا نصبه على الحال من الضمير الذي في ارسلت
وهو انس قوله فيجيء قوم ويخرجون اي يا كلون فيخرجون قوله لم
ادعوا اي ادعوه وفي صيغة احدا قوله قال ارفعوا طعامكم وبروي
فقال بالفاء وكذلك فارفعوا قوله فتقوضي بفتح القاف وتشديد الواو على وزن
تفعلي اي تضمي الجي واحده والجر بضم الجيم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة
وهي الموضع المنفرد في الدار قوله اخبرته اي اخبرت النبي عليه السلام
او اخبر على صيغة المجهول اي اوا خبر النبي عليه السلام بالوحي وهذا
مثل من انس رضي الله عنه وقد اتفقت رواية عبد العزيز وحميد على
المثل وفي رواية ابي مجلز عن انس الذي مضى فاخبرت من غير شك
قوله في اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون السين وضم الكاف وتشديد
الفاء وهي العتبة التي توطأ عليها م حدثنا اسحاق ابن منصور اخبرنا

عبد

عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن انس قال اولم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بني بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا
ولحما ثم خرج الى حجر امهات المومنين كما كان يصنع صبيحة بنايه فيسلم
عليهن ويسلمن عليه ويدعو لهن ويدعون له فلما رجع الى بيته راى
رجلين جلسا يتحدثان فلما راهما رجع عن بيته وقام عمر
حين فلما ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر فرجع حتى دخل البيت
وارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب ش هذا طريق
اخر ايضا عن اسحاق بن منصور ابي يعقوب المروزي عن عبد
الله بن بكر بن حبيب الباهلي السهمي البصري عن حميد الطويل
الى اخره قوله صبيحة بنايه اي صباحا بعد ليلة الزفاف قوله
فيسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعو لهن ويدعون له قوله راى رجلين
وفي الحديث الماضي ثلاثة رهط ولا اعتبار للعموم العدد او كانت المجاوزة بينهما والتنا
سالة وقيل لعله باعتبارين كانوا ثلاثة ثم ذهب واحد وبقي
اثنان وهو اولى من قول ابن التين احدهما وهم فانه من الحديث
الثاني يدل على ان نزول الاية قبل قيام القوم والا لما وغيره انه بعده
قلت هو مامول بانه حال اي انزل الله وقد قام القوم هكذا اجاب
الكرماني س وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع
انسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ش انشا ربك
اي ان حميدا قد ورد عنه التصريح بسماعه هذا الحديث عن انس
وان عنعنته فيه غير موثرة وابن ابي مريم من شيوخ البخاري واسمه
ابو سعيد بن محمد الحكم بن ابي مريم المصري ويحيى هو ابن ايوب
الغافقي المصري قيل ورفع في بعض النسخ من رواية ابي ذر وقال
ابراهيم ابن ابي مريم وهو غلط فاحش س حدثني زكريا بن
يحيى حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت
خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة
لا تخفى على من يعرفها فراها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا سودة
اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده
المزجمة فدخلت فقال انه قد اذن لكن ان يخرج لحاجتكن ش سقط بعض
التراجمة فوخذ منه قوله بعد ما ضرب الحجاب قبل ايراد هذا الحديث
في هذا الباب ليس بمطابق وكان ايراده في عدم الحجاب اولى واجيب بانه
حال على اصل الحديث كما ذكره في المتون ثبات وذكر بانه يحيى ابن صالح
البلخي الحافظ الفقيه وله شيخ اخر وهو زكريا بن يحيى بن عمر ابو السكين
الطائي الكوفي وابو اسامة حماد ابن اسامة يروي عن هشام بن عروة عن
ابيه عروة ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها والحديث قد مضى في
الطهارة في باب خروج النساء الى البراز اخرجه بعين هذا الاسناد
ومضى الكلام فيه هناك قوله حين جسيم سودة وهي بنت زمعة ام المومنين
قوله بعد ما ضرب الحجاب وقد تقدم في الطهارة انه كان قبل الحجاب قالت

الألوكة
www.alukah.net

الكرماني لعله وقع مرتين وقيل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثاني
والحاصل في هذا ان عمر رضي الله عنه وقع في خلده نثرة من اطلاع الاجانب
على الحريم النبوي حتى صرح بقوله للنبي عليه السلام اجب نساءك
والمه ذلك الى نزلت اية الحجاب ثم قصد بعد ذلك ان لا يبدين اشخاصهن
اصلا ولو كن مستترات فبالغ في ذلك ومنع منه واذن لهن في الخروج
لحاجتهن دفعا للمشقة ورفعا للحرج فقوله لحاجتها يتعلق بقوله
خرجت قوله اما والله بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح بمنزلة
الا ويكثر قبل القسم قوله فالتفت بالفاء يعني التفتت وانصرفت
قاله القرطبي هو الصواب فالبي وقع لبعض الرواة التفت بحذف الهمزة
والالف فكانه لما سهل الهمزة بقيت الالف ساكنة فلقيها ساكن حذف
قوله عرف بفتح العين المهملة وسكون الراء وهو العظم الذي عليه اللحم
قوله فرفع عنه على صيغة المجهول اي رفع عنه ما لحقه اياه وقت نزول
الوحي عليه قوله والعرق في يده جملة حالية قوله انه اي الشان قد
اذن لكن على صيغة المجهول ويجوز ان يعلم ان الله قد اذن لكن
والاحاديث المذكورة في هذا الباب كلها دالة على الحجاب وحديث
عائشة هذا المذكور وان لم يذكر فيه الحجاب صريحا لان ظاهره عدمه
ولكن في اصله مذكور في موضع اخر وعن هذا قال عياض فرض
الحجاب ما اقتضى به ازواجه عليه السلام فهو فرض عليهن بالاطلاق
في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة ولا غيرها ولا اظهار
شخوصهن وان لم تستتر ان الامام عن اليه ضرورة من براز
لما في حديث حفصة لما توفي عمر رضي الله عنه سنذهب اليه
علي ان يري شخصها ولما توفيت زينب جعلوا الفاقية فوق نعشها تستر
شخصها ولا خلاف ان غيرهن يجوز لهن ان يخرجن لما تحتجن اليه
من امورهن الجائزة بشرط ان يكن بذه الهيئة خشنة الملبس
تقلل الروح مستورة الاعضاء غير متبرجات بزينة ولا رافعة صوتها

ص باب ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء
عليما لا جناح عليهن في اباءهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخواتهن
ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل
شيء شهيدا **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل ان تبدوا او تخفوه
وهاتان الايتان مذكورتان في رواية غير ابي ذر فان عنده ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان الى قوله شهيدا وليس في بعض النسخ لفظ
باب قوله ان تبدوا اي ان تظهروا شيئا من نكاح ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم على المسلمين او تخفوه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيعاتبكم به
عقابا عظيما والمحرمهن بعده عليه السلام لزمت تقطن من في بيتك
المال واختلف اهل العلم في وجوب العدة عليهن بوفاته عليه السلام
فقيل لا عدة عليهن لانه لا مدة تربص ينتظر بها الاباحة وقيل يجب
لانها عبادة وانهن يتعقبها الاباحة قوله لا جناح عليهن الاية قال
المفسرون لما نزلت اية الحجاب قال الاباء والابناء يا نبي الله ونحن
نكلمهن من وراء حجاب فانزل الله هذه الاية في ترك الحجاب سنه

المعدودين

العدودين ولم يذكر العم لانه كالاب والخال لانه كالاخ قوله والاما ملكت
ايمانهن قيل الاماء دون العبيد وهو قول سعيد ابن المسيب وقيل
عام فيهما قوله واتقين الله يعني ان بر الكن عند ربهن ولا ان الله على كل شيء
من اعمال بني ادم شهيدا يعني لم يغب عليه شيء **ص** حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي
الله عنها قال استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما انزل الحجاب
فقلت لا اذن له حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة
ابي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول
الله ان افلح اخا ابي القعيس استاذن فابيت ان اذن حتى
استاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك ان تاذني عمك
قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة
ابي القعيس فقال ايذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك
كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرمون من النسب
ش قيل لا مطابقة فيه للترجمة لانه ليس فيه شيء من تفسير الاية
واجيب بانه يطابق الترجمة من حيث انه اريد به بيان جواز دخول
الاعمام والاباء من الرضاعة على امهات المومنين لقوله ايذني له انه
عمك وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة يروي عن
محمد ابن مسلم الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة والحديث
مر في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانسان قوله على يمين
ابيه او افلح فاعل استاذن وقال ابو عمر افلح ابن ابي القعيس ويقال
هو ابي القعيس وقد اختلف فيه فقيل فيه القولان المذكوران
وقيل ابو القعيس واسمها ان شاء الله ما رواه عروة عن عائشة جا
افلح اخو ابي القعيس واسمها ان شاء الله سماه عمرو وقيل اسم ابي
القعيس الجعد ويقال افلح يكنى ابا الجعد وقال هي الكنى ابو قعيس
عم عائشة من الرضاعة اسمه وابل ابن افلح قلت هو بضم القاف
وفتح العين المهملة وسكون الفاء وفتح الحروف وكسين مهملة قوله ان
يا دين ويروي تادني بحذف النون وهي لغة بها القرآن ويرويه ون
حقيقتها ووقوعها ان معناها افتقرت يقال ترب اذا افتقر واترب
اذا استغنى كانه اذا ترب لصق بالتراب واذا اترب اذا استغنى وصار
له من المال بعدد التراب وقال الخطابي فيه من الفقه اثبات الذين للخال
وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة العم **ص باب**
قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما **ش** اي هذا باب في قول الله عز وجل ان الله الاية وعند
ابي ذر الى قوله على النبي الاية وبقيته ساق الى اخر الاية وشرف الله
تعالى بهذه الاية رسوله وذكر منزلة منه يصلون اي يثنون ويترحمون
عليه والظاهر انه تعالى يترحم عليه والملائكة يدعون ويستغفرون له
فيكون اطلاق لفظ المشترك على معنيين مختلفين وهو الصحيح
وعن ابن عباس تيرزكون علي ما يجي **ص** قال ابو العالية صلاة الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تناوه عليه عند الملايكة وصلاة الملايكة الدعا ش ابو الهايثة رفيع بن مهران الرماحي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله وسلم بسنتين وردخل على ابي بكر الصديق رضي الله عنهم مات في سنة تسعين وقال ابو بكر الرازي والطحاوي وغيرهما عن ابي الهايثة صلاة الله عليه عنه الملايكة وصلاة الملايكة الدعا وزاد اصبار الله الملايكة برحمته لنبيه وتمام نعمته عليه ص وقال ابن عباس يصلون يبركون ش يبركون من التبريك وهو الدعا بالبركة وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي صالح عن معوية عن علي بن ابي طلحة عنه ص لنغرينك لنسلطنك ش اشار به الى قوله والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم الاية وفسره بقوله لنسلطنك واول الاية لين لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم اي لين لم ينته المنافقون عن اذي المسلمين والمرجفون بالمدينة يعني بالكذب والباطل بالفتاك والاخراج نقلا عياوزوتك في المدينة الا قليلا اي زمانا قليلا حتى يهلكوا او يرتحلوا وقال بعضهم كذا وقع ههنا ولا تعلق له بالاية وان كان من جملة السورة فلعله من التاسخ قلت لم يدع البخاري انه من تعلق الاية حتى يقال هكذا وانما ذكره على عادته ليفسر معناه فلو كان من غير هذه السورة لكان لما قاله وجه والنسبة الى الناسخ في غاية البعد على ما لا يخفى ص حدثني سعيد بن يحيى حدثنا ابي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى اله محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد ابن يحيى بن سعيد ابن ابان بن سعيد ابن العاص ابو عثمان البغدادي روى عنه مسلم ايضا ولهم ايضا سعيد بن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن ابو سفين الحميري الواسطي الحذا ومسعر بكسر الميم بن كدام والحكم بفتحتين ابن عتيبة يروي عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى الى اخره والحديث مضى في الصلاة قوله اما السلام عليك فقد عرفناه اراد به ما علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والسايل عن ذلك هو كعب ابن عجرة نفسه قوله فكيف الصلاة عليك وفي حديث ابي سعيد فكيف نصل عليك قوله كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فسال مثل الصلاة على محمد وعلى ال محمد فان قيل مشبه والتشبيه ان يكون المشبه به اقوى من المشبه وهنا بالعكس لان الرسول افضل من ابراهيم اجيب بانه كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقيل التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال افضل من ال محمد اذ فيهم الانبيا ولا شي في ال النبي عليه السلام ص حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث

حدثني

حدثني ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى اله محمد كما باركت على ابراهيم ش هذا ايضا مطابق للترجمة وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة ابن الهاد الليثي وعبد الله ابن خباب بفتح الخا المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري ومضى هذا ايضا في الصلاة ص قال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم ش ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث واشار بذلك الى ان عبد الله ابن يوسف لم يذكر ال ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه وهكذا اخرجه ابو نعيم من طريق يحيى بن بكير عن الليث رحمه الله ص حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم ش هذا ايضا مطابق للترجمة وابراهيم ابن حمزة ابو اسحق الزبيري المديني وابن ابي حازم هو عبد العزيز ابن ابي حازم بالحا المهملة والزاي واسمه مسلمة والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد منسوب الى دراورد قرية بخرسان ويزيد هو ابن الهاد المذكور ومحمد واراد بهذا ان ابن ابي حازم والدراوردي رويا هذا الحديث باسناد الليث هذه كما ذكرها ابو صالح عن الليث ص باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى ش اي هذا باب في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى اي لا تؤذوا محمدا كما اذى بنو اسرايل موسى والذين اذوه هو قولهم انه ادي وهو العظم الخصيتين وقيل انه قتل هارون وقيل انهم رموه بالسحر والجنون ص حدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا روح ابن عباد حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذكر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعوف هو المعروف بالاعرابي والحسن هو البصري ومحمد ابن سيرين وخلاس بكسر الخا المعجمة وتخفيف اللام وبالسين المهملة ابن عمرو الهجري بفتح الهاء والجيم وباقي الحديث مضى مطولا في احاديث الانبيا عليهم السلام من قصة موسى مع بني اسرايل فوجيها على وزن فعيل مت الحيا وكان لا يقتل الا في الخلوة فاتهموه بانه ادر وادوه بذلك فبراه الله مما قالوا حيث اخل الحجر بثوبه وذهب به الى ملا بني اسرايل وانتهه موسى عريانا فراوه فلم يره لاعيب فيه على صلاة الله وسلامه قوله وجيها اي كريما مقبولا ذا جاه ص سورة سبا ش اي هذا في تفسير بعض سورة سبا قال مقاتل مكية غير اية واحدة ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الاية وهي اربعة الاف وخمسماية واثني عشر حرفا وثمان مائة وثلاثة
وثلاثون كلمة وخمس وخمسون اية وروي الترمذي من حديث
فروة بن شريك المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر حديثا فيه فقال رجل وما سبا ارض ام امراة قال ليس بارض
ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة
وتشاءم منهم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان
وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة
ومذحج وانمار فقال رجل واما انمار قال الذين منهم خثعم
وبجيلة وقال حديث حسن غريب وقال ابن اسحاق سبا اسمه
عبد شمس ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن بطان بن عامر
وهو هود وبن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو
اول من سبي من العرب فلذلك يذكر وفي ادب الخواص هذا
اشتقاق غير صحيح لان سبا ممنوع والسبا غير ممنوع والصواب
ان يكون من سبات النار الجلد اذا احرقته ومن سبات الخمر اذا
اذا اشربتها وقال ابو العلا لو كان الامر كما يقولون لوجب ان لا يصرف
ولا يمتنع ان يكون اصل السبي الهمز الا انهم فرقوا بين سبيت
المراة وسبات الخمر والاصل واحد وفي الشيخان وهو اول متوج
وبين السد المذكور في القران وهو سد فيه سبعون نهرا وتفل
اليه الشهر من مسيرة ثلاثة اشهر في ثلاثة اشهر وبلغ من
العمر خمسماية سنة ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم
تثبت البسملة ولفظ السورة الا لابي ذر وسميت هذه السورة
سبا بقوله تعالى لقد كان لسبا في مساكنهم الاية ص معاجز بن
سبا يقين المعجزين بريد كل واحد منهما ان يظفر بخصمه ش
وفي بعض النسخ يقال معاجز بن واشار بقوله معاجزين الى قوله
تعالى والذين سعوا في اياتنا معاجزين وفسره بقوله سابقين
وفي التفسير معاجز بن سابقين يحسبون انهم يفوتوننا وعن
ابن زيد جاهدين وفي هذه اللفظة قراءتان احدهما معاجزين
وهي قراءة الاكثرين في موضعين في هذه السورة وفي الحج والاخر في
قراءة ابن كثير وابي عمرو ومعجزين بالتشديد بدون معناهما واحد
وقيل معنى معاجزين معاجزين ومغالبين ومعنى معجزين ناسبين
غيرهم الى العجز قوله بمعجزين اشارة الى قوله تعالى في سورة
العنكبوت وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السما وفسره بقوله
بغايتين وقد اخرج ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن الزبير
نحوه قوله معاجزين مسابقين ثبت في رواية الاصيلي وكريمة
قوله معاجزين مغالبين كذا وقع ملخرا في رواية ابي ذر وحده ولم
نجده في رواية الباقين قوله سعوا فانهم لا يعجزون لا يفوتون
اشارة الى قوله تعالى في سورة الانفال ولا تحسبن الذين كفروا

سبقوا

سبقونا وفسره بقوله فانوا انهم لا يعجزون ابي لا يفوتون قوله
يسبقونا اشارة الى قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيات
ان يسبقونا وفسره بقوله بنايتين قوله ومعنى معاجزين الى اخره
اشار به الى ان معاجزين من باب المفاعلة وهو مستدعي المشاركة
بين اثنين ص معشار عشر ش اشار به الى قوله تعالى وما بلغوا
معشار ما اتيناهم وفسر بقوله عشر اي ما بلغوا عشر ما اعطيناهم
وقال الفراء المعنى واما بلغ اهل مكة معشار الذين اهلكناهم من
قبلهم من القوة والجسم والولد والعدد ص الاكل الثمر ش
اشار به الى قوله تعالى ذواتي اكل خمط واثل وفسر الاكل بالثمر
اراد اي الاكل الجني بفتح الجيم يعني الثمرة وفي التفسير الاكل الثمر
والخمط الاراك قاله اكثر المفسرين وقيل هو كل شجر ذات شوك
وقيل شجرة العضاة والاثل هو الطرفا قاله ابن عباس ص
باعد وبعد واحد ش اشار به الى قوله تعالى فقالوا ربنا باعد
بين اسفارنا وقال ان معنى باعد وبعد واحد وباعد قراءة الاكثرين
وبعد بالتشديد قراءة ابن كثير ص وقال مجاهد لا يعزب
لا يغيب ش اشار به الى قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في
السموات ولا في الارض الاية وفسر لا يعزب بقوله لا يغيب وروى
هذا التعليق ابو محمد المنتطلي عن ابي سعيد الاشج حدثنا عبيد
الله ابن موسى عن اسرايل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس
لا يعزب لا يغيب عن ربك ص العرم السد ما اجرا رسله الله في
السد فتشقه وهدمه وصخر الوادي فارتفعت الجنتين وغاب
عنهما الما فيبستا ولم يكن الما الا حين سد السد ولكن كان عذابا ارسله
الله عليهم سخيبت شاة وقال عمرو ابن شرحبيل العرم السقاة بلحج اهل
اليمن وقال عبيده العرم الوادي ش اشار به الى قوله تعالى فاعرضوا
فارسلنا عليهم سيل العرم الاية وفسر العرم بقوله السد الى اخره
قال صاحب التلويح هذا وجدناه منقولا عن مجاهد قال ابن ابي حاتم
حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقا عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد فذكره فلا ادري اهو من قول البخاري او هو معطوف على
ما علقه عن مجاهد قيل والله اعلم وبين السهيلي انه من كلام البخاري
لا من كلام عبيده قلت رواية ابن ابي حاتم يوضح انه من قول مجاهد
لان البخاري مسبوق به فافهم والله اعلم والسد بضم السين ص
وتشديد الدال كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن
الحموي السد بالتشديد بالشين المعجمة على وزن عظيم قوله فتشقه من
الشق بالشين المعجمة والقاف هكذا في رواية الاكثرين وذكر عياض
ان في رواية ابي ذر فتشقه بفتح الباء الموحدة والتا المثلثة قال
وهو الوجه تقول بثقت النهر اذا كسرته لتصرفه عن مجراه قوله
فارتفعتا عن الجنتين كان القياس ان يقال ارتفعت الجنتان
عن الما ولكن المراد من الارتفاع الانتفاع والزوال يعني ارتفع اسم
الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة وقال

الألوكة
www.alukah.net

الزمخشري وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة هذا هكذا في رواية
ابي ذر عن الحموي وفي رواية الاكثرين فارتفعت على الجنتين بفتح
الجيم والنون الخفيفة والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق والياء
آخر الحي وفي ثم النون قوله ولم يكن الباء الاحمر من السد بضم السين
المهملة وتشديد الدال كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي
من السيل وعند الاسماعيلي من السيول قوله وقال عمرو ابن
شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء الكوفي يكنى ابا
ميسرة قوله المسناة بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد النون
كذا هو مضبوط في اكثر الروايات وكذا هو في اكثر كتب اهل اللغة
وضبط في رواية الاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون
وقال ابن التين معنى المسناة ما يبنى في عرض الوادي ليرتفع
السيل ويفيض على الارض قال انما عنت اهل العراق كالمربيد يبنى
على سيف البحر ليمنع الماء قوله بلحن اهل اليمن اي بلغة اهل اليمن
وهذا السند عبد ابن حميد عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك
عن ابي اسحاق عنه وقال بلسان اليمن بدل بلحن قوله وقال عبيد
ابو عبيد عمرو ابن شرحبيل العرم الوادي وهو قول عطا وقيل هو
اسم الجرذ الذي ارسل اليهم وخرب السد وقيل هو الماء وقيل المطر
الكثير وقيل انه صفة السيل كذا العرامة وهو ذهابه بكل مذهب
وقال ابو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه وفي كتاب مفاتيح الجوهر
قال ابن شنبة في زمن اياس ابن رصيص بن سليمان بن داود عليهما
السلام بعث الله رجلا من الازد يقال له عمرو ابن الجبر واخر يقال له حنظل
ابن صفوان وفي زمنه كان خراب السد وذكر ان الرسل دعت اهله الى
الله فقالوا ما نعرف لله علينا من نعمة فان لنتج صادتين فادعوا الله علينا
وعلى سدنا فدعوا عليهم فارسل الله تعالى عليهم سيلا اجرد احمر كان فيه
النار امامه فارس فلما غاظ الفارس السد اقتحم وثقب بيوتهم الرمل
وفرقوا ومزقوا حتى صاروا امثالا عند العرب فقالت تفرقوا ايدي سبا
سبا وابادي سبا ثم السبا بقاف الدروع ش اشار به الى قوله تعالى
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى الاية وفي التفسير
اعظكم بامر واحد وامركم بواحدة اي بخصلة واحدة وهي ان تقوموا لله
وان في محل الخفض على البيان من واحدة والترجمة عنها مثنى اثنين
اثنين متناظلين وفرادي واحدا واحدا واثنين قال الكرماني فان قلت
معنى وفرادي مكرر فلم ذكره مرة واحدة قلت المراد التكرار لشهرة
الكتبي بواحد منه ص التناوش الرد من الاخرة الى الدنيا ش اشار
به الى قوله تعالى وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد وفسره
بقوله الرد من الاخرة الى الدنيا وعند ابن عباس يتناولون الرد وليس
بحين الرد ص ويبس ما يشتهون من ومال وولد وزهرة ش
اشار به الى قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون وهكذا روي
عن مجاهد وقال الحسن وحيل بينهم وبين الايمان لما رأوا العذاب
وفي التفسير وبين ما يشتهون الايمان والتوبة في وقت اليأس

قوله

قوله او زهرة اي زينة الحياة الدنيا وغدارتها وحسنها ص باشياعهم
بامثالهم ش اشار به الى قوله تعالى كما فعل باشياعهم وفسره
بامثالهم او اشياعهم اهل دينهم وموافقهم من الامم الماضية حين
لم يقبل منهم الايمان والتوبة في وقت اليأس ص وقال ابن عباس
كالجواب كالجوبة من الارض ش او قال ابن عباس في قوله تعالى
وجفان كالجواب وفسرها بقوله كالجوبة من الارض واسند هذا
التعليق ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية عن
علي ابي طلحة عن ابن عباس وقال مجاهد الجواب حياض الابل
واصله في اللغة من الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الشيء اي
يجمع ويقال انه كان يجتمع ويقال انه كان يجمع على كل حفنة واحدة
الف رجل والجفان جمع جفنة وهي القصعة والجواب جمع جابية
كما مر ص الخط الاراك والاثل الطرفاء اشار به الى قوله تعالى
ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل وفسر الخمط بالاراك
وهذا الشجر الذي يستعمل منه السواك وهو قوله مجاهد
والضحاك وقال ابو عبيدة الخمط كل شجرة ذات شوك
وقال ابن فارس كل شجر لا شوك له ص العرم الشديد ش اشار
به الى قوله تعالى سيل العرم وفسره بالشديد وقد مر فيما مضى
ص حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ش اي هذا باب في قوله عز وجل حتى
اذا فزع الاية واولها ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له اي لا تنفع
شفاعة ملك ولا نبي حتى يؤذن اذا فزع اي كشف الفزع واخرج
من قلوبهم واختلف فيمن هم فقيل الملائكة تفزع قلوبهم من هيئة
نصيبهم عند سماعهم كلام الله تعالى فتقول بعضهم لبعض ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وقيل المشركون فالمعنى اذا كشف
الفزع عن قلوبهم عند الموت قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا
الحق فاقروا به حين لا ينفعهم الاقرار وبه قال الحسن ص حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت
ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضعانا لقوله
كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا للذين قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع
ومسترق هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد
بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر
الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك
الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها
مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التي سمع من السما مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي
عبد الله ابن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده وسفيان
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى عن قريب

الألوكة
www.alukah.net

في تفسير سورة الحج فانه اخرجه هناك عن علي نا ابن عبد الله عن
سفيان عن عمرو الي اخره ومر الكلام فيه هناك قوله اذا قضى الله
الامر وفي حديث النواس بن سمعان عند الطبراني معروفا اذا تكلم
الله بالوحي اخذ السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك
اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل
عليه السلام فيكلمه الله بوحيه مما اراد فينتهي به علي الملايكة
كلما مر بسماء سالها ملكها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهي به حيث
امر فوله خضعانا بفتحتين وبروي بضم اوله وسكون ثانيه
وهو مصدر بمعني وبروي بضم اوله وسكون ثانيه وهو مصدر
بمعني خاضعين فوله كانه اي النزل المسموع فوله فسمعها مسترق
السمع وبروي مستمعوا السمع فوله ووصف سفيان هو ابن
عيينة فوله وبدد اي فرقة من التبديد فوله علي لسان الساحل
وفي رواية الحجاني علي لسان الاخر قبل هو تصحيف فوله او الكاهن
وبروي والكاهن بالواو فوله سمع من السما وبروي سمعت وهو
الظاهر ص باب ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب
شديد ش اي هذا باب في قوله عز وجل ان هو اي ما هو اي محمد
صلي الله عليه وسلم الا نذير لكم اي مخوف بين يدي عذاب شديد
يوم القيامة ص حدثنا عمي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم
حدثنا الاعمش عن عمرو ابن مرة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صعد النبي صلي الله عليه وسلم الصفا فنادي
يوم يقال ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك قال ارايتم
لو اخبرتم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلي
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
الهذا جمعتنا فانزل الله تبت ابي لهب ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعلي ابن عبد الله المعروف بابن المديني ومحمد ابن حازم
بالحاء المهملة والزاي ابو معاوية الضرير والاعمش سليمان وعمر
وابن مرة بضم الميم وتشديد الراء والحديث قد مر في سورة الشعرا
ومر الكلام فيه هناك قوله ياصباحاه هذه الكلمة شعار الغارة
اذا كان القائل منهاني الصبح ص سورة الملايكة ش اي هذا
في تفسير بعض سورة الملايكة وهي مكية نزلت قبل سورة ي
مريم وبعد سورة الفرقان وهي ثلاثة الاف ومايتان وثلاثون حرفا
وسبعماية وسبعون كلمة واربعون اية ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش لم تثبت البسملة ولفظ سورة الالابي در في رواية ابي در
ايضا كذا سورة الملايكة وليس ولم يثبت لخبره هذا اعني لفظ
وليس والصواب سقوطه لانه مكرر ص الفطر لغافة النواة ش
اشار به الي قوله تعالي والذين تدعون من دونه ما يملكون
من قطمير الاية وفسره بقوله لغافة النواة بكسر اللام وهي القشر
الذي علي النواة ومنه لغافة الرجل وبروي وقال مجاهد القطمير

لغافة

لغافة النواة ورواه ابن ابي حاتم عن الحسين عن مجاهد ابن الحسن حدثنا
ابنا الحسين ابراهيم بن عبد الله الهروي حدثنا حجاج نا الهروي حدثنا حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد وروي سعيد ابن منصور من طريق عكرمة
عن ابن عباس النظير النشر الذي يكون علي النواة ص منشقة ش
اشار به الي قوله تعالي وان تدع مثقلة الي حملها لا يحمل منه شيء ولم يثقل
هذا في رواية ابن ذر وهو قول مجاهد ومثقلة الاولي بالتخفيف من
الاثقال والثانية بالتشديد من التثقيل اي مثقلة بذنوبها ص
وقال عبدة الحرور بالنهار مع الشمس ش اي قال عبدة مجاهد في قوله
تعالي وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور وقال الحرور بالنهار مع الشمس ش اي قال غير مجاهد
في قوله تعالي وما يستوي الاعمي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا
الظل ولا الحرور وقال الحرور بالنهار مع الشمس وفي التفسير وما
يستوي الاعمي والبصير يعني العالم والجاهل ولا الظلمات ولا
النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا للحرور الجنة والنار والحرور
بالنهار مع الشمس وقيل الحرور الحارة بالليل والسموم بالنهار مع
الشمس ص وقال ابن عباس والسموم بالنهار ش اي قال ابن
عباس في تفسير الحرور وما ذكره ولم يثبت هذا الابي ذر ص
وغرابيب سود اشد سوادا الغربيب الشديد السواد ش اشار
به الي قوله تعالي الم تر ان الله انزل من السما ما الي قوله وغرابيب سود
الاية وقال الفراء فيه تقديم وتاخير تقديره وسود غرابيب واشار
بقوله الغربيب الي ان غرابيب جمع غربيب وهو شديد السواد شبيها
بلون الغراب ص سورة يس ش اي هذا في تفسير بعض سورة
يس ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وقد مر ان في رواية سورة الملايكة
ويس والصواب اثباته هنا وقال ابن عباس هي مكية بلا خلاف
نزلت قبل سورة الفرقان وبعد سورة الجن وهي ثلاثة الاف حرف
وسبعماية واربع وعشرون كلمة وثلاثة وثمانون اية ص بسم الله
الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر خاصة ص قال مجاهد
في قوله تعالي فعززنا شددنا ش اي قال مجاهد في قوله تعالي فعززنا
بثالث اي شددنا وراه ابو محمد ابن ابي حاتم عن حجاج بن حمزة
حدثنا شبابة حدثنا ورقاء ابن ابي نجيح عن مجاهد ولفظه في تفسير
عبد ابن حميد شددنا بثالث وكان رسل عيسي عليه السلام الذين
ارسلهم الي صاحب انطاكية فلما بقوا صادق وصدوق وسلوم والثالث
هو شلوم وقيل الثالث شمعون ص يا حسرة علي العباد وكانوا
حسرة عليهم استهزاوهم بالرسل ش اشار به الي قوله تعالي يا حسرة
علي العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن وفسر الحسرة
بقوله استهزاوهم بالرسل في الدنيا وقال ابو العالية معاينة الكفار
قالوا يا حسرة علي العباد يعني الرسل الثلاثة حين لم يروا منهم واستماع
حين لم ينفعهم الايمان ص ان تدرك القمر لا يستقيم ان يجتمعا
ضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يبتغيان حثيثين ش

اشار به الى قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون وتفسران تدرك القمر بقوله لا يستقر في احدهما
نحو الاخر فقوله ولا يبغي كل منهما ذلك اي يستر احدهما الاخر لان كل منهما
حد لا يعدوه ولا يتصرد دونه فاذا اجتمعا واد رك كل واحد صاحبه
فاتت العتامة وذلك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر قوله سابق
النهار اي ولا الليل سابق النهار قوله بتطالبان اي الشمس والقمر
كل منهما يطلب صاحبه حثيثين اي حال كونهما حثيثين اي جدين
في الطلب فلا يجتمعان الا في الوقت الذي حده الله لهما وهو يوم قيام
الساعة ص شيئ تخرج احدهما من الاخر ومجري كل واحد منهما ش
اشار به الى قوله تعالى وايه لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم
مظلمون وفسر قوله نسلخ بقوله يخرج احدهما من الاخر وفي التفسير
ينزع ويخرج منه النهار وهذا ما قبله من قوله ان تدرك القمر
لم يثبت في رواية ابي ذر ص من مثله من الانعام ش اشار به
الى قوله وجعلنا لهم من مثله ما يركبون اي مثل الفلك من الانعام
ما يركبون وعن ابن عباس الابل يسخن البر وعن ابي مالك وهي
السفن الصغار ص فاكهون مجبون اشار به الى قوله تعالى ان اصحاب
الجنة اليوم في شغل فاكهون وفسره بقوله مجبون هذا في رواية
ابي ذر وفي رواية عليه فاكهون وهي القراءة المشهورة وقال
الكسائي الفاكه ذو الفاكهة مثل تامر ولابن وعن السدي حدثنا
يحيون وعن ابن عباس فرحون ص جند محضرون عند الحساب
ش اشار به الى قوله تعالى لا يستطيعون وهم لهم جند محضرون يعني
الكفار والجند الشيعة والاعوان محضرون كلهم عند الحساب فلا
يدفع بعضهم عن بعض ولم يثبت هذا في رواية ابي ذر ص ويذكر عن
علقمة المشحون الوقر ش اي ويذكر عن علقمة مولى ابن عباس في
قوله تعالى في الفلك المشحون ان معنى الوقر وفي التفسير المشحون
الوقر المثقل وهي سفينة نوح عليه السلام حمل الابا في السفينة
والابنا في الاصلاب وهذا ايضا لم يثبت في رواية ابي ذر ص وقال
ابن عباس طايركم معايبكم ش اشار به الى قوله تعالى قالوا طايركم
معكم وفسره بقوله معايبكم وعن قتادة اعمالكم وقال الحسن والاعرج
طيركم ص ينسلون يخرجون ش اشار به الى قوله تعالى ونفخ في
الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وفسره بقوله يخرجون
ومنه قيل للولد سليل لانه يخرج من بطن ص مرقدنا مخرجنا
ش اشار به الى قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا الاية
وفسر المرقد بالمخرج وفي التفسير اي من منامنا وعن ابن عباس
وابي ابن كعب وقتادة انما يقولون هذا الان الله تعالى رفع عنهم العذاب
فيما بين النفختين فيرقدون وقيل ان الكفار لما عاينوا جهنم
وانواع عذابها صاروا كمن عذبوا في جنبها كالنوم فقالوا يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا ص احصيناه حفظناه ش اشار به الى قوله تعالى
وكل شيء احصيناه في امام مبين وفسر احصيناه بقوله حفظناه

وفي

وفي التفسير اي علمناه وعددناه وثبتناه في امام مبين ابي في
اللوح المحفوظ ص مكانتهم ومكانهم واحد ش اشار به الى قوله تعالى
ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم يعني مكانتهم وقال ان المكانة والمكان
بمعنى واحد وروى الطبري من طريق العوفي يقول لمكناهم في
مساكنهم ص بابان والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم ش ابي هذا بابه في قوله عز وجل والشمس تجري
الاية قوله لمستقر اي الى مستقر لها وعن ابن عباس لا يبلغ مستقرها
حتى يرجع الى منازلها وقيل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا
وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم مستقرها تحت العرش قوله
ذلك اي ما ذكر من امر الليل والنهار والشمس تقدير العزيز
في ملكه العليم بما قدر من امرها ص حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال ائدري
يا اباذر اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب
حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم
بالنون الفضل ابن دكين والاعمش سليمان وابراهيم بن يزيد من الزيادة
ابن شريك التيمي الكوفي يروي عن ابيه يزيد عن ابي ذر عند ب
البخاري والحديث اخرجه البخاري في مواضع منها في بدء الخلق ومد
الكلام فيه هناك ص حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قوله الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن الحميدي عن
عبد الله عن وكيع بن الجراح الى اخره غير ان في الرواية الاولى استفتيت
النبي عليه السلام بقوله اتدري وهنا ابوذر سأله عن ذلك وفي
الاولى اخبار عن سجودها تحت العرش ولا يذكر ذلك عند مجازاتها
للعرش في مسيرها وقد ورد القرآن سجود الشمس والقمر والنجوم
فان قلت قد قال الله تعالى تغرب في عين حمئة وعندها قوما قلت
لا تخالف فيه لان المذكور في الاية انما هو نهاية مدرك البصر
اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد الغروب
وليس في معنى في عين حمئة سقوطها فيها وانما هو خبر عن الغاية
التي بلغها ذو القرنين في مسيرة حتى لم يجد وراءها الساحل كانها
تغرب في البحر وهي في الحقيقة تغرب وراءها والله اعلم ص سورة
والصافات ش ابي هذا في تفسير بعض سورة والصافات
وليس في بعض النسخ لفظ سورة وهي مكية بالاتفاق الاماروي
عن عبد الرحمن ابن زيد ان قوله قال فاذ كر منهم ابي كان لي قرين
الى اخر هذه القصة وهي ثلاثة الاث وثمانون اية ص
بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة هنا عند الكل ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال مجاهد ويقذفون من كل جانب يرمون ش اي قال مجاهد في قوله
تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا وفسر ويقذفون بقوله يرمون
وفي التفسير يرمون ويطردون من كل جانب من جميع جوانب السما
اي جهة صعدوا بالاستراق قوله دحورا اي طردا مفعول له
اي مطرودين للمصدر ويجوز ان يكون حالا اي مدحورين وهذا
اي قوله لازب لازم لم يثبت في رواية ابي ذر ص واصب دايم ش
اشار به الى قوله تعالى ولهم عذاب واصب وفسره بقوله دايم نظيره
قوله ولله الدين واصبا وعن ابن عباس ساكنا بيده وقال الكلبي مرجع
وقيل خالصا ص لازب لازم ش اشار به الى قوله تعالى انا خلقناهم
من طين لازب وفسره بقوله لازم وفي التفسير طين لازب اي
جيد حر يلصق ويعلق باليد واللازم يبدل الميم كانه يلزم اليد
وعن السدي خالص وعن مجاهد والضحاك منتن قل تاتونني امت
اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشياطين ش اشار به الى قوله
تعالى قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين وفسره بقوله يعني الحق
بالجيم والنون المشددة هذا هكذا في رواية ابي ذر في رواية الكشميهني
هذا هكذا في رواية الكشميهني وقال عياش هذا قول الاكثرين ويروى
معنى الحق بالحاء المهملة والقاف المشددة فعلى هذا يكون لفظ الحق
تفسير لليمين اي كنتم تاتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا
وقوله الكفار مبتدا وبقوله خبره اي يقول الكفار هذا القول للشياطين
واما على رواية الحق بالجيم والنون فالمعنى الجن الكفار بقوله
للشياطين وهكذا اخرجه عبد ابن حميد عن مجاهد فيكون لفظ
الكفار على هذه اصفة للجن فانهم نوعان موضع فيه دفء ص عقول وجع
بطن ش اشار به الى قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
وفسر قوله غول بقوله وجع بطن وهذا قول قتادة وعن الكلبي
لا فيها اثم فتظيره لا لغو فيها ولا تاثيم وعن الحسن صداع وقيل
لا تذهب عقولهم ش اشار به الى قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون وفسره
بقوله لا تذهب عقولهم هذا على قراءة كسر الزاي ومن قراها بفتحها
معناه لا يسكرون ش اشار بهم وفي التفسير لا يغلبهم على عقولهم ولا يسكرون
بها فقال نزف الرجل فهو منزوف ونزيف اذا سكر وزال عقله وانزف
الرجل اذا فنيت خمره ص قرين شيطان ش اشار به الى قوله
تعالى قال قايل منهم اني كان لي قرين وفسره بقوله شيطان يعني
كان لي قرين في الدنيا وهذا وما قبله لم يثبت لابي ذر ص يهرعون
كهيئة الهرولة ش اشار به الى قوله تعالى فهم على اثارهم يهرعون
وفسره بقوله كهيئة الهرولة اراد انهم يسرعون كالمهرول وبين والهرولة
الاسراع في المشي ص يزفون السلان في المشي ش اشار به الى قوله
تعالى فاقبلوا اليه يزفون وفسر الزف الذي بعد عليه يزفون
بقوله السلان في المشي والسلان بفتحتين الاسراع ح تقارب
الخطا وهو دون السعي وقيل هو زفيف النعام وهو حال بين المشي
والطيران وقال الضحاك يزفون معناه يسرعون وقراءة بضم

اوله

وله وهما لغتان ص وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملايكة بنات
الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة
انهم لمحضرون سيحضر الحساب ش اشار به الى قوله تعالى وجعلوا
بينه وبين الجنة نسبا الاية وهذا كله لم يثبت لابي ذر اي جعل
مشركوا مكة بينه اي بين الله وبين الجنة ان الملايكة وسموهم
جنة لاجتنابهم عن الابصار وقالوا الملايكة بنات الله قوله وامهاتها
اي امهات الملايكة بنات سروات الجن اي بنات كواهلهم والسروا
جمع سراة والسراة جمع سري وهو جمع من يزان يجمع فعيل على
فعلة ولا يعرف غيره قوله ولقد علمت الجنة انهم اي ان قايلي هذا
القول المحضرون في النار ويعذبهم ولو كانوا من اسبيت له او شركا
في وجوب الطاعة لاعذبهم ص وقال ابن عباس لنحن الصافون
الملايكة ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون الصافون هم الملايكة هذا اخرجه ابن جرير عنه
بزيادة صافون يسبح له وقال الثعلبي اي لنحن الصافون في
الصلاة ص صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم ش اشار به الى
قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله فاطلع فراه في سواء الجحيم
واشار بهذا ان هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد وفي التفسير
صراط الجحيم طريق النار والصراط الطريق ولم يثبت هذا لابي ذر والذي
قبله ايضا ص لشوبا يخلطه طعامهم ويساط بالجيم ش اشار به
الى قوله تعالى ثم ان لهم علينا لشوبا من حميم وفسر شوبا بقوله
يخلط الى اخره قوله ويبشاط اي يخلط من بشاط بسوط سوطا
اي خلطه وقال الجوهري السوط خلط الشيء بعضه ببعض والجيم
هو المار الشديد به مه مدحورا مطرودا ش اشار به الى قوله
تعالى قال اخرج منها مذءوما مدحورا لكن هذا في الاعراف وليست
هذه محله والذي في هذه السورة هو قوله ويقذفون من كل جانب
دحورا وقد مر بيانه عن قريب وفسر مدحورا بقوله مطرودا
لان الدحر هو الطرد والابعاد ص بيض مكنون اللولو المكنون ش
اشار به الى قوله عز وجل كانهن بيض مكنون وفسره بقوله
اللولو المكنون يعني في الصفاء واللين واليبس جمع بيضة وفي التفسير
مكنون اي مستور وقيل مصون وكل شيء صفته فهو مكنون وكل شيء
اضمرته فقد اكننته وانما قال مكنون مع انه بيض وهو جمع بالنظر
بالمفظ ص وتركنا عليه في الاخرين يذكر بخير ش وفي بعض النسخ
باب وتركنا وفي البعض باب قوله وتركنا وهذا ثبت للنسفي وحده
اي تركنا على الياسين في الاخرين وقيل على محمد صلى الله عليه وسلم
وفي تفسير النسفي قرا ابن عامر ونافع ويعقوب ال ياسين بالمد
والباقون الياسين بالقطع والقصر ومن قرا الياسين فهي لغة في
الياسين كما يقال ميكائين في ميكائيل وقيل هو جمع اراد اتباع
محمد صلى الله عليه وسلم قوله يذكر بخير تفسير قوله وتركنا عليه وقيل ان ثنا
حسنا في كل امة الى يوم القيامة ص يسخرون يسخرون ش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشار به الى قوله تعالى واذا اراد واية يستخرون وفسره بقوله
يسخرون ص بعلا رياش اشار به الى قوله تعالى اتدعون بعلا وتذرون
احسن الخالقين وفسر بعلا بقوله ربا وهو اسم صنم كانوا يعبدونه
ومنه سميت مدينتهم بعلبك ولم يثبت هذا الا للسغني ص باحد
وان يونس لمن المرسلين ش اي هذا في قوله تعالى وان يونس
لمن المرسلين ص حد ثنا بن سعيد حد ثنا جرير عن الاعمش
عن ابي وايل عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من
ابن متى ش مطابقته للترجمة في قوله من ابن متى وجه برهم ابن
عبد الحميد والاعمش سليمان وابو وايل شقيق بن مسلمة والحديث
قد مضى في اواخر سورة النساء انه اخرجه هناك عن مسدد
عن يحيى عن سفين عن الاعمش الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك
هك حد ثني ابراهيم بن المنذر حد ثنا محمد بن فليح حد ثني ابي عن
هلال بن علي من بني عامر بن لوي عن عطا بن يسار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خيرا من يونس بن متى
فقد كذب ش مطابقته للترجمة ظاهرة لا يخفى ومضى الحديث
ايضا في سورة النساء فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن فليح
عن هلال عن عطا ابن يسار الى اخره ومضى الكلام فيه هناك مستقصى
ص سورة ص ش اي هذا في تفسير بعض سورة ص مكية بلا
خلاف نزلت بعد سورة الانشقاق وقبل الاعراف وهي ثلاثة
الاف وسبعة وسبعون حرفا وسبعماية واثنان وثلاثون كلمة وخمس
وثمان اية واختلفوا في معناه فعن ابن عباس بحر مكة كان عليه
عرش الرحمن لا ليل ولا نهار وعن سعيد بن جبير بحر يجري الله
به الموتى بين النفختين وعن الضحاك صه صدق الله تعالى وعن
مجاهد فاتحة السورة وعن قتادة اسم من اسما القران وعن
السدي من اسما الله تعالى وعن محمد القرظي هو مفتاح اسما الله
تعالى صمد وصانع المصنوعات وصادق الوعد وعن ابي سليمان
الدمشقي اسم حية راسها تحت العرش وذنبها تحت الارض السفلى
قال واظنه عن عكرمة وقيل هو من الصادات من تورك صاد فلانا
وهو امر من ذلك معناه صاد للملل القران اي عارضه لتتقل ابن عملك
ممن اول هكذا ابتدا صاد بكسر الدال لانه امر وكذلك روي عن الحسن
وقراءة عامة قراء الامصار بسكون الدال الا عيسى الله ابن اسحق وعيسى
ابن عمر فانهما بكسرانه ص ليس الله الرحمن الرحيم ش سقطت
البسملة فقط للسغني واقتضر الباقون على لفظ ص حد ثنا
محمد ابن بشار حد ثنا غندر حد ثنا شعبة عن العوام قال سالت
مجاهدا عن السجدة في ص قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما فقال
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس
رضي الله عنهما يسجد فيها ش غندر بضم الغين المعجمة محمد ابن
جعفر وقد مر غير مرة والعوام بفتح الغين المهملة وتشديد الرا

وابن

حاب حوشب الواسطي والحديث مر في سورة الانعام ومضى الكلام
فيه هناك ص حد ثني محمد بن الله حد ثنا محمد بن عبيد الطنافسي
عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة في ص فقال سالت ابن عباس
من اين سجدت فقال اما تقرا ومن ذريته داود وسليمان اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود عليه السلام من اشور
نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ش محمد بن عبد الله قال الكلاباذي وابن
طاهر هو الزهلي نسبة الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن خالد بن فارس ابن ذويب ابو عبد الله الذهلي النشابوري
مات بعد البخاري بيسير تقديره سنة سبع وخمسين
وماية تين روى عنه البخاري في قريب من ثلاثين موضعا ولم
يقل محمد بن يحيى الذهلي مصدرا به بقول حد ثنا محمد ولا يزيد
عليه او تنسبه الى جده والسبب في ذلك انه لما دخل نيسابور
تشعب علي محمد بن يحيى الذهلي في مسالة حلق اللفظ وكان قد
سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه كما يشفي وقال
غيرها يحتمل ان يكون محمد ابن عبد الله هذا احمد بن عبد الله بن
المبارك المخرمي فانه من هذه الطبقة والله اعلم قوله من اين سجدت
علي صيغة الخطاب للخاص ويروي علي صيغة المجهول للغايبة
ابي باي دليل صارت سجدة قوله فسجدها داود لم يثبت رواية
ابي ذر وسجد داود عليه السلام فيها والرسول عليه السلام
مامور بالاقتداء به ونحن مامورون بالاقتداء بالنبي صلى الله
عليه وسلم ومتابعته وهذا حجة علي الشافعي في قوله ليس في
ص سجدة تمر مه وباقي الكلام في هذا الباب استوفيناه في كتاب
الصلاة في ابواب سجود التلاوة ص مجاب مجيب ش اشار به الى
قوله تعالى ان هذا لشيء عجاب وذكر ان مجاب بمعنى عجيب وقريب
عجاب بتشديد الجيم والمعنى واحد وقيل هو اكثر وقال مقاتل
هذا ابلغة ازد شنوءة مثل كريم وكرام وكبير وكبار وطويل وطوال
وعريض وعراض ص القط الصحيفة وهو هنا صحيفة الحساب
ش اشار به الى قوله تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم
الحساب وقال القط الصحيفة مطلقا ولكن المراد هنا صحيفة الحسنات
وفي رواية الكشميهني صحيفة الحساب وكذا رواية النسفي وقال
الكلبي لما نزلت في الحاقة فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية قالوا على
وجه الاستهزاء عجل لنا قطنا يعنون كتابنا عجله لنا في الدنيا قبل
الحساب وعن قتادة ومجاهد السدي يعنون عفوبتنا ومالكتب
لنا من العذاب وعن عطا قاله النضر ابن الحارث وعن ابي عبيدة
لفظ الكتاب والجمع فلوظ وقططة كقرد وقرود وقردة واصله من
قط الشيء اي قطعه وبطلق على الصحيفة لانها قطعة تقطع وكذلك
الصك ص وقال مجاهد في عزة ومعازين ش اي قال مجاهد في
قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق واراد ان قوله في عزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في موضع خبر والله بمعنى معاذ ابن اي مغالبين وقيل في حمية جاهلية
وبكثرة قوله وشقاق اي خلاف وفراق ص الملة قريش الاختلاف
الكذب ش اشار به الى قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة
ان هذا الا اختلاق وفسر الملة الاخرة بملة قريش والاختلاق
بالكذب وبه فسر مجاهد وقتادة وعن ابن عباس والقرطبي
والكلبي وما مقاتل يعنون النصرانية لان النصارى يجعل مع الله
الها ص الاسباب طرق السماء ابوابها ش اشار به الى قوله تعالى
فليرتقوا في الاسباب بطرق السماء في ابوابها وهكذا فسره مجاهد
وقتادة وفي التفسير فليرتقوا اي فليصعدوا في الجبال الى السماء
فليأتوا منها بالوحي الى من يختارون ويشاؤن وهذا امر توبيخ
وتعجيز ص جند ما هنالك مهزوم يعني قريش ش لغير ابي ذر
قوله جند ما الى اخره قوله يعني قريشا وهكذا قال مجاهد قوله
جند خبر مبتدا محذوف اي هم جند وكلمة ما مزيدة او صفة
لجند وهنالك يشار به الى مكان المراجعة ومهزوم صفة جند
اي سيهزمون بذلك المكان وهو من الاخبار بالغيب لانهم هزموا
بعد ذلك بمكة وعن قتادة وعده الله عز وجل بمكة انهم سيهزمون
لهزيمهم الله في تاويلها يوم بدر ص اولئك الاحزاب القرون
الماضية ش اشار به الى قوله تعالى واصحاب الايكة اولئك الاحزاب
وفسرها بقوله القرون الماضية وهكذا قال مجاهد وزاد غيره الذين
تحزبوا واهلكوا ص فواق رجوع ش اشار به الى قوله تعالى وما ينظر
هؤلا الا صيحة واحدة ما لها من فواق وفسره بقوله رجوع اي رجوع
الى الدنيا وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي ما لها من فواق
يقول ليس لهم افاقة ولا رجوع الى الدنيا وقال ابو عبيدة من فتح الفاء
قال ما لها من راحة ومن ضمها جعلها من فواق الناقة وهو ما
بين الحلبتين وقرا يضم الفاء حمزة والكسائي والباقون بفتحها وقيل
الضم والفتح بمعنى واحد مثل قصاص الشعر جاء فيه الفتح والضم
ص قطنا عذابنا ش قيل هذا مكرر وليس كذلك فانه فسر قطنا
في الاول بالصحيفة وههنا بالعذاب اي عجل لنا عذابنا على انه
لا يوجد في اكثر النسخ ص اتخذناهم سخريا اخطأ بهم ش اشار
به الى قوله تعالى اتخذتاهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار وفسره بقوله
اخطأناهم كذا في الاصول ولعل الصواب اخطأ بهم لعله اخطأناهم وقد سبقه
بهذا عياض فانه قال قوله اخطأنا بهم لعله اخطأناهم وحذف مع ذلك
القول الذي هذا تفسيره وهو امر زاغت عنهم الابصار ويتضح المعنى
بالاية التي قبلها وهي قوله تعالى وقالوا مالنا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار اتخذناهم وقالوا يعني كفار قريش وهم في النار مالنا
لا نرى رجالا يعنون فقراء المسلمين كنا نعدهم من الاشرار ام زاغت الى
الذين لا خير فيهم يعني لا نراهم في النار كانهم ليسوا فيها بل زاغت
عنهم ابصارنا فلا نراهم وهو معنى قوله اتخذناهم موصول الالف
بلفظ الاخبار على انه صفة لرجالا هذا عند اهل البصرة والكوفة

الا عما والباقون بفتحها وبقطعها على الاستفهام على انه
انكار على انفسهم وما بثبت لها في الا سخريا ص اتراب امثالا
ش اشار به الى قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب وفسره
بقوله امثال والاتراب جمع ترب بالكسر وهو اللدة على والمعنى على
سن واحد على ثلاث وثلاثين سنة ص وقال ابن عباس الايد
القوة في العبادة الابصار البصر في امر الله ش اي قال ابن عباس في
قوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق اولي الايدي والابصار وفسر
الايد بالقوة في العبادة وفسر الابصار بالتبصر في امر الله وهذا
اسنده الطبري عن محمد ابن سعد حدثني ابي حدثني عمي حدثني
ابي عن ابيه عن ابن عباس به ص حب الخير عن ذكر ربي عن ذكر
ربي ش اشار به الى قوله تعالى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي
حتى توارت بالحجاب اي قال سليمان عليه السلام اي احببت حب
الخير اي الخيل والعرب يسمون الدواب اللام مقلوبة انتهت العين وانهزمت
وهي الخيل التي عرضت عليه فوله عن ذكر ربي ش اشار به الى
قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق وفسر قوله طفق مسحا
بقوله يمسح اعراق الخيل والاعراق جمع عرق بالضم وعرف الفرس
شعر عنقه وكذلك العرفة وطفق من افعال المقاربة وقد ذكر
غير مرة قال التبريزي وطفق اي اقبل يمسح سوقها واعناقها بالسيف
وبنحوها تقربا الى الله تعالى وهذا وما بعده ليس في رواية ابي ذر
ص الاصفاد الوثاق ش اشار الى قوله تعالى مقرنين في الاصفاد
وفسره بالوثاق والاصفاد جمع صفد وهو القيد ومعنى مقرنين
موثقين وهذا وما قبله مما في ترجمة سليمان في كتاب الانبيا
عليهم السلام ص ياحب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب ش اي في هذا باب في قوله عز وجل هب لي ملكا الى
آخره واول الاية قال رب اغفر لي وهب لي ملكا الاية طلب سليمان
عليه السلام المغفرة من الله ثم قال هب لي ملكا اصله اوهب لي لانه
من وهب يهب حذفت الواو منه تبعا لفعله واستغنى عنه بالهمزة ثم
حذفت فيبقى هب على وزن عل قوله لا ينبغي لاحد من بعدي اي لا يكون
لاحد من بعدي قاله ابن كيسان وعن عطا ابن ابي رباح اي هب لي ملكا
لا اسلبه في باقي عمري كما سلبته في ماضي عمري وعن مقاتل بن
حيان كان لسليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدي تسخير
الرياح والطير يدل عليه ما بعده وعن علي وابن عفان الصمد الذي لا
جوف له وقيل هو الذي لا يأكل ولا يشرب وقيل هو السيد الذي
انتهت سيادته وقيل هو الذي لا يوصف بالخروج والدخول وقيل هو
الذي لا يخرج منه شيء وقيل هو الذي لا يعتريه الفناء وقيل هو
الذي لا يعتريه السهو والنوم وقيل هو الذي لا يعتريه الآفات
والتغيرات وقيل هو الذي لا يعتريه الحاجات وقيل هو الذي لا
يعتريه الموت وقيل هو الذي لا يعتريه الهرم وقيل هو الذي لا
يعتريه الزوال وقيل هو الذي لا يعتريه الانحلال وقيل هو الذي
لا يعتريه الانفعال وقيل هو الذي لا يعتريه الانقطاع وقيل هو
الذي لا يعتريه الانتقال وقيل هو الذي لا يعتريه الانتقاص
وقيل هو الذي لا يعتريه الانحطاط وقيل هو الذي لا يعتريه
الانحناء وقيل هو الذي لا يعتريه الانثناء وقيل هو الذي لا
يعتريه الانكسار وقيل هو الذي لا يعتريه الانفصال وقيل هو
الذي لا يعتريه الانفكاك وقيل هو الذي لا يعتريه الانفراج
وقيل هو الذي لا يعتريه الانفساخ وقيل هو الذي لا يعتريه
الانفساد وقيل هو الذي لا يعتريه الانفكاك وقيل هو الذي
لا يعتريه الانفراج وقيل هو الذي لا يعتريه الانفساخ وقيل
هو الذي لا يعتريه الانفساد وقيل هو الذي لا يعتريه الانفكاك
وقيل هو الذي لا يعتريه الانفراج وقيل هو الذي لا يعتريه
الانفساخ وقيل هو الذي لا يعتريه الانفساد وقيل هو الذي
لا يعتريه الانفكاك وقيل هو الذي لا يعتريه الانفراج وقيل
هو الذي لا يعتريه الانفساخ وقيل هو الذي لا يعتريه
الانفساد وقيل هو الذي لا يعتريه الانفكاك وقيل هو الذي
لا يعتريه الانفراج وقيل هو الذي لا يعتريه الانفساخ وقيل
هو الذي لا يعتريه الانفساد وقيل هو الذي لا يعتريه
الانفكاك وقيل هو الذي لا يعتريه الانفراج وقيل هو الذي
لا يعتريه الانفساخ وقيل هو الذي لا يعتريه الانفساد وقيل
هو الذي لا يعتريه الانفكاك وقيل هو الذي لا يعتريه
الانفراج وقيل هو الذي لا يعتريه الانفساخ وقيل هو الذي
لا يعتريه الانفساد وقيل هو الذي لا يعتريه الانفكاك وقيل

ظاهرة والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الاسير او الغريم يربط
في المسجد بعينه متناوسد او اسحاق بن ابراهيم هو المعروف
بابن راهوية وروح بفتح الراء هو ابن عبادة قوله ان عوفيتا هو
المبالغ من كل شيء قوله نقلت علي وزن تفعل من التقليب اي
تعرض علي فجاة في البادرة قوله قال روح هو ابن عبادة الراوي
قوله خا سيا اي مطرودا متحيرا وقد استوفينا الكلام في الباب
المذكور ص باب ش وما انا من المتكلفين ش اي
هذا باب في قوله تعالى وما انا من المتكلفين واوله قل ما اسالكم عليه
من اجر وما انا من المتكلفين اي قل يا محمد ما اسالكم عليه اي علي
تبليغ الوحي وهو كناية عن غير مذكور قوله من اجر قال المفسرون
ابن فضل هذه الاية ناسخة لقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قوله وما انا من المتكلفين ان المتقولين القرآن
من تلقاء نفسي وقال النسفي وما انا من المتكلفين الذين يتصنعون
ويتحملون بما ليسوا من اهله وما ينزل فتوني فيه متصنعا ولا مدعيا
ما ليس عندي حتى انتحل بالنبوة والتقول بالقرآن ان هو الا ذكر
للعالمين للثقلين او حي الي فاني ابلغه ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل
به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لا يعلم الله اعلم
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعي فزيشا الى الاسلام فابطا واعليه فقال اللهم
اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى
اكلوا الجيفة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا
من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا
معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فيكشف العذاب
يوم القيامة قال فكشف فعاد وافي كفرهم فاخذهم الله يوم بدر وقال الله
عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان
وابو الضحى بضم الضاد المعجمة مسروق هو ابن الاجدع والحديث قد مضى في سورة الروم في باب اخرجه هناك
عن محمد ابن كثير عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى
الى اخره ولكن بينهما اختلاف في المتن من حيث التقديم والتاخير
والزيادة والنقصان ومر ايضا بعضه في الاستسقاء اخرجه عن عثمان
ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي الضحى الى اخره وتقدم
الكلام في الموضعين مستوفى قوله فحصت بالمهملتين اي ذهبت
وفتحت قوله حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا وحد

تعلقه

تعلقه بما قبله ما ذكر في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا
يقول يجي دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيئا الى اخره ص
سورة الزمر ش اي هذا في تفسير بعض سورة الروم قال
ابن العباس هي مكية الا اثنتان منه نزلتا يا عبادي الذين اسرفوا
نزلت في وحشي ابن حرب وما قدروا الله حق قدره وقال السخاري
نزلت بعد سورة سبا وقبل سورة المومن وهي اربعة الان وسبع
اية وثمانية احرف والف ومائة واثنتان وسبعون كلمة وخمس
وسبعون اية ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة
الا لابي ذر ص وقال مجاهد امن يتقي بوجهه يجر على وجهه في
النار وهو قوله افمن يلقى في النار خيرا امن ياتي امنا ش امنة
قال مجاهد في قوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة
الاية قوله تعالى افمن يتقي يقال اتقاه بيده اتقيه بيدي فاستقبله بها فوقي
بها نفسه واتقاه بيده وتقديره افمن يتقي بوجهه سوء العذاب
كمن امن العذاب مخذوف الخبر وسوء العذاب شدته وعن مجاهد
يجر على وجهه في النار واشار البخاري الى هذا القوله يجر على وجهه
في النار واشار بقوله وهو قوله افمن يلقى في النار الى اخره الى ان قوله
افمن يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار قال مثل قوله امن هو قائم
في النار الى اخره وجه التشبيه بيان حاله في ان كلا منهما فاسد وفا
قد يره امن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن امن العذاب كما ذكرناه
الان ولفظ يجي بالجيم عند الاكثرين وفي رواية الاصيلي وحده بالحاء
المهملة ص عبد ذي عوج ليس ش اشار به الى قوله تعالى قرانا
عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون وفسر العوج بالبس وهو
الالتباس وهذا تفسير بالملازم لان الذي فيه لبس يستلزم العوج
في المعنى واخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن ابن عباس
من قوله عبد ذي عوج قال ليس بمخلوق ص ورجلا سالما لرجل
ويقال صالحا مثل لا لهتهم الباطل والاله الحق ش اشار به الى قوله
تعالى ضرب الله مثلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل
هل يستويان مثلا قوله ورجلا عطف على رجلا الاول وهو منصوب
بنزع الخافض اي ضرب الله مثلا لرجل او في رجل قوله سلما بكسر
السين وهو قراءة العامة وهو الذي لا ينازع فيه وقرا ابن كثير وابو
عمرو ويعقوب سالما وهو الخالص عند المشرك قوله صالحا في رواية
الكشميهني خالصا وسقطت هذه اللفظة للنسفي قوله مثل خبر مبتدا
محذوف اي هذا مثل لا لهتهم الباطل والاله الحق والمعنى هل يستوي
صفاتهما وتمييزهما وقال الثعلبي هذا مثل ضربه الله للكافر الذي
يعبد الهة شتى والمومن الذي لا يعبد الا الله عز وجل قوله متشاكسون
مختلفون متنازعون متشاحون بسيئة اخلاقهم ص ويخوفونك
بالذين من دونه الاوثان ش اشار به الى قوله تعالى اليس الله بكاف
عبده ويخوفونك بالذين من دونه اي يخوفونك المشركون بصورة الاوثان
قالوا انك تعيب الهتنا وتذكرها بسوء لتكفن عن ذكرها او لنتبعك بعض

الألوكة
www.alukah.net

قوله الاوثان وبه قرئ اي بالاوثان وهذا اولي ص وخولنا اعطيناه ش
اشار به الي قوله تعالي فاذا خولناه نعمة منا وفسره بقوله
اعطيناه وقال ابو عبيده كل ملك اعطيته فقد خولته والذي
جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء به يوم القيامة
يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه ش اشار به الي قوله
عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وفسر
قوله والذي جاء بالصدق جبريل عليه السلام وجاء بالقرآن
وصدق به يعني محمد صلي الله عليه وسلم تلقاه بالقبول
وقال ابن عباس والذي جاء بالصدق يعني رسول الله عليه السلام
جاء بلا اله الا الله وصدق به هو ابو بكر رسول الله صلي الله عليه
وسلم بلغه الي الخلق وعن علي ابن ابي طالب وابي العالية والكلبي
والذي جاء بالصدق رسول الله صلي الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله عنه وعن قتادة ومقاتل والذي جاء بالصدق
رسول الله صلي الله عليه وسلم وصدق به المؤمنون وعن
عطا والذي جاء بالصدق الانبياء عليهم السلام وصدق به الاتباع
فعلي هذا يكون الذي يعني الذين كما في قوله تعالي وخضتم كالذي
خاضوا وقوله فيقول هذا الذي الي اخره في رواية الشيخ الاغبر
ص منشاكسون التشكس العسر لا يرضي بالانصاف ش اشار به الي قوله
تعالي شركاء متشاكسون اي مختلفون وقد ذكرناه الان قوله التشكس
اشار به الي انه من مادة متشاكسون عبر ان المذكور في القرآن
من باب التفاعل للمشاركة بين القوم والتشكس مفرد صفة
مشبهة قال في الباهر رجل متشكس بالفتح والتشكيس صعب
الخلق وقوم متشكس بالضم مشاكس رجل صدق وقوم صدق وقيل التشكس
بالكسر والاسكان والشكس بالفتح وكسر الكاف السيء الخلق يقال
شكس شكسا وشكاسة وفسر البخاري التشكس بقوله العسر
لا يرضي بالانصاف والعسر مثل الحذر صفة مشبهة ويروي العسير
علي وزن فعيل وفي بعض النسخ وقال غيره التشكس قال صاحب
التلويح سمعني غير مجاهد فكانه والله اعلم يريد بالغير عبد الرحمن
ابن زيد ابن اسلم قال الطبري رواه عن يونس عن ابن وهب
عنه ص ورجلا سلما ويقال سالما ش ليس هذا بمذكور
في غالب النسخ لانه كالمكرر لانه ذكر عن قريب ولكن يمكن ان يقال
انه اشارة به الي ان سين سلما جاء فيها الفتح والكسر فيكون لهما
اشارة الي الكسر والاخر الي الفتح وقال الزجاج سلما وسالما مصدران
وصفه بهما علي معنيين ورجلا اذا سلم ص اشمأزت نفرت اشار به
الي قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة
الآية وفسره بقوله نفرت وكذا رواه الطبري عن محمد حدثنا احمد
حدثنا اسباط عن السدي وعن مجاهد قال اقشعرت وعن قتادة
اي كفرت قلوبهم واستكبرت ص بمفازتهم من الفوز ش اشار به
الي قوله تعالي وننجي الذين اتقوا بمفازتهم اي فوزهم وهو

مصدر

مصدر ميمي قرا اهل الكوفة الاصفا بالالف علي الجمع والباقون
بغير الالف علي الواحد ص حافين محدقين بحافته سواء به ش
اشار به الي قوله تعالي وترى الملائكة حافين من حول العرش
وفسر حافين بقوله محدقين من الاطافة وهو الدوران حول
الشيء قوله بحافته بكسر الحاء المهملة وبالفا المخففة وبعد الالف
فاء اخري تثنية حفاف وهو الجانب وفي رواية المستملي بجانبيه
وفي رواية كريمة والاصيلي بجوانبه اشار اليه بقوله بجوانبه وهو
ايضا مثل التفسير لما قبله وفي رواية النسفي بحافته ص
متشابها ليس منه الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق
لان القرآن يفسر بعضه بعضا وقيل في تصديق الرسوله عليه
السلام في رسالته بسبب اعجازه وكذا رواه ابن جرير عن ابن حميد
عن جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير ص باب
يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ش اي هذا باب
في قوله تعالي قل يا عبادي اسرفوا الآية اختلفوا في سبب نزول
هذه الآية فعن ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من
قتل النفس التي حرم الله وعبد الاوثان لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم
وقد عبدنا مع الله الها اخر وقتلنا النفس التي حرم الله
فانزل الله هذه الآية وعنه انها نزلت وحشي قاتل حمزة وعن
قتادة ناس اصابوا ذنوبا عظيمة في الجاهلية فلما جاء الاسلام
اشفقوا ان لا يتاب عليهم فدعاهم الله تعالي بهذه الآية الي الاسلام
وعن ابن عمر نزلت في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد
ونفر من المسلمين كانوا قد اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا
فكنا نقول لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا
دينهم لعذاب عذابه فنزلت ص حدثني ابراهيم ابن موسي
اخبرنا هشام ابن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلي ان سعيد
ابن جبير اخبره عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا
قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمد صلي الله عليه وسلم
فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا انا عملنا كفارة
فنزل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين اسرفوا
علي انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز والحديث اخرجه مسلم
في الايمان عن ابراهيم بن دينار وغيره واخرجه ابو داود في الفتن عن
احمد ابن ابراهيم واخرجه ابو داود النسائي في التاريخ وفي التفسير
عن الحسن بن محمد الزعفراني قوله قال يعلي ابي قال قال يعلي بسقط
خطا وبثبت لفظا ويعلي هو ابن مسلم بن هرمز روي عنهما من رجال
الصحيحين وقال صاحب التوضيح يعلي هذا هو ابن حليم كما ذكره ابو
داود مصرحا به في اسناده وقال الكرماني اعلم ان يعلي بن مسلم ويعلي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعلي بن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن جبير وابن جريج يروي
عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري
قلت اما صاحب التوضيح فانه نسبه الى ابي داود انه صرح بانه يعلي
ابن حكيم وليس كما ذكره فانه لم يصرح به في اسناده بل ذكره كما
ذكره البخاري من غير نسبة واما الكرماني فانه سلك طريق السلامة
ولم يجزم باحد بعينين ولا خلاف انه يعلي بن مسلم ههنا وبوبده
ان الحافظ الذي ذكر في الاطراف على راس هذا الحديث انه
يعلي بن مسلم كما وقع به مصرحا عند مسلم قوله ان ناسا من اهل
الشرك اخرج الطبراني من وجه اخر عن ابن عباس ان السائل
عن ذلك هو وحشي ابن حرب قوله ان لما ابي للذي عملناه كفارة
عجب علي انه اسمران تقدم عليه الخبر من يا د
وما قدروا الله حق قدره ش اي هذا باب في قوله عز وجل وليس
في بعض النسخ لفظ باب قوله وما قدروا الله اي ما عظموه حق
عظمته حيث اشركوا به ص حدثنا ادم حدثنا شيبان عن منصور
عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر
من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
انا نجد ان الله عز وجل يجعل السموات على اصبع والارضين
على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر
الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقد يقال لفظ الخبر ثم قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس عبد الرحمن
وشيبان هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم
هو النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني وعبد
الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد
عن عثمان وعن مسدد واخرجه مسلم في التوبة عن احمد بن
يونس واخرجه الترمذي في التفسير عن بندار واخرجه
النسائي منه عن اسحاق بن ابراهيم به وعن غيره قوله حبر بفتح
الحاء وكسرها وهو العالم وما يكتب به بالكسر قوله على اصبع
المراد منه القدرة وقال ابن فورك المراد به هنا اصابع بعض
مخلوقاته وهو غير ممتنع وقال محمد بن شجاع الثلجي يحتمل ان يكون
خلق خلقه الله تعالى يوافق اسمه اسم الاصبع وما ورد في بعض
الروايات من اصابع الرحمن يولد بالقدرة او الملك وقال الخطابي
الاصل في الاصبع ونحوها انه لا يطلق على الله الا ان يكون للكتاب
وخبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب
وذكر الاصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى
اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصبع
وقد روي هذا الحديث كثير فيه اصحاب عبد الله من طريق عبيدة

فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم
قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل
على انه منه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه الضحك المخيل
للدنو مرة وللتعجب والانكار اخرى وقول من قال انما ظهر منه الضحك
تصديقا للخبر ظن منه والاستدلال في مثل هذا الامر الجليل
غير جايز ولو فتح الخبر لابد من التاويل يتوع منه المجاز وقد
يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضيفه الى الرجل القوي المستقل
المستظهر انه يعمله باصبع او بخنصر ونحوه يريد به الاستظهار
في القدرة عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تخريف اليهودي
فان ضحكه صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب والتكبر
له وقال التيمي تكلف الخطابي فيه واتى في معناه بما لم يات به السلف
والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا له وثبت في
السنة الصحيحة ما مر من قلب الاية وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن
وقال الكرماني في الامة في مثلها طايفتان معرضة وما وله واعترض
على قوله وما يعلم تاويله الا الله وقال النووي رحمه الله وظاهر
السياق يدل انه ضحك تصديقا بدليل قراته الاية التي
يدعى صحة ما قال الخبر قوله نواجذه بالنون والجيم والذال
المعجمة وقال الاصمعي هي الاضراس كلها الا اقصى الاسنان والا
حسن ما قاله ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي
التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان
والمراد الاول لانه عليه السلام ما كان يبلغ به الضحك حتى
يبدو اخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه جل ضحكه التبسم
وان اريد بها الاواخر والوجه فيه ان يراد مبالغة مثله في الضحك
من غيره ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين
لاشتهار النواجذ واخر الاسنان ص قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ش اي هذا باب في قوله
عز وجل والارض جميعا الاية ولم يذكر لفظ باب في بعض النسخ
ولما اخبر الله تعالى عن عظمته قبل هذه الاية ذكر ان من جملة
عظمته ان الارض جميعا قبضته اي ملكه يوم القيامة بلا منازع
ولا مدافع قال الاخفش هذا كما يقال خراسان في قبضة فلان
ليس يريد انها في كفه انما معناه انها ملكه ولما وقع الارض مفردا حسن
تاكيده بقوله جميعا اشارة الى ان المراد جميع الاراضي قوله مطويات
للطي معان الادراج كطي القرطاس والثوب بيانه في قوله تعالى
يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب والاخفا يقال طويت فلانا
عني اعبت الناس واطو هذا الحديث عني اي استره والاعراض يقال
طويت عن فلان اي اعرضت عنه والاخفا يقول العرب طويت فلانا
بسيفي اي اضربته واما ذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار وقيل هو
بمعنى القسم لانه حلف انه يطويها ويتشيها ثم نزه الله عز وجل نفسه
فقال سبحانه الاية ص حدثنا سعيد ابن عفير الليث قال حدثني عبد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرحمن ابن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض
الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد ابن عفير بضم العين المهملة
وفتح الفاء وبسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو اسم جده وهو
سعيد ابن كثير بن عفير بن مسلم ابو عثمان البصري وهو من رجال
مسلم ايضا والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يونس
ابن بكير عن قوله بيمينه يريد به القوة ص ثنا
قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله ثم تنفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ش اي هذا باب
في قوله عز وجل ونفخ في الصور الآية قوله في الصور هو قرن ينفخ
هكذا رواه ابن عمر رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فصعق اي مات من في السموات والارض قوله الا من شاء الله
اختلفوا فيه فقيل هم الشهداء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل جبريل عليه السلام عن هذه الآية من اولئك
الذين لم يشأ الله قال هم الشهداء متقلدين بسيوفهم حول العرش
وقيل هم جبريل وميكائيل واسرافيل رواه انس عن النبي عليه
السلام وعن كعب الاحبار هم اثني عشر حملة العرش ثمانية
وميكائيل واسرافيل وملك الموت وعن الضحاك هم رضوان
والحور العين ومالك والزبانية وعن الحسن الا من كتب الله
يعني الله وحده وقيل عمارة النار وحيانا قال قوله ثم نفخ فيه اخرى
اي ثم نفخ في الصور نفخة اخرى قوله فاذا هم قيام اي من قبورهم
ينظرون امر الله تعالى بهم ص حدثني الحسن حدثنا اسماعيل
ابن خليل اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا ابن ابي زايدة عن عامر
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي اول
من يرفع راسه بعد النفخة الآخرة فاذا انا موسى متعلق بالعرش
فلا ادري ذلك كان ام بعد النفخة ش مطابقته للترجمة
من قوله بعد النفخة الآخرة والحسن كذا وقع غير منسوب في
جميع الروايات ذكر في كتاب رجال الصحيحين كان سهل بن سري
الحافظ يقول انه الحسن بن شجاع ابو علي الحافظ البلخي فان كان
هو فانه مات يوم الاثنين المنصف من شوال سنة اربع واربعين
ومايتين وهو ابن تسع واربعين قلت فعلى هذا وهو اصغر من
البخاري ومات قبله وكان سهل ابن السري ايضا يقول انه الحسن
ابن محمد الزعفراني عندي قلت الحسن ابن محمد ابن الصباح ابو
علي الزعفراني عندي قلت روى عنه البخاري قال في هذا الحديث
حدثنا الحسن بضم اوله مصغرا ونقل عن الحاكم انه الحسين بن
محمد النيسابوري واسماعيل ابن خليل ابو عبد الله الخزاز الكوفي وهو
من مشايخ البخاري ومسلم ايضا وقال البخاري جاءنا نعيه سنة
خمس وعشرين ومايتين وعبد الرحيم هو ابن سليمان ابو علي

وجبريل...

الرازي سكن الكوفة وزكريا ابن ابي زايدة ابن ميمون الهمداني ابو
الكوفي ابو يحيى واسم ابي زايدة خالد ويقال هبيرة مات سنة تسع
واربعين ومايتين وعامر هو ابن شراحيل الشعبي والحديث قد مضى
مطولا في اول باب الاشخاص ومضى ايضا في احاديث الانبياء عليهم
في بابه وفات موسى قوله بعد النفخة الآخرة وهي نفخة الاحياء
والنفخة الاولى نفخة الاماتة قوله فلا ادري اكذلك كان اي انه لم
يمت عند النفخة الاولى واكتفى بصعقة الطور ام احيي بعد
النفخة الثانية قيل وتعلق بالعرش هكذا في نسخ الكرماني والتحقيق
في هذا الموضع ان يقال ان حديث ابي هريرة الذي مضى في الاشخاص
ان الناس يصعقون يوم القيامة فيصعق معهم النبي صلى الله
عليه وسلم فيكون النبي عليه السلام اول من يفيق فاخا اخاف
بدل موسى عليه السلام متعلقا بالعرش ولا ادري انه كان
فيمن صعق فاخاف قبله عليه السلام او كان ممن استثنى الله
عز وجل وهذا الذي ذكرناه مضمون ذلك الحديث الذي
اخرجه في الاشخاص وفي احاديث الانبياء عليهم ص حدثنا عمر
ابن حفص حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح
قال سمعت اباهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مابين
النفختين اربعون قالوا يا اباهريرة اربعون يوما قال ابيت قال
اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت وسيبلى
كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ش مطابقته
للترجمة من حيث اشتماله على النفخ وشيخ البخاري يروي عن
ابيه حفص ابن غياث طلق النخعي الكوفي فاميها وهو يروي عن
عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان السمان قوله
مابين النفختين وهما النفخة الاولى والنفخة الثانية قوله
قالوا يا ابا صالح ابي هريرة قوله ابيت من الاباء وهو الامتناع لانه
لم يكن عنده علم بذلك وقال بعضهم وزعم بعض الشراح انه وقع
عند مسلم اربعين سنة ولا وجود لذلك الكفي قلت ان كان مراده
من بعض الشراح صاحب التوضيح وهو لم يقل كذلك وانما قال وقد
جاء مفسرة في رواية غيره في غير مسلم اربعون سنة واشار
به الى ما رواه ابو داود والترمذي من طريق علي بن سعيد ابن الصلت عن
الاعمش في هذا الاسناد اربعون سنة وهو شاذ وما وجه
ضعيف عن ابن عباس قال مابين النفخة والنفخة اربعون قوله
وسيبلى اي سيخلق من بلي الثوب يبلى بلى بالكسر الفاء تنتهي
مدة فنائه وابلى الثوب قوله الا عجب ذنبه بفتح العين المهملة وسكون
الجيم وهو اصل الذنب وهو عظيم لطيف في اصل الصلب وهو راس
العصعص روى ابن ابي الدنيا في كتاب البعث من حديث ابي
سعيد الخدري قيل يا رسول الله ما العجب قال مثل حبة خردل
منه ويقال له عجم بالميم كلازب ولازم وهو اول مخلوق في الادمي وهو
الذي يبقى ليركب عليه الخلق وفائدة ابقاء هذا العظم دون غيره مما قاله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عقيل لله عز وجل في هذا سر لا نفهمه لان من يظهر الوجود من العدم
لا يحتاج الى ان يكون لفعله شيء يبني عليه ولا عبرة فان علل هذا
بجوز ان يكون الباري جلت عظمته جعل ذلك علامة للملائكة عليهم
ان يجري كل انسان بجواهره باعيانها ولا يجعل العلم للملائكة بذلك
الا ما تفاضل كل شخص ليعلم انه انما اراد بذلك اعادة الارواح الى تلك
الاعيان التي هي من منها كما انه لما اماتت عزيزا عليه السلام وحماره
ابقى عظام الحمار فكساها البعلم ان ذلك الشيء ذلك الحمار لا غيره ولولا
ابقاء شيء بعوزت الملائكة ان تكون الاعادة للارواح الى امثال الاجساد
لا الى اعيانها فان قلت في الصحيح يبلى كل شيء من الانسان وهنا
يبلى الا عجب الذنب قلت ليس بلازم عام خص ولا ابالي محل فعل كما
انا نقول ان هذين الحديثين خص منهما الانبياء عليهم السلام
لان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجسادهم والحق ابن عبد
البر الشهيد ابم والقرطبي الوزير المحتسب فانا قلت ما الحكمة
في تخصيص العجب بعد البلى دون غيره قلت لان اصل الخلق منه
ومنه يركب وهو قاعدة بدء الانسان واسه الذي يبنى عليه نعم
اصلب منه الجميع كقاعة الجدار وقال بعضهم زعم بعض الشراح ان
المراد بانه لا يبلى ان يطول بقاؤه لا انه لا يبلى الا وهذا مردود لانه
خلاف الظاهر بغير دليل اه قلت بعض الشراح هذا شارح المصابيح
الذي يسمي شرحه مسهلا وليس هو شارح البخاري وليس هو
بمعتمد بهذا القول وبه قال المزني ايضا فانه قال الاهنا بمعنى الواو
اي وعجب الذنب ايضا يبلى وجاءت الفاء والاخفش يجي الا بمعنى
الواو ولكن هذا خلاف الظاهر وليف لا وقد جاءت ابي هريرة من
طريق هما عنه ان الانسان عظما لا تاكل الارض ابدا فيه يركب يوم
القيامة قال ابي عظيم هو قاله عجب الذنب رواه مسلم قوله فيه يركب
الخلق لا يعارضه حديث سلمان ان اول ما خلق من آدم راسه لان هذا
في حق آدم عليه السلام وذاك في حق بنيه وقيل المراد بقول سلمان
نفخ الروح في آدم لا خلق جسده ص سورة المومن ش اي هذا
في تفسير بعض سورة المومن وفي بعض النسخ المومن بغير لفظ سورة
وفي بعضها سورة المومن حم ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر وهي مكية بالاتفاق وقال البغاري
نزلت بعد الزمر وقبل حم السجدة وبعد السجدة الشورى وذكر
الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف وهي اربعة الاف وستمائة
وستون حرفا والف ومائة وتسع وتسعون كلمة وخمس وثمانون
اية ص وقال مجاهد هي مجازها مجاز اوايل السور ش قوله هي في محل
الابتداء ومجازها مبتدا كاف وقوله مجاز اوايل السورة خبره والجملة خبر
المبتدا الاول ومجازها بالجيم والزاي اي طريقها اي حكمها كسائر
الحروف المقطعة التي في اوايل السور للتنبيه على ان هذا القرآن
من جنس هذه الحروف وقيل لفزع الكفار عليهم وعن عكرمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حم اسم من اسماء الله تعالى

وفي مفتاح خزائن ربك جل جلاله وعن ابن عباس هو اسم الله الاعظم
وعنه قسم اقسم الله به وعن قتادة اسم من اسماء القرآن وعن الشعبي
شعار السورة وعن عطا الخراساني الحاء التناح اسماء الله تعالى حليم
وحميد ووهاب وحنان ومحكم وحبيب والميم افتتاح اسمه مالك
ومجيد ومنان وعن الضحاك والكلبي معناه قضى ما هو كائن
كانها اراد الاشارة الى حرمة الحاء وتشديد الميم ص ويقال بل هو
اسم لغوي شريح بن ابي اوفى العبسي
ش يذكر حاميم والريح تشاجر فهلا تلاحاميم قبل التندم
ش القائلون بانات لفظ حم في الموضعين منصرم على الفتح ليست
وكذا قارئ عيسى بن عمر اعني بفتح الميم وقيل يجوز ان يكون لالتقاء
الساكنين قلت القاعدة ان السالك اذا حرك حرك بالكسر ويجوز
الفتح والكسر في الحاء وهما قراءتان قوله ويقال في رواية ابي ذر
قال البخاري ويقال قوله شريح بن ابي اوفى هكذا وقع ابن اوفى
في رواية القابسي وليس كذلك هو شريح بن اوفى العبسي وكان
مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوم الجمل وكان شعارا صحاب
علي رضي الله عنه يومئذ حم فلما نهد شريح محمد بن طلحة بن عبيد
الله الملقب بالسجاد وطعنه قال حم فقال شريح بذكرني حاميم
الفاعل فيه محمد السجاد قيل لما طعنه شريح قال اقتلوني
رجلا ان يقول ربي الله فهو معنى قوله يذكرني حاميم قولهم الريح
شاجر جملة اسمية وقعت حالا من شجر الامر ينشجر تشاجروا اذا
اختلط واستبق القوم وتشاجروا اذا سارعوا واختلفوا والمعنى
هنا والريح مشتبك مختلط قوله فهلا ص تخصيص مختص بالجمل
الفعلية الخبرية والمعنى هلا كان هذا قبل تشاجر الرماح عند قيام
الحرب قوله قبل التقدم اي الى الحرب واول هذا البيت على ما ذكره
الحسن ابن المظفر النسابوري في مادبة الادباء ص
واشعث قوام بايات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
هتكت مصدر الرمح جيبة فخرجت بها للبين والكفر
على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
وذكر عمر ابن شبة باسناده عن محمد بن الحنفي ان مالكا الاشتر
النخعي قتل محمد بن طلحة بذكريني حاميم وقال في ذلك مشعرا
وهو واشعث قوام بايات ربه الابيات وذكر ابو مخنف لوط في
كتابه حرب الجمل الذي قتل محمد ابن مدلج بن كعب رجل من بني
سعد بن بكر وفي كتاب الزبير بن ابي بكر كان محمد امرته عايشة
رضي الله عنها ان بكف يده فكان كلما حمل عليه رجل قال نشدتك
بحاميم حتى شد عليه رجل من بني اسد يقال له حمد بن
نشد بحاميم فلم ينته وقتله وقيل قتله كعب بن مدلج من بني
منقذ ابن طريف ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وعليه
كثرة المحدثين وقال الوزير ابي هو الاشبه وهو يخدش في اسناده البخاري
ان هذين الامامين البهما يرجع في هذا الباب قلت الزمخشري العلامة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر هذا البيت في اول سورة البقرة ونسبه الى بشر بن ابي المذكور
المذكر ورد في الحماسة البحترية بالسبب عدي بن حاتم من مبلغ
من مبلغ افنا مدبج اتني ، شارت بها ابي تقرلم انا لنم
تركت ابا بكر بغرة بصدره ، بصفيح يخضرب الكعوب من الدم
يذكرني ياسين همل التقدم حيث طعنته ، فعلا قلا ياسين قبل التقدم

الطول التفضل ش اشار به الى قوله تعالى شديد العقاب
ذي الطول وفسر بالتفضل وكذا فسره ابو عبيدة وزاد
يقول العرب للرجل انه لذو طول على قومه اي ذو فضل عليهم
وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله ذي الطول قال ذي السعة والغنى وطريق
عكرمة ذي المنة ومن طريق قتادة قال ذي النعماء ص داهرين
خاضعين ش اشار به الى قوله تعالى سيدخلون جهنم داخرين
وفسره بقوله خاضعين وكذا فسره ابو عبيدة وعن السدي
صاغرين ص وقال مجاهد الى الجنة ش اي الايمان ش اي قال
مجاهد في قوله تعالى وما غفر لهم الا دعوكم الى النجاة وتدعونني
الى النار وفسر قوله الى النجاة بقوله الى الايمان ص ليس له دعوة
ينبغي للوثن ش اشار به الى قوله تعالى لا جرم انما تدعونني
اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وقال ليس للوثن
دعوة هذا من تتمة كلام الرجل الذي امن بموسى عليه السلام
وهو الذي اخبر الله تعالى عنه بقوله وقال الذي امن يا قوم
اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد وكان من ال فرعون تكتم ايمانه
منه ومن قومه وعن السدي ومقاتل كان ابن عم فرعون
وعن ابن عباس ان الله حز قيل ومن قومه وعن السدي
وعن وهب ابن منبه حزبيال وعن ابن اسحاق حزبيل وقيل
حبيب ص يسجرون توقد بهم النار ش اشار به الى قوله
تعالى اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم
ثم في النار يسجرون وفسر بقوله توقد بهم النار وعن
مجاهد يصبرون وقودا في النار ص تمرحون تبطرون
اشار به الى قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير
الحق وبما كنتم تمرحون وفسره بقوله تبطرون من البطر
بالباء الموحدة والطاء المهملة ش وكان العلاء بن زياد يذكر النار
فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس
والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار
ويلكم تجبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا
بالنار لمن عصاه ص العلاء بن زياد بكسر الزاي وتخفيف
الياء آخر المروزي العدوي البصري التابعي الزاهد خليل

الحديث

الحديث وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع مات قديما سنة
اربع وتسعين قوله بذكر النار قال بعضهم هو بتشديد الكاف
قلت ليس بصحيح بل هو بالتخفيف على ما لا يخفى قوله لم تقنط
الناس من التقنيط من قنط يقنط قنوطا وهذا اشد اليأس من
الشيء واصل لم لما فحذفت الالف وهي استفهامية قوله ان يبشروهم
على صيغة المجهول من التبشير قوله ومنذرا وبروي وينذر
قوله منذ عصاه وبروي لمن عصاه ص حدثنا علي ابن عبد
الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني
يحيى بن ابي كثير حدثني محمد ابن ابراهيم التيمي قال حدثني
عروة ابن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو ابن العاص
اخبرني بما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفنا
الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول
الله عليه السلام ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا
فاقبل ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ش الوليد بن مسلم
الدمشقي يروي عن عبد الرحمن الاوزاعي اي اخرجه مسلم
والحديث مضى في آخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه فانه
اخرجه هناك عن محمد بن زيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك سورة حم السجدة
ش اي هذا في تفسير بعض سورة حم السجدة وهي مكية
بلا خلاف في نزلت بعد المؤمن قبل الشورى وهي ثلاثة الاف
وثلثمائة وخمسون حرفا وسبعمائة وستة وسبعون كلمة
واربع وخمسون اية ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم
تثبت البسملة الا في ذر ص ب ـــ وقال طاوس
عن ابن عباس ائتيا طوعا او كرها اعطيا قالتا اتينا طائعين اعطينا
ش ليس في القدر من النسخ لفظ باب اي قال طاوس عن عبد الله
ابن عباس في قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها وفسر اتينا بقوله
اعطينا هو بصيغة امر للتثنية من الاعطاء وفسر اتينا من
الاتيان بقوله اعطينا وهو الفعل الماضي للمتكلم مع الغير وروى
هذا التعليق ابو محمد الخنظلي عن علي ابن المديني كتابة قال
حدثنا زيد بن المبارك حدثنا ابو نوفل عن ابن جريج عن سليمان
الاحول عن طاوس عن ابن عباس وقال ابن الدين ليس اتيتا
بمعنى اعطينا في كلامهم الا انا نكون ابن عباس قرأ بالمد لان
اتى مقصورا معناه جاء وممدودا ربما معناه اعطى ونقل
عن سعيد بن جبير انه قرأها اتينا بالمد على معنى اعطينا الطائعة
وان ابن عباس قرأ اتينا بالمد ايضا على المعنى المذكور وقال

عياض ليس اتي ههنا بمعنى اعطى وانما هو من الاتيان وهو المجيء وبهذا فسره المفسرون قلت في تفسير الثعلبي طوعا اوكرها اي جيئا بما خلقت فيكما من المنافع واخراجها والطبع والظهر الحلبي وعن ابن عباس قال الله عز وجل للسموات اطلعي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك وقال السهيلي في امالية قبل ان البخاري وقع له في اتيا من القرآن وهم فان كان هذا والافهي قراءة بلغته ووجهه اعطيا الطاعة كما يقال فلان يعطي الطاعة قال وقد قرئ فمن سيلوا الفتنة لاعطوها بالف والقصر والفتنة عند الطاعة وان اجاز في احد يهما جاز في الاخر ي اهر وجوز بعض المفسرين ان اتيا بالمد بمعنى المواقفة وبه جزم صاحب الكشاف فعلى هذا يكون الجزوف مفعولهن والتقدير اعطيا من امركما الطاعة من انفسكما فاتنا اعطيناه الطاعة وانقاد طائعين باليا وان هذا الجمع مختصا من يعقل لان معناه اتينا بهن فيهما اولا له لما اخبر عنه بفعل من يفعل جاء بهن باليا والنون كما في قوله رايتهم ساجدين واجاز الكسائي ان يجمع باليا والنون والواو والنون وفيه بعد ص وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الاية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في الى قوله طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء قال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الاية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين اخرين ثم دحى الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والاكام وما بينهما في يومين فجعلت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما نفسه بذلك ونذكر قوله اني لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله ش ثم اذكر

الله

الله تعالى في هذه الصورة الكريمة خلق السموات والارض ذكر ما خلقه من المنهال اولا ثم اسنده عنعنة وهو بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الاسدي مولاهم الكوفي في صدوق من طبقة الاعمش وثقه ابن معين والنسائي والعجلي واخرون وتركه شعبة لامر لا يجب فيه فتحا وليس له في البخاري سوى هذا الحديث واخر تقدم في قصة ابراهيم عليه السلام قوله عن سعيد هو ابن ابي عروبة وصرح به الاصيلي والسنفي في روايتهما قوله لها قال قال رجل الظاهر انه نافع ابن الازرق الذي صار بعد ذلك رأس الازارقة من الخوارج وكان يجالس ابن عباس بمكة ويسأله ويعارضه وحاصل سؤاله في اربعة مواضع علي ما تذكره فزله يختلف على اي يشكل ويضطرب علي اذ يبين ظواهرها تتناقض وتتدافع او يتبعد تشابها لا يفهم عقلا الاول من الاسئلة قال فلا انساب بينهم الي قوله يتساءلون فان بين قوله ولا يتساءلون وبين قوله يتساءلون تدافعا ظاهرا الثاني قوله ولا يكتمون الله حديثا فان بينه وبين قوله ما كنا مشركين تدافعا ظاهرا لانه علم من الاول انهم لا يكتمون الله حديثا ومن الثاني انهم يكتمون كونهم مشركين الثالث قوله ام السماء بناها الى قوله قبل خلق السماء فان في الاية بين به المذكور بينت فيه انه اقعا الاول في احديهما خلق السماء قبل الارض وفي الاخرى بالعكس ووقع في رواية ذر والسماء وما بناها وهو في سورة والشمس وقوله والارض بعد ذلك دحاها يدل على ان الامر المراد ام السماء بناها هو الذي في سورة والنازعات الرابع قوله وكان الله غفورا رحيما الى قوله ثم مضى فان قوله وكان الله غفورا رحيما وسميعا بصيرا يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك وهو معنى قوله فكانه كان ثم مضى قوله تعالى فلا انساب بينهم الي قوله يتساءلون جواب عن السؤال الاول اي فقال ابن عباس رضي الله عنهما في جوابه ما ملخصه ان التناول بعد النفخة الثانية وعدم التواصل قبلها وعند السدي ان نفي المسائلة عند شدائدهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط واثباتها فيما عدا ذلك قوله واما قوله ما كنا مشركين الي قوله يود الذين كفروا فهو جواب عن السؤال الثاني وملخصه ان الكتمان قبل انطلاق الجوارح وعدمه بعده قوله فعند ذلك اي عند نطق ايديهم قوله وعنده يود الذين كفروا اي وعند عليهم ان الله لا يكتم حديثا يود الذين كفروا هذا في سورة النساء وهو قوله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون حديثا اي يوم القيامة يود الذين كفروا بالله وعصوا رسوله لو تسوى بهم الارض اي لو تشقق بهم الارض وصاروا هم والارض شيئا واحدا وانهم لم يكتموا امر محمد صلى الله عليه وسلم ولا نعته لان ما علموه لا يخفى على الله تعالى

فلا يقدرون كتمانه لان جوارحهم يشهد عليهم قوله وخلق الارض
في يومين الى قوله وخلق السموات في يومين جواب عن السؤال
الثالث ملخصه ان خلق نفس الارض قبل السما ودحوها بعده
يقال دحوت الشي دحوا بسطته بسطا وقيل في جوابه ان خلق
بمعنى قدر فقوله ان اخرج اي بان اخرج فان مصدرية فقوله
والاكام جمع اكمة بفتحتين وهو الموضع المرتفع من الارض كالتل
والدابية ويروي والاكوام جمع كوم فقوله وكان الله غفورا رحيما
الى اخره جواب عن السؤال الرابع وملخصه انه سبى نفسه
بلفظه غفورا رحيما وهذه النسبية مضت لان التعلق انقطع
واما معنى الغفورية والرحيمية فلا يزال كذلك لا ينقطع وان
الله اذا اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما من الاشيا في الحال
او الاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعا فقوله تنبي نفسه بذلك
اي سمى الله ذاته بالغفور الرحيم ونحوهما وذلك قوله وانه لا يزال
كذلك لا ينقطع وان ما شا الله كان وقالت الغاة كان لشوت
خبرهما منيا كدأبهما ولهذا لا يقال صار موضع كان لان معناه
التجدد والحدوث فلا يقال في حق الله ذلك قوله فلا يختلف
بالحرم اي قال ابن عباس للسائل المذكور لا يختلف عليك
القرآن فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا ص حدثنيه يوسف بن عدي حدثنا
عبيد الله ابن عمر وعن زيد ابن ابي انيسة عن المنهال بهذا
ش اسند الحديث المذكور بعد ان علقه كما ذكرناه قال
الكرماني لعله سمع اولا مرسلا واخر مسندا فنقله كما سمعه
وفيه اشارة الى ان الاسناد ليس بشرطه واستبعد بعضهم
كلام الكرماني هذا البيت شعري ما وجد بعده وما بدرها نه
علي ذلك بل الظاهر هو الذي ذكره وقول الكرماني ومنه اشارة
الى اخره يريد به كلام البرقاني حيث قال ولم يخرج البخاري ليوسف
ولا لعبيد الله بن عمرو ولا لزيد ابن ابي انيسة مسند اسواه
وفي معاتبته سياق الاسناد عن ترتيبه المعمود اشارة منه
الى انه ليس على شرطه وان صارت صورته صورة الموصول
فقوله حدثنيه يوسف بن عدي وقع في رواية القابسي حدثنا
عن يوسف بزيادة عن وهو غلط وليس في رواية النسفي حدثنا
الى اخره وكذا سقط من رواية ابي نعيم عن الجرجاني عن الفربري
ولكن ذكر البرقاني فقال قال لي محمد ابن ابراهيم الاردستاني
سمعت نسخة كتاب الجامع للبخاري فيها على الحاشية
حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا يوسف بن عدي فذكره ورواه
الاسماعيلي عن احمد ابن زنجوية حدثنا اسماعيل بن عبد الله
ابن خالد الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد عن المنهال
قلت يوسف ابن عدي فذكره ورواه الاسماعيلي عن احمد
ابن زنجويه حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي حدثنا

عبيد

عبيد الله بن عمرو عن زيد عن المنهال قلت يوسف بن عدي بن
زريق التيمي الكوفي نزيل مصر وهو اخو زكريا بن عدي مات
ثنتين وثلاثين ومائتين وليس له في البخاري الا هذا الحديث وعبيد
الله بن عمرو بالفتح الرقي نازل الرقة مات سنة ثمانين ومائة
وزيد ابن ابنسة مصغر الانسة بالنون والسين المهملة الجزري
سكن الرها قيل اسم ابي انيسة زيد ومات زيد الراوي سنة
خمس وعشرين ومائة ص وقال مجاهد لهم اجر غير ممنون
محسوب ش ويروي قال غير محسوب رواه عبد بن حميد في
تفسيره عن عمر حدثنا سعد عن سفين عن ابن جريج عن مجاهد
ورواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله غير ممنون قال غير منقوص ص انوانها ازواجها ش
اشار به الى قوله تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها الاية وفسر
اقواتها بقوله ارزاقها وهذا ابتدا تفسير مجاهد وقال ابو عبيدة
واحدها قوت وهو الرزق ص في كل سما امرها مما امر به ش اشار
به الى قوله تعالى واوحى في كل سما امرها وفسره بقوله مما امر به
وهو ايضا عن مجاهد وفي لفظ مما امر به وارادة اي من خلق
النيران والدخوم وغير ذلك وعن قتادة والسدي خلق فيها
شمسها وقمرها ونجومها وخلق في كل سما من الملايكة والخلق
الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ص نحسات متتابعة
ش اشار به الى قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام
نحسات وفسرها بقوله متتابعة جمع متتابة وهو ايضا عن مجاهد
وقال ابو عبيدة الصرصر الشديد الصوت العاصفة شهابات
ذوات خوس اي سعاهم ص وقيضنا لهم قرنا تتنزل عليهم
الملايكة عند الموت ش كذا في رواية ابي ذر والنسفي وهما لغة
وعند الاصيلي وقيضنا لهم قرناء فرناهم بهم تتنزل عليهم الملايكة
عند الموت وهذا هو الصواب وليس قوله تتنزل عليهم الملايكة
عند الموت تفسير قوله وقيضنا لهم قرناء وفي التفسير سلعني
فيضنا سلطانا وبعثنا لهم قرناء يعني قرناء من الشياطين
وقال الكرماني وقيضنا اي قدرنا لهم وعن مجاهد قرناء شيا
وقال في قوله تتنزل عليهم الملايكة اي لا تخافوا ولا تحزنوا
قال عند الموت وكذا قاله الطبري معزقا في موضعين ص
اهتزت بالنبات وربت ارتفعت ش اشار به الى قوله تعالى
فاذا انزلنا عليها الما اهتزت وربت وفسر اهتزت بمعنى بالنبات
وربت بمعنى ارتفعت من الزبد وهو النمو والزيادة كذا في
رواية ابي ذر والنسفي وعند غيرهما بزيادة وهو قوله
ص وقال غيره من الما ماهجين تطلع ش اي وقال غير
مجاهد معنى وربت بمعنى ارتفعت من الما ماهجين تطلع والاكمام
جمع كم بالكسر وهو وعا الطلع وانما قلنا غير مجاهد لان ما نقله ش قوله
وقال مجاهد الى هنا كله عن مجاهد ولم يجعل الشراح ههنا شيا يحتاج

طين

ص ليقولن هذا ابي اي يعلي انا محقوق بهذا ش اشار به الى قوله
تعالى ولين اذ فداه رحمة منا من بعد ضراسته ليقولن هذا لي
ومنسره بقوله اي يعمل الى اخره ومعنى قوله انا محقون اي مسئولون
له وقال النسفي ليقولن هذا لي اي هذا حقي وصل الى لاني استوجبه
بما عندي من خير وفضل واعمال برد وقيل هذا لي لا نزول ص
وقال علي سوا السابلين قدرها سواء ش ليس في رواية عبد ابن
ذر والنسفي قوله وقال غيره اي قال غير مجاهد في قوله فنقاتي
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسابلين قوله فيها اي في الارض
اقواتها اي ارزاق اهلها ومعايشهم وما يصلحهم قوله في اربعة
ايام يعني هذا مع قوله خلق الارض في يومين اربعة ايام واربعة
ايام يومين يوم الاحد والاثنين فقوله سوا فسره بقوله قدرها
سوا اي سوا للسابلين عن ذلك قال الثعلبي سوا بالنصب
على المصدرية اي استوت سوا وقيل على الحال وبالرفع اي سوا
وبالجر على نعت اربعة ايام وقيل معنى للسابلين اي للسابلين
الله حوائجهم وعن ابن زيد قدر ذلك على قدر مسابلهم وقيل
سواء للسابلين وعين السابلين يعني انه بين امر خلق
الارض وما فيها للسابلين ولغير السابلين ويعطي لمن
سال ومن لا يسال ص فهديناهم اي دللناهم على الخير
والشر كقوله وهديناه النجدين وقوله هديناه السبيل والهدى
الذي هو الارشاد ومنزله اسعدناه ومن ذلك قوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده ش اشار بقوله فهديناهم الى
قوله عز وجل هديناهم بمعنى دللناهم على الخير
والشر اراد ان الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي
(مثل له لقوله وهديناهم النجدين اي دللناه النجدين
قاله سعيد ابن المسيب والضحاك والسدي ش في ارتفاع وقال
اكثر المفسرين بينا له طريق الخير والشر والحق والباطل
والهدى والضلالة وكذا الهداية بمعنى الدلالة في قوله
هديناه السبيل وهو في سورة الانسان انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا فقوله والهدى الذي هو
الارشاد والايجاد فهو في قوله تعالى اولئك الذين هدى
الله ونحوه وغرضه ان الهداية في بعض الايات بمعنى
معنى الدلالة وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة اي المقصود
وهل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف ص يوزعون
يكفون ش اشار به الى قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار
فهم يوزعون وفسره بقوله يكفون وعن ابي عبيدة يد مفعون
منا وزعت اذا دفعت ومنعت وقيل معناه يساقون ويدفعون
الى النار ص من الكما مها فشر الكفري هي ش اشار به الى قوله
تعالى وما تخرج من ثمرة من اكمامها وفسر اكمامها بقوله قشر الكفري
بضم الكاف وفتح الفاء وضمها ايضا وتشديد الراء مضمومة وفسره بقوله

اي اكم فذكر انه بكسر الكاف وقال بعضهم كاف الكم مضمومة
اكم القميص وعليه يدل كلام ابي عبيدة وبه جزم الراغب انتهى
قلت لا اعتبار لاحد في هذا الباب مع الزمخشري فانه فرق بين
اكم القميص وكم العنزة بالضم في الاول والكسر في الثاني وكذلك
فرق بينهما الجوهري وغيره وفي رواية ابي ذر قشري الكفر
الكم بدون لفظ هي وفي رواية الاصيلي واحدها يعني الكم
والجمع واحد الاكمام وعن ابي عبيدة كل من الكمامها اي واحد منهما
فقال الثعلبي الكمامها واحدها كمة وهي كل ظرف
للمال وغيره ولذلك سمي قشر الطلع اي الكفراة التي تنشق
عن الثمر اكمة وعن ابن عباس يعني للكفري قبل ان ينشق
فاذا انشقت فليست باكمام ص ويقال ايضا للقنب اذا خرج
كافور وكفري ش هذا لم يثبت الا في رواية المستملي وحده
وفي بعض النسخ وقال غيره ويقال اي اخرى وقال الاصمعي
وغيره قالوا ولا عمل شيء كاطوره ص ولي حميم قريب ش اشار
به الى قوله تعالى فاذا الذي بينك وبينه حميم وفسر الحميم
بقوله قريب ويروي القريب كذا في رواية الاكثرين وعند
النسفي قال معمر وفسره ومعمر بفتح الميمين هو ابن المثنى
ابو عبيدة ص من محيص حاص حاد ش اشار به الى قوله
تعالى وظنوا اما لهم من محيص ومنسره من فعله وهو حايص
يحيص وفسرحاص بقوله حاد ويروي حاص عنه جاد عنه
حاصل المعنى مالهم من مهرب وكلمة ما حرف ونبهت
باسم فلذلك لم يعمل فيه قوله وظنوا وجعل الفعل ملغى ص
مريبة ومريبة واحد اي منتزا ش اشار به الى قوله الا انهم
في مرية من لقاء ربهم وقال مرية بكسر الميم ومريبة بضمها
واحد ومعناها الامتراء وقراة المجهود بالكسر او هذا لا الحسن
البصري بالضم ص وقال مجاهد اعملوا ما شيتم الوعيد س
اي قال مجاهد في قوله تعالى اعملوا ما شيتم انه بما تعملون
بصير قوله الوعيد ويروي هو وعيد وفي رواية الاصيلي
اراد ان الامر هنا ليس على حقيقته بل هو امر تهديد ونوعيد
وتوعيد وتهديد ص وقال ابن عباس ادفع بالتي هي احسن
الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم
الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم ش فسر عبد الله
ابن عباس قوله ادفع بالتي هي احسن بقوله الصبر الى اخره
وقد وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله كانه
ولي هم لم يثبت في رواية ابي ذر قوله بالتي هي احسن اب
بالخصلة التي هي احسن وعند مجاهد هي السلام ص بابكم
ومالكم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا جلودكم ولكن
ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ش حديث الباب يوضح
معنى الاية قوله تستترون اي تستخفون قاله اكثر العلما وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجاهد تتقون وعن قتادة فطنون قوله ان يشهد اي لان يشهد
في تفسير النسفي وما كنتم تستترون تستخفون بالخيطانة والحيطة
عند ارتكاب الفواحش وما كان استتاركم ذلك خيفة ان يشهد عليكم
جوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين
بالبعث والجزاء اصلا ص حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع
عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن
مسعود رضي الله عنه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
الاية قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف وختن لهما
من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا
قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم ليت كان يسمع بعضه لقد
يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الاية ش مطابقته للترجمة ظاهرة والصلت بفتح الصاد
المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق ابن محمد الخارجي بالخا
المعجمة وبالراء المفتوحة والكاف نسبة الى خارك اسم موضع من
ساحل فارس يرابط فيه وروح بفتح الراء وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ابن سخبرة الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن
الحميدي عن سفين بن عيينة وعن عمر وابن علي واخرجه مسلم
في التوبة عن ابن ابي عمر وعن ابي بكر بن خالد واخرجه الترمذي
في التفسير عن ابن عمر به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
منصور وعن محمد بن بشار وقوله عن ابن عباس مسعود وما
كنتم تستترون اي قال في تفسير قوله تعالى وما كنتم تستترون
قوله رجلان من قريش وختن لهما الختن كل من كان من قبل
المراة قوله او رجلان من ثقيف شك من ابي معمر الراوي
عن ابن مسعود واخرجه عبد الرزاق من طريق وهب بن
ربيعة عن ابن مسعود بلفظ ثقفي وختناه قرشيان ولم يشك
وقال ابن شكوال في المبهمات عن ابن عباس قال القرشي الاسود
ابن عبد يغوث الزهري والثقفيان الاخنس بن شريق والاخر
لم يسم وذكر الثعلبي وتبعه البغوي ان الثقفي عبد ياليل
ابن عمرو وابن حبيب والقرشيان صفوان وربيعة ابنا امية ابن خلف
وذكر اسماعيل بن محمد التيمي في تفسيره ان القرشي صفوان
ابن امية والثقيفان ربيعة وحبيب ابنا عمرو والله اعلم
قوله سمع بعضه اي ما جهدنا به قوله ليت كان يسمع بعضه
لقد يسمع كله بيان الملازمة ان نسبة جميع المسموعات
اليه واحدة والتخصيص تحكم ص باب وذلكم ظنكم
الاية ش اي هذا باب في قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم
بربكم اردكم فاصبحتم من الخاسرين وفي بعض النسخ ساقي
الاية فيما سها فقوله ذلكم اشارة الى قوله ولكن ظننتم بربكم اردكم
فاصبحتم من الخاسرين وفي بعض النسخ ساقي الاية فيما سها
فقوله ذلكم اشارة الى قوله ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

وذكم

وذكم رفع على الابتداء وظنكم خبره قوله الذي ظننتم بربكم صفة
لظنكم قوله اردكم خبر اي اهلككم وقيل ظنكم بدل من ذلكم
واردكم الخبر ص حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا
حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال
اجتمع عند البيت ختن ثيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم
بطونهم قليله فقه فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول
قال الاخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان
كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم الاية وكان سفين يحدثنا فيقول حدثنا منصور
او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت علي
منصور وترك ذلك مرارا اعتبره واحده ش هذا طرف من
اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبد الله ابن الزبير
الحميدي عن سفين بن عيينة عن منصور وابن ابي نجيح
عن ابي معمر عبد الله ابن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قوله عند البيت اي عند الكعبة قوله كثيرة شحم بطونهم
باضافة بطون الى ضمير هم وكذا اضافة قليلة بطونهم الى قوله فقه
وكثيرة وقليلة منونتان هكذا عند الاكثرين ويروى كثير وقليل
بدون الياء وقال الكرماني وجه الثاني اما ان يكون الشحم مبتدا
والكثير الثاني من الضمائر اليه وكثيره خبره واما ان يكون
للمبالغة فحذف حرف العلة وفي رواية ابن مردوية عظيمة بطونهم
قليل فقههم قوله ان اخفينا ويروى ان خافتنا وهو خبره
لان الخافية والخفت اسرار النطق قوله وكان سفيان يحدثنا
الى اخره من كلام الحميدي شيخ البخاري فيه وتردده (ولا
والقطع اخذا ظاهرا لا يقدح لانه تردد اولا في اي هؤلاء الثقفي
وهم منصور وابن المعتمر وعبد الله ابن ابي نجيح وحميد بضم الحا
ابن قيس ابو صفوان الاعرج مولى عبد الله ابن الزبير ولما
ثبت له التنوين استغرقه عليه ص فان تصبروا فالنار مثوى لهم
الاية ش تمام الاية وان تستعتبوا فما هم من المعتبين اي فان
تصبروا على العذاب فالنار مثوى لهم اي منزل اقامة لهم
وان تستعتبوا اي وان تسترضوا وتطلبوا الغفران فما هم من المعتبين
اي المرضيين والعتب الذي قد قبل عتابه واجيب الى ما سال
وقرئ بضم التاء وكسر التاء لانهم فارقوا دار العمل ص حدثنا محمد
ابن علي حدثنا يحيى حدثنا سفين الثوري حدثني منصور عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله نحوه ش عمرو ابن علي بن بحر
ابو حفص البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو
ابن سعيد القطان قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور ص سورة
حم عسق ش اي هذا باب تفسير بعض حم عسق وفي بعض النسخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسورة حم عسق وفي بعضها ومن سورة حم عسق تبيل تقطع حم عسق
ولم يقطع كهيعص والمد والبسط لكونها بين سورتين او ايكها فجرت
مجرى تطايرها قبلها وبعدها فكان حم مبتدا وعسق خبره ولانها
عدا ابتنين وعدت احوالها التي كتبت موصولة اية واحدة وقيل
لانها اخرجت من خبير الحروف وجعلت فلما معناه خبرا اي قضى ما هو
كائن الى يوم القيامة بقال اخوانها لانها حروف التهجي لاغير وذكر
في حم عسق معاني كثيرة ليس لها محل وهي مكية قال فقاتل
من المدني قوله ذلك الذي يبشر الله به الاية وقوله والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون الى قوله واولئك لهم عذاب اليم وهي ثلاثة
الاين وهي ثمانون حرفا وثمان مائة وبست وسبعون كلمة
وثلاث وعشرون اية فاخبروني ش بسم الله الرحمن الرحيم ش لم
تثبت البسملة الا لابي ذر رحمه الله ص يذكر عن ابن عباس
رضي الله عنهما عقيما التي لا تلد ش اي يذكر عن ابن عباس
في قوله ويجعل من يشا عقيما المراة التي لا تلد وهذا ذكره جبير
عن الضحاك عن ابن عباس وكان فيه ضعفا وانقطاعا فلذلك
لم يجزم به فقال ويذكر ص روحا من امرنا القران ش اشار بالي
الى قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ونفس الروح هم
بالقران وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن السدي وحيا وعن الحسن
رحمه الله ص وقال مجاهد يذركم فيه نسل بعد نسل ش اي
قال مجاهد في قوله تعالى ومن الانعام ازواجا يذروكم فيه الاية
ان معنى يذركم نسلا بعد نسل من الناس والانعام اي يخلقكم
وكذا فسره السدي يقال ذرا الله الخلق يذراهم ذرا اذا خلقهم
وكانه مختص بخلق الذرية بخلاف برا لانه اعم قوله يذروكم
فيه قال القتبي اي في الروج وخطاب قال في الرحم لانها
مونثة ولم يذكر ص لاحجة بيننا لاخصومة ش اشار بالي قوله
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لاحجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وفسر
الحجة بالخصومة وفي بعض النسخ لاخصومة بيننا وبينكم من
طريق خفي ذليل ص اشار به الي قوله تعالى حكي بقوله دليل وهكذا
فسره مجاهد من لادم هذا ش وقال غيره فيظللن رواكد على
ظهره يقفن ولا يجرين في البحر ص اي قال غير مجاهد لان ما قبله
تفسير مجاهد في قوله تعالى ومن اياته الجواري في البحر كالاعلام
ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره وفسره بقوله يقفن
ولا يجرين في البحر اي يضطربن بالامواج ولا يجرين في البحر
لسكون الريح وقال صاحب التلويح هذا ايضا عن مجاهد وردعليه
بقوله وقال غيره اي غير مجاهد كما ذكرنا قوله ومن اياته ايضا
ومن علاماته الدالة على عظمته ووحدانيته الجواري بغير
السين وهي جمع جارية وهي السابرة في البحر قوله كالاعلام
اي الجبال جمع علم بفتحتين وعن الخليل كل شيء مرتفع عنه العرب

فهو

فهو علم قوله رواكد اي ثوابت وقوفا على ظهره ظهول لما لا يجري
فان قلت بين قوله رواكد وبين قوله يقفن كان مناقاة لان الراكد
لا يتحرك قلت هذا امر نسبي وايضا لا يلزم من وقوفه في الماء عدم
الحركة اصلا لانه يجوز ان يكون راكدا وهو متحرك وليس هذا الركود
على ظهر الماء كالركود على ظهر الارض وبهذا يسقط قول من زعم
ان كلمة لا يستقلت من قوله يقفن كان قال لا تمر فسروا رواكد سواكن
ص شرعوا ابتدعوا ش اشار به الي قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا
لهم من الدين ما لم ياذن به الله وفسر شرعوا بقوله ابتدعوا ولكن
ليس لهم الموضع محل ذكره لانه في سورة حم عسق ص باب
قوله الا المودة في القربى ش اي هذا باب في قوله عز وجل قل
لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وفي التفسير لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب
وحقوق وليس في يده سعة فقالت الانصار يا رسول الله قد
هدانا الله تعالى علي يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس
في يدك سعة فنحب لك من اموالنا فاستعنت به علي ذلك فنزلت
هذه الاية قل يا محمد لا اسالكم علي ما اتيتكم به من ابيناتي
والهدي اجرا الا المودة في القربى اي الا ان تودوا الله عز وجل
وتتقربوا اليه بطاعته قاله الحسين البصري رضي الله عنه ويتاكد
هو القربى الي الله تعالى وعن عكرمة ومجاهد والسدي والضحاك
وقتادة معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوا في ضهم
واختلف في قرابته صلى الله عليه وسلم فقيل علي وفاطمة
وابناهما رضي الله عنهم وقيل ولد عبد المطلب وقيل هم الذين
تحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخمس وهم بنو هاشم وبنو
المطلب وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخمس
وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفترقوا في الجاهلية
والاسلام ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا
شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا يحدث
ابن عباس انه سيل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد ابن جبير قربى ال محمد عليه السلام فقال ابن عباس
عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان
له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من
القرابة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه
الترمذي في التفسير عن ابن بشار به واخرجه النسائي
فيه عن اسحاق ابن ابراهيم عن عبد ربه وحاصل كلام ابن
عباس ان جميع قرابات اقارب الرسول صلى الله عليه وسلم وليس المراد
من الاية بنو هاشم وحدهم كما بيناه ذا لذا هب ابو قوله
سعيد ابن جبير والله اعلم ص تفسير حم الزخرف ش اي
هذا باب في تفسير بعض سورة حم الزخرف وفي بعض النسخ
سورة الزخرف وفي بعضها ومن سورة حم الزخرف قال مقاتل

هي مكية غير اثنتا واحدة وهي رسيل من ارسلنا الاية وقال ابو العباس
مكية لا اختلاف فيها وهي ثلاثة الاف واربع مائة حرف وثمانمائة
وثلاثة وثلاثون كلمة وتسع وتسعون وثمانون اية وقال ابن سيدة
الزخرف الذهب هذا الاصل ثم سمي كل زينة زخرفا وزخرف البيت
زينه وكل ما زوق وزين فقد زخرف بسم الله الرحمن الرحيم
ثف ثبتت البسملة هنا عند الكل ثف على امة علي امام وانا على اثارهم
ثف اشار به الي قوله تعالي بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا
على اثارهم مهتدون كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية ابي
ذر وقال مجاهد فذكره وقال بعضهم والاول اول قلت ليته اشعر
ماوجه الاولوية وفسر الامة بالامام وكذا فسره ابو عبيدة وروى
عبد ابن حميد من طريق ابن جريج عن مجاهد على ملة وروى
الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس على امة اي
على دين ومن طريق السدي مثله ص وقيل يارب تضيره
الحسون الا لا تسمع سرهم ونجواهم ولا تسمع قيلهم ثف اشار به
الي قوله عز وجل وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وحسر قيله
يارب بقوله الحسبون الي اخر وبعضهم الكر هذا التفسير فقال
انما يصح لو كانت التلاوة وقيلهم وانما الضمير فيه يرجع الي النبي
صلي الله عليه وسلم قال الثعلبي وقيله يارب معني وقول محمد
عليه السلام شاكيا الي ربه وقيل معناه وعنده علم الساعة
وعلم قيله وقال الفسوي قراءاصهم وحمزة وقيله بكسر اللام
علي معني وعنده علم الساعة وعلم قيله وهذا العطف غير قوي
في المعني مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن
عند اهل النظم وسائر النظم وقرا الباقون بفتح اللام والاوجه ان
يكون الخبر والطيب علي اضمار حرف القسم وحذفه ويكون
قوله ان هؤلاء قوم جواب القسم كانه قيل واقسم بقيله يارب
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون والضمير في قيله للرسول عليه السلام
واقسام الله بقيله رفيع منه وتعظيم لرعايته والتجاءه اليه
ص وقال ابن عباس لولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان
اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة
ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة ثف اي قال ابن
عباس في قوله تعالي ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
يظهرون وقد فسر ابن عباس هذه الاية بما ذكره البخاري
بقوله لولا ان اجعل الناس الي اخره وهذا رواه ابن جرير عن ابي
عاصم حدثنا ابي حدثنا ورقاء عن ابي نجيح عن مجاهد عنه
وفي التفسير لولا ان يكون الناس محشورين علي الكفر فنصيروا
كلهم كفارا قاله اكثر المفسرين وعن ابن زيد يعني لولا ان يكون
الناس امة واحدة في طلب الدنيا واختيارها علي الغرض
لجعلنا امة بكفرنا للرحمن لبيوتهم بدلا اشتراك من قوله لمن يكفر

ويجوز ان يكونا بمنزلة الاثنين في قولك وهبت له ثوبا لقميصه
قوله سقفا قرا ابن كثير وابو عمرو بفتح السين علي الواحد ومعناه
الجمع والباقون بضم السين علي الواحد ومعناه الجمع والباقون
بضم السين والقاف علي الجمع وقيل هو جمع سقيف وقيل جمع
سقف بفتح الجمع قوله ومعارج يعني مصاعد ومراقي ودرجا
وسلالم وهو جمع معرج او لهم جمع لمعراج قوله عليها يظهرون
اي علي المعارج يقولون نحن يعني سطوحها ص سقفا بضمتين مطبقون
ثف اشار به الي قوله تعالي سنكتب ما قالوا الذي سمي لنا هذا وما
كتابه معنيين وفسره بقوله مطبقين وكذا رواه الطبري ب
باسناده عن ابن عباس وفي التفسير مقرنين اي مطبقين
متطابقين قاهرين وقيل هو من القرن كانه اراد وما كنا لهم
مقاومين في القوة ص اسفونا اسخطونا ثف اشار به الي قوله
تعالي فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين وفسر
اسفونا بقوله اسخطونا وكذا فسره ابن عباس عنه فيما رواه
ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عنه وقيل معناه
اغضبونا وقيل خالفونا والكل متقارب ص يغشى يعمى ثف
اشار به الي قوله تعالي ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فمعناه قدرنا وفسر يعشى بقوله يعمى من عشي
يعشى عشوا وهو النظر بعين ضعيف وقراءة العامة بالضم
وقرا ابن عباس بالفتح اي يظلم عنه ويضعف بصره وعنا
الغرطبي ومد يدل ظهره وذكر الرجز هو القران قوله يقبض
له اي فضمه اليه وسلط عليه فهو له قرين فلا يفارقه ص
وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اي نكذبون بالقران
نترككم فلا تعاقبون عليه ثف اي قال مجاهد في قوله تعالي افنضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وفسره بقوله ان نكذبون
بالقران نترككم فلا نعاقبكم بعني اننعرض عن المكذبين بالقران
ولا نعاقبهم عليه وقيل معناه افنضرب عنكم العذاب ونمسك
ونعرض عنكم ونتركم فلا نعاقبكم علي كفركم وروي هذا ايضا
عن ابن عباس والسدي وعن الكسائي انطوي عنكم الذكر
طيا فلا تذعون ولا تعظون وهذا مما تضمحل القران والعرب
لقوله لمن امسك عن الشيء اعرض عنه صفحا والاصل في ذلك
انك اذا اعرضت عنه ولبسته صفحة عنقك وضربت شعث كذا
واضربت اذا تركته وامسكت عنه وليس في بعض النسخ وقال
مجاهد ص ومضي مثل الاولين سنة الاولين ثف اشار به
قوله تعالي فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضي مثل الاولين مر
وفسره بقوله سنة الاولين وقيل سنتهم وعقوبتهم ص وما
كنا له مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ثف
قد مر عن قريب معنى مقرنين والضمير فيقال في له يرجع الي
الانعام المذكورة فيها قيله وانما ذكر الضمير لان الانعام في معنى

الجمع كالجند والجيش والرهط ونحوها من اسما الجنس قاله الفراء وقيل
رجع الى ما ص ينشأ في الحلية الجواري يقول جعلتموهن للرحمن
ولدا قليف تحكمون ش اشار به الى قوله تعالى اومن ينشأ في
الحلية وهو في الخصام غير مبين قوله بنشأ اي يكبر ويلبث في الحلية
ابي في الزينة وفسره بقوله الجواري معنى جعلتم الاناث ولدا لله
حيث قالوا الملايكة بنات الله فليق تحكمون بذلك ولا ترضون به
لانفسكم وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله اومن
ينشأ في الحلية قال البنات وقراه الجمهور ينشأ بفتح اوله ومن
وقرا حمزة والكسائي وحفص بضم اوله منقلا وقرا المجد دي
بضم اوله مخففا ص لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان
يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم اي الاوثان انهم لا يعلمون
ش اشار به الى قوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون قوله يعنون الاوثان
هو قول مجاهد وقال قتادة يعنون الملايكة والضمير فيما
عندناهم يرجع الى الاوثان عند عامة المفسرين ونزل منزله
من يعقل فذكر الضمير وقوله ما لهم بذلك اي فيما يقولون
ان هم الا يخرصون اي يكذبون في عقبه وله ص ش اشار به
الى قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
وفسر العقب بالولد والمراد به الجنس حتى يدخل ولد
الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم عقب والكلمة الباقية
قوله لا اله الا الله ص مقترنين يمشون معا اي يمشون مجتمعين
معا ويمشون متتابعين يقاون بعضهم بعضا ص سلفا قوم فرعون
سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة ش اشار
به الى قوله تعالى فجعلناهم سلفا ومثلا للاخرين قوله جعلكم اعيب
جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة وفي التفسير سلفا هم الماضون
المتقدمون من الامم قوله ومثلا اي عبرة للاخرين اي لمن يجي بعدهم
وقرئ بضم السين واللام وفتحهما ص يصدون يضجرون ش
اشار به الى قوله عز وجل الى قومك منه يصدون وفسره بقوله يضجرون
بالجيم وبكسر الضاد ومن قرا بالضم فالمعنى يعرضون قال الكسائي
هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم الضم وقال لو كان مضموما لكان يقال
عنه ولم يقل منه وانكر بعضهم الضم وقيل معنى منه من اجله
فلا انكار في الضم ص مبرمون مجمعون ش اشار به الى قوله تعالى
ام ابرموا امرا فانا مبرمون وفسره بقوله مجمعون وقيل محكمون
والمعنى ام احكموا امرا في المكر برسوله الله صلى الله عليه وسلم
فانا مبرمون محكمون ص اول العابدين اول الموحدين ش
اشار به الى قوله عز وجل قال ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
وفسر العابدين بالموحدين ووصله الفريابي عن مجاهد بلفظ
اول الموحدين بالله فقولوا ما شيتم وفي التفسير يعني ان كان للرحمن

ش اشار به الى قوله اوجاء معه الملايكة مقترنين وفسر مقترنين بقوله يمشون معا

ولد في زعمكم وقولكم فانا اول العابدين الموحدين بالله في
تلبيتكم والجاحدين ما قلتم من ان له ولدا وعن ابن عباس يعني ما كان
وانا للرحمن ولد وانا اول الشاهدين بان لا ولد لله ص وقال غيره انني بريء
مما تعبدون العرب تقول لحن مثل البرا والخلا والواحد والاثنان
والجمع من المذكر والمونث يقال فيه برا لانه مصدر ولو قال بريء
لقيل في الاثنين بريان وفي الجميع برءون وقرا عبد الله انني بريء
بابيا ش اي قال غير مجاهد لان ما قبله قول مجاهد وليس في بعض
النسخ لفظ وقال غيره قوله انني برا ولد اذ قال ابراهيم لابيه
وقومه انني براي يعني واذكر يا محمد اذ قال ابراهيم الى اخره وهذا
كله قوله فقال فيه برا لانه مصدر ووضع موضع النعت يقال بريت
منك ومن الديون والعيوب براة وبريت من المرض برا بالضم
واهل الحجاز يقولون برات من المرض برا بالفتح قوله وفي الجمع برءوس
ويقال ايضا برا مثل فقيه وفقها وبرا ايضا بالكسر ايضا مثل كريم
وكرام وابرا مثل شريف واشراف وابريا مثل خصيب واخصبا وفي
المونث يقال امراة برت وهما برتان وهن برءات وبرايا وهذه
لغة اهل نجد والاولى لغة اهل الحجاز قوله وقرا عبد الله اي ابن
مسعود ذكره الفضل ان في كتاب القرات باسناده عن طلحة بن
مصرف عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله ص والزخرف
الذهب ش اشار به الى قوله تعالى ويبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكيون
وزخرفا الاية وفسره بالذهب وقد مضى الكلام فيه في اول الباب
ص ملايكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا لله اشار به الى قوله تعالى
ولو نشاء لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون وفسر يخلفون بقوله
يخلف بعضهم بعضا واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
وزاد في اخره محكان ابن ادم ص يا مالك ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك الاية ش اي هذا باب في قوله عز وجل ونادوا
اهل الكفار في النار ينادون لمالك خازن النار ليقض علينا ربك اي ليمتنا
فنستريح فيجيبهم مالك بعد الف سنة انكم ماكثون في العذاب
وفي تفسير الجوزي ينادون مالكا اربعين سنة فيجيبهم
بعدها انكم ماكثون ثم ينادون رب العزة ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم مثل عمر الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ص
حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن
عطاء عن صفوان ابن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن
ابي رباح ويعلى بن امية والحديث قد مضى في كتاب بدء الدنيا
في باب صفة النار وانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن
سفيان عن عمرو الى اخره ص وقال قتادة في قوله تعالى فجعلناهم سلفا
ومثلا للاخرين اي عظة للاخرين ابي لمن ياتي بعدهم والعظة للوعظة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصلها وعظة حذفت الواو تبعا للحذف في فعلها ص وقال غيره مغربين
ضاربين يقال فلان مغرب لفلان ضابط له ش اي قال غير قتادة
في قوله تعالى وما كنا له مغربين وقد مضى الكلام فيه عن قريب ص
والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها ش اشار به الى قوله تعالى يطاف
عليهم بصحاف من ذهب والاكواب الاية وهو جمع كوبة وقال الزمخشري في
الكلوبا كوز بلا عروة ص اول العابدين اي ما كان فانا اول الانفين
وهما لغتان رجل عابد وعبيد وقد اعبد الله وقال الرسول يا رب
قريب قوله اول العابدين اول المومنين ومعنى الكلام فيه واعاد
هنا بفيا لاجل معنى آخر علي ما لا يخفى ولكنه لو ذكر كله في موضع
واحد لكان اولى وفسر هنا اول العابدين بقوله اي ما كان فانا اول
الانفين بقوله اي ما كان تفسير قوله ان كان للرحمن ولد ان نافيه
اي ما كان له ولد فقوله فانا اول الانفين تفسير قوله اول العابدين
لان العابدين هنا مشتق من عبد بكسر الباء اذا انف واسدف انفته
قوله وهما لغتان بمعنى عابد وعبد فالاول بمعنى المومن والثاني
بمعنى الانف وعبد بكسر الباء كذا لفظ الدمياطي وقال ابن التين
ضبطه بفتحها وقال وكذا ضبط في كتاب ابن فارس وقال الجوهري
العبد بالتحريك العضب وعبد بالكسر اذا انفق قوله من عبد
يعبد بمعنى جحد بكسر الباء في الماضي وفتحها في المضارع هكذا هو
في اكثر النسخ ويروى بالفتح في الماضي والضم في المضارع وجا
الكسر في المضارع ايضا وقال ابن التين ولم يذكر اهل اللغة عبد
بمعنى جحد ورد عليه بما ذكره محمد بن عزيز السجستاني صاحب
غريب القرآن ان معنى العابدين الانفين الجاحدين وفسر على هذا
ان كان له ولد فانا اول العابدين وهذا معروف من فتوى العرب أن كان
هذا الامر فقط بمعنى ما كان وعن السدي ان ان بمعنى لو اي لو كان
للرحمن كنت اول من عبده بذلك لكن لا ولد له وقال ابو عبيدة ان بمعنى
ما والفا بمعنى الواو اي ما كان للرحمن ولد وانا اول العابدين قوله وقرا
عبد الله يعني ابن مسعود وقال الرسول يا رب موضع وقيل يا رب
وكان يلبغي ان يذكر هذا عند قوله وقيل يا رب علي ما لا يخفى ص
وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب ش اشار به الى
قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفسر قتادة ام الكتاب
بقوله جملة الكتاب واصله وقال المفسرون ام الكتاب اللوح م
المحفوظ الذي عند الله تعالى منه نسخ ص افنضرب عنكم الذكر
صفحا ان كنتم قوما مسرفين والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده
اوايل هذه الامة لهلكوا ش مر الكلام فيه عن قريب في قوله
افنضرب عنكم الذكر اي نكذبون القرآن فقوله ان كنتم يعني بان
كنتم على معنى المضي وقيل معناه ان كنتم كما هي قراءة ابن مسعود
وما يمنع من الربط ان كنتم مومنين وقوله ان اردن تحضنون
قوله مسرفين اي مشركين مجاوزة الحد وامره الله تعالى وقال

قتادة

قتادة والله لو كان هذا القرآن رفعوا حين رده اوايل هذه الامة لهلكوا
ولكن الله عز وجل عاد بعيادته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه عشرين
سنة او ما شاء الله من ذلك ص فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى
مثل الاولين عقوبة الاولين ش كذا روي عن قتادة رواه عبد الرزاق
عن معمر عنه وفسره مثل الاولين بقوله عقوبة الاولين ص جزاء عدلا ش
اشار به الى قوله عز وجل وجعله له من عباده جزاء ان الانسان لكفور
مبين وفسر جزاء بقوله عدلا بكسر العين وكذا رواه عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة وفي التفسير اي نصيبا وبعضا وذكر قولهم الملائكة
بنات الله تعالى الله عن ذلك فقوله وجعلوا اي المشركون قوله له اي
لله تعالى ص حم الدخان ش اي هذا اي تفسير بعض سورة
الدخان وفي بعض النسخ الدخان بدون لفظ حم وفي اكثر النسخ
سورة حم الدخان قال مقاتل مكية كلها وقال ابو العباس لا خلاف
في ذلك وهي الف واربعمائة واحد وثلاثون حرفا وثلثمائة وستة
واربعون كلمة وتسع وعشرون اية وروي الترمذي مرفوعا
من حديث ابي هريرة من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر
له سبعون الف ملك وقال غريب وعنه من قرا الدخان في ليلة
الجمعة مثله ص بسم الله الرحمن الرحيم ش اثبت البسملة
الا ابي ذر ص وقال مجاهد رهوا طريقا يبسا وقال وهو ساكنا
ش اي قال مجاهد في قوله تعالى واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون
وفسر رهوا بقوله طريقا يبسا وعن ابن عباس شعيرا وعنه
هوان بترك كما كان وعن ربيع سهلا وعن ضحاك دمثا وبقال
طريقا يابسا هو قول ابي عبيدة ص على علم علي العالمين
على من بين ظهريه ش اشار به الى قوله تعالى ولقد اخترناهم
على علم على العالمين وفسره بقوله على من بين ظهريه اي على
اهل عصره وهو ايضا قول مجاهد قوله ولقد اخترناهم يعني موسى
وبني اسرايل قوله على العالمين يعني على عالمي زمانهم ص
فاعتلوه اذ فعوه وفي التفسير ش اشار به الى قوله تعالى خذوه
فاعتلوه الى سواء الجحيم وفسر فاعتلوه بقوله اذ فعوه وفي التفسير
سوقوه الى النار يقال عتله يعتله عتلا اذا سافه بالعنف
والدفع والجذب والضمير في خذوه يرجع الى الاثيم قوله الى
سواء الجحيم اي وسط الجحيم ص وزوجناهم بحور عين الكعاب
حور عينا التي ترفيها الطرف ش هذه اظاهر وروي الفريابي من
طريق مجاهد بلفظ انكحناهم الحور العين التي تحار فيها الطرف
بياض مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويرى الناظر وجهه في كبد
احداهن كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون وعن مجاهد يرى
الناظر وجهه في كعب احداهن كالمراة وفي حرف ابن مسعود
بعيس عين وهي البيض ومنه قيل للابل البيض عيس بكسر
العين واحده بعير اعيس وناقة عسا والحور جمع احور
والعين بالكسر جمع العينا وهي الظرفة العينين ص يرحمون

التنبل ش اشار به الى قوله تعالى وابى عذف بريجى ان يرجون ويفسر
الرجم الذى بدل عليه قوله يرجون بالقتل وكذا قاله قتادة وعن
ابن عباس يرجون يشتمون ويقولون انه ساحر ووقع عند غير
ابى ذر وبقال ان يرجون القتل ص وزهوا ساكذا ش هذا مكرر
وقد مضى ... عن قريب ووقع هذا ايضا لغير ابى ذر ص وقال ابن عباس م
رضى الله عنه كالمهل اسود كعكر الزيت ش اى قال ابن عباس
فى قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل تغلى فى البطون
رواه جبير فى تفسيره عن الضحاك عنه وعن الازهرى المهل الرصاص
المذاب او الصفر او الفضة وكل ما اذيب من هذه الاشياء فهو مهل
وقيل المهل دردى الزيت وقيل المهل الصديد بسيل من جلود
اهل النار وقال الليث المهل ضرب من الغطران الاثاه رقيق يضرب
الى الصفرة وهو دسم تهنى به الابل من الكثاوقيل السم وعن
الاصمعى بفتح الميم الصديد وما يسيل من الميت وقيل عكر الزيت
والمهل ايضا كل شئ يتحات عن الجمرة من الرماد وغيره وقيل المهل
اذا ذهب الجمر الانقا يلمنه فى الرماد يشبها اذا حركها الرماد
جارت اجل تلك البقية وقيل هو حثارة الزيت وفى المحكم قيل
هو ثفل الجواهر يعنى الذهب والفضة والرصاص والحديد وفى
تفسير عبد عن ابن جبير المهل الذى انتهى حره ص وقال غيره
اتبع ملوك اليمن تبعا لانه ينتبع الشمس ش اى قال غير ابن عباس
اهم حمير اى قوم تبع وسمى التبع بقوله ملوك اليمن وهذا كله من ملك
اليمن يسمى تبعا لما ان كل ملك فارسا يسمى كسرى وكل من ملك الروم
يسمى قيصرا وكل من ملك الحبشة يسمى النجاشى وكل من ملك الترك
يسمى خاقان ص باب فارتقب يوم تاتى السماء دخان مبين
ش اى هذا باب فى قوله عز وجل فارتقب اى انتظر يا محمد كما يجى الان
قوله بدخان مبين ظاهر ص قال قتادة فارتقب فانظر ش اى قال
قتادة فى تفسير قوله تعالى فارتقب فانتظر يا محمد ويقال ذكر فى
المدارك والمعنى انتظر عذابهم فحذف مفعول فارتقب لدلالة ما ذكر
بعده عليه وهو قوله هذا عذاب اليم وقيل يوم تاتى السماء مفعول
فارتقب يقال رقبته فارتقبته فحوظرته ص حدثنا عبدان
عن ابى حمزة عن الاعمش عن سليم عن مسروق عن عبد الله
قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام ش
مطابقته للترجمة فى قوله الدخان وعبدان هو لقب عبد الله
ابن عثمان المروزى وابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاى محمد ابن
ميمون السكرى والاعمش سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى
ومسروق ابن الاجدع وعبد الله ابن مسعود والحديث قد مضى
فى تفسير الفرقان وذكر فيه خمسة اشياء الدخان يجى فقل قيام
الساعة فيدخل فى اسماع الكفار وامناقبين حتى تكون كراس
الجعيدة ويعتبر المومن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كلها
كبيت اوقد فيه النار ولم يات بعد وهذات الروم فيما قاله

تعالى

تعالى الرغلبت الروم والقمر فيما قاله والبطشة فيما
قال تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى اى القتل يوم بدر واللزام
فيما قاله تعالى فسوف يكون لزاما اى اسرا يوم بدر ايضا وقيل
هو القتل ص باب يغشى الناس هذا عذاب اليم
ش اى هذا باب فى قوله تعالى يغشى الناس اى يحيط الناس
بملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما
وليلة اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكام واما الكافر
فيصير كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره قوله
هذا عذاب اليم اى يقول الله ذلك وقيل يقوله الناس ص
حدثنا يحيى ابن ابى موسى عن الاعمش عن مسلم عن مسروق
قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على
النبى صلى الله عليه وسلم دعى عليهم بسنين كسنين يوسف
فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السما
فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى
فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول
الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرى
فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عايدون فلما اصابتهم الرفاهية
عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل
يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعنى يوم بدر
ش مطابقته للترجمة فى قوله يغشى الناس ويحيى هو ابن موسى
البلخى وابو معوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاى والاعمش سليمان
ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق هو ابن الاجدع وعبد
الله هو ابن مسعود وقد مر غير هذا الحديث ثلاثة تراجم بعد
هذا وساق الحديث بعينه مطولا ومختصرا وقد مضى ايضا فى الاستسقا
وفى تفسير الفرقان مختصرا وفى تفسير الروم وفى تفسير صاد
مطولا قوله انما كان هذا يعنى القحط والجهد اللذين اصابا قريشا
حتى راى بينهم وبين السما كالدخان قوله لما استعصوا اى ابوا
حبث اكلفهم والعصيان ولم يتركوا الشرك قوله كسنى يوسف
وهى التى اخبر الله تعالى عنها بقوله فذوقوا بما كنتم تعملون من بعد ذلك
سبع شداد قوله فاصابهم تفسير لما قبله فذلك اى بالغا
وهو المشقة الشديدة قوله فابى بضم الهمزة على صيغة المجهول
والابى هو سفيان وكان كبير مضر فى ذلك الوقت قوله قال
المضرابى لابى سفيان والمخلف عليه مضر لكونه كبيرهم والعرب
يقولون فتل فريش فلانا يريدون به شخصا معينا منهم
والكثير يضيفون الامر الى القبيلة والامر فى الواقع مضاف
الى واحد منهم قوله ائذ لجرى اى ه واجراة حيث تشكو بالله
وتطلب الرحمة منه واذا كشف عنكم العذاب انكم عايدون الى
شرككم والاصرار عليه قوله فسقوا بضم السين والقاف على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صيغة المجهول فوله الرفاهية بتخفيف الفاء وكسر الهاء وتخفيف الياء آخر
الحروف وهو الضيق والراهة ص با ـــ قوله ربنا اكشف
عنا العذاب وهو الغيظ الذي اكلوا فيه الميتات والجلود وقالوا انا
مومنون قال الله عز وجل انى كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون
اي الى كفركم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر ص حدثنا
يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال
دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله
اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي عليه
السلام واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل
احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا
اكشف عنا العذاب انا مومنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا
فدعى ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك
قوله تعالى يوم ناتى السماء بدخان مبين اي قوله انا منتقمون
ش هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود المذكور ويجيء
هو المذكور في الحديث السابق وبقية رجاله قد ذكروا عن قريب
قوله مما لا يعلم تقريض بالرجل العاص الذي كان يقول يجيء
يوم القيامة دخان كذا فانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تتكلفوا
فيما لا يعلمون وبين قضية الدخان وقال انه كهيئة وذلك قد كان
ووقع قلت منه خلاف فانه روي عن ابن عباس وابن عمر
وزيد بن علي والحسن انه دخان يجيء قبل قيام الساعة والله
اعلم قوله لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم ويروي لما غلبوا
على الشيء والمراد من هذه الغلبة خروجهم عن الطاعة وتماديهم
في الكفر وقوله واستعصوا بوضع ذلك قوله سنة بفتح السين
قوله والميتة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء
المثناة من فوق وقيل بكسر النون موضع الياء التي في الميتة
وسكون الياء آخر الحروف وهمزه وهو الجلد اول ما يدبغ قوله من
من الجهد بضم الجيم وفتحها لغتان وقيل بالضم الجوع وبالفتح
المشقة ص با ب ـــ اني لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
ش اي هذا باب في قوله عز وجل اني لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين وفي بعض النسخ ليس فيه لفظ باب قوله اني لهم
الذكرى اي من اين لهم الذكر والاتعاظ بعد نزول البلاء وحلول
العذاب قوله رسول مبين محمد صلى الله عليه وسلم ص الذكر
والتذكرة واحد ش اي في المعنى والمصدرية قال الجوهري الذكر
والذكرى بالكسر نقيض النسيان وكذلك الذكرة حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال دخلت على عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دعى قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم

بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا
يأكلون الميتة فكان يقوم احدهم فكان يرى بينه
وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع فقالوا ربنا اكشف
عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له انى لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون يعني ثم تولوا
عنه اي اعرضوا اي الرسول فلم يسلموا وقالوا معلم مجنون ماخوذ
به النبوة ص حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد عن شعبة عن
سليمان ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما راى قريشا استعصوا عليه فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت
كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود والميتة وجعل يخرج من الارض
كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال ابا محمد انك تومر ان قومك قد
هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعى ربه فقال انهم عايدون بعد هذا
في حديث منصور فرفرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
مبين اني عايدون اي يكشف عذاب الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة
واللزام وقال احدهم الم غلبت الروم ش هذا طريق اخر في الحديث
المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
وابن خالد ابي محمد العسكري عن محمد بن جعفر وهو غندر عن
شعبة عن سليمان الاعمش ومنصور ابن المعتمر كلاهما عن ابي
الضحى مسلم عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قوله
وجعل يخرج من الارض فاعل جعل محذوف تقديره جعل شيء
يخرج من الارض فان قلت بينه وبين قوله فكان يرى بينه
وبين السماء مثل الدخان تدافع ظاهر قلت لا تدافع لاحتمال
ان يكون مبتداه الارض ومنتهاه ذلك فان قلت لفظ يخرج يدل
على ان ثمة كان امر مستحيلا لهم لشدة ضرارة الجوع قلت
يحتمل ان يكون ثمة خارج من الدخان حقيقة وانهم كانوا
يرون بينهم وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من الجاعة
او كان يخرج من الارض على حسبانهم التخيل من غشاوة الصائم
من فرط الجوع قوله ابي محمد قوله ان عوما وفي الرواية الماضية
استنسف الله المطر فانها قد هلكت ولا منافاة بينهما لان مطر
ايضا قومه فوله في حديث منصور هو منصور الراوي عن ابي
الضحى وكرر ذكر هذا في هذا الحديث سليمان الاعمش عن ابي
الضحى قوله وقال احدهم كان القياس ان يقال احد اذ المراد سليمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنصور لكن هذا على مذهب من قال اقل الجمع اثنان هكذا قال الكرماني وتبعه بعضهم قلت يحتمل ان يكون معهما في ذلك الوقت قائل فسمي باعتبار الثلاثة قوله العمر يعني انشقاق القمر قوله والاخر الروم مضى عليه ص يوم تبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ش وقعت هذه النزعة هكذا في النسخ كلها وقد مر تفسيرها عن قريب ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن موسى المذكور فيما مضى وبقية الرجال تقدم ذكر بعضهم وذكر بعضهم في المغازي ايضا فتقدم وهذا يدل على ابن مسعود يرى ان الدخان قد وقع وقد ذكرنا عن ابن عمر وغيره انه لم يقع بعد وقد روى عبد الرزاق وابن ابي حاتم من طريق الحارث عن علي رضي الله عنه قال اية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ بريدة ما اخرجه مسلم من حديث ابي شريحة بزوفه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر ايات طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة الحديث قلت ابو سريحة الغفاري اسمه هذيفة ابن اسيد كان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان بعد في الكوفيين روى عنه ابو الطفيل والشعبي ص سورة الجاثية ش ابي هنا في تفسير بعض سورة هم الجاثية كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره الجاثية فقط وفي بعض النسخ ومن سورة الجاثية وهي مكية لا خلاف فيها وهي الف وماية واحدى وتسعون حرفا واربع ماية وثمان وثمانون كلمة وسبع وثلاثون اية ص بسم الله الرحمن الرحيم ش البسملة سيأتي عند ابي ذر ص جاثية مستوفزين على الركب ش اشار به الى قوله تعالى وترى كل امة جاثية وفسر قوله مستوفزين على الركب يقال استوفز فرعت فقد نه اذا قعد قعودا مقتضيا غير مطمئن ما هو ذكر اليوم ص وقال مجاهد نستنسخ نكتب ش ابي قال مجاهد في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ابي يكتب عملكم وفي رواية ابي ذر ونستنسخ بلا لفظ قال مجاهد وهذا التعليق رواه عبد بن حميد ابن سعد من سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وفي التفسير معناه يأمر بالنسخ وعن الحسن مثله لفظا وعن الضحاك تثبت ص ننساكم نترككم ش اشار به الى قوله تعالى فاليوم ننساكم كما نسيتم معناه نتركم ولم يكن تركهم الا في النار وهذا من اطلاق اللزوم وارادة اللازم من شيء فقد تركك من عبر عكس ص وما يهلكنا الا الدهر الاية ش في بعض النسخ باب وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون قوله وما يهلكنا اي وما يعيشنا الا مر الزمان وطول الدهر ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله ابن الزبير وسفيان بن عيينة والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه البخاري في الادب عن اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر واخرجه ابو داود عن ابن السرح ومحمد ابن الصباح واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله بن يزيد قوله يؤذيني ابن ادم قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما يتأذى به ويجوز في جعفة الفاء والله منزه عن ان يصير اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام والمراد ان من ركب ذلك منه تعرض لسخط الله عز وجل وقال الطيبي الايذاء ايصال المكروه الى الغير قولا وفعلا اثر فيه او لم يؤثر وايذاء الله عبارة عن فعل ما يكرهه ولا يرضى به وكذا ايذاء رسوله صلى الله عليه وسلم قوله يسب الدهر الدهر في الاصل اسم لمدة العالم وعليه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فانه يقع على المدة القليلة والكثيرة فاذا المراد في الحديث بالدهر مقلب الليل والنهار ومصرف الامور فيهما فينبغي ان يفسر الاول بذلك كانه قيل يسب مدبر الامور ومقلب الليل والنهار وانا المدبر والمقدر فمن الاتحاد قوله وانا الدهر قال الخطابي معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي تنسبونها الى الدهر فاذا سببتم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور وحاد تسبونها الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لوقائع الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا يا خيبة الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر وقالوا وما يهلكنا الا الدهر وسببوه فقال لا ترسبوا الدهر فانه اذا كانوا لا بد عوت للدهر حالان وبروته الزلية اياه فلذلك سموا الدهر به فاعلم الله سبحانه ونعالى ان الدهر محدث يخلقه بين كيل ونهار لا فعل له في خير ولا شر فكنه ظرف للحوادث التي الله تعالى يجدثها وينشئها وقال النووي انما الدهر بالرفع وقبل بالنصب على الظرف قلت كانه ابو تكر بن داود الاصفهاني برويه بفتح الراء انت الدهر منصوبة على الظرف اي اناطول الدهر بيدي الامر وكان يقول لو كان مضموم الراء لصار من اسماء الله تعالى وقال القاضي نضيه بعضهم على التخصيص قال والطرف اصح واصوب وقال ابو جعفر النحاس يجوز النصب اي بان الله باق مقيم ابدا لا يزول وقال ابن الجوزي هذا باطل من وجوه الاول انه خلاف النقل بان المحدثين من المحققين لم يضبطوه الا بالضم ولم يكن ابن داود عن الحفاظ ولا من علماء النقل الثاني انه ورد بالفاظ صحاح تبطل تاويله وهي لا يقولوا يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر اضافوا ولم يسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر الثالث تاويله يقتضي ان يكون عليه النهي كم يذكر لانه اذا قال لا تسبوا الدهر فانا الدهر اقلب الليل والنهار فكانه قال لا تسبوا الدهر وانا افعله ومعلوم انه يقلب كل شيء من خير

شبكة الألوكة www.alukah.net

وشر وتقلبيه للاشيا لايمنع ذمها وانما ينوجه الاذي في قوله يؤذيني
ابن ادم علي ما كانت عليه العرب اذا اصابتهم مصيبة يسبون الدهر
ويقولون عند ذكر موتاهم اباد هم الدهر يسبون ذلك اليه ويرونه
الفاعل لهذه الاشيا ولا يرونها من يشا الله وقدره قلت فقوله
اقلب الليل والنهار وقرينة قوته دالة علي ان المضاف في قوله
انا الدهر محذوف وانا اصله خالق الدهر لان الدهر في الاصل
عبارة عن الزمان مطلقا والليل والنهار زمان زمان فاذا كان كذلك
يطلق علي الله انه مقلب الليل والنهار بكسر اللام والدهر يكون مقلبا
بالفتح فلا يقال الدهر مطلقا لان المقلب غير المقلب فافهم
وقد تفردت به من المعتزجات الربانية وعلي هذا لايجوز به
نسبة الافعال المدوحة والمذمومة للدهر حقيقة فمن اعتقد
ذلك فلا شك في كفره ولما مر يجري علي لسانه من غير اعتقاد
صحته فليس بكافر ولكنه تنظمه باهل الكفر وارتكاب ما نهاه عنه الشارع
وليستغفر ص سورة هم الاحقاف ش اي هذا باب في تفسير
بعض سورة الاحقاف وفي بعض سورة الاحقاف النسخ هم الاحقاف
وفي بعضها الاحقاف وفي بعضها ومن سورة الاحقاف وقال ابو العباس
هي هكذا وفيها ايتان مد نيتان قل ارايتم ان كان من عند الله
وكفرتم به وقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا
عليه وهي الغان وخمسماية وخمسة وتسعون حرفا وستماية واربعة
واربعون كلمة وخمس وثلاثون اية والاحقاف قال الكسائي هي ما استدار
في الرمل واحدها حقف وحقاف مثل دبغ ودباغ وليس ولباس وقيل
الحقاف جمع الحقف والاحقاف جمع الجمع وقال ابن عباس الاحقاف
واد بين عمان ومهرة وفي مقاتل سميت منازل عاد باليمن في حضرموت
في موضع يقال لها مهرة تنسب اليها الجمال المهرية وكانوا اهل عمد سارة
في الربيع فاذا هاج العود رجعوا الي منازلهم وكانوا من قبيله ازم وعن
الضحاك الاحقاف جبل بالشام وعن مجاهد هي ارض حسمي وعن الخليل
هي الرمال العظام ص بسم الله الرحمن الرحيم ش اثبتت البسملة
للابي ذر ص ابي قال مجاهد في قوله تعالي هو اعلم بما تفيضون فيه
وفسره بقوله يقولون ووقع في رواية ابي ذر تطيلون بفتح قوله قال
مجاهد ورواه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله ص
وقال بعضهم اثرة واثرة واثارة بمعنى ش اشار به الي قوله تعالي
ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين وفسر
بعضهم هذه الالفاظ الثلاثة بمعنيه فالاول اثره بفتحتين والثاني
اثره بفتحتين والثالث اثره بضم الهمزة وسكون الثا المثلثة والثالث
اثاره علي وزن نفاله بالفتح والتخفيف ومنهم ابو عبيدة اواثارة
من علم اي بقية من علم وقال الطبري قراة الجمهور اثاره بالالف
وعن الكلبي بقية من علم يعني عليكم من علوم الاولين يقول
العرب لهذه الناقة اثارة من شحم اي بقيه وعن عكرمة ومقاتل
رواية عن الانبيا عليهم السلام واصل الكلمة من الاثر وهو الرواية

بخلاف

يقال اثرت الحديث اثره اثرا واثارة كالشجاعة والجلادة والصلامة
فانا اثره ومنه قيل للخبر المؤثور عن مجاهد معناه رواية ثوثروها
ممن كان قبلهم وقيل اثاره ميراث من علم وقيل مناظرة من علم
لان المناظرة في العلم مثيرة لمعانيه وقيل اجتهاد من علم ص
وقال ابن عباس بدعا من الرسل ليست باول الرسل ش اي قال
ابن عباس في قوله تعالي قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم الاية وفسره بقوله ليست باول الرسل روعب
هذا ابن المنذر عن علان عن ابي صالح عن معاوية عن علي ابن
ابي طالب عن ابن عباس وفي بعض النسخ ما كنت باول الرسل
يقال ما هذا اعني يبدع ابي يبدع ص وقال غيره ارايهم هذه
الاولف انما تزعمون ان صح ما تدعون لايستحق ان يعبد وليس قوله
ارايتهم برؤية العين انما هو انقلموت ابلغكم ان ما تدعون
من دون الله خلقوا شيا ش اي قال غير ابن عباس هذا كله
ليس في رواية ابي ذر واشار الي بقوله تعالي قل ارايتم ان كان من
عند الله وكفرتم به فقوله ارايتم معناه اخبروني كذا ذكر قاله الفعرون
وفي تفسير السفي قل يا محمد لهولا الكفار ارايتم اخبروني ان كان
اي القراان من عند الله وقيل ان كان محمد من عند الله وكفرتم به
وشهد به وشهد شاهد من بني اسرايل علي مثله وجواب
الشرط محذوف تقديره ان كان هذا القراان من عند الله وكفرتم انتم
ظالمين ويدل علي هذا الحذف قوله ان الله لايهدي القوم الظالمين
وقال قتادة والضحاك وشهد شاهد هو عبد الله بن سلام نشهد
علي نبوة رسول الله صلي الله عليه وسلم فامن به وقيل هو موسي
بن عمران عليه السلام وقال مسروق في هذه الاية والله ما نزلت
في عبد الله بن سلام لان حم نزلت بمكة وانما اسلم عبد الله بالمدينة
وانما كانت محاجة من رسول الله عليه السلام لقومه فانزل الله
تعالي هذه الاية قوله هذه الاية الا ان اشارة الي ان الهمزة التي في اول
ارايتم انما هي توعد لكفار مكة حيث اعطوا صحة ما عبدوه من
دون الله وان صح ما يدعون في زعمهم ذلك فلا يستحق ان يعبد
لانه مخلوق يستحق ان يعبد الا الله الذي خلق كل شي قوله
وليس قوله اراد به ان الرؤية في قوله ارايتم ليست من رؤية
العين التي هي الابصار وانما معناه ما قاله من قوله ابلغكم
الي اخره ص باب والذي قال لوالديه اف لكما
اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان
الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
ش اي هذا باب في قوله عز وجل والذي قال الي اخره انما سافه
الاية الجاطرها عبد ابي ذر وفي رواية ابي ذر والذي قال
لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج الي قوله اساطير الاولين
وليس في بعض النسخ لفظ التصحيح باب قوله والذي قال لوالديه
الي اخره قيل نزلت في عبد الله وقيل في عبد الرحمن بن ابي بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصديق رضي الله عنهما قبل اسلامه وكان ابواه يدعوانه للاسلام
وهو ابي ويسبي الرسول ويجحد انه بالموت والبعث وقد روي عن عايشة
رضي الله عنها انها كانت تنكر نزولها في عبد الرحمن وقال الزجاج
منكر قال انها انزلت فيه فباطل والتفسير الصحيح انها نزلت في الكافر
العاق لوالديه الواحدي وابن الجوزي قوله اف كلمة كراهية يقصد
به اظهار التسخر وتبيح الرد وقد الجمهور بكسر الفا لكن نونها
نافع وحفص عن عاصم وقد ابن كثير وابن عمرو ابن محيصن
وهي رواية عن عاصم بفتح الفا بغير تنوين قوله اتعدانني قراءة
العامة بنون مخففتين وروي هشام عن اهل الشام بنون
واحدة مشددة قوله ان اخرج اي من قبري حيا بعد فنائي
وبلائي مضت القرون من قبلي ولم يبعث منهم احد وهما يستغيثان
الله يستنصران الله ويستغيثانه عليه ويقولان له الغياث
بالله منك ومن قولك ويقولان له ويلك امن اي صدق بالبعث
فيتركه هو ما هذا الا اساطير الاولين والاساطير جمع اسطار
وهو جمع سطر والسطر الخط والكتابة وقال الجوهري الاساطير
الاباطيل وهو جمع اسطورة بالضم واسطارة بالكسر ص حدثنا
موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف
ابن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمل معاوية فخطب
فجعل يذكر يزيد ابن معاوية تكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد
الرحمن بن ابي بكر شيا فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا
فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف
لكما اتعدانني فقالت عايشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيا
من القرآن الا ان الله انزل عذري ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو عوانة اسمه الوضاح وابو بشر بكسر الباء الموحدة
جعفر بن ابي وحشية اياس ويوسف بن ماهك مخضرم وغير مضرم
وهو معرب ومعناه فقير بصفير الفم قوله كان مروان على الحجاز
اي امير على المدينة من قبل معوية قوله فجعل يذكر يزيد
ابن معوية الي اخره قد اوضحه الاسماعيلي في روايته بلفظ اراد
معوية ان يستخلف يزيد فكتب الى مروان وكان على المدينة
فجمع الناس فخطبهم وقال ان امير المومنين قد راي رويا حسنا
في يزيد ودعي الى بيعته يزيد فقال عبد الرحمن ما هي الا هرقلية
ان ابا بكر والله لم يجعلها في احد من ولده ولا من اهل بلده ولا
اهل بيته فقال مروان السنت الذي قال الله فيه والذي قال
لوالديه اف لكما قال فسمعتها عايشة فقالت يا مروان انت
القائل لعبد الرحمن كذا وكذا والله ما انزلت الا في فلان بن فلان
وفي لفظ لو شيت ان اسميه سميته ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض
من لعنة الله عز وجل فذلك مروانت مسرعا حكى الخفي
باب عايشة رضي الله عنها فجعل يكلمها وتكلمه حتى انصرف

وقد خلت م

وفي

بتهم

وفي لفظ فقالت عايشة كذب والله ما نزلت فيه قوله فقال له عبد
الرحمن ابن ابي بكر شيا ولم يبين ما هذا الشيء الذي قاله عبد الرحمن
لمروان واوضح ذلك الاسماعيلي في رواية فقال عبد الرحمن ما هي
الا هرقلية وله من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان
سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن سنة هرقل وتيصر قوله
فقال خذوه اي فقال مروان لاعوانه خذوه وعبد الرحمن قوله
فدخل الى عبد الرحمن بيت عايشة رضي الله عنها ملخبا به
قوله فلم يقدروا اي لم يقدروا على اخراجه من بيت عايشة
اعظاما لعايشة امتنعوا من الدخول في بيتها قوله فقال
مروان ان هذا الذي اراد به عبد الرحمن انزل الله فيه
اي في حقه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني فاجابت
عايشة بقولها ما انزل الله فينا شيا الى اخره قولها ان الله انزل
عذري اراد ت بها الايات التي نزلت في براة ساحتها عايشة
رضي الله عنها وهي ان الذين جاءوا بالافك عصبة الى اخره
قوله فينا اراد ت به بني ابي بكر لان ابا بكر رضي الله عنه نزله
فيه ثاني اثنين وقوله محمد رسول الله والذين معه اشداء
وقوله والسابقون الاولون في اي كثيره ص باب
قوله فلما راوه عارضا مستقبل اودينهم قالوا هذا عارض
ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم ش
اي هذا باب في قوله عز وجل فلما راوه الى اخره سافقا غير
ابي ذر وفي رواية ابي ذر فلما رواه عارضا مستقبل اود
الاية قوله فلما راوا اما توعدون به وكانوا قالوا فانتظرنا
عذابا يعني من العذاب ان كنت من الصادقين وهم قوم
هود عليه السلام قوله عارضا نصب على الحال وقيل
رواه عارضا وهو السحاب سمي بذلك لانه يعرض اي يبدو وفي
عرض السما قوله مستقبل اودينهم صفة لقوله عارضا فلما
راوه استبشروا به وقالوا هذا عارض ممطرنا بطرنا فقال
الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم
وريح مرفوع على الله خبر مبتدا محذوف ان هو ريح وكانت
الريح التي يسمى البرد وكانت تحمل الفسطاط وتحمل الظعينة
فترفعها حتى كانها جراده واما ما كان خارجا من مواشيهم
ورجالهم واغنفوا ابرابهم فجاءت الريح فقلعت ابرابهم
وصدعتهم وامر الله الريح فاماثت عليهم الرمال فكانوا تحت
الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوما لهم ابتدا امر الله تعالى
الريح فكشفت عنهم الرمال ثم امرها فاحملتهم فرمت بهم
في البحر فهو الذي قال الله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها ش
رجال عاد واموالها ص وقال ابن عباس عارض السحاب ش
اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى هذا عارض ممطرنا العارض
السحاب وقد قلنا ما سبب تسميته وبذلك ص احمد حدثنا احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان
ابن يسار عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى اري منه لهواته
انما كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه
قالت يا رسول الله ان الناس اذا راوا الغيم فرحوا وجاءوا بكون
فيه المطر وارى اذا رايته عرف في وجهك الكراهية فقال
يا عايشة ما يومنني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح
وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا ش
مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد كذا غير منسوب في رواية
الاكثرين وفي رواية ابي ذر حدثنا احمد بن عيسى كذا قال
ابو مسعود وحلفه وعرفه ابن السكن فانه احمد بن صالح
المصري وغلط الحاكم فقال من قال انه ابن اخي ابن وهب
وقال ابن مندة كلما قال البخاري في جامعه حدثنا احمد عن
ابن وهب فهو ابن صالح واذا احمد ثنا عن ابن عيسى نسبه
قلت الكرماني اعتمد على هذا حيث قال احمد ابن ابي صالح
المصري وقال في رجال الصحيحين احمد غير منسوب يحمد فقد
عن عبد الله ابن وهب المصري حدث عنه البخاري في
غير موضع من الجامع واختلفوا في احمد هذا فقال قوم انه
احمد بن عبد الرحمن ابن اخي بن وهب وقال اخرون انه
احمد ابن صالح او احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ
النيسابوري احمد عن ابن وهب هو ابن اخي ابن وهب وقال
ابن منده لم يخرج البخاري عن احمد بن صالح غير احمد الرحمن
شيا في الصحيحين وعمرو هو ابن حارث وابو النضر بسكون
المعجمة سالم وسليمان بن يسار هند اليمن ونصف هذا
الاسناد الاعلى مدنيون والادنى مصريون والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الادب عن يحيى بن سليمان واخرجه مسلم
في الاستسقاء عن هارون بن معروف واخرجه ابو داود في الادب
عن احمد بن صالح قوله لهواته بضم كل الهاجم لهاة وهي اللهمة
المتعلقة في اعلى الحلق ويجمع ايضا على لهي بفتح اللام مقصورا
قوله ايما كان يتبسم فان قلت روي انه ضحك حتى بدت
نواجذه فما التوفيق بينهما قلت ظهور النواجذ التي هي الاسنان
التي في مقدم الفم والانياب لا تستلزم ظهور اللهاة فنوله
عرفت الكراهية في وجهه وهي من افعال القلوب التي
لا يدري ولكنه اذا افرح القلب تبلج الجبين واذا حزن اربد
الوجه فعبرت عن السبب الظاهر في الوجه بالكراهة
لانه تمثر فقالوا قوله ما يومنني من امنت يومن ويروي
ما يومنني بالتخفيف والتشديد الثوب قوله عذب فقوم
بالريح هم قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر قال الكرماني
فان قلت النكرة المعادة هي غير الاولى وهنا القوم الذين قالوا

هذا

هذا عارض ممطرنا هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب
اليم قد مر مثل شي تلك القاعدة المخوية انما هي في موضع لا يكون
ثمة قرينة على اتحادها اما اذا كانت فهي بعينها الاولى كقوله
تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله ولين سلمنا وجوب
المغايرة مطلقا فلعل عادا فوقان قوم بالاحقاف ايجي في الرمال
وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم من الذين كذبوا اهـ قلت
تمثيلية بقوله وهو الذي في السما اله وفي الارض اله غير مطا
لما قاله لان فيه المغايرة ظاهرة لكن يحمد على معنى ان كونه
معبودا في السما غير كونه معبود اي الارض لان الاهابمعنى
لوه بمعنى معبود فافهم ص سورة محمد صلى الله عليه
وسلم ش اي هذا في تفسير بعض سورة محمد عليه السلام
وفي بعض النسخ سورة الذين كفروا قال ابو العباس ذكر عن
الحكم عن السبي انه قال هي مكية ثم وجدنا عامة من بلغنا
عنهم تفسيرها نه السورة مجمعين على انها مدنية وقال
الضحاك والسدي مكية وفي تفسير ابن الغنيب حكي عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان قوله عز وجل وكاين من قرية نزلت
بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة شرفها
الله تعالى وهي الغار وثلثمائة وتسعة واربعون حرفا وهما بعد
وتسع وثلاثون كلمة وثمان وثلاثون اية ص بسم
الله الرحمن الرحيم ش كذا لسورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم
لابي ذر ولغيره الذين كفروا بمحمد ص اوزارها اثامها حتى
لا يبقى الاسلم ش اشار به الى قوله تعالى فاما منا بعد واما
فدا حتى تضع الحرب اوزارها وفسر اوزارها بقوله اثامها
فعلى تفسيره الاوزار جمع وزر والاثام جمع اثم وقال ابن التين
لم يقل هذا احد غير البخاري والمعروف ان المراد باوزارها
السلاح قلت فعلى هذا الاوزار جمع وزر الذي هو السلاح
وفي العرب الوزر بالكسر الحمل الثقيل ومنه قوله تعالى ولا
تزر وازرة وزر اخرى اي حملها في الاثم وقولهم وضعت الحرب
اوزارها عبارة عن القضا بها لان اهلها يضعون اسلحتهم حين
يسمي السلاح وزرا لانه تثقل على لابسه قال الاعشى واعدد
للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا وهذا كله يقوي
كلام ابن التين لا مثل ما قاله بعضهم ان الكلام ابن التين احتمالا
ويضعف كلام البخاري ما قاله الثعلبي انها مواجيدها فيرتفع
وينقطع الحرب لان الحرب لا يخلو من الاشر في احد الجانبين هـ
والفريقين ثم قال وقيل حتى تضع الحرب اثقالها عن اهلها
واسلحتهم فيستكوا عن الحرب والحرب اثقال المحاربون
كالركب وقيل معناه حتى يضع القوم المحاربون اوزارها
واثامها بان يتوبوا من كفرهم ويومنوا لله ورسوله اهي
فعرفت اوزارها واثامها بان يتوبوا من كفرهم من هذا ان لكل

من كلام البخاري وكلام ابن التين وجماعة عرفها بينهما نش اشار
به الى قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم وفسر عرفها بقوله له
بينها وقال الثعلبي اي بين لهم منازلهم فيها حتى يهتدوا اليها
ودرجاتهم مساكنها التي فتسم الله لا يخطئون ولا يستدلون عليها
احد اذا فهم مساكنها منذ خلقوا ص وقال مجاهد مولى الذين امنوا
وليهم نش اي قال مجاهد في قوله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وفسر المولى بالولي ورواه
الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه وهذا لم يثبت لابي
ذر ص عزم الامر جد الامر نش اشار به الى قوله تعالى فاذا عزم
الامر فلو صدقوا الله تعالى خيرا وفسره بقوله جد الامر وفي بعض
النسخ قال مجاهد فاذا عزم الامر رواه ابو محمد عن حجاج حدثنا
شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ص فلا تهنوا
لا تضعفوا نش اشار به الى قوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم
وانتم الاعلون الاية وفسر قوله فلا تهنوا بقوله فلا تضعفوا
وهكذا فسره مجاهد ايضا ص وقال ابن عباس اضعافهم جسدهم
نش اي قال ابن عباس في قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض
ان لن يدجر الله اضغانهم وفسر الاضغان وهو جمع ضغن وهو
الحقد والحسد والضمير في قلوبهم يرجع الى المنافقين ص اسن
متغير نش اشار به الى قوله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن اي
غير متغير ولم يثبت هذا لابي ذر ص وتقطعوا ارحامكم نش اي هذا باب في قوله تعالى فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقرا الجمهور وسكن
وتقطعوا بالتشديد به من التقطيع وقرا يعقوب بالتخفيف من القطع
ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معوية بن
ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من
القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نش مطابقته
للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح اللام وبالخاء المعجمة بينهما الكوفي
وسليمان هو ابن بلال ومعاوية ابو ابي مزرد بضم الميم واللام
وبالخاء المعجمة وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالدال المهملة
واسم عبد الرحمن بن يسار اخو سعيد بن يسار ضد اليمين
يروي معوية عن عمه سعيد بن يسار والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التوحيد عن اسماعيل ابن ابي اويس وفيه
عن ابراهيم بن حمزة وفيه وفي الادب عن سليمان بن محمد واخرجه
مسلم في الادب عن قتيبة ومحمد بن عباد واخرجه النسائي في التفسير
عن محمد بن حاتم قوله فلما فرغ منه اي لما قضاه وانشد قوله

قامت

قامت الرحم اي القرابة مشتقة من الرحم وهي عرق جعلت في
جسم فلذلك قامت وتكلمت وقال القاضي يجوز ان يكون المراد قيام
ملك من الملائكة وتعلقه بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بامر الله
تعالى وقال الطيبي الرحم التي تقوصل وتقطع انما هي معنى من
المعاني والمعاني لا يتاتى فيها القيام ولا الكلام فيكون المراد تفظيم
شانها وفضيلها واصليها وعظم اسم قاطعيها قوله فاخذت
في رواية الاكثرين وفي رواية ابن السكن فاخذت بحقوق الرحمن
وفي رواية الطبري بحقوق الرحمن بالتثنية وقال الطيبي التثنية
فيه للتاكيد لان الاخذ باليدين اكد في الاستجارة من الاخذ
بيد واحدة والحقو بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وبالواو والازار
والخصر ومشد الازار وقال عياض الحقو اعقد الازار وهو
الموضع الذي يستجار به مستحرم به على عادة العرب لانه
من اعف ما تحامي عنه وبه دفع كما قالوا تمنعه مما يمنع منه ازرنا
فاستعير ذلك مجاز الرحم في استعاذتها بالله من القطيعة
وقال الطيبي هذا القول مبني على الاستعارة التمثيلية كانه
شبه حالة الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب
عنها بحال مستجير باهدة بحقو المستجار به فتراسند على سبيل
الاستعارة التمثيلية ما هو لازم المشبه من القيام فيكون قرينة
مانعة من ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ
وبلفظ الحقو فهو استعارة اخرى قوله فقال له مه اي فقال
الرحم للرحم مه اي الف وتقال ما يقول على الزجر والاستفهام
وها هنا ان كان على الزجر فتبين وان كان على الاستفهام فالمراد
منه الامر باظهار الحاجة دون الاستعلام فانه يعلم السر واخفى
وقالت الخطابي مه اسم فعل معناه الزجر اي اكفف وانزجر
وقال ابن مالك هنا ما الاستفهامية حذفت الفها ووقف
عليها بالسكت قوله هذا مقام العايذ بالذال المعجمة وهو
الفسير بالذي المستجير به قوله هذا اشارة الى المقام معناه فيما يبدو
هذا قيام العايذ بك وهذا ايضا مجاز اذ حقيقة المعيي المعقول الى
المثال المحسوس المتعاد بينهم ليكون اقرب الى فهمهم وامكن في
تفهيمهم قوله ان اصل من وصلك وحقيقة الصلة العطف والرقة
وهي فضل الله عباده لطفا بهم ورحمة اياهم ولا خلاف ان صلة
الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية كبيرة والاحاديث في الباب
يشهد لذلك وثلث للصلة ورجحان بعضها ارفع من بعض واداناها
ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام وتختلف ذلك باختلاف
القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب ولو قصر عما قدر عليه
فينبغي ان يسعى واصلا واختلف في الرحم التي يجب صلتها فقيل
هي كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت
مناكحتها فعلى هذا لا يجب في بني الاعمام وبني الاخوال لجواز الجمع
في النكاح دون المراة واختها وعمتها وقيل بل هذا في كل ذي رحم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن ينطلق ذلك من ذوي الارحام في المواريث محرما كان او غيره فقوله
قال فذاك اشارة الى قوله الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من
قطعك اي ذاك لك كما جاء في رواية هكذا قوله قال ابو هريرة الى اخره
ظاهره انه موقوف وياتي مرفوعا في الطريق الذي اخرجه عن ابراهيم
ابن حمزة عقيب هذا قوله فهل عسيتم قراءة نافع بكسر السين والباقي
بالفتح وقد حكى عبد الله ابن المغفل انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأها بكسر السين قوله ان توليتم اختلف في معناه فالاكثرون
على انها من الولاية والمعنى ان وليتم الحكم وقيل من شعيب الاعراض والمعنى
لعلكم ان اعرضتم عن قبول الحق ان تقع لكم ما ذكر وقال الشعلبي
وعن المسيب ابن شريك والفراء فهل عسيتم ان توليتم يعني
ان وليتم امر الناس ان تفسدوا في الارض بالظلم نزلت في بني
امية وبني هاشم قوله وتقطعوا ارحامكم قيل من القطع وقيل من
التقطيع لاجل الارحام ص حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم
عن معوية قال حدثني عمي ابو الحباب سعيد ابن يسار عن ابي
هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا ان
شئتم فهل عسيتم ش هذا طرف آخر من حديث هريرة المذكور
المذكور اخرجه عن ابراهيم بن حمزة ابي اسحاق الزبيري
المدني عن حاتم ابن اسماعيل الكوفي نزيل المدينة عن معوية
بن ابي مزرد المذكور في الطريق السابق عن عمه ابي الحباب
بضم الحاء المهملة وبالباءين الموحدتين بينهما الف واسمه سعيد
ابن يسار المذكور ايضا قوله بهذا اي بحديث المذكور ص
حدثني بشر بن محمد اخبرنا معوية بن ابي المزرد بهذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ش هذا طريق
اخر عن بشر بن محمد السجستاني عن عبد الله ابن المبارك ابي
اخره قوله بهذا اي بهذا الاسناد والمتن ص الفتح ش اي هذا
تفسير بعض سورة الفتح وهي مدنية وقيل نزلت بين الحديبية
والمدينة منصرفة من الحديبية او بكراع الغميم والفتح صلح الحديبية
وقيل فتح مكة وهي الفان واربع مائة وثمانية وثلاثون حرفا وخمسمائة
وستون كلمة وتسع وعشرون اية ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر هـ وقال مجاهد بوارا هالكين
ش اي قال مجاهد في قوله تعالى وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا
وفسره بقوله هالكين اي فاسدين لما تصلحوا الشيء وهو بور
كالهلك من هلك بناء ومعنى ولذلك وصف به الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث ويجوز ان يكون جمع بائر كعائذ وعوذ قال الشنقيطي والمعنى
وكنتم قوما فاسدين في انفسكم وقلوبكم وبناتكم لاضمائر فيكم وهالكين
عند الله مستحقين لسخطه وعقابه ص وقال مجاهد سيماهم
في وجوههم السخية ش فسر مجاهد سيما بالسخنة وقال ابن
الاثير السخنة بشرة الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة
السين وقد تكسر ويقال فيها السمنا ايضا بالمد وقيده الاصيلي

وابن

وابن السكن بفتحها وقال عياض هو الصواب عند اهل اللغة وهذا
التعليق رواه اسماعيل القاضي عن ضرار ابن علي عن بشر بن عمر
عن شعبة عن الحكم عن مجاهد وفي رواية المستملي والكشميهني
والقابسي سيماهم في وجوههم السجدة وفي رواية النسفي السجدة
ص وقال منصور عن مجاهد التواضع ش اي قال منصور ابن
المعتمر عن مجاهد في تفسير سيما التواضع وروى ابن ابي حاتم
حدثنا المنذر ابن شاذ حدثنا يعلى حدثنا سفين عن حميد
بن قيس عن مجاهد في قوله سيماهم في وجوههم قال الخشوع
والتواضع وقال ابن ابي حاتم ايضا ثنا ابي حدثنا علي بن محمد
الطنافسي حدثنا حسين الجعفي عن منصور عن مجاهد في
هذه الاية قال هو الخشوع وقال عبد ابن حميد حدثنا عمرو بن عون
وعبد الملك بن عمرو وقبيصة عن سفين عن منصور عن مجاهد
سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال الخشوع وحدثني معوية
ابن عمرو عن زائدة عن منصور عن مجاهد هو الخشوع قلت
ينظر الناظر في الذي علمته البخاري ص شطاه فراخه ش اشار
به الى قوله تعالى كزرع اخرج شطاه وفسره بقوله فراخه وهكذا
فسره الاحسن بقال انشطا الزرع اذا افرخ وعن اقشب شطا
بناته وعن السدي هو ان يخرج معه الطاقة الاخرى وعن
الكلبي طرفه ص فاستغلظ غلظ ش غلظ بضم اللام ويروى
تغلظ اي قوي وتلاحق بناته ص سوقه السوق حاملة السجدة
ش اشار بقوله سوقه الى قوله تعالى فاستوى على سوقه
اي قام على اصوله والسوق بالضم جمع ساق وفسره بقوله الساق
حاملة الشجر وهي خضدة وهكذا فسره المؤرج ص شطاه شطا
البيل تنبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا وبزوب اوثمانيا وسبعا
وكله او للتنويع اي تنبت الحبة الواحدة عشرة سنابل وتارة
ثمان سنابل قوله وهو مثل ضربه الله الى اخره وفي التفسير
وهو مثل ضربه الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني
انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون وينقوون وعن قتادة
مثل اصحاب محمد عليه السلام في الانجيل مكتوب انه سيخرج
قوم ينقون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
قوله اذا خرج اي حين خرج وحده يحتمل ان يكون المراد حين خرج
على كفار مكة وحده بدعوتهم الى الايمان بالله ثم قواه الله تعالى بمن
بالاسلام من اسلم منهم في مكة ويحتمل ان يكون حين خرج من بيضته
وحده حين اصلح الكفار على اذاه ثم رافقه ابو بكر ثم لما دخل المدينة
قواه بالانصار ص دابرة السوء لتدبرك رجل السوء دابرة السوء
العذاب ش اشار به الى قوله تعالى عليهم دابرة السوء وغضب
الله عليهم الاية وفسرها بقوله دابرة السوء الهلاك وكذا فسره
ابو عبيدة وقيل دابرة الدمار والهلاك وقد الجمهور بفتح السين
وقرأ ابو محمد وابن كثير بالضم ص يعزروه ينصروه ش اشار به الى

تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه الاية وفسره بقوله ينصروه
وكذا روي عبد الرزاق عن معمر عن قتادة نحوه وقيل معناه يعزون
ويعنون عكرمة يقاتلون معه بالسيف وقال الثعلبي باسناده عن
جابر ابن عبد الله قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ويعزروه
قال لنا ماذا كم تلنا الله ورسوله اعلم قال لينصروه ويوقروه و
يعظموه ويعجوه وهنا وقف تام ص وسبحوه بكرة واصيلا انا فتحنا لك فتحا
مبينا ش اي هذا باب في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ص
انس رضي الله عنه الفتح فتح مكة وعن مجاهد والحر في فتح
خيبر وعن بعضهم فتح خيبر وعن جابر ما كنا نعد فتحا الا يوم الحديبية وعن
وقد حيل بيننا وبين شكنا فحن بين الحزن والكابة فانزل الله
عز وجل انا فتحنا لك الاية كلها ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسير في بعض اسفاره وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه يسير معه
ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرسأله فلم يجبه فرسأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب
ثكلتك ام عمر ثررت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال
عمر فحركت بعيري فتقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن
فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون
نزل قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال
لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس
ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسلم
مولى عمر ابن الخطاب كان من سبي اليمن وقال الواقدي ابو زيد
الحبشي البخاري من بخارى وهذا الحديث مضى في المغازي
في باب غزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف
عن مالك الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ولنكلم هنا ايضا لبعد
المفاوة فيقول هذا سورة فتح الارسال لان اسلم لم يدرك زمان
هذه القصة لكنه محمول على انه سمع من عمر بلا شك قوله في
اثنا الحديث فحركت بعيري وقال الدارقطني رواه عن مالك عن
زيد عن ابيه عن عمر متصلا محمد بن خالد بن عثمة وابو الفرج
عبد الرحمن ابن غزوان واسماعيل الحبيني ويزيد ابن ابي حكيم ومحمد
ابن حرب الكلبي واما اصحاب الموطا فرووه عن مالك مرسلا فلذلك
في بعض النسخ اسقاره قال القرطبي وهذا السفر كان ليلا مرسلا
متصرفه عليه السلام من الحديبية لا اعلم بين اهل العلم في ذلك
خلافا قوله ثكلتك ام عمر في رواية الكشميهني ثكلتك ام عمر من الثكل
وهو فقدان المرأة ولدها ولرجل ثاكل وثكلى وثكلان
كان عمر رضي الله عنه دعى على نفسه حيث الخ على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابن الاثير كان دعى على نفسه بالموت والموت بيد
كل احد فاذا الدعا عليه كالدعا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي يجري

على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء عليه لمقولهم تربت يداك وقاتلك
الله قوله تردت رسول الله عليه السلام بالنون وتخفيف الزاي وبالراء
اي الححت عليه وبالغت في السوال ويروي بتشديد الزاي والتخفيف
اشهر وقال ابن وهب اكرهته اي انتهته بما يكره من سوالي فاراد
المبالغة والنزر العلة ومنه النزر اليسير والقليل الماقال لا رسالت
من لقيت من العلما اربعين سنة فما اجابوا الا بالتخفيف وكذا ذكره
ثعلب واهل اللغة وبالتشديد ضبطها الاصيلي وكانه على المبالغة
وقال الداودي قررت قللت كلامه ان سالته فيما لا يجب
ان يجيب فيه وفيه ان الجواب ليس لكل الكلام بل السكوت
جواب لبعض الكلام وتكرير عمر رضي الله عنه السوال اما لكونه
ظن انه عليه السلام لم يسمعه واما لان الامر الذي كان يسال
عنه كان مهما عنده ولعل النبي صلى الله عليه وسلم اجابه بعد ذلك
وانما ترك اجابته اولا لشغله بما كان فيه من نزول الوحي قوله
فانشبت بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة اي فما لبثت
ولا تعلقت بشيء غير ما ذكرت قوله لهي احب الي اللام فيه للتاكيد
وانما كان احب اليه من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرة ما
تقدم وما تاخر والفتح والنصر وانعام النعمة وغيرها مما
رضا الله عز وجل عن اصحاب الشجرة ونحوها وقال ابن العربي
اطلق المفاضلة بين المنزلة التي اعطيها وبين ما طلعت عليه
الشمس ومن شرط المفاضلة اشتراك الشيئين في اصل المعنى
ثم يزيد احدهما على الاخر واجاب ابن بطال بان معناه انها
احب اليه من كل شيء لانه لا شيء الا الدنيا والاخرة فاخرج الخبر
عن ذكر الشيء بذكر الدنيا اذ لا شيء سواها الا الاخرة واجاب ابن
العربي بما ملخصه ان افعل قد يراد فيه المفاضلة كقوله خير
مستقرا واحسن مقيلا ولا موصلة بين الجنة والنار والخطاب
وقع على ما استقر في انفس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان
الدنيا لا شيء مثلها وانها المقصود فاخبر بانها عنده خير مما
تظنون ان لا شيء افضل منه ص حدثنا محمد ابن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس رضي الله عنه انا
فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية ش غندر هذا لقب محمد بن
جعفر وقد تكرر ذكره وقد مضى هذا الحديث في المغازي بانور منه
واطلق على غزوة الحديبية بالفتح باعتبار انه كان مقدمة الفتح
ص حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معوية بن
قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لولا شيب ان احكي
لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ش عبد الله بن
مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفا المفتوحة
المزني والحديث قد مضى في كتاب المغازي في باب غزوة
الفتح فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن معوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن قرة الى اخره ومعنى الكلام فيه قوله فرجع من الترجيع وهو تردد الصوت في الحلق كقراءة اصحاب الالحان وقيل تقارب ضروب الحركات في الصوت وزعم بعضهم ان هذا كان منه لانه كان راكبا فحملت الناقة فحركه فجعل به الترجيع وهو محمول على اشتغاله بالمذبي في موضعه وكان عليه السلام حسن الصوت اذا قدامه ووقف على الحروف ويقال ما بعث نبي الا حسن الصوت وقام الاجماع على تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها قاله القاضي ص ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وبتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ش ليست هذه الاية مذكورة في الكشاف في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وما تاخر وبتم نعمته اللام فيه لام الفتح لما حذفت النون من فعله كسرت اللام ونصب فعلها تشبيها بلام كي وعن الحسن بن الفضل هو مردود الى قوله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات ليغفر لك الله وقال ابن جرير هو راجع الى قوله اذا جاء نصر الله والفتح الاية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الاية من قبل الرسالة الى وقت نزول هذه السورة وعن عطا الخراساني ما تقدم من ذنبك ابويك ادم وحوى عليهما السلام وما تاخر من ذنوب امتك وقيل ما وقع وما يقع مغفور على حد يغ الوعد مغفور وقيل المغفرة سبب لفتح اي لغفرنا لك فتحنا لك فقوله ويتم نعمته عليك اي بالنبوة والحكمة فقوله ويهديك وقيل ليهديك لك

ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا مطابقته للترجمة المذكورة على تقدير كونها هاهنا في قوله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وابن عيينة هو سفيان وزياد هو ابن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالقاف والمغيرة هو ابن شعبة والحديث مضى في الصلاة في باب صلاة الليل قوله تورمت من باب علم وزان تفعلت من باب ورم يرم اذا ربا ويروي في حديث اخر حتى ورمت وقال ابن الاثير والقياس تورم يعني لانه من باب علم بعلم ولا تحذف الواو الا اذا وقعت بين الياء والكسرة ص حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى اخبرنا حيوة عن ابي الاسود عن عروة سمع عايشة رضي الله عنها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تفطرت قدماه فقالت عايشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا الحديث مضى في جامع ما يجوز من الشروط في الصلاة

فاذا اراد ان يركع قام فقدر اكثر ركع ش الحسن بن عبد العزيز ابو علي الجدامي مات بالعراق سنة تسع وخمسين ومايتين وعبد الله ابن يحيى المغافري وحيوة ابن شريح المصري

وابو

وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلي المعروف بيتيم عروة ابن الزبير والحديث مضى في كتاب الصلاة في صلاة الليل ومعنى الكلام فيه قوله تفطرت اي انشقت ويروي فتفطرت قوله فلما كثر لحمه بضم الثاء المثلثة من الكثرة وانكر الداودي هذه اللفظة فلما ابدى ابي كبر بالباء الموحدة مكان الواو وتاوله على كثرة اللحم وقال ابن الجوزي لم يصفه احد بالسمن ولعل ذلك ما كان وما شبع من خبز الخبز في يومين واحسب بعض الرواة لما راى بدنه ظن كثرة لحمه وليس كذلك وانما هو بدن تبدينا اي اسن قاله ابو عبيد ص باب انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ش اي هذا باب في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا يعني مبينا لانه يبين الحكم فسمي شاهدا لشاهدته الحال والحقيقة فكانه الظاهر بما شاهد من ربه وبشهد عليهم ايضا بالتبليغ وبما لهم من طاعة ومعصية وبين ما ارسل به البهم واصله الاخبار بما تشهد وعن قتادة شاهدا على امته وعلى الانبيا عليهم السلام قوله ومبشرا اي مبشرا بالجنة من اطاعه ونذيرا من النار اصله الانذار وهو التخويف ص حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز ابن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطا ابن يسار عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ان هذه الاية التي في القرآن يا ايها النبي ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للامين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله كذا وقع غير منسوب في رواية عنبد ابي ذر وابن السكن ووقع في روايتهما عبد الله بن مسلمة وابو مسعود تردد في عبد الله غير منسوب بين ان يكون عبد الله ابن رجاء مذ الخوف او عبد الله ابن صالح كاتب الليث وقال ابو علي الجياني عندي ابن عبد الله ابن صالح ورجحه المزي وعبد العزيز هو ابن عبد الله بن ابي سلمة دينار الماجشون وهلال بن ابي هلال ويقال هلال بن ابي ميمونة وهو هلال ابن علي المدني سمع عطا بن يسار صند اليمين والحديث في كتاب البيوع في باب كراهية السخب في السوق ومر الكلام فيه هنا قوله حرزا بكسر الحا المهملة وسكون الراي بعدها زاي لك اي حصنا للاميين وهم العرب قوله ليس فيه التفات من الخطاب الى الغيبة والسخاب على وزن فعال بالتشديد وهو لغة في الصخاب بالصاد وهو الصياح قوله الملة العوجا هي ملة الكفر قوله اعينا عميا وقع في رواية القابسي اعين عمي جمع اعمى بالاضافة وكذا الكلام في الاذان والقلوب والغلف بضم الغين المعجمة جمع اغلف اي مغطى ومغشي ومنه غلاف السيف ص باب هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين ش اي هذا باب في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة اي الرحمة والطمانينة وعن ابن عباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

رضي الله عنهما كل سكينة في القرآن فهي الطمأنينة الا التي في البقرة
ص حدثنا عبيد الله ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء
قال بينما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس
له مربوط في الدار فجعل يتفرط فخرج الرجل فنظر فلم ير شيأ وجعل
يقرأ فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن
يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابو اسحاق اسمه عمرو وابن عبد الله
واسرائيل هذا يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب
رضي الله عنه فوله رجل هو اسيد ابن حضير كما جاء في رواية اخرى
وكان النبي يقرأ سورة الكهف وفيه فنزلت الملائكة عليه بامثال
المصابيح وعند البخاري معلقا من حديث ابي سعيد وهو مسند
عند النسائي ان اسيد ابينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
اذ حالت الفرس فسكت ثلاث مرات فرفع راسه الى السماء
فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال وندري ما ذاك تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت
لاصبحت ينظر الناس اليها هم وزعم بعض العلماء انها وافقات
او يحتمل انه مر اكليتهما هذا اذا قلنا بتساوي الروايتين واما اذا
رجحنا المتصل على المعلق فلا يحتاج الى جمع او ان الراوي ذكر المهم
وهو نزول الملائكة وهي السكينة ص باب قوله اذ يبايعونك
تحت الشجرة ش اي هذا باب في قوله عز وجل اذ يبايعونك تحت
الشجرة واوله لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك هي بيعة
الرضوان فسميت بذلك بقوله لقد رضي الله عن المومنين
والشجرة كانت بثمرة وقيل سدرة وروي انها سميت عليهم من
قابل فلم يدروا اين هي وقيل كانت بقرب مكة وقال نافع
تركها الناس بعد ما غيبها فيصلون تحتها فبلغ ذلك عمر رضي الله
عنه رضي الله عنه فامر بقطعها والمبايعون كانوا الفا وخمسمائة
وعشرين وقيل الفا واربعمائة على ما في الاب وقيل الفا
وثلثمائة ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن عمرو
عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة ش وسفين
هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن عبد الله وقد مضى
الكلام فيه في المغازي في غزوة الحديبية ص حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة
ابن صهبان عن عبد الله مغفل المزني اني ممن شهد الشجرة
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحذف وعن عقبة بن صهبان
سمعت عبد الله ابن المغفل المزني في البول في الغسل ش مطابقته
للترجمة في قوله اني ممن شهد الشجرة واما الحديث الموقوف والمرفوع
فلا تعلق لهما بتفسير هذه الاية ولا بهذه السورة وعلي بن عبد الله
هو المعروف بابن المديني كذا للاكثرين ووقع في رواية المستملي علي
ابن سلمة اللبقي بفتح اللام وبالباء الموحدة والقاف النبسابوري وبه

جزم

جزم الكلاباذي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة
الاولى وكذا الثانية بعد الالف بن سوار بالسين المهملة المفتوحة
على وزن فعال بالتشديد وعقبة بضم العين المهملة وسكون القاف
وفتح الباء الموحدة بنا صهبان بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وبالباء
الموحدة وبعد الالف نون الازدي البصري وعبد الله ابن مغفل
بالغين المعجمة والفاء مضى عن قريب وهذا اخرجه البخاري ايضا
في الادب واخرجه مسلم في الذبايح عن ابي موسى واخرجه
ابو داود في الادب عن حفص ابن عمر واخرجه ابن ماجة في
الصيد عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن بندار عن غندر وهذا
حديث مرفوع فوله وعن عقبة بن صهبان الى اخره موقوف
وانما اراده ليبين البراج بسماع عقبة بن صهبان عن
عبد الله بن مغفل وهذا اخرجه اصحاب السنن الاربعة عن
الحسن عن عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان
يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه وهذا لفظ
الترمذي اخرجه في الطهارة عن علي بن حجر واخرجه ابو داود
فيه عن احمد بن حنبل والحلواني واخرجه النسائي فيه عن
علي بن حجر واخرجه ابن ماجة عن الحرق ولفظ نهى او امر
او زجر من الصحابي محمول على الرفع عند الجماهير فوله عن
الحرق بفتح الخاء المعجمة وسكون الذال المعجمة وبالقاف وهو رمي
حصاة او نوى تاخذها بين سبابتك او بين ابهامك
وسبابتك وقال ابن فارس خذفت الحصاة اذا رميتها بين
اصبعيك وقال ابن الاثير او تتخذ مخذفة من خشاط تر
ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ويقال الخذف بالمعجمة
بالحصى والخذف بالمهملة بالعصى فوله في البول في المغتسل
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي وابي ذر عن
السمرقندي زيادة وهي فوله يأخذ منه الوسواس وهاتان
مسالتان الاولى النهي عن الحذف لكونه لا ينكا عدوا ولا ينال
الصيد ولكن يبقيا العش ويكسر السن وهكذا في رواية مسلم
مسلم ولانه لا يصلحه فيه ويخاف مفسدة فقال العدو وتحصل
الصيد فهو جايز ومن ذلك رمي الطيور الكبار بالبندق اذا كان
لا يقتلها غالبا بل يدري حية فهو جايز قاله النووي في شرح مسلم
المسالة الثانية النهي عن البول في المغتسل قال الخطابي انما نهى
عن مغتسل لكون جدد اصليا ولم يكن له مسلك يبعد منه البول
ويروي عن عطا اذا كان بسير فلا باس وعن المبارك قد وسع
في البول في المغتسل اذا جرى فيه الماء وقال به احمد في رواية واختاره
غير واحد من اصحابه وروي الثوري عن منصور سمع انس بن مالك
يقول انما كره مخافة الوسواس وعن اهلي بن حميد رايت القاسم بن محمد
يبول في مغتسله وفي كتاب ابن ماجة عن علي ابن محمد الطنافسي
قال انما هذا في الجزيرة فاما اليوم فمغتسلا فنهم يجمعون وصار روح بني

الألوكة
www.alukah.net

الثورة واخلاطها والغبرة فاذا بالد وارسل عليه فلا باس وممن كره
البول في المغتسل عبد الله ابن مسعود وزاذان الكندي والحسن
البصري وبكر ابن عبد الله المزني واحمد في رواية وعن ابي بكرة
لا بول احدكم في مغتسله وعن عبد الله ابن يزيد الانصاري
لا تبل في مغتسلك وعن عمران ابن حصين من بال في مغتسله
لم يطهر وعن ليس وعن لشد ابن ابي سليم عن عطا عن عايشة
رضي الله عنها قالت ماطهر الله رجلا يبول في مغتسله ورخص
فيه ابن سيرين واخرون ص حدثني محمد ابن الوليد حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن ثابت
ابن الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة ش مطابقته
للترجمة ظاهرة ومحمد ابن الوليد بن عبد الحميد البصري
بالباء الموحدة والنشين المعجمة وبالراء البصري وخالد هو ابن
مهران الحذاء البصري وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن
زيد وثابت ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي الاشهلي
مات في فتنة ابن الزبير ص حدثنا احمد بن اسحاق السلمي
ياعلي حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن ابي ثابت
قال اتيت ابا وايل اسأله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر
الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن
حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح
الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا
قتالا لقاتلنا في عمر رضي الله عنه فقال السنا على الحق وهم
على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال
ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يابن
الخطاب اني رسول الله وليد يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا
فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم
على الباطل قال بلى ابن الخطاب انه لرسول الله وليد يطبعه الله
ابدا فنزلت سورة الفتح ش مطابقته للترجمة من حيث انه
من قضية الحديبية واحمد ابن اسحاق بن الحصين بن جابر
ابن جندل ابو اسحاق السلمي بضم السين المهملة وفتح اللام
السرماري نسبة الى سرمار كقارية بقاري وبعلي بفتح
الياء اخر الحروف وسكون العين المهملة وبالضاد المعجمة وعبد
العزيز بن سياه بكسر السين المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف
وبالهاء بعد الالف وهو لفظ فارسي ومعناه بالعربية الاسود
وهو مضروف وحبيب ابن ابي ثابت واسمه قيس ابن دينار
الكوفي وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بن سلمة
والحديث مر في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا وفيه نظر
قضية عمر رضي الله عنه وقضية سهل ابن حنيف نصب
مختصرا في غزوة الحديبية وذكره البخاري ايضا في الجزية
والاعتصام وفي المغازي واخرجه مسلم والنسائي ايضا فقوله

بصفين

يصفين بكسر الصاد المهملة والفا المشددة بقعة بترابه الفرات
كانت بها وقعة بين علي ومعوية وهو ممنصرف قوله فقال
رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله ذكر صاحب التلويح
الرواية هنا بفتح الياء من يدعون بضم العين وكان هذا الرجل الذي
هو من اصحاب علي رضي الله عنه لم يرد التلاوة وساق الكرماني
الاية الم تر الى الذين يدعون الى قوله يفترون ثم قال فقال
الرجل مقتبسا منه ذلك وفرضه انا ان الله تعالى قال في كتابه
فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي ثم تدعون الى
القتال وهم لا يقاتلون قوله فقال علي نعم اراد اهل الشام
اما اولى بذلك اي فالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله لانتي
واتقى بان الحق بيدي قوله فقال سهل بن حنيف استهموا انفسكم
وجوزي برايكم بريد بان الانسان قد يجري رايا والصواب غيره والحق
لا تعلموا بارائكم يعني معصي الناس الى الصلح بين علي ومعاوية وذلك
ان سهلا ظهر له من اصحاب علي رضي الله عنه كراهة التحكيم
وقال الكرماني كان سهل ينهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا
انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم
الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ارى
المصلحة في القتال التوقف اولى المصالح المسلمين واما الانكار
على الحكم اذ ليس ذلك في كتاب الله تعالى فقال علي رضي الله
عنه نعم المنكر ونه هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد
لما راى ابي طعنه ادى الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا
انفسكم في الانكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية
وقد نادانا النبي عليه السلام على الصلح وقد اعظم خيرا عظيما فقوله
ولقد رايت اي ولقد رايت انفسنا فقوله ولو نرى بنون المتكلم
مع غيره قوله اعطي بضم الهمزة وكسر الطاء وبري نعطي بالنون
قوله الدنية بكسر النون وتشديد الياء اخر الحروف اي
الخصلة الدنية وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على الضعف
قوله فلم يصبر حتى جاء ابا بكر قال الداودي ليس
بمضبوط انما كلم ابا بكر ولا سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ص سورة
الحجرات ش اي هذا تفسير بعض سورة الحجرات وفي بعض
النسخ الحجرات بدون لفظ سورة وهي رواية مليد ابي ذر سورة
الحجرات قال ابو العباس مدنية كلها ما علمنا فيها اختلافا
وقال السخاوي نزلت بعد المجادلة وقبل التحريم وهي الف واربع
مائة وتسعة وسبعون حرفا وثلاث مائة وثلاث واربعون كلمة
وثماني عشرة اية وقال الزجاج بفتح الحجرات بضم الجيم وفتحها
ويجوز في اللغة التسكين ولا اعلم احدا قراه وهي جمع الحجى والحجر
جمع حجة وهو جمع الجمع والمراد بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة لابي ذر ليس غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال مجاهد لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وفسر قوله لا تقدموا
بقوله لا تفتاتوا اي لا تستبقوا من الافتيات وهو افتعال من الفوت
وهو السبق الى الشيء دون ايتمار من يؤتمر ومادته فاء وواو
وتاء مثناة من فوق وقال المفسرون اختلف في معنى قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله الاية فقد ابن عباس
لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وعنه لا تكلموا بين يدي كلام
وعن جابر والحسن لا تذبحوا قبل ان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم
فامرهم ان يعيدوا الذبح وعن عايشة لا تصوموا قبل ان يصوم
نبيكم وعن عبد الله بن الزبير قال قدم وفد من بني تميم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن معبد
ابن زرارة وقال عمر رضي الله عنه امر الاقرع ابن حابس وقال ابو
بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت الا خلافك فارتفعت اصواتهما
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله الاية وعن الضحاك يعني في القتال وشرايع الدين
يقول لا تقتتلوا امراء دون الله ورسوله ولا تمشوا بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم قوله لا تقدموا بضم التاء والقديد الدال المكسورة
وقال الزمخشري قدمه واقدمه متعديان بمعنى قدم بمعنى تقدم
ومنه قدمه اذا تقدمه وحذف مفعوله ليتناول كل ما يتقدم في النفس
مما يقدم وعن ابن عباس انه بفتح الياء والدال وقرأ الاقدموا
بفتح التاء وتشديد الدال بحذف احدى التاءين من تتقدموا
امحمد اخلص ش اشار به الى قوله تعالى اولئك الذين امتحن
الله قلوبهم للتقوى وفسره بقوله اخلص فلو بهم فيها احب ص قتادة
يعني عن قتادة قال اخلص الله قلوبهم فيها احب ص تنابزوا
بالالقاب الخربعد الاسلام ش اشار به الى قوله تعالى ولا تنابزوا
بالالقاب وفسر تنابزوا بما حاصله في مصدره وهو التنابز وهو
ان يدعي الرجل بالكفر وهو مسلم وعن عكرمة هو قول الرجل للرجل
يا فاسق يا منافق يا كافر وسببها نزوله ما رواه الضحاك فينا نزلت
هذه الاية في بني سلمة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وما منا رجل الا له اسمان او ثلاثة فكان اذا دعى الرجل الرجل
قلنا يا رسول الله انه يغضب من هذا فانزل الله تعالى ولا تنابزوا
بالالقاب ص بلتكم بنقصكم الشيء نقصانا ش اشار به الى قوله تعالى
وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيأ ان الله غفور رحيم
وفسر يلتكم بقوله ينقصكم وهو من باب لات يليت ليتا وقال الجوهري
لاته عن وجهه يليته ويلوته ليتا اي حبسه عن وجهه وصرفه
وكذلك الاية عن وجهه ميقته فعل وافعل بمعنى ويقال ايضا
ما الاته من عمله شيأ اي ما نقصه مثل انته فوته الشيء نقصنا
هذا في سورة الطور ذكره هنا استطرادا ص بابا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ش اي هذا باب في قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي

الاية

الاية ش اي هذا باب في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول الى اخر الاية وحذف
الباب يفسر الاية وتبين سبب نزولها ف يشعرون تعلمون
ومنه الشاعر ش اشار به الى قوله تعالى وانتم لا تشعرون
وفسره بقوله لا تعلمون وكذا فسره المفسرون قوله ومنه
الشاعر اراد به من جملة الاشتقاق يقال شعرت بالشيء
اشعر به شعورا اي فطنت له ومنه سمي الشاعر لفطنة فاهمهم
ص حدثنا ميسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر
عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران يهلكان ابا بكر وعمر رضي الله
عنهما رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع ابن حابس اخي بني
مجاشع واشار الاخر برجل اخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال
ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت
اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه
يعني ابا بكر رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وبيانه
بفتح الياء اخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل
بالجيم ضد القبيح اللخمي بسكون الخاء المعجمة الدمشقي و نافع
ابن عمر الجمحي الجيم وفتح الميم وبالحاء المهملة وابن ابي مليكة
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير
كان عبد الله قاضي مكة على عهد ابن الزبير رضي الله عنه وقال
الكرماني هذا الحديث ليس من الثلاثيات لان عمر بن الله تابعي
وهو من المراسيل وقيل صورته صورة الارسال لكن ظهر
في اخره ان ابن ابي مليكة حمله عن عبد الله ابن الزبير وسياتي
في الباب الذي بعده التصريح بذلك وقد مضى الحديث في وفد
بني تميم من وجه اخر قوله كاد الخيران يهلكان بالنون قوله
ابا بكر بالنصب خبر كاد وعمر اعطف عليه كذا لابي ذر وفي
رواية يهلكا بحذف النون بلا ناصب ولا جازم وهي لغة والاصيل
يهلكان بالنون والخيران بتشديد الياء اخر الحروف المكسورة
اي العاقلان للخير الكثير يهلكان وفي التوضيح ويجوز بالمهملة
ايضا قلت اراد الخير بفتح الخاء المهملة وسكون الياء الموحدة وهو
العالم ويجوز في الخير الفتح والكسر قاله ابن الاثير قوله حين قدم
عليه ركب بني تميم كان قدومهم سنة تسع من الهجرة والركب
اصحاب الابل في السفر قوله فاشار احدهما بالاقرع يا حابس
فيه حابس فيه حذف تقديره مسالة النبي صلى الله عليه
وسلم ان يومر عليهم احدا فاشار احدهما عمر رضي الله عنه
فانه اشار الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يومر الاقرع يا حابس والاقرع
لقبه واسمه فراس بن حابس بن عقال بالكسر وتخفيف القاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن محمد بن سفيان بن مجاشع بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي
وكانت وفاته الاقرع في خلافة عثمان رضي الله عنه قوله واشتاد
الاظهر هو ابو بكر رضي الله عنه قوله برجل اخر وهو القعقاع ابن معبد
ابن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي
قال الكلبي كان يقال له يسار الفرات لجوده قوله ما اردت الاخلافي
ابي ليس مقصودك الا نفي لغة قولي قوله قال ابن الزبير اي عبد
الله ابن الزبير العوام فقوله يسمع بضم ايا من الاسماع ولا شك ان رفع
الصوت على النبي عليه السلام فوق طوته حرام بهذه الاية قال
قلت ثبت في الصحيح ان عمر استاذن على رسول الله صلى الله عليه
وعنده نساء من قريش يكلمنه عالية اصواتهن فلما اذن تبادرن
ان يكون ذلك قبل النهي او يكون علو الصوت كان بالهيبة الاجنا
لا بانفراد كل منهن فقوله عن ابيه يعني ابا بكر رضي الله عنه
قال الكرماني اطلق الان على الحد مجازا الان علي الجد مجاز الان
ابا بكر ابو ام عبد الله وهي اسما بنت ابا بكر وقال بعضهم قال
مغلطاي يحتمل انه اراد بذلك ابا بكر عبد الله عتيق بن الزبير وابا
بكر عبد الله بن ابي مليكة فانه له ذكر في الصحابة عند ابن ابي عمر
وابي نعيم وهذا بعيد عن الصواب وقال صاحب التلويح واغرب
بعض الشراح بما ذكره ما ذكره بعضهم قلت لا شك في بعده
عن الصواب ولكن يؤخذ بعضهم بقوله قال مغلطاي فذكره
هكذا بالتصغير وكذلك صاحب التلويح بقوله واغرب
بعض الشراح مع انه نسخه ولم يشرح الذي جمعه الاسنت
كتاب شيخه هذا ولم يذكر من خارج الا شيأ كثيرا ص
حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا زهير ابن سعد اخبرنا ابو عون
قال انبئني موسى بن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله
انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا منكسا راسه فقال له ما شانك
فقال شر كان يرفع صوته فوق النبي صلى الله عليه وسلم فقد
حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل الاول فاخبره انه قال
كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من
اهل الجنة ش مطابقته للترجمة في قوله كان يرفع صوته فوق
صوت النبي صلى الله عليه وسلم ومر هذا الحديث في علامات النبوة
بعين هذا الاسناد والمتن وهذا مكرر صرحنا ليس فيه زيادة
الا ذكره في الترجمة المذكورة وابو عون هو عبد الله وموسى
هو ابن انس ابن مالك تابعي البصرة يروي عن ابيه قوله فقال
رجل هو سعيد ابن معاذ قوله انا اعلم لك علمه العباس انه
يقول انا اعلم لك حاله لا علمه لكن قوله علمه مصدر مضاف
الى المفعول اي اعلم لاجلك علما يتعلق به قوله له لكنك من
اهل الجنة صريح في انه من اهل الجنة ولا منافاة بينه وبين

العشرة المبشرة لان مفهوم العدد لا عتبار له فلا ينفي الزايد او
المفضو دمن العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلفظ بشره بالجنة او المبشرون بدفعه واحدة في مجلس
واحد ولا بد من التاويل اذ بالاجماع ازواج الرسول وفاطمة
والحسنات وغيرهم من اهل الجنة ص باب
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ش
اي هذا باب في قوله عز وجل ان الذين الاية قال المفسرون
ان الذين ينادونك يعني اعراب تميم نادوا يا محمد اخرج الينا
فان مدحنا زين وذمنا شين قاله قتادة وعن زيد بن اسلم
جاء ناس من العرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض
انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يكن نبيا يكن اسعد الناس وان
يكن ملكا نعش في جنابه فجاءوا الى حجرة النبي صلى الله عليه
وسلم فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان
الذين ينادونك الاية ص حدثنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن
معبد وقال عمر رضي الله عنه امر الاقرع بن حابس فقال
ابو بكر ما اردت الي او لاخلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية ش مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله قدم ركب من بني تميم وقد ذكرنا الان
ان الذين ينادونك اعراب تميم والحسن بن محمد الصباح
ابو علي الزعفراني وحجاج هو ابن محمد الاعور وابن جريج هو
عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابن ابي مليكة عبد الله
وقد مر عن قريب والحديث ايضا ومر الكلام فيه قوله فتماريا
اي تجادلا وتخاصما ص باب ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم لكان خيرا لهم ش اي هذا باب في قوله عز وجل ولو انهم
صبروا الاية وليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا في
جميع الروايات الترجمة بلا حديث والظاهر انه اخطأ
موضع الحديث فانه لم يظفر بشيء على شرطه او ادركه
الموت والله اعلم قوله ولو انهم اي ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات لو صبروا وقوله انهم في محل الرفع على الفاعلية
لان المعنى ولو ثبت صبرهم والصبر حبس النفس عن التنازع
اي هوا فا قوله حتى تخرج خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ص
سورة ق ش اي هذا تفسير سورة ق وهي مكية وهي
الف واربع مائة واربع وتسعون حرفا وثلثمائة وسبع وخمسون
كلمة وخمس واربعون اية وعن ابن عباس انه اسم من اسماء الله
تعالى اقسم الله به وعن قتادة اسم من اسماء القرآن وعن القرطبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افتتاح اسم الله تعالى فدبر وقادر وقاهر وقريب وقاض وقابض وعن الثعلبي فاتحة السورة وعن عكرمة والضحاك هو جبل محيط بالارض من زمردة خضراء السماء منه وعليه كنف السماء وما ساب الناس من زمد ما سقط من ذلك الجبل وفي رواية عن ابن عباس وعن مقاتل هو اول جبل خلق وبعده ابو قبيس ص بسم الله الرحمن الرحيم

ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص رجع بعيد ردّ ش اشار به الى قوله تعالى ابذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد وفسر قوله رجع بعيد بقوله ردا اي الرد الى الحياة بعيد فانهم ماكانوا يعترفون بالبعث يقال رجعته رجعا هو رجوعا قال تعالى فان رجعك الله ص فروج فتوق واحدها فرج ش اشار به الى قوله تعالى وزيناها وما لها من فروج اي ربنا السماء وما لها من فتوق وشقوق والفروج جمع فرج وعن ابن زيد الفروج الشيء المتفرق بعضه من بعض وعن الكسائي معناه ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ص من حبل الوريد وريداه في حلقه والحبل حبل العاتق ش لم تثبت هذا الا لابي ذر واشار به الى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اقرب عليه من حبل الوريد وهو عرق العنق واضاف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين والتفسير الذي ذكره رواه الغزالي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ورواه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وص وقال مجاهد ما تنقص الارض منهم من عظامهم ش اي قال مجاهد في قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي من عظامهم ذكره ابن المنذر عن علي ابن المبارك عن زيد ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد وادعى ابن التين انه رفع في اعظامهم وان صوابه من عظامهم لان فعلا بفتح الفاء وسكون العين لا يجمع على افعال الا خمسة احرف نوادر وقيل من جسامهم ص نضرة بصيرة ش اشار به الى قوله تعالى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب وفسر تبصرة بقوله بصيرة اي جعلنا ذلك تبصرة فقوله منيب اي مخلص ص حب الحصيد الحنطة ش اشار به الى قوله فانبتنا بهجنات وحب الحصيد وفسره بقوله الحنطة والشعير وسائر الحبوب التي تحصد وهذا الاضافة من باب مسجد الجامع وحق اليقين وربيع الاول ص باسقاط الطوال ش اشار به الى قوله والنخل باسقات وفسرها بقوله طوال يقال نخل بسق الشيء يبسق بسوقا اذا طال وقيل بسوقها استقامتها في الطول وروي انه عليه السلام كان يقرأ باسمقات بالصاد ص افعيينا افاعين علينا ش اشارة الى قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد وسقط هذا لابي ذر وفسر افعيينا بقوله افاعيي علينا اي اعجزنا عنه ونقد رعلينا ونقدر علينا يقال عيبي عن كذا اي عجز عنه فؤده بل هم في لبس اي

في

في لبس الشيطان عليهم الامر قوله من خلفا حديد بعني البعث ص وقال قرينه الشيطان الذي قيض له ش اشار به الى قوله تعالى وقال قرينه هذا ما لدي عتيد وفسر القرين بالشيطان الذي قيض له اي قدر وعن قتادة الملك الذي وكل به كذا في تفسير الثعلبي ص فنقبوا ضربوا ش اشار به الى قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص وفسر قوله نقبوا بقوله ضربوا وكذا قال مجاهد وعن ضحاك طافوا وعن النضر بن شميل ذرعوا وعن الفراء خرقوا وعن المبرد شاعدوا وقرئ بكسر القاف مشددا على التهديد والوعيد اي حذروا البلاد وسيروا في الارض وانظروا هل من محيص من الموت وامر الله تعالى او الذي السمع لا يحدث نفسه بغيره ش اشار به الى قوله تعالى او القى السمع وهو شهيد وفسره بقوله لا يحدث نفسه بغيره وفي التفسير او القى السمع اي استمع القرآن واصغى اليه وهو شهيد حاضر يقول العرب التي الي سمعك اي اسمع القرآن واصغى اليه وهو شهيد حاضر يقول العرب التي الي سمعك اي اسمع ص حين انشأكم وانشأ خلقكم ش سقط هذا لابي ذر وهذا بقية تفسير وقوله تعالى افعيينا وكان حقه ان يكتب عنده والظاهر انه من تخبيط الناسخ ص من قول الله به رقيب عتيد ش اشار به الى قوله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفسره بقوله رصد وهو الذي ترصد اي ترقب وينظر وفي التفسير رقيب حافظ عتيد حاضر ص سابق وشهيد الملكان كاتب ش اشار به الى قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد وذكر انهما الملكان احدهما الكاتب والآخر شهيد وعن الحسن سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها بعملها ص شهيد شاهد بالغلب ش اشار به الى قوله تعالى او القى السمع وهو شهيد اي شاهد بالقلب وكذا في رواية الكشميهني بالقلب بالقاف واللام وفي رواية عميرة بالغيب بالغين المعجمة وسكون الياء المخففة وكذا روي عن مجاهد ص لغوب نصب ش اشار به الى قوله وما مسنا من لغوب وفسره بالنصب وهو التعب والمشقة ويروى من نصب والنصب وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله تعالى وما مسنا من لغوب ص وقال غيره تضيف الكفري ما دام في الكمامة ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من الكمامة فليس بنضيد ش اي قال غير مجاهد في قوله لها طلع نضيد وفسر النضيد بالكفري بضم الكاف وفتح الفاء وتشديد الراء بالقصر هو الطلع ما دام في الكمامة وهو جمع كفرى بالكسر وقد مر الكلام فيه عن قريب وقال مسروق نخل الجنة نضيد من

شبكة الألوكة www.alukah.net

اصلها الي فرعها وثمرها منضد امثال الظلال والدلاكما فقطف منه
ثمرة تنبت مكانها اخري وانها رها تجري في غير اخدود ص ادبار
النجوم وادبار السجود كلاهما عاصم بفتح التي في ف وبكسر التي في الطور
وبكسر ان جميعا وبنصبان بش اشارة الي قوله تعالي ومن الليل
فسبحه وادبار السجود ووافق عاصما ابو عمرو والكسائي وخالفه
نافع وابن كثير وحمزة فكسروها وقال الداودي من قرا ادبار
النجوم بالكسر يريد عنه ميل النجوم ومن قرا بالفتح يقول بعد
ذلك قوله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقوله تسبح لحمد ربك
قبل حقيقة مطلقا وقيل دبر المكتوبات وذكره البخاري بعد عن
ابن عباس وقيل صل فقيل النوافل ادبار المكتوبات وقيل الذرايف
قوله قبل طلوع الشمس يعني الصبح وقبل المغرب يعني العصر
قوله ومن الليل فسبحه يعني صلاة العشا وقبل صلاة الليل
قوله وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان
قبل الغبي والادبار بالفتح جمع دبر وبالكسر مصدر دبر مدبرا
ادبارا قوله وبكسران جميعا يعني التي في ف والتي في الطور قوله
وبنصبان اراد به بفتحان ورجح الطبري الفتح فيهما ص وقال ابن
عباس يوم الخروج يوم يخرجون من القبور بش اي قال ابن عباس
في قوله تعالي يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج اي يوم
يخرج الناس من قبورهم وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق
ابن جريج عن عطا عن ابن عباس للفظ ص يا ـــــ
قوله هل من مزيد بش اي هذا جاب في قوله تعالي يوم نقول
لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قال الثعلبي يحتمل
قوله هل من مزيد تجد امجازه ما من مزيد ويحتمل ان تكون
استفهاما بمعني الاستزاده اي هل من زيادة ما زاده وانما
صلح للوجهين لان في الاستفهام مثربا من الجحد وطرفا من
النفي ص حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا حرمي حدثنا
شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتي يضع قدمه
فتقول قط قط بش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي
الاسود واسمه حميد بن الاسود ابو بكر ابن اخت عبد الرحمن
ابن مهدي الحافظ البصري وحرمي هو ابن عمار ابن ابي حفصة
ابو روح وقال الكرماني حرمي منسوب الي الحرم بالمهملة والرا
المفتوحتين قلت وهم فيه لانه علم وليس بمنسوب الي الحرم وماعزه
الا الي النبي فيه ظنا منه انها ذا النسب وليس كذلك هو علم موضوع
كذلك مثل كرسي ونحوه والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد
قوله يلقي في النار اي يلقي فيها اهلها وتقول اي النار هل من مزيد
قوله حتي يضع الرب قدمه وفي رواية مسلم تشوه مثل ما ذكرنا
وروي عن سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك

عن

عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول
هل من مزيد حتي يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي الجلدها
الي بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك الحديث وروي ايضا
من حديث سليمان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك
ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من
مزيد حتي يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك
ويزوي بعضها الي بعض قوله فتقول اي النار قط قط اي
حسبي حسبي وفيه ثلاث لغات اسكان الطا وكسرها منونة
وغير منونة وقيل ان قط صوت جهنم وانما تقول هل من مزيد تقيضا
عن العصاة وتتكلم عن قرايب في معني القدم في حديث ابي
هريرة ص حدثنا محمد بن موسي الفطان حدثنا ابو سفيان
الحميدي سعيد ابن يحيي بن مهدي حدثنا عوف عن محمد
عن ابي هريرة رفعه وآكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال
لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك
وتعالي قدمه عليها فتقول قط قط بش مطابقته للترجمة
ظاهرة وشيخه الفطان بالفاء والشين المعجمة بعد الطا والنون
الواسطي وعوف هو عوف الاعرابي ومحمد هو ابن سيرين
قوله رفعه اي رفع الحديث الي النبي صلي الله عليه وسلم وابو
سفيان المذكور آكثر ما كان يوقفه اي الحديث القابل بذلك
هو شيخ البخاري محمد بن موسي الفطان وقال بعضهم يوقفه
من الرباعي وهي لغة والفصيح بتثنيه ثلث يوقفه من الثلاثي
المزيد فيه وقوله من الرباعي ليس باصطلاح اهل الفن وان كان
يجوز ذلك باعتبار انه اربعة احرف قوله يقال لجهنم القابل هو
الله تعالي كما جا في الحديث المذكور عند مسلم ص حدثنا عبيد
الله ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة
قال قال النبي صلي الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار
اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا
ضعفا الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالي للجنة انت رحمتي
ارحم بك من اشا من عبادي وقال للنار انما انت عذابي
بك من اشا من عبادي ولكل واحد منهما ملؤها اما النار فلا
تمتلي حتي يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلي ويزوي
بعضها الي بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما
الجنة فان الله عز وجل ينشي لها خلقا بش مطابقته للترجمة
من حيث انه يتضمن امتلاءها بوضع الرجل كما يتضمن حديث
انس بوضع القدم وعبيد الله ابن محمد المعروف بالمسندي وعبد
الرزاق ابن همام اليماني ومعمر بفتحتين ابن راشد وهمام
علي وزن معاذ بالتشديد بن منبه الصنعاني والحديث اخرجه
مسلم وقال حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحاجت الجنة والنار الى اخره نحوه بمعناه بعد قوله
وسقطهم وعزتهم وقوله تحاجت الجنة والنار يحتمل ان يكون
الحال او المقال ولا مانع من ان الله يجعل لهما تمييزا بعد ركانا
به فيتحاجان ولا يلزم من هذا التمييز وامه فيهما او نزلت
على صيغة المجهول بمعنى اختصمت قوله بالمتكبرين والمتجبر
ابن هما سواء من حيث اللغة بالباني تاكيد الاول معنى وقيل
المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال
اليه وقيل هو الذي لا يكترث بامر قوله الا ضعفاء الناس وهم
الذين لا يلتفت اليهم اكثر الناس لضعف حالهم ومسكنتهم
والله فاعلم من ابواب الناس وبها لسمي قوله وسقطهم
بفتحتين اي المحتقرون بين الناس الساقطون من اعينهم
هذا بالنسبة الى ما عند الاكثر من الناس وبالنسبة الى ما عند
الله وخضوعهم له في غاية التواضع لله والذلة في عباداته
فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى صحيح واما معنى الحصر
فبالنظر الى الاغلب فان اكثر هم الفقراء المساكين والبلة واشباههم
واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات
العلى واما معنى وعزتهم في رواية مسلم فهم اهل الحاجة
والفاقة والجوع وهو بفتح الغين المعجمة والراء المفتوحة وبالثاء
المثلثة والعرث في الاصل الجوع ويروي عجزهم بفتح العين
والجيم جمع عاجز ويروي عزتهم بكسر الغين المعجمة وتشديد
الراء وبالتاء المثناة من فوق وهم البلة الغافلون الذين ليس لهم
فكر وحدق في امور الدنيا قوله حتى يضع رجله لم يبين فيه
الواضع من هو وقد بينه في رواية مسلم حيث قال حتى يضع
الله رجله والاحاديث مفسر بعضها بعضا قوله ويزوي على
صيغة المجهول بالزاي اي يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتتلقى
على من فيها قوله ينشئ لها خلقا اي يخلق للجنة خلقا وفي
رواية مسلم من حديث انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم تبقى من الجنة ما شاء الله تعالى اي لتبقى ثم ينشئ الله
لها خلقا مما يشاء وفي رواية له ولا تزال في الجنة فضل حتى
ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة قال النووي هذا
دليل لاهل السنة ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال
فانها تخلق حينئذ ويعطون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثله
امر الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط وكلهم في
الجنة برحمة الله تعالى وفضله وفيه دليل ايضا عظم
سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان للواحد فيها مثل الدنيا
عشرة امثالها ثم بين في هذا شيئا لخلق ينشئهم الله تعالى
لها وفي التوضيح ويروي ان الله لما خلقها قال لها امتدي فهي
تتسع دائما اسرع من النمل اذا احتاج من القرس نزاعلم

ان

ان هذه الاحاديث من مشاهير احاديث الصفات والعلماء فيها
على مذهبين احدهما مذهب المفوضة وهو الايمان بانها حق على ما اراد
الله ولها معنى يليق به وظاهرها غير مراد وعليه جمهور السلف وطائفة
من المتكلمين والثاني مذهب المأولة وهو جمهور المتكلمين فعلى
هذا اختلفوا في تاويل القدم والرجل فقيل المراد بالمقدم هنا المتقدم
وهو سابق في اللغة ومعناه حتى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل
العذاب وقيل المراد قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه
الى ذلك المخلوق المعلوم او ثمة مخلوق اسمه القدم وقيل المراد به
الموضع لان العرب تطلق اسم القدم على الموضع قال تعالى لهم قدم صدق
اي موضع صدق فاذا كان يوم القيامة يلقى في النار من الامم والامكنة
التي عصي الله عليها فلا تزال تتشرط حتى يضع الرب موضعا من
الامكنة ومن الامم الكافرة في النار فتمتلئ وقيل القدم قد يكون
اسما لما قدم من شيء كما يسمى ما خطت سنه الورق خطا فعلى
هذا من يقدم الاكفر او معاصي على العناد والجحود فذلك
قدمه وقدمه ذلك هو ما قدمه للعذاب والعقاب الحالين به
والمعاندون من الكفار هم قدم العذاب في النار وقيل المراد بوضع
القدم عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل لشيء
يريد نحوه وابطاله جعلت رجلي ووضعتها تحت قدمي وقال الكرماني
يحتمل ان يعود الضمير الى المزيد ويراد بالقدم الامر لانه احد
الاعضاء اي حتى يضع الله امر اهل النار فيها واما الرواية التي فيها
الرجل فقد زعم الامام ابو بكر بن فورك انها غير ثابتة عند اهل
النقل ورد عليه برواية الصحيحين بها وقال ابن الجوزي ان
الرواية التي جاء بلفظ الرجل تخير بن من بعض الرواة لظنه
ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ فقال ويحتمل ان
يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة كما تقول رجل من
جراد فالتقدير يضع فيها جماعة واضافهم اليه اضافة اختصاص
واختلف الما ولون فيه فقيل ان الرجل يستعمل في الرجوع كما تقول
وضعته تحت رجلي وهذا قد مر في القدم وقيل المراد بها رجل
بعض المخلوقين وقيل انها اسم مخلوق من المخلوقين وقيل ان
الرجل يستعمل في طلب الشيء على سبيل الجد كما يقال قام في هذا
الامر على رجل ومنهم من انكر هذه الاحاديث كلها وكذبها وهذا
طعن في الثقات وافراط في رد الصحاح ومنهم من روي بعضها
وانكر ان يتحدث ببعضها وهو ما لكن روي حديث النزول واوله
من تاولها تاويلا يكاد يقضي فيه الى القول بالتشبيه ص باب
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ش اي
باب في قوله تعالى وسبح بحمد ربك الآية ووقع في بعض النسخ
قال فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال
بعضهم كذا للاكثر في الترجمة وفي سياق الحديث ولغيرة وسبح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالواو فيها وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعندهم ايضا المنزور
وهو الموافق لاية السورة قلت لا حاجة الى هذه التعسفات والذي
في نسختنا هو نص القرآن في السورة المذكورة وهو الصواب الذي
عليه العمدة فلا ضرورة بحرف القرآن وينسب الى ابي ذر وغيره ص حدثنا اسحق
ابن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن قيس بن ابي حازم عن
جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى
الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا
تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
ش مطابقته للترجمة في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير بن عبد الحميد واسماعيل
ابن ابي خالد البجلي الكوفي وقيس ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه
وسلم والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر
فانه اخرجه هناك عن الحميدي ومضى الكلام فيه هناك فقوله
لا تضامون بالضاد المعجمة وتخفيف الميم من الضيم وتشديدها
من الضم اي لا يظلم بعضكم بعضا بان يسأثره دونه ولا يزاحم
بعضكم بعضا قوله فان استطعتم الى اخره بدل على ان الرؤية
قد تترجى بالمحافظة على هاتين الصلاتين وقال الكرماني اما لفظ
فسيح فهو بالواو لا بالفاء والمناسب للسورة وقبل الغروب
لا غروبها وقال بعضهم لا سبيل الى التصرف في لفظ الحديث وانما
اورد الحديث هنا لافادة دلالة الاية على ان قلت الذي قاله الكرماني
هو الصحيح لان قراءة فسبح بالفا نصرت في القرآن والحديث هنا
بالواو وفي النسخ الصحيحة كما في القرآن وقد رواه ابن المنذر موافقا
للقرآن ولفظه عن اسماعيل بن ابي خالد بلفظ ثم قرأ وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب والظاهر ان نسخة
الكرماني كانت بالفاء وقبل غروبها فلذلك قال ما ذكره ص حدثنا
آدم حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره
ان يسبح في ادبار الصلوات كلها قوله وادبار السجود ش ادم
هو ابو الحسن ابن ابي اياس واسمه عبد الرحمن بن محمد اصله من خراسان
سكن عسقلان وورقاء تقدم في الاوزاعي بالواو والراء ابن نجيح المكي
واسم ابن ابي نجيح عبد الله واسم ابيه يسار رضد اليمن المكي
قوله قال ابن عباس الى اخره كذا في كثير من النسخ قال قال ابن عباس قوله
امره اي امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبح والمراد من التسبيح
هذا حقيقة التسبيح لا الصلاة وانما فسره بقوله يعني قوله
وادبار السجود يعني ادبار الصلوات ونطلق السجود على
الصلاة بطريق ذكر الجزء وارادة الكل ص سورة والذاريات
ش اي هذا في تفسير بعض سورة الذاريات وهي مكية كلها قال

مقاتل وعبيده وقال السخاوي نزلت بعد سورة الاحقاف وقبل سورة
الغاشية وهي الف وما يتان وسبعة وثمانون حرفا وثمانية وستون
كلمة وستون اية قوله والذاريات قسم على ما جذكره الان ان شاء
الله تعالى ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم يثبت لغير ابي
ذر البسملة ولا قوله سورة ص قال علي رضي الله عنه الرياح
ش اي قال علي ابن ابي طالب المراد بالذاريات الرياح وكذا
وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر وقال علي الذاريات
الرياح رواه ابو محمد الحنظلي عن ابي سعيد الاشج حدثنا
عقبة ابن خالد السكوني حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن
علي بن ربيعة ان عبد الله ابن الكوا سأل عليا رضي الله عنه
ما الذاريات قال الريح قال ابو محمد روي عن ابن عباس وابن
عمر ومجاهد والحسن وسعيد ابن جبير وقتادة والسدي
وخصيف مثل ذلك وروي ابن عيينة في تفسيره عن ابن ابي
حسين سمعت ابا الطفيل قال سمعت ابن الكوا سأل علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه عن الذاريات ذروا قال الرياح وعن
الحاملات وقرا قال السحاب وعن الجاريات يسرا قال السفن
وعن المدبرات امرا قال الملائكة وصححه الحاكم من وجه اخر عن ابي الطفيل
عن ابي الطفيل واخرجه عبد الرزاق من وجه اخر عن ابي الطفيل
قال شهدت عليا رضي الله عنه وهو يخطب وهو يقول سلوني
فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثكم
به وسلوني عن كتاب الله فما من اية الا وانا اعلم بليل
انزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل فقال ابن الكوا وانا بينه وبين
علي وهو خلفي فقال ما الذاريات ذروا فذكر مثله وقال فيه ويلك
سل تفقها ولا تسأل تعنتا ص وقال غيره تذروه الرياح تفرقه
ش اي قال غير علي رضي الله عنه في قوله تعالى تذروه الرياح تفرقه
وهذا في سورة الكهف وهو قوله عز وجل فاصبح هشيما تذروه
الرياح وانما ذكره هنا لاجل قوله والذاريات بقال ذرت الريح
التراب تذروه ذروا وقال الجوهري ذرت الريح التراب وغيره
تذروه وتذريه ذروا وذريا ابي سفته ص وفي انفسكم افلا
تبصرون يأكل ويشرب في مدخل واحد ويخرج من مخرجين ش
اي وفي انفسكم ايات افلا تبصرون بعيب الاعتبار لانه امر عظيم
حيث يأكل ويشرب من موضع واحد ويخرج من موضعين اي
القبل والدبر ص فراغ فرجع ش اشار به الى قوله تعالى فراغ
الى اهله فجا بعجل سمين وفسر راغ برجع وكذا قال الفراء في
التفسير فراغ فعدل ومال ابراهيم عليه السلام وعن الفراء ايضا
بالروغ حتى يكون صاحبه يخيفا لذاهبه او مجيئه ص فصكت
جمعت اصابعها فضربت جبهتها ش اشار به الى قوله تعالى
فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها الاية وفسر فصكت بقوله
جمعت الى اخره وهو قول الفراء بلفظه وفي رواية ابي ذر جمعت

بغير فاء وروي سعيد بن منصور من طريق الاعمش عن مجاهد في
قوله فمسكت وجهها قال شرنبثة بيدها على جبهتها وقالت ويلتا
وفوله في صرة اي في صيحة ص والرميم نبات الارض اذا يبس وليس
ش اشار به الى قوله تعالى ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته
كالرميم وفسر الرميم بقوله نبات الارض اذا يبس اي جف
قاله وايبس بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة
مجهول الفعل الماضي من الدوس وهو وطء الشيء بالقدم حتى
تتفتت واصله دوس نقلت حركة الواو الى الدال بعد سلب
ضمتها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتفسيره
منقول عن الفراء وعن ابن عباس كالرميم كالشيء الهالك وعن
ابي العالية كالسراب المدقوق وقيل اصله من العظم البالي ص
انا لموسعون انا لذو وسعة وكذلك على الموسع قدره يعني الغني
ش اشار به الى قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون
وفسر الموسعون بقوله لذو اسعة خلقنا وعن ابن عباس
لقادرون وعنه لموسعون الرزق على خلقنا وعن الحسن لطيقون
خلقه وكذلك الموسع قدره اي وكذلك في معنى لموسعون قوله وعلى
الموسع قدره اي وكذلك والحاصل انه عبارة عن السعة والقدرة
ص الزوجين الذكر والانثى ش اشار به الى قوله تعالى ومن
كل شيء خلقنا زوجين والزوجان الذكر والانثى من جميع الحيوانات
وفي التفسير زوجين صنفين ونوعين مختلفين كالسماء والارض
والشمس والقمر والليل والنهار والبر والبحر والسهل والوعر
والثلج والصيف والانس والجن والكفر والايمان والشقاوة
والسعادة والحق والباطل والذكر والانثى والدنيا والاخرة
ونحو ذلك واختلاف الالوان حلو وحامض فيهما زوجان ش الظاهر
انه اشار بقوله واختلاف الالوان الى قوله تعالى والوانكم في سورة
الروم وهو قوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن جملة آيات
عز وجل اختلاف الوان بني آدم وهو الاختلاف في تنويع الوانهم
الا لو نشأ كانت وكانت نوعا واحدا لوقع التجاهل والالتباس
ولتعطلت مصالح كثيرة وكذلك اختلاف الالوان في كل شيء
وكذلك الاختلاف في المطعومات حتى في الثمار فان بعضها
حلو وبعضها حامض اشار اليه بقوله حلو وحامض زوجان اي الحلو
والحامض واطلق عليهما زوجان لان كل منهما
يقابل الآخر بالضدية كما في الذكر والانثى فان الذكر يقابل
الانثى بالذكورة وهي ضد الانوثة ولم ار احد من الشراح خصوصا
المدني منهم حرر هذا الموضع ص ففروا الى الله اي اهربوا
ش اشار به الى قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير
مبين ومعناه يقوله من الله اليه يعني من معصيته الى
طاعته ومن عذابه الى رحمته ولذا قال الفراء في التفسير اي

فاهربوا

فاهربوا من عذاب الله الى ثوابه بالايمان ومجانبة العصيان وعن
ابي بكر الوراق ففروا من طاعة الشيطان الى طاعة الرحمن ص الا
ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا ليوحدون
وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا بعض وتترك بعض وليس فيه حجة لاهل
القدر ش اشار به الى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قوله الا ليعبدون كذا بد والكلام عند الاكثرين وفي رواية ابي
ذر من اول الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بحسب
الظاهر ما خلقت هذين الفريقين الا ليوحد وفي ولكن فسره
البخاري بقوله ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الجن
والانس الا ليوحدون وانما خصص السعداء من الفريقين
لينفي الملازمة بين العلة والمعلول فلو حمل الكلام على ظاهره
لوقع التنافي بينهما وهو غير جايز وعن هذا قال الضحاك وسفين
هذا خاص لاهل عبادته وطاعته دليله قراءة ابن عباس رضي
الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه معناه الا لامرهم بعبادتي وادعوهم اليها واعتقد
الزجاج على هذا وبويده قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
فان قلت كيف كفروا وقد خلقهم لافعال يريد بيانه والتدليل الامر
وبيانه قلت تلك القضاية التي قضى عليه لان قضاء جار
عليهم لا يعدون على الامتناع منه اذ لا يزل يصر وانما خالفوه من
قبل العمل بما امر به فاما التدليل لقضايه فانه غير ممتنع قوله
قوله وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا اي التوحيد فيفعل بعض
منهم وتترك بعض وهذا قول الفراء فان قلت ما الفرق بين هذين
القولين قلت الاول لفظ علم اريد به الخصوص وهو ان المراد
اهل السعادة من الفريقين والثاني على عمومه بمعنى خلقهم
معذبين لذنوبهم لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى ومعنى
الاية في الجملة ان الله تعالى لم يخلقهم للعبادة وانما خلقهم لها خلق
تكليف واختبار ففن وفقه وسعده اتام العبادة التي خلق
لها ومن خذله وطرد عصمها وعمل بما خلق له كقوله عليه السلام
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي نفس الامر هذا سبب لا يطلع
عليه غير الله وقال لا يبعد عما يفعل وهم يسالون قوله وليس فيه
حجة لاهل القدر اي المعتزلة وهم احتجوا بها على ان ارادة الله
تعالى لا تتخلف الا بالخير واما الشر فليس مرادا له واجاب اهل
السنة فانه لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء
اي العلة مرادا ولا يلزم ان يكون غيره مرادا قالوا افعال الله
لا بد ان يكون معللة لجيب بانه لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه
ونحن نقول بجواز التعليل قالوا افعال العباد معللة لهم لاسناد
العبادة اليهم اجيب بانه لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب
وكون العبد محلا لها ص والذنوب الدلو العظيم ش اشار به الى قوله
تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب مثل اصحابهم فعلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يستعجلون ولكن هذا التفسير الذي فسره من حيث اللغة فان الذنوب
في اللغة الدلو العظيم المملوء واهل التفسير اختلفوا فيه فعن مجاهد
سجيلا وعن الضحاك طينا وعن قتادة وعطاء عذابا وعن الحسن دلوة
وعن الكسائي خطاوعن الاخفش نصيبا ص وقال مجاهد نوبا
سجلا ش اي قال مجاهد في تفسير ذنوبا سجلا وهو المراد هنا وفي
بعض النسخ وقع هذا بعد قوله صبرة صبة وهو تخبيط من الناسخ
والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم وباللام وهو الدلو
المملوء ما غير يستعمل في الخط والنصب ص صبرة صبة ش اشار
به الى قوله عز وجل فاخذته اليد امرنه في صبرة فصكت وجمعها
وقالت عجوز عقيم وفسر السبرة بالصبة وكذا روي عن مجاهد
ص الغنيم التي لا تلد ش اشار به الى قوله تعالى فقالت وقالت
عجوز عقيم وهي لا تلد وهي سارة عليها السلام وكانت لم تلد قبل
ذلك فولدت وهي بنت تسعة وتسعين سنة وابراهيم صلوات
الله عليه يومئذ ابن مائة سنة ص وقال ابن عباس والحكم
استواها وحسنها ش اشار به الى قوله تعالى والسماء ذات الحبك
وفسر الحبك باستوا السما وحسنها وكذلك روي ابن ابي حاتم الاشج
ثنا ابن فضيل حدثنا عطا ابن السايب عن سعيد عن ابن عباس
وقتادة والربيع ذات الخلق الحسن المستوي وكذا قال عكرمة وقال
الم تر الى النساج نسج الثوب واجاد نسجه قتيل ما احسن حبك
وعن الحسن حبكت بالنجوم وعن سعيد بن جبير ذات الزينة
وعن مجاهد هو المتقن البنيان وعن الضحاك ذات الطرائق
وللنها نبعد عن الخلايق فلا يردونها ص في عمرة في صلالتهم
يتمادون ش اشار به الى قوله تعالى قتل الخراصون الذين هم
في غمرة ساهون وفسر الغمرة بالضلالة وقيل الغمرة الشبهة
والغفلة وفي بعض النسخ في غمرة في ضلالة يتمادون يتطاولون
قوله ساهون اي لاهون ص وقال غيره تواصوا تواطوا ش
قال ابو عبيدة ابن عباس في قوله تعالى اتواصوا به بل هم قوم
طاغون وفسر تواصوا بقوله تواطوا واخرجه ابن المنذر من
طريق ابي عبيدة بقوله تواطوا عليه واحد بعضهم عن بعض
قال الثعلبي اوصى بعضهم بعضا بالتكذيب وتواصوا عليه والالف
فيه الف التوبيخ ص وقال مسومة معلمة من السما ش اي
قال غير ابن عباس ايضا في قوله تعالى لنرسل عليهم حجارة من
طين مسومة عند ربك للمسرفين وفسر مسومة بقوله معلمة
من السما وهي المسومة وهي العلامة ص قتل الخراصون اي
لعنوا ش اشار به الى قوله تعالى قتل الخراصون اي لعنوا وقع
هذا في بعض النسخ وعن ابن عباس الخراصون المرتابون وعن
مجاهد هم الكهنة وقد وقع هنا تقديم وتاخير في بعض التفاسير
في النسخ ولم يذكر في هذه السورة حديثا مرفوعا والظاهر
انه لم يجد شيئا منه على شرطه ص سورة والطور ش اجب

هذا

هذا في تفسير بعض سورة والطور وفي بعض النسخ سورة الطور
بدون واو وفي بعض النسخ ومن سورة الطور وقال ابو العباس
مكية كلها وذكر الكلبي ان فيها اية مدنية وهي قوله وان للذين
ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون زعم انها نزلت فتل
ببدر من المشركين وهي الف وخمسمايتة حرف وثلثمايتة واثنتا
عشرة كلمة وتسع واربعون اية وقال الثعلبي كل جبل طور
ولكن الله عز وجل يعني بالطور ههنا الجبل الذي كلم الله عليه موسى
عليه السلام بالارض المقدسة وهي بمدين واسمه زبير وقال
مقاتل ابن حيان هما طوران يقال لاحدهما طور ربتا والاخر
تينا لانهما ينبتان الزيتون والتين وكلما كذب كفار مكة اقسم
الله بالطور وهو الجبل بلغة النبط الذي كلم الله عليه موسى عليه
السلام بالارض المقدسة وقال الجودي وهو طور سيناء وقال ابو
عبد الله الحوفي في تاويه المشتمل طور زيتا مضموم علم لجبل بقرب
راس عين وطور زيتا ايضا جبل بالبيت المقدس وفي الاثرمات
بطور زيتا سبعون الف نبي قتلهم الجوع وهو شرقي وادي سلوان
والطور ايضا علم لجبل بعينه مطل على مدينة طبرية بالاردن
والطور ايضا جبل عنده كورة تنسب الى عدة قرى بارض
مصر بين مصر وجبل فاران وطور سينا قيل جبل بقرب
ايله وقيل هو بالشام وسينا حجارة وقيل شجر فيه وطور عدن
اسم لبدة بين نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتصل بجبل
الجودي وطور هارون عليه السلام علم لجبل مشرف في قبل
البيت المقدس فيه فيما قيل قبر هارون بن عمران عليه
السلام ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة
الا لابي ذر وحده ص وقال قتادة مسطور مكتوب ش اي
قال قتادة في قوله تعالى وكتاب مسطور اي مكتوب وسقط
هذا من رواية ابي ذر وثبت للباقين في التوحيد ووصل
البخاري في كتاب خلق الافعال من طريق سعيد عن قتادة
ص وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية ش رواه عنه
ابن ابي نجيح وفي المحكم الطور الجبل وقد غلب على طور سيناء
جبل بالشام وهو بالسريانية طوري والنسبة اليه طوري وطوراني
وقد ذكرنا فيه غير ذلك عن قريب ص رق منشور صيغة ش
قال مجاهد ايضا والرق الجلد وقيل هو اللوح المحفوظ وعن الكلبي
هو ما كتب الله لموسى عليه في الالواح وموسى عليه السلام يسمع
صرير القلم وكان كلما مر القلم بكلامه رفعه الى الجانب الاخر كان كتابا
له وجهان وقيل داوة ابن الحفظة التي اثبتت فيها اعمال بني
ادم وقيل هو ما كتب الله في قلوب اوليائه من الايمان ببيانه قوله
كتب في قلوبهم الايمان ص والسقف المرفوع سما ش سقط هذا
لابي ذر وذكر في بدء الخلق سماها سقفا لانها للارض كالسقف
للبيت دليله قوله تعالى وجعلنا السما سقفا محفوظا ص
ش وقع في رواية الحموي والمستملي الوقر بالراء والاول هو المشهور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه الطبري من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الموقر بفتح
بالدال وروى الطبري ايضا من طريق سعيد عن قتادة البحر
المملوء وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى والبحر
المسجور هو بحر تحت العرش عنده عذبة كما بين سبع سموات
الى سبع ارضين وهو ما غليظ يقال له بحر الحيوان يمطر العباد
بعد النفخة الاولى اربعين صباحا فينبتون في قبورهم ص
وقال الحسن يسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة
ش اي مجاهد في قوله تعالى وما ما التناهم من علمهم من شيء
اي ما نقصناهم من الاكل وهو النقص والبخس وقال الثعلبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرفع ذرية المومن في درجته
وان كان دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرا والذين آمنوا
واتبعناهم ذرياتهم الاية ص وقال غيره تمور تدور ش
وقال غيره اي قال غير مجاهد في قوله تعالى يوم تمور السما
مورا اي تدور دورا كدوران الرحى وتكفا بأهلها تكفيا السفينة
وتموج بعضها في بعض واصل المور الاختلاف والاضطراب
وجاء عن مجاهد ايضا تدور رحى دورا رواه الطبري من طريق
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عنه ص احلامهم العقول ش اشار
به الى قوله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون
وهكذا فسره ابن زيد ابن اسلم ذكره الطبري عنه ص وقال
ابن عباس البر اللطيف ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى انه
هو البر الرحيم وفسر البر باللطيف وسقط هذا في رواية
در وثبت في التوحيد قطعا ص لسفى قطعا ش اشار به
الى قوله عز وجل وان يروا كسفا من السما ساقطا الاية وفسر
الكسف بالقطع بكسر القاف جمع قطعة وقال ابو عبيدة الكسف
جمع كسفة مثل السدر جمع سدرة وانما ذكر قوله قطعا
على اعتبار اللفظ ومن قرا بالسكون على التوحيد فجمعه اكسف
وكسوف ص المنون الموت ش اشار به الى قوله تعالى ام
يقولون شاعر نتربص به ريب المنون وفسر المنون
بالموت وكذا رواه الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن
عباس في قوله ريب المنون قال الموت ص وقال غيره يتنازعون
يتعاطون ش اي قال عبد ابن عباس في قوله تعالى يتنازعون
فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم وفسر يتنازعون بقوله يتعاطون
وكذا فسره ابو عبيدة وزاد فيه يتناولون قوله كاسا اي
انا فيها خمرا لغو فيها قال قتادة هو الباطل وعن مقاتل بن حيان
لا فضول فيها وعن ابن زيد لا اسباب ولا تخاصم فيها وعن عطا
اي لغو لكون في مجلس محله جنة عدن والساقي فيه الملايكة
وسترهم عليهم ذكر الله وربما يمر بخيمة من عند انه مبارك
طيبة والقوم اضياف لله تعالى ص حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن

زينب ابنة سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جانب البيت يقرا بالطور
وكتاب مسطور ش مطابقته للسورة ظاهرة ومحمد بن عبد
الرحمن هو المشهور بيتيم عروة بن الزبير وام سلمة ام المومنين
اسمها هند والحديث قد مر في كتاب الحج في باب المريض يطوف
راكبا ومضى الكلام فيه هناك قولها شكوت اي شكوت مرض ص حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان قال حدثونيه عن الزهري عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا في المغرب والطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام
هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن
ربك ام هم المسيطرون قال كاد قلبي ان يطير قال سفيان انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن
ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور ولم
اسمعه زاد الذي غاله الي ش مطابقته للسورة ظاهرة والحميدي
عبد الله ابن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن
مسلم ومحمد بن جبير بن مطعم القرشي ابو سعيد النوفلي يروي
عن ابيه جبير ابن مطعم بن عدي بن نوفل القرشي النوفلي
قوله حدثونيه عن الزهري اعترض الاسماعيلي هنا بالذي
رواه من طريق عبد الجبار بن العلا وابن ابي عمر كلاهما عن ابن
عيينة سمعت الزهري قال مصرحا عنه بالسماع وهما ثقتان قبل
هذا الابرد لانهما ما وردا حديث الا العذر الذي ذكر الحميدي
عن سفيان انه سمعه من الزهري خلا الزيادة التي صرح الحميدي
عنه بانه لم يسمعها من الزهري وانما بلغته عنه بواسطة قوله
فلما بلغ هذه الاية الى اخره الزيادة التي قال سفيان انه لم
يسمعها على الزهري وانما حدثها عنه اعيا به قوله ام خلقوا من
غير شيء كلمة ام ذكرت في هذه السورة في خمسة عشر موضعا
بتوالية متتابعة ومعنى ام خلقوا من غير شيء من غير تراب
قال ابن عباس وقيل من غير اب وام كالجماد لا يعقلون ولا يقوم
به عليهم حجة ليسوا خلقوا من نطفة ثم علقة ثم مضغة قاله
عطا وقال ابن كيسان معناه ام خلقوا عميا وتركوا سدى لا يومرون
ولا ينهون ام هم الخالقون لانفسهم فاذا بطل الوجهان قامت
الحجة عليهم بان لهم خالقا فقوله ام خلقوا السموات والارض يعني
ان جاز ان يدعوا خلق انفسهم فليدعوا خلق السموات والارض
وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة عليهم ثم اضرب عن ذكر بقوله بل
لا يوقنون اشارة الى ان العلة التي عاقتهم عن الايمان هي عدم اليقين
الذي هو موهبة من الله وفضل ولا يحصل الا بتوفيقه قوله
ام عندهم خزائن قال ابن عباس المطر والرزق وعن عكرمة النبوة
وقيل علم ما يكون قوله ام هم المسيطرون اي ام هم المسلطون الجبارون

قاله اكثر المفسرين وعن عطاء هم ارباب قاهرون وعن ابي عبيدة نسر
علي ان اتخذ بني خولان قوله قال كان قلبي ابي قال جبير بن مطعم
تقارب قلبي الطيران وقال الخطابي كان ازعاجه عند سماع الاية
احسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة قوله
سنين هو ابن عيينة قوله لم اسمعه اي لم اسمع الزهري زاد الذي
قال لولي يعني بالبلاغ والصير في راد يرجع الى الزهري وقوله الذي
قال الولي في محل النصب مفعوله فافهم ص سورة والنجم ش اي
هذا تفسير بعد سورة النجم هي مكية قال مقاتل غير اية نزلت
في بيهان التمار وهي الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وفيه
رد لقول ابي العباس في مقامات التنزيل وغيره مكية بلا
خلاف وقال السمعاني نزلت بعد سورة الاخلاص وقبل سورة
عبس وهي الف واربعمائة احرف وثلاثمائة واثنتان وستون اية والواو في والنجم للقسم والنجم الثريا قاله ابن عباس
والعرب تسمي الثريا نجما وان كانت في العدد نجوما وعن مجاهد
نجوم السماء كلها حين تغرب لغلظ واحد ومعناه جمع وسمي الكوكب
نجما لطلوعه وكل طالع نجم قوله اذا هوى اي اذا غاب وسقط وقوله
ما ضل صاحبكم جواب القسم والصاحب هو محمد صلى الله عليه
وسلم ص لبسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا
لابي ذر ولم يثبت لغيره ايضا لفظ سورة ص وقال مجاهد دنا
مرة ذو قوة ش اي قال مجاهد في قوله تعالى ذو مرة فاستوى
اي ذو مرة شديدة وعن ابي عبيدة ذو شدة وهو جبريل
عليه السلام وعن ابن عباس ذو خلق حسن وعن الكلبي من
قوة جبريل عليه السلام انه اقتلع قريات قوم لوط عليه السلام
من الماء الاسود وحملها على جناحه حتى رفعها الى السماء ثم خلبها واصل
المرة من امررت الحبل اذا احكمت فتله قوله فاستوى يعني جبريل
وهو ابو محمد عليه السلام يعني استوى مع محمد عليهما السلام
ليلة المعراج بالافق الاعلى وهو افق الدنيا عند مطلع الشمس في
السماء ص قاب قوسين حين الوتر القوس ش هذا سقط من ابي
ذر وعن ابي عبيدة اي قدر قوسين او ادنى وقيل معناه بعد
الهوي اي قرب وعن الضحاك تدلى محمد عليه السلام من ربه عز وجل
فتدلى فاهوى بالسجود فكان منه قاب قوسين او ادنى وقيل
معناه بل ادنى اي بل اقرب منه وقيل تدلى محمد عليه السلام
من سدرة المنتهى فتدلا اي جاوز الحجب والسرادقات لا نخلة مكان
وهو قايم باذن الله عز وجل وهو كالمتعلق بالشيء لا شيء فوقه
على مكان والقاب والقاد والقيد عبارة عن مقدار الشيء والقاب بايبن
القبضة والسية من القوس وقال الواحدي هذا قول جمهور المفسرين
ان المراد القوس التي يرمي بها قال وقيل المراد بها الذراع لانه
يقاس بها الشيء قلت يدل على صحة هذا القول ما رواه ابن مردويه
باسناد صحيح عن ابن عباس قاب القاب المقدار والقوسين الذراعين

وقو

وقد قيل انه على القلب والمراد فكان كما قاب قوس ص ضيزى
عوجا ش اشار به الى قوله تعالى اذا قسمة ضيزى وفسره بقوله
عوجا وهو بروي عن مقاتل وعن ابن عباس وقتادة قسمة
جايرة حيث جعلتم لربكم من الولد ما تكرهون لانفسكم وعن ابن
سيرين غير مستوية ان يكون لهم الذكر ولله الاناث تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا ص والذي قطع عطاءه ش اشار به الى قوله تعالى
افرايت الذي تولى واعطى قليلا وأكدى وفسر الذي بقوله عطاءه نزلت
في الوليد ابن المغيرة قال مقاتل يعني اعطى الوليد قليلا من الخير
بلسانه ثم اكدى اي قطعه ولم يتم عليه وعن ابن عباس والسدي
والكلبي والمسيب ابن شريك كعب في عثمان ابن عفان رضي الله
عنه وله قصة تركناها لطولها واصل الكدية منه الكدية وهو حجر
يظهر في البير ويمنع من الحفر ويوبس من الماء وبقال اكديت
اصابعه اذا بعلت وكديت يده اذا كلت فلم تعمل شيئا ص رب
الشعري هو مرزم الجوزا ش اشار به الى قوله تعالى وانه هو رب
الشعري وقال الشعري مرزم الجوزا بكسر الميم وسكون الراء
وفتح الزاي وهو الكوكب الذي يطلع وراء الجوزا وهما شعريان
الغميصا مصغرا الغين المعجمة والصاد المهملة وبالمد والعبور
فالاول في الاسد والثاني في الجوزا وكانت خزاعة تعبد الشعري
العبور وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب الانواء العذرة والشعري
العبور والجوزا في شق واحد وهي نجوم مشهورة قال وللشعري
ثلاثة ازمان اذا رؤين غدوة طالعة فذاك صميم الحر واذا رؤين
عشيا طالعة فذاك صميم البرد فلها زمان ثالث وهو وقت نوئها
واحد كوكبي الذراع المنوضة هي الشعري الغميصا وهي تقابل
الشعري العبور وبينهما وبقال لكوكبها الاخر الشمالي المرزم
مرزم الزراع وهما مرزمان هذا والاخر في الجوزا وكانت العرب
تقول الحذر سهيل مضارا بما فتبعته الشعري فعبرت اليه
المجرة واقامت الغميصا بلت عليه حتى عمت عينها قال والشوبان
الغميصا والعبور تطلعان معا ص الذي وفى وفي ما فوض عليه
ش اشار به الى قوله تعالى وابراهيم الذي وفى وفسر قوله وابراهيم
الذي وفى بقوله وفيما فرض عليه من الامور وفي بالتشديد ابلغ
من وفى بالتخفيف لان باب التفعيل فيه المبالغة وعن ابن عباس
وابي العالية وفى ادى اي لا تزر وازرة وزر اخرى وعن الزجاج
لما امره وما استحق به من ذبح ولده وعذاب قومه ازفة الازفة
اقتربت الساعة ش اشار به الى قوله تعالى ازفة الازفة ليس لها
من دون الله كاشفة وفسر قوله تعالى ازفة الازفة بقوله اقتربت
الساعة وروي عن مجاهد كذلك وسنوضحه هنا وفي رواية ابي
ذر وباقي بالتوحيد ان شاء الله تعالى قوله كاشفة اي مطهرة معيبة
والهاء فيه للمبالغة ص سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغلنون بالحميرية
ش اشار به الى قوله تعالى فتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون البرطمة

بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة والميم كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الحميدي والاصيلي والقابسي البرطمة بالنون بدل الميم ومعناه الاعراض وقال ابن عيينة البرطمة هكذا ووضع ذقنه في صدره وعن مجاهد سامدون عاضبار متبرطمون فقيل له ما البرطمة فقال الاعراض وقال البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم مدبر منكسر وقيل الغناء الذي لا يفهم وفي التفسير سامدون لاهون غافلون يقال دع عنك سمودك اي لهوك وهي لغة اهل اليمن للاهي وعن الضحاك اسردت بطرون قوله وفاعلمة هو مولى ابن عباس يغني سامدون يتخنونه بلغة الحبر رواه عبيدة في تفسيره عن ابن ابي نجيح عن عكرمة ص وقال ابراهيم افتمارونه ومن قرأ افتمرونه افتجحدونه ش اي قال ابراهيم النخعي في قوله تعالى افتمارونه على ما يرى ويفسره بقوله افتجادلونه من المراء وهو الملاحاة والمجادلة والشقاق من مريت الناقة كان كل واحد من المتجادلين لمري ما عند صاحبه ويقال مريت الناقة مريا اذا استخرج درها وهكذا رواه قوم منهم سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قوله ومنا قرأ افتمرونه بفتح التاء وسكون الميم وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ويعقوب على معنى افتجحدونه والختاره ابو عبيد قال لانهم لم يماروه وانما جحدوا ونقول العرب مريت الرجل حقه اذا جحدته وفي رواية الحموي يعني ضمير ص ما زاغ البصر يصر محمد صلى الله عليه وسلم ولا جاوز ما رأى ش هذا ظاهر وفي التفسير اي ما جاوز ما امر به ولا مال عما قصد له وفي رواية ابن ذر وقال ما زاغ البصر ولم يعني القائل وهو قول الفراء وقال ما عدل عينا ولا شمالا ولا زاد ولا تجاوز وهذا وصف ادب النبي صلى الله عليه وسلم ص فتمارونه ش هذا ليس في هذه السورة بل في التي في سورة القمر التي تلي هذه السورة ولعل هذا من تخليط الناسخ ومعنى تمارونه كذبوا وقال الكرماني ولم اقف عليه قلت لا حاجة الى وقوفه عليه بل هذه اللفظة في هذه السورة وهو قوله تعالى فبأي آلاء ربك تتمارى اي فبأي نعمه عليك تتمارى اي تشك وتجادل والخطاب للانسان على الاطلاق وفي تفسير النسفي الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعني هذا والله اعلم ص وقال الحسن اذا هوى غاب ش اي قال الحسن البصري في قوله تعالى والنجم اذا هوى معناه اذا غاب وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن ويقال اذا اسقط والهوي السقوط والنزول يقال هوى يهوي هويا مثل مضى يمضي مضيا وعن جعفر الصادق رضي الله عنه والنجم اذا هوي يعني محمد صلى الله عليه وسلم اذا نزل من السماء ليلة المعراج ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما اغنى واقنى اعطى فارضى ش اي قال ابن عباس في قوله عز وجل وانه اغنى واقنى معناه اعطى فارضى وكذا رواه ابن حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وعن ابي صالح اغنى الناس بالمال

واقنى

واقنى اعطى القنية واصول الاموال وقال الضحاك اغنى بالذهب والفضة وسوف الاصوات واقنى بالابل والبقر والغنم وعن ابن زيد اغنى الفقر واقنى اقل وعن الاخفش اقنى افقر وعن ابن كيسان اولد ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا امتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت ابن انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار الآية ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم شيئا مما امر بتبليغه فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين ش مطابقته للسورة ظاهرة ويحيى هذا اما ابن موسى البلخي المعروف بخت والمشدد التاء المثناة من فوق واما ابن جعفر البلخي البيكندي وعامر هو الشعبي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير وفي التوحيد مقطعا عن محمد بن يوسف وفي التوحيد ايضا وقال محمد الى لقيه واخرجه مسلم في الايمان عن محمد ابن عبد الله وعنيره واخرجه الترمذي في التفسير عن احمد ابن منيع وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى وغيره قوله يا امتاه بزيادة الالف والهاء وقال الخطابي هم يقولون في النداء يا امه ويا ابه اذا وقفوا فاذا وصلوا قالوا يا ابت ويا امت واذا اقتصروا للبدنة قالوا يا ابتاه ويا امتاه والهاء للوقف وقال الكرماني هذا ليس من باب الندبة اذ ليس ذلك تفجعا عليها قال بعضهم اصله يا امي فاضيف اليها الف الاستغاثة فابدلت تاء وزيدت هاء السكت بعد الالف قلت لم يقل احد ممن يوثق به هذا فالاولى ان الالف فيه للاستغاثة وابن الاستغاثة هنا قوله لقد قف شعري اي قام من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله عز وجل وقال النضر ابن شميل القنه بفتح القاف وتشديد النون الفاكهة الشعيرة وامله التقبض والاجتماع لان الجلد يتقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك قوله ايت من ثلاث اي من اين فعل تعجب من استظهارها ثلاثة اشياء فينبغي لكل ان تتحفظ عن مثلها لئلا يكذب من يدعي وقوعها قوله من حدثكهن اي من حدث كل هذه الثلاث فقد كذب قوله من حدثك ان محمدا رأى ربه يعني ليلة المعراج فقد كذب في اخباره في اخباره بهذا استدلت عائشة على نفي الرؤية بالآيتين المذكورتين احدهما هو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وجه الاستدلال بها ان الله عز وجل نفى ان يدركه الابصار وعدم الادراك يقتضي نفي الرؤية واجاب مثبتوا الرؤية بان المراد من الادراك الاحاطة وهم يقولون بهذا ايضا وعدم الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية وقال النووي لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع ولو كان معها فيه حديث لذكرته واما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرت من ظاهر الآية وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره فهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا وقد خالفت عائشة ابن عباس في الخروج الترمذي الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال رأى محمد ربه فقلت لابن عباس يقول الله لا تدركه الابصار قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال وبذلك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راي ربه مرتين وروى
ابن خزيمة باسناد قوي عن انس قال راي محمد ربه وبه قال سايرِ
اصحابه ابن عباس وكعب الاحبار والزهري وصاحبه معمر
واخرون وحكى عبد الرزاق عن معمر عن الحسن انه حلف ان محمدا
راي ربه واخرج ابن خزيمة عن عروة ابن الزبير اثباتا وكان يشد
عليه اذا ذكر له انكار عايشة رضي الله عنها وهو قول الاشعري وغالب
اتباعه قوله وماكان لبشر الاية الثانية التي استدلت بها عايشة
على نفي الرؤية وجه الاستدلال بان الله تعالى حصر تكليمه
لعبده في ثلاثة اوجه وهي الوحي بان يلقي في روعه ما يشاء او كلم
بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا فيبلغه عنه فيستلزم
ذلك انتفاء الرؤية عنه حالة التكليم واجاب عنه بان ذلك لا يستلزم
نفي الرؤية مطلقا وغاية ما يقتضيه نفي تكليم الله على غير هذه الاوجه
الثلاثة فيجوز ان التكلم لم يقع حالة الرؤية قوله ومن حدثك انه
يعلم ما في غد فقد كذب هذا الثاني من الثلاث المذكورة واستدلت
على ذلك بقوله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا قوله من
حدثك انه كتم فقد كذب هذا الثالث من الثلاث المذكورة اي ومن
حدث كل بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الذي شرع الله
له فقد كذب لانه رسول يامور بالتبليغ فليس له كتم شيء من ذلك
واستدلت على ذلك بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قوله ولكنه راي جبريل عليه السلام هذا رواية
الكشميهني لكنه بالضمير وفي رواية غيره لكن بدون الضمير ولما
نعت عايشة رضي الله عنها رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه بينه في سوال مسروق عنها عن ذلك استدركت بقولها
لكن راي جبريل عليه السلام في صورته مرتين واشارت بذلك
الى قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال الثعلبي اي مرة اخرى سماها
نزلة على الاستعارة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم راي جبريل
عليه السلام على صورته التي خلق عليها مرتين مرة بالارض في الافق
الاعلى ومرة في السماء عند سدرة المنتهى وهذا اظهر ولانه قال
نزلة اخرى لانه تقرر من ان الله سبحانه وتعالى بالمكان والنزول الذي هو
الانتقال محال فان قلت كيف التوفيق بين نفي عايشة الرؤية واثبات
ابن عباس اياها قلت عمل نفيها على رؤية رسول البصر واثباته
على رؤية القلب والدليل على هذا ما رواه مسلم من طريق ابي
العالية عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى ولقد راه نزلة
اخرى قال راى ربه بفؤاده مرتين وله من طريق عطاء عن ابن عباس
قال راه بقلبه واخرج من ذلك ما اخرجه ابن مردويه من طريق عطا
ايضا عن ابن عباس قال لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه انما
راه بقلبه وقد رجح القرطبي وقف الوقف في هذه المسالة وعزاه
لجماعة منه المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل قاطع وغاية
ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتاويل قال

وليست

وليست المسالة من القطعيات فيكتفي فيها بالادلة الظنية وانما هي
من المعتقدات فلا يكتفي فيها الا بالدليل القطعي ومال ابن خزيمة
في كتاب التوحيد الى الاثبات واطنب في الاستدلال وحمل ما ورد عن
ابن عباس على ان الرويا وقعت مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه والله
اعلم ص باب قوله فكان قاب قوسين او ادنى حيث
الوتر من القوس ش اي هذا باب في قوله عز وجل فكان قاب قوسين
او ادنى ولم يثبت هذه الترجمة الا ابو ذر وحده وفي بعض النسخ
لم يذكر لفظ باب وقد تقدم تفسيره قريبا عن مجاهد ص حدثنا
ابو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زر اء
عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى
الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود رضي الله عنه راى جبريل
عليه السلام له ستمائة جناح ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وابو النعمان الفضل السدوسي وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني
هو سليمان ابن ابي سليمان فيروز ابو اسحاق الكوفي بكسر الزاي
وتشديد الراء هو ابن جبيش وعبد الله هو ابن مسعود والحديث
قدم في كتاب بدء الوحي في باب الملايكة قوله عن عبد الله فكان
قاب قوسين اراد ان عبد الله بن مسعود قال في تفسيرها ثنتين
الاثنين ما شاء ذكره ثم استانف فقال حدثنا ابن مسعود الى اخره
قوله راى جبريل اي راى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه
السلام قوله ستمائة بتاء التانيث على لغة اسمية وقعت حالا بدون
الواو وروي في غير رواية البخاري تثنتا عشر من ريشه الدر والياقوت
واخرجه المنسائي بتناثر منها تهاويل الدر والياقوت قلت
التهاويل الاشياء المختلفة الالوان كان واحدها تهوال واصله
ما يهول الانسان ونحوه ص باب فاوحى الى عبده
ما اوحى ش اي هذا باب في قوله عز وجل فاوحى الى عبده ما اوحى
ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر وحده قوله فاوحى بعني اوحى
الله تعالى الى عبده محمد عليه السلام وعن الحسن والربيع وانس
زيد معناه فاوحى جبريل عليه السلام الى ما اوحى اليه ربه وعن
الحسن والربيع وابن زيد معناه فاوحى جبريل عليه السلام الى محمد
ما اوحى اليه ربه وعن سعيد ابن جبير اوحى اليهم اليهود اليتها الى
قوله ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحى اليه ص حدثنا طلق بن غنام نا
زائدة عن الشيباني فان سالت وزاعة قوله تعالى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال كطرفي ناعبه الله ان
محمدا صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح
ش هذا اخرجه ايضا في الحديث السابق اخرجه عن طلق بفتح
الطاء المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن غنام بفتح المعجمة
وتشديد النون ابو محمد النخعي الكوفي عن زائدة بن قدامة
الكوفي عن سليمان الشيباني الى اخره قوله كطرفي ناعبه الله هو
ابن مسعود قوله ان محمدا هذا هكذا رواية ابي ذر وعند غيره انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد اجاز ان العبد المذكور في قوله عز وجل الى عبده وحاصله هذا ان ابن مسعود
كان يذهب في ذلك الى ان الذي راه النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل عليه السلام
كما ذهبت الى ذلك عائشة رضي الله عنها والتقدير على رايه فاوحى جبريل عليه
السلام الى عبده اي عبد الله محمد لا انه يرى ان الذي دنى فتدلى هو جبريل
والله هو الذي اوحى الى محمد عليه السلام ص ياء لقد راى من ايات
ربه الكبرى ش اي هذا باب في قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى
اي هذا باب في قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى وليس في بعض النسخ
لفظ باب وهذه الترجمة لابي ذر وعند مقاتل راى جبريل في صورته التي
يكون في السموات وقيل المعراج وماراى تلك الليلة في مسراه في بدء وعوده
ص حدثنا بيعة حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد
الله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد سد الافق
ص مطابقته للترجمة ظاهرة وسفين هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان
وابراهيم هو النخعي قوله عن عبد الله اي عن عبد الله بن مسعود في تفسير
هذه الاية قوله راى رفرفا الى اخره ظاهره يخالف قوله في الحديث السابق
وهو قوله راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح وتكلم بوضع المراد هنا
النسائي من طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال
ابصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرف قد ملا ما بين
السماء والارض فيحمل سمعنا ان الموصوف جبريل والصفة هي التي كان عليها
والرفرف هو الحلية وروى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن
مسعود راى جبريل عليه السلام في حلة من رفرف قد ملا ما بين السما
والارض وقال حديث صحيح وقال ثعلب مستدق علي رفرف خضر واصل
الرفرف ما كان من الديباج رقيقا حسن الصنعة ثم اطلق على استعماله
في النسج وكلما فضل من شيء فمطف وثني فهو رفرف ويقال رفرف
الطاير جناحيه اذا بسطهما وقال الكرماني الرفرف البساط وقيل الفراش
وقيل ثوب كان لباسا له قلت جاء في حديث اخر راى جبريل في حلتي رفرف
وقال ابن عباس في قوله تعالى متكئين على رفرف هي رياط الجنة وهذا
جمع رفرفة والرفارف جمع الجمع وعند الرفرف ضفوف المجالس والبسط وعن
ابن عيينة هم الزرابي وعن ابن كيسان المراتق وعن ابي عبيدة ما نشف الدر
وقيل كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف ص ياء اقرانهم
اللات والعزى ص اي هذا باب في قوله عز وجل افرايتم اللات والعزى وفي بعض
النسخ لم يذكر لفظ باب واللات ماخوذ من لفظ الله مؤنثا كما قالوا النابيب
فانثت كما قيل للرجل عمرو ثم قيل للانثى عمرة كذا قاله الثعلبي فقيل
اراد ان يسموا لاهم الباطل باسم الله فصرفته الله تعالى الى اللات
صونا لله وحفظا لحرمته وفي التفسير كانت اللات صخرة بالطايف وقد ابن
زيد بيت بخلة كانت قريش تعظمه والعزى شجرة لغطفان بعكاظ وقال مجاهد
قلت هي التي بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
وله قصة مشهورة وعن الكلبي ضم لغطفان وضمها لهم سعد بن طايم
الغطفاني وعن ابن زيد بيت بالطايف كانت تعتقد فيه ص حدثنا
مسلم حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس في قوله اللات

والعزى

والعزى كانت اللات رجلا يلت سويق الحاج ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ومسلم هو ابن ابراهيم وفي بعض النسخ ابراهيم مذكور وابو الاشهب اسمه
جعفر ابن حيان العطاردي البصري وابو الجوزاء بالجيم المفتوحة وسكون
الواو وبالزاي وبالمد اسمه اوس ابن عبد الله الربعي بفتح الراء والباء الموحدة
وبالعين المهملة الازدي البصري وبالمعجمة المعولة قتل عام الجماجم سنة
ثلاث وثمانين قوله عن ابن عباس في قوله لفظ في قوله سقط لغير ابي ذر
واراد ابو الجوزاء ابن عباس قال في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى كان
كان اللات رجلا يلت سويق الحاج وهذا موقوف على ابن عباس وقال
الزجاج قرئ اللات بتشديد التا زعموا ان رجلا كان يلت السويق ويبيعه
عند ذلك الصنم فسمي الصنم اللات مشددة التا والاكثر بتخفيف التا وكان
الكسائي يقف عليها بالهاء اللاه وهذا قياس والاجود في هذا اتباع المصحف
والوقف عليها بالتا وفي غرر التبيان اللات فعلة من لوى لانهم كانوا
يلوون عليها اي يطوفون وزعم السهيلي ان اصل هذا الرجل يعني في قول
ابن عباس كان اللات رجلا كان يلت السويق للحاج اذا قدموا وكانت العرب
تعظم هذا الرجل باطعامه الناس في كل موسم ويقال انه عمرو ابن لحي قال
ويقال هو ربيعة بن حارثة وهو الذي احدث عبادة عمرو عمرا طويلا فلما صلبه
مات اتخذوا معقده الذي كان يلت فيه السويق منسكا ثم مسخ الامر
بهم الى ان عبد وانكل الصخرة التي كان يعقد عليها ومثلوها باصنامهم وسموها اللات
لتشتق لها من اللات اعني لت السويق وكانت بالطايف وقيل في طريقه وقيل
كانت بنخلة وقال قتادة كانت بنخلة ص حدثنا عبد الله ابن محمد اخبرنا هشام
ابن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في
حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك
فليتصدق ش مطابقته للترجمة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه
البخاري ايضا في البيوع عن عبد الله ابن محمد وفي الادب عن اسحاق وفي
الاستيذان عن يحيى ابن بكير واخرجه مسلم في الايمان والنذور وعن ابي الطاهر
وحرملة وعن سويد بن سعيد عن اسحاق بن ابراهيم وعبد ابن حميد واخرجه
ابو داود فيه عن الحسن بن علي واخرجه الترمذي فيه عن اسحاق بن منصور
واخرجه النسائي فيه عن كثير ابن عبيد وفي اليوم والليلة عن يونس بن عبد
الاعلى ومن احمد بن سليمان واخرجه ابن ماجة في الكفارات عن دحيم قوله
من حلف الى اخره قال الطيبي اليمين اما بكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف
بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد واما قوله فليتصدق
فمعناه يتصدق بالمال الذي يريد ان يقامر عليه وقيل ان يتصدق بصفة
ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول قوله فقال في حلفه اي في حلفه
اي في عينه والحلف بفتح الحا وكسر اللام واسكانها ايضا والحلف بكسر الحا
واسكان اللام العهد قوله فليقل لا اله الا الله انما امره بذلك لانه تعاطى تعظيم
الاصنام وقال النووي قال اصحابنا اذا حلف باللات او غيرها من الاصنام
او قال ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او بريء من الاسلام
او من غير ذلك مما يعد بها كفرا ولو قصد بذلك ان يفعل ذلك الفعل
او يتركه او يصدق في خبر ماض او غيره لم يصر كافرا بل يلزمه كفارة يمين
هذا اذا لم يقصد بذلك الكفر فان قصد الكفر بذلك صار كافرا في الحال
فان كان مما يعتقد بقلبه كفر كالشك في الله او في رسوله او في شيء من
صفاته تعالى او في شيء من الكتب المنزلة او في شيء من الانبياء
عليهم السلام او في شيء من الشرايع المجمع عليها او في شيء من
الجنة او النار او في شيء من الاحكام المجمع عليها او في شيء من
القرآن او في شيء من الاحاديث المتواترة او في شيء من الاحاديث
الصحيحة المشهورة او في شيء من الاحاديث المتواترة او في شيء من
الاحاديث

يد عليه ان يستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله ولا كفارة عليه سواء فعل
او لا هذا مذهب الشافعي ومالك وجماهير العلماء وقال ابو حنيفة تجب
الكفارة في كل ذلك الا في قوله اما مبتدع او بري من محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم او اليهودية او في فتاوى الظهيرية ولو قال هو يهودي
او بري من الاسلام ان فعل كذا عندنا يكون يمينا فاذا فعل ذلك
الفعل هل يصير كافرا هذا على وجهين ان حلف بهذه الالفاظ
وعلق بفعل ماض وهو عالم وقت اليمين انه كاذب اختلفوا فيه قال
بعضهم يصير كافرا لانه تعليق بشرط كاذب وهو يتحيد وقال
بعضهم لا يكفر ولا يلزمه الكفارة واليه مال شيخ الاسلام جواهر
زاده وان حلف بهذه الالفاظ على امر مستقبل قال بعضهم لا يكفر ويلزمه
الكفارة والصحيح ما قاله السرخسي انه ينظر ان كان في اعتقاده الحالف
انه لو حلف بذلك على امر في الماضي يصير كافرا في الحال وان لم يكن في اعتقاده
ذلك لا يكفر سواء كانت اليمين على امر في المستقبل او في الماضي قوله تعالى
امر من المتعالي وهو الارتفاع قوله منه اذا امرت فقال رجل بفتح اللام والراء
تعالى وللمرأة تعالي تعالين تعالين والنسوة تعالين ولا يجوز ان يقال منه تعاليت
ولا ينهى عنه قوله اقامر لك مجزوم لانه جواب الامر يقال قامره يقامره
قمارا اذا طلب كل واحد ان يغلب صاحبه في عمل او قول ليأخذ منه مالا
جعلاه للغالب وهو حرام بالاجماع قوله فليتصدق وفي رواية مسلم من
فليتصدق بشيء قال العلماء امر بالتصدق تكفيرا لخطيئته في كلامه
هذه الصيغة قال الخطابي يتصدق بمقدار ما كان يريد ان يقامر به
وهو قول الاوزاعي وقال النووي رحمه الله الصواب ان يتصدق بما
تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وفي التلويح وعن بعض الحنفية
ان قوله فليتصدق المراد بها كفارة اليمين وقال بعضهم وفيه ما فيه
قلت ما فيه الا عدم فهم من لا يفهم ما فيه وانما قال بعضهم المراد بها
كفارة اليمين لان هذا بالنظر بميسا على رأي هذا القايل فاذا انعقد
يمينا يجب عليه الكفارة ص باب ومناة الثالثة الاخرى
ش اي هذا باب في قوله عز وجل ومناة الثالثة الاخرى ولم يثبت
لفظ باب الا لابي ذر وسيأتي تفسيرها في الحديث ولكن يفسر معنى
الاية بقوله الثالثة لا يقال لها الاخرى وانما الاخرى نعت للثانية وقال
الخليل انما قال ذلك ليوافق رؤس الاي كقوله مناة الاخرى وقال
الحسين بن فضل في الاية تقديم وتاخير مجازها افرايتم اللات
والعزى الاخرى ومناة ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
الزهري سمعت عروة قلت لعايشة رضي الله عنها فقلت انما كان من
اهل مناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
من شعاير الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال
سفيان مناة بالمشلل من قدد وقال عبد الرحمن بن خالد عن
ابن شهاب قال عروة فقالت عايشة نزلت في الانصار وكانوا هم وغسان
قبل ان يسلموا يهلون مناة مثلثه وقال معمر عن الزهري عن
عروة عن عايشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة

ومناة

ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا
والمروة تعظيما لمناة فنزلت ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي عبد
الله ابن الزبير وسفيان هو ابن عيينة وهذا الحديث قد مضى مطولا
في الحج في باب وجوب الصفا والمروة فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان
عن شعيب عن الزهري الى اخره قوله قلت لعايشة فقالت فيه
حذف بينه في تفسير سورة البقرة في باب ان الصفا والمروة من
شعاير الله وهو ان عروة قال قلت لعايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة
من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما
على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عايشة اما كان من اهل اي
لهم مناة بالياء الموحدة في رواية ابي ذر وعند غيره لمناة باللام
اي لاجل مناة والطاغية صفة لها باعتبار طغيان عبدتها ويجوز ان
يكون مسافا اليها على معنى اسم باسم مناة القوم الطاغية قوله التي بالمشلل
صفة اخرى اي مناة الكاينة بالمشلل بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد
اللام وهو موضع منه قديد على ما ياتي الان قوله لا يطوفون اي ممن كان يحج
هذا الصنم كانوا لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما حيث لم يكن في السعي
وكان فيه صنمان اساف ونايلة فانزل الله تعالى ردا عليهم بقوله ان الصفا
والمروة من شعاير الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف معه المسلمون
قوله قال سفيان هو ابن عيينة الراوي في الحديث المذكور قوله مناة بـ
المشلل من قديد قول سفيان واشار به الى تفسير مناة اي مناة مكان
كائن بالمشلل الكائن من قديد بضم القاف مصغرا الفدد وهو من منازل
طريق مكة الى المدينة قوله وقال عبد الرحمن بن خالد اي ابن مسافر الفهمي
بالفا المصري كان امير مصر لهشام مات سنة سبع وعشرين ومايتين
واخرج له مسلم متابعة قوله عن ابن شهاب اي بزوي عن ابن شهاب
وهو الزهري الراوي في الحديث المذكور ودخل هذا التعليق العلوي
من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بطوله قوله
هم اي الانصار قوله وغسان عطف عليه وهم قبيلة قوله فهلون بمناة اي
يحرمون بمناة قبل الاسلام قوله مثله اي مثل حديث سفيان بن عيينة
المذكور قبله قوله وقال معمر بفتح الميمين هو ابن راشد عن الزهري
هو محمد بن مسلم وهذا التعليق وصله الطبري عن الحسن بن يحيى
عن عبد الرزاق عن معمر الى اخره مطولا قوله ومناة اسم صنم كان بين مكة والمدينة
اي مناة اسم صنم كان بين مكة والمدينة كانت ضما لخزاعة وهذيل سميت
بذلك لان دم الذبايح كان يمنى عليها اي يراق وفي تفسير ابن عباس كانت
مناة على ساحل البحر تعبد وفي تفسير عبد الرزاق المعمر عن
قتادة اللات لان الطايف وعزى لقريش ومناة للانصار وعن ابن زيد
مناة بيت بالمشلل يعبده بنو كعب وقال مناة اصنام من حجارة كانت
في جوف الكعبة يعبدونها قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور ص باب
فاسجدوا لله واعبدوا ش اي هذا باب في قوله عز وجل فاسجدوا لله واعبدوا
وهو اخر سورة النجم قبل وقع للاصيلي واسجد وابالواو وهو غلط فانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يشب الغلط للاصيلي بل للناسخ لعدم تمييزه ص حدثنا ابو مع حدثنا عبد
الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي
صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس
ش مطابق للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقري
المقعد البصري وعبد الوارث بن سعيد وايوب هو السختياني في الحديث
قد مضى في ابواب سجود القرآن في باب سجود المسلمين مع المشركين
فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد الوارث الى آخره ومضى
الكلام فيه هناك قوله المسلمون يتناول له الجن والانس وفائدة ذكر
قوله والجن والانس لدفع وهم الخصاص منه بالمسلمين قوله والمشركون
اي وسجد معه المشركون قال الكرماني سجد المشركون لانها اول سجدة
نزلت فاراد وامعارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وضع ذلك
منهم بلا قصد او خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب
ما القى الشيطان في اثناء قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق
العلى منها الشفاعة ترجى فلا صحة له نقلا وعقلا وقاله بعضهم الاحقاء
الثلاثة فيها نظر والاول منها لعياض والثاني يفاقه سياق ابن مسعود
حيث زاد فيه ان الذي استثناه منهم اخذ كفا من حصى فوضع جبهته عليه
فان ذلك ظاهر في القصد والثالث ابعد اذ المسلمون حينئذ هم الذين كانوا
حاجبين من المشركين لا العكس قلت اد مجى هذا القايل انا هذا الاحتمالات
نظر اما قال في الاول انه لعياض يعني مسبوق فيه بالقاضي عياض بين
انه لعياض ولم يبين وجه النظر وذكر وجه النظر في الثاني بقوله مخالفة
سياق ابن مسعود وهذا عندي اقوى ليقاء الاحتمال في عدم القصد من
الذي اخذ كفا من حصى فوضع جبهته عليه وقال في الثالث ابعد
الى آخره فالذي ذكره ابعد من ما قاله لان المسلمين لو كانوا حاجبين
من المشركين وقت سجودهم لم يكونوا يتمكنون من السجود لان
السجود وضع الجبهة على الارض ومن يتمكن من ذلك ووراءه من يحاذيه
منه مقصوصا بعد الدين وقصدهم هلاك المسلمين ص تابعه
ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن عباس ش اي تابع عبد
الوارث ابراهيم ابن طهمان في روايته عن ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس الى آخره وفي رواية ابي ذر ابراهيم مذكورا واخرج الاسماعيلي
هذه المتابعة من طريق حفص بن عبد الله النسابوري عن ابن طهمان
بلفظ انه قال حين نزلت السورة التي يذكر فيها النجم سجد لها الانس
والجن قوله ولم يذكر ابن عليه ابن عباس اراد به انه حدث به عن
ايوب فارسله واخرجه ابن ابي شيبة عنه وليس هذا بقادح لا يقال
قتيبة وهما عبد الوارث وابراهيم بن طهمان على وصله ص حدثنا
نصر بن علي اخبرنا ابو احمد نا اسرايل عن ابي اسحاق عن الاسود
ابن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اول سورة نزل فيها سجدة
والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا
رجلا اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا
وهو امية ابن خلف ش مطابقته للترجمة ظاهرة ونصر بن علي

ابن

ابن علي الجهضمي الازدي البصري مات بالبصرة سنة خمسين ومايتين
قاله ابو العباس السراج وهو شيخ مسلم ايضا وابو احمد محمد بن عبد الله
ابن الزبير الزبيري واسرايل بن يونس بن ابي اسحاق يروي عن
جده ابي اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي
خال ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود وهذا الحديث مر في ابواب
سجود القرآن في باب سجدة النجم فانه اخرجه هناك عن حفص
ابن عمر عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد الى آخره
ومر الكلام فيه هناك قوله فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي بعد فراغه من قراءة قوله الا رجلا بينه في الحديث انه امية
ابن خلف قوله اخذ كفا من تراب في رواية كفا من حصى او تراب
قوله فسجد عليه وفي رواية شعبة خر فمه الى وجهه فقال يكفيني هذا
قوله وهو اي الرجل المذكور هو امية بن خلف ولم يذكر هو في رواية
شعبة وفي رواية ابن سعد ان الذي لم يسجد هو الوليد بن المغيرة
قال وقيل سعيد ابن العاص ابن امية قال وقال بعضهم كلاهما جميعا وهم
ابن بطال في باب سجود القرآن انه الوليد وهذا استغراب عنه مع وجود
التصريح بانه امية بن خلف ولم يقتل كافرا بيدر من الذي سماه عنده
ص سورة اقتربت الساعة ش اي هذا في تفسير
بعض سورة اقتربت الساعة ويسمى ايضا سورة القمر قال مقاتل فيما
ذكره ابن النقيب وغيره مكية الا ثلاث ايات ابات او لها ام يقولون نحن جميع
منتصر واخرها قوله والساعة ادهى وامر كذا قالوه عن مقاتل وفيه
نظر من حيث ان الذي في تفسيره هي مكية غير انه سيهزم الجمع
فانها نزلت في ابي جهل بن هشام يوم بدر وهي الف واربعماية وثلاثة
وعشرون حرفا وثلثماية واثنتان واربعون كلمة وخمس وخمسون
اية قوله اقتربت الساعة اي دنت القيامة وعن ابن كيسان
في اية تقديم وتاخير مجازها انشق القمر واقتربت الساعة
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة
لابي ذر ص وقال مجاهد مستمر ذاهب ش اي قال مجاهد في
قوله تقابي وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وفسر مستمر بقوله
ذاهب هذا التعليق رواه عبد بن شيبة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح
عنه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس مستمر قال
ذاهب وفي التفسير مستمر ذاهب سوف يذهب ويبطل بين قولهم من
الشيء واستمر وعن الضحاك محكم شديد قوي وعن قتادة غالب
من قولهم مر الحبل اذا صلب واشتد وقوي يجوز وامررنا اذا
اطلت نقله وعن الربيع ناقد وعن يمان ساحق وعن ابي عبيدة باطل
وقيل يشبه بعضه بعضا ص مزدجر متناهي ش اشار به الى
قوله عز وجل ولقد جاءهم من الانبا ما فيه مزدجر اي متناهي بصيغة
الفاعل اي نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليه وكذا فسره قتادة ويجوز
ان يكون بصيغة المفعول من الثنا اي بمعنى الانتهاء اي جاءهم من اخبار عذاب
الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه فافهم وعن

سنبان منتهى واصل مزدجر مزجر قلبت التاء الا ص وادجر استطير
جنونا ش اشار به الى قوله جل ذكره وقالوا مجنون وازدجر ومعناه به
استطير جنونا وهكذا فسره مجاهد وعن ابن زيد الهمز يعني وزجره ووعده
ليبنم تفعل لتكونن من الرجومين وقال الثعلبي زجروه عن دعوته
وقالت ص در سرا صناع السفينة ش اشار به الى قوله تعالى وحملناه
على ذات الواح ودسر وفسر الدسر بامناع السفينة وهكذا روي عن
مجاهد وفي التفسير دسر مسامير واحدها دسار ودسير يقال منه دسرت
السفينة اذا شددتها بالمسامير قاله قتادة وابن زيد وهو رواية
عن ابن عباس وعن الحسن هي صدر السفينة سميت بذلك لانها تدسر
كلكل السفينة واصل الدسر الدفع وفي الحديث في العنبر انما هو شيء
دسره البحر اي دفعه ص لمن كان كفر يقول لقوله جزاء بما كان الله ش
اشار به ايضا الى قوله تعالى يجزى باعيننا جزاء لمن كان كفر يقول لكفره
جزاء الله اي كفرانه من الكفران بالنعمة والضمير في له لنوح عليه السلام
اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السما وما بعده كان التغير
ونحوه جزاء الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقال النسفي قال الفرا
جزاء بكفرهم ومن بمعنى ما المصدرية وقيل معناه عاقبناهم لله ولاجد
لكفرهم به وقيل معناه لمن كان كفر بالله وهو قراءة قتادة فانه كان يقرا
بفتح الكاف والفا وقال لمن كفر بنوح عليه السلام ص يختصر يحضرون
الماش اشار به الى قوله تعالى ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب
محتضر يعني قوم صالح عليه السلام يحضرون الماء اذا غابت الناقة فاذا
جاءت حضروا اللبن هكذا روي عن مجاهد فقوله شرب اي نصيب من
الماء وفي التفسير يختصر يحضرة من كانت نوبته فان كانت نوبة الناقة
حضرت شربها واذا كان يوم حضروا شربها ص وقال ابن جبير مقطعين
السلاف المخيط السراع ش اي قال ابن جبير في قوله تعالى مقطعين
الى الداعي يعني الكافرون هذا يوم عسر هذا رواه ابن المنذر عن
موسى حدثنا يحيى عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قوله
مقطعين اي مسرعين من الاقطاع قوله السلاف تفسير الاقطاع
الذي يدل عليه مقطعين والسلاف بفتح النون والسين المهملة مشية
الذئب اذا اعنق وفسره هنا بالخبب بفتح الخا المعجمة والبا الموحدة بعدها
اخر هي وهو ضرب من العدو وقوله السراع من السراعة تاكيد له وروى
ابن المنذر من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله مقطعين
والسلاف بفتح النون والسين خالصتنا قال ناظرين وعن قتادة
عامدين الى الداعي اخرجه عبد ابن حميد وقال احمد ابن يحيى المقطع
الذي ينظر في ذل وخشوع لا يرفع بصره والداعي هو اسرافيل عليه
السلام ص وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده ش اي قال غير سعيد
ابن جبير في قوله تعالى فناد واصاحبهم فتعاطى فعقر وفسر فتعاطى
بقوله فعاطها بيده اي تنا ولها بيده فعقرها اي انه صالح عليه السلام
هذا المذكور هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فتعاطى فعاطى بيده
فعقرها اي وقال ابن التين لا اعلم لقوله عاطها هنا وجها الا ان يكون

من التقلوب الذي قلبت عينه على لامه لان العطو التناول فيكون المعنى
فتناولها بيده واما عوط فلا اعلمه في كلام العرب واما غيط فليس معناه
موافقا لهذا وقال ابن فارس التعالي الجراة والمعنى يجترى فيعقر المحتظر
كحاظر حظيرة الشجر محترق ش اشار به الى قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر
بقوله فحظار يكسر الحا المهملة وفتحها وبالظا المعجمة اي منكسر من
الشجر محترق وكذا رواه ابن المنذر من طريق ابن ريج عن عطا عن
ابن عباس وقد اخبر الله عز وجل بقوله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة
فكانوا كهشيم المحتظر العذاب الذي ارسل على قوم صالح عليه السلام
لاجل عقر الناقة وقال الثعلبي المحتظر المحظيرة وعن ابن عباس
هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة من الشجر والشوك دون السباع فما سقط
من ذلك اوداسته الغنم فهو الهشيم وقال قتادة يعني كالعظام النخرة
المحترقة وهي رواية عن ابن عباس ايضا وعنه ايضا كالحشيش تاكله
الغنم ص اذا زجر افتعل من زجرت ش اشار به الى قوله تعالى وقالوا
مجنون وازدجر وهذا قد مر عن قريب غير انه اعاده اشارة الى
ان هذا من باب الافتعال لان اصله ازتجر فقلبت التاء الفا صار ازدجر
وهو من الزجر وليس من زجرت لان الفعل لا يشتق من الفعل بل يشتق
من المصدر ولو ذكر هذا عند قوله اذ دعى استطير جنونا لكان اولى
وارتبط كفر فعقلنا به ونعم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح عليه السلام
واصحابه ش وهذا ايضا قد مر عن قريب وهو قوله لمن كان كفر يقول
كفر له جزاء من الله وقد مر الكلام فيه وتكرار لا يخلو عن فايدة على
ما لا يخفى ولكن لو ذكره لكان اسوب ولحسن قوله كفر من كفرت
النعمة والمكفور هو نوح عليه السلام وقومه كما قدروه الابادي والنعم
وقيل معنى كفر جحد قوله فعقلنا حكاية عن الله تعالى والضمير في
به يرجع الى نوح عليه السلام وفي بهم الى قومه والذي فعله بشرة
اياه واجابة دعايه والذي فعل بقومه ما عرفه اياهم قوله جزاء اي
لاجل الجزا لما صنعهم لنوح وقومه من الاساءة والشتم والضرب وغير
ذلك من الاذى قوله لما صنع اللام فيه مكسورة وصنع على صيغة المجهول
ص مستقر اشار به الى قوله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر
وفسره بقوله هذا اب حق وهكذا قال الفرا وروي عبد بن حميد
عن قتادة استقر بهم اي العذاب الى نار جهنم قوله ولقد صبحهم
اي العذاب بكرة اي وقت الصبح وفي التفسير عذاب مستقر اي
دايم عام استقر بهم حتى يقضي بهم الى اعذاب الاخرة ص
الاشر المرح والبطر ش اشار به الى قوله تعالى بل هو كذاب
اشر وسيعلمون غدا من الكذاب الاشر وفسره بقوله المرح
والبطر وهكذا فسره ابو عبيدة وغيره ص باب
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ش اي هذا باب في قوله
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية ولم تثبت هذه الاية
الترجمة الا لابي ذر قوله اية اي معجزة يعرضوه من الاعراض
حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل يحيى عن شعبة وسفين عن الاعمش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهدوا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى القطان
وسفيان هو ابن عيينة او الثوري لان كلا منهما روى عن سليمان الاعمش
وابراهيم هو النخعي وابو معمر بفتح الميم عبد ابن سخبرة صحبة وروايه
روى له الترمذي قال سعد توفي بالكوفة في رواية عبيد الله بن زياد
والحديث قد مر في علامات النبوة في باب سؤال المشركين ان يريهم
النبي صلى الله عليه وسلم اية ومعنى الكلام فيه هناك قوله على عهد
ابي على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين اي فلقتين وفي
علامات النبوة شقتين ويروي شقين قوله فوق الجبل اختلفت
الروايات في مكان الانشقاق فجاء عن ابن عباس انه قال انشق
القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باثنين ننظر على
السويد او شطره على الحندمة وجاء عن انس رضي الله عنه اي
اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
القمر بشقين حتى راوا حراء بينهما وفي تفسير ابن عبد الحكم قال المشركون
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فشق لنا القمر فقال ان فعلت
تؤمنون قالوا نعم وكانت ليلة الجمعة فسأل الله تعالى فانشق فرقتين
فوق على الصفا وفوق على قعيقعان والحديث ويروي البيهقي من
حديث ابي سعد عن عبد الله قال رايت القمر منشقا بشقتين قرنين
بمكة شقة على ابي قبيس وشقة على السويد او عن عبد الرحمن بن
زيد ابن اسلم كان يرى نصفه على قعيقعان والنصف الاخر على
ابي قبيس قوله وفرقة دونه اي دون الجبل وعند مسلم من حديث
شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن ابي معمر قال انشق القمر فلقتين
فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل ص حدثنا علي حدثنا
سفيان اخبرنا ابن ابي نجيح ح وحدثنا محمد عن ابي معمر عن عبد الله قال
انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا
اشهدوا اشهدوا ش هذا طريق اخر من حديث ابن مسعود وعلي
هو ابن عبد الله المعروف بابن المديني وفي بعض النسخ كذا علي ابن عبد الله
وابن نجيح عبد الله واسم ابي نجيح يسار قال يحيى القطان كان قد رباه
وفيه زيادة علي بن الحديث السالف وهي قوله ونحن مع النبي
صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على انه من الراوين والمحدثين وفيه لفظة
اشهدوا مرتين ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر
عن عراك ابن مالك عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ابن مسعود
عن ابن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم ش يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة المخزومي
المصري وبكر بفتح الباء الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح الجيم وبالراء
ابن محمد التيمي المصري وجعفر ابن ربيعة ابن شرحبيل بن
حسنة من اهل مصر والحديث قد مر في علامات النبوة عن حافظ
ابن خالد ولذا في انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه

مسلم

مسلم في التوبة عن موسى بن قريش وابن عباس من جملة الخبرين ٧ الراوين
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد نا شيبان عن
قتادة عن انس قال سألت اهل مكة ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر ش
عبد الله ابن محمد المعروف بالمسندي ويونس بن محمد المؤدب البغدادي
وشيبان النحوي والحديث مضى في علامات النبوة قوله سال اهل
مكة اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وانس ايضا من الخبرين ورويي
حديث انشقاق القمر جماعة من الصحابة رضي الله عنهم محمد بن
مسعود وحديث انس وحديث ابن عباس رواها البخاري وعند عبيا من
ن رواية ابي حذيفة الارحبي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم ورويي عبد ابن
حميد اخبرنا قبيصة عن سفين عن عطاء بن السايب عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال جمعت ح حذيفة بالمدائن فسمعته يقول الا ان القمر قد
انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وسنده لا باس
به ورويي البيهقي من حديث جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
عن جده قال انشق القمر ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ص حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس
رضي الله عنه قال انشق القمر فرقتين ش هذا طريق اخر في
حديث انس عن مسدد عن يحيى القطان الى اخره والحديث اخرجه
مسلم في التوبة عن ابي موسى وغيره وقال الحليمي في منهاجه ومن الناس
من يقول قوله وانشق القمر معناه ينشق كقوله اتى امر الله اي يأتي
قال واذا كان كذلك ظهر ان الانشقاق في الاية انما هو الذي من اشراط
الساعة دون الانشقاق الذي جعله الله اية لرسوله وحجة على اهل
مكة ص باب ـــــ تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها
اية فهل من مدكر ش اي هذا باب في قوله عز وجل تجري باعيننا
الى اخره وقبله وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا اجر
حملنا نوحا عليه السلام فقوله على ذات الواح اي على سفينة ذات
الواح ودسر تجري باعيننا اي بمراي منا وعن مقاتل بن حيان ٥
بحفظنا وعن مقاتل بن سليمان بوحينا وعن سفيان بامرنا فقوله
جزاء مفعول له بما قدم من فتح ابواب السما وما بعده اي فعلنا ذلك
جزاء لمن كان كفر اي جحد وهو نوح عليه السلام وجعله مكفورا لان
النبي نعمة الله ورحمة الله فكان نوح عليه السلام نعمة مكفورة وقال
الفراء جزاء لكفرهم قوله ولقد تركناها اي السفينة اية اي عبرة حتى
نظرت اليها اوايل هذه الامة مطرا وكم من سفينة بعدها صارت
رمادا وعن قتادة ابقاها الله تعالى بارض الجزيرة وقيل على الجودي
دهرا طويلا حتى نظر اليها اوايل هذه الامة قوله فهل من مدكر
معتبر متعظ وخايف مثل عقوبتهم قوله فكيف كان استفهام تعظيم
لما مضى وتحويف لمن لا يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم قوله ونذري
ابي النذار ص وقال قتادة ابقى الله سفينة نوح عليه السلام
حتى ادركها اوايل هذه الامة ش هذا التعليق رواه الحنظل عن ابيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن هشام بن خالد حدثنا سعيد بن اسحاق قال حدثنا سعيد عن قتادة
ابتي الله عز وجل السفينة بيافزين من ارض الجزيرة عبرة وآية حتى
نظرت اليها اوايل هذه الامة نظروا وكم من سفينة كانت بعدها فصارت
رمادا وعند عبد بن حميد ادركها اوايل هذه الامة على الجودي ص
حدثنا محمد بن عمرنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فهل من مدكر ش ابو اسحاق
عمرو ابن عبد الله الشعبي والاسود بن يزيد النخعي الكوفي وعبد
الله ابن مسعود والحديث قد مضى في احاديث الانبياء قدمني
عليهم السلام قوله من مدكر يعني بالدال المهملة ص باب
ولقد يسرنا القران للذكر قال مجاهد يسرنا هونا قرانه ش اي هذا
باب في قوله تعالى ولقد يسرنا القران للذكر وفسر مجاهد قوله يسرنا
بقوله هونا قرانه هذا رواه عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن
ابي نجيح عنه وعن سعيد بن جبير يسرناه للحفظ ظاهرا وليس من
كتب الله كتاب يقرا كله ظاهرا الا القران قوله للذكر اي للتذكر ويعتبر
به ويتفكر فيه ص حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحاق
عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقرا فهل من مدكر ش هذا طريق اخر في حديث عبد الله بن مسعود
اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قوله
من مدكر يعني بالدال المهملة وسبب ذكره ذكر ان بعض السلف
قراها بالذال المعجمة ونقل ذلك عن قتادة ايضا ص باب
المجاز لخل منقعر فلبث كان عذابي ونذر ش اي هذا باب في قوله
تعالى تنزع الناس كانهم اعجاز لخل منقعر ش اي هذا باب في قوله
تعالى اعجاز لخل منقعر هذه الاية وما قبلها فيما جرى على عاد قوله
ينزع الناس اي الريح الصرصر المذكور فيما قبله تنزع الناس اي
تقلعهم ثم ترميهم على رؤوسهم فتدق رقابهم وعن محمد بن قرظة
ابن كعب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتزعت
الريح الناس من قبورهم قوله اعجاز لخل قال ابن عباس اي اصول
لخل قوله منقعر اي منقطع من مكانه ساقط على الارض والاعجاز
جمع عجز مثل عنق واعناق والعجز مؤخر الشيء قوله فلبث كان عذابي
العذاب اسم للتعذيب مثل الكلام اسم للتكليم قوله ونذر اي انذاري
وقال الفراء الانذار والنذر مصدران يقول العرب انذرت انذارا
ونذرا كقولك اعطيت اعطاء وعطية ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير
عن ابي اسحاق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مدكر او مدكر
فقال سمعت عبد الله يقراها فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مدكر الاش هذا طريق اخر من حديث ابن
مسعود المذكور اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين
عن زهير بن معوية عن ابي اسحاق عمرو الى اخره قوله هل من مدكر
او مدكر بنا الاقتصال بعد الدال المعجمة فابدلت الغاد المهملة فصار

مدكر

مذدكر بالذال المعجمة بعد الدال المهملة ثم ابدلت المعجمة مهملة ثم
ادغمت الدال المهملة ثم ابدلت المعجمة مهملة لاجتماع المثلين
فافهم قوله دالا اي مدكر بالدال المهملة لا بالمعجمة ص باب
فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر ش
اي هذا باب في قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر هذا في قصة
قوم صالح وقبله انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر
قوله صيحة اي صيحة جبريل عليه السلام وقد مر تفسير الهشيم
المحتظر عن قريب ص حدثنا عبد ان اخبرنا ابي عن شعبة عن ابي
اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قرا فهل من مدكر ش هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود
اخرجه عن عبد ان عن ابيه عثمان الازدي المروزي الى اخره ص
باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر
ش اي هذا باب في قوله تعالى ولقد صبحهم الاية هذا في قصة قوم
لوط عليه السلام قوله ولقد صبحهم اي جاءهم العذاب وقته الصبح
بكرة اول النهار قوله عذاب مستمر اي دايم عام استمر فيهم حتى
يفضي بهم الى عذاب الاخرة ص حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن ابي اسحاق حتى الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قرا فهل من مدكر ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور
اخرجه عن محمد قال العسقلاني كانه ابن بشار بالتحتية وان كان محمد
ابن المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن
المثنى وابن الوليد فقد روا عن غندر في الجامع قلت الظاهر انه
محمد بن بشار ولقبه بندار وغندر لقب محمد ابن جعفر وقد ذكرهما ص باب ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر ش
اي هذا باب في قوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر هذا
في قصة القدرية وفي المجريين قوله اشياعكم اي اشباهكم في
الكفر من الامم السالفة ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن اسرايل
عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرات على
النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر ش هذا طريق
اخر في الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن موسى السختياني البلخي
الذي يقال له الخت بالخا المعجمة وتشديد التا المثناة من فوق عن وكيع
عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو السبيعي الى اخره
واعلم ان البخاري روى هذا الحديث من ستة طرق كما ترى الاولى
مترجم بقوله تجري باعيننا الى اخره والباقي وهو الخمسة بخمس تراجم
ايضا على راس كل ترجمة لفظ باب وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ باب
اصلا وقال الكرماني ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة
وما وجه المناسبة بينه وبينها فاجاب بقوله لعل غرضه ايراد
المذكور في هذه السورة الذي هو في المواضع الستة كلها بالمهملة
اقول مدار هذا الحديث بطرقه على ابي اسحاق عن الاسود بن

ابن بزيه واما فايدة قوله فذ وقوا عذاب وذروا لقد بسرنا القران فهل
من مدكر ان يجد واعند استماع كل نبا مت الانبا التي انت من الام
السالفة اذا كانوا اذكارا وانقاظا ويتنبهوا اذا سمعوا الحث على ذكر
ص يا ـــــ سيهزم الجمع ويولون الدبر تقدم اي هذا باب
في قوله عزوجل سيهزم الجمع هذا وما قبله في تخويف اهل مكة كانوا
يقولون نحن جميع منتصر يعني جماعة امرنا يجتمع منتصر منتع لابرا م
ولايضام فصدق الله وعده وهزمهم يوم بدر وعند عمر رضي الله عنه
لما نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر كنت لا ادري اي جمع يهزم فلما كان
يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في درعه ويقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر اي سيهزم كفار مكة ويولون الادبار انما قال
الدبر بالافراد والمراد الجمع لاجل رعاية الفواصل ص حدثنا محمد
ابن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس ح وحدثني محمد ثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشا
لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابوبكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك قد
يا رسول الله الححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه
مسلم في الجهاد عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب
ابن عبد المجيد عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن
عباس والثاني عن محمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي عن
عفان بتشديد الفا بن مسلم الصفار البصري عن وهيب مصغر وهب
ابن خالد الباهلي البصري عن خالد عن عكرمة وقال الجياني قوله حدثني
محمد حدثنا عفان كذا في روايتنا عن الاصيلي غير منسوب وكذا عند
ابي ذر وابي نصر قال وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد هذا وقال
البخاري حدثنا عفان عن وهيب وقد مر الحديث في كتاب الجهاد في باب
ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم وفي غزوة بدر في باب قوله
الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الاية قوله انشدك بضم النون ابي
اطلبك العهد هو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون والوعد هو قوله واذ يعدكم الله احدى
الطايفتين قوله ان تشا مفعوله محذوف نحو هلاك المومنين
او قوله لا تعبد في حكم المفعول والخبر هو المحذوف قوله الححت عليه
اي بالغت ص يا ـــــ قوله بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر يعني من المرارة ش اي هذا باب في قوله
عزوجل بل الساعة موعدهم اي موعد عذابهم قوله والساعة
اي عذاب يوم القيامة ادهى اي اشد واقطع والداهية الامر المنكر
الذي لا يهتدي لدوايه قوله وامر اي اعظر بلية واشد مرارة من
الهزيمة والقتلى والاسر يوم بدر ص حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا
هشام بن يوسف بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال الخبر في يوسف

ابن ماهك قال ابي عبد عايشة ام المومنين قالت لقد انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم بمكة وابي لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر ص مطابقته للترجمة ظاهرة وابن جريج هو عبد الملك بن
عبد العزيز بن جريج وبوسف ابن ماهك هو بفتح الهاء معرب ومعناه
القمير مصغر القمر وهو مفتوح الكاف على الصحيح وذكر البخاري هذا الحديث
هنا مختصرا وسياتي في فضايل القران في باب تاليف القران مطولا فذ
اخرجه هناك ايضا بهذا الاسناد وسياتي الكلام فيه ان شا الله تعالى
ص حدثني اسحاق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك
ووعدك اللهم ان شيت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابوبكر بيده وقال
حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
ش هذا قد مضى في الباب الذي قبله واسحاق هذا ذكر غير منسوب
ذكر جماعة انه اسحاق ابن شاهين الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد
الله الطحاوي وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم الحذا بفتح الحا
المهملة وتشديد الذال المعجمة وبالمد قوله وهو في الدرع وقع حالا
وكذلك وهو يثوب حال قوله فخرج اي من القبة المنسوبة له ص
سورة الرحمن ش اي هذا باب في تفسير بعض سورة الرحمن
علم القران قال ابو العباس اجمعوا على انها مكية الا ما روي هما عن
قتادة انها مدنية قال وكيف تكون مدنية وانما نزلها النبي صلى
الله عليه وسلم يسوق عكاظ وسمعته الحسن واول شي سمعت قريش
من القران جهر اسورة الرحمن قراها ابن مسعود عند الجمر فضربوه
حتى انثروا بي وجمعه وفي رواية سعيد عن قتادة انها مكية وقال
السخاوي نزلت قبل ابي وبعد سورة الرعد وهي الف وستماية وستة
وثلاثون حرفا وثلثماية واحدي وخمسون كلمة وثمان وسبعون
اية نزلت حين قالوا وما الرحمن وكذا وقعت السورة بدون البسملة عندهم
وزاد ابو زرعة البسملة والرحمن اية عند الاكثرين وارتفاعه على انه مبتدا
محذوف الخبر او بالعكس وقيل الخبر علم القران وهو تمام الاية ص قال
مجاهد بحسبان كحسبان الرحى ش اي قال مجاهد في قوله تعالى الشمس
والقمر بحسبان كحسبان الرحى معناه تدوران في مثل قطب الرحى
والحسبان قد يكون مصدرا حسبت حسبانا مثل الغفران والكفران
والرجحان والنقصان والبرهان وقد يكون جمع حساب كالشهبان من
والركبان والقضبان والرهبان والنقد ير الشمس والقمر يجريان بحسبان
وتعليق مجاهد رواه عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن
ابي نجيح عنه ولفظ ابي نجيح عنه قال يدوران في مثل قطب
الرحى كما ذكره وعن الضحاك بعدد مجريان وقيل اي بحساب ومنازل
لا يعدونها وكذا روي عن ابن عباس وقتادة وعن ابن زيد وابن
كيسان بهما بحسب الاوقات والاعمار والاجال وعن السدي باجل كاجال
الناس فاذا جا اجلها هلك وعن ميمان يجريان باطل جل الدنيا وفضا يها

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفشا بها ص وقال غيره واقيموا الوزن بالقسط يريد لسان الميزان ش
او قال غير مجاهد في تفسير قوله عز وجل واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا
الميزان يريد لسان الميزان روي هكذا عن ابي الدرداء فانه قال اقيموا
لسان الميزان بالقسط اي بالعدل وعن ابن عيينة الاقامة باليد
والقسط بالقلب ولا تخسروا الميزان اي لا تطففوا في الكيل والموزون
والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف
والريحان ورقه والحب الذي يوكل منه والريحان في كلام العرب الورق
وقال بعضهم والعصف يريد الماكول من الحب والريحان النضيح
الذي لم يوكل وقال غيره العصف الحنطة والشعير وقال
الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت يسميه
النبط هبور وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الزرع
اشار بهذا الى قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان وقال العصف
بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك اي الزرع فذلك هو العصف
كذا نقله عن الفراء وعن ابن كيسان العصف ورق كل شيء خرج منه
خرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سنوقا ثم يحدث الله
تعالى فيه الماما ثم يحدث في الاكمام الحب وعن ابن عباس ورق
الزرع الاخضر اذا قطع رؤوسه وليس هو العصف قوله والريحان
ورقه اي ورق الحب وفي بعض النسخ رزقه بالراء ثم الزاي وينقل
الثعلبي عن مجاهد الريحان الرزق وعن مقاتل بن حيان الريحان
الرزق بلغة حمير وعن ابن عباس الريحان الرزق وعن الضحاك
هو الطعام فالعصف هو التبن والريحان ثمرته وعن الحسن وابن زيد
هو ريحانكم هذا الذي تشمونه وعن ابن عباس هو خضرة الحنطة
الزرع فوله والحب الذي يوكل منه اي من الزرع قوله والريحان في كلام
العرب الرزق بالراء والزاي يقول الله عز وجل بخضرتها تطلب ريحان الله
اي رزقه قوله وقال بعضهم والعصف يريد الماكول من الحب اراد بالبعض
الخراء فانه قال العصف الماكول من الحب والريحان النضيح الذي لم
يوكل النضيح فعيل بمعنى المنضوج يقال نضيج الثمر والتمر نضجا
ونضجا اي ادرك فهو نضيج وناضج وانضجته انا قوله وقال غيره كذا
في رواية ابي ذر وفي رواية ابي ذر في رواية غيره وقال مجاهد
العصف ورق الحنطة كذا رواه ابن ابي نجيح عنه قوله وقال الضحاك
العصف التبن كذا ذكره في تفسير من رواية جويبر عنه
قوله وقال ابو مالك لا يعرف اهله قال ابو زرعة وقال غيره اسمه
غرواز وليس له في البخاري عين وهو كوفي تابعي ثقة قوله النبط
بفتح النون والباء الموحدة وبالطاء المهملة وهم اهل الفلاحة في الاعلام
يتركون بالبطايح بين العراقين قوله هبور بفتح الهاء وضم الباء الموحدة
المخففة وسكون الواو بعدها راء وهو دقاق الزرع بالنبطية وقال ابن
عباس في قوله تعالى كعصف ماكول هو الهبور وعن ابي مالك رواه يحيى
ابن عبد الحميد عن ابن المبارك عن اسماعيل بن ابي خالد عنه قوله وقال
مجاهد الى آخره رواه عبد ابن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي

نجيح

نجيح عن مجاهد ص والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو
النار اذا اوقدت ش اشار به الى قوله تعالى وخلق الجان من مارج من
مارج من نار وفسر المارج بالذي ذكره وكذا رواه ابن ابي حاتم بسنده
عن مجاهد وهو من مرج امر القوم اذا اختلط وعن ابن عباس
هو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهب وقيل من مارج
من لهب صاف خالص لا دخان فيه والجان هو ابو الجن وعن الضحاك
هو ابليس وعن ابي عبيدة الجان واحد الجن ص وقال بعضهم
قال مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف
ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف ش اشار به الى قوله تعالى
ورب المشرقين ورب المغربين وفسره بما ذكره ورواه ابن المنذر عن
علي ابن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد
ص لا يبغيان لا يختلطان ش اشار به الى قوله تعالى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يختلطان ولا يتغيران ولا يبغي
احدهما على صاحبه وعن قتادة لا يبغيان على الناس بالغرق والمراد
بالبحر بحر الروم وبحر الهند كذا روي عن الحسن قال وانتم الحاجز
بينهما وعن قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ وهو الجزائر وعنه
مجاهد والضحاك يعني بحر السما وبحر الارض يلتقيان كل عام واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينهما من البعد ما لا يبغي احدهما على صاحبه وتقدير قوله يلتقيان
فحذف ان وهو سايغ في كلام العرب ومنه قوله تعالى ومن اياته يريكم
البرق اي يريكم البرق وهذا ابو يريد قول من قال ان المراد بالبحرين بحر
فارس وبحر الروم لان مسافة ما بينهما ممتدة ص المنشآت مارفع
قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشآت ش اشار بهذا
الى قوله تعالى وله الجوار المنشئات في البحر كالاعلام وفسرها بما ذكره
وهو قول مجاهد ايضا والجواري السفن الكبار جمع جارية والمنشآت
التي لها مستدبات الاتي انشأت جرى بهن وسيرهن وقيل المخلوقات
المرفوعات الشراع وقد اجمزة وابو بكر عن عاصم بكسر السين والباقون
بفتحها قوله قلعه بكسر القاف واقتصر عليه الكرماني وحكى ابن التين
فتحها ايضا وهو الشراع ص وقال مجاهد كالفخار تركا يقع الفخار
ش اي قال مجاهد في قوله عز وجل خلق الانسان من صلصال كالفخار
كما يصنع على صيغة المجهول اي كما يصنع الخزف وهو الطين المطبوخ
بالنار وليس المراد منه صانعه فافهم وهذا ابي بعض النسخ متقدم على
ما قبله وفي بعضها متاخر عنه ص النحاس الصفر يصب على رؤسهم
يعذبون به ش اشار به الى قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار
ونحاس فلا تنتصران وفسر النحاس بما ذكره وكذا فسره مجاهد وفي
بعض النسخ نحاس الصفر بزيادة الالف واللام وهو الاصوب لانه في
التلاوة كذا قوله فلا تنتصران اي فلا تمتنعان ص خاف مقام ربه
هم بالمعصية فيذكر الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان وفسره
بقوله يهم اي يقصد الرجل بان يفعل معصية اراد ما ثم ذكر الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعظمته وانه يعاقب على المعصية ويثيب على تركها فيدخل فيمن
لم جنتان وفي بعض النسخ وقال مجاهد خاف مقام ربه الى اخره ورواه
ابن المنذر عن بكار بن قتيبة حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد
ص الشواظ لهب من نار ش اشار به الى قوله تعالى يرسل عليكما شواظ
وفسره بانه لهب من نار وهو قول مجاهد ايضا وقيل هو النار المحمية
بطبرد خان وعن الضحاك هو الدخان الذي يخرج من اللهب ليس بدخان
الحطب ص مدهامتان سوداوان من الري ش اي من شدة الخضرة
صارت سودا وان لان الخضرة اذا اشتدت ضربت الى السواد ص
اشار به الى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال اي من طين يابس
له صلصلة كالفخار وفسره البخاري بقوله خلط برمل الطين اذا خلط
برمل ويبس صار فخارا هذا بحيث انه اذا ضرب خرج له صوت واشار اليه
بقوله وصلصل ماض ويصلصل مضارع والمصدر صلصلة وصلصال
قوله ويقال منتن يريد ون به صل اشار به الى انه يقال لحم منتن يريدون
به انه صل يقال صل اللحم يصل بالكسر صلولا اي انتن مطبوخا كان او
نيا واصل مثله قوله يقال سلصال كما يقال صر الباب اشار به الى ان
صلصل مضاعف صل كما يقال صر الباب اذا صوت مضاعف ويقال
صرصر لما ضوعف كيسته فتقيل كبكبته وكما يقال في كب كبكبه ومنه
قوله تعالى فكبكبوا فيها اصله كبوا يقال كبه لوجهه اي صرعه فاكب
هو على وجهه وهذا من النوادر ان يقال افعلت انا وفعلت غيري
ص فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة
واما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العهد
تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان الا ترى ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض ثم قال وكثير حق عليه العذاب
وقد ذكرهم في اول قوله من في السموات ومن في الارض ش اشار به
الى قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان اي في الجنتين اللتين ذكرهما
بقوله ومن دونهما جنتان فالجنتان اربعة ذكرهما الله تعالى بقوله
ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان اي ومن
دون الجنتين الاوليتين الموعود بهما لمن خاف مقام ربه جنتان
احرمان وعن ابن عباس ومن دونهما بعيني في الدرج وعن
ابن زيد في الفضل قوله وقال بعضهم وقال صاحب التوضيح يعني
به ابا حنيفة وقال الكرماني قيل اراد به ابا حنيفة قلت لا يلزم تخصيص
هذا القول بابي حنيفة وحده فان جماعة من المفسرين ذهبوا
الى هذا القول قاله الفراء فانهم قالوا ليس الرمان والنخل بالفاكهة
لان النخل ثمرة فاكهة وطعام والرمان فاكهة ودواء فلم يخلصا للتفكه
ومنه قالوا اذا حلف لا ياكل فاكهة فاكل رمانا او طعاما لم يحنث قوله
واما العرب فانها تعدهن فاكهة هذا جواب البخاري عما قال بعضهم
ليس الرمان والنخل بالفاكهة ولهم ان يقولوا لحنث ما تذكر اطلاق الفاكهة
عليهما ولكنهما غير متحضنين في التفكه من هذه الحيثية لا يدخلان

في

في قول من حلف لا ياكل فاكهة فقوله لم تقوله عز وجل الى اخره ملخصه
انه من عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فانه امر بالمحافظة على الصلوات ثم عطف عليها
قوله والصلاة الوسطى مع اتحاد الجملة في الصلوات تشديدا لها
اي تاكيدا لها وتعظيما وتفضيلا كما اعيد النخل والرمان اي كما
عطفا على فاكهة ولهم ان يقولوا لا نسلم ان فاكهة عام لانها نكرة في
سياق الاثبات فلا عموم قوله ومثلها اي ومثل فاكهة ونخل ورمان
قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات الى اخره ولهم ان
يمنعوا المشابهة بين هذه الاية وبين الاية المذكورتين لان
الصلوات ومن في الارض عامان بلا نزاع بخلاف لفظ فاكهة فانها
نكرة في سياق الاثبات كما ذكرنا قوله وقد ذكرهم اي كثير من الناس
في ضمن من في السموات ومن الارض ص وقال غيره افنان اغصان
ش اي قال غير مجاهد وانما قلنا كذا لانه لم يذكر قبيل هذا قبله صريحا
الا مجاهد وقال افنان اغصان وذلك في قوله ذواتا افنان وهو جمع
فنن كذا روي عن ابن عباس وفي التفسير ذواتا افنان اي الوان
فعلى هذا هو جمع فن وهو من فنون الفنن فلان في حديثه اذا اكثر
افنان طال الاغصان على الحيطان وعن الضحاك الوان الفواكه ص
وجنى الجنتين دان فبأي الاء ربكما تكذبان وفسره بقوله
ما يجتني اي الذي يجتني من الشجار الجنتين دان اي قريب
ينالة القائم والقاعد والمضطجع وهذا سقط من رواية ابي ذر
ص وقال الحسن فبأي الاء ربكما تكذبان وقال قتادة ربكما يعني الجن والانس
ش اي قال الحسن البصري وقتادة في قوله تعالى فبأي الاء ربكما
تكذبان فالحسن فسر الاء بالنعمة وقتادة فسر ربكما بالجن والانس
الاء بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وربكما خطاب للجن والانس وان
لم يتقدم ذكرهم وانما قال تكذبان بالتثنية على عادة العرب والحكمة
في تكرارها ان الله تعالى عدد في هذه السورة نعماء فاتبع ذكر كل
كلمة وصفها ونعمة ذكرها بهذه الاية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين
ليبنههم على النعم ويقررهم بها ص وقال ابو الدرداء رضي الله عنه
كل يوم هو في شان لم يفعله دنيا ولم يكشف كربا ويرفع قوما ويضع اخرين
ش وقال ابو الدرداء لما سمعني الله اي قال ابو الدرداء محمد بن مالك في قوله
تعالى كل يوم هو في شان رواه ابن ماجة عن هشام بن عمار قال سعيد بن
الوزير بن صالح ابن روح الدمشقي قال سمعت يونس بن ميسرة ابن
حلبس يحدث عن ام الدرداء عن سيدنا سيد المخلوقين محمد صلى
الله عليه وسلم في قوله عز وجل كل يوم هو في شان ان يغفر ذنبا ويفرج
كربا ويرفع قوما ويضع اخرين ص وقال ابن عباس يرزخ حاجز
ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
لا يبغيان اي حاجز بينهما وقيل حائل لا يبغي احدهما على الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قدرة الله وحكمته البالغة ص الانام الخلق ش اشار به الي قوله تعالي
والارض وصفها للانام وعن ابن عباس والضحاك الانام كل ذي روح
وقيل الانس والجن ص فضاختان فياضتان ش اشار به الي قوله
فيهما عينان نضاختان وفسره بقوله فياضتان وقيل ممتلئتان
وقيل فوارتان بالماء لا ينقطعان وعن الحسن بتفجران تفجيرا بان
وعن سعيد بن جبير نضاختان بالماء والوان الفاكهة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما بنضختان بالخير والبركة علي اهل الجنة
واصل النضخ الرش وهو اكثر من النضح بالحاء المهملة ص ذو الجلال
والعظمة ش اشار به الي قوله تعالي تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاكرام اي ذو العظمة والكبرياء قوله والاكرام اي ذو الاكرام وهو الذي
يعطي من غير مسالة ولا وسيلة وقيل النجاوز الذي لا يستقصي
في العتاب ص وقال فنده مارج خالص من النار يقال مرج الامير
رعيته اذا خلاهم بعد وا بعضهم علي بعض مرج امر الناس اختلط مرج
ملتبس مرج البحر ان اختلط البحر ان من مرجت دابتك تركتها ش اي
قال عبد ابن عباس في قوله تعالي وخلق الجان من مارج من نار وهذا
مكرر لانه ذكر عن قريب وهو قوله والمارج اللهب الاصفر ومعني الكلام
فيه مستوفي في قوله يقال مرج الامير رعيته اشارة الي ان لفظ مرج يستعمل
لمعان من ذلك قولهم مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعني
اذا تركهم بعد وا الي بظلم بعضهم بعضا ومن ذلك مرج امر الناس
هذا ابلغ من الرا ومعناه اختلط وامتزج قال ابو داود مرج امر الدين
فاعددت له اي فسد امر الدين ومن هذا الباب مرج في قوله تعالي
في امر مريج اي ملتبس وهذا في رواية ابي ذر وحده اعني قوله مريج
ملتبس قوله مرج البحرين اختلط البحران هذا في رواية غير ابي ذر قوله
من مرجت دابتك بفتح الرا ومعناه لزكتها ترعي وكان ينبغي ان يذكر
هذا عقيب قوله مرج الامير رعيته اذا خلاهم بعد وا بعضهم علي بعض
لانه في معناه ولكن في هذا الوضع تقديم وتاخير يعرف بقرينة الالتباس في
التركيب والمعني ايضا والظاهر ان النساخ اخلطوا فتفتوح الرا مكسور وامرا
ص سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شان عن شان ش اشار
به الي قوله تعالي سنفرغ لكم ايها الثقلان وفسره بقوله سنحاسبكم
والفراغ مجاز عن الحساب لان من لا يشغله الله شي عن شي وروي ابن
المنذر وابن مردويه عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو وعيد
من الله لعباده وليس بانه يشغل وقيل معناه سيقصد كم بعد
الاهوال ويا خذ في امركم وعن ابن كيسان الفراغ للفعل هو التوفر
عليه دون غيره ص وهو معروف في كلام العرب لاتفرغن لك وما به
شغل كانه يقول لاخذ فك علي عز لك ش اي المعني المذكور معروف
ومستعمل في كلام العرب بقول القايل لا تفرغن لك علي غرتك
اي علي غفلة منك وقال الثعلبي في قوله سنفرغ لكم هذا هدا
وعيد وتهديد من الله عز وجل كقول القايل لا تفرغن لك وما به

شغل قاله ابن عباس والضحاك ص باب قوله ومن دونهما
جنتان ش اي هذا باب في قوله تعالي ومن دونهما جنتان وقد
مر تفسيره عن قريب ولم يذكر باب قوله الا لابي ذر ص حدثنا عبد
الله ابن ابي الاسود نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا ابو عمر
ان الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الي ربهم
الا رداء الكبر علي وجهه في جنة عدن ش مطابقته للترجمة في
قوله جنتان من فضة وعبد الله ابن ابي الاسود هو عبد الله
ابن محمد ابن ابي الاسود الحافظ واسم ابي الاسود حميد بن الاسود
البصري الحافظ وعبد العزيز بن عبد الصمد ابو عبد الصمد العمي
بفتح العين المهملة وتشديد الميم البصري وابو عمر ان عبد الملك
ابن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الي
احد الاجداد وابو عمر ان هذا من اسمه وكنيته الجون بن عوف وابو بكر قيل
اسمه عمرو وقيل عامر وقيل اسمه كنيته وعبد الله بن قيس ابو
موسي الاشعري رضي الله عنه قوله جنتان مبتدا وقوله انيتهما
مبتدا ثان وخبره قوله من فضة مقدما والجملة خبر المبتدا الاول
ومتعلق من فضة محذوف تقديره انيتهما كائنة من فضة قوله
وما فيهما عطف علي قوله انيتهما قوله وجنتان من ذهب الكلام فيه
كالكلام فيما قبله قوله الا رداء الكبر الرداء هنا كناية عن العظمة
والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا رداء علي ما هو المتبادر
الي الذهن من مفهومهما لغة والمفوضة يقولون ما لا يعلم تاويله الا الله
والماولة يقولون الوجه الذات والرداء كناية عن العظمة كما قلنا
واستعير الرداء والازار في الحديث الاخر لاختصاصهما به
لما انهما ملازمان للشخص وقال القرطبي رحمه الله وليست العظمة هي
والكبرياء من جنس الثياب المحسوسة وانما هي توسعات ووجه
المناسبة ان الرداء والازار لما كانا ملازمين للانسان مخصوصين به
لا يشاركه الله فيهما الا تري انه في الحديث الذي جاء فيه نازعني
واحد انبههما فضمهما فقوله في جنة عدن ظرف للقوم او هو منصوب
علي الحالية اي حالكونهم كائنين من جنة عدن ولا يكون من الله
لاستحالة المكان والزمان عليه ص باب حور مقصورات
في الخيام ش اي هذا باب في قوله عز وجل حور مقصورات في الخيام
الحور جمع حوراء وهي الشديدة البياض العين الشديدة سواد ها
قوله مقصورات مستورات في الخيام جمع خيمة وقال الثعلبي
في الخيام اي الجمال يقال امراة قصيرة وقصورة ومقصورة اذا كانت
محدرة وعن مجاهد يعني قصرهن علي ازواجهن فلا يبغين بهم
بدلا ص وقال ابن عباس حور سود الحدق ش اي الحدق جمع
حدقة العين ورواه الحنظلي عن الفضل بن يعقوب الرخامي ثنا
الحجاج ابن محمد قال قال ابن جريج اخبرني عطا الخراساني عن ابن

عباس به ص وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وانفسهن
على ازواجهن قاصرات لا يبغين غيرا زواجهن ش رواه ابن المنذر
عن ابراهيم حدثنا ابو كريب حدثنا ابي يمان عن سفيان عن مجاهد
ص حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الغني بن عبد الصمد
حدثنا ابو همدان الحوني عن ابي بكر بن عبد الله ابن قيس عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة
مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين
يطوف عليهم المومنون وجنات من فضة آنيتها وما فيها وجنتان
من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن ش هذا طريق آخر في
حديث ابي موسى الاشعري وقد مضى في باب ما جاء في صفة الجنة
فانه اخرجه هناك عن حاج بن منهال عن همام عن ابي عمران
ان الجوني الى آخره واخرجه في التوحيد ايضا عن علي ابن عبد
الله واخرجه مسلم في الايمان عن نصر بن علي وغيره واخرجه
الترمذي في صفة الجنة والنسائي في المبعوث وابن ماجة في السنة
كلهم عن بندار قوله مجوفة اي ذات جوف واسع قوله ستون
ميلا الميل ثلاثة فراسخ اربعة آلاف خطوة فيها اهل وفي رواية
مسلم اهلون للمومنة قوله ما يرون الآخرين قال الكرماني ويروى الاخرون
والتقدير يرون هم الاخرون فحذف المفعول الثاني قوله يطوف عليهم
المومنون قال الداودي ما يطوف المومن بالافراد واجيب بجواز ان يكون
من مخاطبة الجموع بالجموع قوله الرداء الكبر قيل هذا يشعر بان رويته
الله تعالى عليوا واقعة واجيب بانه لا يلزم من عدمها في جنة عدن
او في اول الوقت عدمها مطلقا ص لسورة الواقعة ش اي هذا
في تفسير بعض سورة الواقعة قال ابو العباس مكية واختلف في واحد
اليمين وفي الفهن الحديث انتم مدهنون والاولى نزلت في اهل
الطائف واسلامهم بعد الفتح وحنين والثانية نزلت في دعايه
بالسقيا فحبس مطرنا بنوكذا فنزلت ويجعلون رزقكم انكم تكذبون
وكان علي يقراها ويجعلون شكركم وهي الف وسبع مايه وثلاثة
احرف وقال ثمانية وثمانون وسبعون كلمة وست وتسعون
اية والمراد بالواقعة القيامة ص ليسم الله الرحمن الرحيم ش
لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده ص وقال مجاهد رجت لزلزلت
ش اي قال مجاهد في قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وفسره بقوله
زلزلت ورواه الفريابي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال
الثعلبي اي رجفت وحركت تحريكا من قولهم السهم فزج في الغرض
اي تهتز وتضطرب واصل الرج في اللغة التحريك يقال رجته
فارتج فان صاعقته قلت رجرجته فترجرج ص بست فتت
ولتت كما يلت السويق ش اشار به الى قوله تعالى وبست الجبال
بسا وفسره بقوله فتت وهو ايضا تفسير مجاهد وكذلك
لتت تفسير مجاهد ويقال بست ولتت بمعنى واحد اي صارت

كالدقيق المنبسوس وهو المبلول والبسيسة عند العرب الدقيق او
السويق يلت ويحذ زادا وعن عطا بست اذهبت ذهابا وعن ابن السيب
كسرت كسرا وعن الحسن قلعت من اصلها فذهبت بعد ما كانت
منثورا صما وعن عطية تبسط بسطا كالرمل والتراب ص المنضود
الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له ش اشار به الى قوله تعالى في سدر
مخضود وفسره بقوله الموقر حملا بفتح القاف والحاء تفسير الاكثرين
وقوله ويقال ايضا لا شوك له لابن درستويه في المنضد في الاصل المقطع كانه
خضد شوكه اي قطع ونزع وعن الحسن لا يعقر الايدي وعن ابن
كيسان هو الذي لا اذى فيه وعن الضحاك نظم بالحمل الى ربح وهو
واد في الطايف مخصب فاحبهم سدرها قالوا ما ليت لنا مثلها فانزل الله
عز وجل هذه الاية ص منضود الموز ش اشار به الى قوله تعالى وطلح
منضود ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وفسره بالموز والطلح جمع طلحة
قاله اكثر المفسرين وعن الحسن ليس هو بموز ولكنه شجر عظام لها
شوك والمنضود المتراكم الذي قد نضد بعضه الحمل من اوله الى اخره
ليست له سوق بارزة وفي المغرب النضد ضم المتاع بعضه الى بعض م
منسقا او مركوما من باب ضرب طلح ص والعرب المحببات الى ازواجهن
ش اشار به الى قوله فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وفسرها بالمحببات
جمع المحببة اسم مفعول من الحب وقال ابن عيينة في تفسيره بابن ابي
نجيح عن مجاهد في قوله عربات اترابا قال هي المحببة الى زوجها وقال
الثعلبي عربا عواشق متحببات الى ازواجهن قاله الحسن ومجاهد
وقتادة وسعيد ابن جبير ورواية عن ابن عباس رضي الله عنهم
والعرب جمع عروبة واهل مكة يسمونها العربة بكسر الراء واهل
المدينة الغنج بكسر الغين واهل العراق الشكلة بفتح الشين المعجمة
وكسر الكاف وقد مر هذا في كتاب بدء الخلق في صفة الجنة والاتراب
المستويات في السن وهو جمع ترب بكسر التاء وسكون الراء يقال هذه
ترب هذه اي لدتها ص ثلة امة ش اي سعيي قوله تعالى ثلة
من الاولين امة وقيل فرقة ص يحموم دخان اسود ش اشار به
الى قوله تعالى وظل من يحموم وفسره بدخان اسود وتقول العرب اسود
يحموم اذا كان السواد ص يصرون يد بمون ش اشار به الى قوله
تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم وفسره بقوله يد بمون والحنث
العظيم الذنب الكبير وهو الشرك وعن ابي بكر الاصم كانوا يقسمون
ان لا بعث وان الاصنام انداد لله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكانوا
يقيمون عليه فذلك حنثهم ص الهيم الابل الظماش اشار به
الى قوله تعالى فشاربون شرب الهيم ولم يثبت هذا في رواية ابي
ذر والجميع جمع هيما بفتح اوله مثل اهيم وناقة هيماء وابل هيم اي عطاش
وعن قتادة هو داء بالابل لا تروى معه ولا تزال تشرب حتى تهلك
ويقال لذلك الداء الهيام والظما بالظا المعجمة جمع ظمآن والظمأ العطش
قال تعالى لا يصيبهم ظمأ والاسم الظل بالكسر وقوم ظما اي عطاش والظما
العطشان ص لغرمون لملزمون ش اشار به الى قوله انا لمغرمون

شبكة الألوكة www.alukah.net

بل نحن محرومون وفسره بقوله للمزبون اسم مفعول من الالزام والالام
فيه للتاكيد وعن ابن عباس وقتادة لمعذبون من الغرام وهو
العذاب وعن مجاهد ملقون للشر وعن مقاتل مهلكون وعن سرة
الهمداني محاسبون ص مدينين مجازيين ش اشار به الى قوله
تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين اي غير محاسبين وقال الزمخشري
غير مدينين من دان السلطان رعيته اذا ساسهم وجواب لولا
قوله ترجعونها اي ترددون نفس هذا الميت الى جسده اذا بلغت
الحلقوم ان كنتم صادقين ص روح جنة وريحان الورق ش
اشار به الى قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم وسقط هذا في رواية ابي ذر وعن ابن زيد روح عند
الموت وريحان نحن له في الاخرة وعن الحسن ان روحه تخرج في
الريحان وعن ابن عباس ومجاهد فروح اي راحة وريحان مستراح
وعن مجاهد وسعيد ابن جبير الريحان رزق وقد مر هذا عن قريب
ص ونشئكم في اي خلق نشاتكم ش اشار به الى قوله تعالى ونشئكم
فيما لا تعلمون ص اي يوجدكم في اي خلق نشاء فيما لا تعلمون من
الصور ص وقال غيره تعلمون تعيبون ش اي قال غير مجاهد في قوله
تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون وفسره بقوله تعيبون
وكذا فسره قتادة وعن عكرمة تلامون وعن الحسن تندمون
وعن ابن كيسان تحزنون قال وهو من الاضداد يقول العرب
تفكهت اي تنعمت وتفكهت اي حزنت وقيل التفكه التكلم فيما
لا يعنيك ومنه قيل للمزاح فاكهة ص عربا مثقلة واحدها عروب
مثل سبور وصبر تسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة
واهل العراق الشكلة ش هذا كلام لم يثبت في رواية الجيد
ذر وهو مكرر لانه مضى في صفة الجنة وهنا ايضا تقدم وهو قوله
والعرب العاربة الى ازواجهن ولقد ذكرناه نحن ايضا عن قريب
ص وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة ش ابي قال
غير مجاهد في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة ايب
القيامة اي يوم القيامة تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى
الجنة وعن ابن عطا خفضت قوما بالعدل ورفعت قوما بالفضل
ص موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة ش اشار به الى
قوله تعالى على سرر موضونة اي منسوجة ولم يثبت لهذا الابي
ذر وقد تقدم في صفة الجنة قوله موضونة مرمولة مشبكة بالذهب
وبالجواهر قد ادخل بعضها على بعض يشد به الرجل على البعير
كالمحزام للسرج ص والكوب لا اذان له ولا عروة والاباريق ذوات
الاذان والعربي ش اشار به الى قوله تعالى باكواب واباريق ذوات
الاذان والعربي وتفسيره ظاهر والاكواب جمع كوب والاباريق
جمع ابريق سمي بذلك لبريق لونه ص مسكوب جار ش اشار به
الى قوله تعالى وماء مسكوب اي جار وفي التفسير مصبوب لجري دائما
في عبر اخدود ولا ينقطع ص وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض

ش عن علي رضي الله عنه مرفوعة على الاسرة وعن ابي امامة
الباهلي لو طرح فراش من اعلاها الى اسفلها لم تستقر في الارض
لاسبعين خريفا ص منزفين منتغمين ش اشار به الى قوله
تعالى انهم كانوا قبل ذلك منزفين ومسره بقوله منتغمين وهكذا في
رواية الاكثرين بتاء مثناة من فوق بعدها نون من التنعم وفي
رواية الشيخين بمعجمتين بعدها موحدة من النغب وهما قال بعضهم
من النغب وهو غلط بل هو من الامتناع يقال امتغث بالشيء اي تمنعت
به قاله ابو زيد وانما يقال من النغب ان لو كانت الرواية منغبين ص
مائتون هي النطفة في ارحام النساء ش اشار به الى قوله تعالى افرايتم
ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وفسر قوله مائتون بقوله
النطفة التي تصب في الارحام وهو من امنى يمنى امنا وقوي بفتح
الفاء من مني يمني وقال الفراء يمنى النطف اذا قذفت في الارحام
ءانتم تخلقونه تلك النطف ام نحن ص للمقوين للمسافرين والقي الفقر
ش وهذا لم يثبت لابي ذر اشار به الى قوله تعالى نحن جعلناها تذكرة
ومتاعا للمقوين وفسر المقوين بالمسافرين وهو من اقوى اذا دخل
في ارض القي فالقي والفلا القفر الخالية البعيدة من العمران والاهلين
ويقال اقوت الدار اذا خلت من سكانها وقال مجاهد للمقوين
للمستمتعين بها من الناس اجمعين المسافرين والحاضرين يستضيئون
بها في الظلمة ويصطلون بها في البرد وينتفعون بها في الطبخ والخبز
ويتذكرون بها نار جهنم ويستجيرون الله منها وقال خطاب العربي
من الاضداد يكون بمعنى الفقير ويكون بمعنى الغني يقال اقوى
الرجل اذا قوي دابه واذا كثر ماله ص بمواقع النجوم بمحل القرآن
ويقال بمستقط النجوم اذا سقطن ومواقع ومواقع واحد ش اشار به
به الى قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وفسره بشيئين احدهما بمحل
القرآن وقال الفراء احد ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن المنهال
ابن عمرو قال قرأ عبد الله فلا اقسم بموقع النجوم قال بمحل القرآن
وكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما وبقراءته فزاجرة والكساءي
وطلحا والاخر بقوله وسقط النجوم اذا سقطن ومساقط النجوم وعن
الحسن انكدارها واستثارها يوم القيامة وعن عطا ابن ابي رباح منا
قوله فلا اقسم قال اكثر المفسرين مضناه اقسم ولا صلة وقال بعض اهل
العربية معناه فليس الامر كما تقولون ثم استانف القسم فقال اقسم
قوله ومواقع ومواقع واحد ليس واحد بالنظر الى اللفظ ولا بالنظر
الى المعنى وقد يأتي معنيها ان ما يستفاد منهما واحد لان الجمع المضاف
والمفرد المضاف كليهما عامان بلا تفاوت على الصحيح قال الكرماني
اضافة الى الجمع لتستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم
ص مدهنون مكذبون مثل لونك هت فيه هنون ش اشار به الى
قوله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون اي مكذبون وكذا فسره الفراء
هنا وقال في قوله تعالى لونك هت فيه هنون اي تكفر لونكفرون فقال
تداهنون اي كفر قوله افبهذا الحديث يعني القرآن مدهنون قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عباس اي كا منرون وعن ابن كيسان المدهن الذي لم يغسل ما يلي
عليه ويده فمه بالعلل وعن الروح المدهنة المنافق الذي يلين جانبه
ليخفي كفره والدهن وداهن واحد واصله من الدهن ص فسلام
لك اي انك من اصحاب اليمين والغيث ان وهو معناها كما تقول انت
مصدق مسافر عن قليل اذا قد قال اني مسافر عن قليل وقد
يكون كالدعاء كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من
السدعا ش اشار به الى قوله تعالى واما ان كان من اصحاب اليمين
فسلام لك من اصحاب اليمين واشار الى ان كلمة ان فيه محذوفة وهو
قوله ان الملك من اصحاب اليمين قوله والغيث ان بالغيث الجمعة
من الالغاء روي والغيث بالثاني وهو بمعناه وهو قوله وهو معناها
اراد به ان كلمة ان واني حذفت فمعناها مراد قوله كما تقول الى قوله
عن قليل تمثيل لما ذكره اي كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب
انت مصدق مسافر عن قليل اي انت مصدق انك مسافر
عن قليل اي انت مصدق انك مسافر عن قليل فحذفت لفظ
ان هنا ايضا ولكن معناها مراد قوله وقد يكون اتى لفظ سلام كالدعا
له اي لمن خاطبته من اصحاب اليمين يعني الدعاله منهم لقولك
فسقيا لك من اصحاب اليمين وانتصابه سقيا على انه مصدر
لفعل محذوف تقديره سقاك الله سقيا واما رفع السلام فعلى
الابتداء وان كان نكرة لانه دعا وهو من الخصصات ومعناه سلمت
سلاما فحذفت الفعل ورفع المصدر وقيل تقويته المصدر وتكريره
سو الشر له فهو راجع الى معنى العموم وقال الزمخشري سماه سلام
لك باصحاب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اي يسلمون عليك
وقال الثعلبي فسلام لك رفع على معنى فلك سلام اي لك سلامة
يا محمد منهم فلا تقتم لهم فانهم سلموا منك عذاب الله تعالى وقال الفراء سلم
لكم انهم منا اصحاب اليمين ويقال لصاحب اليمين انه مسلم لك انك من
اصحاب اليمين وقيل سلام عليك من اصحاب اليمين فحوله ان رفعت
السلام قيل لم يقراه احد بالنصب فلا معنى لقوله ان رفعت واجيب بان
معناه بالنصب يكون دعا فحلان السلام فانه بالرفع دعا وبالنصب لا يكون
دعا ص تدرون تستخرجون اوريته اوقدت ش اشار به الى قوله تعالى
افرايتم النار التي تورون ولم يثبت هذا لابي ذر ص منسرتورون بتوريه
تستخرجون وفي التفسير تشدحون وتستخرجون من زيد كرمي نارها
التي تقدح منها النار المدح والقدار قوله اوريت اوقدت يعني معنى اوريت
اوقدت واصل تورون تدريون استثقلت الضمة على الياء فحذفت الى
ما قبلها والتقى ساكنان وهما الراء والواو وحذفت الياء فصار تورون ص لغوا
باطلا تاثيما كذبا ش اشار به الى قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما
فيها اي في جنات النعيم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما هكذا
رواه علي ابن ابي طلحة عنه ورواه ابن ابي حاتم من طريقه ص باب
وظل ممدود ش اي هذا باب في قوله عز وجل وظل ممدود واي دائم
لا تنسخه الشمس وعن الربيع يعني ظل العرش وعن عمر وابن ميمون

سدرة سبعين الى سنة ص حدثنا علي بن عبد الله نا سفين عن ابي
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا
ان شئتم وظل ممدود ش علي ابن عبد الله المعروف بابن المديني ب
وسفين هو ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوا
والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب
صفة الجنة قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ليدل على انه سمعه من
النبي عليه السلام جزما ويدفع به احتمال انه سمعه من سمع النبي صلى
الله عليه وسلم ص سورة الحديد والمجادلة ش اي هذا باب في تفسير
بعض سورة الحديد وسورة المجادلة غير سورة الحديد وغفلت
سورة الحديد يأتي سورة المجادلة ولكن وقع في رواية ابي ذر هكذا سورة
الحديد والمجادلة ولغيره سورة الحديد فقط وسورة الحديد مكية
خلافا للسدي وقال الكلبي فيها مكية ومدنية وهو الصحيح لان فيها
ذكر المنافقين ولم يكن النفاق الا في المدينة وفيها ايضا لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح الاية ولم ينزل الا بعد الفتح ولا قتال الا بعد الهجرة
واولها مكي فان عمر رضي الله عنه قراه في بيت اخته قبل اسلامه وقال
السخاوي نزلت بعد سورة الزلزلة وقبل سورة محمد صلى الله عليه
وسلم وهي الفان واربعمائة وستة وسبعون حرفا وغمسانة
واربع واربعون كلمة وتسع وعشرون اية ص لبسم الله الرحمن الرحيم
ش ثبتت البسملة لابي ذر دون غيره ص قال مجاهد جعلكم مستخلفين
ممن كان قبلكم ش اي قال مجاهد في قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه اي ممن كان قبلكم فيه ولم يثبت هذا لابي ذر وعن الفراء مستخلفين فيه اي
مملكين ص من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ش اشار
به الى قوله تعالى هو الذي ينزل على عبده اياته بينات ليخرجكم من الظلمات
الى النور وسقط هذا ايضا لابي ذر ص فيه باس شديد ومنافع للناس
جنة وسلاح ش اشار به الى قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه باس
شديد اي قوة شديدة ومنافع للناس مما يستعلون به في معاشهم
ومعايشهم اذ هو آلة لكل صنعة وفسر البخاري قوله ومنافع للناس
بقوله الات الحرب وروي ما ميسره عن مجاهد رواه عبد بن حميد عن
شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه ص مولاكم اولى بكم ش اشار به
الى قوله تعالى مولاكم النار هي مولاكم اي اولى بكم كذا قاله الفراء وابو عبيدة
وفي بعض النسخ مولاكم هو اولى بكم وكذا وقع في كلام ابي عبيدة وتذكير
الضمير باعتبار المكان فافهم ص ليلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل
الكتاب ش اراد به ان كلمة لا صلة تقديره ليعلم وقال الفراء يجعل لا صلة
في الكلام اذا دخل في اوله جحد او في اخره جحد كهذه الاية وكقوله ما منعك
ان لا تسجد وقال سعيد ابن جبير لكي لا يعلم اهل الكتاب ص يقال الظاهر
على كل شيء عالما والباطن على كل شيء علما ش اشار به الى قوله عز وجل
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفسر الظاهر والباطن
بما ذكره وكذا فسره الفراء وفيه تفاسير اخر ي وقع في بعض النسخ الظاهر

بكل شئ ص انظرونا انظرونا انتظرونا ش اشار به الى قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم ومعناه انتظرونا قال الفراء قراها يحيى بن زياد والاعمش وحمزة انظرونا بقطع الالف من انظرت والباقون على الوصل وفي بعض النسخ هذا وقع قيل قوله يقال الظاهر ص سورة المجادلة ش اي هذا كما في تفسير بعض سورة المجادلة كذا وقع للنسفي وابي نعيم والاسماعيلي وسقط لغيرهم قال ابو العباس مدنية بالاتفاق وقال السخاوي نزلت قبل الحشر وبعد الممتحنة وهي الف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفا واربع مائة وثلاث وسبعون كلمة واثنتان وعشرون اية وفي تفسير عبد بن حميد اسم هذه المجادلة خويلد قاله محمد بن سيرين وكان زوجها ظاهر منها وهو اول ظهار كان في الاسلام وقال ابو العالية هي خوله بنت دليج وهو وقال عكرمة هي خزلة بنت ثعلبة وزوجها اوس ابن الصامت اخو عبادة ابن الصامت اخو عبادة ابن الصامت وسماها مجاهد جميلة وسماها ابن سنده خولة بنت الصامت وقال ابو عمر خولة بنت ثعلبة كانت اخت اهرم بن فهر بن ثعلبة كانت اخت اوس ابن الصامت اخي عبادة ابن الصامت وظاهر منها وفيها نزلت قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى اخر القصة في الظهار وقيل ان التي نزلت فيها هذه الاية جميلة امراة اوس ابن الصامت وقيل بل هي خويلة بنت دليج ولا يثبت شئ من ذلك ص يحادون يشاقون الله ش اشار به الى قوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله الاية اي يشاقون ويعادون رواه عبد ابن حميد ثنا شبابة عن ورقاء ابن ابي نجيح عن مجاهد ص كبتوا اخزوا ش اشار به الى قوله تعالى كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وفسر كبتوا بقوله اخزوا اه من الخازن كذا في رواية ابي ذر وفي رواية النسفي اخزيوا بالمهملة والزاي وقيل اذلوا وقيل اهلكوا وقيل اغيظوا واصل الباب يدل على كبد اذا اصابته وجع في كبده ثم ابدلت تاء لقربهما في المخرج ص استحوذ عليهم ش اشار به الى قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم وكذا روي عن ابي عبيدة وحكي عن قراءة عمر رضي الله عنه استاد بوزن استقام وهو على القاعدة واما استحوذ فانه اخذ ما جاء على الاصل من غير اعلال ولم يذكر في هذه السورة ولا في التي قبلها حد ثنا مرفوعا ص سورة الحشر ش اي هذا في تفسير سورة الحشر وهي مدنية وهي الف وتسع مائة وثلاثة عشر حرفا واربع مائة وخمس واربعون كلمة واربع وعشرون اية وسميت سورة الحشر لقوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الاية يعني الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من بني النضير التي كانت بيثرب وعن ابن اسحاق كان جلاء بني النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان فتح قريظة عند مرجعه في الاحزاب وبينهما سنتان وانما قال لاول الحشر لانهم اول من حشروا من اهل الكتاب وسمعوا من الحجاز وكان حشرهم الى الشام وعن سره الهمراني كان هذا اول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خيبر وجميع جزيرة العرب الى

اذرعات

اذرعات والجابية الشام من ايلياء هو امر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن قتادة والضحاك الشام كله ارض المحشر والمنشر يأتي مدين المحشر رضي الله عنه كان هذا اول الحشر والحشر الثاني نار تحشرهم من المشرق الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتاكل منهم من تخلف ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص الجلاء الاخراج من ارض الى ارض ش اشار به الى قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء الاية وكذا فسره قتادة اخرجه ابن ابي حاتم ابن ابي حاتم بن طريق يسعيد عنه والجلاء خص به الاخراج لان الجلاء ملكان به الاهل والمال والاخراج اعم منه ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان ثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهشيم مصغر هشيم بن بشير تصغير بشر بالباء الموحدة والشين المعجمة الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي اخرج البخاري بعضه في سورة الانفال وفيه وفي المغازي عن الحسن مدرك واخرجه مسلم في اخر الكتاب عن عبد الله ابن مطيع قوله هي الفاضحة لانها تفضح الناس حتى تبين معايبهم قوله ما زالت اي سورة التوبة تنزل قوله ومنهم ومنهم صح مرتين والاشارة به الى قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي الاية وقوله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله قوله لم تبق وفي رواية الكشميهني لم تنبق وفي رواية الاسماعيلي انه لا يبقى قوله في بني النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة بعدها الموحدة ص حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قلت لابن عباس سورة الحشر قال قلت سورة النضير ش هذا طرف اخر في الحديث المذكور وابو عوانة بفتح العين الوضاح اليشكري وسعيد هو ابن جبير قوله سورة النضير كانه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن ان المراد يوم القيامة وانما المراد به اخراج بني النضير ص باب قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة الاية وفسر اللينة بالنخلة وكذا فسرها ابو عبيدة وهي من الالوان ما لم تكن عجوة او برنية بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وكسر النون وتشديد الياء اخر الحروف وهو ضرب من التمر وقال الثعلبي اختلف في اللينة فقيل هي ما دون العجوة من النخل والفسل كله لينة ما خلا العجوة وهو قول عكرمة وقتادة وعن الزهري اللينة الوان النخلة الا العجوة والبرنية وعن عطية وابن زيد هي النخلة والنخيل كلها من غير استثناء وعن ابن عباس هي لون من النخل واصل لينة لونه قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ص حدثنا قتيبة ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليستذاوتركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ومعنى الحديث في الجهاد مختصرا مما سيأتي هنا
سائقة ربا على قوله البريرو بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء
اخر الحروف وبالراء قوله ما قطعتم محل ما نصب بقطعتم كانه قيل اي
شيء قطعتم من لينه والضمير في تركتموها يرجع الى ما لانه في معنى
اللينة قوله على اصولها اي سوقها فلم تقطعوها ولم تحرقوها قوله
فباذن الله يعني القطع والترك باذن الله قوله وليخزي اي ولاجل
ان يخزي اي ولاجل يخزي الفاسقين من الاخزاء وهو الفضح والاذلال
ص باب قوله ما افاء الله على رسوله ش اي هذا باب
في قوله عز وجل ما افاء الله اي ما رد الله ورجع اليه منهم اي من بني النضير
من الاموال ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري
عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر رضي
الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنة فما يجعل ما بقي في
السلاح والكراع عدة في سبيل الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي
ابن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو
ابن دينار والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ووقع في بعض صحيح
مسلم عمرو وابن دينار عن مالك بن اوس ولعل ذلك من بعض النقلة
لانه قال في الاسناد بعد عن الزهري بهذا الاسناد فدل على انه مذكور
عنده في السند الاول وقال الجياني سقط ذكر ابن شهاب من نسخة ابن
ماهان والحديث محفوظ لعمرو عن الزهري عن مالك ابن اوس والحديث
مضى في المغازي مطولا في باب حدبث بني النضير وفي الجهاد ايضا والخمس
مطولا ومختصرا قوله مما لم يوجف من الايجاف من الوجيف وهو السير
السريع قوله بخيل اراد به الفرسان واراد بالركاب الابل التي يسار عليها
قوله في السلاح وهو ما عد للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف
وحده ليس سلاحا فقوله والكراع بضم الكاف قال ابن دريد هو ما دون
الظلف خاصة ثم كثر ذلك حتى سميت به الخيل وفي العين الكراع اسم
لجميع الخيل اذا قلت السلاح والكراع وقال القرطبي فيه حجة لمالك على ان
التي لا يقسم وانما هو ملك موقوف الى اجتهاد الامام وكذلك الخمس عنده وعند
حنيفة يقسمه اثلاثا والشافعي اخماسا وقال ابن المنذر لا نعلم احدا
قبل الشافعي قال بالخمس من التي وفيه جواز ادخار قوت سنة اذا كان
منه غلته اما اذا اشتراه من السوق قال ابو العباس فاجازه قوم ومنعه
اخرون اذا امنوا على الناس وجواز الادخار لا يقدح التوكل ص باب
وما اتاكم الرسول فخذوه ش اي هذا باب في قوله عز وجل وما اتاكم
الرسول فخذوه اي ما امركم به الرسول فافعلوه ص حدثنا محمد بن
يوسف نا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت

فقالت

فقالت انه بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا العن من
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت
لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه
لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى فانه قد نهى عنه قالت فاني اري اهلك يفعلونه قال فاذهبي
فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيأ فقال لو كانت كذلك
ما جامعتنا ش مطابقته للترجمة في قوله اما قرأت وما اتاكم الرسول
فخذوه وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو
النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه
البخاري في اللباس عن محمد ابن المثنى وعن محمد بن مقاتل وعن عثمان
وعن اسحاق وعن محمد بن بشار وفي التفسير ايضا عن علي بن عبد الله
واخرجه الترمذي في الاستيذان عن احمد بن منيع واخرجه النسائي
في الزينة عن محمد بن بشار وغيره وفي التفسير عن محمد بن رافع واخرجه
ابن ماجة في النكاح عن حفص بن عمرو وغيره قوله الواشمات جمع
واشمة من الوشم وهو غرز ابرة او مسلة ونحوهما في ظهر الكف او المعصم
او الشفة وغير ذلك من بدن المراة حتى يسيل منه الدم ثم يحشى ذلك
الموضع بكحل او نورة او نيل ففاعل هذا واشم والمفعول واشمة والمفعول بها
موشومة فان طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة وهو حرام على الفاعل
والمفعول بها باختيارهما والطالبة له فان فعل بطفله فالاثم على
الفاعلة لا على الطفلة لعدم تكليفها حينئذ وقال النووي قال
اصحابنا الموضع الذي وشم بمبضع نجس فان امكن ازالته بالعلاج وجبت
ازالته وان لم يمكن الا بجرح فان خاف منه التلف او فوات عضو او منفعة عضو
او شينا فاحشا من عضو ظاهر لم تجب ازالته واذا تاب لم يبق عليه اثم
وان لم يخف شيأ من ذلك ونحوه لزمه ازالته ويعصي بتاخيره وسواء في هذا
كله الرجل والمراة قوله والموتشمات جمع موتشمة وهي التي يفعل فيها
الوشم قوله والمتنمصات جمع متنمصة من التنمص بتاء مثناة من فوق
ثم نون وصاد مهملة وهو ازالة الشعر من الوجه ماخوذ من المنماص بكسر
الميم الاولى وهو المنقاش والمتنمصة هي الطالبة ازالة شعر وجمعها بالتاء
لانها صفة للفاعلة ذلك بعني المذكور ذكره ابن الموزي بعضهم يقول
المتنمصة بتقديم النون والذي ضبطناه عن اشياخنا في كتاب
ابي عبيد فتحة بعد النون المشددة قال النووي وهو حرام الا اذا نبتت
للمراة لحية او شوارب فلا يحرم بل يستحب عندنا والتنهي اما هو في
الحواجب وما في اطرافهما عن الوجه وقال ابن التين لا يجوز حلق لحيتها ولا عنفقتها
ولا شاربها ولا تغيير شيء من خلقتها بزيادة ولا نقص قوله والمتفلجات
هي منفلجة بالفاء والجيم من التفلج وهو برد الاسنان الثنايا والرباعيات
مأخوذ من الفلج بفتح الفاء بعدها لام وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات
اي لاجل الحسن قيد بذلك لان ما فعلته لغير الحسن ينقسم بانقسام
الحسن اما اذا احتيج اليه لعلاج او عيب في السن ونحوه فلا باس به وقال النووي يفعل

ذلك المجوز وشبهها اظهار للصغر وحسن الاسنان وهذا الفعل حرام
على الفاعل والمفعول بها قوله المغيرات خلق الله يشمل ما ذكر قبله كله
ولذلك قال المغيرات بدون الواو لان ذلك كله تغيير لخلق الله تعالى
وكذا وبرو نتف لثنيس وقيل هذا صفة لازمة للتحليج فوالدام يعتبر ثم
اتفق على اسمها قوله من لعن مفعول لا لعن فيه دليل على جواز الاقتداء
به في اطلاق اللعن معينا كان او غير معين لان الاصل ان عليه السلام
ما كان يلعن الا من يستحق ذلك عنده فان قلت يعارضه قوله اللهم
ما مت مسلم سببته او لعنته وليس لذلك باهل فاجعل ذلك كفارة وطهورا
قلت لا يعارضه لانه عنده مستحق لذلك واما عند الله عز وجل فالامر
موكول اليه يفهم من قوله وليس لذلك باهل بعني في علمك لا في
علمي اما ان يتوب بما صدر منه او يقلع عنه وان علم الله منه كان دعاؤه
عليه السلام زيادة في تشنيعه قوله ومن هو في كتاب الله معطوف
على من لعن وقد يرد بانه لا لعن من هو في كتاب الله ملعون قيل ان
في القرآن لعنتهن اجيب بان فيه وجوب الانتهاء على بناء العرسول
لقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا وقد نهى عنه فيما علمه ظالم
وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين قوله فرأيت ما بين اللوحين اي
القرآن او اراد ان باللوحين الذي سمي بالرحل وبوضع المصحف
عليه فهو كناية ايضا عن القرآن وقال اسماعيل القاضي وكانت
قارئة للقرآن قوله ان كنت قرأتيه وبروي قرأته وهو الاصل
ووجه الاول ان فيه اشباع الكسرة بالياء قوله فاني اراي اهلك
يفعلونه اراد ت بها زينب بنت عبد الله النخعية قوله فلم نر من
حاجها شيأ اي فلم نرام يعقوب من الذي ظننت ان روح بن مسعود
كانت تفعله قوله فقال لو كانت كذلك كذلك اي فقال ابن مسعود لو كانت
زوجي تفعل ذلك كما ذكرتيه قوله ما جامعتها جواب لو اي ما
صاحبتها بل كنا نطلقهما ونفارقها وفي رواية الاسماعيلي ما جا
معتني وفي رواية الكشميهني ما جامعتها من الجماع كناية عن
ايقاع الطلاق ص حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال
ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته
من ام ابنة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور ش
علي هو ابن عبد الله بن المديني وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري
وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالباء
الموحدة الكوفي قوله الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر اخر
تكثره به وهي الفاعلة والمستوصلة هي الطالبة قال القرطبي هو
نص في تحريم ذلك وهو قول مالك وجماعة من العلماء ومنهم الرجل
بكل شيء من الصوف والخرق وغيرهما لان ذلك كله في معنى الوصل
بالشعر ولعموم النهي وسد الذريعة وشذ البث بن سعد فاجاز
وصله بالصوف ونحوه مما ليس بشعر وهو محجوج بما تقدم واباح اخرون
رفض الشعر على الراس وقالوا انما نهي عن الوصل خاصة وهي ظاهرية

تحفة واعراض عن المعنى وشذ قوم فاجازوا الوصل مطلقا وقالوا
الحديث على غير وصل الشعر وهو قول باطل وقد روي عن
عائشة رضي الله عنها ولم يصح عنها ولا بد خل في هذا النهي ما يربط
من الشعر بخيوط الشعر الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر لانه ليس منتهيا
عنه اذ ليس هو بوصل انما هو للتجمل والتحسن وقال النووي فصله اصحابنا
ان وصله بشعر الادمي فهو حرام بلا خلاف سواء كان من رجل
او امراة لعموم الاحاديث ولانه يجوز الانتفاع بشعره وسائر اجزاء بعد
تكرامته بل يدفن شعره وظفره وسائر اجزائه وان وصلته بشعر
غير ادمي فان كان نجسا مثل ميتة او شعر ما لا يوكل لحمه اذا انفصل
في حياته فهو حرام ايضا وان كان طاهرا ففي ثلاثة اوجه احدها لا يجوز
لظاهر الاحاديث يجوز وصححها عندهم ان فعلته باذن السيد او الزوج
جاز والا فهو حرام ص باب والذين تبوءو الدار والايمان
من قبلهم ش اي هذا باب في قوله عز وجل والذين تبوءو الدار الاية
الذي اتخذ والمدينة دار الايمان والهجرة وهم الانصار اسكنوا في
ديارهم واتخذوا المساجد قبل قدومهم بسنتين فاحسن الله تعالى الثناء
عليهم قوله من قبلهم اي من قبل قدوم المهاجرين عليهم وقد امنوا
بجميع من هاجر اليهم من المهاجرين ص حدثنا احمد بن يونس ابو
بكر عن حسين عن عمر وابن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه
اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة
بالانصار الذين تبوءو الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ش مطابقته
للترجمة في قوله الذين تبوءو الدار والايمان واحمد بن يونس هو احمد
ابن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وابو بكر هو ابن عياش علي وزن
فعال بتشديد الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة الغزي وحصين بضم
الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وبالنون بن عبد الرحمن السلمي والحديث
طرف من حديث طويل قد مضى في كتاب الجنائز في باب قبر النبي
عليه السلام فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن جرير عن عبد الحميد عن
حصين عن عمر وابن ميمون الحديث قوله للمهاجرين الاولين هم
الذين صلوا الى القبلتين قاله ابو موسى الاشعري وابن المسيب وقيل
هم الذين ادركوا بيعة الرضوان قاله الشعبي وابن سيرين فعلى القول
الاول هم الذين هاجروا قبل تحويل القبلة سنة اثنين من الهجرة وعلى
الثاني هم الذين هاجروا قبل الحديبية وقيل هم الذين شهدوا بدرا
قوله الذين تبوءو الدار والايمان هو مثل علفتها تبنا وماء باردا
ص باب قوله ويؤثرون على انفسهم الاية ش اي هذا باب
في قوله عز وجل هذا في مدح الانصار فانهم قاسموا المهاجرين ديارهم
واموالهم ص الخصاصة الفاقة ش اشار به الى قوله تعالى ولو كان بهم
خصاصة وفسرها بالفاقة وهي الفقر والاحتياج وفي رواية ابي ذر فاقة
بدون الالف واللام وهذا قول مقاتل بن حيان ص المفلحون ش
الفائزون بالخلود والفلاح البقاء ش اشار به الى قوله تعالى ومن يوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفسر المفلحون بالفائزين بالخلود وبه فسر
الفراء قوله والفلاح البقاء يعني يأتي لمعنى البقاء قال الشاعر ولكن ليس للدنيا
فلاح اي بقاء وفي المغرب الفلاح الفوز بالمطلوب ومدار التركيب على الشق
والقطع ص حي على الفلاح محل ش مراده معنى الفلاح هنا ومعنى حي محل
اي عجل على الفوز بالمطلوب وقال بعضهم حي على الفلاح اي عجل هو
تفسير حي اي معنى حي على الفلاح عجل قلت ليس مراد البخاري ما ذكره
وانما مراده معنى ما ذكرنا لانه في صدد تفسير الفلاح معنى حي وتفسير
حي وقع استطرادا وقال ابن التين لم يذكره احد من اهل اللغة انما قالوا
معناه هلم واقبل علت يعني لم يذكر احد من اهل اللغة ان معنى عجل
بل الذي ذكروه هلم واقبل ولا يتوجه ما ذكره لانه ليس في صدد تفسير
حي كما ذكرنا وانما وقع تفسيره استطرادا وقال بعضهم هو كما قال ولكن فيه
استعمال مطلب الاجاد فالمعنى اقبل مسرعا قلت المحال بالحال لان اعتذاره
عنه انما يحتاج ان لو كانه ظرفي ضد تفسير حي لما ذكرنا ص وقال الحسن
حاجة حسد ش اي قال الحسن البصري في قوله تعالى ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا وفسر حاجة بقوله حسدا ورواه عبد الرزاق
عن معمر عن سعيد عن قتادة عن الحسن حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن
كثير حدثنا ابو اسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا ابو حازم الاشجعي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا الليلة يرحمه
الله فقال رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال
لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخرين شيئا قالت والله
ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشا فنوميهم وتعالي
فاطفي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة
فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ش
مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب ابن ابراهيم بن كثير ضد القليل
الدورقي وابو اسامة حماد بن اسامة وابو حازم سلمان الاشجعي —
والحديث قد مر في فضل الانصار في باب ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد الله بن داود عن
فضيل ابن غزوان الى اخره ومعنى الكلام فيه هناك قوله اتى رجل ذكر
الواحدي انه من اهل الصفة وفي الاوسط للطبراني انه ابو هريرة قوله
جهد اي المشقة والجوع قوله الا رجل كلمة الا للتخصيص والحث على شيء
بفعله الرجل قوله يضيف بضم الياء من الاضافة قوله فقام رجل من
الانصار قال الخطيب هو ابو طلحة الانصاري وقال ابن بشكوال هو زيد
ابن سهل وانكره النووي قال ابن بشكوال وقيل عبد الله ابن رواحة
وقال المهدوي والنحاس نزلت في ابي الدحداح وان الضيف ثابت بن قيس
قولهما نزلت في البتول وهم فاحش لان ابا البتول الراعي ثابتي اجماعا عاتب
على الفاء ث ويروي هذه الاية هذا اشارة الى الرجل في قوله اتى رجل

والليلة

والليلة نصب على الظروف ويروي هذه الليلة والاشارة فيه الى الليلة
قوله يرحمه الله وفي رواية الكشميهني مضيف هذا رحمة بالتنوين قوله ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لا تدخري شيئا اي لا تمسكي عنه شيئا
قوله الصبية بكسر الصاد جمع صبي قوله العشا بفتح العين قوله فنوميهم
اي الصبية حتى لا يأكلوا شيئا وهذا يجعل على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين
الى الاكل وانما تطلبه انفسهم على عادة الصبيان من غير جوع نصروا نهم
لو كان على حاجة بحيث يضر هم ترك الاكل لكان اطعامهم واجبا يجب
تقديمه على الضيافة وقال الكرماني لعل ذلك كان فاضلا عن ضرورتهم
قلت فيه نظر لا يخفى صرحت بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية
والاحسن ان يقال انها كانت علمت صبرهم من عشائهم تلك الليلة لان
الانسان قد يصبر على الاكل ساعة لا يتضرر به قوله وتطوي بطوننا
الليلة اي نجوعها فاذا اجاع الرجل نطوي جلنه بطنه قوله تعجب الله او ضحك
المراد من العجب والضحك ونحوهما في حق الله عز وجل لوازمها وغاياتها
لان التعجب حالة تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور الانبساط
عند امر عجيب وكلاهما محالان على الله تعالى وقال الخطابي اطلاق العجب
لا يجوز على الله وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الضيع منها حل من
الرضى عند الله والقبول به ومضاعفة الثواب عليه محل العجب عند كم
في الشيء النادر اذا رفع فوق قدره واعطي به الاضعاف من قيمته قال
وقد يكون المراد بالتعجب هنا ان الله يعجب ملائكته من ضيفهما لله ورد
ما وقع فيهما في العادة قال وقال ابو عبد الله يعني البخاري الضحك هنا
الرحمة وتاويل الضحك بالرضى اقرب من تاويله بالرحمة لان الضحك من
الكرام يدل على الرضى فافهم يوسفون بالشر عنه السوال الفقي وليس
في النسخ التي في ايدي الناس ما نسبه الخطابي الى البخاري باللفظ المذكور
والله اعلم ص سورة الممتحنة ش اي هذا في تفسير بعض سورة
الممتحنة قال السهيلي هي بكسر الحاء اي المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا
كما سميت سورة براءة المبعثرة والناحصة لانكشفت عن عيوب المنا
ومن قال بفتح الحاء فانما اضافها الى المرأة التي نزلت فيها وهي ام كلثوم بنت
عقبة ابن ابي معيط وهي امرأة عبد الرحمن بن عوف ولم ولده ابراهيم
وقال مقاتل الممتحنة اسمها سبيعة ويقال سعيدة بنت الحارث ص
الاسلمية وكانت تحت صيفي بن الراهب وقال ابن عساكر كانت ام كلثوم تحت
عمرو ابن العاص قال وروي ان الاية نزلت في امية بنت بشر من بني
عمرو بن عوف ام عبد الله بن سهل ابن حنيف وكانت تحت حساب
ابن الدحداحة فغرت منه وهو حينئذ كافر فتزوجها سهل بن
حنيف وقال ابو العباس هي مدينة بالاخلاق وقال السخاوي نزلت
بعد سورة الاحزاب وقبل سورة النسا وهي الف وخمسماية وعشرة
احرف وثلثمائة وثمان واربعون كلمة وثلاث عشرة اية وليست فيها
بسملة عند الجميع ص وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم
فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا ش اي قال مجاهد
في قوله تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا الاية وفسره بقوله

فتنين

لا تغنه بنا بابن يهم الى اخره ورواه عبد بن حميد عن شبابة عن ورقاء عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس وقال على شرط مسلم وفي تفسير السدي
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تسلطهم علينا فيفتنونا بتعذيبك
لا طاقة لنا به وقيل لا تظفرهم علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على
الباطل ص بعضهم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق
نسائهم كن كوافر بمكة ش اشار به الى قوله عز وجل ولا تمسكوا بعصم
الكوافر معناه ان الله تعالى نهى عن التمسك بعصم الكوافر والعصم
جمع عصمة وهي ما اعتصم به يقال مسكت بالشيء وتمسكت به
والكوافر جمع كافرة نهى الله تعالى المؤمنين عن النكاح على نكاح المشركة
وامرهم بفراقهن وقال ابن عباس يقول لا تأخذ واعقد الكوافر
فمن كانت له امرأته كافرة بمكة فلا يعتد بها فقد انفصمت عصمتها
منه وليست له بامرأة وان جاءكم امرأة مسلمة من اهل مكة ولها بها
زوج كافر فلا يعتد بها فقد انفصمت عصمتها منها وقال الزهري
لما نزلت هذه الآية طلق عمر رضي الله عنه امرأتين كانتا له بمكة
مشركتين قريبة بنت امية فتزوجها بعده معاوية وهما على
شركهما بمكة والاخرى ام كلثوم الخزاعية ام عبد الله فتزوجها ابو جهم
وهما على شركهما وكانت عند طلحة ابن عبيد الله اروى بنت ربيعة فتزوجها
بعض الاسلام ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن عمرو ابن دينار
قال الحسين بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي
رضي الله عنه يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه
الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فانها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا
خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب
فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب
فلما جئنه من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه
من حاطب ابن ابي بلتعة الى اناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم
ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل
علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان
من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة
فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون
قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله
فاضرب عنقه فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو نزلت فيه
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الآية في
الحديث او قول عمرو ش مطابقته للترجمة ظاهرة والترجمة هي
ذكر السورة وهو قوله الى قوله تعالى راس هذا الحديث باب لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء فعلى هذا الترجمة ظاهرة والحديث يطابقها والحديث
قد مضى في الجهاد في باب الجاسوس فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد

عن

عن سفيان عن عمرو ابن دينار الى اخره ومر الكلام فيه هناك قوله
بعثني انا والزبير والمقداد وفي رواية رواها الثعلبي فبعث رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمرو الزبير وطلحة والمقداد بن الاسود
وابا مرثد وكانوا فرسانا قوله روضة خاخ بخاءين معجمتين الاعبر قوله
ظعينة بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة وهي المرأة في الهودج وانسها
سارة بالسين المهملة والراء قوله تعادى بلفظ الماضي اي عدا بعضنا عد و
ويجاري قوله او لتلقين اللام فيه للتاكيد ومقتضى القواعد النحوية
ان يقال لتلقن بحذف الياء قال بله انه ذكر لذلك لينفاكله لتخرجن
قوله كنت ابن امرئ اي بالحلف والولاء لا بالنسب والولادة حتى لا يقال
بينه وبين قوله لم اكن من انفسهم تناف قوله يد اي يد امنه عليهم
وحق حمية قوله صدقكم بتخفيف الدال اي قال الصدق في قوله دعني اي
اتركني وملخص قوله فاضرب اي فان اضرب فان قلت كيف قال عمر
رضي الله عنه ما قال مع قصد النبي صلى الله عليه وسلم لحاطب
فيما قاله قلت قال ذلك لغيره دينه وصلابته في الحق ولم يحزم بذلك
فلهذا استاذن في قتله وانما طلق عليه اسم النفاق لكونه اقدم على
شيء فيه خلاف ما ادعاه قوله لعل الله كلمه ليست للترجي
في حق الله بل للوقوع قوله عرفت اي الامور الاخروية ولا فلم تزجه
على احد منهم حد مثلا يستوفي منه قوله لا تتخذ واهذا المختار
للكافرين وفي رواية ابن ذر بعد ذكر اوليا قوله قال عمرو ابن عمر
وابن دينار هو موصول بالاسناد المذكور قوله قال اي قال
سفيان بن عيينة لا ادري الاية وهي قوله تعالى لا تتخذوا عدوي
وعدوكم في تفسير الحديث او هو من قول عمرو ابن دينار وقد شك فيه
ص حدثنا علي قيل لسفيان في هذا نزلت لا تتخذوا عدوي قال
سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وما تركت منه حرفا
وما ارى احدا حفظه غيري ش علي هو ابن المديني وسفيان هو
ابن عيينة قوله في هذا اي في امر حاطب نزلت الاية قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي الاية قال سفيان بن عيينة حدثني حديث
الناس ورواياتهم واما الذي حفظته من عمرو بن دينار فهو الذي
رويته منه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا احفظ
هذا الحديث من عمرو غيري ملخص ما قاله سفيان لا ادري ان حكاية
نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه او قول عمرو ابن دينار موقوفا عليه ادرجه هو من عنده وسفيان
لم يجزم بهذه الزيادة وقد رواه النسائي عن محمد بن منصور مايدل على ان
هذه الزيادة مدرجة وروى الثعلبي هذا الحديث بطوله وفي اخره
فانزل الله تعالى في شان حاطب ومكاتبته يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
الاية ص باب اذا جاءكم المومنات مهاجرات ش اي هذا
باب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الآية
مهاجرات كن من دار الكفر الى دار الاسلام وانتقلن اعلى
نزولها بعد الحديبية وان سببها ما تقدم من الصلح بين قريش والمسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ان من جاء قريشا الى المسلمين يردونها الى قريش فراستني الله
تعالى من النسخ ذكر النسا المهاجر ان بشرط الامتحان وهو قوله ما محمد
ص حدثنا اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن
عمه اخبرني عروة ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه
من المومنات بهذه الاية يقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك
الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عايشة فمن اقر بهذا الشرط من
المومنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما
ولا والله ما مست يد امراة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله
قد بايعتك على ذلك ش مطابقته للترجمة في قوله كان يمتحن من
هاجر اليه من المومنات واسحاق هو ابن منصور وابن ابراهيم
ويعقوب ابن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف واسم
ابن اخي شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وابن شهاب محمد بن عبد
الزهري وهو عم محمد بن عبد الله والحديث اخرجه في الطلاق
يفضا على ما ياتي ان شا الله تعالى في قوله حدثنا يعقوب وفي رواية ابي ذر
اخبرنا يعقوب قوله يمتحن ان يختبر وامتحانهن ان يستحلفن ما خرجن
من بغض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التماس
الدنيا وما خرجن الا حبا الله ولرسوله قاله ابن عباس قوله بهذه الاية
واشارت به الى قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك المبايعة
المعاقدة على الاسلام والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من
صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخليه امره قوله الاية
اي اقرا الاية بتمامها وهو قوله على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله
ان الله غفور رحيم وقال المفسرون لما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بيعة الرجال وهو على الصفا وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
اسفل منه وهو يبايع النسا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبلغهن
عنه قوله فمن اقر بهذا الشرط وهو على ان لا يشركن بالله شيا الى
اخره قوله قال لها اني للمبايعة منهن قد بايعتك كلاما وهو منصوب
بنزع الخافض وهو في قول عايشة والتقدير بوقد بايعتك كلاما وهو منصوب
بفعل كان يبايع بالكلام ولا يصافح بالكف كالمبايعة مع الرجال بالمصافحة
باليد بين قوله ولا والله القسم لتاكيد الخبر اي ما مست يده امراة وفيه
رد على ما جاء عن امر عطية رواه ابن خزيمة وابن حبان والبزار والطبراني
وابن مردويه من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن عن جده به ام عطية
في قصة المبايعة قال فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل
البيت فقرقال اللهم اشهد واذا جا في الحديث الذي ياتي بعده حين قالت
فيه فقبضت منا امراة يدها فانه يشعر بانهن كن يباشرنه باليد بهن
قال قلت ما وجه الرد هنا والاحاديث كلها صحاح قلت اجابوا عن الاول
بان مد الايدي من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبايعة وهو لا يستلزم

المصافحة

المصافحة وعن الثاني بان المراد بقبض اليد التاخر عن القبول او كانت
المبايعة بحايل فالمخصوص تابعه يونس وممر وعبد الرحمن بن اسحاق
عن الزهري وقال اسحاق بن راشد عن الزهري ووصل هذه المتابعة
البخاري في كتاب الطلاق في باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية عن ابراهيم
ابن المنذر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة الحديث
ووصل ايضا متابعة ممر بن راشد في الاحكام في باب بيعة النساء
محمود عن عبد الرزاق عن ممر عن الزهري الحديث ومتابعة عبد الرحمن
ابن اسحاق القرشي وصلها ابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي
عنه قوله وقال اسحاق بن راشد ابن الجزري الحراني يروي عن الزهري
والزهري يروي عن عروة بن الزبير وعن عمرة بنت عبد الرحمن يعني
يجمعهما في هذه الرواية ورواه الذهلي في الزهريات عن عتاب بن
بشير عن اسحاق بن راشد به ص باب اذا جاءك المومنات
يبايعنك ش اي هذا باب في قوله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك يعني مبايعات ولم يثبت لفظ الباب هنا الا في رواية الجوزي
ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حفصة
بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرا علينا ان لا يشركن بالله شيا ونهانا عن النياحة فقبضت
امراة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم شيا فانطلقت ورجعت فبايعها ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ابن عمرو المقعد البصري وعبد
الوارث هو ابن سعيد وايوب هو السختياني وحفصة هي بنت سيرين
اخت محمد بن سيرين وام عطية اسمها نسيبة بنت الحارث وقد ترجمنا بها
في كتاب الجنايز والحديث اخرجه ايضا في الاحكام عن مسدد قوله
ونهانا عن النياحة وهو اسم من ناحت المراة على الميت اذا ندبته
وذلك ان تبكي وتعدد محاسنها وقبل النوح بكاء الصوت ومنه ناح الحمام
نوحا فقوله فقبضت امراة يدها هذه المراة هي ام عطية المذكورة ولكنها
بهمت نفسها والدليل عليه ما في رواية النسائي ان امراة ساعدتني فلا
بد ان اسعدها وفي رواية عاصم فقلت يا رسول الله الا ال فلان فانهم
كانوا اسعدوني فلا بد ان اسعدهم قال الخطابي
يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في نياحتها معها تراسلها في نياحتها
والاسعاد خاص في هذا المعنى بخلاف المساعدة فانها عامة في جميع الامور
قوله فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيا يعني سكت ولم يرد عليها
شيا وفي رواية النسائي اذهبي فاسعديها قالت فذهبت فاسعدتها
فرجعت فبايعت وهو معنى قوله فانطلقت ورجعت يعني انطلقت واسعدت
تلك المراة التي اسعدتها ثم رجعت الى النبي عليه السلام فبايعها النبي عليه
السلام وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لام عطية خاصة وللشارع
ان يخص من شاء من العموم قيل فيه نظر الان ادعى ان التي ساعدتها
لم تكن اسلمت وجه النظر ان تخليل شيء من المحرمات لا يختص به وايضا اخرج
ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على النساء فبايعهن ان لا يشركن بالله شيئا الآية قالت خولة
بنت حكيم يا رسول الله ان ابي واخي ماتا في الجاهلية وان
فلانة اسعدتني وقد ماتت اخوها واخرج الترمذي
من طريق بنت شهر بن حوشب عن ام سلمة الانصارية اسمها
بنت يزيد قالت قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني
على عمي ولا بد من قضائهن فابي قالت فراجعته مرارا
فاذن لي فلم اخرج بعد واخرج احمد والطبري من طريق مصعب
ابن نوح قالة ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاخذ علينا لا نتخن
فقالت العجوز يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصايب
اصابتها وانهم قد اصابتهم مصيبة فاقاربهم ان اسعدهم قال اذهبي
فكافيهم قالت فانطلقت فكافاتهم ثم اتيتها فبايعته قلت
فهذه الاحاديث استدل بعض المالكية على جواز النياحة وان المحرم
منها ما كان معه شيء من افعال الجاهلية من شق جيب وخمش
خد ونحو ذلك والصواب ان النياحة حرام مطلقا وهو مذهب العلما
والجواب الذي هو لحسن الاحبوبة واما قولها ان بنا
ان النفي ورد ولا للتنزيه ثم لما تمت مبايعة النساء وقع
النهي بعدهم فيكون الاذن الذي وقع لمن ذكر في الحالة الاولى وقع
النهي بعدهم وورد الوعيد الشديد من احاديث كثيرة
والله اعلم فان قلت في حديث الباب فقبضت يدها
وهو يعارض حديث عايشة المذكور قبل هذا قلت قد ذكرنا
هناك ان المراد بالقبض التاخر عن القبول جمعا بين الحديثين
فافهم ص حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا وهب
ابن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال
انما هو شرط شرطه الله للنساء ش مطابقته للترجمة في
بعض ما فيها وعبيد الله ابن محمد المسندي ووهب ابن جرير يروي
عن ابيه جرير ابن حازم والزبير بضم الزاي ابن حريث بكسر
الحا المهملة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثناة من
فوق مر في سورة الانفال قوله في معروف قال المفسرون هو
النوح فقبل لا تخلوا امراة بغير ذي محرم وقيل لا تخدش وجهها ولا
تشق جيبا ولا تدعو ويلا ولا تنشد شعرا وقيل الطاعة لله
ولرسوله وقيل في كل امر فيه رشد هو وقيل هو عام في كل
معروف امره الله تعالى به قوله للنساء اي على النساء قيل وعلى
الرجال ايضا فما وجه التخصيص بهن اجيب بان مفهوم اللقب
مردود ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال
الزهري حدثناه قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال كنا مع عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ائتوني بعود في على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا

وقرا

وقرا ية النساء والكثر لفظ سفين قرا الاية فمن وفى منكم باجره
على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له
ومن اصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شا
عذبه وان شا غفر له ص مطابقته للترجمة لا تخفى وعلي
ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو
ابن عيينة وابو ادريس عايذ الله بالذال المعجمة
بفتح الها المعجمة الشامي والحديث مضى في كتاب الايمان في
باب بيعة ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى اخره ومضى
الكلام فيه هناك قوله حدثناه هو من تقديم الاسم على الفعل
التقدير حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره قوله
قرا الاية يعني يريد لفظ النساء وللكشميهني قرا ابن الاية
والاولى اوجه قوله ومن اصاب منها اي من الاشيا
التي يوجب الحد وللكشميهني ومن اصاب من ذلك ص
تابعه عبد الرزاق عن معمر في الاية ش اي تابع سفيان
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري واخرجه مسلم اولا عن سفيان
عن الزهري ثم اخرجه عن عبيد بن حميد الحبر تابعه عبد الرزاق الحبر نا
معمر عن الزهري ثم قال يعني الاسناد وزاد في الحديث
فتلا اية النساء ان لا يشركن بالله الاية قوله في الاية اي في تلاوة
الاية ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم نا هارون بن معروف نا
عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم
اخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلاة
يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا
ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصلي قبل الخطبة
ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكاني انظر
اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى الى النسا
مع بلال رضي الله عنه فقال يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك
ان لا يشركن بالله ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من
الاية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امراة واحدة
ممن يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي
قال فتصدق فتن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم
في ثوب بلال ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن
عبد الرحيم الملقب بصاعقة وهارون بن معروف ابو علي البغدادي
روى عنه مسلم في موا ضع وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج المكي والحسن بن مسلم بن يناق المكي والحديث مضى
في ابواب العيدين في باب موعظة الامام النسا يوم العيد
ومضى الكلام فيه هناك قوله انتهن على ذلك خاطب به عليه
السلام تلك النسا اللاتي اتين اليمن على ذلك اي على المذكور في الاية
قوله لا يدري الحسن من مسلم الراوي قوله فتصدق فتن فجعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يكون ماضيا ويحتمل ان يكون امرا فتولى فجعلت من افعال المقاربة
قوله الفتح بفتح النون والتاء المشددة ست فتوق وبالخاء المعجمة الخوانيم
ابو هند ابي تفسير بعض سورة العظام وقيل جلق من
فضة الا نقض منها ص سورة الصف ش اي
هذا ابي تفسير بعض سورة الصف سميي به لقوله تعالى
يا ايها الذين في سبيله صفا وتسمى سورة الحواريين
قال ابو العباس مدنية بلا خلاف وذكر ابن الثعلب
عن ابن بشار انها مكية وقال السخاوي نزلت بعد التغابن
وقبل الفتح وهي تسع مائة حرف ومائتان واحدى وعشرون
كلمة واربع عشرة اية ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده ص وقال مجاهد
من انصاري الى الله من يتبعني الى الله ش اي قال
مجاهد في قوله عز وجل كما قال عيسى بن مريم للحواريين
من انصاري الى الله وفسره بقوله من يتبعني الى الله
وفي رواية الكشميهني من تبعني الى الله بلفظ الماضي
وهذا التعليق رواه الحنظلي عن مجاج حدثنا شيبة
حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقيل الى بمعنى مع
فالمعنى من يضيف نصرته الى الله قال الداودي
يحتمل ان يكون به وفي الله ص وقال ابن عباس مرصوص
ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص ش اي قال
ابن عباس في قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ملصق
ببعض وفي رواية ابي ذر ملصق بعضه الى بعض وروى
ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في
قوله كانهم بنيان مرصوص مثبت لا يزول ملصق بعضه
ببعض قوله وقال غيره اي غير ابن عباس بالرصاص اي بليمة
بالرصاص بفتح الراء وكسرها قاله بعضهم وقال الكرماني
الرصاص بالفتح والعامة يقول بالكسر قلت لم يذكره في
دستور اللغة الا بفتح الراء فقط وفي رواية ابي ذر والنسفي
وقال يحيى بالرصاص بدل قوله وقال غيره ويحيى هو ابن
زياد بن عبد الله الفراء وهو كلامه في معاني القرآن ص
من بعدي اسمه احمد ش وقبله واذ قال عيسى ابن مريم
يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من
التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد الاية سماه
الله احمد اشتقاقا من اسمه او مبالغة في الفاعل والمعنى من
حمد بني فانت احمد منه واسمه عند اهل الانجيل العاقب يطيء
من حبال فاران روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه ص حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر

الذي

الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ش مطابقته للترجمة لما
ذكر من الاية ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قد مر
في باب صفة النبي عليه السلام ببعض ابواب ومر الكلام فيه مستوفى
قوله على قدمي بتخفيف الياء وتشديدها اي على اثري ويحتمل ان
يريد اني على زماني ووقتي فيأتي على القدم بظهور علامات
الحشر فيه ويحتمل ان يريد وانا اول الحشر ربين والعاقب الذي يجيء
بخلق من كان قبله بخير في الخير فان قيل السماوة اي صفاته اكثر
مما قيل له انما اقتصر على الموجود في الكتب القديمة المعلومة
للامم السالفة ص سورة الجمعة ش اي هذا اني تفسير
بعض سورة الجمعة ومر الكلام في ضبط الجمعة ومعناه في كتاب الصلاة
قال ابو العباس مدنية بلا خلاف وقال السخاوي نزلت بعد
التحريم وقبل التغابن وهي تسع مائة وعشرون حرفا
ومائة ونون كلمة واحدى عشرة اية ص بسم
الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة ولفظ سورة الا لابي
ابي ذر ص باب واخرين منهم لما يلحقوا بهم ش اعرب
هذا الباب في قوله عز وجل واخرين منهم فيه وجهان من الاعراب
احدهما الخفض على الرد الى الامين محاربا وفي اخرين والثاني النصب
على الرد الى الهاء والميم في قوله ويعلمهم اي ويعلم اخرين
منهم اي من المؤمنين الذين يدينون بدينه قوله لما يلحقوا
بهم اي لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم ص وتذاكروا رضي
الله عنه فامضوا الى ذكر الله ش ثبت هذا هنا في رواية الكشميهني
وحده وعمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه رواه ابو محمد
عن الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا روح بن عبادة حدثنا
حنظلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبد الله سمعت عبد الله بن
عمر قال سمعت عمر بن الخطاب فذكره ص حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال
قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سال ثلاثا وفينا سلمان
الفارسي رضي الله عنه وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لنا له رجال او رجل من
هؤلاء ش مطابقته للترجمة في قوله واخرين منهم وعبد العزيز بن
عبد الله بن يحيى الاويسي المدني وثور بالمثلثة المشهور
ابن يزيد الديلي وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخر الحروف
وبالثاء المثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والحديث اخرجه ايضا عن
عبد الله بن هلال بن عبد الوهاب واخرجه مسلم في الفضايل عن
قتيبة واخرجه الترمذي في التفسير وفي المناقب عن علي ابن حجر
واخرجه النسائي فيهما عن قتيبة فقوله جلوسا اي جالسين فقوله
فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم قال بعضهم كانه يريد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انزلت عليه الاية من سورة الجمعة قلت التفسير بالشك لايجدي والمعتبر
مثل رواية مسلم نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ واخرين منهم لما
يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله وفي رواية السرخسي قالوا
من هم يا رسول الله وفي رواية الاسماعيلي فقال له رجل وفي رواية
الدراوردي قيل من هم وعند الترمذي فقال رجل يا رسول
الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا قوله فلم يراجعه كذا في رواية
ابي ذر وفي رواية غيره فلم يراجعه اي فلم يراجع النبي صلى الله عليه
وسلم اي لم يعد عليه جوابه حتى سأل ثلاثا اي ثلاث مرات وهذا هو
الصواب يدل عليه صريحا رواية الدراوردي قال فلم يراجعه النبي
عليه السلام حتى سأل مرتين او ثلاثا قوله عند الشريا هو كوكب
مشهور قوله رجل او رجال شك من سليمان بن بلال بدليل الرواية
التي اوردها بعده من غير شك متنصرا على قوله لناله رجال من هؤلاء
وكذا هو عند مسلم والنسائي قوله ابي الفرس بقرينة سلمان الفارسي
وقال الكرماني اي ابي الفرس بعني العجم وفيه نظر لا يخفى ثم انهم اختلفوا
في الحزين منهم فقيل هم التابعون وقيل العجم وقيل ابناء هم وقيل كل
من كان بعد الصحابة وقال ابو ريق جمع من اسلم الى يوم القيامة
وقال القرطبي احسن ما قيل فيهم انهم ابناء فارس بدليل هذا
الحديث لان رجالا من هؤلاء قد ظهر ذلك بالعيان فانهم ظهر
فيهم الدين وكثر فيهم العلماء فكان وجودهم كذلك دليلا من ادلة
صدقه صلى الله عليه وسلم وذكر ابو عمران الفرس من ولد لاوذ
ابن سام بن نوح وهو امم ما قبل فيهم وقال الدمشاطي فارس الكبرى
ابن كيومرث ويقال جيومرث بن ايمم ابن لاوذ وقيل جيومرث
ابن يافث وقيل هو فارث بن ناسور بن سام بن نوح عليه السلام
ومنهم من زعم انهم من ولد يوسف بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم
عليه السلام وقيل من ولد هذرام بن ام فخشد بن سام وانه
ولد بضعة عشر رجلا كلهم كانوا فارسا شجاعا فسموا الفرس بالفروسية
وقيل انهم من ولد برزان بن ايران بن الاسود بن سام ويقال لهم بالجزيرة
الخضراء وبالشام الجراجمة وبالكوفة الاحامرة وبالبصرة
الاساورة وبالبيت الابناء والاحرار وفي كتاب الطبقات لصاحبه
كاتب الفرس اول امرها سعد بن عابد بن نوح عليه السلام
الى ان رد برد اسعد الشرقي الى طمورس بالنشا ملك الفرس
بمذهب الحنفا وهم الصابئون فجعلته منهم وقصر الفرس على التشرع
به فما اختفوه نحو الف سنة وماتي سنة الى ان تجسوا جميعا
بظهور زراد شت في زمن بستاسف ملك الفرس حين مضى من ملكه
ثلاثون سنة ودعى الى دين المجوسية من تعظيم النار وسائر الانوار
والقول بتركيب العالم من النور والظلام واعتقاد العدد الخمسة
ابليس والهيولى والزمان والمكان وذكر احتر مغفل منه
بستاسف وقاتل الكيرس عليه حتى انقاد واجتمعا اليه
ورفضوا دين الصابئية واعتقدوا زراد شت نبيا مرسلا اليهم

يهم ولم يزالوا على دينه قريبا من الف سنة وثلاث مائة سنة
الى ان الله عز وجل ملكهم على يد عثمان رضي الله عنه ص حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري عن عبد العزيز
قال الكرماني هو عبد العزيز ابن ابي سلمة وكذا قاله الكلاباذي وقال
ابو نعيم والجياني هو الدراوردي واخرجه مسلم عن قتيبة عن الدراور
دي
وهم به الحافظ المزي ايضا ص باب واذا رأوا تجارة او
لهوا ش اي هذا باب في قوله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها الاية وفي رواية ابي ذر واذا رأوا تجارة او لهوا قوله اليها
اي الى التجارة وقال الثعلبي رد الكناية الى التجارة لانها اهم وافضل
وقال ابن عطية لان التجارة سبب اللهو من غير عكس وقال بعضهم
فيه نظر لان العطف بالواو يقتضي معه الضمير قلت لا نسلم هذا فانما
المانع من ذلك والمذكور نظائر على انه قوي منها والجواب فيه
ما قاله الزمخشري تقديره اذا رأوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا
اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه ص حدثني حفص بن
عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد
وعن ابي سفيان عن جابر ابن عبد الله اقبلت عير يوم الجمعة ونحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم فشأر الناس الا اثني عشر رجلا فانزل الله تعالى
واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه
في بيان سبب نزولها وحفص بن عمر الحوضي وخالد بن عبد الله
الصحابي الواسطي وحصين بضم الحا بن عبد الرحمن وابو سفيان
طلحة ابن نافع وسالم ابن ابي الجعد وابو سفيان كلاهما رويا عن
جابر والاعتماد على رواية سالم وابو سفيان ليس على
شرطه وانما اخرج له متابعة والحديث قد مر في الجمعة في باب
اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة قوله عير بكسر العين
وهي الابل التي تحمل الميرة قوله وثار الناس من ثار يثور
اذا انتشروا وارتفع والمعنى نفروا ص سورة
المنافقين ش اي هذا في تفسير بعض سورة المنافقين
وهي مدنية وسبع مائة وستة وسبعون حرفا ومائة وثمانون
كلمة واحدى عشرة اية ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش ليس في ثبوت البسملة هنا خلاف ص باب قوله اذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى الكاذبون ش
اي هذا باب في قوله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله الاية هذا التقدير في رواية ابي ذر وسياق غيره
الى قوله الكاذبون ص حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي
اسحاق عن زيد ابن ارقم قال كنا في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولين رجعنا
من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي
صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقني فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرا ان الله قد صدقك يا زيد ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه بين سبب نزولها واسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه البخاري ايضا عن آدم وعبيد الله بن موسى فرقهم ثلاثتهم عن اسرائيل وعن عمرو ابن خالد واخرجه مسلم في التوبة عن ابي بكر ابن ابي شيبة واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد ابن حميد واخرجه النسائي فيه عن ابي داود الحراني قوله في غزاة هي غزوة تبوك على ما وقع في رواية النسائي والذي اعله احمد المغازي انها غزوة بني المصطلق وذكر ابو الخرج انها المريسيع سنة خمس وقيل ست وقال موسى سنة اربع قوله عبد الله بن ابي ابن سلول راس المنافقين والابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب وسلول غير منصرف لانه اسم عبد الله فهو منسوب الى الابن قوله لا تنفقوا الى قوله الاذل هو كلام عبد الله ابن ابي ولم يقصد الراوي به التلاوة وقال بعضهم وغلط بعض الشراح فقال هذا وقع في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قلت اراد به صاحب التلويح ولكنه لم يقل هكذا وانما قال قوله حتى ينفضوا من حوله بكسر اليم وجه اللام كذا هو في السبعة قال النووي وفدي في الشاذ من حوله بالفتح هذا الذي ذكره صاحب التلويح نعم قوله كذا هو في السبعة فيه نظر قوله ولكن رجعنا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ولو رجعنا قوله لعمي او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات التي لعمي او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات التي بايدينا لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق ابي سعد الازدي عن زيد ووقع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد بعمه سعد ابن عبادة وليس عمه حقيقة وانما سيد قومه الخزرج وعمر زيد ابن ارقم الخفيفي ثابت ابن قيس له صحبة وعمه زوج امه عبد الله ابن رواحة خزرجي ايضا وفي كلام الكرماني انه عبد الله ابن رواحة وهو عمه البخاري لانه كان في حجره وابعاسات اولاده لعب الخزرجي وقال العسقلاني الصواب عمي لا عمر على ما رواه الجماعة قوله فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم اي فذكره عمه ووقع في رواية ابن ابي ليلى عن زيد فاخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي فذكره عمي ووقع في رواية ابن ابي ليلى عن زيد فاخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي فذكره عمي ووقع في رواية ابن ابي ليلى عن زيد فاخبرت به النبي عليه السلام وكذا وقع في مرسل قتادة والتوفيق بينهما انه يحمل على انه ارسل اولا فاخبر احد به بنفسه قوله فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتشديد قوله وصدقه اي وصدق عبد الله ابن ابي قوله فاصابني هم لم يصبني مثله يعني في الزمن الماضي ووقع في رواية

زهير

زهير مرفوعا في نفسي شدة ووقع في رواية ابي سعد الازدي عن زيد فوقع علي من الهم ما لم يقع علي احد وفي رواية محمد بن كعب فرجعت الى المنزل فمت زاد الترمذي في رواية فمت كيبا حزينا وفي رواية ابن ابي ليلى حتى جلست في البيت مخافة ان اراني الناس ان يقولوا كذبت قوله ما اردت ان كذبك بالتشديد اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك عليه قوله ومقتك من مقته مقتا اذا ابغضه بغضا وفي رواية محمد بن كعب فلامني الانصار وعند النسائي من طريقه ولا بي تؤبني قوله فانزل الله في رواية محمد ابن كعب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الوحي وفي رواية زهير حتى انزل الله تعالى وفي رواية ابي الاسود عن عروة فبينما هم يسيرون اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجي اليه فنزلت وفي رواية ابي سعد عن زيد قال فبينما انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خفقت براسي من الهم اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فلحقني ابو بكر رضي الله عنه فسألني فقلت له فقال ابشر ثم لحقني عمر رضي الله عنه مثل ذلك فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين قوله اذا جاءك المنافقون زاد ادم ابن ابي اياس عن شعبة عن ابي اسحاق سمعت زيدا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم ذكر الحديث بطوله قوله من عند رسول الله الى قوله حتى ينفضوا من حوله ليخرجن الاعز منها الاذل ص باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها ش اي هذا باب في قوله عز وجل اتخذوا ايمانهم اي اتخذ المنافقون ايمانهم جنة اي يجتنون بها معي يستترون بها ص حدثنا ادم ابن ابي اياس حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد ابن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن ابي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءك المنافقون ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله حتى ينفضوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد صدقك يا زيد ش هذا طرف من حديث زيد ابن ارقم المذكور في الباب الذي قبله واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي يروي عن جده ابي اسحاق ومر الكلام فيه عن قريب ص باب قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فهم لا يفقهون ش اي هذا باب في قوله عز وجل ذلك بانهم الاية قوله ذلك اشارة الى ما وصف من حال المنافقين في النفاق والكذب بالايمان اي ذلك كله بسبب انهم امنوا اي نطقوا بكلمة الشهادة وفعلوا كما يفعل من يدخل في الاسلام ثم كفروا اي ظهر كفرهم بعد ذلك فطبع على قلوبهم حتى لا يدخلهم الايمان جزاء على نفاقهم فهم لا يفقهون صحة الايمان واعجاز القرآن كما يفهمه المؤمنون

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت زيد ابن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي وقال ايضا لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة فاخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية وقال ابن ابي زايدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

هذا طريق اخر في حديث زيد اخرجه عن آدم بن ابي اياس عن شعبة عن الحكم بفتحتين بن عتيبة مصغر عتبة الباب قوله سمعت محمد بن كعب القرظي راد الترمذي في رواية منذ اربعين سنة قوله فاخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اي على لسان عمي جبيعا بين الروايتين قلت لا يحتاج الى هذا التاويل الذي يخلف ظاهر الكلام بل الجمع بين الروايتين بان يقال انه اخبر النبي عليه السلام بعد ان اكذبه عبد الله ابن ابي ذلك قوله فدعاني اي فطلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال ابن ابي زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن سليمان الاعمش عن عمرو ابن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن زيد وقال الدرمايي ابن ابي ليلى اذا الطلقة المحدثون يعنون بعبد الرحمن واذا اطلق الفقهاء يريدون ابنه محمد القاضي الامام وهذا التعليق اسنده الشافعي في سننه الكبرى

ص باب واذا رايتهم تعجبك اجسامهم الى قوله خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله اني يوفكون ش اي هذا باب في قوله عز وجل واذا رايتهم الاية وهي الى قوله يوفكون ساقها الاكثرون وفي رواية ابي ذر من قوله واذا رايتهم الى قوله تسمع لقولهم الاية قوله واذا رايتهم اي المنافقين تعجبك اجسامهم لاستواء خلقتها وحسن صورها وطول قاماتها وعن ابن عباس كان عبد الله ابن ابي رجلا جسيما صبيحا ذلق اللسان وقوم من المنافقين في صفته وهم رؤساء المدينة كانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه وسلم فيستندون فيه ولهم جهارة المناظر وفصاحة الالسن وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر يصيخون اسماعهم فان قالوا سمع النبي صلى الله عليه وسلم لقولهم قال الله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم

كانهم خشب مسندة اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام شبهوا في استنادهم وما هم الا اجرام خالية عن الايمان والخير كالخشب المسندة الى الحايط لان الخشب اذا انتفع به كان في شقف اوجدار اوغيرهما من مظان الانتفاع وما دام منتزعا كان فارغا غير منتفع به استند الى الحايط فشبهوا به في عدم الانتفاع وقيل يجوز ان يراد بالخشب المسندة الاصنام المنحوتة من الخشب المسندة الى الحيطان شبهوا بها في حسن صورهم وقلة جدواهم قوله يحسبون اي من خبثهم وسوء ظنهم وقلة يقينهم كل صيحة واقعة عليهم وصارة لهم قال مقاتل ان نادى منادي في العسكر او انفلتت دابة او تشددت ضالة ظنوا انهم يرادون لما في قلوبهم من الرعب قوله هم العدو مبتدا وخبر اي الكاملون في العداوة قوله فاحذرهم فانا منبئك بظاهرهم قوله قاتلهم الله دعا عليهم بالمعن والطرد قوله اني يوفكون اي كيف يصرفون عن الحق من تعجبا من جهلهم وضلالهم

ص حدثنا عمر وابن خالد حدثنا زهير بن معوية حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله ابن ابي فسأله فجعل يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل تصديقي اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم وقوله خشب مسندة قالوا كانوا رجالا اجمل شيء ش هذا ايضا طرف اخر في حديث زيد ابن ارقم اخرجه عن عمرو ابن خالد الحزري عن زهير بن معوية عن ابن اسحاق عمرو السبيعي قوله شدة اي من جهة قلة الزاد قوله فاتيت النبي عليه السلام وقد كذبنا الجواب عن هذا اعم قوله فاجتهد عينه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها قوله ما فعل اي ما قال اطلق الفعل على القول لان الفعل اعم الاحوال قوله كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخفيف قوله فلووا بالتشديد اي حركوا وقرئ بالتخفيف ايضا قوله خشب مسندة تفسير لقوله تعجبك اجسامهم ووقع هذا في نفس الحديث وليس مدرجا واخرجه ابو نعيم من وجه اخر عن عمرو ابن خالد شيخ البخاري فيه بهذه الزيادة وخشب بضمتين في قراءة الجمهور وقرا ابو عمرو والكسائي والاعمش باسكان الشين قوله قالوا كانوا رجالا اجمل شيء اي قال الله تعالى كانهم خشب مسندة يعني انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم وقد ذكرنا وجه التشبيه فيه عن قريب

ص باب واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون ش اي هذا باب في قوله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى اخر الاية في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الى قوله وهم مستكبرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله واذا قيل لهم اي للمنافقين قوله لووا رؤسهم اي
اسالوها واعرضوا بوجوههم اظهارا للكراهية قرا نافع لووا
رؤسهم بتخفيف الواو والباقون بالتشديد قوله معذورون
اي يعرضون عما دعوا اليه وهم مستكبرون لا يستغفرون
ص هركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ش
هذا تفسير قوله لووا رؤسهم وهم مستهزؤن ومستكبرون
ويعرضون عن الاجابة ص وبغزا بالتخفيف من لويت ش
اي بقرا قوله لووا بتخفيف الواو وهي قراة نافع كما ذكرناه
الآن قوله من لويت يشير به الى ان باب لويت معتل العين
واللام ومعناه اماك يقال لويت راسي اي املتها حد ثنا عبيد
الله ابن موسى عن اسرايل عن ابي اسحاق عن زيد
ابن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن ابي سلول
يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولين
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت
ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني
فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني
النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني
مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك لرسول الله واتى رسول الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقراها وقال ان الله قد صدقك ش هذا طريق اخر في الحديث
المذكور وقد اعتزمت الاسماعيلي بانه ليس في السياق الذي اورده
خصوصا ما يرجح به واجيب بان عادته حدث بالاطارة الى احد
الحديث ووقع في مرسل الحسن فقال قوم لعبد الله بن ابي لو اتيت
رسول الله عليه السلام فاستغفر لك فجعل يلوي راسه فنزلت
وهاانت قد رايت اخرج البخاري حديث زيد بن ارقم من خمسة
طرق وترجم على راس كل حديث منها اربعة منها عن ابي اسحاق عن
زيد ابن ارقم وواحد عن محمد ابن كعب القرظي عنه ففي ثلاث روى
ابو اسحق وفي واحد زهير بن معوية عنه ص باب قوله
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
ان الله لا يهدي القاسقين ش اي هذا باب في قوله عز وجل سواء
عليهم الى اخره الاية كذا للاكثرين وفي رواية ابي ذر سواء
عليهم استغفرت الاية اي سواء عليهم الاستغفار وعدمه لانهم
لا يبتغون اليه ولا يعتذرون به لان الله لا يغفر لهم ص حدثنا
علي حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال لما في غزاة قال سفين مرة في جيش فكسع رجل من
المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال
المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من

المهاجرين

المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع
بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها اما والله لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام
عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس
ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين
قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد فحفظته من عمرو قال
عمرو وسمعت جابرا كذلك النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته
للترجمة يمكن ان يوخذ من قوله فسمع بذلك عبد الله بن ابي
الى قوله الاذل فوجه ان الاية المذكورة نزلت فيه فمن هذا
الوجه ياتي المطابقة وقد اخرج عبد بن حميد من طريق قتادة
ومن طريق مجاهد ومن طريق عكرمة انها نزلت في عبد الله ابن
ابي وعلي هو ابن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة
وعمرو هو ابن دينار ابو محمد المكي والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الادب عن الحميدي واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي
عمر واخرجه النسائي في السير وفي اليوم والليلة عن عبد الجبار
وفي التفسير عن محمد بن منصور قوله في غزاة وهي غزوة بني
المصطلق قاله ابن اسحق قوله فكسع من الكسع وهو ضرب الدبر
باليد او بالرجل ويقال هو ضرب دبر الانسان بصدر قدمه
ونحوه والرجل المهاجري هو جهجاه بن قيس ويقال ابن سعيد
الغفاري وكان مع عمر رضي الله عنه يقود فرسه والرجل الانصاري
هو سنان بن وبرة الجهني حليف الانصار قوله يا للانصار اللام
فيه لام الاستغاثة وهي مفتوحة ومعناها اعشى عن
قوله ما بال وعربي جاهلية اي ما شانها وهو في الحقيقة انكار
ومنع عن قول بالفلان ونحوه قوله وعدها اي اتركوا هذه
المقالة وهي دعوى الجاهلية وهي قبل الاسلام قوله فانها
منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر التا المثناة من فوق منت
النتن اي انها كلمة قبيحة خبيثة ولذا نبت في بعض الروايات
قوله فقال فعلوها اي افعلوها بهمزة الاستفهام فحذفت ابي
افعلوا الاثرة اي تركنا هم فيما لحن فيه فاراد والاستبداد به
علينا وفي مرسل قتادة فقال رجل منهم عظيم النفاق ما مثلنا
ومثلهم الا كما قال الغايل سمن كلبك يا كلك قوله لاعد اي اشركه
قوله لا تتحدث الناس برفع يتحدث على الاستيناف ويجوز الجزم
على انه جواب قوله دعه قوله فحفظته من عمرو كلام سفيان اي حفظت
الحديث من عمرو وابن دينار وعمرو قال سمعت جابرا كذلك مع النبي صلى الله
عليه وسلم ابي قال كذلك مع النبي عليه السلام في الغزاة ص باب
قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
وبنزعموا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ش اي هذا باب في قوله عز وجل هم الذين الي اخره هكذا في رواية
ابي ذر وفي رواية غيره الي قوله حتي ينفضوا قوله وتفقهوا ليس من
القرآن بل هو تفسير ينفضوا وسقط في رواية ابي ذر وهو الصواب
حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عبد الله قال حدثني اسماعيل
ابن ابراهيم بن عقبة عن موسي بن عقبة حدثني عبد الله ابن
الفضل انه سمع انس ابن مالك رضي الله عنه يقول حزنت علي
من اصيب بالحرة فكتب الي زيد ابن ارقم وبلغه نقدة حزني
يذكر انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم
اغفر للانصار ولشكل ابي الفضل في ابنا ابنا الانصار فسأل
انسا بعض من كان عنده هو الذي يقول رسول الله صلي
الله عليه وسلم هذا الذي او في الله له باذنه ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من اخر الحديث وهو قوله هذا الذي اوفي
الله له باذنه وذكر ان زيد بن ارقم لما حكي لرسول الله صلي
الله عليه وسلم قوله عبد الله بن ابي بن سلول قاله له عليه السلام
لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الاية التي هي النزجمة لحق
رسول الله صلي الله عليه وسلم زيدا من خلفه فعرك اذنه
فقال وفت اذنك يا غلام وهو معني قوله هذا الذي اوفي الله له
باذنه بضم الهمزة اي صدق الله له باذنه اي سمعه وكانه جعل
اذنه كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت
كانها وافية بضمانها وهذا الحديث من افراده وذكره المزي في
الاطراف في ترجمة انس بن مالك عن زيد بن ارقم قوله حدثنا
اسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس المدني ابن اخت مالك بن
انس واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن
اخي موسي بن عقبة يروي عن عمه موسي بن عقبة بن ابي عياش بتشديد
الباء اخر الحروف الاسدي المدني وعبد الله بن الفضل بن العباس
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من التابعين
الصغار الثقات وماله في البخاري عن انس الا هذا الحديث وهو
من اقران موسي بن عقبة الراوي عنه قوله حزنت بكسر الزاي
من الحزن قوله علي من اصيب بالحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد
الراء وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة كانت بها وقعة
في سنة ثلاث وستين وسببها ان اهل المدينة جعلوا اميرهم يزيد بن
معرض لما بلغهم ما يعتمده من الفساد فامر الانصار عليهم عبد الله
ابن حنظلة بن ابي عامر واما المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي
وارسل البهم يزيد بن معوية مسلم ابن عقبة المري في جيش
كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل ابن حنظلة وقتل من الانصار
خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن علي من
اصيب من الانصار فكتب اليه زيد ابن ارقم وكان يومئذ بالكوفة
وهو معني قول انس فكتب الي ينشد بد الي زيد ابن ارقم الحديث
الذي ذكره وهو قوله اللهم اغفر للانصار الحديث وعذري انساها لك قوله
وبلغه شدة حزني جملة حالية اي والحال انه قد بلغ زيدا ابن ارقم نقدة

حربي

حربي القابل يذكر انس قوله يذكر ايضا حال ابي حال كون كتابه
يذكر انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم قوله وشكل ابن
ابن الفضل اي شكل عبد الله ابن الفضل هذا ذكر ابنا الابنا امر لا
وفي رواية مسلم من طريق قتادة اللهم اغفر للانصار ولابناء
الانصار وابنا ابنا الانصار من غير شكل وفي رواية الترمذي من رواية
علي بن زيد عن النضر بن انس ابن ارقم انه كتب الي انس بن مالك يعزيه
فيمن اصيب من اهله وبني عمه يوم الحرة فكتب اليه ابي اشرك بشري
من الله اني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر
للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراري الانصار الحديث قوله فسأل انسا
بعض من كان عنده لم يعرف هذا السايل من هو وقيل يحتمل ان يكون
النضر ابن انس فانه روي حديث الباب عن زيد بن ارقم قلت هذا
احتمال بالتخمين فلا يفيد شيأ علي ان عند انس كانت جماعة حينئذ
وزعم ابن التين انه وقع عند القابسي فسأل انسا بعض من كان عنده
برفع انس علي الفاعلية ونصب بعض علي المفعولية والاول هو الصواب
قوله هو الذي اي زيد ابن ارقم هو الذي يقول رسول الله صلي الله عليه
وسلم في حقه هذا الذي او في الله له باذنه وقد مر تفسيره الان
وقيل بجواز فتح الهمزة والدال من اذنه اي اظهر صدقه فيما اعلم به
ومعني اوفي صدق ص باب قوله يقولون لين رجعنا
الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمومنين
ولكن المنافقين لا يعلمون ش اي هذا باب في قوله تعالي يقولون
لين رجعنا الاية الي اخرها هكذا سقطها الاكثرون الي اخرها وفي رواية
ابي ذر من قوله يقولون الي قوله الاذل الابة ص حدثنا الحميدي نا
سفين قال حفظناه من عمرو ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله ورسوله
صلي الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من
الانصار فقال الانصار يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي
صلي الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم
النبي صلي الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله ابن
ابي اوقد فعلوا والله لين رجعنا الي المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق
هذا المنافق قال النبي صلي الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان
محمدا يقتل اصحابه ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدي عبد
الله ابن الزبير بن عيسو ب الي احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عيينة
والحديث مضي قبل الباب الذي سبق هذا الباب ومضي الكلام
فيه ص سورة التغابن ش اي هذا في تفسير بعض سورة
التغابن والطلاق وغيره اقتصر علي سورة التغابن وافرد والطلاق
بترجمة وهو المناسب والا لان قال ابو العباس مدنية بالاجماع
وقال مقاتل مدنية وقيل مكية الا من قوله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
الي قوله فان الله غفور رحيم وقال الكلبي مكية ومدنية الا ثلاث

وقال ابن عباس مكية الا اربعة ايات من آخرها نزلت بالمدينة قال
والنقاش اسمها القيامة وسمي بذلك لانه يقبض فيه المظلوم
الظالم وقيل يقبض فيه الكفار في تجارتهم التي اختبر الله انهم
اشتروا الضلالة بالهدى وهي الف وسبعون حرفا ومايتان
واحدى واربعون كلمة وثمان عشرة آية ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش لا خلاف في ثبوت البسملة ههنا ص وقال علقمة عن عبد
الله ومن يومن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة
رضي وعرف انها من الله ش اي قال علقمة بن قيس عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه
والله بكل شيء عليم هو الذي اخرج ابي آخره ووصله عبد بن
حميد في تفسيره عن عمرو بن سعد عن سفيان عن الاعمش عن ابي
ظبيان عن علقمة عن عبد الله ومن يومن بالله يهد قلبه قال هو
الرجل يصاب بمصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى ص
قال مجاهد التغابن غبن اهل الجنة اهل النار ش كذا لابي ذر عن
الحموي وحده وصله عبد ابن حميد ثنا سنادة عن مجاهد وروى
الطبري من طريق شعبة عن قتادة يوم التغابن يوم غبن اهل الجنة
اهل النار اي تكون اهل الجنة يا يعا على الاسلام بالجنة فربحوا واهل
النار امتنعوا من الاسلام فخسروا فشبهوا بالمتبايعين يغبن
احدهما الآخر في بيعه ص سورة الطلاق ش اي هذا تفسير
بعض سورة الطلاق هكذا لغير ابي ذر وفي روايته سورة الطلاق
ذكرت مع التغابن كما ذكرناه وهي مدنية كلها بالاجماع وقال مقاتل
وهي سورة النساء الصغرى قيل انها نزلت بعد هل اتى على الانسان
وقيل لم يكن وهي الف وستون حرفا ومايتين وتسع واربعون كلمة
واثنتي عشرة اية ص قال مجاهد وبال امرها جزاء امرها ش سقط
هذا لابي ذر اي قال مجاهد في قوله تعالى فذاقت وبال امرها وكان
عاقبة امرها خسرا وفسر الوبال بالجزاء رواه الحنظلي عن مجاهد
عن شبابة عن ورقاء عن ابن نجيح عنه والضمير في فذاقت يرجع
الى قوله وكاين من قرية عتت عن امر ربها ص ان ارتبتم اي لم
تعلموا حيض امرأة حيض فالتي فقدن عن الحيض واللاتي لم تحض
بعد فعدتهن ثلاثة اشهر ش هذا لابي ذر عن الحموي وحده واضاف
بقوله ان ارتبتم الى قوله تعالى واللاي يئسن من المحيض من
نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر الاية وفسر قوله ان
ارتبتم بقوله ان لم تعلموا الى آخره ظاهر حاصله ان لم تعلموا
حيضهن فقوله فعدتهن عن المحيض اي يئسن منه كبرهن فقوله
واللاتي اللتي لم يحضن بعد ان من الصغر وقيل معناه ان
ارتبتم في حكمهن ولم تدروا ما الحكم في عدتهن ص حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
اخبرني سالم ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه
طلق امرأته وهي حايض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم
يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها طاهرا
قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله ش مطابقته لما في السورة
ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين بن خالد قوله
فتغيظ اي غضب فيه لان الطلاق في الحيض بدعة قوله فان بدا له
اي بان ظهر له ان يطلقها وكلمة ان مصدرية قوله طاهرا اي حال
كونها طاهرة وانما ذكره بلفظ التذكير لان الطهر من الحيض من الخصوصات
بالنساء فلا يحتاج الى التاء كما في حايض قوله ان يمسها اي قبل ان يجامعها
قوله فتلك العدة اي هي التي امر الله ان يطلق لها النساء حيث قال
فطلقوهن لعدتهن فاعلم ان هذا الحديث اخرجه الائمة الستة
عن ابن عمر فالبخاري اخرجه ههنا وفي الطلاق وفي الاحكام والباقون
في الطلاق وقال الترمذي وقد روي هذا الحديث من غير وجه
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شيخنا زين الدين
رحمه الله رواه عن ابن عمر حدثنا نافع وعبد الله بن دينار
وانس بن سيرين وطاوس وابو الزبير وسعيد بن جبير وابو
وايل فرواية نافع عند الستة غير الترمذي ورواية عبد
الله ابن دينار عند مسلم والنسائي ورواية ابن ابي الزبير عنه
مسلم وابي داود والنسائي ورواية سعيد بن جبير عنه النسائي
ورواية ابي وايل عند ابن ابي شيبة في مصنفه ويستنبط منه
احكام الاول ان طلاق السنة ان يكون في طهر ولهذا باب اختلفوا فيه
فقال مالك طلاق السنة ان طلق الرجل امرأته في طهر لم يمسها فيه فطلقة
واحدة ثم يتركها حتى تنقضي العدة بروية اول الدم من الحيضة الثالثة
وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة رضي الله عنه هذا احسن من
الطلاق وله قول آخر فقال اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر
واحدة في غير جماع وهو قول الثوري واشهب وزعم المزني انه الطلاق
على ثلاثة اوجه عند اصحاب ابي حنيفة حسن واحسن وبدعي فالحسن
هو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والاحسن
ان يطلقها تطليقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه ويتركها حتى تنقضي عدتها
والبدعي ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك
وقع الطلاق وكان عاصيا وقال عياض اختلف العلماء في صفة طلاق
السنة فقال مالك وعامة اصحابه هو ان يطلق الرجل امرأته
تطليقة واحدة في طهر لم يمسها فيه ثم يتركها حتى تحل عدتها
وبه قال الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة واصحابه هذا احسن الطلاق
وله قول آخر انه ان شاء يطلقها ثلاثا طلقها في كل طهر مرة
وكلاهما عند الكوفيين طلاق سنة وهو قول ابن مسعود
واختلف فيه قول الشعبي فقال مثله مرة واجاز ايضا ان يتابعها
ثم يطلق ثم يرتجع ثم يطلق فيتم الثلاث وقال الشافعي واحمد
وابو ثور ليس في عدد الطلاق سنة ولا بدعة وانما ذلك في الوقت
الثاني في قوله ليراجعها دليل على ان الطلاق غير البائن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا يحتاج الى رمي المراة الثالث فيه دليل على الرجعة بصح
بالقول ولا خلاف في ذلك واما الرجعة بالفعل فقد اختلفوا فيه
فقال عياض ويصح عندنا بالفعل المحال محل القول الذي في الباب
على الارتجال بالفعل اصلا واثبته ابو حنيفة وان وقع في غير
قصد وهو قول ابن وهب من اصحابنا في الواطي من غير قصد الرابع
استدل به ابو حنيفة ان من طلق امراته وهي حايض فقد اثم
وينبغي له ان يراجعها فان تركها تمضي في العدة بانت منه بطلاق
الخامس ان فيه الامر بالمراجعة فقال مالك هذا الامر محمول على
الموجوب ومن طلق زوجته حايضا او نفسا فانه يجبر على رجعتها
منسوبي دم النفاس بدم الحيض وقال ابو حنيفة وابن ابي ليلى ر
والشافعي والاوزاعي واحمد واسحاق وابو ثور يومر بالرجعة ولا يجبر
وحملوا الامر في ذلك على الندب ليقع الطلاق على السنة ولم يختلفوا
انها اذا انقضت عدتها لا تجبر على عدتها واجمعوا انه اذا طلقها في طهر
قد مسها فيه انه لا يجبر على رجعتها والا يومر بذلك وان كان قد اوقع
الطلاق على غير سنة الخامس ان الطلاق في الحيض محرم ولكنه
ان اوقع لزم وقال عياض ذهب بعض الناس من شذ انه لا يقع
الطلاق فان قلت ما الحكمة في منع الطلاق في الحيض قلت هذه
عبادة غير معقولة المعنى وقيل بل هو معلل بتطويل العدة ص
باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ش اي هذا باب
في قوله عز وجل واولات الاحمال الى اخره وليس لفظ في كثير من النسخ
ويجي الا تفسير اولات الاحمال ص واولات الاحمال واحدها ذات
حمل ش اشار بهذا ان اولات جمع ذات والاحمال جمع حمل والمعنى
ان اجلهن موقت وهو وضع حملهن وهذا عام في المطلقات والمتوفى
عنهن ازواجهن وهو قول عمر وابنه وابن مسعود وابي مسعود
البدري وابي هريرة جالس وقتها الامصار وعن ابن عباس وابو
هريرة جالس عنده فقال انتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين
ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا
سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة فسالها
فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد
موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ابو السنابل بن بعكك ش بطا بفتح الموحدة
والهمزة وسعد بن خولة ابو محمد الطحي الكوفي وشيبان
ابن عبد الرحمن النحوي ابو معوية ويحيى هو ابن كثير صالم
من اهل البصرة سكن اليمامة وابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف والحديث اخرجه مسلم في الطلاق عن محمد بن المثنى
وغيره واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه النسائي
فيه ايضا عن قتيبة وغيره وفي التفسير عن محمد بن عبد الله

قوله

قوله وابو هريرة الواو عليه للحال قوله اخر الاجلين
اي اقضاهما يعني لا بد لها من انقضاء اربعة اشهر وعشر وان يكفي
وضع الحمل ان كان هذه المدة اكثرهما ومن وضع الحمل ان كانت
مدته قلت انا القايل ابو سلمة بن عبد الرحمن قوله افاسع
ابن اخي هذا على عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة قوله
كريبا نصب لانه عطف بيان عن قوله غلاما قوله سبيعة بضم
السين وفتح الباء الموحدة وسكون الباء اخر الحروف ثم عين
مهملة بنت الحارث الاسلمي قتل ابوها اول امراة اسلمت بعد
صلح الحديبية وزوجها سعد بن خولة قال عروة حولي
من بني عامر بن لوي وكان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا فان قلت
قال في الجنايز ان سعد بن خولة مات بمكة وفي فضة بدر توفي
عنها وهنا قال قتل الشهور الموت لا القتل وانها قالت ما قتل بنا
علي ظنها قوله باربعين ليلة وجليخمس وثلاثين يوم وجايخمس
وعشرين ليلة وفي رواية بعشرين ليلة وهذا كله في تفسير عبد
ابن مرد وبه ومحمد بن جرير قوله فخطبت على صيغة المجهول
قوله ابو السنابل هو ابن بعكك واسمه لبيد وقيل عمرو وقيل
عبد الله وقيل اصرم وقيل حبه بالباء الموحدة وقيل حنه بالنون
وقيل لبيد ربه وبعكك بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة
وبكافين اولاهما مفتوحة ابي الحجاج وابن الحارث ابن السباق بن
عبد الدار بن قصي القرشي العبدري وامه عمرة بنت اوس من
بني عذرة بن سعد هذيم من مسلمة الفتح كان شاعرا ومات
بمكة قاله ابو عمر وقال العسكري هذا غير ابي السنابل عبد الله ابن
عامر بن كريز القرشي وفقه هذا الحديث ان اجل المتوفى عنها
زوجها اخر الاجلين عند ابن عباس وروي عن علي وابن ابي
ليلى ايضا واختاره سحنون وروي عن ابن عباس رجوعه
وانقضاء العدة موضع الحمل عليه فقهاء الامصار وهو قول ابي هريرة
وعمر وابن مسعود وابي سلمة وسبب الخلاف بما رضي الايتين
فان كلا منهما عام من وجه وخاص من وجه فقوله والذين
يتوفون منكم عام في المتوفى عنهن ازواجهن سواء كن حوامل
او لا وقوله واولات الاحمال عام في المتوفى عنهن سواء كن حوامل
او لا فهذا هو السبب في اختيار من اختار اقصى الاجلين
لعدم ترجيح احدهما على الاخر فيوجب ان لا يرفع تحريم العدة
الا بيقين وذلك باقصى الاجلين غير ان فقهاء الامصار اعتمدوا
على الحديث المذكور فانه مخصص لعموم قوله والذين يتوفون
منكم وليس بناسخ لانه اخرج بعض متناولها وحديث
سبيعة ايضا مناظر عن عدة الوفاة لانه كان بعد حجة الوداع
ص وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها
عبد الرحمن ابن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر

اخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبيد
الله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد فغطنت
له فقلت اني اذا لجري ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو من
نلحية الكوفة فاستحيي وقال لكن عمه لم يقل قال فلقيت
ابا عطية مالك بن عامر فسالته فذهب يحدث حديث
سبيعة فقلت هل سمعت من عبد الله فيها شيا فقال كنا عند
عبد الله فقال المجلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة
لنزلت بسورة النصري بعد الطولي واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن ش ذكر هذا الحديث معلقا عن شيخه سليمان
ابن حرب وابو النعمان محمد بن الفضل المعروف بعارم كلاهما عن
حماد ابن زيد عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين ووصله
الطبراني في المعجم الكبير قال حدثنا يوسف القاضي عن سليمان
ابن حرب قال وحدثنا علي ابن عبد العزيز عن ابي
النعمان قالا حدثنا حماد بن زيد فذكره وقد رواه البخاري في سورة
البقرة عن حبان عن عبد الله ابن المبارك عن عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار
وفيهم عبد الرحمن ابن ابي ليلى الحديث قوله في حلقه بفتح اللام
والمشهور اسكانها واقتصر ابن التين على الاول قوله عبيد
الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء من فوق ابن مسعود
قوله فضمن لي قال صاحب التلويح هكذا في نسخة سماعنا بالزاي
وقال عياض في رواية الاصيلي بتشديد الميم بعدها نون
وضبطها الباقون بالتخفيف والكسر قال وهو غير مفهوم المعنى
واشبهها رواية ابي الهيثم بالراء ولكن بتشديد الميم وزيادة
نون وبا بعدها ياء يعني ضمن بي اي بي اسكتني يقال ضمن
سكت وضمن غيره اسكته وقال ابن التين وقيدناها بالصاد
المعجمة والميم المشددة وبالزاي اي اشار اليه ان اسكت
يقال ضمن الرجل اذا غمض على شفتيه وقال ابن الاثير بالفاء
والزاي من ضمن اذا سكت وتزوي فغمض لي فان صحت
معناه من تغميض عينيه قوله فغطنت له بالفتح والكسر
قوله اني اذا لجري يعني دوجراة شديدة وفي رواية
هشيم عن ابن سيرين عند عبد ابن حميد ابن لجري
على الكذب قوله فاستحيي ابي مما وقع منه قوله لكن
عمه يعني عبد الله ابن مسعود لم يقل ذلك قيل كذا نقل
عنه عبد الرحمن بن ابي ليلى والمشهور عن ابن مسعود
لم يقل ذلك ابن ابي ليلى فلعله كان يقول ذلك ثم رجع او وهم
الناقل عنه قوله فلقيت ابا عطية يقال ان عامر وكنيته
ابن زبيد ويقال عمرو ابن ابي جندب الهمداني الكوفي التابعي
مات في ولاية مصعب بن الزبير على الكوفة والقابل بقوله لقيت
ابا عطية محمد ابن سيرين قوله فسالته اراد به التثبت قوله

فذهب

فذهب يحدث بحديث يعني مثل ما حدث به عبيد الله بن
عتبة عنها قوله ما علمته الله يعني ابن مسعود واراد به استحياء
ما عنده في ذلك عن ابن مسعود دون غيره لما وقع من التوقف
عنده فيما اخبره به ابن ابي ليلى قوله فقال كنا عند عبد الله اي
ابن مسعود قوله المجلون عليها التغليظ اي طول العدة بالحمل
اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد تمتد ذلك حتى يجاوز ذلك
تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا
لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر قوله
لنزلت اللام فيه للتاكيد لقسم محذوف ويروى فحه رواية الحارث
ابن عبيد ولفظه قد انبته لقد نزلت قوله سورة النساء القصري
سورة الطلاق وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قوله
بعد الطولي ليس المراد منها سورة النساء بل المراد السورة التي
اطول جميع سورة القرآن وهو البقرة وفيها والذين يتوفون منكم
وفيه جواز وصف السورة بالطولي والقصري وقال الداودي
القصري لا اراه محفوظا والاصغري وانما يقال قصيرة فافهم
هو رد للاخبار الثابتة بالاستعاذة والقصر والطول امر نسبي وورد
في صفة الصلاة طولى الطوليين واريد به بذلك سورة الاعراف
ص سورة لم تحرم ش اي هذا في تفسير سورة لم تحرم وفي
بعض النسخ سورة التحريم وفي بعضها سورة المحرم وهي
مدنية لا خلاف فيها وقال النحاوي نزلت بعد سورة الحجرات
وقبل سورة الجمعة قبل نزلت في تحريم ماريه اخرجه النسائي
وصححه الحاكم على شرط مسلم وقال الداودي في اسناده نظر
ونقله الخطابي عن اكثر المسفرين والصحيح انه في العسل
وقال النسائي حديث عائشة في العسل جيد غاية وحديث
ماريه وخبرهما لم يات من طريق جيدة وهي الف وستون
حرفا وماتان وسبع واربعون كلمة واثني عشر اية
ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي
ذر ص يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك
والله غفور رحيم ش ليس فيه لفظ باب الا لابي ذر والكل ساقوا
الاية الكريمة الى رحيم وقد ذكرنا الان الاختلاف في سبب
نزولها وسياتي مزيد الكلام ان شاء الله ص حدثنا سعاد بن
فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن علي بن حكيم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
لم تحرم ما احل الله لك لان في تحريم الحلال كفارة ومعاذ بضم
الميم وبالعين المهملة والد ال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف
الضاد المعجمة الزهراني وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن
ابي كثير صنو القليدك وعلي ابن حكيم بفتح الحاء المنقوطة البصري
والحديث رواه مسلم عن زهير بن حرب عن اسماعيل بن ابراهيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن هشام قال كتب ورواه ابن ماجة عن محمد بن يحيى عن وهب بن جرير
عن هشام كذا لابي يحيى ابن كثير انه يحدث عن يعلى بن حكيم عن
سعيد ابن جبير فذكره ورواه ابن ماجة عن محمد بن يحيى عن وهب
ابن جرير عن هشام كذلك انه لم يطلع على هذه العلة اذ لو اطلع عليها
لذكرها وليس جواب كاف وقيل لعل الكتابة والاخبار عنده سواء لانه
قد صرح في الجامع بالكتابة في غير موضع ورد هذا بان المكاتبة عنده
علة تحت اظفارها اذا علمها وفي ابي موضع ذكرها اظهرها والاحسن
ان يقال انه يحمل على ان عنده ابي هشام ما لقي يحيى محدثه بعد
ان كان كتب لديه ورواه لعاد لسماع الثاني والاسماعيل بالكتاب
الاول وذكر ابو علي ان في نسخة ابن السكن معاذ بن فضالة حدثنا
هشام عن يحيى عن يعلى وفي نسخة ابي ذر عن الحموي عن الفربري
حدثنا هشام عن يحيى بن حكيم بن السكن قوله يكفر بكسر الغاء ابي
يكفر من وقع ذلك ووقع في رواية ابن السكن وحده يكفر بفتح
الغاء اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين
وعن ابن عباس اذا حرم امراته ليس بشيء وعنده النساء وسيل
فقال ليست عليك بحرام عليك الكفارة عتق رقبة وقال ابن بطال
عنه يلزمه كفارة الظهار قال وهو قول ابي قلابة وابن جبير وهو قول
احمد وعن الشافعي اذا قال لزوجته انت علي حرام ان نوى طلاقا
كان طلاقا وان نوى ظهارا كان ظهارا وان نوى تحريمها بلا طلاق
ولا ظهار لزمه بنفس اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذكر يمينا وان لم ينو شيئا
فعنه قولان اصحهما تلزمه كفارة يمين والثاني انه لغو لا شيء فيه ولا يترتب
عليه شيء من الاحكام وذكر عياض في هذه المسالة اربعة عشر مذهبا
احدها المشهور ومن مذهب مالك انه يقع به ثلاث تطليقات
سواء كان مدخولا بها ام لا لكن نوى اقل من ثلاث قبل في غير
المدخول بها خاصة وهو قول علي ابن ابي طالب وزيد والحسن
والحكم الثاني انه يقع تطليقات ولا تقبل نيته في المدخول بها
ولا غيرها قاله ابن ابي ليلى وعبد الملك ابن الماجشون الثالث
انه يقع به على المدخول بها ثلاث وعلى غيرها واحدة قاله ابو مصعب
ومحمد بن عبد الحكم الرابع انه يقع به طلقة واحدة بائنة سواء المدخول
بها وغيرها وهي رواية عن مالك الخامس انها طلقة واحدة رجعية
قاله عبد العزيز ابن ابي سلمة المالكي السادس انه يقع ما نوى به
ولا يكون اقل من طلقة واحدة قاله الزهري السابع انه ان نوى
واحدة او عددا او يمينا فله ما نوى ولا يلزمها قاله الثوري الثامن
مثله الا انه اذا لم ينو شيئا لزمه كفارة يمين قاله الاوزاعي وابو ثور
التاسع مذهب الشافعي المذكور قبل وهو قول ابي بكر وعمر وغيرهما
من الصحابة والثاني عشر ان نوى الطلاق وقعت طلقة بائنة
وان نوى ثلاثا وقع الثلاث وان نوى اثنتين وقعت واحدة وان لم
ينو شيئا فيمين وان نوى الثلاث فكفر قاله ابو حنيفة واصحابه الحادي
عشر مثل العاشر الا انه ان نوى الاثنتين وقعتا قاله زفر الثاني عشر

انه

انه يجب به كفارة اليمين الظهار قاله اسحق بن راهوية الثالث عشر
في يمين يلزم فيها كفارة اليمين قاله ابن عباس وبعض التابعين وعنه
ليس بشيء الرابع عشر انه لغو لم يلزم الماء والطعام فلا يجب فيه شيء اصلا
ولا يقع به شيء بل هو لغو قاله مسروق وابو سلمة والشعبي واصبغ
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ابن يوسف عن ابن جريج
عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث
عندها فواطيت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل
له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب
عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري
بذلك احدا تقدم مطابقته للترجمة في قوله وقد حلفت وابراهيم بن موسى
ابن يزيد الغداني الرازي يعرف بالصغير وابن جريج عبد الملك ابن
عبد العزيز ابن جريج وعطاء ابن ابي رباح وعبيد بن عمير كلاهما بالتصغير
ابو عاصم الليثي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق وفي
الايمان والنذور عن الحسن بن محمد واخرجه مسلم في الطلاق عن
محمد بن حاتم واخرجه ابو داود في الاشربة عن احمد بن حنبل واخرجه
النسائي في الايمان والنذور وفي عشرة النساء عن الحسن بن محمد
الزعفراني به وفي الطلاق وفي التفسير عن قتيبة قوله عبد زينب جحش
ويروى ابنة جحش وهي احدى زوجاته عليه السلام قوله فواطيت
هكذا في جميع النسخ واصله فواطات بالهمزة اي اتفقت انا وحفصة
بنت عمر بن الخطاب احدى زوجاته قوله عن ايتنا اي عن اية كانت
تدخل عليها معنى علي اية زوجة من زوجاته دخل عليها فان
قلت كيف جاز لعائشة وحفصة الكذب والمواطاة التي فيها ايذاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانت عائشة صغيرة مع انه
وقعت منهما تلك عن قصد لا يذاء بل هو على ما هو من جبلة
النساء الغيرة على الفداء ونحوها واختلف في التي شربت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيتها العسل فعند البخاري زينب
كما ذكرت وان القايلة اكلت مغافير عائشة وسودة وصفية
رضي الله عنهن وفي تفسير عبد بن حميد انها سودة وكان لها بيت
العاذب اهدوا لها عسلا من اليمن والقايل له عائشة وحفصة
والذي يظهر ان زينب على ما ذكرت عائشة قالت انا وسودة وحفصة وصفية
في حزب وزينب ولم سلمة والباقيات في حزب قوله اكلت مغافير
بفتح الميم بعدها عين معجمة جمع مغفور وقال ابن قتيبة ليس
في الكلام مفعول الا مغفور ومنفرد وهو مذروب من الكلاة ونحوه
وهو المنجر ومطبوخ واحد القابلين والمغفور ضمخ جلي كالناطف
وله رايحة كريهة ينضحه نحلي يسمى العرفط بعين مهملة
مضمومة ثم فاء مضمومة ثبات منزله ورقة عريضة تنتشر
على الارض وله شوكة وثمرة بيضاء كالفتت مثل ازر قمحين حبيبة

الرائحة وزعم المهلب ان رائحة العرفط والمغافر حسنة
انتهى وهو خلاف ما يقتضيه الحديث وما قاله الناس قال
اهل اللغة العرفط من شجر العضاه وهو كل شجر له شوكة
وتنخيت رائحة راعيته وروائح آبائها حتى يتأذى بروائحها
وانفاسها الناس فيتخونها وحكى ابو حنيفة في المغفور والمغتور
بناء مثلثة وميم المغفور من الكلمة وقال الغفار ايضا واحده
مغفر وحكى مكيه بغفر وقال اخرون مغفار وقال اللحياني
مغفرة قلت الاول بفتح الميم والثاني بضمها والثالث على
وزن مفعال بالكسر والرابع بكسر الميم فافهم قوله قال لا ابي قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا اكلت مغافير ولكني كنت اشرب
العسل عند زينب قوله فلن اعود له اي حلفت انا على انني
لا اعود لشرب العسل قوله فلا تخبري الخطاب لحفصة لا تخبري عايشة
القائلة اكلت مغافير او غيرها على خلاف اي لا تخبري احدا عايشة
او غيرها بذلك وكان صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك مرضات
ازواجه وقال الخطابي الاكثر على ان الايلاء نزلت في تحريم مارية
القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري عايشة
فلم يكتم السر واخبر بها فبنى ذلك نزله واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا ص باب ب تبتغي مرضات ازواجك
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ش اي هذا باب في قوله عز
وجل تبتغي اي تطلب رضى ازواجك وتحلف قد فرض الله
اي بين الله او قد را الله ما تحللون به ايمانكم وقد بينها في
سورة المائدة ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
سليمان ابن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن
عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن اية فما استطيع اهابة اسأله هيبة
له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض
الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت
له حتى رجع فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين
من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه
وسلم من ازواجه فقال تلك حفصة وعايشة
قال فقلت لله اني كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت
ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك
به قال فوالله عمر رضي الله عنه والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء
امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال بينا انا في
امر اجتمر انزل الله فيهن ما انزل تأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت
كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما ههنا وفيما تكلفك في امر اريده فقالت لي
عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله
صلى الله

الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين
اني احذرك عقوبة الله وغضب رسوله يا بنية لا يغرنك
هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد
عايشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة
عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وازواجه فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما احد
فرحت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب
كنت اتاه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان
يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب
فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعايشة فاخذت
ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة
له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود
على راس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة
تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير بينه وبينه شيء
وتحت راسه وسادة من ادم حشوه ليف وان عند رجليه قرظا مصبوغا
وعند بلسه اهبا معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت
يا رسول الله انكسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان
تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة ش اي هذا باب في قوله عز وجل تتقنى الى اخره وليس
في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا وقع في رواية الاكثرين بعد الاية الاولى وحذف
في الثانية وقع في رواية ابن السكن كما ثبتا وكذا وقع في رواية ابي ذر
وعبيد بن حنين هذا هو بالتصغير مولى زيد بن الخطاب والحديث اخرجه البخاري
ايضا في النكاح وفي الحج الواحد عن عبد العزيز بن عبد الله وفي اللباس وفي الحج الواحد
عن عبد العزيز ايضا عن سليمان بن حرب وفي الطلاق عن ابي بكر بن
ابي شيبة وغيره قوله هيبة اي لاجل الهيبة التي حصلت له قوله عدل الى الاراك اي عدل
عن الطريق متوجها الى شجرة الاراك وهي الشجرة التي تتخذ منها المسواك قوله
فوقفت حاجة كناية عن التبرز قوله تظاهرتا اي تعاونتا عليه مأخوذ من الظهر وفي العبرة
وافشاء سره قوله تلك حفصة وعايشة وروجه تا ذلك حفصة وعايشة وهذا يشعر بان
ايما الاشارة الى المؤنث المثنى قوله وايم الله ان كنت لاريد كذا ان مخففة من المثقلة واللام
في لاريد للتاكيد قوله وايم الله ان كنا في الجاهلية كلمة ان هذه لتاكيد النفي المستفاد
منه ولثبت مخففة من المثقلة لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العدد
ثابتا لان نفي النفي اثبات قوله امرا اي شانا قوله حتى انزل الله فيهن ما انزل
مثل قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابآؤكم وهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان طلقتموهن فلا
تعضلوهن ان يضعن حملهن ونحو هذا قوله وقسم لهن ما قسم اي مالك ان تتقوني في شيء
افعله قوله وما ههنا اي لا امر الذي تحن فيه وفي رواية مسلم قلت لها وما كان
انت وما ههنا قوله فيما تكلفك وبروجه وفيما تكلفك اي وفي اي شيء تكلفك
في امر اريده وفي رواية مسلم وما يكلفك في امر اريده وهو بفتح الياء آخر الحروف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبسكون الكاف من الاملاق وفي رواية البخاري بفتح الملتقاة من فوق وفتح الكاف وفتح اللام المشددة
من الخلق من باب التفعل قوله مجاكلة اي مجيبي مجاكلة من مقالتك هذه قوله الى تراجع
عليي صيغة المجهول والتراجع على وزن المعلوم والضمير في يرجع الى قوله ابنكه وهو
في محل الرفع لانه خبر ان واللام فيه للتاكيد قوله حتى تطلق

قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوع بانه بدل الاشتمال وقال ابن التين
حسنه بالضم لانه فاعل وحبة بالنصب لانه مفعول مثل اجله اي احبها حسنة لاجل حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وفي رواية مسلم وحب رسول الله اياها بالواو وقال
الكرماني وحب رسول الله هو المناسب للمرفوعات الاخر وهو لا ينفي بكل ان كانت جارية
وضا منك واحبه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حتى تبتغي اي حتى تطلب
قوله فاخذ بتاء اي المسلة بكلا مهملة ومثناة تحتية اخذه كسر تعب عن بعض بالاخذ من الملاحة
وهو الغضب وفي رواية مسلم قالت فاخذ بتي اخذ اكسر تبي به عن بعض ملكمة اجد قوله
وكان في صاحب من الانصار وفيه استحباب حضور مجالس العلم واستحباب التاويب في حق
العلماء اذا لم يتيسر لكل احد الحضور بنفسه قوله من ملوك عك بن تزكت مرفوع عطفا وقيل
بجر فتح وهم كانوا بالشام قوله افتح افتح مكرر للتاكيد قوله فقال بل اشر من ذلك وفي
رواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قوله التاعا بالقلقه وبعنيطه قوله زعم انف حمعة بكسر الفين وفتحها يقال زعم
يزعم زعما وزعما وربما تثليث الزاي لصفة الزعم وهو المراد به هنا وهو الاصل
في استعمال في كل ما يحكم عن الانتصاف وفي الذل والانقياد ذكرها قوله فاخذت
ثوبي فاخرج فيه استحبابه التجمل بالثوب والعمامة ونحوها عند لقاء الائمة والكبار
احوالهم قوله في مشربة بفتح الميم وضم الراء وفتحها وهي الغرفة قوله يرعب
على صيغة المجهول اي يصعد عليها قوله بعجلة بفتح العين المهملة والجيم وهي
الدرجة وفي رواية لمسلم بعجلها قال النووي وقع في بعض النسخ بعجلتها وفي بعضها
بعجلة والكل صحيح والاخيرة اجود وقال ابن قتيبة وغيره هي مرقاة من الخشب
قوله فدخل غلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة وفي رواية لمسلم فقلت
لها اي لجعفصة ايذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانتك في المشربة
قوله فاذا ابرباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد عليها سكفة المشربة
مدل رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويحدر قوله تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم التبسم الضحك
بلا صوت قوله فرطا بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة وهو فرق مستحي ابرع به
قوله مصبوبا اي مسكوبا ويروى مصورا بالراء في اخره اي مجموعا عند الصيرورة وقال
النووي وقع في بعض الاصول مصبورا بضاد معجمة بعدها معجمة بمعنى مجموعا ايضا قوله اهب بفتح
الهمزة وضمها لغتان مشهورتان وهو جمع اهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ وفي رواية
مسلم فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة
من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة واذا افيق معلق بفتح الهمزة
وكسر الفاء وهو الجلد الذي لم يتم دباغه وجمعه افق بفتحها كاديم وادم قوله فيما
هنالك اي في الذي هنالك فيه تمتع النعم وتوليم زينة الدنيا قوله وانت رسول الله قيل
هذا الخبر لا يراد به فائدة ولا لازمها فما الغرض منه واجيب بان غرضه بيان
ما هو فيه لا زيم للرسالة وهو استفتاء فيما هنالك فيه اجابات المستفتى لذلك
لانها وفي رواية مسلم فتمعرت وكسر في الثاني والاظهر ضم الثاني

باب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره
الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نباها به قالت من انبا

هذا

هذا قال نبأني العليم الخبير ش اي هذا باب في قوله تعالى واذ اسر النبي الى آخرها
وليس في بعض النسخ لفظ باب وهذه الآية المذكورة كذا لها في رواية الاكثرين وفي
رواية ابي ذر واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى النبي مفعوله واذا عند
النبي الى بعض ازواجه اسراره هو خبر به صلى الله عليه وسلم فنا تعالى بما رتبي
عليه نفسه وبعض ازواجه حفصة بنت عمر رضي الله عنها وهو قوله لها الا
تخبري بذلك اي بقصتي الشتاء احد وهذا الطلب اسر اليها ان اراكت واما بانه
يكون ان خليت بين علي اشتي قوله فلما نبات به اي فلما اخبرته بالحديث
الذي اسر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبتها واظهره الله عليه
اي فاطلعه نبيه صلى الله عليه وسلم عليه انه قد نبات به قوله عرف بعضه
اي عاتبها على بعضه بعني اخبرها بعضه ويتقن ما قالت لها بينه وبين
غيرها بقولها الجم قوله فلما نباها به اي فلما اخبرت حفصة بذلك قالت
من انبا ك هذا قال نبأني العليم الذي يعلم كل شي الخبير بما يقع بين عباده
واخفى عليه شي من ذلك من فيه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم ش في هذا الباب حديث عائشة عند النبي صلى الله عليه
وسلم واراد به الحديث الذي رواه عن عائشة حميد بن عبد الرحمن في الباب
الذي قبله ص حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال
سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسال
عمر رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين من المراتان اللتان تظاهرتا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة
رضي الله عنهن ش ط تقدم للزوجة لا تخفى وعلي هو ابن المديني وسفيان
هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد هو الانصاري وهو احد طرق من الحديث الذي
مضى عن قريب ص باب ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
ش اي هذا باب في قوله عز وجل ان تتوبا الخطاب لعائشة وحفصة اي ان تتوبا الى الله
من التعاون على رسول الله صلى الله عليه وسلم والايذاء وتفسير صغت قلوبكما مال
واصغيت مثله لتصغى اليه العقل ش اشار بهذا الى ان معنى قوله قد صغت مالت
وجواب الشرط محذوف تقديره فتوبتكما مقبولة ونحوه ثم قال صغوت اصغيت ذكر هذه
الثلاثة احدها ثلاثي والاخران مزيدان فيه قوله لتصغى اشار بهذا الى قوله عز وجل
ولتصغى اليه افئدة الذين لا يومنون بالاخرة اي لتميل وهذا ذكره استطرادا ص
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد
ذلك ظهير عوبة تظاهرون وتعاونون ش لغتان وقرئ بهما الاكثرين وافتصر
البزمخشري نسبة الاولى على قوله ظهيرعون قوله وان تظاهرا عليه اي تتعاونا
عليه اذ هي على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله هو مولاه ناصره وحافظه والظاهر
المظاهرة منكما ومن جبريل صلى الله عليه وسلم وليه وصالح المومنين ابو بكر رضي
الله عنه قاله المسيب بن شريك وقال سعيد بن جبير هو عمر رضي الله عنه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن الذين هم
المومنون للملائكة صوت الذين ليسوا منا فقتن وعن قتادة هم الانبياء عليهم السلام قوله
والملائكة بعد ذلك اي بعد نصر الله وجبريل وصالح المومنين ظهير اي اعوان ولم يثن
وجاز ثنوا المومنين ولا ظهر الان لفظها وان كان واحدا فهو بمعنى الجمع قوله تظاهرون
بتشديد التاء وتنون وفي بعضها لم تنسخ تظاهرا وتاءين وقال مجاهد هو التضافر واهله
تاران وصوانفسكم واهليكم بتقوى الله وادبوهم ش اي قاله مجاهد هو في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة اي هو التضافر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الايجاب المحض وصار انتسكم بترك المناسب وقيل الطاعات قوله واهليكم بمعنى مروهم بالخير وانهوهم عن الشر وعلموهم وادبوهم هذا هو المعنى الصحيح الذي ذكره المفسرون وقال الزمخشري قوله قوا انفسكم بتركك المعاصي وقيل الطاعات واهليكم بان ياخذوهم بما ياخذون به انفسكم فالحرب واهليكم عطفا على وا انفسكم كانه قيل قوا انتم واهلوكم انفسهم وذكر الشراح هنا اشياء متعسفة اكثرها خارجة عما نقتضيه القواعد تركنا ما ذكروه ابتداء بلفظ قوا اهليكم او قوا اهليكم وسبب القائلين عاصي هذه الرواية قلة التاسي وانه السكت ثم قال ابن البنة صوابه او قوا قلا وقوا تحوذلك ذكر التاسا ولا اعرف للالف منه او ولا للقاف منه فقوا وجهان قلت كانه حمل قوله او قوا على قوا كلمتين احداهما كلمة او والثانية كلمة قوا وجعله بتقديم القاف على الواو ذكر اشياء متكلفة لم يذكرها احد منه المفسرين ولكن كلمة نشا منه حمله او قوا كلمتين وحذف الالف منه على القاف وليس كذلك بل كلمة واحدة والقاف مقدمة على الواو والمعنى او قوا انفسكم وقوا اهليكم عما تعاملون وقال ابن البنة والصواب على هذا حذف الالف لانه ثلاثي من وقف قلت لعل حمل هذا الحكمة انه يقول لانسلم انه منه وقف بل من الاتقاف من المزيد لامت الثلاثي ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد ابن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول ارقدت ان اسال عمر رضي الله عنه عن المراتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحججت سنة فلم اجد اليه موضعا حتى خرج معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا امير المومنين من المراتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فاتممت كلامي حتى قال عايشة وحفصة ش مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يخبر عليه المتابعة والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث قد مضى في باب تستتفي مرضعات ازواجهن ومضى الكلام فيه هناك قوله تظاهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالنون تفعوا من مكة والمدينة غير منصرف قوله بالوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به قوله بالاداوة بكسر الهمزة وهي المطهرة قوله يا امير المومنين بحذف الالف منه امير للتخفيف ص ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا ش اي هذه ايات في قوله عز وجل عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الخ وقد اخبر الله تعالى في هذه الآية ان نبيه صلى الله عليه وسلم هذا اخبار عن القدرة وهو يعلم انه لا يكون في الوجود من هو خير من امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال الزمخشري فان قلت كيف تكون المبدلات خيرا منهن ولم يكن على وجه الارض نساء قط خيرا من المومنات قلت اذا طلقهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعصيانهن له وابين ايمانهن اياه ولم يبقين على تلك الصفة وكان غيرهن من المومنات بالاوصاف المذكورة هي الطاعة كرسول الله صلى الله عليه وسلم والفرد اعلى رفاقه وهو اخير منهن قوله مسلمات مومنات قانتات لله تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا اي مخلصات فانتات طائعات مصليات تائبات من الذنوب راجعات الى امر الله تعالى ورسوله تاركات لمحبة انفسهن عابدات كثيرات العبادة لله تعالى وقيل منقطعات للاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعة ومنه احد اسم العيد لتردد الناس اليه سائحات تسيحن معه حيث ما سار وقيل سائحات صائمات وهو الابلغ وقيل للصائم سائح لان السائح لا زاد معه فلا بد له من الامساك اليه انه بعد ما يطعمه وشبه به الصائم في امساكه الى ان يجيء وقت

افطاره وقيل سائحات مهاجرات وعن زيد بن اسلم لم تكن في هذه الامة سياحة الا الهجرة قوله ثيبات ناجرات تئب والاب راجع بكرا وانما اخليتا الصفات كلها عن العاطف ووسط بعضها بين بعض والاب راصفتان شتان فتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو ص حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلن لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت الاية ش في مطابقته للترجمة ظاهرة وفيه بيان لسبب النزول وعمرو بن عون بن اوس الواسطي نزل البصرة وروى عنه ايضا بالواسطة في الاستيذان روى عن عبد الله المنذري عن عمرو بن عون وروى مسلم عن حجاج بن الشاعر عنه في موضع وهشام مصغر هشام بن بشير مصغر بشر ابو سعيد عن حميد الطويل البصري والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القبلة بأتم مما هنا من الاسناد بعينه ومضى الكلام فيه هناك سورة سورة تبارك ش اي هذه في بعض نسخ سورة تبارك وفي بعض النسخ سورة الملك ولم يثبت البسملة ههنا للكل وهي مكية وقال مقاتل وقال السخاوي نزلت قبل الحاقة وبعد الطور وهي الف وثلثمائة حرف وثلاث مايه وثلاثون كلمة وثلاثون اية ص التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد ش اشار به الى قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وضمه بالا خلاف والمعنى هل ترى في خلق الرحمن من الاختلاف واشار بالتفاوت والتفوت الى انهما لغتان واحد كالتعهد والتعاهد والتظهر والتظاهر وقراءة الكسائي وحمزة متفوتين بغير الف قال الفراء وهي قراءة بني مسعود وهي قراءة ابي بالالف ص تبين تقطع ش اشار الى قوله كاد تميز من الغيظ وضمه بقوله تقطع وكذا فسره الفراء والضمير فيه يرجع الى الكفار الذين كفروا به عنهم بقوله انما القوا فيها اي في النار سمعوا لها شهيقا اي صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي بهم كما تغلي القدور ص شبه كيفية جوابها ش اشار به الى قوله تعالى فما مشوا في مناكبها وكلوا من رزقه والنشور ايضا مشوا في جوانب الارض وكذا فسره الفراء واصل المنكب الجانب وعن ابن عباس وقتادة جبالها وعن مجاهد طرقها ص تذمون وتذعرون مثل تذكرون وتذكرون ش اشار به الى قوله تعالى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون واشار به الى ان صفاها واحد وان التخفيف فيه ليس بقراءة طاحل ذكر ذلك قال تذكرون وتذكرون ص ويقبضن ويضربن باجنحتهن ش اشار به الى قوله تعالى ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير وضمه بقوله يضربن باجنحتهن المعنى ما يمسك الطيور اي ما يحبسهن في حال القبض والبسط ان يسقطن الا الرحمن ولم يثبت هذا الا لابي ذر ص وقال مجاهد صافات يبسطن اجنحتهن ش اشار بهذا هو في قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات وقال صافات بسط اجنحتهن يعني في الطيران تطير وتقبض اجنحتها بعد انبساطها ولم يثبت هذا لغير ابي ذر ص ونفور الكفور ش اشار به الى قوله في عتو ونفور وضم النفور بالكفور ورواه المستملي عن مجاهد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال القتبي معنى عتو تمادى في الضلال ومعنى نفور تباعدت من الحق واصل مناع ص سورة ن والقلم ش اي هذه تفسير بعض سورة نون والقلم ولم يثبت لفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سورة الاعراف في رواية ابي ذر قاله مقاتل مكية كلها وذكر ابن النقيب عن ابن عباس منها اولها الى قوله
بسنة مكي ومن بعده لكل الى قوله لقوم يعلمون مدني وقال السخاوي نزلت بعد
سورة المرسلات وقبل المدثر وهي الف وماية وستة وخمسون حرفا واثنتان وخمسون اية
واختلفوا المفسر في عدد معناه فقد جاهد ومقاتل والسدي واخرين هو الحوت الذي
عليه الارض وهبيرة واية عن ابن عباس واختلف في اسمه فقد الكلبي ومقاتل بهموت
وعن المطر قديم ليويا وعن علي رضي الله عنه بليهوت وقيل هي اخر حروف الرحمن
وهبيرة واية عن ابن عباس قال الروح ونون حروف الرحمن منظومة وعن الحسن وقاة
والضحاك النون الدواة وهبيرة واية عن ابن عباس ايضا وعن مقاتل به نهر نور
نور وجهه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن كيسان هو قسم اقسم الله به وعن
عطا افتتاح اسمه نور وناصر ونصير وعن جعفر الصادق نون نهر في الجنة من لبن
الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت البسملة الا ابن ذكوان م وقال قتادة حرد حرد
في تفسيرهم ش اشار قتادة الى قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين وفسر قوله حرد
بقوله حرد باسم الجيم وتشديد الدال وهو الجنة ذا المبالغة في الامر وقال ابن
التين وضبط في بعض الاصول بفتح الجيم رواه عبد الرزاق في تفسيره وعن
معمر عن قتادة وقال الثعلبي على قدرة قادرين على انفسهم وعن الحسن
ومجاهد وعكرمة على امر يجمع فقاسموه بينهم وعن سفيان على حنق
وغضب وعن ابن عبيدة م وقاله ابن عباس لضالون اضللنا مكان حنتنا
ش اي قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فلما راوها قالوا انا لضالون
اي اخطانا مكان حنتنا رواه ابن ابي حاتم من طريق ابان حريج عن عطا عنه والضمير
في قوله فلما راوها يرجع الى الجنة في قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة
قال ابن عباس بستان بالبمن يقال له الضروان دون صنعا ثمانية اميال
وكانوا حلفوا ان لا يبصر من نخلها الا في الظلمة فيدخل خرج الناس عن المساكين
اليها فاطاف رسل الله عليها نار امر الستا فاحرقها وهم نيام فلما راوا انوا
اليها وراوها قالوا انا لضالون وليست هذه حنتنا قوله اضللنا قال يعقوبهم
نزعم بعض الشراح ان الصواب في هذا ان يقال ضللنا بغير لام يقول ضللت الشيء
اذا جعلته في مكان ثم لم تدر اين هو واضللت الشيء اذا ضيعته ثم قال والرجل
وقع في الرواية صحيح المعنى اي علمنا على ما فسر وتحتمل ان يكون بغير واو
اضللنا انتهى قلت اراد قلت اراد ببعض الشراح الحافظ الرمياطي فانه قال كذلك
نقله او الذي قاله هو الصواب لان اللغة تساعده وكذ الذي اختاره هذا القايل
من الوجهين المذكورين ذكرهما بعد حيدا الاول طيس بمطابق لقول اهل الجنة فان
عندهم لم تكن الارواحهم الى جنتهم فقط وليس فيه عمل يعمل من ضيع والمعنى
الثاني فيه الاحتمال الذي لا نتيقظ ولكن يقال في تفسيره الذي وقع به الرواية اطلقوا
انفسهم عن مكان جنتنا بقي هذه ليبسنه بجنتنا بل نهنا في طريقها ص وقال
غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم منه انتهى وهو ايضا كالرملة
انصرم من منعظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل وجريح ش اي قال ابن
ابن عباس في قوله تعالى فاصبحت كالصريم اي ما كنت الجنة المذكورة كالصرم فسر بقوله كالصبح
انصرم اي انقطع من الليل الى اخره ظاهر ص تدهن فيدهنون تركن فيركنون
كما يلوم وكظم مغموم ش هذا كله للثعلبي ولم يتعلقا فين واشار بقوله تدهن
الى قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفسره بقوله تركن فيركنون
وكذا روي عن ابن عباس ومن عطية والضحاك لو تكفر فتكفرون وعنه الكلبي
لو تلين لهم فيلينون لكن وعن الحسن لو تضاف فيما تعونك في دينك فيما تعونك في دينهم وعن

الحسن لو

تصانعهم وتتارجيهم فيتارجونك وذكر ابو بكر ما شاء بقوله ملخوم الذي قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
اذ نادى وهو كظوم وفسره بقوله مغموم وذكر ايضا بان كظوم والكظم سواء في المعنى ص
باب عتل بعد ذلك زنيم ش اي هذا باب في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم مع
ذكر ما فيهما من الغاتك المعد بعد ما فاته قال ابن عباس وعن حميد ابن عبد الرحمن
الشروب القوي الشديد ويروى في واحرة والزنيم الواصل الملحقة النسب الملصق في
القوم وليس منهم وعنه عليه رضي الله عنه الزنيم الذي جعل له اصل له وقيل هو الذي
له زنمة كزنمة الشاة وقيل هو المريبي بالابنة من حدثنا محمود حدثنا عبيد الله
عن اسرايل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال
رجل من قريش له زنمة كزنمة الشاة ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن
غيلان ووقع في رواية النسفي محمد قال ابو عبد الله هو ابن موسى
من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بواسطة واسرايل هو ابن يونس من ابي اسحق السبيعي
وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي والحديث
اخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن سليمان قوله فان رجلا منه قريب اي
قال ابن عباس الزنيم هو رجل منه قريب ليس بزنمة مثل زنمة الشاة وقال الزمخشري
الزنمة هي الهنة معلقة في الحلق تقطع فتعلق معلقة في حلقها وقيل الزنمة للمعز في
حلقها كالقرط فان كانت في الاذن سميت خرصا واختلف في الموصوف بهذه الصفة الشتيمة
فعن ابن عباس هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقال عطا والسدي هو الاخنس
بن شريق وقال مجاهد الاسود بن عبد يغوث وعن مجاهد ايضا هو الوليد بن
اسامة في حليته اربع زنيمة ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن
خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل جواظ مستكبر ش مطابقته للترجمة في قوله كل عتل وابو نعيم الفضل
بن دكين وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة
الخالد الكوفي يروي له في البخاري الا ثلاثة احاديث هذا واخر تقدم في الزكاة واخر يأتي في الجهاد
وحارثة بن وهب الخزاعي لهما صحبة والحديث ذكره البخاري ايضا في الادب
عن محمد بن كثير وفي التوحيد عن عمر بن حفص وأخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد ابن
المثنى وغيره واخرجه الترمذي في صفة جهنم عن محمد بن بشار وغيره واخرجه النسائي في
التفسير عن عمرو بن المنذر واخرجه ابن ماجة في الزهد عن محمد بن بشار وغيره
ثلاثتهم عن سفيان به قوله متضعف كمثل الجبة وعظمها والفتح اشهر وكذا ضبطه
الصغاني وقال ابن الجوزي وغلط من كسر وانما هو بالفتح وقال النووي هو بالفتح
عند الاكثرين وبالكسر وبهما ذكره الجوهري وقال الكسر فقط وقال متواضع خامل متذلل
وقيل من نفسه وقيل المتضعف رقة القلب والجبلة الجبان قوله لو اقسم على الله لابره
اي حلف بيمين طمعا في كرامته بان يراه ابرا وقيل اجابه قوله كل عتل هو الغليظ
وقيل الشديد بمعنى واحد ش وقيل الكافر وقال ابو عبيدة هو السيء الخلق الضعيف
البطن وقال الهروي هو الموجع الضرع والقصير البطن وقيل الاكول الشروب
الظلوم والجواظ بجيم مشددة وظاء معجمة وهو الشديد الصوت في الشر وقيل
المتكبر المختال في مشيته الفاخر وقيل الكثير اللحم وليس المراد استيعاب الطوائف وانما
المراد ان اغلب اهل الجنة وان اغلب اهل النار رضوا ص باب ش اي هذا باب
ساقي ش اي هذا باب في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل يكشف القيمة عن
شدتها وقيل عن امر شديد قطبه وهو اقبال الاخرة وقد هاب الدنيا وهذا مثل يأتي
الاستواء ونحوه العرب اذا وقع في امر عظيم يحتاج فيه الى اجتهاد جمعا تاما ثم

وبقاسلة بدنه سمعت سعيد عن ساقه فاستقبر الساق في موضع الشدة وانه لم يكن كشف الساق
حقيقة كما يقال اسفر وجه الصبح واستقام له صدر الرأي والعرب تقول لسنة الحرب
كشفت عن ساقها ص حدثنا ادم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن
ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيؤمن هو ابن ابي اياس والليث
هو ابن سعد وخالد بن يزيد بن الزيادة الجمحي السكسكي الاسكندراني العتيم الليثي
وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وزيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وابو سعيد هو الخدري واسمه سعد بن مالك الانصاري وهذا الاثر
مختلف حربت الشافعية قوله يكشف ربنا عن ساقه منه المتشابهات ونحن والاصل الذي
في هذا الباب قولان احدهما مذهب معظم السلف او كلهم تفويض الامر فيه الى الله تعالى
والايمان به واعتقاد معنى يليق بجلال الله عز وجل والاخر هو مذهب بعض المتكلمين
انها نتأول كل ما يليق به ولا يسبق ذلك الى الاذهان ممن اهله بان يكون عارفا بلسان
العرب وقواعد الاصول والفروع فعلى هذا قالوا المراد بالساق هنا الشدة تقول العرب
كشفت عن شدة وامر بهيلة كذا فسر ابن عباس وقال عباس المراد بالساق النور العظيم
ورويه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يكشف عن
ساق قال عن نور عظيم خرون له سجدا وعن قتادة فيما رواه عبد بن حميد يوم يكشف
عن ساق عن امر عظيم وعن عبد الله هي ستور رب العزة اذا كشف للمؤمنين يوم
القيمة وفي هذا قوة لاهل التعطيل وحاجة حديث عن ابن مسعود فيرفعون اليه وفيه
ثم تقرؤون ركبة قالوا ايبتنا وبينه علامة ان رايناها عرفناه قال وما هي قال يكشف
عن ساق قال فيكشف عنه فذكر عن ساق فخر لليهود سجدا قال وبقي
هذا اللفظ ويعزيه الامن يفر على اليد والقدم والوجه ونحوها فمثل الصفات
وزعم ابن الجوزي ان ذلك معنى كشف الشراب عن الموسنة فسجدون شكرا لله على
ذلك بحديث ابي موسى مرفوعا فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله وعن
ابن مسعود اذا كان يوم القيمة قام الناس رب العالمين اربعين عاما فيما فيه فعند ذلك
يكشف عن ساق وبينما يحملهم واولهم بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض
المخلوق فبني من ملائكة وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما عاما من حكمه في اهل
الايمان والنفاق وعن ابن عباس نحوه انه قال الساق الشدة كما قال عفريت
الله عنه واسه لاقاتلنكم الخوارج ولو تلفت ساقي فيحتمل ان يكون المراد تجلي ذاته
لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له وقولها ابنة عباس يكشف يقع البيان
وقريب يكشف بالنون ويكشف على البناء للفاعل والمفعول جميعا والعمل
للساعة او للحال اليوم يشتد الهول الساعة وقريب بالياء المعجمة وكسر
الشين من اكشف اذا دخل في الكشف قوله فيسجد له ابي به قال فذلك السجود
دار الجزء الاول والعمل فاذا سجد الموحد لان يكون على سبيل التكليف بل على سبيل
التذلل وهو والتقرب الى الله تعالى قوله تراءى بالمد ليراه الناس قوله وسمعة
اي ليسمعوه فقوله طبقا واحدا اي لا ينثنى للسجود ولا يخفف له وهو
بفتح الطاء والباء الموحدة قال الهروي وجه الغلط ان الظهر اي صار فقارة واحدة
كالصفيحة فلا يقدر على السجود وجاء في حديث طويل فالمؤمنون يخرون
سجدا على وجوههم وجباههم وايديهم فتأتيهم وجعل الله تعالى اصلاب بعضهم
كصياصي البقر وفي رواية وبقي المنافقون لا يستطيعون كان في ظهورهم السفافيد
فيذهب بهم الى النار وقال النووي وقد استدل بعض العلماء بهذا على قول
الله تعالى ولا يزعمون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليف ما لا يطاق وهذا

استدلال

استدلال باطل فان الاخرة ليست دار تكليف بالسجود وانما المراد امتناعهم ص سورة
الجاثية ش اي هذا هو تفسير بعض سورة الجاثية وهي مكية في قول الجميع وقال
السدي وعبد بن حميد قتل المهاجر وبعد سورة الملائكة وهي الف واربعمائة وثمانون حرفا وثمانية
وستون وثلاثمائة كلمة واثنتان وخمسون اية وفي مسند ابن عباس عن معاذ انما
سميت الجاثية لان فيها جاثية الامم بالحساب والثواب والعقاب ص بسم الله الرحمن الرحيم
ص ثبتت البسملة لابي ذر وحده ص حسوا ستتا بينوكذا فسره بها هرو وقتادة
وسعيد بن منصور لبيبي لها خوة وهو شر حسم الكي وصولة يتابع عليها المكواة وعن
الكلبي داية وعن العتبي كل مكلمة لم يغتر عنهم حتى افتتنهم وعن الخليل قطعا
لا يرجع والحسم القطع والمنع ومنه حسم الدم وحسم الوصل وانتصابه على الحال
والقطع قاله الثعلبي وهذا لم يثبتنا الا للسفي وحده ص وقال ابن جبير
عيشة راضية يرتضيها الرضى ش ابو ذر قال سمعت ابن جبير في قوله تعالى
فهو في عيشة راضية يرتضيها الرضى اراد انه قاله الرضى اراد انه منه يا ابا ذر ان الكافر
ولابد فجعله علما للبيان هذا استعارة بالكناية وهذا لم يثبتنا الا لابي ذر
والنسفي ص القاضية الموتة الاولى التي لا حياة بعدها ش اشار به
الى قوله تعالى يا ليتها كانت القاضية ما الغى عني مالية اي ليت الموتة الاولى
كانت القاطعة لامري لم احي بعدها ولا يكون بعثة واحدا وقال قتادة
عنى الموتة ولم تكن عندهم في الدنيا شيء اكره منه الموت قوله لم احي بعدها
وفي رواية ابي ذر ولم احي بعدها وهذه هي الاصح والظاهر ان الناسخ
صحفها ص منه اجير منه حاجزين احد يكون الجمع والواحد ش اشار
الى قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين الضمير في منه يعود
الى الحق المقتول وقيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجزون عن
الانتقام قاله السفي في تفسيره وحرض الغاوين في بيان ان لفظ احد
يصلح للجمع وللواحد وذكر ذلك لانه نكرة وفي سياق النفي قوله للجمع
ويروى للجميع ص وقال ابن عباس الوتين نياط القلب ش اي قال
ابن عباس في قوله عز وجل لقطعنا منه الوتين نياط القلب والنياط
وتعليق ابن عباس سعد فصله بكسر النون وتخفيف الياء الشر الموصول وهو جبل
الوريد اذا قطعت مات حتما وتعليق ابن عباس وصله ابن ابي حاتم من حديث
سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد عنه ص وقال ابن عباس رضي
الله عنهما طغى كثر وقيل بالطغيان طغيانهم وقال ابو عبيدة طغت على الخزان كما
طغى الماء على قوم نوح عليه السلام ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى انا لما
طغى الماء حملناكم في الجارية ويسر طغى لقوله كثر وعن قتادة طغى الماء فخرج جبلا
ورتا ولابل وطغى فوق كل شيء خمسة عشر ذراعا لجارية السفينة قوله
وقال بالطاغية هو مصدر يحو العاقبة فلذلك ضمره يعود بطغيانهم وقيل
الطاغية صفة وموصوفها محذوف وقدروا واما ثمود فاهلكوا بالصاعقة
بتا طغى يطغى طغيانا اذا جاوز الحد في العصيان فهو طاغ وهي طاغية
وتستعمل هذه المادة في معان كثيرة فيقال لطغى الرجل اذا جاوز الحد وطغى البحر
اذا هاج وطغى السيل اذا كثر ماؤه وطغى الدم اذا تبيغ ونحو ذلك وههنا ذكر انه
استعمل لمعان ثلاثة الاول ههنا الثاني اشار اليه سوكه وقال ابن عباس طغى كثر
وهو في قصة قوم نوح عليه السلام والثالث يحمل جاوز الحد في العصيان
وذلك في قوله ويقال بالطاغية وقد ذكرناه وهو في قوم ثمود والثالث يشمل جميع ما ورد
الرح هذه اشار اليه بقوله وقيل طغت على الخزان وهو في قصة قوم عاد وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى وما اهلكوا بريح صرصر عاتية وقوله طغت اي الريح خرجت بلا ضابط من الخزان
هو جمع خازن والريح خزانها لانها تسلبها الاشجار واما عاد الماء عاتية فارسل الله عليهم
ريحا عاتية يعني عتت على خزانها فلم تطعهم وجاوزت الحد وذلك بامر الله تعالى
ورويي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله شيئا الا بمكيال ولا قطر من
الماء الا بمكيال الا قوم عاد قوم نوح عليه السلام طغى عليهم الخزان فلم يكن لهم عليها
سبيل وقال بعضهم لم يظهروا على فاعل طغت لان الاية في حق ثمود وهم حق اهلكوا
بالصيحة ولو كانت عاد الآن الفاعل الريح وهي لها الخزان التي قلنا لكن لغير معلوم
يظهر للضرورة والاية في حق عاد كما ذكرناك وهم اهلكوا بريح صرصر عاتية عتت على
خزانها فاما ثمود فقد اهلكوا بالطاغية كما قال الله تعالى وفسر المفسرون الطاغية
بالطغيان وهو المجاوزة عن الحد وعن مجاهد فان ثمود يريد هلكوا بما اطغاهم الطاغية
ودليله قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها والطغوى هو الطغيان وقوله فاهلكوا الطاغية
اي الاية التي في حق ثمود فاهلكوا بالصيحة قوله رويي عن قتادة فانه قال يعني
الصيحة بالطاغية التي جاوزت مقادير الصياح وكلام الجماعة يدل على قوله عتوا
كما ذكرناه فافهم والذي نراه مرادا على قوله قتادة ولا مانع ان يكون فاعل طغت
الصيحة وكلون المعنى جرحيه الصيحة منتاهيه وهم خزانها في الحقيقة
ولا سقه اريحيث انها خاوزت مقادير الصياح كما في قوله قتادة ص وعسلية
ما يسيل من جلود اهل النار ش اشار به الى قوله تعالى ولا طعام الا من
غسلين وفسره بقوله عند اهل النار وهذا ثبت للنسفي وحده ص وقال غيره
من غسلين فلان شيء غسلت به خرج منه شيء فهو غسلين فعلين من الغسل
من الجرح والدنس ش هذا ايضا للنسفي وحده وقال غيره يدل على
ان قيل قوله وغسلية وقال الفراء وغيره وقد يسقط منا الناسخ وتلفيقي
قوله وقال غيره اي غير الفراء وانما نقدر ش هنا لان لا يستقيم الكلام فافهم
ص مجاهد يخلط اصوله ش اشار به الى قوله تعالى انه ليس له حميم الخ وقد
ان الحميم لا صديق له وعداوة ساقطة هذا نقله النسفي وحده ص ما فاقية تقية ش
اشار به الى قوله فهل ترى لهم من باقية اي بقية وهذا ايضا للنسفي وحده
ص سورة سال سايل ش اي هذا في تفسير بعض سورة سال سايل وهي
سورة المعارج وهي مكية وهي الف واحد وبيستون حرفا ومايتان وست
عشرة كلمة واربع وثلاثون اية وكم بدل البسملة ههنا للجهل ص الفصيلة اصغر
آبائه الذين اليه ينتمي منه القبيلة ش اشار به الى قوله تعالى وفصيلته
التي تؤويه طفيرها بقوله اي اصغر ابائه الذين يعني عشيرته الادنون
الذين فصل منهم ويقال كان اعمام الفراء وعن ابي عبيد فخذه وقيل اقرباه
الاخريين وعن مجاهد قبيلته وعن الواوي وجدان الفصيلة والظهر ما بين
جسم وهذا اغرب ص ليزين اي يتشبث ويروى اليه يدعى منه الانسان
ص للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وقيل ما ان
غير مقتل فهو شوى ش اشار به الى قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى الخ
وكلامه ظاهر منقول عنه مجاهد وفي التفسير نزاعة للشوى اي تنزع لحم الساق
والرجلين والراس وقيل اللحم دون العظم واحدة شواة ابى لا يترك ان اثبت
لهم لحما ولا جلدا الا احرقته وعن الكلبي تاكلهم النار الا الوجه والرأس
الدماغ فانه لم يعود لانه فذلك دابها وهي رواية عن ابن عباس ص والغربيب

وكذلك ذكره المصنف في تفسيره من تبارا هلاكا ش اشار به الى قوله تعالى ولا تزد الظالمين الا تبارا وفسر التبار بالهلاك وفسر التغليب بالدمار ص وقال ابن عباس الخ ش يعني بعضا بعضا ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اي ماء السماء وهو المطر وفسر المدرار بقوله يتبع بعضه بعضا ووصله هذا ابن ابي حاتم بسند صحيح على ابن ابي طلحة عن ابن عباس ص وقال اعطشني ش اشار به الى قوله تعالى لا تزجون لله وقارا وفسر الوقار بالعظمة واخرجه سفيان في تفسيره عن ابن جريج عن الغيث كذا في مراجع تخريج ابن عباس بلفظ لا تخافون لله حق عظمته واخرجه عبد بن حميد من رواية ابن الربيع عنه مالكم لا تعظمون لله عظمته وقال مجاهد لا ترون لله عظمة وعن الحسن لا تقرون لله حقا ولا تشكرون لله نعمة اخرجه عنه ابن جرير لا ترجون ثوابا ولا تخافون عقابا ص يا ليت ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ش اي هذا باب في قوله عز وجل لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا الآية وكم تقديمه هذه الترجمة الا لانه ذرو وحده وعلقه محمد بن قيس كان لادم عليه السلام خمسة بنين ودوسر ويغوث ويعوق ونسر فمات رجل منهم فحزنوا عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه فالوا افعل فصوره في المسجد من صفر وخامس ثم مات آخر وصوروه حتى ماتوا كلهم ونقصت الاشياء الى ان تذكروا عبادة الله بعد حين فقال الشيطان للناس ما لكم لا تعبدون ودا ولا سواعا الخ ذكره ابن اسحاق والباقون نحوه في معناه لكم الا ترون وما فيه ش اي قال ابن عباس الخ ش يعني بعضا بعضا ش اي قال ابن عباس الخ ش يعني بعضا بعضا ش اي قال ابن عباس الخ ش يعني بعضا بعضا

وسيعطون حرما منهم عليه وكذا استماع القرآن وعن الحسن وقتادة وابن زيد يعني المؤمنين
عبد الله بالدعوة تلبدن الانس والجن وتظاهروا عليه ليبطلوا الحق الذي جاء به ويطفئوا
نوره الله فاجابهم الله ان يتم هذا الامر وينصره ويظهره على من ناواه وقال الحسن
في تفسيره واصل اللبد الجماعات بعضها فوق بعض جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه
على بعض ومنه سمي اللبد لتراكمه وتعاضد قرأه بفتح اللام وضم الذي في سورة
البلد وفسرها ابو عبيدة بعضهم على بعض وقرئ بضم اللام والباء وهو جمع لبود
وقرئ لبدا جمع لابد كراكع وركع وقرئ لبدا بضمتين جمع لبوء وهو الظهير
على الامر وهو مكرر في بعض النسخ اعني ذكر مرتين ش يحسنا نقما ش اشارة
الى قوله تعالى ملاءا فحسنا ولا رهقا وفسر الحسن بالنقص والرهق في كلام العرب
الاثم وغشيان المحارم لم يثبت الا للنسفي وحده ش حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابو عوانة عن لابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا
مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا قال ما حال بينكم وبين
خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر
الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء قال فاما من توجه نحو تهامة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا
هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل
الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من
الجن وانما اوحي اليه قول الجن ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويونس
سبب النزول وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكري
وابو بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية
الواسطي البصري والحديث قد مضى في الصلاة في باب الجهر بقراءة
الصبح فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابي عوانة الى آخره وقد مضى
الكلام فيه هناك قوله انطلق هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية عشرة من
الثبت قوله عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة
سوق العرب بناحية مكة بصرف ولا يصرف وكانوا يقيمون به اياما في الجاهلية
قوله وقد حيل على بناء المجهول من حال اذا احجم قوله نخلة بكسر النون
المثناة من فوق وهو اسم لكل ما عنت به من بلاد الحجاز قوله بنخلة موضع
معروف بها وهو بضم مصروف قوله عامدا اي قاصدا قوله تسمعوا امر للغرائب
للسماع لان باب التفعل للتكلف قوله حال اي حجز ش سورة المزمل ش اي هذا
في تفسير بعض سورة المزمل وفي رواية ابن ذر سورة المزمل والمدثر ولم يذكر
في بعض النسخ لفظ سورة قال مقاتل مكية الا قوله واخروهن تقاتلون في سبيل
الله وهي ثمان مائة واثنتان وثلاثون حرفا وماتان وخمس وثمانون كلمة وخمس
آية واصل المزمل المتزمل فابدلت التاء زايا وادغمت الزاي في الزاي
وقرأ ابو بكر بتشديد الميم والمزمل والمدثر صفتان للمتلفف والمتزمل بمعنى
واحد معناهما واحد وكمتزمل احلولس ش اي قال مجاهد في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اخلص
تعوذها احلولس ورواه عبد بن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ احلولس له
المسكنة والدعاء وقال فتادة احلص له الدعوة والعبادة وقال ابن عباس وابو

عن ابن عباس وابي مالك والضحاك وعطية والسدي بعطا الرسالي شملة بكة وعن عطا انقطع
وحول الصلب فيقال بتلت الشيء اذا قطعته ص وقال الحسن الكلا فقود ش اي قال الحسن البصري
في قوله تعالى لبيان لدينا انكالا وجحيما ورواه عبد بن حميد عن يحيى بن عبد الحميد عن حفص عن
ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ش انكالا جمع نكل بكسر النون وسكون الكاف وبعدها لام منفطر به مثقلة به
انا ذهبنا الى قوله عز وجل يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به وضمير به يرجع الى قوله
به ورواه عبد بن حميد من وجه آخر عن الحسن البصري نحوه وانما قال منفطر بالتذكير على
تاويله بالسقف او شيء منفطر به او ذات انفطار ص وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل
السائل ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا الرمل السائل سيلا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عنه ص وبيلا شديدا ش اشار
الى قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا وفسر وبيلا بقوله شديدا وكذا رواه الطبري من
طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقال الثعلبي وبيلا اي شديدا سمعا
تغيلا ومنه يقال كلأ مستوبل اذا لم يسمن ويعلم مستوبل اذا لم يسمن الوبال ص
سورة المدثر ش اي هذا في تفسير بعض سورة المدثر وهي مكية وهي ألف وعشرة
احرف وبيان وخمسة وخمسون كلمة وبسنة وخمسون آية وقال الثعلبي
بابديها المرتزاح في العقلة والجهني علي ابنه المرثر بثيابه ص بسم الله الرحمن
الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لكافي ذر ص قال ابن عباس رضي الله عنهما
عسير شديد ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة فرت من
قسورة وهم العسورة يركن الناس واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في
تفسيره عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس قال هم ركن الناس واصواتهم
قال سفيان يعني حسهم واصواتهم ص وقاله ابو هريرة الاشد وكل شديد قسورة
وقسور ش اي قال ابو هريرة القسورة الاسد ورواه عبد بن حميد من طريق هشام بن
سعد عن زيد بن اسلم قال كان ابو هريرة اذا قرأها انهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
حمر وقسور يعطف عليه من القسر وهو للغلبة وقيل القسورة الرماة حكى ذلك
الجاهر وعن سعيد بن جبير القسورة القناص ورويت هذه القولة ورويت بن جرير من
طريق عن ابن عباس القسورة الاسد بالحبشية وبالفارسية شير وبالحبشة القسورة
ولفظ قسورة زيادة السلمي رحمه الله ص مستنفرة نافرة من عورة ش اشار به الى
قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة وفسرها بقوله نافرة من عورة بالذال المعجمة اي مكلمة
وهو اهل الشام والمدينة يفتح الغين والباقون بالكسر ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع
عن عمر ابن المبارك عن يحيى بن ابي كثير سمع ابا سلمة ابن عبد الرحمن عن
ابي سلمة انه سأل جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي حلق فقال
لا اما احدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما وترت يدي فلما فعلت حراوي هبطت
فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم
ار شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا
قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وفيه سبب النزول وكيع هو ابن موسى
البلخي او يحيى بن جعفر وفي رواية موسى قال وكيع في بدء الوحي فاذا ابن
سلام هو واحد من رواته ش اي قال ابو سلمة من عبد الرحمن جابر بن عبد الله الحديث قوله
جاورت بحرا اي اعتكفت به وهو بكسر الحاء وتخفيف الراء وبالمد سمي حراء لانه
جبل على يسار السائر من مكة الى منى قوله حراء بكسر الحاء المهملة اي جاورت
به اعتكافي قوله فرأيت شيئا يحتمل ان يكون المراد به رأيت جبريل عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد قالوا اقرأ باسم ربك فجئت منه فقلت ما أنت خديجة برمل لقد سمعت منها فقلت دثروني بي عطروني فزملوه بثياب المدثر والجمهور على ان اول ما نزل هو قوله اقرأ باسم ربك وفي هذا الحديث استحباب ذلك عند الحديث ما جاء ذكره وظنه فلا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول كتاب البدء باذا قرأ ولا يقول ان لفظا اول من الامور النسبية فالمدثر يعرف عليه انه اول ما نزل بالنسبة الى ما نزل بعده قم فانذر ش اي قم يا محمد من مضجعك قيام عزم جد فانذر قومك وغيرهم لانه طائف الانذار ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاورت بحرا فمر ذكر حديث عثمان بن عمر عن علي ابن المبارك ش هذا طرف اخر في حديث جابر رضي الله عنه اخرجه عن محمد بن بشار بالشين المعجمة قوله وغيره يشبه ان تكون اراد به اباداود فان ابا نعيم الاصبهاني رواه عن ابي اسحق بن حمزة اخبرنا ابو عوانة اخبرنا محمد بن شعيب ص وربك فكبر ش وهكذا اخرجه مسلم عن ابن منير عن عثمان بن عمر عن علي ابن المبارك ايضا فقوله وربك فكبر اي فعظم ولا تشرك معه وهذا التكبير قد يكون في الصلاة وقد يكون في غيرها وقالوا ان ذلك قام صلى الله عليه وسلم وكبر فكبرت خديجة وطرحت وعلمت انه الوحي من الله تعالى والفاء عليه وهي جواب الجزاء اي ثم فكبر ربك وكبره بالتكبير بعده قاله الزجاج وقيل الفاصلة كقولك زيدا فاضربه ص حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت ابا سلمة اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل يا ايها المدثر فقال انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا احدثك الا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور نبه بهرام الكوسج ابي يعقوب الموزني عن عبد الصمد بن عبد الوارث البصري عن حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير قوله اول ما ص

بياض

وفي رواية ابي داود الطيالسي عن حرب قلت انه بلغني ان اول ما نزل اقرأ قال سألت يحيى بن ابي كثير عن ابناه بذلك ولعله يريد عروة بن الزبير طالما يمين ابو سلمة عن ابناه بذلك ولعلم يريد ما عيشة فانه الحديث مشهور عن عروة عن عائشة رضي الله عنها لما تقدم في بدء الوحي من طريق الزهري عنه مطولا قوله فاستبطنت اي وسلكت بطن الوادي قوله على عرش ويروى على كرسي ص باب قوله وثيابك فطهر ش اي هذا باب في قوله تعالى وثيابك فطهر قال التيمي سئل ابن عباس عن هذه الاية فقال معناه لا تلبسها على معصية ولا على غدرة والعرب تقول للرجل اذا وصف انه طاهر الثياب واذا نكث انه دنس الثياب وعن ابي ابنة كعب رضي الله عنه لا تلبسها على غير طهر ولا على طمع ولا على اثم والبسها وانت طاهر وعن ابن سيرين وربه فشد ثيابك واغسلها بالماء وطهرها من النجاسة وذلك ان المشركين كانوا لا يتطهرون وامره ان يتطهر ويطهر ثيابه وعن طاوس

وثيابك

وثيابك فقصر وشمر ولا تقصير الثياب طهرها ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبيد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان ش هذا ايضا حديث جابر المذكور لكن رواه من رواية ابي هريرة عن ابي سلمة وذكره من طريقين احدهما عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري عن الليث ابن سعد عن عقيل بفتح العين بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والاخر عن عبيد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق الى اخره قوله وهو يحدث عن فترة الوحي الواو فيه للحال وهذا يشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي وليس ذلك الا سورة اقرأ على الصحيح قوله على كرسي وفي الحديث الاتي مصعد على عرش ولا تنافي بينهما لجواز ان يكون الكرسي المذكور هو ما جلس عليه وقت الفترة قوله فجئثت عليه صيغة المجهول من الجاث بالجيم والهمزة والثاء المثلثة وهو الفزع والرعب المذعور وقال الكرماني وفي بعض نسخ تطهير الثياب كما ان واجب الصلاة قوله وهجر الرجز فاهجر ش اي هذا باب في قوله عز وجل والرجز فاهجر قال ابن عباس اتركه المأثم وعن مجاهد وعكرمة وقتادة والزهري وابن زيد والاوثان فاهجر ولا تقربها وهو رواية عن ابن عباس وقيل الرجز فاهجر العذاب لا سبب نزول الرجز فاهجر ش هو قول ابي عبيدة والطبري ويجوز ان يكون الرجز والاوثان واحدا لان العذاب قد يسمى باسم ما يكون سببا له وقيل اسقط حب الدنيا عنك فانه رأس كل خطيئة ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع ش سقط تتمة الترجمة في قوله الى قوله فاهجر وهذا ايضا طريق اخر في حديث جابر قوله فبينا اصله بين اشبعت فتحة النون ألفا والى وهو ظرف يضاف الى الجملة وتحتاج الى جواب وجوابه قوله اذا سمعت قوله حتى هويت اي حتى سقطت قوله والرجز الاوثان كذا للاربعة بغير الف قاله القزاز وقال بعضهم بالكسر العذاب ولا يبعد وفسر ابو سلمة الرجز بالاوثان لانها موجبة لاي العذاب ويروى عن مجاهد والحسن بالضم اسم الصنم وبالكسر العذاب وروى ابن مردويه من طريق محمد بن كثير عن معمر عنه الرجز هو في هذا الحديث الرجز بالضم وهي قراءة حمزة بن عاصم ص سورة المدثر وهي مكية وهي ستة واثنتان وخمسون حرفا وماية وسبع وتسعون كلمة وماية واية ص وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به ش اي وقوله تعالى لا تحرك به الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي لا تحرك بالقرآن لسانك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يفرغ من قراءة القرآن مخافة ان ينساها ويحرك به لسانه فانزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به اي بتلاوته لتحفظه ولا تنساه ص وقال ابن عباس سدى ش اي قال ابن عباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

انطباقي قوله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى اي هملا بغير تحقيق اي مهملا من وقال ليفعل ما امره سوف انوبه سوف اعمل ش اي قال ابن عباس ما يقال في قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه وفسره بقوله سوف اتوبه سوف اعمل وحاصل المعنى يريد الانسان ليفعل ما بدا له وفسر بقوله سوف سوف لتوهم ان يدوم على هذه فيما يستقبل من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل صالحا ما دام لا يدري لا حسن ش اشار به الى قوله تعالى كلا لا تطيعه واسجد واقترب ويكون بمعنى لا حقا ليوم القيامة وفسر لونها بالحسن وروى الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس قال ناضرة حسنة وعن ابن عيينة الوزر الملجأ ش حدثنا الحميدي نا سفيان حدثنا موسى ابن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي حرك به لسانه وهو مما يحرك شفتيه مخافة ان يتفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه ان علينا ان نبينه بلسانك فانصت فاستمع ما اوحي اليه ثم ان علينا ان نبينه بلسانك فكان بعد اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما وعده الله تعالى هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور قوله لسانه وشفتيه ذكرهما هنا واقتصر سفيان في رواية السابقة على ذكر لسانه واقتصل سرايل على ذكر شفتيه والله اعلم قوله فيشتد عليه ان يتكلم به حالة عند نزول الوحي ومعنى فيه تقدم وكانت الشدة تحصل له عند نزول الوحي لتلقيا لقول وفي حديث الافك فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء وكان يتحيل ما يخفف شدة ما يجد منه اي الاشتداد يعرف منه حالة نزوله الوحي عليه قوله فانزل الله تعالى اي بسبب ذلك الاشتداد انزل الله تعالى وقرأه زاد اسرايل في رواية المذكورة

قوله

قوله ان تقرأه اي انت تقرأه قوله فاذا قرأناه اي فاذا اقرأه عليك الملك قوله الطرق بتاء الطرق الرجل اذا سكت واطرق اي ارخى عينيه ينظر الى الارض من اوليك لك توعد ثنى اشار به الى قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وفسره بقوله توعد اي هذا وعيد من الله تعالى على وعيد لابي جهل وهي كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل اولى من المكروب مجازا وقيل من الويل كما يقال ما طيبه وابطيه ومعناه الدعاء كانه يقول لابي جهل الويل لك يوم يجيء والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار من سورة هل اتى على الانسان ش اي هذا في تفسير بعض سورة هل اتى على الانسان وهي مكية قاله قتادة والسدي وسفيان وعن الكلبي انها مكية الا الايات ويجعلون الطعام على حبه الى قوله قطريرا ويذكر عن الحسن انها مكية وفيها انها مدنية والاظهر منها انها مكية والعموم وقيل ما صح في ذلك قول الحسن ولا الكلبي وجاء اخبار فيها انها نزلت بالمدينة في علي وفاطمة وابنتها رضي الله عنهم وذكر ابو الفتح الثعلبي انها مدنية بلا خلاف قاله الجمهور وقال السخاوي نزلت بعد سورة الرحمن وقبل الطلاق وهي الغاشية واربعة وخمسون حرفا بالبان واربعون كلمة واحد عشر آية واثنتان

من بسم الله الرحمن الرحيم ش تسمية البسملة لابي بكر من بقاء المعناه اتى على الانسان وهل يكون جحدا ام يكون خبرا وهذا امر الخبر يقول كان شيا فلم يكن مذكورا وقد كان منذ حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح ش القائل فيه ابن كثير الفراء وقوله معناه اتى على الانسان يريد على ان لفظ هل صلة وكذا في نقل احمد ان هل قد تكون صلة قوله وهل تكون بمعنى ما معينا نفيا وتكون خبرا بمعنى اتى ايضا بمعنى خبر بمعنى امر مقرر ويكون هل بمعنى قد للتحقيق واشار اليه بقوله وهذا منا لخبر اراد به ان يقول هنا بمعنى في قوله يعني هل اتى على الانسان بمعنى قد ومعناه قد اتى على الانسان واريد به ادم عليه السلام وقال الزمخشري ان هل اتى ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها وفعله في المفصل عند سيبويه فقال وعند سيبويه هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف فلذلك لا تدخل الا في الاستفهام قوله حين من الدهر اراد بعضه سنة ملغى بين مكة والطايف قيل ان بينهم قدم الروح قوله لم يكن شيا مذكورا لا يذكر ولا يدرى ولا يدرى ما اسمه ولا ما يراد به والمعنى انه كان شيئا لكنه في ذلك متذكورا بعيني انتفاء هذا الضرب بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف ولا يجوز عند المعتزلة في عوام ان المعدوم شيء ووقع في بعض النسخ وقال يحيى معناه ان على الانسان اتى اخر وهذا هو ابو زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي الفراء صاحب كتاب معاني القرآن وقال يعقوم هو سهو منه لانه قول يحيى بن زياد الفراء بلفظه قلت وهو تصحيف الصواب غير صحيحة لانه يجوز ان يكون هذا قول غيره كما هو قوله وتم بطلع الثوابت عليه انه قول الفراء وحده فلذلك قال قاله يحيى بمعناه او طلع على قول الفراء الواقع فيما علمه قول غيره مثل قول الفراء فكرر لفظ قال ليشكل كلامه قال ربهذا القول فاقوم من امشاج اخلاط ماء المراة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كمنع فهو مشيج كخليط ومشموج مثل مخلوط ش اشار به الى قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج وفسر الامشاج بما ذكر وهو على معنى الواحد لانه نعت للنطفة وهذا مما يقال فيه ثمانية اعشار وثلثه اخلاف قوله ماء المراة وماء الرجل تفسير الاخلاط مختلط الماءين فماء الرجل فيكون منها جميعا الولد وماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فايهما علا صاحبه كان الشبه له كذا روجه عبد الله بن عباس والحسن وعكرمة ومجاهد والربيع قوله الدم والعلقة تقدير ثم الدم ثم العلقة ثم المضغة ثم اللحم ثم العظم ثم ينشي

اسه تقابه خلفا اخر قوله ويقال اذا اختلط بعض اذا اختلط شيء بشيء يقال له مسيخ عليه وزن فعيل بمعنى ممشوج اي مخلوط يقال شيء مسيخ هذا الجزء خلطة ص سلاسلا واغلالا شواذ اشاريه الى قوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا العتد ما هيأ والسلاسل جمع سلسلة مثل سلسلة مسبوت وذراعا والاغلال جمع غل بالضم فالسلاسل في اعناقهم والاغلال في ايديهم والسعير يوقدون فيه لا يطفى وقيل السلاسل للقوائم والاغلال للاعناق ابو بكر عن عاصم سلاسلا بالتنوين وهي رواية هشام عنه اهل الشام وقرا حمزة وخلف وحفص وابن كثير وابو عمرو بالفتحة بلا تنوين ص ولم يجز بعضهم ش بغير الياء وسكون اللام والراء من الاخر الراد به لم يجر ف بعضهم سلاسل بغير الف فيه التنوين وهذا على الاصطلاح الغريب يقولون اسم ممنوع واسم غير منصرف بمعنى اسم منصرف واسم لا ينصرف وذكر عياض ان في رواية الاكثر بغير تنوين في الراء على الوقف وقال بعضهم وهو الاوجه ولم يبين وجهها لاوجهيته بل بالراء اوجه على ما لا يخفى ص مستطيرا ممتدا الميلاء ش اشار به الى قوله تعالى ويخافون يوما كان شره مستطيرا وفسره بقوله ممتدا الميلاء وكذا فسره الفراء وقال ممتدا فاشيا قال الاستطالة الاصح في الزجاجة ولاستطال اذا انتشر ص والمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والمطرير والقماطر والعصيب اشر ما يكون من الايام في البلاء ش اشار به الى قوله عز وجل انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا والباقي ظاهر وهذا طريق الفاء وعند ابن عباس العبوس الضيق والمطرير الطويل وعند مجاهد هو المطرير الذي يقلص الوجوه ويقبض الجباه وما بين العينين منه شديد وعند الكسائي يقال اقمطر اليوم وازمهر قمطرارا فازمهرار وهو الزمهرير ص وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب ش قال الحسن البصري في قوله تعالى ونضرهم ولقاهم نضرة وسرورا انه النضرة في الوجه والسرور في القلب ولم يثبت هذا الا للنسفي والجرجاني ص وقال ابن عباس الاراىك السرر ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى متكئين فيها على الاراىك وفسرها بالسرر جمع سرير وقال الثعلبي الاراىك السرر في الحجال من الدر والياقوت موضونة مفبعة بالدر والذهب والعضة والوان الجواهر ولم يثبت هذا ايضا الا للنسفي والجرجاني ص وقال البراء ولن يقطعوها قط ليلا يقطعون حيث شاءوا قوله قطوفها اي ثمارها يقطعون اي يقطعون منها قياما وقعودا ومضطجعين يتناولون كيف شاءوا الحاكم ما تواولم يثبت هذا للنسفي وحده ص وقال معمر اسرهم شدة الخلقة وكل شيء شددته فقد اوثقته وضبطه فهو ماسور ش اي قال المعمر بن المثنى ابو عبيدة او معمر اسره واشتد في قوله تعالى نحن خلقناهم وشددنا اسرهم الاية وسقط هذا الاخير لابي ذر عن الحموي والمستملي وحده وهو فسر الاسر بشدة الخلق وقال للفرس شديد الاسر اي شديد الخلق قوله او عبيط بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره طاء مهملة وهو رجل النساء يشد على الهودج والجمع عبيط بضمتين وقال بعضهم وزعم ان عبد الرزاق خرجه في تفسيره عنه ظله بريد به شيخه صاحب التوضيح كذا قال بعد قوله معمر الى اخره واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وذكره عن سماهر وغيره والظاهر انه معمر بن راشد لانه روى عنه قتادة نحوه وايضا قال بعد ما اخرج في التفسير عن ابي عبيدة

معمر

معمر بن المثنى في مواضع كثيرة ولم يصرح باسمه قال هشام وحدثه ابان المثنى ولسمه الا معمر بن راشد ص سورة والمرسلات ش اي هذا في تفسير بعض سورة والمرسلات وهذا هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية الباقين والمرسلات بدون لفظ سورة وهي مكية بغير خلاف قاله ابو العباس وقال مقاتل فيها من المرئي واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وقال السخاوي وهي نزلت بعد الجمعة وقبل قوارع وهي ثمانية وستة عشر حرفا ومائة واحد وبه وثمانون كلمة وخمسون اية والمرسلات الرياح التشديد اتت الهبوب والناشرات الرياح اللينة قوله عرفا بضم العين المهملة والراء اي المرسلات يتبع بعضها بعضا حالا كونها كعرف الفرس وعليه تفسير المرسلات بكونها متصلا على التقليل اي لاجل العرف اي المعروف والاحسان ص جمالات جبال ش اشار به الى قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر كأنها جمالات صفر وفسر الجمالات بالجبال وهي الجبال التي تشد بها السفن هذا اذا قرئ بضم الجيم واما اذا قرئ بالكسر فهو جمع الجمالة وهي حبال رؤوس الباخرة وقال ابن الحنبلي بينهما ان يقال ان الاصل بالضم لانه ضدها الجبال وقد قال مجاهد في قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط هو حبل السفينة وعن ابن عباس وسعيد بن جبير جمالات هو حبال السفن جمع بعضها الى بعض حتى يكون كاوساط الرجال وفي رواية ابي ذر وقال مجاهد جمالات حبال ص اركعوا اصلوا لا يركعون لا يصلون ش اشار به الى قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وفسر قوله اركعوا بقوله صلوا وقوله لا يركعون بقوله لا يصلون اطلق الركوع واراد به الصلاة وهو من باب اطلاق الجزء واراده الكل ص وسئل ابن عباس هذا يوم لا ينطقون وانه ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايضا يوم القيامة قال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة نختم عليهم ش حاصل السؤال عند كيفية التلفيق بين قوله لا ينطقون وقوله اليوم نختم على افواههم وبين قوله واللهِ ربنا ما كنا مشركين لان هذه الاية تدل على انهم ينطقون وحاصل الجواب ان يوم القيمة ذو الوان يعني يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون في وقت ويمكنون ولا ينطقون في اخر وقوله لا يركعون لم يثبت الا في رواية ابي ذر ص حدثني محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فحيت حية فابتدرناها فسبقنا فقلت حمى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها ش مطابقته للترجمة في قوله وانزلت عليه والمرسلات ومحمود هو ابن غيلان وعبيد الله هو ابن موسى شيخ البخاري ورجاله عند هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس وقد تكرر ذكره وعن قريب ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مضى في بدء الخلق قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في رواية جرير في غار ووقع في رواية حفص ابن غياث في جب ووقع في رواية الطبراني في الاوسط عند حجرا قوله فابتدرناها اي فسبقناها وقال ايضا فسبقنا قوله من فيه اي من حيه قوله فقلنا ما قالوا سابقين ومسبوقين والجواب انهم كانوا السابقين اولا فسادوا مسبوقين اخرا قوله شكركم منصوب بانه مفعول ثان ص حدثنا عمرة بن عبد الله اخبرنا يحيى انه سمع عبد الله بن سلمة قال لقيني منصور بهذا ش هذا الطريق اخرى لحديث عبد الله بن مسعود اخرجه عن عمرة وفوق الفاء وسكون الباء الموحدة ابنة عبد الله الصغار لقيها يحيى بن ادم بن سليمان الكوفي صاحب التوريه قوله بهذا اي بالحديث المذكور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا سياقة في بدء الخلق في باب حنس من الفوائد ص وعن اسرائيل عن الاعمش عن
ابرهيم عن علقمة عن عبد الله مثله ش هذا متصل بما قبله اشار به البيان اسرائيل
عن الاعمش رواه في الطريق الاول عن منصور عن ابرهيم وفي هذا عن سليمان
الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله مثله اي مثل الحديث المذكور
ص وتابعه اسود بن عامر عن اسرائيل ابو نعيم حدثنا ادم في روايته عن اسرائيل
اسود بن عامر الملقبه بشاذان الشاعر ووصل هذه المتابعة احمد عنه به قوله
وقال ابو حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود
ش اراد به ان هولاء الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعمش في شيخ ابرهيم
واسرائيل يقول عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وهولاء
الثلاثة يقولون عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود هو ابن يزيد النخعي
عن عبد الله اما رواية حفص هو ابن غياث فوصلها البخاري وستاتي بعد
باب واما رواية ابي معاوية عن محمد بن حازم الضرير فاخرجها عن مسلم عن
يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحاق بن ابرهيم اربعتهم
عن ابي معاوية به واما رواية سليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبي
بفتح الضاد المعجمة وبالباء الموحدة البصري فقد تقدمت في بدء الخلق وسليمان
هذا اضعف الحفظ وليس له في البخاري غير الاهذا الموضع المعلق ص وقال
يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد
الله ش اشار به الى تغليط يحيى بن حماد البستاني البصري شيخ
البخاري عن ابي عوانة بفتح العين الوضاح اليشكري عن مغيرة ابن مقسم
بكسر الميم الكوفي عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد
الله بن مسعود الا ان مغيرة خالف اسرائيل في شيخ ابرهيم النخعي وانه
علقمة بن قيس وهذا التغليط وصله الطبراني قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي حدثنا الفضل بن سهل حدثنا يحيى بن حماد به ولفظه كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بعرا لحديث وقال عياض انه وقع في بعض النسخ قال
حماد اخبرنا ابو عوانة وهو غلط ص وقال ابو اسحاق عن عبد الرحمن
بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ش اشار بهذا المعلق الى ان للحديث
اصلا عن الاسود بن يزيد بن منصور طريق الاعمش ومنصور ووصل هذا
التغليق احمد عن يعقوب بن ابرهيم بن سعد عن ابيه عن ابن
اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود
ابن اسحق هذا هو محمد بن اسحق صاحب المغازي ووقع في بعض النسخ
وقال ابو اسحق وهو تصحيف ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن
ابرهيم عن الاسود قال عبد الله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيتها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت
حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها فابتدرناها فذهبت
فقال شركم كما وقيتم شرها ش هذا طريق اخر في حديث عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد
الحميد عن ابرهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عبد الله
بن مسعود بينما نحن كذا وقع في بعض النسخ بينما بزيادة الميم
جواب قوله اذ لم ترد جوابه قوله لرطب بها اجيء بحذف ريق رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزولها قوله اذ اخرجت كذا
اذ للمفاجاة وباقي الكلام مر في باب انها تزجر بشر كما تقدم ش اي

هذا باب في قوله عز وجل قوله انها ترمي بشرر وفي ما يتطاير من النار اذا التهب واحدها
شرارة قوله كالقصر عن ابن مسعود كالحصون والمدائن وهو واحد القصور
وعن مجاهد هي جزم الشجر وعن سعيد بن جبير والضحاك هي اصول النخل والشجر
العظام واحدها قصرة مثل تمرة وتمر وجمرة وجمر وقرأ الجمهور باسكان الصاد وقرأ ابن
عباس وابو رزين وابو الجوزا ومجاهد بفتح القاف والصاد وقرأ سعيد بن ابي
وقاص وعائشة وعكرمة بفتح القاف وكسر الصاد وقرأ ابو الدرداء بكسر القاف
وفتح الصاد وقال ابو مقسم وجهم القاف بمعنى واحد ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
سفين حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس انها ترمي بشرر
كالقصر قال كنا نرفع الخشب نقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فتسميه
القصر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسفين هو ابن عيينة وعبد الرحمن
بن عابس بالعين المهملة وكسر الباء الموحدة وبالسين المهملة النهمي الكوفي والحديث
من افراده قوله بقصر بالباء التي هي حرف الجر وبكسر القاف وفتح الصاد المهملة
وبالالف قافة الى ثلاثة اذرع قوله او اقل اي او اقل من ثلاثة اذرع وفي الرواية
التي بعدها او فوق ذلك وهي رواية المستملي وحده قوله للشتاء اي لاجل
الشتاء والاستيطان به وقال ابن التين وروي بسكون الصاد وبفتحها
وقال الخطابي هو القصر من قصور جمعة الاعراب فتسميه القصر
ص باب كانه جمالات صفر ش اي هذا باب
في قوله عز وجل كانه جمالات صفر اي كان الشرر قال الثعلبي يرد الكناية
الى اللفظ دون الكلام في الجمالات ومن قرنه ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى
اخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس انه ترمي
بشرر كالقصر نعد الى الجمالة الحمالة ثلاثة اذرع او فوق ذلك فنرفعه للشتاء فتسميه
القصر ش مطابقته للترجمة من حيث انها وصف للقصر وعمرو هو ابن
سعيد المقطاع وسفيان هو الثوري قوله او فوق ذلك من زيادة المستملي
ص باب هذا يوم لا ينطقون ش اي هذا باب في قوله عز وجل
هذا يوم لا ينطقون اي في بعض مواقف القيامة وفي بعضها يتكلمون وفي بعضها
تختم على افواههم ولا يتكلمون ص حدثنا عمرو بن خالد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابرهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها وانه لاتلقاها من فيه وان فاه
لرطب بها اذ وثبت علينا حية قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها
فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيتم شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته
من ابي في غار منى ش هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود المذكور اخرجه
عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن عياث عن سليمان الاعمش عن ابرهيم النخعي
عن الاسود بن يزيد الى اخره قوله اذ وثبت في رواية المستملي وثب بالثاء المثلثة
وكذا قاله اقتلوه قوله وقال عمر هو ابن حفص شيخ البخاري ص سورة ع س يتساءلون
ش اي هذا في تفسير بعضهم يتساءلون وتسمى ايضا سورة النبا وهي مكية وهي
سبعة وثلاثون وسبعون حرفا ومائة وثلاث وسبعون كلمة واربعون آية قوله
ع اصله عم حذفت الالف للتخفيف وبه قرأ الجمهور وعن ابن كثير برواية البزي
وهي ها السكت قوله يتساءلون اي عن شيء يتساءلون هو المشركون ص وقال مجاهد ابرجو
حسابا الذي هو نقيض قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا وفسره بقوله
لا يخافون وروى ما وصله ابن ابي حاتم عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه ولفظه لا يبالون
قيل وقوله وروى ما وصله عبد بن حميد عن شيبان عن ابي نجيح عنه ولفظه لا يبالون
قيل وقوله وروى ما وصله عبد بن حميد عن شيبان عن ورقاء عن اب

مجاهد ص صوابا حقا في الدنيا وعمل به ش اشار به الى قوله تعالى لا يملكون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا وفسره بقوله بقوله حقا في الدنيا وعمل به وقال ابو صالح قال
صوابا قال لا اله الا الله في الدنيا ص لا يملكون منه خطابا لا يملكون الا من اذن له
ش اشار به الى قوله تعالى رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا
والضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض ليس في ابد يوم ما يخاطب به الله وقيل
لا يملكون ان يجاوبوه بشيء من نقص العذاب او فيه زيادة في العذاب الا ان يأذن
لهم في ذكره وزيادة لهم فيه ص وقال ابن عباس شيئا حاجا منصبا ش اي قال ابن
عباس في قوله تعالى ولا تزدنا من المغفرات ما شيئا حاجا وفسره شيئا حاجا قوله منصبا
وكذا فسره ابو عبيدة وهذا ذكره الشنقيطي وحده ص الغاقا ملتفة ش اشار
به الى قوله تعالى وحبات الغاقا وقال الثعلبي الغاقا ملتفة بعضه ببعض ولها
لغة في قول بحاة البصرة وليس بالقوي وقال اخرون واحدها لغيق وقيل هو
جمع الجمع ويقال حبة لغاقية الله وحبا ذلك بفتح اللام تجمع اللغة الغاقا
وهذا ذكره الشنقيطي وحده ص وقال ابن عباس وهاجا منصبا ش اي قال
ابن عباس في قوله تعالى وجعلنا سراجا وهاجا وفسره بقوله منصبا ورواه
ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ص وقال غيره غسقت عينه
غسقة عينه وتغسق الجرح يسيل ان الغساق والغسيق واحد ش
اي قال كثير ابن عباس في قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما
وغساقا هذا مما لم يثبت الا لابي ذر ووقع عند النسفي والرجاني وقال
معمر ذكره ومعمر هو ابو عبيد قوله غسقت عينه وتغسق الجرح ان قال
اشار به الى ان معنى غسقا سيلان الدم ونحوه لانه من غسقت عينه اي
سالت وتغسق الجرح اي يسيل وقال الثعلبي الغساق البارد المنتن يحرق
من برده اهل النار فيه ثلاثمائة واثلاثون سقعا في كل سقع ثلاثمائة واثلاثون
بيتا في كل بيت اربع زوايا في كل زاوية ثعبان كاعظم ما خلق الله تعالى من الحيات
في رأس كل ثعبان من السم قلة وقال الجوهري الغساق البارد المنتن يحرق
من شدة برده كالنار ويشبه ان يكون من الاضداد وقيل الغساق ما يسيل من
صديد

عليه وسلم يذكر الساعة ويسأل عنها حتى نزلت هذه الاية ص الواجفة النفخة الاولى
للرادفة النفخة الثانية ش اشار به الى قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة وروى هذا التفسير الطبري من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس
ص حدثنا احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا
سهل بن سعد رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأصبعيه
هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين ش مطابقته للترجمة التي
هي السورة من حيث ان من جملة اسمائها ابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن
دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث من افراده من هذا
الوجه قال باصبعيه اي هكذا بين اصبعيه والقول يستعمل في غير معناه والدليل عليه رواية
من روى وهم بين السبابة والوسطى وفي رواية فرق بينهما قوله يعني تقارب
المجهول اي ارسلت وبروى يعني الساعة قوله والساعة قال الكرماني بالنصب
وسكت عليه وقال القرطبي رويناه بفتح الساعة وضمها فاهم عليه العطف والفتح
عليه المفعول معه والعامل بعثت كهاتين حال اسمية المفترة بنية فعلي النصب
يقع المشبه بالفم وعلى الرفع يحتمل على هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت التخيية
السبابة والوسطى في الطول ويدل عليه قوله قتادة في روايته نفضل احداهما
الاخرى وحاصل هذا التفريق بسرعة يجيء القيامة قال الكرماني بغتة
قال ابن عباس اعطشني اظلم ش اشار به الى قول ابن عباس في قوله تعالى واعطش ليلها
وفسره بقوله وخواليها وقد مر في بدء الخلق وهذا ثابت للسنفي وحده ص له
الطامة تعلم كما شئ اشار به الى قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى وفسرها بقوله
تعلم كل شيء وقال التعليم الطامة عند العرب الداهية التي لا تستطاع او الملحة من كلام
لهم الفرس طميا اذا استقرع جريه في الجري وهذا ايضا ثبت للسنفي وحده ص
سورة عبس ش اي هذا الى تفسير بعض سورة عبس وتنبئ سورة السفرة
وهي مكية وهي خمسون اية وثلاث وثلاثون حرفا ومائة وثلاث وثلاثون كلمة
ومائتان واربعون اية وكل السبعا وجه انها نزلت قبل سورة الفجر وبعد سورة
الضحى وكره الحاكم مصححا عن عائشة انها نزلت في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعنده رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجال من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض عنه ويقبل على الاخرين الحديث ص بسم الله الرحمن الرحيم ش
تثبت البسملة للابي ذر وحده ص عبس كلح وعمر ش تفسير عبس بتهيأ
كلح فهو لابي عبيدة وتفسيره بأعرض لغيره وتم بخيله السلف ان فاعل
عبس هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو به الراوي وجوه فقال ابن الكاتب الدليل على ان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له كان هذا ابن ام مكتوم رواه عبد
الرزاق عن معمر عن قتادة وقيل امية ابن خلف رواه سعيد بن منصور
وروي من وجه اخر سعيد بن مسروق عن حديث عائشة انه كان يخاطب
عتبة وشيبة ابني ربيعة وروي من وجه اخر عن عائشة كان في مجلس
فيه ناس من وجوه المشركين فيهم ابو جهل وعتبة فهذا يجمع الاقوال ص مطهرة
لا يمسه الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فاهدوهن امر اجعلوا
الملائكة مطهرة لانه الصحف يقع عليه الا المطهر فجعل المطهر ملك جبريل
ش اشار به الى قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام برره وهم
المطهرة بقوله لا يمسه الا المطهرون وهم الملائكة بعين لما كانت الصحف تنسخ بالتطهير
وصف ايضا حاملها اي الملائكة فقيل لا يمسها الا المطهرون وهذا كما في المدبر اذا امر انا بالاتيان

المحمول حتى يحول القرائة فوصف الحامل يعني المحمول به فقيل فالمدبر انا وقال الكرماني وفي
بعض النسخ لا يخ بزيادة لا وفي توجيهه لكلفة قلت وجهان الصحيح لا يطلع عليها الظاهر
الذي هو خلاف النجس حقيقة وانما المراد انها مطهرة عند نبيها ابدا بعكس الكفار وقيل
مطهرة عما ليس بكلام الله فهو الوجه الى الحق والحق المحض وقوله مطهرة في بر ورة
عبد ابن حميد والنسفي وقال عبيد مطهرة وهذا يقتضي تعدم احد صلة حتى يصح وقال
عفوه والظاهر ان في اول تفسير عيسى وقال مجاهد عبس كلح قال وقال عبيد اي عبر
بما هو ص وقال ابو هو الغلب للتغنية والاد ما بالك الانعام ش اي قال مجاهد في
قوله تعالى وحدائق غلبا وقال ابو عبيدة الغلب الملتفة من الاشجار
والاب بالتشديد بما يأكل الانعام وهو الكلا والعرب وعن الحسن هو الحشيش
وما تأكله الدواب ولا يأكله الناس وقال الثعلبي الغلب غلاظ الاشجار واحدها
غلباء ومنه قيل للغليظ الرقبة الاغلب وعن قتادة الغلب النخل الكرام وعن ابن
زيد عظام الجذوع وهذا لم يثبت الا للنسفي ص سفرة الملائكة واحدهم سافر مثل
اهل يبهم وحفظة الملائكة اذا نزلت بوحي الله تعالى وتأديته كالسفير الذي يصلح
بين القوم ش اشار به الى قوله تعالى بايدي سفرة اي بايدي الملائكة قوله واحدهم
اي واحد السفرة سافر وعن قتادة واحدهم سفير وانما ذكره بواو الجماعة
بينهم بالصلح وسفير بين القوم اذا صلح بينهم وعن ابن عباس ومقاتل سفرة
كتبة هم الملائكة الكرام الكاتبون ومنه قيل للكتاب السفر وجمعه اسفار ويقال
للوراق سفر بلغة الحبرانية قوله وتأديته من الاداء اي ونبليغه وبروى
وتأديته من الاداء قاله الكرماني وفيه ما فيه ص نصر يعني تعاطى عنه
ش اشار به الى قوله تعالى فانت له تصدى وفسره بقوله تتعاطى واصله تتصاطى
عنه وتركت احدى التصديين تخفيفا حذفت احدى التائين وقال الزمخشري اي تتعرض
له الاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقاله صاحب النوادر في اكثر النسخ تعرض
تقبل عنه والذي في عوامها تتصدى اقبل عليه وكانه الصواب وعليه اكثر المفسرين
وقع في رواية النسفي وقال غيره تتصدى تتعاطى وهذا يقتضي تقديم كلمة احد
قبله حتى يستقيم ان يقال وقال غيره ص وقال مجاهد ما يقضي لا يقضي احد
ما امره ش اي قال مجاهد في قوله تعالى كلا لما يقضي ما امره وتفسيره ظاهر وامر
على صيغة المجهول ورواه عمرو عن شيبة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ولفظه
لا يقضي احد ما امر فيقضي عليه ص وقال ابن عباس فرهقها قتام ش اي
قال ابن عباس في قوله تعالى ترهقها قترة تغشاها ما شرة وروى ابن ابي حاتم من طريق
علي بن ابي طلحة عنه وقيل يعلوها ظلمة وقد لقة وكآبة وكسوف وسواد وعن
ابن زيد الغبرة التي بين الغبرة والقترة ما كان اسفل في الارض ص مسفرة مضيئة ش
كذا فسره ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ص ابيره
سفرة قال ابن عباس وكشبه اسفارا لسانا ش قد مر الكلام فيه عن قريب وهو من
وحي تتلهى ص تتلهى تتشاغل ش اشار به الى قوله تعالى فانت عنه تلهى تتلهى
اي تتشاغل اصله تتشاغل حذفت احدى التاءين وقال الثعلبي اي تعرض وتتشاغل عنه
وتتشاغل لغيره ص يقال واحد الاسفار سفر ش سفر هذا لا يجمع على افعال ولا
فعول وانما يقال في مثله الجمع اسفار كذا قيل واستظرادا وهو جمع سفر كسقف واسقف وهو
الكتاب بدليل ما مر قريبا عن قريب ص قاتله قتله الرجل جعلته قتيلا قد مر قريبا
ش اشار به الى قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره قاتله قوله يقال اي يحتمل ان يكون
الجملة معترضة ويحتمل ان يقال قتل ابو عبيدة قاتله الله اي لعنه وقال ابو عبيدة قاتله الله
يقبح جعل له فعل والذي يدفن بيده هو القابر ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا

قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يحفظ القرآن وهو حافظ له مع السفرة
الكرام ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتفاهده وهو عليه شديد فله اجران ش مطابقته لقوله
تعالى بايدي سفرة كرام بررة وسعد ابن هشام من عامر الانصاري ولا يتهم بحيث
ويقوله في البخاري لاهلن اللوم وآخر معلق في المناقب والحديث اخرجه مسلم
الدعيس عن محمد بن عبيد وعنه واخرجه ابو داود وعنه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه
الترمذي في فضائل القرآن عن يحيى بن حبيب وآخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره
وقرأ القسيس عزيز الاشعث واخرجه ابن ماجة في تواليف القرآن عن هشام بن عمار قوله
مثل الذي بفتحتين اي صفته كما في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون قوله
وهو حافظ له اي يحفظ القرآن والواو للحال قوله مع السفرة وبروج مثل السفرة وقال ابن
التين كانه مع السفرة فيما يكتبه من الكواتب وقال الكرماني لفظ مثل زايد والا فالمراد
بيته وبين السفرة الاشتراك في مطلق كون كل منهما مبتدأ وخبر فكون الذي يقرأ القرآن مع
السفرة اكرام قوله وهو يتعاهده اي يتعاهده ويتفقده قوله وهو عليه شديد
اي والحال ان المتفاهد عليه شديد قوله فله اجران من حيث التلاوة ومن حيث
المشقة قال القرطبي قلت ما معنى كون الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع
السفرة قلت له معنيان احدهما ان يكون له سائر النهار فيحفظ القرآن في الليل
من حيث كتابه الله تعالى والآخر ان يكون المراد انه عامل بعمل السفرة وسلك مسلكهم
من سورة اذا الشمس كورت ش اي هذا في تفسير بعض اذا الشمس كورت
ويقال سورة كورت بلفظ اذا الشمس وسورة اذا كوبرت وهي مكية وهي اربعة واربعون
قولا ثنتا وخمسون حرفا ومايتان واربع كلمات وتسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم
ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر ص اذا الشمس كورت ش اشار به الى قوله تعالى واذا النجوم
انكدرت انتثرت اي قد تثرت وتساقطت من السماء على الارض يقال انكدر الطائر اذا انقض
عن عنكبه وعن ابن عباس تغيرت ص وقال الحسن سيرت ذهب ماء ها فلا تبقى قطرة
وقال مجاهد المسجور الملوء وقال غيره يبست اي ذهب ماؤها فلا تبقى قطرة
ش اي قال الحسن البصري في قوله عز وجل واذا البحار سجرت وتفسيره ظاهر
وكذا قاله السدي وقال ابن زيد والله اعلم وقال ابن عيينة وسفيان ووهب اوقد فصارت
نارا قوله وقال مجاهد البحر المسجور الملوء وهو في سورة الطور ذكره استطرادا قوله
وقال غيره وبه قال مجاهد والاصوب ان يقال غير الحسن عليه ما لا يخفى معنى سيرت
اي فضي الى آخره وهو قول مقاتل والضحاك ص والخنس تخنس في مجراها ترجع
وتكنس تستتر كما تكنس الظباء ش اشار به الى قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس قال الفراء الخنس النجوم الخمسة تخنس في مجراها اي آخره والخمسة هي
بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري ويروى ان رجلا من مراد قال لعلي
بن ابي طالب رضي الله عنه ما الخنس الجوار الكنس قال هي الكواكب تخنس بالنهار
فلا ترى وتكنس بالليل فتأوي في مجاريها واصل الخنوس الرجوع الى وراء والكنوس
ان تأوي الى مكانسها وهي المواضع التي تأوي اليها الوحش وقيل الخنس
بقر الوحش اذا ولد الانس تخنس وتذهل لما سها وروي عنه الرواية باسناد
صحيح عن عمران بن ميسرة عن حرو بن شرحبيل قال قال ابن مسعود ما
الخنس قال قلت اظنه يقول الوحش قال وانا اظن ذلك والخنس جمع خانس والكنس
جمع كانس كالركع جمع راكع ص تنقبض وترتفع النهار ش اشار به الى قوله تعالى
والصبح اذا تنفس وهو يقوله ارتفع النهار ص والطبري المشرق والخنس بالنون
ش اشار به الى قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين وهو من الضنين بالظاء المعجمة

بالمتهم

بالمتهم وهو اختيار ابن قتيبة والزجاج بالضاد المعجمة يقوله يضن به اي يبخل وقال الثعلبي
وما هو يضن بعلمه اي يعلمه على الغيب اي الوحي وخبر السما وما اطلع عليه من
علم الغيب بعينه اي يتحمل فلا يبخل به على كل من يطلبه ويحرص عليه قلت هذا الذي ضعفه
هو الصحيح الذي بالعاد المهملة يقول متهم بالشيء فانا متهمين اي بخيل ثم قال الثعلبي
وقرئ بالظاء ومعناه وما هو بمتهم فيما يخبر به وقرئ عاصم وحمزة وطاهر المدينة والله
بالعاد والباقون بالظاء المعجمة وهما لغتان ومعناهما واحد قال النسفي في تيسيره وامكان الفصل
بين الاضداد والظاء واحد وهو قلة تحريجها لا بد منه للقارئ فانه اكثر الخطأ يقع فيه
ثم الرجم وقاله البخاري في فصل الضاد معجمة بالشين المعجمة ضنين بها وقلنا انه اذا
بخلت به وهو ضنين به قاله الفراء ومعنيناه بالفتح لغة وقال في فصل الظاء والطنة
المتهم والطنة التهمة ص وقال عمر في قوله تعالى واذا النفوس زوجت يزوج نظيره
من اهل الجنة ونزوج الرجل نظيره من اهل النار وقال التعلبي رواه محمد بن
حميد عن ابي يغفر حدثنا سفيان عن سماك عن الحسن بن بشير عن عمر رضي
الله عنه وفي لفظ الفاجر مع الفاجرة والعامل بها مع الصالحة وقال الكلبي زوج المؤمن
الحور العين والكافر الشياطين وقال الربيع بن خثيم يحشر المرء مع من احب عمله
يزوج الرجل بنظيره من اهل الجنة وبنظيره من اهل النار وقال الحسن الخلق
على امور شيعة وقال عكرمة يحشر المرء مع الزانية والمسيء مع مسيء
والمحسن مع المحسنة قوله ثم قرأ ابن عمر رضي الله عنه مستدلا على ما قاله بقوله
تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم ص عسعس ادبر ش اشار به الى قوله تعالى
والليل اذا عسعس وفسره بقوله اذا ادبر رواه ابن جرير باسناده الى ابن عباس
وقال الزجاج عسعس يصلح اذا اقبل وعسعس اذا ادبر فعلى هذا هو مشترك
يعني الضدين من سورة اذا السما انفطرت ش اي هذا في تفسير بعض سورة اذا
السما انفطرت ويقال لها ايضا سورة الانفطار وهي مكية وهي ثلاثة اية وسبعة
وعشرون حرفا وستون كلمة وتسع عشرة اية من بسم الله الرحمن
الرحيم ش البسملة موجودة هنا عند الكل ص انفطارها انشقاقها ش
ثبتت هذه للنسفي وحده والانفطار من الفطر وهو الشق ص وابو بكر
عن ابن عباس تعثرن يخرج منها من الاموات ش اي قد ذكر عن ابن عباس في قوله
عز وجل واذا القبور بعثرت وبفتح ظاروبه قال الفراء بعثت وبحثت ثبت للنسفي
وحده ص قال غيره بعثرت بعثرت حوضي اي جعلت اسفله اعلاه ش اي قال غير
ابن عباس في قوله بعثرت ان معناه اثيرت وبحثت فاستخرج ما في الارض من الكنوز
وما فيها من المؤن وهذا من شرط الساعة ان تخرج الارض افلاذ كبدها من ذهبها
وفضتها وموتاها قوله بعثرت حوضي اشار به الى انه يقال بعثرت حوضي وحفرته
الا هذه منه فجعلت اسفله اعلاه وهذا ايضا للنسفي وحده وفسره في اواخر كتاب
المغازي ص وقال الربيع بن خثيم فجرت اي فاضت والفجر بفتح الفا والجيم
المخففة ش اي قال الربيع بن خثيم في قوله تعالى واذا البحار فجرت اي فاضت والربيع
بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وفتح الحا المشددة التابعي الثوري الكوفي حولت
فاضت من العذب مياه فتح بعضها الى بعض عذبها الى ملحها وملحها الى عذبها
فصارت بحرا واحدا وهذه التعليق رواه عبد بن حميد قال حدثنا مومل وابو نعيم
قالا حدثنا سفيان هو ابن سعيد الثوري عن عثمان بن ابي زرعة عن ابي يحيى عن
الثوري عن الربيع بن خثيم به قوله وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقراءة اهل
الحجاز بالتشديد وكلاهما معتدل الخلق ومن خفف يعني في احد اقواله سورة ش اما حسن
واما قبيح او طويل او قصير ش اي فن تسليمات الاعمش وعاصم بن ابي النجود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنح الثوب وهو الجديد الاسدي احد القراء السبعة قوله تعالى فدلك اي في ابي سورة ما شاء ركبك
بالتخفيف اي بتخفيف الدال وهو قراءة الحسن وحمزة والكسائي وابو حنيفة وابو حاد عيسى
بن عمر وعمر بن عبيد والكوفيون وقرأ اهل الحجاز بتشديد الدال قوله ومن خفف
يحتمل ان يكون عطفا على فاعل اراد اي ومن خفف اراد ايضا معنى الخلق والعدل
في اي صورة لا يكون شفاء به مل هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شاء
ركبك وانبا في ظاهر ص سورة ويل للمطففين ش اي هذا في تفسير بعض سورة
ويل للمطففين وفي بعض النسخ سورة المطففين وقال ابو العباس في رواية هام
وسعيد عن قتادة وعمرو بن نور عن مصر انها مكية وكذا قال سفيان وقال السوري
انها مدنية وعن الكلبي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقه
من مكة الى المدينة وقال مقاتل مدنية غير اية نزلت بمكة قال اسماعيل الاولى عن
ابن الغلب عنه هي اول سورة نزلت بالمدينة وذكر السخاوي انها نزلت بعد
سورة العنكبوت وفي سنن النسائي وابن ماجة باسناد صحيح منظر بن ربيعة الحبي
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اسوء
الناس كيلا فاحسنوا الكيل بعد ذلك وقال الثعلبي مدنية وهي سبعة وعشرون
حرفا ومائة ونيف وستون كلمة وخمس وثلاثون اية ص بسم الله الرحمن
الرحيم ش في تثنية البسملة الاربعة در قوله ويل قال مقاتل ويل في جهنم منزه
للمخلوقين منه سقط في بعض سفر سبعون الف شعب في كل سفر سبعون الف
بطار في كل مطار سبعون الف قصر في كل قصر ثلاثون الف دار في كل دار سبعون الف
في كل شجرة سبعون الف غصن من نار في كل غصن سبعون الف عذبة في كل عذبة
سبعون الف ذراع تحت كل شجرة سبعون الف ثعبان وسبعون الف عقرب طول كل ثعبان
سبعة اشبر وغلظه كالجبل له انياب كالنخل طوال ثلاثون الف ذراع في كل ناب ثلاثون الف
سم فذكر الثعلبي في كتابه بسبعون الاخبار عن ابن عباس وذكر ابن وهب نحوه في كتابه
الاهوال وقال صاحب اللوامح وفي صحيح ابن حبان عن ابن هريرة
ببسط على الكافر نسعة وتسعون تنينا انه رون ما التنين سبعون حية لكل
حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة والمنقطعون الذين
يعصون الغلمان ويخسرون حقوقهم في الكيل والوزن واصله من البخس الطفيف وهو
القدر القليل والتطفيف النقص في الكيل والوزن لان ما يخسه شيئ طفيف حقير
ص وقال مجاهد يراد شيئا فشيئا ش اي قال مجاهد في قوله تعالى كلما برق لهم
قلوبهم ما كانوا يكسبون وفسر ران بقوله ثبت الخطايا وروى ابن ابي نجيح عن
مجاهد قال الشين هو تلويم الخطايا حتى تعرفها وران منه الرين وهو اشد من الطبع
والتغلف عليه واذا غلب عليه فسكر ومعنى الاية غلبت الخطايا على قلوبهم
واحاطت بها حتى عمرتها وعشيتها وقال الوالبي والربيع العشاوة وهو كالغشاوة
على البصر الصقيل ص ثوب جوزي ش اشار به الى قول ابي عبيدة في كل ثوب اكتنا ما
يعلون وفسر ثوبه بقوله جوزي على سبيعة المفعول منه الجزاء وهو قول ابي
عبيدة ورؤي عن مجاهد ايضا ص وقال عمرو المطفف لا يوفي بغير ش اي قال غير
مجاهد في قوله تعالى ويل للمطففين المطفف لا يوفي غيره ولا يقوم بوفاء حق غيره
بل في ذوقه نحس ونقص س الرحيق الخمر خاتمه المسك طينته القسيم يطوف
اهل الجنة ش أشار به الى قوله عز وجل يسقون من رحيق وفسر الرحيق بالخمر واشار
بقوله خاتمه مسك الى قوله عز وجل مختوم خاتمه مسك الى قوله عز وجل مختوم خاتمه
مسك يعني ختمنه مسك ومنعت من ان يمسها ماس او يفتحها به الى ان يشربوه
حتى يها الابرار يوم القيامة واشار بقوله تسنيم الى قوله تعالى ومزاجه من تسنيم

قال

قال العلماء هو شراب اسمه تسنيم وهو من اشراف الشراب وهو معنى قوله يطوف عليه
اهل الجنة وقال مقاتل تسنيم لانه يسنم فيصب عليهم انصبابا من فوقهم
في غرفهم ومنازلهم يجري من حيث عدن الى اهل الجنان وهذا الكتاب للشيخ
وحده وتقدم شيء من ذلك في بدء الخلق ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن
حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه
ش وجه ذكره هنا قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وابراهيم بن المنذر بكسر
الذال المعجمة اسم فاعل من الانذار ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وفي اخره
نون بن عيسى الاشجعي المدني ثقة من اتباع التابعين روى له الترمذي وابو داود
وابن ماجة وليس هو في الموطأ قوله يوم يقوم الناس قيامهم فيه نحو خمسين وهو
ذلك يوم عظيم يطيل فيه الله تعالى الموقف ليجازي كل عامل بعمله ويقضي بين
عباده ويظهر فيه عدله وفضله ويكرم فيه المؤمنين ويهين الكافرين ويقتص
للمظلومين من الظالمين ويباهي بالمؤمنين ملائكته ويظهر لهم فضل المؤمنين
وكرامتهم عنده ويقول لهم ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب ولا سؤال
ولا عتاب ولا تثريب ولا عقاب ولا توبيخ ولا تعنيف ولا تقريع ولا تأنيب
ولا تعذيب ولا تهديد ولا وعيد ولا ترهيب ولا ترغيب ولا تحذير ولا تخويف
ولا تحزين ولا تشديد ولا تنكيد ولا تكدير ولا تنغيص ولا تكليف ولا تعجيز
ولا تضييق ولا تعسير ولا تشديد ولا تعذيب ولا تهديد ولا وعيد ولا ترهيب
ولا ترغيب ولا تحذير ولا تخويف ولا تحزين ولا تشديد ولا تنكيد ولا تكدير
ولا تنغيص ولا تكليف ولا تعجيز ولا تضييق ولا تعسير ولا تشديد ولا تعذيب
ولا تهديد ولا وعيد ولا ترهيب ولا ترغيب ولا تحذير ولا تخويف ولا تحزين
ولا تشديد ولا تنكيد ولا تكدير ولا تنغيص ولا تكليف ولا تعجيز ولا تضييق
ولا تعسير ولا تشديد ولا تعذيب ولا تهديد ولا وعيد ولا ترهيب ولا ترغيب
ولا تحذير ولا تخويف ولا تحزين ولا تشديد ولا تنكيد ولا تكدير ولا تنغيص
ولا تكليف ولا تعجيز ولا تضييق ولا تعسير ولا تشديد ولا تعذيب ولا تهديد
ولا وعيد ولا ترهيب ولا ترغيب ولا تحذير ولا تخويف ولا تحزين ولا تشديد
ولا تنكيد ولا تكدير ولا تنغيص ولا تكليف ولا تعجيز ولا تضييق ولا تعسير
ولا تشديد ولا تعذيب ولا تهديد ولا وعيد ولا ترهيب ولا ترغيب ولا تحذير
ولا تخويف ولا تحزين ولا تشديد ولا تنكيد ولا تكدير ولا تنغيص ولا تكليف
ولا تعجيز ولا تضييق ولا تعسير ولا تشديد ولا تعذيب ولا تهديد ولا وعيد
ولا ترهيب ولا ترغيب ولا تحذير ولا تخويف ولا تحزين ولا تشديد ولا تنكيد
ولا تكدير ولا تنغيص ولا تكليف ولا تعجيز ولا تضييق ولا تعسير ولا تشديد

وحدثنا مسدد عن يحيى عن ابن ابي نجيح حدثني ابن ابي مغيرة عن ابي سلمة عن
القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب
الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس يقول الله عز وجل
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض
يعرضون ومن نوقش الحساب هلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج
هذا الحديث ايضا من ثلاثة طرق احدها عن عمر وبن علي بن بحر عن بشر بن المفضل
والثاني الفلاس عن يحيى القطان عن عمران بن الاسود بن مرثد الجمحي بضم
الجيم عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم عن عائشة وفوقه القاسم
عن عمران الاسود فجعل الاسود صفة لعمران وليس كذلك فانه ابن الاسود الثاني
عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن عبيد الله بن
ابي مليكة عن عائشة الثالث عن مسدد عن يحيى القطان عن ابن عون
عن موسى
حاتم بالحاء المهملة والتاء المثناة من فوق ابن ابي مغيرة عند الكشميهني الباهلي
البصري عن عبد الله ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن
عائشة رضي الله عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات واخرجه مسلم
في صفة النار عن ابي الربيع الزهراني وغيره واخرجه الترمذي في التفسير
عن محمد بن اسماعيل وغيره واخرجه النسائي فيه عن زياد بن ايوب وعبد الله
بن ابي مليكة شيخ ابن ابي مليكة هنا عن عائشة بالواسطة وفي الطريقين الاولين بلا واسطة
وقول عبد الله بن ابي مليكة حدثه عبد الله القاسم ثم سمعته من عائشة او سمعه اولا
من عائشة ثم استثبت القاسم اذ في رواية زيادة للمستملي عبد الله وبهذا الجواب
عن استدراك الدارقطني هذا الحديث فجعله الاختلاف في وصله ارساله الجواب
من نسخة ابي ذر في السنة الاولى ذكر ابا ابي مليكة ولا ابن سنة ذكر ذلك
القابسي وعبد وس عن شيخه هشام عن ابن زيد وهما ذكره ابو اسحق
المستملي وابن الهيثم عن العزيزي في السنة الثالثة ابن ابي مليكة
عن القاسم بن محمد عن عائشة عن شيخه هشام بن زيد وهما ذكره ابو اسحق الجبه وهو
وهم والمحفوظ ما ذكره ابو مليكة عن عائشة ليس فيه القاسم وبهذا قال
يحيى القطان وعبد الله بن المبارك ورواه معمر عن ابن ابي مليكة عن القاسم
عن عائشة وهما زائدة وهما سفيان حافظان نوزن بازاة الحافظ مسهولة فان قلت
روى ابو القاسم هبة الله بن الحسن منصور الطبري في السنة الثانية
عن هشام عن اسيه عن عائشة والسابعة حاسب رجل يوم القيامة الا دخل الجنة قال
المعمر وطبقا ما منه اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يعلم
عمله واه اعرفه غير انه ذكر لا ان الله تعالى يقول فهو سير لا يبعد عن ذلك انتهى
جلالان واما الكافر فقال يعرف المجرمون بسيماهم فوجد بالنواصي والاقدام
قلت اجيب عن ذلك بان هذا ان كان اسناده صحيحا فلا تقاوم ما في صحيحي
البخاري ومسلم شطر المسلمين النساء وجل في الصحة وليس سلسا ذكر ما عائشة
قد خالفته فهي اعلم في ذلك للاباية والاحاد بة الواردة فيما رجح عليه بحسابه
وان المحاسب له هو الله تعالى ولا يلزم ان يعذبهم اي يعذبهم محبوسة والاعمر
يوم القيامة فلعله اجاب عن ذلك بحمد بن حريث بان معنى لا يكلمهم الله اي بكلام
محمود والا فقد قال عز وجل احسيوا فيها ولا تكلمون قوله ذلك العرض هو
الايراد والابراز وقيل هو ان يعرض ذنوبه ثم يتجاوز عنه وحقيقة العرض اراءة
الشيء بالمجاس ليعلم عاينه وحالته قوله ومن نوقش على صيغة المجهول
من المناقشة وهي الاستقصاء في الامر قوله الحساب منصوب بنزع الخافض ش

باب

يأتي لم تركبن طبقا عن طبق ش اي هذا باب في قوله عز وجل لتركبن طبقا عن
طبق ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر قوله لتركبن قرأه الكسائي وحمزة والكسائي
بفتح التاء والباء وهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بعد الاولى وسيأتي
الكلام فيه في حديث الباب وقرأ الباقي وابو عمرو وعاصم وابن عباس بضم التاء وفتح الباء
وهو خطاب لبني الناس ومعناه حالا بعد حال وقرأ ابن مسعود بالياء آخر الحروف
وفتح الباء وقرأ ابو المتوكل بالياء وضم الباء ص حدثنا سعيد بن النضر اخبرنا هشيم
اخبرنا ابو بشر جعفر بن ابي وحشية عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن
طبقا عن طبق حال بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة
وسعيد بن النضر بسكون الضاد المعجمة النعمي ادرجه مسلم في اول التيمم وهشيم بضم
الهاء وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة والحديث
مر في افراده قوله حال الامر حال اخرجه مطابقة للشيء قبله في الشدة وقيل الطبق
بفتح الطاء وكسر الباء المرتبة اي هذه طبقة بعد طبقة استدمت بعض وقال الخطابي اختلف
في معنى لابد الكثير هو حالا بعد حال والمراد بعد امر وهو موافقة الفحيحة وعند الكلبي
مرة بعد مرة وقوم يحملون وعن مقاتل بعد الموت ثم الحياة وعند عطاء مرة بعد
مرة عنا وعن ابن عباس الشدائد والاهوال الموت ثم البعث ثم الوقوف والسؤال
قوله لم يوقف امر رشدين بوقع في ثياب طيب وعن ابن عبيدة سنين من كان
قبلهم واحوالهم وعن عكرمة حال بعد حال قطيعا قطيعا ثم علام ثم شاب ثم شيخ
وقال الحكم اشهرا لانسان من كونه نطفة الى ان يموت على سبعة وثلاثين
حالا وسبعة وثلاثين اسما نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم حملا اخرج حيا
ثم وليدا ثم صبيا ثم طفلا ثم يافعا ثم ناشئا ثم مترعرعا ثم حزورا ثم مراهقا ثم
محتلما ثم بالغا ثم امرد ثم طارا ثم شاربا فلاما ثم مستطيرا ثم مضطربا ثم صملا ثم مجتمعا
ثم ملتحما ثم مسنونا ثم مصعدا ثم محتملا والشباب مجموعة كله ثم ملهورا ثم كهلا
ثم اسحما ثم شيخا ثم اسن ثم حوذانا ثم هما ثم هرما ثم مسنا هذا قوله لتركبن حالا
عن طبق والطبقة في اللغة الحال كما تقدم قلت ثم يافعا بالياء آخر الحروف
من يافع الغلام اي ارتفع قصوبا وفي التتابع موقوفا وهو من النوادر كذا قاله الخطابي
العربية وحكى يافع الغلام فعلى هذا يافع بحذف الالف وذكر في كتاب خلق الانسان
وقاله بعضهم اليافع والخزور والمترعرع واحد وقال الجوهري الخزور الغلام
اذا اشتد وقوي وحكم وكانه اخذ من الخزورة وهي تل صغير والمترعرع
وقال الجوهري يترعرع الصبي اي يتحرك وينشأ والطار يتشدد بيدا الرامي طرشا بالغين
الظام اذا نبت والمطرخ بتشديد الميم الثانية في اخره من اضطرخ اي شتى بالغين والخاء
وقال الجوهري شاب مطرخ اي حسن تام والملحلح بكسر الميم الرجل الذي يحالط
الامور والصلب بفتح الصاد واللام تعلوه اللام ساكنة بعد الخلق والمهزول بالزاي في
آخره من هزلت القوم اي خالطهم والاهزع والاهزع زيادة والموقل من حوقلة
الشيخ حوقلة رجعها الا الاكبر وفتر عن الجاء والنعت منه بكسر الصاد المهملة
وسكون الفاء وتاء مثناة من فوقها الذي الرجل القوي وكذلك الصفيق وفي الصحاح
المزوزة اسم يجمع كل شيء وهي طرق بالغا المعجمة بعدها نون ثقيلة ثم علام ثم غلام ثم
الجيم والحوشي بالحاء المفتوحة بعدها الغاء المهملة المضمومة وفي آخره شين معجمة
بعدها ياء يقال قطع وثاب يثاب بعد خزه شاب ومجم اذا سود سفر وجهه واحترق
بعضها وشمط اذا بلغ اقصى الكهولة وعانس اذا قعد بعد بلوغ النكاح اعواما
لا يتزوج وشمط واسمط بقال بعد ما شابه ومسن ونهشل بقال اذا اتى عليه
السنون خوخة واذا ارتفع عن ذلك يقال مجم واذا تقصع لحمه يقال مهم واذا

قاده الخطو وضعف يقال له دالف واذا مر واخبر يقال عشمه وعشله واذا ابطأ فهو
ذكك يقال له هرم وهم واذا اكثر الكلام واختلط يقال له مهذه واذا ذهب عقله يقال له خرف
وقلا يعيش ما دام الولد في بطن امه فهو جنين فاذا ولدته حيا فهو صبي ما دام رضيعا فاذا
فطم سمي غلاما الى سبع سنين ثم يصير يافعا الى عشر ثم يصير جزورا الى خمس
عشرة سنة ثم يصير قرنا الى خمس وعشرين سنة ثم يصير عنطنطا الى ثلاثين
سنة ثم يصير صملا الى اربعين سنة ثم يصير كهلا الى خمسين سنة ثم يصير شيخا الى ستين
سنة ثم يصير هما بعد ذلك فاذا كثر فهو لغيا قوله هذا ابتكم صلى الله عليه وسلم ابو
الخطاب في لتركيعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو على قراءة فتح الموحدة فافهم ص
سورة البروج ش اي هذا في تفسير بعض سورة البروج وفي بعض النسخ البروج
بدون لفظ سورة وهي مكية وهي احدى وثلاثون اية وثمانية وخمسون حرفا وماية وتسع
كلمات واثنان وعشرون ايتا البروج الاثنى عشر وهي قصور السماء التي للشمس
وقيل البروج النجوم التي هي سائر الدهر وقيل عظام الكواكب وقيل ابواب السماء
ص قال مجاهد هو الاخدود شق في الارض ش اي قال مجاهد في قوله تعالى قتل
اصحاب الاخدود وقال الاخدود شقوق في الارض اخرجه عبد حميد عن شبابة عن ورقاء
عن ابن ابي نجيح عنه مجاهد ص فتنوا اعذبوا ش اشار به الى قوله تعالى ان الذين
فتنوا المومنين وضبطه بفتح الفوقية وكسر النون وتشديد الموحدة وفسره بقوله عذبوا والفتنة جاءت لمعان منها العذاب كما في قوله تعالى
يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ص وقال ابن عباس الودود الحبيب الحبيب
الكريم ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى وهو الغفور الودود الغفور الذي
لطرحي من طرب على ابنها ثم طلحة عن ابن عباس في قوله الغفور الودود
الحبيب وهذا ثبت للنسفي وحده ص سورة الطارق ش اي هذا في تفسير
بعض سورة الطارق وفي بعض النسخ الطارق بلا لفظ سورة وهي مكية وهي ماية
واحد وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة وسبع عشرة اية نزلت في ابي طالب
وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ يلين وخبز فسقاه حريسه بالمك اذا
اخذ بحلقه فاستلاما فخرا فقرع ابو طالب وقال اي شيء هذا فاخبره النبي صلى
الله عليه وسلم هذا يرمه به وهو ابن اربعة اشهر فعجب ابو طالب فانزل
الله تعالى والسماء والطارق يعني النجم يظهر ليلا ويخفى نهارا وقيل ما جاء ليلا فهو طارق
ص هو النجم وبه انا كل ليلا فهو طارق ش اي انظر ان هو النجم قوله وما ادراك
الذي به انا كل فالليل طارق من الطرقة وهو الدق ويسمى به لمجيئه اليك دق
الباب ص اتيا الليل ش هذا ثبت للنسفي ص وقال مجاهد الثاقب
الذي يثقب ش ثقبة هذا الابن يعيم عن الوجاني وعن السري الذي يرمي به وقال
الثاقب الثريا ص وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر حتى ذات النبت
ارض تنبت بالنبات ش اي قال مجاهد في قوله والسماء ذات الرجع والارض
ذات الصدع وتفسيره ظاهر وقال يرجع بالغيث وارتفاع النبات كل عام ولولا ذلك
لهلكوا وهلكت مواشيهم وعن ابن عباس والسماء ذات الرجع ذات المطر والارض
ذات الصدع تنبات والاشجار وثمارها الانهار ص وقال ابن عباس تعود
فصل لحته ش هذا للنسفي وحده وقال الثعلبي حفه وحده وحزه بمعنى بين
العطف الواحد ص لما عليها حافظ الا عليها حافظ ش اشار به الى قوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ وفسر قوله الا عليها حافظ ووصله ابن ابي حاتم من طريق يزيد بن ابي زياد عن
عكرمة عن ابن عباس واسناده صحيح لكن ذكره ابو عبيدة وقال لم نسمع احدا قرأ بها بتخفيف الميم
في كلام العرب وقال النسفي في تفسيره قرأ ابن عامر وحمزة فالكسائي بتشديد الميم على
ان يكون ما نافية وكون الا بمعنى الا التي هي لغة هذيل يقولون ذكرك الله ما لغة بمعنى

الاقنة والمعنى ما نفس الا عليها حافظ من ربها والباء قرون بالتخفيف جعلوا ما صلة وان مخففة من
المثقلة اي انظر بعض لعلها حافظ من ربها يحفظه عليه ويحصي عليه ما اكتسبه من خير
وشر قلت في كلامه رد على ابي عبيدة حيث شاهد لكلا معنى الا ص سورة سبح
اسم ربك الاعلى ش اي هذا في تفسير بعض سورة سبح اسم ربك الاعلى وبقال لها سورة
الاعلى وهي مكية وهي ماتان واربعة وثمانون حرفا واثنان وسبعون كلمة وتسع
عشرة اية وعن ابن عباس انه النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة سبح اسم ربك
الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وكذلك يروى عن علي وابي موسى طلحة عمرو بن عباس
وابو الزبير رضي الله عنهم انهم كانوا يقولون ذلك واخرج سعيد بن منصور باسناد
صحيح عن سعيد بن جبير سمعت ابن عمر ينزها سبحان ربي الاعلى الذي خلق فسوى
وهي قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه ص وقال مجاهد غدر فحذف الغين لالتقاء
الشفا والسماذة وهو جريد الاعمام لمرابيتها ش هذا للنسفي والمعنى ظاهر ص وقال
ابن عباس غثاء حوى هشيما متغيرا ش هذا ايضا للنسفي وبقاء بمعنا ابيا بالفا
اخرجه ابو اسود في المغازي ص حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن ابي
اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم مجمل يقرئنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد
ثم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما
رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى في سور
من مثلها ش مطابقة للترجمة في الجزء الاخير وبه قال حدثنا عبدان الخ ص
وعن ابيه عن ابيه عثمان بن جبلة المروزي وعن شعبة عن ابي اسحق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه والحديث مضى في هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم في باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومضى الكلام فيه قوله
وابنه ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زائدة العامري واسم ام مكتوم عاتكة وسمر
هو ابن ابيوعا في احد العشرة المبشرة بالجنة قوله في عشرين ابي في جملة عشرين
صحابيا قوله الولائد جمع وليدة وهو الصبية والامة قوله يقولون هذا رسول الله
ليس في رواية ابن عيينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة عليها شرعت في السنة
الثانية وهو قوله تعالى في باب الذنب اسنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهو في الاية
والاحزاب ولزم لها في السنة الثانية لما سمع النهي وقال بعضهم لا منافاة بين التعريم
الاية المذكورة عند معظم السورة قلت المانع موجود لعدم العلم بتقدم الاية المذكورة
على معظم السورة وايضا من ابن عيينة ان الصلاة على النبي حينما انزل الله عليه وسلم الاية
منه على اي وجه كانت فتشهد وايضا من قال لا نحفظ صلاته عليه وسلم من صلب
الرواية منه لقلة الحملة وعدم ان تكون عن مشاهدة ونحوه وقال الابي بعضهم
وقد مر حوابا انه ينبغي ان يصلي على النبي حيثما ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم فلعله مذهب الامام ابي
حنيفة الظاهر وجوبه اينما ذكر اسمه عليه السلام كما ذكرناه قوله سورة مثنى اما بعد قوله سبح اسم ربك
الاعلى سبع سورة اخرجه مثنى وقد مر الكلام في رواية الهمداني في سورة المفصل ص
سورة هل اتاك ش اي هذا في تفسير بعض سورة هل اتاك وفي بعض النسخ هل
اتاك فقط وفي بعضها هل اتاك حديث الغاشية وفي بعضها سورة الغاشية وهي
مكية بالاجماع وهي ثلاثة واحرف وثلاثون حرفا واثنان وتسعون كلمة وستة وعشرون
اية الغاشية اسم من اسماء يوم القيامة يغشى كل شيء بالاهوال قاله الكرماني
وعن مجاهد سميت الغاشية لانها تغشى الناس فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير
الرحيم ش لم تثبت البسملة الا لابي ذر ووجده ص وقال ابن عباس رضي الله

عنها عاملة ناصبة الفصار يه ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة وفسر عاملة ناصبة بالفصار يه وقال صاحب اللوامح لم ار من ذكره عن ابن عباس قلت عدم رويته اياه لا يستلزم عدمه مطلقا وقد رويه ابن ابي حاتم من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وذلك اليهود قوله يومئذ يعني يوم القيامة خاشعة ذليلة وقيل خاشعة في النار قوله عاملة تعب في النار وناصبة فيها وعن الحسن وسعيد بن جبير لم تعمل له في الدنيا فعملها وانصبها في النار وعن مجاهد عاملة في الدنيا بالمعاصي ناصبة في النار يوم القيامة وعن سعيد بن جبير وعن يزيد بن اسلم والرهاوي واصبغ العوامي وهو رواية عن ابن عباس ض وقال مجاهد عنه اشتد بلاؤها وحان شرها تعمل كل نكوث نار تعاجل منه حديد في النار والنصب الرابة في العمل وعنه عكرمة في الدنيا بالمعاصي ناصبة في النار يوم القيامة وعن سعيد بن جبير وعن يزيد بن اسلم والرهاوي واصبغ العوامي وهو رواية عنه ابن جبير وزيد بن اسلم والرهاوي واصبغ العوامي وهو رواية عن ابن عباس ض وقال مجاهد عنه اشتد بلاؤها وحان شرها تعمل كل نكوث نار تعاجل منه حديد في النار والنصب الرابة في العمل وعنه عكرمة في الدنيا بالمعاصي ناصبة في النار يوم القيامة وعن سعيد بن جبير وعن ي

تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب وقد مر الكلام فيه الان ولو كرهنا احمد قوله سوط عذاب
الذي بعد جوابه لكان اولى وارتبط من لما المرصاد المعبر شا اشار اليه الى قوله تعالى
ان ربك لبالمرصاد وفسره بقوله المعبر وكذا منسوا الغراء والمرصاد عليه وزن مفعال
وقاله بفتح مفعال منه مرصد وهو مكان الرصد قلت هذا كلام من ليس في علم التصريف
بل المرصاد هو المرصاد لكنه فيه منه المبالغة تأمل فيه للمرصد وهو مفعال من رصده
كمقتال من وقته وهذا مثال لاحاده العصاة بالعذاب وانهم لا يفوتونه وعن ابن
عباس حيث يمر ويسمع وعن مقاتل يرصد الناس على الصراط فيحمل رصدا منها للكرام
معهم الكلابيب والمحاجن والحسك من تحاصون تحاضون ويحضون بامرون بالحض
شا اشار به الى قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين وهذا مرات احداها تحاضون
بالالف وهي قراءة اهل الكوفة والاخرى يحضون بلا الف وهي قراءة الباقين وعن الكسائي
تحاضون بالالف وفسر الزجاج بلا الف بقوله يأمرون بالطعام به يأطعام المسكين من
المطمئنة المعرفة بالتوات وقال الحسن يأتيها المطمئنة النفس المطمئنة اذا اراد الله عز
وجل قبض روحها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فامر
بقبض روحها وادخلها الجنة اسعد الجنة وجعله من عباده الصالحين شا اشار به الى قوله تعالى
يأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الاية وفسر المطمئنة بقوله المعرفة بالتوات
وقيل المطمئنة الى ربها وعند ابن كيسان المطمئنة المخلصة
وعند ابن عطاء العارفة بالله تعالى الى لا تفتر عنه طرفة عين وقيل المطمئنة بذكر
الله دليله قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل المتوكلة على الله قوله وقال
الحسن المعبر عنه في قوله عز وجل يأيتها النفس الخيرة وتأنيثه لانها مرتبة في المؤنث
السمة ظاهرا نها ترجع الى النفس وفي قوله وجعله بالتذكير يأعتبار الشخص ووقع
في بعض نسخ الكشاف بالتأنيث في ثلاثة مواضع فقط وصوبه والطمأنة الله اليها ورضى
عنها وادخالها الجنة وهذا التعليق رواها ابن ابي حاتم بسند طريقه حفص عنه واسناد
الاطمينان الى الله تعالى مجاز يريد به لازمه وغايته منه ونحو اجعل المجرور فيه للمشاركة
والرضى هو ترك الاعتراض من وقال المعبر جاء بالفعل منه حيث القميص فظهر لعيب
بحوب الغلاة بقطعها شا ابه قاله عز الحسن في قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر
بالواد وفسر جابوا بقوله نقبوا قوله منه جيب القميص اشارة الى ان اصل الجيب القطع
منه يقال جبت القميص اذا قطعته لذلك جيبا وكذلك بحوب الغلاة اي بقطعها وقال الفراء
جابوا الصخر خرقوه فاتخذوه بيوتا من لما المسئلة اجمع اثبتته على احتر شا لم يثبت
هذا الابي در وسقوطه اولى لانه مكرر ذكره من قريب ومع هذا الوذكره هنا
نكاد ابي من سورة لا اقسم شا اي هذه اي بعد ان يفسر بعض سورة لا اقسم بهذا البلد
وبيان لها بعض سورة البلد وهي مكية وهي ثلاثة اية وعشرون حرفا واثنتا
وثمانون كلمة وعشرون اية من قال مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة ليس عليك
باعلى النفس فيه من الاثم شا اي قال مجاهد في قوله عز وجل لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد هي مكة وبر وجه بمكة ومعنى حل وانت بأظهر حلال بهذا البلد
فيه للمستقبل تعيير فيه ما تريد من القتل والاسر وقد كان الله عز وجل احل لنبيه
يوم الفتح حد قتل من قتل واحل ما شاء وحرم ما شاء فقتل بنحطل واصحابه وجمع
دار ابي سفيان وقال الواسطي المراد المدينة حكاه الثعلبي والاول اصح لان السورة
مكية وروي قول مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة الحنظلي عن احمد بن منصور
الواسطي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد وقاله ايضا عطاء وقتادة
وابن زيد وروي قوله ليس عليك ما على الناس من الاثم الطبري عن ابن حميد حدثنا
مهران عن سفيان عن منصور عنه وعن مجاهد بنحو عمرو حدثنا ابو عاصم حدثنا

عيسى عنه ورقا عن ابن ابي نجيح عنه من وولد ادم عليه السلام وما ولد شا اشار به الى
قوله تعالى ووالد وما ولد وفسره لكن بقوله ادم وما ولد اجيب ادم واولاده قيل ابراهيم
عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم لانه من نسله وعن عكرمة وسعيد بن
جبير الوالد الذي يولد له وما ولد العاقر الذي لا يولد له وهو رواية عن ابن عباس
وعليه هذا يكون ما نافيا وقال الثعلبي وهو بعيد ولا يصح الا بأضمار وانكر صحة عن ابن عباس
والد وولده من لبد انفقا شا اشار به الى قوله تعالى يقول اهلكت مالا لبدا وفسر
لبدا بقوله كثيرا قوله يقول اجمع الوليد بن المغيرة اهلكت انفقت مالا لبدا اكثرا
بعضه على بعض في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم والبدد من التلبد وهو كون الشيء
بعضه على بعض ومنه اكلبد وفرخ ينتف بعد الباء وتخفيفها من والنجدين الخير
والشر شا اشار به الى قوله تعالى وهديناه النجدين بمعنى سبيل الخير وسبيل الشر
وكذا روي عن مجاهد واكثر المفسرين على هذا وعن ابن عباس قال النجدين
الثديين والية ذهب سعيد بن المسيب والضحاك والجد في الاصل الطريق في
ارتفاع من مسغبة مجاعة من اشار به الى قوله تعالى واطعم في يوم ذي مسغبة اي
مجاعة من متربة لصاق بالتراب شا اشار به الى قوله او مسكينا ذا متربة وفسره
بقوله الساقط في التراب وروي عن ابن عيينة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال هو
الذي ليس بينه وبين الارض شيء وروي الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن مجاهد
عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت من بيانه فلا افتح العقبة فلا يقتحم
العقبة في الدنيا من فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة مكررة او اطعم
في يوم ذي مسغبة شا لما ذكر المسغبة والمتربة شرع في بيان ما يتقرب به مسغبة
وبه متربة فقال فلا افتحم العقبة اي فلم يقتحم العقبة فلا لما يعقبه فلم
يجاوز هذا الانسان العقبة فاما من والا فتحاله الدخول والمجاوزة بنفسه ومشقته
ثم فخم امر العقبة فاشار اليه بقوله وما ادراك ما العقبة وفك شيء قال وما ادراك
ما نافية وما بعده بركاك فان لم يخبره بتخم فسر العقبة بقوله فك رقبة الى
قوله متربة وشبه عظم الذنوب وثقلها على مرتكبها بعقبة فاذا اعتقه وفكه فقد قطع
عليها كما ان مثل من افتح القنطرة التي هي الذنوب حتى يذهب ويدون لمن
يفتح عقبة فيسلك عليها ويجوزها وذكر عن ابن عمر ان هذه العقبة جبل في
جهنم وعن الحسن وقتادة هي عقبة في النار دون الجسر فاقتحموها بطاعة
الله تعالى وعن مجاهد والضحاك والكلبي هي اضراط يضرب على جهنم
حد السيف مسيرة الإثة الاف سنة شهلا وصعودا وهبوطا وان يخبيه
الكليب وحظ طيف لتكون السعدان وعن كعب هي سبعون درجة في جهنم
قوله فك رقبته بدل من اقتحم العقبة او الطعم يعطف عليه وقوله وما ادراك
ما العقبة جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه رقبة كانت قوله او اطعم
وعن عكرمة فك رقبة من الذنوب بالتوبة قوله او المعي يوم ذي مسغبة
مجاعة يتيما ذا قرابة او مسكينا ذا متربة قد لصق بالتراب
من الفقر فليس له ما وجه الا التراب والمسغبة والمتربة والمتربة مفعلة
من سغب اذا جاع وقرب في النسب وتربت اذا افتقر وقرأ ابن كثير وابو
عمرو والكسائي فك برفع الكاف واطعم بفتح الميم على الفعل قوله ثم كان والتاء
تالاما قد على الاسم من سورة والشمس وضحاها شا ابي هذا في تفسير بعض سورة
والشمس وضحاها وهي مكية وهي ما بتان وسبعة واربعون حرفا واربع وخمسون
كلمة وخمس عشرة اية من بسم الله الرحمن الرحيم شا لم تثبت البسملة الا
لابي ذر من وقال مجاهد ضحاها ضوءها اذا تلاها اتبعها اذا جاها اذا ساها اغواها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ش ابي قال مجاهد في قوله عز وجل والشمس وضحاها ابي ضوءها بعني اذا اشرقت وقام سلطانها ولذلك قيل وقت الضحى وكان في وجه شمس الضحى وقيل الضحوة ارتفاع النهار والعلي فوق ذلك وعن قتادة هو النهار كله وقال نفاتل حرها قوله (اذا تلاها) تبعها عليه قال مجاهد في قوله تعالى والقمر اذا تلاها ابي تبعه فاخذ منه وذكر في النصف الاول من الشهر اذا غربت الشمس تلاها القمر طالعا قوله وطحاها دحاها ابي قال مجاهد في قوله تعالى والارض وما طحاها ابي والارض دحاها ابي دحاها قال مجاهد بسطها على بسطها دحوت الشيء دحوا بسطته ذكره الجوهري ثم قال تعالى والارض بعد ذلك دحاها وقال في باب الطاء والحاء المهملة مثله دحوته ابي بسطته قوله دساها اغواها ابي قال مجاهد في قوله تعالى وقد خاب من دساها ابي اغواها ابي خسرت نفس دساها الله فلحقها وحذفها وومن منها واخفي محلها حتى عملها بالفجور وركبته المعاصي وهذا كله ثبت للنسفي وحده ص قال بعضهم عن ابي الشيخ والسماء ش اشار به الى قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها ابي فالهم النفس فجورها ابي شقاوتها وتقواها ابي سعادتها وعن ابن عباس بين لها الخير والشر وعنه ايضا وعلمها الطاعة والمعصية وهذا ايضا ثبت للنسفي ص ولا يخاف عقباها احد ش قوله تعالى في قوم صالح عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها قال فدمدم عليهم اي اهلكهم ربهم بذنبهم بسبب ذنبهم وعمهم بالهلاك قوله فسواها اي فسوى الدمدمة عليهم جميعا وعمهم بها فلم يفلت منها احدا وقال سدرج الدمدمة اهلاك باستيصال قوله ولا يخاف عقباها قال عقبى احد انما قال عقبها لاجل مافي الصغير في عقباها سوئ باعتبار النفس وهو موئ وعبر عن النفس وفي بعض النسخ احد بالحاء والذال المعجمتين وهو موئ الدمدمة اي الهلاك التام وقال النسفي عقباها عاقبتها وعند الحسن لا يخاف الله ان احد تبعة في اهلاكهم وقيل الضمير يرجع الى ثمود وعند العتبي اراد السوءى والعقبى الضمير في لا يخاف يرجع الى العاقر وفي الكلام تقديم وتاخير تقديره اذا انبعث اشقاها ولا يخاف عقباها وفي اهل المدينة والشام فلا يخاف بالفاء والواو هو على مصاحفهم والباقون بالواو وهكذا في مصاحفهم ص وقال مجاهد طحوها بسطها ش ابي قاله مجاهد في قوله عز وجل كذبت ثمود بطغواها وقال مجاهد بمعاصيها ورجله العتبي بما في من طريق مجاهد بمعصيتها قاله بعضهم وهو الوجه قلت لم يبين ما الوجه بل الوجه بلفظ الجمع ولا يخفى ذلك والطغوى والطغيان واحد كلاهما مصدران من طغى ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره وعبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل ش مطابقته للسورة المذكورة ظاهرة ووهيب مصغر وهب بن خالد وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام بروى عن ابيه عن عبد الله بن زمعة بفتح الزاي والميم وبسكونها وبالعين المهملة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي صحابي مشهور وامه قريبة اخت ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنهم وقال ابو عمر روى عنه عروة ثلاثة احاديث وهي مجموعة عنه في حديث الباب وليس له في البخاري الا هذا الحديث وذكر في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب قوله الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا عن العبدي بالقصة الاولى

وذكر

وذكر في الادب عن علي بن عبد الله بالقصة الثانية والقصة الثالثة وفي النكاح عن محمد بن يوسف بالقصة الثالثة واخرجه مسلم في صفة النار عن ابن ابي شيبة وابي كريب واخرجه القزويني في التفسير عن هرون بن اسحق واخرجه النسائي فيه محمد بن رافع بالقصة الاولى في عشرة النسائي محمد بن منصور بالقصة الثالثة واخرجه ابن ماجة في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة بهذه القصة قوله وذكر الناقة اي ناقة صالح عليه السلام وهو معطوف على محذوف تقديره فخطب وذكر كذا وكذا وذكر الناقة هذا هو الحديث الاول قوله والذي عقرها ذكره محذوف مفعوله وفي الرواية الاخرى والذي عقرها وهو قدار بن سالف وامه قديرة وهو احمر يوصف الذي يقرب به المثل في الشوم وكان ابنه قصيبة وكان احمر اشقل ازرق ساطا فصيرا وكان ابنه ولد زنا ولد على فراش سالف قوله اذ انبعث اشقاها بعثه قراهنه الابنه ثم قال انبعث لها رجل ابيه قام لها اي للناقة رجل عزيز اي قليل المثل قوله عارم بالعين المهملة والراء اي جاد صعب شديد منسر حسين وقيل جاهل شرس قوله منيع اي قوي ورد منعة في رهطه اي في قومه قوله مثل ابي زمعة وهو الاسود المذكور حيث عير بسوء في رهطه اي في قومه وكان الاسود احد المستهزئين وممن عاب كهو بمكة وقيل ابنه ابنه زمعة يوم بدر كافرا ايضا وقال الغرطبي ابو زمعة هذا يحتمل ان يكون السلوب الميم كنية السيد ويتوفى بافريقية في غزوة ابن حديج وهي ما بالمهلوبة ما بالغير وانه قال ذلك هو هذا فانه انما شبهه بما قرأنا فقد قال عمر بن حي فوضه ومنع عاملي من بريده من الكفار قاله ليحتمل ما يريد غيره ممن يسمى بابي زمعة من الكفار ذكره وفيه ذكر النساء وهو الحديث الثاني في ابي هريرة يتعلق بامور النساء قوله يعمد احدكم بكسر الميم اي ينفرد قوله يجلد ابي فيضرب بقال جلده بالسيف والسوط ونحوها اذا ضربته قوله جلد العبد اي كجلد العبد وفيه الوصية بالنساء والاحسان عند مزيحهن قوله فلعله اي فلعل الذي يجلدها في اول اليوم يضاجعها اي بعضها في آخره وهو حكمة منه تعالى وكما في قوله تعالى اخلعوا نعالكم للصلاة منبوم الجمعة اي في يوم الجمعة قوله ثم وعظهم اي آخر الحديث الثاني اي ثم وعظ الرجال في ضحكهم من الضرطة وفي رواية الكشميهني في ضحكهم بالتنوين دون الاضافة الى الضمير وهذه الامور لا غماض والتغافل والاعراض عن سماع سوط الضراط وكانوا في الجاهلية اذا وقع منه احدهم ضرطة في المجلس يضحكون وينهى الشارع عن ذلك اذا وقع وامره بالتغافل عن ذلك والاشتغال بما هم فيه وكان من هذا من جملة اعمال قوم لوط عليه السلام فانهم كانوا يتعاطون ذلك في المجالس وينعتون بالحلوف هـ وقال ابو اسماعيل وثنا حدثنا هشام بن عبد الله عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة هم الزبير بن العوام ش ابو اسماعيل وثنا هو محمد بن حازم بالحاء المهملة والزاي المعجمة وسلم اسحق بن راهويه في سننه قال ابو اسماعيل الهروي ذكر الحديث بتمامه وقاله في آخر مثل ابي زمعة هم الزبير بن العوام واخرجه ايضا عن ابيه معوية كذلك في الجهاد في الخروج الزبير بن العوام هم الزبير بن نزيل ابن العوزة الى آخر الاسود هذا ابن المطلب بن اسد والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد وقال الكرماني فان قلت ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زمعة ليس مع الزبير قلت اجاب بمثل ما ذكرنا ص سورة والليل اذا يغشى اي هذا في تفسير بعض سورة والليل اذا يغشى وهو مكية في رواية قتادة والشعبي والكلبي وسعيد بن جبير وعن ابن عباس انها نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه اعتق بلالا وحيا ابي سفيان وقال بكر بن مضر وعمرو الرحمن بن زنجويه نزلت في ابي الدحداح رجل من الانصار ولم يسم في قصته انها طويلة وهي ثلاثة وتسعون آية واربع عشرة آية واحرف واحد وسبعون كلمة واحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومشروحة اية قوله والليل اذا يغشى اي يغشى بظلمته النهار وتم بذكر مفعوله اللهم يا خالق
الزوج يغشي الارض وما يغشى السما والارض من لبسم الله الرحمن الرحيم ش اشتقه
البسملة لابي وحده من وقال ابن عباس وكذب بالحسنى اي بالخلف ش اي قال ابن
عباس في قوله عز وجل وكذب بالحسنى اي بالخلف عن اعطاه والعوض عن
انفاقه وعن مجاهد وكذب بالجنة وعن ابن عباس بلا اله الا الله والاول اشمل
لان الله تعالى وعد بالخلف للمعطي من وقال مجاهد نزديه للباخل وتتلظى توهج ش اي
قال مجاهد في قوله تعالى وما يغني عنه ماله اذا تردى ابو اذا مات وتلظى توهج ش اي
اتوهجه في جهنم نزلت في ابي سفيان بن حرب فوله وتتلظى توهج يعني قال في
قوله تعالى تلظى تلتهب يعني توهج اي تتوقد وتتوهج بهم الجيم لان اصله توهج
فحذفت احدى التاءين من وقرا عبيد بن عمير وتتلظى ش يعني بخزاي ياء وصل
حق في التاء على الاصل وحصل هذا اسعيد بن منصور عن ابن عيينة وداود
العطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير وانه قرا وانذرتلظى بتاءين وصلا
ان عبيد بن عمير قرأها بلا غام بالوصل لا في الابتدا وهي قراءة البرجمي من طرق
به كتبه فرجاب والنهار اذا تجلى ش اي هذا باب في قوله تعالى والنهار
اذا تجلى اي اذا انكشفه بضوئه ولم تثبت هذه الترجمة لابي ذر والنسفي
من حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن
علقمة قال دخلت في نفر من اصحابه عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا
فقال افيكم من يقرا فحللنا ثم قال فايكم اقرا فاشار والي فقاله اقرا فاقترانة والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قاله انت سمعتها من فيه صاحبك
قال نعم وانا سمعتها من فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهولاء يابون
علينا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان
وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس وابو الدرداء عويمر بن مالك وغيره اخرجه
والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه
الترمذي في القراءة عن هناد بن السري واخرجه النسائي في التفسير
عن علي بن حجر وغيره فوله من اصحابه عبد الله اي ابن مسعود فوله
فايكم الهمزة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار فوله فايكم اقرا اي اجودهم
واحسنهم قراءة فوله ابي بتشديد الياء فوله انت سمعتها منه ثم صاحبك
اي جمع عبد الله بن مسعود فوله من فيّ النبي صلى الله عليه وسلم اي من
فمه فوله وهولاء اي اهل الشام فوله يابون اي يمتنعون هذه القراءة بعين
والنهار اذا تجلى والذكر والانثى ويقولون القراءة المتوارثة وما خلق الذكر
والانثى وعنه قراءة الواحدة والبواقي ابو الدرداء كان يحلف عليه من باب
وما خلق الذكر والانثى ش اي هذا باب في قوله تعالى وما خلق
الذكر والانثى بعني ومن خلقه الذكر والانثى من حدثنا عمر حدثنا
ابي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء
فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرا قال فراة عبد الله قال فلكما قال فايكم
احفظ واشار والي علقمة قال كيف سمعته يقرا والليل اذا يغشى قال علقمة
والذكر والانثى قاله اشهد انه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا هكذا
وهؤلاء يريدون يعلموا انا قرا وما خلق الذكر والانثى وانا لا اتابعهم
ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر هو ابن حفص وفي رواية ابي ذر حدثنا عمر بن حفص بذكر
حفص مرتين وعمر يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن
ابراهيم النخعي وهذا اصور بنته الا ربعال لان ابراهيم ما حضر القصة ووقع في الرواية

الماضية

الماضية عن سليمان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة وهذه تبين ان الارسال وصرح في رواية
ابي نعيم انا ابراهيم سمع علقمة فوله على قراءة عبد الله اي ابن مسعود فوله لكنا اخذ كنا
نتراد الظاهر ان واحدا قال هو علقمة فوله قال فايكم اي قال ابو الدرداء لهم فايكم يحفظ ش
ويروى فايكم احفظ فوله واشار والي اصحاب عبد الله اشار والي علقمة فوله قال
كيف سمعته اي قال ابو الدرداء لعلقمة كيف سمعت عبد الله يقرا والليل اذا
يغشى قاله علقمة والذكر والانثى بخفض الذكر فوله قال اشهد اي قال ابو
الدرداء اشهد ان سمعت رسول الله ﷺ عليه وسلم يقرا هكذا يعني والذكر
والانثى فوله وهولاء اي اصحاب عبد الله يريدون ويريدون بكسر الدال ونفي علي ان اقرا
وما خلق الذكر والانثى وانا لا اتابعهم اي على هذه القراءة بزيادة وما خلق
الذكر والانثى وانما قال لا اتابعهم مع كون قراءتهم متواترة لكون طريقه طريقا يقينا وهو
سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت فعلى هذا كان ينبغي ان لا يخالفوه
قلت لهم طريق يقيني ايضا وهو كونهم قرأتهم بالتواتر وقال المازري يحتمل ان
يعتقد في هذا وما في معناه انه كان نسخ ولم يبلغ من خالف النسخ فبقي على
النسخ فالذي اراه انه وقع من بعضهم قبل ان يبلغ صحة عثمان المجمع عليه وفي سنة
كل منسوخ وما عدا ظهور صحف عثمان فلا يظن باحد منهم انه خالف فيه من
باب فاما من اعطى واتقى ش اي هذا باب في قوله تعالى فاما من اعطى
اي فاما من اعطى ماله في سبيل الله واتقى ربه واجتنب محارمه من حدثنا ابو
نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد
في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار
قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله للعسرى ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وسعد
بن عبيدة ابو حمزة بالحا المهملة والزاي ختن ابن عبد الرحمن السلمي واسم عبد
الله والسلمي بضم السين وفتح اللام وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه والحديث
مضى في الجنائز في باب موعظة المحدث عند القبر ومر الكلام فيه هناك فوله
وبقيع الغرقد باضافة البقيع الى الموحدة وكسر القاف الى الغرقد بفتح الغين
المعجمة وسكون الواو وفتح القاف وبالدال المهملة وهو موضع بقرب المدينة فوله اولا
نتكل اي افلا نعتمد على كتابنا الذي قد فرغ الله علينا فقال انتم عاملون بالعمل
فاعلم ان عاقبة الامر تكل واحد منكم سيصير لما خلق له وقد يعلمه فوله فاما من اعطى
اي ماله واتقى ربه واجتنبه محارمه وصدق بالحسنى اي بالخلف بعض انفقه
ان الله تعالى سيخلف عليه وعن ابي عبد الرحمن السلمي والضحاك وصدق بالجنة
لا اله الا الله وعن مجاهد وصدق بالجنة وعن قتادة وبخاتل بموعود الله
تعالى فوله فسنيسره اي فسنهيئه لليسرى اي للخلة اليسرى وهو
العمل بما يرضاه الله تعالى من باب فوله وصدق بالحسنى ش
اي هذا في قوله عز وجل وصدق بالحسنى ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي
ذر والنسفي وسقط لفظ باب من التراجم كلها الا لابي ذر من حدثنا مسدد
حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال كنا نقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
ش هذا طريق اخرى لحديث علي المذكور اخرجه مختصرا عن مسدد عن عبد
الواحد بن زياد البصري الى من باب فسنيسره لليسرى ش اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا باب في قوله تعالى فسنيسره للعسرى ص حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه بهذا وزاد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فاخذ عود
ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال
شعبة وحدثني به سنصوره فلم انكر منه حديث سليمان ش هذا طريق اخر في الباب
المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة ابن خالد البصري وسليمان هو الاعمش قوله
ينكت منه النكت وهو ان يضرب القضيب في الارض فيؤثر فيها قوله قال شعبة
منفصل بالاسناد الاول قوله وحدثني به اي بالحديث المذكور منصوره هو
ابن المعتمر فلم انكره من حديث سليمان يعني الاعمش اراد انه واقف ما وقف
به الاعمش فانكر منه شيئا ص باب واما من بخل واستغنى ش اي هذا
باب في قوله عز وجل واما من بخل واستغنى بعني اما من تخل بالنفقة في الخير واستغنى
عن ربه فلم يرغب في ثوابه وكذبا بالحسنى فسنيسره للعسرى اي للعمل باهل النار حتى
الله تعالى حتى يستوجب النار ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن
سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة
ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ اما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى الى قوله فسنيسره
للعسرى ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور واخرجه عن يحيى بن
موسى المعروف بالبلخي الذي يقال له خت عنه وكيع عن سليمان الاعمش الى قوله
جلوسا اي جالسين وفي حديث سبد المذكور كنا قعودا ص باب
وكذب بالحسنى ش اي هذا باب في قوله تعالى وكذب بالحسنى ص حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في البقيع فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من احد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا وقد كتبت شقية
او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل ونذع العمل فمن كنا منهم من اهل
السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل
الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ش هذا طريق اخر في
اخر الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد
عن منصور الى قوله مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح العين المهملة ما امسكه
الانسان بيده من عصى ونحوها وقال الفتيبي المخصرة اسم كل ما اختصرته باليد وكانت
الملوك يتخصرون بها ويشيرون بها والمخصرة من شعار الملوك قوله منفوسة اي
مولودة يقال نفست المرأة بالفتح والكسر ص باب فسنيسره للعسرى
ش اي هذا باب في قوله تعالى فسنيسره للعسرى ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل
ينكت الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من
الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل ونحن مؤمنون قال اعملوا فكل ميسر لما
خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من
اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق

بالحسنى

بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني به سنصوره فلم انكره من حديث سليمان ش هذا طريق
اخر في الحديث المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة ابن خالد البصري عن سليمان
هو الاعمش قوله قال شعبة منفصل بالاسناد الاول قوله وحدثني به اي بالحديث المذكور منصور هو
ابن المعتمر فلم انكره من حديث سليمان يعني الاعمش اراد انه واقف ما وقف به الاعمش
فانكر منه شيئا ص باب واما من بخل واستغنى ش اي هذا باب في قوله
عز وجل واما من بخل واستغنى بعني اما من تخل بالنفقة في الخير واستغنى
عن ربه فلم يرغب في ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي للعمل باهل النار حتى
الله تعالى حتى يستوجب النار ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن
سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة
ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ اما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره للعسرى الى قوله فسنيسره
للعسرى ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور واخرجه عن يحيى بن
موسى المعروف بالبلخي الذي يقال له خت عنه وكيع عن سليمان الاعمش الى قوله
جلوسا اي جالسين وفي حديث سبد المذكور كنا قعودا ص باب
وكذب بالحسنى ش اي هذا باب في قوله تعالى وكذب بالحسنى ص حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في البقيع فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من احد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا وقد كتبت شقية
او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل ونذع العمل فمن كنا منهم من اهل
السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل
الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ش هذا طريق اخر في
اخر الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد
عن منصور الى قوله مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح العين المهملة ما امسكه
الانسان بيده من عصى ونحوها وقال الفتيبي المخصرة اسم كل ما اختصرته باليد وكانت
الملوك يتخصرون بها ويشيرون بها والمخصرة من شعار الملوك قوله منفوسة اي
مولودة يقال نفست المرأة بالفتح والكسر ص باب فسنيسره للعسرى
ش اي هذا باب في قوله تعالى فسنيسره للعسرى ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل
ينكت الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من
الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل ونحن مؤمنون قال اعملوا فكل ميسر لما
خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من
اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه للاستفتاح وهي مكررة بالنسبة اليه لا الى غيره فلا تغيره ولم يذكرها في الاولى ص تقرأ بالتشديد والتخفيف معناهما واحد ما تركك ربك شق اي ما قلاك وما ودعك بتشديد الدال وتخفيفها بالتشديد قرأ الجمهور وبالتخفيف قراءة ابن ابي عبلة قوله معنى واحد يعني كلتا القراءتين بمعنى واحد وصحة قوله ما تركك ربي وما ودع سوالان بالتشديد والتخفيف بمعنى تركه وفيه تأمل فان ابا عبيدة انكر التشديد من التوديع والتخفيف ودع يدع وقال الجوهري اذا فعلته اما تواما هنية فلا يقال ودعه وانما يقال تركه فلت قول ابن ابي عبلة يرد عليه ما قاله ص وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك شق اي قال ابن عباس في قوله ما ودعك ما تركك وفي تفسير قوله وما قلى اي وما ابغضك واصله وما قلاه ك فحذف الالف لجزم ما ونون قوله فلا تقهر وقوله فحدثه شكر نعمة الله النبوة واخراج الامي وتيسير القرآن اصل قهر في كلام العرب الغلبة والاستعلاء وقولهم قهر يقهر من باب ضرب يضرب ومصدره قهر وقهر قال الجوهري اذا فتحت من مرة ضممت وكسرت وقلاه ابغضه وتقليه للبغضه ولغة طيء لقلاه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة ح وحدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأ عنك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى الاية شق هذا طريق اخر في حديث جندب بن سفيان رضي الله عنه محمد بن بشار هو بندار ومحمد بن جعفر هو غندر وهم الفهمي البصري وسكون النون وفتح الدال وفتحها ولكلها لغات قوله قالت امرأة قيل انها خديجة رضي الله عنها وقال الكرماني فان قلت المرأة كما ثبت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالت اما استهزاء واما ان يكون هو منتظرا فاتح الوحي بالعبارة وقال بعضهم يمكن ان نقل كلام الكرماني فيقول ان خروج الطريقين واحد قلت اما قوله الكرماني المرأة كانت كافرة فيه نظر فمن اين علم انها كافرة في هذا الطريق فلم كانت كافرة في الطريق الاول لا نضرح فيه بقوله انه لا ارجح ان يكون شيطانا كما قدمنا تركك وهذا القول لا يصدر عن مسلم ولا مسلمة وهنا قال ما ودعك وما قلاك يا رسول الله ومثل هذا الامر عنكا فرد فوجد لبعضهم هذا اوجه حملا انه مخرج الطريقين واحد فيه نظر ايضا لان الخاء المعجمة لا يتلزم ان يكون هذه المرأة هنا بعينها تلك المرأة المذكورة في هذا بعض ان الواحد عن عروة ابطأ جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك ما يريد جندب جزع عظيم فنزلت وفي تيسير محمد بن جرير عن جندب به بن عبد الله فجاءت امرأة من اهله اومن قوله ودع مجرد فان قلت ذكر ابن بشكوال الغافلي بدل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم عائشة ام المؤمنين قال ذكره ابن سفيان في تفسيره قلت هذا لا يصح لان هذه السورة مكية بلا خلاف وفي عائشة ح قوله الا ابطأ عنك وقع في نسخة الكرماني ابطأ كما في نقل كلام والجواب ابطأ عليك وابطأ لك او عليك اقوال وحملة ايضا ما رواه اذ معناه ما اراه ابطأ بين جبريل الا لحكمة بطائي القراءة لان بطاء في الاخر ابطو في قرائه وهذا من باب حذ الزائد وانقاذ الفعل به وهنا فصلان الاول في مدة احتباس جبريل عليه السلام فقد ابن جرير اثنى عشر يوما وعن ابن عباس خمسة عشر يوما وعنه خمسة وعشرون يوما وعنه مقاتل اربعون يوما وقيل ثلاثة ايام الثاني في سببه للاختبار فيما اقوال فقد خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل البيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاهل فلم يجد الوحي فقال يا خولة ما احدث في بيتي قالت فقلت لو هيئت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا انسان يتغيل فنظرت فاذا جرو ميت فالقيته في الفناء فجاء صلى الله عليه وسلم يرعد لحياه فقال يا خولة دثريني فدثرته فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر الوحي قال السهيلي يا رسول الله ما نشك عليك في الوحي فما بالك لا تأتينا كما كنت تأتينا ولا تقول الا ما نعرف وعن ابن عباس ان المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخضر

وذي القرنين والروح فوعدهم بالجواب الى غد ولم يستثن فاطأ جبريل عليه السلام اثنى عشر ليلة وقيل اكثر منه وكان قتلا المشركون ودعه ربه فنزل جبريل بسورة والضحى وقوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انتهى فان قلت هذا البعارض رواية ضعيف قلت لا تقولن استئناف فاعله لك غدا الا ان يشاء الله قال كانا موكان ص سورة الم نشرح لك شق اي هذا في تفسير بعض سورة الم نشرح لك كذا في رواية ابي ذر وغيره وفي رواية ابي قد الم نشرح وهي مكية وآيها ثمان وثلاثون احرف وسبع وعشرون كلمة وثمان ايات شق الم تشرح بيخ الم نفتح ونوسع وتليين لك قلبك بالايمان والنور والعلم والحكمة والهيبة في لبس عليه الاستفهام التقريري ومعناه نشرح صدرك ولهذا عطف ووصفنا عليه ص بسم الله الرحمن الرحيم شق لم تكتب البسملة الا لابي ذر وحده ص وقال مجاهد وزرك في الجاهلية شق اي قال مجاهد في قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك رواه ابن جرير عن محمد بن عمرو حدثنا ابو عاصم حدثنا عيسى عفا الله يخبر عنه وفر اعباءه وحللنا عنك وزرك وقال الكرماني في الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع واراد به الوزر الكائن في الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وعن الحسين بن الفضل بغير العظا والسهو وقيل ذنوبه امتن عليه بالمغفرة فلما رأى انه لا يستقل قلبه به واهتم صلى افعنف اثقل شق اثار اي اوقر ظهرك اثقله حتى سمع نقيضه وهو صوته ص ج العسر يسرا قال ابن عيينة اعاد ذكر العسر مرتين فهو واحد وثنى اليسر لانه اراد يسرا في الدنيا ويسرا في الاخرة قوله هل تروى ضد العطش ولن يغلب عسر يسرين شق اشار به الى قوله تعالى فان مع العسر يسرا وابن عيينة هو سفيان وعنه ص فرح العسر يسرا بقوله اي ان مع ذلك العسر يسرا اخر واشار به الى قول النحاة ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى والنكرة اذا اعيدت نكرة كانت غيرها قوله هل تر صوف ذنبا الاحمر ج السبتيين وجه التشبيه انه كما تشتمل الصوف نقد الصوف كذا اثبت لهم تفرد اليسر قوله ولن يغلب عسر يسرين وقال الكرماني في هذا حديث واثر فالحديث قوله لن يغلب عسر يسرين لا يصح عطفه على ستود الله ثم قال هو على حذف اعني قول الله لا على حذف مقوله قلت ثم رأيته انه خرج وتريد لفظ عطفه وقد ذكر وهو هذا مرفوعا وموصولا ومرسلا وروى مرفوعا وموصولا ومرسلا وروى موقوفا الا ان المرفوع فقد اخرجه ابن مردويه من حديث جابر باسناد ضعيف ولفظه اوحى الله الى نبيه العسر بين يدي عسر يسرين واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه ولن يغلب عسر يسرين وقال ابن عيينة العسر بين الف واللام في العسر الاول والثاني للعهد والمراد به العسر المذكور في الآية الاولى والثاني غيره لان النكرة اذا اعيدت معرفة فهي غير الاولى كما في قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا فالرسول الثاني غير الاول وقال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين ان الله قال وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ثم قال وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم وقال ابن مسعود لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يستخرجه

جاهد بلفظ اذا فتحت الى الصلاة فانصب وجاهد بك الى ربك وعن ابن عباس اذا فرغت من فرض الله عليك فسل الله وارغب اليه وانصب له وقال قتادة امره اذا فرغ من صلاته ان يبالغ في دعائه وقوله فانصب فانصب من النصب وهو التعب في العمل وهو مثل يأتي بعد يعني يتعب مثل يأتي بعلم ص وذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام شق رواه ابن مردويه سنطرين ابيه جويبر عن ضحاك عن ابن عباس وفي اسناده من لم يسم ولفظه الحسن ملأه علما وحلما وقال مقاتل وسماه بعد ضيقه ص سورة والتين شق اي هذا في تفسير بعض سورة والتين وهي مكية وقيل مدنية وهي ماية وخمسون حرفا واربع وثلاثون كلمة وثمان اياة شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد من الزيتون الفاكهة التي يأكل الناس وعن قتادة التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس ص ينال فاكين بكف فالتين بكف بك يأكل الناس بيد أنوف باعمالهم كانه قال وسط تقدير يعلى تكد يبيك بالتوا والعقاب شق هذا ظاهر قوله ابو انوف اي يجاوزون رؤس رؤاسهم ابو ذر عن عكرمة كشهيني بيد الهود بالكلام بدل النون الاولى والالود هو الصواب والخطاف قوله فما يكذبك يا محمد بعد الذي ذكرت للانسان المذكور في قوله لقد خلقنا الانسان في طريقة الالتفات وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ص حدثنا حجاج سنة سنهان حدثنا شعبة اخبرني عمرو قال سمعت البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى الركعتين بالتين والزيتون شق مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو هو ابن ثابت الكوفي والبراء هو ابن عازب والحديث قد مضى في الصلاة في باب القراءة في العشاء فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن مسعر عن عمرو بن مرة بن ثابت الى آخره وليس فيه ذكر البراء ص سورة اقرا باسم ربك الذي خلق شق اي هذا في تفسير بعض سورة اقرا وتسمى سورة العلق وفي بعض النسخ سورة اقرا فقط وهي مكية وهي ماية وتسعون حرفا واثنان وتسعون كلمة وعشرون اية ص وقال محمد حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال الكتب في المصحف في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم وحمل بعض السور بغير حظا شق مطابقته للترجمة التي في قوله اقرا باسم ربك وقوله بسم الله الرحمن الرحيم لكنا اول سورة الفاتحة فقط او في اول سورة من القرآن فيه خلاف مشهور بين العلماء قد ذكره الحسن البصري هو ما ذكره البخاري بقوله قال محمد وذكره بطريق المذاكرة وهو محمد بن سعد بن حماد بن بزيد بن عتيق بن عتيق ضد الجديد الطحاوي بفتح الطاء المهملة والحاء والواو وبعدها الف وفي آخرها دال مهملة وهو فقيه بصري من طبقة ابي بكرة وهو غير محمد بن سعد كاتب الواقدي الذي يعرف بابن منيع وهو غير محمد بن سعد العوفي صاحب التفسير وغير محمد بن سعد المقبري وغير محمد بن سعد الانصاري وغير محمد بن سعد بن ابي وقاص وغير محمد بن سعد بن ابي ذئب وغير محمد بن سعد بن ابي فديك وغير محمد بن سعد بن ابي مريم وغير محمد بن سعد بن ابي سارة وغير محمد بن سعد بن ابي هلال وغير محمد بن سعد بن ابي حفصة وغير محمد بن سعد بن ابي عروبة وغير محمد بن سعد بن ابي عدي وغير محمد بن سعد بن ابي زيد وغير محمد بن سعد بن ابي الورد وغير محمد بن سعد بن ابي الوزير وغير محمد بن سعد بن ابي الجعد وغير محمد بن سعد بن ابي الشوارب وغير محمد بن سعد بن ابي الفرات وغير محمد بن سعد بن ابي الحسن وغير محمد بن سعد بن ابي الحسين

سانيه بالتاء المثناة من فوق عوض الباء الموحدة قال ابو عمر وسانه سيانة سيا فا اذا
حمقه حتى يهون ويرذل عند الناس من الوعث وهو الرذال وسكون الهين المهملة
وفي آخره ثاء مثناة من فوق وقال الله در بريد الوعث ما ارقه العيش وبرد وي ذاتية
بالذال المعجمة قال ابو موسى يروى افاده احنفه اشد الحنف حتى اوقع كساحه وقال
عقلني وعنتني وضغطني وعصرني وعمرني وحنفني كله بمعنى واحد قوله حتى
بلغني الجهد وتجوز فيه فتح الجيم ومنهم وهو الغلبة والمشقة وتجوز على الاول
على معنى بلغ جبريل حتى الجهد والرفع على معنى بلغ الجهد مني سلقه وغاية الكد
في الضغط بمسئلة عني الاستفتاء والمبالغة في امره باحضار قلبه ما يقوله
وكرره ثلاثا مبالغة في التنبيه قوله فرجه بها اي بسبب تلك الضغطة قوله
ترجف بوادره وفي رواية الكشميهني فؤاده اي يضطرب بوادره بفتح الباء الموحدة
وهما اللحمتان اللتان بين الكتف والعنق برجح هذا الفرع قوله زملوني زملوني
هكذا اعاد في الروايتان بالتكرار وهو من التزميل وهو التلفيف والترمل الاضطجاع
والتلفف ومثله الدثر قوله الروع بفتح الراء وهو الفزع واما الذعر بضم الراء
هو من الفزع من القلب قوله لقد خشيت خشية بمعنى اخشى قوله
علي نفسي قال عياض ليس هو من الشك فيما اتاه الله تعالى لكنه ربما خشي
الله لا يقوم علي بقاومة هذا الامر ولا يقدر على حمل اعباء الوحي فتهلك نفسه
قوله كلا معناه النفي والرد عن ذلك الكلام والمراد هنا التنزيه عنه وهو
احد معانيها قوله لا يخزيك من الخزي وقاله الزمخشري احزنه لغة عجم
وحزنه لغة قريش قوله الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو العيال وهم
من الكلالة وهو الاعياء اي ترفع الثقل اراد ذوي الضعيف المنقطع والبيتم والعيال
في اللغة وروي بضمها وفي معنى المضموم قولان احدهما معناه لا تكسب غيرك
المال المعدوم اي تعطيه له ثانيهما تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك
من مكارم الفوايد ومكارم الاخلاق فيما اكتسبته مالا او اكسبت عجزي
بالادب في معنى المضموم قولان احدهما ان معناه كمعنى المضموم والاعدام اقبح
واشهر والثاني ان معناه تكسب المال وتصيبه منه ما يعجز غيرك عن تحصيله
تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله وتقري الضيف بفتح التاء تعين له
قريب الضيف اقريه قرى بكسر القاف والقصر وقريه بالفتح والمد قوله
على نوايب الحق النوايب جمع نايبة وهي الحادثة والنازلة خيرا او شرا
وانما قال في الحق لانها تكون في الحق والباطل قوله وكان يكتب الكتاب العربي
قد بسطت الكلام فيه في اول الكتاب قوله هذا الناموس الذي انزل على موسى
صيغة المجهول وتضم في بدء الوحي انزل الله والناموس بالنون والسين
المهملة وهو صاحب السر وقاله صاحب سر الملك وقلا ابن طريف في شرح
المقامات صاحب الخبر يا موس وصاحب سر الشر جاسوس وفرق سيبويه
بينهما مرة بنقل الجواليقي وقال بعضهم هو الصحيح وليس بصحيح بل الصحيح بينهما
مما ذكرناه وقد ذكرنا الحكمة في قول ورقة ناموس موسى وكم نقل عيسى
مع انه كان ينصر قوله لشيء فيه اي في ايام الدعوة او الرسالة قوله جزعا
بفتح الجيم والذال المعجمة والعين المهملة الشاب التوءم قوله وكبر
حرفا اجد ذكر ورقة بعد ذلك بهذه آخر ما وهي في الروايات الاخر اذ يجيء قومك
به يوم اخراجك اي يوم دعوتك او يخرجهم جملة من المبتدا او هو قوله هم
والخبر وهو قوله يخرجي قوله هو زادا لفظ اسم المفعول من الزاد
اي التقوية والازد القوة قوله لم لم ينشب بفتح الشين المعجمة اي لم يلبث

قوله

قوله موزر بلفظ اسم المفعول من التأزير الوجاء الخنس قوله وجزء بكسر الزاي
والمد جزء بن شهاب فاجبرني ابو سلمة ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي
سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي
بين السماء والارض فقرت منه وجعلت اتردى فاتيت زملوني زملوني فانزل الله
عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال
ابو سلمة وهي الاوثان التي كانوا يعبدون قال ثم تتابع الوحي ش هو
موصول بالاسناد الذي ذكرناه الى الباب وهو بعض ما في الباب الذي هو الزهري قوله
فاجبرني معطوف على محذوف والتقدير قال ابو سلمة فاجبرني جابر بن عبد الله
وهذا الاخير مرسل الصحابي لان جابرا لم يحضر زمان الفترة ولكنه محتمل ان
يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره من الصحابة قوله
راسي ويروى هو فيما ذكره قوله فقرت منه كذا في رواية ابن السكن وعند
يونس وعقيل وابن وهب عند مسلم فجئثت منه بعض الجيم وكسر الصاد وكذا
للمستملي من جئث كذا حكاه ابو ذر وهو بمعنى جثوت وبروى فجئثت بفتح الجيم
وكسر الثلثة الاولى وبروى فرجئت منه بهمزة الواو وكسر الجيم على البناء
المجهول وروايته الاصيلي برعدت بفتح الراء والعين المهملة بعدها الزاي وهو الذي في
عمدة القاري بالدال والذال المعجمة في منه المعرفة بالكسر ملك وهو الخوف والفزع يقال فرق
يفرق من باب علم يعلم فرقا قوله وهو الاصل ان يجيء ونبا ما اتت الضمير الراجع الى الرجز
باعتبار الجنس وفسر بالمذكر نظير قوله ثم تتابع الوحي اي استمر هـ
باب هل الانسان من عليشر اي هذا باب يذكر فيه ان خلقة الانسان
من علق وارادها الانسان بعينه لان بني آدم خلقوا من علق وهو جمع علقة وهو الدم
الجامد وهو اول ما يتكون منه الجنين اذا نطفة في الرحم واما جمع الانسان في معنى الجنس
وقيل اراد بالانسان آدم عليه السلام واراد بخلقه من علق من طين بعلق بالكف
ش حدثنا ابو كريب حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب به عن عروة ان عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة في
النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو
بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ش هذا طرف من الحديث الذي قبله
وقد مضى بهذا الاسناد ومتنا وقوله فاتيت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي بن كلاب وهو جدي بن عبد الله بن كثير وهو طرف من الحديث الذي قبله
وقد مضى بهذا الاسناد ومتنا وقوله فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ش هذا ايضا في قوله تعالى اقرأ وربك
الاكرم اجد الذي قوله في الكلام في ربانيه كرمه عليه كرم بنعم عليه ما حاجتي الى ان يحتسب
ويعلم عنهم فلا يأبى عليهم بالمغفرة مع كثرتهم وعددهم لقد بركوا في الماء قديما وامطروا
الاولين ش حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا علي بن عياش الحمصي حدثنا شعيب
وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب اخبرني عروة عن عايشة ام المؤمنين رضي الله
عنها انها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة
في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو
بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ش هذا ايضا مختصر من حديث عايشة جزء
واخرجه من طريق الاول عن عبد الله بن محمد المسندي عن عبد الرزاق بن
همام عن معمر بفتح الميمين بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري والثاني عن الليث بن
عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم الزهري والثاني عن علي بن عياش الحمصي عن شعيب
وهذا معلق وصله في بدء الوحي في الباب الذي قبله بثلثة ابواب غير الترجمة واخرجه في الموضع
الثالث عنه عن يحيى بن بكير عن الليث في باب الوحي بالمعلم ش اي هذا باب في ذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

تعالى الزوج علم بالقلم وهذه الترجمة لابي ذر وحده قوله علم بالقلم اي علم الخط والكتابة بالقلم
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة
قالت عائشة رضي الله عنها فرجع اليه صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني
زملوني فذكر الحديث ش هذا ايضا طرف من حديث بدء الوحي والكلام في الرسال
هذا قد مر عن قريب ص يا ابت كما لا لم تبنه لتسمعا يا لناصية كاذبة خاطئة ش اي هذا باب في قوله تعالى الى آخره وسقط لفظ ابي ذر لفظ
باب ومن ناصية الى آخره قوله لم يبنه اي لم يوضحه ابو جهل عند الله الذي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونهيه عن الصلاة قوله لنسفعا اي لنأخذن بالناصية ونجره
من تفسيره عن قريب وكتب بالالف المصحف على حكم الوقف قوله فاسية بدل
منه قوله بالناصية وهو من الناصية بالكذب والخطأ على الاسناد المجازي والكذب
والخطأ في الحقيقة لصاحبها اعني صاحب الناصية كاذب خاطئ ص حدثنا محمد
حدثنا عبيد الله اخبرنا عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن
عباس قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ومحمد اما ابن سلام وابو ابن جعفر محمد الكرخي بن مالك الجزري بفتح الجيم
والزاي نسبة الى جزيرة ابن عمر وهي في التفسير عن عبيد بن هبيد عن
عبد الرزاق عن معمر عن عبد الرحمن بن همام عن عبيد الله قوله قال ابو جهل عمرو بن
هشام المخزومي وهذا مرسل لان ابن عباس لا ذكر له يوم بدر كما ذكره ابن
جهل ذلك لانه سمع قول الله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال عمر ما
صلى الله عليه وسلم اوشك ان يجعل علي عنقه بالنون والقاف وروي
بالتاء والباء الموحدة والاول اصح قوله لاطأن ابو جهل اي لادوسن قوله لاخذته ملائكة
اي ملائكة العذاب ووقع عند البلاذري نزل اثنا عشر ملكا من السماء الدنيا بأيديهم
رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض واخرج النسائي من طريق ابن حازم عن
ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فيدمغهم منه الاوهو اي
ابو جهل كأنما على عقبه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه لخندقا
من نار وهولا واجنحة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا
عضوا قال ابو عبد الله وروى خالد بن عبد الله عن عبد الكريم ش اي تابع عبد
الرزاق وتابعه في رواية عمرو بن خالد الحراني عن شيوخه الثلاثة المذكورين
وهذه المتابعة وصلها عباس بن عبد العزيز العنبري في مستخرجه المستند له
ثم قوله وقال خالد هو ذكر ص سورة اقرأ كذا ش اي هذا في تفسير بعض سورة
اقرأ وقد مضى هذا في رواية ابن كثير وفي رواية غيره سورة اقرأ وهي مكية مدنية و
هذا الاكثر وقيل نصفها مكي ونصفها مدني عكسه وقد كان الواحدي انها اول سورة انزلت
بالمدينة قال ابن عباس مكية بلا خلاف وهي ماية واثنتي عشرة او ثلاث عشرة
كلمة وخمس اياة قوله انا انزلناه يعني القرآن كناية عن غير مذكور جملة واحدة
في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعنا في بيت العزة فاملاه
جبريل عليه السلام على السفرة لان كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي
صلى الله عليه وسلم نجوما فكان بين اوله واخره ثلاث وعشرون سنة ص بقال
للمطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي منه يطلع منه ش اشار به الى جواب سؤال
تقديره ما وجه قراءة مطلع بكسر اللام مع ان المضارع المعتل العين يجيء
بصيغة المفعول بفتح اللام نحو مقول ومبيع فاجاب بقوله بقال للمطلع الخ
يعني ان مطلع بكسر اللام اسم للموضع الذي يطلع منه الطلوع وهو مصدر ميمي وهو
قراءة الجمهور والثانية بفتح اللام اسم للموضع بقوله بفتح اللام الموضع الذي يطلع

والمطلع

منه

منه واراد به اسم الموضع وقيل قراءة الكسائي وخلف ص انزلناه الهاء كناية عن القرآن
ينزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتحمله بلفظ الجمع
لتكون اثبت واوكد ش اراد ان الضمير المنسوب في قوله انزلناه كناية عن القرآن
يرجع اليه من غير ان يسبق ذكره لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر ايما حاضر
ذهنه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول السياق فيدل عليه اول الآيات
كله في حكم سورة واحدة قوله مخرج الجميع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع
وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقول ان انزلته لان المنزل هو الله وهو
واحد لا شريك له قوله والعرب الى آخره اشار الى بيان غاية العدول عن لفظ
المفرد الى لفظ الجمع وقال العرب اذا اراد والتاكيد والاشادة بذكر المفرد بصيغة
الجمع وكذا هذا ليس بمطلع والمصطلح في مثله ان يقال غاية ذكر المفرد بالجمع التعظيم
ويسمى جمع التعظيم ص سورة لم يكنه ش اي هذا في تفسير بعض سورة
لم يكن ويقال لها سورة المنفكين وسورة القيمة وسورة البينة وهي مدنية في قول
الجمهور وحكيا بن صالح عن ابن عباس انها مكية وهي اثنتا وعشرون ايه بسم الله وعدد
سفيان عاد ثم رجعها في رواية هارم عن قتادة ومحمد بن قوز عن معمر انها مكية
وفي رواية سعيد عن قتادة انها مدنية وهي تلاثمايه وتسعة وتسعون حرفا
واربع وتسعون كلمة وعشر ايات ص منفكين زايلين ش اشار به الى قوله تعالى لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين وخبره نعوا لمبتدا محذوف تقديره
واصل الفك الفتح ومنه فك الكتاب ص القيمة الاستقامة دين القيمة اضاف
الدين اليها للتوسع ش اشار به الى قوله تعالى وذلك دين القيمة وفسرها بقوله
اي ملة دين الملة الثابتة المستقيمة فالدين مضاف الى الموصوف وهي الملة
والقيمة صفة محذوف الموصوف ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة سمعت قتادة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم
فبكى ش مطابقته للترجمة التي هي السورة ظاهرة وصدر بهم الغفار وسيكون
الموت لغة محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث معنى في باب من قال ان كعب
فاما خرجه هناك بعينه هذا الاسناد والمتن قوله لابي هو ابي ابن كعب وفي بعض النسخ
لابي بدون كعب مذكور بالبيه قوله وسماني قالها استعظاما لان جواز الاخذ انما يكون اذا امر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرا عليه رجل من امته وهم بعض علماء فرائي تحقيقه
ربما يكره ذلك لانه استخدم نفسه وتعب وخشي وهذا الانسان الصالح اذا فرح بالشيء
خلطوه بالخشية ص حدثنا حسان بن حسان حدثنا هام عن قتادة عن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن قال ابي الله
سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي قال قتادة فانبئت انه قرا عليه لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب ش هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه عن حسان
عن هام بالتشديد بن يحيى عن قتادة عن انس ابن مالك والحديث اخرجه مسلم في الصلاة وفي
الفضائل عن هدبة بن خالد وعفان كلاهما عن همام بن يحيى به ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن وفي الرواية المتقدمة
ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا وهنا قال ابي انما قرا عليك لم يكن الذين كفروا فقرا عليه ثم
بكى الذين كفروا وهذا يدل على ان قتادة المكمل لمئتي السورة عن انس وفي حديث
سعيد بن ابي عروبة الآتي ثم بين لي ما ذكر ذلك وهذه الطرق الثلاثة كلها عن قتادة
ويمكن ان يقال ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن طلب
تبليغ وان لم يكن الذين كفروا وغيرها وقول قتادة فانبئت الى آخره بدل ظاهرا انه بلغه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه عمر انشد ان الرجل امرأ ان نقل على ابي هو لم يكف الذي كفر ط محمل ح احمد انس
ما بلغه منه عمرو وقال الكرماني هنا قال اخرج القرآن واشار به الى حديث سعيد
منه ابي عمر وعنه عن قتادة الآتي عقيبه الجنة تضل المذكور وقوله السابقة اوكما
عليك القرآن قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرأ
عليك السلام واقرأك السلام معنى واحد يقال اقرأه فلان في خزانة قصره في سره الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم بان تعلمه على التحرير وقرأ عليه لتعلمه من حسن القراءة وجودة
ترجمة في القرآن كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء له هذا ظاهر وقال الهروي احد
الله واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان نفسه تواقة لامة جدكه في القراءة على
اهل الفضل ولكن ان احد سواه ذلك وقيل للتشبيه عليه حالة ابي بن كعب رضي الله عنه
واهليته لاخذ القرآن عظيم كان بعده صلى الله عليه وسلم راسا واما ما في القرآن ولا يعلم
احد من الناس مشاركه فيه وتذكر الله له في هذه المقامة الرفيعة واما وجه تخصيص
هذه السورة فلما فيها من ذكر المعاش من بيان اصول الدين من التوحيد والنبوة وما
شتمله لوسائل المعجزة الآتي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم
من الجنة والنار وتنبيههم في السعداء والاشقياء وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل
الجنة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار المفصل ص حدثنا احمد بن داود
ابو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ابن كعب ان الله امرني
ان اقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم فقد كرن عند رب العالمين قال نعم
فذرفت عيناه ش هذا طرف من الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن داود
ابي جعفر المنادي فكانت نسبته من قبل الهروي وقال ابن منده المشهور عن
النهاية انه محمد بن عبيد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهو من البخاري
ورد عليه بانه اعرف وانه شيخ من عمرو فليس وهما وليس للبخاري لابي جعفر حديث
سوى هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما فلا نه عمر عاش ما بين
ستين وستة واشتر وقال ابن طاهر وفي عنه البخاري في تفسير لم يكد حد ثنا واحد
قال واهل بغداد يهمون فيه محمد وهو الحديث مشهور من رواية محمد بن عبيد الله
بن ابي داود الى جعفر المنادي وما ذكره الخطيب من رواية محمد بن عبيد الله هذا
في تاريخه قال الدارقطني ليس بمحفوظ الا انه سماه احمد وسمعت هبة الله الطبري
يقول قيل انه استتيب عليه البخاري محمد احمد او قيل كان لمحمد اخ يسمى احمد
وهو عندنا طالبس لابي جعفر اخ حدثنا او لعل البخاري كان يرويه عن محمد واحمد
شيء واحد انتهى قلت هذا لا يصح لان البخاري اجل من ان يضرب عن محمد واحمد
الرأس في اسماء الرجال واحوالهم ص سورة اذا زلزلت ش اي هذا في تفسير بعض
سورة اذا زلزلت وسمى سورة الزلزلة وفي بعض النسخ اذا زلزلت بزوال لفظ سورة
وهي مكية وهي مائة وتسعة واربعون حرفا وحسي وثلاثون كلمة وثمانية ايات قوله
اذا زلزلت اي حركت الارض حركة شديدة لقيام الساعة ص بسم الله الرحمن
الرحيم باب ـــ من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ش اي بهذا باب في قوله تعالى فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولم يثبت لفظ باب الا الاصيلي والمثقال على وزن
مفعال من الثقل ومعناه المقدار هنا الوزن وسيل تعلى عن الذر فقال ان
ما يبين كوة وترى حتى والذرة واحدة منها وحمد بن يزيد بتصرف ذر يعول ان الذرة ليس
لها وزن ص حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة وحدثني محمد بن سلام اخبرنا
عبدة المعنى واحد عن سليمان عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله يدني عبده المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب
كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال
سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وامّا الكافر والمنافقون
فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ش اي هذا
باب في قوله عز وجل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي هذا باب في قوله عز
وجل ومن يعمل الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب ص حدثنا يحيى
ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن
ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب
وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس معها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
فانكم سترونه كذلك ثم يقول الله من كان يعبد شيئا فليتبع الى آخره ص حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيقال سلوا عن صغار ذنوبه
ويخبأ عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من
كبارها ان تعرض عليه فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا
ما اراها ههنا قال ابو عبد الله ضحك حتى بدت نواجذه ش اي هذا باب في قوله
تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيقال سلوا عن صغار ذنوبه ويخبأ عنه كبارها فيقال
عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها ان تعرض عليه
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال
ابو عبد الله ضحك حتى بدت نواجذه ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيقال سلوا عن صغار ذنوبه ويخبأ عنه كبارها فيقال
عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها ان تعرض عليه
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال
ابو عبد الله ضحك حتى بدت نواجذه ش اي هذا باب في قوله تعالى ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني مالك عن
زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال
فانكم سترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع
ما كان يعبد فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت
وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا
ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة
التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء فيقول هل
بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كي يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا
ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهراني جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة
مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان
فيمر المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج
مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم
بأشد لي في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار وإذا رأوا انهم قد نجوا في
اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله
اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه فيحرم الله صورهم على
النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من
عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان
فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة
من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فيشفع النبيون
والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج
اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون في حافتيه
كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة الى جانب الشجرة
فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون
كاللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء
الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم
ومثله معه ش اي هذا باب في قوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ص
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيقال سلوا عن صغار ذنوبه
ويخبأ عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من
كبارها ان تعرض عليه فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا
ما اراها ههنا قال ابو عبد الله ضحك حتى بدت نواجذه ش اي هذا باب في قوله
تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجاء بالرجل يوم القيامة فيقال سلوا عن صغار ذنوبه ويخبأ عنه كبارها فيقال
عملت يوم كذا كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها ان تعرض عليه
فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال
ابو عبد الله ضحك حتى بدت نواجذه ش اي هذا باب في قوله تعالى ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني مالك عن
زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب
وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس معها سحاب قالوا لا يا رسول الله

وليلة سرور بيعة وضاعة الكفور وليلة ابن هبيرة مالك الخيل ص يقال فاتر ينه نفعا وفتر بعضا ش القابلة من الكواكب ابو عبيدة والمعنى ان الخيل التي اغارت صباحا اثرة بعد اثرة والضمير في به للصبح اغارت وقت الصبح وبقال للكواكب دلت عليها للاشارة وان لم يجر لها ذكر وقيل يرجع الى الغبار والدبر به يدل عليه الغارات بانه ص لحب الخير احببت حتى حب الخير لشديد ليخيل ويقال للمخيل كذلك ش اشار به الى قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد وفسره بفرس احمل حب الخير لشديد ليخيل وقيل للبخيل شديد ش اشار به الى قوله تعالى وانه لحب الخير لشديد ويختص بالمال ص اجل حب الخير لشديد وهو قول ابي عبيدة جعل اللام للتعليل وقيل للتقوية كما في ان الله لغفور لهم ش اشار به الى قوله تعالى وحصل ما في الصدور وفسره بقوله ميز وهو قول ابي عبيدة وقيل جمع وقيل اخرج وقيل اظهر ص سورة القارعة ش اي هذا في تفسير ش من سورة القارعة وهي مكية وهي مائة واثنتان حرفا وست وثلاثون كلمة واخرى عشرة اية ولم يذكر هذا الاربي ذر لانها ذكر هلع العاد بانها كذكر ياء والغارعة القيمة لانها تقرع الكفور ص كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضهم بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالوان العهن وقراءة الله كالصوف ش اشار به الى قوله عز وجل يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش وفسر الفراش المبثوث بقوله كغوغاء الجراد الذي اخره وعن ابي عبيدة الفراش طير لاذ باب ولا يعرف المبثوث المتفرق وقيل الفراش الطير الذي تساقط في النار والغوغاء الصوص والكمأة وفي الاصل الغوغاء الجراد حين يحف للطيران قوله كالوان العهن اشار به الى قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش اي كالوان العهن وهو الصوف وكذلك قراءة ابي الله بدل العهن ذكره ابن ابي داود عنه والمنفوش المندوف ص سورة ألهاكم ش ثبتت البسملة لابي ذر ص وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد ش اي مما قاله ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل الهاكم التكاثر اي شغلكم التكاثر من الاموال والاولاد ورواه ابن ابي شيبة من طريق جرير عن عطاء عن ابن عباس وعن قتادة نزلت في اليهود حين قالوا نحن اكثر منكم بني فلان وبنو فلان اكثر منكم بنو فلان الهاكم ذلك حتى ماتوا ضلالا وعن ابن بريدة نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم بن عمرو ص سورة العصر ش اي هذا في تفسير ش من سورة العصر وهي مكية وهي ثمانية وستون حرفا واربع عشرة كلمة وثلاث اياب ص وقال مجاهد الدهر اقسم به ش يحيى هو يحيى بن زياد الفراء ابو فلان يحيى في تفسير قوله تعالى والعصر اي العصر اقسم الله به ولفظ يحيى لم يذكر في رواية ابي ذر وعن الحسن العصر العشاء وعند قتادة ساعات من ساعات النهار وعن ابن كيسان الليل والنهار وممن قال ان العصر هي الوسطى ص وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى فقال الا من امن ش لم يثبت هذا الا للنسفي وحده اي قال مجاهد في قوله تعالى ان الانسان لفي خسر وفسره بقوله ضلال وقال الثعلبي خسران ونقصان وعن الاخفش هلكة وعن الفراء عقوبة قوله ثم استثنى اي قوله تعالى الا الذين امنوا قال المفسرون فانهم ليسوا في خسر ص سورة الهمزة ش اي هذا في تفسير بعض ش من سورة الهمزة وفي بعض النسخ سورة ويل للهمزة وهي مكية وهي مائة وثلاثون حرفا وثلاثة وثلاثون كلمة وتسع اياب وعن ابن عباس

الهمزة

الهمزة المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة وعن قتادة الهمزة الذي يأكل لحوم الناس وينتابهم واللمزة الطعان ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة لابي ذر ص الحطمة اسم النار وقيل سقر ولظى ش اشار به الى قوله تعالى لا لسنون في الحطمة وفسرها بقوله اسم النار وقيل سقر ولظى وسميت بالحطمة لانها تحطم تكسر ص سورة الم تر ش اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة الم تر وتسمى سورة الفيل وهي مكية وستون كلمة وثلاثة وعشرون حرفا وخمس اياب ص الم تر الم تعلم ش كذا وقع لغير ابي ذر وفي رواية المستملي الم تر وفسر الم تر بقوله الم تعلم وعن الفراء الم تر الم تخبر عن الحبشة والفيل وانما قاله ذلك لانهم اهل الله عليه وسلم لم يروه قصة اصحاب الفيل لانه ولد في تلك السنة ص ابابيل متتابعة يتبع بعضها بعضا ش اشار به الى قوله تعالى وارسل عليهم طيرا ابابيل وفسر الابابيل بقوله متتابعة متتابعة وروي هذا عن مجاهد وقال الثعلبي ابابيل كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضا وعن عبد الرحمن بن زيد كالابل المؤبلة وعنه ابن عباس لها خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب وعن عكرمة لها رؤوس كرؤوس السباع لم تر قبل ذلك ولا بعد وعن ربيع لها اذناب كاذناب السباع وقال النسفي في تفسير ابابيل جماعات وقيل ابابيل متدانية واحدها ابول وقيل جمعها ابيل مثل عجول جمع عجل وقيل جمع لا واحد لها ص سجيل هو سنك وكل ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى نرميهم بحجارة من سجيل وفسر السجيل بقوله هو سنك وكل بالفارسية وسنك اسم الحجر وكل اسم الطين في لغة الفارسية وسنك بفتح السين المهملة وبسكون النون وبالكاف المفتوحة وكل بكسر الكاف وسكون اللام وفي رواية الطبري عن ابن عباس من طين طبخ مثل الآجر ص سورة ليلاف قريش ش اي هذا في تفسير بعض ش من سورة لايلاف قريش وفسر سورة قريش وذكر ابن عباس انها مكية بلا خلاف وكذا ذكره الضحاك وعطاء ابن السائب انها مدنية وهي ثلاثة وسبعون حرفا وسبع عشرة كلمة واربع اياب واختلف في لام لايلاف فقيل هي منفصلة بالسورة وعن الكسائي والاخفش هي لام التعجب بقول اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ونزكيهم عبادة رب البيت وقيل هي لام كي بما ذهابهم لمعنى لما قبله لايلاف قريش وعن الزجاج هي مرتبطة بما بعدها تقديره فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم رحلة الشتاء والصيف وقريش هو ولد النضر فليس بقرشي قوله لايلافهم بدل من الايلاف الاول ص وقال مجاهد لايلاف قريش كان يشق عليهم في الشتاء والصيف وامنهم من كل عدو في حرمهم ش اي قال مجاهد في قوله تعالى لايلاف قريش بالام التعريف اسقطها تعالى فالوصل ذلك ايلاف قريش بالاتحاد وامنهم الله من كل عدو هم في حرمهم وعن الضحاك والربيع وسفيان وامنهم من الجذام فلا يصيبه في بلدهم الجذام ص وقال ابن عيينة لايلاف لهذه على قريش ش اي قال سفيان بن عيينة في تفسير لايلاف لتعتبر قريش رواه عنه سعيد بن عبد الرحمن ولايلاف في مصر من قولك الفت المكان الفة ايلافا اذا ملوفا وقرأ الجمهور ليلاف باثبات الياء بعد اللام وقرأ ابن كثير بحذفها اتكالا على اثباتها في قوله ايلافهم الاتي ورأيته في بعض ابن عامر وكالاول وفي اخرى عن ابن كثير بحذف الالف التي بعد اللام ايضا ص سورة ارأيت ش اي هذا في تفسير بعض ش من سورة ارأيت وتسمى سورة الماعون ايضا وهي مكية ومائة وثلاثة وعشرون حرفا وخمس وعشرون كلمة وسبع اياب قال الثعلبي قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وائل السهمي وعن السدي وابن كيسان في الوليد بن المغيرة وعن الضحاك في عمرو بن عائذ وقيل في ابي جهل بن هشام المخزومي

وقال الفراء لان مسعودا راى تلك الذبح بكبة بقاف والكاف صلة وقال النسفي اراد بتقبل عرفنة الذبح بكبة به بالوجه المجزاء من هوان لم نفرقه فذكر الذبح بكبة به بالجزاء هو الذي يبيع البيتم اي ينهره ويزجره ص وقال مجاهد يدع عن حقه وقيل هو من دعت يدعوت ليفعوت ش اي قال مجاهد في قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه منه يدع دعا وعن ابن عباس رجا يدع اليتيم اي يتركه ويقهره في حقه قوله وقيل هو من دعت اشاربه اليه فيما تشتاقه وان ما هيه دعت كل عنه انفا الضمير لابيهم قوله يدعون تشاربه اليه قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم وقرا الحسن وابو رجاء بالتخفيف ونقل عن علي رضي الله عنه ايضا ص لا يحضون ولا يحثون ولا يحسن ولا يحسون لاهون ش اشاربه اليه قوله تعالى في تحويل المخلفين الذين هم عن صلاتهم ساهون لاهون وفسر بقوله لاهون ورواه الطبري بمجاهد كذلك وقال سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه يجزرونها عن وقتها وقال عنه واحد هو الذي وعن ابن عباس هو المانعون يمنعون الصلاة في السراء اعجاب الناس ويبخلونها في العلانية اذا حضرت وعن قتادة ساه لا يبالي كم صام ام يصل ص والماعون الطوع كله وقال بعض العرب الماعون الماوقاه عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها عارية المتاع ش ذكر في التفسير الماعون ثلاثة اقوال الاول المعروف كله وهو الذي بينها الناس بينهم كالدلو والناس والفاس والقدوم ونحوها وهو قول الكلبي ومجمد من كعب الثاني الماعون الماء وهو قول سعيد بن المسيب والزهري وتقاتل قالوا الماعون الماء بلغة قريش الثالث قول عكرمة وهو اعلاها الزكاة الى اخره وهو قول ابن عمر والحسن وقتادة قوله عارية المتاع اي المأمور اسم جامع لمتاع البيت كالمقل والقدر والدلو ونحو ذلك مما يستعمل في البيوت وقيل الماعون ما لا يحل منعه مثل الماء والملح والنار وقيل هو زكاة المال

سورة الكوثر

ان اعطيناك الكوثر ش اي هذا في تفسير بعض شتى من سورة انا اعطيناك الكوثر وقيل سورة الكوثر وهي مكية عند الجمهور وقال قتادة والحسن وعكرمة هي مدنية وسبب الاختلاف فيه لاجل الاختلاف في سبب النزول فعند ابن عباس نزلت في العاص بن وائل فانه قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم الابتر وقيل في عقبة بن ابي معيط وعند عكرمة في جماعة من قريش وقيل في ابي جهل وقال السهيلي في كعب بن الاشرف قال ويلزم منه هذا ان تكون السورة مدنية وفيها ثمان وثلاثون حرفا وعشر كلمات وثلاث ايات ص وقال ابن عباس شانئك مبغضك ش اي قال ابن عباس في قوله تعالى ان شانئك هو الابتر اي ان مبغضك هو الابتر وهكذا هو في رواية المستملي يذكر قاله ابن عباس وفي رواية غيره بدون ذكره ص حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال المعوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم ابو الصاقال اثبت عليه يقرحا فناه فيا بالدلو فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وادم هو ابو ابي اياس وشيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي والحديث اخرجه ايضا في صفة النار وفيه حافتاه اي جانباه تثنية حافة بالحاء المهملة والفاء قوله الكوثر نهر اعطانيه ربي في الجنة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو من اسماء الخير الكثير والمراد به هنا ما اعطاه الله نبيه صلى الله عليه وسلم من الخير الكثير في الدنيا والآخرة ومن جملته نهر الكوثر الذي في الجنة وقيل الكوثر نبوته وكتابه وقيل الاسلام وقيل القرآن وقيل كثرة اتباعه وقيل كثرة اصحابه وقيل كثرة الفقهاء والعلماء العاملين وقيل كثرة المعجزات وقيل كثرة الفتوح في الدين وقيل الصلوات الخمس وقيل فيه اقوال اخر ص حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذئب الى اخره ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مر الكلام فيه ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما اما انه اوحي الي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مر الكلام فيه ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينا انا بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول هو بين الثلاثة فاتيت بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى اللبة او الى اسفل البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا

الاسلام ولم يقل دينكم لان الايات بالنون محذوفة اليا كما يقال يهدين ويسقين ش اشار به الى ان تفسير قوله تعالى لكم دينكم ولي دين اي لكم دين الكفر ولي ديني الاسلام هكذا فسره الفراء وقراتاهم وحفص وهشام ولي بفتح الياء والباقون باسكونها وهذه الاية منسوخة بآية السيف قوله ولم يقل ديني الياء خروجا على اصلها ان النون اي العوامل كلها تحذف الياء رعاية للفواصل وذلك كما في قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين فان الياء في يهدين ويسقين ويشفين ويحيين حذفت في كلها رعاية للفواصل والتناسب وهذا نوع من انواع البديع ص وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الان ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا اعبد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين ولدوا بمكة لما نزل انك ميت وانهم ميتون ش ليس في رواية ابي ذر لفظ وقال غيره والصواب انه انما ذكره لانه ليس من بقية كلام العزلي بل هو كلام ابي عبيدة قلت الصواب حذفه لانه لم يذكر قبله وقال الفراء حتى يقال بعده وقال غيره وهذا ظاهر وحاصل قول لا اعبد الى قوله وهم الذين اجملا اعبد في الحال ولا في الاستقبال ما تعبدون انما قال ما ولم يقل من لان المراد الصفة كأنه قال لا اعبد الباطل وانتم لا تعبدون الحق وقيل ما مصدرية اي لا اعبد عبادتكم ولا تعبدون عبادتي ثم وجه التكرار فيه التأكيد لان من امن الضرب انكر ارادة التأكيد والافهام كان من مذاهبهم الاحتضار واردافه النفي والايجاب وهذا يحسن ما تقتضيه الحال وقال الكرماني هو لما لم يحال حقيقة والاستقبال مجازا وبالعكس وهو مشترك وقيل جاز الجمع بينهما ش اجاب بقوله قلت الكافرون جواب فلا يكن مطلقا لما عرفهم محذوف وهو يعموم المجاز قوله وهم الذين ابى الحاملين بقوله انتم هم الذوب قال ابن حجر وليث بن كثير اسمهم ابو اخره ص سورة اذا جاء نصر الله ش اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة اذا جاء نصر الله ونقال سورة النصر وقال ابو العباس هي مدنية بلا خلاف وقال الثعلبي وروى عن ابن عباس انها اخر سورة نزلت جميعا وقال الواحدي وذلك معروف عند اهل سير رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين وعاش بعد نزولها سنتين وقال مقاتل لما نزلت قرأها صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ففرحا وسمعه عبد الله بن عباس فبكى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال نعيت الي نفسك فقال صدقت فعاش بعدها ثمانين يوما فسح صلى الله عليه وسلم على راسه وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وهي تسعة وتسعون حرفا وستة عشر كلمة وثلاث ايات ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة لابي ذر ص حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن الربيع بفتح الراء الخزيمي بن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالبوراني وهو من مشايخ مسلم ايضا مات سنة اخرى وعشرين ومايتين بالكوفة وابو الاحوص بن سلام بن سليم وابو الضحى مسلم بن صبيح ومسروق بن الاجدع والحديث مر في الصلاة في باب التسبيح والدعاء والسجود عن حفص بن عمر وعن الكلام فيه هناك ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن عثمان بن ابي

شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر الى اخره قوله بيانا ولـ القرآن اي بدل مما امر به في القرآن وهو قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قوله سبحانك اي سبحتك بحمدك واضافة الحمد الى الله وهو الفاعل والمراد لازمه اعني التوفيق او المفعول اي بحمدي اياك ص باب قوله وراية الناس ش يدخلون في دين الله افواجا ش اي هذا باب في قوله تعالى ورايت الناس

في المغازي في باب مجرد عقيب باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن ابي عوانة الى اخره **قوله** بن خدش بضم الباء الاد خاد **قوله** مع اشياخ بدر بعين من المهاجرين والانصار **قوله** فكان يفهم هو عبد الرحمن بن عوف **قوله** وجد ابي غضب **قوله** انه منا حيث علمتم ابي ان عبد الله بن عباس ممن علمتم فضله وزيادة علمه وعرفتم قدمه **قوله** قاربت على صيغة المجهول بضم الراء وكسر الهمزة وفي غزوة الفتح في رواية المستملي فاراد بتشديد الهمزة والمعنى واحد **قوله** الا البر بهم بضم الياء من الاداة **قوله** فقلت ابو الاول مثل ما يقول هو لا قال عمر ما تقول يا عبد الله **قوله** ما اعلم منها الا مثل الذي قال الذي قال بعضهم ص سورة تبت يدا ابي لهب ش اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة تبت يدا ابي لهب وليس في بعض النسخ لفظ سورة وهي مكية وسبعة وسبعون حرفا وثلاثون وعشرون كلمة وخمس اياة وكان ابو لهب من اعمام المطلب واسم عبد العزى وانما خزاعية وكنى ابا لهب فقيل بانه لهب وقيل لشرة جمرة وحسنه وكان وجهه يتلهب من حسنه ووافق ذكر ماله البر بهم وهو خوفه نارا ذات لهب لان اشد الناس عداوة للنبي من اهله ممن يدعي عليه عداوته حتى مات بعد بدر بايام ولم يخرجها بل ارسل عنه بدلا فداه بلغة ما جرحه لقريش بانه ص ليس الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة لابن بريدة ص وتب خسر تباب خسارة تتبيب تدمير ش اشار به الى قوله تعالى وتب ما اغنى عنه ماله وفسر تب بقوله خسر وفسر تباب بقوله خسران واشار به الى قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب واشار بقوله تتبيب الى قوله تعالى وما زادوهم غير تتبيب اي غير ان ميزاهم هلاك والواو في وتب للعطف فالاول دعاء والثاني خبر ولفظ تب اصله نقيض الرب الدهر وبه الرزايا وقيل المراد ماله وما نال فان قليل ذاك الميسور يعتبر بالمال وقيل ذكر اللهب ويراد به النفس من قبيل ذكر الشيء بعض جزيه ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة عن الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وقرئت وهكذا قراها الاعمش ش سطا نقمة للترجمة ظاهرة وقصة بيان سبب نزول السورة ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال الخطاف الكوفي مات بعد الاربعين ومائتين وابو اسامة حماد بن اسامة وهذا من مرسل الصحابة لان ابن عباس لم يخالط حينئذ والحديث قد تقدم بتمامه في مناقب قريش ويبعضه في الجنائز **قوله** ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله عشيرتك واما قراءة شاذة رواها قال الاسماعيلي قرأها ابن عباس وقال النووي عملة ان عباس مستقرة بانها كانت قرانا ثم نسخت تلاوته **قوله** فهتف اي صاح **قوله** يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما يغيرون بالصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح وكان القياس يا صباحاه بفتح الهاء فحذفت الالف **قوله** من سفح بالسين والصاد وجه الجبل وحده واسفله

ص باب

القنوت بن احد في حال الوصل فقال هو الله احد الله كما قال الشكر فانه غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا قوله اي واحد تفسير قوله احد الا انه لا فرق بينهما وهذا اقوى لقائل بعينهم والصحيح الفرق بينهما فقيل الواحد بالصفات والاحد بالذات وقيل الواحد بدل على انه لا نظير له والاحد بدل على نفي العدد في الاعداد ركبته اوله وصيغها والاحد بدل على عزوبته من خلقه في جميع صفاته ونفي ابواب الشرك عنه فالاحد لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد فاحد يصلح في الكلام في موضع الجحود والواحد في موضع الاثبات تقول لم يأتني منهم احد فمعناه انه لا واحد ولا اثنان واذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه انه واحد لا اثنان ويقال ابن الانباري احد في الاصل وحذفت حيث ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا احد قط بعضه للترجمة ظهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث يخرج مضى في سورة البقرة في باب وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه عن ابي اليمان عن شعيب عن عبد الله بن ابي حسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس عن عمرو واية ابي هريرة قوله وشتمني الشتم توصيف الشخص بازرا ونحض فيه لا سيما فيما يتعلق بالنسب من باب اسم الصمد الخ اي هذا باب في قوله عز وجل اسم الصمد ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر ص اشار بهذا الى ان معنى الصمد عند الرؤساء الشرف ولهذا يسمون رؤساء الاشراف الصمد وعند ابن عباس هو السيد الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤدد وقيل هو الذي لا جوف له والمخلوق قد لا يخلو غالبا من جوف فلذا اصمده هذا يسلمون للبلم اذا قصدته والمصمود الصمد وتقاد بينه مصمود ومصمد اذا قصمته الناس في حوائجهم قوله وقال ابو وائل يا لهف بعد الالف لنبية شقيق بن سلمة وهذا ثبت للتسلسل وسنا وسيذكر في تفسير الصمد ما في كثيرة ص حدثنا اسحق بن منصور قال وحدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بدأته وليس اول خلقي باهون علي ان اعيده واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا احد ثم بلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ش هذا الطريق الخرجه حديثه ابي هريرة المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور المروزي عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة قوله كذبني ابن آدم اي بعض بني آدم والمراد بهم المشركون للبعض من مشركي العرب من عباد الاوثان والنصارى قوله ولم يكن له ذلك ثبت هذا في رواية الكشميهني ولم يثبت للرواة عن الفربري وكذا الذي سيأتي قوله اما تكذيبه اياي ان يقول الخ القياس ان يقال فان يقول بالفاء وهذا دليل من يجوز حذف الفاء من جواب اما قوله ولم يكن لي كفوا احد كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشميهني ولم يكن له بطريق الالتفات ص كفوا وكفيا ولفا واحد ش اشار بهذا الى ان كفوا بضمتين بوزن الهزة وكفيا على وزن فعال بالتحريك واحد وكالكفو والمثل والنظير وليس في كلام العرب جمل كفو ولا اثيل ولا شبيه

وقال

وقال الثعلبي في قوله ولم يكن له كفوا احد عليه التقديم والتأخير اي ليس له احد كفوا وقرأ الجمهور بضمتين وقرأ ابو السمال بكسر الفاء وسكون الواو وبضمة وهمزة مثل عنق وعنق وقرأ ابو حيوة بضمة وسكون الواو وبضمة وهمزة مثل عسر وعسر وروي عن ابي عمرو وقرأ اسمعيل عن نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بضمة وسكون الواو وبضمة وهمزة وروي عن السواد عن سليمان بن عيسى عن عاصمة قرأ كفا بكسر ثم مد وروي عن نافع مثله لكن بغير مد

ص قل اعوذ برب الفلق ش اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة قل اعوذ برب الفلق وفي بعض النسخ وفي بعض النسخ قل اعوذ برب الفلق من غير لفظ سورة وفي بعضها سورة الفلق ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثم تثبت البسملة للابي ذر وهي مدنية في قول سفيان وفي رواية هام وسعيد عن قتادة مكية وكذا قاله السدي وقال سفيان الفلق والناس نزلتا في اكان لبيد بن الاعصم سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصته مشهورة في التفاسير وهي اربع وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة وجمعها ابان والفلق الصبح كذا روي عن ابن عباس وعند سحنة في جهنم وعن السري جب في جهنم وعن ابي هريرة بئر وقعه بسند لا باس به والفلق جب في جهنم معطب وعن كعب للجبرين في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شر حره وغسق غمود ذكر ص وقال مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال اين منه مرقى وغلق الصبح وقب اذا دخل في ليل ش اي هذا في تفسير قال مجاهد في قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب ان الغاسق الليل واذا وقب غروبه الشمس وكذا روي عن ابي عبيدة ووقب منه الوقوب وهو غروب الشمس والدخول في موضعه وقيل وقب اذا دخل في ليل شيء واظلم وهو كقدم الفراء وكذا قوله قيل ابين منه مرقى وغلق الصبح وقب اذا دخل في ليل شيء واظلم ش اي قال مجاهد في قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب ان الغاسق الليل واذا وقب غروبه الشمس وكذا روي عن ابي عبيدة ووقب منه الوقوب وهو غروب الشمس والدخول في موضعه وقيل وقب اذا دخل في ليل شيء واظلم وهو كقدم الفراء وكذا قوله قيل ابين منه مرقى وغلق الصبح وقب اذا دخل في ليل شيء واظلم ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعن عبدة عن زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب رضي الله عنه عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة آخره الراء السبعة وعبدة عند الهزة بن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي وزر بكسر الزاي وتشديد الراء حبيش مصغر الحبش بالحاء المهملة والشين المعجمة والحديث اخرجه النسائي ايضا عن قتيبة قوله عن المعوذتين بكسر الواو وحكى السواك عنه بالاجل قول ابي معوذتان المعوذتين ليستا من القرآن فانه عنها عن ابي بن هذه الجهة فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اي اقرأ فيهما جبريل عليه السلام يعني انهما من القرآن قوله فنحن نقول من كلام ابي رضي الله عنه ص سورة قل اعوذ برب الناس ش اي هذا في تفسير بعض شيء من سورة قل اعوذ برب الناس وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ سورة وهي مدنية وهي ثنتان وتسعون حرفا وعشرون كلمة وستة ابيات ص وبه قال عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنس الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله تبين عما قيله ش كذا وقع هذا الاثر ابن ذر ووقع له وقال ابن عباس والاول اولى لان السند الحديث الى ابن عباس ضعيف اخرجه الطبري والحاكم وفي اسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ولفظه ما من مولود الا على قلبه الوسواس فاذا هو ذكر الله خنس واذا غفل وسوس خواه خنسه الشيطان قال الصاغاني الاولى تخنسه الشيطان بكان خنسه الشيطان اذا سلك للعظم الا قلب والمضيف فالمعنى والله اعلم احزه ازاله عن مكانه لشوة تخنسه وطعنه بإصبعه في خاصرته ص حدثنا علي بن عبد الله قال سفيان حدثنا عاصم بن ابي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال له ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قبل فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ش هذا طريق اخر في حديث ابي بن كعب اخرجه عن علي بن
عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة الخ وحدثنا عاصم القارئ وناعاصم هو سمعان
وكانه لم يجعلها ثلاثة وتبين فيها اخرجه وابو المنذر كنيته ابو ابنه لبيب وله كنية اخرى
ابو الفضل قوله ان احدكم يعني في الدنيا قوله لكن اراكن اعيد اذ ما ليست القراءة
قوله قيل لي اجر اية منه القرآن وهذا كما ان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف وقع
الاجماع عليه فلو انكر الوم احد فلا نبيه كفر وقال بعضهم ما كان من المسائل في قراءتها بلا
في صفة منه صفاتها وخاصة منه خاصيتها ولا شك ان هذه الوظيفة تتضمنها فالحمل
عليه اولى والله اعلم قال قلت وقد اخرج احمد وابو داود جيد من رواية حماد بن سلمة
عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتبه المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد المسند والطبراني وابو داود من رواية من طريق الاعش عن ابي اسحق
عن عمير الرحمن بن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود لا يكتب المعوذتين من
مصاحفه وتقول انما امرنا ان نعوذ بهما فنزلت المعوذتين في مصحف ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة رواية وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ
في الصلاة وهو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وقد اشار فيه ابو حيان ومن وجه
احر من عقبة بن عامر فان استطعت ان لا تفوتك قراءتها في الصلاة فافعل واخرج
احمد من طريق ابي الملائب الهذلي عن رجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأه للمعوذتين وقال له اذا انت صليت فاقرأ بهما واسناده صحيح ورجاله سعيد بن
منصور من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح فقرأ فيها
بالمعوذتين قوله قال فنحن نقول اتباعا لابي ابن كعب والله اعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ثبتت البسملة لابي ذر وحده ص كتاب
فضائل القرآن ش اي هذا كتاب في بيان فضائل القرآن ولم يقع لفظ كتاب
في رواية ابي ذر وحده والمناسبة بين كتاب التفسير وبين كتاب فضائل القرآن
ظاهرة لانه يخفى بعض افضل جمع فضيلة قال الجوهري الفضل والفضيلة خلاف النقص
والنقيصة ص باب كيف نزول الوحي واول ما نزل ش اي هذا باب في بيان
كيفية نزول الوحي وبيان اوله ما نزل من الوحي قوله كيف نزوله الوحي كذا
في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر كيف نزول الوحي بلفظ المصدر وقال
بعضهم كيف نزل الوحي بصيغة الجمع قلت كانه ظن ان عدم وقوعه عليه
العلوم العربية ان لفظ النزول جمع وهو غلط فاحش وانما هو مصدر
من نزل ينزل وقد تقدم في اول الكتاب كيفية نزوله وبيان اول ما نزل
ص وقال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله ش ايما قال ابن عباس
هو قول قتادة وابن ابي الكتاب به ما لمعنى مصدقا ما اتاه به من الكتاب ومهيمنا عليه
وقد اخرج المهيمن بالامين ومنا اخذه ثعلب المهيمن قيل اصله مؤمن فقلبت الهمزة هاء
كما قلت في ارقت هرقت ومعناه الامين الصادق وغيره وذكر له معاني اخر قوله
القرآن امين على كل كتاب قبله يعني من الكتب والصحف المنزلة على الانبياء والرسل
عليهم السلام وانما ربت عباس هذا رواه عبد ابن حميد في تفسيره عن سليمان بن
داود عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت التميمي عن ابن عباس ص حدثنا عبد
الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرني عائشة وابن عباس
رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرا ش مطابقته للترجمة في الجزء الاول لانه ترجم كيف ظاهرة وشيبان ابو معاوية النحوي
ويحيى بن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الحديث مضى في المغازي

قوله

قوله عشرا بسكون كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي عشر سنين بذكر سنين
وهو تفسير الابهام فان قلت يعارض هذا ما ذكره ايضا من حديث ابن عيينة سمعت
عمرو بن دينار قلت لعروة ان ابن عباس يقول لبث عليه السلام بمكة بضع عشرة
سنة قلت يحتمل الاول على انه من حيث جبر الوحي وتتابع ورواية مقاتل
بمكة ثلاث عشرة سنة اخبر به من حيث البعثة ويحمل على ما مر قبل عليه السلام
وكل به عليه السلام ثلاث سنين ثم جاءه جبريل عليه السلام بالقرآن قوله
حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي قال سمعت ابي عثمان بن مهران قال انبئت ان جبريل
عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال لقد هذا دحية قالت فلما قام قالت والله ما حسبته
الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل عليه السلام او كما قال قلت
ان قلت لابي عثمان من سمعت هذا قال من اسامة بن زيد قوله ش هذا ايضا مما في الجزء
الاول للترجمة وسقط هذا من نسخ ما عند النسفي ويروي عن ابيه عن البيع بصيغة الجمع بفتح
العين والحديث قد مضى في علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن عباس بن الوليد الدمشقي
قوله انبئت على صيغة المجهول من الانباء اي اخبرت قوله او كما قال شك من الراوي قوله
ما حسبته وفي رواية مسلم فقلت ام سلمة ما حسبته الا اياه قوله الا اياه اي دحية
قوله يخبر جبريل عليه السلام بخبر او بامر الموحى وقد يعرض احتمال ان يكون
هذا في قصة بغي قريظة وقد وقع قبل ذلك بيسير في حديث عبد الرحمن بن عائش
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بكم رجلا وهو راكب فلما دخل
قلت من هذا او ذكرت ذلك قال بل شبهته دحية قلت ذكرك جبريل عليه
السلام يامرني ان امضي الى بني قريظة قلت هذا احد من وجوه الاول ان الرواية في حرف
الباء ام سلمة وعائشة رضي الله عنها في قصة اختلاف الروايتين عنهما ثلاث ان لم سلمة رواية
في بيتها وعائشة رواية خارج بيتها لقوله فلما دخل دخل وانما رآه وهو راكب على بعض
الوجوه دلالة على ان قصة ام سلمة كانت في قصة بني قريظة والله اعلم قوله
قال ابي بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة اي قال معمر بن سليمان قال ابي قلت
لابي عثمان وهو عبد الرحمن المذكور من سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة
بن زيد العهد ابي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن مسعود هذا الحديث
في مسند اسامة وكذا كذا الحافظ المزي وقال الجميدي في مسند ام سلمة وقالوا
فيه فضيلة لام سلمة وحسنة وقال بعضهم وفيه نظر لان الخبر انما ورد انه راى جبريل
عليه السلام في صورة الرجل قلت هذا اعتراض لان ذكر هذا الامر سلمة فضيلة ولا
يلزم من نفي فضيلة عن هذا نفي فضيلة اكثر الصحابة انه راى جبريل عليه السلام
ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اعطي ما مثله امن
عليه البشر او بما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم
القيامة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اوتيته وحيا اوحاه الله الي وسعيد
المقبري بروي عن ابيه كيسان والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن
عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان واخرجه النسائي في التفسير وفي
فضائل القرآن جميعا عن قتيبة قوله ما من نبي من الانبياء الا اعطي بدل لعلي ان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدله من معجزة تقتضي ايمان من شاهدها بصدقه
ولا يخرج منه امر علي الما مضى قوله ما مثله كذا هو محمولة في محل النصب
لانه مفعول ثان لاعطي قوله مثله مبتدا واما عليه البشر خبره والجملة صلة
الموصول والعائد بطلقه ويراد به عين الشيء او ما يساويه عليه القياس يقتضيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والسنة كلاهما بوحي واحد ولسان واحد وقيل انما احتاج البخاري بهذا لبيان قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لا يستلزم ان يكون النبي مبعوثا الى قومه بل ارسل بلسان جميع العرب لانه ارسل اليهم كلهم بدليل انه خاطب الاعرابي الذي سأله عما يفهمه بعد ان نزل الوحي عليه بجواب مسئلته وقد ان الوحي كان ينزل عليه بما يفهمه من العرب قريشا كان او غيرهم شئ والوحي اما ان يكون قرانا يتلى او لا يتلى وعلى تقدير ذلك والعمل لا يتوقف الا على القليل والعدد القليل والعدد المذكور بعضهم ذكر هذه الاحد عشر في الرجعة التي قبل هذه الظهر وابين فلعل الكل وقع منه بعض التسامح وقال اخر مستدلا وهو ان احاديث هذا الباب في الباب الذي قبله اثنا عشر ثم اعتذر عنه فقال فلعله قصد المتشابه على الوجه بالقرآن والسنة واحدة ولسان واحد انتهى وقد مضى هذا الحديث في باب اذا الحرم جاهلا وعلم تمامه واخرجه مسلم عن ابي الوليد عن همام عن عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى الخ واخرجه من طريق اخر بقوله وقاله مسدد وهذا ايطريق المذاكرة مع انه مسدد شيخه وهو يروي عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية الخ واخرجه وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى والجعرانة بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر وتشدد الراء وهي موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات للاحرام فالمعتمر من التنعيم يحرم منها والمحرم من التلطخ يحرم منها لدام غيره وسيجيء ايضا كشف وازيل عنه **من باب جمع القرآن** ش اي هذا باب في بيان كيفية جمع القرآن والمراد به جمع محموده وهو جمع المتفرق بحيث يصير في محل واحد كالصحف في مصحف واحد من غير نسخ ولا ابطال **من** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنده قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم القيامة وانا اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعه واني لارى ان تجمع القرآن فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر حرسوبة ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والسباق بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة المدني التابعي يكنى ابا سعيد وليس له في البخاري سوى هذا الحديث لكنه كرره في الابواب والقرشية مضى في التفسير قال ابن اسحاق انزيد بن ثابت الخ يعني الكلام فيه هناك وتتكلم في بعض شيء فعلى تقدير تسليم ذلك فقد وثقه غير واحد من اهل اليمامة اي جد قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء يومئذ سبعين بئر معونة وقيل اكثر **قوله** قد استحر يستحر مهملة وحاء معجمة من فوق مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة اخرى ايضا ساكنة اي اشتد وكثر وهو على وزن استفعل منه المرجلاف البرد **قوله** بالمواطن اي في المواطن ان الاماكن التي يقع فيها القتال الكفار **قوله** لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي وغيره يحتمل ان يكون عليه السلام انما لم يجمع القرآن في

الصحف

قراءة القراءة

من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني لذلك جمع

الصحف لما كان يترقب من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته عليه السلام الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بحفظ هذه الامة المحمدية كما ابتدأ ذلك على يد الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر رضي الله عنه وبين يديه ما اخرجه ابن ابي داود في المصاحف باسناد حسن عن عبد خير قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول اعظم الناس في المصاحف ابو بكر رحمة على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله فان قلت اخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق ابن سيرين قال قال علي رضي الله عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت لا اخذ على ردائي الا للصلاة جمعته حتى اجمع القرآن فجمعته قلت اسناده ضعيف لانقطاعه وعلى تسليم كونه محفوظا فمراده بجمعه حفظه في صدره فانه والله خير يعني خير من رداء لهم **قوله** فتتبع القرآن ضمن معنى امر ولذلك قوله فاجمعه **قوله** فتتبعت القرآن اجمعه كذا في اكثر النسخ وفي بعضها بالواو وهو من العسب بفتح العين والسين المهملتين بعدهما باء موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكتبون الوحي وكتبوه في الطرف العريض وقيل العسب طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص والذي ينبت عليه الخوص هو السعف وقع في رواية ابن عيينة عن ابنه شهاب العسب والكرانيف وجرائد النخل وفي رواية المنتقى من الترقوع من الاكتاف والعسب وصدور الرجال والرقاع جمع رقعة وقد تكون من جلد او ورق او كاغد وفي رواية عمارة بن غزية وقطع الادم وفي رواية سنان ابي داود عند ابن ابي داود والطيالسي عن ابراهيم بن سعد والصحف وفي رواية ابن ابي داود الاظام وعنده ايضا والاقتاد جمع قتب البعير **قوله** واللخاف بكسر اللام وبالخاء المعجمة وبعد الالف وهو جمع لخف بفتح اللام وسكون الخاء وهو الحجر الابيض الرقيق وقال الخطابي واحد اللخاف لخفة مفتاح الخزانة الرقاق **قوله** مع ابي خزيمة الانصاري ووقع في رواية عبد الرحمن بن مهدي عند احمد مع سعد بن خزيمة بن ثابت اخرجه احمد والترمذي ورواية مد قال مع ابي خزيمة اصح والذي وجدته مع اخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية والذي وجد معه الاية من الاحزاب خزيمة بن ثابت ابو عمارة ذو الشهادتين كما مضى وهو مشهور بكنيته وهو ابن اوس بن يزيد بن امرئ القيس **قوله** كانت الصحف اي التي جمعها زيد بن ثابت عند ابي بكر الى ان توفاه الله تعالى **قوله** ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر حرسوبة ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **قوله** ثم عند حفصة اي بعد عمر كانت عند حفصة بنت عمر في خلافة عثمان رضي الله عنه وانما كانت عند حفصة لانه عمر اوصى بذلك فاستنسخ عثمان عنها في طليعة سنة الطلب **من** حدثنا موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثه ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة رضي الله عنها ان ارسلي الينا الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل وابراهيم هو ابن سعد والاسناد هذا كله ابن شهاب هو الذي قبله بعينه اعاده اشارة الى انه حدث بذلك ابن شهاب في مجلسين مختلفين وان انفقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الكتابة بالقرآن وجمعه وله قصة أخرجه عبد خارجة بن زيد في آخر هذا الحديث عليه
ما يأتي الآن قوله وكان يمازح بعثمان أي يفرح به أي كان عثمان يجهز أهل الشام وأهل العراق
الفرات وبيمانية وأربيمانية وفتحها وأربيمنية بكسر الميم وسكون الراء وكسر الميم
بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة وقال ابن السمعاني بفتح الهمزة وقال
أبو عبيد فيه بلد معروف بهم كورة ثم نون وسمينة بكون الراء من فيها وهب اسم كما لا يدرى
وقيل سميت بأمون بن نبيط بن نوح بن منبت بن قانث بن نوح عليه السلام وقال
الرشاطي افتتحت سنة أربع وعشرين في خلافة عثمان رضي الله عنه على
يد سلمان بن ربيعة الباهلي قال وأهلها يتوارثون أرض بن آدم بن سام بن نوح
عليه السلام وأدربيجان بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وبالراء المفتوحة
والباء الموحدة المكسورة ثم الياء آخر الحروف فالساكنة ثم الجيم والألف والنون
وقال ابن فرهون فتح سعيد الله بن سليمان الباء وعن سهل بالمد وكسر الراء وسكون
الياء ساكنة بعدها معجمة مفتوحة وقال أبو الفرج لغتها مقصورة وحدها ساكنة كذا
قرأته على أبي منصور وبغلط منه بعضهم فيقول الباء تحت الواو
على الباء الموحدة وهو جهل وفي النوادر لابن الأعرابي العرب تقول بفتح
الهمزة وكذا ذكره صاحب تثقيف اللسان وتركت كسر الهمزة وقال أبو السمح
الخريسي الفصيح أذربيجان قال الجواليقي الهمزة في أولها أصلية لأن أذربيجون
ليس بالأخير وقال ابن الأعرابي جاءت فيه أربع لغات من الصرف المجمة والقصر
والتأنيث والتركيب وهي أهل بالجبال منك بلاد العراق بكسر الراء وسكون
من جهة الغرب وقال الكرماني الأشهر عند الفقهاء بإسكان بالمد وبالألف بينه
الموحدة والمعجمة هو بليدة قريب وقصابانية فتح نون مع أهل العراق حتى
رواية الكشميهني في أهل العراق قوله فاختلفوا أي وقع منهم الاختلاف في
معموله واختلافهم بالرفع فاعله وفي رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن
أبيه فصار يقول في القرآن حتى سمع حذيفة اختلافهم ما ذكر وفي
رواية يونس عند أكثر الناس قال ومما ذكر عزرة أي فيما ذكر وفي
رواية عمارة بن عزرة أن حذيفة قدم عزرة فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان
فقال يا أمير المؤمنين أدرك الناس قال ومما ذاك عزرة فرح أذربيجان
أهل الشام بقراءة أبي بن كعب فيأتون بما لم يسمع أهل العراق وأهل العراق
يأتون بقراءة عبد الله بن مسعود فيأتون بما لم يسمعه أهل الشام فيكفر بعضهم
بعضا فينهاه وبهذا سبب الجمع عثمان القرآن فالمعتمد والفرق بينه وبين الجمعي
أن الصحف كتبت الأوراق المجموعة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه
وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة كما تلقاه جبريل عليه السلام
فلما نسخت ورتب بعضها أثر بعض بمحاريب مصحفا وتم بكتبه معتمدا الآتي في عهد عثمان
على ما ذكر في الحديث من طلب عثمان الصحف من حفصة فأمره بالمعنى بالمذكور
في الحديث بكتابة مصاحف وإرسال إلى كل ناحية لمصحف قوله فأمر زيد بن
ثابت هو الأنصاري والبقية قريشيون قوله فنسخوها أي الصحف
التي في الصحف التي أرسلتها حفصة إلى عثمان رضي الله عنها قوله للرهط
القرشيين وهم عبد الله بن الزبير الأسدي وسعيد بن العاص الأموي وعبد
الرحمن بن الحارث المخزومي قوله فإنما نزل بلسانهم أي فإنما نزل القرآن بلسان
قريش أي معظم القرآن كما ذكرنا قوله إلى كل جند من أجناد المسلمين أي مصحف
واختلف في عدد المصاحف التي أرسل المصاحف من طريق حمزة الزيات قال أرسل
عثمان أربعة مصاحف وبعث كل منها إلى الكوفة مصحف فوقع عند رجل مذ مراد

قبعي

فتح حتى كتب مصحفي منه وقال ابن أبي داود وسمعت يا حاتم السجستاني يقول كتبت
سبعة مصاحف إلى مكة وإلى الشام وإلى اليمن وإلى البحرين وإلى البصرة وإلى الكوفة وحبس
بالمدينة واحدا قوله لن تحرق بالنار المجمة رواية الأكثر بضم الميم وفتح الهملة من رواية المروزي
وبالوجهين من رواية المستملي والمجمة أثبته في رواية الأصيلي أي يحرق
وقال الكرماني فإن قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو الغراء المنسوخ والمخطط
ببعض من التغيير ولم يبلغه غير قريش أما القرآن الثابت وما يبدئه إلا يقع الاختلاف
فيه انتهى قلت هذه الأجوبة جواب من لم يطلع على كلام العوام ولم يتأمل ما يأتي له عليه قوله
وأخرج الحديث وقال عياض عسى لها المانع آخر توهما سابقة في أذهانها وعند أبي داود
والطبراني وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف بخالف المصحف الذي أرسل به قال فذكر زمان
حرق المصاحف بالعراق بالنار وفي رواية سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه قال لا أجد أحدا
فعل ذلك في احراق المصاحف إلا خيرا وفي رواية بكير بن الأشج فأمر بمصاحف فحرقت ثم قال
الأصلاء الذي كتب ومن طوق مصعب بن سعد قال أدركت الناس متوافرين حين حرق
عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك أو قال لم ينكر ذلك منهم أحد وقال الطيبي في هذا
الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله تعالى وجل في النار وإن ذلك إكرام لها وصون
عن وطيها بالأقدام ونحيل هذا كان في ذلك الوقت وأما الآن فالفعل لو فعل لما دعت الحاجة
إليه لأنه وقال أصحابنا الحنفية إن المصحف إذا بلي بحيث لا ينتفع به يدفن في مكان
طاهر بعيد عن وطي الناس ص وقال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت
سمع زيد بن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت
أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فألحقنا هاء سورتها في المصحف ش
هذا موصول بالإسناد الأول وذكر الإخبار به موصولا مفردا في الجهاد وفي تفسير سورة
الأحزاب ورواه أيضا في الأحكام عن موسى بن إسماعيل عن أبي إبراهيم بن سعد عن الزهري
كما رواه هنا وظاهر حديث زيد بن ثابت هذا أنه فقد آية من الأحزاب من المصحف التي كان نسخها
في خلافة أبي بكر رضي الله عنه حتى وجدها مع خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ووقع في رواية
إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن ابن شهاب بإن فقدنا بها آية كنا في خلافة أبي بكر وهو وهم
منه والصحيح ما في الصحيح وإن الذي فقد في خلافة أبي بكر إنسان منافحا بزيادة وأما الذي في
الأحزاب فعدمها لما كتبت المصحف في خلافة عثمان وجزم بن كثير بما وقع في رواية بن مجمع وليس كذلك
والله أعلم قيل كيف الجمع بالمعنى وشرط القرآن التواتر وأجيب بأنه كان مسموعا عند هم
مسموعة لنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم حضورها أو موقفها معلومة لهم فقدوا كانت
قبل بأن القرآن متواترا لما قاله التنبيه والنظر في الغلب وأجيب للاستظهار وقد كتبته
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هذا فيه قراءة غير قرآن من وجوه هما لا قبل
شرط القرآن كونه متواترا فكيف اثبته فيه ما لم يجده مع أحد غيره وأجيب بأن معناه لم يجده
مكتوبا عند غيره وأيضا لا يلزم من عدم وجدانه أن لا يكون متواترا وإن لا يجد غيره أو
الحفاظ نسوها ثم تذكروها ص باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ش
أي هذا باب في بيان كاتبا النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ باب ذكر كاتب النبي
صلى الله عليه وسلم كذا وقع عند البعض باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم بالجر وقال
ترجم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الا زيد بن ثابت وهذا أجيب كأنه لم
يصح عنده شرطه غير هذا عن ذكر الترجمة بالجمع كلامه موجه والأظهر بيد أن كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم كثيرون غير زيد بن ثابت لأنه أسلم بعد الهجرة وكان له كتابة بمكة
وأول ما كتب له بمكة من قريش عبد الله بن سعيد بن أبي سرح ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم
الفتح وكتب له في الجملة الخلفاء الأربعة والزبير وأبان العوام وخالد وأبان أبناء سعيد بن العاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلمة وحنظلة بن الربيع الاسيدي وسعيد بن ابي فاطمة وعبد الله بن عبد الاكرم الزهري
وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن زيد وحاجة واول من كتب بالمدينة ابي ابن كعب كذا له
قيل لربيعة بن ثابت وجماعة اخرون كتبوا له ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد
عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه
قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبع القرآن فتتبعت حتى
وجدته آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد هما غيره لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخره ش مطابقته للترجمة
في قوله انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابن السباق
هو عبيد وقد مر الحديث في الباب الذي قبله وهو طرف منه ص حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا فجاء باللوح
والدواة او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما امرني قال فما زال
عذر به الله غير اولي الضرر ش مطابقته ظاهرة وعبيد الله بن موسى ابو محمد العبسي
بن باذام الكوفي واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله عن
البراء بن عازب والحديث قد مر في سورة النساء قوله والدواة والكتف شك من
الراوي وهم في تقدم الرواة على الكتف وتاخرها قوله مكانه اي في مكان الاية في الجاد
قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير اولي الضرر
وقد وقع لفظ غير اولي الضرر بعد سبيل الله وفي القرآن بعد لفظ المؤمنين
وقد تقدم من اسرائيل من وجه آخر على الصواب ص باب انزل القرآن
على سبعة احرف ش اي هذا باب في بيان قوله عليه السلام ان القرآن انزل على
سبعة احرف اي على سبعة وجوه وهو سبع لغات بعينها بحيث ان يقرأ كل لغة منها
وليس المراد ان كل كلمة منه يقرأ على سبعة اوجه قيل قد يوجد بعض الكلمات تقرأ على
اكثر من سبعة اوجه واجيب بان غالب ذلك من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء
في المد والامالة ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير
والتسهيل ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعين
في العشرات والسبع مائة منه المجيئة ولا يراد العدد المعين والاصح الاول عباس وغيره
تبعه ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى
الى سبعة احرف ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن
كثير بن عفير وهم العين المهملة ينسب الى جده وهو من حفاظ المصريين وثقاتهم
وعبيد الله بن عبد الله بضم العين المهملة الاب وتكبير الاب بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء
السبعة والمدينة المعلم كما به يدل لفظه وقد ابن عباس لم يدرك سماعه من
النبي صلى الله عليه وسلم لكنه سمعه من ابيه كعب لانه سمعه اخر جه من طريق
عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابيه ابي بكعب نحوه قوله
فراجعته وفي رواية مسلم فردد ت اليه ان هون على امتي وفي رواية ان امتي لا
تطيق ذلك قوله الى سبعة احرف اي سبعة قراءات او سبع لغات ص حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني
حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عبد الله بن عبد الله بن

حرثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة
الفرقان في حروف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على
حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كدت اساوره في الصلاة
فتصبرت حتى سلم فلببته برداءه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ
قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له فانك اقرأتنيها على غير ما قرأت
فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام
فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه
ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الخصومات ومضى الكلام
فيه هناك قوله وعبد الرحمن بن عبد بالتنوين غير مضاف الى شيء والباقي
بتشديد الباء نسبة الى قارة بطن من خزيمة بن مدركة قوله هشام بن حكيم
بن حزام هو الاصح له ولابيه صحبة وكان اسلامهما يوم الفتح وهشام مات
قبل ابيه وليس لهشام في البخاري رواية واخرج له مسلم حديثا واحدا سر موقوفا من
رواية عروة عنه قوله اساوره واواثبه وقال الحربي اي اخذه برأسه والاول
اشبه قوله حتى سلم اي من صلاته قوله فلببته برداءه اي جمعت
عليه ثيابه عند نحره ليلا ينقلب مني قوله كدت فيه اطلاق ذلك على
غلبة الظن او المراد بقوله اخطأت كذبت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في
موضع الخطأ قوله اقرأه كما انبأ به ما رجح قوله ان هذا القرآن الى آخره
انما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا عمر رضي الله عنه لما لم ينكر تصويب كل شيء من المختلفة
قوله ما تيسر منه اي من المنزل وفي اخبار الزمان المقصود في القراءة التيسير على
القارىء وهذا يقوي قول من قال المراد بالاحرف تاديتها بما عهد بالنطق المراد في
لغة ما لغة واحدة لان لغة هشام لسان قريش ولكن عمر رضي الله عنه
ربما شك فيذكر ختلفت قراءتها قال ذكر بن عبد البر وتقل ذلك عن اكثر اهل العلم ان
هذا هو المراد بالاحرف السبعة ص باب تاليف القرآن ش اي هذا
باب في بيان تاليف القرآن اي جمع ايات السورة الواحدة او جمع السور مرتبة ص
حدثنا ابو اليمان حدثنا موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني
يوسف بن ماهك قال ابي عند عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اذ جاها عراقي
فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت
له لم قال لعلي او لف القرآن عليه فانه يقرأ غير موليف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما
نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى
الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل شيء لا يشربون الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو
نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وانى لجارية
العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا
وانا عنده قالت فاخرجت له المصحف فاملت اي السورة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ان توخذ من قوله لعلي او لف القرآن عليه فانه يقرأ غير موليف وابراهيم بن
موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وابن
جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وموسى بن اعين مات سنة ثمان
وستين لان ماهك بالفارسية قمر وتصغير القمر وما اسم القمر والتصغير عندهم
بالياء قال الكافي في احد الاسم قال الكسر ما في حالاته فيه الانصراف وثلث الاخير فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدم الانصراف للعلمية والعجمة والحديث اخرجه النسائي في التفسير وفي فضائل القرآن
عن يوسف بن سعيد بن مسلم قوله قال واخبرني يوسف اي قال ابن جريج واخبرني يوسف
قال بعضهم وما عرفنا ماذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسفي قلت
يجوز ان يكون معطوفا على محمد في تقديره ان تعال قاله ابن جريج اخبرني فلان
بكذا واخبرني يوسف بن ماهك ابو اخره قوله اذا جاها كلمة اذ للمفاجاة قوله
عراقي اي رجل من اهل العراق ثم بين اسمه قوله اي الكلمة خبر محذوف ان يكون سؤال
عنها اكم بعين لفاقة او اكثر وعن الكيفية اي بعض اوغيره وناما وخشنا
وعن النوع انه قطن او كتان مثلا قوله وبحك كلمة ترحم قوله وما يدريك
اي اي شيء يدريك بعد سؤالك وسقوط التطلع عندك في اي كلفت لفلان
حسكن بالقومة والجلسة ونحو ذلك قوله قالت لي اي لم اريك معهم قال
لعلي اولفك عليه القرآن قيل كانت قصة العراقي كانت قبل ان يرسل عثمان المصاحف
البها الا فاق ورد عليه بان يوسف بن ماهك لم يرد ذكر زمان ارسل عثمان
المصاحف البها الافاق وقد صرح يوسف في هذا الحديث انه كان عند عائشة
حين سألها هذا العراقي والظاهر ان هذا العراقي كان من اخذ قراءة ابن مسعود
وكان ابن مسعود لما حضر مصحف عثمان اليه كلفوه ان القرآن قراءات قوله ابنة بالنصب
وقيل بالضم لم يوافقه على الرجوع عن قراءته ولا على اعلام مصحفه وكان تأليف
مصحف العراقي مغايرا لتأليف مصحف عثمان فلذلك حاجا الى عائشة وسئل الاصلا
من مصحفها قوله انه بالنصب وقيل بالضم اي ابي القرآن قراءة قوله قيل اي
قيل قراءة السورة الاخيرة قوله منها اي من القرآن قوله من المفصل فلذلك
سمي مفصلا لكثرة فصوله بينها بسم الله الرحمن الرحيم وقد اختلف
في اول المفصل فقيل هو سورة ق وقيل سورة محمد صلى الله عليه وسلم وقال
ابن وهب سمي بالمفصل لقصر سوره وقرب انقضاء بعضها من بعض
قوله اول ما نزل منه اي من القرآن من المفصل فيما ذكر الجنة والنار ولو قال اول ما نزل
اما المدثر واما اقرأ ففي كل منهما ذكر الجنة والنار اما في المدثر فصريح وهو قوله واما
ادراك ما سقر وقوله في جنات يتساءلون واما في اقرأ فلزم ذكرها من قوله كذب
وتولى وسجود القرآن اي كان على المهدي وبعد ان انتقد بوردة على بعضهم في
قوله هذا فلعله رضي الله عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ باسم ربك وليس فيها ذكر الجنة
والنار قوله حتى اذا ثاب اي رجع قوله نزل الحلال والحرام اشارة الى الحكمة
الالهية في ترتيب التنزيل وانه اول ما نزل من القرآن الرعاة الى التوحيد
والتبشير لمن منهم والمطيعين بالجنة والانذار والتخويف للكافرين
بالنار فلما اطمأنت النفوس على ذلك انزلت الاحكام فلهذا قالت ولو نزل اول
شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا نطلع النفوس بالقهر عن تركها الى قوله
قوله لقد نزل بمكة اشارة الى ما منها الى تقويتها ظهر لها ما هذه الحكمة المذكورة
وهو تقدم سورة القمر وليس فيها شيء من الاحكام على ترك سورة البقرة
والنساء مع كثرة اشتمالها على الاحكام قوله الا وانا عنده يعني بالمدينة
لان وحيه عليه الصلاة والسلام بعد الهجرة بلا خلاف قوله فاملت عليه اي املت
عائشة على العراقي من الاملال وهو املاء شيء واحد قيل في
العبارة شيء على التجاوز في قوله ان سورة المفصل مكية مستند الى قوله تعالى
ان العهد بامركم ان تؤدوا الامانات اليها نزلت بمكة اتفاقا في قصة مفتاح
الكعبة وهو حجة واهية لانه لا يلزم من نزول اية او ايات من سورة طويلة
بمكة اذا نزل مفطرها بالمدينة ان تكون مكية وانما الملزم من حديثنا ادم حدثنا

شعبة عن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت بن مسعود تقوله في بني
اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي ش
مطابقته للترجمة من حيث ان هذه السور نزلت بمكة وانها مرتبة في مصحف بن مسعود
كما هي في مصحف عثمان وابو اسحاق هو السبيعي عمرو بن عبد الله وعبد الرحمن
بن يزيد من الزيادة بن قيس النخعي والحديث مضى في تفسير سورة بني اسرائيل
بسنده قوله في بني اسرائيل اي في شأن هذه السورة قال الكرماني ويروى
بزيادة لفظة في قالت اي ان تقول بنو اسرائيل فلعله بالاعتبار حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه سألته اي سورة بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القرآن
وهو قوله وجعلناه هدى لبني اسرائيل قوله العتاق جمع عتيق وهو بالغ الغاية في
الجودة يريد بعضهن هذه السور ما بقي منه مغير كما منها والاولية امر غريب باعتبار
حفظها او نزولها قوله تلادي تليد اليا المثناة من فوق وهو ما كان قديما ويحتمل
ان يكون العتاق بمعناه فيكون الثاني تأكيدا للاول م حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
انبأنا ابو اسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك الاعلى قبل ان
يقبض النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث ان هذه السورة
متقدمة في النزول وهي في اواخر المصحف والتاليف بالوقوف بالتقديم والتاخير وابو
الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحاق عمرو قوله قبل ان يقدم اي المدينة
ورد ايضا بلفظ المدينة والحديث مضى في تفسير سورة سبح اسم ربك الاعلى م ص
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت
النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنتين اثنتين في كل ركعة فقام
عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل
على تاليف ابن مسعود آخرهن الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون ش مطابقته للترجمة
من حيث ان هذا دلالة على ان تاليف مصحف بن مسعود على غير تاليف العثماني
وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران وثم على هذا الترتيب النزولي وقال
ابن مصحف علي رضي الله عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم تعرت
والقلم ثم المزمل ثم تنزيل ثم الكوثر ثم سبح وهلم الى آخر المكي ثم المدني وامر ترتيب المصحف
على ما هو الان فقال القاضي ابو بكر الباقلاني في تحمل ان يكون النبي صلى الله عليه
وسلم هو الذي جاء بترتيبه هكذا ويحتمل ان يكون من اجتهاد الصحابة قوله عبدان هو
لقب عبد الله بن عثمان المروزي ثم البزدي عن ابي حمزة بالمهملة والزاي اسمه محمد بن
ميمون السكري المروزي عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة ابي وائل عن عبد
الله بن مسعود والحديث مضى في باب الجهر بين السورتين في الركعة قوله لقد
علمت النظائر اي السور المتقاربة في الطول والقصر قوله اثنتين كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرنهما وقال الداودي في قوله لقد علمت البيت اخره يريد في صلاة الصبح قال
وكان نصر الجائنة في الاولى وعمر يتساءلون في الثانية والاخفاش في الاولى من الركوع الثاني
والمدبرات في الثانية ثم كذلك البقية عشرين صلاة ثم يرجع الى ذلك في اكثر احواله
قوله فقام عبد الله ابن مسعود فقام من مجلسه ودخل بيته ودخل معه علقمة
وساله فقال عشرين سورة من اول المفصل وظاهر الحديث ان هم الدخان من المفصل
وفي التلويح والمذكور عن ابن مسعود ان اوله المفصل العاشرة ذكره الداودي
وعند العامة انها السبع الاخير وعند ابن مسعود انها السدس الاخير وعند ابن ابي
علي ان اوله الاحقاف وقيل اوله ق وقيل عبس ذكر ذلك قوله على تاليف ابن مسعود
لانها على تاليف القرآن خمس وثلاثون سورة من الدخان الى سبح يتساءلون وتاليف
ابن مسعود يخالف التاليف المشهور اذ ليس بشيء من الحواميم في المفصل على المشهور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بابه كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ش
اي هذا باب في بيان ما كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على اي يستظهره ما القراءة
اياه من وقال مسدد وقف عن عاصم شعبة عن فاطمة رضي الله عنها سار النبي
الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة وانه عارضني العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي ش هذا تفليق وصله البخاري بتمامه في علامات
النبوة ومسدد هو ابن الاجرع البصري الحافظ الكوفي التابعي الفقيه المشهور قوله
عن فاطمة رضي الله عنها ليس لها في البخاري ومسلم الا هذا الحديث قاله صاحب
التوضيح والتلويح قوله يعارضني بالراء وسين قوله وانه عارضني وفي رواية الترمذي
وانن عارضني قوله العام اي في هذا العالم قوله ولا اراه بضم الهمزة اي ولا اظنه
الا حضر اجلي ويروى بالاحمر والاحمر اجلي ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم
بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر
رمضان لان جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ
يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود
بالخير من الريح المرسلة ش مطابقته للترجمة من حيث ان جبريل له دخل
في العرض بل كان العرض بينهما كان مقابلة ولهذا قال ان جبريل في الحديث
الاول عارضه والنبي صلى الله عليه وسلم معروض عليه وفي هذا الحديث
بالعكس والحديث فيه تعدد في اول الكتاب ومعنى الكلام فيه قوله واجود
ما يكون في شهر رمضان ليس بمقيد برمضان لان الهمزة وان كان صيام شهر
رمضان انما فرض بعد الهجرة لانه كان يصوم رمضان قبل ان يفرض صيامه قوله
لان جبريل عليه السلام بيان سبب الاجودية المذكورة قوله من الريح
المرسلة طرف تشبيه بليغ وهو تشبيه المعنوي بالمحسوس ليقرب لفهم السامع
ووصف الريح بالمرسلة وهي المبشرة بالخير قال الله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح مبشرات وعادة النفوس بعيدة كذلك الذكر منها العقيم الضارة ص حدثنا
خلاد بن يزيد حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض
عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين
عشرين في العام الذي قبض فيه ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان معنى
قوله كان يعرض اي جبريل فطوى ذكره وتخريج ذكره اسرائيل في رواية
عنه ابي حصين اخرجه الاسماعيلي ورويه كان يعرض على صيغة المجهول
اي القرآن واخرج هذا الحديث عن خالد بن يزيد الكاهلي عن ابي بكر
بن عياش بالباء اخر الحروف والشين المعجمة عن ابي حصين بفتح الياء
المهملة عثمان بن عاصم عن ابي صالح ذكوان انما ذكر في هذا الاسناد
من اللطائف انه مسلسل بالكنى الاشعثه والحديث مضى في الاعتكاف
عن عبد الله بن ابي شيبة قوله كان يعرض عليه رسوله الله القرآن وسقط
لفظ القرآن لغير اكثم هيئة ص باب اقرأ من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان من اشتهر بالحفظ من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم الذين قصدوا التعليم ص حدثنا
حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد
الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم

ومعاذ ابن جبل وابي بن كعب رضي الله عنه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو هو ابن
مرة وبينه البخاري في المناقب منه هذا الوجه وقال الكرماني هو عمرو بن شرحبيل
السبيعي وهو وهم منه وابو ابهيم هو النخعي ومضى الحديث في مناقب سالم قوله ذكر
على صيغة المعلوم وفاعله عبد الله بن عمرو وقوله لعبد الله ابن مسعود
قوله قال ابو عبد الله يعني عمرو لا ازال احبه اي احب عبد الله بن مسعود قوله
خذوا القرآن تعلموه منهم قوله من عبد الله بن مسعود فاحتج بتغيير الاربعة
منهم سالم بنه معتل وهو الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة
وخصصهم الاربعة لكونهم تعرضوا للاخذ منه وقال الكرماني في محتمل ان عليه السلام
اراد الاعلام بما يكون وهو ان هؤلاء الاربعة يبقون حتى يبقى حاضرا بذلك ورد عليه
بانهم لم يبقوا طويل الذيب مهروا في تجويد القرآن بعد الصحابة الذين اضافة التركيب
وقد قتل سالم في حرب النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة اليمامة ومعاذ بن جبل
في خلافة عمر رضي الله عنه ومات ابي بن كعب وابن مسعود في خلافة عثمان رضي
الله عنه وقد تاخر زيد بن ثابت رضي الله عنه وانتهت اليه الرياسة في القراءة
وعاش بعدهم زمانا طويلا وقال ابو عمر اختلفوا في وقت وفاته فقيل سنة خمس وارابعين
وقيل سنة احدى واثنتين وخمسين وصلى عليه مروان ص حدثنا عمرو بن
حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله
فقال والله لقد اخذت نيفا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة
والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انني اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم
قال شقيق فجلست في حلق اصحابه ما يقولون لما سمعت رادا يقول غير ذلك ش مطابقته
للترجمة تؤخذ من ظاهر الحديث اخرجه عند حفص بن عمر عن ابيه حفص بن غياث
عن سليمان الاعمش ابيه اخرجه وحكى الجياني انه وقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني
حدثنا حفص بن عمر حدثنا ابي وهو خطأ مقلوب وليس لحفص بن عمر ابن يروي
عنه في الصحيح وانما هو عمرو بن حفص بن غياث بالعين المهملة وتحتية البخاري
الخروج وحكى اخره مثلثة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن سبعة حدثنا ابراهيم
واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم به وفي الزينة عن ابراهيم بن
يعقوب قوله من في رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من فمه قوله انني من اعلمهم بكتاب
الله ووقع في رواية عبدة وابن شهاب جميعا عن الاعمش انا اعلمهم بكتاب الله يحتمل
منه وزاد اولا يعلم ان احدا اعلم مني لرحلته اليه وفيه جواز قول كل انسان نفسه
بالفضيلة للحاجة وانما النهي عنه التزكية هو لمن مدحها للتجبر والاعجاب قوله وما انا
بخيرهم يعني بما انا بافضلهم اذ العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم
لا توجب الافضلية لان للثواب اسبابا اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة
الله وغيرها مع انا لا نسلم ان الاعلمية مكتسبة بالله لا استدلال ان يكون غير
العلم بالسنة قال شقيق اجمالا بسناد المذكور قوله في الحلق بفتح الحاء واللام قوله زاد
اي على ما يرد الا قوال لا يكون الا فعلا وغيره ان احدا لم يرد عليه هذا الكلام به
سليمان اليه ص حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
قال لكما تحدثنا ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال فراتتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت وجعل منه زجر الخير فقال ان
تجوز ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر وتضرب الحر ش مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله قال فراتني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسفيان هو ابن عيينة وابراهيم
هو النخعي وعلقمة بن قيس النخعي قوله نخعي وهو بلدة مشهورة من بلاد
الشام على مسافة عليه الآخر وظاهر الحديث ان علقمة حضر القصة وقد اخرجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسما عليه عن ابيه خليفة عن محمد بن كثير شيخ البخاري وفي رواية مسلم من طريق جرير
عن الاعمش ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال كنت بحمص فقرأت قل هو الله احد فقال رجل
ينبغي ان علقمة لم يحفظ الغصة وانما نقله عن ابن مسعود قوله فقال الرجل فقبل الله
تهلك بن سناد الذي نقل منه له فضة في القرآن غير هذه قوله قرأت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم فقلت وحكك والله لقد اقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله ووجد منه اي من الرجل المذكور وفي هذه رواية مسلم
فضمني انا الله اذ وجد منه ريح الخمر قوله فقرب الحد اي قرب منه ابن مسعود حتى شرب
الخمر في قال الفوري هذا محمول على انه كانت له ولاية اقامة الحد حد لكونه نائبا
للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربه لا عند ولا فلا يحد بمجرد
ريحها ولعل الشارب كان بعيدا جاهلا ان الواقع حقيقة كفر وفي هذا جواز تعدد
الحد في الخمر قوله فضربه الحد اي ضربه ابن مسعود حتى شربه قوله فقبل الله
تهلك ورقمه الى الامام فضربه واستدل الضربه الى نفسه مجازا لكونه سببا فيه
وقال القرطبي انما قال عليه الحد لانه حمل له ذلك من له ولاية اولانه راى ان
قام عند الامام يواجب اولانه كان في زمان ولاية الكوفة فانه وليها في زمن عمر
رضي الله عنه وصدرا من خلافة عثمان رضي الله عنه انتهى قوله اولانه كان
في زمان ولاية الكوفة مردود وهو عما كان في اول الخبر اذ ذكر انه كان ينجم وانه يليها بن
مسعود وانما ذكرها عمار بامكان ذلك وخلافة عمر رضي الله عنه وقول النووي يعلم
ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر رعاف ونحوه بعيد جدا فيه نظر لان المنقول عن
ابن مسعود انه كان يرى وجوب الحد بمجرد وجود الرائحة وقال القرطبي في
الحديث حجة على من يمنع وجوب الحد بالرائحة كالحنفية وقد قال به بعض
واصحابه وجماعة من اهل الحجاز قلت لا حجة عليهم فيه لان ابن مسعود ما اخذ الا بما
لا ما عداه ولان نفس الريح ليس بقطعي الدلالة على شرب الخمر لاحتمال ان الانسان
لا قوم ان اكلة السفرجل الماكول بقشره رائحة الخمر فالاحسن الاستشهاد به لا باعتبار
ص حدثنا محمد بن حفص حدثنا ابو عبد الله حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال
عبد الله والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت
ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني تبلغه
تضلف الابل لاتيته اليه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من مفهمي الحديثين وعمر حفص
بن عمر وحي عمة ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش اسمه ابو عبد الله التيمي مسلم
بن صبيح عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قوله فيم انزلت
وفي رواية الكشميهني فيما على الاصل قوله ولو اعلم احدا اعلم تضلف الابل وفي رواية
الكشميهني تبلغه قوله لرحلت اليه وبروي لرحلن اليه وفيه جواز ذكر
الانسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقصد الحاجة واما المزموم فهو الذي
يقع من الشخص فخرا واعجابا ص حدثنا محمد بن عمر حدثنا هام حدثنا قتادة
قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي ابن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد رضي الله عنهم ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قول انس اربعة وهم القراء من اهل
الذين مضوا الله عليه وسلم وحفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي وهمام الذي يجيء
والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مثنى وعن محمد بن بشار كلاهما عن غندر
واخرجه ايضا البخاري في الفضائل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك
عن معمر عن قتادة عن انس قوله ابي ابن كعب ومعاذ بن جبل والثالث زيد بن ثابت والرابع ابو
زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس بن السكن الخزرجي وقيل ثابت
بن زيد الاشهلي تقدم في مناقب زيد بن ثابت وليس في ظاهر الحديث ما يدل

قوله اربعة اي جمعوا اربعة

على الحصر لان جماعة من الصحابة غيرهم قد جمعوا على ما نبينه الان وانه لا مفهوم له فلا يلزم
ان لا يكون غيره جمعه فان قلت في رواية عن انس لم يجمع القرآن على عهد سيد المرسلين رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة وذكر الحديث رواه الطبري قلت قد قلنا لا مفهوم له لانه
عدد ولين سلمنا فالجواب من وجوه الاول اريد به الجمع بحضرته وحروفه
وقراءته الذي انزل بها الله عز وجل وذلك لان امته فيها وخيرها في القراءات ما شاء منها الثاني
اريد به الاخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقينا واخذا دون واسطة الثالث
اريد به بيان هؤلا الاربعة ظهر لهم واتقنوه بالتلقين وتقليمه الرابع اريد به عرضه
ومعارضته ومحقه الخامس قاله ابو بكر ابن العربي اريد به انهم جمع ما فرق منه
وتدبر سمعه بعد تلاوته الى هؤلا الاربعة السادس قاله الماوردي اريد به
انه لم يذكره احد عن نفسه سوى هؤلا السابع اريد به ان من سواهم لم يبلغ
ما كان الله خوفي من الرياء حتى ظاهر على البيان وهؤلا الاربعة ظهر وه لانهم كانوا
اسنى على انفسهم الرياء فتفقدوا ذلك عنهم الثامن اريد بالجمع الكتابة
فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هم فلا يجمعوه كتابة
وحفظوه عن ظهر القلب التاسع ان مصاحفه الامة اتفاقا جمع القرآن
على عهده عليه السلام اريد به فقد يكون المراد ان لا احد سوى هؤلا يلزمه
قبول ما نقل فظن لكذا به والله تعالى اعلم العاشر ان بعض الزاهرية قوله جمع اي سمع منه
واطلع وعلم بموجبه كما روجه احمد في كتابه الزاهرية انا اما الدرداء احتمال ان ذهبي
جمع القرآن فقال لهم نعم انا جمع القرآن مع من سمعه واطلع لكن بكر علي
هذا ان الخلق الاربعة وغيرهم من الصحابة كانوا سامعين مطلعين فاما الذين
جمعوه غيرهم فهم الخلفا الاربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكره ابو عمرو وعثمان بن سعيد الداني وذكر ابو عمر جمعه ايضا
على عهده عليه السلام عبد الله بن عمرو بن العاص وعن محمد بن كعب
القرظي جمع القرآن في زمنه النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الصحابة
وابو ايوب خالد بن زيد ذكره ابن عساكر وعمر الداني جمعه ايضا ابو موسى
الاشعري وجمع بن جارية ذكره ابن احمد وقيس ابن ابي صعصعة عمرو
بن زيد الانصاري المدني ذكره ابو الطيب بن سلام في حديث مطولا وذكر ابن حبيب
في المجموعة جماعة من جمع القرآن على عهده عليه السلام فيهم سعيد بن عبيد
بن النعمان الاوسي وقال ابن الاثير وممن جمع القرآن على عهده صلى الله
عليه وسلم قيس بن السكن وام ورقة بنت نوفل وقيل بنت عبد الله بن الحارث
وذكر ابنا سعد انها جمعت القرآن وذكر ابو عبيدة العزامة اسمها المنيرة
ان عليه صلى فحد من المهاجرين الاربعة وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة
وسالما وابا هريرة وعبد الله بن السايب والعباد له ومن النساء عايشة
وحفصة وام سلمة وذكر ابن ابيد اود من انها جربت ايضا وتمم ابن اوس الداري
وعقبة بن عامر ومن الانصار معاذ الذي بكيناه حلمة ووقفا لقاب عبيد وسلمة
بن مخلد وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قرات القرآن وانا ابن عشر سنين وقد ظهر من هذا ان الذين
جمعوا القرآن على عهده عليه السلام لا يحصرهم حد ولا يضبطهم عدد وذكر
القاضي ابو بكر فان قيل اذا لم يكن له دليل خطاب فلا يمنع حصر هؤلا الاربعة
بالذكر ومن غيرهم فقيل انه يحتمل ان يكون ذلك لنكتة عرف المتكلم بها دون غيرهم
ويحتمل ان هؤلا دون غيرهم قال قلت قد رجا دل بعض الملاحدة منه بان القرآن
شرطه التواتر فيكونه قرانا ولا بد من خبر جماعة احالت العادة تواطئهم على الكذب

فان ضابط التواتر العلم به وقد حصل بهؤلاء الاربعة وابضا ليس بشرط ان ينقل جميعهم جميع بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة وقد حفظ جميع اجزايه اميوت لا يحصون ص نا يعقوب نا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن مرة عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن على اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب قال شعبة فذكرت ذلك لابراهيم فقال هكذا كان يقرأ علقمة عند عبد الله ش هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من طرق عن شعبة به وقد اخرجه البخاري ومسلم ايضا من طريق ابي اسحاق عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة واخرجه الترمذي والنسائي من طريق ابي اسحاق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال لا ازال احب الرجل

هذا ابو سعيد نفسه الراوي للحديث قوله سليم اي لديغ وكانهم تفاءلوا بمعنى اللفظ قوله
عيب بفتح العين المهملة وفتح الياء اخر الحروف المخففة وهي اخره بالموحدة وهو
غايبه وبر وجيب عيب بضم العين وتشديد الياء المفتوحة قوله رقى اسم فاعل من
رجى يرقي من باب ضرب يضرب واصله راقي فاعل اعلال قاض قوله ملكان تانيث ما
ما كنا نعلمه انه يرقي فنعيبه ومادته همزة وباء موحدة ونون مت انيث الرجل
انيسه وانيسه اذا ميتته بخلة سوء وهو مأبون والاسم بفتح الهمزة وسكون
الياء المثناة قوله اوكنت ترقي بكسر التاف قوله مارقيت بفتح التاء قوله الا
بام الكتاب وهي الفاتحة قوله لاتحدثوا من الاحداث اي لاتحدثوا امرا لم تعهدوا
نشأ حتى تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اوتسأله شك من
الراوي قال قلت روى ابو داود من حديث ابن مسعود قال كان عليه السلام
يكره الرقى الا بالمعوذات ظن قال البخاري في صحيحه لايصح وقال ابن
المديني وفي اسناده من لا يعرف وابن حبان لا نعرفه في اصحاب عبد الله
وقاله ابو حاتم ليس بحديث عبد الرحمن بن سلم راجز اينكره او يطعن عليه
وقال الساجي لا يعرف حديثه واما ابن حبان فذكره في ثقاته واخرج حديثه
في صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد وبقية الكلام تعرف من هناك ص
وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني
معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه بهذا شق ابو معمر بفتح
الميمين عبد الله بن عمرو المقعد مات سنة اربع وعشرين ومايتين وهو
شيخ البخاري وعبد الوارث بن سعيد وهشام بن حسان وزاد بهذا انه
التغلبي العنزي بالمعجمتين من محمد بن سيرين لهشام ومن معبد لمحمد فانه
قال اسنادا والذي ساقه ولا بأس به متفقة في الموضعين وقد وصله الاسماعيلي من
طريق محمد بن يحيى الذهلي عن ابن بشر فصل ان كان ص باب فضل سورة
البقرة كذا في هذا باب في بيان فضل سورة البقرة وفي بعض النسخ فضل سورة
البقرة بلا لفظ باب وهو في سورة البقرة السورة التي يذكر فيها البقرة ص حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالايتين من اخر سورة البقرة في
ليلة كفتاه ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كفتاه لان احر معانيه كفتاه
عن قيام الليل وسليمان هو الاعمش وابراهيم النخعي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي
وابو مسعود هقبة بن عمرو البدري وهذا من رجال الطرف الاول ورجال الطرف الثاني
ابو النعمان بضم النون الفضل بن دكين وسفيان بن عيينة ومنصور بن المعتمر
وفي نسخة ابن المعتمر عن عبد الرحمن عن ابن مسعود والصواب ابو مسعود
كما لا يخفى وحديثه مشهور وقد مضى عن حذيفة مسلم والناس والحديث مضى في
المغازي عن موسى بن اسمعيل قوله بالايتين وهما من قوله امن الرسول الى
اخر السورة ووجه تخصيصهما بما تضمنتا من الثناء على الله عز وجل وعلى الصحابة
لجميل انقيادهم الى الله وابتهالهم ورجوعهم اليه في جميع امورهم وبما حصل فيهما من اجابة
دعواهم قوله كفتاه اي عن قيام الليل وقيل ما يكون من الافات تلك الليلة وقيل
من الشيطان وشره كفتاه من حزبه اي ناله حزب من القرآن حسبه بهما اجزأ
وفضلا وقيل اقرأ ما تأتي في قيامها لليل انشاء مع ام القرآن وقال المظهري اي
دفعتا عنه قارئهما شر الانس والجن وقال الكرماني قال النووي كفتاه عن قراءة
سورة الكهف وآية الكرسي اي لم يقل النووي ذلك وكان سبب وهمه انه
عنى النووي بعقيب هذا باب فضل سورة الكهف فاعمل النسخة

الذي كانت تسعط منها شيئا فصحي عليه ص وقال عثمان حدثنا جرير حدثنا عوف عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية
الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعثمان بن الهيثم بضم الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة
والهيثم بن جرير بن عمير بالتصغير وتارة يدخل بينهما واو فيقال عثمان بن الهيثم
وروى النسائي عن ابراهيم بن يعقوب حدثنا عثمان بن الهيثم به وعوف هو
الاعرابي والحديث مضى مطولا في كتاب الوكالة في باب اذا وكل رجلا فترك الوكيل
شيئا ذكره هناك بهذا الاسناد بعينه فقال وقال عثمان بن الهيثم الى آخره وذكرنا
هناك جميع ما يحتاج اليه قوله زكاة رمضان هو الفطرة فعلى الحديث هو
قوله فجعل الذي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت
شكى حاجة شديدة يا رسول الله وعيالا فرحمته فخلت سبيله قال اما انه
قد كذبك وسيعود فعاد الى ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت الى فراشك
فاقرأ اية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فخليت سبيله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت
يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت
قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله
الا هو الحي القيوم ولا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص شيء على الخير فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قال لا
قال ذاك شيطان ش مطابقته للترجمة ظاهرة وذكر هبيرة بضم الهاء وفتح الباء
الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وبعد الياء هاء اخرى وهو
ابن يريم بضم الياء آخر الحروف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم
وعبد الله الصنابحي بضم الصاد المهملة وبالنون وبعد الالف باء موحدة وحاء مهملة
وياء النسبة وهو عبد الله بن عسيلة بضم العين المهملة وفتح السين المهملة
وباللام وهو مخضرم وقد مر في الصلاة وعبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي
ابو عبد الرحمن الدمشقي وهو من افراده وعبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد
المهملة وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وهو العذري
ابو محمد الشامي وهو من افراده وابو بكر بن ابي مريم بضم الميم وفتح الراء
اسمه غزوان الغساني الشامي وهو من افراده وابو الدرداء عويمر بن زيد
الانصاري وهو من افراده وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وهو من افراده
وابو الدرداء عويمر بن زيد الانصاري وهو من افراده وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري
وهو من افراده وابو الدرداء عويمر بن زيد الانصاري وهو من افراده وابو ذر جندب
بن جنادة الغفاري وهو من افراده وابو الدرداء عويمر بن زيد الانصاري وهو من افراده
وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وهو من افراده وابو الدرداء عويمر بن زيد
الانصاري وهو من افراده وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وهو من افراده
وابو الدرداء عويمر بن زيد الانصاري وهو من افراده وابو ذر جندب بن جنادة

وعند وهب روح من الله بنكم اذا اختلفتم في شيء بينكم ما يريد وعن الضحاك الرحمة
وعند مطاء بمعنون مسالا يان فيسكنون اليها وهي اخبار الطبري وقال النووي بالجار
اذ نما من المخلوقات فسلمي انسية ورحمة ومعه الملائكة وقد تكرر في القرآن والحديث
لفظ السكينة فيحتمل في كل موضع ورد فيه على ما يليق به من المعاني المذكورة
والذي يليق في المذكور في الباب قول الضحاك والله اعلم قوله نزلت في وديعة كذا
بتزك بغير لام على صيغة المضارع واصله تتزلت بتاءين فحذف احدهما ص باب
فضل سورة الفتح ش اي هذا باب في بيان فضل سورة الفتح وليس لفظ باب
الا في ذر ص حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله
فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه فقال ثكلتك امك ثررت
رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام
الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت منادي ينادي فقال
فقلت لقد خشيت ان تكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا
فتحنا لك فتحا مبينا ش مطابقته للترجمة في قوله لقد انزلت علي الليلة اخره واسماعيل
هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر
بن الخطاب ومن فقه امر سورة الاسراء واخرجه الترمذي من هذا الوجه فقال عن
ابيه فقال سمعت عمر رضي الله عنه يقول الحديث حسن غريب وقد رواه بعضهم
عن مالك فارسله فاش زيد بن اسلم الذي اخرجه البخاري وليس كذلك
فان في اثناء السياق ما يدل على انه من رواية اسلم عن عمر لقوله فيه قال عمر فحركت بعيري
الي اخره والحديث يعضد في تفسير سورة الفتح وانما اخرجه هنا لكونه عن عبد الله بن
سنينة عن مالك ابا اخره قوله ثكلتك امك دعاء منه عمر على نفسه قوله ثررت
بفتح الثاء والزاي المعجمة المشددة اي الححت عليه وبالغت معه في سؤالي
من حيث اني خشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاحي عليه قوله فما نشبت اي فما
لبثت قوله احب الي مما وكانت احب بما فيها من مغفرة ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه
والرضى عن اصحابه تحت الشجرة ص باب ـــــ قل هو الله احد ش
اي هذا باب في بيان فضل قل هو الله احد وليس في بعض النسخ لفظ باب ص وبعمرة
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ش اي مسند في فضل قل هو الله احد
دون عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرماني ولما
لم يكن طريقه شرط البخاري لم يسق بعينه فاكتفى بالاحالة اجمالا قلت ليس الامر
كذلك بل هو على شرطه وقد اخرجه بتمامه في اول كتاب التوحيد قال حدثنا محمد بن
احمد بن سلم حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن
حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه
في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد الحديث وفي آخره واخبروه ان الله يحبه ص حدثنا عبد
الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما
اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن ش مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة كذا هو في الموطأ

ذروه ابو مصعب الاموي عنه كذا قال وقال المصنف عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة هذا ابيه اخرجه الدارقطني والصواب هو الذي في الصحيح وكذا قال
النسائي الصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة وهذا الحديث قوله
ان رجلا سمع رجلا الرجل السامع كما نه ابو سعيد الخدري راوي الحديث والرجل
القارىء قال فكانه المقال قوله يردد هذا ابي بكرر قوله يتقالها بتشديد اللام اي
يعدها قليلة وفي رواية ابن الطباع كانه يقللها وفي رواية يحيى القطان عنها كانه
كانه يستقلها والمراد استقلال قدرانه لا النقص قوله انها لتعدل اي انها لاجر ثواب قراءة قل
هو الله احد لتعدل ثلث القرآن واختلف في معناه فقال المازري القرآن ثلاثة اثلاث
قصص واحكام وصفات الله عز وجل وهذه السورة متمحضة للصفات وهي ثلث
وجزء من الثلاثة وقيل ثوابها يعادل ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل
القرآن لاجلها وثلثه اقسام الارشادي معرفة ذات الله ومعرفة اسمائه وصفاته
ومعرفة افعاله وسننه ولما اشتملت هذه السورة على التقديس والتنزيه سماها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث القرآن وقيل ان من عمل بما تضمنته من الاقرار بالتوحيد
والابراء عن الحلف استحق ثواب قراءة ثلث القرآن وقيل ذكر لشخص بعينه فضله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو عمر ونقول بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا
نقوله وكل ما جهلناه من معناه فرده الى عليه السلام ولا ندري لم تعدل هذه
ثلث القرآن وقال ابن الهبوبة ليس معناه انه وفر القرآن كما كانت قراءة القرآن
قل هو الله احد تعدل ذلك اذ اقرأها ثلاث مرات لا ولو اقرأها الف مرة ما بين مرة
قال ابو الحسن القابسي لعل الرجل الذي يردد ها كانت منه زنة حفظه
فاعلمه عمله فقال له سليه فلعل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لتعدل ثلث
القرآن ترغيبا له في عمل الخير ذا قيل وانه عز وجل ان يجازي عبده على اليسير
بما فضل به جازيه بالكثير وقال الاصيلي معناه بعد ثوابها ثواب ثلث القرآن ليس
جنسه قل هو الله احد وانما تفضيل كلام ربنا بعضه على بعض خلا لانه كله صفة له
وهذا ماش على احد المذهبين لانه لا تفضيل فيه وتظاهر المهلب عن الاشعرية
وابي بكر بن الطيب وجماعة على السنة فان قلت فهي مساوية وهب عن
ابيه لضمرة عن الحارث بن يزيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد رضي الله عنه
انه قال بان قتاده ابن النعمان يقول قل هو الله احد حتى اتيه فذكرها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن او نصفه قلت
قال ابو عمر هذا اشكل من الرواية لا يجوز ان تكون شكا من النبي صلى الله عليه وسلم
انها لفظة غير محفوظة في هذا الحديث ولا في غيره والصحيح الثابت في هذا
الحديث وغيره انها لتعدل ثلث القرآن من غير شك وقد روى ثلث القرآن
عن عدة من الصحابة منهم ابو الدرداء كعب وعمر ذكرهما ابو عمر وابو يوب
وابو اسيد وابو الدرداء رجه وسماك عن النعمان بن بشير وابان عن انس
ص وقال ابو عبد الله حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن
بن عبد الله بن عبد الرحمن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
الحلوف اخي قتادة ابنة النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
فوا منه السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله
عليه وسلم عمرو بن ش ابو عبد الله هو عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المنقري
له الرحلة كوفي وقاضي عسكر والمزيد هو اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر
بن الحصين ابو عبد الله البجلي الهروي سكن بغداد وجزم به صاحب التوضيح وقال
صاحب التوضيح كذا وقع للشيخا بي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم واستصوبه بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما قاله ابن عساكر والمزي وقال وان كان كل منهما يكنى ابا معمر وهما من شيوخ البخاري
لان هذه الحديث يعرف بالهمداني له لا يعرف للمقدمي عن اسماعيل بن جعفر شيأ قلت
كلا القولين محتمل وترجيح احدهما بعدم علمه للمقدمي عن اسماعيل وحده لا يستلزم
نفي علم غيره به ككل واما هذا التعليق فقد وصله النسائي والاسماعيلي من طرق
عن ابي معمر عن اسماعيل ابي اخره قوله كوه اي خوسبا في الحديث المذكور قوله
بغرامة الخراج في السحر وكلهم من بنانية ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا
الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد المخدري رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة
فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد
ثلث القرآن ش مطابقته للترجمة في قوله الله الواحد الصمد ثلث القرآن وعمر
بن حفص بن غياث بن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم
النخعي وعن الضحاك بن شراحيل ويقال ابن مزاحم ليس له في البخاري سوى
هذا الحديث واخر باتي في كتاب الادب وحكي الخراساني بعضهم زعم انه الضحاك
بن مزاحم وهو غلط قوله المشرقي بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء
نسبة الى مشرق بن زيد بن حشم بن حاشد بطن من همدان وهكذا ضبطه
العسكري وقال من فتح لم يلم فقد صحف فكانه يشير الى ابن ابي حاتم فانه قال
مشرق موضع باليمن وضبطه بفتح الميم وكسر الراء الدارقطني وابن ماكولا وتبعهما
الصغاني في موضعين قد علمت بكسر الميم كما قال العسكري لكن جعل قاف مشرق
عليه ابن الاثير فاصاب فيه قوله لا يعجز الهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الاستعجاب وهو يعني ليس العجز لانه من باب ضرب يضرب وانما العجز
العجز من باب نصر ينصر فمعناه صارت عجوزا بفتح العين وتجوز بانه مصدر عجزت
المراة واما عجزة المراة بكسر الجيم فهي من باب علم يعلم كعجزتني وعجزتها
العين وسكون الجيم فمعناه غلطك في تعجيزها قوله الله الواحد الصمد كذا في
كل هو الله احد الخ وفيه ذكر الالهية والوحدة والصمدية وفي رواية الاسمعيلي
من رواية ابي خالد الاحمر عن الاعمش فقال يقرا قل هو الله احد فهي
ثلث القرآن ص قال القاري يرجح بسمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وراق ابي
عبد الله بقوله قاله ابو عبد الله عن ابراهيم مرسلا وعن الضحاك مسندا
ش هذا ثقة عند ابي ذر ممن شيوخه والقاري يرجح هو بوعبد الله محمد بن
يوسف بن مطر بن صالح بن بشر ونسبته الى نيرفرية بينها وبين البخاري ثلاث
مراحل وقال سمع كتابه الصحيح لمحمد بن اسماعيل سعود الفارجلاني فاني اجاز
له وفيه عمر بن مائة سنة عشر بن وثلثمائة وابو جعفر محمد بن ابي حاتم مات بورق
للبخاري بينهما ثمانية ليس له ولا لشيخه ابي عبد الله الفارسي به المكثرين عنه
قوله وراق اي عبد الله هو البخاري وكذلك قوله قال ابو عبد الله هو البخاري
مرسلا وهذا مستطرد في اصطلاح القوم ولكنا نجاري طائفة منهم فنقول لفظ
المرسل قوله وعن الضحاك اي الزمخشري وهو الاعمش عن الضحاك الذي يرويه
عن ابن سعيد مسندا يعني متصلا ص باب فضل المعوذات ش
اي هذا باب في بيان فضل المعوذات وهي بكسر الواو جمع معوذة والمراد بها
السور الثلاثة وهي سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس والدليل
عليه ذكر باروايه اصحاب السنن الثلاثة واحمد وابن خزيمة وابن حبان
من حديث عقبة بن عامر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس تعوذ بهن فانه لم يتعوذ بمثلهن

وفي

وفي لفظ قال المعوذات ان درجل صلاة فذكر بعض فان قلت المقصود ظاهرا في المعوذتين
وكيف هو في سورة الاخلاص قلت لاجل ما اشتملت عليه بصفة الربوبية لطائف عليه
المعوذ وان لم يصرح فيه ومنهم من ظن ان الجمع ضم مذ باذا قال الجمهور
وليس كذلك فافهم ص وحدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه
كنت اقرا عليه وامسح بيده رجا بركتها ش مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث اخرجه مسلم في الطب عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود
فيه عن القعنبي واخرجه النسائي في الطب وفي التفسير وفي اليوم والليلة
عن قتيبة واخرجه ابن ماجة في الطب عن سهل بن ابي سهل وغيره قوله
اذا اشتكى اي اذا مرض قوله ينفث من النفث وهو اخراج الريح من الفم
مع شيء من الريق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن ابيه شهاب عن
عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل
من جسده فعل ذلك ثلاث مرات في كل ليلة ش مطابقته للترجمة ظاهرة
اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن مفضل عن عقيل بضم العين صيغة اسم المفعول من
التفضيل بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهذا الحديث مخرج الحديث
الاول وحملها ابو مسعود الدمشقي حديثا واحدا وعاب ذلك عليه
ابو العباس الطرقي وغيره بينهما في كتابه وكذا فعله خلف الواسطي واجاز
ان تكون هما بالنسبة بينهما قوله لما اوى بيان اوجه الى متعلق بفعل الا ان
هذا وبيت بمعنى واويته بالقصر والمد وانكر بعضهم المقصور المتعدي وابى ذلك
الازهري فقال هي لغة فصيحة قوله ينفث بيد لبيها الى اخره وعلى السيد امتنع
من نفث بيده واما المنهي فلا يعلم الا بمعونة نقل بريء بينهن ابي ما الدرس حسن
قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه ينفث في كفه اولا
ثم يمسح وجهه ثم جسده وهو

اقرأ يا ابن حضير قال فما شعرت يا رسول الله ان نطاعني وكانت منها قريبا فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلمة فيها امثال المصابيح فرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم ش مطابقته للترجمة من حيث اذا البخاري فهم من الظلمة السكينة واما الملائكة ففي قوله تلك الملائكة ويزيد من الزيادة هو ابن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد يعرف ابا الخير بالتخفيف وكنية والد الهاد كانت بوقد نارا وللاصبغاني فلمت مسلكت الطريق ليلا وقال ابو عمر قيل اسم شداد اسامة بن عمرو شداد لقب والهاد هو عمرو واما ابو عمر وكان شداد بن الهاد مسلما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر اصدقه رضي الله عنه لانه كان تحته سلمى بنت خميس اخت اسماء بنت عميس وهي اخت ميمونة بنت الحارث لامها وله رواية عن النبي سكنت المريسة ثم تحول الى الكوفة وسكن الرحل زوج اخت امرأته ومحدثنا ابراهيم هو النخعي من صغار التابعين ولم يدرك اسير بن حضير قرابته عنه منقطعة لكن الاعمش وصل الحديث المذكور على الاسناد الثاني ونحو قوله قال ابن الهاد يعني يحيى بن قريب وهنا الاسناد منقطع ومطول وصله ابو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث بالاسناد بن جميعا والحديث اخرجه النسائي ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن عبد الله ونحوه وفي الدعوات عن احمد بن سعد الرباطي قوله سمعتها كلمة بعد زيد فيها ما يضاف الى الجملة ويحتاج الى الجواب وهنا جوابها هو قوله اذ جالت الفرس والفرس يقع على الذكر والانثى ولهذا قال فجالت الفرس بالتانيث وقال في قوله وفرسه مربوط بالتذكير قوله من الليل اي في الليل ووقع في رواية ابراهيم بن سعد في رواية مسلم والنسائي بينما هو يقرأ في مربده اي في المكان الذي يجفف فيه التمر فان قلت وقع في رواية ابي عمير انه كان يقرأ على ظهر بيته وبينهما تغاير قلت قوله وفرسه مربوط الى جانبه يرد رواية ظهر البيت لان يراد بظهر البيت خارجه لا اعلاه وبينهما تغاير فان قلت تقدم في بابه فصل الكهف بكاف رجل يقرأ سورة الكهف وابن حصان وقد قيل ان هذا الرجل هو اسيد بن حضير وانه كان يقرأ سورة الكهف قلت قال الكرماني لعله قرأها في بني السورتين الكهف وسورة البقرة او كان ذلك الرجل غير اسيد وهو الظاهر قوله جالت الفرس الجولان وهو الاضطراب الشديد قوله قريبا منها اي من الفرس يعني كان في ذلك الوقت قريبا منها قوله فلما اجره بحبل وتا متشاة من فوق ورا مشددة من الاجتزار اي الرعي فلما جر اسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه حتى لا يطأه الفرس رفع رأسه وفي رواية القابسي اخره بخاء معجمة مشددة ورا مشددة من التاخير اي اخر منه الموضع الذي كان فيه خشية عليه قوله ما ابن حضير وقع مرتين امره عليه السلام في الاستئناف والحض عليها لما كان ينبغي ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على طلبه وايم الله لو اجراها بالهمز حذفت ان دخت عليها ان يطأ الفرس ولدي قوله وكان منها اي كان يحيى قريبا من الفرس قوله مثل الظلمة بضم الظاء المعجمة ش مثل الصفة فاول سحابة تظل قوله فجرجت بفتح الكاف وبرجيم بلفظ الغائبة فقبل هو لفظه فجرجت بالعين قوله وذنت اي دنت قوله لصوتك وكان حسن الصوت وفي رواية الاسماعيلي اقرأ اسيد فقرأ ونعت متمزمر الداود وقد قوله ولعوثرات وفي رواية ابن ابي داود ولبيلي اما ابن لهم مضيت قوله لا تتوارى منها اي لا تستتر من الناس وكذا وقع في رواية ابراهيم بن سعد وفي رواية بشر بن بكير لرايت الاعاجيب وفيه جواز رؤية بني آدم الملائكة

فالموصون يرحمهم رحمة والكفار عذابا لكنه بشرط الصلاح وحسن الصوت والذي في الحديث انما نشأ عن قراءة خاصة من سورة خاصة بصفة خاصة ولو كان عملي الاطلاق لحصل ذلك لكل قارئ وقد فضيلة اسيد وفضيلة قراءة سورة البقرة في صلاة الليل ص قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن ابي سعيد عن اسيد بن حضير ش هذا الاسناد الذي عليه البقرة لانه متصل لان ابن الهاد رواه فيما عن عبد الله بن خباب عليه ورد نقلا بالتشديد بالتاء المثناة من فوق بين يحيى بن الخباز الانصاري عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير وهذا لفظ مسلم وله ابو نعيم فيما قال حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن الهاد

من باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين ش اي هذا باب في بيان من قال الخ وقد ترجم هذا الباب للرد على الرافضة الذين ادعوا ان كثيرا من القرآن ذهب لذهاب جملة وان التنصيص على امامة علي ابن ابي طالب واستخلافه الخلافة عقيب النبي صلى الله عليه وسلم كان مذكورا في القرآن فلما عصبوا الصحابة كتموه وهذه دعوى باطلة مردودة وحاشى للصحابة عن ذلك قوله الا ما بين الدفتين اي القرآن المكتوب بينه دفتي المصاحف وفي تثنية دفة بفتح الدال وتشديد التا قال في المغرب الدفة للجنب وكذلك الدرفي ومنه دفة السرج للوجهين الذين يعقد ان على جنبه الدابة ودفتا المصحف للتان هما من جانبيه والمراد به ههنا الجلدان اللذان بين جانبي المصحف وقيل تركه من الحديث اكثر مما في القرآن واجيب بانه ما ترك مكتوبا يامر الا القرآن وقيل قد تقدم في باب كتابة العلم من حديث الشعبي عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة الحديث واجيب بانه لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الكرماني وقد كان بان بعض اتباع الروافض يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فالسؤال هو عن شيء يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيئا متعلقا بذكر الامامة الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن وفي التلويح الا ما بين الدفتين يحتمل انه ترك اشياء من الدنيا او ما ترك على مسطور سوى القرآن العزيز ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت محمد بن علي يعني ابن الحنفية رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل هل ترك النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال وقد حدثني عمه ابن اخته فسألنا عما قال ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد ذكر هذا الحديث في الاستدلال على بطلان دعواهم يقول محمد بن الحنفية وهو ابن علي ابن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وهي خولة بنت جعفر من بني حنيفة وكانت من سبي اليمامة ابو سباع ابو بكر وهو ابن عم يقول عبد الله بن عباس وفيه لكنة لطيفة من النحاة حيث استدل على الروافض في بطلان مذهبهم بمحمد بن الحنفية الذي يعدونه امامتهم فلو كان ثمة شيء يتعلق بامامة ابيه علي ابن ابي طالب لعرفه ولعلمه ولعلمه ابن عمه لما كان يسعه كتمانه لجلالة قدره وفوق دينه وكذلك استدل بقول ابن عباس قاله ابن عيينة بن ابي طالب وانشد الناس له لزوما واطلاعا على علي حاله فلو كان عنده شيء من ذلك لما وسعه لكتمانه كثرة علمه وفوق دينه وجلالة قدره وخرج هذا الحديث عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن عبد العزيز بن رفيع بفتح الراء وفتح الفا الاسدي مكي بالكوفة وبان بعد الثلاثين ومائة وشداد بمعجمتين وكذا وقع فعال بالتشديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ن مغفل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الفاء الاسدي الكوفي الصحابي الكبير مات
اهما به بن مسعود وعلي ابن ابي طالب وغيرهما له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع قوله
انزل النبي صلى الله عليه وسلم السورة فيه الاستفهام على سبيل الاستعظام قوله من
شيء في رواية الاسماعيلي شبابنا سوى القرآن قوله قال لا حسبنا القابل هو عبد العزيز بن
رفيع **من باب فضل القرآن على سائر الكلام** ش اي هذا باب في
بيان فضل القرآن على سائر الكلام وقد وقع مثل لفظ هذه الترجمة في حديث اخرجه
ابو هريرة من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا فضل القرآن على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه وفي اسناده عمرو بن سعيد الاشج وهو ضعيف **ص**
حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيب
وريحها طيب ومثل الذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها
ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **ش** قيل
الحديث في بيان فضل قارئ القرآن وليس فيه التعرض الى ذكر فضل القرآن قلت
لما كان لقارئ القرآن فضل كان للقرآن فضل اقوى منه لان الفضل للقارئ انما يحصل
من قراءة القرآن فافهم وجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة الحنطة وهمام هو
ابن يحيى بن دينار العوذي البصري والحديث قد مر رواته غير ابي موسى وهو
صحابي عن صحابي وهو رواية قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري واخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن موسى
بن اسماعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن هدبة وعن غيره واخرجه ابو
داود في الادب عن مسدد به وعن عبد الله بن معاذ واخرجه الترمذي في
الامثال عن قتيبة واخرجه النسائي في الوليمة وفي فضائل القرآن عن عبيد الله
بن سعيد وفي الايمان عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجة عن محمد بن المثنى
ومحمد بن بشار **قوله** مثل الذي يقرأ القرآن الخ اعلم ان هذا التشبيه والتمثيل
في الحقيقة وصف اشتمل على معنى معقول صرف لا يبرز له عن مكمنه الا
تصوير بالمحسوس المشاهد ليعلم ان الله العليم له تأثير في باطن العبد وظاهره
وان الغبي ممتنع ان يتوفى في ذلك فهم مثاله التقريب الاوفر من ذكاء الناشيء وهذا
المؤمن القارئ ومنهم من لا نصيب له البتة فهو المنافق العليم ومنهم من
تأثر ظاهره دون باطنه وهو المراءي بالعكس وهو المؤمن الذي تم تعراه وابراز
هذه المعاني وتصويرها في المحسوسات ما هو من كور في الحديث ولم يحو بانواعه
وبلابها اقرب ولا احسن ولا اجمع من ذلك لان المشبهات والمشبه لها واردة
على التقسيم الحاصر لان الناس اما مؤمن او غير مرتد والثاني اما منافق صرف
او ملحد والاول اما موالف لعمل القراءة او غيره والمالف عليه اما على هذا فضل الاتحاد المشبه
بها ووجه التشبيه في المذكورات مركب منتزع من متعدد بحسبه طعم وريح وقد
ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بما ينبته الارض ويخرجه الثمر للشاهد التي
بينها وبين الانسان فانها من ثمرات النفوس فحص ما يخرجه الثمر من الاترجة
والتمر بالمؤمن وبما تنبته الارض من الحنظلة والريحانة بالمنافق تنبيها على علو
شان المؤمن وارتفاع محله ودوام ذكره وتوقفا على صفة شان المنافق واضحاله
محله وقلة خيره وهو مثل الذي يقبل فيه اثنان القراءة على صيغة المضارع وفي
قوله لا يقرأ القرآن ليس المراد منها حصولها مرة ونعمتا بالنسبة الى المراد منها
الاستمرار والدوام عليها وان القراءة دائبة ومعاودته وليس ذلك منهي عنه كما توهمه
ملاحة يقرب الضيف ويحمي الحريم **قوله** كالاترجة بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من
فوق

فوق وضم الراء وتشديد الجيم وقد تخفف ويروى الترنجة بالنون الساكنة بعد الراء وحكى ابو
زيد ترنجة وترنج مثل مرج وجه التشبيه بالاترنجة لانها افضل ما يوجد منه الثمار
وسائر البلدان واحد الاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة
فيها من ذلك كرم جرمها وحسن منظرها وطيب معلمها ولين ملمسها ناهيك الاتصاف
صفة ولونا فانها فاتحة لونها تسر الناظرين تتوفى اليها النفس قبل التناول يفيد ايها
بعد الاقتراب ريحها طيب تلهف وداع عرفه وهفو واشتراك الحواس الاربع
البصر والذوق واللمس والشم في الاحتظاء بها ثم ان احراز ها تنقيم على طالبها وتسر
حاويها ليس فيها حارز يطرد وحماها بارد يابس ويزيدها خازنها تعفنا وفيها منافع
ما هو مذكور في الكتب الطبية **قوله** ولا ريح لها ويروى فيها قوله ومثل الفاجر الذي
لا يقرأ قوله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها وفي الترمذي كمثل الحنظلة
طعمها مر وريحها مر فضل الذي عند البخاري احسن لان الريح لا طعم له اذ المرارة مع
الريح مرض والمرض لا يقوم بالمرض ووجه هذا البيان ريحها لما كان كريها استعير
لكراهة لفظ المرارة لما يشبهها من الكراهة المشتركة **ص** حدثنا مسدد عن يحيى
عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما اجلكم في اجل من مضى من الامم كما بين العصر ومغرب الشمس ومثلكم
ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار
على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على قيراط
قيراط فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين فقالوا نحن
اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي اوتيه من
ش مطابقته للترجمة ظاهرة مما قبل بها اصلاح الفقرة الاولى من ثنتين فضل هذه
الامة على غيرها من الامم بالقرآن الذي امروا بالعمل به فاذا ثبت الفضل فيها القرآن
كان للقرآن فضل لا محالة فوقه وفيه مطابقة من هذه الجهة وان كان فيه
تعسف واخرج الحديث عن مسدد وعن يحيى القطان عن سفيان الثوري
الخ وقد مر هذا الحديث فيه فلك مستوفى **ص باب الوصاة بكتاب الله**
عز وجل ش اي هذا باب في بيان الوصاة بكتاب الله عز وجل بالهمزة بعد
الالف وبالياء اخرا لغة وفي الاول وكسرها وفي رواية الكشميهني باب
الوصية والمراد بالوصية بكتاب الله حفظه حسبي ومعنى والزامه وعنونه والتساهل
به اوراض العدو وبيع ما يجب فعله باداءه ويجتنب مناهيه ويدام تلاوته وتعلمه
وتعليمه مكتوبا **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة
قال سألت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فقلت
كيف كتب على الناس الوصية امروا بها ولم يوصوا قال اوصى بكتاب الله **ش**
مطابقته للترجمة في قوله اوصى بكتاب الله ومالك بن مغول بكسر الميم
وسكون الغين المعجمة وفتح الواو وفي آخره لام العجلي وطلحة بن مصرف على
وزن اسم الفاعل من التصريف الياء بالحاء آخر الحروف فاسم ابيه في علقة الوزن
مضى في كتاب الوصايا عن خلاد بن يحيى وفي المغازي عن ابي نعيم ومر الكلام فيه
هناك **قوله** بكتاب الله قيل انه مثنى لقوله لا واجيب بانه مقصور بما يتعلق
بالمال او بامر الخلافة **ص باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب**
الله بالعربية وغيرها ش اي هذا باب في بيان
ما يجوز من تفسير التوراة الخ وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخاري في
الاحكام من طريق بن جريج عن ابن شهاب بسنده حديث الباب بلفظ متكم
ينفق بالقرآن فليس منا وبهذا يتحصل الجواب عن قول الكرماني فان قلت
اثبت التغني بالقرآن فلم يترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي وفي جوابه هو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهم وذهول حيث قال قلت لما باعتبار ما روي عنه عليه السلام فهو قال منه لم يتغن
بالقرآن فليس منا فاراد الاشارة الى ذكر الحديث ولما لم يكن يشترط له لم يذكر ثانيا
وجه انه هو انه قال ولما لم يكن شرطه فكيف يقول ذلك وقد اخرجه البخاري
في الاحكام كما ذكرناه وبأتي عن قريب تفسير التغني ص وقوله تعالى ولهم بأنهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ش وقوله تعبر ور عطفا على قوله منه لم يتغن
بالقرآن للانه في محل الجر بإضافة لفظ بأبه اليه وانما اورد هذه الاية اشارة الى ان معنى
التغني الاستغناء لان معقول الاية الاخيرة على منه لم يستغن بالقرآن عن غيره من
الكتب السالفة وهي نزلت في قوم انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب فسه
جزء من اخبار اللام وليس المراد بتغني الاستغناء الذي هو مفاد الغفر واتبه البخاري
الترجمة بهذه الاية لبيان ما هذه امنه في الجنة وهو مواظبة قراءة القرآن
سماعا من يتغنى بقوله يستغني به لكنه حمله على هذا الغفر والبخاري حمله على
ما علم من ذلك وهو الاكتفاء مطلقا ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله
لنبي ما اذن لنبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقرآن وقال صاحب له
يريد يجهر به ش مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة
والحديث سبق اخراجه واخرجه في التوحيد ايضا قوله لنبي بالتنوين وابا المرجوحة
في رواية البخاري كلهم وفي رواية الاسمعيلي لنبي بالتنكير المحققة وكذا في
رواية مسلم في جميع طرقه قوله ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالالف واللام
عند ابي ذر وعند غيره لنبي بدون الالف واللام عند ابي ذر وعند غيره
لنبي بدون الالف واللام فهي للجنس وهو من ظن للعهد وتوهم ان المراد
نبينا عليه السلام فقال ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم وتمسك على
ذلك قلت هذا الذي ذكره غير لازم ولا مسلم في الاذن واللام ان تكون للعهد
خصوصا في المفرد على ما ذكره بقصد الموهب لانه تكون على هذه الصورة ثم
يأذن الله لنبي منه الانسان ما اذن لجنس النبي وهذا فاسد قوله ان يتغنى كذا
في رواية الكل تغني بلطفه ان وفي رواية ابي نعيم من وجه اخر عن بحيب
بن بكير شيخ البخاري فيه بدون ان وزعم ان الجوهري انما ذكر الصواب حذف
ان واثباتها وهم من بعض الرواة لانهم كما تواردوا على المعنى فربما
ظن بعضهم المساواة فوقع في الخطأ لان الحديث لا ان الحديث لو كان
بلفظ ان لكان من الاذن بكسر الهمزة وسكون الذال بمعنى الاباحة فلا اشكال
وليس ذكر مرادا هنا وانما هو من الاذن بفتحتين وهو الاستماع وقوله
اذ نا بها استمع والحاصل ان لفظة اذن بفتحة ثم كسرة في الماضي وكذا في المضارع
مشتركة بين الاطلاق والاستماع تقول اذن زيد اذنا اذن بالمد فاذا اردت الاطلاق
فالمصدر بكسر ثم سكون واذا اردت الاستماع فالمصدر اذن بفتحتين وقال
القرطبي اصل الاذن بفتحتين ان المستمع يميل باذنه الى جهة من يسمعه وهذا
المعنى في حق الله لا يراد به ظاهره وانما هو على سبيل التوسع على ما جرى
به عرف التخاطب والمراد به في حق الله تعالى الكرام القاري واحراله ثوابا له ذكر
ثمرة الاصغاء واختلفوا في معنى التغني فعن الشافعي تحسين الصوت بالقرآن
ويؤيده قول ابن ابي مليكة في سنن ابي داود ام يكن حسن الصوت
بحسنه ما استطاع وقيل يستغني به وكذا وقع في رواية احمد عن وكيع وقيل
يستغني به عن اخبار الامم الماضية والكتب المنقدمة وقيل معناه القشاعل

به والتغني وقيل منه لم يرخ لقراءته وسماعه وقال الامام لو صح الوجوه في تاويله
منه لم يغنه القرآن ولم ينتفعه في ايمانه ولم يجز فرض فيه من وعد ووعيد
فليس منا ومن تؤول بهذا التاويل كره القراءة بالالحان وقال الترجمان روينا ذلك
عن ابن ابي سعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير
والنخعي وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الرحمن بن الاسود فيما ذكره ابن ابي
شيبة في كتاب الثواب وقالوا كما لم يأذن لنبي هو بهذا تطريب وهو قول مالك ومن
قال المراد تحسين الصوت والترجيع بقراءته والتغني بما شاء من الالحان واللحون
الشافعي واخرون وذكر عمر بن الشبه قال ذكرت لابي عاصم النبيل تاويل
ابن عيينة الذي ذكره قريب فقال ما يصنع ابن عيينة بهذا حدثنا ابن جريج
عن عطاء عن عبد الله بن عمر قال كان لداود عليه السلام معرفة بتغني عليها
ويبكي وعن ابن عباس انه كان يقرأ الزبور بصوت لحن ويقرأ قراءته بطريقة منها
المجوم فاذا اراد ان يبكي نفسه لم يقدر ان يقرأ في ليل حتى يأتي النهار فيقرأ
ويبكي ومن الحجة لهذا القول ايضا حديث ابن مغفل في وصف قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاث مرات وهذا يأتي الترجيع ذكره البخاري في
الاعتصام وسبيل الشافعي عن تاويل ابن عيينة فكأنه اعلم بهذا الوارد
الاستغنا قال منه لم يستغن بالقرآن ولكنه قال منه لم يتغن بالقرآن على
انه اراد به التغني وكذلك فسره ابن مليكة انه تحسين الصوت وهو قول
ابن المبارك والنضر بن شميل ومن اجاز الالحان في القراءة فما ذكره المطرب وجريت
الحنا به رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقول
ابو موسى ويتلاحن وقال مرة من استطاع ان يغني بالقرآن غنا ابي موسى
فليفعل وكان عمرة بن عامر رضي الله عنه من احسن الناس صوتا
بالقرآن فقال له عمر رضي الله عنه اعرض علي سورة كذا فقرأ عليه فبكى
عمر رضي الله عنه وقال ما كنت اظن انها نزلت واخبرني ابن عباس وابن
مسعود وروي عن عطا ابن ابي رباح واخرج حديث حميد بن عبد وكان عبد
الرحمن ابن الاسود يزيد بتشبع الصوت الحسن في المساجد في شهر رمضان وذكر
الطحاوي عن ابي حنيفة رضي الله عنه واصحابه انهم كانوا يستحبون القرآن بالالحان
وفاق محمد بن عبد الحكم رأي ابي حنيفة وابي يوسف بن عمر ويستحبون القرآن
بالالحان واخرج الطبراني بهذا القول وان معنى الحديث تحسين الصوت بما
روي سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بلفظه ما اذن الله
لشيء ما اذن لنبي حسن الترنم بالقرآن وقال الطبري ومعقول ان الترنم
لا يكون الا بالصوت اذ احسنه الترنم وطرب به وقال ابو عبيد القاسم بن سلام
محمل الاحاديث التي جاءت في حسن الصوت على التحزن والتحزين والتشويق
وروى سفيان عن ابن جريج عن ابن طاوس عن ابيه انه عليه السلام سئل
اي الناس احسن بالقرآن قال الذي سمعته ربه حقيق الله تعالى وعند الاخرج
من حديث عبد الله بن جعفر عن ابراهيم عن ابي الزبير عن جابر بلفظه احسن
الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبته يخشى الله عز وجل قوله
وقال صاحبه اي ابو سلمة والصاحب هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن
الزبيد بينه ابن شهاب في صحيحه الحديث اخرجه ابن ابي داود عن محمد
بن يحيى الذهلي في الزهريات من طريقه بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي
يتغنى بالقرآن قال ابن شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن ابي سلمة
وسمعه من عبد الحميد عنه فكان تارة يسميه وتارة يبهمه وقال الكرماني يجهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

به معناه يجر به بفتحتين هو نحو به وتر قصه ويستحب ذكر ما لم يخرجه الايمان
عن حد القراءة فان اوقع حسن زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام ص حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي ان يتغنى بالقرآن
قال سفيان تفسيره يستغني به ش هذا طريق اخر في حديث ابي هريرة
المذكور اخرجه عن علي بن عبد الله ابن المديني عن سفيان بن عيينة
عن ابن شهاب الزهري الى اخره قوله قال سفيان هو ابن عيينة الراوي
تفسيره اي تفسير قوله يتغنى يستغني به وقد مر ان الكلام فيه ممن قريب
ص باب اغتباط صاحب القرآن ش اي هذا باب في بيان
اغتباط صاحب القرآن والاغتباط من الغبطة وهو حسد خاص نقال
اغتبطت الرجل اغتبطه غبطا اذا اشتهيت ان تكون لك مثل ماله وان يزول
عنه ما هو فيه واعترض على ترجمة هذا الترجمة بان صاحب القرآن لا يغتبط
نفسه بل يغتبط غيره واجاب عنه بعضهم بان الحديث لما كان دالا على
ان صاحب القرآن يغتبط غيره اخذ منه ان صاحب القرآن ينبغي ان يغتبط
بما اعطيته من العمل
بالقرآن فاغتباط صاحب القرآن بعمل نفسه اولى قلت ليس هذا بدا كما
وكيف يوجهه هذا الكلام وقد علم ان الغبطة اشتهاء مثل ما لغير من غير ان
تزول الترجمة محذوف تقديره باب اغتباط الرجل صاحب القرآن ولا يحتاج الى
تقدير ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني
سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنتين رجل اتاه الله الكتاب
وقام به انا الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفقه في حق انا الليل والنهار
ش مطابقته للترجمة في قوله لا حسد الا على اثنتين فان المراد بالحسد
هنا الحسد الخاص وهو الغبطة تدل عليه الترجمة وابو اليمان الحكم
بن نافع والحديث من افراده قوله لا حسد اي لا رخصة في الحسد الا
في خصلتين قيل الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر واجيب بان
المقصود لا حسد جايز في شئ الا فيهما وقيل ارد بالحسد شدة
الحرص والترغيب قوله الا على اثنتين وفي حديث ابن مسعود
المتقدم في كتاب العلم الا في اثنتين وكذا في حديث ابي هريرة الاتي وكلمة
على بمعنى في كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة
واشبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملكه قوله انا
الليل الناجم انى مثل معى قاله الاخفش وقيل اني وانو ايضا بمعنى انا في
من الليل وانوان وانا الليل ساعاته ولم يذكر فيه النهار وهو مستدرك اي
نعيم من طريق ابي بكر بن زنجوية عن ابي اليمان شيخ البخاري فيه انا الليل وانا
النهار وكذا اخرجه الاسماعيلي من طريق اسحق بن يسار عن ابي اليمان
وكذا هو عند مسلم من وجه اخر عن الزهري فالمراد بالقيام بالكتاب والعمل
به ص حدثنا علي بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان قال
سمعت ذكوان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
الا في اثنتين رجل علمه الله تعالى القرآن فهو يتلوه انا الليل وانا النهار فسمع
جارا له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ش
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن ابراهيم شيخ البخاري اختلف فيه فقيل
هو الواسطي في قول الكلابذي واسم جده عبد الحميد البشكري وهو ثقة

متقن

يل

متقن عاش بعد البخاري نحو عشر سنين وقيل هو علي ابن الحسين ابن ابراهيم
نسب الى جده وبهذا جزم ابن عدي وقال الدارقطني وابن مندة هو علي بن
عبد الله بن ابراهيم ينسب الى جده وقال الحاكم قيل هو علي ابن ابراهيم
المروزي وهو مجهول وقيل الواسطي وروح هو ابن عبادة وسليمان هو الاعمش
وذكوان مولى ابنة الملجمة هو ابو صالح السمان والحديث اخرجه النسائي في القضا
عن محمد بن المثنى قوله واثنيت في الموصفين واثنى كذا ذكرها بصيغة
المجهول قوله بهلكه بضم الباء من الاهلاك قوله في الحق فتبلان اذا كان في
غير الحق فلا غبطة فيه والله اعلم ص باب خيركم من تعلم القرآن
وعلمه وهو من الترجمة من لفظ الحديث ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
شعبة اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم
من تعلم القرآن وعلمه ش الترجمة والحديث ظاهر وعبد الله بن مرثد بفتح
الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة الحضرمي الكوفي
وسعد بن عبيدة ابو حمزة الكوفي السلمي حتن ابي عبد الرحمن واسمه
عبد الله بن حبيب ربيعة بالتصغير السلمي الكوفي القاري ولابيه صحبة
والحديث اخرجه ايضا عند ابي نعيم عن سفيان واخرجه ابو داود في الصلاة
عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في فضايل القرآن عن محمود بن غيلان
وغيره واخرجه النسائي عن عبيد الله بن قدامة السرخسي وغيره وهنا
ادخل شعبة بين علقمة وابي عبد الرحمن سعد بن عبيدة وفي الحديث
الاتي خالف الثوري شعبة لم يدخله بينهما وحدث ابو شعيب الحراني
وعدهم الحافظ ابو العلا الحسن بن احمد العطار فيما كتبه الهاشمي
القرات فوق الثلاثين منهم عبد بن حميد وقتيبة بن الربيع قال وتوفر
تابع سفيان ايضا جماعة وعدهم فوق العشرين منهم مسعر وعمرو بن
قيس الملاي واخرج البخاري الطريقين فكانه ترجح عنده انهما
جميعا محفوظان ورجح الحفاظ ما رواه الثوري وعدوا رواية شعبة
من المزيد في متصل الاسانيد وجعل علي بن علقمة سمعه اولا من سعد
ثم لقي ابا عبد الرحمن فحدثه به او سمعه مع سعد من ابي عبد الرحمن
فثبت فيه سعد وعلل ابو الحسن القصيري هذا الحديث بثلاث
علل الاولى الاختلاف المذكور الثانية وقف سفيان وقفه وارسال منصور
والثالثة ما روي عن شعبة انه قال لم يسمع ابا عبد الرحمن سفيان
وقيل لابي حاتم اسمع من عثمان قال روى عنه لا يذكر سماعا واجيب عن
الاولى بانه لا يوجب القدح في الحديث لانا نفرض ان سفيان وشعبة اذا اختلفا
في الحديث فالحديث حديث سفيان قال الوكيعي وروى شعبة حدثنا فقيل
له ان سفيان يخالفه فقال دعوا حديثي شعبة احفظ مني وعن الثالثة
انه الاعتلال له بالوقف والارسال ليس بقادح لان الزيادة من الحافظ
الثقة مقبولة اجماعا وعن الثالثة بان بعضهم قالوا ان الاكابر من
الاولاد قالوا انا ابا عبد الرحمن قرا القرآن علي عثمان وعلي رضي الله
عنهما فان قلت روى ابو الحسن سعيد بن سلام العطار المقرئ
هذا الحديث عن محمد بن ثابان عن علقمة عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن ابان بن عثمان عن عثمان قلت قال قاسم بن اصبغ وابو
زرعة ذكر ابان في اسناده وقال ابو العلا فان ثبتت روايته فالحديث غريب

علي انه يحتمل ان يكون السلمي سمع الحديث منه ابان ثم سمعه من عثمان نفسه وروى
عاصم بن علي في احدى الروايتين عنه عن شعبة عن معمر عن سعد بن
عبيدة عن السلمي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فان ثبتت هذه
الرواية فهو غريب جدا ورواه محمد بن بكر البصري عن شريك عن عاصم
بن بهدلة عن السلمي عن ابن مسعود قال الدارقطني واصحهما عندي
عن سعد عن ابي عبد الرحمن عن عثمان مرفوعا وقد ادرج بعض الرواة
في هذا الحديث كما بان بفلت من لا يعلم له بمسلك الحديث انها مرفوعة
وهو ان ابا يحيى اسحق بن سليمان الرازي عبد روى عن الجراح ابن الضحاك
عن علقمة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابان بن عثمان بن عفان
عن ابيه عثمان فلت قاله قال الدارقطني وهم في ذكر ابان في اسناده وقال
ابو العلاء ان ثبتت رواية قال الحديث غريب على انه يحتمل ان يكون
السلمي سمع الحديث من ابان ثم سمعه من عثمان نفسه ورويه
عاصم بن علي في احدى الروايتين عنه عن شعبة عن مسعر عن
علقمة بن سعد بن عبيدة عن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال سمعت السلمي عن عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل
الله تعالى على المخلوق وذلك انه منه وهذه المزيادة انما هي من مسعر ابي
عبد الرحمن قال ذلك علة الحفاظ بينها اسحق بن راهويه وغيره
قوله وعلمه بواو العطف عند الاكثرين وفي رواية السرخسي او علمه
بكلمة او للتنويع لا للشك وفي الحديث دلالة على ان قراءة القرآن
افضل اعمال البر كلها لانه لما كان من تعلم القرآن وعلمه افضل الناس وجميع
دل على ما قلنا فان قلت ايما افضل تعلم القرآن او تعلم الفقه قلت قال
ابن الجوزي تعلم اللازم منها فرض على الاعيان وتعلم جميعها فرض
على الكفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقين قال فرغنا من الكلام
في الترتيب منها على قدر الواجب في حق الاعيان فالمشتغل بالفقه
افضل وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه افضل من القراءة
وانما كان القارئ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو الافقه
قلت ذكر فخر القارئ في الصلاة من قال واقرأ عبد الرحمن في امرة
عثمان رضي الله عنه حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعد في
مقعدي هذا اي قال سعد بن عبيدة اقرأ ابو عبد الرحمن منذ
الاقرأ بعده اقرأ عبد الرحمن الناس في امرة عثمان بن عفان الى ان استخلف
اقرأوه الناس الى ان مات الحجاج بن يوسف الثقفي وهذه مدة طويلة وهم
بين اقدمه اقرأ به ولا انتهاء اخره على التحرير غاية ما في الباب ان يقال اول
خلافة عثمان واخر ولاية الحجاج ثنتان وسبعون سنة الا ثلاثة اشهر
وبين اخر خلافة عثمان واول ولاية الحجاج العراق ثمان وشهر يوم
سنة قوله قال وذاك الذي اسمه قال ابو عبد الرحمن السلمي وذاك
اشارة الى الحديث المرفوع اسمان الحديث الذي حدث به عثمان في افضلية
من تعلم القرآن وعلمه حدثني اعني الحجاج ان اقرأ بمقعدي هذا واشار به الى
مقعدة الذي كان يقرب الناس فيه وفي الحقيقة مراده من المقعد الذي اقرأ
فيه منزلة التي حصلت له مع طول المدة ببركة تقديمه القرآن الكريم للناس م
واسناده اليه اسناد مجازي ويؤيد ما ذكرنا صريحا ما رواه احمد عن محمد بن

جعفر

جعفر وحماج بن محمد جميعا عن شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن
عبيدة قال قال ابو عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني هذا المقعد وقال
الكرماني وفي بعض نسخ البخاري حماد فزايي بن بكر المعقول وهذا النسب
لقوله وذلك اي بعضهم بقوله ان الكرماني كأنه ظن ان قائل وذاك الذي
اقعدني هو سعد بن عبيدة وليس كذلك بل هو ابو عبد الرحمن ولو كان
كما ظن للزم ان تكون المدة الطويلة نسبت لبيان زمان ابي عبد الرحمن لسعد
بن عبيدة وليس كذلك وايضا كان يلزم ان يكون سعد ابن عبيدة قرأ
على ابي عبد الرحمن من زمن عثمان وسعد لم يدرك زمان عثمان فان الكرماني
له المغيرة بن شعبة وقد عاش بعد عثمان خمس عشرة سنة انتهى قلت
ما قاله هو الصواب وقد تاه الكرماني في هذا وما اكثر في تيقله رواية اقرأني
التي ما فهمت حتى بين على كلامه الذي مر مرارا منه غيره رويته ص حدثنا ابو
نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن
عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم
القرآن وعلمه ش هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابي
نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة الخ قوله ان افضلكم وذكر
في الطريق الماضي خيركم ولا فرق بينهما في المعنى لان قوله خيركم تقديره
اخيركم ولا شك ان اخير هو افضلهم قوله او علمه بكلمة او شك عندهم
وقد ذكرنا وجهه ومر الخ في رواية الكرماني من طريق بشر بن السري عن
سفيان خيركم او افضلكم ووقع التنويع بين الخيرية والافضلية كما تراه
ص حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد
قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله
فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها فما عطاها شيئا قال لا بد
قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له قال ما معك من القرآن قال كذا
وكذا قد زوجتكها بما معك من القرآن ش قيل مطابقة للترجمة من حيث
انه عليه السلام زوج المرأة لحرمة القرآن واعترض عليه بان النسائي قد
قيل على انه زوجها له على بعلها قلت في كل منهما نظر اما الاول فلان
الترجمة لتبيين في بيان حرمة القرآن واما الثاني فلان قوله على تزويج
على تعليم القرآن ويمكن ان يوجه له المطابقة من قوله قال كذا وكذا اي سورة
وكذا اي سورة ولم تحصل لهذا القدر الامن فضل القرآن فدخل تحت
قوله خيركم من تعلم القرآن لانه تعلم وقد دخل في المتعلمين ودخل ايضا تحت خيره وعلم
لانه عليه السلام امر زوجها اياها على انه يعلمها القرآن وفي الكلام هنا في فصول الاول
في رجال الحديث وهم عمرو بن ابي سفيان بن عون بن اوس ابو اسطى نزل البصرة وروى
مسلم عنه بواسطة وحماد هو ابن زيد وايوب احدهما بالعلم المهملة والراي سلمة بن
دينار ويسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري رضي الله عنه وقبيلة الخزرج
بضم الجيم في موضعين والعنعنة والثاني انه اخرجه البخاري هنا ايضا عن
قتيبة عن مالك واخرجه ايضا في النكاح في مواضع وفي باب النظر الى المرأة قبل
التزويج عن قتيبة عن يعقوب بالم من هنا وهنا احتمر في باب اذا قال
الخاطب للولي زوجني فلانة عن ابي الغيث عن حماد بن زيد الى اخره
مختصرا وفي باب التزويج على القرآن بغير صداق عن علي بن عبد الله وفي باب المهر
بالعروض عن يحيى عن وكيع مختصرا واخرجه بقية الجماعة مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرجه في النكاح عن قتيبة بن سعيد وابو داود فيه عن القعنبي به والترمذي فيه عن الحسن بن علي والنسائي فيه وفي فضائل القرآن عن هرون بن عبد الله وابن ماجة في النكاح عن حفص بن عمر والثلاثة في مناقب

قوله امرأة اختلف في اسم هذه المرأة الواهبة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقيل هي خولة بنت حكيم وقيل هي ام شريك الازدية وقيل ميمونة حكى هذه الاقوال الثلاثة ابو القاسم بن بشكوال في كتاب المبهمات وقال ستجد ان شاء الله تعالى لا يصح شيء من هذه الاقوال الثلاثة اما خولة فانها لم تزوج ولا ذكرها احد ممن يعتد بقوله انها تزوجت واما ميمونة فكانت احدى زوجاته فلا يصح ان يكون لان هذه قد تزوجها لغيره قوله ولو خاتما بالنصب اي ولو كان الذي يعطيها خاتما ويروى بالرفع فوجهه انه على الرواية بكون مرفوعا بكان التامة

المغفرة اي ولو كان خاتم قوله من حديد كلمة من هنا بيانية قوله فلتمس اي حزن وتحير لاجل ذلك وفتش جاءها عوض فتش على قوله ملكتكها بما معك من القرآن اي لاجله كذا وكذا او فيجازاة ما معك من القرآن كذا وكذا او فتزوجها في رواية ابي داود وسورة النجم التي تليها الرابع في استنباط الفوائد الاحكام منه فيه جواز عقد النكاح بلفظ الهبة وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه والثوري والحسن بن حي وصورته ان يقول الرجل قد وهبت لك ابنتي فيقول الاخر قبلت او تزوجته وسواء في ذلك سيما المهر او لا فان سمياه فلها المسمى والا فلها مهر مثلها وقال الشافعي لا ينعقد بلفظ الهبة وبه قال ربيعة وابو ثور وابو العسر وملك على اختلاف عنه ولا خلاف في جواز هبة المرأة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهو من خصائصه لقوله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية وقال ابن القاسم عما ملكت لاحتمل الهبة لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على انه يستدل به الشافعي على جواز النكاح بما تراضى عليه الزوجان كالنسوا والغلة وان كانت قيمته اقل من درهم وبه قال ربيعة وابو الزناد وابن ابي ذئب ويحيى بن سعيد والليث بن سعد ومسلم بن خالد الزنجي واحمد واسحق وابو ثور والاوزاعي وداود وابن وهب من المالكية وقال مالك لا يجوز اقل من ربع دينار قياسا على القطع في السرقة وقال ابن حزم وجابر ان يكون صداقا كائنا ما كان قل او كثر ولو انه حبة براو حبة شعير او غير ذلك واستدل على ذلك بقوله ولو خاتم من حديد وعن ابراهيم النخعي اكره ان يكون المهر بسيرا جدا لمعنى ولكن العشرة والاهتزاز وعن الشعبي في النكاح الرطل من الفضة وعن الشعبي كانوا يكرهون ان يتزوج الرجل بما اقل من ثلاث اواق وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم لما روي المازري عن ابن شيبة في مصنفه عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مهر اقل من عشرة دراهم والظاهر انه قال توفيقا لانه يأتي ما يدل على ان المهر قد يكون اقل من عشرة دراهم وقال ابن حزم هذا لا يصح لان في رواته عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف والعقيل قال ابن معين الرواية عنه على باطلة لانها عنده اوهام الزهاوي وهو في نفسه الصدوق ثم هي مرسلة لان الشعبي لم يسمع من علي فيما حررناه قلت قال ابن عدي في الحديث انه منكر لا احد اخاره وجه عنه نعم ما قال ليس بشيء في الحديث فانه يكتب حديثه ويحتمل انه روى عنه نعم وذكر المزي ان الشعبي سمع عليا بن ابي طالب ولئن سلمنا ان روايته مرسلة فقد قال العجلي

مرسل

مرسل الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل الا صحيحا واخبر به عن قوله ولو خاتما من حديد انه خارج مخرج المبالغة كما في قوله تصدقوا ولو بظلف محرق وفي لفظ ولو بمرمس شاة وليس الظلف والمرمس مما يتصدق بهما ولا مما ينتفع بهما وبقال ولعل الخاتم كان ذا ثمن ربع دينار وبقال لعل التافه كان الخاتم ثم لم يكن كل الصداق بل شيء يعجله لها قبل الدخول وفيه اجازة اتخاذ خاتم الحديد واختلف العلماء في جواز لبسه وفيه ما يستدل به الكافي واحمد في رواية والظاهرية على جواز التزويج على سورة من القرآن وعليه ان يعلمها ولم يجوز ذلك ابو حنيفة واصحابه ومالك واحمد في رواية صحيحة والليث بن سعد واسحاق بن راهويه وقالوا اذا تزوجها بما تعليم سورة فالنكاح صحيح وتجب فيه مهر مثلها وهذا لم تزوج امرأة ولم يسم لها مهرا فانه يجب مهر المثل واجاب الطحاوي عنه بان قوله زوجتكها بما معك من القرآن ان حمل على الظاهر فذلك عليه السورة لا على تعليمها واذا كان ذلك عليه السورة فهو مجهول جزءا وكلا ولعسى فيه الغرض لليهر كما في تزويج ام سليم على اسلامه فلم تكن ذلك الاسلام مهرا في الحقيقة والشورة من المهر لا تكون مهرا بالاجماع وتكون المعنى زوجتكها لبسبب ما معك من القرآن وذكرت الباء للتعليل كما في قوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فان قلت في رواية ابنة ما حاجة زوجتكها بما معك من القرآن فكيف تطلب على وفي مسند احمد السنة ما معك من القرآن قلت اما على فانها تحتمل التعليل ايضا كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وتكون المعنى زوجتكها لاجل ما معك من القرآن ولا بأس في هذا بشيء من المال واما على فانها للصحبة حسنة والمعنى زوجتكها لمصاحبتك القرآن فان قلت الاصل في الباء الالصاق فما علاقته بالزم ان تكون المرأة موهوبة وذلك لا يكون الا للنبي صلى الله عليه وسلم قلت معنى زوجتكها بان يفعل معك ما معك من القرآن او مقدارا منه وليكون ذلك صداقها والدليل عليه ما جاء في رواية مسلم انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن وفي رواية بط فعلمها عشرا آيا قلت قد ذكر ان قيمة ذلك هذه الاشياء في تسمية المال فيكون قد زوجها منه مع تخريجه عليه تعليم القرآن ويكون المهر مسكوتا عنه اما ان النبي عليه السلام قد اصرف عنه لكرامة عند الله تعالى او لعلمه بان ذلك يمكن عنده شيء رخيصا منه واما انه انفق الصداق في منه الى ان يبسره الله عليه

ص باب المرأة تعتد ظهر القلب

ش اي هذا باب في بيان المرأة تعتد ظهر القلب اي بغير نظر في المصحف ح ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ راسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها شيء وان لبستة لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولبا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا وسورة كذا عدها قال اتقرؤهن عن ظهر

فلكت قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن ش مطابقته للترجمة في قوله القرآن صفة ظهرها لملكه وهو حديث سهل المذكور في الباب السابق واخرجه هنا وهو لائم مما ذكر قبلا مطابقته هنا لان قوله عليه السلام القرآن عن ظهر قلبك انما هو للاستثناء انه يحفظه بتلك السورة لانه عدمها وذكر انه لم يمكنه من تعليمه المرأة دليل على ان القراءة عن ظهر القلب افضل واجاب بعضهم بان المراد بقوله باب القراءة عن ظهر القلب نشر وعينها او استكمالها وهو مطابقة لما ترجم به ولم يقترض لكونها افضل من القراءة نظرا ولم يقع هذه الترجمة الا للبيان ان افضلية القراءة نظرا ذلك فيه الاستثناء ايضا وهو لا يناني الافضلية بها على انه ورد احاديث كثيرة في هذا الباب بعضها ما رواه زيد بن سلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري مرفوعا اعطوا العين حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه ومنها ما رواه ابو عبيد في فضائل القرآن بترتيب عبيد الله عن ابي الرجال عن ابيه عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظهر كفضل الفريضة على النافلة واسناده صحيح وقال زيد بن ابي حبيب من قرأ القرآن في المصحف خفف عنه والديه العذاب وان كانا كافرين رواه ابن وضاح قوله فصعد النظر اليها ينشر الدين اي رفع قوله وصوبه اي خفضه وقال ابن العربي يحتمل اذا ذكر كان ضل الجواب ويحتمل ان يكون بعده وهي متلفقة واصل ذلك فانه يدخل في باب نظر الرجل الى المرأة المخطوبة قوله ثم طأطأ راسه اي خفضه قوله قال سهل ما علمته الا قال فيها نصف مدرج من كلام سهل يريد به ان الظاهر ان يكون بينهما فقال عليه السلام لقد باركت ان لبسته ولم يكن عليها منه شيء وان لبسته هي لم يكن عليك شيء انما قال ذلك حتى اراد الرجل قطعه ويعطيها نصفه قوله فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولبا اي معرضا قوله فدعي علي صيغة المجهول قوله عن ظهر قلبك اي من حفظك لا من النظر ولفظ الظهر يقع على جميعه الاستظهار قوله قال الداودي فظاهر هذه الرواية وهم والصواب رواية من رواه زوجتكها وقال القرطبي يحتمل ان يكون جرى له لفظ التزويج او قال ذلك مجازا قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق فليس بوهم وفيه جواز العقد بغير لفظ الاستملاك وتزويج المعسر وجواز النظر الى امرأة يريد ان يتزوجها

ص باب استذكار

القرآن وتعاهده ش اي هذا باب في بيان استذكار القرآن اي طلب ذكره بضم الذال قوله وتعاهده اي بتجديد العهد به بملازمة القراءة وتحفظه وترك الكسل عن تكراره ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان تعاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الصلاة واخرجه النسائي في الفضائل والصلاة قوله المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف صاحبه المشدودة بالعقال بالكسر وهو الحبل الذي يشد به ركبة البعير يشبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الهروب فما دام المتعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها اخص الحيوان الانسي نفورا وفي

تحصيلها

تحصيلها بعد استمكان نفورها قوله فهبت اي انطلقت ص حدثنا محمد بن عبيدة حدثنا حماد عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل يقول نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم ش مطابقته للترجمة في قوله استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا وحماد بن عبيدة بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وهو لقب سعيد بن عبيدة الهنائي الكوفي البصري القاضي ابو عبد الله ويقال ابو ابراهيم روى عنه بواسطة وسفيان وهشيم بن بشير وابو اسامة وابو داود الطيالسي وعبد الله بن المبارك وغيرهم وحماد بن سلمة بن دينار البصري ابو سلمة وعبد الله بن مسعود والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن عبيد وابي كريب واخرجه مسلم في الصلاة وفي فضائل القرآن عن محمد بن منصور وغيره قوله بئس ما لاحدهم الخ هذا ذم لمن نسي شيئا كان حفظه وهو ذم للنسيان المترتب على ترك التعاهد والتلاوة وهو ذم لمن يقول ذلك لا لمن نسي شيئا بغير اختياره لان النسيان من الامور الجبلية التي لا يملكها الانسان ولا يلام عليها ولا يعاتب ويضاف نحو هذا الى الرجل حسن وذلك كذا فاعل ولا بد من ذكر اسم يسند الفعل اليه المضمر يقدم رجلا زيد وقد يكون هذا التفسير ما على ما نص عليه سيبويه كما في هذا الحديث وكما في قوله تعالى فتعامى عنها هي وما تكررة موصوفة قوله نسيت بفتح النون وتشديد السين اتفاقا قوله كيت وكيت قال ابو عبيد القرطبي كيت وكيت وذيت وذيت كناية عن الجمل الكثيرة والحديث الكثير الطويل ومثلهما ديت وذيت وذكر ثعلب كيت للافعال وذيت للاسماء وحكى ابن التين عن الداودي ان هذه الكلمة مثل كذا الا ان الموتن وزنها فعلان وان اصلها كيوت بالتشديد والياء بدل من احد الياءين والهاء التي في الاصل تحذف وتثبت في التصغير التاء تكسر قوله بل هي بضم النون وكسر السين المهملة المشددة وتاء التانيث ساكنة رواه مسلم بالتخفيف وقال ابو عياض كان ابو الوليد الوقشي لا يجوز في هذا غيره التخفيف وقال القرطبي استشكل معناه انه عوتب بوقوع النسيان عليه للتفريط في معاهدته واستذكاره قال وصحيح التخفيف ان الرجل ترك ما غير ملتفت اليه ولم احصل ان يحمل الذم فيه بترجح ابي المعالي فيه ان يقال نسيت اية كذا لانه يتضمن التهاون فيه والتفاقل عنه وهو كبيرة يأثم به وقال القاضي الاولى ان يقال انه ذم للعادة لا ذم للعبادة قال ابي يشير مال من حفظ القرآن فيغفل عنه حتى ينسى وقال المغربي يليق معنى قوله ذم التهاون عليه فمن منه او هو ترك تقريره بالقرآن حتى ينسى وقد يحتمل معنى الحرف وهو ان يكون ذما في نفسه على السهو والنسيان وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا انهاهم عن هذا القول ليلا يتوهم على حكم القرآن الضياع فاعلمهم انه لم يأت الله ولا ما جاء به من المصحف في نحب ومن اصناف النسيان اي الله تعالى قادر على خالقه وخالق الافعال كلها ومن نسبه الى نفسه فانه النسيان فعلا منه معناه انه مرجوح لا اكتساب والتقرب من نسبة ذلك الى الشيطان كما قال ابو يوسف بن تلوت عليه السلام وما انسانيه الا الشيطان فاضافه الله عز وجل الى نفسه فلك اضافة منها وجد صحيح قوله واستذكروا القرآن اي واحفظوه عليكم تلاوته واطلبوا من انفسكم ذكره وقال الطيبي وهو عطف مرجح اخبري على توتر يبين ما لاحدهم ان لا تقصروا في معاهدته واستذكاره قوله تفصيا بفتح الفاء وتشديد الصاد المكسورة بعدها ياء اخر الحروف وهو لا تفاصل والانفلات والتفلت يقال تفصيت كذا اي احطته بتفصيله والاصل الفصد قوله من النعم وهي الابل لا واحد له من لفظه ص حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير هو بن عبد الحميد ومنصور هو المذكور والاسناد الذي به راوه البصري سمع ثابت عند الكشميهني وحده وثبت البصري في رواية النسفي وقد اخرجه مسلم عن ابي شيبة مقرونا بإسحق بن راهويه وزهير بن حرب كلاهما عن جرير بلفظه سواء بلفظ سمعته المذكور الا انه قال استذكروا بالجمع وقال وانهو اشد بدل قوله فانه وزاد بعد قوله من النعم تفلتها قوله مثله اي مثل الحديث الذي قبله عن شقيق سمعت عبد الله يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم ابو تابع محمد بن عن عمرة بشر بن عبد الله المروزي شيخ البخاري وعن
عبد الله بن المبارك عن شعبة وكان بعد يحيى بن وليس بشر بن المبارك بشعرة بن في هذه المتابعة
قال الاسماعيلي روى هذه المتابعة عن الفربري حدثنا عن آدم بن سعيد حدثنا عبد الله بن ابا
احيى ناشيمة قوله وتابعه بن جرير ابي تابعه محمد بن عن عمرة عبد الملك بن عبد العزيز بن
جريج عن عبيده بسكون الباء الموحدة بن ابي لبابة بضم اللام وبا بن هو حدثني
عن شتوق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها مسلم من طريق محمد
بن بشر عن بن جريج قال حدثني عبدة بن ابي لبابة عن شتوق بن سلمة سمعت عبد الله
بن مسعود فذكر الحديث ابي قوله يا هو نبي وتم بذكر ما بعده ص حدثنا محمد بن عبد الاعلا
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها ش مطا
للترجمة في قوله تعاهدوا والحديث سبق عن محمد بن العلا ابو كريب بريد بالمهملة الى الكوفي وهو
شيخ مسلم ايضا عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الباء وفتح الراء وسكون تحتا آخر
الحروف وبالدال المهملة بن عبد الله بن ابي بردة وهو بريد ايضا عن ابيه ابي موسى الاشعري وبذا من
ان بريد عبد الله بريد عن جده ابي بردة وهو بريد ايضا عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه
عبد الله تبيين والحديث سبق في الصلاة في قوله تعاهدوا ومثل تعهدوا وامعنوا
واطلبوا عليه بالحفظ والمراد قوله في عقلها بضم العين وضم القاف ويجوز تسكينها
جمع عقال وهو الحبل وقد مر تفسيره عن قريب وذكر الكرماني في بعض النسخ من عقلها بتبيين
يعني ملابس يدل من عقلها تبيين هو تفصيحي قلت ربما يكون من عقلها بضم الجيم الجمة
وبالام من جمع فعل وهو القيد وهو قوله على ما لا يخفى ووقع هنا في عقلها بالجيم في
عقلها بالجيم في رواية من عقلها بالجيم من قال القرطبي من رواه من عقلها فهو على الامر
الذي يقتضيه التعدي من لفظ التفصي ومن رواية بالجيم لا يكون الا بمعنى من او بمعنى
الفعل اذ قلت كلمة في تاتي بمعنى من كما في قول الشاعر لا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن
من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ويجوز
ان تكون في هنا بمعنى المصاحبة يعني مع عقلها وتاتي في بمعنى مع كما في قوله ادخلوا في امم اي
مع

ص باب القراءة على الدابة ش

اي هذا باب في بيان جواز القراءة للراكب على الدابة وكانه اراد بهذه الترجمة الرد على من كره القراءة على الدابة
نقله بن ابي داود عن بعض السلف وكتبه بكره واصل القراءة على الدابة موجود في القرآن قال
الله عز وجل لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه الاية ص حدثنا عبد الله
بن محمد قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة اخبرني ابو ايوب سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرا على راحلته سورة الفتح ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو
ايوب بكسر الغين معاوية بن قرة المزني البصري وعبد الله بن مغفل بضم الغين المعجمة وتشديد الفاء
المزني والحديث قد مر في المغازي عن ابي الوليد وفي التفسير عن مسلم بن ابراهيم ويجيء في التوحيد
عن محمد بن ابي شريح الرازي واخرجه بقية الجماعة غير بن ماجة

ص باب تعليم القرآن ش

اي هذا باب في بيان جواز تعليم الصبيان القرآن وكانه اشار بهذا الى الرد على من كره ذلك وقد
جاء كراهية ذلك عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي رواه بن ابي داود عنهما لفظ سعيد بن
جبير كانوا يحبون ان يكون آخر ما يقرا الصبي سورة النحل فانها النعمي ادلا موقوفا ويوجد
بالجيم على المد ربما وقع لابراهيم كانوا يكرهون ان يعلموا الغلام القرآن حتى يحتلم
موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذي يعقل ص حدثنا
هو الحكم قال وتكلم بن عباس قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بن عشر سنين وقد قرات المحكم
ش مطابقته للترجمة من حيث ان بن عباس رضي الله عنهما قرا المحكم من القرآن وعمره عشر سنين

ويطلق عليه الغلام كما ذكرناه عن قريب ولم يخرجه عن موسى بن اسمعيل المنقري الذي يقال له
التبوذكي عن ابي عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي عن ابي بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري الواسطي ابي الحجاج
والحديث اخرجه البخاري ايضا عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم قوله قد احتلم وهو الذي لا تسمع
فيه ويطلق المحكم على ضد المتشابه في اصطلاح اهل الاصول وعن سعيد بن جبير تفسير المحكم
وغيره تفسره بانه من الحجاج الى اخر القرآن على التعصيب وسمي بالمفصل للسور التي كثرت فصوله
قوله وانا بن عشر سنين وقد اختلف فيه فعلى رواية البخاري في الصلاة من وجه اخر انه كان
في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وفي رواية ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عند قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس عشرة وكانوا لا يختنون الغلام حتى يدرك وفي رواية وانا بن
ست عشرة سنة وقال بن بطال عن علي بن المديني وابو عبيد انه توفي وله اربع عشرة سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان قد استوفى ثلاث عشرة ودخل في اربع عشرة وقد استشكل عباس
قوله بن عباس رضي الله عنهما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بن عشر سنين وقال الاسماعيلي
هذا يخالف الذي مضى في الصلاة كذا قال ابو ذر الهروي في هذا نقال حديث ابي بشر الذي في هذا الباب
وهم وليس عياض بانه يحتمل ان يكون قوله وانا بن عشر سنين راجعا الى حفظ القرآن لا الى وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم ويكون تقدير الكلام توفي النبي عليه السلام وقد حفظت المحكم وانا ابن عشر
سنين وقوله وقد قرات المحكم وتعاطيتهن والخبا كلف بتقارب في تقديم وتاخير وقال بعضهم ويمكن
الجمع بين مختلف الرواية بان يكون ناهز الاحتلام لما قارب ثلاث عشرة ثم بلغ ما اسكنها الذي
دخل في التي بعدها والطاق خمس عشرة بالمعنى بجبر الكسر واطلاق العشر بالنظر الى الكسر الذي
قلت لا كسر هنا حتى يجبر او يقال لان الكسر على غير اسم الذي لا يمكن ان ينطق به لا بالجزء
الذي من احد عشر وجزء من تسعة عشر وتنطق وهو اربعة اسام مفرد وهو من اثنين الى
العشرة والمكسور المنتهي ومذكر ثلاثة اسماع ومؤنثها اسماع ومركب وهو الذي يذكر بالواو او
العاطفة كنصف وثلث وربع وتسع ومضاف كنصف عشر وثلث سبع وثمن تسع والزبير
من المنطق والاصم نصف حجر من احد عشر والظاهر ان الصوان مع الدوي والدهم ص
حدثني يعقوب عن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس
جئت المحكم في بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وما المحكم قال المفصل ش هذا طريق
اخر في الحديث المذكور قوله حدثني وفي روي حدثنا بصيغة الجمع وهشيم مصغر هشيم
بن بشير وقد تكرر ذكره وقال بعضهم قال قلت ابو بشر وليه ابي تسعيد بن جبير واخبر
في ذلك باب تفسير المحكم والمفصل من كلام سعيد بن جبير قلت هذا تصرف لان قوله فقلت
عطف على كلام بن عباس عطف سعيد بن جبير كلامه على كلام بن عباس بعد ما سأله وايضا
لا يستلزم كون تفسير بن جبير المفصل والمحكم هنالك ان يكون هذا هنا ايضا عنده

ص باب نسيان القرآن ش

اي هذا باب في بيان ما يجوز من نسيان القرآن بسبب تغافل او اسباب اخر المقتضية لذلك قوله وهل يقول
الرجل في صورة الاستفهام الانكاري اي ليس الامر كذلك وعن الاتيان بقوله نسيت اية كذا او
كذا على ما يجيء الان ولكن الانكار على ارتكاب اسباب الداعية الى ذلك ص وقول الله عز وجل
سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ش وقول الله عطف على قوله نسيان القرآن اي وفي قول الله
عز وجل سنقرئك الخ من الاقراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل بالقراءة اذا القيم جبريل
عليه السلام فنهي ان يعجل لان جبريل ما مور بانه يقرئه فعليك قراءة مكررة اي ان تحفظه فلا
تنساه الا ما شاء الله ان لم يذكره بعد النسيان وكلمة الا للنفي وكان البخاري صار اليه وان الله اقراه اياه
واخبره انه لا ينساه وقيل الا للنهي وزيدت الالف للفاصلة كقوله السبيلا فلا يذيقك قراءة
وتكريره للتنساه الا ما شاء الله ان لم يمسكه برفع كلا وانه للمصلحة وقال الاستثناء المنزل
وليس هنالك استثنى وعن الحسن وقتادة الا ما شاء الله اي تنجيان ترفع تلاوته وعن بن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ما اراد الله ان ينسيكه لتنسى وقيل معناه لا تقرؤه العمل به الا ما اراد الله ان ينسخه فتترك العمل به وانه اعلم ص حدثنا ربيع بن يحيى نشاز ايدة بن نشاهشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية من سورة كذا وكذا س مطابقته للترجمة من حيث ان معناه انه عليه السلام كان به شيء كذا وكذا مما ذكرها وقال ابن التين وفي الحديث انه عليه السلام كان ينبغي القراءة ثم يتركها ربيع ضد الخريف بن يحيى ابو الفضل مر في باب من لعب الغلمان في الكسوف وزايدة من الزيادة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال وهشام هو بن عروة يروي عن ابيه عن عائشة والحديث من افراده قوله رجلا في صوت رجل قوله اذكرني الى اخره لم يبين فيه تعيين الايات المذكورة ولا عددها وانما سقط بعضهم من مسيلة فتنبه وانما كانت لحدى وعشرين اية ووجه انه رجز قوله فقال علي كذا وكذا وهما لا تفصل بين كذا وكذا لجزم الفعل والواو للعطف والواو الدالة على العدد والمحسوب احد وعشر وحتى قوله كذا وكذا وهما يعني حرف العطف احد عشر وهما ان اقرأه لك من السور المفصل احد عشر لانه ذكر عددين مبهمين وعند الشافعي يلزمه درهم وله صور كثيرة موضحها الفروع فان قلت كيف جاز النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم قلت الانسان بالاختيار وقال بعضهم جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم بشرط ان لا يقره عليه بل لا بد ان يذكره وما عداه لا يجوز قبل التبليغ وما ليس ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز الخ ص حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال استقطعتهن من سورة كذا س اشار بذلك الى ان هشاما راوي في هذه الرواية لفظ استقطعتهن من سورة كذا واخرجه عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق قوله استقطعتهن بالنسيان وقد تقدم في الشهادات ان يعين هذا الاسناد اعني عن محمد بن عبيد بن ميمون عن عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية استقطعتهن من سورة كذا وكذا ص تابعه علي بن مسهر وجرير عن هشام س اي تابع محمد بن عبيد على سمعه بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاسماع قوله وجرير عطف عليه اي وتابعه ايضا جرير بفتح الجيمين المهملة وسكون الياء الموحدة بن حازم وهكذا وقع في رواية الاكثرين معطوفا على علي بن مسهر وقع لابي ذر هنا في الكشميهني تابعه علي بن مسهر لا شيخه وقد اخرج البخاري طريق علي بن مسهر في اخر الباب الذي يلي هذا بلفظ استقطعتها واخرج طريق جرير في الدعوات مثل لفظ علي بن مسهر سواء ص حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا س هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابي رجاء واسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الهنبلي الهروي توفي في ربيع سنة اثنين وثلاثين ومائتين وفي بعض النسخ مشهور بزيارة ابي اسامة حماد بن اسامة قول كتب البيان استيفاءها على صيغة المجهول وهو تفسير قوله استقطعتها يعني استظهرتها نسيانا للاعراب وفيه جواز النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث بن مسعود انما ينسى ليستن به فيه رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد والله اعلم وحصل من جملته الخروج ان لم يقصد المحمود مزية ذلك وفي بيان القرآن ذب عظيم عن السلف من حيلة ذلك من الكبار وقال اسحاق بن راهويه بكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي س قد مر عبد الحديث في باب استذكار القرآن فما ذا اخرجه هناك عن محمد بن بشر عن زكريا عن منصور الى اخره وهنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن عيسية عن منصور بن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود من الكلام فيه هناك ص

باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا

اي هذا باب في بيان من لم ير باسا الى اخره فكانه اراد بهذه الترجمة الرد على من قال لا يقال سورة

البقرة ولا يقال الا السورة التي يذكر فيها البقرة ونحو ذلك ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اية من اخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه س مر عمر الحديث عن قريب في فضل سورة البقرة فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن محمد بن كثير والاخر عن ابي نعيم وانما اخرجه هنا عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري ومر الكلام فيه هناك ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فانظرته حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأ فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانت اقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه س مطابقته للترجمة في قوله سورة الفرقان والحديث قد مر في باب انزل القرآن على سبعة احرف فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير الى اخره واخرجه هناك عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن ابي حمزة محمد بن مسلم الزهري الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك ولا بعيده غريب المسافة ص حدثنا يعيش بن الوليد حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا س هذا ايضا معضي عن قريب في باب نسيان القرآن اخرجه هناك من طريق اخر ومر الكلام فيه هناك

باب الترتيل في القراءة س

اي هذا باب في بيان الترتيل في قراءة القرآن وهو تبيين الحروف واشباع الحركات ص وقول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا س وقوله بالجر عطفا على الترتيل في القرآن ومعنى رتل القرآن اقرأه قراءة بينة قاله الحسن وغيره وقد يعطف على اثر يعقل على تودة بينة بيانا وعن قتادة بينه تبيينا وقيل فصله تفصيلا ولا يجعل في قرأته وهو من قولهم العرب ثغر رتل اذا كان مفلجا ص وقرأ قرأته تقرؤه على الناس على مكث س وقوله هذا عطف على قوله لا اقول وقوله وقرأنا فرقناه يعني نزلناه بعضه على اثر بعض ولهذا قرأ الكتب المتقدمة يدل عليه قوله لتقرأه على الناس على مكث ص وما يكره ان يهذ كهذ الشعر س هذا عطف على قوله باب الترتيل وكذلك التقدير عندي والله اعلم وفي بيان ما يكره ان يعتاد وكلمة ما تحتمل ان تكون مصدرية وكذلك كلمة ان والتقدير عندي وفي بيان كراهة هذ الشعر والهذ بالذال المعجمة المنزوعة سرعة القطع والمرور فيه من غير تأمل للمعنى كما ينشد الشعر ونحوه وقوله وقال التنوخي هو لا قراطا في العجلة في تحفظه ورواياته لا في اسناده وترتيله لا تنثره نثر الدقل والترتم في العادة ص فيها يفرق يفصل س اشار به الى قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ويفسر يفرق بقوله يفصل وكذا فسره ابو عبيدة ص وقال ابن عباس فرقناه فصلناه س اي قال ابن عباس في قوله تعالى وقرأنا فرقناه ان معناه فصلناه وهذا التعليق رواه ابن المنذر عن علي بن الجارود حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن سريج عن عطاء عنه واخرجه ابن جرير من طريق ثور عن علي بن ابي طلحة عنه ص حدثنا ابو النعمان حدثنا محمد بن ميمون حدثنا واصل عن ابي وايل قال قال عبد الله رجل هذ لقد علمت النظائر التي كان يقرن بينهن النبي صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من الحواميم ش مطابقته لقوله في الترجمة وما يكره ان يهذ كهذ الشعر وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي واصبغ بن حمار الاسدي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث من حيث الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن ابي وائل وهو كلام فيه قوله على عبد الله ابي بن مسعود قوله فقال رجل هو نهيك بن سنان كما اخرجه مسلم من طريق منصور عن ابي وائل في هذا الحديث قوله هذا نعت على المعذراي جاوزت هذا قوله انا سمعنا القراء قال الكرماني في القراءة بلفظ المصدر ورويء القراء جمع القارئ قوله لا لحفظ القرآن اي النظائر في الطول والقصر قوله لتخاري عشرا اي عشرة ايام وقد تقدم في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر وسورة وعدة تحريم من المفصل وحمها الله اخرجه هنا وليجيب بالمد مزيدة منه ان معظم العشرين سنة قوله من تحريم اي السورة التي اولها تحريم كقولك فلان من آل فلان قال النووي وكان غيره المراد حميد نفسها يعني لفظ المجموعة كقوله داود ويريد به نفسه وقال الكرماني ولولا انه في الكتابة منفصل لحكمنا ان بهاء انه الالف واللام التي للتعريف يعني وسورتين من الحواميم فان المراد في قوله من الحواميم من كلام ابي وائل المفصل عند ابن مسعود من اول الجاثية قبل الحواميم ولو كان ترتيب مصحف ابن مسعود كترتيب مصحف العثماني والا مرجلا وقد ذكر ان ترتيب مصحف ابن مسعود يخالف الترتيب في المصحف العثماني فعلى هذا منها ويكون اول المفصل عنده الجاثية والدخان عنا في من تبعيضية من الجاثية ش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه السلام بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الاية التي في لا اقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك قال وكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به لانه يقتضي استعجاله الثاني فيه ومن حيث ان التنزيل وجرير هو بن عبد الحميد وموسى بن ابي عائشة ابو بكر الهمداني الكوفي والحديث قد مر في تفسير سورة القيامة فانه اخرجه بطرق كثيرة وصححها الكلام فيه هناك.

ص باب مد القراءة ش

اي هذا باب في بيان مد القراءة والمد هو اشباع الحرف المذبذب عنده الف او واو او يا

س حدثنا مسلم بن ابراهيم انا ثابت بن يزيد بن حازم الازدي حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير بالجيم بن حازم بالحاء المهملة والزاي الازدي بالزاي والدال المهملة ابو النضر البصري والحديث اخرجه ابوه اود في الصلاة عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار واخرجه النسائي في الصلاة عن عمرو بن علي واخرجه من فيه عن محمد بن المثنى قوله كان يمد الحرف الذي يسبق المد قوله مدا نصب على المصدر

ص حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس بن مالك كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم ش هذا طريق اخر اخرجه عن عمرو بن عاصم عن همام عن عبيد الله القيسي البصري وهام هو بن يحيى قوله كانت مدا اي كانت قراءته مدا ذات مد ووقع عند ابي ذر وابي نعيم من طريق ابي النعمان عن جرير بن حازم كان صوته مدا وفي رواية ابي داود وكان مد قراءته قوله يمد ببسم الله كذا وقع بها موحدة قبل الموحدة التي في بسم الله كما انه حكى لفظ الرحمن في قوله ويمد بالرحمن ووقع عند

ابي نعيم من طريق الحسن الحلواني عن عمرو بن عاصم شيخ البخاري فيه يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم من غير با موحدة في الثلاثة ويقال انما ادخل الباء في الاولى لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية كما لو حلفه كانت الواحرة علما لذلك والمد انما يكون في الواو والالف والياء وحد الرحمن والرحيم ليس كذلك غير انها لما لم تكن في البسملة حمزة توجب المد في حروف المد واللين والمتمرانين في موضع المد وفي مقداره وجوهات بينت في موضعها

ص باب الترجيع ش

اي هذا باب في بيان الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان وقال ابن الاثير الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح قراءة لينة وهو يقرأ وهو يرجع مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وراء المهملة واسمه معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة والمغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة والحديث سبق في المغازي عن ابي الوليد وفي التفسير عن مسلم بن ابراهيم وفي فضائل القرآن عن حجاج بن منهال وقد مر الكلام فيه والواو ات في وهو يقرأ في الموضعين وهي تسير بها الحال قوله وهي جملة مثل من الراوي وكذا قوله ومن سورة الفتح وقال ابن ترجيح النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل امرين احدهما انه يحتمل من هذا الناقة والاحتمال الشيع المذكور في موضعه لحدث ذلك وقيل الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الغناء لان القراءة بترجيع الغناء ينافي الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة

ص باب حسن الصوت بالقراءة ش

اي هذا باب في بيان مطلوبية حسن الصوت بالقراءة وفي رواية ابي ذر باب حسن الصوت بالقرآن وقيل الاجماع على استحباب سماع القرآن من ذوي الصوت الحسن اخرج ابو داود من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال ما كان عمس رضي الله عنه كان يقدم الشاب الحسن الصوت الحسن صوته بين يدي القوم

س حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحيى الحماني حدثنا ابن يمان عن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود ش مطابقته للترجمة من حيث ان راوي الحديث وهو ابو موسى الاشعري كان حسن الصوت جدا ولهذا قال له عليه السلام لقد اوتيت مزمارا اي صوتا حسنا واصله الاله الطبل اسمى به الصوت الحسن لمشابهة بينهما ومحمد بن خلف ابو بكر البغدادي الحداد ابو يحيى بالمهملات وفتح اوله وتشديد الدال الاولى من سفار شيوخ البخاري وعاش بعد البخاري خمس سنين والحديث اخرجه البخاري في الاحاد الموضع وابو يحيى اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشير بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وبالنون نسبته الى حي من تميم تكون في اصله من خوارزم مات سنة اثنين وثمانين ومائتين وبريد بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمه عامر بن عبد الله المذكور عن جده عن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ويروي ابو يحيى الحماني سمعت يزيد بن عبد الله بن عبد الله حدثنا بريد بن عبد الله والحديث اخرجه الترمذي عن موسى بن عبد الله الكندي قوله مزمارا بكسر الميم قد مر في تفسيره الان قوله لقد اوتيت لفظة قد مجلبة والمراد نصر داود عليه السلام لانه يريد كرامة احد من الانبياء فقد تعطى من حسن الصوت ما هو في داود عليه السلام

ص باب من احب ان يسمع القرآن من غيره ش

اي هذا باب في بيان من احب ان يسمع القرآن من غيره وفي رواية الكشميهني القراءة

حدثنا معمر بن فياض حدثنا ابو عمر الاعمش حدثني ابراهيم عن عبيدة عن عبد

الله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري ش مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام احب ان يسمع القرآن من غيره ليكون عرضا للقراءة سنة ويجوز ان يكون لاجل تدبره وزيادة فهمه لان المستمع اقوى على ذلك وانشط من القاري لاشتغاله بالقراءة بخلاف قراءته عليه السلام على ابي بن كعب فانه كان لاداء ذلك تعليمه كيفية اداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك وهذا اخرجه مختصرا والذي يأتي في عبيسه باتم منه وتذكر رجاله فيه لانها حديث واحد

ص باب قول المقرئ للقاري حسبك ش

اي هذا باب في بيان قول المقرئ وهو الذي يقرأ غيره للقاري الذي يقرأ حسبك اي يكفيك

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ش مطابقته للترجمة في قوله عليه السلام لابن مسعود حسبك وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابراهيم النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء وبالفاء اي تسيلان دمعا من ذرفت العين اذا سالت ودمعها قال ما وجه قوله عليه السلام لابن مسعود حسبك وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابراهيم النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني وعبد الله بن مسعود والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء وبالفاء اي تسيلان دمعا من ذرفت العين اذا سالت ودمعها قال ما وجه قوله عليه السلام لابن مسعود حسبك

اشارة منه الى معنى الوعظ لانه تمثيل لنفسه اهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له الى التحقيق لا منته تصديقه والايمان به وسواله لهم الشفاعة لهم من طول الموقف واهواله وهذا امر يحول طول البكاء والحزن ص باب في كم يقرأ القرآن ش

اي هذا باب في بيان كم من مدة من الوقت يقرأ القاري فيها ولم يبين فيه المدة لانه لم يرد فيه شيء من الحد المعين ولكنه يريد بذلك الرد على من قال اقل ما يجزي من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اربعين جزءا من القرآن جملة وقد ذكر عن اصحابنا وعن احمد واسحاق انه حزب من القرآن في كل يوم وليلة جزأ وقد روي ما يتيسر منه ش اورد هذا في معرض الاستدلال على عدم التحديد بين كمية القراءة لانه عام يشمل الجزء من القرآن والكل منه والكثير منه على حسب التيسير فلا يقتضي جزءا معينا ولا حدودا ولا وقتا محدودا ولا عددا معينا وما ورد فيه من الاحاديث والآثار لا يدل على تحديد حسب الكمية في القدر والوقت فافهم ص حدثنا علي حدثنا سفيان قال قال لي بن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث آيات قلت لابنيي لاحد ان يقرأ من ثلاث آيات ش مطابقته للترجمة من حيث انه اشار الى الكمية بثلاث آيات ولكنه ليس بمحدد بحسب الوجوب ولا بحسب السنة وعلي هذا بن المديني وسفيان هو بن عيينة وبن شبرمة بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء وفتح الميم هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي فقيه اهل الكوفة عداد في التابعين روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه وكان عفيفا صارما عاقلا فقيها شبه البتاك ثقة في الحديث شاعر احسن الخلق جوادا وكان قاضيا لابي جعفر على سواد الكوفة وضياعها مات سنة اربع واربعين ومائة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له ابو داود والباقون سوى الترمذي وقولك كم يكفي الرجل من القرآن فالمراد بقولها اي في الصلاة قلت ليس كذلك بل المراد كم يكفي في اليوم والليلة من قراءة القرآن مطلقا

ص قال علي سفيان لجزنا عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري ش مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام احب ان يسمع القرآن من غيره ليكون عرضا للقراءة سنة ويجوز ان يكون لاجل تدبره وزيادة فهمه لان المستمع اقوى على ذلك وانشط من القاري لاشتغاله بالقراءة بخلاف قراءته عليه السلام على ابي بن كعب فانه كان لاداء ذلك تعليمه كيفية اداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك وهذا اخرجه مختصرا والذي يأتي في عبيسه باتم منه وتذكر رجاله فيه لانها حديث واحد

ص باب قول المقرئ للقاري حسبك ش

اي هذا باب في بيان قول المقرئ وهو الذي يقرأ غيره للقاري الذي يقرأ حسبك اي يكفيك

ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ش مطابقته للترجمة في قوله عليه السلام لابن مسعود حسبك وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابراهيم النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني وعبد الله بن مسعود والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء وبالفاء اي تسيلان دمعا من ذرفت العين اذا سالت ودمعها قال ما وجه قوله عليه السلام لابن مسعود حسبك وسفيان بن عيينة والاعمش سليمان وابراهيم النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلماني وعبد الله بن مسعود والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء وبالفاء اي تسيلان دمعا من ذرفت العين اذا سالت ودمعها قال ما وجه قوله عليه السلام لابن مسعود حسبك

اشارة منه الى معنى الوعظ لانه تمثيل لنفسه اهوال يوم القيامة وشدة الحال الداعية له الى التحقيق لا منته تصديقه والايمان به وسواله لهم الشفاعة لهم من طول الموقف واهواله وهذا امر يحول طول البكاء والحزن ص باب في كم يقرأ القرآن ش

اي هذا باب في بيان كم من مدة من الوقت يقرأ القاري فيها ولم يبين فيه المدة لانه لم يرد فيه شيء من الحد المعين ولكنه يريد بذلك الرد على من قال اقل ما يجزي من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اربعين جزءا من القرآن جملة وقد ذكر عن اصحابنا وعن احمد واسحاق انه حزب من القرآن في كل يوم وليلة جزأ وقد روي ما يتيسر منه ش اورد هذا في معرض الاستدلال على عدم التحديد بين كمية القراءة لانه عام يشمل الجزء من القرآن والكل منه والكثير منه على حسب التيسير فلا يقتضي جزءا معينا ولا حدودا ولا وقتا محدودا ولا عددا معينا وما ورد فيه من الاحاديث والآثار لا يدل على تحديد حسب الكمية في القدر والوقت فافهم ص حدثنا علي حدثنا سفيان قال قال لي بن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث آيات قلت لابنيي لاحد ان يقرأ من ثلاث آيات ش مطابقته للترجمة من حيث انه اشار الى الكمية بثلاث آيات ولكنه ليس بمحدد بحسب الوجوب ولا بحسب السنة وعلي هذا بن المديني وسفيان هو بن عيينة وبن شبرمة بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء وفتح الميم هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي فقيه اهل الكوفة عداد في التابعين روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه وكان عفيفا صارما عاقلا فقيها شبه البتاك ثقة في الحديث شاعر احسن الخلق جوادا وكان قاضيا لابي جعفر على سواد الكوفة وضياعها مات سنة اربع واربعين ومائة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له ابو داود والباقون سوى الترمذي وقولك كم يكفي الرجل من القرآن فالمراد بقولها اي في الصلاة قلت ليس كذلك بل المراد كم يكفي في اليوم والليلة من قراءة القرآن مطلقا

ص قال علي سفيان لجزنا عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري ش مطابقته للترجمة من حيث انه اشار الى الكمية بثلاث آيات ولكنه ليس بمحدد بحسب الوجوب ولا بحسب السنة وعلي هذا بن المديني وسفيان هو بن عيينة وبن شبرمة بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء وفتح الميم هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي فقيه اهل الكوفة عداد في التابعين روى عن ابي حنيفة رضي الله عنه وكان عفيفا صارما عاقلا فقيها شبه البتاك ثقة في الحديث شاعر احسن الخلق جوادا وكان قاضيا لابي جعفر على سواد الكوفة وضياعها مات سنة اربع واربعين ومائة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له ابو داود والباقون سوى الترمذي وقولك كم يكفي الرجل من القرآن فالمراد بقولها اي في الصلاة قلت ليس كذلك بل المراد كم يكفي في اليوم والليلة من قراءة القرآن مطلقا

ص قال علي سفيان لجزنا عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن قتيبة عن ابي مسعود عقبة بن عامر الجهني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من قرأ الآيتين من حيث انه يدل على الاكتفاء الآيتين بخلاف ما قاله بن شبرمة ثلاث وعبد الرحمن بن يزيد روى هنا عن علقمة عن ابي مسعود وذلك لانه تارة يروي بواسطة وتارة يروي بلا واسطة وكلاهما صحيح والكلام في الحديث مر في فضل سورة البقرة ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو الكعبي ابي امرأة ذات حسن وكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول ثم الرجل من رجل لم اعط الله قرأت ولم يعقل لما كنا منه انتهاء فلما طالت ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن في كل شهر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل عشرين قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل خمسة عشر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فشدد علي فشددت علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم يوما وافطر يومين وصم يوما وافطر يوما قلت اطيق اكثر من ذلك قال فصم افضل الصوم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما واقرأ في كل سبع ولا تزد على ذلك قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود

ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو الكعبي ابي امرأة ذات حسن وكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول ثم الرجل من رجل لم اعط الله قرأت ولم يعقل لما كنا منه انتهاء فلما طالت ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن في كل شهر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل عشرين قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل خمسة عشر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فشدد علي فشددت علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم يوما وافطر يومين وصم يوما وافطر يوما قلت اطيق اكثر من ذلك قال فصم افضل الصوم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما واقرأ في كل سبع ولا تزد على ذلك قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود

ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو الكعبي ابي امرأة ذات حسن وكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول ثم الرجل من رجل لم اعط الله قرأت ولم يعقل لما كنا منه انتهاء فلما طالت ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن في كل شهر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل عشرين قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل خمسة عشر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فشدد علي فشددت علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم يوما وافطر يومين وصم يوما وافطر يوما قلت اطيق اكثر من ذلك قال فصم افضل الصوم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما واقرأ في كل سبع ولا تزد على ذلك قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود

ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو الكعبي ابي امرأة ذات حسن وكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول ثم الرجل من رجل لم اعط الله قرأت ولم يعقل لما كنا منه انتهاء فلما طالت ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن في كل شهر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل عشرين قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل خمسة عشر قلت اطيق اكثر من ذلك قال اقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك فشدد علي فشددت علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم يوما وافطر يومين وصم يوما وافطر يوما قلت اطيق اكثر من ذلك قال فصم افضل الصوم صوم داود عليه السلام صم يوما وافطر يوما واقرأ في كل سبع ولا تزد على ذلك قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود قلت يا نبي الله اني اجد قوة حتى قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام اخي داود

الألوكة
www.alukah.net
شبكة

النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص الفتي به اي بعبد الله والفتي مشتق من الفتاء والمعنى
اجتمعا عندي قوله فلقيته بعد اي لقيت عبد الله قبالة النبي صلى الله عليه وسلم وقال صاحب
التوضيح اختلف الرواة كيف كان لقي النبي صلى الله عليه وسلم فقيل انه عليه السلام اتاه وقيل انه
اتفاقا فعلى الاول لم يتم قوله بعد ميتي على التصريح عن الاضافة بعد ذلك تقول فقال
اي النبي عليه السلام كيف تصوم وقد مضى في كتاب الصوم ما يتعلق به قوله افطر اكثر من ذلك
وليس فيه ما يخالفه لان مراد النبي صلى الله عليه وسلم انه علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه
وليس الامر للايجاب قوله ثم ثلاثة ايام في الجمعة قال الحق اكثر من ذلك اي من ثلاثة ايام قوله
قال صمه يوما اي قاله النبي عليه السلام ثم يوما وافطر يومين قلت اطيق اكثر من ذلك وقال
الداودي هذا وهم من الراوي لان ثلاثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصم يوم كذا وكذا قال
عبد الملك وقال الداودي الا ان يريد ثلاثة من قوله افطر يوما وصم يوما وهذا خروج عن لفظه
قوله صيام يوم يجوز فيه النصب على تقدير كان يصوم صيام ويجوز الرفع على انه خبر
مبتدا محذوف اي هو صيام يوم قوله وافطار يوم عطف عليه على الوجهين قوله ذاك
في كل سبع ليال مرة اي اختم في كل سبع ليال مرة واحدة قوله فكان يقارفه هو كلام مجاهد بصدد
منع عبيد الله بن عمر لما كبر وضعف مصرحا به في رواية هشيم قوله كبرت بكسر الباء في الماضي
كبرت بالضم في المقدر قوله والذي بقواه اي الذي اراد ان يجزاه بالليل يعجز عنه في النهار قوله
ولعجزه اي عن عدد ايام الافطار قوله كراهية نصب على التعليل اي لاجل كراهيتك ان يترك شيئا
ولهذا ان معصية ربه قال قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك
ذلك قلت غرضه انه جائز ترك السرد والتتابع في الجملة وهو الذي فارقه عليه قوله قال ابو عبد
الله هو البخاري في نفسه قوله وقال بعضهم في ثلاث اي قال بعض الرواة اقرإني في ثلاث ليال
مرة وكأنه اشار بذلك الى رواية سفيان عن مغيرة بالاسناد المذكور بلفظ اقرا القرآن في كل شهر
قال اني اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال اقرإني في ثلاث وروى ابو داود والترمذي صححه عن
يزيد بن عبد الله ابن الشخير عن عبد الله بن عمرو مرفوعا لا يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث
وهو لختيار احمد وابي عبيد واسحق بن راهويه واخرون قوله وفي حمس اي اقرإ في كل حمس ليال
وروى الدارمي من طريق ابي فروة عن عبد الله بن عمرو قلت يا رسول الله في كم اختم
القرآن قال اختمه في شهر قلت اني اطيق قال اختمه في خمسة وعشرين قلت اني اطيق قال
اختمه في عشرين قلت اني اطيق قال اختمه في خمس عشرة قلت اني اطيق قال اختمه في حمس
قلت اني اطيق قال لا واه ابو فروة ذا لقاء عروة بن الحارث الجهني الكوفي الثقة قوله
واكثرهم على سبع اي اكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو على سبع ليال بيقين اقرإني في كم سبع ليلة
وروى ابو داود والترمذي والنسائي من طريق وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم اقرا القرآن فقال في اربعين يوما قال فما زال يستزيده
في عشرين ثم قال في خمس عشرة ثم قال في عشر ثم قال في سبع ثم لم تنزل عن سبع فاذن قلت
كيف التوفيق بين هذا وبين حديث ابي فروة المذكور قلت بتعدد القضية فلا مانع ان يذكر
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ولاة النهي عن الزيادة ليبني على التخيير به
كما ان الامر في جميع ذلك ليس للوجوب ص حدثنا مسدد بن يحيى حدثنا سفيان عن يحيى
عن محمد بن عبد الرحمن هو ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال اني للنبي صلى الله
عليه وسلم في كم اقرا القرآن حينئذ وحدثني اسحق اخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى
عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واحسبني قال سمعت انا من
ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا القرآن في شهر
قلت اني اجد قوة حتى قال اقرإه في سبع ولا تزده على ذلك ش مطابقته للترجمة في
قوله فاقرإه في سبع وفي قوله في كم تقرا القرآن واخرجه من طريق يقرن احدهما عن سعد بن
حمفش ابي محمد الطفيلي الكوفي يقال له العجم عن ابي معاوية شيبان النحوي عن يحيى ابن ابي

كثير

كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف والاخر عن اسحق بن منصور عن عبيد الله بن موسى وهو
من شيوخ البخاري روى عنه بواسطة والحديث والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن القاسم
بن زكريا عن عبيد الله به ولخرجه ابو داود في الصلاة عن مسلم بن ابراهيم قوله قال د
يحيى قال هذا يحيى بن ابي كثير والحسبي ابو الظن نفسي ابو ابي انا سمعت هذا من ابي سلمة وكان
يحدث حميدا عن ابي سلمة ثم توقف فيه ويحتمل انه سمعه بواسطة محمد بن عبد الرحمن
ولا يضر هذا لانه يحكي ما روي عن ابي سلمة وقد تقدم في الصيام من طريق الاوزاعي عن
يحيى عن ابي سلمة سمعت رجلا يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه قوله ولا تزده على ذلك اي على سبع قال الكرماني
منتضى لا تزده ان لا يجوز الزيادة قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه د
عجزه او النهي ليس للتحريم وكان ابي بن كعب يختمه في ثمان وكان الاسود يختمه في ست وعلقمة
في خمس وروي عن معاذ بن جبل وكانت طائفة تقرا القرآن كله في ليلة او ركعة روي ذلك عن
عثمان بن عفان وتميم الداري وكان سليم يختم القرآن في ليلة قلما نام ليالي ذكره ابو
عبيد وقال صاحب التوضيح اكثر ما بلغنا قراءة القرآن في جنة ثمانين في اليوم والليلة وقال السلمي
سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول اذا نزل الكاتب يختم بالنهار اربع ختمات وبالليل
اربع ختمات

٩٣ باب البكاء عند قراءة القرآن ش

اي هذا باب في بيان حسن البكاء عند قراءة القرآن لانه صفة العارفين وشعار الصالحين
قال الله تعالى يخرون للاذقان يبكون خروا سجدا وبكيا ص حدثنا صدقة اخبرنا يحيى
عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش ويعجبني الحديث حدثني
عمرو بن مرة عن ابراهيم وعن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرإ علي قلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال
فقرات النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا
قال لي كف او امسك فرايت عينيه تذرفان ش مطابقته للترجمة في قوله فرايت عينيه
تذرفان والحديث مر بعينه في الاستاد في تفسير سورة النساء اخرجه هنا عن صدقة
بن الفضل عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن
عبيدة بفتح العين السلماني عن عبد الله بن مسعود ولخرجه عن هدبة عن همام عن قتادة
الى قوله وعن ابيه عطف على قوله عن عبيدة قوله وعن ابيه اي عن ابي سفيان وانما
سمعه من حيثان مسروق والحاصل ان سفيان الثوري روى هذا الحديث عن
سليمان الاعمش وروى ايضا عن ابيه سعيد وابيه روى عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي
عن عبد الله بن مسعود وهو منقطع لان ابا الضحى لم يدرك ابن مسعود وروايه ابراهيم عن ابي
عبيدة عن ابن مسعود متصلة قوله كف امسك خلاف الراوي وفي الرواية المتقدمة حسبك
وقع في رواية محمد بن فضالة الظفري اذ ذاك وهو صلى الله عليه وسلم في بيتي فعلم لرجحه
ابو حاتم والطبراني في تيسيره من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه انما هم في بيتي فكفى ومعه ابن مسعود واس من اصحابه فاقرا ما تيسر قراءته
لكبيرة ايضا من كلامه بيده فرفع حتى رايت دموعه تسيل على خده ووجنته فقال يا رب هذا شهيد على من انا
بين ظهريه فكيف بمن لم يرا وروى ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال لم يبك
يوم لا يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غير يوم عشية قبض فيهم بسيماهم واعمالهم
فلذلك يشهد عليهم فهذا المرسل يارفع الاشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة ص
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن
عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرإ علي قلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الحديث اخرجه في الحديث المذكور اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن ابي عثمان ابو محمد البصري الدارمي من اقرانه عن الفضل فليس في شيوخ السنة من اسمه فليس غير وقال البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائتين او نحوها وهو يروي عن عبد الواحد بن زياد عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمي الى اخره

ص باب من رأى بقراءة القرآن وتأكل به او لم يرش

اي هذا باب في بيان اثم من رأيا من المرائين ويروي من راءى بالهمزة وفي بعض النسخ باب اثم من راءى في قوله بقراءة القرآن بنصب القرآن ويروي بقراءة القرآن بالجر على الاضافة قوله او تأكل من باب تفعل بالتشديد اي طلب الاكل به اي بالقرآن قوله او لم يرش بالجيم في رواية الكشميهني من الجوز وتأكل بالتاء الفوقية في روايته بالفاء الجهمة من الخفة قوله ص حدثنا محمد بن كثير الخ حدثنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من مفهوم الحديث وهو ان اذا كانت القراءة لغير الله فهي للدنيا والتأكل به او نحو ذلك وابو سعيد الخدري اكل بالقرآن وما تأكل وفرق بين الاكل والتأكل وانه قرأ الجهنية الرقية لاجلهم القراءة واخرج عن محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة بن عفلة بالجهة والفاء المفتوحتين مر في كتاب اللقطة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحديث مضى بالم منه في علامات النبوة بعض هذا الاسناد فوسفهم الاحلام اي العقول قوله يقولون قول من خير البرية قيل معناه انهم يقولون خير البرية فاجيب بانه من باب المقلوب ومعناه خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يمرقون اي يخرجون قوله الرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد الياء آخر الحروف فعلية بمعنى المفعول اي الصيد المرمي مثلا قوله حناجرهم جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة حيث اتاه ناتئا من خارج الحلق قوله لهم فاقتلوهم قال ما الملك من قدر عليه منهم استتيب فان تاب والا قتل وقاله صخون من كان يدعو الى بدعته فوتل حتى يتوب عليه او يرجع الى الله وان لم يدع يصنع به ما صنع به عمر رضي الله عنه يحبس ويكرب عليه الفرن حتى يموت قوله يوم القيامة ظرف للاجر لا للقتل ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم يحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فيه في النصل فلا يرى شيأ ثم يتمارى في الفوق ش مطابقته للترجمة نحو مطابقة الحديث الذي قبله وهذا الحديث ايضا من علامات النبوة مطولا ومعنى الكلام فيه هناك وليذكر بعض شيء قوله وعملكم مع عملهم من عطف العام على الخاص قوله لا يرى الا في هذا فيه شيء من اثر الصيد من الدم ونحوه ولا يرى في اثر امته والنصل هو حديد السهم والقدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب بنعله قوله ويتمارى في اي يشك الرامي في الفوق بفتح القاف وهو خلاف الوتر من هذا هل فيه شيء من اثر الصيد يبقى نفوذ السهم المرمي حيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراءتهم لا تفصل لهم منها فائدة قال الكرماني ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوي اي يشك في انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفرقة ام لا والله اعلم ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كمثل الترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن

الذي

الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة لا طعم لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر ولا ريح لها وفي رواية مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث سيجيء في باب فضل القرآن على سائر الكلام فانه اخرجه هناك عن حدبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى لا عن شعبة عن عبد الله بن قيس قوله كالتمرة بالتاء المثناة من فوق لا بالمثلثة قوله ويعمل به كالتمرة عطف على قوله لا يقرأ لا على يقرأ

ص باب اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم عليه ش

اي هذا باب يذكر فيه اقرأوا القرآن ما ائتلفت اي اجتمعت قلوبكم عليه وفي بعض النسخ لفظ عليه موجود ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه نصف الحديث الذي رواه عن ابي النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى احد الاجداد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن اسحاق واخرجه مسلم في الفتن عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن عمر بن علي وغيره قوله اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم بعني اقرأوه على نشاطكم وطواعيتكم مجموعة فاذا لم تجتمعوا كلكم على ملازمة قارئ كونوه فانه اعظم ان يقرأ احدكم من غير محضور قلب عند قراءة البعض وكلام الكرماني في الظاهر الراد فتوهماه ام بين اصحاب قراءة ايلاتا فاذا حصل اختلاف تعوذوا منه وقال ابن الجوزي كان لاختلاف الصحابة في القرآن واللغات فامروا بالقيام عند الاختلاف في البدل تحكيما لعهدهم ما يقرأوه الآخر فيكون جاحدا ما انزل الله عز وجل ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا ش هذا طرف من الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وسلام بتشديد اللام قوله ما ائتلفت عليه لفظ عليه في رواية ابي ذر دون رواية السبعة ص حدثنا بكير بن خلف ابو الشرقي حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن سلام بن ابي مطيع الخارث بن عبيد مصغر عبد ابو قدامة الايادي بكسر الهمزة بالبصرة وتابعه ايضا سعيد بن زيد فيه فرواها الحسن بن سفيان في مسنده عن مظفر بن ابي هشام المخزومي عنه قال سمعت ابا عمران قال حدثنا جندب فذكر الحديث مرفوعا وفي آخره فاذا اختلفتم فقوموا ص ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان ش ابي ولم يرفع الحديث مرفوعا وفي آخره واذا اختلفتم فيه فقوموا قوله ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان قول ابي ولم يرفع الحديث المذكور موقوفا على جندب ولكن مسلما روى حديث ابان مرفوعا فقال حدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا حسان حدثنا ابان حدثنا ابو عمران قال قال لنا جندب ونحن غلمان يأكلون قراءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم عليه فاذا اختلفتم فيه فقوموا ولعل البخاري وقف له رواية ابان موقوفة فلذا قال وقال ابان موقوفا ولم يرفعه حماد وابان ص وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا ش غندر بضم العين المعجمة وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر واشار به الى ان غندرا روى هذا الحديث المذكور عن شعبة عن ابي عمران الجوني بقوله سمعت جندبا قوله يعني لم يرفعه وصله الاسماعيلي من طريق بندار عن غندر وبندار بضم الباء الموحدة وسكون النون بقية محمد بن بشار ص وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر رضي الله عنه ش اي قال عبد الله بن عون الامام المشهور وهو من اقران ابي عمران يعني روى الحديث المذكور عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر بن الخطاب قوله يعني تقرءوا ومعنى هذه الرواية ابو عبيد عن معاذ بن معاذ عن عبد الله بن عون ولم يخرجه البخاري بهذا التمام عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم عن اسحق الازرق عن شعبة عن عبد الله بن عون به ص وجندب اصح واكثر ش اي الرواية عن جندب اصح اسنادا واكثر من الرواية عن عمر رضي الله عنه يعني في هذا

على العبادة فلا ملامة عليه وزعم داود ومن تبعه انه واجب وان الواجب عندهم العقد لا المتعة
فانه المطيب عندهم في العمر مرة وعند كثر العلما هو مندوب اليه وعند احمد في رواية يلزمه الترواج
او التسري او خاف العنت وغيره لم يشترط خوف العنت فان قلت ظاهر الاية يدل على وجوبه
قلت حصل الوجوب شئ ما ذكرنا في اول الباب وايضا فان اخر الاية وهو قوله او ما ملكت ايمانكم
يبقي في الوجوب وذلك لان فيه التخيير بين النكاح والتسري فالتسري لا يجب بالاتفاق فكذلك النكاح
لا يعم التخيير بين واجب وغيره وعند الشافعي التخلي للعبادة افضل لقوله عز وجل في حيي
عليه السلام وسيدا وحصورا وهو الذي لا يأتي النساء مع القدرة عليها ومن ممدوح الله به
ولو كان النكاح افضل لامدح به والجواب عنه ان الشافعي لا يجيز بالاشرع فلما شرعنا
لنا التخيير فنحن بما لا يترك وبحن نقول شرع لنا ما لم يفض الله على الكاره وكما ان الشافعي ان النكاح
معاملة كذلك نقول التخلي للعبادة كذلك فما هذا النظر الى ظاهره دون معناه وليس لمن ينظر الى الصور
بذلك المعاني فانه ليس من اصله ذلك ولو كان التخلي للعبادة خيرا من النكاح نظر الى صورته
ما قطع النبي عليه السلام حكم الصورة بالبينة وليس في مدح حال مضى عليه السلام ما يدل
على انه افضل من النكاح فان مدح الصفة لذاتها لا تقتضي دوام غيرها وقد ان النكاح ما يعين
عليه التخلي للعبادة بصورته وانما تميز عنه بمعناه في تحصين النفس وبقا النوع الصالح وتحقيق
المنة في التعب والصبر فتعذا الشهوة في النكاح ليس بمقصود في ذاته وانما اكد النكاح بالامر
قولا واكد بخلق الشهوة خلقة حتى يكون ذلك داعا للوفا بمصالحه واسيسير بقاء صدره
وهذا امر تفطن له ابو حنيفة رضي الله عنه ومن قال بقوله ومن الثابت برهانا على فضله
النكاح انه يجوز مع الاعسار ولا يستطيع به حالة التزوج بل هو سببها اذ كانا فقير بن قال الله تعالى
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب اليه وحد به الغنى وقد سبق حديث التخلي الترجمة
الذي لم يجد خاتما من حديد يصدق به زوجته وهو نص على نكاح من لا يقدر على نفقة ما
بها ولا سئل ان الترجيح بتبع المصالح ومقاديرها مختلفة وصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم
اعلم بتلك المقادير والمصالح ص حدثنا علي سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري
قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فما تأمرني ما طيب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم
ذلك ادنى ان لا تعولوا قالت يا ابن اختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها
وجمالها يريد ان يتزوجها بادني من سنة صداقها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن فيبلغوا
الصداق واموا بنكاح من سواهن من النساء ص مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فيرغب
في مالها وجمالها ولكن فرق بين ترغيب وترغيب وعلي هو ابن المديني وجزم به لما قطع المزي
تبعا لابن مسعود وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح العين المهملة والنون وبالزاي الكرماني كان
قاضي كرمان وثقه ابن معين وغيره ولكن له افراد وقال ابن عدي هو من اهل البصرة الا انه
ربما غلط والبخاري اذكره بالسن ولكن لم يلبقه حات سنة ست وماية ين قيل الزهري بحل بفتح
وعروة بن اسما بنت ابي بكر الصديق وعائشة خالته رضي الله عنهم والحديث ذكر معلقا في تفسير
سورة النسا بأتم منه ومعنى الكلام فيه هنالك قوله في حجر بفتح الحا وكسرها قوله يا ابن اختي
صداقها ابي با قل من مهر مثلها ص

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم

ابي هذا باب في قوله صلى الله عليه وسلم من استطاع الى اخره ولم يقع في بعض النسخ لفظة حكم
لانه تقدم فيه ولم يذكر هذه اللفظة قوله لانه وقع هكذا في رواية الرخيجي والاولى فانه لانه
لفظ الحديث وليس فيه قوله اي لان الترواج دل عليه قوله فليتزوج كما في قوله تعالى اعدلوا
هو اقرب للتقوى اي العدل قوله وهل يتزوج الى اخره من الترجمة وهو عطف على قوله
يا به قول النبي صلى الله عليه وسلم والتقدير وبا به هل يتزوج قوله لا رب له نفع للهرة والرا ي

لا حاجة له في النكاح وكلمة هل للاستفهام ولم يذكر الجواب اعتمادا على ما عرف في موضعه وهو
ان العلما اختلفوا فيمن لا يتوق الى النكاح هل يندب له النكاح ام لا ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان بمنى فقال
يا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخليا فقال عثمان هل لك يا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك
ما كنت تعهد لنا فلما راى عبد الله رضي الله عنه ان ليس له حاجة الا هذا اشار الي فقال يا علقمة
فانتهيت اليه وهو يقول اما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ص مطابقته
للترجمة ظاهرة هذا السند بهمولا الرجال قد ذكر غير مرة قال عمر بن حفص بن غياث عن سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود وهذا الاسناد
ما ذكرناه اصح الاسانيد والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة
قد اخرجه هناك بالعنعنة من عبد الله بن عمر عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم الى اخره قوله
كنت مع عبد الله بعيني بن مسعود قوله تعني وقع في رواية زيد بن ابي انيسة عن الاعمش عن
ابراهيم بالمدينة وهي شاذة قوله قال لنا عبد الرحمن هي كنية عبد الله بن مسعود وقيل
الخطيب بذلك عبد الله بن عمرو لانها كنيته المشهورة ثم قال هذا القائل هذا يدل على ان بن عمر
مد وعلى نفسه في زمن الشباب لانه كان في زمن عثمان شابا وهذا غير صحيح لان بن عمر لم
له في هذه القصة والحديث لا بن مسعود وقوله كان في زمن عثمان شابا فيه نظر لانه اذ
فانه كان جاوز الثلاثين قوله فخليا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي فخلوا قال
بن التين وهو الصواب لانه دعا في من الخلوة مثنى وعوا وعناه دخلا في موضع خال قوله
بعد ذكرا ما كنت تعهد وفي رواية بن حبان تعلمها ان تذكرك ما فاتك قوله فلما راى عبد الله
بن رفيع عبد الله ان ليس له حاجة الى عثمان الاهذا التزعيد في النكاح ويروي بنصب عبد الله
اي فلما راى عثمان عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا الى التزواج وهنا جاء كلمة الا التي هي
اداة الاستثنا وكلمة الى التي هي حرف الجر فالمعنى في الوجه الاول على كلمة الا وعلى الوجه الثاني
على كلمة الى قوله اشار قال الكرماني اشار عبد الله الى الذي يقتضيه المقال ان الذي اشار
هو عثمان قول الي هو تشد يد الياء قوله وهو يقول جملة حالية قوله زوجة الا اشارة الى قوله
تزوجك وفي رواية مسلم عن عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
قال اني لا مشي مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بمنى اذ لقيه عثمان فقال هل لك يا ابا عبد الرحمن
قال فانطلق فلما راى عبد الله ان ليست له حاجة قال يا علقمة قال لبيك فقال له عثمان
الا نزوجك يا ابا عبد الرحمن جارية بكرا لعله يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله بن
قلت لهما ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قوله يا معشر الشباب المخاطب
هم الطايفة المذكورين بتمامهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر والشباب جمع شاب والشباب
ايضا جمع على غير قياس وشبان بضم اوله وتشد يد الباء وقد ذكرا الازهري انه لم يجمع فاعل على فعلان
غيره واصله الحركة والنشاط قال النووي والشاب عندهما ما هو من بلغ الى ثلاثين ولم يبلغ ثلاثين
سنة وقال القرطبي يقال له حدث الى ست عشرة سنة ثم شاب الى اثنين وثلاثين ثم كهل وكذا
ذكره الزمخشري وحكى بن شاهين المالكي في الجواهر الى اربعين واما خصل الشباب بالخطاب لان
الشباب وجود قوة الداعي فيهم الى النكاح بخلاف الشيوخ قوله الباة قد مر تفسيره في
كتاب الصوم ولكن نذكر ههنا بعض شيء وقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد والثانية
بلا مد والثالثة بالمد بلا ها والرابعة بلا مد واصلها اللغة للجماع ثم قيل لعقد
النكاح وقال الجوهري الباة مثل الباعة لغة في الباة ومنه يسمى النكاح باة واباه لان الرجل
يتبوء من اهله اي يستمكن منها كما يتبوء من داره قوله وجا بكسر الواو وبالمد وهو رض الخصيتين
قيل عليه اعراب غريب وهو من النوادر ولا يكاد العرب تعرفه الا للحاضر يقول عليك زيدا
ولا يقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه وتكاح الشابة

فانها الذ استماعا واطيب نكهة واحسن عشرة والمله محادثة وجمل ومنظرا والين ملمسا واقرب
الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي ترضيها واستجلاب الاسرار بمثله **باب من لم يستطع الباءة فليصم** ش
اي هذا باب في بيان من لم يستطع الباءة فليصم ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي
حدثنا الاعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على
عبد الله فقال عبد الله رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد شيئا فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ش مطابقته للترجمة في قوله ومن لم يستطع فعليه
بالصوم وهذا طريق آخر في الحديث المذكور لمخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن
سليمان الاعمش عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم وبالراء ابن عبد الرحيم الكوفي عن عبد الرحمن
بن يزيد بن قيس النخعي وعلقمة عمه والاسود اخوه بهذي وخلت مع اخي وعمي على عبد الله بن
مسعود قوله اغض فعل ماض من الغض قوله للمفعول اي اشد غضا قوله وللفرج اي اشد احصانا
له ومعناه ان الوقوع في الفاحشة قوله فانه اي فان الصوم قوله وجاء جملة في محل الرفع على الخبر
وقال النووي اختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين اي معنيين واحد اصحهما ان
المراد معناها اللغوي وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤنته وهي مؤن
النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنته فعليه بالصوم ليقطع شهوته ويقطع شر
منيه كما يقطعه الوجاء وعلى هذا القول وقع الخطاب مع الشباب الذين مظنة الشهوة لانهم
ولا يتفكون عنها غالبا والقول الثاني ان المراد هنا الباءة مؤن النكاح سميت باسم ما يلازمها
وتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع تعليه بالصوم فانه له والوجاء
عن الجماع لا يحتاج الى الصوم في دفع الشهوة فوجب تاويل الباءة على المؤن وانفصل القائلون بالاول
عن ذلك بالمقدر المذكور انتهى قلت محصول ما ذكره ان يستطع محذوف تقديره لا يكون المراد ومن
لم يستطع الباءة او من لم يتطع الزوج وقد وقع كذا في بعض النسخ صريحا قوله وفي الترمذي من حديث عبد الرحمن
بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خرج جامع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
شباب لا نقدر على شيء فقال يا معشر الشباب عليكم بالباءة فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم
يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء وروي الاسماعيلي من حديث الاعمش ولا يستطع
منكم الباءة ان يتزوج فليتزوج بدون رواية النسائي من كان له طول فليتزوج والطول المعنى الذي لا تاويل
بان المراد بالباءة القدرة على الوطء دون التزوج قوله وجاء ووجاء في رواية بن حبان فانه له وجاء
وهو الاخصاء وهي زيادة مدرجة في الخبر وتفسير الوجاء بالاخصاء نظر فان الوجاء رض الانثيين
والاخصاء قطعهما واطلاق الوجاء على الصيام من مجاز المشابهة وقال ابو عبيدة قال بعضهم وجاء
بفتح الواو مقصورا والاول اكثر واستدل به الخطابي على جواز المعالجة لقطع شهوة النكاح
بالادوية وحكاه البغوي في شرح السنة وينبغي ان يحمل على ما اذا لم يكثر الشهوة دون ما يقطعها
اصالة لانه قد يتحد ويعد فيندم ولهذا قالت الحنفية يكره خصاء وقد نسب الشافعية بانه لا يليس هما فانه
ونحوه واستدل به بعض المالكية على تحريم الاستمناء وقد ذكروا اصحابنا الحنفية انه يباح عند
العجز لا لتسكين الشهوة

ص باب كثرة النساء ش

اي هذا باب في بيان كثرة النساء من قدر على العدل بينهن ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم اخبره قال اخبرني عطاء ان عبيد بن عباس خبأته مبهونة
بنت الحارث فقال بن عباس رضي الله عنهما هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم
نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة ش مطابقته للترجمة في قوله تسع حيث كثرة النساء
لكن هذا العدد في حقه عليه السلام وفي حق غيره اربع او ثلاث او اثنتان ويطلق عليها الكثرة وربما
قد ذكرنا غير مرة ان ابن جريج هو عبد الملك بن العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث

اخرجه

اخرجه مسلم في النكاح عن اسحاق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي فيه عن سليمان بن يوسف بن عشرة
النسا عن يوسف بن سعيد قوله ميمونة هي بنت الحارث الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله عليه و
سلم سنة ست من الهجرة وتوفيت بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء وهو مكان معروف بظاهر
مكة بينها وبين مكة اثنى عشر ميلا وكان النبي عليه السلام بنا بها فيها وكانت وفاته سنة احدى
وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها بن عباس ونزل في قبرها وبعد
الرحمن بن خالد بن الوليد وهي خالة ابنيه قوله فعظموا بفتح النون وسكون العين المهملة وبالمثناتين
الجهة وهو السرير الذي يوضع عليه الميت قوله فلا تزعزعوها من الزعزعة بزايين مجمتين
وعينين مهملتين وهي تحريك الشيء الذي يربع قوله ولا تزلزلوها من الزلزلة وهي الاضطراب
قوله وارفقوا بها من الرفق واراد به السير الوسط المعتدل والمقصود من حرمة المؤمن بعد
موته فان حرمته باقية كما كانت في حياته ولا سيما هي زوجة النبي عليه السلام قوله فانه اي
فان الشان كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع اي تسع نسوة اي عند موته وهن سودة و
عايشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفية وميمونة
هذا ترتيب تزويجه اياهن وماتت وهن في عصمته عليه السلام قوله كان يقسم من انفسه
بفتح القاف وسكون السين مصدر قسمت الشيء اقسمه بالكسر واحد الاقسام ونهى النهب
وبالحاء المهملة المنهب ولكن الاول يستعمل في موضع خاص بخلاف القتل والنهب فتختص بالحيوان
قوله لثمان اي لثمان نسوة ولا يقسم لواحدة اي لا مراة واحدة وهي سودة بنت زمعة بن قيس
القرشية العامرية توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت قد اسنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم بطلاقها فقالت لا تطلقني وانت في حل من شاني فانما اريد ان
احشر في ازواجك واني قد وهبت يومي لعايشة وابى الا ان يمسك عندها فامسكها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها مع سايرمن توفي عنهن من ازواجه فان قلت روى مسلم
الحديث المذكور من طريق عطا ثم قال في اخره قال عطا اني لا يقسم لها صفية بنت حيي بن اخطب
قلت حكى عياض عن الطحاوي ان هذا وهم وصوابه سودة وانما غلط فيه بن جريج رواية عن
عطا وقال النووي واما الصواب سودة كما في الاحاديث قال قلت حينئذ يكون رواية بن جريج
صفية ويكون قد اخرجه هنا في الحج فكان يقسم لجميعهن الا لصفية قلت قد اخرج
بن سعد من ثلاثة طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم لصفية كل يقسم لسايه فان
قلت قد اخرج بن سعد هذه الطرق كلها من رواية الواقدي وهو ليس بحجة قلت قال الواقدي
وقد روى عنه الشافعي وابو بكر بن ابي شيبة وابو عبيد وابو خيثمة وعن مصعب الزبيري ثقة مامون
وكذا قال المسيبي وقال ابو عبيد ثقة وعن الدراوردي الواقدي امير المومنين في الحديث مات قاضيا
ببغداد سنة سبع ومايتين وله نيف وثمانون وسبعون سنة ص حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف
على نسايه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن
قتادة عن انس من النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسايه اذا انا احد ثم ذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو بن ابي عروبة واسم معبد بن سليمان البصري
والحديث معنعن في كتاب الغسل باتم منه قوله وقال لي خليفة هو احد مشايخ البخاري
انما قصد بذلك بيان تصريح قتادة بتحديث انس له بذلك ص حدثنا علي بن الهثم قال اخبرنا
ابو عوانة عن رقبة عن خليفة ابي عن سعيد بن جبير قال قال لي بن عباس هل تزوجت قلت
لا قلت تزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء ش مطابقته للترجمة في قوله اكثرها نساء وعلي
بن الهثم بفتحتين الانصاري المروزي من قرية من قرى مرو يروي عن اقرانه سنة ست وعشرين
ومايتين وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري وخليفة هو بن خياط
بالياء آخر الحروف وتخفيف الميم ويقال الاعمى في هدبان بضم الهاء وسكون الدال المهملة
بطن من همدان بفتح الهاء والميم وبعد الالف باء موحدة ونون بن زيد بن اوسلة وهو همدان قوله فان خير هذه الامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نسائه من غيره والامة الجماعة اي جميع هذه الجماعة الاسلامية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اكثرهم نساء لان له تسعا واما قيد بعبده الامة لان سليمان عليه السلام اكثر زوجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كانت له الف امرأة ثلثمائة حرائر وسبعمائة اماء ابوه داود عليه السلام كانت له تسع وتسعون امرأة وقيل معناه جزاء محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نساء من غيره فانا نواسي المصائب وقيله لقبر به من هذه الجهة لا مطلقا فافهمه ص

باب من هاجر او عمل خيرا لتزوج امرأة فله ما نوى ش

اي هذا باب يذكر فيه ان من هاجر الى دار الاسلام وكان قصده تزويج امرأة او عمل خيرا من انواع الخير يتوصل به الى تزويج امرأة اي تحصيلها زوجة نفسه او التزويج لمعنى التزوج فله ما نوى لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات على ما يجيء الان ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات الحجازي والحديث قد مر في اول الكتاب فانه اخرجه هناك عن الحميدي عن سفيان عن يحيى بن سعيد الانصاري وقد مر الكلام فيه مستوفى ص

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام

اي هذا باب في بيان تزويج المعسر الفقير الذي ليس معه شيء ومعه القرآن يعني يحفظ شيئا من القرآن قوله والاسلام قال ابن بطال وهذا على اوان الكفاة الماهي في القرآن لا في المال وقد نبه بعبده الترجمة على جواز ذلك اخذا مما وقع من حال ذلك الرجل الذي قال له النبي عليه السلام

يشيد لذلك واجاب اليهودي في عزة لذلك بان معناه لواذن في الانقطاع عن النساء وغيرهن
من ملاذ الدنيا لاختصينا لدفع شهوة النساء لتمكننا من التسلك كما له وهذا محمود عليه ثم
كانوا يظنون جواز الاختصاء باجتهاد هم ولم يكن عليهم هذا موا فقا فان الاختصاء في الاد مي
حرام مطلقا وكما له شيخنا زين الدين رحمه الله وفي كل من حيوا في القرطبي والنووي نظر
بل الجواب الصحيح انه لو صح اذن من النبي صلى الله عليه وسلم فيما سأله عثمان بن
مظعون من التبتل لجاز لهم الاختصاء لان الاستيذان عثمان في التبتل كان صورته استيذا
في الاختصاء كما هو مبين في حديث عايشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن عمها عثمان بن
عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله ليشق علينا الغزية في المغازي افنا ذن لنا يا رسول
الله في الخصاء فنهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن عليكم يا بن مظعون
بالصيام فانه مجفوة كزه بن عبد البر في الاستيعاب وذكر ايضا ان عثمان بن مظعون وعليا
وابا ذر هموا ان يختصوا او تبتلوا فنها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ونزلت
فيهم ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج الطبراني من حديث
عثمان بن مظعون نفسه انه قال يا رسول الله اني رجل تشق علي الغزوبة فاذن لي في الخصا
قال لا ولكن عليك بالصيام ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد
بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم عثمان
ولو اجاز له التبتل لاختصينا ش هذا طرف لحديث المذكور اخرجه عن ابي اليمان
الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري الى اخره ص حدثنا قتيبة عن سعيد حدثنا
جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو ا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس لنا شيء نقطعا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرا علينا
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
س مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو بن عبد الحميد واسمعيل هو بن ابي خالد البجلي
وقيس هو بن ابي حازم وعبد الله هو بن مسعود وقد مر هذا الحديث عن قريب في قوله
فنهانا عن ذلك فانه اخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى عن اسمعيل في غزه قوله ثم رخص لنا
ان ننكح المرأة بالثوب هذا نكاح المتعة وهذا يدل على ان بن مسعود يرى جواز المتعة
وقال القرطبي لعله لم يكن حينئذ بلغه الناسخ فرجع ويدل على ذلك ما ذكرا اسمعيل انه
وقع في رواية معاوية عن اسمعيل بن ابي خالد فقلنا ما نترك وقد ذلك قال وفي رواية ابي عوانة
عن اسمعيل نترخص حتى نهينا بعد وفي رواية محمد عن اسمعيل فرخص لنا قوله ثم قرا علينا
يا ايها الذين امنوا الاخر هو الاية وفي رواية مسلم قرا علينا عبد الله رضي الله عنه وروى الواحدي
في اسباب النزول من رواية عثمان بن سعد عن كثير عن بن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم اشتهيت الخمر واشتهيت النساء واشتهيت
طيبات ما احل الله لكم فعلي هذا لا يجوز لاحد من المسلمين ان يترك شيئا مما احل الله لعباده المؤمنين
على نفسه من طيبات المطاعم والمشارب الا لقائل على نفسه باجلاز ذلك لما يجد من المشقة
او امانة ولا فضل في ترك شيء مما حله الله تعالى لعباده والتفضل والبر هو في فعل ما يتوب
الله عباده اليه ويعمل به رسوله وسنته لا عنه وتبعه على هذا اللمنهاج الايمة الراشدون
فاذا كان ذلك تبين خطا من اشر لما من الشعر والصوف على لباس القطن والكتان اذ قد علم
للبيرة لذ موحمله واثر اهل الفضول والعدس على اكل خبز البر والشعير وترك اللحم والودك
حذرا من عار من لحاجة الى النساء والاولى بالاحياء اصلحهما للعبادة على طاعة ربه
ولا شيء اضر بالجسم من المطاعم البردية لانها مفسدة لعقله ومضعفة لاوا وته التي حفظها
الله تعالى سببا الى طاعته وهذا لمن لا يتحمل والرجب لانه داخل في معنى الاية المذكورة وقال
بن الطيب الناجي صلى الله عليه وسلم عن ذلك من اجل انهم لم يكن ترهم الامر يوم القدفة
وانهم في الدنيا يقاتلهم هو ليف الكفار وفي اخر الزمان يقاتلون الدجال فاراد عليه السلام ان

يكثر النسل ولا التفات الى ما روي في جزم بعد المائتين الخفيف الجاد الذي لا اهل له ولا ولد فانه
ضعيف بل موضوع وكذلك قول حذيفة انه كان سنة خمسين ومائة فلان يربي احدكم
جرو كلب جيرله من ان يربي ولدا قال اصبغ لغيره بن وهب عن يونس بن يزيد عن
بن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب
واني اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء سكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت
عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل
ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك او ذر اي
قال اصبغ بن الفرج وراى عبد الله بن وهب كذا وقع في عامة الاصول قال اصبغ وكذا ذكره
ابي مسعود وخلف وخالفه ذلك الحافظان ابو نعيم والطرقي فقالا رواه البخاري عن
اصبغ ولين سلما صحة ما وقع في الاصول وانما رواه عنه معلقا فقد رواه الاسمعيلي حدثنا
الهيثم في حدثنا اصبغ اخبرني بن وهب وقد وقع في كتاب الطرقي رواه البخاري عن محمد
وهو غير مصيب لانه ليس للبخاري شيخ اسمه اصبغ بن محمد ولا في الكتب الستة والحديث من افراده
قوله اني رجل شاب وانا اخاف وفي رواية الكشميهني واني اخاف وكذا في رواية حرملة قوله
العنت بخمع النون وبالمثناة من فوق وهو الحمل على المكروه وقد عنت يعنت من باب علم
يعلم والعنت الاثم وقد عنت الكتب اثما والعنت الهلاك والزنا وكل شاق وكره في المنتهى وفي التمهيد
الا عنات التعلق بغير الطاقة وقال ابن الانباري اصل العنت التشديد والمراد به هنا الزنا قوله
حف القلم بما انت لاق اي نفذ القدر وما كتب في اللوح المحفوظ فيقع القلم الذي كتب به جافا
لامداده فيه لفراغ ما كتب به قول فاختصر صورته امر من الاختصاء ولكن هذا من قبيل
قوله تعالى فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وليس الامر فيه لطلب الفعل بل هو للتهديد او
حاصل المعنى ان فعلت او لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر ووقع في بعض الاصول اقتصر موضع
مختصر وكذا وقع في المصابيح فان صحت فلا حاجة الى تاويل الاول قول علي ذلك كلمه على
معناه بمقتضى رايي المختص حالا استدلالا على العلم لان الكل بتقدير الله عز وجل وقال القاضي
ايضا وفي المعنى ان لا اقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فليحذر
الذي ذلك من خبر واشر فيهلا محالة ويأتيك فلا طمر بن ذلك وقال الطيبي اقتصر على
ما ذكرت لذلك وارض بقضاء الله وذر ما ذكرته وامض لشانك واختصر فيكون تهديدا وقال
الكرماني وقال بعضهم معناه قد سبق في قضاء الله تعالى وجميع ما يصدر عنك ويأتيك فامر مقدر
على ذلك فان الامور مقدرة او دعه فلا تخض فيه قوله او ذر اي او اترك وامور من وذر
وقالت الصريفيون اماتوا جي يذر ويدع قلت قد جاء ما مضى يدع في قوله تعالى ماودعك
قبري بالتخفيف فان قيل لم امر ابو هريرة بالصيام بكسر شهوته كما امرته غيره
واجيب بان الغالب من حال ابي هريرة كان الصوم لانه من هذا في نصفة وكانوا مستمرين
على الصوم وقيل وقع ذلك في الغزو كما وقع لابن مسعود وكانوا في الغزو يتوخرون
الفطر على الصيام المقتوي على الاقتدار فاداه اجتهاده في صمم ماده الشهوة بالاختصاء فهو
لعثمان بن مظعون فمنعه عليه السلام

ص باب نكاح الابكار ش

اي هذا باب في بيان نكاح الابكار وهو جمع بكر والبكر خلاف الثيب ويطلقان على الرجل
والمرأة وهنا البكر البكر جلد واية وثني سنة ص وقال بن ابي مليكة قال بن عباس رضي
الله عنهما لعايشة رضي الله عنها لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك س بن ابي مليكة
هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمي المكي
الاحول القاضي على عبد الله بن الزبير وعد الذهبي قال طرف من حديث وصله البخاري في تفسير
سورة النور ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت وادي وفيه شجرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد اكل منها ووجدت ثمرة المدينة كلما منها في اي مكنت توضع بعيرك قال في الذي لم يتزوج منها
بعيري اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ش مطابقته للترجمة
في قوله لم يتزوج بكرا غيرها واسمعيل هو بن ابي اويس بن اخت
مالك بن انس واسم عبد الحميد وسليمان هو بن بلال والحديث من افراده قوله
وفيه شعيرة قد اكل منها ووجدت ثمرة لم يوكل منها كذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية
ثمرة ووجدت ثمرة وذكر الحميدي بلفظ فيه ثمرة قد اكل منها وكذا الترمذي ابو نعيم
في المستخرج بلفظ تمرة وهو الاصوب لقوله بعد في اي مكنت تزنع اي في اي الثمرة
ولو اراد الموصوفين لقال في اي مكنت توضع بضم اوله من الايضاع يقال ارتفع
بعيره اذا تكرير في شيا وزنع البعير في المرعى اذا اكل ماشاء ورعه الله اي انبت
ما يرعاه على سعة قوله قال في الذي لم يتزوج منها والاصل في التزوج بوكر منها
وكذا في رواية ابي نعيم قال في الثمرة التي وهو الاصل قوله تبقى اي عائشة
رضي الله عنها وزاد ابو نعيم فبلغ هذا واناحية بكر الحاء وضم الباء اخر الحروف
وسكون الباء وهي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتك
في المنام مرتين اذا رجل محمل في سرقة مرحر يرتبقون هذه امراتك فاكشفها
فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ش مطابقة للترجمة من حيث ان
النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عايشة وهي بكر بعد رويته اياها في المنام اهـ
وعبيدا سمعه في الاصل هذا بن اسمعيل بياض بالاحمر المهباري القرشي الكوفي
وابو اسامة حماد بن اسامة والحديث اخرجه البخاري ايضا في التعبير عن عبيد الله
المذكور واخرجه مسلم في الفضايل عن ابي كريب عن ابي اسامة قوله ارتك بكسر
الهمزة وكسر الكاف لانه خطاب لعايشة قوله اذا رجل سحمل بسين مهملة وحاء
واراه بالرجل ملكا في صورة رجل وفي رواية الترمذي ان الملك الذي جاء بها النبي
الله عليه وسلم بصورتها هو جبريل عليه السلام وفي مصنف بن ابي شيبة
جبريل عليه السلام في حرقة حرير فقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة وفي
رواية لمسلم جاءني ملك الملك وفي رواية بن سعد عليه جاءني جبريل عليه السلام يحمل
من الحلم في حريرة فقال تزوجها فانما هي امراتك قوله في سرقة بفتح اسين المهملة
وفتح الراء وهي تعلقة من حرير وصلها بالفارسية سرة اي جلد قوله فريت كما عرت
استرخي وقيل هي شقة من حرير لا يبطن واوحي اليها بالكاف والحاء المهملة
غريب قوله فاكشفها اي فانكشف السرقة فيرا اضمار اي عنها ما يجوز انكشافه ان
يراه قوله فاه اي هو انت كلمة ام المفاجاة وهي ترجع الى الصورة التي في السرقة قوله
ان يكون من عند الله اي ان يكون هذا الذي رايته حقا يبنا من عند الله يمضه يمض الله
من الامضاء وهو الانفاذ وقال ابن العربي لم يشك رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما راى ذلك رويا الا بيا وحي وانما احتمل عنده ان يكون الرويا اسما ان يكون كما
قال للرويا اسماء كثيرة سموها باسمايها وكونها بكناها واسمها ان يخرج بعينها وكيفيتها ان
على مثالها وهي اختها او قريبتها وجارتها وسميتها وذكر عياض هذه الرويا يحتمل ان يكون
قبل النبوة وان كانت بعد النبوة فلعلها تاتيه معان الاولى ان يكون الرويا على وجهها
فظاهر هالا يحتاج الى تعبير وتفسير فيمضه الله ويمضه فالشك عايد على آتاه رويا على
ظاهرها ام يحتاج الى تعبير وصرف عن ظاهرها الثاني المراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا
يمضه الله عز وجل فالشك انها هاهي زوجته في الدنيا او في الاخرة الثالث ام الشك والظن
اجر على التخفيف واتى بصورة الشك وهذا نوع من انواع البلاغة قد يجيء مع الشك باليقين

ص باب تزويج الثيبات ش

اي هذا باب في بيان تزويج النساء الثيبات وهو جمع ثيب وكان بعضهم جمع ثيبة وليس

كذلك بل جمع ثيب وكان المطرزي الثيب بالضم في جمعها اليس من كلامهم والثيب من ليس
ببكر وقد ذكر انه يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقال بن الاثير ويقع على المذكر ولا تنفي
وفي المغرب الثيب من النساء التي قد تزوجت ثبت بوجه وعن الثيب ولا يقال للرجل وعن
الكسائي رجل ثيب فاذا خلا باهراته وامرأة ثيب اذا دخل بها كما يقال بكر رأي وهو قيد حسن
من كتاب المعاونة اذا تزوج في غالب الامور ولان الخطاب يتناول بنوتها اي بها وبنوتها وقولهم
ثيبت المراة الشيء اذا صارت ثيبا كجعلت الناقة اذا صارت تجوز ش وقال
ام حبيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن ش مطابقة
للترجمة في قوله بناتكن لانه خاطب ازواجه وبناتهن ان يعرضن عليه رباييهن لم منهن وهن
ثيبات تعلم وهو تحقيق انه عليه السلام تزوج الثيب قوله البنت وقال بعضهم استنبط
المحب الترجمة من قوله بناتكن لانه خاطب بذلك نساء فاقتضى ان لهن بنات من غيره
فيستلزم انهن ثيبات انتهى قلت سبحان الله ما ابعد هذا الكلام عن المقصود والمقصود
اي ان المطابقة للترجمة تحققت ويبين فيها قاله وجه المطابقة لانا نقول الذي قاله ان لنسايه بنات من
غيره وانه يستلزم انهن ثيبات والترجمة في تزويج الثيبات لا في بيان ان لهن بنات فتفهم
يفهم من قوله هذا وقد لعمر كلام الناس واسده لا يخفى على المتامل واما تعليق
ام حبيبة ام المومنين رملة بنت ابي سفيان الاموي فان البخاري اسنده عن الحكم بن نافع
عن شعيب عن الزهري عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة وسياتي بعد
عشرة ابواب ان شاء الله تعالى قوله لا تعرضن قال بن التين ضبط بعضهم العقد ولا اعلم
له وجها لانه انما خاطب النساء واحدة منهن فانما كان خطابه بجماعة النساء فعلوابه تسكينها
لانه وصل عليه النون المشددة فيجتمع ثلاث نونات فيستعمل بينها بالف فيقال لا تعرضنان
ولا يدخل النون الخفيفة في جماعة النساء ولا في تثنيتهن. وان كان خطابه لام حبيبة خاصة
تكون الصاد مكسورة والنون مشددة او النون خفيفة قلت هند يونس يدخل النون
الخفيفة في جماعة النساء وتثنيتهن كما عرف في موضعه ش حدثنا ابو النعمان حدثنا شعبة
حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال تغلظ مع النبي صلى الله
عليه وسلم من عزوة لتعجلت على بعيري تعوف لطفتني راكب من خلفي فخضر بعيري
فزجره كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راي من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما يعجلك قال كنت حديث عهد بعرس فقال اكرام بثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية
تلاعبها وتلاعبك قال ذكر هنا انه حزكان اسمه واسم ابيه وسياتي في غنا بكي بضم الشين المعجمة
وتشديد الموحدة وكسرها المقيبة ش مطابقته للترجمة في قوله قلت ثيب وابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي
وهشيم مصغر هشم بن بشير مصغر بشر وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر
الحروف وفي آخره راء ابي بسار واسمه ورد وقيل وردان ابو الحكم العنزي ابو اسيد والشعبي عامر
بن شراحيل والحديث قد مر معلولا ومختصرا في البيوع والاستقراض وليها والشروط وهو
الكلام فيه في كل باب بما يحتاج اليه قوله تغلظت اي رجعنا قوله من غزوة وهي غزوة
تبوك قوله تعوف بفتح القاف اي يعلو قوله بغزة وهي القصر من البرج والطوز من المعي
وفي البيوع ضربه بمحجن وهو العصا المعوجة الراس ونافاه بينهما لانه اذا كان لحد طرفيه معوجا
والاخر فيه حديد يجوز ان يقال ضربه بكل منهما قوله فاذا النبي اي فاذا هو النبي صلى الله عليه و
سلم قوله ما يحبسك اي ما سبب اسراعك قوله حديث عهد بعرس اي قريب عهد بالدخول
على المراة قوله اكبر اسم صوب بفعله اي اكبر وجت بكرا قوله ثيب جر منه بحذوف
اي هي ثيب قوله فهلا جارية اي فهلا تزوجت جارية وكلمة هلا للتحضيض قوله
تلاعبها اي عشاقال الكرماني لقائل ان يقول لما تعذر التقبيل بالعضا بينا في ما تقدم في كتاب الحرة في باب لا يطرق
اهله انه عليه السلام نهى ان يطرق اهله ليلا قلت جوز غير مخالف لان هذا قاله لمن
يقدم بقعة من غير ان يعلم اهله به والماهنا تقدم خبر مجيء الجيش والعلم بوصوله وقت كذا وكذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله الشعثة بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة بعدها مثلثة الاذى التي تعيب زوجها في مظنة عدم التزين وقيل الشعثة منتشرة الشعر مغبرة الرأس قوله وتسهد المغيبة اي تستعمل الحديدة في ازالة الشعر والمغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة من اغابت المرأة اذا غاب زوجها فهي مغيبة ص حدثنا ادم ثنا شعبة ثنا عدي بن ثابت قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت ثيبا ام بكرا قلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذاري ولعابها قد ذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال لعمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ش مطابقته للترجمة في قوله تزوجت ثيبا وقد ذكرنا ان هذا الحديث رواه البخاري في مواضع كثيرة بوجوه كثيرة ومحمد بكسر الراء وتشديد الدال السدوسي قوله مالك وللعذاري جمع العذراء وهي البكر قوله ولعابها بكسر اللام مبني للمفعول حال جارية اي حال كونها جارية قوله فذكرت ذلك القابل هو محمد بن سيرين وهذه اشارة الى قوله مالك وللعذاري ولعابها

ص باب تزويج الصغار من الكبار ش

اي هذا باب في بيان حكم تزويج الصغار من الكبار في السر ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر رضي الله عنها فقال له ابو بكر انما انا احوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة وهي صغيرة وكان عمرها ست سنين واعترض عليه ابو محمد بن حزم احدهما ان صغر عائشة من كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم من غير هذا الطريق والاخر ان هذا مرسل فان كان هذا يحتمل في الخصيص فيلزمه في غيره من المراسيل وتحامل بعضهم عن الاول بقوله يمكن ان يوحد من قول ابي بكر انما انا احوك فان الغالب في بنت الاخ ان تكون اصغر من عمها فكملت هذا ليس بشيء لان الترجمة في تزويج الصغار من الكبار وليست في مجرد بيان الصغار من الكبار والجواب التخصيص الذي ذكرته والجواب عن الثاني انه ان كانت صورته صورة الارسال ولكن الظاهر ان عروة حمله عن عائشة بدليل انه ربما اتى بالطريق في ذكره في كتابه مسندا عن عمرة عن عائشة وعروة لقيت عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر مثل هذا يحتمل في المسند فقوله خطب عائشة الى ابي بكر ثم قوله احمد اليك الله ابى نهي حمزة البيك قوله انما انكحك اذا بكر رضي الله عنه اعتقد انه لا يحل له ان يتزوج امته للموانعة والعلة التي كانت بينهما فانه عليه السلام ان اخوه لا سلام ليست كاخوة النسب والولادة فقال انما هي حلال يوحي الله تعالى كما قال ابراهيم عليه السلام الذي اراد ان ياخذ هذه زوجته هي اختي يعني في الايمان لانه لم يكن احد منهم موسوما غير هما في ذلك الوقت واعترض صاحب التلويح هنا بوجهين احدهما ان العلة لابي بكر لذلك كانت في المدينة والخطبة اذا كانت بمكة فكيف يتم قوله في هذا والاخر انه عليه السلام ما باشر الخطبة بنفسه كما ذكر ابو عاصم ابن حدين يحيى بن عبد الرحمن بن صاحب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون يخطبها فقال لها ابو بكر رضي الله عنه وهل تصلح له امأبوانة اخته فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له اتنكحه النبية فلما اجابها الجواب عن الاول فبوانه لا مانع ان تكون العلة انما كانت في مكة ولكن ما ظهرت الا في المدينة واما الجواب عن الثاني فمحتمل انه عليه السلام ما جاء الى ابي بكر خطب بنفسه ايضا فوقع بينهما ما ذكر في الحديث ثم انه لما علم حقيقة الامر اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان بطالبة لم يجوز للاب تزويج الصغار من بناتهم وان كثر في الحد لانه لا يجوز لاحد ولهذا لم يزوج السلمي الا اذا صلحن للوطي والخطاب للرجال واحوالهن في يختلفن في قدر خلقتهن وطاقتهن واختلف العلماء في تزويج غير الاب والجد للبنت الصغيرة كابن ابي ليلى ومالك والليث والثوري والشافعي وابن الماجشون

وابو ثور ليس لغير الاب ان يزوج اليتيمة الصغيرة فان فعل فالنكاح باطل وحكى ابن المنذر عن مالك انه قال لا يزوج القاضي الصغيرة دون الاب ووصي الاب والجد عند الشافعي عند عدم الاب كالجد لاب وقالت طائفة اذا زوج الصغيرة غير الاب من الاولياء فلما الخيار اذا بلغت يروي هذا عن عطاء والحسن وطاوس وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة ومحمد الا انهما جعلا الجد كالاب لا خيار في تزويجه وقال ابو يوسف لا خيار لها في جميع الاولياء وقال احمد لا ولي للولي ولا للقاضي اذا زوج اليتيمة حتى تبلغ تسع سنين فاذا بلغت ورضيت فلا خيار لها ص

باب اي من نكح واي الناكحين احق ما يتقى ان تخول لتطفر من غير انجاب ش

اي هذا باب في بيان من نكح واي الناكحين احق بالتقدم وما يتقى ان تخول لتطفر من غير انجاب ش اي هذا باب في بيان من اراد ان يتزوج ينبغي امره الى من يتزوج من الاولياء من يعتبر وقد ذكرنا ان النكاح يأتي يحيى الترويج ويحيى العقد ولما اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة انواع وحديث الباب واحد الاول قوله اي من نكح والثاني قوله واي الناكحين والثالث وما يتقى ان يتخول لتطفر ومن الحديث تؤخذ المطابقة للاول والثاني ظاهرا والثالث لا يؤخذ الا بطريق اللزوم وبيانه ان الذي يريد النكاح ينبغي ان يتزوج من قرينتها لان نساء غير النساء واحد ان نوعان ظاهران في المطابقة واما النوع الثالث فمعناه لما كانت ان تأتي بشيء مما ذكر من الاوصاف الذي تنفر الزوج منها فزجر لتطفر لاجل اولاده وهذا لا يفهم من الحديث صريحا ولكن يطرق اللزوم عليها بما يقول بعضهم انه اشار الى حديث اخرجه ابن ماجة من حديث عائشة مرفوعا تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء واخرجه الحاكم ايضا وصححه فان قلت كيف يكون نساء قريش افضل من مريم ام عيسى عليهما السلام ولا سيما على قول من يقول انها نبية قلت اجاب بعضهم بان في الحديث خير نساء ركبن الابل صالحوا نساء قريش ومريم عليها السلام ليست من قريش وقال القزويني معنى جراي متفرقي كما يقال لعسر ما تفرق اذا في من نسائهم اي احسن من هناك وقد يقال ان معنى قوله عليه السلام خير نساء الركب الابل صالحوا نساء قريش ممكن ولكن يبعد في زماننا من قوله من غير ايجاب اراد به ان الذي ذكره في هذه الترجمة من الانواع الثلاثة ليس من باب الايجاب بل هو من باب الاستحباب ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائكم الابل صالحوا نساء قريش احناه على ولد في صغره ارعاه على زوج في ذات يده ش قد مر بيان وجه المطابقة وكذا هذا الاسناد بعينه هو الرواة قد مر غير مرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بزاي وحمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من احاديث الانبياء في باب قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم الآية منه وهو الكلام فيه هناك قوله صالحوا اصله صالحون سقطت النون للاضافة ويروى صالح نساء قريش بلا فراد ويروى صلح نساء قريش بضم الصاد وتشديد اللام جمع صالح وهو رواية الكشميهني والمراد بالصلاح هنا صلاح الدين وصلاح الخلقة للزوج وغيره قوله احناه من الحنو وهو شفقة وتعاهده هي التي تقوم على ولد ها بعد زوجها فلا تتزوج فان تزوجت قلت بعاهته وكان العباس ان يقال احناهن وان يقال صالحة نساء قريش ولكن ذكره اما باعتبار لفظ الخير او باعتبار الشخص وهو من باب فرد كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بتقدير الجنس قوله على ولده وفي رواية الكشميهني على ولد بلا ضمير ووقع في رواية مسلم على يتيم وفي الغرر على طفل قوله وارعاه على زوجة اي احفظه وصونه لماله بالامانة فيه والصيانة ومن ذا التهذير في لا تفاق قوله في ذات يده اي في ماله المضاف اليه

ص باب اتخاذ السراري ومن اعتق جاريته ثم تزوجها ش

اي هذا باب في بيان اتخاذ السراري اي اقتنائها والسراري بتشديد الياء وتخفيفها جمع سرية بضم السين وكسر الراء المشددة وهي الجارية المتخذة للوطء وقد تكسر السين وهو من شردت من البعير وهو النكاح او من السرور كما مر وقد ذكر في المرأة سريا وقيل ان اصله سريو من الشيء السري النفيس

وفي المغرب السرية فعلية من السراء الجماع او فعولة من السرو السيادة والاول اشهر وقد ورد
الامر بالتزوج السراري في حديث ابي الدرداء مرفوعا عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام
اخرجه الطبراني باسناد واه قول ومن اعتق جارية عطف على اتخذ والسراري لانه
قد يتبع بعد السري وقد يتبع قبله ص حدثنا هوسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح
بن صالح الهمداني حدثني الشعبي حدثني ابي بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها
فله اجران واي رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي فله اجران رواه مسلم ولابي حوانة وحمه الله
فله اجران ص مطابقته للترجمة الثاني من الترجمة ظاهرة وعبد الواحد بن زياد وصالح بن صالح بن
مسلم النهدي الهمداني بسكون الهاء والدال المهملة وبالنون الكوفي والشعبي عامر بن شراحيل
وابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمه عامر وروى عن ابيه ابي موسى الاشعري
واسمه عبد الله بن قيس والحديث قد مر في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وقد اخرجه هناك
عن محمد بن سلام عن الفزاري عن صالح بن حيان كما هنا عامر الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه
الحديث قال قلت هذا صالح بن حيان الذي يروي عن الشعبي في كتاب العلم موصالح
الذي في هذا الحديث ام غيره قلت نعم هو اياه ولكن نسبه في كتاب العلم الى جده لانه
لانه صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وهنا نسبه الى ابيه والنسبة هو صالح بن حيان القرشي
الكوفي الذي يعبد عن ابي وائل وابي بردة ويروي عنه يحيى بن عبيد ومروان بن
معاوية فافهم قوله وليدة اي امه واصلها ما ولي من الاماء في ملك الرجل قال الطيبي على
كل امة وقد مر الكلام فيه هناك مستقصى ص قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان
الرجل يرحل فيها وبها الى المدينة ش اي قال عامر الشعبي لصالح المذكور الذي روى
الحديث المذكور عنه هذا بحسب ظاهر الكلام وبه جزم الكرماني وقد ردد ابن حجر
في هذا الموضع في كتاب العلم بان الخطاب في قول الشعبي خذها للرجل من اهل خراسان
ينتظر فيه هناك من يريد شهوته قوله خذها اي خذ هذه المسالة او هذه المقالة
بغير شيء يعني مجانا بدون اخذ مال منك على جهة الاجرة عليه والا فلا شيء اعظم
من الاجر الاخروي الذي هو ثواب التاديب والتعليم قوله قد كان الرجل الى اخره
معناه اني اعطيتك هذه المسالة بغير شيء وقد كان الرجل يرحل ابي يبيا قريبا دون ما
ابي فيا ودون هذه المسالة الى المدينة اي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واللام فيها
للعهد ولفظه في كتاب العلم قال عامرا عطيناكها بغير شيء قد كنا نرحل فيما دونها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنتهاه اصدقها ش قال ابو بكر بن عياش بتشديد الخاء
المعروف والغين المعجمة الحناط البزاز اسمه شعبة وقيل اسمه سالم يروي عن ابي حصين
بفتح المهملة وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي بردة عن ابيه ابي موسى الاشعري
عبد الله بن قيس ومحمد اربع سلسلا بالكنى وكلهم كوفيون وقال الكرماني وفي بعض الرواية
عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو قلت غلط ظاهر وهذا التعليق اسنده
ابو داود الطيالسي في مسنده فقال حدثنا ابو بكر الحناط فذكره باسناده بلفظ اذا اعتق
الرجل امته ثم اصدقها صهرا جديدا كان له اجران وابو بكر الحناط هو ابو بكر بن عياش
المذكور فكانه كان يتعاطى الحياطة في وقت وهو احد الحفاظ المشهورين في الحديث واعلم
المذكورين في القرات قوله اعتقها ثم اصدقها اراد ان ابا بكر بن عياش رواي في الحديث
المذكور بلفظ اعتقها ثم اصدقها موضع قوله فيه هذا عتقها وتزوجها وسقناها وقد
ص حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرني بن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن نافع
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن زيد
عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يكذب ابراهيم الا ثلاث
كذبات ثنتين ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الفاجر
عني واخذ مني اجر قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ما السماء ش قيل مطابقته للترجمة من
حيث ان هاجر كانت مملوكة وان ابراهيم عليه السلام اولدها بعد ان عتقها فهي سريته
واعترض عليه بعضهم بانه ان اراد انه اتخذ ذلك وقع حرفا في الصحيح كما بين بصحيح والمذكور في
الصحيح ان سارة ملكتها وان ابراهيم عليه السلام اولدها اسمعيل عليه السلام الجواب عما حملت
اعتراضه عليه بانه ان اراد والى آخره غير موجه لان من قال انه ازال ذلك وانما حاصل كلامه
ان في اصل الحديث ان الخاطر ابراهيم هاجر وسيريه بعد ان ملكها فبطابق الترجمة على ما لا يخفى وقد
جرت عادة البخاري مثل هذا في امثال ذلك ولخرجه من طريق بن احمد هنا عن سعيد
بن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وبالدال المهملة وهو سعيد بن عيسى بن
تليد ابو عثمان الرعيني المصري هو جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن ايوب السختياني
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والاخر عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب
عن محمد كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن ايوب عن محاهد وهو خطا قال
الكرماني والاول اكثر واصح قلت قوله بيد الله على الصحة مع القلة وليس كذلك بل هو خطا
محض قول عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع هو قولها في اكثر الاصول
وذكر ابن مسعود وخلف انه موقوف واياه ذكر الطبراني وظهر ووقع ايضا موقوفا
وبه جزم الحميدي وساق البخاري هذا الحديث هنا مختصرا وساقه في احاديث الانبياء
عليهم السلام في باب قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ياتي منه قوله بجبار اي
ملك حران كما قال الكرماني وقال غيره ملك مصر قوله اجري اي هاجر بالهمزة بوزن الدعاء
وقد مر الكلام فيه هناك مستقصى قوله قال ابو هريرة تلك امكم اي حاجر امكم
يا بني ما السماء الذين هم العرب لانه عليه السلام واسمعيل عليه السلام والعرب من نسله
وسموا بالاسم الاعظم سكان البوادي والحرث بها سموا من المطر ص حدثنا قتيبة حدثنا
اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي الله عنه كذا قال امام النبي صلى الله عليه وسلم
بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته
فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته
فقال المسلمون احدى امهات المومنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات
المومنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطاء لها خلفه ومد الحجاب
بينها وبين الناس ش مطابقته للترجمة من حيث ان الصحابة تزوجوا في ان صفية هل هي
زوجته او سريته فبطابق الجزء الاول من الترجمة والحديث سيجيء في المغازي
في غزوة خيبر وفي الاطعمة عن قتيبة ايضا عن اسمعيل بن سلام فتزوجها واخرجه
النسائي في النكاح وفي الوليمة عن علي بن محمود عن الكلام فيه هناك قوله يبني عليه على
صفية الجمهور من النساء وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة
بنى عليها قبل ان يدخل بها يقال بنى الرجل على اهله وقال الجوهري ولا يقال بنى باهله
قوله لحدي الهمزة الاولى استفهامية فيه معقد زائي اي الحد الى اخره قوله وهيا خلفه اي
هيا الصفية لتركب فاعتقد عليه خلفه على الناقة

٦ باب من جعل عتق الامة صداقها ش

اي هذا باب في بيان من جعل عتق الامة صداقها معناه ان يعتق امته على ان يتزوج
بها ويكون عتقها صداقها ولم يذكر في الترجمة حكم هذا وقد اختلف العلماء فيه فقال
سعيد بن المسيب والحسن البصري وابراهيم النخعي وعامر الشعبي والاوزاعي واحمد
بن حنبل الزهري وعطاء بن ابي رباح وقتادة وطاوس ومرة والحسن بن حي واسحاق
واسحاق بجازة لذلك فاذا اعتقد عليها لا تستحق عليه مهرا غير عتقها وذكر الترمذي
انه مذهب الشافعي وقال النووي قال الشافعي ان اعتقها على هذا الشرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفقت عتقت ولا يلزمها ان تلزم وجه بل له عليها قيمتها لانه لم يرض بعتقها مجانا فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه كان عليها القيمة وفيها عليه المهر المسمى قليل وكثير دخل بها او لم يدخل فيتهاتران كانت فيتقته معلومة او فيها مهر المثل ولا يبقى عليها شيء ولا فيها عليه صداق وان كانت مجهولة فهي وجهان لا مهر فيها احد هما يجب مهر المثل انتهى وقال البيهقي بن سود وبن شبرمة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك لا تجوز ذلك وقال الطحاوي ليس لاحد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعمل هذا ليتم له النكاح بغير صداق سوى النكاح الماضي وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان الله عز وجل جعل له ان يتزوج بغير صداق ويكون له المتزوج على الصداق الذي ليس بصداق وقال ابو حنيفة ان فعل ذلك رجل وقع النكاح ولها عليه مهر المثل قالت ايت ان تتزوجه نفسي لم في ليتها وقال له حالا وزوجتك لا شيء له عليها ح حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد حدثنا ثابت وشعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها ح حط بالنقطة للرجمة ظاهرة وحماد هو بن زيد وثابت هو بن اسلم البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح الحاءين المهملتين وسكون الباء الموحدة الاولى المصري والحديث قد مر في عتق وتحيت الطائفة الاولى في اربعي سعيد بن المسيب والحسن المصري ومن معهما بمعنى الحديث فيما ذهبوا اليه واجابت الظاهرية الثالثة عن الحجة بان الجويرية منهن انما كانوا هو امن قوله انس لانه لم يسنده فلعله تاويل منه اذ لم يسمع انها صداقها ومنها ما قاله الطحاوي انه مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس لغيره ان يفعل ذلك ومنها ان الطحاوي روى عن عمر عن النبي عليه السلام انه تزوج بنت الحارث مثل ما فعله في صفية ثم قال ولو تزوج رجل بعد النبي عليه السلام في مثل هذا المكان لم يجد عليه صداقا فدل هذا ان الحكم في ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما كان لرسول الله عليه السلام ويحتمل ان يكون ذلك مما خصه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون ولم يأت على هذا حقوق صحبة عليه السلام بدا لنا وعلى كل التقدير بن يبتوم للجنة لاهل المقالة الثانية قلت ومما يؤيد كلام ابن عمر ما رواه البيهقي من حديث الغوار بن دوث حدثنا عليك بنت الكميت عن امها اصيغة بنت رزينة عن امها رزينة قالت لما ذبح يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية يقودها سبيا حتى مر بمنازل بني فلان فاشرفت عليها وقالت هذا لك مني وسوءة ما اصنع بها فرفع الحجاب عليها فعرفت انه ليس من بني فلان فقالت ان كنت لتنجو مما اصنع بها فلما قدم المدينة اعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اقتصر على هذا القدر من الكلام ولم يبين انها زوجة الا بالجهاد فقد ان قوله عز لم يشهده على نبيه عليه السلام ولا غيره وانما قالته امرأة من عرض طمعا مع ان كتاب الله احق ان يتبع قال وامرأة موسوسة ان وهبت نفسها للنبي الاية فقد بين له على انه اعتقها وخيرها في نفسها فاختارته عليه السلام فتزوجها باعتقه الله تعالى لغير صداق واما وجه النظر فهو انا اوجبنا العتق صداقا فلما ان يتقرر العتق حالة الرق وهو حالة تملك فيها او حالة الحرية فيلزم سببقيته على العقد فيلزم وجود العتق حالة فرض عدمه وهو حالة لا صداق لا بد ان يتقدم تقريره على الزوج اما نصا واما حكما حتى يملك الزوجة طلبه وان لم يتفوه لها حالة العقد حتى يطالبه الزوج ولا يتاتى مثله في العتق فاستحالة ان يكون صداقا فافهم ولا قال بن الجوزي فان قيل فلو ابى العتق فكيف قوله حيث جعله مهرا لو كان يكن جعل المهر غيره فالجواب ان صفية بنت حيي

وثنها لا يصنع في الخمر الا ما كتخمر ولم يكن عنده عليه السلام اذ ذاك ما يرغبها به والله يزان يتصور بما يحمل صداقها نفسها وهو ذلك عندها اشرف من المال ص

باب نزوج المعسر لقوله عز وجل ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ش

اي هذا باب في بيان تزويج المعسر واستدل عليه بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وجاء صاحب المحيط الاعسار في المال لا يمنع النزويج لاحتمال حصول المال في المال ص حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طاطا رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولية فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا اعددها قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار وعبد العزيز هذا ذكره البخاري فيما قبل في كتاب النكاح بقوله باب تزويج المعسر الذي معه من القرآن والاسلام وكذا فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم والفرق بين الترجمتين ان تلك اخص من هذه ووقع حديث سهل هذا فيما قبل في باب المراة عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل واخرجه هناك ايضا عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل الى اخره نحو هذا ولا يخفى ان قوله عز لم يشهده على نبيه وهو كلام فيه عناد ستوفى في قوله تصعد النظر اليها اي رفع نظره الى ثلث المراة قوله وصوبه اي خفض نظره قوله طاطا راسه اي خفض نظره قوله فدعي فلما جاء فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما جاء بك يا فلان قال جئت يا رسول الله لاتزوج فلانة فقال ما تسوق اليها قال ما لي الا ازاري هذا فقال ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيا فقال ما اجد شيا فقال التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيا فقال هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة البقرة والتي تليها فقال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك

باب الاكفاء في الدين ش

اي هذا باب في بيان ان الاكفاء في الدين ثابت بالاجماع حتى ان من يكون في الدين فلا يحل للمسلمة ان تتزوج بالكافر والاكفاء جمع كفو بضم الكاف وسكون الفاء وهاء مفردة وهو المثل والنظير ص وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا الجملة نسبا وصهرا كان ربك قديرا ش وقوله بالجر عطف على قوله الاكفاء اي وفي بيان قوله عز وجل في القرآن هو الذي خلق من الماء الاية وغرضه من ايراد هذه الاية الاشارة الى ان النسب والصهر يتعلق بهما احكام الكفاءة وعن ابن سيرين ان هذه الاية نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه تزوج عليه السلام فاطمة رضي الله عنها عليا وهو بن عمته وزوج ابنته وكان نسبا وكان صهرا قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا الجمل البشر على اثنين نسبا وذي نسب اي ذكورا ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وقبيلة بنت قبيلة وصهرا اذ وان صهرا اي اناثا بهما عرين وعن علي رضي الله عنه النسب حالا يحل بحل ناكحه والصهر ما يحل بكاحد وكذا قتادة ومقاتل النسب سبعة والصهر خمسة وقرا قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخر الاية ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان ابا

الألوكة
www.alukah.net

حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان من شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه
وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو حوي امرأة
من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه
الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم الى قوله ومواليكم فردوا
الى اباءهم فمن لم يعلم له اب كان مولى وحليفا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي
ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كنا نرى
سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث ق مطابقته للترجمة تؤخذ من تزويج ابي
حذيفة بنت اخيه هند المسلم الذي تبناه وهو مولى لامرأة من الانصار ولم يعتبر فيه الكفاءة
الا ترى الى دين ابيها ان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم والحديث
اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن عمارة وبكار عن ابي اليمان عن شعيب البخاري قوله ان ابا حذيفة
سمه مهشم على المشهور وقيل هاشم وقيل عتبة وقيل عمرو هو خال معاوية بن ابي سفيان
قوله بن عبشمس بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة والشين المعجمة من ولد اخي ربيعة بفتح الراء بن عبد
شمس القرشي العبشمي وكان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين صلى القبلتين وهاجر
الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا
وهو ابن ثلاث واربع وخمسين سنة قوله شيخي هاشما اي الحذاء انها وسالم هو بن معقل بضم
الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وفي آخره لام يكنى ابا عبد الله وقال ابو عمر هو من اصل فارس
من اصطخر وقيل انه من بنج الغور من كرمان وكان من فضلاء الموالي ومن شهدا بالصحابة وكبارهم
وهو معدود في المهاجرين وفي الانصار ايضا لانه اعتق مولاته الانصارية فقال ابو هريرة شهد سالم بدرا
وتبنى يوم اليمامة شهيدا كما تبناه ابو حذيفة فورث احد هما عند رجلي الاخر وهو ابن ستة
اشبر عشر من الهجرة قوله وانكحه بنت اخيه هند اي زوجة بنت اخيه لفلان هند بضم الهاء وتشديد الراء
وفتحها ما معناه فللعلمية والتانيث واما صرفه فلان سكون وسطه يقام مقام السببين وهو
هنا في محل النصب لانه عطف بيان عن بنت ووقع عند مالك وانكحه بنت اخيه فاطمة وكذا لا
فيه لانها وان كانت تحبى باسبين الوليد بن عتبة كما يدل عليه ما قاله ابن التين ووقع في بعض
الروايات بنت اخته بضم الهاء وسكون الخاء وبالمثناة من فوق وهو غلط قوله وهو مولى
اي سالم المذكور مولى لامرأة من الانصار تبنته بضم الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة واسكان
النون الاخيرة وتخفيف العين المهملة وبعد الالف راء بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن
عمرو بن عوف الانصارية كانت من المهاجرات الاول ومن فضلاء الصحابة وهي زوج ابي
حذيفة المذكور وهي مولاة سالم بن معقل المذكور بفعل له حوي مولى ابي حذيفة وقالت
ابو علي الهاشمي هذه المرأة من الانصار غير ثبت بعد الانصارية وقال ابن سعد اسمها سهلة بنت سهيل
قوله كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم ابي كما للفتى النبي عليه السلام زيد بن حارثة ابناله حتى يقال
ابن محمد قوله وكان من تبنى رجلا من اسم كان وقوله وعاه الناس اليه جزاه اي كانوا ينسبونه للذي تبناه
هذا بن فلان وكان يدعى كذلك ايضا كما يرث ابنه من النسب حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم
وقيل لابائه وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم قوله وما جعل ادعياءكم
ابنائكم من تتبنونه وابناءكم نزلت في زيد بن حارثة ابن الكلبي من بني عبد ود كان عبدا لرسول
صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل ان يوحي اليه وزيد بن حمزة بن عبد المطلب في لا سلام
فجعل الفقير لها الغني ليعود عليه فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدية
وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود انما تفوق تزوج محمد امرأة ابنه وهي لم ترها فانزل الله
هذه الاية ذلكم قولكم بافواهكم لا حقيقة له يعني قولهم زيد بن محمد بن عبد الله والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل اي سبيل الحق قال اباءهم الذين ولدوهم وبين ان دعاءهم لا باءهم
هو اعدل وخال الامرين في القسط والعدل عند الله فان لم تعلموا لهم اباء تنسبون اليهم فاخوانكم في

فهم اخوانكم في الدين ومواليكم ابو اناكانوا اعلم وبكم قوله فردوا اهلي سبيعة المجهول الى اباء هم
الذين ولد وهم قوله فمن لم يعلم له اب على صيغة المجهول وقوله اب موقوف به كان مولى وحليفا
في الدين قوله فجاءت سهلة وهي التي روت عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في رضاع الكبير
رواه عنها القاسم بن محمد الوك به وهي امرأة ابي حذيفة وهي بنت معتقته سالم حذفه كرشيه
وتلك الجارية قوله النبي بالنصب بتوله فجاءت سهلة قوله انا كنا نرى بفتح النون يعني نعتقد
قوله ما قد علمت اراد وت به قوله تعالى ادعوهم لابائهم قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قوله
فذكر الحديث بتمامه ابي ذكر يحيى ابن ابي بكير الحديث قاله البخاري ولم يذكره هو ورواه ابو داود من حديث
الزهري عن عروة عن عائشة وام سلمة وقال الحميدي في الجمع وقال ابن القابسي في كتابه يقول
من حديث ابو اليمان بسنده بزيادة فكيف ترى يا رسول الله فقال ارضعيه فارضعته خمس رضعات
فكان بمنزلة ولدها من الرضاع بذلك وكانت عائشة تامر بنات اخيها وبنات اخوتها ان يرضعن من احبت
عائشة ان تراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات فيدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس وروي ان سهلة
قالت يا رسول الله انه كان يبلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا وانا اظن في نفسي ابي حذيفة من
ذلك شيأ فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه وفي
مسلم من حديث القاسم عن عائشة نحوه وفيه ان سهلة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله انا نرى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم فقال ارضعيه فقالت وكيف ارضعه وهو رجل
كبير فتبسم وقال قد علمت انه رجل كبير وفي رواية بن ابي مليكة ارضعيه تحرمي عليه
ويذهب الذي في وجه ابي حذيفة فرجعت فقالت قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة
وقال القاضي انما جاءت شاكية له مشتكية به من نظر قد يكسر نفوسها ولا التفت بشر بما هذا الذي قاله
حسن قال القابسي يحتمل انه جرى عن مسه لقاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر وبه قالت عائشة
وردوه وثبتت حرمة الرضاع برضاع البالغ كما يثبت برضاع الطفل وعند جمهور العلماء من العلما
والتابعين وعلماء الامصار ابي الا ان كما يثبت الا برضاع في الحولين وعند ابي حنيفة
بسنتين ونصف وعند زفر بثلاث سنين وعن مالك واياما والمعتمد انه بقوله تعالى
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وباحاديث كثيرة مشهورة
وكما يأتي عن حديث سهلة هذا انه مخصوص به او سالم وقيل انه منسوخ به والله اعلم حدثنا
عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقالت اراد ت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة
وقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود فحدثت
بذلك فذهبت فوجدت قوله وكانت ابي ضباعة تحت المقداد بن الاسود بيانه ان المقداد هو بن
عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندي وكان ينسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
بن زهرة الزهري لانه كان تبناه وخالفه في الجاهلية فقيل المقداد بن الاسود وقال ابو
عمر قد قيل انه كان عبدا حبشيا للاسود بني عبد يغوث فتبناه والاول اصح وتزوج ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيت ضباعة
في السب لما جاز للمقداد ان يتزوج ضباعة وهي فوقه في النسب فوافق الحديث الترجمة
بان اعتبار الكفاءة في الدين وسنذكر الخلاف فيه وكان المقداد من الفضلاء الكبار
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن بن مسعود انه اول من اظهر الاسلام سبعة فذكر
منهم المقداد وقد شهد المقداد فتح مصر ومات في ارضه بالجوف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى
عليه عثمان سنة ثلاث وثلاثين وعبيد ابن اسمعيل اسمه في الاصل عبد الله بن اسمعيل
ابو محمد الهباري الكوفي مات في ربيع الاول ويوم الجمعة سنة خمسين ومائتين روى عن ابي
اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها الحديث اخرجه مسلم في الحج قوله لا اجد في اي لا اجد نفسي وكونه الفاعل والمفعول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خمير بن نشي واحد من حضايبوا انعال المقلوب قوله واشترطي ابي انك حيث حجرت من الاثمان بالمناسك واحتبست عنها سبب قوة المرض تحللت وقولي انهم كانوا يكلمني عن الاحرام عكان حبستني فيه عن النسك بعلة المرض واختلفوا في هذا الاشتراط فاجازه عمر وعلي وابن مسعود وعمار وابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وعطا وعلقمة والنخعي وقال صاحب التوضيح وهو الاظهر عند الشافعي وهو قول احمد واسحاق ورأي ثور وصفته طايفة وقالوا هو باطل روي ذلك عن عمر وعايشة وهو قول الحنفية والحكم وطاوس وسعيد بن جبير وابراهيم وروي ذلك عن عمر وابن عباس وعايشة وهو قول مالك والثوري وابو حنيفة وقالوا لا يسقطه اشتراطه ويمضي عليه احرامه حتى يتم وكان ابن عمر يكره ذلك ويقول ليس حسكم كحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يشترط فان حبس احدكم بعدو حبس عن البيت فليأت البيت فليطف به وبين الصفا والمروة وليحلق او يقصر وقد حل من كل شيء حتى يحج قابلا ويهدي او يصوم ان لم يجد هديا والكرة لذلك طاوس وسعيد بن جبير وهما رويا الحديث عن ابن عباس والزهري وهو رواية عن عروة فبذلك كله ما يقوم هما لاشتراط عنده لا يعتد قلت فيه نظر لانه يحتمل قوله وحبسته بفتح الواو وكسر الباء يعم من الصفات المشبهة اي اني ذات وجع اي مرض قوله محلي اي موضع يحل من الاحرام وفيه ان المحصر حيل حبسه يحل ويتحمد عليه حلان احرامه وفيه خلاف حدثنا مسدد حدثنا عبد الله حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولدينها الى آخره ولا سيما اذا قيد بطلب ذات الدين ودعي له وعليه بقوله تربت يداك اذا ظفر بذات الدين وطلب غيرها اما قلنا له وعليه لاستعمال تربت في النوعين على ما نذكره الان ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو بن عمر العمري وسعيد بن ابي سعيد المقبري يروي عن ابيه ابي سعيد واسمه كيسان عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في النكاح ايضا عن محمد بن بشير واخرجه ابو داود فيه عن مسدد به واخرجه النسائي فيه عن عبيد الله بن سعيد به واخرجه ابن ماجة فيه عن يحيى بن حكيم قوله تنكح المرأة على صيغة المجهول والمرأة مرفوع به قوله لاربع اي لاجل اربع خصال قوله لمالها لانها اذا كانت صاحبة مال لا تأنف ان تزوج نفسها بما لا يطيق ولا تكلفه في الانفاق وغيره وقال الطيبي هذا مال يعود الى المتزوج لاستماع ما لها فانه يتعجل لذلك فان طابت به نفسا فهو حلال وان منعته فما له من ذلك بد فرجع ما يذكر من الصداق والمتعلق اذا الصداق تبذلها واشتهت ان تشتري بثمانين الجهاز تقاد مالك ليصلها ان تنفقي به وبها وان ينفق منه في غير ما يصلها به الا ان يكون الصداق شيئا كثيرا فينفق منه شيئا يسيرا في دنياها وقال ابو حنيفة والثوري والشافعي لا تخير على شرما لا تزيد والمخير لها تعمل فيه ما شاءت قوله ولحسبها هو لغيار عن عادة الناس في ذلك والحسب ما يعده الناس من مفاخر الاباء يقال الحسب في الاصل الشرف في الاباء والاقارب ماخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا عد وا مناقبهم وحاسب بعضهم بعضا وحسبوها فيكم لمن زاد عدده على غيره وقيل المراد بالحسب هنا الفعال الحسنة وقد قال المال وهو ذا ليس بشيء لان المال ذكر قبله قوله وجمالها لان الجمال مطلوب في كل شيء ولا سيما في المرأة التي تكون قرينة ومخصيه قوله ولدينها لانه به يحرز الدنيا والاخرة والاولى باب الديانات وفي المروات اذ يكون الدين معلوم تظرهم في كل شيء ولا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم بالدرجة والبلغة فاصرتا بالظفر الذي هي غاية المنية كملة لذلك قال فاظفر بذات الدين فاز بها تكسب مانع الدار من تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به وقال الكرماني فاظفر جزاء الشرط محذوف اي اذا تحققت تفضيلها فاظفر بها المشترشد بها واختلفوا في معنى تربت يداك فقيل لمو دعاني الوصل الا ان العرب تستعمله للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به ههنا وفيه اشارة غيبية في صحة الدين في كل شيء لان من صاحبهم يستفيد من اخلاقهم وبأمن المفسدة من جهتهم وقال محيي السنة هي كلمة جارية على ألسنتهم كقولهم لا اب لك ولم يرد به وقوع الامر وقيل قصد به ما وقع عليه العقد

ذوات الدين اي ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تتعمل ما قلت لك من الظفر بذات الدين وقيل معنى تربت يداك اي لصقت بالتراب وهو كناية عن الفقر وحكى بن العربي ان معناه استغنت يداك ورد بان المعروف ترتب اذا استغنى وترب اذا افتقر وقيل معناه ضعف عقلك وقال الخرجي معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هي التي ترغب في نكاح المرأة ونحن لا نريد ذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك لكن قصد الدين اولى قال ولا يظن ان هذه الاربع موجوده منها الكفاءة اي بقصرها فان ذلك لم يقل به احد وان كانوا اختلفوا في الكفاءة ما هي انتهى وقال الفقهاء الا كفاء في الدين هم المتشكلون وان كانوا في النسب تفاضل بين الناس وقد سبح الله تعالى حاكيا حكم بعض العرب في الجاهلية من شرف الانساب بشرف الصلاح في الدين فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وجد بذلك سالم بقوله وقال بن بطال اختلف العلماء في الاكفاء منهم فقال مالك في الدين دون غيرهم والمسلمون بعضهم اكفاء لبعض فيجوز ان يتزوج العربي والحرشية رومي وذلك عن عمر وبن مسعود وعن عبد العزيز بن ربن سيرين واستدلوا بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وبحديث سالم بقوله عليه السلام عليك بذات الدين وعن عمر رضي الله عنه انه زوج ابنته من سلمان وبقوله عليه السلام يا بني بياضة انكحوا ابا هند فقالوا يا رسول الله انزوج بناتنا من موالينا فقال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه قال ورواه الليث عن بن عجلان عن ابي هريرة مرسلا وقال ابو حنيفة الترتيب المذكور بعضهم اكفاء بعض ولا يكون احد من العرب كفوا لقرشي ولا احد من الموالي كفوا للعرب ولا يكون كفوا من لا يعد الفهر والنفقة اي في التوسع بما يتاح له بما رواه ابو نعيم عن مولاه مرفوعا قريبا وبعضهم اكفاء الا الحايك او حجام كذا لابن ابي حاتم حاك اي عنده فقال هو حديث منكر ورواه هشام الرازي فزاد فيه او دباغ قلت هذا الحديث رواه الحاكم حدثنا الاصم حدثنا الصغاني حدثنا شجاع بن الوليد حدثنا بعض اهلنا عن بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بعضهم اكفاء لبعض قبيلة بقبيلة ورجل برجل الا حايك او حجام قال صاحب التنقيح هذا منقطع اذ لم يسم شجاع بن الوليد بعض اهله ورواه البيهقي ورواه ابو يعلى الموصلي وسنده من حديث فليح بن الوليد عن زرعة بن عبد الله والزبيدي عن عمران بن ابي الفضل الايلي عن نافع عن بن عمر نحوه سواء قال بن عبد البر هذا حديث منكر موضوع وقال بن جريج عن بن ابي مليكة عن بن عمر مرفوعا مثله ولا يصح عن بن جريج ورواه بن حبان في كتاب الضعفا وعلله بفليح وان ابا الفضل وفليح انما يرويان الموضوعات عن الاثبات لا يحل كتب حديثه قلت وابو الفضل اخباري لا يقوم به الحجة واشبه حديث بن ابي طالب رضي الله عنه رواه الترمذي في حدثنا قتيبة حدثنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الهبلي عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت كفوا وقال الترمذي غريب وعاري اسناده متصلا واخرجه الحاكم كذلك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه س حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا بن ابو حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع واذ قال ان يستمع ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع لقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خير من ملء الارض مثل هذا س مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا اخيرا في جزء لان فيه تفضيلا لفقير على الغني مطلقا في الدين ليكون كفوا للغني من النساء مطلقا والحديث اخرجه عن ابراهيم بن حمزة ابي اسحاق الزبيري في الاسد في الديني عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث اخرجه البخاري

الألوكة
www.alukah.net

ايضا في ارقاق عن اسمعيل بن عبد الله واخرجه ابن ماجة في الزهد عن محمد بن الصباح وفي التلويح وحديث سهل بن سعد ذكره المجيد وابو مسعود وابن الجوزي في المتفق عليه وافى ذلك الطرق وخلف فذكراه في البخاري فتقطا قلت وكذا ذكره المزي في الاطراف واقتصر على البخاري قوله هو رجل ام ابي زاد سهله قوله حرجي بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء المفتوحة وجدير قوله ان يفعل على صيغة المجهول اي لائق يقال قوله ان يشفع بضم اوله وتشديد ثانيه المفتوح على صيغة المجهول اي لائق تقبل شفاعته قوله ان يتبع بالبناء للمجهول ايضا قوله وعمر رجل من فقراء المسلمين قيل الله حصل بن سرقة وقال ابو عمر جعال بن سراقة ويقال جعيل بن سراقة الضمري ويقال الظفري وكان من فقراء المسلمين حضر من ملك الارض بكسر الميم وبالهاء في آخره قوله مثل هذا اي مثل هذا الغني ويجوز في مثل هذا الرفع والنصب وقال الكرماني فان قلت ليس كما ذلك قلت ان كان الاول ذكرا فتوجيه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لوسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وكان بعضهم يجر قراءة المرآة من الطريق الاخرى التي سنأتي في الرقاق بلفظ كان رجل من اشراف الناس هذا او الله خير في الارض قلت في كلا الوجهين نظرا اما كلام الكرماني فنقوله بالوحي ليس كذلك لانه قال مر رجل بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شاوره في امر وانه سلم او كما قرر الظاهر انه سلم كما ان شر يغابن قومه ولكن المال الثاني ان كان كما قيل انه جعيل بن سراقة وهو من الصحابة من خيارعباد الله الصالحين واما قوله بعضهم كان المرزبان من كلام الكرماني فعلى ما لا يخفى على المتامل

ص باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية س

اي هذا باب في بيان حكم الاكفاء في المال فيه اباب مختلف فيه عند من يشترط الكفاءة ولا يشترط عند اخرين لانه لا يعتبر وتقل صاحب الاقصاح عن الثاني انه كان الكفاءة في الدين والمال لكنه رجح واختار بالاعتبار ابو الطيب والعبيري والقرطبي المتاخرين بالنسب دون المال قول وتزويج ابي في بيان تزويج المقل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام وهو الفقير والمقتر لفظ التزويج مصدر رمضان الى فاعله وقوله المشتريه بالنصب ومفعوله وهو بضم الميم وسكون الثاء المثلثة وكسر الراء وفتح الياء اخر الحروف وهي المرأة التي لها ثروة يتبع اوله وبالمد وهو الغني وحاصله تزويج الفقير بالغنية ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تفتطع الى اباها قال ابن الحذاء هذه البنية تكون في حجر وليها يرغب في جمالها وما لها ويريدان ينتفع صداقها فيهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق واعطائهن اعلى سنتهن من الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قال نزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فامروا ان ينكحوا حين يرغبون فيهن بقدر ما يبلغ بهم ان ينكحوها اذا رغبوا الا ان يقسطوا لها ويبلغوا بها اعلى سنتها من الصداق في الصداق ص مطابقته للحديث من حيث ان الرجل اذا كان في اليتيمة الغنية وهو فقير يجوز له ان يتزوجها اذا اقسط في صداقها وعدل فيه وان كانت الكفاءة معتبرة في المال والحديث قد مر في تفسير سورة النساء ومعنى الكلام فيه هناك والجعر بكسر العاء وفتحها ورغب فيها اذا مالت اليها ورجب عنها اذا اعرض ولم يرد بها

ص باب ما يتقى من شوم المرأة وقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم س

اي هذا باب في بيان ما يتقى اي ما يجتنب من شوم المرأة والواو فيه في الاصل همزة ولكن هجر الاصل حتى لم ينطق بها مع جوازه بقال تشاءمت به شوما وهو ضد اليمن وشوم المرأة ان لا تلد ويقال شوم المرأة عقرها وغلاء مهرها وسوء خلقها قوله وقوله تعالى في آخره ذكره للاشارة الى ان اختصاص الشوم ببعض النساء ودل عليه كلمة من في قوله ان من ازواجكم لان من هذا التبعيض ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم

ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم في المرأة والدار والفرس س مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل ابن ابي اويس عبد الله بن اخت مالك بن انس والحديث قد مضى في كتاب الجهاد فانه اخرجه هناك في باب ما يذكر من شوم الفرس والمرأة والدار ومضى الكلام فيه هناك وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجاحها ومنوه ص حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني القاضي عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ذكر وا الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس س هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن محمد بن عباس البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن عمرو بن محمد العنقزي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن قوله ان كان في شيء اي ان كان الشوم في شيء فهذا الشيء هو الفرس والمرأة والمسكن وقد مضى الكلام فيه هناك ص حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثنا ليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في الفرس والمرأة والمسكن ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء ص مطابقته للترجمة من حيث ان الشوم المذكور في الحديث المذكور هذا ذكره بعد حديثين عن عمرو وسهل بن سعد لتتمتهن اشد الفتن واعظمها ويشهد له قوله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء فقد مهن على جميع الشهوات لان المحبة بهن اعظم المحن على قدر الفتنة بهن وقد اخبر الله عز وجل ان منهن لنا اعداء فقال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وروي ان الله عز وجل لما خلق المرأة فرح الشيطان فرحا شديدا وقال هذه جبالي القيلا تكاد يخطيني من بعثتها له ترجمان في الحديث الساحر يأتي الشيطان ويروي استعيذ وامر شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وكان عليه السلام اوتي سلاح النساء وسليمان النبي هو سليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالدال المهملة والحديث اخرجه مسلم في اخر الدعوات عن سعيد بن منصور وغيره واخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه النسائي في عشرة النساء عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجة في الدعاء عن بشر بن هلال قوله اضر وذلك ان المرأة ناقصة العقل والدين وغالب ترغيبها عن طلب الدين واهي نساء اضر من ذلك ورد عن عليه السلام كانوا يا رسول الله وما فتنة النساء ايفتن ربيعة اليمن ومضر بالعراق وخصب اليمن ومضر ما يميل سمينة الحقت فاهوذا فتنة ذلك للعقل الغير ما يبس عنده وقد اخرج مسلم من حديث سعيد بن ابي سعيد المقبري واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء

ص باب المرأة تحت العبد س

اي هذا باب في بيان كون المرأة الحرة تحت العبد يعني تحت عقوده والعبي باب في بيان جواز العبد المرة اذا رضيت به ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ربيعة القاري عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن القاسم بن محمد عن عايشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار
فقربت اليه خبزا وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة فقال بلى ولكن تصدق على بريرة وانت لا تاكل الصدقة
قال هو عليها صدقة ولنا هدية ش مطابقته للترجمة من حيث ان زوج بريرة كان عبدا وفي التسوية
وليس فيه ما يقتضي كونه زوجها عبدا ولا غيره وقد تجاذبت فيه اولويات فقيل كان حرا وكاتبا كان
عبدا قاله البخاري استدلالا بما روي في حديثه بشيء من ذلك ولا يقال ترجح عنده كونه
عبدا الان ابا حنيفة رضي الله عنه في الجانب الاخر يرجح كونه حرا عنده وليس قوله احدهما اولى
من الاخر لانا نرجح بقرائن من خارج انتهى قلت هذا الذي ذكره لا يدفع وجه المطابقة لانه موضع
هذه الترجمة وساق لها الحديث المذكور ربما على ما يترجح عنده واما ترجيح احد القولين على الاخر
بالنقل من خارج فلا دخل له ههنا في وجه المطابقة فافهم وبريرة بن عبيد الرحمن المشهور بروايته
البراق واسم عبد الرحمن فروخ مات سنة ست وثلاثين وماية والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن اسمعيل بن عبد الله وفي الاطعمة عن
قتيبة واخرجه مسلم في الزكاة وفي العتق عن ابي الطاهر بن السرح واخرجه النسائي في الطلاق
عن محمد بن سلمة قوله في بريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى واسم جارية اشترتها عايشة
رضي الله عنها فاعتقتها وكانت مولاة لبعض بني هلال ثم كاتبوها فخرجت عوضها نعايشة قوله ثلاث
سنين اي ثلاث طرق لها ما شرعية ليضا في كتاب الكتابة قوله عتقت على صيغة المجهول
اي اعتقتها عايشة رضي الله عنها قوله خيرت على صيغة المجهول ايضا اي جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حذا ولها السنن الثلاث وهو ان لامة اذا اعتقت تحت العبد اذا اعتقت لها الخيار في نفسها
وروي بن سعد في الطبقات اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة لما اعتقت قد عتق تعتقين معتف فاختاري وهذا مرسل
واختلفوا في هذه المسالة فقال الشعبي والحكم والثوري ومحمد بن سيرين وطاوس ومجاهد
وحماد بن ابي سليمان والحسن بن مسلم وابو قلابة وايوب السختياني والحسن بن صالح وابو حنيفة
وابو يوسف ومحمد وابو نور الامة اذا اعتقت لها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حرا او عبدا
وهو مذهب اهل الظاهر ايضا وقال عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن
ابي ليلى والاوزاعي والزهري والليث بن سعد ومالك والشافعي واحمد واسحاق وابن ثمان زوجها
عبدا فلها الخيار وان كان حرا فلا خيار لها واختلفوا في زوج بريرة هل كان حرا او عبدا فروى ابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث الاسود عن عايشة انه كان حرا وكذا رواه
البيهقي وروي الطحاوي وسلم وابو داود ايضا من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
انه كان عبدا وكذا رواه النسائي وروي البخاري في الطلاق من حديث عكرمة عن ابن عباس ان
زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته
الحديث وهذه احاديث متعارضة قد اكثر الناس في معانيها وخرجوا وجوهها فالمحمد بن جرير
الطبري في ذلك كتاب وللدارقطني خرجة كتاب رجح اكثر في ذلك ابو داود اكثرها تكلف واستخراجات
مختلفة وتاويلات ممكنة لا يقطع بصحتها والاصل في ذلك ان يجعل على وجه لا يكون فيها تضاد في
الحرية تعقيب البرق ولا ينعكس لجواز ان كان حرا عند ما خيرت بريرة وعبدا قبله ومن اخبر بعبوديته
لم يعلم حريته قيل ذلك ولم يخبرها النبي صلى الله عليه وسلم الا انه كان عبدا ولا لانه كان حرا
والما خيرها لانها اعتقت فوجب خيار كل معتقة وروي في بعض الاثار انه عليه السلام قال لها
ملكت نفسك فاختاري فكذا في الجديد فكل من ملكت نفسها فلها ان تختار زوجها حرا وعبدا لقوله
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تعتق هذا ثم في السنن الثلاث وقد مر في كتاب العتق
وذكر الثلاث لا ينفي الزايد قوله وبرمة على النار وبرمة مبتدا وهي نكرة وكان اعتماد جاز على واو
الحال جوز ذلك واشار اليه بن مالك والبرمة بضم الباء الموحدة القدرة المتخذة من الخزف
بالحجاز والجمع والفرق بين القدر والبرمة مفصل في كتاب الذبائح قلما تكون القدر الا من حجارة
وربما

عنها

ص باب لا يتزوج اكثر من اربع ش

اي هذا باب يذكر فيه انه لا يتزوج الرجل اكثر من اربع نسوة وهذا لا خلاف فيه بالاجماع وقد
ثبت في التوراة والانجيل وغيرهما انه يتزوج الى تسع نسوة ص لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع
وقال علي بن الحسين بهي مثنى الى الثلاث اورباع ش اي وجاز قوله تعالى ذكره في معرض الاستدلال
على ان الاكثر من الاربع لا يجوز بيانه ان المراد به التخيير بين الاعداد الثلاثة لا الجمع لانه لو اراد
الجمع بين تسع لم يعبر عن لفظ الاحصار وقال فانكحوا تسعا والعرب لا تدع ان تتوارد تسعة
وتقول اثنان وثلاثة واربعة فما فوق مثنى وثلاث ورباع عمار المتقدم ربما مثنى مثنى وثلاث ثلاث
ورباع صايغ عن اربعتهم بقوله وقال علي بن الحسين وهو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اشار به الى ان الواو هنا بمعنى او التي هي للتنويع كما في قوله تعالى في ذكر صفة ملحمة
الملايكة مثنى وثلاث ورباع اراد مثنى او ثلاث او رباع واستدلاله بقوله علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب زين العابدين رضي الله عنه غنه من احسن الادلة في الرد على الروافض كونه من ايمتهم
الذين يزعمون انهم معصومون قال في الواقعات الحسامية عن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت
عن تسع ولنا به اسوة قلنا ان ذلك من خصايصه فلم حرمت ان يتزوج غيرها قلنا كان ان ازواجه لا تنقضي
بموته وغيره ذلك من خصايصه وموته عن تسع كان اتفاقا وقيل ان خيار ان سامة اسلم وتحت
عشر نسوة فقال له عليه السلام استر منهن اربعا وفارق سايرهن ص حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام
عن قتادة عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى كانت
اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج
ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع ش مطابقته للترجمة في لفظ يتزوج ومحمد بن
سلام البخاري البيكندي وهدبة بفتح الهاء وسكون الدال الموحدة هو بن سليمان وهشام
هو بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة وقد مضى هذا الحديث في تفسير
قوله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قوله وان لا تقسطوا اي ان لا تعدلوا قوله
قالت اي عايشة في تفسير قوله فان خفتم ان لا تقسطوا ويروى قالت بالتذكير فان صحت
روايتها اذ يقال قال عروة واو اخر عايشة قوله ويبيء بضم الياء من الاساءة قوله ليتزوج
جواب الشرط

ص باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ش

اي هذا باب يذكر فيه حكم الرضاع لقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم وهو عطف على
قوله حرمت عليكم امهاتكم اي وحرمت عليكم امهاتكم اللاتي ارضعنكم ص وبحرم من الرضاعة
ما يحرم من النسب ش هذه القطعة من حديث عايشة اخرجه لعايشة عنها الا ابن ماجة
واللفظ لمسلم ان عمها من الرضاع يبيح اقبل استاذن عليها فلعمته فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايلجها فانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وفي لفظ ايلجها فانه
يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وفي لفظ ما يحرم من الولادة واما ذكره البخاري ببيان
ان بعض ما يحرم بالرضاعة ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر
عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن في بيت حفصة رضي الله عنها
قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عايشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة
دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ش معلقه الشق الثاني من الترجمة
واسمعيل هو بن ابي اويس وعبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والحديث
مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب فانه اخرجه هناك عن عبد
الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اخبرتها ابي اخبرتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عزة بنت عبد الرحمن قوله ميمون رجل لم يدر اسمه قوله اراه بضم الهمزة اي اظنه قوله نعيم حفصة كذا لبعضهم اللوم يعني اي قال ذلك عن عم حفصة كذا اللوم يعني عن ذكره في المعاجم في قوله تعالى وكذلك الذي كفر والذين امنوا وكذا بن حاتم وغيره هي لام التعليل وهذا يضعف ذلك اي كذا النبي عليه السلام لاجل عم حفصة ولم يدر اسمه قوله لو كان فلانا لم يدر اسمها وقيل هو اخو اخوا ابو القعيس وكذا بعضهم هو وهم لان ابا القعيس والد هايشة من الرضاعة واما اخو فهو اخوه وهو عمها من الرضاعة فقوله لو كان حيا يدل على انه كان مات النبي فلعله يحتمل ان يكون اخا اخر لها ويحتمل انها ظنت انه مات ليعد عبد هايشة ثم قام بعد ذلك فاستاذن قوله الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وهذا المراد لاخلاف فيه بين الامة فاذا حرمت الام كذا زوجها لانه والد الذين منه اجنبيا وانتشرت الحرمة الى اولاده فاخوة صاحب اللبن هم واخواتها فيحرم من الرضاع النعان والخالات والاعمام والاخوات وبناتهن كالنسب ح حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة س مطابقته للترجمة في قوله اخي من الرضاعة ظاهرة ويحيى هو بن سعيد القطان وجابر بن زيد هو ابو الشعثا البصري مشهور بكنيته واما جابر بن زيد بن اسود بالياء اخر الحرف في اولاسم ابيه فهو الكوفي وليس له في الصحيح شيء والحديث مر في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب ومضى الكلام فيه هناك قوله قيل للنبي صلى الله عليه وسلم القايل له هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه كذا قاله بعضهم ثم قال ح الترجمة مسلم من حديثه كذا قلته يا رسول الله ما كنت متهوقا في قريش وذكر عائشة او عندكم شيء قلت نعم ابنة حمزة الحديث قلت اخرج مسلم هذا الحديث من رواية ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه ايضا عن ابن عباس عند رواية البخاري واخرج ايضا من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تتوق قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايا انت يا رسول الله من ابن حمزة الحديث فمن ابن تقين في حديث بن عباس ان القايل فيه هو علي حتى جزم هذا القايل ان القايل للنبي عليه السلام هو علي بن ابي طالب فلم لا يجوز ان يكون ام سلمة او غيرهم قوله الا تتزوج بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو وضم الجيم اصله تتزوج بحذف احدى التاءين وروي ايضا بلا حذف قال انها اي بنت حمزة بنت اخي من الرضاعة لان ثويبة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت ارضعت حمزة وكذا بن اسحاق يا بن حمزة اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بار بع وثويبة بفتح الثاء المثلثة مصغرة كانت مولاة لابي لهب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقها واختلف في اسلامها وذكرها بن منده وابو العساكر وقال بن ابي نعيم ولا اعلم احدا اثبت اسلامها غير بن منده وكان عليه السلام يكرمها وكانت تدخل عليه نعيم ان تزوج خديجة رضي الله عنها وبعده ما من المدينة حتى ماتت بعد خيبر وكانت خديجة تكرمها قوله تتوق في رواية مسلم ضبط بوجهين احدهما تتوق بتاين اولاهما مفتوحة والاخرى مضمومة من التوق وهو الميل مع الاشتهاء والثاني توق بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو ومعناه يختار من البيضة بكسر الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وهي الخيار من الشيء قال كيف كان يقول رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم الا تتزوج ابنة حمزة وقوله يعلم حكم الرضاع كملت قيل لم يعلم بذلك وقال القرطبي هذا يبعد ان يقال في حق علي لم يعلم بذلك والاحسن ان يقال انه لم يعلم بان حمزة رضيع النبي عليه السلام او خوز الخصوصية وكان ذلك قبل تقرير الحكم ع وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد يسئله س بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بن عمر الزهراني وهذا تعليق رواه مسلم عن محمد بن يحيى القطعي عنه وقد بينه عند البخاري في بيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس ح حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنهما ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته

ان ام

ان ام حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتها انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان فقال واتحبين ذلك قلت نعم لست لك مخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت انا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم قال انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة قد ارضعتني وابو سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن قال مالك عروة وثويبة مولاة لابي لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم القى بعدكم غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة المخزومي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسم زينب برة تسماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب ولدت لها ام حبيبة ذكر ذلك ابو عمر وقد حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت ام حبيبة تزوج زينب عند عبد الله بن زمعة بن الاسود فولدت له وابو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الاسد واسمه برة بنت هند المطلب وهاجر المهجرين وشهد بدرا وجرح يوم احد فمات منه وذلك للثلاث مضين لجمادى الاخرة سنة ثلاث من الهجرة وام حبيبة بنت ابي سفيان تزوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها رملة بلا خلاف والحديث اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن يحيى بن بكير وفي النكاح ايضا عن عبد الله بن يوسف عن الليث به وعن الحميدي عن سفيان وعن قتيبة عن الليث واخرجه مسلم في النكاح عن ابي كريب وغيره والحرجه ابو داود عن محمد بن عمرو بن رزق وعن ابي بكر بن ابي شيبة قوله الم اخبر اخبرني ابو تزوج وفي رواية مسلم والنسائي الم تخبري عزة بنت ابي سفيان وعند ابي موسى في الذيل درة بنت ابي سفيان بضم الدال المهملة وحكى عياض عن بعض رواة مسلم انه ضبطها بفتح الدال المعجمة وقال النووي هو تصحيف قوله وتخبرين ذلك هذا استفهام تعجب مع ما طبع عليه النساء من الغيرة قوله تحلبه بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الحلاب يقال حلبت الناقة احلبها حلبا وحلابا والحلبة بفتحتين ما حلبت من ناقة او شاة او غيرهما قوله مخلية من العزبة والمعنى ليست بمفردة عنك ولا خالية مرضه وقال بن الاثير معناه لم تجدني خاليا من الزوجات والبين هو من فوتهم امراة مخلية اي خالية من الازواج وقال الكرماني وفي بعض الروايات بالحفظ المفعول قوله واحب مبتدا مضاف الى من قوله اختي خبره قوله في خير كذا بالتنوين في رواية الاكثرين اي في خير كان وفي رواية هشام واحب من شركني في خير اختي وهو اظهر ان المراد بالخير هنا النبوة عليه السلام قوله ان ذلك لا يحل لي لانه جمع بين الاختين زعم كما ذكر ثم ان ام حبيبة بالهجرة اوضحت انه جوازه مرخصا بعد نسخ عليه السلام لان الشرع لم يخالف احكام الكتابة الامة قوله ما نحدث بضم النون وفتح الحاء المشددة على صيغة المجهول وفي رواية هشام بلفظ المعلوم وفي رواية ابي داود فوالله لقد اخبرت قوله انك تريد ان تنكح وفي رواية هشام بلفظ المخاطب قوله فقالت انها ابنة ابي سلمة قوله في حجري خرج مخرج التاكيد والا فالربيبة حرام مطلقا سواء كانت في حجر زوج امها او لا قوله لا بنة اخي اللام فيه مفتوحة لتاكيد واشار بردها الى ان حرمتها عليه بسببين وهما كونها بنت اخيه السلام وكونها بنت اخيه من الرضاع والحكم يثبت بعلل شتى قوله وايا سلمة اي وارضعت ايا سلمة وقدم المفعول على الفاعل والفاعل هو ثويبة وقد مر الكلام فيها غير قريب قوله فلا تعرضن بفتح التاء وسكون العين وكسر الراء والنون الخفيفة خطاب لجماعة النساء وفي رواية لا تعرضن بالنون المشددة خطاب لجماعة النساء ويروى لا تعرضن بالنون المشددة خطابا لجماعة النساء ويروى لا تعرضن بالتاء المثناة من فوق المشددة خطاب لام حبيبة قوله على بنات بنا ويا سلمة قوله لا تعرضن لعروة ولا بالات والمراد بالتعرض الخطبة قوله اريت بضم الهمزة وكسر الراء على صيغة المجهول اي ارقى بالمهب بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة المشددة اي بعض اهله بعيني راي بعيني في المنام قوله بشر حيبة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الباء الموحدة اي على سوء حاله يقال بات الرجل بحيبة سوء اي بحالة رديئة وقال بن الاثير الحيبة الطوية والهم والمعنى ورفع في شرح السنة للبغوي بفتح الهاء وفتح عند المستقل بفتح الحاء المهملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي في حالة غاية من كمر خير وكمال بن الجوزي هو تعجيب قلت هذا اقرب من جهة المعنى
وليس ذا قال القرطبي بري بالمهجة وجيل في المشارق بالجيم في رواية المتقن ولا فاظة للتعجيب
قوله قال له ماذا تقيت اي كمال الراقي لابي لهب ماذا لقيت بعد موتك قوله لم اقو بعدكم كذا
في الاصول بفتح بعد ذا المفعول وهذا عند البرذاقي عن معمر عن الزهري لم اقو بعدكم راحة وكذا
بخط بطاك سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام الا به قوله سقيت على صيغة
المجهول قوله في هذه كلمة هذه اشارة لم يبين المشار اليه وبينه عبد الرزاق في روايته
بالاشارة الى النقرة التي بين الابهام والمسبحة وفي رواية الاسماعيلي واشار الى النقرة التي
بين الابهام والتي تليها من الاصابع وحاصل المعنى اشارة الى حقارة ما سقي من الماء وكان
القرطبي سقي نقطة من ماء في جهنم بسبب فداء كما ورد انه جاء في الصحيح انه روي في الدنيا
فقيل له فداك ربك هناك فقال سقيت مثل هذه واشار الى ظفر ابهامه منه قوله بعتاقتي ابي
بسبب عتاقتي ثويبة وعتاقتي بفتح العين وفي رواية عبد الرزاق بعتق وكان بقعتهم
وهو واجب والوجه ان يقول باعتاقي لان المراد تخلصه من الرق قلت هذا القابل اخذ
ما قاله من كلام الكرماني فانه قال فان قلت معناه تخلصي من الرقية فالصحيح ان يقال باعتاقي
كملت كل من القائل والمنقول عنه لم يجر كلامه فان العتق والعتاقة والعتاقة واحد في المعنى مصادر
من عتق العبد وقولنا كل وهو واجب غير موجه لان العتق والعتاقة واحد في المعنى فكيف
يقول العتق واجب ثم قوله والوجه ان يقول باعتاقي لان المراد تخلصي من الرق كلام من لم يكن
له وقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العتق المخرج من الملوكية وهو التخلص
من الرقية وقد يقوم العتق مقام الاعتاق الذي هو مصدر اعتقته مولاه وفي التوضيح
وفيه اي في حوز الحديث من الفقه ان الكافر قد يعطى عوضا من اعماله التي تكون منه
قربة لاهل الايمان وانه كما في حق ابي طالب غير ان التخفيف عن ابي لهب اكمل من تخفيف عن
ابي طالب وذا لشرف ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحمايته له وعداوة ابي
لهب له وكما لا يخفى بطلان وضع تورد من تاول في معنى الحديث الذي جاء عن الله تعالى ان رحمتي
سبقت غضبه وان رحمته لا تنفع عن اهل النار المخلدين فيها ان في قدرته ان يخلو لهب من
عذابا يكون عذاب النار لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب وهو مذهب المعتزلة
اذ الكافر فيها لا يخفف عنه العذاب بسبب حسناته في الدنيا بل يوسع عليه بها في دنياه فقال
القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف
عذاب لكن نعيمهم الشد عذابا بخلاف جرائمهم وقال المكرماني لا يمنع انكار قبائل الصالح الذي ورد
الميت يد يبدل على تقدير التسليم بحيث ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول صلى
الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك كما انا باطلب ايضا يتنفع بتخفيف العذاب وذكر
السهيلي ان ابن عباس رضي الله عنه قال ما مات ابو لهب رايته في منامي بعد حول في شر حال فقال
ما لقيت بعدكم راحة الا ان العذاب يخفف عني كل يوم اثنين قال وذا لان النبي صلى الله
عليه وسلم ولد يوم الاثنين وكانت ثويبة بشرت ابا لهب بمولده فاعتقها ويقال ان قوله
عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله خيبة سوء قال عروة ولم يذكر في حديثه به وعلى
تقدير ان يكون موصولا قائل الذي في الخبر رؤي منام لا يحجة فيه ولا على الذي في راهام لكن اذا
سلم بعد فلا يحتج به ولبيب ما يأتي على تقدير ان يتعلق ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه
وسلم مخصوصا منزلة لك بدلايل تعتبر في طالب حيث خفف عنه لتفوز من المكرمات اي التخفيف
وقال القرطبي هذا التخفيف خاص بمن ذكر او بين ورد النص فيه والله اعلم ومن جملة ما يشتمل هذا على حرم
الجمع بين الاختين بملك اليمين واختلف في الاختين بملك اليمين وكافة العلماء على تحريمه ايضا فما
لا علم لاحد ظاهر ولا حجة لما روي عن علي ان هاتين حرمتهما اية وتحليلهما اية والاية المحللة قبل المحرمة
ما ورد انكم وحكاه الطحاوي عن علي وابن عباس رضي الله عنهم وقد روي عن عمر وعلي ايضا وابن مسعود
وابن عباس وعمار وابن عمر عائشة وابن الزبير رضي الله عنهم وما يشتمل في ثبوت حرمة الرضاع

بين الرضيع وفحل المرضعة وانه يصير ممن له امهما من الولادة يحرم عليه نكاحها ابدا ويحل له
النظر اليها والخلوة بها والمسافرة ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا توارث ولا نفقة
ولا عتق بالملك ولا ترد شهادته لها ولا يستقل عنها ولا يستطعمها النقاص بقتله او من قذف النساء
لحرمة بين الرضاع المرضعة واولاد الرضيع وبين الرضيع واولاد المرضعة وحرمة الرضاع بين
الرضيع وزوج المرضعة وبعبير الرضيع له اولاد واولاد الرجل اخوة الرضيع واخوة الرجل اعمام
الرضيع واخواته عماته ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل ولم يقل كذا نقله الخطابي وعياض عنهما
وزاد الخطابي بن السبب

من قال لا رضاع بعد حولين ش

اي هذا باب في بيان قول من قال لا رضاع بعد سنتين ومن قاله ابن عباس التميمي وابن
شبرمة والثوري والاوزاعي والشافعي وعبد وابو يوسف ومحمد واسحاق وابو ثور وهو قول
مالك في الموطا قال بعضهم اشار البخاري بهذا الى قول الحنفية ان انتهى مدة الرضاع ثلاثون
شهرا قلت سيحان الله هذا نتيجة فكر صاحبه تام وما وجه الاشارة في هذا الى قول الحنفية والذي
ما وضعت الا بيان من قال لا رضاع بعد حولين مطلقا وهو اعم من ان يكون بعد الحولين قول
الحنفية او غيرهم وتخصيص الحنفية بالجمع ايضا غير صحيح لان ابا يوسف ومحمدا اللذان هما من اكبر
ائمة الحنفية لم يقولا بالرضاع بعد الحولين والامام مالك الذي هو احد اركان المذاهب الاربعة
روي الوليد بن مسلم عنه ما كان بعد الحولين ينشز او شهرين يسيرة وزفر الذي هو من اجلاء اصحاب
ابي حنيفة قال ما كان يحترزني بالحولين ولم يطلع وان اتى عليه ثلاث سنين فهو رضاع والاوزاعي
امام اهل الشام قال ان فطم ولده عام واحد واستمر فطامه ثم رضع في الحولين لم يحرم هذا الرضاع
الثاني شيأ وان تمادى رضاعه ش قوله لقائلي حولين كما على المزاد وان يتم الرضاعة ش ذكر
هذا في معرض الاحتجاج لمن قال لا رضاع بعد حولين وقوله وحيله وفصاله ثلاثون شهرا واقل
مدة الحمل ستة اشهر وبقي المقام حولان وابو حنيفة يستدل في قوله ان مدة الرضاع ثلاثون
بقوله تعالى فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور بعد قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين فبينت ان بعد الحولين رضاع فلا يكون قطع الولد عن اللبن وفقه واحدة فلا بد من زيادة مدة
بيتا وفيها الصبي مع اللبن النظام ليكون غذاؤه اللبن تارة والطعام اخرى اي يبني اللبن واذا
مدة ينتقل بها الغاذية ستة اشهر اعتبارا بمدة الحمل قلت قد تقدم روى الدارقطني عن الحسين
بن جميل عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا رضاع الا ما كان في حولين تمت لم يبد قوله عن ابن عيينة غير الحسين بن جميل قال ابن عدي
لفظه على اشتقاء وارجوا له لا يتعمد الكذب وغيره يوقفه عن ابن عباس وكذا ابن الثقات الراوي
عن الحسين بن الوليد بن بزيع لا نعلمه الا ثقة وهو لا يعرف وقال النسائي الحسين بن جميل ثقة الامام احمد
والبخاري وغيرهم واحد وكانت من المحفاظ الا انه وهم في رفع هذا الحديث والتصحيح وقفه على ابن عباس
ورواه سعيد بن منصور بن عيينة موقوفا ورواه عبد الرزاق اخبرنا معمر عن عمرو عن ابن عيينة
به موقوفا وكذا رواه ابن ابي شيبة موقوفا ورواه ايضا ابن ابي شيبة موقوفا على ابن مسعود
وعلي بن ابي طالب واخرجه الدارقطني موقوفا على عمر رضي الله عنه قال لا رضاع الا في الحولين
في الصغير ش وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره ش وما يحرم عطف على قوله من قال اي وفي
بيان ما يحرم من القليل والكثير وكانه اشار بهذا الى انه تحت بيان باب قليل الرضاع وكثيره سواء في الحرمة
وروي ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء ومجاهد وطاوس
والحكم وابي حنيفة واصحابه والليث بن سعد ومالك والاوزاعي والثوري لا طلاق الآية
وروي الشعبي عن احد وقالت طائفة ان الذي يحرم ما زاد على الرضعة ثم اختلفوا فعن عائشة
عشر رضعات وعنها سبع رضعات ثم هي نسخت بخمس رضعات محرمات فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرا في هذا فهب الشافعي ولمحمد في رواية واسحاق وابو عبيد
وابو ثور وابن المنذر وداود واتباعه الا ابن حزم الذي يحرم ثلاث رضعات وقد تقدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أقوى لان الاخبار اختلفت فى العدد فوجب الرجوع الى اقل ما يطلق عليه الاسم وقول عائشة الذى رواه مسلم لا يعتمد حجة لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر والراوى روى هذا لجهلى انه قرآن لاعتبار فلا يثبت به قرآنا ولا ذكر الراوى انه خبر ليقبل قوله فيه ش وحدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه تغير وجهه كانه كره ذلك فقالت انه اخى فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ش مطابقته للترجمة مؤخذ من قوله فانما الرضاعة من المجاعة لان الترجمة فى ذكر الرضاع وحديث الباب يبين ان الرضاعة تكون من المجاعة ابو الهيثم بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة اسمه مالك بن التيهان بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الياء آخر الحروف وبالهاء والنون وقد مر الكلام فيه هناك قوله رجل لم يسم راسمه ولا قبيلته ولا تعيين هو من المنافقين ومن قال هو عبد الله بن يزيد فقد غلط لانه ثابت باتفاق الائمة وكانت امه ارضعت عائشة حالت بعد النبى صلى الله عليه وسلم قوله قلعة بالقاف واللام وبالعين المهملة وفتح القاف وسكون اللام وبالعين المهملة ايضا قوله كانه كره ذلك وفى رواية مسلم من طريق ابى الاحوص عن الشعب وهذا فى رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورايت الغضب فى وجهه وفى رواية ابى داود عن حفص بن عمر عن شعبة فشق ذلك عليه وتغير وجهه قوله انه اخى وفى رواية غندر عن شعبة انه انخى من الرضاعة قوله انظرن من اخوانكن هذه رواية المستملى وفى رواية غيره ما اخواتكن والاول اوجه معناه تحققن صحة الرضاعة ووقتها فانما تثبت للحرمة اذا وقعت فى وقتها قوله انما الرضاعة من المجاعة اى الجوع يعنى الرضاعة التى يثبت بها الحرمة ما تكون فى الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لانه حينئذ يكون صيرورة لحمه وانبات عظمه بذلك فيصير جزءا من المرضعة فيكون كسيار اولادها وهذا انما يكون قليلا او كثيرا وفى رواية فانما الرضاعة من المجاعة وفى رواية المعلم من المجاعة وبهذا كله قال لا رضاعة معتبرة الا الخمسة عن الجوع او المطعوم عند من شذ اوجد حديث ابن مسعود لا رضاع الا ما شد العظم وانبت اللحم اخرجه ابو داود موقوفا وموقوفا وحديث ام سلمة لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء اخرجه الترمذى وصححه ويمكن ان يستدل به على ان المرضعة الواحدة لا تحرم لانها لا تغنى من جوع فاذن يحتاج الى تقدير قال وفى ما يوجد به ما قدرته الشريعة وهو خمس رضعات قلنا هذا كله زيادة على مطلق النص لان النص غير مقيد بالعدد والزيادة على النص نسخ فلا يجوز ذلك للهواب عن كل حديث فيه عدد مثل حديث عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم كان مما انزل لا تحرم المصة ولا المصتان ورواية النسائى عنها لا تحرم الخطفة والخطفتان وقال ابن بطال احاديث عائشة كلها مضطربة فوجب تركها والرجوع الى كتاب الله تعالى وروى ابو بكر الرازى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قوله انما الرضعة والرضعتان كان فى ما انزل فاما اليوم فالرضعة الواحدة لا تحرم فجعله منسوخا وكذلك قوله لا تحرم الاملاجة والاملاجتان

ص باب لبن الفحل ش

اى هذا باب فى بيان لبن الفحل بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة اى الرجل ونسبة اللبن اليه لما كان كونه سببا فيه واختلف فيه فقالت قوم لبن الفحل لا يحرم وهو قول ابن عباس فيما ذكره الترمذى وقول عائشة فيما ذكره ابن عبد البر وبه قال عروة بن الزبير وطاوس وعطاء وابن شهاب ومجاهد وابو الشعثاء وجابر بن زيد والحسن والشعبى وسالم والقاسم بن محمد وهشام بن عروة على ما نقله عنه وهو قول ابى حنيفة ومالك والشافعى واصحابهم والثورى والاوزاعى والليث واسحاق وابى ثور وكان قوم ليس لبن الفحل يحرم روى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وجابر وعائشة على اختلاف عنها ورافع بن خديج وعبد الله بن الزبير ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار ومكحول وابراهيم النخعى وابى قلابة واياس بن معاوية والقاسم بن محمد وسالم والشعبى على خلاف عنه وكذلك القاسم وابراهيم بن عليه وداود الظاهرى فيما حكاه عنه ابو عمر قال المهدوى والمعروف عن داود خلافه وكذلك القاضى

هيا من لم يحل احد من ابنته الفقها واحدا فتوى بها سقاط حرمة لبن الفحل الا اهل الظاهر وعثمان والمعروف عن داود موافقة الائمة الاربعة قلت يبنى ان الفحل يحرم انه يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولدا له ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل خلافا لمن قال لبن الرجل لا يحرم ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها انه افلح اخا ابى القعيس جاء يستاذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان اذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذى صنعت فامرنى ان اذن له ش مطابقته للترجمة من حيث ثبوت الحرمة بين عائشة وبين افلح المذكور الذى هو عمها من الرضاعة قلت لك ان يدخل افلح عليها وكانا ناسخ عليك لما كانت انما ارضعتنى المراة ولم يرضعنى الرجل كذا فى رواية الترمذى قد رد على ان ما الرجل يحرم والحديث مضى فى كتاب الشهادات فى باب الشهادة على الانساب وقد مضى الكلام فيه هناك ويذكر هيهنا لمزيد فائدة وانما يحتاج فقوله ان افلح بن ابى القعيس هذا فى رواية ابى داود وابن ماجة وفى رواية لمسلم قالت استاذن عليها ابو القعيس وفى رواية النسائى قالت استاذن على عمى من الرضاعة ابو الجعد ترجمته قالت هشام انما هو ابو القعيس والصواب انه افلح وكنيته ابو الجعد وهو اخو ابو القعيس وقال القرطبى فى اسمه هذا هو الصحيح وما سوى ذلك وهم من بعض الرواة ولا يعرف لابى القعيس واخيه افلح ذكر الا فى هذا الحديث وبهذا يتبين ان الاشعرى بين فى رواية الترمذى قالت جاءنى من الرضاعة وذكرته مبهما وافلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة وابو القعيس بفتح القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة قوله وهو عمى من الرضاعة فيه اشكال من حيث ان عائشة انما ارضعتها امراة ابى القعيس فكان ينبغى ان يقول وهو عمى وقد اختلف فى كيفية ثبوت العمومة لافلح فزعم بعضهم من راى ابن الفحل لا يحرم ان افلح هذا رضع مع ابى بكر الصديق رضى الله عنه كذا عن عائشة من الرضاعة وهذا غلط يرده ما فى رواية الترمذى عن عائشة قالت انما ارضعتنى المراة ولم يرضعنى الرجل وكذا فى رواية البخارى على ما ياتى ان شاء الله تعالى والصواب ان عائشة ارضعت من امراة ابى القعيس وافلح اخوه فصار عما من الرضاعة وفى رواية لمسلم جاء عمها من الرضاعة افلح اخو ابو القعيس يستاذن عليها وكان ابو القعيس يستاذن عليها وكان ابو القعيس اباعائشة من الرضاعة وفى روايته له وكان ابو القعيس زوج المراة التى ارضعت عائشة قوله جاء يستاذن عليها فيه دليل على مشروعية الاستيذان ولو لذى محرم لجواز ان يكون المراة على حال لا يحل لمحرم النظر اليها عليه قوله بعد ان نزل الحجاب فيه انه لا يجوز للمراة اذا فارقت الرجل الذى تحل له ممن لا يحل له ان يدخل عليها ويجب عليها الاحتجاب منه بالاجماع وما ورد من ان النساء كن يدخلن على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم بعد نزول الحجاب فانما كان قبل نزوله الى اليد وكان ذلك خصيصة لهن مع عائشة بعد نزول الحجاب كما صرح به هذا قوله فابيت اى امتنعت فيه دليل على ان الامر المترتب فيه بين الحرج والاباحة ليس لمن لم يتورع عند احد الطريقين الاقدام عليه خصوصا بعد نزول الحجاب وتردد عائشة فيه هل هو محرم فاذن له او ليس بمحرم فتمتنع فامتنعت تغليب الحرج ويدل على الاباحة قوله فامرنى ان اذن له وفى رواية شعيب الماضية فى الشهادات ايذن له فانه عمك تربت يمينك وفى رواية سفيان بن عيينة ايذن له فانه عمك وفى رواية مالك عن هشام عن عروة انه عمك فليلج عليك وفى رواية الحكم صدق افلح ايذنى له واستدل بهذا الحديث على ان من ادعى الرضاع وصدقته المرضع يثبت حكم الرضاع بينهما فلا يحتاج الى بينة لان افلحا ادعاه وصدقته عائشة واذن الشارع فيه وفى رد هذا احتمال ان الشارع اطلع على ذلك من غير عتوى افلح وتسليم عائشة واستدل به ايضا على ان قبيل الرضاع يحرم كما يحرم كثيره وقال بعضهم والتزم بعضهم بهذا الحديث الحنفية القائلين ان المصاهرة لا ترد بشئ من الحدث النبى صلى الله عليه وسلم وصح عنه انه صح عند العمل بخلافه انه افعل ما راى ولا يروى لان عائشة صح عنها ان الاقتداء بالنبى افعل واخذ الجمهور منهم الحنفية بخلاف ذلك وهو ابو ايوب وابن عباس فى قصة اجراى القعيس وحرموا بلبن الفحل وكان يلزم منهم على ما قاعدتهم ان يتبعوا عائشة ويعرضوا عن روايتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الزام قوي انتهى قلت لو علم هذا القائل مدرك ما قالته الحنفية في ذلك لما صدر منه هذا الكلام ولكن عدم الفهم وقلة التجربة تحملان الرجل على اطلاق من عزا وتأصرة اصحابنا فيما قاله ليست على الاطلاق بل هو لا يخل الصحابي في عملة مما رأى وروى انه انما عمل عليه لقوة دليل الرواية أو قبل بلوغه اليه كان الحديث حجة وان كان لم يكن حجة لانه ثبت عنده منسوخ فلذلك عمل بما رآه لا بما رواه على ان بعد البرتقد ذكر ان عايشة ايضا كانت ممن حرم لبن الفحل

ص باب شهادة المرضعة ش

اي هذا باب في بيان شهادة المرضعة بالرضاع وحدها وفيه خلاف فروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وطاوس جواز شهادة واحدة فيه اذا كانت مرضوة وتستحلف مع شهادة تامة وهو قول الزهري والاوزاعي وابن راهويه واسحاق وعن الاوزاعي انه جوز شهادة امرأة واحدة في ذلك اذا اشتهرت قبل ان تكثر وجه قاما بعده فلا ورروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقبل في ذلك الا شهادة رجلين او رجل وامرأتين وقول ابي حنيفة واصحابه وقال مالك تقبل شهادة امرأتين دون رجل وبه قال ليث لكم ذكرت طايفة لا يقبل في ذلك اقل من اربع نسوة وروي ذلك عن عطا والشعبي وهو قول الشافعي ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ايوب عن عبيد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي انك وهي كاذبة فاعرض عني فاتيته من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى حكى ايوب ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قال كيف بها الى اخره وبه اخذ الليث وتعالى ليكون شهادة المرضعة وعلي بن عبد الله هو المديني واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وهي امه وايوب هو السختياني وعبيد بن ابي مريم المكي مالم في الصحيح غير هذا الحديث وذكره ابن حبان في تفاوت التابعين وعقبة بضم العين وسكون القاف بن الحارث القرشي المكي الصحابي وهو من افراده والحديث مضى في كتاب العلم في باب الرحلة وفي كتاب الشهادات ايضا في باب شهادة الاماء والعبيد قول قال وقد سمعته اي قال عبد الله بن ابي مليكة سمعت هذا الحديث من عقبة بن الحرث والاعتناء به هي ما عناه بقوله تزوجت امرأة وهي ام يحيى بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي قوله امرأة سوداء لم يدر اسمها قوله فاعرض عني وفي رواية البستي واعرض عنه بطريق الالتفات قوله من قبل وجهه بكسر القاف وفتح الباء الموحدة قوله وكيف بها استبعاد منه اي وكيف يجتمع بها بعد ان قيل هذا قوله وعلمتا اني ارضعتهما وهو امر من تدارع امرها بالترك والاحد بالورع والاحتياط لا على الايجاب وروى بن ماجه في باب شاذ عن رجل من بني عبس قال سألت عليا وابن عباس رضي الله عنهم عن رجل تزوج امرأة فجاءت امرأة فزعمت انها ارضعتهما فقالا ينزعه عنها فهو خير واعلى يحرمها عليه لحديث عقبة وقد قال زيد بن ارسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يجز شهادة امرأة واحدة في الرضاع قوله واشار اسمعيل هو اسمعيل بن ابراهيم الراوي قوله باصبعيه يعني اشار بهما حكاية عن ايوب السختياني في اشارته بهما الى الزوجين

ص باب ما يحل من النساء وما يحرم ش

اي هذا باب في بيان ما يحل نكاحه من النساء وما لا يحل ص وهو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى قوله ان الله كان عليما حكيما ص وقوله ش حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الآية الى قوله عليما حكيما قوله الآية وفي بعض النسخ الا الثانية الا ان من قوله حرمت الى قوله عليما حكيما اثنتان الاولى من قوله حرمت عليكم الى قوله ان الله كان غفورا رحيما

والثانية من قوله والمحصنات من النساء الى قوله ان الله كان عليما حكيما وقد بين الله عز وجل المحرمات من النساء وهن اربعة عشر امرأة سبعة من نسب وسبعة بسبب فالسبعة الذين من نسب هي قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت الاولى الامهات والمراد بها الوالدات وان علون من قبل الام او الاب وبناتك الاخ الى الاخر من الاب والام او من الاب او من الام وبناتها وان سفلن والسابعة بنات الاخت كذلك من ابي جهة كن والاولاد او لاد هن وان سفلن السبعة التي من جهة النسب هي من قوله وامهاتكم الى اخر الآية والمراد الام المرضعة ومن يقوم مقامها فان يعدلن فذاك مقام الوالدة ومقامات امهاتها والاخت من الرضاع التي ارضعتك بلبان ابيك سواء ارضعتك معك او مع ولد قبلك او بعدك والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتها زوجة ابيك بلبان ابيك سواء ارضعتك معك او مع ولد قبلك او بعدك والاخت من الاب دون الام وهي ارضعتها زوجة ابيك بلبان ابيك والاخت من الام دون الاب وهي التي ارضعتك امك بلبان رجل اخر واما المرأة حرام عليه دخل بها او لم يدخل وهو قول اكثر الفقهاء وقال علي بن عباس وابن الزبير وجابر وعكرمة انه ان يتزوج قبل الدخول بها والربيبة وهي بنت امرأة الرجل من غيره والمراد بالدخول بالام ولا عزم بمجرد العقد وذكر النجم بن بزيز الاغلب الاهلي الشرط وحيلته الا ترى ان زوجته واما قاله من اصلابكم عقر زائد عن وجال المتبنى والمراد بهم ان الاخت من الرضاع كالاخت من النسب وطاي في عقد واحد وفي اصل الفياء وحكي عزه او انتجوزه ذلك بلدة اليمن وقد مضى الكلام فيه عن قريب ص وقال الناس رضي الله عنه والمحصنات من النساء ش اي قال انس بن مالك في قوله تعالى والمحصنات هن النساء المحصنات اللاتي لهن ازواج حرام الانفلا قال ازواجهن والمقصد العزة منهن وقيل المحصنات اي العفائف حرام الا بعد النكاح وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابو سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية قوله الا ما ملكت يمينك اي الا امة المرأة عبده فانه لسيدة ان ينزعها من تحت زوجها قوله ولا يبرئي بها اي فيها يا ساء اي حرجا ان ينزع الرجل جارية من عبده وفي رواية الكشميهني جارية من عبده ص ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ص ابي قال الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اي لا تتزوجوهن حتى يؤمن بالله والمراد بالمشركات الحربيات والآية ثابتة وقيل المشركات الكتابيات والحربيات لان اهل الكتاب من اهل الشرك لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وهي منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ص وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو بمنزلة حرام كلها وابنته واخته ش اي ما زاد على اربع نسوة وهذا وصله اسمعيل بن زياد في تفسيره عن جويبر عن الضحاك عنه ص وقال لنا ثم بن خنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية ش قوله قال لنا ثم بن خنبل هو الامام المشهور احمد البخاري عنه هنا مذاكرة ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا وروى عن احمد بن الحسن الترمذي عنه حديثا واحدا في الخراج المغازي في مسند بريدة قوله انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر غزوة وقال في كتاب العدد ثماني عشرة ثم قال عبد الله لا ادري هذا في الجامة للحديث ثم قال قتيبة سمعت زيد بن خنبل عن محمد بن عبد الله الانصاري وقال صالحا الحمد روى عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن قوله حرم الله من النسب سبع ومن الصهر مثلهن وقال واحد الاصهار هم اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاحماء هم اهل بيت الزوج وقال ابن الاثير الاختان من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وقال ابن الرجل اذا تزوج الى قوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاية لا تدل على السبع المعروف وانما ذكر على وجه التمثيل والمبالغة لانها كالاساس منهن وهذا امر شائع في القرآن من الشيء وقيل ما قاله ذكر للاختيار والجواب ان الاشارة بان حرمتها ليست مطلقة وانما هي لاجل ان لا تضيع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لانه حكم من يعلم من الاختين بالنهي صريحا فان حرمتهما الان على السواء في الجمع الموجب لقطيعة الرحم وقد تقدم حاصل فيما

ابي قدوجمع عبد الله بن جعفر بن ابو طالب بين ابنة علي بن ابي طالب وامراته ليلى بنت مسعود فكانتا عنده جميعا وفي حديث بن لهيعة عن يونس عن نافع عن ابن عمر ثم ذكر نحو غير ان الراوي عن عبد الله بن جعفر جميع بن امراة علي وابنته بها ماتت بنت علي فتزوج عليها بنت اخرى قال وحدثنا يحيى عن سفيان عن مجمد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عوف انه تزوج زينب بنت علي وتزوج معها امراته ليلى بنت مسعود قال بن مسعود فلما توفيت زينب تزوج بعدها بن كلثوم بنت علي بنت فاطمة رضي الله عنهم مر وقال بن سيرين لا باس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا باس مر وبه قال ابن عمر وبن سيرين لا باس بمد الجمع وقال القاسم بن سلام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن بن سيرين انه كان لا يرى به بذلك باسا وقال القاسم وكذلك نقول سفيان واهل العراق لا يرون به باسا والذي احسبه انا نقول اهل الحجاز وكذلك هو عندنا ولا اعلم احدا كرهه الا شيئا يروى في الحسن ثم قال بن بطال كذا وقع عنه قلت اشار البه البخاري بقوله وكرهه الحسن مرة ثم قال لا باس به وقال بن بطال قال بن ابي ليلى لا يجوز هذا النكاح وكرهه عكرمة وقال بن المنذر ثبت رجوع الحسن عنه واجازه اكثر اهل العلم وتعقبه بان صفوان بن امية واباحه بن سيرين وسليمان بن يسار والثوري والاوزاعي واسحاق والكوفيون وابو عبيد وابو ثور وقال عامة من لا علمة له منهم حرام وابو حنيفة يقول والاسناد في كراهته ثقات مر وجمع الحسن بين الحسن بن علي بن ابي طالب ابنتي عم في ليلة تر ابي جميع الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو اخوه وهذا التعليق رواه ابو عبيد بن سلام في كتاب النكاح بالبناء عن جميع عن بن جريج اخبر في عمرو بن دينار ان الحسن بن محمد اخبره ان الحسن بن علي بني في ليلة واحدة بنت محمد بن علي وبنت عون بن علي فجمع بينهما بهذا يعني ابني الهم وان محمد بن علي قال هو اعجب الينا منهما يعني بن الحنفية قال بن بطال وكرهه مالك وليس بحرام انما هو لاجل القطيعة قال وهو قول عطا وجابر بن زيد وفي المصنف عن عطاء كبيره الجمع بينهما لقطيعة وكذا ذكره عن الحسن وحكاه بن منذر عن سفيان حدثني خالد انا شاهد عن عيسى بن طلحة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينكح المراة على قرابتها مخافة القطيعة مر وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ش اي كره هذا النكاح المذكور جابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي البصري الجوفي بالجيم ناجيه هجان البصري التابعي وهو من اقران ابن البصري قوله للقطيعة اي لوقوع التباغض بينهما للغيرة عند الزوج ليس ودي ذلك اي لقطيعة الرحم قوله وليس فيه تحريم من كلام البخاري وقد صرح به قتادة فيما مر عن ابن عباس اذا باخت امراته لم يحرم عليه امراة ش هذا التعليق رواه ابو شيبة عن عبدة عن علي عن هشام عن قيس بن سعد عن عطاء قال بن بطال اجمع العلماء على الجمع بين الاختين بالنكاح خاصة لا بالزنا الا مرتبا انه يجوز نكاح واحد جد اخرى من الاختين ولا يجوز ذلك في المراة وابنته والكوفيون على انه اجاز في بالام حرم عليه بنتها وكذا عكسه وهو قول الثوري والاوزاعي واحمد واسحاق انه يحرم عليه ابنتها وامها وفي رواية عن قاسم في المدونة وخالف فيه بن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وربيعة والليث فقالوا الحرام لا يحرم حلالا وهو قول داود في الوطء وبه قال الشافعي وابو ثور مر ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابو جعفر فيمن يلعب بالصبيان اذا خلا فيه فلا يتزوج امه ويحيى هذا غير المعروف ولم تابع عليه ش يحيى هذا هو بن قيس الكندي روى عن شريح وروى عنه ابو عوانة وشريك والثوري ذكره البخاري ويحيى هذا غير معروف اي غير معروف العدالة ولا قاسم للجهالة ارتفع عنه بروايته هو لا المذكورين وقد ذكره البخاري في تاريخه وبين ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكره بن حبان في الثقات فلا عبرة بقول من يجرح قوله عن الجمع هو ما عن بن اسمعيل في قوله وابي جعفر هذا لا وجه له المعتمد وكذا وقع في رواية بن المنذر عن المتولي كالجماعة وكذا وصله وكيع عن سفيان عن يحيى قوله فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه اراد به ان

اذا

اذا لاط به فلا يتزوج امه يعني يحرم عليه المفاصلة انه ثبت به حرمة المصاهرة فقال بن بطال اما تحريم النكاح بالمواط فقال اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي لا يحرمون به شيئا قال الثوري اذا لعب بالصبي حرمت عليه امه وهو قول احمد بن حنبل قال اذا لاط بابن امراته او ابيها او ابنها او اخيها حرمت عليه امراته وقال الاوزاعي اذا لاط غلام بغلام او لعب به لم يجز للفاعل ان يتزوج بامه او ابنته لم يجز للمفعول ان يتزوج بها او ابنتها ثبت به حرمة المصاهرة فقال بن بطال اما تحريم النكاح بالمواط فقال اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي لا يحرمون به شيئا قال الثوري اذا لعب بالصبي حرمت عليه امراته

قيل انه يحل بما يزوج استدلوا واختلفوا في معنى الدخول الذي يقع به تحريم الربيبة فقالت طائفة
الدخول الجماع روي ذلك عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهم وبه قال طاوس وعمرو بن دينار وهو الاصح من قولي
الشافعي وقال آخرون هو الخلوة وهو قول ابي حنيفة ومالك واحمد وحكاه قول اكثر اهل العلم وبه يقول
ذلك التفاسيس والمعتبر بين الرجلين وكذا الامة والاول اصح وعلى هذا فلو عقد على امرأة ولم يدخل بها
او لمسها او نظر منها ما يحرم عليه غير الوطء كالنظر الى الفرج بشهوة او الى ما يحرم النظر اليه
لم يحرم عليه بنت المرأة ولا امها وبه قال الشافعي وقد روي ذلك عن علي وابن عباس وابن عمر
وبه قال اسحاق وقد روي التحريم بالنظر عن مسروق والحسن وبالتحريم بالمس عن ابن عباس وابن
مسعود وبه قال عطاء وطاوس والزهري وقتادة وحماد والحكم وابن ابي ليلى واصحاب الرأي
ص وقال ابن عباس الدخول والمسيس والمباشرة هو الجماع س اشار به الى ان معنى هذه الالفاظ
يجامع ذكرها الله في القرآن وروي عبد الرزاق من طريق بكر بن عبد الله المزني قال قال ابن عباس
الدخول والمسيس والافضاء والمباشرة والرفث للجماع الا ان الله تعالى يكني بما يشاء من ذلك
ص ومن قال بنات ولدها هن من بناتها في التحريم لعموم قوله لنبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة
لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن س يعني الذي قالوا حكم بنات ولد المرأة بنات المرأة في التحريم على
الرجل محتجا بقوله عليه السلام لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ووجه دلالة الحديث عليه ان
لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره نبهي الربيبة مطلقا وحديث ام حبيبة
قد تقدم عن قريب وقوله وكذلك الى قوله حدثنا المهدي لم يثبت في رواية ابي ذر عن السرخسي
ص وكذلك ولد الابناء من حلائل الابناء س اي كذلك في التحريم ولد الابناء من حلائل الابناء والبنات
وهذا الاخلاف فيه ص وهذا تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره س اي فاذكره بالاستفهام لان فيه خلافا
بهذا التقييد بالحجر شرط ام لا وعن الحجر بغير بشرط وقد ذكر لفظ الحجر بالنظر الى الغالب والا فالاعتبار
بمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة وعلى هذا فالربيبة وان لم تكن في حجره اذا كانت
في حجر زوج امها فانها تحرم عليه ص وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم ابا سلمة من ارضاع حمزة
النبي صلى الله عليه وسلم طرف من حديث رواه البزار والحاكم من طريق ابي اسحق عن فروة بن
نوفل الاشجعي عن ابيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى بنت ام سلمة وقال لها انما ابنة
عمكم فالدجي فهذا شرحها فقال فاعلت الجويرية قال عند اسماء بهي من الرضاعة وجيت اخطبها
فذكر حديثا فيما يتعلق عند النوم قلت نوفل الاشجعي له صحبة نزل الكوفة قال ابو عمر لم يرو عنه غير
ابنه فروة وعبد الرحمن وسليمان بنو نوفل حديثه في قول لهما الكافرون مختلف فيه مضطرب لا تسنا
لا يثبت قلت حديثه في سنن ابي داود رحمه الله قال قلت احتج اهل الظاهر بقوله عليه السلام لام
بنت ربيبتي في حجري تشرط في الحجر قلت هذا الحرجه صالح بن احمد عن ابيه والحرجه ابو عبيد ايضا
وقال ابن المنذر والطحاوي انه غير ثابت عنه فيه ابراهيم بن عبيد بن رفاعة لا يعرف وكثر احاديثه
اهل العلم تخلو عن هذا الدرج والحلائل تجمع ابي زوجه بقوله لام حبيبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
فيدل هذا على انتفاء ذوجها ابو عبيد ايضا ص وسمى ابي صلى الله عليه وسلم بنت ابنته ابنا
ص وذكر هذا ايضا في معرض الاحتجاج بقوله ومن قال بنات ولدها قوله وكذلك ولد الابناء وجه
انه قال في حديث ابي بكر الذي معنى في المناقب ان ابني هذا سيد يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما
ص حدثنا المهدي في حدثنا سفيان حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت
يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان فانها ما هانت قلت نكحها قال اختين قالت لست لك بمخلية
واحب من شركني فيك قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة ابي سلمة قلت نعم
لو انها لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني وابا ها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
س مطابقته للترجمة ظاهرة والمهدي هو عبد الله بن الزبير منسوب الى الجد وهشام بن عروة بن الزبير وزينب بنت ابي سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحديث معنى عن قريب في باب اصها تكم الا ارضعتكم ومر الكلام فيه قوله قلت فعلم ما قلت
قلت ما الله صدر الكلام قلت تقدم بيانه فعلم ما قوله مخلية من باب الافعال اي لست خالية

عن الضرة قوله وابا ها اي ابا البنة ابي سلمة وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ابي سلمة
س يعني يروي الليث بن سعد عن هشام بن عروة فسمى بنت ابي سلمة درة نعم الدال المهملة
وتشديد الراء وقد ذكر المخلاة فيه في باب وامهاتكم اللاتي ارضعنكم

ص باب وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف س

اي هذا باب فيه قوله ص وجبروا الآية وقد مر فيها ان الجمع بين الاختين حرام
بالعقد ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن
الزبير اخبره ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح
اختي قال فتحبين قالت لست لك بمخلية ولست من شاركني في خير احب اختي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت
ابي سلمة قالت بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم اكن في حجري ما حلت انها لابنة اخي من
الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن س مطابقته للترجمة ظاهرة
وقد اخرجه ايضا في مواضع فيه كما موضع وضع ترجمة مطابقة لموضع في الحديث وهنا موضع
الترجمة هو قوله فلا تعرضن الى آخره

ص باب لا تنكح المرأة على عمتها ش

اي هذا باب في بيان عدم جواز نكاح المرأة على عمتها بعيني لا يجوز الجمع بين المرأة وعمتها بنكاح
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها او خالتها س مطابقته للترجمة ظاهرة واتفقوا على ان
لفظ الحديث هكذا ورواه عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو
ابن المبارك المروزي وعاصم هو بن سليمان الاحول البصري والشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي
اخرجه النسائي ايضا في النكاح عن محمد بن ادم وغيره قوله وخالتها اي ولا تنكح على خالتها والبيت
كذلك والمشكل لان حكمهما واحد وظاهر الحديث تخصيص الجمع بالمنع بما اذا تزوج احدهما على الاخرى
ويؤخذ منه منع تزويجهما معا فان جمع بينهما بعقد بطلا او مرتبا بطل الثاني وقال الخطابي
في معنى خالتها وعمتها خالة ابيها وعمتها عمته وعلى هذا القياس كل امرأتين لو كانت احداهما
ذكرا حرمت عليه الاخرى وايضا فانه في هي الجمع بينهما ليلا يقع التقاطع في المنظوة من التزوج بمعنى ان يقع
الارحام وهذا من حيث ان من تزوج المرأة على العمة والخالة وقال الكرخي اذا اعتاق ذلك لتعذر
ارحامكن س وقال داود بن عبد الرحمن عن الشعبي عن ابي هريرة داود هو بن ابي هند واسمه
دينار والقشيري وبن عون هو عبد الله بن عون بفتح العين المهملة والنون الصرفي قوله
عن الشعبي الى روياها عن عامر الشعبي عن ابي هريرة وقد كرر رواياتهما مع لفظة ما مر وابو داود
لم يصلها تود او الترمذي والدارمي فلفظ ابي داود ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها و
لفظ الترمذي نهى ان تنكح المرأة على عمتها او ان تنكح العمة على ابنة اخيها والمرأة على خالتها او الخالة على
ابنة اختها ولا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ولفظ الدارمي نحوه وما للترمذي
في حديث ابي هريرة واخرج حديث ابن عباس ايضا فكذا قال احمد حديث ابن عباس وابي
هريرة حديث صحيح قال وفي الباب عن علي وبن عمر وعبد الله بن عمرو وابي سعيد وابي امامة
جابر وعائشة وابي موسى وسمرة وبجيد رضي الله عنهم وقال شيخنا زين الدين حديث علي
رواه احمد في مسنده وحكاه بن عمر ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه وفيه خصيف وفيه كلام
فالحديث هو دعلى تضعيفه وحديث عبد الله بن عمرو رواه احمد وابن ابي شيبة ولفظه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها وحديث ابي سعيد
اخرجه ابن ماجة ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن ان تنكح بين
المرأة وعمتها وخالتها واحمد وقال تقيضا موصولا الحديث ابي امامة وحديث جابر وعند البخاري
وحديث عائشة الخطيب موصولا ايضا وحديث ابي موسى اخرجه بن ماجة باسناد ضعيف
وحديث سمرة بن جندب رواه الطبراني في الكبير واخرج شيخنا عن شاهد بن يزيد سعيد عن الطبراني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه موج بن عبيدة وهو ضعيف عندهم وبقي الكلام في موضعين الاول ان ابا هريرة ذكر في العقد عن بعض اهل الحديث انه كان يقول ان هذا الحديث لم يتبين له احد غير ابي هريرة ولم يسمع غيره بذلك من اقاد الحديث قال الشيخ اظنه اراد به الشافعي رضي الله عنه فان كان اراد به فهو كما قال لم يرد به ولم يقله وانما قاله فلم يثبت ولقد روى بكلام مرسل بمعناه في السنن والمعرفة ايضا فرواه باسناده الصحيح الى انه قال ولم يرد من وجه يثبت به اهل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من ابي هريرة فانه قد روى من حديث لا يسعه اهل الحديث من وجه اخر لعلت اعتذر من صاحب الجوهر النقي على البيهقي بان كما قد اثبت اهل الحديث من رواية الشعبي عن غير ابي هريرة رضي الله عنه فما خرجه بن حبان في صحيحه من حديث بن عباس واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح واخرجه البخاري من حديث جابر يجعل على ان الشعبي سمعه عنهما جميعا يا هريرة اوجابر وهذا اولى من حمله احد الطرفين اذ لو كان كذلك لم يخرجه البخاري في الصحيح وقال شيخنا سماع الشعبي عنهما صرح به من سلمة في روايته لهذا الحديث عن هاشم عن الشعبي عن جابر وابي هريرة وكذلك ذكره الحافظ المزي في الاطراف الا ان البيهقي في المعرفة ذكر عن الحفاظ ان رواية عاصم خطأ وقد ذكر البخاري ان حديث جابر وان اخرجه البخاري فانه قضيه بذكر الاختلاف فيه فقال ويعد ان رواه من رواية عاصم والشعبي عن جابر ورواه ابو داود بن عون وغير واحد منهما لو انفرد كان اولى ما يؤخذ بقوله ورد عاصم مع جميع من ذكرنا ممن هو اجل منه واحفظ ولم يتكلم احد فيه والكلام في عاصم في بعض ما انفرد به من سوء حفظه وكثرة غلطه فيما يرويه عن زر عن عبد الله خصوصا فقد ضعفه يحيى بن معين كما يحيى بن سعيد القطان لا يعتمد على ما انفرد به عاصم عن الرضاع خصوصا فقد ضعفه يحيى بن معين كما يحيى بن سعيد القطان لا يعتمد على ما انفرد به عاصم لا سيما وقد استضعفه وقال ابو احمد الحاكم ليس بالحافظ عندهم ولم يحتج به ابو داود ولا ابو عيسى لسوء حافظته وقال بعضهم بقصره البخاري ان هذا الاعتلال به لا يقدح لان الشعبي اشهر بجمع منه بابي هريرة والحديث طريق اخر عن جابر يشترط انه صحيح اخرجه الدارقطني عن عمر بن يونس بن يحيى عن ابيه عن اسباط عن اسماعيل عن الشعبي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام وهذا اسناد صحيح ورجاله ثقات الا ان اسباط بن محمد القرشي الكوفي وان اخرج له مسلم في الشواهد فقد تكلم فيه غير واحد من الائمة قال ابو حاتم الرازي شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو احمد بن عدي له احاديث صالحة وقال ابن معين ليس بحجة وقال ابو داود ليس بشيء وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد كان كثير الخطأ في حديثه وقال ابن حبان كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به اذا انفرد وقال الدارقطني يعتبر به وقال ابن عدي عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه وقال الحاكم ابو عبد الله روى عن الاعمش احاديث مناكير وقال ابو نعيم الاحول كان يخطئ وقال ابن عيينة كان يكذب وقال ابن المديني ضعيف وقال ابن شاهين ثقة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابن شاهين ثقة وقال ابن شاهين ثقة وقال ابن شاهين ثقة

يزاد في هذه الصورة وان لا يكون مع البضع صداق حتى يكون مجموعا على تقريبه فانه اذا ذكر فيه الصداق فيه لقلا قلت هذا هو المذهب واما عند الشافعية فالمشغل هو ان يتزوج الرجل بامرأة ويتفق مع ابيها او اخيها على ان يزوج ابنته او اخته على ان يزوج ابنته او اخته ليكون احد العقدين عوضا عن الآخر فالعقد صحيح ويجب صداق المثل وقد ذهب احمد بن حنبل الى ان الرجل اذا تزوج امرأة على ان يزوج ابنته او اخته لرجل آخر ليتزوج ابنته او اخته لم يصح هذا النكاح لان كل واحد منهما جعل بضع امرأته صداقا للبضع الآخر فلم يصح كما لو لم يسميا شيئا وقد روي عن احمد ان النكاح صحيح ويجب صداق المثل وقد ذهب الى هذا القول جماعة من التابعين منهم الحسن البصري وعطاء والزهري ومكحول والثوري والكوفيين واذا طلقها قبل الدخول بها فلها المتعة في قول النعمان وبعقوب وقالت طائفة عقد النكاح على الشغار باطل وهو كما نكاح الفاسد في كل احكامه هذا قول الشافعي واحمد واسحاق وابي ثور وكان مالك وابو عبيد يقولان نكاح الشغار مفسوخ على كل حال وفيه قول ثالث وهو انهما ان كانا ممن يعرفان الصحيح ويقبل النكاح بالبينة والمهر وان كانا ممن لا يعرفان ذلك فسد النكاح وهو قول الاوزاعي وابي حنيفة واصحابه والثوري ويستحق به العقد ولها صداق المثل وكذا ينعقد بلفظ الصدقة والبيع بدون لفظ النكاح او التزويج فانه بيع وعند الشافعي لا يصح الا بلفظ النكاح او التزويج او ترجمتهما وهو قول ابن عباس وابن المنذر وبه قال الحسن البصري وابن سيرين وعطاء والزهري وقتادة وابن ابي ليلى واسحاق وابو ثور وداود وابن جرير وقال ابو حنيفة ينعقد بلفظ الهبة والتمليك والصدقة والبيع وعند مالك لا يصح الا بلفظ النكاح او التزويج او ترجمتهما وبه قال الليث بن سعد والاوزاعي وابن ابي ليلى وقال ابن شبرمة ينعقد بلفظ الهبة والبيع والاجارة والاباحة والتحليل وبه قال الثوري وابو حنيفة واصحابه وقال ابن القاسم ينعقد بلفظ الهبة والصدق

الطحاوي ومطر عندهم ليس من يحيى جد بشر وقال النسائي مطر بن طهمان الوراق ليس بالقوي
وعن احمد كان في حفظه سوء وبين سكينا الله يجمع عليه في توثيقه وضعفه ولكنه ليس كرواة حديث
بن عباس ولا قريبا منهم فانهم للجواب عن الثاني وهو قوله المراد بالحرم انه لي للحرم الي قوله
وبان فعله ان المهوعري ذكر ما يخالف ذلك فانه قال الحرم الرجال اذا دخلوا في الشهر الحرام وانشد البيت
المذكور وعلى ذلك ايضا فلفظ البخاري انه عليه السلام تزوجها وهو محرم وبني بها وهو حلال
بيد فيح هذا التفسير ويبعده والجواب عن الثالث وهو قوله بان فعله معارض الي قوله يرجح العمل
انه ليس مما انفرد عليه الاصوليون نعم فيه تعارض فانه ليس مما اتفق عليه الاصوليون فاذ فيه خلاف
والجواب عن الرابع انه دعوى يحتاج الي برهان وقال الطبري الصواب من القول عندنا ان نكاح
المحرم فاسد لحديث عثمان رضي الله عنه واما قصة ميمونة فتعارضت الاخبار فيها انتهى قلت
اين ذهب حديث عبد الله بن عباس واما حديث عثمان الذي اخرجه مسلم انه قال لا ينكح المحرم ولا ينكح
ولا يخطب ففي اسناده نبيه بن وهب ولبيس كمرو بن دينار ولا كابان بن تغلب ولانه موضع في العلم كموضع
عمرو بجاوز قال ابن العربي ضعف البخاري حديث عثمان وصحح حديث ابن عباس فلو علم ان رواة حديث
عثمان ابيا ودون رواة حديث ابن عباس لصحح كلا الحديثين. قلت لبين سلمنا انهم متساوون فتقول معنى
قوله لا ينكح المحرم لا يطأ وهو محمول على الوطء او الكراهة لكونه سببا للوقوع في الرفث لان عقده لنفسه
او لغيره كمتزوج متمتع وليس اقرانه بالمخصبة ولا خلاف في وليها جوازها وان كانت مكروهة وكذا النكاح
والا نكاح وصار كالبيع وقت النداء ص

باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة اخ ش

ابي هذا باب يذكر فيه ان النبي عليه السلام نهى عن نكاح المتعة قوله اخبار بشير الي انها كانت مباحة
اولا فان قيل ورد في هذا الباب عدة احاديث وليس فيها التقريح بذلك اجيب بانه قال في اخر الباب
ان عليا بين انها منسوخ وقد ورد ترجمة احاديث صحيحة يجرح بالنهي عنها بعد الاذن فيها حدثنا
مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن بن محمد بن علي واخوه عبد الله
عن ابيهما محمد بن علي بن ابي طالب ان عليا قال لعبد الله بن عباس ابي اخره وهذا هو المقرود بالخفية
والحديث مضى في المغازي في غزوة خيبر وهنا اخرجه هنا قال يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن
شهاب الي اخره ومضى الكلام فيه مستقصى فلا حاجة الي اعادته ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن
حدثنا شعبة عن ابي حمزة قال سمعت ابن عباس سأل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك
في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحو هذا فقال ابن عباس نعم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد
الرحمن هو ابن مهدي وسفيان هو الثوري وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي المعجمة اسمه محمد بن ميمون
السكري وقد مضى في الحج في باب التمتع والقران والافراد عن محمد بن كثير عن سفيان عن حبيب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من
امارة عمر فلما رأى عمر ان الناس قد اعجلوا في امر قد كانت لهم فيه رخصة نهى عنها وامر بها وقد
مضى الكلام فيه مستقصى ومضى ايضا في باب التمتع والقران والافراد عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما كان عثمان نهى الناس عنها فلما رأوا رخصة الله قد نزلت في كتابه وسنة نبيه اطاعوا الله وامتثلوا
امره فاتموا الحج بالعمرة كما امرهم الله تعالى ومضى الكلام فيه مستقصى ايضا في باب التمتع والقران
والافراد عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما كان عثمان نهى الناس فلما رأوا رخصة الله قد نزلت
في كتابه وسنة نبيه اطاعوا الله وامتثلوا امره فاتموا الحج بالعمرة كما امرهم الله تعالى ومضى الكلام
فيه مستقصى ايضا في باب التمتع والقران والافراد عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن
حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما كان
عثمان نهى الناس فلما رأوا رخصة الله قد نزلت في كتابه وسنة نبيه اطاعوا الله وامتثلوا امره فاتموا
الحج بالعمرة كما امرهم الله تعالى ومضى الكلام فيه مستقصى ايضا في باب التمتع والقران والافراد
عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تمتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما كان عثمان نهى الناس فلما رأوا رخصة الله قد نزلت في

من تقدم ذكرا لجهن في الواحات ليالي بنت قيس بن الخطيم تملت هذا احد بنت انس وهو غير حديث سهيل بن سعد فتلك صاحبة القصة قوله والسواك الواو نية المذة ولكن هي الواو التي تخنق بالمدينة والالف فيه للمد به كوالمها فيه للسكت يخور ازبياه والسواة بفتح السين المهملة وسكون الواو بعدها همزة وهي الفعلة القاصلة والغضيحة ويطلق على الفرج ايضا والمراد هنا الاول وهي هنا مكررة قوله هي خير منك فيه دليل على جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وتكرير رغبتها لصلاحه وفضله او لعلمه وشرفه وخصلة من خصايل الدين والا فلا عار فيه اذ قد ثبت ان زينب بنت جحش عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وابت انس رضي الله عنه نظرت اني هذه الصورة ولم تذكر هذه المعنى حتى قال انس هي خير منك واما التي تعرض نفسها على الرجل لا لاجل غرض من اغراض الدنيا وزينة فالصحيح ما يكون من الامرأة الصالحة ص حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال احدثني ابو حازم ان سهل ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه وقال سهل ما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم قد ولى فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا السور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها بما معك من القرآن ش مطابقته للترجمة في قوله ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد هو بن مخرد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان بضم الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الميم المشددة المدني وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل هو بن سعد الساعدي والحديث قد مر في فضايل القرآن في باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي قوله املكناكها مالك ويروى ملكناكها

من باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

اي هذا باب في بيان جواز عرض الرجل ابنته او اخته على اهل الخير والصلاح ولا نقص فيه ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجت حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر رضي الله عنه فلم يرجع الي شيا وكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت الي حفصة فلم ارجع اليك شيا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله عليه السلام قبلتها ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاويسي المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحاق القرشي الزهري المدني يأتي في قضاء البدل والحديث مضى في المغازي في باب نحن نقتب باب شهود الملايكة بدلا فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره وذكر الجهني وابو سعود هذا الحديث في مسند ابي بكر وذكره خلف وابن عساكر في مسند عمر رضي الله عنه قوله تأيمت حفصة يقال تأيمت المرأة وامت اذا اقامت لا تتزوج والعرب تقول لكل امرأة لا زوج لها وكل رجل لا امرأة له ايم ومعنى تأيمت حفصة مات زوجها خنيس بن حذافة فصارت ايما وذكر الداودي ان تأيم حفصة من حذافة انه طلقها وقال ابو عمر وغيره انه توفي عنها من جراحة اصابته باحد وعلى هذين القولين يجمل قول من قال تزوج حفصة بعد تلاثين شهرا من الهجرة وورواية من روى ستين

في عتب بدر وروايته من روى ستين في عتب بدر توفي زوجها بعد خمسة وعشرين شهرا وقال ابو عمر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اكثرهم في ثلاث من الهجرة وقال ابو عبيدة تزوجها سنة ستين من التاريخ وماتت حفصة سنين يا يح للحسن بن علي رضي الله عنهما المعاوية وذلك ان زيادا توفي سنة احدى واربعين وقيل في سنة خمس واربعين قوله من خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف ثم سين مهملة بن حذافة بضم الخاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا وقاتل حتى جرحته مات منها بالمدينة وقال ابن طاهر يونس عن الزهري خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وكان معمر بن راشد يقول حبيش بضم الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وثم شين معجمة وقال الجياني روي ان معمرا كان يصحف في هذا الاسم فيقوله حبيش وروى ابن المديني عن هشام بن يوسف قال قال معمر في حديث تأيمة حفصة قال من حبيش بن خذافة فرد عليه خنيس فقال لا بل هو حبيش وقال الدارقطني وقد تابعه علي عبد الرزاق عن معمر فرد خنيس بالياء المثناة تحت على الصواب وروي عن معمر حبيش على الشك وقد ذكره البخاري وموسى بن عقبة ويونس بن يحيى الزهري على الصواب بغير شك بعد هذا تقول قد عرضت عليه حفصة فيه عرض الرجل ابنته اذا كان على كفوء ليس منقصة عليه قوله ما سانظر في امري اي افكر ويتمهل لينظر اجابة مع قضاء الرغبة لكن قد عده بالام في عمي الرويه وهو الاصل ويدوري بالي فكر ويروى صلة معجمي الانتظار قوله فصمت ابو بكر اي سكت قوله وكنت اوجد عليه اي اشد وجدا قوله ثم لقيني اي بعد الربع الجبار لاحتمال انه صمت زمانا ثم تكلم قوله ولكنت وجدت عليه اي اشد موجدة اي غضبا على عثمان وقد مر انه لا مزية لاحدهما كما ان بينهما من محبة كبيرة والثاني ان عثمان اجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا ولكون ابي بكر هو بعد عليه جوابا وقال الكرماني في قوله ولكنت اوجد عليه نفسه هو المضارع والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله عنه قوله لعلك وجدت علي هذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره لقد وجدت علي فقد وجدت علي والاول هو الاوجه قوله فلم ارجع اليك بكسر الفاء اعتذر عليك بالجواب بلا شيء يعم الهجرة من الاثنين وهو الاظهر وقال ابن بطال كان سر النبي صلى الله عليه وسلم ترويج حفصة لابي بكر على سبيل المشورة لانه علم قوة الجاه ابي بكر وانه لا يتغير لذلك ان تكون بنته عند النبي صلى الله عليه وسلم وكما ان ابا بكر لما رأى في نفسه الحشية ان يبدي للنبي صلى الله عليه وسلم ما يكرهها امر ليتفع في ذلك عمر وما وقع في قلبه لابي بكر في هذا الحديث فوايد فيه ان من عرض عليه ما فيه الرغبة قلة النظر والاختيار له عليه ان يخبر بهدة بما يحتمل عنده لياتي بمثله من غيره وفيه ان عمر كان يود لو ان ابنته قد بدا لها ان لا تتزوج ويؤيد هذا قوله الا عثمان وقد بدا بعثمان في مقابلة هذه وفيه كتمان السر فان اظهره الله او اظهره صاحبه جاز لمن اسر به اظهاره وفيه يعقوب للرجل ان يرى ابنته من يرغب فيه لينخطب امرأة قبل ان يظهر خطبتها فيه الرخصة في ترويج من عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها بغضبة او اراد ان يتزوجها الا ترى الى قول عمر لعلك وجدت علي ان تزوجتها ولم تجبني بخبر نكاح من عقد النبي صلى الله عليه وسلم عليها انكاح ولم يدخل بها واراد ان يعتذر بذلك وفيه ان الصديق يكره ويستعتب فيه عمر رضي الله عنه وروي داود بن ابي هند عن عكرمة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كندة يقال لها اسماء ثم لم يدخل بها ولا يعلم انه تزوج بها عكرمة بن ابي جهل فغضب ابو بكر وقال تزوجت امرأة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقال عمر ما هي من نسايه ما دخل بها ولا يعلم انه مات حتى ارتدت سكت وقال صاحب التوضيح وفيه فساد قول من قال ان المرأة الهالكة امرأة تزوج نفسها وعقد النكاح عليها ولي وليها التي ذكرت نسبة هذا القول الى الفساد من الفساد لان من قال هذا لم يقل من عنده وانما اعتمد على حجة قوية وهي ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح حتى تستاذن قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها فان قلت المراد بالايم في الحديث الثيب وقد ذكر غيرها ذكره

شبكة الألوكة www.alukah.net

الزنى عن الثيب قلت هذا لفظ عام يتناول البكر والثيب والمطلقة والمتوفى عنها زوجها ويجب
العمل بعموم العام والله موجب لحكم فيما تناوله قطعا وتخصيصه بالثيب هنا اخراج الكلام عن عمومه
فاذا قلت جاءت الرواية الثيب احق بنفسها وهذه تفسير تلك الرواية قلت لا يلزم فيها فلا يحتاج
الى التفسير بل يعمل بكل واحدة منهما فيعمل برواية الزنى على عمومها وبرواية الثيب على خصوصها
ولا منافاة بين الروايتين على ان ابا حنيفة رضي الله عنه رجح العمل بالعام على الخاص كما رجح قوله
ما الرجفة الا رعدة فقعت العشر على الخاص الوارد فيه وهو قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة
فان قلت قال الترمذي قد احتج به ابو يوسف عليه السلام بعموم الاحاديث احق بنفسها والزوري
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وهكذا الذي به بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا نكاح الا بولي قلت هذا يجب عليهم من الترمذي يقول نسأ لا يلتفت بحاله لان حديث ابن
عباس لا نكاح الا بولي رجحه بما روى هذا الحديث الصحيح اجمع على صحته وقد تكلموا في حديث
لا نكاح الا بولي فان قلت فليس يصح في هذا الباب الا حديث سليمان بن موسى عن الزهري
عن عروة عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها
فنكاحها باطل رواه ابو داود والترمذي قلت سليمان بن موسى متكلم فيه قال ابن جريج فاجتمعنا
عنده فما كروه قال علي بن المديني معمول عليه وقال العقيلي في خولط قبل موته بيسير وليس
صحة ذلك لا نكاح الا بولي في رواية ابن عباس فالصحيح انه موقوف فهي بها ابي ويغرب هذا
الحديث الصحيح المرفوع الثالث عند اهل النقل وليس احد من البخاري ومسلم عن خزيمة عن ابن عباس
وغيره وقال لفظا في قوله لا نكاح الا بولي فيه ثبوت النكاح على عمومه وخصوصه بولي وقال ولا
بعضهم على نفي الفضيلة والكمال وهذا باطل فاسد لان العموم باق على اصله جواز وكما لا والنهي
في المعاملات يوجب الفساد قلت سلمنا انه على عمومه ولكن معناه محمول على الكمال كما في قوله
عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وحمله النكاح من المعاملات فاسد لانه من العبادات
حتى انه افضل من الصلاة النافلة فنكونه جهتان من جواز ما قدروا كما قلت روي لا نكاح
الا بولي عن ابي هريرة وعمران بن حصين وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري
وعبد الله بن عمرو معاذ بن جبل رضي الله عنهم قلت حديث ابي هريرة عن احمد بن عدي
وحديث عمران عند حمزة السهمي في تاريخ جرجان وعند الدارقطني وحديث انس عند الحاكم
في المستدرك وحديث جابر عند ابي يعلى الموصلي وحديث ابي سعيد عند الدارقطني في
حديث بن عمر عند الدارقطني ايضا وحديث معاذ عند بن الجوزي في العلل المتناهية واما
حديث ابي هريرة فزاد اسناده المغيرة بن موسى كما قال البخاري منكر الحديث وقاله بن حبان يأتي عن
الثقاة بما لا يشبه حديثه الاثبات فبطل الاحتجاج به واما حديث عمران فزاد اسناده عبد
الله بن عمر والواقع قال علي كان يضع الحديث وقال الدارقطني كان يكذب واما حديث انس
واما حديث جابر فيحمل على نفي الكمال واما حديث ابي سعيد

ياض

فزاد اسناده ربيعة بن عثمان قال ابو حاتم منكر الحديث واما حديث عبد الله بن عمر فيه
ثابت بن زهير قال النسائي ليس بثقة واما حديث معاذ ففي اسناده ابو عصمة نوح قال
بن الجوزي كذبهم بالوضع وقال الدارقطني متروك حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد
بن ابي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدث انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمي يا ام سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لي انها اخي من الرضاعة

مطابقة الترجمة من حديث ان هذا الحديث طرف من الحديث الذي مضى قريبا في باب
وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان فالحديث
وهذا عرض عليها على اعلم الخبر قوله درة بفتح الدال المهملة قوله لو لم انكح ام سلمة ابي الترزوج على
امها يعني كيف انزوج درة وهي ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ايضا بنت اخي يعني
ابا سلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ص

باب

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن

اي هذا باب في بيان قول الله عز وجل ولا جناح عليكم الى اخر ما ذكر هكذا هو في رواية الاكثرين
وحذف ما بعد اكننتم من رواية ابي ذر ووقع في شرح بن بطال سياق الاية والذي بعدها الى قوله
اجله الاية قال بن التين تضمنت الاية اربعة احكام اثنان مباحان للمعرضين والاكنان واثنان
ممنوعان النكاح في العدة والمواعدة بهما قوله اكننتم اضمرتم وكل شيء صنته فهو مكنون قوله
اكننتم من الاكنان وهو الاضمار في النفس واشار بتوله فهو مكنون الى ان تلاوة اكننتم من كنن بين
فهو مكنون اي مستور ومحفوظ وقال بن الانباري يقال كننته اكننته كنا والاسم الكن بمعنى المصدر
بالفتح والاسم بالكسر وفي التفسير يعني اضمرتم في قلوبكم ولم يبد كره باكننتم وهذا في خطبة النساء
وقد نفى الله الجناح في التعريض في خطبة النساء في العدة وذكر ولا اشعر بعض بقوله ولا جناح عليكم
فيما عرضتم به من خطبة النساء والتعريض ان يقول انك لجميلة وصالحة ومن غرضي ان اتزوج وما
شبهي الله ان يتيسر امراة صالحة ونحو ذلك من الكلام الموهم الذي يريد به نكاحها حتى تفهم ما
عليه ان رغبت فيه ولا يصرح في النكاح فلا يقول انا اتزوجك او اخطبك والفرق
بين التعريض والكناية ان التعريض ان تذكر شيئا يدل على شيء تذكره كما يقول المحتاج انه جيئك
لا سلم عليك ولا نظر الي وجهك الكريم والكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له كقولك طويل
النجاد تطول لقامة وكثير الرماد للمضياف فان قال الله تعالى علم الله انكم ستذكرونهن بعني لا تصبروا
عن النطق بذكرهن فيس وفيه نوع تضييق قال ولكن لا تواعدوهن فيه حذف تقديره فاذكروهن
ولكن لا تواعدوهن فيه حذف تقديره فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن فيه حذف تقديره فاذكروهن
ولكن لا تواعدوهن سرا وهو كناية عن النكاح الذي هو الوطي ثم عبر بالسر عن النكاح الذي هو العقد
بقوله الا ان تقولوا قولا معروفا وهو ان تعرضوا ولا تصرحوا قال ولا تعزموا عقدة النكاح اي
لا تقصدوا حتى يبلغ الكتاب اجله يعني ما كتب وفرض من العدة ص وقال لي طلق حدثني زياد عن
منصور عن مجاهد عن بن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء تقولوا اني اريد التزويج ونحو ذا لا بأس
امراة صالحة ش طلق بفتح الطاء وسكون اللام بن غنام بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء المثناة من تحت
بن معاوية ابو محمد الثعلبي الكوفي احد مشايخ البخاري وقال بن سعد مات في رجب سنة احدى عشرة
ومائتين وزايدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ومنصور بن المعتمر وعن صاحب المنهج
ان هذا معلق وليس بمعلق لان قوله قال لي بدل على انه سمعه من طلق بن غنام قال الحرجه بن ابي شيبة
عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بلفظ اني لمراقب واني لاريد امراة امرعاكذا وكذا ويعرض لها
بالقول قوله ونحو ذا اي ولاحسبت قوله انه اي الشان قوله ليس في بضع النساء من فوق
والباء الخافضة في تشد بهذا السير في بتاء مثناتين من فوق فحذفت احدى
التحتيتين وضبط بعضهم بقوله ليس في بضع النساء وقوله تعرق شبهها بهذا وتبع الجملة قوله
ليس كذلك يا ابا هرمل ما ضبطنا بايائه يعود نعم العقوانية ذبح العقانية ولكن العصفور عن قوله
يود يا ابا كرز من هذا قال هذا القايل وفي رواية الكشميهني بتحتانية واحدة وكسر الهاء
ولم ادر ما وجهه بايائه قال بعضهم بتحتانية وفوقية وكسر الهاء وتشديد السين المكسورة على صيغة
جمع مونثة تصغير من التيسير ش وقال القاسم يقول الناس علي كريمة واني لمراقب والله لبايائه
لبيك خيرا وبخوعوا ص القاسم هو بن محمد بن ابي بكر الصديق وهذا التعليق رواه بن ابي شيبة عن
يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه في المراة يتوفى عنها زوجها ويريد
الرجل خطبتها وكان سبا قال يقول اني بك لمعجب واني عليك لحريص واني لبيك لمراقب واشباه ذلك
قوله او نحو هذا اشار ان يقول اني بك لمعجب واني عليك لحريص واني لبيك لمراقب واشباه ذلك
هذا كثيرة ص وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول اني في حاجة وأبشر بي واتيت بهذا فاقعد
يقول حتى تدسمع ما تقول ولا تقد شيأ ولا تواعد وليها ولا غيرها واذا وقعت رحلا في عدة فلم
يعلم فلا يفرق بينهما ص ابي قال عطاء بن ابي رباح يعرض بالتزوج للمعتدين ولا يبوح اي ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يجرح من ياح بالشيء يبوح به اذا اعلنه قوله بالمنون والفاء للقاف اي راجية بالجيم قوله دنقول هي اي المراة ولا تعقد من العقد اي المراة لا تقوله بالعقد والمالة لا تتزوج به ولا تقول شيأ غير قولها اسمع ما تقول قوله ولا يوعد اي الرجل وليها اي الذي يلي امرها لم يغير عاسمها واذا وعدت هي رجلا في حالة العدة فاكمها بعد بهتم العالم اي بعد المواعدة وبعد انقضاء العدة لم يفرق بينهم العصمة العقد وعدم العالم واما صريح الخطبة في العدة فكتم من بعقد لا بعد انقضاء العدة صح العقد عند ابي حنيفة والشافعي ولكن يكره النبي وقال مالك يفارقها ويدخل بها ولم يدخل ولم يرفع العقد في العدة ودخل بها يفرق بينهما بلا خلاف بين الائمة وقال مالك والليث والاوزاعي لا يجامعها بعد ذلك تكاحها والباقي لا يحل له ان انقضت عدتها ان يتزوجها ان شاء ص وقال الحسن لا تواعد وهن سر الزنا ش اي قال الحسن البصري في نفسير الاسرار في قوم عن رجال ولكن لا تواعد وهن سرا الله المراد وصله عبد بن حميد من طريق يونس عن حرمان بن حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بلفظه والمستدرك في قوله ولكن تحدث وفي لفظه عليه السلام انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا والسر زنا كما في عن النكاح الذي هو الوطء لانه ما يسمى الزنا عشرة ي قال الشعبي هو ان يأخذ عليها عهدا لا تتزوج غيره وقال مجاهد سرا يخبرها بذي عدته وقال ابن سيرين يقول اني لا يريد ان يتزوجها وهما وقال الشافعي هو الجماع وهو التصريح بها لا يحل له في حالة تلك وقد قال ابراهيم النخعي ولو شفا مثل ما قال الحسن ولكن قيه ما هل لان الزنا لا يجوز فيه المواعدة سرا ولا جهرا ص وبه قال ابن عباس لكنها لجله تستقضي العدة ش اي بذكر عن ابن عباس في قوله تعالى حتى يبلغ الكتاب اجله اي حتى تنقضي العدة وصله الطبري من طريق عطا الخراساني عنه به وقد رجع عنه الله تعالى عند النكاح في العدة يقول لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعزما من المحكم الصحيح على ما وبله لا يوقع احد انقضاء العدة وابلغ التعريض في العدة وذكر ابن ابي شيبة جواز التعريض عن عبد الله والحسن وعبيدة السلماني وسعيد بن جبير والشعبي وابي الضحى وقال ابراهيم لا باس بالهدية في تعريض النكاح وقال الشافعي رحمه الله تعالى العدة ايما ان له تعالى بالتعريض فيها في العدة من وفاة الزوج وابلحه ذلك في العدة من الطلاق البائن لحتياطها ولما التي لم ترجعها جايزة رجوع فلا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة فيها قوله

ص باب النظر الى المراة قبل التزويج ش

اي هذا باب في بيان حوز النظر الى المراة قبل ان يتزوجها وكان ينبغي ان يقال قبل التزوج لان النظر فيه لا في التزويج والنظاهر ان عدم من التاسخ وهذا باب اختلف فيه العلماء قال مالك وروس والزهري والحسن البصري والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي واحمد واسحاق يباح النظر الى المراة التي تريد نكاحها وقال سعيد بن المسيب والاوزاعي ينظر اليها وهي قائمة وينظر مواضع اللحم منها وقال الشافعي ولحم وسواء دعاها الى نفسه او غيره اذا كانت مستترة وحكى بعض شيوخنا قولا عن مالك انه لا ينظر اليها الا اذا دعاها الى نفسه حتى لا يجوز عند هؤلاء المذكورين ان ينظر الى عورتها ولا الى ما ظاهر حاسرة وعن داود ينظر الى جميعها حتى الفرج من غير ان ينظر الى فرجها وقالت الحنفية لا ينظر اليها نظر تلذذ وشهوة ولا لريبة وكذا لا ينظر الى وجهها على غير طريق اللذة له ان يريده النظر اليها متاعا عاجلا واذا لم يجد سبيلا الى النظر استحب امراة تبتغي بها ان ينظر اليها لخبره ما روى ابو داود في المراسيل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتزوج امراة فبعث امراة تنظر اليها فقالت اذهب فانظري الى عرقوبيها الحديث كذا اورده البيهقي كذا رواه شيخنا في المستدرك ورواه ابو داود في المراسيل مختصرا كملت العورة الاسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض وقد ذكر اختيارا شاذة وقالت طايفة منهم يونس بن عبيد واسماعيل بن علية وقوم من اهل الحديث لا يجوز النظر الى الاجنبية مطلقا لا لتزوج ولا لغيره الا لمن يحرم منها ولحجيوا في ذلك بحديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي لا تتبع النظرة النظرة في الجنة كذا ذكر الترمذي وقد رجح ابو داود النظرة الاولى ورواه الطحاوي والبزار وسنده لا تتبع النظرة النظرة اي لا تجعل نظرك تلك الى الاجنبية تابعة لنظرتك الاولى التي تقع بغتة وليست تلك النظرة الاخرة لانها تكون عن قصد واختيار فتاخم بها وتقاب وبما رواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فامر ني ان اصرف بصري قال ابو داود اذا كانت النظرة الثانية حراما لانها عن

المختار خوف بين سكنها وحكم ما قبلها اذ كانت بغير اختيار دل على انه لنبي لاحد ان ينظر الى وجه امراة لا ان يكون بينه وبينها من نكاح او لحرمة ولحقت الطايفة الاولى بحديث محمد بن مسلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا القى في قلب امرئ خطبة امراة فلا باس ان ينظر اليها رواه الطحاوي وفي سنن ماجة والبيهقي وحديث ابي حميد الساعدي وقد كان راى النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم امراة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان انما ينظر اليها للخطبة وان كانت لا تعلم رواه الطحاوي والحميدي والبزار وحديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم امراة فقدر على ان يرى منها ما يعجبه فليفعل رواه ابو داود الطحاوي وحديث ابي هريرة ان رجلا اراد ان يتزوج امراة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فان في اعين بعض الانصار شيأ يعني الصغر رواه الطحاوي واخرجه مسلم وليس في روايته يعني الصغر وحديث المغيرة بن شعبة انه اراد ان يتزوج امراة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يدوم بينكما احمد في اثنا يوم الموءدة بينكم وحديث علي رضي الله عنه يا ابن انظر فيه فان الخطبة فلك حرام وما اظن ان الخطبة فاذا بيع منه لانه تفاحة الابرار فيكف جوز به في الانتها وطلبها ولها لكن لك النظر للخطبة والله اعلم ص حدثنا مسدد وحدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك فاذا انت هي فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه ص هذا الحديث معنى في اوايل كتاب النكاح في باب نكاح الابكار فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة الى اخره وفيه ارايتك على صيغة المجهول مرتين وهناك اراك رجل بحذف احدى التاءين وهناك فكشفت وهنا فكشفت وهناك فاذا هو انت وهنا فاذا انت هي وهذا مثل زيد الحول واخو زيد العمرة ورجحه ابن راهويه هذا الحديث في الترجمة المذكورة من حيث الاستيناس به في جواز النظر الى الاجنبية للخطبة وذلك لان منام الانبيا وحي يجلي ظاهر لوقوعه على لسان الملك عليه السلام شاهد حقيقة بصورة عايشة وكما هي في سرقة من حرير يريد بقبح الكلام مرتد هناك ص حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امراة جات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جيت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليه وصوبه ثم طاطا راسه فلما رات المراة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شي قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع ازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شي وان لبست لم يكن عليك شي فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولها فامر به فدعي فلما جا قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقراهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران ش مطابقته للترجمة في قوله فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث مر فيما قبله عن قريب في كتاب النكاح في باب تزويج المعسر وفيما قبله في قضايا القران في باب القراة عن ظهر القلب واخرجه في هذه المواضع عن قتيبة بن سعد كذا هنا وفي قضايا القران عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن وفي باب تزويج المعسر عن قتيبة عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه سلمة بن دينار قوله عدد هاوفي رواية عاد ما الكلام فيه مستقصى

ص باب من قال لا نكاح الا بولي ش

اي هذا باب في بيان من قال لا نكاح الا بولي هذا لفظ حديث رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي موسى الاشعري والما ترجم بهذا ولم يخرجه لكونه ليس على شرطه وكذلك لم يخرجه مسلم وفيه كلام كثير قد ذكرناه عن قريب ولكن لما كان ميله الى من قال لا نكاح الا بولي استنبع ثلاثة ابات ذكرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

من كل اية قطعة وهي قوله تعالى فلا تعضلوهن وفي بعض النسخ المولله عز وجل واذا طلقتم النسا
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ش وجه الاستدلال به ان الله تعالى سمى الاولياء عن عضلهن اي منعهن من
التزويج فلولم كان العقد اليهن لم يتن معنى عضلت لا يتم الاستدلال به لا ظاهرا ولا لزوم ان الخطاب
للازواج الذين يطلقون نساءهم بعضلهن بما بعد انقضاء العدة تاما وعلمية الجاهلية كان يقع كثيرا
من شوين من الازواج فان قلت هذه الاية نزلت في قصة معقل بن يسار على ما رواه البخاري عليما
يا تي عن قريب ورواه ابو داود والترمذي والنسائي في الكبرى من رواية الحسن عن معقل بن يسار قال
كانت لي اخت تخطب فاسمعه الحديث وفيه فانزل الله تعالى فلا تعضلوهن فقال من قال لا نكاح الا
بولي امر اسمه تعالى بترك عضلهن لقدرة الثاني اليهم عقد نكاحهن قلت هذا الحديث روي من وجوه
كثيرة مختلفة ولقد ذكرت وجوهه في سبب نزول هذه الاية فمنهم من قال الخطاب فيه للاولياء
ومنهم قال الخطاب للازواج الذين طلقوا ومنهم من قال الخطاب لسائر الناس فعلى هذا لا يتم به الاستدلال
على ما ذكرناه وايضا يحتمل ان يكون فعضل معقل بن يسار لاجل تزهيده وترغيبه اخته في الرجعة فتنقضي عدتها
ذلك فان مرتوك ذلك وقال ابو بكر الخصاص بعد ان روى حديث معقل من رواية سماك عن الحسن عن
معقل بن يسار ان هذا الحديث غير ثابت على مذهب اهل النقل لان في سنده رجلا مجهولا واما حديث الحسن
البصري فمرسل واما الاية فالظاهر انها خطاب للازواج كما ذكرنا ص قد دخل فيه الثيب وكذلك البكر ش
اي قد دخل في قوله عز وجل فلا تعضلوهن الثيب والبكر بعموم لفظ النساء وفي بعض النسخ قال ابو عبد
الله قد خصت فيه الثيب والبكر وابو عبد الله هو البخاري نفسه ص وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤ
وجه الاستدلال به ان الله خاطب الاولياء بانهاهم عن انكاح المشركين فهو يتم المسئلة كما مر الاية
منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والخطاب لهم من ان يكون الاولياء او غيرهم
فلا يتم الاستدلال به ش وقال ولا تنكحوا الايامى منكم لا وجه للاستدلال به لمن قال لا نكاح الا بولي
لان المنصفين قالوا معناه ايها الموصفون زوجوا من لا زوج له لا احرار كم ايكم وساداتكم والصالحين
من عباده كم وامائكم ومن كان فيه صلاح من عنائكم وجواريكم والايامى جمع ايم وهو الذي لا زوجة له
من الرجال او لا زوج لها من النساء ولا يصح ان يراد بها خطاب الاولياء لان الرجل قد يزوج ابنته
بالاجماع فبقي الحكم في المراة جائلة قلت هذه دعوة تحتاج الى البرهان ص قال يحيى بن سليمان حد
ثنا ابن وهب عن يونس ش يحيى بن سليمان بن سليمان بن مسلم بن جبير ابو سعيد المصيصي الكوفي المقرئ
قال السمعاني قدم يحيى بن سليمان مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين
وهو احد شيوخ البخاري يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب وابن وهب
يحيى عن يحيى بطريق المكاتبة عنه بدون حدثنا او اخبرنا ولكن يروي عن احمد بن صالح وهو قوله
وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس
اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح اخر كان الرجل يقول لامراته
اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين
حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك
رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون
على المراة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع
رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك
يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس
كثيرا فيكونون على المراة لا تمتنع من جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما
فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها وعوا لهم القافة فالحقوا
ولدها الذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم
نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم ش مطابقته للترجمة من قوله ونكاح من قوله منها نكاح الناس اليوم
الى قوله ونكاح اخر واحد منها صاغ ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون

ابا الموحدة وانسين المهملة بن خالد بن ابي يونس والحديث اخرجه ابو داود ايضا في النكاح عن احمد بن
صالح به قوله على اربعة انحاء اي اربعة انواع وهو جمع على غير قياس المعان بمعنى الجهة والنوع والمثل
والعلم المعروف في العربية قوله او اثنته كلمة او التنويع لا للشك قوله فيصدقها بضم الياء وسكون
الصاد اي يجعل لها صداقا معينا قوله ونكاح اخر هو النوع الثاني وهو بلا اضافة في رواية اي ذو
نكاح الصنف الاخر وفي رواية ايضا فان ونكاح اخر بالتنوين واخر بدون الالف واللام صفته قوله
اذا طهرت بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وبالتاء المثناة فوق قوله فاستبضعي اي اطلبي منه الاستبضاع اي الجماعة وهي مشتقة من البضع وهو الفرج ورقع في رواية
اصبع عند الدارقطني استرضعي بالراء والباء الموحدة قال ابو رواية عمر بن اسحاق العسقلاني الاول هو
الصواب بمعنى بالباء الموحدة قوله ولا يمسها اي ولا يجامعها قوله تستبضع منه اي من الرجل الذي
تستبضع المراة منه الى تطلب منه الجماع قوله اصابها اي جامعها زوجها قوله ولما يفعل ذلك
اي الا استبضاع من فلان قوله رغبة الى الجماع رغبة في نجابة الولد من نجيب بضم النون وكسر الجيم
فعيل اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه وكانوا يطلبون ذلك لنتاجها من الفحول وكانوا يطلبونه من اشهر ايهم
ورد سابهم والا برهم قوله نكاح الاستبضاع بالنصب لانه خبر كان ويجوز الرفع على تقدير
هو نكاح الاستبضاع قوله ونكاح اخر هو النوع الثالث من الانواع الاربعة قوله
يجتمع الرهط وقد مر غير مرة ان الرهط اسم لما دون العشرة ولا يكون فيهم امراة واحدة
له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع والما قال ما دون العشرة
استوارا اعني قوله البعض ان الرهط الى الاربعين قوله كلهم يصيبها اي كلهم يجامعونها
وذلك مرضاة لها وبالتوالي بينهم قوله ومر عليها ليالي في رواية الكشميهني قد عرفت بصيغة
الخطاب للواحد منهم قوله وقد ولدت بضم التاء لانها مسندة الى ضمير المؤنث الظاهر انه
اذا كان ذكرا يقول هو ابني فيسمي ابنه اذا كانت انثى تقول هي ابنتي لا يقدر احد ان ينكر ذلك لانهم كانوا
يكرهون الزنا حتى ان منهم من كان يقتل بنته لغفلتهم وجهالتهم قوله ولدها بالحق يلحق
به ولدها هكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غير ابي ذر فيلحق به ولدها ويلحق ان قرئ بفتح
الياء يكون قوله ولدها مرفوعا به وان كان بضمها ابتداء من الالحاق يكون فيه الضمير يرجع
الى المراة ويكون ولدها منصوبا به قوله لا يستطيع ان يمتنع به وفي رواية الكشميهني منه
قوله ونكاح الرابع بالاضافة وتعظيمه ودهمه ما ذكرنا عند قوله ونكاح الاخر قوله لا يمتنع
الى المراة من جاءها وفي رواية ابي ذر لا يمنع من جاءها قوله البغايا جمع بغي وهي الزانية يجامعت
المراة تبغي بغيا بالكسر اذا زنت سميت بغيا قوله وايم جمع ايمة قوله تكون علما اي علامة لمن
اراد من قوله فمن اراد هن هو رواية الكشميهني وفي رواية غير فمن اراد فسقط قوله
القافة وهو جمع قايف وهو الذي يلحق الولد بالولد بالاثار الخفية قوله فالتاط به اي التصق به
يقال هذا الامر التاط بك اي لا يفارقك قوله دعي ابنه واستلحقه اي استحقه واصل اللوط بالصوق
المصوق في رواية فالتاطته وفي رواية الكشميهني فالتاطه بغير الف قال المشاة بينهما استحقه
قوله نكاح الجاهلية وفي رواية الدارقطني نكاح اهل الجاهلية قوله كله اي كل ما ذكرت عائشة
اربعة انكحة وبقي عليها انكحة اخر يذكرها الاول نكاح الخدن وهو قوله تعالى ولا متخذات
احدان كانوا يتولون ما استتر فيها من به وما ظهر فهو لوم الثاني نكاح المقتة المشار
نكاح البدل وقد اخرج المؤلف بعضه من حديث ابي هريرة كان البدل في الجاهلية ان
يقول الرجل للرجل انزل لي عن امراتك وانزل لك عن امراتي وان يبدل زوجا بزوج
حدثني يحيى حدثني وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن
قالت هذا في الرجل تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو ولي
امرها فيرغب ان ينكحها فيعضلها لما لها ولا ينكحها غيره كراهة ان تشركه احد في مالها مطابقته
للترجمة من قوله ولا ينكحها الا نبذ على ان الاية في الجملة دليل على ان يحيى هو ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن موسى ابو زكريا البلخي الذي يقال له ختن وما يحيى بن جعفر البخاري البيكندي والحديث
قد مر في تفسير سورة النساء وتم منه وعن الكلام فيه هناك قوله وما يتلى عليكم تتلوه حذف
الفعل وابقى مرفوعه صيانة عن الحذف وقد مر مبسوطا قوله في يتامى النساء اي في شأنهن
اليتيمة التي في حجره قوله ولا يكلمها بعضهم ايما من الانكاح وكراهة نصب هيلي لتعليل مضاف
الى ان المصدرية حدثنا احمد بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر حدثنا الزهري قال
اخبرني سالم ان عمر رضي الله عنه لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فقرشت عليه فقلت
ان شيبة الحمد حفصة فقال سأنظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج
يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت ان شيبة الحمد حفصة ش معاتبته
للمرتبة لمطابقة الحديث السابق وعبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندي وهشام هو بن يوسف
الصنعاني اليماني كما صنيعا ومعمر بفتح الميمين هو بن راشد والحديث قد مر مرارا منه عن قريب
في باب عرض الانسان ابنته او اخته وعرض الكلام فيه هناك قوله سأنظر في امري المراد استعمال
الفكرة في الشيء بعيني التفكر واذا استعمل بالكلام يكون بعيني الرأفة واذا اشتغل الرأي يكون بعيني
المرئية واذا استعمل بدون الصلة يكون بمعنى الانتظار وكونه انظر ونا نقتبس من نوره ش
حدثنا احمد بن ابي عمرو قال حدثني ابي قال حدثنا ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن
قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي فمر بي رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها
جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك
ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت امرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله تعالى هذه الاية فلا تعضلوهن
قال حدثني معقل بن يسار قلت الا افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه ش مطابقته للترجمة
ظاهرة عند من لا يرى للنكاح الا بولي ولمن يجيز لها ان تزوج نفسها بتنسها ان يقول هذا الوجه
لا يبعد على ما يجيء ان شاء الله قوله لا اعد اي لا يبعد علي اشد زوجها غيره منها واولى
لا تعودن اليه ايضا خارج مخرج العادة في كلام الرجال فيمن يتعلق بهم من النساء وما قالوا
فلا تعضلوهن بعيد رد على ان الولاية لهما على ما لا يخفى والحديث لا يدل على ان الولي هو
الذي يلي ايا على وقد مر في الحج وهو يروي عن ابيه ابي عمر واسمه حفص بن عبد الله بن راشد
السلمي ابو علي وهو من اقرانه يروي عن ابراهيم بن طهمان عن يونس عن حميد بن هلال
البصري عن الحسن البصري ومعقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف بن يسار
بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة بن عبد الله المزني سكن البصرة وابتنى بها دارا
واليه ينسب نهر معقل بالبصرة شهد بيعة الفتح بيعة الشجرة وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية
وقد قيل انه توفي في ايام يزيد بن معاوية ومر الحديث في تفسير سورة البقرة مع معاوية
الكلام فيه عن قريب مفصلا قوله زوجت اختا لي اسمها جميل بالجيم مصغرا بناء بياء وميل
بجيم تصغير وحكى البيهقي ان اسمها ليلى وتبعه الحافظ المنذري ورد بما عند ابن اسحاق
ان اسمها فاطمة واسم الرجل الذي تحته جميل ابو الداح بن عاصم بن علي بن القعقاع
حليف الانصار وقيل ابو الداح لقب غلب عليه وكنيته ابو عمرو وقيل ابو بكر وقال ابن الكرخي
في محكمته قيل الصحيح انه لا يعرف له اسم وهو من اتباع بعض وقال المنذري هذا الحديث يصحح
ابو الداح بفتح الدال المهملة وتشديد الالف وبالحاء المهملة ثم في آخره حاء مهملة قوله لا يخطبها
من الاحوال المقدرة قوله وافرشتك اي جعلتها لك فرشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت
له قوله وكان رجلا لا بأس به اي كان جيدا

باب اذا كان الولي هو الخاطب ش

اي هذا باب في بيان ما اذا كان الولي في النكاح هو الخاطب وقال بعضهم اي هل تزوج نفسه
ام يحتاج الى ولي اختلفت هذه الترجمة تطابق ما تضمنه ما قاله بلال بن يحيى من ان الولي
اذا كان الخاطب هل هو لازم لا فاهم ولكن الاثار التي ذكرها تدل على الجواز اما اثر عكرمة
فانه يدل صريحا على انه يجوز واما بقية الاثار فان كان فيها امر الولي غيره بالتزويج فيطيب

وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي في كتابه المغني في شرح مختصر الخرقي ما نصه

فيها ما يدل على المنع صريحا من تزويجه نفسه فافهم ص وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو ولي الناس
بها فامر رجلا فزوجه ش هذا الاثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي من طريقه عن الثوري عن عبد
الملك بن عمير ان المغيرة بن شعبة اراد ان يتزوج امرأة هو وليها فجعل امرها الى رجل والمغيرة ولي منه
فزوجه واخرجه سعيد بن منصور من طريق الشعبي ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة بن
مسعود فارسل الى عبد الله بن ابي عقيل فقال زوجنيه فقال ما كنت لافعل انت امير البلد ودونها
فارسل المغيرة الى عثمان بن ابي العاص فزوجها منه وقد اوضح فيه اسم الرجل المبهم في الاثر المذكور ص
وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الى كالت عم فقال قد تزوجتك ش
هذا الاثر وصله ابن سعد من طريق ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد ان ام حكيم بنت قارظ قالت
لعبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الى كالت عم فقالت قد تزوجتك ش
قلت ذكر في هذا الاثر ان ام حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف اتجعلين امرك الى كالت عم
فقال قد تزوجتك قال بن ابي ذئب يعني بغير نكاح وقال الكرماني واخالها البخاري هذه الصورة في
هذه الترجمة مشعرة بان عدم الرضى كاف وبها يوجه عن وجوه الولايات انتهى قلت قوله لتجعلين
امرك الى تعبير منها وهو الوكالة ولا يفهم منه الا انه وكيل ولا يفهم انه وليها غاية ما في الباب
انه يفهم منه جواز هذا الحكم ليلا وقد قال بن سعد ثم حكيم في النسا اللواتي لم يدخل بهن ركن الى النبي صلى الله
عليه وسلم وروين عن ازواجه وقال عطا للشهيد اني قد تركتك اولئا مروا رجلا من عشيرتها اي
من قبيلتها واوضح هذا عبد الرزاق وروي عن معمر قال قلت لعطا امرأة خطبها بن عم لا ارجل
غيره قال فلتشهد ان فلانا خطبها واني استحدكم اني قد تكحتها اولئا مروا رجلا من عشيرتها قال
الكرماني قوله عشيرتها يعني تعودن الامر الى الولي الا احد اوليكم رجلا من اقربائها او يكتفي بالولي
والمجتهدين في مثله مذاهب وليس لقول بعضهم حجة على الاحراج وقول الكرماني في الوجه الاول
ليس من معنى قوله عطا وليس يناسب معناه الا في الاشهاد او يحكم ص وقال سهل قالت امرأة للنبي
صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها
ش ابو حازم هو سلمة بن دينار المدني القاضي وسهل هو بن سعد الساعدي وقد مضى موصولا في باب
تزويج المعسر في باب النظر الى المرأة قبل التزويج ويسرها وروى هذا الحديث الواحدي في اسباب النزول
واقربها الى لفظ هذا التعليق رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم بلفظ اتهى واقرب بعدها
الى لفظ هذا التعليق رواية يعقوب بن عبد الرحمن ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي الى قوله فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها الحديث ووجه دخوله في هذا الباب ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال فتمة زوجها منه كان خطبها
له ولفظ انه وليها لانه عليه السلام ولي كل من لا ولي له ص حدثنا بن سلام اخبرنا ابو معاوية
حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن
الى اخر الاية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره
ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عز وجل عن ذلك ش مطابقته للترجمة تؤخذ من
قوله فيرغب عنها اذ يتزوج لانه لما عاتب الا وليا في تزويج من كانت من اهل المال والجمال يدل على
ان له تزويجها من نفسه اذ لا يعاتب احدا على ترك ما هو حرام عليه ويروى عن سلام هو عبد بن سلام بتشديد
اللام وتخفيفها وابو معاوية هو محمد بن خازم الضرير وهشام بن عروة يروي عن ابيه عروة عن
الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في تفسير سورة النساء بأتم منه ومضى الكلام
فيه هناك ص حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل
بن سعد كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فحدق فيها
النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال لا عندي شيء قال
اعندي شيء قال ولا خاتما من حديد ولكن اشق برده في هذا فاعطيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

والذكر بهذا صرح ابو حنيفة على ان الولي لا يجبر الثيب ولا البكر على النكاح الثيب تستامر والبكر تستاذن والمراة البالغة العاقلة اذا زوجت نفسها من غير ولي ينعقد نكاحها عنده وعند ابي يوسف ومحمد يتوقف على اجازة الولي وقال الشافعي ومالك لا ينعقد بعبارة النساء اصلا لقوله عليه السلام لا نكاح الا بولي للحديث المذكور رجحه عليهم ومر الكلام في الحديث لا نكاح الا بولي مستوفى في خلاصته انه ليس بمتفق عليه كما يهارض ما اتفق عليه وبهذا قال البخاري ويحيى بن سعيد لم يعمل في هذا الباب حديث بيتي في اشتراط الولي فان قلت روى الترمذي من حديث الزهري عن عروة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها نكاحها باطل الحديث قلت قال الترمذي قد تكلم بعض اهل الحديث في حديث الزهري قال ربما رجح بعض اصحاب الزهري قصته وقال المرسل وضعفوا هذا الحديث من اجل هذا الحديث قال قلت قال الترمذي هذا حديث حسن قلت من اين له الحسن وقد انكره الزهري فان قلت انكاره لا يعني انه تكلم به بل يحتمل انه رواه فنسيه ثم تذكر بعد ذلك لا يحفظ ما رواه قلت لو احتمل النسيان والتذكر لما يبقى حجة ويلزم التوقف به ان يقول بدهو م الغطاء وهو بعيد هذا يقتضي صحة النكاح باذن الولي ولا يقوله ص حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عايشة عن عايشة انها قالت يا رسول الله ان ابكر تستحي قال رضاها صمتها ش مطابقته للترجمة من حيث ان عليه السلام قال ولا يشكل البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله ان البكر تستحي قال رضاها صمتها ولم يجوز الاجبار عليها والعضل بوجه ولا قال فانه علامة الرد وانما خرج بما سمعت وقيل انما اضمرت كما تستحي ثم يكن رضي بخلاف ما اذا بكت فانه دليل السخط والكراهية وعمرو بن الربيع بن طارق المصري مات سنة تسع عشرة ومايتين وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة زهير المكي الاحول القاضي على بلد ابن الزبير وابو عمرو مولى عايشة وخادمها واسمه ذكوان قد مر بيانه وكان من افصح اقرانه والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحاق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي فيه اسحاق بن منصور قوله ان البكر تستحي بخلاف الثيب لان بكارتها تمنعها من مباشرة الرجال قوله رضاها صمتها ابو سكوتها وفي رواية ابن جريج فذلك سكاتها اذنها وفي لفظ له قال اذنها صماتها وفي رواية مسلم من طريق ابن جريج ايضا قال فذلك اذنها اذ هي سكتت ص

باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود ش

اي هذا باب يذكر فيه اذا زوج رجل ابنته والحال انها كارهة فنكاحها مردود وقوله ابنته يشمل البكر والثيب قيل هذه الترجمة مخالفة للترجمة السابقة حيث قال باب اذا زوج الرجل ولده الصغار واجيب بان المراد ابنته البالغة بدليل عليه قوله وهي كارهة لان هذه الصفة للبالغات ص حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عبد الرحمن وجميع ابن يزيد بن مجارية عن خنساء بنت خزام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس بن اخت مالك وامه هي ابنة ابي بكر بن عبد الرحمن وهو يروي عن ابيه القاسم وخنساء بفتح الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وفي اخره عين مهملة وهما ابنا يزيد بالياء آخر الحروف ابن مجارية بالجيم بن عامر بن الصلت الانصاري الاوسي من بني عمرو بن عوف وهو بن اخي مجمع بن جارية الصحابي الذي جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان لمجمع بن يزيد صحبة والصحيح كذلك وانما الصحبة لعمه مجمع بن جارية وليس لمجمع بن يزيد في البخاري سوى هذا الحديث وقد تمر به ابو اخيه عبد الرحمن بن يزيد وعبد الرحمن ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكره العسكري وغيره وهو لمجوع هاشم بن عمر بن الخطاب لاحد وكان ابن سعد وفي الحنظلي بن عبد العزيز بن ابي الدينة ومات سنة ثلاث وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وماله في البخاري سوى هذا الحديث قوله عن خنساء بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبالسين المهملة وبالمد بنت خزام بن دودان بن سعيد الانصارية من الاوس وفي التوضيح خنساء اسمها زينب بنت خدام وفي رواية ام ربيعة وانها كنيتها وكان خدام من اهل سعيد الجزار ومن داره المخرج ورتبع في طريق عمر بن الخطاب ثم سعيد

الفاء وتخفيف الثاء المثلثة وفي آخره نون وهو مشتق من خنساء كما تقدم في زينب قوله انا اباها وفي رواية ابي بكر قال ابو عمرو وذكر بن المبارك عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد بن مجمع عن خنساء بنت خدام انها كانت ثيبا حديث ابن مبارك هذا هو الصحيح لتفرد مالك في ذلك وروى عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابي بكر بن محمد ان رجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خدام فقتل عنها يوم احد فاتاها ابوها رجلا من الانصار فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا ابي الكهبي وان عمي ولدني اجيب فهند ايد لعلي انها ولدت من زوجها الاول وقال انواد في واسم ابيض بن قتادة وقيل اسمه اسير وانه استشهد يوم بدر وروى البزار وقطني والطبراني من طريق هشيم عن عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة ان خنساء بنت خدام زوجها ابوها وهي كارهة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها ولم يقل فيه بكرا ولا ثيبا قال البزار قطني رواه ابو عوانة عن عمر مرسلا ولم يذكر ابا هريرة وقد جاء حديث خنساء مثل حديث عطاء عن جابر ان رجلا زوج ابنته وهي ثيب فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بينها واخرجه النسائي وقال الصحيح ارساله والاول وهم ومنها ان عمر رضي الله عنهما تزوج ابنة خاله وان عمها هو الذي زوجها الحديث وفيه قالت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها اخرجه الدارقطني ومنها حديث بن عباس ان جارية بكرا اتتها ابوها وهي كارهة فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وسكت عليه وهو على شرط الشيخين وقال ابو داود وهو مرسل وقال ابو حاتم رفعه خطا وقال ابن حزم صحيح في غاية الصحة ولا معارض له وبن القطان صححه وقد اجمع اصحابنا بهذا الحديث الباب وبهذه الاحاديث على انه ليس للولي اجبار البكر البالغة على النكاح وفي التوضيح الغوغائية الفوضى لا انحصار على الاب اذا زوج ابنته الثيب بغير رضاها انه لا يجوز وبه واحتجاجا بحديث خنسا وغيره وعند الحسن البصري والنخعي فيما نقله الجماعة عنه قال الحسن ان زوج الاب ابنته بكرا كانت او ثيبا كرهت او لم تكره وبه قال الاوزاعي ان كانت الثيب في عياله لم يجز نكاحه وان لم تكن في عياله اوكانت نائية عنه استامرها او لم يستامرها ليفسخ احد من الاية الى هذين القولين لما فعلته السنة الثابتة في خنسا وغيرها ولتخالف الاية القاطع بل يجعل حديث خنسا ان زوجها بغير اذنها فاجازت فقال اسمعيل القاضي اصل قولنا ان الله لا يجوز ان تجارته الا ان يكون بالقرب كالتجارة في تور وبيطار اذ العقود لان عقوده بغير امرها ليس بعقد ولا يقع فيه طلاق وقال الكوفيون اذا اجازته جاز واذا ابطلته بطل وقال الشافعي واحمد ابو ثور اذا زوجها بغير اذنها فالنكاح باطل واذا رضيته لانه عليه السلام رد نكاح خنساء ولم يقل الان يجيزه واستدل به الشافعي رضي الله عنه على بطلان النكاح الموقوف على اجازة من له الاجازة وهو احد قولي مالك واستدل به لقطاني على ابي حنيفة رضي الله عنه في قوله لا يزوج البكر البالغ الا برضاها وقد ذكرت هنا ليعلم انها علة للحكم قلت سبحان الله مقصود هؤلاء ان يجعلوا ملخط على ابي حنيفة وقد ذكر ان الثيوبة اذا كانت علة فلم لا يجوز ان تكون البكارة ايضا علة والحال انها قد ذكرت ايضا في الحديث المذكور وجاء ايضا بدون هذين القيدين كما ذكرنا ولا اسلم ايضا ان العلة في الرد هي الثيوبة او البكارة والظاهر ان العلة هي كراهة المنكوحة ص حدثنا اصبغ اخبرنا بن وهب اخبرني يحيى ان القاسم بن محمد اخبره ان عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خداما انكح ابنة له بمثله ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور لترجمة لم اصبغ قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس هو ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب قال اخبرني القاسم بن محمد ان عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد ابني الخرق هو بن هرون بهذا الاستاذان رجلا منهم يدعى خداما انكح ابنته فكرهت فاتت ابا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد عليها نكاح ابيها فتزوجت ابا لبابة بن عبد المنذر قوله بمثله اي بخلاف الحديث المذكور

باب تزويج اليتيمة ش

اي هذا باب في بيان حكم تزويج اليتيمة ص وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ش في اكثر النسخ تقوله عز وجل وان خفتم هذا هو الوجه لانه ذكر هذه القطعة من الاية في معرض

الاحتجاج وقد مر الكلام فيه في تفسير سورة النساء واما قال للولي زوجني فلانة فقالت ساعة اوكالما معناه فقال مضى كذا وكذا اوليلتك ثم قال زوجتكها فهو جايز يعني اذا قال رجل لولي من له عليها الولاية الى اخره وهذا لان صور الايجاب يقول زوجني فلانة ثم مكث الولي ساعة امكنه الكلام فيها لا يقول زوجني فلانة وقال الولي ما معناه حتى تعقد قال معي كذا وكذا وذكر شيئا مما يعد به النساء ان يطيب كلامها هذا هو المعتمد ثم قال الولي زوجتك فهو جايز في الصور الثلث كوكيلة والحاصل ان التغريق اذا كان بين الايجاب والقبول في المجلس لا يضر وان تخلل بينهما كلام وان احتمل الايجاب في مجلس والقبول في اخر لا يجوز العقد قيل اخذ هذا من حديث الباب فيه نظر لانه تقصه وافقة عين فيه فرق لاحتمال ان يكون تعقيب الايجاب فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم اي في هذا الباب حديث سهل بن سعد وفيه قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة الحديث يطوله وفي نسخة ملكتكها اوزوجتكها وجرى بين قوله عليه السلام زوجتكها اشياء كثيرة كما ذكرها في الحديث ولم يفرق احد بالمجلس حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وقال ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان ام سلمة عايشة رضي الله عنها قالت لها ياخيتاه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية قالت عايشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها يرغب في مالها وجمالها ويريد ان يتزوجها بدون ما يتزوج غيرها من صداقها فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا ان ينكحوا ما سواهن من النساء قالت عايشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى قوله ترغبون ان تنكحوهن فهذه الاية كما انزل الله تعالى في اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال ترغبون في نكاحها رغبة احدكم عن يتيمته في الدناءة حين يرغب عنها فليس لهم ان ينكحوها الا ان يقسطوا لها ويبلغوا بها اعلا سنتها من الصداق فامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواها قال عروة قالت عايشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن الاية والذي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء فنكاح الرغبة فيهن اذا رغبوا في قلة المال والجمال تركوهن ونكاح غيرهن من النساء قالت فطلبوا لهن الكمال من الصداق واعطوهن اقصى ما يعطيهن غيرهم من الصداق فليس لهم ان ينكحوهن اذا رغبوا فيهن الا ان يقسطوا لهن ويعطوهن حقهن الاوفى من الصداق اعطاء لهن اقصى سنتهن من الصداق وهذا من معنى الحديث وهذا حكم اليتيمة التي تزوج بها ما ذكرته فيه ولعل وجه عن ابي اليمان للحكم بانها تابع عن شعيب بن ابي حمزة ابي اخره وقد مر هذا الحديث مكررا في سورة النساء وغيرها في كتاب النكاح وتقدم طريق الليث موصولا في باب الكفاءة في المال وساق المتن هناك على لفظه ومعنى على لفظ شعيب وقد افرده ابو ذر في كتاب الوصايا

ص باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج رضيت او قبلت ش

اي هذا باب في بيان ما اذا قال الخاطب لولي المرأة اي اخره وفي رواية الكشميهني اذا قال الخاطب زوجني بدون لفظ الولي تركه وانما يقول الولي للزوج اي لخاطب وقال الحلمب توقف الخاطب على الرضى ليس في كل نكاح بل يسأل ارضي بالصداق والشرط ام لا الا ان يكون مثل هذا المحسن الراغب في النكاح فلا يحتاج الى توقف على الرضى لعلمهم به ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فنظر اليها وصوب فيها النظر ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقال رجل زوجنيها الى اخره ولا يخفى ان قوله فقال على العطف والواو للجمع لا تعين فيه للترتيب ولا للتعقيب وهو ابو حازم سلمة بن دينار وقد مر حديث سهل بن سعد مرارا عديدة ولكن في هذه الرواية ومالي اليوم في النساء من حاجة قيل فيه اشكال لان مجيئه انما يصح اذا لم تكن صوبت النظر اليها وصوبه ابعد ان دليل على انها كانت له حاجة ولجيب باحتمال ان الجواز النظر من خصائصه وانه لم يرد في التزويج

ص باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع ش

اي هذا باب فيه بيان ان لا يخطب الرجل على خطبة اخيه والخطبة كسر الخاء من خطبة المرأة خطبة وبالضم في الوشطه وغيره قوله او يدع اي او يترك ذكره في الباب عن ابي هريرة بلفظ او يترك على ما يأتي وفي مسلم من حديث عقبة بن عامر حتى يذر وهو بمعنى يترك ايضا ص حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب

ص مطابقته للترجمة في شقه الثاني وهو قوله ولا يخطب الرجل الى اخره ظاهر ومكي بن ابراهيم بن بشير الحنظلي البلخي يكنى ابا السكن قال البخاري توفي سنة اربع عشرة او خمس عشرة ومايتين وقال الكرماني

ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة قلت طنه منسوبا ولم يذكر اسمه وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والشطر الاول من الحديث قد مر في كتاب البيوع في باب لا يبيع على بيع اخيه من حديث ابن عمر منتصفا ومر الكلام فيه هناك ومر ايضا بكماله من حديث ابي هريرة قوله ولا يخطب الخ بالرفع نفيا بمعنى النهي كما مر مقصدا عطفا على نهي اي نهي وقال لا يخطب قوله اخيه بينا وقد اوضحنا الفرق بين الاخ النسبي والديني قوله او ياذن له الخاطب اي حتى يأذن له الولي وقد مر في حديث فاطمة بنت قيس على خطبة معاوية وابي جهم وتقدم الاستدلال بعدم النهي او اذنه في خطبة الشارح كما ذكره البعض وانت خبير بان هذا من النبي للتعاون للخير وتقرير كفر الخطاب لا يبطل وعند داود يبطلان نكاح الثاني والاحاديث دالة على ما ذكرنا وقد اخرج مسلم من حديث عقبة بن عامر انه عليه السلام قال لا يحل لمؤمن ان يخطب على خطبة اخيه حتى يذر وقد اخرج ايضا ان يبتاع على بيع اخيه حتى يذر وهو قول ابن عمر وعقبة بن عامر وابي هريرة وقال ابن العربي اختلف علماؤنا هل الحق لله عز وجل او لخاطب الاول فيبطل الاول فيحلل او لا يفعل فارقبوا قال ابن وهب وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم في حال رضى المرأة به وركونها اليه وبه فسر الموطأ ودون ما تواطأ بركن ولم يتفقا على صداق وقال ابو عمر هذا وجه الحديث وبه يقول اهل المدينة واهل العراق واستثنى ابن القاسم من النهي ما اذا كان الخاطب فاسقا وبه مذهب الاوزاعي واستثنى ابن المنذر ما اذا كان الاول كافرا وهو حال في قول الجميع والحديث خرج على الغالب ولا مفهوم له وقال نافع يخطب وان رضيت بالاول حتى يتفقا على صداق وخطأه ابن حبيب وقالت الشافعية والحنابلة محل التحريم ما اذا صرحت المخطوبة او وليها الذي اذنت له حيث يكون اذنها استئناسا بالخاطب جاية وقع التصريح بالرد في التحريم ولم يعلم الثاني بالحال فيجوز الجميع على الخطبة لان الاصل الاباحة وعند الحنابلة في ذلك روايتان وان وقعت الاجابة بالتعريض كقولها لا ارغب عنك فقولان عند الشافعية لا يحرم وهو قول المالكية والحنفية لا يحرم ايضا وان مرة ولم تحل ليجوز

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ايانا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايأكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك

ص مطابقته للترجمة في قوله ولا يخطب الرجل الى اخره ظاهر وعبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله يا ايانا يروي بروي ما اشرت اليه سابقا ما لم يقع اوله وسكون الثاني اذا وكرره عن غير ثلث قوله ايأكم والظن فان الظن تحذير منه وقال ابن التين يريد بهذا ان يحقق الظن قد يقع فيه في الامر قال ايأكم والظن تحذير منه والمطلوب الذي يجب على المجتهد متابعته ما ظنه وكذا على مقلده ويجب بان ذلك بالنسبة الى الحوال نفسه وما يتحقق بخاصته وحاصله ان المدح لا يتناول فيما هو ملتبس به قوله فان الظن اكذب الحديث يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام وقيل ان ام هذا الكذب اذيد من ام الحديث او من سائر الاكاذيب والمكاذب لانه امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان ونحوه وقيل الظن ليس كذبا وانما شرط لا فعل ان يكون مضافا الى جنسه وانجيب بانه لا يلزم ان يكون اكذب صفة للقول بل هو صادق وايضا على كل اعتقاد وظن ونحوها اذا كان مخالفا للواقع والظن كلام نفسي والافعال قد يضاف الى غير جنسه او يجاب ان الظن اكثر كذب او المنظور ان يقع فيها الكذب اكثر من الحديث وما ذكر وقال الخطابي تحقيق الظن دون ما يحس في النفس فان ذلك لا يملك الحرم من الظن بما يبين صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعبر عنه ولا يستقر المقصود ان الظن يجمع صاحبه على الكذب بها اذا قال ما لم يتبينه فيقع لغيره على ذلك فيكذب وقيل ان الظن منشأ اكثر الكذب كقوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالحاء المهملة وقيل بالعكس واختلفوا فيهما التجسس بالجاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحاء ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى طلب معرفة الاخبار الغايبة والاحوال قاله الحربي وقيل بالحاء في الخير وبالجيم في الشر وقال ابن حبيب بالحاء ان يبحث عما يقول اخوك فيك وبالجيم ان ترسل من يسأل لك عما يقال لك في الخير من السوء قوله ولا تنافسوا من باب التفاعل هو اشتراك اثنين فصاعدا في اشياء وهو من البغض ضد الحب قوله ولا تدابروا اي لا تتقاطعوا من الدبر وهو الخلف وقيل الهجران فوق ثلث ليال وقيل هو ان يعرض عن اخيه ويوليه دبره وقيل ان يهجره اذا لقيه وقيل ان يفعل في امره ما يدبر عنه قوله ولا يخطب الرجل الخ بالرفع نفيا بمعنى النهي كما مر قوله حتى ينكح او يترك اي حتى يترك الخاطب الاول الخطبة او يأذن له في الخطبة وبه قال الجمهور وقال ابن حزم لا يحل الخطبة بعد الركون الا ان يأذن الاول او يترك وقال ابن العربي اختلف علماؤنا هل الحق لله عز وجل او لخاطب الاول فيبطل الاول فيحلل او لا يفعل فارقبوا قال ابن وهب وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم في حال رضى المرأة به وركونها اليه وبه فسر الموطأ ودون ما تواطأ بركن ولم يتفقا على صداق وقال ابو عمر هذا وجه الحديث وبه يقول اهل المدينة واهل العراق واستثنى ابن القاسم من النهي ما اذا كان الخاطب فاسقا وبه مذهب الاوزاعي واستثنى ابن المنذر ما اذا كان الاول كافرا وهو حال في قول الجميع والحديث خرج على الغالب ولا مفهوم له وقال نافع يخطب وان رضيت بالاول حتى يتفقا على صداق وخطأه ابن حبيب وقالت الشافعية والحنابلة محل التحريم ما اذا صرحت المخطوبة او وليها الذي اذنت له حيث يكون اذنها استئناسا بالخاطب جاية وقع التصريح بالرد في التحريم ولم يعلم الثاني بالحال فيجوز الجميع على الخطبة لان الاصل الاباحة وعند الحنابلة في ذلك روايتان وان وقعت الاجابة بالتعريض كقولها لا ارغب عنك فقولان عند الشافعية لا يحرم وهو قول المالكية والحنفية لا يحرم ايضا وان مرة ولم تحل ليجوز

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ايانا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايأكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك

ص مطابقته للترجمة في قوله ولا يخطب الرجل الى اخره ظاهر وعبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله يا ايانا يروي بروي ما اشرت اليه سابقا ما لم يقع اوله وسكون الثاني اذا وكرره عن غير ثلث قوله ايأكم والظن فان الظن تحذير منه وقال ابن التين يريد بهذا ان يحقق الظن قد يقع فيه في الامر قال ايأكم والظن تحذير منه والمطلوب الذي يجب على المجتهد متابعته ما ظنه وكذا على مقلده ويجب بان ذلك بالنسبة الى الحوال نفسه وما يتحقق بخاصته وحاصله ان المدح لا يتناول فيما هو ملتبس به قوله فان الظن اكذب الحديث يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام وقيل ان ام هذا الكذب اذيد من ام الحديث او من سائر الاكاذيب والمكاذب لانه امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان ونحوه وقيل الظن ليس كذبا وانما شرط لا فعل ان يكون مضافا الى جنسه وانجيب بانه لا يلزم ان يكون اكذب صفة للقول بل هو صادق وايضا على كل اعتقاد وظن ونحوها اذا كان مخالفا للواقع والظن كلام نفسي والافعال قد يضاف الى غير جنسه او يجاب ان الظن اكثر كذب او المنظور ان يقع فيها الكذب اكثر من الحديث وما ذكر وقال الخطابي تحقيق الظن دون ما يحس في النفس فان ذلك لا يملك الحرم من الظن بما يبين صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعبر عنه ولا يستقر المقصود ان الظن يجمع صاحبه على الكذب بها اذا قال ما لم يتبينه فيقع لغيره على ذلك فيكذب وقيل ان الظن منشأ اكثر الكذب كقوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالحاء المهملة وقيل بالعكس واختلفوا فيهما التجسس بالجاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث عن العورات وقيل بالحاء ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى طلب معرفة الاخبار الغايبة والاحوال قاله الحربي وقيل بالحاء في الخير وبالجيم في الشر وقال ابن حبيب بالحاء ان يبحث عما يقول اخوك فيك وبالجيم ان ترسل من يسأل لك عما يقال لك في الخير من السوء قوله ولا تنافسوا من باب التفاعل هو اشتراك اثنين فصاعدا في اشياء وهو من البغض ضد الحب قوله ولا تدابروا اي لا تتقاطعوا من الدبر وهو الخلف وقيل الهجران فوق ثلث ليال وقيل هو ان يعرض عن اخيه ويوليه دبره وقيل ان يهجره اذا لقيه وقيل ان يفعل في امره ما يدبر عنه قوله ولا يخطب الرجل الخ بالرفع نفيا بمعنى النهي كما مر قوله حتى ينكح او يترك اي حتى يترك الخاطب الاول الخطبة او يأذن له الخاطب في الخطبة وبه قال الجمهور وقال ابن حزم لا يحل الخطبة بعد الركون الا ان يأذن الاول او يترك وقال ابن العربي اختلف علماؤنا هل الحق لله عز وجل او لخاطب الاول فيبطل الاول فيحلل او لا يفعل فارقبوا قال ابن وهب وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم في حال رضى المرأة به وركونها اليه وبه فسر الموطأ ودون ما تواطأ بركن ولم يتفقا على صداق وقال ابو عمر هذا وجه الحديث وبه يقول اهل المدينة واهل العراق واستثنى ابن القاسم من النهي ما اذا كان الخاطب فاسقا وبه مذهب الاوزاعي واستثنى ابن المنذر ما اذا كان الاول كافرا وهو حال في قول الجميع والحديث خرج على الغالب ولا مفهوم له وقال نافع يخطب وان رضيت بالاول حتى يتفقا على صداق وخطأه ابن حبيب وقالت الشافعية والحنابلة محل التحريم ما اذا صرحت المخطوبة او وليها الذي اذنت له حيث يكون اذنها استئناسا بالخاطب جاية وقع التصريح بالرد في التحريم ولم يعلم الثاني بالحال فيجوز الجميع على الخطبة لان الاصل الاباحة وعند الحنابلة في ذلك روايتان وان وقعت الاجابة بالتعريض كقولها لا ارغب عنك فقولان عند الشافعية لا يحرم وهو قول المالكية والحنفية لا يحرم ايضا وان مرة ولم تحل ليجوز

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن رجل حتى يأتي الجمل في سم الخياط

ص باب تفسير ترك الخطبة ش

أي هذا باب في بيان تفسير ترك الخطبة بدون واو بأن يكون مرجعا لما تقدم في الحديث الذي سبق وهو قوله في آخر الحديث فمنهن من يخفف أو يترك الا قال الكرماني في قوله تفسير ترك الخطبة أي الاقتصار عن تركها ص حدثنا أبو اليمان الخ ثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بأنه حفصة رضي الله عنها قالت عمر لقيت أبا بكر رضي الله عنه فقلت ان شئت ألقيت حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذكرها فلم أكن لا فشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلبثني أبو بكر أي أخرني أعتد أرأي بكر بمعنى عن ترك خطبته وإجابته بعض بعضه بأنه عليه السلام يريد خطبته وهذا تفسير من أبي بكر لترك الخطبة والحديث قد مضى عن قريب في باب عرض الانسان ابنته أو اختيه على أهل الخير ومضى الكلام فيه ص حدثنا يعقوب بن عقبة ومحمد بن عقبة ش أي تابع شعيب بن أبي حمزة يونس بن يزيد وموسى بن عقبة بفتح العين المهملة وسكون القاف وبن أبي عتيق واسمه محمد بن عبد الله بن أبي عتيق بضم العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق الصديقي التيمي القرشي ومحمد بن مسلم أبو الزهري القاضي في العلل من طريق أصبغ عن ابن وهب عن يونس وموسى وابن أبي عتيق وابن عتيبة وصلها الذهلي في الزهريات من طريق سليمان بن بلال عنهم وسبق هذا الحديث للبخاري من رواية شعيب ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري

ص باب الخطبة ش

أي هذا باب في بيان الخطبة بضم الخاء عند العقد ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رجلان من المشرق خطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا ش قيل لا وجه لا دخال هذا الحديث في كتاب النكاح لانه ليس موضوعه وقد أطنب الشراح هنا في الرد على هذا القول تما لا يجدي ولا وجه أن يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن من أجل حاجة ما والخطبة عند الحاجة من الامور المعهود به لاجل استمالة القلوب والترغيب في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى وقد ورد في تفسير خطبة النكاح أحاديث اشتهر ما رواه أصحاب السنن عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة للحديث وفيه والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستغفره ونستعينه الى آخره وهذا لفظ الترمذي ولما ذكره قال حديث حسن وترجم له بقوله باب ما جاء في خطبة النكاح وأخرجه أبو عوانة وابن حبان وبحمل ومن ذلك استحب العلماء الخطبة عند النكاح وقال الترمذي وقد قال بعض أهل العلم ان النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من أهل العلم قلت وأرجح أهل القاهرة منا واحتجوا بانه عليه السلام خطب عند تزوج فاطمة رضي الله عنها وأما له على الوجوب واستدل الفقهاء على عدم وجوبها بقوله في حديث سهل بن سعد قد زوجتكها بما معك من القرآن ولم يخطبها انه اخرج الحديث المذكور عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري وبريء عن سفيان بن عيينة ولا تدرج عمدا لانه بشرط البخاري وذريد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب والحديث أخرجه البخاري أيضا في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه الترمذي في البر عن قتيبة عن عبد العزيز بن محمد به وقال حسن صحيح قوله رجلان وهما الزبرقان بن بدر التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ساداتهم وأسلما وكانت في سنة تسع من الهجرة قوله من المشرق أراد به مشرق المدينة وهو طرف نجد قوله لخطبا فقال الزبرقان يا رسول الله ان سيد تميم أنا وهو يعني المطاع فيهم والحامي امتهم من الظلم والمخذل لهم عند قومهم وهذا يعلم ذلك بيني وبينه عمرا فقال عمرا لله ان هذا لمن المعارضة ما علمت لحما نبه مطاعا في أدانيه فقال الزبرقان والله يا رسول الله اني للمم العالم لحديث المال لحسن الولد مفيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو أنا أحسدك فوالله يا رسول الله انه لمسيء للقال حديث المال أحمق الولد مفيع في العشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت في الاولى وما كذبت في الاخرى ولكني رجل اذا رضيت قلت أحسن ما علمت واذا غضبت قلت أقبح ما وجدت فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا قوله ان من البيان سحرا

فكذا في رواية

فكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ان من البيان لسحرا باللام التي هي للتأكيد والبيان على ثلاثة أوجه بيان تفهم به لابانة عن المراد بأي وجه كان وبيان بلاغة وهو الذي دخلت الصفة بحيث يروق السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر لما فيه من الغلبة والقهر على النفوس والتأثير في القلوب والتخلف تخييله وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لا حقيقة له والمذموم من هذا القسم الثالث ما يقصد به الباطل والتلبيس نحو هبك المنكر معروفا وهذا مذموم وخوارمه مشبه بالسحر لما فيه من صرف الشيء عن حقيقته وحكي عن بعض أئمة العرب أنه قال ما سحر لك عن وجهه كذا أي صرفك وروى أبو داود في الادب من حديث يحيى بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن بريدة أن من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا فقال له رجل من صعصعة بن صوحان أما قوله ان من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر الناس بقوله فيذهب بالحق وأما قوله ان من العلم جهلا فان العلم ما ينفع والجهل ما يضر الناس وأما قوله ان من الشعر حكما فان المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس وأما قوله ان من القول عيالا فهو كثرة كلامك على من لا يريد سماعه ولا يريد به وقال من الأثير ان من القول عيالا أي فضولا لا حاجة اليه ثم قال بعد ذكر هذا الحديث قال الخطابي قد ذم أبو عبيدة قوما بالعي لقلة كلامهم وقد ذم قوما بالهذر لكثرة كلامهم فدل على أن كلا الوصفين مذموم وأن الممدوح منهما هو الوسط وهو البيان الذي يقرب المعنى الى فهم السامع من غير تقصير يخل بالمعنى المراد ولا تطويل يمله ويشغل عن الفهم وقد قيل خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل وقال بعضهم البيان ما كشف لك عن المعنى وأوضح لك سبيل المراد من غير حاجة الى تأمل فكل ما أدى الى الفهم وأوضح عن المعنى المقصود فهو البيان وقال بعضهم البيان ما يتبين به الشيء من الدلالة والبرهان حتى يصل السامع الى حقيقة ما تحته لان مدار الفهم عليه وقال بعضهم البيان الفصاحة والبلاغة والبلاغة بلوغ المتكلم بعبارته كنه ما في نفسه من المعاني بحيث لا يغادر شيئا منها الا وقد أتى عليه ولا يكون ذلك الا بالاتيان بالكلام الفصيح الواضح الدال على المعنى المطلوب بأقرب طريق من غير تعقيد ولا استكراه ولا تطويل ممل ولا تقصير مخل وقال بعضهم البيان هو الكشف عن المعنى المقصود لغة وعرفا وقال بعضهم البيان هو الكشف عن المعنى المقصود لغة وعرفا وقال بعضهم البيان هو الكشف عن المعنى المقصود لغة وعرفا وقال بعضهم البيان هو الكشف عن المعنى المقصود لغة وعرفا

ص باب ضرب الدف في النكاح والوليمة ش

أي هذا باب في بيان اباحة ضرب الدف في النكاح والاضحى في الدف وهو الدف وقد تفتح وهو الذي يوجه واحد وقد اختلف في الضرب بالوجه من الوجهين فقيل هو الدف في الوليمة أي ضرب الدف في الوليمة وهو من عطف العام على الخاص قيل يشتمل الدف بدر بيد وليمة النكاح خاصة وان ضرب الدف يشترط في النكاح عند العقد وعند الغسل مثلا وعند اليمة عند الدخول والاول أقرب ص حدثنا مسدد حدثنا اشعث بن المغفل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي جلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين ش مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة بن المفضل بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة الحجيمي بضم الحاء المهملة وفتح الجيم الاولى وسكون الثانية وبعد الياء الساكنة ميم أخرى وهو بصري مات سنة ثمان ومائتين وخالد بن ذكوان أبو عمرو السلمي المدني مولى جويرية بنت الحارث المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو من أفراد البخاري وقد أخرج له مسلم في المقدمة وأبو داود والنسائي وابن ماجة وأبو عوانة وابن حبان والربيع بنت معوذ بن عفراء بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الفاء وبالذال المعجمة وهي أم حنظلة الغسيل وعبد الله وحفيدة عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح وأخت معاذ ومعوذ الذين قتلا أبا جهل يوم بدر وكانت من المبايعات وكان اسمها في الجاهلية الرميصاء فسماها النبي صلى الله عليه وسلم الربيع وقيل اسمها جميلة وقيل هند وقيل سلمى وقيل نهد وقيل كبشة وقيل هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هي أم الرميصاء التي دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فرأى في عكنها وشما فقال لها لعل بعلك أبا طلحة يلم بك فقالت لا والله ما رأيته منذ كذا وكذا

فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت وقال حديث حسن وصححه ابن حبان والحاكم وقال ابن طاهر
الزم الدار قطني مسلما لخرجه قال وهو صحيح وقال الترمذي وأبو بلج اسمه يحيى بن أبي سليم وقال
ابن سليم ايضا وتجلد بن حاطب راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير قلت هذا اخرجه
النسائي عن محمد بن موسى بن مجاشة عن عمرو بن رافع كلاهما عن هشيم وابو بلج هذا بفتح الباء
الموحدة وسكون اللام وبالجيم وقال شيخنا زين الدين وثقه يحيى بن معين وابن سعد وابو
حاتم والنسائي والدارقطني واما البخاري فقال فيه نظر وقال شيخنا ابو بلج هذا هو الكبير واما
ابو بلج الصغير فاسمه يحيى بن بلج الواسطي وذكر بن ماكولا ثالثا وهو ابو بلج عن موسى بن عثمان
بن عفان روى عن عثمان رضي الله عنه وروى الترمذي ايضا عن حديث عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه
بالدفوف وقال هذا حديث حسن غريب واخرجه بن ماجة ولبن في لفظه ولجعلوه في المساجد وقال
واضربوا عليه بالغربال وروى النسائي من حديث عامر بن سعد عن قرظة بن كعب وابي مسعود
قالا رخص لنا في اللهو عند العرس وروى الطبراني عن السائب بن يزيد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
جواري ينشدن ويقلن حيونا نحييكم قال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا حيانا وحياكم فقال رجل يا رسول
الله ترخص لنا سر في هذا قال نعم انه نكاح لا سفاح وروى بن ماجة من حديث عائشة انها اهدت
ذات قرابة لها من الانصار فقال عليه السلام اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من يغني قالت
قالت لا فقال ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم
هذا حديث ضعيف قال البخاري حديث منكر ونهى قال الامام والعالم اللهو العرس وان كان نهو
لعب مباح فانه يبورث اللغة والانشراح ويسن الاستماع من ذلك من الصبايا المدوح بل تعلم
هو المدوح المشروح ومنها جواز مدح الرجل في وجهه بما فيه والمكروه من ذلك مدحه بما لس
فيه عن باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكره المهر والوفي ما يجوز من الصداق
وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيا وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن
وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد يريد
في هذا الباب في بيان ما يجوز من المهر وما لا يجوز والمراد بالصداق المهر ولو قليلا
عليه وزن النواة اي اعطوا النساء مهورهن وكان البخاري اشار بهذا الى ما ذكره مجاهد ان المهر
لا يقدر اقله وسمي الكلام فيه منحلا والعدد قال جمع صدقة بفتح الصاد وسكون الدال وضمها
وقرئ بهما قنطارا بكسر القاف وفتح الصاد وسكون الدال وحكى فتحها مع ضم القاف وهو
على المصدر لان النحلة والايتاء بمعنى الاعطاء والتقدير اعطوهن مهورهن نحلة ويجوز ان يكون
منصوبا على الحال من الفاعلين اي آتوهن مهورهن ناحلين طيبي النفوس بالاعطاء ويجوز ان
يكون حالا من الصدقات ويكون معنى نحلة مجانا يقال نحلة الاسلام خيرا فعل ويكون النقدير اوتوا
النساء صدقاتهن منحولة معطاة ويجوز ان يكون منصوبا على التمييز اي انوهن صدقاتهن نحلة
والديانة قوله وكثرة المهر بالجر عطفا على قول الله تعالى اي وفي بيان كثرة المهر واشاره الى جواز
كثرة المهر فلا حاجة الى ذكر قوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا والقنطار المال العظيم من قنطرة الشي
اذا رفعته ومنه القنطرة قاله الزمخشري واختلفوا فيه فقيل هو اثنا عشر الفا وقيل سبعون الفا وقيل
لا يحد وقيل هو مجدود ولم يختلفوا فيه فقيل هو اثنا عشر الفا وقيل الف مائة رواه ابو بكر بن ابي شيبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال معاذ بن جبل وبن عمر وقيل الف ومائتا اوقية رواه ابو هريرة وقيل الف
ومائتا دينار رواه بن ابي طلحة عن بن عباس وقيل سبعون الف دينار روي عن بن عمر ايضا
وقيل ثلاثون الف درهم او مائة رطل من الذهب وقيل سبعة الاف دينار وقيل ثمانية الاف دينار
وقيل الف مثقال ذهب او ثمانية وقيل ملء مسك ثور عجما وكزاة بن حكم الامارة في عشر خير
وعن بن عباس في هذه الاية وان كرهتم امراتك وارادت ان تفلقها وتتزوج غيرها فلا تاخذ منها
شيا من مهرها فوق ان تطاوعك على الذهب قوله او تفرضوا لهن قوله وقال سهل بن سعد في حديث
الواهبة نفسها ولو خاتما من حديد وقد مضى حديث سهل مرارا عديدة وذكرنا هناك ما فيه واشار

البخاري ايضا الى ان المهر لا يتقدر بشي وقد اختلف العلماء في اكثر الصداق واقله فزعم المهلب ان
احدا لا كثره تعالى وآتيتم احداهن قنطارا وذكر عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن ابي حصين عن ابي عبد
الرحمن السلمي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تغالوا في صداق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند
الله عز وجل قال ابو بكر فما اعلم احدا من الصحابة اصدق فوق اثنتي عشرة اوقية ونشا قلت ذكر ابو عمر
الاموي وغيره ان عمر اصدق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم وذكر ابو الفرج
بن علي ان عمر تزوج امرأة فارسل اليها مائة جارية ومائة الف درهم وذكر ان مصعب بن الزبير مهر عايشة
بنت طلحة فارسل اليها الف الف درهم وقيل في ذلك يضع الفتاة بالف اذا كمل وتبتيت
سواة ان يطبخ شيا واصدق النجاشي ام حبيبة رضي الله عنها عن سيد نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما ذكره الواقدي الف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الطبري في احد قولها اربع مائة دينار وقيل مائتي دينار وروى مسلم قالت عايشة كان صداق رسول الله
صلى الله عليه وسلم لنسائه اثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدرون ما النش قلت لا قالت نصف اوقية
فتلك خمسمائة درهم وقال الطبري اصدق عليه السلام
سودة بيتا وزوجه وعايشة على متاع بيت قيمته خمسون درهما رواه عطية عن ابي سعيد واصدق
زينب بنت جحش اثنتي عشرة اوقية ونشا واصدق سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم وقيل كان جزة من
ورق وسادة حشوها ليف وعند ابي الشيخ على جرالخضر دريس بيد وعند الترمذي عشرة اواق
درهم وفي مسلم لما قال الانصاري وقد تزوج بكم تزوجتها على اربع اواق فقال صلى الله عليه وسلم اربع اواق
كانكم تنحتون العتمة من عرض هذا الجبل وعند بن حبان عن ابي هريرة كان صداق النساء على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة اواق زاد ابو الشيخ في كتاب النكاح تطبق بيده وقد اداه بعباءة درهم وبسند
لا بأس به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ربيعة بنت كعب الاسلمي امرأ من الانصار على وزن نواة
من ذهب وروي عن النوفلية النواة خمسة دراهم وفي رواية ثلاثة دراهم وثلث درهم واليه ذهب
احمد بن حنبل وعن بعض المالكية النواة ربع دينار وقال ابو عبيدة لم يكن هنالك ذهب انما هي خمسة
دراهم سمي نواة كما تسمي الاربعون اوقية ونقد جيد عند ابي الشيخ عن جابر انا كنا نسمي المراة
على العهد والخمسين من الدنيق وبما ذكره المزني يا ابي استدل به وعند البيهقي قال صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا تزوج امرأة على ملء كفه من طعام كانت حلالا له وفي لفظ قال عليه السلام من اعطى
في صداق امرأة ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل قال البيهقي رواه بريزيع فتلك به لحسا
ستحتج بالقصة دون تزيج احمد وفي كتاب ابي داود عن يزيد عن موسى بن مسلم بن رومان عن ابي الزناد
عن جابر بن زيد عن اعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل وقال بن القطان
وموسى لا يعرف وقال ابو محمد لا يصول عليه وروى الترمذي من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة
عن ابيه انه امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من
نفسك وما لك بنعلين قال نعم فاجازه وروى البيهقي في المعرفة والدارقطني في سننه والطبراني
في معجمه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق قال ما تراضى عليه الاهلون ولو قضيبا من اراك قلت هو
مجهول ومحمد بن عبد الرحمن بن البيلماني قال بن القطان قال البخاري منكر الحديث وقال بن القاسم
لو تزوجها بدرهمين نظر طاقتها قبل الدخول لم يرجع الا بدرهم وعن النوري اذا تراضوا على درهم في المهر
فهو جائز وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي مثله عن بن عباس قال النكاح جايز على ميزة
اذا ابى رضيت وذهب بن حزم الى جوازه بكل ما له نصف قل او كثر ولو انه حبة براحية شعيرة
وبهما او سبيل ربيعة مما يجوز من النكاح فقد درهم قيل فما قل قيل ونصف قيل فكم قال الحد في
المدينة لا يكون صداق اقل من ربع دينار فقال لا والله ما علمت به احدا قاله قيل مالك قال
لم ار ولم ير في احد اخذه عن ابي حنيفة يعني في اعتبار ما يتقطع به اليد قال الشافعي روي بعض
اصحاب ابي حنيفة في ذلك عن علي فلا يثبت مثله لو لم يخالف غيره الله لا يكون مهرا بن عشرة
دراهم قلت قال اصحابنا اقل المهر عشرة دراهم سواء كانت معدودة او غيرها حتى يجوز بزنة عشرة
نبرا وان كانت قيمته اقل بخلاف السرقة لما روي الدارقطني من حديث جابر بن عبد الله قال قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا النساء الا الاكفاء ولا يزوجهن الا الاولياء ولا مهر دون عشرة دراهم فان تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له قلت فيه مبشر بن عبيد متروك الحديث احاديثه لا يتابع عليها قاله الدارقطني وقال البيهقي من طرق والضعيف اذا روي من طريق بعيد حسنا فيضعف به وكره النووي في شرح المهذب وعن علي رضي الله عنه انه قال اكثر ما يساق به المرأة عشرة دراهم ذكره البيهقي وبه عن عبد البر ش حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة ش مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع من عبد الرحمن ما قاله سكت فيدل على ان المهر غير مقدر وانه على الزوج بقدر الزوجين والنواة زنة خمسة دراهم والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قوله ببشاشة العرس وهي الفرح الذي يحصل منه وبشاشة الملقى الفرح بالمرئي والانبساط اليه والانس به ويروى في قراءة النبي عليه السلام ببشاشة العرس قال ابن قوقول كذا في كتاب الاصيلي والقابسي والمستملي وعند رواة البخاري وهو تصحيف وهو بشاشة العروس كالاب في قوله ردين الكتان ويروى العروس وفي رواية مسلم قال عبد الرحمن بن عوف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بشاشة العرس وفي رواية له عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب ش هو معطوف على قوله عن عبد العزيز بن صهيب وفي رواية عن شعبة عن فيبين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وقتادة زادها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلق

ص باب التزويج على القرآن وبغير صداق ش

اي هذا باب في بيان التزويج على تعليم القرآن والتزويج بغير صداق اي بغير ذكر صداق مالي ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة سمعت الاعمش يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت يا رسول الله قد وهبت نفسي لك فقام قياما طويلا فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء تصدقها اياه فقال ما عندي الا ازاري هذا فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري لها نصفه فقال ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولياً فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ش مطابقته للترجمة ظاهرة فان فيه التزويج على تعليم القرآن من غير ذكر صداق وعلي بن عبد الله هو المديني وسفيان بن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قد مر بطرق كثيرة ومتون مختلفة وقد ذكرنا ان الشافعي ذهب الى هذه الاحاديث وان اخذ الاجر على تعليم القرآن جائز قال ابو حنيفة واصحابه ومالك والثوري لا يكون تعليم القرآن مهرا زاد ابو حنيفة رضي الله عنه واصحابه فان تزوج على ذلك فالنكاح جائز وهو في حكم من لم يسم لها مهرا فلها مهر مثلها ان دخل بها وان لم يدخل بها فلها المتعة وقال الطحاوي قولنا لكنكحتكها او زوجتكها او ملكتكها بمعنى من القرآن خاص بسيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لغيره لان الله تعالى اباح له ملك البضع بغير صداق ولم يجعل ذلك لغيره بقوله خالصة لك من دون المؤمنين فكان له خاصة عند الله تعالى ان ملك بضع امرأة ما كان له ملكه بغير صداق ويكون فائدة خاصة به كالنبيت لا يجوز لاحد ان يتزوج بالقرآن والدليل على صحة ذلك انها قالت قد وهبت لك نفسي فقام رجل فقال ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ولم يذكر في الحديث ان سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها ولا راجعها في نفسه ولا انها قالت زوجني منه فدل انه عليه السلام ما كان له ان يمهرها بالحبة التي حملها زيدها كما حملها فان قيل يحتمل ان الله عليه السلام سألها ان يزوجها منه ولم يقل لها حتى يكون حمل لها مهرا غير السور ولم يقل ولي لعدمها او لي من الامر فاذن قلت قد روي انه قد استأذنها واذنت له عوضها اقول ان قلت ان قد ذكرنا خصوصيته صلى

الله عليه وسلم فلا يحتاج الى شيء نحو ما قال ابو عمر اجمع علماء المسلمين انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرجا بغير عقد له دون رقبته وانه لا يجوز له في نكاح بغير صداق سمي أو يحتمل انه عليه السلام زوجه اياها من القرآن لحرمته وعلو وجه التعليم القرآن واهله على انه مهر ويحتمل ان يريد بقوله زوجناكها من احد به تحصيل شيء يقدر من الصداق وان كان قليلا بدليل قوله لك انه كان يجوز لاحد غيره ان يتزوج بذلك منه وقال ابن العربي ذكر الخاتم في الحديث كان قبل النهي عنه بقوله عليه السلام انه حلية اهل النار فتسميح النهي جوازه وطلبه له وقال بعض المالكية لعل الخاتم كان يساوي ربع دينار فصاعدا قلت الصداع في بعيد عندهم قلت للخصم ان يقول لعله كان يساوي عشرة فما فوقها قوله فالتمس امرأة كلمة اذ للمفاجأة وقد مر الكلام فيها الا ان الحديث قد ذكر في هذا في كتاب النكاح ثمان مرات مطولا ومختصرا قوله فقال قد ملتكها بما معك من القرآن كذا في رواية مالك انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله وفي رواية ابي ضمرة قد وهبت نفسي لك هذا على ما يقتضيه سياق الكلام قوله فرأيتها بالتصغير وروي وجدها امرأة من الرأي في بيراي على وزن فاعل عين الفعل ولا مد بعد فتحة فان لا ان اصله اري على وزن فعل حذف لام الفعل للجزم لان الامر مجزوم ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء للتخفيف فاستثنيت عن همزة الوصل فحذفت بعد نقل حركتها وقال الكرماني ويروى بهمزة بعد الراء قلت القاعدة في مثل هذا الباب حذف الواو وقبلها ان يلفظ بها اذا سكت يبتدأ به وقد مر هذا لان الابتداء بالكلمة ولو توقف عليها وهو حرف والحرف لا يبتدأ به بعض نحاة البصرة واستثقال وبقية الكلام فيه قد مرت بالتكرار

ص باب المهر بالعروض وخاتم من حديد ش

اي هذا باب في بيان المهر الذي يجعل بالعروض جمع عرض بفتح اوله وسكون ثانيه وهو ما يقابل النقد وقيل هو متاع لا نقد فيه والعرض بالضم الناحية وبالكسر موضع المدح والذم من الانسان قوله او بخاتم من حديد من عطف الخاص على العام والترجمة ماخوذة من حديث الباب الخاتم بالتصغيح والعروض بالاحاق ش حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد ش هذا الطريق الى هنا هو الطريق الذي ذكره في حديث سهل ويحيى اما ابن جعفر البيكندي البخاري واما ابن موسى بن عبد ربه البلخي الذي يقال له ختت وسفيان هو الثوري وابو حازم سلمة بن دينار واخرجه مختصرا من الحديث الذي سبق في الباب الذي قبله ومن الكلام فيه ص

باب الشرط في النكاح ش

اي هذا باب في بيان الشروط التي تشترط في عقد النكاح وهي على انواع منها ما يجب الوفاء به ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها ش وقال عمر رضي الله عنه متاعج الفتوى عند الشروط ش هذا التعليق قد مر في كتاب الشروط في باب ما يجوز من الشروط في النكاح ونبه زيادة وهي قوله وذلك ما شرطت واخرج التعليق هذا ابو عبيد عن ابن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن اسحيل بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن غنم قال شهدت عمر رضي الله عنه قضى في رجل شرط لامرأة دارها فقال لها شرطها فقال رجل اذا يطلقها فقال اذا متاعج الفتوى عند الشروط والمقاطع جمع مقطع اراد ان المواضع التي تقطع الفتوى فيها عند وجود الشروط واراد به الشروط لو بعضها وانما يجب الوفاء بها واختلف العلماء في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان لا يخرجها من دارها ولا يتزوج عليها الا بتسريتي او نحو ذلك من الشروط فيأتي طلبها حق لها بان احدها انه يلزم الوفاء بذلك ذكر عبد الرزاق ومن المزني عن عمر من الخطاب رضي الله عنه ان رجلا شرط لزوجته ان لا يخرجها فقال عمر لها شرطهم فلكي عنه حاد كره البخاري وقال زفر رحمه الله في الناس اذا شرطوا شروطا لا توافق الكتاب والسنة نحو ان لا مهر لها او لا نفقة لها او نحو هذا فالشرط باطل والنكاح جائز وهو قول الاوزاعي واحمد واسحق وحكاه عن الثوري عن منصور والزهري واستحسنه بعض المتاخرين وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي رضي الله عنهم كل شرط ليس في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا هو في معنى شيء من ذلك فالنكاح جائز والشرط باطل وبه قال ابن ابي ليلى وابن شبرمة وابو يوسف ومحمد وزفر والثوري في رواية و

وربيعة وابو الزناد وقتادة وهو قول مالك وابي حنيفة والليث والثوري والشافعي وكان عطا
اذا شرطت انك لا تتكلم ولا تتسري ولا يذهب ولا يخرج بها يبطل الشرط اذا كتبت طلقت روي زيد بن وهب
عن الليث عن عمرو بن الحرث عن الغدر بن الشافق عن ابن سيرين ان رجلا تزوج امرأة على عهد عمر رضي
الله عنه فشرط لها انها لا يخرجها من دارها فوضع عنه عمر بن الخطاب الشرط وقال المرأة مع
زاد ابو عبيد لا يلزمها الشرط وعن علي مثله وقال شرط الله قبل شروطهم كلت قال ابو عبيد
تضادت الرواية عن عمر رضي الله عنه واختلف فيه الذين يجوز قولهم فمن بعدهم فقال الاوزاعي نأخذ
بالقول الاول ونرى ان لها شرطها وقال الليث بالقول الاخر وافقه على ذلك مالك وسفيان بن سعيد
ص وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له فاثنى عليه من مصاهرته
فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ش مطابقته للترجمة من حيث ان عليا عليه السلام ابتغى
صهره لاجل وفاء بما شرط له والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة بن مخرمة بفتح الميمين
وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء بن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين
وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان سنين
وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وبقي في المدينة الى ان قتل عثمان رضي الله عنه ثم
انتقل الى مكة فلم يزل بها حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير وحاصر مكة وفي بها
اهل مكة اصابه بحجر من مجارة المنجنيق وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك في ربيع الاول سنة اربع
وستين وصلى عليه ابن الزبير وقيل دفن مع امه الفكيهة في باب قبة اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع واخرجه هنا معلقا عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري
ومر الكلام فيه قوله ذكر صهرا له هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي القرشي العبشمي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب اكبر بناته وتخلف
في اسمه فقيل لقيط وقيل ثم ثم وقيل هشيم والاكثر لقيط واسم امه هالة بنت خويلد بن اسد
اخت خديجة لابيها وامها وكان ابو العاص فيمن شهد بدرا مع كفار قريش واسر يوم بدر مع
من اسر فبعثت اهل مكة في فداء اسارهم قدم في فداء اخاه عمرو بن الربيع جاء فدفعه زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته مشهورة وكان موليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم مواساة وكانت قبل ذلك بطلاق زينب ان شيء اليه مشركو قريش فرد ذلك فشكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصاهرته واثنى عليه بما ذكر واجرت زينب مسلمة وتركته على شركه ثم عهد ذلك
جري عليه مهاجر في حي اسلم بعد قدومه عليه السلام ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته
عليه واختلف هل رده عليه السلام بعقد جديد او على عقده الاول وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة قوله فاحسن اي في الثناء عليه قوله فصدقني من صدق الحديث بتحقيق المراد وبقاله ايضا
صدق في الحديث من الصدق ضد الكذب وصدق يتشدد بيد الذي يصدق تخفيف في حدقك قوله
وفى افاني من وفى الشيء واوفى ووفى بالتشديد لمجيء ووفى الشيء اتمه واصل الوفاء القيام وبر وفى ووفاق
ص حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج ش
مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وهو وقوع الشرط في النكاح ويزيد ليث هو الليث بن سعد
وفي اكثر النسخ الليث بالالف واللام ويزيد بن ابي حبيب ابو رجا المصري واسم ابي حبيب سويد
وابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني وعقبة بن عامر الجهني والحديث مضى في كتاب الشروط في
باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح وقد اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن الليث
الى آخره ومر الكلام فيه قوله احق ما اوفيتم من الشرط احق مبتدا مضاف وخبره قوله ما
او ان توفوا ان مصدرية اي بان توفوا الى باي فاء استحللتم به اي بالشرط قوله الفروج
بالنصب مفعول استحللتم وفي رواية مسلم ان احق الشروط ان يوفى به وحاصل المعنى احق الشروط
بالوفاء شرط النكاح لان امره احوط وبناؤه على التوضيح معنى احق الشروط في آخره يحمل ان يكون
معناه المشهور الذي اجمع اهل العلم عليها على ان على الزوج الوفاء بها يعتبر ان يكون معناه ما شرط

على الناكح في عقد النكاح مما امر الله تعالى به من امساكه بمعروف او تسريح باحسان فانه احق
الحديث معناه كان حاوا فوق الكتاب والسنة او في وقد ابطل الطارع كل شرط ليس في كتاب الله
وقال شيخنا زين الدين رحمه الله قول احق الشروط هل المراد به احق الحقوق في الولاة منه او هو من باب
الاولوية كما صاحب الاكمال احق هنا بمعنى اولى لا يبعد الالزام عند كافة العلماء قال وحمله
بعضهم على الوجوب وقال ان بطلان كان في هذه الشروط ما ليس بطلاق او عتق وجب عليه
ذلك ولزمه عند مالك والكوفيين وعند كل من يرى الطلاق قبل النكاح بشرط الطلاق الزما
وكذلك العتق وهو قول عطاء والنخعي والجمهور قال النخعي كل شرط في النكاح فالنكاح بعد عدمه
الا الطلاق والعتق لا يلزمه شيء من هذه الا ما ان عبد انثنا في لا يرى الطلاق قبل النكاح لازما
ولا العتق قبل الملك واستدل به بعضهم على انه اذا شرط الوفي لنفسه شيئا غير الصداق انه يجب
على الزوج القيام به لانه من الشروط التي يستحق بها الزوج المنكوحة لكن اختلف العلماء هل يكون
ذلك للولي او للمرأة فذهب عطاء وطاوس والزهري الى انه للمرأة وبه قضى عمر بن العزيز وهو قول
الثوري وابو عبيد وذهب علي بن الحسين ومسروق الى انه للولي وقال عكرمة ان كان الذي هو لهم
فيه رخص لبعضهم فذلك بالا يجب حكاه صاحب المفهم قلت وفصل حسن مستحسن على لا يخفى
تسطره في مال الولد وذهب سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير الى التفريق بين ان يشترط قبل
عقدة النكاح او بعدها فقالا ايما امرأة اكتفت على صداق او عدة لاحيها فان كان قبل عقد النكاح فهو
لها وايما كان من حباء اهلها فهو لهم وقال مالك ان كان هذا شرطا متقدما حال العقد فهو للمرأة وان كان
بعده فهو لهم وبه قال الشافعي في القديم ونص عليه في الاملاء وقال في كتاب الصداق اذا
فاسد فلها مهر مثلها وهذا الذي صححه اصحاب الشافعي وقال الرافعي الظاهر من المذاهب القولان اصحهما
وجوب مهر المثل وقال النووي انه المذهب

ص باب الشروط التي لا تحل في النكاح ش

اي هذا باب في بيان الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا يشترط المرأة طلاق اختها ص اي
قال عبد الله بن مسعود لا يشترط المرأة طلاق اختها وهذا موقوف عليه اورده معلقا وقد وصله
الحفظ مرفوعا في عين طرق حديث ابي هريرة رضي الله عنه قوله لا يشترط المرأة الى آخره
الباء لا يحل لامرأة شيء طلاقا اختها وقال النووي معنى هذا الحديث نهي المرأة الاجنبية
ان تسأل زوج طلاق زوجة اجنبة ليطلقها ويتزوج بها قوله اختها قال النووي المراد
باختها هي ما سواء كانت اختها من النسب او الرضاع او الدين ويلحق بذلك الكافرة في الحكم
وان لم تكن اختا في الدين احالة المرأة الغائب او اباها اختها في الجنس لادمي وقال ابو عمر
الاخت هنا النفرة فقال اهل العراق انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان يطلق ضرتها ليتفرد
به فيبلغ ما يمكن في الرواية التي ونعت لا تسأل المرأة طلاق اختها واما الرواية التي فيها انما تكفأ ما في
فاظاهرها في الاجنبية والمراد لا تحتوي الاخت في الدين بوجه فرواه وتحيان من طريق
ابي كثير عن ابي هريرة بلفظ لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فان لها ما قدر لها
ص حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابراهيم عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تسأل طلاق
اختها لتستفرغ صحفتها فان لها ما قدر لها ش مطابقته للترجمة في قوله لا يحل لامرأة تسأل
طلاق اختها وعبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي واسم ابي زائدة خالد وقد مر
وسعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسلمة بن عبد الرحمن والحديث مر في قرده
من هذا الوجه قوله لا يحل ظاهره التحريم لكنه محمول على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز
ذلك كما سيجيء ان شاء الله تعالى قوله لتستفرغ صحفتها اي لتأخذ جميع ما قدر لها من الرزق
المقسوم لها من الزوج او المراد لتستوفي ما قدر لها من الزوج ويكون ذلك على سبيل التعجيل
او تضر بضعتها لما قدر لها من الزوج او المراد لتوفر عليها ثمن الاقوات ويكون سواء لها ذلك من
الزوج او غيره في ذلك سيان يكون ذلك بالخلع من الاجنبي الى غير ذلك من المقاصد المختلفة وكان
ابن حبيب حمل العلماء هذا النهي على الندب لو فعل كره له ذلك ولم يفسخ النكاح وعن عليه من بطال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بان نفي الحل تحرم صريح وكذا لا يلزم منه نفي النكاح وانما فيه التغليظ على المرأة ان تسأل طلاق الاجنبي والرجعي بما تقدم انه في رواية ابي نعيم في المستخرج من طريق بن بكير عن عبد الله بن موسى شيخ البخاري المذكور بلفظ لا يصلح لامرأة ان تشترط طلاق اختها لتكفئ اناءها واخرجه بهذا اللفظ ايضا الترمذي وقوله لا يصلح بدل لا يحل وقوله لتكفأ ولفظ الترمذي لتستكفئ اناءها وهي بمعنى واحد وقوله ما قدر لها بالبناء للمفعول من كفأ ثلاثيا اذا امال الاناء وقال الكسائي اكفأت الاناء بالالف لغة رديئة وكذا قوله لتستفرغ صحفتها بالقاف من قرغت الاناء اذا افرغته فتفرغ بفتح الفاء كذا ضبطناه وكذا هو في كلام جماعة من اهل اللغة والمعنى وفي الطبراني لتكفئ ما في اناءها وفي رواية لتستكفئ ما في اناءها وفي رواية لتكفئ ما في صحفتها وفي رواية لتكفئ ما في قصعت

ما قبله ونبين معرب الا بعد التركيب ولم يذكر لفظ باب في رواية النسفي وكذا في شرح ابن بطال

حدثنا مسدد وحدثنا يحيى عن حميد عن انس رضي الله عنه وقال اول النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خبزا ولحما فخرج كلم يصنع فاوجر امهات المومنين بيدعوا وبدعون له ثم انصرف فراى صلى الله عليه وسلم فرجع لاداء رؤي لحزنه او لغير حزنه وبها قيل لارجه لنكرة هذا الحديث في باب الصفرة للمتزوج وجميع بثبوت لفظ باب في اكثر الروايات وورد بان لفظ باب كما ذكرنا كالفصل لما قبله وبعده اخذ ابه وقال بعضهم ضابطه المترجمة من جهة انه لم يقع في قصة تزويج زينب بنت جحش ذكر للصفرة فكانه يقول العفرة للمتزوج من الجايز لان من الشروط لكل متزوج انتهى قلت هذا كلام واه جدا لان الترجمة في الصفرة للمتزوج والحديث ليس فيه ذكر الصفرة معللا كيف مع المطابقة ولا وجه ان يقال ان المطابقة من حيث انه عليه السلام راى اثر الصفرة في الحديث السابق وفي هذا الحديث او هو وبين امور يشبه ونحله اياه فلا مطابقة اصلا من هذا ولقد ذكرنا انه ذكر باب بمجرده كما فصل وانه داخل فيه على ان لفظ باب ساقط في عامة الروايات ويحيى هو القطان والحديث قد مضى بابا في تفسير سورة الاحزاب وتقدم الكلام فيه ثمة انه اخبرنا بالموحدة والذي في الرواية الماضية ثمة اخبرني في سورة الاحزاب في شبع انا خبزا ولحما قوله فلم يصنع اي خزج كما هو عادته اذا تزوج بجديدة او في بعض نسائه ونحو قولهم نحوله ويدعوا اي امهات المسلمين وهذه اللفظة مشتركة بين جمع المذكر وجمع المونث والمراد بها هنا جمع المونث بجعل الالف والتاء بدل نون جمع المذكر يقعون وورزن لجمع المونث يفعلن قوله له اي لنبي عليه السلام وكان عليه السلام يسلم عليهن واحدة واحدة ومن يردن عليه ويدعون بالبركة والمغفرة انصرف اي من حجرات امهات المسلمين قوله فراى رجلين بعدي من الناس الذين حضروا الوليمة وكانوا ثلثة حتى جاء النبي عليه السلام عدان من غوامن الاكل وكان هذا الرجلان تاخرا في البيت بعد ثالث قبل تزول الحجاب وفارجع النبي عليه السلام من بيوت امهات المومنين راجعا في البيت فرجع وقال حتى فارايا النبي صلى الله عليه وسلم قياسي عين فاد يري ان اخبرته بخروجهم من بيت واخبر هو بخروجهم فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه فانزلت اية الحجاب وورد ايضا ان انسا الذي اعد مني في سورة الاحزاب تفسير بعض هذا الحديث الذي ذكرنا هنا وقد مر ان الاحاديث التي تاتي في قصة واحدة تفسير بعضها بعضا

عن باب كيف يدعو للمتزوج ش

ابي هذا باب في بيان كيفية ابو عاصم بفتح زوج قال ابن بطال اراد بهذا الباب رد قول العامة عند العرس بعوه بالبنين والبنين فان قلت روي بطرق في الكبير من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد املاك رجل من الانصار فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكح الانصاري وقال على الالفة والخير والبركة وعلى اليمن والسعة في الرزق واخرجه ابو عمر استوفاني في كتاب معاشرة الاحلين من حديث انس وزاد فيه والوفاء والبنين قلت الذي اخرجه الطبراني في الكبير ضعيف واخرجه ايضا في الاوسط بسند ضعيف عن وفي حديث الموفاني باسناد المهدي وهو ضعيف واخرج ابن مندة في حديث انس بسند ضعيف عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وفق الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وهذا الحديث حسن صحيح واخرجه ابو داود وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبيد وابن ماجة عن سويد بن سعيد قوله اذا رفا كان شيخنا هو جمع الرا وتشديد الفا ومعموز وهو الشعب وفي الرواية ما حكوه من الالتيام والاجتماع ومنه يقال اشعب ما انصدع قوله فرفا بالمد الالتيام والاتفاق بقال للمتزوج بالوفاق والبنين ورواه بعضهم في معقود بغير همزة ذروه بعضهم برفع بالفاء على انها فعلية موضع الخبر ومعنى الاول اعني المقصور الفوز والنجاة والثاني اعني الذي في عيلة رفا بالهمزة وكذا ابدلها همزة حكاه واخرج الثاني من رواية شعبة عن محمد بن عقيل بن ابي طالب انه تزوج امراة من بني جشم فقالوا بالرفا والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيهم وبارك عليهم وهو مرسل

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو شاة مطابقته للترجمة من حيث ان قوله عليه السلام بارك الله لك وهذه اللفظة ترد الخول بالرفا والبنين لانه من اقوال الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ذلك لما فهمت فيه وهذا هو الحكمة في النهي وقيل انه لا حمد فيه ولا شاة اي لا اكرمه عز وجل دليل ما فيه من الاشارة الى تعلم البنات تخصيص البنين بالذكر قلت لعل هذا انما يتم على ما يقوله الذي لا يكره فان قلت روي عن ابي شيبة من طريق عمر بن ميمون المذكور قال شهدت عمر حيث تزوج ام كلثوم فقال بارك الله لك وقال رجل من اهل الشام فقال بالرفا والبنين قلت هذا محمول على شرع جاهلي يعتقده الجاهلي ذلك

باب ادعاء النساء للاتي تهدين العروس والعروس ش

اي هذا باب في بيان الدعاء النساء الى اخره قوله النساء رواية الكشميهني وفي رواية الاكثر من النسوة قوله تهدين بضم التاء من هدين الطريق ويروي بعضهم اليها من الاهداء والعروس على وزن فعول قال ابن الاثير يقال للرجل عروس كما يقال للمراة وهو اسم خاص عند وحوله احدهما بالاخر قوله والعروس اي والدعاء ايضا للعروس وحدها ظاهر الخ اي ويحيى ما قيل قوله ص حدثنا قروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر ش كيل ظاهر الحديث مخالف للترجمة لان النسوة في الحديث هن الواجبات وفي الترجمة هن المدعوات لهن والجواب ان المتوضيح بقوله لعله اراد به صفة دعائهن للعروس لا تعين قال فعلى هذا قوله قلت تقاريع هذا غير بين ولبس بشي لان ظاهر الحفظ يخالفه وقال الكرماني الام هي الهادية للعروس وهي تعرف لا مرا مهن دعون لها وكن معها والعروس ربما حيث قلن على الخير اي حيث علمه او قد مر وخلوا فان قلت لم لا يكون اللام للنسوة لاختصاص بعض الدعاء بالنسوة الهنيات قلت يلزم المخالفة بين الاجنبي اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله اشتي كلامه وتعقبه بعضهم كلام الكرماني هذا مع تغييرا زائد قال والجواب الاولى ان احسن ما يوجه به الترجمة ان قال وحاصل ان مراد البخاري بالنسوة من يعرف العروس سواء كن قليلا او كثيرا وان من حضرة لها يجوز ان يحضر العروس ولم يرد الدعاء للنسوة الحاضرات في البيت قبل ان ياتي العروس ويحتمل ان تكون اللام لمعنى الباء على حد قولهم في الخصم يا للنسوة ويحتمل ان يكون بمعنى من اي الدعاء الصادر من النسوة التي كما منه تحلت هذا كله تعسفات في نظمهم واكثر كلامهم خارجا عن القانون فالترجمة موضوعة على الحجة وبينها وبين الحديث مطابقة لانه الف واللام في قوله باب الدعاء لهن للعهد الذي اليه تشير ه باب دعاء النسوة الواجبات للنسوة التي يهدين العروس فالمراد بالنسوة الداعية في النسوة من الانصار اللاتي كن في بيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل مجي العروس والمراد بالنسوة الهاديات جوام عايشة رضي الله عنها في النسا ان العادة ان ام العروس او من تقوم مقامها تكون مع العروس الى بيت زوجها يكون معها قليلا من الوقت او كثيرا فام عايشة رضي الله عنها ومن معها والعروس من جملتهن والنسوة من الانصار اللاتي كن في البيت حرا دعيات لعروسه بما ينفعها على الخير الى اخره وقوله بعضهن يحتمل ان يكون اللام بمعنى الى او يبقى من غير تضمين لانه ذكر وان اللام للحاجة ناتي لا تبين وعشرين مبتدي لبيك يا عبيد الله اي لبيك لبيك يا عبيد الله وقوله فتصاوحي اي وجوام روماني بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس قوله فاتاه النسوة

شبكة الألوكة www.alukah.net

مما يحتمل به العروس من الحلي ص حدثني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لناس من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت اية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر تكرهه الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ش قيد لا معطا بقة بين الحديث والترجمة لانها استعارة الشيء للعروس واستعارة عايشة من اسماء قلادة وليس بثوب وليعيب بانه قلادة وغيرها وعريت ولا قلادة وغيرها للعروس وعايشة رضي الله عنها جعلت استعارتها لكن عروسا وقاها بهذا في وجه المطابقة القلادة وغيرها من انواع الملبوس الذي يتزين به للزوج ام من اين يكون عند العروس او بعده فلت بين ما قاله وبين من يفهم من الترجمة بعد تعميم الرد الذي ذكرناه ايضا فيما بعد او كما قاله الاحد الكشميري وغيرها الى العروس فلا مطابقة فاني لا يجدي ابو اسامة هو محمد بن اسامة وهشام هو بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام والحديث قد مر في كتاب التيمم في باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا فانه اخرجه هناك عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن نمير عن هشام عن ابيه عن عايشة الى اخره نحوه وقد مر الكلام فيه قوله فوالله ما نزل بك امر تكرهه وعند احمد فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا

ص باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله ش

اي هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا اتى اهله بعيني اذا اراد الجماع ص حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدهم يقول حين ياتي اهله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك او قضي ولدا لم يضره الشيطان ابدا ش مطابقة للترجمة ظاهرة وسعيد بن حفص ابو محمد الطيالسي الكوفي يقال له النفيلي وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ومنصور وهو بن المعتمر وكريب مولى بن عباس ومعنى الحديث في الطيارة في باب التسمية على كل حال ومضى ايضا في بدء الخلق في باب صفة ابليس وجنوده ومضى الكلام فيه هناك قوله اما بضم الهمزة وتخفيف الميم وهو حرف استفتاح بمنزلة الا لو قلت لو ان احدكم اذا فرغ في الكشميهني وفي رواية عبيد فان وفي الذي تقدم في بدء الخلق عند قد فان احدكم اذا اتى اهله قال وفي رواية ابي داود وغيره لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله في رواية لو ان احدا اذا جامع امرأته كما في الله قوله لم يضره جنبنا في رواية روح وكذا قال اللهم جنبني وجنبني بالافراد ايضا في بدء الخلق وفي رواية سهام جنبنا بالجمع قوله او تقضي كذا بالشك وفي رواية سفيان بن عيينة عن منصور فان قضى الله بينهما ولدا في رواية سلم من طريقه فان ان قدر بينهما ولد في ذلك وفي رواية جرير به قدر ان يكون والباقي مثله وفي رواية هشام بن زيد فان ولدا اخر قد يجمع بين القضاء والقدر مع خبث النفس واما من جبلت على الاستقامة فالقضاء هو الامر الالهي الازلي في الازل والقدر هو جريانه في ذلك الحال وتقدم صيانة لك المحل الواقعة فيه لا يراد في الغالب اثارة اثيره والا فمن نبي الا عصمه خزانه وما منزله الا بقدر معلوم قوله لم يضره يغض المراد وضمن قوله شيطانا كذا قاله التنكيري وفي رواية سلم ولم يسلط عليه الشيطان اولم يضره الشيطان معناه لم يسلط عليه بحيث لم يكن له اصل الصلاح وقال القابسي لم يجعله احد على المحبوب في جميع الفرد والوساوس تقبيل المرأة انما يجر عند شيطان وتقبيل بعض فيه عند ولادته وفيه نظر لقوله عليه السلام ما من آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ولم يسلط عليه على جهة برئة المتعية بل يكون في جملة اعباء الغرب قيل فهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل لم يضره في بدنه وقيل لم يضره بشارته بأنه في جماع اتيه كما جاء عن محمد احد الذي يجامع ولا يجيء بليغت الشيطان على الجنين في جماع

ص باب الوليمة حق ش

اي هذا باب ترجمته ان حق وليس في الالفاظ حديث الباب لفظ حق والما جا لفظ حق في حديث اخرجه البيهقي عن انس مرفوعا الوليمة في اول يوم حق وفي الثاني معروف وفي الثالث رياء وسمعة ثم كما البيع تبين يبقى في فيه بكر بن خليس بخاء معجمة مصغر الواسطي قلت ما في الجملي كوفي ثقة واخرج الحاكم حديثه وحسن الترمذي حديثه وجا لفظ حق ايضا في حديث رواه الشيخ من حديث جابر وابن عمر عن ابي هريرة مرفوعا الوليمة حق وسنة فاجيبوا وجا ايضا في حديث اخرجه الطبراني من حديث وحشي بن حرب رفعه الوليمة حق والثانية معروف والثالثة رياء وفي رواية مسلم عن ابي هريرة شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الغني ويترك المسكين وهي حق او ثابت في الشرع وليس المراد به الوجوب خلافا لداود الظاهري وقد مر الكلام فيه مع المحاذ فيه في باب العشرة اذا تزوج ص وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة ش هذا التعليق وصله البخاري مطولا في اول كتاب البيوع والامر فيه للاستحباب وتحمل الظاهرية للوجوب وبه قال بعض الشافعية لظاهر الامر وفي التوضيح الشافعي قولان احدهما والجديد الذي قوله اخرا انها واجبة

الليث عن عقيل عن ابن شهاب كما قال الجرجاني ابن بن عثمان بن عفان الاموي ص حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني عليه وسلم المدينة وكان اسمها يثرب فسماها طيبة وطابة او احدهما ومات بها سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين عن خمس وسبعين سنة وقيل غير ذلك وقيل عن ثلاث وثمانين سنة وقيل عن ثمانين سنة وقيل عن اثنتين وثمانين سنة وقيل عن ست وثمانين سنة وقيل عن سبع وثمانين سنة وقيل عن تسعين سنة وقيل عن اثنتين وتسعين سنة وقيل عن ثلاث وتسعين سنة وقيل عن اربع وتسعين سنة وقيل عن خمس وتسعين سنة وقيل عن ست وتسعين سنة وقيل عن سبع وتسعين سنة وقيل عن ثمان وتسعين سنة وقيل عن تسع وتسعين سنة وقيل عن مائة سنة وقيل عن مائة سنة وسنة اشهر وقيل عن مائة سنة وسنتين وقيل عن مائة سنة وثلاث سنين وقيل عن مائة سنة واربع سنين وقيل عن مائة سنة وخمس سنين وقيل عن مائة سنة وست سنين وقيل عن مائة سنة وسبع سنين وقيل عن مائة سنة وثمان سنين وقيل عن مائة سنة وتسع سنين وقيل عن مائة سنة وعشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عشر سنين سنة قدمت اهل الناس يثناء لحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في سنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعى القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم وشبت معه حتى جاء عتبة حجرة عايشة رضي الله عنها ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع وانا رجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عايشة وظن انهم قد خرجوا ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع بنا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فاطالوا المكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام فمشى وشبت معه فمشى عتبة حجرة عايشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع وانا معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عايشة وظن انهم قد خرجوا ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع بنا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فمشى وشبت معه فمشى عتبة حجرة عايشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع وانا معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عايشة وظن انهم قد خرجوا ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع بنا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فاطالوا المكث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام

امرأة من الانصار رحلة حالية اي وقد تزوج امرأة وهي بنت ابي الخيس بن رافع بن مري اليس بفتح
الحاء المهملة وسكون الياء اخو المرزوق وفتح العين المهملة وفي اخره راء واسمه انس بن رافع الا وهي
قوله وزنة نواة بنصب الفوقية من وزنت على المفعولية اي اصدقت وزنة نواة ويجوز الرفع على انه خبر
مبتدا محذوف والتقدير الذي اصدقتها وزنة نواة وقوله وزنة عن حميد سمعت انسا معطوف على الاول قيل
ويحتمل ان يكون مسندا والعمدة على الاول وفي رواية الكشميهني اني سمع انسا مثل الذي قبله وصريح في الكل
بسماع حميد من انس فحصل الامن تدليس وخرجه الحميدي في مسنده ومن طريقه ابو نعيم في المستخرج
عن سفيان بالحديث كله معنعنا وقال في اثنائه حدثنا حميد انه سمع انسا واخرجه بنداي عمر في مسنده
عن سفيان ومن طريقه الاسماعيلي فقال عن حميد عن انس وساق بقية حديثها واحدا وقدم القصة الثانية
على الاولى كما في رواية غير سفيان وبخاري في ترجمة حديثين ذكر في الاول سوال النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الرحمن عن قدر الصداق وفي الثاني في اول القصة قال لما قدموا المدينة الى اخره وزري بخاري هذا
الحديث في اوايل النكاح في باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت من طريق سفيان الثوري وفي باب الصفرة
للمتزوج من رواية مالك وفي فضل الانصار من طريق اسمعيل بن جعفر وفي البيوع من رواية زهير
بن معاوية وسياتي في الادب من رواية يحيى القطان كلهم عن حميد عن انس وسيعيد في باب ما يدعى للمتزوج
من رواية ثابت وفي باب اذا اشار المساعد فاخذ بيد المرأة من نصيب وقتادة كلهم عن انس قول
علي سعد بن الربيع والربيع هو بن عمرو بن ابي زهير لا بن انصاري الخزرجي عقبي بدري نقيب كان
احد نقباء الانصار وكان ذا غنى قوله احدى امراتي بفتح التا وتشديد الدال وفي رواية اسمعيل بن جعفر ولي امرأتان
فانظر ايهما اليك اطلقها فاذا حلت تزوجها وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فانظر لك اعجبك منهما
وانظر اي زوجتي هويت فانزل لك عنها فاذا حلت تزوجها وهذه وفي رواية يحيى بن سعيد وفي لفظ
انظر اعجبهما اليك سمها لي اطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها وفي رواية حماد بن سلمة عن ثابت
عن احمد فقال له سعد اي اخي انا اكثر اهل المدينة مالا فانظر شطر مالي فخذه وتحتي امرأتان فانظر
ايهما يعجب اليك حتى اطلقها وقيل اسم احدى امراته عمرة بنت حزم الانصارية قوله اوم وفي
بشاة قال بعضهم كلمة او هنا للتخيير قلت ليس كذلك بل هي للتقليل نحو تصدق اوتطوع ولو بظلف
محرقة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ما اولم النبي صلى
الله عليه وسلم على شيء من نسايه ما اولم على زينب اولم بشاة س مطابقته للترجمة ظاهرة وهم وهو
بن زيد والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابي الربيع وابي كامل وقتيبة واخرجه ابو داود وابن
لاطئة عن قتيبة وسدده واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة واخرجه بن ماجة في النكاح عن علي
بن محمد قوله ما اولم على زينب ابي زينب بنت جحش قوله اولم بشاة هذا ليس للتحديد والحاقه اتفاقا
وكذا له الفاتحة عيانا على انه لا اجماع على انه احد اكثر منها وقال بعضهم وقد يوخذ من عبارة صاحب التنبيه
من الشافعية ان الشاة احد لا كثر الوليمة لانه قال واهلها شاة قلت لا يجوز ان يكون سعي كل واحد
بما نسبته الى الموسر لا قطوا حسن المذكورة في قوله النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو من شاة فضلا عما دون
ذلك من الاشياء المذكورة س حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس س مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبد الوارث هو بن سعيد البصري وشعيب بن الحبحاب بالحاء بن المهملتين بوزن سكون الياء الموحدة
الا ولى ابو صالح البصري والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن زهير بن حرب وغيره واخرجه
النسائي فيه عن عمرو بن منصور وغيره وقد مر وجوه في جعل العتق صداقا وصححه انه عليه السلام
اعتقها ثم تزوجها برضاها بلا مهر وان قوله عبيس قد مر تفسيره عن قريب فان قلت
قد مضى في باب اتخاذ السراري من طريق حميد عن انس انه امر بلالا بنطاع فالقى فيها تمرا الا قط
والتمر والسمن فكانت وليمته قلت لا مخالفة بينهما لانه يجوز ان يكون ذلك من غير الخبيس س حدثنا خالد
بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان سمعت انسا يقول لبي النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني
فدعوت رجالا الى الطعام س هذا وجه اخر عن انس بن مالك وهو الحديث المذكور بعينه وزهير

صفوان زهير هو بن معاوية الجعفي وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف وبالنون هو بن بشر
الاحمسي والحديث اخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان وقال حسن غريب واخرجه النسائي فيه عن محمد
بن حاتم قوله لبي النبي صلى الله عليه وسلم من البنا وهو الدخول بين وجبته وقد ذكر غير مرة قوله بامراة
هي زينب بنت جحش كما قد ظهر مما قلت هكذا للكشميهني وقد ظهر به ذلك من رواية الترمذي لانه ذكر فيه
نزول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وهذا في قصة زينب لا محالة وسيجيء تتمة
في سورة الاحزاب

من اولم على بعض نسايه اكثر من بعض

اي هذا باب في بيان من اولم على بعض نسايه اكثر من بعضها س حدثنا مسدد وحدثنا حماد بن زيد عن
ثابت قال ما رايت رجلا اكرم تزويج زينب بنت جحش عند انس فقال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم اولم على احد من نسايه
ما اولم عليها اولم عليها بشاة س مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم ايضا وقال النكرماني يعني
السر في انه عليه السلام اولم على زينب اكثر كان شكرا لنعمة الله عز وجل اذ تزوجها بلا توسط احد
كما قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وكان بن بطال تبع ذلك فقصد التفضيل بعد التسليم على تعليل
بما تقول وانه اولم على حسب ما تيسر له وكان ابيوة اتساعه لكن كان لا يبالغ في امور الدنيا
في الشاذ وقيل كانه ذلك بهدايا الجوار وقال صاحب التوضيح لا شك ان من زاد في وليمته فهو افضل
لان ذلك زيادة في اعلان واستزادة من الدعاء بالبركة في الاهل والمال قلت الذي قدمه المهلب
حسن الوجوه فان قلت قد تقرر ان يكون ولائم النبي صلى الله عليه وسلم غير زينب باكثر مما اولم عليها
وقد اولم على صفية بنت حيي باقل مما اولم على غيرها من نسايه فما وجه تخصيص زينب بالذكر
محمول على ما اتفق اليه عليه اولما وقع من بركته في وجبته حيث اشبع المسلمين خبزا ولحما من شاة
الواحدة ولان قضية صفية كانت بعد فتح خيبر وكانت التوسعة موجودة في ذلك اوقات
بالتوسعة الحاصلة من فتح خيبر

من اولم اقل من شاة

اي هذا باب في بيان من اولم باقل من شاة واخذ ذكر هذا التفصيل الذي وقع فيه وان كان ذهنا
مستفادا من الاحاديث الذي قبلها س حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن امه صفية
بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسايه بمد من شعير س مطابقته للترجمة
ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابي وكل جزم به الاسماعيلي وابو نعيم في مستخرجيهما وسفيان هو الثوري
وقال الكرماني ما ملخصه انه يجوز ان يكون محمد بن يوسف شيخ البخاري وسفيان هو بن عيينة
لانه كثيرا ما يروي عن اسمعيل بن ابي خالد وقد مر في الاستقراض انه لم يسمع من اسمعيل الا اربعة احاديث
ليس منها هذا فيحتمل ان يكون سمعه من منصور عن صفية بنت شيبة ولقائل ان يقول لا يلزم من عدم سماعه
من اسمعيل عدم سماعه من منصور ولا يخفى ما فيه والصحيح في رواية صفية عن ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يوخذ من ترجمة الله اخرجه البخاري بالاخراج
عن صفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من الاحاديث التي قد مر فيما اخرج من المراسيل وقد
اختلف في رويته النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن قاني وصفية هذه ليست بصحابية فهذه بينها
مرسل وقال ابن القطان وهو الراوة من غلط فيه فقال عن منصور بن صفية عن صفية بنت حيي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكره لا سماعيلي في كتابه وقال هذا غلط لا شك فيه وقال
ابن قاني روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وآخرون بابي روح بن عباده عن الثوري
فجعلوه من رواية صفية بنت شيبة ورواه الواحد الزبيري وموسى بن اسمعيل
وجبي بن اليمان عن الثوري فقالوا فيه عن صفية بنت شيبة عن عايشة قال وكذا رواه اصبغ
قال ذكر الدارقطني في الاطراف ان البخاري اخرج في كتاب فتح عقيب حديث ابي هريرة ورب
عباس في تحريم مكة قال وقال ابان بن صالح عن الحسن بن اسلم عن صفية بنت شيبة قال سمعت النبي صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم مثله قال ابو داود وسلمة بن ماجة من هذا الوجه قلت قال المزي في اطرافه لم يصح هذا لكان صريحا
في سنته بكرا ابان بن صالح ضعيف وكذا اضعفه ابن عبد البر في التمهيد قلت يحيى بن معين وابو حاتم وابو
زرعة والخزرجون وثقوه وذكر المزي ايضا حديث صفية بنت شيبة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم
على بعير يستلم الركن كلما اتى عليه وانا نظر اليه اخرجه ابو داود وابن ماجة وقال المزي وهو ليس بمنكر قول
من انكر ان يكون لها رؤية قال ابن حسن قيل اذا ثبت رؤيتها لم تنتفع بحضنه ولو كانت
صغيرة قول بعض شاربه قم يا بني فصل بنا فيما اقرب ما يفسره ام سلمة رضي الله عنها فقد
اخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده له ان ام سلمة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ندكر قصة
نزينب بها قالت ام سلمة فادخلني بيت زينب بنت حزنية كانت اجيرة لنا فاتي من شعير فاخذته
فطحنته ثم عصدته في البرمة واخذت شيأ من اهالة قد مته فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله يدرين من شعير وهما نصف صاع لان المدين تنقية مد والمد ربع الصاع وبه ان
الوليمة تكون على قدر الوجود وبانها ليس فيها حد لا يجوز الاقتصار على دونه ش

مرباب اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوها ومن نحو شيئا ولم يسم ولا يولم ولا يجيب

اي هذا باب في بيان اجابة الوليمة وفي بعض النسخ باب حق اجابة الوليمة وقد ذكرنا فيما مضى عن
قريب ان الوليمة طعام العرس والاملاك وقيل طعام العرس والاملاك طعام العرس خاصة
وقال ابو عمر جميع على وجوب الاتيان الى الوليمة في العرس واختلفوا فيما سوى ذلك قوله والدعوة بضم
الدال وبفتحها في الضرب وبكسرها في النسب وعطف الدعوة على الوليمة من عطف العام على
الخاص لان الوليمة مختصة بطعام العرس وقد وردت احاديث كثيرة في اجابة الدعوة منها حديث
ابي موسى المذكور في الباب وكذا حديث ابن ابراهيم قوله ومن اولم سبعة ايام عطف على قوله
اجابة الدعوة اي وفي بيان من اولم سبعة ايام ونحوها الى نحو سبعة ايام وليس في بعض النسخ
نحوها فيول ان البخاري ترجم على جواز الوليمة سبعة ايام ولم يات فيه بحديث فاستدرك جواز
سبعة ايام ونحوها طلاق الامر باجابة الداعي من غير تقييد فاندرج فيه السبعة المدعى انها مسنونة
وقال صاحب التلويح كان البخاري اراد بقوله ومن اولم سبعة ايام ما رواه ابن ابي شيبة بسند صحيح
من حديث وهيب عن ايوب عن محمد رجد ثني حفصة ان سيرين عرس بالمدينة فاولم يدع الناس
سبعا فكان انس وعبد الله بن ابي بن كعب رضي الله عنهم وهو صايم فدعي فيهم فجاء فنظر فكذا فكره ما رواه
عن زيد الا انه لم يذكر حفصة في اسناده وقال معمر عن ايوب تمانية ايام والاول اصح وروى
عن ابي شيبة ايضا من طريق حفصة بنت سيرين قالت تمانية ايام وفي العجاجة سبعة ايام فلعل
كانت يوم الاضاء وعن ابي كعب وزيد بن ثابت وغيرهما كذلك ابي صايما قلت صحوا وفي اي
النبي قول لم يوقت ابي لم يعين النبي عليه السلام بوليمة يوما وليس في الايجاب ولا
ذلك ينفي الاطلاق وفيه التقييد الا بحجة يجب التسليم لها قلت روي ابو داود وابن
صحيح عن عبد الله بن عثمان التيمي عن رجل الشعر من بني تميم كان يقال له معمر قال ابي يشتي
عليه خيرا ان لم يكن زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوليمة
اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة ومن سمع سمع الله به وابو داود سكت
عليه وهو حجة عنده وقاله في بعض عنده وقاله في تاريخه الكبير لا يصح اسناده وذكر له
صحته ولا ذكره ابو عمر تبع البخاري فقال في اسناده نظر بخلاف احمد فانه من رجال ليس له شيء
ولكن قال غيره هو حديث صحيح سنده حسن متنه واذا لم يعرفه عوفه عرفه غيره وقال ابن حبان
في كتاب الصحابة له صحبة وروى في جملتهم عن غير ترددجاعة كثيرة منهم ابن خزيمة في تاريخه
الاوسط وابو احمد الحاكم والترمذي في تاريخه ابن السكن وابن قانع وابو احمد العاكم وابو
الفتح الازدي في تاريخه الجزدون والبغوي احد في سننه الكبير وابن بنت وكان لا علم لزهير غير هذا
وابو حاتم الرازي وابو عبد الله بن منده من رواية الاصبهانيين ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وذكر غير واحد
ان الحسن روى عنه فان كانت دخلت بينهما عبد الله بن عثمان قلت لا يعرف له الا رواية محمد وزاد بعضا

في جملة

في جملة الصحابة عند ابي موسى المديني وقال ابو موسى الدمشقي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم واشتكى
اكبر مولاه فانه قلت روى النسائي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا قالت لا يضر ذلك الحديث
لان الحسن صاحب قنوتي وثقه غير ما يسيل عن تبني يكون مسندا فيه ذكره بغير سند وربما يقطع فيه كس
سنده وهذه عادة الجاهد من اصحاب القنوت في تاريخ سليمان الهاشمي في رسالته لا اصطلاح الحديثي ان
الرسالة اجاز وجوه مسند من وجه اخر قوي حتى نوعا رضه حديث صحيح لكان الرجوع اليه اولى وقد
مران مختاره اصلا قال ذلك حكما على الترمذي من حسن من ذلك ما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما لطعام او ذبح ثم وضع وطعام الثاني في معروف والثالث رياء وسمعة وفي سنده
عبد الملك بن حسين الخشني ابو سعيد تكلم فيه غير واحد وسنه ما رواه البيهقي من حديث انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الوليمة اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وكذا صاحب التلويح
سنده صحيح قال قلت قد كان البيهقي يقوي هذا الحديث يقوي ذلك بكير بن خنيس تكلموا فيه قلت اتى تكلم
جماعة منهم محمد بن صالح العجلي قال كوفي ثقة وقال البزار في عزيز بن محمد لا باس به وخرج له احمد
في المسند رجلا ص حدثنا محمد ابن بشر حدثنا اسماعيل حدثنا عوف عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث
اخرجه في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الاطعمة عن القعنبي واخرجه النسائي في
الوليمة عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد قوله فليأتها اي فليحضرها وقيل طلبات مكانها اي مكان
الوليمة والمختار في هذا الامر فقال الكرماني والاجابة ايجاب وقد مر الكلام فيه فيما مضى عن قريب ص
حدثنا سدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن ابي وايل عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم كلوا الطعام واجيبوا الداعي وعودوا المريض ش مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله واجيبوا الداعي
ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل شقيق بن سلمة وابو موسى هو
الاشعري قيس الاشعري والحديث قد مر بعينه في باب كفالة الاسير قوله العاني الاسير وقال ابن التين
واجيبوا الداعي بن يدل على وجوب العرس وكان الكرماني الداعي اعم من ان يكون ابي وليمة العرس او غيرها
ولكنه مقيد باجابة صاحب الوليمة لما تبين من الاخبار بالنكاح والظاهر ارادته قلت قالوا سواء كان
بالطلاق او احد في الاجابة والندب وقد اسموع عند الاصوليين كانت جوزه الشافعي واما عند
غيرهم فيحمل على عموم المجاز قوله وعودوا المريض ويروي وعود والمرضى بالجمع ص حدثنا الحسن
بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد كما ابن عازب امرنا النبي صلى الله
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم
ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا عن خواتيم الذهب وعن انيه الفضة وعن الميثرة
والقسية والاستبرق والديباج ش مطابقته للترجمة في قوله واجابة الداعي وابو الاحوص سلام
بن سليم الحنفي موفى القسية والاستبرق هو ابن اشعث سيم الحارثي ومعاوية بن سويد بضم السين
المهملة وفتح الواو وبعد الدال المشددة كوفيون والباقون بالزاي المفتوحة والحديث في كتاب الجنايز
في باب اتباع الجنايز قوله وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة ايضا والاول افصح المفتين وهو
الدعاء بالخير والبركة قوله وابرار القسم هو ان اقسم عليك احد ان تفعل ما سأله يقال ابر قسمه
اذا صدقه وتجيل الرواية لو حلف احد على مرسل شيأ وانت تعتقد بر قسمه على تصديقه فيه كما لو اخبر شاهدا بشيء
حتى تفعل كذا وانت تستحي فعله فعليك ليمينه بحيث تبر قسمه وابرار القسم هو صيغة اسم الفاعل
من اقسم قوله واجابة الداعي ورد في ابي شيخ من حديث اسرائيل عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجل الهدية وجيبوا الداعي وعند مسلم عن جابر نحوه اذا
دعي احدكم فليجب فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم وفي لفظ اذا دعا احدكم اخاه فليجب
وعند احمد عن انس ان يهود يا دعى النبي صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير واهالة سنخة فاجابها
وعنده ايضا من حديث ابي هريرة عن محمد بن ابي يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج
عنه شر الطعام طعام الوليمة تدعى لها الاغنياء وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله و
رسوله قوله وعن الميثرة بضم الميم وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والراوي نمائي صغير من الحرير حشو بالقطن يجعله الراكب تحته قوله والعنبة بفتح القاف وتشديد السين المهملة وتشديد الياء الخز المعروف ضرب من ثياب كان يعمل بحضرموت بعرض بين يديه اي قريبة يا ابا الحسن قلت التي بليدة كانت على ساحل البحر بالقرب من مدينة ظفار تركب منها البحر فاذا دخلت وكان يتسع فيها القماش من الحرير ولا يوجد له نظير من حسنه وقال الكرماني وقيل هو القز وهو الذي من الحرير ابدلت الزاي سينا قوله والاستبرق وهو ما غلظ من الحرير وهي لفظة اعجمية معربة واصله باستبره والديباج الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد يفتح قاله وجيم قلي ويا بيج وديباج بالياء واليا ان اصله دباج بالتشديد قال الكرماني فان قلت الكمي ما هو قلت السابغ طويل الدرع وسيجيء صريحا في كتاب اللباس من توليه تابعه ابو عوانة والشيباني في عن اشعث في انشاء السلام ابي تمام سلام بن سليم المذكور ليس ابا عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكري في روايته عن اشعث المذكور في انشاء السلام يجيء في روايته بلفظ انشأ السلام لا ان غيره رد في لفظ رد السلام وهو رواية شعبة عن اشعث كما مر في الباب فان فيه في الرواية ورد السلام وسلم هذه المتابعة البخاري في كتاب الاستئذان في باب اية المضغة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاشعث الى اخره ولعظمه وانشأ السلام توليه والشيباني في تابع ايا الاخوص ايضا ابو اسحق سليمان الشيباني في روايته عن اشعث بلفظ انشأ السلام ورد وصار هذه المتابعة البخاري ايضا في كتاب الاستئذان عن قتيبة عن جرير عن الشيباني عن اشعث الى اخره وانشأ السلام

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم عن سهل بن سعد قال رجي ابو سويد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته بو سيد خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه ص مطابقة للترجمة ظاهرة فانه فيه دعوة ابي اسيد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب لعذر وهو ظاهر في ان ترك الدعوة لعذر لا يكون عصيانا وبه قال الجمهور وقال ابن حبيب من المالكية يجب الاجابة ولو كان صائما وبه قال بعض الشافعية وقال بعضهم ان كان صائما تطوعا لم يجب وان كان صائما فرضا وجبت وقال بعضهم ان كان صومه يشق عليه لم يجب وان كان لا يشق عليه وجبت وقال بعضهم ان كان يعلم من صاحب الدعوة انه لو علم صومه لم يتأذ به لم يجب وان علم انه يتأذ به وجبت وقال بعضهم ان كان الصوم نفلا وجبت الاجابة والا فلا وقال بعضهم ان كان الصوم قضاء رمضان

بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يأكل قلت اباحة تترك الاكل على زعم هذا القوم لا يستلزم التحليل عنه كما قالوه الكرماني فيما سيجيء الان والترغيب عن الاكل ويكون ان عليا ترك الاكل لكونه صائما وهذا بن عمر صرح بانه صيام وتركه الاكل كان لكونه صائما لا للوجوب انتهى بزيادة

ص باب من اجاب الى كراع ش

اي هذا باب في بيان من اجاب الى دعوة فيها كراع وفي بعض النسخ باب من دعي الى كراع والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء والعين المهملة مستدق الساق من الرجل ومن احد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال بن فارس كراع كل شيء طرفه ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي والاعمش سليمان بن مهران وابو حازم سلمان الاشجعي جالس ابي هريرة خمس سنين وتوفي في حدود المائة والحديث اخرجه ايضا في كتاب الهبة في باب القليل من الهبة واخرجه النسائي في الوليمة عن بشر بن خالد العسكري فوله لو دعيت على ضيغة المجهول قوله الى كراع المراد به كراع الشاة وقد مر تفسير الكراع انفا وقال بعضهم وزعم بعض المتراخين ان المراد بالكراع في هذا الحديث المكان المعروف بكراع الغميم بفتح الغين المعجمة وهو موضع بين المكة والمدينة وزعم انه اطلق ذلك على سبيل المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان انتهى قلت هذا نقله الكرماني في حيث قال في مترجمه حيث قال في كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح الغين المعجمة وهو موضع على مراحل على المدينة مرتجمة مكة هذا كلامه في مترجمه وهو نقل هذا القول عن قائل وزعم هو بن لذا مكيف يقول هذا القائل وزعم بعض الشراح وكان ينبغي ان يقول ونقل بعض الشراح كذا وكذا قوله ولو اهدي على صيغة المجهول من الاهداء واللام في لاجبت لي للعلة للتاكيد وصرح الفراني في الاجابة بانه كراع الغميم حيث قال ولو دعيت الى كراع الغميم لكان ينبغي لهذا القايل بان يتاسف في هذه الزيادة زيادة على قوله ولا اضاف هذه الزيادة وكل هذا الحديث دليل على حسن خلقه عليه السلام وتواضعه وجبر قلوب الناس وعلى قبول الهدية وان كانت قليلة وان كانت جائية من بعيد او الرجل الى منزله ولو علم ان الذي يدعوه الى قليل وقال الطيبي لا باعث على الدعوة على الطعام الا صدق المحبة وسرور الداعي بكل المدعو من طعامه وتحببه اليه بما حواه كلمة ونوكيد الذمام معه بما لذ لديه حض النبي صلى الله عليه وسلم على الاجابة ولو كان المدعو اليه قداراً

ص باب اجابة الداعي في العرس وغيره ش

اي هذا باب في بيان اجابة الداعي في اجابة المدعو الداعي والمصدر مضاف الى مفعوله وهو في ذكر افراد لفظ قوله في العرس بضم العين المهملة وسكونها وهو طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس سمي عرسا باسم سببه قوله وغيره اي وغير العرس اي واجابة الداعي في غير العرس يشمل طعام الختان وطعام قدوم المسافر ونحو ذلك وروى مسلم من حديث الزبيري عن نافع عن عبد الله بن عمر بفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى عرس ونحوه فليجب ص حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال بن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغيره العرس وهو صايم ش مطابقته للترجمة في قوله وكان عبد الله الى آخره وعلي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي اخرج البخاري عنه هنا فقط وسيأتي البخاري عنه نقال متقن وبن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث اخرجه مسلم ايضا في النكاح حدثني هرون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد عن بن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يأخبر عنه وفي آخره عنه وفي آخره ويأتيهم وهو صايم قوله هذه الدعوة اي دعوة الوليمة قوله قال الحافظ هو نافع قوله وهو صايم

الواو فيه للحال واشار به الى ان الصوم لم يمنعه من اجابة الدعوة وفايدة حضوره اراده صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعايه وخوفه لئلا يتأسى على صومه ويجب ان يفطر ان كانت صومه تطوعا فعند اكثر الصحابة والتابعين لقابلة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه والا فلا فضل الفطر والا فالصوم واطلق المروزي استحباب الفطر وكمال اصحابنا ينبغي للرجل ان يجيب دعوة الوليمة وان لم يفعل مولمة وان كان صايما اجاب ودخل وان كان غير صايم اكل

ص باب النساء والصبيان في العرس ش

اي هذا باب في بيان جواز ذهاب النساء والصبيان الى وليمة العرس وعقد هذه الترجمة لئلا يتخيل عدم جواز ذلك ص حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساءً وصبيانا مقبلين من عرس فقام متمثلا فقيهم اثنتي من احب الناس الي ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة وقاف المقري يكنى ابا محمد وقيل ابا بكر مات سنة ثمان وعشر ومايتين وعبد الوارث هو بن سعيد والاسناد كله بصريون والحديث مضى في فضايل الانصار في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم لتحبون الناس الى قاله اخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره قوله ابصر وفي فضايل الانصار في موضع ابصر قوله عمدا نصب على الحال قوله فقام متمثلا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وفتح المثناة من فوق وتشديد اللام اي قام قياما قويا ماخوذ من المثل بضم الميم وهو القوة وحاصل المعنى قام قياما مستمرا مشتدا في ذلك نزعا لهم ربما تمثلا من الاثنين اي منهما متفعلا مكررا لهم هكذا فسره ابو عمر وابن سراج وحمادا يه الخطابي وقال لان من قاله له النبي صلى الله عليه وسلم وكرر عليه ذلك فقد امن عليه بشيء لا اعظم منه ونقل بن بطال عن الداودي كما قوله متمثلا يعني متفعلا عليهم بذلك فكانه قيل قام عليهم بحجته ويروي متيا على وزن كريم اي قام قياما مستويا منتصب طويلا ورفع في رواية بن السكن فقام بمشي كما ذكرنا عن قريب ورفع في رواية نضايل الانصار فقام ممثلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية وتشديد اللام المكسورة اي منتصب قايما متكلفا نفسه وضبط ايضا ممثلا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الثاء المثلثة وتخفيف الياء من تحت واصله في اللغة من مثل يمثل من باب كرم يكرم ومثل يمثل من باب نصر ينصر بمعنى واحد لا فهو ما تال انتصب قايما ورفع في رواية الاسماعيلي مثلا بضم الميم وسكون الثاء المثلثة وتخفيف اللام فعيل بمعنى فاعل قوله اتهم ذكره تبعا وكانه استشهد به في ذلك تاكيدا لقصده فيه وفي الموضع الذي يليه استحسان شهود النساء والصبيان للاعراس لانها شهادة فيها علينا ومبالغة في الاعلان بالنكاح

ص باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ش

اي هذا باب فيه هل يرجع المدعو اذا رأى شيأ منكرا في مجلس الدعوة واما ذكره بالاستفهام لكون الخلاف فيه ولم يبت في الباب في ذلك واما المذكور في الباب انه اذا رأى منكرا يرجع قلت قال صاحب الهداية اجابة الدعوة سنة فترتكب كما اقترنت بها من البدعة من غير ما يعيبها ويترك السنة لاجل حرام اقترن بها وهو في غير ها كصلاة الغازي واجب الا اذا مرت ان حضرتها ياحة يعني اذا تركها لاجل الاباحة اتى في غيرها فان قدر على المنع منعهم بيده فان كان صاحب شوكة كان ذلك واجبا او ان علم انه يقتدر في مجموع الكلمة فانه يجب عليه المنع وان لم يقدر ربما يرخص له ولا يرخص لما قلنا وان كان المنكر على المايدة لا يقعد وان لم يكن مقتدرا في ذلك وحده فعليه ان يقعد ولو علم قبل الحضور ولو علم بعد الحضور ربما يحضر ان لم يعلم ان الدعوة الثانية تلزمه اذا كانت على وجه السنة ص ورأى بن مسعود رضي الله عنه صورة في البيت رجع ش ابو عبد الله مسعود هكذا وقع في رواية المستملي والاسماعيلي والقابسي وعبد وس وفي رواية ابي ذر عن ابي مسعود وعقبة بن عمرو الانصاري وقال بعضهم والاول اصح وفيه نظر فاني لم ار الاثر المذكور الا عن ابي مسعود عقبة بن عمرو قلت انا بعم ولا يلزم من عدم رويته الا ثر المذكور الا عن ابي مسعود

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لا يكون ايضا لعبد الله بن مسعود مع ان هذا التابع قال يحتمل ان يكون ذلك وقع لعبد الله بن مسعود فاذا كان الاحتمال موجودا كيف يحكم بالتصحيف بالظن ثم قوله عن عمر ابا ايوب رضي الله عنهم فراى في البيت ستارا لعلي الجدار فقال بن عمر فغلبنا عليه النساء فقال ما كنت اخشى عليك فلم اكن اخشى عليك والله اعلم ك طعاما فمن جمع ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويوضح هذا الاقتران معنى هذا بترجم بالاستخبار عن الاثبات اي وفي عبد الله بن عمر ابا ايوب خالد بن زيد رضي الله عنهم وكانت دعوته في عرس ابنه سالم بن عبد الله فلما جا ابو ايوب الى بيت عبد الله بن ابي في جدار البيت ستارة فانكر على عبد الله فقال بن عمر غلبنا بفتح الباء الموحدة حملة من الغلبة والمغلوب النساء بالرفع فاعله قوله فقال ما كنت الخ اي ان كنت اخشى علي احد بعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك وهذا الاثر وصله احمد في كتاب الورع وسرده في مسنده ومن طريقه الطبراني من رواية عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال اعرست في عهد ابي فاذن ابي للناس فكان ابو ايوب فيمن اتانا وقد سترنا بيتي بجدار مضرب فانتزع ابو ايوب فاطلع فراى عبد الله استر وت الجدار فقال ابي واستحيى علينا عليه النساء يا ابا ايوب فقال من خشيت ان يغلبه النساء فذكره والحاء بكسر الموحدة وخفة الجيم الكساء ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اقرتله انما اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله ورسوله فماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة فقلت نمرقة اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة ص قيل لا مطابقة فيه لان امتناع النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول في بيت عايشة رضي الله عنها لم يكن لاجل المنكر الذي الدعوة والمكان لاجل الصورة والترجمة انما هي في منكر اهله ان يرجع وقال بعضهم موضع الترجمة منه قوله فاقام على الباب ولم يدخل كذا قيل هذا مثل الاول وليس فيه ما يجدي في وجه المطابقة ولكن يمكن ان يقال لما كان من جملة المنكرات اي تستقضي جواز ترك اجابة الدعوة وجود الصورة فيه احتاج الى بيان كون الصورة من جملة الموانع عن حضور الدعوة فذكر هذا الحديث الذي فيه ما يقتضي منع الحضور في المكان الذي فيه الصورة سواء كان فيه دعوة او لا واخرج هذا الحديث احمد في يقتضي فيه منع الحضور في المكان الذي هنا عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك عن نافع مولى بن عمر عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عمة عايشة رضي الله عنها والترجمة في الملايكة في باب قال احمد كذا في الاصل عن محمد بن جعفر عن بن جريج عن اسمعيل بن امية عن نافع الى اخره وهو الصواب فيه قوله نمرقة بضم النون وهي الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والنضاد بالخا المعجمة كذا قاله في المغرب قوله وتوسدها اي وتتوسدها فحذفت احدى التاءين واللام فيه مقدرة اي وتتوسدها قوله احيوا الا مر به مشعور

ص باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس ش

اي هذا باب في بيان قيام المرأة على الرجال من اهل الشهادة اثبت عليه وتمسك به في قوله وخدمتهم اي وفي خدمتهم قوله بالنفس اي بنفسها ص حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال لما عرس ابو اسيد الساعدي دعى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قرب به اليهم الا امراته ام اسيد بلت نمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له لتسقيه تحفه بذلك ص مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا امراته ام اسيد بلت نمرات في تور وابو غسان بضم الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالطا المهملة وكسر الراء المشددة وابو حازم سلمة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد الساعدي الانصاري رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن محمد بن سهل بن عسكر عن ابي مريم قوله لما عرس اي اتخذ عرسا قال الجوهري يقال اعرس بن ولا يقال عرس وهذا حجة عليه قوله ابو اسيد بضم الهمزة على الاصح واسمه مالك بن ربيعة قوله ام اسيد بضم الهمزة وهي ممن وافقت كنيته كنية زوجها واسمها

سلامة بنت وهب قوله بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام من البلل وتوضع في شرح بن التين نقلا عن ابن قرقول انه تصحيف قوله في تور بفتح التا المثناة من فوق وسكون الواو والراء كالدلو وقيل التور قدح من اي شي يتوضا كان او كان يكون من خشب وغيره والذي بين هذا انه من حجارة قوله من الليل يتعلق بقوله بلت قوله اماثته بفتح الثا المثلثة وسكون التا المثناة من فوق وثالث الاثلثة نون اي دلكته بيده وفي بعض النسخ اماثه بغير تا على وزن اقامه وهكذا ذكره الجوهري وقال اماثه بيده اي دلكه بها وقال الداودي اماثه بالماء وقيل بالطين وقال الخليل مثله المطر في الماشاة فيه وقد اماثه وعن اليزيدي اماثه بالماء فعلن بالالف وقد روي قوله له اي للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحيح المنصوب في نستنده في تتحفه به يرجع الى النبي عليه السلام وهي تتحفه من الاتحاف تقول منه اتحفته اتحافا فهو محفوف والتحفة في الاصطلاح الفاكهة المستعمل غير الطعام من الالطاف هذا هكذا رواية النسفي وفي رواية المستملي والسرخسي تحفه بدلك على وزن تحفه قال الكرماني اي هديته وعن الاصيلي وابان في رواية مثل رواية المستملي وفي الغربي تحفه بفتح التا وضم الحا المهملة والفا المشددة اي تخدمه وتعطف عليه بدلك اي بالذي بللته ام اسيد وفي المقال من حيث او ربما للتقليل اي من حد ما وتعطف عليها وفي رواية بن السكن تستقيه بضم الدال المهملة وتشديد الياء المفتوحة فان قلت كيف اعرب في هذه الوجوه المذكورة قلت في رواية تحفه وتحفه وتخصه بنصبها النصب على المفعولية وفي رواية تستقيه في قوله تستقيه وفي رواية تحفه بدلك بنصب على المفعولية من الضمير المنصوب في تستقيه ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل مقدر تقديره تستقيه وراءه تحفه بدلك ويجوز ان يكون تفسيرا على المعنى اي تستقيه حال كونها تحفه بدلك وفيه جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه عند الامن من الفتنة وجواز الشرب بما لا يسكر في الوليمة وجواز ايثار بعض القوم في الوليمة بشي دون القوم

ص باب التقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس ش

اي هذا باب في بيان اتفاق التقيع وهو التمر الذي ينقع في الماء ليخرج حلاوته وكذلك الزبيب وتوبه والشراب من عطفا العام على الخاص لانه اعم من التقيع التمر وغيره قوله الذي لا يسكر صفته الشراب قيد بذلك لانه قد يسكر ويشربه وهو ايضا يتقيد في التقيع ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد الساعدي ابا اسيد وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت او قالوا ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور ص هذا طرف من حديث سهل الذي مضى في الباب الذي قبله والقاري بالقاف والراء وتشديد الياء نسبته الى قارة بطن من خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن قتيبة واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة ايضا قوله لعرسه اي لاجل عرسه قوله خادمهم الخادم يطلق على الذكر والانثى قوله وهي العروس الواو فيه للحال قوله قالت او قالوا تقدم الكلام فيه في رواية الكشميهني قوله ما تدرون بلا شك وفي رواية اخرى بغير همزة معناه فقالت امرأة سهيل او قال سهيل فقد في الرواية الماضية قال سهيل في الرواية المتقدمة لان الحديث من رواية سهيل وليس لامرأته ام اسيد فيه رواية فيقوي هذا قوله انقعت في الموضعين على صيغة الماضي للغايبة وعلى قول الكشميهني على صيغة المتكلم يريد بهم انا قائمهم

ص باب مداراة النساء ش

اي هذا باب في بيان مدارات النساء وادبت زيدا الى صاحبة ولا بنته وهي بفتح همزة وبا ساكنة فمضاعفة دالة فوقية والمراد هنا الاخلاق الاولى وقد سوى ابو عبيد بينهما في باب ما يتمرن والمدارات اصل الالفة واستمالة القلوب من اجل ما حيل الله عليه خلقه وطبعهم من اختلاف الاخلاق وقال عليه السلام مدارات الناس صدقة ص وقول النبي صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع ش وقول بالجر عطفا على قوله مدارات في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع هذا قليل ومثله البخاري بحديث الباب الذي رواه عن ابي هريرة والضلع بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام وقد يسكن اللام المقال كالضلع لانها عوجا كالضلع وقال الداودي المقال

شبكة الألوكة www.alukah.net

كالضلع لانها خلقت من ضلع ادم وهو عن ابن عباس ان حوى خلقت من ضلع ادم عليه السلام الاقصر الايسر وهو ثوابه ويقال نام ادم نومة فاستل ضلعه فخلقت منه حوى فاستيقظ ادم وهي جالسة عنده فسألها اليه ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ص مطابقته لقطعها اثنا في من الترجمة ولكن في الترجمة بلفظ انما وفي حديث الباب بدون لفظ انما ووقع في رواية الاسماعيلي من الوجه الذي اخرجه البخاري بلفظ انما وله كذلك في الترجمة وقد اخرجه المؤلف نفسه في بدء الخلق من طريق خالد بن مخلد بلفظ ان المرأة وكذا اخرجه مسلم من رواية سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج بلفظ ان المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة وابو الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله المرأة مبتدأ وكالضلع خبره وقوله ان اقمتها الى آخره بيان لقوله كالضلع وسقط ان اقمتها ان اردت تها الا منها كسرتها قوله وفيها عوج الواو فيه للحال وهو بكسر العين وفتح الواو وقال ابو عبيد الهروي الكسيت هو بفتح العين فيما كان منتصبا كالحائط والعود وما كان في بساط او دين او معاش فهو بكسر العين يقال في دينه عوج قال الله عز وجل لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقيل هو بالفتح في شيء مرئي وبالكسر فيما ليس بمرئي كالرأي والكلام وقال ابو عمر والشيباني هو بالكسر فيهما جميعا وحكى الفتح معناه الفتح الطيب عن الخليل وقال الفراء هو بالفتح مصدر وقولها عوج بالكسر فيهما عوج والاسم العوج بكسر العين

ص باب الوصاة بالنساء ش

اي هذا باب في بيان الوصاة بفتح الواو والصاد المهملة وهو بمعنى الوصية وقيل هو لغة في الوصية وفي بعض النسخ باب الوصية ص حدثنا اسحق بن نصر حدثنا السندي بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا ش مطابقته للترجمة في قوله استوصوا بالنساء خيرا واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري يكنى بالمدينة بابي يحيى سود والسين بضم الهاء وسكون الواو بعدها دال مهملة وهو لقب واسمه عبد الله والسندي بضم السين المهملة وفتح النون وتشديد الدال المكسورة وفي آخره ياء النسبة هذا هو الذي يقال له السندي بن سعد العنزة من حالد وحالد هو حي من قضاعة هو ز ابنة هو ز بن قضاعة وهو ز ايضا من قضاعة ومنصور هو ابن المعتمر وابو زرعة بن عمرو بن جرير وابو هريرة اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقد مضى الكلام فيه في باب قوله واذكر في الكتاب مريم الى آخره ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع وهو مسؤول والرجل راع على اهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول الا فكلكم راع وكلكم مسؤول ش مطابقته للترجمة في قوله والرجل راع على اهله لان اهل الرجل من جملة رعيته وقال زيد بن اسلم قوله الخزنة الآية فقالوا يا رسول الله هذا وقيناها فكيف يا حليفنا قال تأمرون بطاعة الله وتنهون عن معاصي الله وروي ذلك عن علي رضي الله عنه ويطلق الاهل على زوجة الرجل كقوله استوصوا في حديث الافك اهلك يا رسول الله والاهل ايضا يطلق على من تلزمه نفقته منه ثم كقوله خرج ان ابرح مر اهلي وكقوله في قصة ايوب ورهبناله اهله وكان له نساء وولد واهل يطلق على العبد كقوله عليه السلام سلمان من اهل البيت واخرج الحديث اولا في كتاب الصلاة في باب المجيء الى الفربي والمدن عن بشر بن محمد واخرجه ايضا في الاستئذان والعتق وغيرها وهنا اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن حماد بن زيد عن ايوب السختياني عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو من الكلام فيه غير مرة قوله كلكم راع اصله راعي لانه من رعى يرعى رعاية استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت فصار راع على وزن فاع على الحذف في لام الفعل والرعاية الحفظ والامانة يقال رعى الله اي حفظك وراع الغنم اي الحافظ لها ولامين واع لانه يكون للرجل رعية يكون راعيا على اهلها به وجوارحه وثيوبه حواسه

ص باب حسن المعاشرة مع الاهل ش

اي هذا باب في بيان حسن معاشرة الرجل مع اهله وان الكل مأمور بالمعاشرة الحسنة قلت المعاشرة من العشرة بالكسر وهي العصبة وهي من باب المفاعلة الموضوعة لفاعلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجوه ومنه قيل رجل ابجر اذا كان عظيم البطن واجرة بجر ويقال لغلاظ بجره اذا كان
يأتي المرة عظيمها وكمار الاخفش البجر العظيم يكون في سائر البدن والبجر يكون في القلب وقال
ابو سعيد النيسابوري لم يأت ابو عبيدة بالمعنى في هذا وانما عنت ان زوجها كثير العيب
في اخلاقه صعب المتفوض عن المكارم وقال ابن فارس يقال في المثل اقضيت اليه بجري وحمي
اي همومي واحزاني وقيل البجر ظاهرها والبحر باطنها قال الشاعر

لم يبق عندي ما يباع بدرهم ... يكفيك بجر حاتي عن بحري

الا بقايا ما وجه صنته ... لا بيعه فعيشي تكون المشتري

قوله كانت ابو المرة الثالثة وهي حيي بنت كعب ابيها في قوله العشنق بفتح العين المهملة
والشين المعجمة وفتح النون المشددة وبالقاف فقال ابو عبيد وجماعة هو الطويل مرزاد
الشابي المذموم الكعود وكالطفيل هو طويل العنق وقال ابن جبير هو المتوام عما
ما يريبه المشرس في اموره وقيل الشيء المنتفخ وقال الاصمعي اراد ان له بين عنقه اكثر من حاجة
بلا نفع يرجع عليه عشنقة والمرأة عشنقة وكان ابو سعيد الضرير يصحح ان العشنق
الجبيب الذي يخلي امر نفسه ولا يحكم الناس ملجكم فيمن ما شاء زوجته تنهاه ان تتعشق
عيرته فهي تشتكي على معسر قال ابن عنترة وهي الحكاية بضيفة قوله ان تعلق اطلق
يعني اذة كرة عيبه يعلقني وان اسكت اعلق بغيره انا اسكت عنه اعلق بهمي يتركني
لا غير بالرفع ولا مزوجة كما في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة فكانه قالت انا عنده لا ذوات زوج
فاتمتع به ولا معلقة فاتمتع بغيره فتركي كالمعلقة بين العلو والسفل لا تستقر باحد هما
وكل واحد من قوليها الطلق واعلق عليه صيغة المجهول يجر دماء لا نهما جواب الشرط
قوله كانت الرابعة اي المرة الرابعة وهي حميدة بضم الحاء وفتح الميم واسكان الياء وفتح الدال المهملة
الا في رواية يقال حميدة بالمرأة بالمضمومة ويقال ابو عبيدة كقوله كليب تسبّ بها
شيبت رجيها بليل كلاهما حتف امرئ حمد اي لقبيل اهل مكة اصحاب الامن او لقبيل الحرم
الرباط فيه او لقبيل الربيع وقت تغير ابيوي من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله ويقال
له فيه اذ في بلد فيه راحة ولذاذة عيش كقبيل تهامة لقبين معتدل لبين فيه حر مفرط ولا برد
ولا اخافة له خايلة كمرم اخلاقه ولا بيا صبي ولا يستقل في فصل صيفي وتهامة بكسر
التاء المشاة من فوق وهو اسم لكل ما انحدر عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الثاء
والميم وهو رقود الريح ويقال تهم الحر اذا اشتد كقوله ولا تو بالضم وهو ابرد قولك
ولا سامة اي ولا ملالة وكل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة مبني على الفتح بغير تنوين
وحجا السرح فيها مع التنوين وفي رواية بالجيد كما في قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
وفتح في رواية عمرو بن عبيد عند ابن عساكر ولا برد يدل ولا قر يزاد في رواية الهيثم بن
عدي ولا حاسة بها هنا بالجيم اي لا تحتمل عنده نفقة زوجها لقلة ذات يده لان الحاسب
اذا دقت يقولها ولا عاقة ان اهل بيته لا يحتاجون لخصلتهم شهامة وكان ابن الاباري
انه حامي الذمار ماجد لذاوده ولا حارد ولا عاقة عند من يأوي اليه فقد وصفته بالجود
قوله قالت الخامسة اي المرة الخامسة وهي كبشة قوله ان دخل فهد اي اوى وخلا البيت قيل
يكسر فيها اي فعل وفعل الفهد تشبيهه بالفهد في كثرة نومه يعني اذا دخل البيت نام وخلا البيت فيه
عن طعام كانت من اجله وما بقي منها قيل معنى قوله ان دخل البيت نام واذا خرج اسد
فهد كما تريد المرة الرابعة في اجماع قوله وان خرج اسد اي وان خرج من البيت اسد فسر
فهد بالاسد لان فعل الاسد نخسته يا نخسة عاجلة بيدي اذا ضربت بها وقيل معنى
يسهل مع الاحمق صعب عليها لا جد لكقوله لقاني اشد اعلى الجبل رجلها بهم وكان ابن السكيت يصف
بالنخلة في الغرز وقال عيسى بن عمر معلقة بالخفض بين وحمل وخرج ولبن اسد وقيل معناه
معصوبة ويجيء ايضا الفاعلة قوله لا يسأل عما عهد اي لا يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت

الى عذاب البيت وما فيه كانه ساه عن ذلك قال عياض هذا يقتضي تعبير بن لعهد عن قبل يرجع
الى تفقد المال وعهده لان فهو نعتي الا عضاء عن المغايب والاختبار لان قولها لم تولد فلانة الساه منا
اي المرأة الساه حية واسمها هند قوله ان الكاف بالام والفا للتردد تعلل ما عن الملف
وهو لا كما ان عن للطعام مع التطيب عن صنوف لم يحبب منه شيأ قال عياض حكى ردد بالراء
بدل اللام قال كما وهو بمعناه قوله وان شئت اشتف من الاشتفاف بالفاء والحاء بمعنى
جميع ما في الاناء ما خوذ من الشفافة بالشين المعجمة اسم ما يبقى في الاناء من المائعة فاشربه تبلغ
المشتهاة ويروي استفت بالسين المهملة وهي بمعناها وكان عياض حكى رد بها بالقاف بدل الشين
قال الخفيف كقاف كلا حي جماعة واستبابه وسمة سميت القفة بمعنى ما وضع فيه قوله ما
وان صحيح النقا من الاتقان يعني اذا تمام النقا في شيابه في ناحية وفي رواية المنسابي اذا تام
ب ل صحيح وزاد اذا نبع اعتشت اي بحري الغث وهو الهزيل يريد لم صحيح قوله ولا يوبع الكف
اي لا يوبع شيء كفه معناه لا يهديه ويعلمه ما هي عليه من الخلق وهو معنى قوله ليعلم المرء بفتح
الميم الوجده وتشد بدال المثلثة وهو الغرز فوق وقال الطبري في ولا يوبع بدل ولا يوبع
وفي رواية الترمذي والطبراني فيعلم بالغاء بدل اللام وقال الخطابي معناه انه يتلطف منتدا عنهم
ولا يقترب منه فيوبع فيه واصل توبيعه ان يكون منه اذية ما يكون من الرجل لامرأته ومعنى اثبت ما
يعتريه الانسان من الحزن على عدم المفقود منه وقال ابو عبيد ليعبها كان يجسدها عيبا اوما
يجزن به وكانه لا يبعد حمله يريد في حق بها ليلا يليسوه لذلك فيشق عليها فوصفته بالمروءة وكرم
الخلق ورد عليه بن قتيبة بانها قد ذكرت في صدر الكلام فكيف تذكر في اخره فقال ابن الانباري
ترد مرة وجه لان المتوة تقاتلت ان لا يكتمن شيأ عدداً وما فيهن من كانت اوصاف
ت وجها كلها حسنة فوصفته بها ومنهن من كانت اوصافه مختلطة بعضها
فذكر تها كلها قوله كانت السابعة ايا المرأة السابعة واسمها حبي بنت علقمة قوله
وحبي حبها يا بفتح المهملة وتخفيف الياء الحرف المعروف وبعد الالف ياء اخرى ساكنة
وهو الذي في بالا مرو المنطو وجمل عيابا اذا لم يهتد في الضراب قوله اوعيا يا شك من الراوي
وهو عيبي بن يونس قال نبه شك هل هو با لمهملة وقال الكرماني او تنويع من الزوجة القايلة
ولا كثرة وقد لم يشكوا وكلاهما لها لمهملة وما عيابا بالغين المعجمة معناه لا يعتدي في مسئلة
اوغاية كما يقال المتكلف يتقعر المظلم الذي لا اشراق فيه اوانه عفر عليه اموره اوانه منتهك والشر
قال تعالى تسود يبقون عيابا وكان عيابا من ابي عبيدة ان الغيابا بالغين المعجمة لبيء يتغي
ولم يبشره وما بعده لك سايرا شراح فقد فسر بي فيه معنى صحيح فذكرها وكرهاه الان
وذكر ايضا انه ما خوذ من العيابة وهي كل ما اظلك فوق راسك من سحاب وغيره ومنه
سميت الراية عابة لكونه يغيل عليه من حوله وستره معاصله قوله طباقا بالطاء المهملة وتخفيف
الباء الموحدة وبالقاف ممدود وهو المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يجر عن الكلام
وقال ابن حبان العيابة من الرجال الذي فيه رعانة وحمق كالمطبق عليه في حمقه ورعونته وقيل
الطباق من الرجال الثقيل الصدر الذي لا يطيق صدره على صدر المرأة قوله كلا ولا اي
كلي وحي او الناس فيه وقال ابن مخشري يعني كلا وابغض في الناس فيهن فيه ومن رواه نقد جعلت
فيه المعايب قوله تخبك اوفلك الخمد او تنتوع وهي تجعل جرحك في راسك وجراحات
الراس تسمى نجاها بالنون المعجمة وتشديد الجيم ومنهي ذلك بالفا وتشديد اللام جرحان
في جميع الجسد وقيل فعل الطعن وكان بن الانباري فلك كسر لك وبقاله ذهب بمالك وبقا
كسرك نخصوصه وصفته بالحمق دلت في جميع المثالب والعيوب وسوء العشرة
مع الاحل ويجزء عن جماعتها مع منها والي واحدتها سبها واذا امار حتها
شبهها واذا غضب اماان يشهها في راسها او يبسر عضوا من اعضايها وزاد ابن السكيت في
روايته او يحلد بفتح الياء الموحدة وتشديد الجيم اي يطعنك في جراحك لتشهرها
والبح شق المرحة وقيل هو الطعنة قوله اوجع كلا لذا بالباء وجمع كل هذه الاشيا وحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضرب والجرح وكسر الاعضاء والكسر بالخصومة والكلام الموجع واخذ مالها قوله والمرأة الثامنة الخ
المرأة الثامنة واسمها ياسر بنت اوس بن عبد قوله لمس صوارنه والترخ ترخ زرنب وصفته
بحسن الخلق ولين الجانب مس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره لان وبره ناعم جدا والزرنب
يوجد في الارنب كذلك وقد يأتي وهو بنت حبيب الترخ وقيل هي شجرة عطرية بالشام تطبخ ويتخذ
تمرها ولها ورق بين الخضرة والصفرة هذا ذكره عياض ورده اصحابنا الغرباء وقيل هي حشيشة
طيبة الرائحة رديئة وقيل هو الزعفران وليس بشيء وكيل هو مسك والا لذ والاجود في المس ما يابسة عن
الضفر لان اصله رطب وحي مسه وكذا في الترخ اي ترخيم او فيها حذف تقديره زوجي المسه
كالمي في اسمين سوان بدرهم اي مثله قال عياض هذا من هذا من التشبيه بغير اداة فيه حسن المناسبة
والمقاربة والتصحيح وفي رواية الهروي والسلجي فيهما زيادة وهي قوله وانا اطلبه وانا مشغل
وفي رواية الصدفي والطرابلسي بلفظ وتغلبه بنون الجمع وفيه نوع من البديع يسمى التتميم لانها
لو اقتصرت على قولها وانا اطلبه لتوهم سوء جبان ضعيف ثم قالت وانا من غيرته وشدة رجله
عليها ايأس اما هو من بأسه وشجاعته ثم تممت بهذه الجملة المبالغة في حسن الوصافة فكأنها تقول
قالت التاسعة اي المرأة التاسعة ولم اقف على اسمها عند احد قوله وزوجي العادكذا كناية عن
وصفه بالشرف في نسبه وسوءه في قوله فهو رفيع بفتح الراء والعاد في الاصل عاد البيت وهو
العود الذي يدعم به البيت يعني انه بيت في حسبه ورفيع في قومه وبهذا تبين ما اردت ان اتبه
عليه لخطئه وسوء عادته لا كما يتوهمه كثير من المفسرين ويجعله موتفعا براء ارباب الحواج
والاضياف فيها تؤتيه وهذه صفة ذميمة لا توجد في الجواد فقوله طويل النجاد بكسر النون كناية
عن طول القامة لان لصاحب طويل النجاد لا يكون الا طويلا وقيل هو كناية عن طول السيف لان
نومه تعلقه بالعلو ولا يعود قوله عظيم الرماد كناية عن الضيافة لان كثرة الرماد تستلزم كثرة الطبخ
وكثرة النار تستلزم كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تستلزم كثرة الاضياف وقيل لانه لا تطبخ الا بيت
يتمدح به الضيفان لان الاجواد يتصيدون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال لاهتداء الضيف
بها قوله قريب البيت من الناد كناية عن الكرم والسؤدد لان النادي مجلس القوم ولا يقرب منه
الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادي يعني يخرج بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه
ويجيء نحوه والليام يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف وقال صاحب التكوين في قولها
قريب البيت من الفاحرة كذا هو في النسخ الناء في بالياء وهو الصحيح في العربية ولكن المشهور
في الرواية حذفها ليتم السجع وفي رواية الزبير بكاء بعد قوله قريب البيت ولا يشبع
ليلة ولا ينام بيلة يعني قوله قالت العاشرة اي المرأة العاشرة واسمها كبشة بنت
الناسة بالنون والسين المهملة قوله زوجي مالك وما مالك خير من ذلك اراد ان يمدحه
بالاقتصاد لتعظيم زوجها لان نهاية ما استطاعته بوصفه بالتعظيم والتهويل وحقيقته ما مالك
وما هو اي الذي هو ما العظيم الخبر وكرره مبالغة قوله عز رجل الفاقة ما الفاقة والفارعة
ما الفارعة اي اي شيء هو ما العظيم امرها او لهولها وقولها ما مالك اخبر من ذلك زيادة في التعظيم
وتفسير للابهام وانه خير ما اشير اليه من ثنا وعجب وكرر فوق ما اشتقه فيه من سوده وكثر
لتوهمها اشارة الى حالة اي خير من كونه حالك والتتميم يستفاد من المقام وهو خير مثنى وجزر جزيرة
اي كثرة خير من كل جزيرة او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي مالك اكثر مما في ذهني من
ملأته الاموال قوله له ابل اي لزوجي ابل كثيرات المبارك اراد هو موضع مباركة وهو موضع الهروي
اراد ان الله بارك لها فيها في معظم اوقاتها بفتاء ذره لا يوجهها سرح الا قليلا قدر الضرورة
حتى انه اذا نزله به الضيف كانت الابل حاضرة ليتقرب من الحانها ونحرها ويربح عجلات للمبارك
وهو كناية عن سمنها وعظم جسومها ليعظم مبارتها لذلك قوله كملات المنازح وهو موضع سرح
وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للمرعى قال ابو ذؤيب سرحت عليها من سديف حشية
وسرحتها الالاء غدوا وعشية وقال ابن الاثير تصفه بكثرة الاعطاء وسعة الجاه عند الله اي انه على كثرتها
لا تغيب عن نجي ولا تسرح الى المراعي البعيدة وكنها بعيدة بفنائه لينزل الضيفان من نزلها وعلى

خوفا من الذبول به ضعيف وهي بعيدة عازبة وقيل ان معناه انه ابله كثيرة في حاله بعد وقتها فاذا
سرحت كانت كهيئة كثرة ما خرج منها في مبارحها للاضياف وفي رواية الطبراني عن هشام في اخر هذا
الكلام وهو امام القوم في المهالك قوله واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالكات اي اذا
سمعت الابل صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذي يضرب اي ان زوجها عوده الابل اذا انزلت
به الضيفان اتاهم بالعبيط والعارز والانا الطرب وعنوانهم منها فاذا سمعت الابل صوت
المزهر علمت يقينا انه قد جاء الضيفان واتين مخبورات هوالك وكذا ابو سعيد النيسابوري
ثم تمكن العرب العود الا الذين خالطوا الحضر والذي يذهب اليه الناس اما هو المزهر بعينه
بفتح الميم وكسر الهاء وهو الذي يزجر عن النار يلي عياب فاذا سمعن صوت ذلك وسمعن انا نر
يتيقنن بالعقر وكان عياض لا يعرف احد اراه المزهر كما قال النيسابوري والذي رواه الناس
فيهم المزهر بفتح الميم بكسر الهاء وهو الصواب والضمير في سمعن وايقن يرجع الى الابل كما ذكرنا
والهوالك جمع هالكة قوله كانت الغادية عشرة الى المرأة الغادية عشرة كذا للنووي وفي
رواية بعضهم الغادي عشرة وفي بعضها الغادية عشر والصحيح الاول ومجاهم زرع بنت
الجعيل بن ساعدة الجهنية وهذا الحديث المشهور حديث ام زرع قوله زوجي ابو زرع هو كنية
العاشرة حالا وما حالك اخبرت اولا انه زوجها ابو زرع ثم عظمت شانه بقولها فما ابو زرع
يعني الكنى لا تعرفه لانه لم تقصد بذلك قوله ابو زرع في رواية الصدفي كنت انا زرع قوله فما زرع
في رواية ابو ذر فما زرع ما ابو زرع وهو المحفوظ للاكثرين وزاد الطبراني في روايته كما اصف
نعم وزرع قوله الناس موجيل اي في الناس فعل ماض من التوجيل وهو لغة من وجل يوجل مثل وعد يعد يقال
ناس يا ناس بوسا والناسة غيره لغة ناسة وطئ يطئ الطاء الهملة وكسر اللام وتشديد الياء ايضا
بفتح حلي بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء وهو ما يتزين به من مصاغ الذهب و
الفضة واذ في بلنبر هذا ايا تشبيه اذن اراد ان حالي في قرطة وشنوفا يعني حالا في تمام
حرية به عادة الناس التحالي به في الاذن من القرط وهو الحلق من ذهب او فضة ونحوه قوله ملأ
ونحوه لمالك قال ابو الهيثم سميتي الناس انقل اذ حتى تدبي واضغرب قوله ملأ من شحم
عضدي بتشديد الياء اي سمنني عضد وقال ابو عبيدة ثم ثرة العظم وحره والمراد تجسيم
كله لان العضد اذا سمنت سمن سائر الطرف ورخصت العضد لانها اقرب ما يلي بعلها من
موضع جسده قوله وبجحني بفتح الباء الموحدة وفتح الجيم وفتح الحاء المهملة وفي رواية التنسي
بتشديد الجيم من التبجح وهو التفريح وقال ابن الاثير اي عظمني وقال ابن ابي اوس
وسع علي وقيل فرحني قوله فبجحت بكسر التاء والنفس اي فعلت ما فعلت والي تشديد الياء وتخفيفها
ذكرها في المكملة وفيه التفريح وبيان الاتيان هذا هو المشهور في الروايات وفي رواية التنسي
فبجحت من باب التفعل وفي رواية الصدفي وبجح نفسي فبجحت اي بالتشديد وفي رواية
اخرى له فبجحت بغير التاء على صيغة نفس المتكلم من الماضي وفي بعضها بتخفيف قوله فنطحته
مصدر منه قوله بشق بكسر الشين المعجمة واتفاق الحديث يردونه بسكون الشين وكذا ابو عبيد
وهو بالفتح اسم موضع وكذا المهروي هو الصواب وكان ابن الانباري هو اسم موضع
بالفتح والكسر وكذا ابن ابي اويس وابن حبيب بشق جبل لقلتهم زاد ابن اويس بمكة غنيمة بهم
وقال عياض كما كانا تربيتها لقلتهم وكلة غنمهم جمعهم على سكني شق الجبل او بعضه
لان الشق بفتح على الناحية من الشيء وبفتح على بعضه والشق ايضا النصف وعن بعضهم
معنى الشق بالكسر المشقة من العيش وبفتحه ناحية وقال ابن دريد يقال هو شق يشتغل من
العيش اي بجهد منه قوله في احد صهيل اي اصحاب صهيل وهي صوت الخيل قوله واطيط
وهو اصوات الابل يعني انه ذهب بها الى اهله وهم احد خيل وابل وفي رواية التنسي بوابل
وهو جمع جبل والمراد اسم ما حمل عليه الجمال كالهودج ونحوه قوله ولا يثقون ولا يسأمون
اعوا والحامل والرحال وبشبه ان تزيد بها هذا المعنى فكأنها زينها بهم اصحاب محامل ورحال
لان المحامل لا يركبها الا اصحاب السعة وكانت قد بنت من مراكب العرب قوله وابيسوا سمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاعل من الدوس وفي رواية الصغاني ودياس وكان بن المكبت الدابس الذي يدوس الطعام وكان
ابو عبيد كان بعضهم من دياس الطعام وهو دياسة واهل العراق يقولون الدياس واهل الشام
الدراس فكانها ارادت بهم اصحاب الدرس ونوق كالكرماني المنوخ هو الذي يوخ بنقبه من التعب
وعني بالعين بالدرق لبعضهم بكسر النون وكشد بدالخاف قال ابو عبيد لا اوري معناه والظنة
بالفتح من تنتقة الطعام وقال صاحب المنتوخ المحدثون يقولونه بالكسر وقال بن ابي اوس
المنق بالكسر تفويق اصلات الحوايا والانعلات تصف كثرة ماله وقال بن سعيد الدبابيز
هو ما خوذ من تقبقه الجباه الدحاج ابي انهم اهل طير وقال القرطبي لا يقال لغني من اصوات
الحواشي نق ولما يقال نق الصفدع والمقرب والبرجاج ويقال في الجمع بقلة وقال بن سراج
ويجوز ان يكون بنقة بالاسكان ردي ابي المقام وات نق اي سمانا قوله فغدا في
اي عمد زوجي قوله كلام الله اقبح عليه صيغة المجهول اي لذا اشبه ابي التصحيح لو المقول
مبني وفي رواية النسائي فعمد استفق في رواية الترمذي اكلم الله قال القرطبي لعل المقول
وجي في الذا الفعل ولذا ارتطا لان خندق من يتعدى لمفعول واحد من الماء وغيرها قوله ولا يشرب
ولا تشربه وتر فجر اسما لكل ما اقاله ابو عبيد وكل رافع راسه فهو مطمح وبعض الناس يروي
فاتفجع بفتح الفوقية قال ابو عبيد لا اعرف هذا الحرف وقال الهروي المعنوفي الا بالميم وكل عاص
من نوه في صحيح البخاري وسلم الا ما نونوه كما في جميع النسخ وكذا البخاري كما لبعضهم
فاتفجع بالميم وهو الاصح والذي بالنون معناه تقطع الشريد والمثل فيه وقيل هو الشريد بعد
البري وحكى ابو علي المقولي في البارع والاهابي يقال تحلبت الابل تقطع بفتح النون في الماضي
والمستقبل فتحا بالكسر النون قال شمر اذا نكا رعت الشرب وفي التلويح ومن روى الفتح
بالفاء والتاء المثناة من فوق ان لم يكن وهما صحفا فالتكبر والزهو والتيه ويكون من الشراب
بنشوة سكره فتهو على كرجان يرجع عنها عند وكسرته الخبر بعيها وقيل معناه انقطع
كناية عن موت جسمها وات عند قوله ام ابي زرع فما ابو زرع وما ام زرع بعده زواج الكسب
والا ولا هوحوظا هر رواية قوله فكو سمان رواح الحكوم جمع حكم بكسر الحاء وسكون الكاف
كجلود وجمع جلد وهي الاعدل والاجمل التي تجمع فيها الاسنان وقيل هي لغط عجيل السراة
بياة خير تهامكاه انه تخشرى ورواح بكسر الراء وبفتحها واخره حاء مهملة ابي عظام سمنة الجسم
كانه ابو عبيد وكالمابوردي تشبيهه وبقال للكتيبة الكبيرة رواح واذا كانت بعشرة السير كثيرة
من فيه وبقال للجراة اذا كانت عظيمة المكمل لجميلة المولد رواح وكالمكرماني في الرواح مفرد
والحكوم جمع يعني كيف يكون الخير خيرا من يجمع ان يجاب بانه اراد وكل حكم رواح او يكون الرواح
ههنا مصدرا كالذهاب تملت هذا الجواب اخرني الاول ان يكون رواح بكسر الراء فتحتها جمع راح
كقيام وقيام ويعبر عن الجمع بالجمع الثاني ان يكون رواح خبر مبتدا محذوف وفي ابي حكومها لهما
رواح عليان رواح واحد جمعه رواح بضمتين والثالث ان الخبر عن يجمع فكرجالها بالواحد
مثل او رع دلاهوا بي براقه ومنه قولها هو اطوع قوله ودبيته فتاح بفتح القاف وتشديد
السين المهملة وبالحاء المهملة اي واسع يقال بيت فسيح وفساح وفياح بفتح الفاء وتخفيفها ايا
اخر الحرف ومنهم من يشدد ما قبل الهاء المفتوحة والصحيح انها وصفت بالدبة ورجها بالكثرة الاولاد
والاماء والخدم واسعة المال كثيرة الابيات اما حقيقة فيدل عليه عظم القرية او اماكنية عن
كثرة الخير ورغد العيش والرفين يكرهن ان ينهم بقولون لقوم رجيب المنزل اي يكرم من ينزل
عليه قوله بن ابي زرع فما ابن ابي زرع ما وصفت ام ابي زرع بما ذكر شرعت تعضد بن ابي
زرع بقولها مضجعه كمسل شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة وكشد بدالام هو
مضجعه حيث يمشي المسلول او سمه مكانا وسماه مسلولا للسطبة وكان بن الاعرابي اراد بالمسل
المسل الشطبة سيفا سل من غرده لصنيعه الذي يقام فهو في الصغر كقد رمسل شطبة
واحدة وكان ابو عبيد وواصل الشطبة ما يشطب من جريد يدا نضل فيشق منه قضبان رقاق

تنتج منها المحصر ويقال للمراة التي تتمرة لدن الاشاطبة اخبرت انه مع تعريف ضرب الحد
شبهته بتلك الشطبة وقال ابو سعيد الضبابي يورق توبيخا كانه سيف مسلول من غمدا و
سيور في الجن كهيابة الكاعب وهي الطرائق التي في متون السيف وقد شبهت الغرب الرجال
بالسيوف المشتونة الجانب وغلده المهابة واما تمامها لدونق وكمال اللون واما تمامها صور تمثالي
اهتدي اليها واستوانها قوله وبشبوعة ذراع الجفرة ويروي وبكبيرة ذراع الجفرة وهو بفتح الجيم
وسكون الفاء والراء الانثى من اولاد الضان وقيل من اولاد المعز والذكر جفر وجفرة الجمع من بهما في
عمرها اربعة اشهر وقدر انه انه قليل لا كل وزاد بعضهم اني رواية لان الاسابيع وتروبه
لسبعة البطن وتليين في حلق النقرة قوله وتروبه من الاروبة والمسبعة بكسر الفاء و
سكون الباء اخر الحروف بعدها قاف ما يجتمع في الضرع بين الحلمتين والفواق بضم الفاء الذي
بين الحلمتين والبعرة بفتح الباء اخر الحروف وسكون العين المهملة بعدها راء
الفاء الباقر الجديري قوله وطبخ اي تخثر والنقرة بفتح النون وسكون الثناة من
فوق المدرج اللطيفة او الصغيرة وقيل البيت الصغير وقيل انواسعة والفاصل بينها وسمت
بهيئة القدر وانها ليس بعظيم ولا جاف قليل الاكل والشرب ملازم لانيته الحرب يغادر في موضع الحرب
القتال وكل ذلك ما يجاذر به العرب قوله بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع مدح في مدح بنت
ابي زرع وفي رواية مسلم وما بنت ابي زرع وقوله طوع ابيها وطوع امها وطوع اسها
بعيني بارة بهما اخرج من امرهما وفي رواية الزبير بن احمد وشانيها اي يتجنبون بها
وفي رواية النسائي زين امها وزين ابيها بعد لفظ طوع في الموضعين وفي رواية الطبراني وفرة
عين لابيها وامها وزين لاهلها وفي رواية ابن السكيت قبا هضيمة لطيفة الهملة اوشاح ذهبا
فيها خلاة بجاء ثوب موتغم مقتفر ملكت قبا بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة وهو
خيمة البظر وعضيمة الفتا من الهضم بالقريظ وهو الهضام للمجبين يقال رجل اهضم
وامراة هضمى والفتا بفتح الفاء الهملة والتين المجرة متكسورا وهو ما انفتت عليه الضلوع
وجايلة اوشاح بكسر الواو وياء ين المجرة وفي آخره حاء مهملة وهو شيء يشبه عرض ما من ادم
وترصع بالجوهر والخرنشد المراد بن ههنا حلي يتخذ من الخرز كشد المراد بن ههنا حلي يتخذ من الخرز
بالجيم من الجوان يبقي يدرد وشاحها الصغير بعلها وعكنا بفتح العين المهملة وسكون الكاف
والمد اي ذات عكن وهي الطيات في بطنها وفخما بفتح الفاء وسكون العين المهملة وبالمد
اي ممتلية الاعضا وجلة بفتح النون وسكون الجيم وبالمد اي واسعة الفخذين ودعا
من الدعج وهو شدة سواد العين في حدة بياضها وزجا بالزاي والجيم المتقدة من الزج
وهو تقوس في الحاجب مع طول في اطراف اشداده وقيل بالراء وتشديد الجيم اي كثيرة
الكحل نزيح عن غطه وتتوا بفتح النون من القنو وهو طول في الانف ودقة الارنبة
مع حدب في وسطه ومولقه بالنون والقاف من الولق الابيق وهو المجنى ومعنقه مفطاة
الراس بالقناع وقيل بمشقة بتشديد النون ومعنقة بوزنه اي مقنعة بالعين المهملة
قوله وجيل اكسابها كناية عن امتلاء جسمها وسمنها قوله وغليظ حاجرة المراد بالحاجرة المعقرة
اي لعيظها ما تتري من حسنها وجمالها واوبها وعفتها وفي رواية مسلم وعمر جارتها بفتح العين
المهملة وسكون القاف اي وحشها او ثيابها وفي رواية النسائي والطبراني وخير جارتها
بالحا المهملة وسكون الباء اخر الحروف من الخيرة وفي آخره زاي وحير جارتها بالنون عوض
الراء وهو المهملة وفي رواية الهيثم بن عدي وغيرها جارتها بفتح العين المهملة وسكون
الباء من العيرة بالفتح اي تبكي حسد الها المراة منها او بالكسر اي تفتاب بذلك وفي رواية
سعيد بن سلمة وحير شانها قال اختلف في ضبطه فقيل بالحا المهملة والموحدة من القبير وقيل
بالجيم والباء اخر الحروف من الجبرية قوله جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع وصفت
اولا زوجها ثم وصفت حالها وجوار ابي زرع ثم بن ابي زرع ثم بنته ثم وصفت حالها
جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع والكلام فيه كما ذكرنا عند قولها زوجي ابو زرع قوله لا تبث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بث الحديث اذا اظهره وافشاه وماءته بالموحدة وثالثة مثلثة وبروي لا تنفث بالنون موضع
الباء وهو بمعناه وقيل بالنون في الشر وفي رواية الزبيدي لا يخرج حد يثنا توة بفتحتا مصدر من
بثثت على وزن فعلت بالتشديد وهذا قيه ما ليس في بث من المبالغة وهذا على خلاف اصل فعله
لان مصدر بث الخبر بثا وكذا ليعقوبي بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره وبث الغم شدده
للمبالغة وكذا بث الحديث في باب النون بفتحة ثاة افشاه قوله ولا تنفث بضم التاء
المثناة من فوق وفتح النون وتشديد القاف المكسورة بعد هاء المثلثة اي لا تشرح
في المرة بالحياء والمرة بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالمر الزاي واصله ما يعصله
البدوي من العصفر ونحوه اي خذ له بستنع به وتصطبغ بما ض في سلم بفتح اوله وسكون النون
وضم القاف والمعنى لا ياخذ الطعام فتذهب به تعتصر بالاماتة قوله تخبطها مصدر على اصل
الضبط الاول وهو على ضبط عياض على غير اصله لانه على غير قوله خوطبه انبكم من
الاربعين بناتا والاصل ان يقال ابناء بالمد وقد وقع في رواية لسلم نحو الضبط الاول وزاد التخفيف فيما
ما في معنى اسلمها الى غيرهم كما له بوسيد وكما له بجيب لا يفسده وفي رواية ابي عبيد ولا تغل
وكذا للزبير بن بكار عن محمد مصعب ولابي عوانة ولا تنقد وفي رواية عن ابن الاباري ولا تعين
بالعين المهملة والفوقانية اي تفسد واصله من العتة بالضم وهي السوسة وفي رواية
للنسائي ولا تفش بمعنى تمضيها بفاءين ومعجمتين من الافشاش وهو طلب الاكل من هنا
وهنا ويقال فشوها على المجهول اذا اكلته الجمع ووقع عند المغطاي ولا تفسد بمهملة ثنا تخبيثة
بالمعجمات وقيل ما حق ذمن عشيش الخمر اذا فسد وضبط النحوي بالغاء المثقلة بدل
القاف وكما له في شرحه التفت وتنقل بمعنى وارد المبالغة في براءتها من الخيانة قوله ولا
تملأ بيتا تعشيش بالعين المهملة وبالمثلثتين الجمعتين اي لا تمتلئ الكناسة والقمامة
في البيت مفرقة كعش الطائر بل هي مصلحة للبيت مخنية بتنظيفه وقيل معناه لا تغو
في طعامنا فتضيعه وفي رواية البيت كما عاش الطير روي بالجام المعين من العش في الطعام
وقيل من الجيعة اي لا تحدث بها وقيل الخطابي التعشيش من قولهم عشش الخبز اذا كثر
وفسد اي لا تهتش مراعاة الطعام وتفسده بان تطعم اولا فاولا ولا تنفق عن امراه تشكر
وتفسد في البيت ووقع في رواية البطراني ولا تفش بنا تعشيث وفي رواية الهيثم عن عطاء
ضيف اي زرع وما ضيف اي زرع في سبع وري وربع طهاة اي زرع طهاة اي زرع
لا تفتر ولا تقدي في تقدر قدرا وتنصب اخرى لتلحق الاخرة بالاولى حال اي زرع فاما
اي زرع على الجهم معكوس وعلى الفناء محبوس قوله روي بكسر الراء وتشديد الياء قوله
وربع بفتح الراء والمثناة اي تنعم قوله طهاه جمع طاهي وهي الطباخ من طهى الرجل اذا طبخ
قوله لا تفتر بالفاء الساكنة وبالمثناة من فوق المضمومة اي لا تسكن ولا تضعف قوله
ولا تقدي بضم التاء وتشديد الدال اي لا تزيد قدا ولا تحاول زيادة قوله تقدح اي تغرف
قدرا وتنصب قدرا اخرى يقال قدح القدر اذا غرف ما فيها بالمغدحة وهي المغرفة قوله
تبلغ الاخرة اي تلحق القدرة الاخرة بالقدرة الاولى اي غرفت ما فيها وحاصله
انها تم لم تزل في تعب وغرف ولا تفتر عن ذلك قوله على الجهم بضم الجيم بتخفيف الميم
الاولى جمع جمة وهم القوم يجالون في الدية قوله معكوس اي مردود والعكس في الاصل
رد اول الحر الى اوله قوله العفاة جمع العين المهملة وتخفيف الفاء جمع عاف كما تقدما جمع
كاس وهم السائلون قوله محبوس اي موقوف عليهم قوله قالت حزج ابو زرع وفي رواية التي
حزج من عندي وفي رواية لعائشة بن ابي اسامة حزج من عندي قوله ولا وطاب لحفض الواو
فيه للحال والاطاب جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة وكما له الكرماني هو جمع على غير قياس
وكذا قال ابو سعيد ان فعلا لا يجمع على افعال بل جمع على فعال قلت يرد قول ابن قتيبة قول الفصيح
جمع وطب على وطاب واوطاب كما جمع فرد على افراد قوله تحفض من الخفض وهو لغة الزبيدي
وعن عياض رايته في رواية حمزة عن النسائي ولا وطاب بغير واو وان كان معطوفا بهو على

ابدال الواو همزة كما قالوا كاف وكاف ثم ان قوله ام زرع هذا يحتمل وجهين احدهما انكار ان
من ملزنها قدوة وعندهم جبر كثير وابن عنز يرتشرب صريحا وخفيفا وتفضل عندهم ما في ضوة
في الاطاب ولا اعرفها انها اراد ان احز وجها كان في استقبالها الترويج وطيبه وان خروجها السفر
او غيره علم او ضاقت عليها بسبب خروجه من تزوج غيرها والظاهر انها اراد ام زرع تعتب من يخفض
الجناح وتستلفت لتستمر مع حزج فراي امراة تعذر وجها وهو معنى قوله ولقي امراة ولدان كما في احد
الروايتين لابن الاباري كالمعتقين من قرني وفي رواية لغيره كالشبلين وفي رواية اسمعيل بن ابي سمارة
كغصنين نضيرين وسبب وصفها بها التنبيه على سبب تزوج ابي زرع لها بان العرب كانت ترغب
في كون الاولاد من بنيها البيض في الخلق والخلق وتظاهرت الروايات على ان الغلامين كانا ابنين
للمراة المذكورة كما رآه ابو معاوية عن هشام بنها كما للغويها وقال عياض يتاولان المراد انهما
ولداها ولكنها جعلا اخوين في حس الصورة قوله يلعبان من تحت خصرها برمانتين اراد ت
بهذا ان هذه المراة كانت ذات كفل عظيم غاة الاستقلت تبقى الكفل بها من الارض حتى تصير كانها
قعبة تجرى فيها الرمان وفي رواية للحارث من تحت ذفرها وفي رواية للهيثم من تحت صدرها وفي
رواية ابي اويس الدارمي من عاتقيها وقال ابو عبيد بيس هذا موضعه ولا سيما وقد روي من تحت
ذفرها برمانتين وبيدها ماوق في رواية ابي معاوية وهي مستقيم حملها فاها ومعنى رمانة تربيا
بها من تحتها فيخرج من الجانب الاخر من عظم الية قوله تطلقني ونكحها وفي رواية للحارث فما عجبته
تطلقني وفي رواية ابي معاوية تفضلني فلم يزل زوجها يطلقها فتزوجها فلما بين له حتى طوام زرع وروايه
الهيثم فاستبدلت جدة وكل بدل اغور وهو مثل معناه ان البدل من الشيء غالبا لا يقوم مقامه
المبدل منه بل هو دونه والمزد منه والمراد بالاغور العيب وقال ثعلب لا اغور الرجل من كلا
كما يقال كلمة عوراء اي قبيحة قوله رجلا سريا بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء المفتوحة
الخروف اي سيما ش بها من قولهم فرس سري اي خيار ومنه هذا من سراة للال اي خياره قوله
ركب شريا بالشين المعجمة اي فرسا شريا وهو الذي يستشري في سيره اي يمرح ويعدو بلا فتور
وقد اعياض عن ابن السكيت شريا بالمثناة التحتية اي يستن شبه ركب شريا بالجهة فقط وقال
المتوفي فرسا شريا بالجهة بالاتفاق قلت ماذكرنا الاولى يرده ما في رواية للحارث ركب شريا
عربيا وفي رواية الزبير اعوجيا وهو منسوب الى اعوج فرس من سلالة شهوب تنسب اليه العرب وهذا الجبل
كانت لبني كندة ثم لبني سليم اي هلال قوله ولحذ خطيا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي اخذ
رماحا خطية اي منسوبا الى الخط وهو موضع معروف بنواحي البحرين عند الرماح وقيل اصلها من
الهند جلب في البحر الى الخط المكان المذكر يتفرق منها في البلاد قوله واراح من الاراحة وهو السوق
اي موضع المبيت بعد الزوال قوله على بالتشديد قوله نعما ثريا بفتح الثاء المثلثة وكسر الراء المخففة
وتشديد الياء وهو الكثير من المال ومن الابل وغيرها وهو صفة نعما وامانا كرلاحا اي مجمعا وكال
عياض النعم الابل خاصة وكذا قاله ابن دريد ابن التين وكال غيرهم الابل والبقر والغنم وكال
تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا ثم قال تعالى ثمانية ازواج فذكر انواع الماشية وبروي نعما بكسر النون
جمع نعمة والاول هو الاشهر قوله واعطاني كل رايحة زوجا اي من كل ما يروح من النعم
والعبيد والاماء زوجا اي اثنين وجيئا انها اراد ت صنفا وفي رواية مسلم واعطاني من كل
رايحة اي مزدوجة متشابهة راضية اي مرضية وحاصل المعنى اعطاني من كل شيء يذبح زوجا
وفي رواية البطراني من كل سابحة والسابحة الراكبة والرايحة الابلة وقت الارواح وهو اخر النهار
قوله وميري اهلك بكسر الميم اي صلي اهلك بالميرة وهي الطعام قوله قالت اي ام زرع قوله فلو شئ
اعطاينيه اي الزوج الثاني الذي تزوج بها بعد ابي زرع قوله ما بلغ خبر قوله كل شيء وفي رواية العطا
بلا هاء وفي رواية النسائي ما بلغت اناء وفي رواية الطراني فلو جمعت كل شيء اعطيته منه فجعلته في اصغر
وعاء من اوعية ابي زرع ما ملاه قوله قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت لك كابي زرع لام زرع قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضا فحسن عشرته
ايا ها مستثنى من ذلك الامر المكروه منه انه طلقها واني لا اطلقك رعيا لطيب نفسها والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مختصرا في كتاب العلم اخرجه عن ابيمان عن شعيب ومضى الكلام فيه في المواضع المذكورة قال الناظر في
يعتبر التفاوت من حيث الزيادة والنقصان في الاسناد والمتن تولنه عن ابي عن ابي طريق بمعاوية المسوكية
ابو بكر بن لا يعيلك غالبا بيقضي اي عن الطريق حاجته ووقع في رواية عبيد بخرجت معه فلما بلغ
وكانا بمعنى الطريق عدل اي لاراك حاجة له وفي رواية مسلم ان المكان المذكور هو من الظهران
تولنه تبرز قال الكرماني اي ذهب الى البراز فقضا لحاجة قلت يدل على ذلك رواية
بخرجت معه فلما رجعنا وكذا بمعنى الطريق عدل الى البراز لحاجة له وفي رواية مسلم ان المكان المذكور
لان تولنه فعدل هو في نفسه لا مرجع في مترجع الى البراز ثم هو من البراز وهو المكان الفاوي البيوت
وكنيه الطلق جمع نفس فعله تولنه منها الى من الاداوة تولنه الثاني كذا في الاصول باعتقاده وقع عند ابن
السكن الى بالاداوة قال والصواب الثاني بالتثنية قولنه ان تتوضا بالى الله اي عن التغوط وان يكون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد سقت كلوكما تولنه وايهما بك يجوز فيه التنوين

بياض في اصله

وتركم محمد وقد تتبرز اعجب بها وان كان تمشي بالاصرتين ونحوي وكذا وقع في رواية معن
علي الاصح فابدت الكسرة فتحة نصارت الفا كما في تولنه يا استفاوا بحسرتا وكلتيرواها اسم اعجب
كم في تولنه وايا بي انت وتولنه الاشعب والاصل في والان يستعمل في المنادى المضاف الى ربه وقد تستعمل
في غيره كما هنا وابيه ذهب اليه ورد من الحاقه من سعده وهو جهة عليه قولنه هما عايشة وحفصة
تكرر هو في اكثر الروايات ووقع في رواية حماد بن سلمة وحده حفصة وام سلمة كذلك عند
مسلم الغاجب عمر من عباس مع شهرته علم التفسير وكيف خفي عليه هذا الحد وقال الزمخشري كان
كره ماسالته عنه وكذلك قال الزهري كرهه والله ماسالته عنه ولم يكتمه ذكره مسلم عنه في هذه القصة
تولنه لم استقل من الاستقلال بالامر وهو الاستبداد به ويقال استقل بالامراة انفرد به دون
غيره كوله يبوتنه حال ارادة القصة التي كانت سبب نزول اية المهول عنها قولنه في بني امية
بن زيد بن مالك بن نضر وزن عوف من الاوس تولنه عوالي المدينة بعيني السكان والعوالي جمع عالية
وهي القرى التي بأعلا المدينة على اربعة اميال واكثر واقل وهي ما يلي النجد وما يلي المشرق وكانت منازل الاوس
تولنه وكنا نتناوب النزول اي كما جاء في رواية بين ما ينزل فيه عمر وبين ما ينزل فيه جار له واسمه
اوس بن خولي بن عبد الله بن الحرث الانصاري وقيل عتبان بن مالك لان النبي صلى الله عليه وسلم
انجى بينه وبين عمر رضي الله عنه والاول هو المعتمد ولا يلزم من الموالخاة ان لا يزور تولنه مختصر
ترتيل مضبوب على الاختصاص تولنه تغلب التا في تحكم علينا بخلا ز الانصار
فان المشاكن حيكمن عليهم تولنه اذ الكلمة مفاجاة تولنه فطلق نسا وتا بكسر القاف وقد يفتح وهو من
افعال العارية الذي معناه الاخذ والشروع في الشي تولنه من اوليا نسا الانصار اي من مرتبتهن
وسيرتهن تولنه تصحيف بفتح الصاد والمهملة وكسر الحا المهملة المخففة من الصحف وهو الصياح وهو
بالصاد رواية الكشميهني في رواية غيره بالسين المهملة وهما بمعنى واحد ويرد ري تصحيف
تولنه فرجعتني من المراجعة وهي المراودة في القول تولنه ولم بكسر اللام وفتح الميم يعني لماذا تنكر
علي اذا راجعتك اي بأن راجعتك لم مراجعتك تولنه براجعنه بكسر الجيم وسكون العين وفتح الموحدة
تولنه تهجره اليوم الليل اللام في ليصير للتاكيد والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله
عليه وسلم واليوم منصوب على الظرف والليل مجرور بالكسرة حتى اي تمضي الى المغاية ويجوز فيه
النصب على ان حتى عاطف وهو قليل تولنه فاتزعني من انتزع وهو الخوف تولنه لم احملت علي
يا بي اي حياء منكم ساءك العزم تولنه قد دخلت على حفصة بيتها تولنه بدا لي من تلقا منه تولنه
في حفصة بيتي يا حفصة تولنه اتغاضب الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار تولنه ان يعاقبك
الله كلمة ان معترضة اي غضب الله تولنه فتبسم كذا هو في رواية الاكثرين ووقع في رواية اصيلي
تبتسم بين في رواية عبيد بن حنين فيبتسم لكن سكوت الكاف على صيغة جماعة انسا الغايب وقال
بعضهم على خطاب جماعة انسا تلت جماعة النسا الغايبات بالي اخر المرود وان كان لفظ
نسا ات المتاة من نوتن وهذا القليل لم يلتزم بينهما تولنه لا تشكرني اي لا تطلبي منه الكثير

من نحو ايجاب ربيع بن حذار رواية يزيد بن رومان لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسا
قان رسول الله يسر عنده ما يريد ولو داهم ان كان لك ضرة حاجة حتى وهنه فاسيني تولنه ولا
ترا جعيه في شي اي لا تراوديه على الكلام ولا تردي عليه تولنه ولا تهجريه اي ولا تهجري النبي صلى
الله عليه وسلم ولو هجرة النبي عليه السلام تولنه ما يمنعك اي ما طبرند منها تولنه ان كانت
بضم الهمزة وكسرها تولنه جارتك اي من تلك وجيرانك ان يكون على حقيقته لانها كانت مجاورة
لعايشة رضي الله عنها وكان سيرين يكره تسمية ضرة ويقول ما لها تضر ولا تنفع ولا تذهب
من ترك الامر ولا يشي الماهي حارة والعرب تسمي صاحب الرجل وخليطه جارا وتسمي الزوجة
ايضا جارة لمخالطتها الرجل وقال الخطابي انما سمي عمر رضي الله عنه تسمية جارة ايما منه ان يقع
لفظ الضرر اي احدى امهات المومنين تولنه صنوه منك من الصنو اة وهو الخل ووقع في رواية
معمر وابن سمع من الوضاحة وهو لبن الماء تولنه والعب اي رسولنا صلى الله عليه وسلم المعنى
لا تغتري بكون عايشة تفعل ما تحبه تمكنه فلا يغرنك هذا بل ان فعلت ما تدل عليه وتحبه النبي
صلى الله عليه وسلم لما قال تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكون في عنده تلك المنزلة وفي رواية
عبد بن حنين اني سمعت في سورة التحريم ولا يعرف هذه التي اشار اليها صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوا والعطف وقيل في رواية عبيد بن حنين المذكورة حذف الواو وتقديره وجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسمعته اسمعيلي وقال هو مرفوع على البدل يا بنة ان تولنه حذف فاعل
تولنه لا يغرنك وتولنه التي اعجبها صنعته وتولنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل اشتمال
تا في تولنه اعجبتي يوم الجمعة صوم فيه وهو زايد على بدل الاشتمال وحذف واو العطف وقال ابن
التين رحب فاعل وحبها بالنصب مفعول لاجله والتقدير ما رحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها هو من اجل حبها له والضمير الذي يلي الحبها مفعوله ولا يصح بدل الحسن منه ولا لعب تولنه
تولنه ان عثمان قالا لكم ما في عثمان بفتح الجيم وتشديد الهملة ملك من ملوك الشام قلت
لعله لك والمعنى فيه ظاهر وقيصر عثمان وملكهم في ذلك الوقت الحارث بن ابي شمر وان غسان في اصل
ما سمعناه اربعة كان شربا لولد حارثة بن عمرو بن ثعلبة بن مازن بن الازد وابي مازن جماع غسان فمن نزل من بنيه
ذلك الماء تو غسانيا واستثنى منهم ملوك قالوا من نزل منهم بمراة والشام جفنة بن عمرو
بن ثعلبة والحرجم جبلة بن الايهم وهو الذي اسلم في خلافة عمر رضي الله عنه ثم عاد الى
الروم وتنصر وقد اختلفوا في مدة ملك الغساسنة فقيل اربعمائة سنة وقيل ثمانمائة سنة
وقيل غير ذلك وقبل ثم سبع وثلاثون ملكا اولهم خفجة واخرهم جبلة تولنه تخعل الفيل
بضم اوله قاله الجوهري يقال اخعلت الدابة ولا تقل خعلت وحكى عياض في تخعل الفيل وجهين
وهو كناية عن استفزاده وهم المقتاد مع اهل المدينة تولنه فنعرت عنا اي خفضت تولنه حانبت
خفضة وخسرت الماخصا بالذكر لما كنا منه كونه بائنة تولنه يوطئن بكسر الشين يعني نوطئ
لانه من افعال المقاربة تولنه سترية بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها وهي الغرفة
تولنه يم تجليني حاجبه اي من شغل قلبي من افتراق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه وما ذلك الا لكون
الاعز عجبت منه تولنه لغلام له اسود واسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة والحره
حاسبهنه تولنه على رمال بكسر الراء وقد تفتح وفي رواية معمر على رمل بكسر الميم وهو المنسوج
من الصوف يكاد رملت الحصير اي اتجيته تولنه استاسر اي استاذن لهليوس هند رسول
الله صلى الله عليه وسلم والحارثة معه واتوقع عوده اي الرجع الي وزوال غضبه تولنه عزاجبه
فتحات واحدة اجب وهي الحلد عام به يبع والاهب بضمتين جمع على غير قياس وقيل بالضم
هو القياس تولنه او في هذا نت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وعند الهمزة اي
انت في مقام استعظام التهلات الدنيا وتركها استهانة بها تولنه استغفر لي اي من جرا لي ذنبا
التولنه بحصر تلك او عن استعداد في ان التهلات الدنيا وتركها من مرغوبه يم اوعن ارادتي مافيه الكفار
لكفار في ملا بسهم ومعايشهم تولنه من اجزة لك الحديث وهو اشارة الى ما مر في انه عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حلي بمارية القبطية في يوم عائشة وعلمت به حفصة فأفشته حفصة إلى عائشة فوله نسماء عشرة ليلة راجع إلى قوله فاعتزل قوله من شدة موجدته بفتح الميم وسكون الواو وكسر الجيم أي شدة حزنه وعائشة الله تعالى بقوله ثم خيرهم ما الحد الله لك وذلك لأنه عليه السلام قال لعفصة لا تخبري علي فإني مخبر تك هو نفسي قوله من تنح وفي رواية عقيل لتنح باللام وفي رواية السرخسي تنح بالموحدة قوله إما بالتخيير وهي قوله عز وجل يا أيها النبي قل لأزواجك يا أيها النبي إن كنتن تردن الحياة الدنيا إلى قوله أجرا عظيما وفي هذا الحديث دليل فيه بعد أن الرجل المال إلى بيته لتخيير عشرة زوجها فاستبقاه نفرضه وعرضها وبذل المال في صيانة العرض واجب وفيه تقرير على أن لا يتسرى لا الاستئذان من الزوج إذا كان ذلك يؤذيه وخرجه وفيه سؤال العالم عن بعض أمور أهله وإن كان فيه غضاضة إذا كان في ذلك سنة تنقل وسيلة تحفظ وفيه توقير العالم ومهابته عن استفسار ما يخشى من تغيره عند ذكره وفيه توقف خلوات العالم لبيان ما علمه لو سيل عنه حيرة الناس أن كره على السايل وفيه أن شدة الوطأة على النساء مؤونة قال قلت روى ابن عباس علق سوطك حيث يراه أهلك وروى أبو هريرة أرخ أهلك في الصدقة لا ترفع عنهم عصاك لعل أديبها وأخفها وضرب المرأة غير المبرح في المشهور لا يجوز بل حرام قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية وفيه أيضا في العلم في الطريق والخلوات وفي حال القعود والمشي وفيه الصبر على الزوجات والإغضاء عن بعض ما يصنع عامة فيمن مزح لهن في حق الموعود به ما يكون في حق الله تعالى وفيه جواز إعادة الحاكم عند الحاجة بما يليق من مثل هذا فيه بعيارة فيه وفيه مشروعية الاستيذان على الإنسان وكان وحده لاحتمال أن يكون على حالة يكره الاطلاع عليها وفيه جواز تكرار الاستيذان لمن لم يؤذن له إذا رجح حصول الإذن لاحتمال أن يكون نام أو سها ثلاث مرات وفيه أن كل لذة أو منهوة تفضي إلى الترفع فهي مستهجنة لمن يخيم الآخرة وفيه أن الإنسان إذا رأى صاحبه مهموما استحب له أن يجد ذلك يبارز بما يهمه ويطيب نفسه وفيه جواز الاستعانة في الوضوء بالصب على يد المتوضئ وفيه خدمة الصغير الكبير وإن كان الصغير أشرف نسبا من الكبير وفيه تذكير الحالف بيمينه إذا وقع منه ما ظاهره نسيانها وفيه التلطف في مجانسة الحالف ليعلم أنه لم يقصد المواطأة على حضوره لشاهد تزجي من أمر ديني أو دنيوي وفيه تيسير الواحد ولو كان الآخذ قاصدا إلى الخوف عن مقصود ورواية الأكثر عن الصغير وفيه أن الغضب والضجر يذهل الرجل الموتور على ترك التأني المأمول منه وفيه شدة الفزع والجزع للأمور المهمة وفيه جواز نظر الإنسان إلى ثوبي بيت صاحبه وفيه كراهية التحفظ للتهمة واحتقاد ما أنعم الله به ولو كان قليلا وفيه المعاتبة على إتيان ما لا يليق من أشباهه وفيه حسن التلطف بن عباس وشدة حرصه على الاطلاع على تفسير القرآن وفيه أن سكوته عليه السلام عن الإذن لعمر في تلك الحال الرفق بالإصرار ولعلها منهم وفيه جواز ضرب الباب دونه إذا لم يسمع الداخل بغيره ولذلك فيه دخول الأب على البنات بغير إذن الزوج وفيه التخير في احوالها لا سيما فيما يتعلق بالزوجات

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا

أي هذا باب في بيان حكم صوم المرأة حال كونها متلبسة بإذن زوجها في صومها تطوعا وإنما جاز ذلك بأن يكون بمعنى متطوعة فيكون نصبا على الحال ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي صوما متطوعا ظاهر فائدته بإذن الزوج لأنها لا تصوم التطوع إلا بإذنه لأن حقه مقدم على صوم التطوع بخلاف رمضان فإنه لا يحتاج فيه إلى الإذن لأنه فرض عين أيضا صيام رمضان والخلاف في صوم قضاء رمضان فمنهم من قال ليس لها ذلك بل يؤخره إلى شعبان ومنهم من قال لها ذلك ص حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ش مطابقته للترجمة من حيث إن أبا عبيد عليها لا تنهى ليس بين المكروه والحرام بل المكروه جائز بعد النهي ومحمد بن مقاتل المروزي ومعمر بضم الميم بن راشد وهمام بتشديد الميم الأولى وفي بن منبه على صيغة اسم الفاعل من التنبيه قوله لا تصوم قوله إلا بإذنه أي لا تصوم تطوعا والتقوى

الصلاة مثل ما يوجبه البخاري والحديث أخرجه مسلم أيضا في الصوم لا تقل للمرأة أن تصوم نهار أيصوم وفي لفظ أبي داود لا يصوم امرأة يوما سوى شهر رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه ورواه الترمذي أيضا بلفظه لا تصوم وفي المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان إلا بإذنه قال الحديث أبو هريرة حديث حسن وأخرجه بن خزيمة وصحح قوله وبعلها أي زوجها شاهد أي حاضر يعني مقيم في البلد لو كان مسافرا فلها الصوم لأنه لا يأثم بمنعه قال الكرماني قال أصحابنا المنهي عنه الصوم المستوعب ويكره عند الشافعية وقال النووي في شرح المهذب وقال بعض أصحابنا يكره ملوصا منه بغيره لا صحيح وأثمت وقال المهلب النهي عن التنزيه لا للإلزام

باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

أي هذا باب في بيان حكم ما إذا باتت المرأة مهاجرة أي تاركة فراش زوجها ومعرضة عنه وإنما ذكر جواب إذا الذي هو الحكم اعتمادا على ما بينهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لأن فيه استحقاقها اللعنة من الملايكة فلا يستحق ذلك لأجل يسير أمر تعطوه ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملايكة حتى تصبح ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مر الكلام في رجاله غير مرة وأبو عامر هو العقدي وسليمان هو الأعمش وأبو حازم بالحاء المهملة والزاي هو سلمان الأشجعي مولى عزة الأشجعية والحديث قد مر في بدء الخلق فإنه أخرجه هناك عن حمد وعن أبي عوانة عن الأعمش إلى آخره قوله إذا دعا الرجل امرأته في رواية كما تأتي عن قريب إذا استعبر قوله فأبت أي استعبت قوله أن يجيء لغة أن يجي قوله حتى تصبح ظاهره أنه لا فرق بين ما إذا وقع له منها ليلا وليس له ذلك وإنما قد ذكر قد لأن الغضب قد يكون غالبا في الليل والإفهو عام في الليل والنهار ويؤيد ذلك ويؤكده ما رواه مسلم من حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظ والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وما رواه بن خزيمة وبن حبان من حديث جابر رفعه لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم إلى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع والسكران حتى يصحو والمرأة الساخط عليها زوجها حتى ترضى فهذا طلاق بتا وإلا فالليل والنهار وروي بن لهيعة في كتاب النسائي من حديث محمد بن ربيعة حدثنا يحيى بن العلاء حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه سمعت أبا هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسوفة والمفلسة أما المسوفة فهي التي إذا أراد زوجها قالت سوف وسوف والمفلسة في لفظ المفلسة هي التي إذا أراد زوجها قالت أبى جانبي وليست بها بين وروى بن أبي شيبة من حديث ليث عن عبد الملك عن عطاء عن بن عمر رضي الله عنهما قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب وروى الطبراني في كتاب العشرة من حديث يحيى بن العلاء بلفظ لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس تنور وروى بن عدي بلفظ على رأس تنور وإسناده ضعيف وفي حديث الباب أن الملايكة تعلو الطاعة إذا كانوا على طاعتهم وتدعو أهل المعصية إذا كانوا في معصية وفيه جواز لعن العاصي المسلم إذا كان على سبيل الارتهاب عليه ليبادر إلى فعل ما دعاه إليه فإنه غاية في التوبة والندم ص حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا بات المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى ترجع ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهو مع المرأة من الترجمة المذكورة مطلقة وزرارة بضم الزاي وبتكرير الراء المخففة بن أوفى بالواو والفاء مصغرا والحديث أخرجه مسلم في النكاح عن أبي موسى وبندار قوله مهاجرة من باب المفاعلة في الأصل ولكن هنا بمعنى هاجرة

لان فاعل قد يأتي بمعنى فاعل نحو قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم اي اسرعوا
تومنعه رواية مسلم اذا باتت المرأة هاجرة وهو اسم فاعل من هجر وسماها اسم فاعل هو اجر
وان كان اهجر منه فلا يترتب عليها شيء من ذلك قوله حتى ترجع اي عن هجرتها ان كانت
حولها الملائكة هم الحفظة او غيرهم قالت قيل بعثها الامر بن وانا اقول ان الله عز وجل
خلق الملائكة على انواع شتى منهم موصدون لامور كما نحو الكلين بالقطر والرياح والسحب
والموكلين بالبحار والموكلين بالجبال والموكلين في الارض بينقلون عجائب الذكر والموكلين بقذف
الشياطين بالشهب والموكلين بامور كثيرة فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ويحتمل ان يكون الملائكة الذين يلعنون ناسا من بني ادم على امور مخصوصة يتبع بهم من هذا النوع
وهو الظاهر وفيه الارشاد الى مساعدة الزوج وطلب مرضاته وفيه ان صبر الرجل على ترك
الجماع اضعف من صبر المرأة وفيه ان قوى الشهوتين اشد على الرجال واعجب للملك
فحق الشارع الناس على مساعدة الرجال في ذلك ص

باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه ش

اي هذا باب يذكر فيه لا يأذن المرأة اي حرة والمراد بيت زوجها سكنة سواء كان ملكه
او لا ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا
تاذن في بيته الا باذنه وما انفقت نفقة عن غير امر فانه يوفى اليه شطره ش مطابقته
للترجمة في قوله ولا يأذن في بيته الا باذنه وهذا التقييد بغير تقدم مرة غير مرة بنون
مختلفة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو بن ابي حمزة دينار الحمصي وابو الزناد
بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز
والحديث اخرجه النسائي في الصوم عن محمد بن علي بن ميمون عن ابي اليمان بقصة
الصوم وهذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام الاول في صوم المرأة تطوعا وقد مر
عن قريب النسائي في قوله ولا تأذن في بيته اي لا تأذن المرأة في بيت زوجها الرجل
ولا المرأة بكر هنا زوجها لا تأذن شيء يوجب سوء نظر ويبعث على الغيرة التي هي سبب
التطليق وفي رواية مسلم من حديث همام عن ابي هريرة وهو شاهد الا باذنه وهذا
الغيب ما مفهوم له بل لو خرج مخرج الغالب والا فغيبة الزوج لا تقتضي الا باءة للمرأة
ان يأذن لمن يدخل بيته بل يتأكد حينئذ عليها المنع بورود الاحاديث الصحيحة
في النهي عن الدخول على المغيبات اي لمن غاب زوجها واما عند الدخول عليها المنع ورد
كالاذن للضيف في دخوله موضع من حقوق الدار التي هي فيها او التي دار منفردة عن مسكنها
والاذن لدخول موضع معد للضيفان فلا حرج عليها في الاذن بذلك لان الضرورات
يستباح في الشرع الثالث قوله وما انفقت اي المرأة من نفقة من غير امر زوجها فانه
يؤدى اليه شطره اي نصفه والمراد به نصف الاجر وقد جاء صحيحا في رواية همام
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها
من غير امره فله نصف اجره وقد مر في وايل البيوع في باب قول الله تعالى اقتفوا من طيبات
ما كسبتم وفي رواية ابي داود فلها نصف اجره وقال الخطابي قوله يوفى اليه شطره محمول
على المال المنفق وانما يلزم المرأة اذا انفقت بغير اذن زوجها اذا على الواجب لها ان
يغرم العقد الزايد وان هذا هو المراد بالتطوع في الحديث لان الشطر يطلق هنا على النصف وعلى
الجزء وقال الكرماني فان قلت اذا انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه تؤجر ما يجب لها من النفقة
بالمعروف غرمت شطره بعيني قدر الزيادة على الواجب لها وقال صاحب التلويح معنى
يوفى اليه شطره يعني ان قدر الزيادة يتأدى اليه من اجر الصدقة مثل ما يتأدى الى المنفقة
من الاجر ويصيران في الاجر نصفين سواء وبينهما له قوله عليه السلام الدال
على الخير كفاعله وهذا يشعر المساواة وقال ابن المرابط وهذه النفقة في لغارجة عن المعروف

الزايدة على العادة بدليل قصة هند بالمعروف وحديث ان للخازن فيما انفق اجرا وللزوج
اجر بما كسب بالمعروف وهذا النصف يجوز ان يكون النصف الذي ابيح لها ان تنفقه في
بما المعروف وقال الكرماني واما ما روي البخاري يعني حديث الخزينة فخلاف معناه
وهو انه قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره فهو الفاء تدل
على ان يكون المرأة قد خلصت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانها تملكت
تملكت هذا المبلغ ثم انفقته ولا يكون غرامة من باع وقاما النفقة لا زعة لها ان لم تغلب نفس الزوج
بها وروى بن بطوق من حديث ليث عن عطاء عن بن عمر وبن عباس رضي الله عنهم
لا تنفق المرأة شيئا الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما
الا باذنه فان فعلت اثمت ولم توجر وعن ابي هريرة رضي الله عنه اذا ساء المرأة تنفق
من مال زوجها قال لا الا من قوله بالاجر بينهما واما من ماله فلا كذا رواه ابو الزناد عنه
عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم اي روى الحديث المذكور ابو الزناد هو عبد الله
بن ذكوان عن موسى بن ابي عثمان الذي يقال له الثقات باثبات المثناة من فوق والباء
الموحدة الثقيلة واسمه سعيد ويقال عمران وهو موسى الجهرة بن شعبة ليس لها في الجا
سوى هذا الموضع وانتداب بعد الباء رواية شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج اشتملت
على ثلاثة احكام كما ذكرناه وان لابي الزناد ايضا اسنادا اخر عن موسى المذكور في الصوم
خاصة وهو معنى قوله في الصوم ووصل هذه الرواية احمد والنسائي والدارمي والحاكم من
طريق الثوري عن ابي الزناد عن موسى بن ابي عثمان بقصة الصوم ص باب
ش اي هذا باب كذا وقع مجرد اي في رواية الكل وقد قلنا غير مرة ان هذا كالمتصل بما قبله
وسقط هذا الباب في رواية النسفي ص حدثنا محمد حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني عبد الله
عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب
النار فاذا عامة من دخلها النساء ش مطابقته للترجمة المذكورة من حيث ان الحديث
المذكور فيها يشتمل على احكام متعلقة بالنساء وانهن بن بكين النهي المذكور فيه غالبا
فلذلك كن اكثر من يدخل النار واما لفظ باب المجرد فانه داخل في الترجمة المذكورة
واسمعيل هو بن علية والتيمي هو سليمان بن طرخان البصري وابو عثمان عبد الرحمن
بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء واسامة هو بن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الرقاق عن هدبة بن خالد وغيره واخرجه
النسائي في عشرة النساء عن قتيبة بن سعيد وفي المواعظ والرقايق عن عبيد الله بن سعيد
قوله الجد بفتح الجيم وتشديد الدال وهو الغني والحظ وهي بمعنى القطع واب لاب وابكسر
الاجتهاد قوله محبوسون اي على باب الجنة او على الاعراف كذا وقع لفظ محبوسون
بالحاء المهملة في الاصول من الحبس وكذا عند ابي ذر وقال بن التين وكذا عند الشيخ
ابي الحسن ولعله بفتح التاء والواو ومحتوشون اسم مفعول من قولهم احتوش فلان بالكا
اذا قام به يعني موقوفون لا يستطيعون الفرار وقال الداودي ارجو ان يكون المحبوسون
اهل التقاصر لان افاضل هذه الامة كانوا يعاملون الله تعالى بالتجارة
وقال بن بطال انما صار اصحاب الجد محبوسين لمنعهم حقوق الله تعالى الواجبة للفقرا
في اموالهم فحبسوا للحساب كما منعوه فاما من ادى حقوق الله تعالى في ماله فانه لا يحبس
عن الجنة الا انهم يمهلون واذا كثر المال تضييع حقوق الله فيه لانه محنة وفتنة قوله
يقتران اهل النار وهم الذين استحقوا دخول النار وقد امر بهم اي قدر امر الله بهم الى النار قوله
فاذا الحمة المفاجاة اضيفت الى الجملة لان قوله عامة من دخلها مبتدا وقوله النساء خبره

ص باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة ش

اي هذا باب في بيان كفران المرأة العشير واراد بالكفران ضد الشكر وهو جحود النعمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والاساءة وليس المراد منه الكفر الذي يخرج به عن اصل الايمان والكفران معه عن كفر يكفر كفورا وكفرانا ستر عنده شكر بضد فهو كفور اوشكورا وشكرانا قوله وهو الزوج إلى العشير هو الزوج والعشير على وزن فعيل بمعنى معاشر كالمعاشر والصديق لانهما تعاشرته وبها تعاشر من العشرة وهي الصحبة قوله وهو الخليط اي الشهير هو للخليط لان بينهما مخالطة قوله من المعاشرة اراد بباب العشير الذي هو الزوج ماخوذ من المعاشرة اي معنى المصاحبة واحترز به عن العشير الذي بمعنى المشتر بالمعنى كما في الحديث تسعة اعشار الرزق في التجارة وهو جمع عشير كنصيب وانصبة ومن العشير الذي بمعنى المشتر وغاية من عشرة الى عشرة اذا اخذ عشره ص فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم س اي عذا في المعنى الذي روى عن ابي سعيد سعيد بن مالك الخدري ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من قيام الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الا هل بلغت اللهم فلما انجلت قلنا ثم رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت من الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط معنا بقية الترجمة في فرض الكسوف في باب صلاة الكسوف جهرا عشرة ابواب احدها قوله حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم الخ ومعنى الكلام فيه هناك قوله تكعكعت اي تاخرت حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجا عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء مطابقته للترجمة من حيث ان كون معظم اهل النار من النساء لكفرهن وعدم الشكر في حق الزوج وهو معصية والمعصية من اسباب العذاب استحققن وجوب ذلك وما كون اكثر اهل النار نساء فقد وقع في وقت وجوز وقيل هذا من باب التغليظ فيه بنظر وعظا لان الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة النهرقي كان مولدا بجامع البصرة سنة عشر ومائتين وهو من افراد البخاري وعوف هو الاعرابي وابو رجا بالجيم عمران بن ملحان جاهلي اسلم يوم الفتح عاش مائة وعشرين سنة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقيل غير ذلك والحديث قد مضى في صفة الجنة ص تابعه ايوب وسلمة بن زيد ش اي تابع عوفا عن ابي رجا ايوب السختياني ووصل اتباعه ايوب عند الاسماعيلي من حديث ايوب عن ابي رجا عن عمران هكذا في رواية عبد الوارث وفي رواية غيره عن ايوب عن ابي رجا عن عبد الله عن عمران رضي الله عنهم قوله وسلمة ابي تابع عوفا ايضا سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام بن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وفي الهجري ووصل متابعته البخاري في صفة الجنة في بدء الخلق في باب فضل من استبرا لدينه من الزيادة ص

باب لزوجك عليك حق ش

اي هذا باب يذكر فيه ان لزوجك عليك حقا واراد بالزوج الزوجة قوله حق بالرفع مبتدا او قوله لزوجك عليك متعد ما خبره والكل واحد من الزوجين حق على الاخر ومن جملة حق المراة على زوجها ان يجامعها وتختلفوا في مقداره فقيل مرة وقيل في كل اربع ليلة وقيل في كل طهر مرة وقال ابن حزم فرض على الرجال ان يجامع امراته التي عن زوجته واولى ذلك مرة في كل طهر ان قدر على ذلك والا فمتى ما امكن الله تعالى وروى عبد الرزاق عن الثوري عن مالك بن مغول عن الشعبي قال جاءت امراة

الى عمر رضي الله عنه فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فقال عمر لقد نعتت الشاة على زوجك فقال كعب يرحمك الله لقد اشتكت فقال عمر اخرج من مقالتك قال انزي ان يفرد مغزلة لرجل له اربع نسوة فله ثلاثة ايام وليلتها وليالي يوم وليلة وقال مالك اذا كان رجل عن جماع اهله من غير ضرورة لم يجز له حبي يجامع او يفارق احبه ذلك او كره هذا انه معناه ويقضيه وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يوم ان يبيت عند كل واحدة منهن ليلة وقال الشافعي رضي الله عنه لا يفرض عليه من الجماع شيء بعينه وانما يفرض لها النفقة والكسوة واذا وفى لها وقال الثوري اذا اشتكى زوجها جعل لها ثلاثة ايام وليلتها ويوم وليلة وهو قول ابي طوس ص قالت ابو حميضة عن النبي صلى الله عليه وسلم س اي قال لزوجك عليك حق ابو حميضة بضم الحاء المهملة وفتح الميم اسمه وهب بن عبد الله ووصله البخاري في كتاب الصوم في باب من اقسم على اخيه ليفطر فانه لم جه هناك مطولا ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا س مطابقته للترجمة في الحديث وعبد الله هو ابن المبارك والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قد مضى حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب في كتاب الصوم بوجوه كثيرة وطرق مختلفة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى وانما عملت ذلك لكثرة ما في هذا الحديث من الفوائد اشارة الى ان واو الجمع في يعني هذا الصيكل المحسوس لا لانسان شيء اخر يعبر عنه بالزوج والاخر بالنفس ص

باب المراة راعية في بيت زوجها ش

اي هذا باب يذكر فيه المراة راعية في بيت زوجها ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته والامير الذي على الناس راع وهو مسيول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته س مطابقته للترجمة في قوله والمراة راعية على بيت زوجها وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وعبد الله هو ابن المبارك وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف والحديث قد مر في صلاة الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن تام منه ومضى الكلام فيه هناك ص

باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء الى قوله عليا كبيرا ش

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل الرجال الى اخره وفي رواية ابي ذر الرجال قوامون على النساء بحسب وفي رواية غيره الى قوله عليا كبيرا قوله قوامون اي يقومون عليهن امرين ناهين كما تقوم الولاة على الرعايا والمضاعيف في بعضهم يرجع الى الرجال والنساء جميعا كذا قاله المفسرون ثم تمادى بعضهم في تمادي الحاكما تو مسيطرين عليهن بسبب تفضيل الله بعضهم على بعض وهم الرجال على بعض وهم النساء قوله وبما انفقوا اي وبسبب ما انفقوا خرج الواو في كما حين من اموالهم في المهور والنفقات قوله فالصالحات اي لهن اي لازواجهن وقرئ كما لصوالح قوانتات حوافظ قوله والحافظات اي المطيعات والحافظات غيبة ازواجهن من صيانة انفسهن قوله تخافون نشوزهن اي عصيانهن تقول نشزت المراة على زوجها اذا عصته وهي في المرتفع وهي كناية عن ترفع الجماع وقيل ترك الكلام وان يوليها ظهره وقيل يترك فراشها وقيل ما هو اعم من ذلك وهو ان يرى منه ما يكره من بغض او سوء خلق او اعراض تزجرونهن عن النشوز قوله اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا من الاعنات والاذى والتوبيخ ان الله كان عليا كبيرا تاخذونه وتعلمون ان قدرته اعظم من قدرتكم عليهن من نفت ابو سلمة من شاتكم وعبيدكم ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني محمد بن جعفر عن زيد رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكان قد اصابت رجله فمكث في مشربة له تسع وعشرين ليلة ثم نزل فقيل يا رسول الله الم تحلف ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون ص حدثنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

للترجمة من حيث انه في الآية والهجر وهو في المضاجع وقد هجر عن عليه السلام شهرا على ما يذكر الان
وبهذا يرد على الاسماعيلي قوله لم يتعرض في دخول الحديث في ترجمة الباب وخالد بن مخلد بفتح الميم
وسكون الخاء وفتح اللام المنقوطان الكوفي وسليمان هو بن بلال وحميد هو بن ابي حميد الطويل البصري
والحديث مضى في الصوم اخرجه عبد العزيز بن عبد الله وقوله ابي مراد الهمزة ابي حلفة من الاصابة
ولابن ماجه المعنى الفقيمي بالفاء المفتوحة والقاف المضمومة هنا على المعنى الشرعي للغيبة
الدالة على ذلك وقوله كانتا بتهما واحدا وكان سبب ايلائه عليه السلام شهرا انه حفصة سره
عليه السلام الى عائشة رضي الله عنها وقد اتت الحاب جارية في بيت حفصة رضي الله عنها
وهجر عن عليه السلام شهرا وقعد في مشربة له وهي الغرفة وقد مر تفسيرها عن قريب قوله
فنزل اي من الغرفة قوله تسع او عشر بن ليلة قوله فتقبل القهقرى عائشة ثم اقبل على عائشة ثم اقبل
عمر وتجيء عن قوله على شهر كذا في رواية المستملي والكشميهني وفي رواية تجيء من اتمام البيت شهرا

ص باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ش

اي هذا باب في بيان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اي اعراضه وتركه عن شهرا وسكنا في غير
بيوتهن ص وبه قال عن معاوية بن جويرة رفعه غيرانه لا تهجر الا في البيت والا والراح ش
معاوية بن جويرة مصغر جاء في بعض النسخ بفتح الجيم والهملة وسكون الياء آخر الحروف والراء
الهملة الممنوحة بن معاوية بن حبيدة القشيري سعد ودي احد السهرة عن الخراسان ومات
بها وموجد بهز بن حكيم بن معاوية قوله وبه قال بكر حبيبة التميمي يعني قال الكرماني المذكور لا يهجر الا في
البيت ورفعه حملة حاية اي وبه قال بكر حبيبة ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله والا والراح الهجرة في غير بيوت اصح اسنادا ومن هجرة فيها وفي بعض نسخ لا تهجر الا في البيت
وحينئذ فاعل يذكر هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي يذكر قضية الهجر غير مرفوعا الا انه قال
لا تهجر الا في البيت اي عنايته به وقال بعضهم وتعرف شرح الكرخي قوله وبه ذكر عن معاوية
بن جويرة رفعه لا يهجر الا في البيت اي وبه ذكر عن معاوية ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم والا والراح الهجرة في غير البيوت اصح اسنادا وفي بعضها اي وفي بعض النسخ من
البخاري غير انه لا تهجر الا في البيت وحينئذ فاعل يذكر هجر النبي عليه السلام نساءه اي في غير بيوتهن
اي وبه ذكر عن معاوية رفعه غير انه لا تهجر اي رويت عنه قضية تهجر مرفوعة الا انه قال لا يهجر
الا في البيت وهذا الذي نحمه فلط محض فان معاوية بن حبيدة ما روى قصة هجر النبي صلى الله
عليه وسلم ازواجه ولا يوجد هذا شيء من المسانيد ولا في الاجزاء ومن مراد البخاري ما ذكره
والما مراد ومحاية ما ورد في سياق حديث معاوية بن حبيدة فانه في بعض طرقه ولا يقع ولا
يضرب الوجه غير انه لا تهجر الا في البيت فقول الكرماني انما استفاد من تكرر البخاري وليس كذلك
بل هو حكاية عنه ورد من لفظ الحديث الذي تملت نسبته انكر ما في ابي فلط محض فلط محض
منه وقيه نزلت الآية وقيدان الكرماني ما تفرد في هذا الحديث الا على حسب ما تقتضيه
اختلاف الروايتين المذكورتين المتغيرة كرهما ومع هذا يحتمل ان تكون معاوية قد روى
قصة هجر النبي صلى الله عليه وسلم فانه في باب الرواية واسع جدا وقوله قال ابو عبد الله وقال بن حرب
عاود في قصة هجر النبي عليه السلام ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء
وهو في بلا برهان وليت شعري كيف يجيء في هذا الدعوى وهو لم يحط علما في المسانيد
ومن الاجزاء ولا وقف هو على مختصر منها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على كلام
الكرماني في اثبات وكلامه هو لا اثبات مفقود لانه اخبار عن موجود والمنفي اخبار عن مفقود
وقال صاحب التوضيح كونه البخاري وبه ذكر عن معاوية الى آخره يريد به ان ذلك ما رواه ابو داود و
قلت رواه ابو داود في باب الطلاق في باب حق المرأة على الزوج حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا حماد قال حدثنا ابو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه انه قال
طلقت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تقرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت قال ابو داود

ولا تقبح

ولا تقبح اي ولا يقول قبحك الله وقال المهلب وهذا الذي اشار اليه البخاري لا يكون الا في غير
بيوت آلمن وجهات من اجل ما فعله عليه السلام اراد ان يبين ان من بات في هجرة شهرا يهم ما ثابته
من الرفق لان هجرانه في بيوتهن الهم المقتولين واوجع لما يتظرنه من الغضب والاعراض وفي
هيئة الرجل عن اعيانهن من تسلية لهن عن الرجال قال وهذا الذي اشار اليه بوجب لان
الله تعالى امر بهجرانهن في المضاجع فضلا عن البيوت ورد عليه بان الهجران في غير البيوت
اكثر لهن والبلغ في عقوبتهن وروى بن وهب عن مالك بلغني ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
كان يقول ما احب ان يقام لي ليلة بات عندها ولم يبت عند غيرها من نسائه ولا ان يقام لي
ولا يتظر اليها كملت لمالك وذه الدار واسع فقال غيره ذلك في كتاب العدد والهجر وهن
في المضاجع وقيل المعنى في هذا مختلف باختلاف الاحوال فربما يكون الهجران في البيوت اشد
من الهجران في غيرها وبالعكس بل الغالب ان الهجران في غير البيوت اشد لما للنفوس وربما تتوقع
بما من هجره بيوتها من غير هجران ولا سيما مع الهجران وهذا اقوى هذا ما ينفي
اخبرنا ابو عاصم عن بن جريج ح وحدثنا مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا بن جريج قال
اخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسع
وعشرون يوما غدا عليها او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا
قال ان الشهر يكون تسعة وعشرون يوما ص مطابقته للترجمة من حيث ان في طريق من
طرق هذا الحديث من بيوتهم سالمة انه قعد في مشربة له وقد ذكرنا انه عليه السلام لما هجر
بعض نسائه طلع الى مشربة له وقد وقفنا منه على نوعين مخالفا ومر وروى هذا الحديث
من طريقين احدهما عن ابي عاصم الضحاك والمعتمد يروى عن عبد الملك
بن عبد العزيز بن جريج والآخر عن محمد بن مقاتل المروزي عن بن جريج عن يحيى بن عبد
الله بن صيفي تفرد بها اليمامة عن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهو اخو
ابي بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة وليس له في البخاري شيء عن هذا الحديث وبقي هذا
الحديث في كتاب الصوم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا
وانه اخرجه هناك من طريق ابي عاصم وحده قوله حلف كذا في بعض النسخ وفي بعضها
بزيادة في على بعض نسائه قوله او راح شك من الراوي قوله فقيل له اي للنبي صلى الله عليه
وسلم والقائل بعض نسائه قوله ان لا يدخل شهرا بزيادة في قوله يدخل عليهن
شهرا قوله قال انما الشهر الخ وبه قال ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن
معاوية حدثنا ابو لبعفور قال قد كنا عند ابي الضحى فقال رجل ابن عباس قال لصفية
يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يكثر عن ذكر الغرات منهن لعلهن حضرت ابي احمد
قال اهو ملان من الناس فما عمر من الخطاب رضي الله عنه تعمد ابي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في عرفة لدخل على نسائه ص حدثنا محمد احمد بن سليم الطبراني حدثنا
اسحاق بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لنسائها اطلقت نساءك قالت لا والكني اعتزلتهن
شهرا او تسع وعشرين ثم دخل علي نسائه ص معا يقتضي ان عمر ظاهر وعلي بن عبد الله
المديني ومروان بن معاوية الفزاري ابو لبغاء الراي ابو لبعفور هو المتهور بالاعور وهو
بفتح الياء آخر الحروف وسكون الهاء بعدها الفاء وسكون الواو وفي آخره راء واسمه
عبد الرحمن بن عبيد كوفي ثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث وابو الضحى مسلم بن صبيح
والحديث اخرجه النسائي في الطلاق عن احمد بن عبد الله بن الحكم عن مروان بن معاوية قوله
قوله قد كنا ذكر ثم يذكر ما تقدم ذكره وبينه في رواية النسائي والمعتمد ذكر الشهر قوله تسعا
وعشرين وقال بعضهم تسعا وعشرين قوله فسأل النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلان كذا هو في الاصول بالواو
وقال ابن التين عند ابي الحسن صالح وعند غيره ملان وهو الصحيح والمعلل ما نعت الموانث

فان اريد البقعة فبصح ذلك قوله وهو في غرفة وفي رواية النسائي في عليته بضم العين المهملة
وقد تكسر وتشد بدل الام المكسورة وتشدد بدلها الخر المعروف وهو المكان العالي وهو الغرفة
وقد تقدم فيها معنى اتما مشروحة قوله فضاء فعل ومفعول وهو الضرب المنصوب الذي يرجع الى عمر
رضي الله عنه ولم يذكر الفاعل في النسخ الموجودة وذكر في رواية ابي نعيم مصرحا بان الذي ناداه
رضي الله عنه ولفظه فلم يجبه احد فناداه فناداه بلال فسلم فدخل وكذا وقع في رواية النسائي
حذو لكن نادى بلال بحذف المفعول قلت لا خلاف في جواز حذف المفعول ولكن لا يحذف زجرا للفاعل
لانه ذكر في الكلام قبل ذلك والظاهر ان ذكر الفاعل هنا مستحب من التاسيح قلت لم لا يجوز ان يكون
الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم لان عمر رضي الله عنه صعد الى الغرفة التي فيها النبي عليه السلام
وقد جاء الجواب تسلم ولم يتبين شيء حذو الا ان مراده مما اراد لا انصراف ناداه النبي عليه السلام
فدخل فان قلت وقع في رواية الاسماعيلي عن ابي يعقوب في غرفة ليس عنده فيها الا بلال
وفي رواية مسلم بن قيس عن عمران اسمع كلامه الذي اذن له رباح قلت التوفيق بينهما ان
بلالا ناداه لانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم في الغرفة وان رباحا كان خارج الغرفة جالسا فلما
قام اذن النبي عليه السلام بفتح بلال لرباح ورباح نادى عمر رضي الله عنه ليؤذنه فسمع كلامه
الغرفة فيه للا يشتبهم على سبيل الاذن بفتح راء قوله وتكلمت اليه اي حلفت وقد ذكرنا عن قريبا انه
ليس المراد الا يلا الشرعي فافهم ص

باب ما يكره من ضرب النساء قوله واضربوه ضربا غير مبرح ش

اي هذا باب في بيان ما يكره من ضرب النساء واراد به الضرب المبوح فانه يكره كراهية تحريم
واما ذكر قوله تعالى واضربوهن فقد قيل بين الكتاب والسنة وليس كذلك بل غير مبرح بكسر الباء
المشددة ومعناه غير شديد الا في وفي رواية عبد الرزاق عن ابن سيرين وعن الحسن البصري غير مؤثر
وقال ابن بطال كان بعضهم اراد عمر رجل يهر النساء في المضاجع وضربهن تاديبا حسنة ليس
وتعسفيرا على اذا ابوا ولكن لم يامر النبي في كتابه بالضرب مرتبا الا في ذلك وفي الحدود
العظام فتاديبي معصيتهن لا زوجهن لمعصية اهل الكبائر مردود في الازواج في ذلك دون الاجنبية
وجعلهم دون القضاة بغير شهود ولا بينة اتهاما من الله عز وجل الازواج على النساء
وقال المهلب انما يكره من ضرب النساء الضرب المؤدي فيه الى السراق وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقال ضرب العبد من اجل السرقة بسوط فوق ضرب الفرس من اجل الجماح وانما ضرب النساء
انما جوز من اجل امتناعها على زوجها من اجل المضاجعة وقال ابن التين الخلاف في وجوب
ضربها في الجملة والقيام بوجوبه اذ اضربها في البيوت صنعة جائز في الجملة واجبة للزوج
عليها بالمعروف وقال ابن حزم لا يلزم منها ان تخدم زوجها في شيء اصلا لا في عجين ولا في طبخ
ولا كنس ولا غزل ولا غير ذلك ثم نقل عن ابي ثور انه قال عليها ان تخدمه في كل شيء وتكلف
ان يجيء بما في الحديث المصحح ان فاطمة رضي الله عنها شكت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تجد من اليد وتقول اسا رضي الله عنها اشتكت لخدم الذي يريد رضي الله عنه ولا يجب
بينهما لانه ليس فيما انه عليه السلام امرهما انما كانا متبرعين ص حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ش
لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم ش مطابقته للترجمة ظاهرة
ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري وهشام هو بن عروة بن الزبير بن العوام
وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات ربما سكنت الميم ابن الاسود
بن المطلب بن اسد الاسدي والحديث قد مر بما فيه في تفسير سورة والشمس وضحاها
قوله لا يجلد بصيغة النهي في نسخ البخاري وفي رواية الاسماعيلي عن احمد بن سفيان السكري
عن محمد بن يوسف الفريابي المذكور بصيغة الخبر قوله جلد العبد بالنصب اي مثل
جلد العبد وعند مسلم في رواية شعبة ضرب الامة وعند النسائي من طريق يحيى بن سعيد ضرب العبد
والامة وفي رواية احمد بن سفيان جلد العبد ويجامع وفي رواية العبد وجامع في الادب ان شاء الله تعالى

من رواية ابن عيينة ضرب الفحل او العبد والمراد بالفحل البعير وقيل لابن جبان كعرف الديك قيل
لعله تصحيف وفي حديث لقيط بن صبرة عند ابن داود ولا تضرب ظعينتك ضرب يديك اعبدك قوله
يجامعها في اخر اليوم لعله بها تقدم في الزهد في صحيحي ثم لعله ان يضاجعها من اخر يومه
قوله في اخر اليوم وبروى من اخر اليوم اي يوم جلدها وعند احمد من اخر الليل وعند النسائي اخر
النهار وفي الحديث جواز ضرب العبد بالضرب الشديد بالتاديب وفيه ان ضرب النساء دون ضرب
العبيد وفيه استبعاد وقوع الامرين من العاقل ان يبالغ في ضرب امراته ثم يجامعها في بقية
يومه او ليلته وفي ان المضاجعة انما تحسن مع ميل النفس والرغبة والمضروب غالبا
ينفر من ضاربه ولكن يجوز الضرب اليسير بحيث لا يحصل منه النفور التام فلا يفرط في الضرب ولا
يفرط في التاديب ص

باب لا تطيع المراة زوجها في معصية ش

اي هذا باب في بيان كراهية من لفظ حديثه لا تطيع المراة زوجها في معصية لانه لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق ص حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو بن مسلم عن صفية
عن عايشة رضي الله عنها قالت امراة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعرها فجاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا
انه قد لعن الموصولات ش مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان فيه النهي عن المعصية
وخلاد بتشديد اللام يروي بضم الخاء المعجمة وتخفيف اللام ويروي بفتح الخاء وتشديد اللام
ابن يحيى السلمي بضم السين المهملة الكوفي سكن مكة وهو من افراده وابراهيم بن نافع المخزومي
المكي والحسن بن مسلم بن يناق المكي وصفية هي بنت شيبة المكية والحديث اخرجه البخاري ايضا
في النكاح عن ادم واخرجه مسلم في اللباس عن المثنى وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن
محمد بن وهب قوله فتمعط بتشديد العين المهملة اي تساقط وتمزق يقال تمعط الشعر وامعط
معطا اذا تناثر ومعطته انا اذا نتفته ولا يعط من الرجال استوط بفتح السين المهملة والتاء المثناة
فوق وهو الذي لا لحية له يقال رجل سوط وسواط وقال ابو عبيد والذي يشبه ان يكون معنى قوله
الموصولات بضم الميم وفتح الواو وبروى وصالات المهلة بالكسر والفتح وفي رواية للنسائي الموصو
لة في العلة في مرجعه اما يكون شعرا كان جرانا او غيره يخلطونه بشعرها ص
ان تزيل الكلف وتحسن الوجه للزوج وكذا اخذ الشعر لكنه ساءت عايشة رضي الله عنها عن
تغير الوجه فقالت ان كان بي وبدت وهو ما فلا يحل لها اخراجه وان كان شيء حدث فلا باس
بتشذيره وفي لفظ ان كان للزوج فافعلي وقال ابو عبيد عن الفقها الرخصة في كل شيء وصار به
الشعر عالم يكن الوصل شعرا وفي مسند احمد من حديث بن مسعود ونهى عنه الامر وا وفي الحديث
حجة على من جوزه من الفقهاء باذن الزوج ص باب وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا ش
اي هذا باب في قوله تعالى وان امراة خافت الى اخره وليس في رواية ابي ذر واعراضا قوله وان
امراة اي وان خافت امراة مما في قوله وان احد من المفسرين اصفار ربما وسبب نزول هذه
الاية ما ذكره المفسرون ان سودة خشيت ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل عليه السلام فانزلت قوله من بعلها اي من
زوجها قوله نشوزا وهو التزفع عنها ومنع النفقة قوله او اعراضا وهو الانصراف عن مبيت
ابي طبرها وجواب ان هو قوله فلا جناح عليهما ص حدثنا بن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام
رضي الله عنه وان امراة خافت من بعلها اي من زوجها قوله نشوزا وهو التزفع عنها واضع
النفقة عليه واعراضا قالت عن المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها
فيريد طلاقها ويتزوج غيرها وتقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت بريء من
النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما والصلح
خير ش مطابقته للترجمة ظاهرة يا سلام هو محول بن سلام بتشديد اللام وبحتمل
ان يكون هو بن ابجار من الصغير وبروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المو
منين عايشة رضي الله عنها والحديث قد مضى في تفسير سورة النساء ومضى الكلام فيه

رئاسة هيئة
الألوكة
www.alukah.net

فيه مثال قوله لا تستكثر اي لا يكثر من مصاحبتها بل عاشرها واخالطها بما لا يجحفها قوله فان في حال اي اذا حملت عليك النفقة والقسمة فلا تفرق على ولا تقسم لي قوله ان يبعطها اي ان يعطها وذكر ان يعطها الضمير يعود على يعطها ايضا قوله والصلح خير بلا ان فيه قطع النزاع وتمام الاجماع على جواز هذا الصلح فاختلفوا هل يشترط في جواز هذا الصلح ان يقارن عقده ما اصطلحا عليه وان اشترطه عليه ان يجدد ايضا رق وهو قول ابراهيم ومجاهد وعطاء قال ابن المنذر وهو قول الثوري والشافعي واحمد وكان ابو عبيد يستصوب الصلح في ذلك جائز قال ابو بكر لا احفظ في الرجوع شيا وقال الحسن يبيعها ان ينفق وحبا على ما اصطلحا عليه وهو قول قتادة وقول الحسن يحتوبها من قول ابراهيم فيجمل النظرة بالدين او اجارة عارية الى مدة انه لا يرجع في ذلك وقول عبيدة هو تبا من توبا بمثنة والشافعي لا نهاية متابع طارية لم يستغن بها عن الرجوع ص باب العزل ش

اي هذا باب في بيان حكم عزل الرجل امرأة حر من الفرج ليس زرعه خارج الفرج فرارا عن الاحبال ص حدثنا مسدد وحدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة من حيث انه فسر الايمان الذي في الترجمة ويحيى بن سعيد هو القطان يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله والحديث من افراده بهذا الوجه وروى هذا عن جابر بوجوه اخر في الروي الذي ايضا من طريق عمرو عن عطاء عن جابر وقاله كنا نعزل والقرآن ينزل واخرجه مسلم ايضا نحوه و روى النسائي والترمذي من حديث معمر عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموءدة الصغرى قال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه وروى مسلم من رواية معقل وهو بن عبيد الله الجزري عن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا وروى ايضا النسائي من رواية عمرة بن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال اني عندي جارية لي وانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لم يمنع شيا اراده الحديث وروى ايضا ابو داود من رواية زهير عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني جارية لي هي خادمنا وسانينا في النخل واكره ان تحبل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيا تيها ما قدر لها الحديث اخطابي وابو داود في بن حبان في صحيحه من رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر نحوه قوله كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قول الصحابي كنا نفعل كذا ان اضافه الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فحكمه حكم المرفوع على الصحيح عند اهل الحديث والاصوليين وذهب ابو بكر الاسماعيلي الى انه موقوف لاحتمال ان لا يكون عليه السلام علم بذلك كما ثبت في صحيح مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر عن قوله فبلغ ذلك النبي عليه السلام فلم ينهنا فاستدل بهذا الحديث على جواز العزل فمن قال به من الصحابة سعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس ذكره عنهم مالك في الموطا ورواه بن ابي شيبة ايضا عن ابن ابي رافع بن خديج وانس بن مالك ورواه ايضا عن علي واحد من الصحابة ذكر في العزل عن الامة وهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن الارقم وروي في كراهته عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عمر وابي امامة رضي الله عنهم وكذا روي عن سالم والاسود من التابعين وروي عن غير واحد من الصحابة انه فرق بين الحرة والامة فلم تنه من حرة ولا امة وروي عبد الله بن سيحوه وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو عن التابعين سعيد بن جبير ومحمد بن جبير بن مطعم وابراهيم النخعي وغيرهم عن عروة وجابر بن زيد والحسن وعطاء وطاوس وابيه ذهب احمد بن حنبل وحكاه صاحب التقريب عن الشافعي وكره اعتزاء الجد بن عبد البر في التمهيد وهو قول اكثر اهل العلم وتفصيل القول فيه ان المرأة ان كانت حرة فلا يجوز العزل عنها الا باذنها وان كانت امة فان كانت مزوجة فكذلك وان كانت مملوكة فلا يجوز العزل عنها الا باذن مولاها وان كانت مكاتبة فكالحرة وان كانت مدبرة او ام ولد فكالامة القنة وان كانت مستولدة فكالمزوجة وان كانت مبعضة فكالحرة وان كانت مرهونة فكالمزوجة وان كانت مؤجرة فكالمملوكة وان كانت مزوجة لعبد فكالمزوجة لحر وان كانت مكاتبة لعبد فكالمملوكة لحر وان كانت مدبرة لعبد او ام ولد له فكالمملوكة لحر وان كانت مستولدة له فكالمزوجة لحر وان كانت مستولدة لحر فكالمملوكة لحر وان كانت مستولدة لعبد فكالمملوكة لعبد وان كانت مبعضة فكالحرة وان كانت مرهونة لحر فكالمملوكة لحر وان كانت مرهونة لعبد فكالمملوكة لعبد وان كانت مؤجرة لحر فكالمملوكة لحر وان كانت مؤجرة لعبد فكالمملوكة لعبد وان كانت مزوجة لعبد فكالمزوجة لحر وان كانت مزوجة لحر فكالمزوجة لحر وان كانت مكاتبة لحر فكالمملوكة لحر وان كانت مكاتبة لعبد فكالمملوكة لعبد وان كانت مدبرة لحر فكالمملوكة لحر وان كانت مدبرة لعبد فكالمملوكة لعبد وان كانت مستولدة لحر فكالمملوكة لحر وان كانت مستولدة لعبد فكالمملوكة لعبد وان كانت مبعضة فكالحرة وان كانت مرهونة فكالمزوجة وان كانت مؤجرة فكالمملوكة

الشام وابو عبيد زجاده كان مزرعا ابو عبد ورة المؤذن وكان يتيما في حجره والحديث
قد مر في البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري قال
اخبرني ابن عبد الله بن الحديث قوله سبايا ابي جواري اخذناها من اكفارا سري وقد مر في غزوة بني
المصطلق وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة بن سهل
جميعا عن ابي سعيد قال لما اصبنا سبايا بني المصطلق استمتعنا من النساء وعزلنا عنهن قال فسألنا
ابن وقعت علي جارية في سوق بني قينقاع فوجدت من اليهود فقال ماحذه الجارية يا ابا سعيد
كملت جارية في ابيعها قال هل كنت تصيبها قال قلت نعم فعلت تبيعها وفي بعض نسخة
كالكت اعزل عنها قال لعله الورود العصري قال لجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال كذبت يهود كذبت يهود قوله وانكم تفعلون استفهموا في معناه اقامت طايفة ظاهره الانكار
والزجر فيه في عن العزل وعلى ذلك يدل ايضا عن الحسن وكما تهم فيه ما من كلمة الا في رواية الحري الا تفعلوا
الا تفعلوا وفي رواية بن القاسم وغيره عن مالك انما هي اي عما سيخلق والله كائنة لا في ان لا
تفعلوا لتاكيد النهي كانه قال لا تفعلوا ولكم ان لا تفعلوا وقالت طايفة اخرى انما نهاهم
سوا بالسوال قوله عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم جناح ان لا تفعلوا وقال هولا اوفي
بالمعروف بن نبيل قوله ما من نسمة في اخره وتقوله الا وهو كائن قوله ما من نسمة بفتحات
اي النفوس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي كائنة سواء عزلتم اولا اي ما قدر وجوده
لا يمنعه العزل وفي حديث جابر ايضا ان ذلك لم يمنع شيا اراده الله وفي الحديث ايضا
في روايته سئل عن عزلهن ان شيت فاعزل عنها شيا ما قدر ربها وفي حديث البراء رواه الترمذي
في كتاب العلل الغريب من كل ما يكون الولد ص

باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا

اي هذا باب في بيان حكم القرعة بين النساء اذا اراد الرجل السفر واراد ان يأخذ معه
احدى نسايه ص حدثنا بن ابي مليكة عن القاسم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يخرج اقرع بين نسايه فطارت القرعة لعايشة وحفصة وكان اذا كان بالليل سار مع
عايشة يتحدث معها فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري وتركب بعيري وانظر فتنظرين وانظر
فقالت بلى فركبت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عايشة وعليه حفصة
فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا فافتقدته عايشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وجعلت
تقول يا رب سلط علي عقربا او حية يلدغني ولا يستطيع ان يقول له شيا ص مطابقته للترجمة
ظاهرة وابو نعيم بضم النون وفتح الفاء وبكسر الميم وعبد الواحد بن ايمن مات ابوه وهو صغير
ام المخزومي المكي يروي عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم عن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم والحديث اخرجه مسلم في الحج عن اسحاق
بن ابراهيم وعبد بن حميد واخرجه النسائي في عشرة النساء عن احمد بن سليمان الواسطي
عن ابي نعيم قوله كان اذا اراد ان يخرج اي الى السفر اقرع بين نسايه وقال المهلب وهو
حق عند جميع النبي صلى الله عليه وسلم واما النبي صلى الله عليه وسلم فلي وجوب القسم في
السفر خلاف فمن قال بوجوبه يجعل القرعة واجبا ومن لم يوجبه يجوز له العدل فذلك من
حسن العشرة ومكارم الاخلاق وتطييب القلوب وما استحسنه من قال الاعدل بين في
القسم حالة السفر بين الزوج حين تاذا ولي ان يخرج بعضهن وكذا الزوجي وليست
ايضا بواجبة عند مالك وقال عن الاقطار ليس له ان يبدا فمن شاء منهن بغير قرعة وهو قول
مالك وابو حنيفة والشافعي وقال مالك مرة له ان يبدا فمن شاء منهن بغير قرعة
وكذا لو عجل لبعضهن الحل بالقرعة في المقام والاسفار وليس ان القسم يكون بالليل والنهار
قوله فطارت القرعة لعايشة اي خصصت لها وخصصت بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

وغيرها كل انسان نصيبه يعني كان هذا في سفرة من اسفراته النبي صلى الله عليه وسلم قوله فجعلت
جعلت في محل المفعول الثاني لما حصل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في هذه السفرة وكانت
عايشة وحفصة معه فاذا كان الليل وهم سايرون يسير مع عايشة يتحدث معها كما هي
عادة المسافرين لمنقطع المسافة واستدل به المهلب على ان القسم لم يكن واجبا على النبي صلى الله
عليه وسلم لانه لو كان واجبا عليه لحرم عليه حفصة ما فعلت في تعيير عايشة له ورد عليه ذلك لان الفاعل يوجب المنع عليه لا يمنع من حديث الا من في غير ذلك
المنع جواز دخوله الى محل حاضية النوبة قد ذكر ابو داود والبيهقي والضياء
له من طريق ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قال يوم لا ورسول
الله يهوي فيها جميعا فيقبل ويدبر ما دون الوقاع فاذا جاء الذي هو يومها بات
عند هاوعاد القسم في حق المبيت فرقت نزوله وحالة السير ليست منه لبيان ان ورعا را
قوله فقالت حفصة الي كانت حفصة لعايشة لانها تركبين الليلة بعيري في هذه الليلة بعيري
واركب انا بعيرك تنظرين الي ما كنت تنظرين وانظر انا الي ما لم انظر فركبت فجاء حفصة على ذلك
البعير التي تولت الرحل والجمل وفيه اشعار ان عايشة وحفصة لم يكونا متعاقبين على راكبة
واحدة منهما في جميع قوله فقالت لي فقالت عايشة لحفصة بلى اركبي بعيري وانا اركب
جملك فقوله فركبت اي حفصة فجعل عايشة تقول لها النبي عليه السلام الي جمل عايشة وبالعكس
عايشة على جملي والحال ان عليه حفصة قال الكرماني ويرد عليه عايشة وبل لجمل موت
قوله فسلم عليها اي على حفصة ولم يذكر في الخبر انه مكث ان يحتمل انه مكث ولم ينقل قوله
وافتقدته عايشة اي افتقدت رسول الله عليه السلام عايشة اي في حالة المسايرة لان تفقد الماء
صعب قوله جعلت رجليها اي جعلت عايشة رجليها بين الاذخر وهو نبت معروف فيه الجمول
غالبا في البرية وانما فعلت حتى الماعرفت انها الهانية فيما اصابت في حفصة واراد ان تقاتلها نفسها
عايذ ذلك لنهاية قوله وتقول يا رب سلط علي حكذا في رواية المستملي صرف الدعاء وفي رواية
غيره يا رب سلط بدون حرف النداء وكذا في رواية مسلم قوله سلط علي عقربا او حية تلدغني بالغين المعجمة قوله ولا
استطيع انا قوله ابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان كثيرا في النظم اظهارا كلام حفصة
ويحتمل ان يكون كلام عايشة وظاهر العبارة يشعر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
العقصة ويحتمل ان يكون قد عرفها بالوحي او اخبار من قد فقد عليه السلام عاجزة اذ لو يعرفها
شي يزجرها عليه ثم وعند مسلم يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني بحجة قوله ولا
استطيع ان القول له شيا ورسولك بالنصب اي ما فعل تقديره انظر رسولك ويجوز الرفع على
الابتداء واختار الخطابي تقديره هو رسولك وقال المهلب وفيه ان وعا الانسان على نفسه عند
الخروج وما شاكله مستعوعنه غالبا لقوله عز وجل ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير الاية

ص باب المراة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك ص

اي هذا باب فيه المراة تهب يومها الي اخره فقوله المراة مبتدا وقوله تهب يومها خبره وقوله
من زوجها في محل النصب على انه مفعول ثان لقوله تهب يومها الي يوم صاحبتها في القسم الكائن
من زوجها قوله لم تعرض ما يتعلق بقوله تهب قوله وكيف يقسم ذلك اي المذكور من هبة المراة
يومها لضرتها كيف يقسم ولم يبين كيفية ذلك والحاصل ذكر ذلك على سبيل الاستفهام عن وجه
الحكمة اي على اي وجه يقسم وهب المراة يومها من القسم وهب لضرتها بيان ان ذلك لا يكون فيه
الموهوبة جاعلة له الواهبة في رتبة الضرة فانه كان يوم سودة كانت تبيت هايشة ولا يبيت
اوكما عند استحقته عايشة فوهب القسمة التي كانت لسودة ولا يأتي عن ذلك اليوم ولا
يتقدم ولا يكون شيا يوم عايشة الا ان يكون يوم سودة بعد يوم عايشة ص حدثنا عبد
الله بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن هشام عن ابيه عن عايشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها
لعايشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومها ويوم سودة ص مطابقته
للترجمة ظاهرة انه ختم عليها الا ان قوله ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعايشة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يشمل الثلث الاول من الترجمة وقوله وكان يقسم الى آخره مشتمل على السقط الماضي منها وهو
وهو قوله وكيف يقسم ذلك مع انه موضع معضي ذلك وهو انه يقسم لعائشة المحبوب لها
يوميها المختص لها ويوم سودة الواهبة يومها لها على الوجه الذي ذكرناه الآن ومالك
بن اسمعيل هو ابو غسان النهدي بالنون المفتوحة وسكون الهاء وزهير معضر زهير بن
معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها والحديث اخرجه مسلم في النكاح ايضا عن جرير قد عن الاسود بن عامر
عن زهير به قوله ان سودة وهبت زمعة بسكون الميم وفتحها بن قيس القرشية العامرية
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة رضي الله عنها وهاجرت معه
ثم توفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله وهبت يومها لعائشة وقد تقدم في هجرة مزطرق
الزهري عن عروة بلفظ يعطيها ليلتها وزاد في آخره يتبغي بذلك رضي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقع في رواية مسلم من طريق عفيرة بن خالد عن هشام كما ذكرناه سودة ورضي
الله عنها جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة وروى ابو داود من
احمد بن يونس عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في المكث عندنا وكان قل يوم الا
قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وخافت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله يومي لعائشة فقبل ذلك منها فيه وانزل الله تعالى فما ظنك بامرأة خافت من بعلها
نشوزا الآية وتقدم بعد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن ابي الزناد في الزنا وفي وصله وعند ابن حزم في حجة
بن خالد عن موسى بن عقبة واخرج بن سعد عن سعيد بن جبير انه قال ما رأيت امرأة احب ان اكون في جلدها
من سودة حين اسنت وخافت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت يومها لعائشة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة وفي رواية جرير عن هشام عند مسلم فكان يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة او
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لكل واحدة من نسائه يومها وليلتها غير ان سودة وهبت يومها
لعائشة يومها والمراد بليلته وفي بعض نسخ البخاري ليلتها والمراد مع اليوم وفي نسخة يوم الليلة ووجه عدة
من اهل العلم بها انه لا يزاد في القسم على يوم وليلة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله
عائشة ما يريد يوم سودة قالت ما يريد بذلك الا ان يكرمني وبه قال مالك وابو ثور وقال
ابو حنيفة والشافعي واحمد واسحاق وابو عبيد وابن المنذر وداود وجماعة يقسم يوما يوما وهو
قول ابن شبرمة وقال الليث يقسم ليلتين ليلتين وثلاثا ثلاثا وقال ابن المنذر
واكره مجاوزة الثلاث لما ذكرت ولم يجعل المنع وقطع عن نفسه في الاصل الا ان يقسم هبا ومدة
وبه قال ابو يوسف وروى ابو اسحاق المروزي عن الشافعية وكان شيخنا زين الدين رحمه الله وحمل ابو
عبد الله على الاولوية والاستحباب ونص على جواز القسم ليلتين وثلاثا وقال ابن المنذر
في الحديث دليل على ان للرجل ان يقسم لنسائه ما شاء ان يقسم يوما يوما او اكثر من ذلك
ما لم يضر بواحدة منهن بمنعها حقها من المبيت عندها وقد اجمعوا على ان لا يقسم لاقل من يوم
وليلة وقال ابن المنذر ولا ارى بما روي عن ابن عباس انه قال من تزوج امرأة على ان لا يقسم لها
شيئا فله ذلك بأسا وقال ابن عبد البر ليس هذا بشيء لان القسم لا يكون الا بعد الدخول
وقد اجمعوا على ان للزوج ان يسافر بغير اذن زوجته ولا تقوت اصلا فما الذي يستحق بالقسم
قلت قال ابن المنذر ولا ارى بما روي عن ابن عباس بأسا وقد اجمع اهل العلم على ان
للرجل ان يسافر بغير اذن زوجته ولا تقوت اصلا فما الذي يستحق بالقسم قلت قال ابن المنذر
ولا ارى بما روي عن ابن عباس بأسا وقد اجمع اهل العلم على ان للرجل ان يسافر بغير اذن زوجته
وقد اجمع اهل العلم على ان للرجل ان يسافر بغير اذن زوجته ولا تقوت اصلا فما الذي يستحق بالقسم
قلت قال ابن المنذر ولا ارى بما روي عن ابن عباس بأسا وقد اجمع اهل العلم على ان للرجل ان يسافر بغير اذن زوجته
وقد اجمع اهل العلم على ان للرجل ان يسافر بغير اذن زوجته ولا تقوت اصلا فما الذي يستحق بالقسم
قلت قال ابن المنذر ولا ارى بما روي عن ابن عباس بأسا وقد اجمع اهل العلم على ان للرجل ان يسافر بغير اذن زوجته

كلهن لكن يكره بتطليهن ثلاثا للرافعي وعن القاضي ابو حامد حكاية انه يجب القسم بينهن فلا
يجوز له الاعراض ص

باب العدل بين النساء وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسماحكما الايش

اي هذا باب في بيان العدل بين النساء يعني اذا كان رجل له امرأتان او ثلاث او اربع يجب
العدل بينهن في القسم لا برضاهن بان يبرئن بتفضيل بعضهن على بعض وحبين معضهن
عشر ثمن ولا يجب خلل بينهن من التحاسد والعداوة ما يكدر معيشتهن وتمام العدل يقتضي
التسوية بينهن في النفقة والكسوة والمبيت ونحوها قوله وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اي لن
تستطيعوا ايها الرجال ان تسووا بين نسائكم في حبهن بقلوبكم حتى تعدلوا بينهن في ذلك لانه ذلك
مما لا يملكونه ولوحرصتم في تسويتكم بينهن في ذلك وروت الاربعة من حديث عبد الله بن يزيد
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا
قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك قوله فيما املك اي فيما قد رأيتني عليه ما يخاف ان افقد
والاختيار بخلاف ما لا قدرة عليه في ميل القلب فلا يدخل تحت القدرة وروى الاربعة ايضا
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء
يوم القيامة وشقه ساقط قيل المراد بالميل المذموم ما قصد به الجور والظلم وقيل المراد بالعدل
امرأته التي ما تحبها جبلا مع الاخرى والظاهر المتبادر ان قلبه عليه رواية ابو داود وشقه مائل
والمراد من جنس العدل وما لم يجر ذكره من الحقوق والجور المميل بان هذا يأتي يوم القيامة
على رؤس الاشهاد وأحد شقيه مائل قال قلت امرأتان وحون بالعدل بين نسائهم والاية تخبر
بانهم لا يستطيعون ان يعدلوا قلت المنفي في الاية العدل بينهن من كل وجه الا ترى كيف قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلا تلمني فيما املك ولا املك وقال الترمذي في بعض نسخه الحب والمودة لان
ذلك ما يملكه الرجل ولا هو في قدرته وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تستطيع ان تعدل بالتسوية
بينهن في الجماع وحرمت وقال ابن المنذر ليس هذه الاية ان التسوية بينهن في المحبة غير واجبة
وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة احب اليه من غيرها فلا تميلوا كل
الميل يا هؤلاء حتى يجعلكم في الشك لا تخيرون قوله او في القسم على الفي لا تخيرون قوله او قوله واسماحكما
يعني في احد الامرين في ايهما من قوله وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء والوحرصتم فلا تميلوا
كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغن
الله كلا من سعته وكان الله حكيما حكيما قوله فلا تميلوا كل الميل اي تولوا بقلوبكم واعلى المرغوب عنه
كالمهجور بتضمنها تسميتها من غير رضاها فان تذروها كالمعلقة زوجها التي بيست بها انت بعمل
ولا مطلقة وقيل لا ايم ولا ذات زوج قوله وان تصلحوا اي بينهما بينكم وبينهن بالاعتدال وتتقوا
في العدل بينهن وتسووا الميل بينهن فان الله غفور ما مضى منكم من ظلمتم من بعض منكم لبعض
فيه من قوله وان يتفرقا يعني وان يفارق كل منهما صاحبه يغني الله كلا يعني بفرقة زوجها خيرا
من زوجه وعيشا هنيئا من عيشه والسعة الغنى والقدرة والواسع الغني المتفضل ص

باب اذا تزوج البكر على الثيب ش

اي هذا باب في بيان ما يفعل الرجل اذا تزوج امرأة بكرا على امرأة ثيب ولم يذكر جوابا لهذا
الذي هو بين الحكم استفادها في حديث الباب والبكر خلاف الثيب ويطلق على الرجل والمرأة
وقال ابن الاثير الثيب من لا بكر ويقع على الذكر والانثى فقال رجل ثيب وامرأة ثيب
وقد يطلق في المرأة بالهاء وانما كانت بكرا لبكارتها واصل البكارة الاولة ثم سمي الثيب
ثيبا لرجوعها الى حالة الاولة والرجوع قلت اصل الثيب ثويب لعمتعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت ايا في ايا فافهم ص حدثنا مسدد حدثنا
بشر الحديث شاهد على الترجمة الى قوله الحديث رضي الله عنه ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن قال السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم
الترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة بن المفضل بن لاحق ابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسمعيل البصري وخالد هو بن مهران الحذاء البصري وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذي في البر عن ابي سلمة يحيى بن خلف واخرجه ابن ماجة في الزهد عن هناد بن السري عن عبدة بن سليمان كلهم عن خالد الحذاء به وقوله قال ابو قلابة قال النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في قائل هذا القول اعني قوله وانا شيبت فقيل خالد الحذاء راوي الحديث وقد صرح به في رواية مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم عن خالد عن ابي قلابة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد وقلت انه رفعه لحدثت ولكنه قال السنة كذا لكم قيل هو ابو قلابة الراوي وقد صرح به البخاري في الحديث الذي يأتي عقيب هذا الباب على ما يأتي ان شاء الله تعالى قوله ولكنه قال السنة اذا تزوج الى آخره اي ولكن قال انس رضي الله عنه السنة الى آخره وخالد وابو قلابة لم يقولا قال انس رضي الله عنه السنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقال في تقريره الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه رأى ان الحاء فظة على اللفظ الذي وقوله السنة تقتضي ان يكون مرفوعا حيث يثبت حجيتها وفي حكمه وقال النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا قاله اصحابنا والسنة كذا ومن السنة كذا ومن سنته للحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله سبعا اي سبع ليال ويدخل فيها الاماء وقال الخطابي السبع تغمر عيش البكر لا يجب بها وكذا الثلاث للثيب ويثبت غنم القسمة بعده وهذا من المعروف الذي امر الله تعالى به في معاشرة النساء وذلك ان البكر طرية من الحياء يلزم الحد ويحتاج الى فضل امهال وصبر وتأن ورفق والثيب قد جربت الرجال لانها من حيث استيفاء المتعة اكمل منها بزيادة الوصلة وهي مدة الثلاث

ص باب اذا تزوج الثيب على البكر ش

اي هذا باب في بيان ما يفصل الرجل اذا تزوج امرأة ثيبا على امرأة بكر وهو ذو المزحمة على ترجمة التي قبلها وقد ذكرنا هناك ان جواب اذا محذوف وهناك كذلك ص حدثنا ابو سفيان بن راشد حدثنا ابو اسامة عن سفيان حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ش هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن راشد وهو يوسف بن موسى يروي عنه بلا واسطة ويروي عنه بواسطة ابي يعلى الموصلي وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وسفيان هو الثوري وايوب هو السختياني وابو قلابة هو عبد الله بن زيد والحزم الضبط وفي هذا الحديث من هنا طرق صحاح كما قد عرف غير مرة وفي ان الرجل اذا تزوج الثيب انه يخصها ثلاثا سبع لها وسبع نسائه وان شاء اقام عندها ثلاثا ودار على بقية نسائه يوما يوما وليلة ليلة قلت اراد بالقوم ابراهيم النخعي وعامرا الشعبي وعاما والشافعي واحمد واسحاق وابا ثور وداود بما جديد م قال وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ان ثلث لها ثلث نسائه وان سبع لها سبع نسائه كما ذهب اليه قلت اراد بالقوم ابراهيم النخعي وعامرا الشعبي والحكم بن عتيبة وابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله واحتجوا في ذلك بحديث ام سلمة المزحم الطحاوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان شئت سبعت عندك وسبعت عند هن واخرجه احمد في مسنده مطولا واخرجه الطبراني ولفظه عنده واخرجه ابو يعلى ايضا والبيهقي قال الطحاوي فلما كان لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء سبع ثم سبع عند هن اي اعتدل بينهن وبينه لما احتمل كل واحدة منهن ثلاثا وقالت الشافعية حديث ام سلمة حجة علي الحنفية قلت كذلك حديث ام سلمة حجة على الشافعية ايضا وتحقيق الحنفية ايضا بحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يقسم بين نسائه فيعدل الحديث رواه الاربعة وقد مر عن قريب ان هذا اللفظ يقتضي كون الحديث مرفوعا ولما ذكرنا مر ثمة عن انس قال من السنة فاذا قد ذكرنا

ابو عبادة نقلاه بن الموازعنه وقال غيره واما جلوسه عندها وعادتها المدة الطويلة فلا يجوز ذلك عندهم في غير بيوتهم ص حدثنا قتيبة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر يدخل على نسائه فيدنو احداهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس ش مطابقته للترجمة في دخوله عليه السلام على نسائه في اليوم والفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابو الحسن الكندي الكوفي مات في سنة خمس وعشرين ومائتين كذا في الخلاصة وعلي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وهو يروي عن هشام عن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها وهذا طرف من حديث طويل يأتي في كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما احل الله لك وقال ابن المهلب هذا كان يفعله عليه السلام نادرا ولم يكن ليجعله ابدا الدهر وانما كان يفعله لما اباح الله تعالى له بقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء وكان لا يذكر من عهد الفضل في القسمة لهن عليه في العدل بينهن لما لا يظنون ان الفسحة حتوى بن عليه واجاز مالك ان يأتي في الاحرى في حاجة وليصنع شأنه اذا كان على غير ميل وقال ايضا لا يقيم عند احداهن الا من عذر وقال ابن الماجشون لا بأس ان يقف بباب احداهن ويسلم من غير ان يدخل وان يأكل مما يهدى اليهم

ص باب اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له ش

اي هذا باب في بيان جواز استيذان الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له والمهول من المرض وهو القيام على المريض وتفاعد حاله تولى ومنه قاعد بتشديد النون لانه جمع مؤنث غائبة من الماضي ص حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين سحري وخري وخالط ريقه ريقي ش مطابقته للترجمة في قوله فاذن له وان واجد واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث قد مضى في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته بأتم منه بعين هذا الاسناد وسحري الحاء فيه قوله ابن انا غدا مكرر لغرابتين وهو استفهام للاستبداد ان متين اذ يكون عند عائشة وقال الكرماني وقد صح بهذا على وجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم او لو لم يجب لم يصح الي الا ان قلت لم يكن الاستيذان الا لتطييب قلوبهن ومراعاة خواطرهن والا فلا وجوب عليه قولت اني اليوم اي في يوم نوبتي حيث كان يدور في ذلك الجواب قوله فيه يتعلق بقوله يدور وقوله في بيتي يتعلق بقوله فمات فقوله وان راسه الواو فيه للحال فقوله سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين قال الجوهري هي الرئة وقوله وخري بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وهو موضع القلادة قوله وخالط ريقه بالرفع عطف على خالط وقوله ريقي مفعوله اي خالط ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ريقي وقد اوردها اخذت سواكا وسوكت بها سنانها واعطته رسول الله عليه السلام فما استاك به عند وفاته عليه السلام

ص باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض ش

اي هذا باب في ذكر حب الرجل بعض نسائه هي افضل اي ازيد حبا من حب بعض في اللغة علا ذا المفعول في الاصطلاح للحب ميل القلب ونحوه هي اي وهو كرة بالهاء في الكراهة وذكره بقلبه ص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن يحيى عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وقوله المتشبع الى آخره يأتي بشرحه في الترجمة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير واسماء هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا وكيع وعبده عن هشام عن ابيه عن عائشة ان امرأة قالت يا رسول الله اقول ان زوجي اعطاني ما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال الدارقطني في العلل اختلف عن ابي عائشة فرواه ابو اسامة وابن نمير وابن فضيل وابن ادريس وعلي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة والصحيح عن فاطمة عن اسماء واخرجه مسلم حديث هشام عن ابيه عن عائشة لا يصح والصواب حديث عبده ووكيع وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن اسماء وامر واه النسائي في سننه عن محمد عن هشام عن ابيه عن عائشة قال هذا خطأ والصواب حديث اسماء قلت ومسلم اخرجه ايضا من حديث هشام عن فاطمة عن اسماء فصحيح لان يكون لهما صحيحين عنده ثم ان البخاري اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة والاخر عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام عن عروة الى آخره قوله ان لي ضرة وفي رواية ابي اسامة عند البخاري ان لي جارة وفي الضرة ايضا قوله متشبع بما لم يعط قوله ان لم تشبعت

قوله ش قتيبة هو ابن سعيد وقوله المتشبع بما لم ينل ومن يتزين بما لا يملك كلاهما في معنى واحد وهو الذي يظهر من نفسه انه على خلاف ما هو عليه من الخير والفضل وهو في الحقيقة كلابس ثوبي زور وهو من يلبس لثوبين آخرين ليظهر انه عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الزمخشري في الفايق المتشبع اي المتشبه بالشبعان وليس به واستعير للمتكاف بمنزلة المرتزق بما رزقها وانشد بلابن ثوب ذي رزوراي ذو زور وهو الذي يزور على الناس بالزور يقال زور في اهل الصلاح واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسموع للمبالغة واواوان المتخيلي من لبس ثوبين من الزور وقد ارتدى باحدهما وائتزر بالاخر كقوله اما هو بالمجد ارتدى وتأزرا وقال الكرماني في معناه الظهر المتشبع وهو جمع بين كالمزور الكاذب المتملين بما لهما طلبا وشبه التبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص ويشينهما تحقيقا او تخييلا وقال ابن رشيد الكلاعي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف به قال وغاية التشبيه لهذه الاستعارة بالازار والرداء هي زوره راسه اي قدعه او الاعلام بان في التشبع حالتين مكروهتين تفوقان ما تشبع به واظهر ما يليها ظل وقال الخطابي هذا مثل وصلي وجهين في احدهما ان الثوب مثل ومعناه المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل او وصف بالمرأة من العيوب انه ظاهر الثوب لئيم الجيب ونحوه من الكلام فالثوب في ذلك مثل والمراد به خصلة وصفاتها والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كانوا في بلي رجل له جبة حسنة فاذا اعجبت جوليتا الزور رتبتهم ليتجمل بلبسه وحسن فلي به وقال ابن التين معناه ان المرأة تلبس ثوب ودية او عارية تبهن الناس بانها لها فلما سئلت عن ذلك تفتضح بكذبها وقال الداودي الماكرة ذات لانه يدخل بين المرأة الاجنبي وزوجها البعض نصيبه كالساحر الذي يفرق بين المرء وزوجه قوله بما لم نعط على صيغة المجهول وفي رواية بمعنى بما لم يعطه وفي الترجمة بما لم يبل وقال ابن الاثير المتشبع بما لا يملك والكل متقارب في المعنى

٥٠ باب الغيرة وما يكره

في هذا الباب في بيان الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء قال صاحب المحكم من غار انه رجل على اهله وامرأته وعلى اهله بغارة غيرة وتغارا وغايرا رجل غيران ولم يجئ على غعال في وغيارى وغيرى ورجل غيور وغيرة بفتح الغين وتشديد الياء مبالغة من غيور وامرأة غيرى وغيور والجمع كالجمع والمصدر واحد بالغيرة ولم يأت على فعلة الا بغيرة وقال ابو عبيد الهروي الغيور هو الذي لا يحتمل في المعاد ريغار وزاد غيره ويقال رجل مغيار وقوم مغايير وزاد صاحب المشارق في اسم الفاعل من رجل غاير وقال ابو عبيد الغيرة تغاير القلب وجيشان الغضبة بسبب المشاركة في الاعتقاد من احد الزوجين بالاخر وعند قوم وذهب عنهم وقال صاحب النهاية الغيرة هي الحمية والانفة وقال غيرها الغيرة مشتقة من تغاير القلب وجيشان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاعتقاد او المنة قال ما يكون بين الزوجين هذا كله في حق الادمي واما في حق الله تعالى فانها في عن قريب في حديث ابي اسيد ص كما وزاد في الغيرة كما سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني ص من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وليس احد اغير من الله ص ما احد اغير من الله ص معطا لقته حرم حمزة ظاهرة وورائه بفتح الواو والراء المشددة بالف اسم الجارية ابنة المطلب بن اسد ابن عم خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها وعمة النبي صلى الله عليه وسلم لانها اخت ابيه لابويه وهي ام الزبير بن العوام وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشية الهاشمية اسلمت قديما وهاجرت الهجرتين وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت الخندق وقتل ابنها الزبير يوم الجمل سنة ست وثلاثين وعاشت بعد ذلك سنة وتوفيت سنة عشرين في خلافة عمر رضي الله عنه وهي ابنة ثلاث وسبعين سنة وقيل غير ذلك وقيل ابنة خمس وسبعين سنة وقيل ابنة ثمان وسبعين سنة وقيل ابنة احدى وسبعين سنة وقيل ابنة اثنتين وسبعين سنة وقيل ابنة ثلاث وسبعين سنة وقيل ابنة اربع وسبعين سنة وقيل ابنة خمس وسبعين سنة وقيل ابنة ست وسبعين سنة وقيل ابنة سبع وسبعين سنة وقيل ابنة ثمان وسبعين سنة وقيل ابنة تسع وسبعين سنة وقيل ابنة ثمانين سنة وقيل ابنة احدى وثمانين سنة وقيل ابنة اثنتين وثمانين سنة وقيل ابنة ثلاث وثمانين سنة وقيل ابنة اربع وثمانين سنة وقيل ابنة خمس وثمانين سنة وقيل ابنة ست وثمانين سنة وقيل ابنة سبع وثمانين سنة وقيل ابنة ثمان وثمانين سنة وقيل ابنة تسع وثمانين سنة وقيل ابنة تسعين سنة وقيل ابنة احدى وتسعين سنة وقيل ابنة اثنتين وتسعين سنة وقيل ابنة ثلاث وتسعين سنة وقيل ابنة اربع وتسعين سنة وقيل ابنة خمس وتسعين سنة وقيل ابنة ست وتسعين سنة وقيل ابنة سبع وتسعين سنة وقيل ابنة ثمان وتسعين سنة وقيل ابنة تسع وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وقيل ابنة مائة سنة وسنة اشهر وقيل ابنة مائة سنة وسنتين وقيل ابنة مائة سنة واربع سنين وقيل ابنة مائة سنة وخمس سنين وقيل ابنة مائة سنة وست سنين وقيل ابنة مائة سنة وسبع سنين وقيل ابنة مائة سنة وثمان سنين وقيل ابنة مائة سنة وتسع سنين وقيل ابنة مائة سنة وعشر سنين وقيل ابنة مائة سنة واحدى عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتي عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة وست عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع عشرة سنة وقيل ابنة مائة سنة وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع وعشرين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع وثلاثين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع واربعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع وخمسين سنة وقيل ابنة مائة سنة وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع وستين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع وسبعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع وثمانين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واحدى وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واثنتين وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثلاث وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة واربع وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وخمس وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وست وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وسبع وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وثمان وتسعين سنة وقيل ابنة مائة سنة وتسع وتسعين سنة وقيل ابنة مائتين سنة

صفحتان ومعاوية جبان العريضان ولم حدان فالذي يهرب بالحد يقصد القتل والذي يضرب بالصفح يقصد التاديب وفي رواية مسلم عن معمر عنه فوالله ما علمت عمرا يترع نهرا كان لها فيه حق قبل هذا الفتح ايضا على انها المفعول وقد يقع كل منهما موقع الاخر وفي حكمة من علم التقرير قوله المجبول الهمزة فيه للاستقبال ام يجوز ان يكون على سبيل الانكار يعني لا تجبو من غيرة سعد فانا اغير منه اي من سعد واللام في قوله لانا للتاكيد وآكد باللام وبانا جملة الاسمية قوله والله اغير مني قد ذكرنا الان صحة غيرة العبد واما صحة غيرة الله تعالى فانه غير جوهر فهو اعلم واحكم واعظم لما والمنع كمنها لان الغيور هو الذي يمنع غيره مما يضر عليه وقد بين الله ان لا باس في الامور ما حرم الله عليه ومعنى حديث سعد انه ان جرى عنها ومنع منها وقال عليه السلام غيرة واستدل به الجواز من مالكية بعد بن سعد هذا الله اذ رفع له ذلك وجب المقتول هدرا وسيأتي الكلام فيه في باب من رد وقيل غيرة محمودة ومذمومة وقد جاءت الغيرة بينهما في حديث جابر بن عتيك وعقبة بن عامر حديث جابر بن عتيك رواه احمد في مسنده وابو داود والنسائي وابن ماجه في صحيحه من رواية يحيى بن ابي كثير عن عبد بن ابي جابر بن عتيك الانصاري عن جابر عتيك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير الريبة وبن جابر بن عتيك هذا قال المزي في التهذيب هو عبد الرحمن وقال الشيخنا ليس هو عبد الرحمن وانما هو اوس سفيان بن جابر بن عتيك لم يسم وقد بين ذلك بن حبان في صحيحه وذكره في الثقات وحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه رواه احمد في مسنده قالت حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الازرق عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرتان احداهما يحبها الله عز وجل والاخرى يبغضها الله عز وجل فاما الغيرة التي يحبها الله فالرجل له الزوجة في الريبة والغيرة في غير الريبة وقال بعضهم الحديث ليس بصحيح كذا قلت لشيخنا فاجاز ذلك لتعدد طرقه بالجملة ما ليس في رجل منه علة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني شقيق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله مطابقته للترجمة ظاهرة وقد ذكر رجاله قد ذكروا غير مرة وعمر عن هو بن جبان والاعمش هو سليمان وشقيق هو بن سلمة وعبد الرحمن هو بن مسعود والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد بهذا السند واخرجه مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن ابي كريب وغيره قوله ما من احد كلمة من زايدة فيها في النفي لاخلاصها نفيه والعلة في زيادتها في الاثبات قوله اغير افعل التفضيل وقد مر بحثه في الغيرة في حق الله عز وجل وروي بالرفع على البدلية من الضمير المستتر في اغير والنصب بناء على الاستثناء المجازية والتميمية في كلمة ما قوله من اجل ذلك اي من اجل ان الله اغير من كل احد حرم الفواحش وهو جمع فاحشة وهي كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال وقال بن الاثير تطلق على الزنا والفواحش في الحديث كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما تردد الفواحش في الزنا قوله ما احد ابالرفع لانه اسم ما وقوله لعبد بالنصب خبرها ان جعلتها الحجازية وترفعه على البدل خبر لاحد ان كانت تميمية وقوله المدح مرفوع لانه فاعل احب وقال الكرماني وهو مثل مسيئة الكحل ديري في بالرفع على الخاطئة ما ثيرد ولا يجوز ان يرفع احب على انه خبر المدح او مبتدا والمدح خبره لانه لا يكون حينئذ فرق بين الصلة والموصول بالخبر لان من الله صلة احب وقامه فلا فرق بين المبتدا وصلته بالخبر الذي هو المدح وحقيقته قوله عليه السلام وما احد احب اليه المدح من الله انه مصلحة للعباد لانهم يثابون عليه سيجانه وتعالى ليثيبهم ليستغفروا الله سبحانه وتعالى عن الجاهلين لا يغفره حد سجود ولا يغفره تركهم له فيه تنبيه على فضل الثناء عليه وتشبيهه وتمثيله وخيره وكثيره وما

الاذكار ص حدثنا عبد الله بن سلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مختصر من حديث الكسوف واخرجه النسائي ايضا في المتعوذ عن قتيبة وعن محمد بن سلمة قوله او امته تزني في هكذا وقع هنا وقع في صلاة الكسوف في باب الصدقة في الكسوف يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته ذكر بعضه الذي يظهر انه من سبق القلم هنا او لعل نظره تزني ستقطت غلطا من الاصل لما خرجه الناسخ عن محله قلت لا يحتاج هنا الى نسبة هذا الى الغلط وتغريف الناسخ صحيح بقدر وجه فان قوله تزني يجوز فيه التذكير والتانيث فالتذكير باعتبار ان مرخر من الامة قوله ما اعلم اي من شؤم الزنا وخامة عاقبته او ما اعلم من احوال الاخرة واهوالها ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا هرام عن يحيى عن ابي سلمة ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله وعن يحيى بن ابي كثير حدثه ان ابا هريرة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهرام هو بن يحيى بن دينار البصري ويحيى هو بن ابي كثير وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف واسما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا شيء اغير من الله قوله وعن يحيى هو معطوف على السند الذي قبله نفسه حدثنا موسى عن هرام عن يحيى انا ابا سلمة حدثه انه ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبق هذا الملفق ولم اخرجه مسلم في المتابعات حدثنا عمرو الناقد عن اسمعيل بن ابراهيم بن علية عن سجاج بن ابي عثمان قال قال يحيى وحدثني ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن يغير وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله قوله لا شيء اغير من الله بقرائن رفع الراء ونصبه افعل تفضيل حذف منه المفضل عليه اي غيرا لله لان شيا منصوب ومن رفع نعت موضع شيء قيل وخول لا عليه كقوله تعالى ما لكم من اله غيره ويجوز رفع شيء مثل لا غلام لك عندي ص حدثنا ابو كريب حدثنا شبابة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهرام هو بن يحيى بن دينار البصري ويحيى هو بن ابي كثير وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف وشيبان هو النحوي قوله ان ياتي كذا لابي ذر في جميع النسخ ان لا ياتي في الصواب ان لا ياتي في قال الكرماني لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير خوف لا ياتي اي غيرة الله على النبي صلى الله عليه وسلم لا تيان او على عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن غيرته حرم الفواحش ليكون ما في المتن موافقا لما تقرر ان كان المعنى لا يصح مع عدم قد لان التقرير لكون ما بعدها متوقعا نحو ما متعلك ان لا تسجد وقال الكسائي هو مبتدا وخبره محذوف تقديره الام غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي ص وحدثنا محمد وحدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت نزل وحيي الزبير وماله في الارض من ماله ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واسقي الماء واحرز غربه واعجن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز جاراتي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ لاحمله خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي النوى ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس فكانما اعتقني ش مطابقته للترجمة في قوله وذكرت الزبير وغيرته وفي قوله وعرفت غيرتك وهذا محمول هو بن غيلان بالغين المعجمة المراوزي وابو اسامة هو حماد بن اسامة وهشام هو بن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري في النفقات

منتصرا على قعنبة النوي واخرجه مسلم في النكاح عن اسحاق بن ابراهيم وفي الاستيذان عن ابي كريب واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي وعن قوله الزبير هو بن العوام قوله من مال والمال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم والظاهر ان المراد بالمال هنا الابل لانها اعز اموال العرب قوله ولا مملوك عطف خاص على عام والمراد به العبيد والاماء قوله ولا شيء عطف عام على خاص وهو يشمل كل ما يتملك ويتمول لكن اراد ان اخراج ما له بد منه من سكن وملبس ومطعم ونحوها من الضروريات ولهذا استثنت منه الماضح وهو البعير الذي يستقى عليه قال قلت الارض التي اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير رضي الله عنه من اعز اموال العرب فلما قلت لم تكن مملوكة له ولا يملك رقبتها وانما ملك منفعتها فلهذا لم تستثنها اسماء رضي الله عنها قوله فكنت اعلف قرسه وزاد مسلم في رواية ابي كريب عن ابي اسامة وكفيته مؤونته واسوسه وادق النوى وارفحه واعلفه وسلم ايضا من طريق ابن ابي مليكة عن اسماء كنت اخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من خدمه شيء اشد علي من سياسة الفرس كنت احتش عليه واستقي الماء وفي رواية البرقي واستقي بغرب الناضح والغرب الدلو الكبيرة والمعنى ولم اكن احسن ان اخبز الخبز قوله وكان يخبز جاراتي في رواية مسلم وكان يخبز في قوله وكن اي الجارات نسوة صدق بالاضافة والصفة والصدق يبعث الصلاح والجودة اراد انهن كن نساء صالحات في حسن العشرة والوفاء ما اصدق رواية من الجود قوله وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه هذه الارض من مال الله تعالى على رسوله من اموال بني النضير وكان النبي عليه السلام اقطعه اياها وكانت ذات نخل في اول قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قوله وهي مني اي الارض المذكورة من مكان سكناي على الثلثي فرسخ والفرسخ ثلاثة اميال كل ميل اربعة الاف خطوة قوله والنوى الوا نيه نقال لنوى الرطب اخ اخ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وهي كلمة تقال عند الناقة المعيرة قال الزمخشري بخ مشددة وخففة سمعت الناختة وهي مخ واخ مسلد قوله تحملني خلفه اراد انه الاردف وانما عرض عليه المركوب لانها ذات محرم منه لان هاشما عمه عليه السلام وهي اختها وكان ذلك قبل الحجاب كما تقدم في سنة البعيثة قوله فاستحييت بيان على الاصل لان اصله حيي في لغة اشتقيت بها واحدة قوله استحييها واستحيا قوله قال والله لحملك النوى الخ لام فيه للتاكيد وحملك مصدر مضاف الى فاعله والنوى مفعوله قوله كان اشد علي بجر المتبرا اعني قوله لحملك كما مر قوله كان اشد علي من كونك مع محمد في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي كان اشد عليك وليست هذه اللفظة في رواية مسلم ووجهه قوله الزبير هذا انه لا عار في الركوب مع النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه يزري بهم وفي ذلك تنبيه على ان مرتكب الدنيات من الاشراف يعير بها وان كان لا عار عليه في فعلها وقلة التمييز وما هذا العار في الركوب مع النبي صلى الله عليه وسلم فكما ذكرنا عن قريب وما وجه صبرها عليه لذلك وسكوت زوجها وابيها على ذلك فكل منهما مشغولين بالجهاد وغيره وكانا لا يتفرغان بالقيام بامور البيت وتحقيق ما يليها عنهما عند اتخاذها من يقوم بذلك قوله جاءني رسول الله بالنون وابو بكر بالراء رسل قوله بخادم يكفيني اي الخدمة وفي رواية لابن ابي مليكة عند مسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاعطاها خادما والتوفيق بينهما بان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ابا بكر خادما يليه بنفسه اسما تقصد ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المعطي ولكن وصل اليها بواسطة فافهم واستدل قوم بهذه القصة منهم ابو نور على ان المراة اذا ما يحتاج اليه زوجها من الخدمة والمهم راجعا عن هذا بانها كانت متطوعة بذلك لم يكن لازما على زوجها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على حدثنا بن علية عن حميد عن انس كان احب الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكلم به ثلاثا اذا تكلم بكلمة اعادها حتى تفهم عنه او مر على نسوة فسلم عليهن ثلاثا وكان يستأذن ثلاثا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن عن انس قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فربما نام عندنا فيقوم فيتوضأ ولا يتوضأ فقلت لحميد لم يتوضأ قال لم يحتج ان يتوضأ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار ام سليم فصلى على فراش لها فقال صلوا حيث يطيب قلوبكم حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمته وجعلت تفلي في رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر في زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها او قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم يجيء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ

وقد وجوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب ش مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء بضم الغين المعجمة وفتح الفاء واسم ابي رجاء عبد الله بن ايوب المخرمي البصري والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل وهشام هو بن عروة بن الزبير وابي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث قد مر بطرقه كثيرة في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وسمي هناك قوله من قصب وهو الابيب من جوهر

من باب عزلة البقرة والاعنان ش

اي هذا باب في بيان قدر الرجل بالمنزلة المجهة اي وقدر عزلة البقرة وفي بلوغ الاعنان لها والاعنان من القصب ما اعتدل ينتفع من نفسه وانتصبت انامله وتنا صفوا اي اصغى بعضهم ببعض من نفسه ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد ابي عبد الله مولى ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر فقلت ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وذات يده ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ش مطابقته للترجمة في قوله عزلة البقرة وهذا الحديث اخرجه البخاري في فضائل الصحابة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن يزيد مولى ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر فقلت ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وذات يده ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ورواه ايضا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر ورواه ايضا في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ورواه ايضا في باب مناقب المهاجرين وفضلهم ورواه ايضا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ورواه ايضا في باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ورواه ايضا في باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا في باب الهجرة ورواه ايضا في باب الصلاة في مسجد السوق ورواه ايضا في باب الاخاء والحلف ورواه ايضا في باب ذكر الملائكة ورواه ايضا في باب ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه ورواه ايضا في باب الصلاة في مسجد السوق ورواه ايضا في باب الاخاء والحلف ورواه ايضا في باب ذكر الملائكة ورواه ايضا في باب ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه ورواه ايضا في باب الصلاة في مسجد السوق ورواه ايضا في باب الاخاء والحلف ورواه ايضا في باب ذكر الملائكة ورواه ايضا في باب ذكر ابي بكر الصديق رضي الله عنه

من باب عزلة البقرة والاعنان ش

اي هذا باب في بيان قدر الرجل بالمنزلة المجهة اي وقدر عزلة البقرة وفي بلوغ الاعنان لها والاعنان من القصب ما اعتدل ينتفع من نفسه وانتصبت انامله وتنا صفوا اي اصغى بعضهم ببعض من نفسه ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد ابي عبد الله مولى ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر فقلت ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وذات يده ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ش مطابقته للترجمة في قوله عزلة البقرة وهذا الحديث اخرجه البخاري في فضائل الصحابة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن يزيد مولى ابن الهاد عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر فقلت ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وذات يده ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر ورواه ايضا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر ورواه ايضا في باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة ورواه ايضا في باب مناقب المهاجرين وفضلهم ورواه ايضا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ورواه ايضا في باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ورواه ايضا في باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا في باب الهجرة

بما في رواية بن وهب عن مسلم سمعت الليث يقول الحمو الخ الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم وغوه وقال النووي المراد في الحديث اقارب الزوج غير ابويه وابنائه لانهم محارم المرأة وجهة بعولتهم بخلاف بعض الاقارب ا هـ قلت لا يخفى ان المراد الاخ وابن الاخ والعم وابن العم وابن الاخت ونحوهم ممن يحل لها تزوجه لو لم تكن متزوجة وحرمة العادة بالاستهانة بهم لخلوة الاخ بامرأة اخيه فتشبهه بالموت وقال القرطبي لخلوة بالاحماء سودت ابي السنابل في الدين وقيل معناه احذروا الحمو كما يحذر الموت قيل ذلك لانه اسهل في الوقوع في الفتنة فكنى في غيره وقال ابن الاعرابي هي كلمة تقولها العرب كما يقولون للاسد الموت اي تقاربه اي تقاربه مثل الموت وكل ما يعالى السلطان نار ويقال معناه فليحمه ولا يتعرض له وقال القرطبي معناه احذروه على اهل حرمته كما يحذر الموت اي موته اما بطلاق فتبين بغير الزوج او بموته ان زنت معه فرجمها ان زنت معه فرجي المغربيين يشتمل الذم لمراده بالحمو بينا ان المرأة اذا وحشت منه وحلت منه في فصل الاقامة ولا يبقى من حيائها احتشامه فيكثر خلوها به فيكون الموت اي لا يجوز ان يدخل عليها الحمو الموت كما قال الاخ واعتبر صبر ضامن وهو اعظمه لا يتوقع بكل الفتنة والمعنى سواء لهو مفرده الاحماء قال الاصمعي الاحماء من قبل الزوج والاختان من قبل المرأة والاصهار يجمع القبيلتين وفي الافصاح لابن بري عن الاصمعي الاصهار من قبل المرأة وقال القرطبي حاصل ما في هذا ان الحمو مسموم والخبر احذروه الخ قائله ويقال فيه حمو بوزن عصو ومحموة مثقلة كما في القاموس وحمي مخففا كما قالوا في اخ اخي فيه اثنا عشر لغة الستة المقتلة المتقدمة التي تقرب في حال اضافتها الى غير يا المتكلم كما تقول في اخي واخاي واخاه واخاها واخانا واخاكم واخاكن واخاهم واخاهن وفي نفسه

بن عبد اسد بن ابي اسية قوله ان فتح الله لكم الطايف خذ ورقع في رواية ابي اسامة عن هشام في ولده وهو محاصر الطايف بن عبيد قوله لعبيد كلمة اغراء معناه احرص على تعليمه والزمه قوله فاني اراني شيطان وفي رواية حماد بن سلمة لو قد فتحت لكم الطايف فقد ارتبك بادية بنت غيلان وهي بالباء الموحدة وكسر الراء وتخفيف الياء المثناة تحتها والغرفري عند الحمزة وعليه الجمهور وقيل بالقاف وسنوضح ايها ان شاء الله تعالى وغيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء المثناة تحتها وفتح اللام وبعدها نون ابن سلمة بن معتب بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وفي آخرها باء موحدة ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ثقيبي وهو ثقيف واما سبية بنت عبد شمس اسلم بعد فتح الطايف ولم يهاجر وكان احد وجوه ثقيف ومقدميهم وكانت تحت عثمان وتوفي في خلافته عمر رضي الله عنه وهو الذي اسلم وتحته عشر نسوة فاموه النبي صلى الله عليه وسلم ان يفارق اربعا فتزوج عمر تلك التي يقال لها ام ابان بنت الاربع فلما اسلمن تتلين بين من كن احياء منهن اثنتان او واحدة عمرة فان قالوا فما الوجه في عبارة الاطراف بثمانية اي الصحيحة لنا في بعلها فكان اربعة وتزوج من وراءها لكل فكملت عمرة فانا قلنا الحكمة بالعدم العلم الذي في البطن من السن وقد ذهب جميع من مالك في سقوط قوله تتلين اربع وتدبر ثمان ان اعتدها تسقط بعضها على يمين وجي في بعض الادراج طريق ويبلغ الطرف الباقي اما حيرته في كراجاب اربع ولا ارادة العكس كراد بع والثمان واما قولها الاطراف لما له ثمانية قوله لا يمس خمرا عليكم في الكشي في عليكن وجو رواية مسلم وقال الخطابي انما جنبه عن الاحوال التي الناس معه يتبعث المرأة برمزه العصفة التي يهيج كلبوه الرجال فتحته ليلا يجيف الاثر واليح الناس فيتخطط معني الجاب ليتبين ويخالف انما كان يدخل عليهن الا بمن يثقون به من خبر اوري الاربة فما وصف هذا الوصف فلا بأس ان يدخل عليهن اذا لم يكن ذا اربة فاما ما يستحق اسم الاربة فلا يجوز ان يدخل عليهن وان كان مجبوبا او عنينا او شيخا لا يثبت له ذكر او ذكره صغير لا يقوم منه ما يقوم من الرجل الشاب او ما يشبهه فان هذا كله لا يؤمن ان يتداعى به الى ما لا يحل وقد يتعالج المجبوب والعنين بالعقاقير فيتحرك ذكره ويتهيأ للجماع وقد يكون الشيخ الكبير ذكره قائما وهو لا يقدر على الجماع وقد يكون الصغير الذي لا يطيق الجماع ذكره كذكر الرجل الكبير فيتحرك ويتهيأ للجماع وقد يكون الخصي الذي قد سل ذكره وبقي له ذكر صغير كذكر الصبي الصغير فيتحرك ويتهيأ للجماع وقد يكون المجبوب الذي قد قطع ذكره وبقي له ذكر صغير كذكر الصبي الصغير فيتحرك ويتهيأ للجماع وقد يكون العنين الذي لا يقدر على الجماع وذكره قائم كذكر الرجل الكبير فيتحرك ويتهيأ للجماع وقد يكون الشيخ الكبير الذي قد ذهب ذكره وانثيا ذكره فلا يتحرك ولا يتهيأ للجماع وقد يكون الشاب الذي لا ذكر له ولا انثيان له فلا يتحرك ولا يتهيأ للجماع وقد يكون الشاب الذي قد قطع ذكره وانثياه فلا يتحرك ولا يتهيأ للجماع وقد يكون الشاب الذي قد قطع ذكره وبقيت له انثياه فلا يتحرك ولا يتهيأ للجماع وقد يكون الشاب الذي قد رضت انثياه فلا يتحرك ولا يتهيأ للجماع وقد يكون الشاب الذي قد سلت انثياه فلا يتحرك ولا يتهيأ للجماع وقد يكون الشاب الذي قد قطع ذكره وان

فلا يضيها ش مطابقته للترجمة ظاهرة في المسجد وفي غير المسجد بالقياس عليه والشرط في الجواز قيمها الا من الغنمة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وبريرة من تحدث بها مسلم والزهري وهو ابن شهاب ومحمود بن الربيع وعروة وعائشة رضي الله عنهم ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءني بريرة فقالت ان اهلك ان شاءوا ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق قالت فذهبت الى اهلها فابوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق ص مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله انما الولاء لمن اعتق اي فليبع خلافا لمن منع البيع والشراء بالولاء والهبة له وهذا الحديث مضى في الكتابة في باب بريرة وفي البيوع في باب اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل وفي الشروط في الوكالة وفي الفرائض في باب ميراث المولى وفي الاعتاق في باب الخلع وفي الاكراه في باب الطلاق في الاغلاق وفي الحدود في باب الرجم بالبلاط وفي الحيل في باب في الهبة والشفعة وفي الاجارة في باب اذا استاجر اجيرا ليحرث له ارضا فمضى صدر الحديث هناك وبقيته ههنا وفي الصلاة في باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت وفي الاعتكاف في باب من زار امرأته في اعتكافها وفي الطلاق في باب خيار الامة تحت العبد وفي باب اذا اسلم احد الزوجين وفي باب اذا اسلم احد الابوين مع من يكون الولد وفي باب اذا اسلم احد الزوجين او اسلمت احدى الزوجتين وفي باب اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وفي باب اذا اسلم احد الابوين فالحق بالد

مثلا لا يتناوله هذا النهي واخرجه جابر وعبد الله بن ابي اياس عن نافع عن عبد الله بن عمر وعند المصنف بن دثار عند المستعار عن جابر وعند مسلم في الحديث في الباب عن مسلم بن ابراهيم وكان السبب في ذلك ان الخبر ابو عوانة عن حديث محارب بن دثار عن جابر عن عبد الله بن عبد الله بن رواحة انه اصابه ليلة وعنده امراة فاستحسنها فقبلها وجلد فاشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي عليه السلام نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا حدثنا محمد بن سنان قال ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا قد ذكرنا وجه المطابقة الفاظا ومحمد بن سنان قال المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي وعاصم بن سليمان الاحول البصري والشعبي عامر بن شراحيل والحديث اخرجه البخاري في الصلاة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي الدعوات عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وفي الطب

وتمت كم هذه الآية الماضي بما لا ما ولم يعن بها العبيد وكان الشعبي يكره ان ينظر المملوك الى شعر مولاته وهو قول عطاء ومجاهد وعن ابن عيينة نحو ذلك قال وفي الآية عنده على العموم في المالك وكل لم يذكر في الآية المماثلة والعم والعبيد بانه استغنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان العم بمنزلة الوالد والمماثلة بمنزلة الام ص حدثنا قتيبة عن سعيد حدثنا سفيان عن ابي حازم قال اختلف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسأل سهل بن سعد الساعدي وكان من اعلم الناس بذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم عن وجهه وكان علي رضي الله عنه يأتي بالماء على ترسه فلما عرفت فاطمة رضي الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة عمدت الى حصير فاحرقته حتى صار رمادا فحشت به جرحه ش وجه المطابقة بين هذه الآية وبين الحديث انما يظهر من قوله الا لعمها او ابيها وسفين هو ابن عيينة وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث قد مر في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة الدم من وجه ابيها فانه اخرجه هناك عن محمد عن سفيان الى آخره قوله فحشت وفي الاصول فاحرقت من باب الافعال وحرق من باب التفعيل على صيغة المجهول وبقية الكلام قد مرت هناك ص

باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث

اي هذا باب في قوله عز وجل والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقيل يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات الى قوله عليم حكيم وفي تفسير السدي عن ابن عباس رضي الله عنهما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمة من الانصار يقال له عدي فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة فيه نحوه وقد دخل قبل اباه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا وابناءنا في حالة الاستيذان فنزلت هذه الآية فما قاتل بعد نزلت هذه الآية في اسم بنت مرثد لها رئية وكان لها غلام كبير له حلم عليها في وقت كرهته فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاخذ منا وعلم منا يخلو عندنا في حالة كرهنا ان نؤتى عليها فنزل اعلما قبيلها هو الخطاب للرجال والمراد به الرجال والنساء تغليبا ذكر الذكور على الاناث كالاباء والامهات والخطاب للرجال والحكم كذلك يتناول الرجل لان الخطاب في باب حفظ العورة اشد منه في الرجال وهي الكلام فيه ثابت لكم ممالكم الذين ملكت ايمانهم ابو يعلى والاظهر ان يكون المراد العبيد الصغار لان العبيد الغلمان بمنزلة المحارم الذين في بيوتهم النظر الى مولاته والذين لم يبلغوا الحلم منكم اي من الاحرار من الذكور والاناث قوله ثلاث مرات اي ثلاث اوقات في اليوم والليلة من قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ما يتام فيه من الثياب وبين ثياب اليقظة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة القايلة ومن بعد صلاة العشاء لانه وقت التجرد من الثياب ليتيقظ سوى الالتحاف بالثوب الخفيف هذه الاوقات لانها ساعات الغفلة والعورة ووضع الثياب والكسوة قوله ثلاث قاعورة كم جمع على واحدة من هذه الاحوال عورة لان الناس يختل تستر هم وخفضهم فيها والعورة الخلل ص حدثنا احمد بن محمد الحراني عبد الله اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس سأله رجل اشهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد الخ وقد كان يتم لولا ما كان في منه ما تشتهيه نفسه يعني من صغره قال رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اني اشاقق عليهن وذكرهن وامرهن بالصدقة رأيتهن يهوين باايديهن يلقين في ثوب بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته ش مطابقته للترجمة قوله ولم يذكر اذانا ولا اقامة الخ وقد تقدم ابو بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته ش مطابقته للترجمة قوله ولم يذكر اذانا ولا اقامة الخ وقد تقدم

العيد

العيد في باب العلم الذي بالمصلى قال اخرجه هنا ثنا عن مسدد عن يحيى بن سفيان عن عبد الرحمن بن عباس الى آخره ومر الكلام فيه قوله لولا ما مكان في منه اي حين لقي من النبي صلى الله عليه وسلم من صغره فيه التفات وفي رواية السرخسي من صغري فعلى الاصل قلت الضمير في منه للغلام اين قوله من صغره ليس من كلام ابن عباس بل من كلام الراوي قوله يبقى من صغره على ما لا يخفى واعلم ان رواية السرخسي عضد كلامه بلا نزاع فافهم قوله ولم يذكر اذانا ولا اقامة قوله ليس في باب هو في باب به يعني ذكر ما في من الاحاديث ولم يذكر في شيء منها اذانا ولا اقامة قلت لعل وجه ذلك ان الاذان والاقامة انما يكونان للرجال والنساء تبع لهم فلهذا لم يذكرا في من الاحاديث ثم ان قلت ما وجه المطابقة بين الترجمة وبين الحديث قلت وجه المطابقة ان الترجمة في الذين لم يبلغوا الحلم والحديث في الصغير الذي لم يبلغ الحلم فافهم قوله ثم ارتفع هو والنبي صلى الله عليه وسلم الى آخره هو بلال قد سبق في رواية صلاة العيد ثم انطلق هو وبلال الى بيته وقال ابن التين استشكل في اول من ارتفع الاذان اول العيد فقيل بن الزبير وقيل سعد بن هشام وعن الداودي في مرواة وقال الغازي زياده ص

باب لا يقل احدكم صاحبي هلم اعرستم الليلة وطعن الرجل امرأته الخ

اي هذا باب في ذكر قول الرجل لصاحبه هلم اعرستم الليلة وهذا المقدار زاده من بقال في ترجمته ولم يذكره غيره الا باب طعن الرجل امرأته في الظاهر عند العقاب ثم قال بن بطال يجب ان يخرج البخاري فيه حديثا واخرج في اول كتاب العقيقة رواية اسى قال كان لابي طلحة ابن يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها الحديث الى ان قالت احتى ستر الليل قد قضى وطوى من امر الرجل وهو معروس ان اتوخل يا موالد عمد بنا بها وارادوه بها الوطء فنهاه اعراسا من توابع الاعراس ولا يقال فيه عرس قوله وطعن الرجل عطف على قوله قول الرجل وهو مصدر مضاف الى فاعله والهشة بالخيف مفعوله قوله عند الكتاب اي في حالة المعالجة ص حدثنا عبد الله بن يوسف الخ حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة قالت عاتبني ابو بكر رضي الله عنه وجعل يطعنني في خاصر تي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه على فخذي الخ مر الحديث المذكور مشتملة على احد هما هو قوله قول الرجل لصاحبه هلم اعرستم الليلة قال ان هذا الفرد مفقود في اكثر النسخ على ما قاله بن بطال فلا حاجة الى ذكر شيء وقال الكرماني وعلى تقدير وجودها في حزبه ان البخاري يترجم ولا يذكر حديثا يناسب استشكاره اما لم يجد حديثا يشترطه ولم يذكر عليه ان ليس بوجه قال ابن بطال الحديث الذي ذكره في كتاب العقيقة عن انس بطايفة وهو على شرطه فكان ينبغي ان يذكره ههنا دفعا لما قاله كل واحد من القايلين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها فان ذلك جاء عاما فيها فان ظاهر الظاهرية لا يجوز الا بحضوصا بحالة العتاب وقد تقدم سؤال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مشيمة ابي طلحة من تسمية عن مسيته وبنا ارته بغيره بل قلت هذا لا يخلو عن تعسف والقول الثاني وهو قوله وطعن الرجل الى آخره وهو مطابق لترجمة حديث الباب له ظاهر وعبد الرحمن هو بن القاسم عن عايشة رضي الله عنها والحديث مختصر من حديث عايشة مضى في اول كتاب التيمم مطولا ومر الكلام فيه هناك ص

كتاب الطلاق

اي هذا كتاب في بيان احكام الطلاق وقواعده وجه المناسبة بين الكتابين ظاهر اذ الطلاق يعقب النكاح في الوجود وكذلك الشارع وضع الاحكام فيهما والطلاق اسم للتطليق كالسلام اسم للتسليم يقال طلق يطلق تطليقا وطلقت هي بفتح اللام بطلق طلاقا فهي طالق وطالقة ايضا وكذا الافعال يقال طلقت بالتعضيف وطلقت ايضا بهمزة اوله وكسر اللام المثقلة فانها تحذف فيهما خاصة بالولادة والمضارع فيهما بضم اللام والمصدر في الولادة طلق بسكون اللام فهي طالق فيهما ومعنى الطلاق في اللغة رفع القيد مطلقا ماخوذ من اطلاق البعير وهو ارساله من عقاله وفي الشرع رفع قيد النكاح ويقال حل عقده المزوج ص وقول الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة احصيناه حفظناه قوله وقوله الله بالجر عطف على قوله الطلاق قوله يا ايها النبي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء الخ اراد به تعليق الطلاق بالعدة من غير تعرض لوقت الطلاق من حيض او طهر او غيرهما لان الطلاق في الحيض حرام لكونه بدعة والطلاق في الطهر بعد الجماع حرام لاحتمال الحبل والندم فيحرم تطويل العدة عليها بالرجعة في الطهر الثاني والثالث وقيل معناه مستقبلات لعدتهن كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي ستقبلا لها والمراد بالطلاق بالطهر ان يطلقها في طهر لم يجامعها فيه حتى تنقضي عدتها وهذا احسن الطلاق واوفقه بالسنة وابعده من الندم وقال الشافعي لطلاقهن لعدتهن وهو ان يطلقها طاهرا من غير جماع وقيل طلاقهن الطهر الذي يعقبه من عدتهن ولا تطلقوهن في حيضهن من الذي لا يعتددن به من قرئهن او عدتهن التي امرتم ان يطلقن فيها قوله واحصوا العدة اي اضبطوها لاعلم بما يلزمكم فيها من الرجعة وغيرها فاحفظوها اشار اليه البخاري بقوله احصيناه اي حفظناه واعددناه وقال ابن المنذر راجع الله عز وجل الطلاق بعده والاية واختلف المفسرون بين نزلت هذه الاية فقال الواحدي عن قتادة عن انس قال طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فانزل الله عز وجل قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الاية وقيل نزلت راجعها فانها صوامة قوامة وهي من احدى ازواجك في الجنة فقال احمد بن حنبل نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه طلق امراته حائضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها وقال مقاتل نزلت في عبد الله بن عمر وعتبة بن غزوان والمازني وطلحة بن الفرث بن المطلب وعمرو بن سعيد بن العاص وفي تفسير ابن عباس قال عبد الله وذلك ان عمر رضي الله عنه طلق امراته وهي حائض فانطلق عبد الله فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فغضب ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء اخبرنا عبيد الله هو ابن موسى قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال اذا طلق الرجل امراته وهي حائض لم يعتد بتلك الطلقة وقال ابن عمر رضي الله عنه لو طلقت مائة او ثلاثا فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان طلقتها وهي حائض لم تعتد بتلك الطلقة وقال ابن عمر رضي الله عنه فراجعتها ثم قال اذا هي طهرت فطلق عند ذلك او امسك فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقال ابن عمر رضي الله عنه طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة تطليقة وهي حائض ثم امره ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عند طهرها قيل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل وقال ابن عمر رضي الله عنه طلق امراته وهي حائض تطليقة فانطلق عمر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وقال ابن عمر رضي الله عنه طلقت امراتي وهي حائض تطليقة فانطلق ابي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وقال ابن عمر رضي الله عنه طلقت امراتي وهي حائض

اي هذا باب فيه اذا طلقت المرأة وهي حايض يعتبر بذلك الطلاق وعليه اجمع ايمة الفتوى من التابعين ومن بعدهم وخالفت الظاهرية والخوارج والرافضية كما يجئ وحكى عن علية انه
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حايض فذكر عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وانس بن سيرين هو اخو محمد بن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الطلاق عن محمد بن المثنى وعن اخر بن فوايد اجمعهما وقيل على وقوع الطلاق في الصحيح فانه قالت تحتسب الطايل انس بن سيرين وتحتسب هلي صيغة المجهول اي يحتسب طلقته من عدد الطلقات قالت فصار اي قائل عن عمر قصة اصله فما لا استفتهم وايد لا انه هاء الوقف يكون انه لم تحتسب طلقته ويحتمل ان يكون تحتسبه الكلف والزجر عند اي الزجر عنه فانه لا فضل في وقوع الطلاق فكونه محسوبا في عدد الطلقات وقال عبد الحق روي بن وهب عن ابن ابي ذيب ان نافعا اخبره عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حايض فسأل عمر عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها الحديث في امرأة واحدة وكذلك ذكره البخاري تعليقا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في امرأة واحدة وبهذا رد عبد الحق على بن حزم في قوله انه لا يحتسب من الطلاق قال فيجعل نصا في موضع الخلاف وليس فيما تقدم من الكلام شيء يصلح ان يعود عليه الضمير الا الطلاق والمتقدم وقال ابن حزم لعل قوله وهي واحدة يعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد الحق كيف يكون هذا في الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن حزم او يكون معنى قوله هي واحدة اي واحدة اعطاها ابن عمر اياها تطليقة واحدة لا ذكر لكل مطلق قال عبد الحق وليكن في هذا الموضع سماعه ولو تعمل هذا لخبر قام وقعد ص وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال سئل عن رجل طلق امرأته وهي حايض فقال اتعرف عبد الرحمن بن عمر قال نعم قال فان ابن عمر طلق امرأته وهي حايض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء ش هو معطوف على قوله حدثنا انس بن سيرين فهو موصول وهشيم بضم الهين وفتح الموحدة وسكون الياء المثناة تحت وفي اخره راء وابو علاثة بفتح العين المهملة وتشديد اللام وبالثاء المثلثة اسمه عمار البصري مات قبل انس وابو عوانة بفتح العين المهملة وتشديد النون اسمه الوضاح البصري مات قبل انس وابو عوانة بفتح العين المهملة وتشديد النون اسمه الوضاح البصري مات قبل انس واوجه ان يجعل عليه انس قوله قلت تحتسب الطايل يونس بن جبير وهي على صيغة المجهول قوله اراءيت هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره اراءيته وقال الخطابي يريد اراءيت ان عجز واستحمق اي استحكم عجزه ومعنى حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض هذا من الحمق ومن الجواب الذي يدل عليه المجيء في تتبع عنه الطلاق وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقدير وهو نعم يجتسب ولا يمنع احتسابها العجز وحماقته والقايل بهذا الكلام هو ابن عمر رضي الله عنهما صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة كما وقد جاء في رواية مسلم ان ابن عمر قال عليّ لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وقال الداودي اي ان عجز عن الرجعة وفيه فعل لا حمق ذكر المازري يحتمل ان يكون تحمة ان ذلك ابي ما امر ابن عمر ان استحمق يعني ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والحق لازم الطفل والحق لازم المجنون وهو من اطلاق اللازم واراءة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة ولو صحت الرواية بالفتح فالمعنى ظهر وقال ابن الحاج التاء لا استحمق مفتوحة والمعنى فعل فعلا يعير به احمق عاجز فيستحق عنه عجزه وحمقه حكم الطلاق وهذه لمادة انتهى مادة الاستعمال اشارة الى انه تتجاذبه الحمق بما فعله من تعليق امرأته وهي حايض قيل قد وقع في بعض الاصول منهم انا اعني على صيغة المجهول اي ان الناس استحمق بما فعل وقال المهلب معنى قوله ان عجز واستحمق يعني عجز في المراجعة التي امر بها عن ايقاع الطلاق او فقد عقله فلم يكن منه الرجعة اتبع المرأة معلقة لا ذات بعل ولو مطلقة وقد نهي الله عز وجل عن ذلك فلا بد من ان يختلف تلك التطليقة التي اوقعها على غير وجهها كما انه لو عجز عن فرض احرته تعالى فلم يعبد واستحمق فلم يأته به ما كان يجد ربه ثالث وسقط عنه ص وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة ش ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو الهذلي البصري المقعد كذا في رواية الاصيلي قال ابو معمر في رواية بن فرح

حدثنا ابو معمر ليس هذا الحديث في رواية النسفي اصلا وعبد الوارث بن سعيد وايوب السختياني قوله حسبت على صيغة المجهول قوله علي بتشديد الياء المفتوحة واخرج هذا التعليق ابو نعيم من طريق محمد العبسي عن عبد الوارث عن ايوب مثل ما اخرجه البخاري مختصرا وزاد يعني بين طلق امرأته قال عمر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وقال بن حزم حسبت علي بتطليقة لم يصرح فيه من هو الذي حسبها عليه ولا حجة في احد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بان هذا مثل قوله اراءيتك ان عجز وحمق بمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فانه يتمكن في اي من لم الامر وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هذا لا يكون فيه اطلاع صريح من النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وفي قصة ابن عمر هذه النبي النبي صلى الله عليه وسلم هو الامر بالمراجعة لهذه القوي من قول العصاني شيا برايه مع ان الدارقطني اخرج من طريق زيد بن هرون عن ابن ابي ذيب وبن اسحاق جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في واحدة ص

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق ش

اي هذا باب وهو شتمل على جزيين احدهما التي له من طلق وهذا كلام لا يفيد الاستفهام بشيء فقال بعضهم كان للبخاري قصد اشارة مشيرة على جواز الطلاق وحمل حديث بعض المحدثين ان الطلاق على ما وقع بغير سبب الذي حدا بعض احد فكيف قول من نطق على هذا المعنى وليس هذا بظاهر جدا وهذا من الترجمة لانه لم يظهر له معنى وعلى تقدير وجوده يمكن ان يقال تقديره هذا باب في بيان حكم من طلق امرأته على ماجاء له في الشرع ولم يذكر جوابه وهو نحو ماجاء في الشرع جدل متروع الطلاق كما شرع النكاح للزوج الثاني وتحرم على الزوج امرأته بالطلاق وهذا الاستفهام معطوف على الاستفهام الذي قدمناه ولم يذكر جوابه ايضا اعتمادا على ما يفهم من حديث الباب ص حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سالت الزهري اي الزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرتني عروة عن عايشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنى منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بمعاذ الحقي باهلك الحديث ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الحقي باهلك لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فدل على انه يجوز ولكن تركه ارفق والطف الا ان يحتاج الى ذلك والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى جده احد اجداده والوليد هو بن مسلم الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الزهري عن محمد مسلم والحديث اخرجه النسائي ايضا في النكاح عن حسين بن حريث والخرجه بن ماجة فيه ايضا عن وحيم قوله ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وفي اخره نون اسمها اسيمة وقال الكرماني مصغرا لامة كلمت مصغرا لامة امية وهذه اسيمة مصغرا بضم الهمزة وتشديد التحتية ووقع في كتاب الصحابة لابي نعيم في عايشة ان عمرة بنت الجون تعوذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ادخلت عليه وفي سيرة شبيب بن القاسم متزوجة وقيل اسمها اسماء بنت كعب الجونية رواه يونس عن بن اسحاق وقال ما عهد لابي الجون علي انه تزوج اسماء بنت النعمان بن ابي الجون بن شراحيل وقيل اسماء بنت الاسود بن الحارث بن النعمان الكندية ولما توفي في مرض الموت قيل لها حملت عليه وعائفات نقارات وايت الذي وقع بعضهم انها استعاذت فطلقها وقيل بل كان بها وضح والعامري فعل بها كفعله بامرأة اخرى وقيل المستعاذة امرأة من العرب من سبي وان الشقوق بعضهم الثلثين المجد والفاء الاولى ابدلها مضمومة وهي حي من مزينة بطن من مكة وكانت جميلة فخافت ضرائر ان تغلبهن عليه فقلن له انا نجد انه اذا تقول اعوذ بالله منك والله بن عقيل فلم عليه السلام امرأة من كنده وهي النشية فقالت له اني ومالي اهلك مع ابي اسيد فتزوجها الهجري ابو اسيد ثم خلف عليها كعب بن مشوح وفي الاستيعاب تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واسمها اميمة بنت النعمان بن شراحيل وقيل اسماء بنت الاسود وقيل انها لم تعرض قط فقال ما اسمك عند الله خير لك فطلقها ولم يدخل عليها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى تعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اسيد الساعدي يخطب عليه عند بنتين بنا بر ضاقوم ثم عليه فلما بلغ على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يكن راهاري بها بوضاءة ظاهرة وذكر الشيخ شمائل ترجم النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك الكلابية فلما جيء به المتارة قومها فكانت تلفظ البعوضة وتقول البشيشة فقوله فقد عدت بالدال المهملة من العود وهو الالتجاء قوله يعضهم الي بريء عيضم قوله لعضي بكسر العين وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء بن المنذر والتعضوا في قوله لعضي يا هلك وشبهه من كلمات الطلاق فقالت طائفة يقوع في ذلك ما نوى فان لم تكن له نية فهي واحدة رجعية وقال مالك اراد به الطلاق ثلثا سواء نوى واحدة او ثلثا او لم تكن له نية فهي واحدة بائنة وقال ابو حنيفة والشافعي واحمد ان نوى ثلثا فثلث وان نوى واحدة فواحدة بائنة وان نوى اثنتين فثنتان بائنتان وان لم تكن له نية فواحدة رجعية وقال الحسن والشعبي واحد اسحاق الطلق بالحلال والطريق بالحلال واسع اذا وقع طلاقا فهي واحدة رجعية الا ان يريد ما سمى بتي ص قال ابو عبد الله رواه هماج بن ابي منيع عن جده عن ابن هرمز ان عروة اخبره ان عائشة قالت بتي ابو عبد الله هو اخبار عن نفسه وسبب توحيده في بعض نسخ قوله رواه ابي روى الحديث لمذكور حجاج بن ابي منيع واسم ابي منيع عبيد الله بن ابي زياد واوصى في منع الواو وتشديد الصاد المهملة وبالغاء وكان يكون عليه ولم يخرج له البخاري الا معلقا وكذا لجده وهذا التعليق رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته وليس فيه ذكر ابن هرمز انما فيه ان عروة اخبره ان عائشة قالت ص وقال حماد بن ابي سليمان عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة في المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت قال ابو عبد الله هذا حديث منسوخ ص وقال حجاج بن ابي منيع عن جده عبد الله بن ابي زياد عن الزهري قال سمع عروة يحدث عن عائشة قالت فاطمة بنت قيس لما طلقها زوجها فانتقلت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النفقة والسكنى للمرأة اذا كان لزوجها عليها الرجعة فاذا لم يكن لزوجها عليها الرجعة فلا نفقة ولا سكنى قال ابو عبد الله وقال ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عطاء قال ابن عباس لا سكنى لها ولا نفقة قال ابو عبد الله وقال ابن جريج قلت لعطاء اتحتسب بالاقراء من حين طلقت او من حين يقضي طلاقها قال لا بل من حين طلقت قال ابو عبد الله وقال ابو سلمة سألت سليمان بن يسار عن المتوفى عنها زوجها اين تعتد في بيت زوجها او حيث شاءت بعد ان توفي زوجها فقال نعم حيث شاءت اعتدت ثم قال ابو عبد الله وقال ابن جريج اخبرني عطاء ان ابن عباس قال لا سكنى لها ولا نفقة قال ابو عبد الله وقال ابن جريج قال عطاء قال ابن عباس انما النفقة والسكنى لمن يملك الرجعة قال ابو عبد الله وقال ابن جريج قال عطاء قال ابن عباس لا سكنى لها ولا نفق

واما تفضلة تولم ولفظها بفتح المهملة من الاطعام ص وقال الحسين بن الوليد النيسابوري
عن عبد الرحمن بن عباس ابن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
امية بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت فلما قاموا يا اسيد ان يخرجن
ويسقوها تويين فرأت قيس ش الحسين بن الوليد بفتح الواو والنيسابوري الفقيه الثبت الورع
في رواية البخاري خمسة معلقة لان وفاة الخمس ستة ستين ومايتين ومولد البخاري سنة اربع وتسعين
وماية ووفاته سنة ست وخمسين ومايتين وعبد الرحمن هو بن الغسيل وعباس بن سهل بن سعد
عن ابيه سهل بن سعد وابي اسيد المذكور كلاهما قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنة
وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي احمد الفراء عن الحسين بن الوليد فقوله امية
بنت شراحيل وهي اميمة بنت النعمان بن شراحيل المذكور في الحديث السابق ولكن هذا نسبها الى جدها
قوله ويقربها بضم اوله وكسر الراء ويجوز ضمها ويسقوها قال بن المرابط امر عليه السلام بالكسوة لها تفضلا
منه عليها لانه قد ثبت انها لم تكن زوجة وبهذا التبويب خرجه النسائي فان قلت
قال بن الجوزي ان بعض ساير عليه السلام قالت لها الا اردت للقطوة فتعوذي لا اعهوة بالهمزة بدل
قلت فيه نظر لما في نفس الحديث من انها لم تفرق فيه واما نظر اليها نظر الخاطب ليخطبها به فان قلت
ذكر المدارقطني في سننه عن عبد الرحمن بن عوف ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تشنه تماز امرأة ونظر اليها فقد وجب الصداق ومتى يدخل بها ولم يدخل قلت هذا منع ارساله فيه بن
لهيعة ويحمل على انه بعد العقد وقد كر المهلب ان هذه الكسوة هي المتعة التي للمطلقة قبل
ان يدخل بها وقال بن التين يحتمل ان يكون عقد نكاحها تفويضا فيكون لها المتعة او يكون سمي لها
صداقا فتستحق عليه بالدخول ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا
عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل عن ابيه بهذا ش هذا طريق اخر في الحديث
المذكور اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن ابراهيم بن ابي الوزير واسم ابي الوزير
عمرو بن مطرف البجاري نزل الحيرة وتداولها البخاري ولم يلقه وروى عنه بواسطة وذكره
في تاريخه مات في بضع عشرة ومايتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو يروي
عن عبد الرحمن بن الغسيل هو حمزة بن ابي اسيد عن ابيه ابي اسيد بن يروي ايضا عن عباس بن
سهل وهو يروي عن ابيه سهل بن سعد قوله حدثني ويروي حدثنا قوله بهذا اي باحاديث
المذكور ش حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن
جبير قال قلت لابن عمر يرحمك الله هب رجل طلق امرأته وهي حايض فقال تعرف ابن عمان بن عمر
طلق امرأته وهي حايض فاتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت
فان اراد ان يطلقها فليطلقها قبل عدتها قلت فعدت بذلك تلاثا قال ارايت ان عجز واستحمق ش كان وجه ايراد
هذا الحديث في الباب الذي قبله ولكن يمكن ان يقال بالمغايرة من قبل ان بن عمر طلق امرأته وهي
حايض انجم من انه وبخها بالطلاق اولا ولكن قيل ان وبخها لانه طلقها عن شقاق قد يقع نظرا لما يخفى
والكلام فيه قد مر في الباب الذي قبله وهمام على وزن قطام بالتشديد وهو بن يحيى بن دينار
البصري ويحيى هو بن ابي كثير وابو غلاب بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وبالباء الموحدة
هو كنية يونس بن جبير يعني بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره راء اهلي
البصري في قوله قال ابن التين لم ار في الماقال له ذلك مع انه يعرفه انه يعرفه وهو الذي يظهر
ليتخرج عليه ما تباع السنة وعلى المقهور من ناكبها فانه يلزم العالمة الاقتداء بما هو اعلى منه قدرا
على ما يلزم منه من ذلك لانه لا يعرف قوله ارايت اي ليس في ولم يشترط هنا تكرر الظهر
بهذا في الحديث الذي سبق لان التكرر هو الاولوية والا فالفضيلة والا فالواجب حصول الظهر
فقط ش باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان
اي هذا باب في بيان من اجاز تطليق المرأة بالطلاق الثلاث وهذا وجه واوضح ووضع البخاري
هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجز وقوع الطلاق الثلاث وفيه خلاف مذهب

طاووس ومحمد بن اسحاق والحجاج بن ارطاة النخعي وبن متقاتل والظاهرية ابي ان الرجل اذا طلق
امرأته ثلاثا معا فقد وقعت واحدة واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم من حديث طاووس ان ابا
الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وثلاثا من امارة عمر فقال بن عباس نعم واخرجه الطحاوي ايضا وابو داود والنسائي وقيل لا يتجه تمسك
ومذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم الاوزاعي والثوري وابو حنيفة واصحابه
ومالك واصحابه والشافعي واصحابه واسحاق وابو ثور وابو عبيد واخرون كثيرون على ان طلاق
امرأته ثلاثا واقع ولكنه بدعة تأثموا من حالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق
به اهل البدع ومن لا يقتفت اليه لشذوذه وقد عن الجماعة التي لا يجوز عليهم السهو اطلع على تقرير
الكتاب والسنة وايجاب الطحاوي من حديث بن عباس ما ظاهره انه منسوخ بما ثبت انه لما كان
من عمر رضي الله عنه ما راى بما الناس قد كانوا في الطلاق اناة والله من تحمل اناة الله في
الطلاق الى منتهاه الذي رواه البغوي والطحاوي باسناد صحيح وخاطب عمر رضي الله عنه بذلك الناس
الذين قد علموا ما تقدم من ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره عليه منهم منكر
ولم يرد بعده ما رفع ذلك اكبر الحجج في نسخ ما تقدم من ذلك وقد كان في ايام النبي عليه السلام
اشياء على معان فجعلها اصحابه من بعده على خلاف تلك المعاني فكان ذلك حجة لما
تقدم من ذلك قد بين الدلوين وبيع امهات الاولاد وقد كن يبعن قبل ذلك والتوقيت
في الحد لم يكن توقيت قلت ما وجه هذا النسخ وعمر رضي الله عنه لا ينسخ وكيف
يكون النسخ بعد النبي صلى الله عليه وسلم قلت لما خاطب عمر الصحابة بذلك فلم يقع انكار
صار اجماعا والنسخ بالاجماع موجه بعض مشايخنا بطريق الاجماع موجب علم اليقين كما
فيصور ان يثبت النسخ بدون الاجماع في كل من الخبر المشهور فاذا كان النسخ
جايزا بالخبر المشهور في الزيادة على النص فليجز انه بالاجماع اولى قلت هذا اجماع على النسخ
من كتمانه ينسخ فلا يجوز ذلك في حجته قلت يحتمل ان يكون ظهر لهم ما يوجب النسخ
ولم ينقل الينا ذلك على ان الطحاوي قد روى احاديث عن بن عباس من شهد يا نتساخ ما قالوا من
ذلك منها ما رواه من حديث الاعمش عن مالك بن الحارث كان رجل في بن عباس فقال ان
عمي طلق امرأته ثلاثا فقال ان عمك عصى الله فاثمه الله واطاع الشيطان فلم يجعل له
مخرجا قلت لكنه مزني في رجل جيء به فقال من يخادع الله يخدعه وقال الشافعي رضي
الله عنه يشبه ان يكون بن عباس من قد علم شيئا نسخ ما روي عن رسول الله شيئا ثم
يقال انه نسي ما بعده كان من النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلاف فاجابه فتوى عن حديث
بن عباس المتقدم انه في غير المدخول بها وقال ايضا من حديث بن عباس هذا مشكل فيه
نقوله تعالى الطلاق مرتان الى اخره وجه الاستدلال بها ان قوله تعالى الطلاق مرتان معناه
بعد مرة فاذا اجاز الجمع بين ثنتين جاز بين ثلاث واحسن منه ان يقال ان قوله او تسريح
باحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة واحدة وكما ان ابا حاتم ان يونس عبد بن
الاعلى قراءة عليه انا بن وهب اخبر في رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارايت قول الله عز وجل فامساك بمعروف او تسريح باحسان اين الثالثة قال التسريح باحسان
هذا اسناده صحيح ولكنه مرسل رواه بن مردويه من طريق نفيس بن الربيع عن اسمعيل بن سميع
عن ابي رزين مرسلا ش قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم حدثنا احمد بن يحيى حدثنا
عبد الله بن نمير بن خالد حدثنا عايشة عن حماد بن سلمة عن قتادة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فذكر الطلاق مرتين
فاين الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح باحسان ص وقال بن الزبير عن العوام رضي الله
عنهما في مريض طلق لا ارى ان ترث بنت ثابت ش ابي قال عبد الله بن الزبير عن العوام رضي
الله عنهما في مريض طلق امرأته ثلاثا انا لا ارى بنت ثابت الا ترث بنت ثابت ش ابي التي
طلقت ثلاثا فابانها وفي رواية ابي فرسخته اي التي طلقت ثلاثا فابانها وفي رواية ابي فرد

سفيان الثوري حدثني اسمعيل بن سميع سمعت ابا رزين يقول فجاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مبتوتة بتطليع الخبيث لانه يعلم انه مبتوتة هذا المطلق وقد اختلفت العلماء في قول الرجل انت طالق البتة فذكر ابن المنذر عن عمر رضي الله عنه انها واحدة وان اراد ثلاثا فهي ثلاث وهذا قول ابي حنيفة وابن ابي ليلى ومالك والاوزاعي وابي عبيد وهذا التحقيق رواه ابو عبيد القاسم قال ابن عبد البر وبه قال سعيد بن المسيب وعروة والزهري والشعبي وقتادة وحماد بن ابي سليمان وابن شبرمة وعثمان البتي وقال ابن ابي ليلى ان نوى واحدة فواحدة وان نوى ثلاثا فثلاث وهذا قول ابي حنيفة وقال الشافعي ان نوى واحدة فواحدة وان نوى ثلاثا فثلاث وان نوى ثنتين فثنتان وهذا قول ابي ثور وقال ابن ابي ليلى ان نوى ثنتين فثنتان وان نوى واحدة فواحدة

عن المرة عن علي رضي الله عنه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وروي الترمذي
عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله بمعنه وسواه وروي ابن ماجة من حديث الليث بن سعد
قال قال ابو محمد مستزح بن عاصم قال عقبة عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الجرعة ما قيس المستفاد قال ابو علي لا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له وروي ابن ماجة
من حديث ابن عباس ونحوه وذكر وكيع في تحفه والبزار وابو يعلى واسحاق بن راهويه في مسانيدهم من
حديث المقري عن ابن عياش بمعنه اسوار وروي ابن ابي شيبة نحن رواية قبيصة بن جابر عن عمر رضي
الله عنه قال لا اوتي بمحلل ومحلل له الا رجمتهما وروي عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن سعيد بن
عبيدة الهاشمي سمعت ابن نضر يسأل عن من طلق امرأته ثلاثا ثم بدا له ان يتزوجها يتحلل له
فقال لا ان عمر كان لا يؤتى برجل ولا امرأة استحلا الا رجمتهما وهذا عمر بن الخطاب ينهى عن
النكاح المشروط بالتحليل وظاهره يقتضي التحريم قلت لفظ المحلل يدل على صحة النكاح لان
المحلل هو المثبت الحل فلو كان النكاح فاسدا لما سماه محللا ولا يدخل احد منهم تحت النهي الا اذا قصد
الاستحلال وحديث علي رضي الله عنه فيه شذاذ ابو داود وحيث قال اراه رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم ومعلوم بالخبارة ما وحديث عقبة بن عامر وقال عبد الحق اسناده حسن وقال الترمذي
في علله الكبير البيت بن سعد ما رأيه سمع من سترح بن عاصان عن عقبة بن عامر وقد ذكره فقال
لم يسمع البيت من سترح ولا روى عنه واما الزعفراني الذي رواه ابن ابي شيبة فقد قال الطحاوي هو محمد
على التشديد والتغليظ كقولهم به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجري على من تخلف
عن بلاعة ابو تميم وكذا روى عن ابنة عبد الله ص حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد
الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت
فطلق فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول ص
مطابقته للترجمة في قوله طلق امرأته ثلاثا فانه ظاهر في كونها مدخولة كيحيى هو القطان وعبيد
الله هو بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قوله فتطوي الزوج الثاني قوله لاول اي للزوج الاول قوله قال لا اي لا تحل يحيى يذوق
الزوج الثاني عسيلتها كما ذاق الزوج الاول

ص باب من خير نساءه ش

اي هذا باب في بيان حكم من خير نساءه وفي بعض النسخ باب من خير زوجه والتخيير هو ان يجعل
الطلاق الى المرأة فانها لم تختر فلا شيء عليها ص وقول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد ولا ان
تبدل بهن من ازواج فانها نسخت بقوله انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الآية ص
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ص وقوله انا بالجر عطف
على قوله من حيث شاء ولا تحذف الجر ويرد بامنافة لفظ باب اليه وقد مر الكلام فيه في سورة الاحزاب
ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص بن غياث ابو حفص الكوفي عن ابيه حفص بن غياث ولا عمش هو سليمان وسلم هو
صبيح بالتصغير ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد ذكر بعضهم في طبقته مسلم البطين
وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقته مسلم بن كيسان
الاعور وليس هو من رجال الصحيح ولا له رواية عن مسروق وقال الكرماني وسلم بلفظ فاعل
الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغرا صح وان يكون مسلم البطين بضم الباء
الموحدة بن ابي عمران لا يهما يرويان عن مسروق وروى ابو داود عن مسلم البطين بضم الباء
لا يهما يرويان بشرط البخاري انتهى قلت ذكره ابن في كتاب رجال الصحيحين ان مسلما البطين
سمع مسروقا وروى عنه الاعمش فيحمل ابو داود كلام سيبويه المذكور ولكن الحافظ المزي قال مسلم بن
صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث
اخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه النسائي
في النكاح عن بندار واخرجه النسائي فيه عن بشر بن خلف وفي الطلاق عن محمد بن عبد الاعلى

وغيره

[illegible] عن ابن ماجه في الطلاق عن ابي بكر بن ابي شيبة [illegible] ولم يذكر بعضهم العين وتشديد الدال
من العدد وفي بعض نسخ بعيد وبه الا وضاح وفي بعض نسخ فلم يعد بعضهم العين وتخفيف الدال المشاة من
فوق كما تشاهد بها المادة من الاعداد قلت وقوله اشارة الى الحديث الذي يبدل قوله جرعة قوله شيأ اي طلاقا
وفي رواية مسلم فلم يعده طلاقا ص حدثنا مسدد نا يحيى عن اسمعيل نا عامر عن مسروق قالت سألت
عائشة عن البتة قالت جرنا النبي صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي البتة واحدة
او مائة بعد ان تخاربي ص هذا طرف يأتي في حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان
عن اسمعيل قال حدثني مسروق وفي رواية اخرجه موصولا بلا واسطة المذكور قوله البتة اي الطلاق البتة
وفي رواية مسلم كما ذكرنا اي خيرنا فاخترناه واحدة او مائة والله يعلمان قلناها واحدة وكذا قول مسروق هذا
وقع في رواية سعيد بن ابي عروبة قوله لو قالت ثلاثا لجعلتها واحدة رضي الله عنها وقد روي مثله قول مسروق عن عمر وعلي
وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ومن التابعين نحو من اربعين وهو الاسلم
فيما ارى وهو رواية عن الشافعي وهو الذي رجحه اكثر اصحابه وقال الشافعي في القديم لا يقع بها شيء
وهو قول الشعبي وطاوس وعكرمة وبه قال احمد في رواية وقال مالك وابو حنيفة وابو ثور وداود وابن المنذر
يقع ثلاث وهو قول ابن عمر وابن عباس وابي هريرة وانس وابي سلمة وبه قال الحسن وابن سيرين وعطاء
وجابر بن زيد والزهري وقتادة ومكحول والاوزاعي وحماد والليث وابن ابي ليلى وعثمان البتي وهو
رواية عن الشافعي وهو قول ابن حزم وقال ابن المنذر ثبت ان عمر امضى الثلاث على من طلق واحدة
فلما رأى الناس قد تتابعوا فيما كرههم عليه الزمهم ما الزموا انفسهم فليس شيء وهو قول المتوفى وان قالت
نعتم فلكم ان حدثني عمر علي انه واحدة بائنة وان اختارت زوجها فواحدة رجعية وعن زيد بن
ثابت ان اختارت نفسها فثلاث ولو اختارت زوجها فواحدة بائنة وعن عمر بن مسعود ان اختارت
نفسها فواحدة بائنة وعنه رجعية وان اختارت فلا شيء ص

[illegible] ي هذا باب في بيان حكم [illegible] وهو جعلها والتخيير [illegible] ي هذا باب في بيان حكم من خير نساءه وفي بعض النسخ باب من خير زوجه والتخيير هو ان يجعل
الطلاق الى المرأة فانها لم تختر فلا شيء عليها ص وقول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد ولا ان
تبدل بهن من ازواج فانها نسخت بقوله انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن الآية ص
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا ص وقوله انا بالجر عطف
على قوله من حيث شاء ولا تحذف الجر ويرد بامنافة لفظ باب اليه وقد مر الكلام فيه في سورة الاحزاب
ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا ش مطابقته
للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص بن غياث ابو حفص الكوفي عن ابيه حفص بن غياث ولا عمش هو سليمان وسلم هو
صبيح بالتصغير ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد ذكر بعضهم في طبقته مسلم البطين
وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقته مسلم بن كيسان
الاعور وليس هو من رجال الصحيح ولا له رواية عن مسروق وقال الكرماني وسلم بلفظ فاعل
الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغرا صح وان يكون مسلم البطين بضم الباء
الموحدة بن ابي عمران لا يهما يرويان عن مسروق وروى ابو داود عن مسلم البطين بضم الباء
لا يهما يرويان بشرط البخاري انتهى قلت ذكره ابن في كتاب رجال الصحيحين ان مسلما البطين
سمع مسروقا وروى عنه الاعمش فيحمل ابو داود كلام سيبويه المذكور ولكن الحافظ المزي قال مسلم بن
صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث
اخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه النسائي
في النكاح عن بندار واخرجه النسائي فيه عن بشر بن خلف وفي الطلاق عن محمد بن عبد الاعلى

وغيره

الألوكة
www.alukah.net

بيانها بينه وبين الله تعالى وعن ابي حنيفة رضي الله عنه انه بينه وقالا انت طالق من هذا الامر يقع في الحال ولا ينوي فيما بينه وبين الله تعالى وقولهما انت طالق من هذا القيد لم تطلق ش وقوله اعلم تعالى وسر سراحا جميلا فقال واسرحكن سراحا جميلا وكذا قال مسائل بعرف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف ش لما ذكر في الرجعة لفظ المفارقة والتسريح ذكر بعض هذه الآيات التي فيها ذكر الله تعالى هذين اللفظين فيها قوله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا واوله يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الى قوله فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا واوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الى قوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله الى قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الى قوله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الى قوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او

ايي شيء اما حمل لزوجي الاول فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق
الاخر عسيلتك وقد مر في عيشة ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تحلين لزوجك الاول
فانه كان قد طلقها ثلاثا وانه اطلق المحلل بمجرد العقد المطلقات الثلاث وحديث عايشة في هذا الباب
قد مر وهذه رواية اخرى في عنبسة بن سعيد بن كثير بن عفير المصري البخاري عن حجين بن سلام عن معاوية بن صالح
وابن الهجيمة والمزني عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
مثل الحديث قد مر تفسيرها انها طرق الثوب ما يلي طرته قوله كلم تفسل منها اي لم تغسل المرأة من
زوجها الى شيء تريده هي وهو اول على المشهور قوله الا هنة واحدة بضم الهاء وتخفيف النون وتركها
المبرد وفي تنقيح حاوا انكره الازهري في قبله وقال الخليل هي كلمة يكنى بها عن شيء يستحى من ذكره اهـ
وقال ابن التين معناه لم يطأني الا مرة واحدة يقال رجل هني امرأة اذا غشيها وفي ابن السكن ما يدل عليه
تقبيله اي مرة واحدة ذكره صاحب المشارق عنه وكذا ذكره المرماني وقال في اكثر النسخ بوجهة تقبيلة
اي مرة قال صاحب المشارق وعند الفارسي ما يؤيد قول ابن حبيب اذا صح لها ما يقال هب الثيس تحت

باب لم تحرم ما احل الله لك ش

اي هذا باب في قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وقد مر تفسيره في اول سورة التحريم به
وليس في رواية المستملي لفظ باب وقع عوضها قوله تعالى لم تحرم ش حدثني الحسن بن الصباح سمع
الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير يعني يروي بن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس
رضي الله عنهما سمع بن عباسا من يقول اذا احرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة
حسنة ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن الصباح بتشديد الموحدة البزار بالراء في آخره
ابو سعيد واسط نزل بغداد وكنته لجهور رواية الساكن وقيل بالتحريك وهو خطأ وابو معاوية الضرير
ليس في موضع
ولم يكن مات يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومائتين وللبخاري في
شيخ آخر يقال له الحسن بن الصباح الزعفراني لكن اذا وقع هذا يكون الحسن بن محمد بن الصباح الذي
روى عنه في الحديث الثاني من هذا الباب وله ايضا في الرواة عن
شيخه وعن من في طبقتهم سعيد بن الصباح الدولابي اخرج عنه في الصلاة والبيوع وغيرها وليس
هو الحسن بن الصباح ونهيم بفتح المهملة وسكون الهاء ابن محمد بن الصباح البزار اخرج عنه ابو داود والنسائي
الدولابي وعبد الله بن الصباح العرزمي البصري في البيوع وغيره وليس احد من هؤلاء الثلاثة اخرج للربيع
بن نافع المذكور ابو توبة سكن طرطوس ومعاوية هو بن سلام بتشديد اللام ويحيى يروي عن سلام
كلهم من اتباعين روى بعضهم عن بعض والحديث مر في اول سورة التحريم عن مسدد عن يحيى بن سعيد
قوله اذا احرم امرأته اي اذا قال لها انت علي حرام قوله ليس بشيء يعني هذا القول
ليس بشيء يعني لا يترتب عليه الحكم وهذا احكم في رواية الكشميهني وفي رواية غيره ليست بشيء اي هذه
الكلمة او الفاظة ليست بشيء قوله وقد كان لكم رسول الله اسوة حسنة وقد مر ان الاسوة القدوة والمراد
المشاركة وفي المغرب الاسوة اسم من ايتسى به اذا اقتدى به واتبعه واشار به ابن عباس هنا الا
على ما ذهب اليه في قصة التحريم ويجيء في ذلك في سورة التحريم ش حدثني الحسن بن محمد بن الصباح
فاخبرني ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة
ان ايتها دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فليقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير قدخل
على احدهن فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله الى ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة وواذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا هو لاجل قوله بل شربت عسلا ش حدثني فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى
وكان اذا انصرف العصر دخل على نسايه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر
ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهديت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت
النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه
سيدخل عليك فاذا دنا منك فقولي له اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له فما هذه الريح
وكان يشق عليه ان توجد منك فانه سيقول لك اسقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط وسأقول
ذلك وقولي انت يا صفية ذاك فلما دخل على سودة قالت سودة والله لقد كدت ان اقوم بالباب قبل ان
ادخل عليك مما امرتني به فرقا من ان تكون هذه الريح منه فلما دنا مني قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحلة العرفط
فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله
الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عن شرب العسل بيمينه وذلك
من قوله لا حاجة لي فيه ويؤيد هذا زيادة هشام في روايته في حديث السابق وقد حلفت لا تخبري

مكبون سؤالية وهم بن جريج وعطاء وعبيد والحديث قد مر في سورة التحريم ومعنى الكلام فيه هنا
قوله مغافير بالغين المعجمة قال بعضهم من المواصاة قلت ليس كذلك بل التواصي ومن لم يعرف
بين باب التفاعل وباب المفاعلة كيف تقدم اي سيدان الشرح وفي رواية هشام تواطيت بالطاء
وكذلك قال القابسي المذكور انه من المواطاة وليس كذلك بل هو من التواصي قوله ان ايتنا بفتح الهمزة
وتشديد التاء الخفيفة المفتوحة وفتح الثاء المثلثة من فوق وهي كلمة اي اضيفت الى نون المتكلم
وقال الكرماني وبر وقوان اوتينا ودخل هنا قلت ولا حقتك لي صحبتا وبر وبي ما دخل وكلمة ما زائدة
قوله مغافير جمع مغفور بضم الميم وبسكون الغين المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس في كلامهم
باب الراء المضمومة بعد الفاء غير هذا في جميع نسخ البخاري ووقع في بعض النسخ عن مسلم في بعض المواضع مغافر
بحذف الياء وقال بعضهم الصواب اثباتها لانها عوض عن الواو التي في المفرد لانه جمع مغفور بضم
الميم وسكون الغين المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس في كلامهم مفعول الصحيح الا مغفور
مغفورة بالغين المعجمة من اسما الكمأة ومغفور من اسما الاثفية ومغلوق بالغين المعجمة ولسان الحليق
وقال بن كثيبة المغفور صمغ حلو وله رايحة كريهة وذكر البخاري ان المغفور شبيه بالمعسجير بكسر الميم
في الريح بكسر الراء وسكون الياء المثناة وهو من الشجر الذي يرعاها الابل وهو من الحمض
وفي الصحيح المذكور حلاة وذكر ابو عبيد ان المغفور يكون في العشر بضم العين المهملة
وفتح الشين المعجمة وبالراء وفي التمام بالثاء المثلثة والسدر والطلح ويقال المعافير جمع معفار
وقال الكرماني هو نوع من الصمغ يضرب عن مهيع الشجر جميعا المعا ويضرب وله رايحة كريهة
وقال ابو حنيفة واصحابه في كتاب النبات يقال معثور بالثاء المثلثة موضع العاد وقيل الميم
فيه زايدة وبه قال الفراء والجمهور على انها اصلية قوله اكلت معافير اصله بمزة الاستفهام
لحذفت قوله فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم على احداهما اي احدى المذكورتين وهما عايشة
وحفصة ولم يعلم بانها كانت قبيلا ولعل حفصة قالته لا على شربت عسلا كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية ذكر شيء حتى اجابه بلا شربت عسلا قوله ولن اعود له اي للشرب وفي رواية
هشام وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا فظهر بهذه الزيادة ان الكفارة في قوله قد فرض الله
لكم تحلة لها انكم لا تجيبيني عليه السلام بقوله وقد حلفت ولم يكن يحرم الحرام وبهذه الزيادة
ايضا مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت يا ايها النبي الا به ترب وبزيادة الواو يظهر
للقوله فنزلت معنى بعد ما قبله قوله له ان تتوبا اي كما من اول السورة الى هذا الموضع قوله
لعايشة وحفصة اي لخطاب لهما في قوله ان تتوبا قوله وان اسر النبي الخ من بقية الحديث وكذا وقع
في رواية مسلم في آخر الحديث وكان المعنى واحد المراد بقوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا هو لاجل قوله بل شربت عسلا ش حدثني فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى
وكان اذا انصرف العصر دخل على نسايه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر
ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهديت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت
النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه
سيدخل عليك فاذا دنا منك فقولي له اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له فما هذه الريح
وكان يشق عليه ان توجد منك فانه سيقول لك اسقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط وسأقول
ذلك وقولي انت يا صفية ذاك كقوله تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت
ان اناديه بما امرتني به فرقا من ذلك فلما دنا مني قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحلة العرفط
فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله
الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عن شرب العسل بيمينه وذلك
من قوله لا حاجة لي فيه ويؤيد هذا زيادة هشام في روايته في حديث السابق وقد حلفت لا تخبري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بذلك احد فقالت يا بني النبي لم يحرم الاية وقال القاضي اختلف في سبب نزول هذه الاية فقالت عايشة في قصة العسل وعن زيد بن رومان انما نزلت في تحريم مارية جاريته وحلفه ان لا يطأها والصحيح في سبب نزول الاية انه في قصة العسل لان في قصة مارية المروي في غير الصحيحين وقال النووي وقد بانت قصة مارية من طريق صحيح غاية ما في البخاري اخرج طرفا من هذا الحديث في كتاب النكاح في باب دخول الرجل على نسائه يريد في اليوم عن غندر عن شعبة عن سليمان عن ابيه عن عايشة ثم اخرج هنا سطرا بعين هذا الاسناد ثم صدره بقول عايشة ترعى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل فلما سمعته كره من قصة العسل مع انه افرده بكره محبة العسل والحلواء في كتاب الاطعمة وكتاب الاشربة وغيرهما على ما سيأتي ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم ايضا من طريق ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة مطولا نحو اخراج البخاري ثم قال وحدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عايشة مطولا نحو اخراج البخاري من عروة بهذا الاسناد نحوه ولكن وقع في رواية مسلم يحب الحلواء والعسل بتقديم الحلواء على العسل فحيث قدم العسل على الحلواء فقال الكرماني ذكر العسل مفيدا للتنبيه على شرفه وحقه من باب عطف العام على الخاص وكذا النووي في شرح مسلم قال العلماء المراد بالحلواء كل شيء حلو وذكر العسل بعدها تنبيها على شرفه من بينه وهو من باب عطف العام على الخاص بعد العام وقال بعضهم ولتقديم كل منهما على الاخر جهة من جهات التقديم العسل اشرفها لانه اصل من اصول الحلواء ولانه مفرده والحلواء مركب وتقديم الحلو استحبابا وتنوعها لانها تتخذ من العسل وغيره وليس قلبك من عطف العام على الخاص كما زعم بعضهم وانما العام الذي بعد الخاص هو الحلو في الجميع فيه التبيه قلت الظاهر ان تشبيهه على الكرماني فلا وجه له لان التعريف من كلامه انه من باب عطف العام على الخاص كما في قوله تعالى وتعدا بتالا سيما من المكاني والقرآن العظيم وقوله وانما العام الذي فيه الجميع يرد عليه كلامه لان الحلوي يدخل فيه كل شيء حلو كما ذكره النووي فكيف يقول وليس قلبك من باب عطف العام على الخاص مع وجود هذه الكبيرة الظاهرة واما النووي فانه صرح بانه من باب عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وكل منهما ذكر ما يليق بالمكان قوله العسل وهو في الاصل يذكر ويؤنث قوله والحلواء فيه المد والقصر كما قال ابن فارس وقال الاصمعي هي مقصورة تكتب بالياء وتعدت في رواية يحيى بن سعيد بالمد وفي رواية ابي اسامة بالمد قوله من العصر اي من صلاة العصر كذا ذكره في رواية الاكثرين وخالفهم حماد بن سلمة عن هشام بن عروة فقال من الفجر اخرجه سعيد بن منصور في تفسيره عن ابي النعمان عن حماد وتابعه رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس فيما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم او اصيلا الصحيح حيث في مصلاه وحيث الناس حوله حتى تطلع الشمس او يدخل على بعض نسائه امراة امراة فيسأل عن بيوتهن فاذا كان يوم احداهن كان عندها الحديث لعبد بن حميد ورويه قلت كيف التوفيق بين هاتين الروايتين قلت رواية عايشة من العصر محفوظة ورواية حماد شاذة ولئن سلمنا فيمكن ان يحمل رواية من الفجر على صلاة الفجر لصبح على انه كان الذي يقع منه في اول النهار بعض السلام والدعا والذي كان بعد العصر الجلوس والاستيناس والمحادثة او تقول انه كان في اول النهار تارة وفي اخره ولم يكن مستمرا في احد منهما قوله دخل الى نسائه وفي رواية ابي اسامة لجاز ليس بشيء حضني قوله ليدنو اي من ابي بعض منهن ولكن المراد بالتقبيل والمباشرة من غير جماع قوله فاحتبس اي مكثت حاما عند حفصة وفي رواية ابي اسامة واحتبس عندها اكثر ما كان يحتبس وكلمة ما مصدرية اي اكثر احتباسه سر خارجا عن العادة قوله فغرت اي قالت عايشة فغرت بكسر الغين المعجمة وسكون الراء وضم الياء من الغيرة وهي تغرض للنساء من الضرائر قوله فسألت عن ذلك اي عن احتباسه الخارج عن العادة عند حفصة ووقع في حديث ابن عباس بيانا ذلك ولفظه فانكرت عايشة احتباسه عند حفصة قالت ليهودية يقال لها حضرا اغوي عليه فدخل حفصة فاما دخلي فانظري ما تصنع فان قلت في الحديث السابق انه شرب في بيت زينب وفي هذا الحديث انه شرب في بيت حفصة قلت ما في

العصيحين

الصحيحين ورد في مرد ويه من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس انه شرب العسل كانا عند سودة قلت قالوا طريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد فلا يمنع تعدد السبب للامر الواحد واما ما وقع في تفسير السدي ان شرب العسل كان عند ام سلمة اخرجه الطبري وغيره فهو مرجوح لارساله وشذوذه قوله احدث لها اي لحفصة رضي الله عنها المراة من قومها لم يسم اسمها عكمة من عسل وفي حديث ابن عباس من طائف والعكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وهي الذق الصغير وقيل اناء من السمن قوله اما واعه كلمة اما يفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكسر قيل القسم قوله لتحاثي بفتح اللام المشددة من الاحتثاء قال الكرماني كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت جاز بانه هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنفس او هو صيغة معفو عنها فيكفره قوله انه اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد موتك وقد مر بيان المراد من الدنو عن قريب قوله سقتني حفصة عكة عسل وفي رواية سمعتها من سلمة اما صلته على احد اكل فليأخذ بانفها فاذا اخذ بانفها فاذا اخذ بانفها فاذا ا

سومة محرمة للمباشرة في صفية فانها لم تنعقد فذلك اصلا ولكنها قالته للاستمثال ولا ينبغي ان يطعن
في الرواة المتقنين بما نظن الفاسد فانا قبل الامر فيه ان يقال هذا من باب التلقين فان فيه تفضيل الرواة
للكلام فانهم يقولون لمن يحدث ما يخالف ما سمعه من غيره يحرم من ثياب حرب بفتح
يقال حرمه الله الذي يجب محرمه ما يكسر وحرم كمكرمة الذي يجب احترامه اذا سمعته وكذلك احترمه واذا
حرم الذي بمعنى القرابة فمعناه ان تقول له قلت اسكتي ايتي قالت عايشة لسوذة اسكتي فانها
خطيئة ان تفشو الذلك فيظهر ما دبرته من كيد هذه صفية ثم اعلم ان في هذا الحديث فوايد منها ان
الغيبة صغيرة في النساء طبعا فالغيرة تفتقر في منع ما يقع منها من الاحتيال في دفع ضررها
ومنها ما فيه من بيان محاسن عايشة عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانت مقدمة عليهن
وتطييبها في كمال شفاعرها حتى في مثل هذه القضية مع الزوج الذي هو اعلم الناس
قدرا وانهن الاعتماد القسم الجميل والنهار وهو زيادة الاجتماع بالجميع شرعا ثم الجماعة
الامع صاحبة النوبة ومنها ان الاولى استمالة القلوب فيما يبقى من ذكره كما في قوله في الحديث
قيد فوتهن والمراد التقليل والتحقير لا مجرد النفي ومنها انه فضيلة الفضل والتحمل
لحمية النبي صلى الله عليه وسلم غاية ما يكون ونهاية ما حمد وكرمه ما اوسع ص

باب لا طلاق قبل النكاح ش

اي في هذا باب في بيان انه لا طلاق قبل وجود النكاح وقال الكرماني وفي بعض النسخ صحة الطلاق
قبل النكاح قال واو البخاري اشرة فيه قلت لم يقل الحنفية ان الطلاق يقع قبل وجود النكاح
وليس هذا مذهب لاحد فلا يحتاج من الكرماني ومن وافقه في كلامه هذا البين بعيد ومنهم مثل
هذا الكلام لم يرد ون به عليهم من شيء وجد وانما تشنيعهم في هذا بسبب التعليق وهو ما قال
رجل لاجنبية انا تزوجتك فانت طالق فانا تزوجها يقع الطلاق عند الحنفية خلافا للشافعية
فان اسلافهم على الحنفية هنا وجمهور فيما وهو البيد يقول بن عباس على ما يجيء ان وبها رواه
احمد وبن ماجة من قوله عليه السلام لا نذر لابن ادم فيما لا يملك ولا طلاق لابن ادم فيما لا يملك
ولا بيع فيما لا يملك والحنفية يقولون هذا تعليق بالشرط وهو يمين فلا يقع قبل وجود الشرط على وجود
كلمة الحل كما في اليمين بالله وعند وجود الشرط يقع الطلاق وهو طلاق بعد وجود النكاح فليس
بقبل انه طلاق قبل النكاح والطلاق قبل النكاح فيما اذا قال لاجنبية انت طالق قبل كلام لغو
وفي مثل هذا لا يقال لا طلاق قبل النكاح والحديث المذكور لم يصح قاله بعد وقال بن الفرج وروي
بطرق محتمله مرة قال بن العربي لعلها رجع لبيس لها اصل في الصحة فلا يشتغل بها وليس صحيح
فهو محمول على التخيير وقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وسرحوهن سراحا جميلا الا
اكثر النسخ هكذا باب بلا ترجمة وفي بعضها باب الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الاية وليس فيه لا طلاق قبل
النكاح وكذا في رواية ابي ذر وقال باب ايها الذين امنوا وساقها الى قوله من عدة وحذف الباقي
وقال الاية واما في رواية النسفي باب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات الاية وعليه كرر النسخ
كما ذكرنا وقال بن التين لعل البخاري سهد الاية بجملتها لوقوع الطلاق بعد النكاح ولا طلاق فيه وكذا قال
ابو اسمعيل ليس فيها ولا قبل لانها لما ذكرت صورة وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا تقصر هناك
وليس في الباقي ما يقتضيه وقال بعضهم ترجم بالاية دون البخاري بترجمة الذي ذكره عبد الله بن عباس
وهو قوله جعل الله الطلاق قبل النكاح قلت هذا هو رد من هذا القايل بغير علم عن
المرام هذا قال بن التين وبن المنير وبانا من عرق المعصية لمن جهد ولترك كلام ابن التين ركن
في الترجمة المذكورة وتكلم في هذا الان باية تتضمنه طرق الصواب من غير جبر على الخروج الى الجواب
قال بن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح هذا تعليق رواه بن ابي شيبة عن عبد الله بن
نمير عن بن جريج عن عطاء عن بن عباس بلفظ لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك انتهى هذا لا
خلاف فيه انما الخلاف في مجرد الطلاق قبل النكاح والحنفية قايلون به فلا يجوز للشافعية ان يحتجوا به عليهم
في مسيلة التعليق فان تعليق الطلاق غير الطلاق لانه ليس بطلاق في الحال فلا يشترط لصحته

قيام المحل وحكى ابو بكر الرازي عن الزهري في قوله لا طلاق الا بعد نكاح هو الرجل يقال له
تزوج فلانة فيقول لي طالق فعندنا ليس بشيء انما من قال ان تزوجت فلانة فهي طالق فانه لا طلاق
حتى تزوجها وروى عبد الرزاق في مقسنفه نقال اخبرنا معمر عن الزهري انه قال في رجل قال
لكل امراة اتزوجها فهي طالق ولكل امة اشتريها فهي حرة فكان قال معمرا وبيس قد جاء في طلاق قبل
النكاح فلا عتق الا بعد ملك قال الماجد ثلاثة ان يقول الرجل امراة فلان طالق وعبد فلان حر
واجتج بعمهم ايضا بما رواه بن خزيمة والبيهقي في طريقه عن سعيد بن جبير سيل بن عباس
عن الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء لقد الطلاق فما علمك قال نوافق ابن مسعود
كان يقول اذا وقت وقتا فهو كما قال قال رحمه الله آيا عنها الرحمن لو كان كما قاله لقال انه
اذا طلقتم الموصنات ثم نكحتموهن ثم انتهى قالوا الاية دلت على انه اذا وجد النكاح ثم طلق قبل
المسيس فلا عدة وهو يتعرض الاية لصورة النزاع اصلا وقالوا الطحاوي قال عليه السلام لعمر
رضي الله عنه حبس الاصل وسيب الثمرة فدل على جواز المعقود عليهما بملكه وقت العقد بل بيما
يتاقد ويجتمعوا على انه لو اوصى بشيء انه يعتبر وقت الموت لا وقت الوصية وقال تعالى
ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدق فمن قبل ان تزوجت فلانة فهي طالق
وفي الاستذكار لم يختلف عن مالك انه ان عنى بما يلزمه وان سمى امراة او ارضا او قبيلة لزمه
وبه قال بن ابي ليلى والحسن بن صالح والنخعي والشعبي والاوزاعي والليث وروي عن الثوري
وقال بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن يحيى بن سعيد قال كان القا
وسالم وعمر بن عبد العزيز يرون الطلاق جايزا عليه اذا عينه وقال حدثنا ابو اسامة عن عمر
بن حمزة انه سال القاسم بن محمد وسالما وابا بكر بن عبد الرحمن وابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
وعبد الله بن عبد الرحمن عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق البتة فقالوا كلهم
لا يتزوجها وقالا يضاحدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال سالت القاسم عن
رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال لا طلاق ش وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد
وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان
وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطا
وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم
بن عبد الرحمن وعمر بن هرم والشعبي انها لا تطلق ش اي بوجوه في انه لا طلاق قبل النكاح
عن علي بن ابي طالب الى اخره وذكر المرتضى بهم بصيغة التمريض ولو ثبت عنده في ذلك خبر
مرفوع صحيح لذكره وهو الاربعة وعشرون ذهبوا ان لا طلاق قبل النكاح وهو كالمجمع
تابعيون الا اولهم وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرواه بن ابي شيبة عن محمد وفضيل
عن ليث عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال عنه واما التعليق عن عروة فرواه ايضا عن الشعبي
عن عروة فذكره واما التعليق عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فرواه بن ابي شيبة
عن سفيان والبيهقي من طريقه عن يزيد بن الهاد عن المنذر بن علي بن الحكم ان بن اخيه
خطبا بنة عمه فنظر واي بعض الامر فقال العتق هي طالق ان نكحتها حتى لا كل المضغيق
تمالا والمضغيق اكل الفجل الذكر يهم اذا مر فقال المنذر فراتا اتيكما بالبيان من
ذلك فاتى قاسم بن محمد فذكر له فقال بن المسيب ليس عليه شيء طلق ما لا يملك
قال ثم اتى سالت عروة بن الزبير فقال مثل ذلك ثم سالت عمر ابا سلمة بن عبد الرحمن فقال مثل ذلك
ثم سالت ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال مثل ذلك ثم سالت عبيد الله بن عتبة بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود فقال مثل ذلك ثم سالت عمر بن عبد العزيز فقال هل سالت احدا
قلت نعم سماهم قال ثم رجعت الى القوم فاخبر تهم واما تعليق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فوما
ذكره يعقوب بن سفيان المذكور الا ان واما تعليق ابان بن عثمان فلم يذكره احد من الشرا
واما تعليق علي بن حسين بن علي المشهور بزين العابدين فذكره في الحلية بيانا من طريق
شعبة عن الحكم هو بن عتيبة سمعت علي بن حسين بن علي يقول لا طلاق الا بعد نكاح ولم

ابن ابي شيبة عن غندر وعن شعبة واما تعليق شريح القاضي فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن
ابي اسامة ورجيع حدثنا مشعبة بن جبير عنه قال لا طلاق قبل نكاح واما تعليق سعيد بن جبير
فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير في الرجل
يقول يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال ليس بشيء الما الطلاق بعد النكاح واما تعليق القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فرواه ابو عبيد في كتاب النكاح له عن هشيم ويزيد
بن هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد كلاهما عن القاسم بن عوف وسالم بن عبد الله عن عمر وعن
عبد العزيز لا يرون الطلاق قبل النكاح واما تعليق سالم بن عبد الله فهو المذكور الان واما تعليق
طاوس فرواه ابو بكر بن ابي شيبة ايضا عن معتمر عن ليث عن طاوس به واما تعليق الحسن فرواه
عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة قالا لا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل الملك واما تعليق عكرمة
فرواه ابو بكر الاثرم عن الفضل بن دكين عن سوبد بن نجيح قال سالت عكرمة مولى بن عباس
قلت رجل قال لوالدته تزوج فلانة قادر علي يوم اتزوجها طالق كذا وكذا قال انما الطلاق بعد النكاح
واما تعليق عطاء مع طاوس واما تعليق عامر بن سعد قبل البطاقة الكوفي من كبارتابعين فلم اقف
على تخريجه وقال الكرماني هو عامر بن سعد بن ابي وقاص قلت وهذا جزم قبيح فكيف لم يذكر صاحب رجال
الصحيحين عامر بن سعد البجلي هذا والظاهر انه عامر بن سعد بن ابي وقاص قال ابو ايضا وهو
كما راتابعين واما تعليق جابر بن زيد هو ابن الشعثاء البصري فاخرجه سعيد بن منصور
عطاء بالعتق اما تعليق نافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن كعب القرظي فاخرجه ابن ابي شيبة عن جعفر
عن عون عن اسامة بن زيد عنهما قال لا طلاق الا بعد نكاح واما تعليق سليمان بن يسار فاخرجه
سعيد بن منصور عن عتاب بن بشير عن خصيف عن سليمان بن يسار انه حلف لامراته ان تزوجها
فهي طالق فتزوجها فاخبر بذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو امير على المدينة فارسل اليه
ليفرق انك حلفت في كذا وكذا ان تزوجها فقال اني لم ارد هذا انما اردت ان لا تضاره فتركه عمر ولم يفرق بينهما واما تعليق
عمار فقد فرواه ابن ابي شيبة من طريق الحسين بن الرماح سالت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء
عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق تطليقة قالوا ليس بشيء زاد سعيد ويكون سبيل تطليقة
واما تعليق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فرواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن عمرو
بن واصل قال سالت القاسم بن عبد الرحمن فقال لا طلاق الا بعد نكاح واما تعليق عمر بن هرم
الازدي من اتباع التابعين فاخرجه ابو عبيد من طريق قتادة سمع بشرا واما تعليق عامر الشعبي
فرواه وكيع عن مصعود عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي انه قال كل امراة اتزوجها فهي طالق
فليس بشيء وانا وقفت عليه وهذا رايت البخاري قد ذكر هؤلا المذكورين بصيغة التمريض وذنب
جميع من ذكرهم الى القول بعده انوقوع مطلقا مع ان بعض من ذكرته تفصيلا وفي بعض
بعضا كلا ما هو ما تشير الى ان بعض من تقدم ذكره ذلك ابو طالب رواه عبد الرزاق من طريق
الحسن البصري عنه والحسن من سبيع من علي واما في رواية ابي سبيعة عن عبد الملك بن سبيع
ضعفه يحيى بن معين قال قلت اخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله عن النزال بن سبرة
عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل النكاح قلت جابر بن عبد
البجلي ضعيف قال قلت روى الترمذي حديث ابن ابي ليلى عن ابي سبيعة عن عبد الملك بن سبيع
لا تحزن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن
ادم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك وقال حديث عبد الله بن عمرو حديث
حسن صحيح وهو الحسن الذي روى في هذا الباب قلت رواه ابو داود وابن ماجة ايضا وفي رواية عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده كلام كثير فمن الناس من رده لعن الحديث عمرو بن شعيب لما تبين كثير
وانما يكتب حديثه ليعتبر به اذا لم يكن حجة فلا وقال ابو عبيد لا ادري قيل لابي داود وعمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال لا ينصف حجة قال البخاري في رايت احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحاق
بن راهويه واباعبيد وعامة اصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده حاشر به
احمد من المسلمين قال البخاري من الناس بعدهم واجاب اصحابنا بعد التسليم بعضه انا ايضا

قال ابو عبد الله

قال ابو داود يعني لا طلاق للرجل فيما لا يملك وقوع الطلاق فيما قبل ان يملك بعد ان يملك بانشاء وقوع الطلاق فيه
الطلاق بعد النكاح كما ذكرنا في اول الباب وقد اخرج الترمذي هذا الحديث قال قد روي في الباب عن علي
ومعاذ بن جبل وعمرو بن عوف وعائشة رضي الله عنهم قلت حديث علي قد ذكرنا وحديث
معاذ بن جبل رواه البزار فقط من رواية عبد الحميد وهو بن ابي جعفر عن عمرو بن شعيب
عن طاوس عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح وانا نذر فيما
لا يملك وحديث عمرو بن عوف رواه ابن ماجة من طريق مندل عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب
سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح
وانه سميت المراة بعينها قال البزار تفرد بن بن جبر به عن ضعيف وقال شيخنا ابن المسيب عن معاذ
مرسل ورواه ابن عدي في الكامل من رواية عمرو بن عمرو المصطلقي عن ابي عاصة الضحي عن نور
بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا لا طلاق الا بعد ملك وعمرو بن عوف
الموصوفات وابو فاطمة لا يعرف وهذا حديث جابر مرفوعا لم نكتبه الا من حديث مندل عن رواية نور بن ابي
غريب عن عطاء عن جابر كذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق لمن لم يملك ولا عتاق
لمن لم يملك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت قال فيه فيما اظن
علي بن ابي غريب فرواه ابو عبيد الضحي هكذا ووكيع فرواه عنه عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عمرو وما حديث بن عباس عن قال اخرجه الدارقطني عن روايته سليمان بن ارسلما
عن يحيى بن ابي كثير عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم
الله فيه ولا يمين في قطيعة رحم ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك قلت وكره عبد الحق في احكامه
من جهة الدارقطني وقال انما سنده ضعيف وقال ابن القطان وعلته سليمان بن ابي سليمان قال شيخ
ضعيف الحديث قال ابو حاتم الرازي وقال صاحب التنقيح هذا حديث لا يصح فان سليمان بن ابي
سليمان هو سليمان بن داود اليمامي متفق على ضعفه وقال ابن معين ليس بشيء وقال البخاري منكر
وقال ابو عبد الله عامة ما يرويه لا يتابع عليه واما حديث عائشة فرواه الدارقطني من رواية
الوليد بن مسلم الاموي عن ابن ثوبان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم اياس بن سفيان بن حرب فكانا فيما اعلم انه لا يطلق الرجل ما لا يتزوج ولا يعتق
ما لا يملك قلت قال في التنقيح الوليد بن مسلم قال الامير ابو نصر بن حبان كان يصنع الحديث قلت
وفي اباب عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق قبل النكاح ولا ملك قلت
اورده بن عدي في الكامل في ترجمة عثمان بن سعد وضعفه وقال روى مرة موقوفا ومرة
عن عروة مرسلا واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه الدارقطني من رواية ابي خالد الواسطي عن
ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن
رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق ثلاثا قال لا يملك ما لا يملك قال صاحب التنقيح هذا حديث
وابو خالد الواسطي هو عمرو بن خالد وضاع وقال ابن حبان يضع الحديث واما حديث ابي ثعلبة الخشني
فرواه الدارقطني عن علي بن ثمير حدثنا ثعلبة عن ابن عمر عن خالد بن معدان عن ابي ثعلبة
الخشني قال قال لي عمر هل تزوجت قلت لا قال ما يمنعك ان تتزوج قلت ليس عندي ما اتزوج به
ان اتزوجها قال فانت اذا تزني تزوج ويحك فانه ان يكن منك ولد فمات فرات ولدك على باب الجنة
فانطلق حتى تزوج قال ابو عمر هذا حديث منكر وعلي بن ثمير ليس بالقوي وقال ابن حبان
يجيء عن ابيه بما ليس من حديثه وقال ابن عدي يسرق الحديث قلت قال صاحب التنقيح هذا ايضا باطل وعلي بن ثمير كذبه
يحيى بن معين وغيره وقال ابن عدي يسرق الحديث قلت ابو ثعلبة الخشني المتقدم في اسمه وفي
اسم ابيه اختلاف فاكثر ان يقال اسمه جرهم وقيل جرثوم وقيل ناشب وكثير ان ناشم وقيل ناشم بن
بن جرثوم وقيل غير ذلك ولم يختلفوا في صحبته وقال ابو عمر بايع تحت الشجرة ثم نزل الشام وما
في حلوة معاوية وشهد صفين وقيل لم يشهدها وقيل انه مات في امارة معاوية وقيل بعد ان تغلب
تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والله اعلم

باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه

في هذا الباب في بيان حكم من قال لامرأته وللحال انه مكره هذه اختي فلا شيء عليه يعني لا يكون طلاقا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ولا ظهارا اهـ ش قال ابراهيم عليه السلام سارة عليه السلام حرة لغتي وذلك في ذات الله عز وجل ش أي قال ابراهيم خليل الله عليه السلام لمن رجحت سارة أم اسحاق عليه السلام ووقع في بعض النسخ المكرمات أم اسمعيل وهو خطأ والظاهر انها من الناسخ وأم اسمعيل هاجر وسارة ابنة عم ابراهيم هاران أخت لوط عليه السلام وهو ابراهيم عليه السلام حره لغتي قصة وهي ان الشام وقع فيه قحط فسار ابراهيم عليه السلام إلى مصر ومعه سارة ونزلا على الملك وكان بها فرعون وحوالي الخبر عنه هاشر وهو اعطى يلا وكانت سارة من أجمل النساء فأتى إلى فرعون فقال رجل رجل وأخبره بأنه قدم ومعه امرأة من أحسن النساء فأرسل إلى ابراهيم عليه السلام فجاء وهو المرأة مثل قال أختي وخاف ان يقول لم أعرف انه يتشهد فإذا دخلت عليه اهوى إلى يده ليبدأ بي بيده فيبست يده فقال لها سلي الله ان يطلق عني فقالت سارة اللهم ان كان صادقا فأطلق له يده فأطلقه الله فسار فعل ذلك ثلاث مرات فلما رأى قدرة ذلك رده إلى ابراهيم عليه السلام ووهب لها هاجر وهي جارية قبطية تقوله وقد ذلك في ذات الله أي قول ابراهيم سارة أختي لم يرض الله تعالى لانها كانت أخته في الدين ولم يكن بينهما نسب وغير سارة ولوط وقال ابن بطال أراد البخاري بهذا التبويب رد قول من زعم انه يقول لرجل لامرأته هي أختي فمن قال لامرأته كذلك وهو يريد به حاشاه ابراهيم عليه السلام فلا يضره شيء وقال ابو يوسف انه لم يكن له نية فهو مكره وكان محمد بن الحسن يقول إذا لم يكن له نية ذكره الخطابي وقال بعضهم وقيد البخاري بكونه ناويا وقد ذكر انه كان سكران يضرب وتعقبه بعض شراح بانه لم يقع في قصة ابراهيم اكراه وهو كذلك ولكن لا يعقب على البخاري لانه انما اراد ترجمة قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يجزء قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم عليه السلام تملت قوله وهو كذلك لبعد تحدث ان ابراهيم عليه السلام كان يحقق ان من الفرعون كان يقتل من خافه فيريد وقال حالم في ذلك الوقت مثل حال المكره بدا قوي لشدة خوفه من الفرعون وشدة ظلمه وتعذيبه من يخالفه بأدنى شيء نكيد انه خافه من حالم في مثل هذه القضية

من باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره ش

أي هذا باب في بيان حكم لا طلاق إلا لاكراه لان المكره يطلق عليه في امره ويقال كانه يطلق عليه البايد ويبقى عليه حتى يطلق وقيل لا يطلق للتعليق ان في فعله واحدة حتى يبقى منه ثنتي فكأن يطلق طلاقا لسنة وفي الحكم وغيره احتراز فلان نفسه في حدد ونحوه وفي الجامع غلق ان اغضب غضبا شديدا أو نحا ذكره الفارسي في كتابه بجمع الغرايب نور من قاله لا غلاق الغضب قارحد غلط لان كل طلاق الناس في الغضب انما هو لاكره واخرج ابو داود وحديث عايشة لا طلاق ولا عتاق في غلاق قال ابو داود الغلاق أظنه الغضب ولزم على الحديث الطلاق على غير سنة ووقع عنده بغير راء في آخره وحكى البيهقي انه روي بالوجهين ووقع عند ابن ماجة في الحديث لا غلاق ولا طلاق بالالف وترجم عليه طلاق المكره وقال ابن المرابط لا طلاق في جبر المعنى وهو يقع على ان من تكلم فارق عقله حتى صار مجنونا فتدعى انه كان في غير عقله وهو جار هذا الكلام خارج عن من حلف الله عز وجل من يقوله عليه الفرج انه يدعي في كل ما جناه انها كانت في حال غلاق تستفيد عنه الحدود خاصة لا عامة نعم الفرج وقال ابن بطال قال ابو حنيفة يلحق طلاق المكره وعتقه وحكم طلاقه حكم طلاق السكران وقال ابن المسيب وشريح وقال ابن حزم وصح ايضا عند الزهري وقتادة وسعيد بن جبير وبه اخذ ابو حنيفة واصحابه وروي الفرج بن فضالة عن عمرو بن شعيب انه امرأة كره زوجها على طلاقها فطلقها فرفع ذلك إلى عمر فأمضى طلاقها وعن ابن عمر نحوه وذكر عن عمر بن عبد العزيز وأما من لم يره لعلي بن ابي طالب وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعطا والحسن بن ابي الحسن وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب والضحاك قال ابن حزم وصح ايضا عند طاوس وشريح وجابر بن زيد كما قاله وهو قول مالك والاوزاعي والحسن بن حي والليث قيو وابي سليمان واصحابهم وعن ابراهيم تفصيل الخبر انه ان رد المكره لم يقع والا وقع وقال الشعبي ان اكره السلطان لم يقع

ان أكرهه السلطان فلا احترجه ابن ابي شيبة قوله والكره بفتح الكاف وسكون الراء في النسخ كلها وهو بالجر ظاهره انه عطف على قوله في الاغلاق لكن هذا لا يستقيم الا ان فسر الاغلاق بالغضب كما فسره ابو داود وترجم عليه بقوله الطلاق على غيظ وفي رواية الطلاق في اوله وان لا غلاق في اوله وقد فسره ايضا بما مر وهو الاغلاق في اول الغضب ولكن ان قد ذكر ابن الكاف هيم لانه عطف عليه لفظ السكران لتستقيم الاحكام ويكون المعنى باب حكم الطلاق في لا غلاق وحكم المكره والسكران لم أجد هذه الترجمة تشتمل على احكام لم يذكرها كتنا بالحديث الذي ذكره اما حكم الطلاق في الغضب فانه يقع وفي رواية عن الحنابلة انه لا يقع قال وانما اطلقوا بذلك لورود الخبر على مذهب من يرى في ذلك ان الطلاق في الغضب لا يقع واما حكم الاكراه فقد مر واما طلاق السكران على يقع أم لا فان ممن استثنى فيه فمن قال لا يقع عثمان بن عفان وجابر بن زيد وعطاء وطاوس وعمر بن عبد العزيز وعكرمة وابن ابي شيبة وزاد ابن المنذر بن عباس وربيعة والليث واسحاق والمزني واختاره الطحاوي وذهب جماعة إلى ان طلاقه يقع وكذا قاله محمد والحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم بن يزيد النخعي وميمون بن مهران وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وسليمان بن يسار وابو هريرة والشعبي وصالم بن عبد الله والاوزاعي والثوري وهو قول مالك وابي حنيفة واصحابه واختلف عنه فقاله المشهور عنه وفي رواية عنه لا يقع وهو قول الشافعي في احد قوليه والمزني ومحمد بن عبد الحكم وداود وابن جرير من المتقدمين ومن تبعهم وعن احمد كالمذهبين وعنه كالمذهبين ايضا ثالثة التفصيل بين من يتعمد السكر فيقع ومن لا يتعمد فلا يقع وهو قول ابن ابي ليلى والاوزاعي والكوفيين وعن الحسن ان الناسي كالعامد الا ان اشترط فقال لان ابتي يتجرع واما المخطئ فذهب الجمهور الا انه لا يقع طلاقه وعند نفسه فيما اذا اراد رجل ان يقول لامرأته انت طالق فسبق لسانه فقال انت طالق بل اراد بقوله طالق الشارة من وثاق او نحوه اما السكران والمجنون ايضا فسيأتي بيان امرهما من اقوال العلماء وانما هما حكمهما واحد على ما يجيء قوله والغلط والنسيان في بيان الغلط والنسيان الحاصلان في الطلاق واما انه لو وقع من الحالف ما يقتضي الطلاق غلطا او نسيانا كقوله والشرك اي في الشرك لو وقع من الحالف ما يقتضي الشرك غلطا او نسيانا حكم عليه به وكان صاحب المنتقى جمع وقع في كثير من النسخ والنسيان في الطلاق والشرك بكسر الشين المعجمة وسكون الراء وهو خطأ والصواب في الشرك بفتحتين كما سيأتيه بيانه بطلانه حيث قال ووقع في كثير من النسخ والنسيان في الطلاق وهو خطأ والصواب والشرك مكان الشرك واما طلاق المشرك فعن الحسن وقتادة وربيعة انه لا يقع وبه قال مالك وداود وذهب الجمهور إلى انه يقع ثم يقع نكاحه وعتقه وغيرهما ولم أجد من نقل الخلاف في غير الطلاق الا بعضهم في غير الشرك ما هو وقد تملت ليس معناه كذا وانما المعنى وغير المذكور من الاتي المذكورة عفو الخطأ وسبق اللسان والهزل وقد ذكرنا الان حكم الكل فلا وجه لسبق اللسان واما حكم الهازل في طلاقه فذكر احمد ورجحه فانه يوخذ به لكن ولا يلتفت إلى قوله كنت هازلا ولا يدين فيما بينه وبين الله تعالى في وقد مما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة قال الترمذي هذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل العلم انتهى

وعزاه الاشاوم بدكر ما الجواب فيما اذا كتب بقوله ش لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية وهذا حري ما نوى ش اشار بهذا الحديث الصحيح الذي سبق ذكره في اول الكتاب على اختلاف في الفاظه إلى ان الاعتبار في الامر المذكور بالنية لان الكتابة أحد الامور التي يحتاج فيها إلى القرائن فلا بد من النية وقد ذكر ما يحتاج إليه من القرائن غير مختار والسكران غير عاقل في سكره وكذلك المجنون في حالة جنونه والغالط والناسي غير مكره وقد ذكرنا

الاحكام فيها منتصفة ص وقوله الشعبي لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا س اي قراءة عمر بن شراحيل الشعبي
هذه الاية كما سيأتي عن طلاق الناسي والمخطئ واحتج به على عدم وقوع طلاق الناسي والمخطئ وجه
الاستدلال به ظاهر ص وما يجوز من اقرار الموسوس س هذا عطف على قوله الطلاق في الاغلاق
والتشهد يرد في بيان ما لا يجوز من اقرار الموسوس على صيغة اسم الفاعل من وسوس يوسوس نفسه
والوسوسة حديث النفس والاسم الخذه بما يقع في النفس ص وقال النبي صلى الله عليه وسلم لنبي اقرأ
علي فنسه ايك جنون س اشار بهذا الى الاستدلال به في عدم اطلاق المجنون وهو قطعة من حديث
اخرجه في المختار من طريق ابي هريرة قال في رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فنادا
فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى رد عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات
دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايك جنون فقال لا الحديث وسيأتي الكلام فيه ان في موضعه
ان شاء الله قوله الذي اقرشلي نفسه بالزنا والفاعل قاله ايك جنون لانه لو كان ثبت عنه مجنون
كان اسقط الحد عنه ص وكان علي رضي الله عنه يقول حمزة شارف لي وعلقت شارفا لبعض مغانم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حمزة فاذا حمزة شرب خمر عندها فطفق يخرز خواصر شارفي فعلقت شارفا لبعض مغانم رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قد منكر فخرج وخرجنا معه س اشار به الى الاستدلال بان السكران لا يؤاخذ
به ما صدر منه في حال سكره من طلاق او غيره وعلي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه وحمزة تعلقه
قد مضت في غزوة بدر وفي باب حجره عقيب باب شهود الملائكة بدرا معنى قوله يخرز بخاء ثم
الموحدة وتخفيف القاف اي شق قوله خواصر جمع خاصرة قوله شارفي بشين معجمة وبالفاء
اي المسكلم والفاء مفتوحة مشددة واشارفي بالشين المعجمة وكسر الراء وفي السبي من الثوق قوله
يرتفق النبي صلى الله عليه وسلم اخترع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حمزة بن عبد المطلب على
فعله هذا قوله فاذا انه حمزة مبتدأ وحمزة مبتدأ وقد نشر خبره بفتح انت المثلثة وكسر الميم
اي قد اخذه السكر والرجل للرجل بكسر الميم ايضا ولكن في الحديث ما مر في الوضوء وفي قولها
الرجل للرجل صفة متسمة فافهم ويروي فاذ احمزة فحذف على صيغة صفة المشبهة فافهم قوله
حمرة عيناه هي جمر يجيء ان يكون حالا الخميد بتشعب حمرة قوله فخرج اي النبي صلى الله
عليه وسلم وهي جالسة عنده واعرض المصلب بالتخريج حين كانت مباحة قال فلذلك سكت
عنه حكم ما نطق به في ذلك الحال قال وبسبب هذه القصة كان تحريم الخمر ورد عليه بان
الاحتجاج من هذه القصة انما هو بعدم مؤاخذة السكران بما يصدر ولا يفرق الحال بين
ان يكون الشرب فيه مباحا او لا قوله وبسبب هذه القصة كان تحريم الخمر غير صحيح لان
قصة الشاربين كانت قبل احد اتفاقا لان حمزة رضي الله عنه استشهد بأحد وكان ذلك
بين بدر واحد عند ترجيح علي مفاخرة رضي الله عنهما وقد ثبت في الصحيح عند جماعة صحبوا
الخمر يوم احد واستشهد في ذلك اليوم فكان تحريم الخمر بعد احد لما تقرر العصر ص
وقال عثمان رضي الله عنه ليس لمجنون ولا لسكران طلاق يعني لا يقع طلاقهما ورواه ابن ابي
شيبة عن وكيع بسند صحيح حدثنا ابن ابي زيد عن الزهري عن ابان بن عثمان عنه بلفظ
كان لا يجيز طلاق السكران ولا المجنون وكان عمر بن عبد العزيز يجيزه لما حيث حدثه ابان
بهذا ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما طلاق السكران المكره ليس بجائز س هذا التعليق
وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح عن هشيم عن عبد الله بن طاهر الخزاعي عن علي بن زيد المديني
عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ ليس لسكران ولا لمغلوب طلاق يعني المغلوب المكره المقهور
بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم هاء تأنيث مهملة قوله ليس بجائز اي ليس بواقع ع
ص وقال عقبة بن عامر رضي الله عنه لا يجوز طلاق الموسوس س عقبة بضم العين
وسكون القاف بن عامر بن عبس الجهني بن بهمية بن زيد بن سود بن اسلم بن حرام بن الحاف
بن قضاعة وقال ابو عمر سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابتنى بها دارا وتوفي في
خلافة معاوية قلت وفي مصر من قبيل معاوية سنة اربع وارجح سنة خمس له مسند
مجلد وكانت له اريد عشق بناحية قنطرة سنان من بابد تونما وذكر خليفة بن خياط قتل

ابو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهروان شهد ذلك في سنة ثمان وثلاثين قال ابو عمر هذا غلط
منه وقال الواقدي شهد صفين مع معاوية وتوفي بمصر وتوفي في خلافة معاوية ودفن بالمقطم
وقال الكرماني عقبة بن عامر الجهني في العصا في الشريف المكي في الفرضي الفصيح هو كان البريد لابي
بن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق ورسول المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين
ونفض يده قالوا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وانما قال لا يجوز طلاق الموسوس لان الوسوسة
حديث النفس ولا مواخذة فيما يقع في النفس ص وقال عطاء اذا طلق ابدا بالطلاق يعني اذا اراد ان يطلق وبدا قبله شرطه اي فلان يشترط
ويطلق طلاقها متى شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما على الطلاق بل يجوز ان يقال انت طالق
ان دخلت الدار مثلا في الفكر وقيل عن البعض انه لا ينفع بشرطه ص وقال نافع طلق رجل امرأته البتة
ان خرجت فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان خرجت وقع طلاقه بائنا وان لم تخرج فليس بشيء س اي
قال نافع مولى ابن عمر حاكم رجل طلق امرأته البتة يعني بائنا ان خرجت من الدار وليجاب بن عمران
خرجت وقع طلاقه بائنا وان لم تخرج لا يقع شيء لانه تعليق بالشرط فلا يتحقق الا عند وجود الشرط
قوله البتة نصب على المصدر من بتة بتة او بيته بمعنى البائنة الموحدة وكسرها وانت اقطع وقال
لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه ويقال طلقها ثلاثا بتة اي قاطعة وقال الكرماني
قالت النحاة قطع همزة البتة بالجزء على القياس وقال بعضهم وفي دعوى انها يقال بالقطع نظر
القطع لم يثبتوا البتة بصريح نسبة القطع الى الهمزة قوله ثبت على صيغة المجهول اي انقطعت
عن الزوج بحيث لا رجعة فيها ويروى فقد بانت قوله وان لم تخرج اي وان لم يحصل الشرط فلا يقع
عليه ص وقال الزهري فيمن قال انه افعل كذا واكذا في ما رأى طالق ثلاثا بما رأى قال وعقد عليه
قلبه صبر احلف بثلاث اليمين فانه سمى ليمينه اراده وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين جعل
ذلك في دينه والله اعلم س اي قال محمد بن مسلم الزهري صورة المسألة ظاهرة لانها تعليق
يتحقق عند وجود الشرط غير ان الزهري زاد فيها قوله بما رأى قال الكرماني قوله صبر احلف بثلاث في
دينه بفتح باء بينه وبين الله تعالى ص وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك فهي ثلاث بينة
اي قال ابراهيم النخعي ان قال رجل لامرأته لا حاجة لي فيك فهي ثلاث بينة اي يقع بها بينونة فان قصد
طلاقا فطلقت واحدة او ثلاثا وأخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ادريس وجرير فلا وزر عن مطرف والشعبي
عن مغيرة كلاهما عن ابراهيم قال الطلاق البتة بائن جائز وقال صاحب المحيط الطلاق بالفارسية
المفارقة اربعة احد عشر قوله اي كنتاذه كردم يقع رجعيا بلا نية والتفاوت راجع قوله انت
وست بازد اشتم قيل يكون رجعيا وقيل بائنا ولو قال رجعة راه بين تو كشاده است لا يقع والتوي
ولو قال بالتركي بشادوم سيني بره طلاق يقع واحدة رجعية ولو قال اكي طلاق يقع ثنتان ولو قال
اوج طلاق يقع ثلاث س وقال قتادة اذا جعلت قاعدة طلاقك ثلاثا في يدك فأنت طالق ثلاثا متى شئت حتى
استبرأ رحمها فعلت بانت منه س ابن قال قتادة من هذه عامة اذا قال لرجل لامرأته قد جعلت
قاعدة طلاقك ثلاثا في يدك متى شئت حتى استبرأ رحمها اي كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت
حاملا فتطلقت به وقال ابن سيرين يمنعها حتى تحمل وقال الجمهور هذا التعليق وصله ابن ابي
شيبة عن عبد الاعلى عن معمر عن ابن ابي عروبة عن قتادة نحوه ص وقال الحسن اذا قال الحرجي يا مالك
سنة ص ابن قال الحسن البصري اذا قال رجل لامرأته الحقي باهلك يعتبر نيته اراد اذا كنايته يعتبر
فيه نيته ان نوى الطلاق وقع والا فلا وروي عن عبد العزيز انه يلفظ هو ما نوى ص وقال ابن
عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما اريد به وجه الله ط اي قال ابن عباس الطلاق حاجة
اراد انه لا يطلق امرأته الا عند الحاجة منثر النشوز وكلمة عن يتعلق بمحذوف اي الطلاق لا يقع
وقت عدم الحاجة والوطر بفتحتين اي قال اهل اللغة لا يبنى منه فعل نحو له والعتاق ما في
اريد به وجه الله تعالى يعني العتاق لله تعالى فهو مطلوب وايا ما س وقال الزهري ان قال
ما انت بامرأتي نية ص اي قال محمد بن مسلم الزهري ان قال رجل لامرأته ما انت بامرأتي فتغير
نيته فان نوى طلاقا فهو ما نوى وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي وقال ابو يوسف ومحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس بطلاق وقال الليث هو كذبة ش وقال علي الواحد يأتعلم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق
وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ ش أبو داود في المراسيل والنسائي عن أبي طالب رضي
تعلم يا خطيب بدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان عمر أتى بمجنونة قد زنت وهو يصلي فأراد أن
يرجمها فقال علي له ألم يعلم أن المرأة وذكره بصيغة صحيح جزم لأنه حديث ثابت فقال له بلى فتركها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم الحديث وهذا التعليق رواه ابن حبان في صحيحه
مرفوعا من حديث ابن وهب عن جرير وعن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن علي رضوان الله عليهم وروا
أبو داود والنسائي من رواية أبي ظبيان عن ابن عباس قال مر علي على بني أبي طالب رضي الله عنه
أن مجنونة زنت فقال علي ما شأن هذه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن
المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال فأرسلت ورواه ابن ماجة
من رواية ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن
الصغير وعن النائم قوله حتى يبرأ أي حتى يفيق وفي الفتا وفي الصغير لأبي يعقوب يوسف
لعاصمي اه المجنون المطبق عن أبي يوسف أكثر السنة وفي رواية عنه أكثر من يوم وليلة وفي رواية
شعبة اشهر والصحيح ثلاثة أيام والمتلفق في طلاق الصبي فمن بن السيب والحسن يلزم إذا
عقل وجاز وحد محمد اه يطيق الصيام ويصلي الصلاة ويحد ضبطا اذا بلغ الشيء عشر
سنة وعن مالك رواية اذا أطاق الاحتلام ش وقال علي رضي الله عنه وكل طلاق جائز الا
طلاق المعتوه ش أي قال علي بن أبي طالب وذكره بصيغة الجزم لأنه ثابت وصله
البيهقي في المعرفة بإسناد حسن عن علي بن الجعد عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن عابس بن ربيعة ان عليا قال
كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمعتوه بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم التاء المثناة من فوق
وسكون الواو وبعدها هاء وهو الذي تعتريه خفة في عقله بفتح الطاء والجيم وسكون الكاف وقد روى الترمذي
حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا عمران بن أبي معاوية الجرار في عن عطاء بن مجلان عن عكرمة بن
خالد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه المغلوب
على عقله وقال هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الا من حديث عطاء بن مجلان وهو ضعيف عند أهل الحديث
والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان طلاق المعتوه المغلوب
على عقله لا يجوز الا ان يكون معتوها يعرف ذلك منه أحيانا فيطلق في حال إفاقته وقال شيخنا في الدراية
من حديث أبي هريرة الفرد بها عمر الجد الترمذي وعطاء بن مجلان ليس عند الترمذي الا هذا الحديث
الواحد وليس له في بقية كتب السنة شيء وهو ضعيف جدا بل كذبه أبو حاتم وغيره وبمن ذكر بالوضع
على صنعته قال ابن معين والفلاس كذاب وقال أبو حاتم والبخاري منكر الحديث وذكر ابن حبان عن عكرمة عن
ابن عباس مرفوعا رواه الحديث قوله وكل طلاق فيروى وكل الطلاق بالألف واللام قوله جائز أي واقع ش
حدثنا سليم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم أن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم يعمل أو يتكلم ش مطابقته للترجمة
يمكن أن تكون بينه وبين حديث عقبة بن عامر المذكور في الخيار باب الترجمة المذكورة وهو قوله
لا يجوز طلاق الموسوس وقد علم أن الموسوسة من حديث المنفس فإذا تجاوز الله عن عبده ما
حدثت به نفسه بدخل فيه طلاق الموسوس انه لا يقع وهشام هو الدستوائي أبو بكر وواقد بضم
التاء وخفة الراء الأولى بن أبي علي وزنا فعل من الوقاء العامري كما مر السيرة والحديث مضى في باب
الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق فإنه أخرجه هناك وعن الحميدي عن سفيان عن منصور عن
قتادة إلى آخره وقد ذكرنا هناك ان الحديث أخرجه الجماعة ومعنى الكلام هناك قوله حدثت به
أنفسها بالفتح على المفعولية وذكر المطرزي عن أهل اللغة انهم يقولون ما لعتم يعرد ولم يعتم يعرد
لغتان وهما قلت قوله ما لم يتكلم ليس بحد بل الصواب بالرفع ولا تقولوا لم يأهل اللغة بل الكل سائغ
في اللغة حدثت نفسي بكذا وحدث بكذا نفسي بكذا قوله ما لم يصل أبي التلبيات أو تتكلم في الصلوات
وقال الكرماني قالوا من عزم على ترك واجب أو فعل محرم ولو بعد عشر سنة مثلا عصى في الحال
والجواب بأن المراد حديث النفس ما لم يبلغ إلى حد الجزم ولم يستقر أما ان اعتقد قبحه به واستقر عليه

نبهو واحد بعد الجزم فصمم لو نوى فذاك الخاطر ولم يترك بمثل لا يؤاخذ به بل يكتب له
حسنة وفيه اشارة إلى أخذ من منصا بين هذه الامة دون الامم المتقدمة كما في أبو داود وابن
ماجة وقد اختلفت الناس هل كان ذلك يؤاخذ به أم لا والسلام ثم سيجيء بعضه ذكر عن
وهو خصوص وليس بمنسخ وقد ذلك فلم نقابلي وأما ما نذر به أنفسكم وتختلفوه بها سيحكم
به الله فقد قال غير واحد من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس انها منسوخة بقوله
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وأجاب المراد بالخواطر ما لم تستقر عليه النفس لأنه لا اطلاع حقيقة
وقول ابن العربي المراد به الكلام النفسي وأن المنفي المؤاخذة عليه هو الموجود بالفعل الحواقي العمل
مردود عليه وأما قوله نسخ لما حكي عن بعضهم من وقوع الطلاق بالعزم وأنه لم يلتفظ
وليس لأحد خلافا نوى أو نفى الطلاق لأن عقد عليه ولم يتلفظ أنه لا شيء عليه الا ما حكي لفظ طاب
عن الزهري وما نقل انه يقع بالعزم وحكاه ابن العربي عن رواية المغيرة عن مالك في الطلاق
والعتق والذي رأيته في كتبه عزمه وجزم به في قليه بخلاف حديث النفس وهذا غاية البعد
ونتعضه لفظا بي على قاتيله بالظهار وغيره فانهم مجمعون على انه لو عزم على الظهار بلسانه
حتى يتلفظ به ولو حدث نفسه بالعتق لم يكن قذفا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه
شيء وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في حدي الكلام لحرمت صلاته
بتيقن وقد قال عمر رضي الله عنه اني لا أجهز جيشي وأنا في الصلاة ومن قال ان طلاق السفيه لا يقع
عطاء بن أبي رباح وابن سيرين والحسن وسعيد بن جبير والشعبي وجابر بن زيد وقتادة
والنخعي وأبو حنيفة وأصحابه وابن نوفل وابن راهويه واسحاق واستدل بحديث عائشة انه أذا كان بالطلاق
رفع لان الكتابة عندهم وهو قول محمد بن الحسن واحد بن حنبل ومتعلق فيه عائشة على الكتاب
وبعضه الثاني فيه غاية ان نوى به الطلاق رفع والا فلا وفي الوسيط اذا كتب طلاق امرأته في كتاب
أو لوح أو على حائط أو أرض وكان مستبينا ونوى به الطلاق يقع وان لم يكن مستبينا وكتب في الهواء
أو الماء لم يقع وان نوى وقال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء ش ورفع حديث سعيد
قيل الحديث المذكور وهنا انفرد به الحاكم على الخطيب ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة
والحسن تعالى لا من طلق سرا في نفسه فليس طلاقه بشيء ش حدثنا اسمعيل أخبرني بن وهب
عن يونس عن بن شهاب الخبر في أبو سلمة عن جابر ان رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله أن الآخر زنى يعني نفسه فأعرض عنه
فتنحى تلقاء الذي أعرض عنه فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون
هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل
ش مطابقته للترجمة أن المجنون لما أن الرجل الذي قتل لو كان مجنونا لم يعد بإقراره وأصبح
هو بن الفرج أبو عبد الله المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الأيلي
عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما والحديث أخرجه البخاري أيضا في المحاربين عن محمد بن مقاتل وأخرجه مسلم
في الحد وعن اسحاق بن إبراهيم وغيره وأخرجه أبو داود وغيره عن محمد بن المتوكل وأخرجه النسائي
فيه عن الحسن بن محمد وأخرجه الباقي في الجنايات عن محمد بن يحيى وفي الترجم عن بن الفرج وغيره قوله
أن رجلا ماعز بكسر العين المهملة وبالزاي بن مالك الأسلمي محدد وفي المدينين وضبطه
أبي أسلم تصيلة قوله ان الأخر بتشديد الجيم وهو كسر الخاء أي المتأخر عن السعادة المدبر الجمع
وقيل الأرذل وقيل اللئيم قوله ليقضي بها أي يقصد بقتلها الآخر نفسه قوله فتنحى كذا للقطاني
ينفتل من بخاء فعلى أي قصد الجهة أي التي أتى منها وجهه ونحا نحوه ويقال تنحى شخص الذي
أعرض عنه قوله فشهد على نفسه أربع شهادات المراد به اربع اقارير والدليل عليه ما رواه ابن
حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة فاعترف عند ماعز بن مالك الأيلي صلى الله عليه وسلم قال ابن
الا بعد أن أقال له ويلك عاد بدل من الثانية فأمر به فطرد وأخرج ثم أتاه الثانية فقال مثل
ذلك فأمر به فطرد وأخرج ثم أتاه الثالثة فقال له مثل ذلك فأمر به فطرد وأخرج ثم أتاه الرابعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له مثل ذلك قال وخطب واخرجه قال نعم فامر به ان يرجم وسند كر الخلاف فيه بين الامة والمخرج ابو داود والنسائي والبخاري من حديث جابر بن سمرة ليس في بريدة بن عمر بل عن ابيه قال كان ماعز بن مالك في حجري فاصاب جارية من الحي فقال له اني اريت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صنعت لعلك بيستغفرك والطبراني بزيادة لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يكون له مخرج فاتاه فقال يا رسول الله اني زنيت فاقم علي كتاب الله عز وجل فاعرض عنه اليان اتاه الرابعة قال هل باشرتها قال نعم هل جامعتها قال لا نعم فامر به فرجم فوجد من الحجارة مخرج يشك فيه عبد الله بن انيس فنزع له بوظيف بعير فقتله وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه وزاد فيه احمد فرجمناه ثم اتى الن

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم رجم ماعز قطوله في الاولين حتى كاد الناس يجزون من طول الصلاة فكما انفتل وسربه مرجم فلم يصل حتى رماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفيء فاصاب رأسه فشجه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والناس فان قلت روى ابو داود في سننه عن ابي عوانة عن ابي بشر بهذه حد ثني نفر من اهل البصرة عن ابي برزة الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم ينه عن الصلاة عليه قلت صنف بن المغوري في التحقيق بان فيه بحاميل قلت اخرج ابو داود ايضا عن ابن عباس ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنا فاعرض عنه فرجع فرجم فلم يصل عليه كما انه في المغلة سنده اسناده صحيح قلت اخرجه النسائي موسلا وابن سلمنا صحته فانه رواية الاثبات مقدمة لانها زيادة علم ومنها انه يفعل بالمرجوم كما يفعل سائر الموتى كما روى ابن ابي شيبة في مصنفه في كتاب الجنائز حدثنا ابو عوانة عن ابي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن بريدة عن ابيه قال لما رجم ماعز قال النبي لاصحابه استغفروا له قال اصنعوا به ما تصنعون بموتاكم من الغسل والكفن والحنوط والصلاة عليه ومنها انه يجوز للمرجوم لما رواه احمد في مسنده من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل يقال انه زنا فاعرض عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل يقال انه زنا فاعرض عنه ثم اتى ثلث ثم ربع فاعرض عنه فرجع فاعرض عنه فرجع وقال النووي في شرح مسلم ما لفظه للمرجوم والمرجومة فقهاء مذاهب العلماء قال مالك وابو حنيفة

انتهى والحديث الذي احتج به اصحابنا ذكره في كتبهم مروي عن ابن عباس رواه الدار
والبيهقي في سننهما من حديث عباد بن كثير عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة ورواه بن عدي في الكامل واعله بعباد بن كثير المتفق
واسناده عن البخاري قال تركوه وعن النسائي متروك الحديث وعن سنة احمد رواحد بثة
وسكت عنه الدارقطني الا انه اخرج عن ابن عباس خلافه من رواية طاوس انه قال الخلع فرقة
وليست بطلاق وروى في مصنفه عبد الرزاق في مصنفه حدثنا ابن جريج حدثني داود بن ابي عاصم عن
سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة وكذلك رواه بن ابي شيبة
في مصنفه ص وقول الله عز وجل الا جيل لكم انما تاخذ واما التيموهن شيأ الى قوله افتدت به
جعل لكم في قوله الا ان يخافا الا ان يقيما حدود الله وفي رواية النسوي وقول الله تعالى ولا يحل لكم الي قوله الا
ان يخافا وفي رواية غيرهما من قوله الا يقيما الي قوله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ولا
ذكر لغير الآية كاف ولما ذكر هذه الآية انها نزلت في قضية امراة ثابت بن قيس بن شماس
التي اختلعت منه وهو اول خلع كان في الاسلام وفيها بيان ما يتقى في الخلع قوله لا يحل لكم ان
تاخذوا الي لا يحل لكم ان تضاجروهن وتضيقوا عليهن ليبتدين منكم بما اعطيتموهن من الاصداق
وبعضه وقال النخعي وان قلت للخلع ان قلت للطلاق بالزواج لم يطلقها فان خلعتها لا يقيما حدود الله
وان قلت للاجنبية وللحكام تهبون لي واخذ بن منهم ولا يهتدين لجاب بانه يقع وانما الاموال
جميعا الا ان يكون اولا الخطاب للازواج واخره للاجنبية والحكام وان يكون الخطاب كله للاجنبية والخطاب
لانهم الذين يأمرون بالاخذ والاتيا عند اتباع الهوى فمنهم الاخذون والموتون قوله مما اتيتموهن
الي ما اعطيتموهن من الصداقات فوق ليلة الا ان يخافا الي الوجهان ان لا يقيما حدود الله الي لا
يقيما ما يلزمهما من موجب النزوجية مما يعد من نشوز المراة وسوء خلقها وقرا الاخرج
وحمزة يخافا بضم الياء وفي قراءة عبد الله الا ان يخافا فان خفتم فلا جناح عليهما الي على الزوج فيما
اخذ وعلى المراة فيما اعطت واما اذا لم يكن فيما اخذ روسات الا فيما احب فقد دخلت في قوله عليه
السلام ايما امراة سالت زوجها طلاقها من غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة اخرجه الترمذي
من حديث ثوبان ورواه بن جرير ايضا وفي اخره كما للمختلعات في المنافقات ص واجاز عمر رضي
الله عنه الخلع دون السلطان ش اي اجاز عمر بن الخطاب الخلع دون السلطان اي بغير محضر
السلطان واراد به حكم وصله بن ابي شيبة عن وكيع عن شعبة عن الحكم عن خيثمة كما ابي بشتير
بن مروان في خلع كان بين رجل وامراته فلم يجزه فقال له عبد الله بن شهاب ننشد ك الله ابي
ابي في خلع وامراته فاجازه وحكاه ايضا عن بن سيرين والشعبي ومحمد بن شهاب ويحيى بن سعيد
وقال الحسن لا يكون الخلع دون السلطان لم يجز سعيد بن منصور وعن هشيم عن ابي بشر عن سعيد
واجاز عثمان رضي الله عنه الخلع دون عقاص شعرها ص ابي اجاز عثمان بن عفان الخلع دون
عقاص راسها ابي ذوائب المراة والعقاص بكسر العين جمع عقصة او عقيصة وهي الضفيرة وقيل
هو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب قال بن الاثير والاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا اخذت
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها وقال صاحب المطلع
هذا اللفظ يحتمل قوله اجاز عثمان الخلع دون عقاص شعرها لم يره الا عن امير المومنين عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه ابو بكر بن عمار ثنا حدثنا هام حدثنا مطر عن ثابت عن
عبيد بن نباح ان عمر كان لا يجيز الخلع بما دون عقاصها وفي لفظ الخلعها ولو من قرطها وعن بن عباس
مثله من عقاصها وكان صاحب التوضيح واثر عثمان لا يحضرني الي نعم اخرجه ابي شيبة عن عثمان
الي اخره نحو ما قاله صاحب التوضيح وكذا رجحه ان رواه موصولا الي اياس بن القاسم من طريق
ش ليث عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ كانت اختلعت من زوجها دون
عقاصها سالي فاجازه بذلك عثمان رضي الله عنه واخرجه البيهقي من طريق روح بن القاسم عن بن
عقيل مطولا وقال في اخره فدفعت اليه كل شيء حتى بعقد الثياب بيني وبينه وهذا يدل على ان

معفي

معفي دون سوي ابي اجاز الحبر جلان ياخذ من المراة في الخلع ما سوي عقاص راسها انتهى قلت
قول بن عباس الذي ذكرناه انفا يدل على انه ياخذ عقاص شعرها وهو الخيط الذي يعقص به
اطراف الذوائب كما ذكرناه وكما قال بن بشير ومعنى هذا انه يجوز ان ياخذ كل ما يبدو منها من قليل و
كثير ولا يترك لها سوي عقاص شعرها وبه قال مجاهد وابراهيم وكما قال بن المنذر وبهذا قال
بن عمر وعثمان بن عفان والعتبان وعكرمة وهو قول الشافعي وداود وروي عنهما المزاق عن
المعتمر بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عن الحكم بن عتيبة ان قيس بن ابي طالب رضي الله عنه قال
لا ياخذ من المختلعة فوق ما اعطاها وكما قال بن حزم حدثنا ابو سعيد عن علي لا انه منقطع وبهذا ليث
وذكر هذا بن ابي شيبة في مصنفه عن عطاء وطاوس وعكرمة والحسن ومحمد بن سيرين والزهري وعمر بن شعيب والحكم وحماد وقبيصة بن ذويب وقال بن كثير في تفسيره وهذا
مذهب مالك والليث والشافعي وابي ثور واختاره بن جرير وقال اصحاب ابي حنيفة ان كان
الاضرار من جهتها لم يجز ان ياخذ منها شيأ وان اخذ جاز في القضاء وفي الفتوى لا يحل له
وان اخذ اكثر مما اعطاها كان احمد فيما حكاه عنه ابو بكر الاعلام احمد وابو عبيد واسحاق لا يجوز
ان ياخذ مما اعطاها وعن مجيبة بن سهران ان اخذ مما اعطاها فلم يصح ابو حسان وعن عبد
الملك للمزني لا احب ان ياخذ منها قال ما اعطاها هاجني يبيع فيها ما يفتنها وقال طاوس ولا ان
يخافا ان لا يقيما حدود الله فيما افترض علي كل واحد منهما فيما عليه صاحبه في العشرة والعصمة وله
يقول قوله السفها لا تقتلوا حق يقول لا اعتسلك من جنابة ش اي قال طاوس في تفسير قوله
تعالى الا ان يخافا اي الزوجان ان لا يقيما حدود الله الخ قوله ولم يقل الا ان يخافا ولم
يقل الا ان يخافا هو السبب لا جلكم انما تاخذ واما التيموهن شيأ الا ان تعقوله المراة ٢ اختلف الناس
في حتى لا يتهما حينئذ بتقصير اشرة فصل الاخذ منها وقوله الا ان يقيما حدود الله من
واما حقيقته وهذا التعليق رواه بن ابي شيبة عن بن علية حدثنا بن جريج عن عبد الوهاب الثقفي
جميل بن احمد كما قال الحسن وجزا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله ولم يكن يقول قولا اسمها
حتى يقول لا اعتلك لك من جنابة ولكنه كان يقول الا ان لا يقيما حدود الله فيما امر عن لكاوا حدد
منها على المعصية في العشرة ص حدثنا وهب بن جميل حدثنا عبد الوهاب ثنا خالد حدثنا
خالد عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رد حديقته رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ص حط بقتة الحديقة ان فيه بيان كيفية الطلاق
في الخلع وازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء بن جميل بضم الجيم ابو محمد البصري مات
سنة احدى وخمسين وما يتان وهو من اقرانه ولم يخرج لشيء لهما مع غيرهما الوضع
وقد اخرجه النسائي عنه ابضا وعبد الله بن محمد المجيد الثقفي بالمثلثة والقاف والد
وخالد هو بن مهران الحذاء قوله ان امراة ثابت بن قيس اتيهم ابعاري اسمها هنا وفي الطريق
التي بعد هذا سماها في الغرائب انها جميلة بفتح الجيم وكسر الميم قال ابو عمر جميلة بنت ابي
بن سلول امراة ثابت بن قيس التي خالعته ورد ت عليه حديقته هكذا روي النجريون
وخالفهم اهل المدينة فقالوا انها حبيبة بنت سهل الانصاري قال وكانت جميلة قبل ثابت
تحت حنظلة بن ابي عامر الغسيل ثم تزوجها بعده ثابت بن قيس بن مالك بن وعظيم
ثم تزوجها بعد حبيب بن اساف الانصاري وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اختلفت
طرق الحديث في اسم امراة ثابت بن قيس فاكثر طرقها ان اسمها حبيبة بنت سهل
هكذا عند مالك في الموطا من حديثنا ومن طريقه رواه ابو داود والنسائي وكذا في حديث
عائشة عند ابي داود وكذا في حديث عبد الله بن عمر وعند بن ماجة باسناد صحيح
عن بن عباس انها جميلة بنت سلول وسلول اسم امها وقال اختلف في سلول هل هو اسم
او امراته ووقع في رواية النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ جميلة بنت عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي دينار قال جزم بن سعد في الطبقات فقال جميلة بنت عبد الله بن ابي وتبع في رواية البخاري
عن عكرمة اخت عبد الله بن ابي وهو كبير الخزرج ورأس المنافق وتبع عند النسائي وابن ماجة
باسناد وجيد من حديث الربيع بنت معوذ ان اسمها مريم المغالية وعند الدارقطني والبيهقي
من رواية ابي الزبير ان ثابت بن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي سلول قال الشيخ
واصح طرقه حديث حبيبة بنت سهل فيما يجوز الخلع قد تقدم وغير مرة من ثابت بن قيس
لهذه والمهذه فان في بعض طرقها حديث بقية وفي بعضها حديث بقيتي ولا مانع من ان يكون
واقعتين فاكرة وقد صح كونها جميلة وصح كونها حبيبة وصح كونها مريم واما تسميته بارب
فلم يصح قلت لم يذكر ابو عمر مريم وذكرها الذهبي وقال مريم الانصارية المغالية من بني
مغالة امرأة ثابت بن قيس ليها ذكر في حديث الربيع انتهى وثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ
القيس المنذر رجع وكانه خطيب الانصار ويقال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال لحسان
بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد احدا وما بعدها من المشاهد وتشاوم
اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله وما اعتب بضم التاء المثناة من فوق وكسر
من عتب عليه اذا وجد عليه وبقاف عتب على فلان اعتب عتبا والاسم المعتبة والعتاب هو لفظا
بادلان وبروي وما اعيب بالياء المعروف من العيب اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه
ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف ان قد علي نفسي في الاسلام ما يأتي في متنضي الاسلام باسم
ما يأتي في نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاحراس اي لكني اكره لوازم الكفر من اللعا
والنفاق والمضوضة ونحوها وجاء في رواية جرير بن حازم الاتي لخاف الكفر قيل كانه اشار الى ان
انهاقه تحتمل شدة كراهته له على اظهار الكفر فيتضح تحاميه وفي نفر فاق ذلك حرام لكن حقيقة
ان يجعل شدة البغض مجوزا للوقوع فيه وبه يجتمع الاذن به بالكفر كما ان الاشارة هو تقدير المراة في نحو
الفرج وجاء في رواية بن جرير قد علمت منه ما كرهت منه حلقا ولا دينا الا اني كرهت دمامته وفي رواية اخرى
له قالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه شيئا ابدا ان رفعت جانب الخباء رايته اميل في عدة فاذا
هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها الحديث وفي رواية بن ماجة كان رجلا دميما
فقالت يا رسول الله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبسقت في وجهه وعن عبد الرزاق عن معمر قال بلغني
انها قالت يا رسول الله والذي من الجمال ما ترى وثابت رجل دميم فان قلت جاء في رواية صحيح النسائي
انه كسر يدها فكيف لا اعتب الى اخره قلت اراد ان ما يوجب الخلق لكنها ما تعيبه بذلك ولكنها تعيبه
اياه كان ذا وجوه التي ذكرناها قوله حديقته ابي بستانه الذي اعطاها قوله وخلقها الامر به
للارشاد والاستصلاح لا للايجاب ولا تاثم ورفع في رواية جرير بن حازم فرد ت عليه فامره
ففارقها ذكر عبد الله لا يتاح فيه عن بن عباس رضي الله عنهما ابو عبد الله هو البخاري
رضي الله تعالى عنه نفسه ابي ما يتاح اي ما يجوز جميل على ذكر بن عباس رضي الله تعالى عنهما في حد
الحديث بل رسلم غيره ومراده بذلك ان خصوص هذا الحديث اخذه عن عكرمة عن ابن عباس في حد
غير رواية خالد على ما يأتي الان حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن عكرمة الاتية
عبد الله بن ابي بعيد وقال الترمذي عليه حديقة قالت نعم فرد ت ثم امره يطلقها وقال ابراهيم
بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا كما يبدو القول الاتي عن
بن عباس رضي الله عنهما اراه انه عن عكرمة فقط اخرجه عن اسحق الواسطي وهو اسحق بن شا
ابو يعقوب بن ابي يوسف عن خالد بن عبد الله الطحان رضي الله عنه عن خالد الحذاء عن عكرمة عن بن عبا
رضي الله تعالى عنهما مرسلا قوله وقال ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصري وي
سكن نيسابور يروي عن خالد الحذاء عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه بن
عباس رضي الله عنهما بل ارسله ووصل هذا الاسماعيلي عن ابراهيم بن ابي يعقوب بن ابي ثابت بن قيسة رضي الله
تعالى عنه كذلك جاء في الان وعن ابن ابي مليكة عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما ان
كان جات امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابى لا اعتب عليه
في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت

نعم وعن ابن ابي مليكة عطف قوله عن خالد عن عكرمة يعني وقال عن ابراهيم بن طهمان ان ابا
عبد الله ابو بكر بن ابي مليكة التيمي واسم ابي مليكة زكيان ابو بكر القرشي مولاهم البصري يروي
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الى اخره موصولا واخرجه الاسماعيلي عن ابن ابي مليكة
رضي الله تعالى عنه الى اخره موصولا قوله لكني لا اطيقه من الاطاقة يا نقال يعني لا اطيق معاشرته
كما ذكره مجاهد رضي الله تعالى عنه ويروي لا اطيعه من الاطاعة يا لعين وقال يعني هذا تصحيف
قلت لا يتحقق كونه تصحيفا ولا يتعين ما ذكره بل صحت تعمله لا اطيعه في معاشرته كما يدل عليه
التي ذكرناها تتزدين عليه بالفاء عطفا على قد رد في الرواية السابقة بين بين واسقط الراوي بعض
الالفاظ لمعرفتها المقدرة حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد ابو نوح حدثنا
جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان امرأة ثابت
بن قيس بن شماس اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انقم على ثابت في دين ولا
خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت
نعم فردت عليه وامره ففارقها هذا طريق اخر وهو موصول اخرجه عن محمد بن عبد
الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة نسبة الى محل من محال
بغداد ابي جعفر لقبه قراد فقد اتى محدثو ثمانية وستين وماية ومن قوله وقراد بضم
القاف وتخفيف الراء المعجمة وآخره دال مهملة اسمه عبد الرحمن بن عزة واد وكنيته ابو نوح وهو من كبار الحفاظ
وثقوه وذكر محمد بن سعد في الطبقات فقال جميلة بنت عبد الله بن ابي وتبع في رواية البخاري
عن عكرمة اخت عبد الله بن ابي وهو كبير الخزرج ورأس النفاق وتبع عند النسائي وابن ماجة
باسناد وجيد من حديث الربيع بنت معوذ ان اسمها مريم المغالية وعند الدارقطني والبيهقي
من رواية ابي الزبير ان ثابت بن قيس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن ابي سلول قال الشيخ
واصح طرقه حديث حبيبة بنت سهل فيما يجوز الخلع قد تقدم وغير مرة من ثابت بن قيس
لهذه والمهذه فان في بعض طرقها حديث بقية وفي بعضها حديث بقيتي ولا مانع من ان يكون
واقعتين فاكرة وقد صح كونها جميلة وصح كونها حبيبة وصح كونها مريم واما تسميته بارب
فلم يصح قلت لم يذكر ابو عمر مريم وذكرها الذهبي وقال مريم الانصارية المغالية من بني
مغالة امرأة ثابت بن قيس ليها ذكر في حديث الربيع انتهى وثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ
القيس المنذر رجع وكانه خطيب الانصار ويقال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال لحسان
بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد احدا وما بعدها من المشاهد وتشاوم
اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله وما اعتب بضم التاء المثناة من فوق وكسر
من عتب عليه اذا وجد عليه وبقاف عتب على فلان اعتب عتبا والاسم المعتبة والعتاب هو لفظا
بادلان وبروي وما اعيب بالياء المعروف من العيب اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه
ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف ان قد علي نفسي في الاسلام ما يأتي في متنضي الاسلام باسم
ما يأتي في نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاحراس اي لكني اكره لوازم الكفر من اللعا
والنفاق والمضوضة ونحوها وجاء في رواية جرير بن حازم الاتي لخاف الكفر قيل كانه اشار الى ان
انهاقه تحتمل شدة كراهته له على اظهار الكفر فيتضح تحاميه وفي نفر فاق ذلك حرام لكن حقيقة
ان يجعل شدة البغض مجوزا للوقوع فيه وبه يجتمع الاذن به بالكفر كما ان الاشارة هو تقدير المراة في نحو
الفرج وجاء في رواية بن جرير قد علمت منه ما كرهت منه حلقا ولا دينا الا اني كرهت دمامته وفي رواية اخرى
له قالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه شيئا ابدا ان رفعت جانب الخباء رايته اميل في عدة فاذا
هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها الحديث وفي رواية بن ماجة كان رجلا دميما
فقالت يا رسول الله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبسقت في وجهه وعن عبد الرزاق عن معمر قال بلغني
انها قالت يا رسول الله والذي من الجمال ما ترى وثابت رجل دميم فان قلت جاء في رواية صحيح النسائي
انه كسر يدها فكيف لا اعتب الى اخره قلت اراد ان ما يوجب الخلق لكنها ما تعيبه بذلك ولكنها تعيبه
اياه كان ذا وجوه التي ذكرناها قوله حديقته ابي بستانه الذي اعطاها قوله وخلقها الامر به
للارشاد والاستصلاح لا للايجاب ولا تاثم ورفع في رواية جرير بن حازم فرد ت عليه فامره
ففارقها ذكر عبد الله لا يتاح فيه عن بن عباس رضي الله عنهما ابو عبد الله هو البخاري
رضي الله تعالى عنه نفسه ابي ما يتاح اي ما يجوز جميل على ذكر بن عباس رضي الله تعالى عنهما في حد
الحديث بل رسلم غيره ومراده بذلك ان خصوص هذا الحديث اخذه عن عكرمة عن بن عباس في حد
غير رواية خالد على ما يأتي الان حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد عن عكرمة الاتية
عبد الله بن ابي بعيد وقال الترمذي عليه حديقة قالت نعم فرد ت ثم امره يطلقها وقال ابراهيم
بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا كما يبدو القول الاتي عن
بن عباس رضي الله عنهما اراه انه عن عكرمة فقط اخرجه عن اسحق الواسطي وهو اسحق بن شا
ابو يعقوب بن ابي يوسف عن خالد بن عبد الله الطحان رضي الله عنه عن خالد الحذاء عن عكرمة عن بن عبا
رضي الله تعالى عنهما مرسلا قوله وقال ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البصري وي
سكن نيسابور يروي عن خالد الحذاء عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه بن
عباس رضي الله عنهما بل ارسله ووصل هذا الاسماعيلي عن ابراهيم بن ابي يعقوب بن ابي ثابت بن قيسة رضي الله
تعالى عنه كذلك جاء في الان وعن ابن ابي مليكة عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما ان
كان جات امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابى لا اعتب عليه
في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت

باب الخلع وكيف الطلاق فيه

وقول الله تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به

تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون

وقال طاوس الخلع دون ان يأخذ السلطان

وقال عكرمة لا يحل له خلعها حتى يعلم ما في بطنها ام ولد

وقال عثمان لها ان تفتدي منه ما ورثت منه

وقال شريح ان شاء ان يرد ما اخذ منها فعل

وقال ابن عباس ان شاء ان يزيدها من عقاصها فعل

وقال ابن سيرين لا بأس ان يأخذ منها ما اعطاها

جلدون

بالكتابة من واحدة بائنة وقال ابن القاسم يلزمه الثلاث ان اجتمعا عليها وقال المغيرة واشهب وابن الماجشون وابن دينار في احد قوليه ان حكمها حكم من طلق واحدة والاخرى ثلاثا مبني واحدة وحكى ابن حبيب عن جميع اصحابنا ان ذلك ليس بشيء حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ان بني المغيرة استأذنوا في ان ينكحوا علي ابنتهم فلا آذن ثم لا آذن ليس في الحديث دلالة على ما ترجم انه اسقط ما بين الحديث والترجمة وعن المهلب جاء الخبر في باب ان يعصوا قول النبي صلى الله عليه وسلم فلم آذن لهم ولا يتوهم ذلك لان الآية قالت في الجمع الذي بين ابي طالب ان يطلق ابنتي قد علم الطلاق فانما اراد ان يتزوج عليها بالطلاق على المنع مني ضعيف وقيل في بيان المطابقة بين الحديث والترجمة بقوله يمكن ان يؤخذ من كون النبي صلى الله عليه وسلم انما بقي له الاذن لابي ان عليا رضي الله تعالى عنه يترك الخطبة فاذا اساغ جواز الاشارة بعدم النكاح التعويض به جواز الاشارة بقطع النكاح انتهى والحسن من هذا وجه ما قاله المكي ما في بقوله ورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضي الله تعالى عنها ما كانت ترضى ذلك وكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه انتهى وقيل يحتمل ان يكون وجه المطابقة من جهة ان في الحديث وهو الآن يريد علي ان يطلق ابنتي ممن يأتي يكون الاشارة بعدم النكاح وفي تأمل قوله وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن ابي مليكة وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه زهير المكي القاضي علي صدد بن الزبير والمسور بكسر الميم بن مخرمة بفتح الميمين الزهري وهذه القطعة من خطبة علي رضي الله عنه بنت ابي جهل كما سيأتي في النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن الليث عن ابي مليكة المسور بن مخرمة ابي الحزم ومعنى الكلام فيه هناك

باب لا يكون بيع الامة طلاقا

اي هذا باب يذكر فيه لا يكون بيع الامة المزوجة طلاقا وفي رواية المستملي طلاقها وهو موروي عن عمر وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص رضي الله عنهم كما ذكره المقدمي وقال الحزوني بهيرا طلاقا وروي عن ابن مسعود وابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما وابن المسيب والحسن ومجاهد حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال احدثني مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت في بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي مة تفور لبرمة فقربت اليه خبز وادام من ادم البيت فقال الم ار البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذاك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هذه الترجمة من حيث ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اخذ من عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو ابن اخي عائشة لامه فباعتبار عنه وقعت بريرة مكاتبة في سبعة عشر موضعا واخرج اولا في اوائل كتاب الصلاة في ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ونصفت ايضا في عدة مواضع منها في باب المكاتب في مواضع منها في الهبة في باب ينثر او النهبة ومنها في الشروط في باب الشروط في الولاء وفي باب المكاتب وما يجوز من الشروط ومنها في آخر كتاب العتق ومعنى الكلام فيه وبريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى مولاة عائشة رضي الله عنها قيل انها بنطية بفتح النون وتاء الموحدة وقيل بنبطية بكسر النون وسكون الباء الموحدة وتخلف في مواليها فروى اسامة بن زيد رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة ان بريرة كانت لناس من الانصار وكذا اعتقها النسائي من رواية سماك عن عبد الرحمن وقيل ال بني هلال اخرجه الترمذي من رواية جرير عن هشام قوله ثلاث سنين وفي رواية هشام عن عروة عن عبد الرحمن عن القاسم عن ابيه ثلاث تقديرات وفي حديث ابن عباس عن احمد وابي داود تعتق ايها النبي صلى الله عليه وسلم اربع تقديرات قد ذكر موضعه بيد عائشة ورد داود

تعتد عدة الحرة اخرجها الدارقطني ولم تتبع هذه الزيادة في حديث عائشة فلذلك انتشرت علة بريرة تولد اعتقت بخمرت بلاما على سبيعة المجهول تولد في زوجها فذكرانيا صفوان اسمه مغيث وكان عبدا لاسود تولد وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي دخل بيت عائشة وكذلك في رواية اسمعيل بن جعفر تولد البرمة الواو فيه للحال والبرمة بفتح الباء الموحدة وحي القدر مطلقا وهي في الاصل المتخذة من الحجارة ومن الخزف وغيرها تولد ابن ادام وقد كثر الناس في الكلام في معنى هذا الحديث وخرج وجوهه والناس فيه تعاسيف وقد استقصينا الكلام فيه في مواضع متقدمة

باب خيار الامة تحت العبد

اي هذا باب في بيان جواز الخيار للامة التي كانت تحت العبد اذا اعتقت وهذه الترجمة تذكر على وجوه ان الخيار في هذه المسألة مرتبط بكان زوج بريرة عبدا واعترض عليه بانه ليس في حديث الباب ان زوجها كان عبدا واجيب بانه عادته انه يشير الى ما في معترض الحديث الذي يورده وبقية بريرة ثم تتقدم ترجيح عنده انه كان عبدا واخرج لهذا جماعة الاسماعيل عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود كما يجاري اخرجه في هذا الباب واخرج ابو داود في الطلاق عن قتادة به واخرج الترمذي في الرضاع عن ايوب وقتادة عن عكرمة واخرجه النسائي في القضاء عن خالد الحذاء واخرجه بن ماجة في الطلاق عن خالد الحذاء عن عكرمة به واخرجه الدارقطني وزاد فيه وامرها ان تعتد عدة الحرة فكذا عزاه عبد الحق في احكامه للدارقطني ولم اجده كذلك فليراجع كتبه فان حاجة حديث عائشة وابن عباس ان تختار ثلاث حيض وابيه ذهب جماعة من اصحابنا الى ان عدتها عدة الحرة قاله ابو يوسف وابن ابي ليلى والاوزاعي والثوري والليث بن سعد ومالك والشافعي واحمد واسحاق واستدلوا ايضا بما اخرجه مسلم وابو داود عن عائشة تخييلا على ما قبله في قضية بريرة وزاد وقال وكان زوجها عبدا فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت ولو كان حرا لم يخير انتهى وقال قيل هذا الاخير من كلام عروة تعليقا توهم ابن احمد انه قال وقاله مذكورا بان القضاء صرح فيه بتوقف عروة ولو كان حرا ما خيرها وكذا رواه بن حبان في صحيحه بلفظ الشافعي وقال انما ذهبت الى هذا لان هذا من كلام عائشة ويحتمل ان يكون من كلام عروة فاحتمال الاول لا يثبت الاحتجاج المقابلي ولين سلمنا انه من كلام عائشة ولكن قد تغاير رواياتها نسقط الاحتجاج بها قال قلت رواية الاسود قد عارضتها من هو اتقن منه بعائشة واقعد بها من الاسود وهما القاسم بن محمد وعروة بن الزبير فروياها ان زوجها كان عبدا والاسود كوفي سمع منهن وربما يجاب وعروة والقاسم كانا سمعا منها بغير حجاب لانها خالة عروة وعمة القاسم فيما اعتمدا من الاسود فلت لا كلام في صحة الطريقين والاعتماد بما في التعارض قد قيم واستدلت طايفة بانه كان حرا بحديث اخرجه الترمذي من حديث ابراهيم بن الاسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا حين اعتقت وانها خيرت وكذا في رواية النسائي ومن ماجة كان حرا وهم الشعبي والنخعي والثوري وحبب بن سيرين وطاوس ومجاهد وابو ثور وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد في رواية وكذا قال الامة اذا عتقت تحت العبد في نفسها سواء كان زوجها حرا او عبدا وبه ذهب الظاهرية وقالت العابئة الاولى انه كان زوجها حين اعتقت عبدا فلم يخيرها وان كان حرا فلا خيار لها حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس كما ترى عبد ليعبي زوج بريرة حدثنا عبد الله بن رجاء ظاهرة وابو الوليد هشام وقد مر عن قريب وهما لشد يد بن يحيى البصري والحديث اخرجه ابو داود ايضا في الطلاق عن عثمان بن ابي شيبة والاحتجاج به على انه كان عبدا حين اعتقت بريرة غير قوي لانا لم نر اية عبد ليعبي زوج بريرة لا يدل على انه كان عبدا حين اعتقت بريرة لان الظاهر انه يغير انه كان عبدا فلا يتم الاستدلال به والتحقيق فيه ان يقول ان اختلف فيهم فيه في صنفين لا يجتمعان في حالة واحدة تجمعهما في حالتين بمعنى انه كان عبدا في حالة حرا في حالة اخرى فيا لعزة لا يكون احد في الحالتين متاخرة عن الاخرى وقد علم ان الرق تعقبه الحرية والحرية لا يعقبها الرق وهذا هو الذي لا مزاح فيه فاذا كان كذلك فحينئذ احار العبود

تستقر منه وحال الحرية متأخرة فثبت بهذا الطريق انه كان حرا في الوقت الذي خيرت فيه بريرة وعتقت فبذلك فيكون قول من قال كان عبدا يعمل على المقالة المتقدمة وقول من قال كان حرا يعمل على المقالة المتأخرة فاذن لا تبقى تعارض وبثبت قول من قال انه كان حرا فيستدل لكم به وليس كذلك اذ جميع الروايات اتفقت بانه كان عبدا فليس فيه ما يدل على صحة ما ذهبتم من ان زوج الامة اذا كان حرا فانه تعتقت الامة ليس لها الخيار انه ليس فيه ما يدل على ذلك لانه يأتي عنه عليه السلام انه قال لمغيث لما اراد زوجها عبد وهذا ابو عبد الله لا يأتي ابدا فثبت انه حر لكونها قد اعتقت فحينئذ يستوي فيه ان يكون زوجها حرا وعبدا ورد بهذا على صاحب التوضيح في قوله لان خيارها انما وقع من اجل كونه عبدا او نوطع هذا على ما قلناه من التعليق انتهى قال هكذا

ش حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زوج مغيث عبد بني فلان بريرة كأني انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها ش مطابقته للترجمة ظاهرة ووهيب مصغر وهب وايوب هو السختياني والحديث معنعن في الصلاة عن قتيبة عن الثقفي والحديث اخرجه الترمذي في النكاح عن هناد به نحوه وقوله قال اشارة الى قول بريرة وقد اومحه بقوله بعني بيني زوج بريرة قوله مغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثلثة ودغفل عند بضم العين المهملة وتشديد الباء وفي آخره باء موحدة والظاهر انه تصحيف وذكر ابن عبد البر مغيثا هذا في النجباء قال وكان عبدا لبني مطيع وفي رواية الترمذي كان عبدا اسود لابن المغيرة وفي رواية هشيم عن سعيد بن منصور وكان عبدا لآل المغيرة من بني مخزوم وقع في المعرفة لابن منده مغيث مولى ابي احمد بن جحش وفي رواية ابي داود عبدا لآل ابي احمد والجمع بينهم بعيد الان يقال انه كان مشتركا بينهما وفيه تأمل قوله في سكك المدينة جمع سكة والسكة في الاصل المصطفة من النخل ومنها ما صح قيل للزقة سكك لاصطفاف الدور فيها ش حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث عبد لبني فلان كأني انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة ش هذا طرف اخر في حديث عكرمة عن ابن عباس ايضا وقد تقدم عن قتيبة عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني عن خالد الحذاء وبروي هنا بعض ما يبكي عليها كما في الرواية الاولى

باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة

ش اي هذا باب في بيان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة لاجل ان تعود بريرة الى عصمته قيل موضع هذه الترجمة من الفقه تسويغ الشفاعة لصاحب الحق في خصومه ان يحط عنه او يتغاضا ويتدارأ معه ونحوه لذلك واعتراض على هذا بان قصة بريرة لم تقع الشفاعة فيها عند الرافع تملكت الاعتراض سائغا نظرا له عليه السلام قالت لها لو راجعتيه فلم يكن هذا الاعند الرافع صح حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فانه يا رسول الله تأمرني قال انما انا اشفع قالت لا حاجة لي فيه ش مطابقته للترجمة في قوله انما اشفع ومحمد هو بن سلام البيكندي لانه روى عنه البخاري ويحتمل ان يكون محمد بن بشار او محمد بن المثنى فانهما من شيوخ البخاري في غالب الظن اخرجه عن محمد بن بشار وعن ابن ماجة عن حديث محمد بن مثنى وكلاهما روياه عن عبد الوهاب الثقفي وخالد هو الحذاء قوله لعباس هو بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اراد في الحديث قبيل هذا ابا لهب وان نفقة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة او العاشرة لان العباس من اهل المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وكان ذلك في اواخر سنة ثمان وبه يعلم قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع ابويه وهذا يرد قول من قال ان نفقة بريرة قبل الافك والذي يدل على هذا القائل وقوع ذكرها في حديث الافك قوله لا تجب محل التعجب هنا هو ان الغالب في العادة ان المحبوب ما ويا بالعكس قوله لو راجعته كذا وقع في الاصول بكسر التاء من توقع بعيدها ضمير وقع في رواية مرا جعته بوزن مفاعلة باثنتين اي اخر الحروف بعد التاء وهي لغة ضعيفة قاله بعضهم قلت ان صح هذا في الرواية هي لغة فصيحة لانها من فصيح الخلق وزاد ابن ماجة في روايته فانه ابو ولدك قلت لعل مراده في رواية الاسماعيلي بعده قال لا تقبل بان فيه اشعار بسببية الامر لا تقتصر في لفظ الفعل فيه بقولنا الامر هو قولك آتقبل افعل والمامعني قولها اتامرني اي اتي واجب علي كما وقع هكذا في مرسل سعيد بن جبير قالت يا رسول الله اشيء واجب علي قال لا واستفادة منه قوله الاولى فيه استشفاع الامام والعالم والفضيلة في حوائج الرعية وقد قال عليه السلام اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء والساعي فيه ماجور وزاد ابن ابي شيبة الحاجة الثانية انه لا حرج على الامام اولحاكم اذا ثبت الحق على احد الخصمين اذا سأله الذي له الحق ان يبدأ من الذي ثبت له ان خرجه عنه الثالثة ان من يسأل من الامور ما هو غير واجب عليه فعله فله رد سائله وترك ما قد اجابه اليه ما لم يكن الشفيع سلطانا او عالما او شريفا لانه عليه السلام لم يكره على بريرة رد ما اهاديا فيه شفع فيه الرابعة ان يفعل الرجل للمرجل المسلم لا على وجه العبادة لله ولكن لاختيار الفضيلة عند تيسيره وحيث عشرته او لاجل شيء يشرعه الشارع جائز كما قصة امراة ثابت بن قيس بن شماس فانها بغضته مع مكانته من الدين والفضل لغير ما امر لاجل ذا معنى وسوء خلقه حتى افتدته منه لخامسة انه لا حرج على مسلم في هوى امراة مسلمة وحبه لها ظهر ذلك او خفي ولا اثم عليه في ذلك وان افرط ما لم يات محرما ولم يختبي لها

باب

ش اي هذا باب ذكره مجردا عن الترجمة كما تقدم قبله وقد جرت عادته بذلك لما يذكر الفقرات في تتميم فصل سبق ذكر لفظ كتاب او لفظ باب

ص حدثنا عبد الله بن رجاء الغبري شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها اراد ت ان تشتري بريرة فابى مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق وابى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يقبل ان هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو صدقة ولنا هدية ش انما ذكرها لانه من تعلقات قصة بريرة التي ذكرت مرارا عديدة اخرجه عن عبد الله بن رجاء ضد الاياس وقد مر الكلام فيه وشعبة هو ابن الحجاج والحكم بفتحتين بن عتيبة بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وابراهيم النخعي والاسود ابن يزيد وقد مر الكلام فيه مرة قوله ومواليها اي ملاكها الذين باعوها قوله الا ان يشترطوا الخ يشعر بان الاشتراط يكون ولا بد منه

ص حدثنا ادم حدثنا شعبة وزاد في خبرة من زوجها حرا وقد اخرجه ش هذا طريق اخر اخرجه عن ادم بن ابي اياس عن شعبة ولم يتفق لغطه لكن قال وزاد في خبرة من زوجها في الرواية المسندة الاستاد وقد مر ذكر هذه الزيادة واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ادم شيخ البخاري فيه فظهر هذه الزيادة من قول ابراهيم والضمير في خبره قال للحكم قال ابراهيم وكان زوجها حرا فخيرت من زوجها فظهر ان هذه الزيادة مدرجة ولعله لم يذكرها في الشركة

باب قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر حتى يؤمن وامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ش

اي هذا باب في قوله الله تعالى ولا تمسكوا المشركات جمع المقدار في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة ابي قوله ولو اعجبتكم والمذكور هذه الاية الكريمة مؤطية للاحاديث الذي ذكرها في هذا الباب وفي الباب الذي بعده والعالم ينبه على المضمون من ايرادها للاختلاف القائم فيها وقد اخذ بعمومه قوله تعالى ولا تمسكوا المشركات حتى يؤمن حتى كره نكاح اهل الكتاب واشار اليه البخاري بايراد حديثه في هذا الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذبائح اهل الكتاب فحضت هذه الاية الاية التي في المائدة وهي قوله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ورد بما رواه ابن حاتم باسناده عن ابي معاذ قال قرات هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر حتى يؤمن من قال فنحن نقرا هن حتى نزلت الاية التي بعدها والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من تبعكم فنكح انا من نساء اهل الكتاب وتكح جماعة من الصحابة نساء نصارى ولم ير واحد منهم بذلك باسا وقال
ابو عبيد وبه سمات الآثار عن الصحابة والتابعين وهو اعلم بعد هم ان نكاح الكتابيات حلال وبه قال
مالك والاوزاعي والثوري والكوفيون والشافعي وعامة العلماء وكان ابن عمر والحسن وطاوس وقتادة
الا عن عمر فانه شدد عن جماعة الصحابة ولم يجيز نكاح اليهودية والنصرانية وخالفه طاهر قوله
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ولم يلتفت احد من العلماء الى قوله وقد تزوج عثمان بن عفان
نائلة بنت الفرافصة الكلبية وهي نصرانية تزوجها على نسائه وتزوج طلحة بن عبيد الله يهودية
وتزوج حذيفة يهودية وعند حرمتان مسلمتان وعنده اباحة نكاح المجوسية وقال قوله
تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر منسوخة بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
وروي ابو اسحاق عن عبد الله بن حبيب السلمي عن شقيق بن سلمة قال تزوج حذيفة
يهودية ومطلقها اخرى وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان حذيفة كتب اليه عمر رضي الله عنه ان خل سبيلها فكتب اليه
اليه حذيفة احرام هي كتب اليه لا ولكني اخاف ان تواقع المومسات منهن يعني الزواني وفي سنن ابو عبيد والمحصنات اليوم على الرخصة من نساء اهل الكتاب وبروون انه القليل ناسخ للكثير قد
كانت قد رخصت ان تزوجوا نساء اهل الكتاب وبروون انه القليل ناسخ للكثير قد
اولوا الكتاب وروي ايضا عن ابن عباس انه قال اية البقرة منسوخة باية المايدة وقيل المراد بقوله
ولا تنكحوا المشركات بعني من عبدة الاوثان وقال ابن كثير في تفسيره والمحصنات من المومنات
تميل الخواير دون الاماء والظاهر ان المراد بالمحصنات العفيفات عن الزنا كما قال تعالى في اية الضرب
محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان ثم اختلف المفسرون انه هل يجوز نكاح كل امة عفيفة سواء
كانت حرة او امة فقيل الحرائر العفيفات وقيل المراد بها هنا الكتابيات هنا الاسرائيليات وهو رواية
الشافعي وقيل المراد بذلك الكتابيات دون الحربيات والله اعلم ص حدثنا قتيبة قال نا الليث عن
نافع بن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المومنين ولا
اعلم من الاشراك شيئا اكبر من ان تقول المراة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله ش معنى ترجمة
المترجمة من حيث ان ابن عمر قد حمل عموم الاية التي في الترجمة ولم يرها مخصوصة ولا منسوخة
وهذا الحديث من افراده قوله اكبر بالباء الموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى
المسيح ابن الله واليهود قالوا عزير ابن الله قوله وهو اي عيسى عليه السلام عبد من عباد الله

ص باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن ش

اي هذا باب في بيان من اسلم من المشركات وبيان حكم عدتهن فان اسلمت المشركة وهاجرت
الى المسلمين قبل وقعت الفرقة باسلامها بينها وبين زوجها الكافر وعدتها عدة المتوفى عنها زوجها
استبرا وهي ثلاث حيض ثم حل للازواج هذا قول مالك والليث والاوزاعي وابي يوسف ومحمد
والشافعي وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لا عدة عليها وانما عليها استبرا رحمها بحيضة واجمع
بان العدة اما تكون عن طلاق او اسلام او نسخ وليس بطلاق ولا نسخ ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان المشركون هلكوا من بين من اسلم
صلى الله عليه وسلم والمومنين كان من اسلم من اهل حرب بقائهم ويقتلونه وتسترق اهل العهد
لا يقتلهم ولا يقتلونه وكان اذا هاجرت امراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا
طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبلها لم تكح وردت اليه وان هاجر منهم عبدا او امة
فهما حران لهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل العهد من حديث مجاهد وان هاجر جندا او امة
للمشركين اهل العهد لم يردوا ورد تا اليهم ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى
ابن يزيد ابو اسحاق المعروف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ابو عبد الرحمن
الكبير قاضي صنعاء وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قوله وقال عطاء معطوف
على سابق محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج عن ابن عباس وهذا الحديث
من افراده وقال ابو مسعود الدمشقي هذا الحديث في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني
عن ابن عباس وكان البخاري فصله عطاء بن ابي رباح وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني

اذا اخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه ونبه على هذه العلة ايضا شيخ البخاري علي بن المديني الذي عليه مدار
هذا الفن فعلى ما لا يخفى ويجب بان هذا يجوز ان يكون المحدث عنه ابن جريج في الاسناد بن لان شيوخ
لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال قوله لم يخطب بصيغة المجهول قوله منهم اي من اهل
الحرب قوله وليها في العهد والامة ما لم يهاجروا من مكة الى المدينة في تمام حرمة الاسلام والحرية
قوله ثم ذكر اي عطاء قوله من اهل العهد اي من قضية اهل العهد مثل حديث مجاهد الذي وصله في الملحق
وهو ما ذكره بعده بقوله وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا ورد تا الى اهلهم وهذا من باب
قياس السر في الميزين ولم يجز لهم ان تقاتله الاستركان التي هي للكفر فيهم وقيل يحتمل ان يريد بهم كلا شيء
آخر يتعلق بشأن اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين على قسمين اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء
اهل الحرب ثم ذكر ان حكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بتكرار قوله وهو ما وصله
مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد بلفظ اذا هاجر عبد من عبيد اهل العهد او امة
فهما حران لهما ما للمهاجرين وعليهما ما عليهم وان هاجر نساء اهل العهد لم يردوا ورد تا الى اهلهن
وهذا من باب قياس السر في الميزين ولم يجز لهم ان تقاتله الاستركان التي هي للكفر فيهم وقيل يحتمل ان يريد بهم كلا شيء
آخر يتعلق بشأن اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين على قسمين اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء
اهل الحرب ثم ذكر ان حكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بتكرار قوله وهو ما وصله
مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق منصور عن مجاهد بلفظ اذا هاجر عبد من عبيد اهل العهد لم يردوا ورد تا الى اهلهم وهذا من باب

واذ شاءت اقامت معه ص وقاله عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه ش مطابقته للترجمة ظاهرة وتوضح الترجمة ايضا اورده معلقا عن عبد الوارث بن سعيد التميمي البصري عن خالد الحذاء البصري الاخ وهو من افراده وهو عام يشمل المدخول بها وغيرها وقاله ايضا عن ابراهيم الصايغ سيأتي عطاء عن امراة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة هي امراته قاله ولا الان تشاء بنكاح جديد وصداق ش اخرج هذا المعلق عن هدبة بن خالد بن الفرات واسمه عمرو بن الفرات عن ابراهيم بن يحيى بن الصايغ المروزي قتل سنة احدى وثلاثين ومايتين وعطاء هو ابن ابي رباح قوله من اهل العهد اي من اهل الذمة الى اخره واخرج ابن ابي شيبة نحو هذا عن عباد بن العوام عن حجاج عن عطاء في النصرانية تسلم تحت زوجها قال يعرض عليها ص وقاله مجاهد اذا اسلم في العدة تزوجها ش اخرج هذا المعلق ايضا عن مجاهد اذا اسلم هي في عدتها لم تزوجها وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح عنه ص وقاله ابن عباس هي على نكاحهما ش اورده ايضا بهذه الاية للاستدلال بها في تقوية ما قبله وانه لم يفرق بينهما بعد اسلامها ص وقاله ابن المسيب اذا اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة فانها لا تحتاج الى نكاح جديد وصداق ش اخرج هذا المعلق ايضا عن عطاء الخراساني عن ابن المسيب بلفظ اذا اسلمت المرأة قبل زوجها فهي امرأته ما لم تتزوج وصله ابن ابي شيبة من طريق ابن ابي نجيح عنه ص وقاله ابن عباس هي على نكاحهما ش اورده ايضا بهذه الاية للاستدلال بها في تقوية ما قبله ايضا وانه لم يفرق بينهما بعد اسلامها ص وقاله ابن المسيب اذا اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة فهي امرأته ما لم تتزوج وصله ابن ابي شيبة من طريق سعيد بن المسيب عن عطاء الخراساني عن ابن المسيب بلفظ اذا اسلمت المرأة ثم اسلم زوجها قبل ان تتزوج فهي امرأته ما لم تتزوج اخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء نحوه ص وقاله الزهري والاخر معلق عن ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب ش مر روايته الموصول تقدمت في اول الشروط نبيا معلقي والمعلق وصلها ابو مسعود عن ابراهيم بن المنذر بقوله اذا هاجرت ايم من مكة الى المدينة قبل عام الفتح فلا عدة عليها ولا يتعلق بها بنكاح حتى تحيض حيضة وتطهر وقوله ايم بتشديد الياء هي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا وقوله حتى تحيض حيضة اي بعد هجرتها وقوله وتطهر اي من الحيضة وقوله فلا عدة عليها اي لا تعتد بما مضى من طهرها قبل هجرتها ولا بد من حيضة بعد الهجرة وقوله ولا يتعلق بها بنكاح اي لا يعقد عليها احد حتى تحيض حيضة بعد هجرتها وتطهر من حيضتها

لا اقل من اربعة اشهر اولا اقل منها وهو قول المزني وابي حنيفة واصحابه وروي عن عطاء قال ابن المنذر
اكثر اهل العلم قالوا لا يكون الايلاء اقل من اربعة اشهر وقال ابن عباس كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والسنتين
واكثر فوقتت لهم اربعة اشهر فمن كان ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء وكانت طايفة تذهب الى ان الحلف
لا يقرب امراته يوما او قليلا او اكثر ثم لم يطأها اربعة اشهر بانت منه بالايلاء وروي هذا عن مسعود و
النخعي وبه اقول ابي يلبثي والحكم وبه قال اسحق وقال مالك والثوري واحمد وابو ثور الايلاء ان يحلف على ما
يطأ امراته اكثر من اربعة اشهر او ما دون ذلك لم يكن موليا وهذا احد قولي الشافعي وحكي عن سعيد بن
المسيب انه قال ان حلف ان لا يطأها اربعة اشهر فما فوقها فهو مول وان حلف ان لا يطأها ثلاثة اشهر
فليس بمول حتى يحلف ان لا يطأها اربعة اشهر وقال ابو حنيفة ان حلف ان لا يطأها ابدا او موقتا اكثر من
اربعة اشهر او مطلقا فهو مول وان حلف ان لا يطأها اربعة اشهر او اقل منها فليس بمول وهذا قول
الشافعي الاول لقول الله تعالى للذين يؤلون من نسايهم تربص اربعة اشهر فجعل الاربعة اشهر تربصا
للمولي ولو كان موليا بالحلف على اكثر من اربعة اشهر لكان التربص اكثر من اربعة اشهر ولان
الايلاء يمين يتعلق بها حكم فوجب ان يكون التوقيت فيها في اكثر من اربعة اشهر كاليمين في الايلاء
ولنا ان ما دون اربعة اشهر لا يتناوله اسم الايلاء ولا يثبت حكمه بدليل ان الله تعالى انما ذكر هذا
الايلاء في سياق ذكر الايلاء الذي يثبت حكمه وهو ما زاد على اربعة اشهر فدل على ان ما دونها
ليس بايلاء ولان الايلاء يمين يتعلق بها حكم فوجب ان يكون التوقيت فيها في اكثر من اربعة اشهر
كاليمين في الايلاء ولان ما دون اربعة اشهر لا يتضرر بالوطء فيها فلا يكون موليا كما لو حلف
لا يطأها اربعة اشهر ولان ما دون اربعة اشهر لا يتضرر بالوطء فيها فلا يكون موليا كما لو حلف
لا يطأها اربعة اشهر ولان ما دون اربعة اشهر لا يتضرر بالوطء فيها فلا يكون موليا كما لو حلف
لا يطأها اربعة اشهر ولان ما دون اربعة اشهر لا يتضرر بالوطء فيها فلا يكون موليا كما لو حلف
لا يطأها اربعة اشهر ولان ما دون اربعة اشهر لا يتضرر بالوطء فيها فلا يكون موليا كما لو حلف

وان عجز المولي عن وطيه بسبب مرض او مرضها او بسبب الرتق وهو استرخاء الرحم بلحمة او غلظة
او نحوها او بسبب الصغر او لبعد مسافة زوجها فقال ابن بنوك لبيت بشرطان يكون عاجزا عن وطيها
الا بايلاء ان مضى اربعة اشهر حتى لو اوفى منها وهو قادر ثم عجز عن الوطي بعد ذلك لمرض او بعد ما
ارخيت او اسرت وجب او نحو ذلك وكان عاجزا حين ابي وذا لان العجز في المدة لم يجمع فيه باللسان قال
الشافعي لا يجمع ابي الا باللسان اصلا واليه ذهب الطحاوي والبعد وقال ابو حنيفة الشافعي حاة كزني
اربعة او احد ما عاما من الجماع بعد مضي المدة للحنبلية تظهر اهو بها ام في الزوج فان كان فيها بان
كانت مريضة لا يلتذ وطيها او محبوسة لا يقدر الوصول اليها اجيبت او نفسا او محرمة او صايمة
او معتكفة لم يثبت لها الفيئة في المطالبة للحال ولا في الثاني ولا ان المانع فيه نهو طبعي وشرعي فالطبعي
ان يكون مريضا يعذر على الوطي وخاف منه زيادة العلة او يطول البرء فيطالب بالفيئة بالقول
او بالطلاق ان لم يفء بالفيئة بالقول ان يقول اذا قدرت فئت حتى تعتبر التشهد او بحاها فان فاء
مع قدرته على ما تعذر عليه ساقطا لما ذكرنا ان حبس في دين يجد وعلى وقايه
مريضا بعد الايلاء بالوطي والطلاق واما الشرعي فكالصوم والاحرام والظهار قبل التكفير فيه
وبعدها لحدها وهو الاصح يطالب بالطلاق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما
لا مطالبة للمريضة التي لا تحمل الجماع ولا للمرتقة ولا لها بعض حالة للحيض وان كان للمرجل ما نع
طبيعي كالمرض فلها مطالبته بالفيئة والوعد باللسان وتكفيره بيمين وان كان شرعيا كالظهار
والصوم والاحرام فليس لها المطالبة وعليه ان يطلق والاخر يمنع مدة بغيبة اللسان ومذهب لبران كان العذر
بالرجل وطي بايلاء وعجز عن الوطي شرعا او حسا فانطوى وان كان مطاهرا لم يطالب حتى يكفر ومذهبا لما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لفظ هذه الغيبة لتوحيد المطابقة بين الترجمة والحديث واو في المطابقة كاذنهم واسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس وابو اويس اسمه عبد الله واخوه عبد الحميد وشيخ اذهوبلاد والحديث قد مر في الصوم عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي في النذر هذا ايضا في النكاح عن خالد بن مخلد ومعنى الكلام فيه قوله ستة بفتح الياء وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وضمها وبالباء الموحدة وهي العزبة قوله الشهر اي ذا لشهر المعهود تسع وعشرون يوما اراد انه كان تسعا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في ايلاء الذي سمى الله لايجعل لاحد بعد الاجل الا ان يشاء الله تعالى كما امر الله في كتابه عز وجل ش مطابقته للترجمة ظاهرة هذا واما بعده الى اخر الباب لم يثبت في رواية الصغاني وثبت في رواية الباقين واخرج حميد الحديث جماعة منهم الثلاثي وقالوا المدة يتقدر بانقضاء المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة وليحيى الجياني رواه عبد الرزاق في مصنفه حدثنا معمر عن عطاء الخراساني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم كانا يقولان الايلاء اذا مضت اربعة اشهر وقفي بطلقة وكان احمد بن حنبل والشافعي ومالك يقولون ان الايلاء اذا مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة وليحيى الجياني رواه عبد الرزاق في مصنفه حدثنا معمر عن قتادة ان عليا وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم كانوا اذا مضت اربعة اشهر قبل تطليقة وهي احق بنفسها وتقدم عدة المطلقة قال قلت قد روى عن علي خلاف هذا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة اشهر بل قفي بطلق او فئ قلت هذا ابو عمر وفي عنه خلاف ما روي في هذا الباب رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن عمر اذا آلى الى خلا يوقف حتى مضت اربعة اشهر فحتى تطليقة بائنة ش وقال في اسمعيل حدثني حامد عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ش اسمعيل هو ابن ابي اويس المذكور انفا وبروي قال اسمعيل يوقف لمقطعه وبه حتى تم جماعة ليكون تقييدا والعمدة على الاول وهو ايضا رواه ابو فروة يزيد الرهاوي وانما قيد بهذا احد من الثلاثة بين ما يكون على سبيل التحقيق وما يكون على سبيل المجاوزة والمدى الزمان وقد مر الآن في رواية ابي شيبة خلاف هذا عن ابن عمر ص ويذكر بذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة والنبي عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ش ذلك اشارة الى الايقاف الذي يدعيه الكوفيون حتى يطلق او يفئ حتى يطلق الطلاق بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيئة لقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم فان الفيئة الجماع فلو انقضت المدة ولم يجامع لم يقع الطلاق بانقضاء المدة وهذا ظاهر ص ذكره عن عثمان رضي الله عنه رواه ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت ايما رجل آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر وقف حتى يطلق او يفئ وبه عن عثمان قال يوقف حتى يطلق او يفئ وبه عن زيد بن ثابت مثله وقد ذكرناه عن عبد الرزاق انفا وقول ابي حامد وما روي عن عثمان لا يستلزم سماعه عنه واما اسم علي رضي الله عنه فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع عن سفيان الثوري عن الاعمش عن يحيى بن الجزار عن علي رضي الله عنه وبه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه قلت قد ذكرنا في رواية عبد الرزاق عن علي خلاف هذا واما ابو الدرداء فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن ابان القطعي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه قال يوقف ولا يقال هذا قضاء الاربعة فما اذا يطلق واما ان يفئ قلت في سماع سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء نظر واما ام سلمة رضي الله عنها فرواه سعيد بن منصور بسنده صحيح عنها بلفظ انما كانت لا ترثي الا ايلاء حتى يوقف واما المرفوعة بهذا عن اثني عشر رجلا من الصحابة فرواها البخاري في التاريخ من طريق عبد ربه بن سعيد عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرجه ابو بكر رضي الله عنه من هذا الوجه لفظ بضعة عشر واخرج اسمعيل القاضي من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يرون الايلاء يكون طلاقا حتى يوقف واخرج الحارث في مسنده من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه انه قال سألت اثني عشر رجلا من الصحابة يتربع في فنائهم ليس عليه شيء حتى يمضي اربعة اشهر ثم يوقف فان فاء والا طلق قلت قد جاء عن جماعة من الصحابة منهم سعيد بن جبلة ذكره

الموقوفي من الذكور بالاجماع وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وقد ذكرنا الروايات عن الكل في هذا الباب ما خلا رواية عمر بن الخطاب فقد ذكرها الآن فروى الدارقطني من حديث سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحارث بن هشام عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول اذا مضت اربعة اشهر ينهى تطليقة وهو اولى بردها في عدتها

ص باب حكم المفقود وما له من

اي هذا باب في حكم المفقود حال كونه في اهله وماله وحكم ماله لا يتعلق بابواب الطلاق وكذا ذكر هنا استطرادا وحكم الاهل يتعلق وكذا ما له الا انه ما بدا له ذكره في بابه حيث شاء لكن ذكره هنا اولى لذكر ذلك ش وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة ص مطابقته للترجمة ظاهرة وتعليق سعيد بن المسيب هذا وصله عبد الرزاق بإسناده عن الثوري عن داود بن ابي هند عنه قال اذا فقد في الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد في غير الصف فاربع سنين قوله تربص امرأته بفتح التاء وضم الصاد اصله تتربص بحذف احدى التاءين كما في نادا تبلغ اصله تتنفل قوله سنة كذا هو في جميع النسخ والشروح وغيرها من المستخرجات الا ابن التين فانه قال وقع عنده سنتا اشهر بلفظ سنة تصحيف ولفظ اشهر زيادة قوله بن بعض بيتي تنتظر سنة بعيني بعيني جلي وريد اشهب عن مالك اما يعجبك لا مرأته اجل سنة بعد ان يغيب في امواه ولا يضرب لها من يوم فقد وسواء فقد في الصف بين الصفين او في فئة المشركين وروى عيسى عن ابن القاسم عن مالك اذا فقد في المعركة او في فئة المسلمين بينهم انه ينتظر بها بقدر ما لعلها تلد ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وبهذا قال ابن القاسم عن مالك في المفقود في فئة المسلمين انه يضرب لامرأته سنة ثم تتزوج وقال الكوفيون والثوري في المفقود يفقد بين الصفين كالموت في المفقود و يفرق بينها والكوفيون يقولون لا يتم حاله حتى يأتي عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعي لا يتم حاله حتى يعلم وفاته ص واشترى بن مسعود رضي الله عنه جارية وتحرجا سنة ثم وجد فقتد فاخذ في بعلي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان اتى ابي فلي وعلي وقال هكذا افعلوا بالمفقود ش لم يقع هذا من رواية ابي ذر عن المستملي والحموي وهذا المعلق سفيان بن عيينة في جامعه من رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه واخرجه ايضا سعيد بن منصور عن سفيان له جيدا ان مسعودا اشترى جارية بسبعماية درهم فاعاقب صاحبها واعاقبته فظننا ان لم يجده لم يخرج بها الى مسافين عند سدة بابه فجعل يتبعنا ويعود بقولهم عن صاحبها فاذا ابي فتى ذكي الهم واخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن شتير بن شكل عن عامر بن شقيق عن ابي وابل لفظه اشترى عبد الله جارية بسبعماية درهم فغاب صاحبها فاشتد حولا او قال سنة ثم خرج ابو المسيب وحملها يتعدق ويقول اللهم فله وان ابى فعلي قال افعلوا كهذا بالمفقود والعامة تقول واعتقد صاحبها ابو طلب يا يعيش يسمع ابنه الحسن فلم يجبه فاخذ عبد الله بيد الدرهم والدرهمين المقرا من فلان الجاريه ويقول اللهم تقبل عن فلان اي صاحب الجارية قوله فان اتى ابي الا وهو الامتناع هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين فان اتى ابي بالتاء المثناة من فوق من الاتيان اي فان جاء قوله فلي وعلي اي فلي الثواب وعلي العقاب اراد ان صاحبها اذا جاء بعد الصدقة بتمامها ابي تغليبه ذكر وطلب ثمنها وكما انكر ما في قال ابي فالثواب والعقاب شاملان اي فالثواب لي وعلي دينه من ثمنها وقال بعضهم وعمل بعض الشراح بما رواه الكرماني فانه نقل كلامه مثل ما قلنا فانه قال قيل اي الضمير في الفعلة ثم قال والذي قلته اولى لانه وقع مفسرا في رواية ابن عيينة كما قلت الفعلة حمدا لان الكرماني لا ناظر الذي فسره لاجل ان تفسير ابن عيينة هو المطابق بالواقع ولم يقف على هذا بالنظر الى مثل قوله قال حكمنا ابو قاله ابن مسعود هكذا افعلوا بالمفقود وعرف حكم اللقطة في موضعها في الغزو وقد اراد بعضهم اشاره الى انه اشتبه فعله في ذلك من حكم اللقطة لانه يتقدر بقدر سنة وتقدر بها مدة ذلك انتهى قلت كان حكم اللقطة معلوما ولم يكن تعيين ابن مسعود معلوما عندهم فلذلك قال افعلوا مثل ما فعل اللقطة يعني افعلوا في مثل قضيتي اذا وقعت مثل ما كنتم تفعلونه في اللقطة بالتعريف سنة وتقدير ذلك بمدة ذلك الزمان على الوجه المذكور في الزرع ص وقال ابن عباس عوه ش هذا التعليق عن ابن عباس لم يثبت الا في رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني ووصله سعيد بن منصور من طريق عبد الله بن ربيعة عن ابيه انه اتاع غوثا هو رجل من بلقين فمضت سنة في الزحام فاراد ابن عباس فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغل جميعا ثم هابيقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذا وحلق بأصبعيه وبأصبعيه قيل يا نبي الله الحديث قيل ليس فيه الا اشارة والجيب بأن عقد الاصابع
نوع من الاشارة ص حدثنا سعيد وحدثنا بشر بن المفضل ابا سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي فسألها فاشار
الا قلامه وقال سعيد ومع اقلته على بطن الوسطى والخنصر قلت بأرجله ص مطابقته للترجمة في قوله وقال بيده لان معناه اشار بيده وتؤخذ المطابقة ايضا من قوله ووضع الخنصر الى آخره
لا توضع الا قلة على الوسطى ايما الى انها تلك الساعة في وسط النهار وعلى المنتصر الى انها في آخر النهار او وضع
بكسر الميم الوحدة وسكون الشين المعجمة بن المنتعل على صيغة اسم المفعول من التنعيل بالنون والمهملة
الجعفي بفتحتين بن علقمة النخعي والحديث تقدم في كتاب الجمعة في باب الساعة التي في يوم الجمعة
ولكن من حديث الاعرج عن ابي هريرة وفي آخره اشار بيده يقللها وهذا يزيد هذا من التزهيد وهو
القليل ص وقال الاويسي اثانا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس
بن مالك قال لعبد لي يهودي يقي عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها
ورضخ راسها قاتي بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد صحت فقال لها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت برأسها ان لا فقال لرجل
آخر غير الذي قتلها فاشارت ايضا فقال لفلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرضخ راسه بين حجرين ش مطابقته للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة والاويسي بضم الهمزة وفتح
الواو وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وكذا به الياء آخر الحروف في عبد العزيز بن عبد الله
بن يحيى بن عمر بن عوف الاويس العامري المدني احد شيوخ البخاري وقد مر انه لم يسمه في احد الموضعين
اويس وهشام بن زيد بن انس بن مالك يروي عن جده انس والحديث اخرجه البخاري في الديات
عن محمد هو ابن سلام وعن بندار عن غندر والمخرج مسلم في الحدود وعن ابي موسى وغيره والمخرج
ابو داود في الديات عن عثمان بن ابي شيبة والمخرج الباقي عن اسحاق بن منصور والمخرج بن
ماجة فيه عن بندار وغيره قوله عبد لي يهودي يعني قد مر في قوله في محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لزنده وايا حد قوله فاخذ اوضاحا بفتح الهمزة جمع وضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة هو نوع من
الحلي يعمل من الفضة سميت بها لبياضها وقال الكرماني الاوضاح الحلي من الدراهم الحجاج سميت بذلك
لوضوحها وبياضها وقيل وضح اسم امير من بني اسرائيل او اسم بلد او اسم بئر وفي ايام البيض وفي حديث آخر
صوم من وضح اي وضح ابي من مولى ميمونة ابي الوضح الصواب في تفسير من الهلال الى الهلال وفي البداية
لان سياق الحديث يدل عليه وقامت فاخذ حجرا فشدخ بها رأسها ثم جيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم
وبه رمق فقال اقتلك فلان فاشارت برأسها ان لا فقال اقتلك فلان فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبي
صلى الله عليه وسلم بين حجرين ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحجاج بضم الحاء المهملة وتخفيف
الجيم وبالجيمين من الرضخ وهو الدق والكسر هنا ترجمة بعضي الشدخ والعطية قوله وبه رمق اي بقية الروح قوله وقد صحت على صيغة المعلوم المفتوح وبعضي المجهول ايضا يقال رجل صحيح السمع
وصحت بهمزة ومثلثة او استفهامية وسكتت والصوت والاصوات بمعنى قوله فلان اي فلان بن
فلان الهمزة فيه مقدرة ويروى كذلك قوله ان لا اي بنعم فلان لقاتلي وكلمة ان نافية مرة وتوضع للايجاب
قوله فرضخ على صيغة المجهول وقد مر معناه وقد اختلفت الفاظ هذا الحديث هنا وفي رض راسه
بين حجرين كذا في رواية لمسلم ولابي داود عن انس ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها فقتلها
في قليب ورضخ راسها بالحجارة فاخذ قاتل فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف به ان يرجم حتى يموت فرجم
حتى مات واسند بعد الحديث جماعة على ان القاتل يقتل بما قتل به وهم عمر بن الخطاب وعلي وابن
الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابو هريرة وابن المسيب وعمر بن عبد العزيز وعطاء والنخعي
والثوري واحمد واسحاق وابو ثور وداود المنذر وجماعة الظاهرية وخالفهم اخرون
فقالوا كل من وجب عليه القود لم يقتل الا بالسيف وهم الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري
وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وقال بن حزم وهو قول ابي سليمان وتمسكوا بقوله عليه السلام
لا قود الا بالسيف رد في حديث عمدة من الصحابة وهم ابو بكر والنعمان بن بشير وابن مسعود وابو هريرة
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم اما حديث ابي بكرة فرواه بن ماجة من حديث الحسن عن ابي بكرة عن ابي

الله عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف واما حديث النعمان فاخرجه بن ماجة ايضا عن جابر البغدي عن
ابي عاتب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف واما حديث
بن مسعود فاخرجه الطبراني في معجمه من حديث هلقم عنه مرفوعا نحوه واما حديث ابي هريرة
فاخرجه الدارقطني في سننه من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه واما حديث علي رضي الله عنه فاخرجه ايضا الدارقطني ايضا من حديث هاشم بن عتبة عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود في النفس وغيره لا بحديدة قلت قال الطبراني
في حديث ابي بكرة بعد ان اخرجه الناس يروونه عن الحسن مرسلا قلت ما بعد الوليد بن صالح بن
محمد الا يلزم عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة مرفوعا قلت رواه بن عدي في الكامل
واعله بالوليد وقال احاديثه غير محفوظة وقال البيهقي والمبارك بن فضالة لا يحتج به قلت اخرج
له بن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقد تقدم الترمذي الذي اشار اليه البزار رواه احمد في مسنده
مرفوعا حدثنا حسين حدثنا اسمعيل عن عبد الملك عن الحسن مرفوعا لا قود الا بحديدة وكذا اخرجه بن ابي شيبة
في مصنفه حدثنا عيسى بن يونس عن اشعث وغيره عن الحسن مرفوعا نحوه قلت في حديث النعمان
عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقال بن الجوزي اتفقوا على ضعفه قلت في التنقيح قلت عجبا منه قال
قلت في غيره وجابر الجعفي قد وثقه الثوري وشعبة وناهيك بهما لكنه يقول عند الكل ضعيف
على ضعفه هذا طريق بين وابو جازب اسمه سلم بن عمرو قال قلت في حديث في مسند حديث
بن مسعود عبد الكريم بن ابي المخارق وهو ضعيف قلت حديثه قد تقوى بغيره قال قلت في مسند
حديث ابي هريرة سليمان بن ارقم وهو متروك قلت في ضعيفه كفاية قال قلت في مسند حديث
علي سعلي بن هلال وهو متروك قال قلت المتروك اذا عضد بمرجوه قوي القبول وقد يكون عضده
مقبولا كالمتابعة وغيرها ولا شك ان بعض هذه الاحاديث تشهد لبعض وان احواله ان يكون بعضها
يصح لاحتجاج به والعجب من انكار مالي حيث يقول في ضعيفه ابي وفي حديث ابيه بشوة القصاص
المشتغلا فالقصة فلم لا يقول في هذه الاحاديث لا قود الا بالسيف فما معنى تخصيص ابي حنيفة
من بين اهل العلم الذين قالوا بقوله وهم الشعبي والحسن البصري وابراهيم النخعي وسفيان الثوري
وهو لا اسلافه في الدين وكثر عن لم يعبر ترد العصبة اليا ردة وكاجواب اصحاب ابي
حنيفة عن حديث الباب بأنه يجوز ان يكون كان في ابتداء الاسلام وكان يقتل القاتل بقتل المقتول
وقوله كان يقتل به القاتل في قاتله النبي صلى الله عليه وسلم الا باعترافه قلت لفظ الاعتراف اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي وفي صحيح مسلم قاتل اليهودي قاتل حر وفي لفظ للبخاري قتل يزيد به حتى مر
القائل انه عليه السلام علمه بالوحي قلت لا يسلم بحيث ابي البينة ولا اتى الا قرار الرابع كما قاله الطحاوي
انه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم رأى انه قد اقام البينة بحيث قتله سدا ان كان القاتل على المال
تدبيره قلت في بعض الحديث ثم رضي الحديث المذكور فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وام
ذلك اليهودي قد وجب عليه عز وجل ما يجب عليهم قاطع الطريق لله تعالى فكان له ان يقتله بحيث شاء
او يعفو قلت لعل ما كان هذا في زمن كانت المثلة مباحة كما في الحر باصحيح نسخ ذلك
بالنهي عن المثلة ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عمر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العنبة من عهنها اشار الى المشترى ش مطابقته للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة
وقيصة هو بن عقبة الكوفي وسفيان هو الثوري والحديث مر في الزكاة

ص علي بن عبد الله انا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحاق
الشيباني عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتر بنا شئ قال
رجل لفرسه فاجدح لي قال يا رسول الله لو امسيت قال ان لم ترني فاجدح قال فرأى رسول الله ان ليس
ان عليك نهارا قال فاتاه فاجدح فشرب ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم ش مطابقته للجزء الاول
من ترجمته في قوله فاجدح ابو عبيد المشترى وعلي بن عبد الله هو بن المديني وابو اسحاق الشيباني
بزاي مفتوحة واسمه فيروز الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى رئيس له ابي وفي رئيس بصحيح واسم ابي وفي علقمة

بياض باصله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسلمي تحاله الواقدي مات سنة وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة رواه ابو حنيفة رضي
الله عنه والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب متى يحل فطر الصائم فانه اخرجه هناك عن موسى ق
الواسطي عن خالد عن الشيباني الخ وقد مر الكلام فيه هناك قوله فاحيض امر من الحيض بالجيم وباهمله
وهو بالسين المهملة بالمد قوله فقد انظر العمام اي قد دخل وقت الافطار نحو حصيد الزرع ص
حدثنا عبد الله بن مسلمة انبأنا مالك بن انس بن زريق عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة بن مطعود
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيعن احدكم نداء بلال اذا قال اذا اذانه من محضره
فانما ينادي اوقال يؤذن ليرجع قائمكم وليبين نائمكم كذا بيبين النائم والظهر والظهر بين يدي يديه
ثم احدهما من الاخر ش معطا بقته للترجمة تؤخذ من قوله وانما هو بين يدي الخ وفي رواية المتقدم
في الاذان قال ياصبيحه ورفعها الي فوق وطاطا الي استراحتي يقول كذا وبه يظهر المراد من الاشارة
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم في اوله وبين من الزيادة ابن زريق بمعجمة فراء وسليمان التيمي هو
ابن طرخان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وقد مر في كتاب الصلاة في باب
اذا ذاذ قبل الفجر فانه اخرجه هناك ايضا عن عبد الرحمن بن بشر عن وهيب عن سليمان التيمي الخ ومر الكلام فيه هناك
قوله اوقال شك من الراوي قوله من سحوره بفتح السين وهو اسم لما يتسحر به قوله ليرجع بضم الياء يكون
من الرجوع ومن الرجع وقائمكم بالنصب على المفعولية والقائم هو المتهجد والمتهجد هو المجتهد اي
يقوم الى الاستراحة بانه يتام ساعة قبل الصبح قوله ثم انه غرضه ان اسم نبي هو الصبح بيني ليس
الصبح المعتبر هو ان يكون الصبح مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الصبح المنتشر
من اليمين الى الشمال وهو الصبح الصادق قوله والبعض شك من الراوي قوله والظهر بين يدي ما من بين
قائمكم وهو يزيد بن زريق الراوي اي جعل احدى يديه بين يدي ظهر الاخرى ومدهما فالمراد من قوله
والظهر بين يديه اشارة الى صورة الصبح الكاذب وقوله ثم مراده ما من الاخرى اشارة الى الصبح الصادق
ص وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت ابا هريرة رضي عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد
من لدن ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا سادت او قالت جلده حتى تخبي بنانه
وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها فلا تتسع و
يشير باصبعه الى حلقه ع مطابقته للترجمة في قوله ويشير باصبعه الى حلقه والليث هو بن سعد
والحديث قد مضى موصولا في الزكاة في باب مثل المنفق قد يخيل فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان
عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن انه سمع الاعرج يقول سمعت ابا هريرة الخ وقد مر هناك ايضا قال الليث حدثني جعفر
عن ابيه عن هرمز سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم جبتان وسكت وهناك ساقة بتمامه
قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهناك جبتان بالنون موضع الموحدة وقد مضى
الكلام فيه هناك قوله من لدن ثديهما بالتثنية كذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ثديهما بضم
الثاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثدي قوله الى تراقيهما جمع ترقوة وهو العظم الكبير الذي بين
نحر العاتق وورد به فعلوة قوله الا سادت بتشديد الدال اصله ساددت فادغمت الدال
في الدال وهو كريب بطاء مهملة براء ففتحة بدل الدال وتقل عن الخليل ساد الشيء يسود اذا
ترده قوله حتى يخبي بضم اوله وكسر الجيم كذا ضبطه بالتبين قال ويجوز بعضهم واوله كسر الجيم
وهو الذي قيدت في اكثر الروايات ومعناه تستر بنانه وهو اظهر اذ اوصابع قوله وتعفو بمعنى تمحو
من عفوت الشيء اذا محيته

ص باب اللعان ش

اي هذا باب في بيان احكام اللعان وهو مصدر لاعن يلاعن ملاعنة وهو مشتق من اللعن
وهو الطرد والابعاد لبعدهما من الرحمة او لبعد كل منهما عن الاخر فلا يجتمعان ابدا او اللعان والملاعنة
والملاعنة بمعنى ويقال لاعن والتعن واعن لحاكم بينهما والرجل ملاعن والمرأة ملاعنة
وسمي بما فيه من لعن نفسه في الخامسة وهي تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا
وسجودا وقيامه الشرعي شبها وآت موكدات فالايمان مغلظة بالتعن وقال الشافعي هي ايمان

موكدات

موكدة بلفظ الشهادة بشرط احلين عند وتجري بين المسلم وامرأته الكافرة وبين الحر والعبد
والصبي والمحدود في القذف والمحدودة في الزنا والمحدود في القذف وبين الخصي والعنين
والمجبوب والمريض الذي لا يرجى برؤه والرتقاء والقرناء والمجنون والمعتوه والمغلوب على عقله
والاخرس بالاشارة المفهومة وبين الاعمى والبصير والعبد والحر والاعمى والبصير والعبد والحر
والاخرس والاخرس والاخرس والاخرس والاخرس والاخرس والاخرس والاخرس والاخرس

النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء قال ابن صالح وعبد الله بن يوسف أوهم حفظا ش مطابقته للترجمة في قوله لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وهو المصري ويحيى بن سعيد هو الأنصاري وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ورفع في رواية الثوري عن أبي والحديث أخرجه البخاري أيضا في المحاربين عن عبد الله بن يوسف وفي الطلاق عن إسماعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في اللعان عن محمد بن رمح وغيره وأخرجه النسائي في الطلاق وفي الرجم عن عيسى بن حماد به وفي الطلاق أيضا عن يحيى بن محمد قوله إنه ذكر اللعان بينهما قال وذكر الحدث لفظ قال وفي رواية سليمان التيمي في قوله على صيغة المجهول أسند فعل الملاعن إلى ذكر حكم الرجل الذي يرمي امرأته بالزنا تقديرا عند الشارع بالعقاب ما إليه الأمر تنزله إلا بينة وفي رواية سليمان وذكر الملاعنان قوله لقد حلفت عليها صيغة الجهلي في ثم البدري وهو صاحب الغيوص الجهني وإلا فالذي قاله له سهل يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اللعان وعاصم شهد بدرا والحدث والمحدث عنها ريطة بنت يسهم بن رافشة لا بنته عليه السلام لأنه استخلفه حين خرج إلى بدر على قباء وأعالي المدينة وغيرها بسببه ولكنها ماتت قد شهد هاتان قد شهد هاتان في سنة خمس وأربعين وتسع مئة بعد ستين سنة ثم مات في سنة ثمان وستين قوله ما كان قد قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لي رجل مع امرأتي رجلا يعني به يا سيدي حين بغتته فأتاني بعود بن الجهلاني وهو من بني عمرو بن عوف أسند فعل حكمه في ذلك وليس له أي الشيطان في الدماء يسوغ في الدين ولا يكون حكم الله تعالى بين يدي أحد من أمره أحد جائبة وقال الكرماني قولها أي كلمة كبيرة كلا ما لا يليق خوطبت به يدعو على نحسها الخبيث ونحوه فالعبرة وعدم المؤاخذة إرادة الله وحوله وقوته وقال بعضهم كرة ما بعد الواقع هو بالكلام فلت ليس في كلامه ما هو معتبر عند الوقوع كتمنيه ما يجرح فيه قوله إنه لو وجد مع امرأته رجلا يعني به السيف وذكر ما تقتضي أن يفعل فعل من يحمله غيرة ومروءة وغيرة عند وجود هذا الأمر وما عدم حوالة الأمر عليه وإلى الله تعالى فيتمكن أنه لم يكن علم الحكم الله في هذا حتى يتلى وعرف قوله إنه أعرف في عاصم من عند النبي صلى الله عليه وسلم قوله فأتاه رجل هو عويمر نفسه من قومه لأن كلا منهما يحلي إلى قومه أبيه أي إلى قاعم قوله ما ابتليت على صيغة المجهول الا الثوري وهو قوله لو وجدت رجلا مع امرأتي لقتلته بالسيف أو كان غير أحمد فأتاني به كذا قاله الداودي ورد عليه بعضهم بأن هذا المعنى عن الواقع فقد وقع في مرسل مقاتل بن حيان عند ابن أبي حاتم فقال عاصم أنا سوأتاه إليه راجعون هذا والله سؤالي عن هذا الأمر بين الناس فابتليت به والذي كان قال لو رأيته لضربته بالسيف هو سعد بن عبادة رضي الله عنه قلت فيه نظر لأن قول سعد بن عبادة في قضية هلال بن أمية وقوله عاصم في قضية عويمر لا يكاد يكون قول سعد بن سيحر بحر رجلا نفسه ثم ندم وامتنع العفو عنه إلى سنة ثم نزل بكر وكان ذلك الرجل الذي رمى امرأته به قوله معصر بتشديد الراء الثوري العصفرة وهذا لا يخالف قوله في حديث سهل أنه كان أحمر وأشقر لأن ذا لونه لا يمنع والعصفرة عارضة قوله قليل اللحم أي خفيف الجسم قوله سبط الشعر بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وأسكانها أيضا وهو ضد الجعد قوله آدم بمد حذلا بفتح الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة قوله حذلا بفتح الحاء المهملة وإسكان الذال المعجمة أيضا والحذل الحمش الساق المخ وقال ابن فارس حمش الأعضاء وقال البرقي لا يكون إلا مع غلظ العظم مع اللحم وقال ابن التين ضبطه في بعض الكتب بكسر الذال وتخفيف اللام وفي بعضها بتشديد اللام وفي بعضها بسكون الذال وكذا هو في كتب اللغة وكذا ضبطه في رواية أبي صالح وابن بكير قوله اللهم بين أي حكم المسألة ويحتمل معناه لفرض يحملون به عن ظاهر المسائل ما يقتضي على حقيقته وإن كانت شريعته قد أحكمها الله في أقضيتها بالظاهر هو المعاصرات بشرائع لا بنبيائهم السلام يقتضي فيها بما تظاهروا به لها تكون سببا لمن بعدهم من أممهم من لا سبيل له إلى وحي يعلم

به بواطن الأمور قوله بخلاف في رواية سليمان بن بلال فوصفت قوله فلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قيل اللعان مقدم على وضع الولد فعلى هذا عطف فلا عن واجب بأن المراد منه يحكم بمقتضى اللعان وقيل ظاهره أن الملاعنة بينهما تأخرت بحيض وصفت ولكن معناه أن قوله فلا عن معقب بقوله قد ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته والذي وحد عليه امرأته وأعرض عن قوله وكأن ذلك الرجل إلى آخره قوله فقال رجل هو عبد الله بن شداد ذكره البخاري في كتاب المحاربين قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه أراد بامرأة عويمر يعني أنا لا بينة بيننا وبين زوجها لو يرجمها بالتهمة لأن الرجم لا يكون إلا بينة قوله تلك امرأة أشار إلى امرأة عويمر وأراد بالسوء الفاحشة قال الداودي فيه جواز الغيبة فيمن يظهر السوء وفي الحديث لا غيبة لمجاهر قلت قال أبو صالح هو عبد الله بن صالح المصري بالجيم والباء والنون وهو كاتب الليث بن سعد وعبد الله بن يوسف التنيسي بكسر التاء المثناة من فوق وتشديد الياء المثناة من تحت وسكون النون المكسور وكاف وياء النسبة إلى تنيس بلدة مشهورة بمصر وهي جزيرة في وسط بحيرة بالقرب من دمياط وخربت وباد أهلها قوله فكان الكرماني فإن قال الكرماني فما قال لا أدري حذلا بدون من فكيف يتم قلت رواية عبد الله بن يوسف أخرجها البخاري في كتاب المحاربين وتفظ وحدت عند أحد أو حذلا لا شك الراوي قال الكرماني فإن قلت ما ذكره في هذه الرواية قد ذكر قبلها بثلاثة أبواب في رواية أخرى قلت المراد بالتعدد في الرواية المتقدمة جنس الحذل لا شخص واحد فافهم

٩٣ باب صداق الملاعنة ش

أي هذا باب في بيان الحكم في صداق المرأة الملاعنة ش وحد ثني عمرو بن زرارة أخرنا إسماعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته قال ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقرقهما قال فقال أيوب فقال له عمرو بن دينار يا أبا بكر الرجل أصاب أهله أم كيف يقول قال لا أدري فقال له عمرو بن دينار ما أراك تحدث شيئا إلا أراك أعدته قال قال الرجل لا مالي أنا إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك ش مطابقته للترجمة من قوله لا مالي لك لها إن المراد منه الصداق الذي لها عليه وهو مثل ما استقر الإجماع عليه أن للمدخول بها تستحق جميع الصداق والمخلوق في غير المدخول بها فالجمهور على أنها نصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقال أبو الزناد والحكم وحماد بل لها جميعه وقال الزهري لا شيء لها أصلا وروي عن مالك نحوه وعمرو بن دينار راوي عن قريب واسمعيل هو ابن علية وأيوب هو السختياني والحديث أخرجه مسلم في اللعان عن أبي الربيع الزهراني وغيره وأخرجه أبو داود في الطلاق عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي فيه عن زياد بن أيوب قوله رجل قذف امرأته يعني ما الحكم فيه قوله بين أخوي بني العجلان حاصل معناه بين الزوجين كما في رواية مسلم قوله بين أخوي بني العجلان حاصل معناه بين الزوجين كما في رواية مسلم قوله بين أخوي بني العجلان وقوله بين أخوي بني العجلان من باب التغليب حيث جعل الأخت كالأخ واطلاق الأخوة بالنظر إلى أن الموت بين أخوة والعرب تطلق الأخ على الواحد من قوم يستعملون بالحاء يقيم بربيد وتد واحد منهم وهو قوله تعالى فإذا هم قائمون وقوله ثم ليقطع نوح قبل نوحهم هلا ما كان منهم قوله وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب يحتمل أن يكون قبل اللعان تعذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وأن يكون بعد والمراد بيان أنه يعلم أن أحدكما كاذب والتوبة وفي رواية المتن أحدكما كاذب باللام قوله فهل منكما تائب ظاهره أنه ذلك كان قبل حده واللعان فيه قوله قال أيوب موصول بالسند المتقدم وهو أيوب السختياني الراوي قوله قال لي عمرو بن دينار وأيوب سمع الحديث من سعيد بن جبير فحفظ عنه عمرو بن دينار ما لم يحفظ أيوب وهو قوله كان في الحديث قول الرجل لا مالي إن كنت صادقا فهو بما استوفيت منها وإن كنت كاذبا فهو أبعد وأنت خبير بأن هذا لا يصلح أن يكون من كلام الزهري لأنه لا يقول ذلك برأيه فلا بد أن يكون سمعه من غيره ولم يعين ذلك الغير فيحتمل أن يكون سمعه من أحد الصحابة ويحتمل أن يكون سمعه من التابعين وقد قال ابن المنذر في دليل على وجوب صداق المدخول بها لا يرجع عليها بما أخذت منه إن كانت صادقا في دعواه

شبكة الألوكة www.alukah.net

باب قول الامام لملتعنين احدكما كاذب فهل من تائب ش اي هذا باب في بيان

قول الامام المذكور وكذا يعم غيره فتغليب المذكر على المؤنث لان التثنية اذا كانت لفظا بحيث يشتمل المذكر والمؤنث وقال ابن التين في قوله احدكما كاذب دليل على ان من قال من الخطاء ان لفظ احد لا يستعمل الا في النفي او من قال منهم لا يستعمل الا في الوصف وانهما لا تؤتمنع موضع واحد ولا يقع موقعه وقد جاء في هذا الحديث في غير وصف ولا نفي ويحتمل ان احد ورد هنا على بابه الذي قالته الخاصة الذي هو في احد الذي للمفهوم من قولهم ما في الدار من احد وما جاءني من احد واما احد بمعنى واحد فلا خلاف في استعمالها في الاثبات نحو تزوجها احد احد وغير ذلك شهادة احدهم وحلف احدهما كما كاذب فهل منكما من تائب يحتمل ان يكون ارشادا الا ان لم يحصل منهما توبة او من احدهما اخبرا انه او لان الزوج او الكذب نفسه كانت توبة منه ش حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن الملتعنين فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم للملتعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال ما لي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وايوب كما اخبر ثنا ش معابقة للترجمة ظاهرة وعلي هو ابن عبد الله المديني وسفيان هو بن عيينة وعمرو هو بن دينار قوله عن ابن عباس في رواية عمرو وعلي عن عبد الله عن ابيه هو ابن عباس ايضا قوله سبيل عليها ابو علي الملتعنة لان الملتعن وقع سبيل عليها قوله قد كذبت وبر لي قد اشارة الى الطلب والا فهو في علم الغيب حتوجيه لك قوله وكذا ايوب موصول باسناد المتقدم وليس بتعليق وقد تقدم قال بأصبعيه هو من اطلاق القول على الفعل قوله كذا سفيان حفظته من عمرو ايوب هكذا من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري به يريد به سماع سفيان من عمرو وايوب

ص باب التفريق بين المتلاعنين ش

اي هذا باب في بيان التفريق بين المتلاعنين وهذه الترجمة ثبت لاحتمال وثبت لفظ باب فقط عند النسفي بلا ترجمة وسقط ذلك للباقين ص حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله هو بن عمر العمري قوله قد جاءت حالا وقفت حالا او جاءت قد قذف المرأة بالزنا قوله واحلفهما عن الاحناف قولهم فرق دليل لابي حنيفة وتعقب بان الملاعن لا يقع الا بتفريق الحاكم وهو قول المشوري ايضا وقد مر الكلام فيه مبسوطا ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر كان ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما ش هذا طريق آخر في حديث ابن عمر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر العمري ابي امرأته فولد بريء رجل وامرأة من الانصار فالرجل هو هلال بن امية الانصاري وهو الذي قذف امرأته شريك بن سحماء وهو شريك بن عبدة بن معيثة حليف لآل العجلان وسحما بالسين المهملة اسم امه وكان ابو عمر رحمه الله روى جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ما قذف هلال بن امية امرأته قبيله الا وله في ظهره حد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائين فقال هلال والله يعلم الله اني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزلت آية الملاعنة وقال ابن التين الاصح ان هلالا لا عن قبل حد القاذف وقال الداودي في لعانها اكثر من مرة على ان لعنة هلال اسبق من لعنة عويمر وفي الاستذكار لابن العباع قصة هلال تبين ان الآية الكريمة نزلت فيه اولا وما قيل غير ذلك من ان عويمرا اتى عاصم بن عدي فسأله عن ذلك فكره المسألة فلما اخبره عاصم بجميع ما سمعت منه قال ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب عويمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده هلال بن امية فقال يا رسول الله ما هو الا ما رأت عيناي وسمعت اذناي فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به وعابه حتى تمنى ان يرجع عما قال فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي فرجا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظنا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن وفي رواية لرجمتها فقال عكرمة فكان بعد ذلك امير مضر وما يعرف الا بأمه وكان يدعى لغير ابيه وفي رواية فكان بعد ذلك يدعى لأمه وكان الذي رماها به ابن سحماء وجد عند اهله ادم خدلا كثير اللحم جعدا قطط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر ته وجاءت به وجد عندها فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام ش مطابقته للترجمة في قوله اللهم بين فوضعت الخ واسحاق هو بن ابي اويس ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث قد مر قبله بأربعة ابواب وقد مضى الكلام فيه منبوطا وقد قطعنا ها فتحات معناه الشديد البياض وقيل الضخم المعجوه والاكثر قوله فوضعت وفي الرواية المتقدمة فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكرت

ص باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها ش اي هذا باب في بيان حالة المطلقة ثلاثا ثم تزوجت الملاعنة بعد انقضاء عدتها تزوجا غيره فلم يمسها الزوج الثاني ثم طلقها او مات عنها هل تحل للاول ام لا وقدم الجواب لانه الاصل لان الاصل بطلانه الا بدليل ص حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت انه لا يأتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتحبين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ش مطابقته للترجمة ظاهرة وبه يطابق الحديث سقط ذكره في الترجمة واخرجه من طريقين الاول عن عمرو بن علي الفلاس

الألوكة
www.alukah.net

باعادة تشديد اللام عن يحيى القطان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة الثاني عن سفيان
عن ابي شيبة ليحيى ابو بكر بن شيبة عن عباس بفتح العين وسكون الموحدة بن سليمان الكوفي واسمه عبد الرحمن
وعبدة لقبه عن هشام لم اقف للحديث المذكور في باب من اجاز طلاق الثلاث ومضى الكلام فيه هناك

ص كتاب العدة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام العدة ولفظ كتاب وقع في كتاب بن بطال وهو الصواب والعدة اسم لمدة تتربص
بها المرأة عن الزوج بعد وفاة زوجها او فراقه لها اما بولادة او بالاقراء او بالاشهر قيلت الاجل يمين
من عد يعد بتقارب حدوث المشتق ابي تعصبته اذا احصيته وفي الشرع هي تربص المرأة بعد زوال نكاح او شبهه
وعدة المرأة الحرة المطلقة او المفسوخ نكاحها بغير طلاق شرعا بالحمل والبلوغ وملازمة الزوج بين صاحبة العدة وعدم كفاءة ثلاثة اقراء ان كانت حرة وان لصغيرة وكانت تحيض وثلاثة اشهر لصغيرة لم تحض او كبيرة قبل اليأس او بعده وللامة قرءان في الطلاق ان كانت من النساء ممن تحيض لصغرها او كبرها وكانت متوفى عنها زوجها شهر ونصف في الطلاق بعد الدخول وشهران وخمسة ايام في الوفاة ولا فرق في ذلك بين القنية وام الولد والمدبرة والمكاتبة ومتعلقة البعض عند ابي حنيفة وعدة الحامل وضعه بي وضع الحمل سواء كانت حرة او امة وسواء كانت امة تحت حر او عبد او في طلاق او وفاة او في عدة الغير او في نكاح فاسد من عدة الوفاة ومن عدة الطلاق عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف تعتد عدة الوفاة

ص باب قول الله تعالى والذين يتوفى منكم ويذرون ازواجا الآية ش

اي هذا باب في قوله تعالى الخ وسقط لفظ باب لابوي ذر والنسفي وثبت لهما قبل قوله قال القراز في كتاب
معاني القرآن ذكروا ان معاذ بن جبل رضي الله عنه سار سهيد بارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله قد عرفت عدة المرأة حيض فما عدة الكبيرة التي يئست فنزلت فعدتهن ثلاثة اشهر فقام ر
فقال فما عدة الصغيرة التي لم تحض فقال والذي بعثني بالحق ان عدتها كذلك فنزلت واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن فقام رجل فقال يا رسول الله ما حد ثمن فقال واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا
وضعت الحامل فقد بانت منه وحلت للمزوج وان كانت الميت على السرير ويقال ذكره عبد بن حميد في تفسيره
عن عمر بن الخطاب عنوه وعن ابن الوحدي من حديث ابي عثمان عمر بن سالم قال ما نزلت عدة النساء
في سورة البقرة قال ابي بن كعب يا رسول الله ان اناسا من اهل المدينة يقول قد بقي من النساء لم
يذكر بين شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذات الحمل فنزلت هذه الاية الكريمة وفي تفسير
مقاتل قال ابو بكر الانباري يا رسول الله ما عدة من لم تحض فنزلت فعدتهن ثلاثة اشهر ش اي كعدة من
لا يحيض والتي قعدت عن الحيض والتي لم يحض فعدتهن ثلاثة اشهر ش اي كما ذكر هما عند
في تفسير قوله ان ارتبتم بقوله ان لم تعلموا الخ وصرح هنا بالتشبيه عبد بن حميد عن شيبة عن ابي
عن ابي جميع عنه وقد جمع الحكمان اعني عدة الايسة من الحيض ثلاثة اشهر واولات الاحمال ابو
اسمعيل بن اسحاق الكوفي الحكم الذي سنعني عليه العمل انا وضعت جنينا فقد انقضت عدتها خلافا
في ذلك علي وابن عباس رضي الله عنهم فانهما قالا عدتها اقرب الاجلين وروي ايضا عن سحنون وروي عن
ابن عباس الرجوع عن ذلك ويجيء ذلك ان اصحابه عطاء وعكرمة وجابر بن زيد قالوا كقولنا فقال
حماد بن ابي سليمان لا تخرج عن العدة حتى يقضي نفاسها وتغتسل منه

ص باب قول الله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ش

اي هذا باب في قوله عز وجل واولات الاحمال وقد مر بيانه عن قريب واولات الاحمال للباقي
حدثنا يحيى بن بكير انبأنا الليث عن جعفر عن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال الجزء في ابو سلمة
بن عبد الرحمن ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته عن ام حبيبة سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك قالت ان
تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحه حتى تعتد في اقرب الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انكحي ش سقط بقيته للمزي وجاء ذكره في غير هذه والحديث اخرجه السابق
في الطلاق ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده به قوله عن سلمة لفظ فعل

التفعيل

التفعيل شبه ابي سلم بن التيمي بن حارثة بن عمرو قوله سبيعة مصغر السبعة التي بعد الستة بنت الحارث
وزوجها سعد بن خولة من بني عامر بن لوي من انفسهم وقيل هو حليف لهم مات بمكة في حجة الوداع
وهو الصحيح قوله وهو في عمود الوادي الخ قال قوله ابو السنابل بجمع سنبلة واسمه عمرو وقيل حبة بن بعكك بن
الحجاج بن القارظ بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري كان من مسلمة الفتح وكان شاعرا
ومات بمكة قوله فقالت ان تنكحي الخ هو تعريض لان ابا السنابل خاطبها بذلك قوله ما لي اراك متجملة
ووقع عند البيهقي في السنن فقالت وهو تعريض لان ابا السنابل خاطبها بذلك قوله ما لي اراك متجملة
وضع الحمل وتربصي بنفسك اربعة اشهر وعشرا بيني وبينك يا رسول الله قوله لكلتا مرجعا النبي صلى الله عليه وسلم
بالنكاح لان عدتها انقضت بوضع الحمل الخ قوله تعالى وولات الاحمال الآية وقوله ويذرون ازواجا
عامة في كل معتدة من طلاق او وفاة او فجأت مجملة لم يذكر فيها انها مطلقة خاصة ولا المتوفى عنها
زوجها خاصة وهل يحمل حديث الباب على العموم او الخصوص فيه خلاف الاصوليين وقال ابن عباس رضي الله عنهم وقد ذكرناه في احاديث الباب الذي قبله ص حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن
يزيد بن ابي حبيب عن بكير عن سليمان بن يسار عن ابي سلمة عن ام حبيبة انها كتب اليه ان ابن الارقم كتب اليه
الاسلمية كيف ترى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انت في اوسعت ان الخ ص هذا طريق
اخر عن يحيى بن بكير عن يزيد بن يزيد هذا من الزيادة هو ابن ابي حبيب ابو رجاء المصري واسم ابي
حبيب سويد اعتقت امرأة مولاة لبني حسان بن عامر بن لوي القرشي واسم يزيد سولا بجيب
كذا قاله ابو سعيد في اطراف ابن يزيد بن ابي حبيب وصرح به ابو نعيم والطرابي والباجي في رواة
وقال صاحب التلويح وابو ذر شيخنا ابو محمد الدمياطي نقلا عن يزيد بن حذاء هو بن عبد الله ابن
اسامة بن الهاد وخالفهم في ذلك الشراح ايضا وقال صاحب التلويح وصاحب التوضيح لينظر
دليل هذا وهم ثم ذلت الظاهر انه وهم قوله كتب اليه فيه حجة في جواز الرواية بالمكاتبة قوله
ان عبيد الله بن عبد الله ليزه عن ابيه هو عبد الله بن عتبة بن مسعود قوله لابي بن الارقم
هو عمر بن عبد الله بن الارقم كذا في صحيح مسلم معمر به والمعمر عن بن شهاب قال حدثني عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم وجميع الشراح
جزموا ان عبد الله بن الارقم والظاهر ان اولى شارح البخاري وهم فيه ثم لفظ كل من ابي بعوانة
الشراح واما ترجمة عبد الله منهم عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة
اسلم يوم الفتح وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر ثم لعمر واستعمله عثمان على بيت
المال سنتين ثم استعفاه فاعفاه قال خليفة بن خياط لم يزل عبد الله بن الارقم على بيت
المال ثلاثة عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي بعد عمر رضي الله عنه ما رأيت
احدا اعتنى به عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي بعد عمر رضي الله عنه ما رأيت
احدا اعتنى به عمر ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عمر وة عن ابيه
عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله
عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فانكحت ش هذا طرف لحق في الحديث المذكور عن يحيى بن قزعة
الخ قوله نفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء من النفاس تعني الولادة وقال ابن بري في الصحاح
فاطمة لا غير قوله بليال قيل عشر بن ليلة وقيل قريب من ذلك ووقع في رواية الزهري فلم يلبث
ان وضعت وعند احمد فلم يمكث الا شهرين حتى وضعت وفي الرواية الماضية في تفسير الطلاق
فوضعت بعد موته بار بعين ليلة وعند النسائي بعشرين ليلة وعند ابن ابي حاتم بعشرين او خمس عشرة
وعند الترمذي والنسائي بثلاثة وعشرين يوما وخمس وعشرين يوما وعند بن عائذ بسبع وعشرين
والجمع بين هذه الروايات سهل ولا خفاء انفضت للعدة هو السر في اتيانه من اسم المدة ص

باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ش

اي هذا باب في قوله تعالى والمطلقات الخ وسقط لفظ باب لابوي ذر وثبت لغيره والمراد بالمطلقات المدخول
بهن من ذوات الاقراء فلا يدخل فيه بعض اي يتربصن بعد الخبر بمعنى الامر ثلاثة قروء بعد طلاق زوجها
ثم تزوجت ان شاءت وقد مر في الآية الاربعة من هذا العموم الامة اذا طلقت فانها
بقرءين لانها على النصف من الحرة والقرء لا يتبعض فكملت لها قرءان وذكر عن عطاء بن يسار ما يرجح

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

ابن اسحاق المخزومي المدني عن القاسم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة قال في كبيره ولكن ظاهره ضعيف بالمكي
وقال الدارقطني وغيره الصحيح انه من قول القاسم بن محمد نفسه ورواه ابن ماجة من طريق عطية العوفي
عن ابن عمر مرفوعا قال الدارقطني والصحيح ما رواه سالم وافع عن ابن عمر قوله وكذا رواه عن عمر
الخطاب كما تقدم ولم يجز به بعض الصحابة خلافا وقال بعض السلف بل عدتها عدة الحرة المسلمة
هذا مروي عن علي فالمخيري والاماء فيه سواء وحكي هذا القول ابو عمر عن سعيد بن المسيب وبعض اهل الظاهر
ص وقال ابراهيم في بعض تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب بهم
ش ابراهيم هو النخعي وعند سالم يجتمع العدتين فتقول ولا ان العلماء يجعلون عدة الثاني
يستمر فحاضت وبقيت منها واحدة ثم تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب
منه قوله ولا تحتسب بها اي لا تحتسب عنده المرأة عند الخليفي اذا جعلها عدة الثاني بل تستأنف
للثاني عدة اخرى هذا قول ابراهيم رواه ابن ابي شيبة عن عبدة عن ابي سليمان عن اسحاق عن ابراهيم
وروي المدنيون عن مالك اذا كانت حاضت حيضة او حيضتين من الاول اتمها ثم بقية عدة الثاني ثم
تستأنف عدة الثاني من الاخير على ما روي عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب
والحسن واسحاق وروي ذلك عن القاسم عن عائشة واحدة منكرة نحا جميعها وهو قول الاوزاعي والثوري
وابي حنيفة واصحابه ص وقال الزهري تحتسب عدة الثاني من ابي سلمة يعني قول الزهري ش ابو سلمة
محمد بن مسلم الزهري تحتسب عدة الخليفي تكون عدة واحدة لها كما ذكرنا الان قوله وهذا ابو قول الزهري لعبد الله
سفيان بن عيينة وتجمة الزهري ومن تبعه في هذا انهم هم ان الاول لما لم تحتسب بما بقي من عدة العدة من الثاني قد
جعلوا ما بقي في عدة من الثاني ولو لا ذلك لم تكمل ما بقي من عدة من تجدد ما عليها من العدة من الثاني قد ذكر
كسابر المتوفى عنها لا يبدو خلافها على صاحبه ص وقال عمر بن الخطاب اذا تزوجت المرأة في عدتها
عاقرات سلا قطع ام يجمع ولدها ش معنى يتبع الخليفي وسكون العين وهو ابو عبيدة بن الشيخ
مات سنة عشر ومائتين قوله يقال اقرأت المرأة عزهذه ان اقرأ يتعدل بعضي الحيض والطهر بعضي حيضا
من الاضداد والمستنف العلماء في الاقراء التي تجب على المرأة اذا طلقت فقال الحجازيون والاوزاعي والثوري وابو حنيفة
وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود وجماعة وقعا وهو ووس وسعيد بن جبير وعكرمة ومحمد بن سيرين
والحسن وقتادة والشعبي والربيع ومقاتل بن حيان والسدي ومكحول وعطاء الخراساني لا قرء الحيض
وبه قال ابو حنيفة واصحابه وحجتهم في صحيح الروايتين واسحاق وحكذا روي عن ابي بكر الصديق وعمر وعلي
وابي الدرداء وعبادة بن الصامت وابن عمر بن مالك وابن مسعود وابن عباس وسعاذ وابي ابن كعب
وابي موسى الاشعري رضي الله عنهم وقال سالم والقاسم وعروة وسليمان بن يسار وابو بكر بن
عبد الرحمن وابان بن عثمان والزهري وبقية الفقهاء السبعة وخالد والشافعي ويونس ورواود و
احمد في رواية الاطهار روي ذلك عن ابن عباس وزيد بن ثابت وقال ابو عمر وهو قول عايشة
وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وقال مطلقة عندهم خلافا لزواج بعدها لها في العدة من المطلقة ثلاث
وسواء اي بقي من الطهر الذي طلقت فيه المرأة يوما واحدا او اكثر اوساعة واحدة فانها تحتسب المرأة
قرءا وقالت الطايفة الاولى المطلقة لا تحل للزواج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وطايفة توقفت
في الاقراء هل هي الحيض ام الاطهار وهم سلمان بن يسار وقضاة بن عبيد والمعنى في رواية قوله وتباعد اقرائها
سلاثة بتسع سنين الحيضة والطهر وهو الحمل وقوله الرقيقة التي تكون فيها الولد من الوائي معناه لم تحض
رحمها على ولد واشار بيده الى ان الاقراء اجمع يعني جميع وانعم ايضا وقال الاصمعي القرء بفتح القاف وقال
ابو زيد بضم القاف وامرأة اقرأت اذا استقرأ الدم في رحمها وقعدت المرأة ايام اقرائها اي اياما حيضها
وقال ابو عمر سمي القرء في الطهر الوقت والطهر والحيض ويقع وقال ثعلب القرء الوقت والواحد كثر
وهو الوقت وقد يكون حيضا ويكون طهرا وقال قطرب يقال العرب ما اقرأت الناقة سلا قط اي لم تجمع
بها وامرأة اقرأت اذا كانت عادتها الفاء اياها على كل حال وقالوا ايضا قرأت المرأة اذا حاضت
وطهرت وقرأت ايضا اذا دخلت في حيض وقيل هو من الاضداد المشتركة وقيل حقيقة في الحيض مجاز في الطهر ص
باب عدة فاطمة بنت قيس ش اي هذا باب في بيان قصة

فاطمة

خالصة بنت قيس لم ين كر لفظ باب في رواية الاكثرين والبعض ذكر لفظ باب وعليه تبوب ابن بطال
وفاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر اخت الضحاك بن قيس وهب بن ثعلبة عن عمر بن تيمان بن محارب بن فهر الفهر
الصحابية اخت الضحاك بن قيس يقال انها كانت اكبر سنين بعشر سنين وكانت من المهاجرات الاول وكانت
فاة جال وعقل وكمال وفي بيتها اجتمعت اصحاب الشورى هم عند قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وحضروا خطبتهم المشورة وقال الزبير كانت امرأة بجود والجود الحديثة قال ابو عمر روى عنها
الشعبي وابو سلمة واما الضحاك بن قيس فانه كان من صغار الصحابة وقال ابو عمر بقال انه ولد قبل
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لبع سنين او نحوها ويقال سماه به عمر من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان على شرطة معاوية ثم صار عاملا له على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين
وعزله سنة سبع وخمسين وولي مكانه عبد الرحمن بن ام الحكم وحجه ابي الشام فكان معه الى
ان مات معاوية فصلى عليه وقام بخلافته حتى بويع يزيد بن معاوية فكان معه الى ان مات يزيد وحاز
عهده ابنه معاوية بن يزيد وثبت مروان على بعض الشام وبويع له فبايع الضحاك بن قيس تم رحل
الشام لابن الزبير وعاداليه فاقتتلوا فقتل الضحاك بن قيس مرج راهط للنصف من ذي الحجة
سنة اربع وستين روى عنه الحسن البصري وسليم بن حنظلة ومحمد بن سيرين وبكر بن سوادة القيري
بن صهبان وعمار بن حرب واما بقية فاطمة بنت قيس فقد روينا من وجوه صحاح متواترة
قال رسلم في صحيحه باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها ثم روى فقتها من طرق متعددة قال وعارو
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله
بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك
فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي
عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية
بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه
عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته
فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية الخرى لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية لا تفوتينا
فاذهبي الى ابن ام مكتوم الذي في عنده وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة عن بهز قال سمعت فاطمة بنت قيس
تقول ارسل الي زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة فبعث الي بتطليقة كانت بقيت من طلاقها
فجمعت عليه ثياب فقال والله ما لك علينا من شيء فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
ليست لك نفقة اعتدي في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم الحديث واخرج الطحاوي حديث فا
بنت قيس هذه من ستة عشر طريقا كلها صحاح منها ما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال
حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني فاطمة بنت قيس
ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة طلقها البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله
ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له قوله فقال ليس لك عليه نفقة
فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم الاعمى
تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له
انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت
وفي رواية الخرى لا نفقة لك ولا سكنى

اذا كانت حاملا وهم عبد الرحمن بن سعيد بن حماد والشعبي وابو عبيد واحتج احمد بما في هذه الابواب بان فاطمة
واسامة بن زيد رويا وحديث فاطمة بنت قيس وانكروه عليها واخذ وا في ذلك اخبارا وله الاعتل عن ابن عباس
الاسود عن عمر رضي الله عنه انه قال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة وحفظت او نسيت وكان
عمر يجعل لها السكنى والنفقة وروى مسلم حدثنا ابو بكر حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن ابي اسحق قال كنت مع
الاسود بن يزيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفا من حصى فحصبه به فقال ويلك
تحدث بمثل هذا قال عمر رضي الله عنه لا ندع كتاب الله وسنة نبينا بقول امرأة لا ندري حفظت ام
نسيت لها السكنى والنفقة قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة
بينة والخرجه ابو داود وقد لفظ انه ذكر لعمر حديث فاطمة فقال لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة
لا ندري اصدقت ام كذبت لها السكنى والنفقة قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة
بينة والخرجه ابو داود وقد لفظ انه ذكر لعمر حديث فاطمة بنت قيس فقال ويحها اما تتقي الله في هذا
يعني تجعل هذا مخرجا ما لها السكنى والنفقة قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة
بينة فهذه الفاحشة المباحة التي اذا فعلتها المعتدة جاز اخراجها من بيتها هي البذاء على احمائها باللسان
فاذا فعلت ذلك جاز نقلها وتحويلها وهذا معنى قول ابن مسعود الا ان يفحشن على اهل زوج احمائه
باللسان فاذا فعلت ذلك فقد حل اخراجها واخراجها ليس بمحرم عليها وهذا معنى قول ابن عباس
في حكم خروج المبتوتة بالطلاق من بيتها في عدتها فهذه جملة ما ذكر في هذه الاحاديث وبيانه
ويدل عليه قال سعيد بن المسيب والقاسم وسالم وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار وابو
عبيد في بيت زوجها حيث طلقت وحكي ابو عبيد هذا القول عن مالك والثوري والكوفيين وابهم كانوا
لا يرون ان يبيت المبتوتة والثوري عثمان زوجها الا في بيتها وفيه قول ثالث المبتوتة تعتد حيث شاءت
روي ذلك عن انس وابن عباس وجابر وعطاء وطاوس والشعبي وعكرمة وكان مالك يقول المتوفى عنها
زوجها ترد وتعتد حيث شاءت في قول جماعة الناس عند الله ثم يتقلب في بيتها وهو قول ابي حنيفة والثافعي ومحمد
وقال ابو حنيفة يخرج المتوفى عنها فتعتد اول النهار في بيت الابي بيتها ولا تخرج المطلقة ليلا ولا نهارا في العدة
وقام الاجماع على ان الرجعية تستحق السكنى والنفقة وحكمها حكم الزوجات في جميع امورها
وقوله وتعوا ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن الآية وقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا
الآية ثبت عندي برواية الاكثرين وفي رواية المسيبي عن مالك والثوري والكوفيين وابهم كانوا
كرواية سائر الآيات كما هي ست آيات ونبه من قوله يا ايها النبي الى قوله سعيد عشر يسيرا وفي رواية
عشر يسيرا قوله واتقوا الله ربكم وله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا
العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الى قوله لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قوله ولا يخرجن الى من سكنى الا ان
يأتين بفاحشة مبينة فهي اذا زنت لم يخرجها الا اقامة الحد عليهن وقيل الفاحشة المشورة والمعنى الا ان
يطلقن على نشوز فحينئذ يخرجن لان النشوز يسقط حقهن في السكنى وقيل الا اذا بدت منهن بذيء من الزلة
لسان بالسب والبذاء والخنا والجفوة وبالجملة التطاول على الاحماء بالقول فلان بذي اللسان
اذا كان كثير الكلام في الفحش قوله وتلك حدود الله الى الاحكام المذكورة حد وحدود الله ما حد
لعلم نفسه استحق عقابه الله تعالى لا تدري لعل النفس وقيل لا تدري لعلك يا محمد وقيل لا تدري ايها
المطلق قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اي بعد الطلاق ثلثا مرة او مرتين امراي رجعة ما دامت
في العدة وهذا في الآية من سورة الطلاق قوله اسكنوهن من حيث سكنتم ابتداية الغرض من سوق
الطلاق اليها الى قوله يحدث الله بعد عسر يسرا قوله اسكنوهن الى اسكنوا المطلقة من ساكم قوله من
من حيث سكنتم كلمة من للتبعيض اي من بعض سكناكم وهي قادرة انكم يكن له بيت ولحد فانه يسكن
في بعض بيوتكم قوله من وجدكم بيان وتفسير لقوله من حيث سكنتم كانه قيل اسكنوهن مكان من
سكنتم من سقفكم وطاقتكم حتى تنتفي عنهن تهمة الخروج قوله ولا تضاروهن الى ولا تؤذوهن وهن تضيقوا
عليهن مساكنهن في حبس قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فيخرجن من العدة
قوله فان ارضعن لكم الى آخر الآية فهن يستحقن الاجرة بالارضاع ولا يستحقن بالحضانة
يعني ليتمار بعضكم على بعض في اجرة الارضاع بالمعروف وقال الفراء هو قولك ان شاورك رجل
فقال ارضعن لكم يعني هو لا المطلقات ان ارضعن لكم ولدا من غيرهن ومنهن بعد انقطاع عصمة

الزوجية

الزوجية فانهن يجبرن على ذلك حكم الاخبار ولا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد ابه الاستيجار فان كان
الولد منهن حالم يبن وجوز عند الشافعي قوله وان تعاسرتم يعني في ارضاع قابي الزوج ان يعطي المرأة
اجرة رضاعها وابت الام ان ترضعه فليس لها اجبار على ارضاعه فيسترضع له اخرى ابي فستوجد ولا يقبل
مرضعة بخيلا ام ترضعه قوله لينفق ذو سعة من سعته اي على قدر غناه ومن قدر عليه ابي ومن
ضيق عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله اي فليتفق من ذلك الذي اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله نفسا
الا ما اتاها اي ما اعطاها من المال قوله سيجعل الله بعد عسر في المعيشة يسرا اي سعة هذا وعد
لفقراء الازواج بفتح ابواب الرزق عليهم ص اجورهن سيورهن ش اشار به الى تفسير قوله
اجورهن في قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن اي مهورهن هذا في سورة النساء
وقال ان هذا ان يعرف في قوله هذا فما ان ارضعن لكم فاتوهن اجورهن لانا نريد من الاجور هذا
الذي هو جمع لغير بمعنى اجرة الرضاع والذي في سورة الطلاق اجر بمعنى المهر وقد ذكره هناك نوع
وليعد الايوجد في نسخ ص حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
وسليمان بن يسار انهما سمعاهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم
فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان بن الحكم وهو حاكم المدينة اتق الله و
ارددها الى بيتها قال مروان في حديث سليمان بن عبد الرحمن للقاسم فلعلي وقال القاسم بن محمد اوما
بلغك ما كان من شان فاطمة بنت قيس قال بلى انه ليبلغني ان ذلك كرحديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان
كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيها بيعض من تعمة
فاطمة بنت قيس واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وسليمان بن يسار مولى ميمونة ويحيى بن سعيد
ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان ابوه امير المدينة لمعاوية ويحيى هذا اخو عمرو بن
سعيد المعروف بالاشدق وبنت عبد الرحمن بن الحكم هي بنت اخي مروان الذي كان امير المدينة
ايضا لمعاوية حينئذ وفي الطلاق بعد الثلاث واسمها اكرمة والحديث اخرجه ابو داود وليس في الطلاق
للنفيلي عن مالك قوله انه ابي ابا يحيى بن سعيد سمعها ابي سمع القاسم بن محمد وسليمان بن يسار
قوله فانتقلها ابي انتقل عبد الرحمن بن الحكم ابنته من مسكنها الذي طلقت فيه قوله فارسلت عائشة
فيه حذف اي فجاءت عائشة ينتقل عبد الرحمن بن الحكم بنته من مسكنها الذي طلقها فيه يحيى بن
سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو يومئذ امير بالمدينة تقول له عائشة اتق الله وارددها
الى المطلقة المذكورة يعني لحكم عليك بالرجوع الى بيتها يعني الى مسكنها الذي طلقت فيه فاجاب
مروان لعائشة في رواية سليمان بن يسار ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني يعني لم اقدر على منعه عن
نقلها وقال القاسم في روايته ان مروان قال لعائشة اوما بلغك شان فاطمة بنت قيس كما ذكرنا
وهذا يدل على ان عائشة انما انكرت على مروان نقل فاطمة بنت قيس وهي انما لم تعتد في بيت زوجها بل
انتقلت الى غيره قوله قالت لا يضرك اي كما لم تعتد عائشة
لمروان لا يضرك ان لا تعتد فاطمة اراد انه لا يحتج في تركها نقلها الى بيت زوجها بحديث
فاطمة بنت قيس لان انتقالها من بيت زوجها كان لعلة وهي ان مكانها كان وحشا يخاف عليها
وقيل فيه علة اخر هي انها كانت لسنة استطالت على احمائها فقوله قال مروان يعني في جواب
عائشة مخاطبا لها اي كان بك شر في فاطمة او في مكانها حتى تقولي جواز انتقالها بحسبك
اي كفاك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين اي الزوجين من الشر او سكنت حا
زوجها وقيل المخاطب بنت اخي مروان المطلقة اي لو كان شر فيما بعد التحليل من الزوج الاول
هذا بعيد الا مرى من الطلاق ولا انتقال الى بيت الاب وكان ابن بطاله قول مروان لعائشة ان
كان بك شر فحسبك بذلك اي فاطمة انما عذرت بالخروج الى الموضع الاخر لشر كان بينه وبينها
قلت حاصل الكلام من هذا كله ان عائشة لم تعمل بحديث فاطمة بنت قيس وكانت تنكره ذلك وكذلك
عمر كما ذكرناه وكذا اسامة وسعيد بن المسيب وآخرون وعمر رضي الله عنه انكر ذلك بحضرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر فدل انه انكره لان عليه منكرا فدل انه لم ير ذلك عليه
فيه كذا وجه هذه ص حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا منصور عن عبد الرحمن الغا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

عن ابيه عن عايشة انها قالت ما لفاطمة الا تتقي الله يعني ان لا تذكر انه في قوله لا سكنى ولا نفقة
س مطابقته للترجمة ظاهرة وشذ بعض الغيورين المجهول وسكون النون محمد بن يحيى بن حبان وقد تكرر ذكره
والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن المثنى عن غندر وابو داود ثنا محمد ثنا محمد بن بشار كلاهما لفظ القرشي لمزج
البخاري هذا الحديث عن محمد وهو ابن بشار وكذا اخرجه ابو مسعود قوله ما لفاطمة اي ما حالها
وما جرى عليها ان تتقي الله يعني ان لا تذكر في قولها المطلقة البتة لا نفقة لها ولا سكنى على زوجها
والحال انها تفرد بصحبتها يعني انها لما سمعت بانا لا تذكر هذه وقعة وكانت بها وقال المهلب ان كان
حالها على ما ذكرت فلها اباحة لها في الانتقال وترك السكنى ولم يخبر بالعلة التي
ح حدثنا عمرو بن عباس ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال
عمرو بن العاص بن وائل لفاطمة الم تكن لي قولها بنت الضحاك طلقها زوجها البتة فخرجت وكان ابن بشير ما
صنعت قال الم تستفتين في قولي فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابو نعيم
زنا وعن هشام عن ابيه عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على
ناحيتها فلذا ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم س عبد الرحمن اخر في حديث عائشة رضي
الله عنها اخرجه عن عمرو بن علي عن ابن عثمان البهي في عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
الثوري قوله عن ابيه هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله كانت بذيئة كذا هو عروة وابن الزبير
وفي بعض النسخ قالوا عروة بدل ذفراء قوله لم تزن ورد في عن الاصل الم تر قولها في قوله
بنت لقيط نسبها ابي جدها وهي بنت عبد الرحمن بن الحكم قوله في الطريق الاولى قوله البتة هي
للقطع لا للمصدر المقصود انها بانت منه ولم يبق طلقتها رجعية قوله فخرجت قوله على من سكن الزاي
قوله بئيس ما صنعت في رواية الكشميهني بئس ما صنع ابو زوجها من تحميلها مؤنة ذلك وبئس ما صنع
ابو حاي على موافقتها قوله انه لم تسمع بمثل ان يكون فاعل قال هو عروة كذا قال بعضهم قلت فاعل
كان هو ضمير الشأن بلا احتمال قيل مثل قوله اما انه يضع الهمزة اما والخطيب بهما وفي حسن استفتاء
بهمزة الا وكانه ان بعد ها مكسورة مخففة اما التي للتحقيق حقا فانها تفتح بعد ها والغير في انه
لشان قوله ليس لها شيء في ذكر هذا الحديث لان الشخص لا ينبغي له ان يذكر شيئا عليه فيه غضاضة
قوله وزاد بن الزناد اي زاد عبد الرحمن بن ابي الزناد بالنون واسمه عبد الله ابو عبد الرحمن
فيه مقال وقال النسائي لا يحتج بحديثه والقائل بن عدي بعض رواياته لا يتابع عليه وقال
يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي بعض حديثه ضعف وعن يحيى بن معين ثبت الناس في هشام
ابن عروة استشهد به البخاري في صحيحه وروى غيره وربما يرويه مسلم في متنه كما مر وروى
له الاربعة وصرحه الزيادة المطلقة ابو داود عن سليمان بن داود ثنا ابن وهب اخبرنا
عبد الرحمن بن ابي الزناد فذكره قوله هابت عايشة يعني ذوي فاطمة بنت قيس وكانت يعني عايشة
قوله وحش بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة اي مكان خال لا انيس به قوله فلذلك
اي فلاجل كونها في مكان وحش ارخص لها بالانتقال وذكر ابن حزم هنا قال وهذا حديث باطل
لانه من رواية ابي الزناد وهو ضعيف جدا وره عنه جماعة وكرها ولا سيما قوله يحيى بن معين
اثبت الناس في هشام بن عروة وقد اصل هذا الحديث بيان رد هذا عايشة حديث فاطمة بنت قيس
على الوجه الذي ذكرته من وجوب بيانها العلة فيه والمطلقة البائنة لها النفقة والسكنى وقال
صاحب الهداية وحديث فاطمة رده عمر رضي الله عنه قلنا قد لا يدع كتابا بربنا ولا سنة نبينا
صلى الله عليه وسلم بقول امرأة لا ندري صدقت ام كذبت حفظت ام نسيت اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول للمطلقة ثلاث النفقة والسكنى ما دامت في العدة رده ايضا زينب بنت ابي
سلمة عن زينب زوجها ابي سفيان رضي الله عنهم وقالت سمعت الوليد بن العاص يقول في سبيعة
حديث عمر المطلقة ثلاثا لا سكنى والنفقة رده ابن الجعد ثنا ابن عيينة عن الزهري بإسناده
رواية وكذا اخرجه البيهقي ذكر عن عمر اصلا وانما اراد ما رواه من طريق ابراهيم النخعي عن عمر
عنه فلا يفيده ذلك لان الذين قالوا بعد عمر لا يحتجون بقوله ذكر عن عمر ما شئت الا ولي من الذي
لان معه زيادة علم وكذا قال الطحاوي الذي عوام جميعهم في هذا الغزل حاجات فاطمة بنت قيس

فروت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها انما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة فاخذت بذلك
كتاب الله بعضا لان كتاب الله تقاضى قد جعل السكنى لمن لا رجعة عليها وخالفت سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه عمر رضي الله عنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روت فخرج الجواب الذي منه
الكر عليها عمر حاكما متروجا مصيبا وبقي حديث فاطمة فلم يجب العمل به انتهى واحاب بقوله قد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما روت وهو قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى
والنفقة اي للمبتوتة وكذلك روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة رواه الدارقطني من حديث حارث بن ابي العالية عن ابي الزبير
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال قلت قال عبد الحق في احكامه وحرب
ابن ابي العالية لا يحتج به ضعفه يحيى بن معين في رواية الدارودي عنه وضعفه في رواية
ابن ابي خيثمة والاشبه وقفه على جابر انتهى قلت حديث حرب بن ابي العالية في صحيح مسلم
واخرج له ايضا تعاكم في مسنده ويكفي توثيق مسلم اياه وروى الطحاوي ايضا من حديث الشعبي
عن فاطمة انها اخبرت عمر بن الخطاب انه زوجها مطلقها طلاقا فاتاها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة
ولا سكنى فاخبرت بذلك الخبر عمر بن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لها النفقة والسكنى قالت فلم يرد ابراهيم عمر لانه وقد عهد منتين قلت لا يجوز
ذلك لان مرسل ابراهيم يضعف به لا سيما على اصلنا فافهم

ص باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يكون عليها أو يبذو على أهلها بفاحشة

ش اي هذا باب في بيان حكم المرأة المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها في ايام عدتها
ان يفتح زوجها عليها من الانتقام وهو الهجوم على الشخص من غير اذن قوله او يبذو اي واو البدل
من الواو الموجودة والذال المعجمة وهو قوله الفاحش وهذه الترجمة مشتملة على شيء اورد ها الخطابي عن احمد
زوجها والاخر بذاء اللسان ولم يذكر ما يطابق الثاني وكانه قاس الثاني على الاول والجامع بينهما
رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه ويرد به ما جاء عن عايشة اخرجه هذا اللسان وانه
يذكر جواب اذا اطلق عاد انه ان اقدر على ان تنتقل وتنتهم انتقلها الى مسكن غير مسكن زوجها واما ان
يكتفي بما تيسر في الحديث وفي رواية الكشميهني على اهله ص حدثنا حيان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس
عن ابن شهاب عن عروة ان عايشة رضي الله عنها انكرت ذلك اي على فاطمة س اخرج هذا الحديث
مختصرا عن حيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الياء الموحدة بن موسى المروزي عن عبد الله بن المبارك
المروزي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن
الزبير ان عايشة رضي الله عنها انكرت ذلك اي قولها في سكنى المعتدة قال البخاري واورد هذا
من طريق بن جريج عن بن شهاب مختصرا واورده مسلم من طريق صالح بن كيسان عن بن شهاب ان ابا
سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابي عمرو بن حفص
ابن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فزعمت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستشيره في
خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى بيت ام شريك الاعمى قال ابو مروان ان ذلك في خروج المطلقة
من بيتها وذكر عروة ان عايشة انكرت على فاطمة بنت قيس وحدثه محمد بن رافع قال ثنا يحيى
قال ثنا الليث عن عقيل بن شهاب بهذا الاسناد ومثله مع قول عروة ان عايشة انكرت ذلك
على فاطمة ص باب قول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض
والحمل اذا وقع في رواية الاكثر بن تولد من الحيض والحمل وهو تفسير لما قبله وليس من الاية وكذا فسره
ابن عباس وابن عمر ومجاهد والشعبي والحكم بن عيينة والربيع بن انس والنخعي وغير واحد قوله
والحمل بالجيم وبروي بالباء الموحدة وكذا الزمخشري في احاديثه في ارحامهن من الولد او من دم الحيض
وذلك ان ارادت المرأة ان تزوج زوجها كتمت حملها ليلا يشغل بطلاقها ان تضع وليلا يشفق على الولد
فيراجعها او كتمت حيضها فاتت وهي حامل قد طهرت استحبالا لطلاق انتهى ورسل ابو داود ربما ابو
ارحامهن وبين قوله من الحيض والحمل بداية اشارة الى انه اريد به التفسير لا انها قراءة ولبس في رواية
المظلم من في قوله من الحيض والمقصود من الاية ان امر العدة لما دار على الحيض والطهر والاطلاع على

الشبكة الألوكة www.alukah.net

يتبع مزجمة النساء فاجابت المرأة موتمنة على ذلك وقال ابي بن كعب ان من الامانة ان المرأة يأتمن على فرجها وقال اسمعيل هذا الاية تدل على ان المرأة المعتدة موتمنة على رحمها من الحيض والحمل فايهن كانت قد حضت كانت معتدة وان كانت قد ولدت كانت معتدة الا ان تأبى من ذلك ما يعرف من كذبها فيه وكذلك كل موتمن فالمقول قوله س حدثنا سليمان بن حرب انبانا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ينهى عن الصفرة يعني الحناء باب جاءت سبيعة فقال لها ابو السنابل ما لي اراك متزينة لعلك ترجين النكاح فانك لن تنكحي حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بانه قد حل حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي س حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ينهى عن الصفرة يعني الحناء باب جاءت سبيعة الاسلمية فذكر نحوه زاد فقال لها ما لي اراك متزينة لعلك ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بانه قد حل حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي س حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ينهى عن الصفرة يعني الحناء باب جاءت سبيعة الاسلمية فذكر نحوه زاد فقال لها ما لي اراك متزينة لعلك ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بانه قد حل حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي س حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ينهى عن الصفرة يعني الحناء باب جاءت سبيعة الاسلمية فذكر نحوه زاد فقال لها ما لي اراك متزينة لعلك ترجين النكاح فانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني بانه قد حل حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي

سلام

سلام عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يونس بن عبيد البصري عن الحسن البصري الطريق الثا
عن محمد بن المثنى عن عبد الاعلى عن عبد الاعلى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
البصري ان مقتل بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف بزنة مرضعة البصرة والحديث
في التفسير في سورة البقرة في باب اذا طلقتم النساء الاية وفي النكاح في باب من قال لا نكاح الا
بولي وهو الكلام فيه في موضعين قوله فحي بكسر الميم من قولهم حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا
انفت منه وهو اطلاق عام قوله انفا بضم الهمزة والنون وبالفاء اي ترك الفضل غيظا وترفعا قوله
يعد بفتح العين وكسر الدال بعدها تاء مثناة من فوق اي تترك العدة قوله فترك الهمزة بالتشديد قوله
في رواية الاكثرين اي اعمل مقاداته بيدي طاوع واستثل لامراته وفي رواية الكشميهني واستعاذ
بالراء بدل القاف كذا في الفرع وهو لطلب اي طلب الزوج الاول ورضي به حكم الله به وكذا وقع في اصل الدمياطي بالراء وفسره بقوله
واراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به حكم الله به وكذا وقع في اصل الدمياطي بالراء وفسره بقوله
اي لان يرجع والمعاد وذكره بن التين بلفظ استعاذ وقال كذا وقع عند اكثر الرواة بالدال والذال وليس
لاحد منهما اي اعلم وارطاع وهذا ظاهر س حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عندها حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من
حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها تلك التطليقة التي امر الله ان تطلق
لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عنه قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح
زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث سمعت نافعا قال للاحمد هم انك لو طلقتها مرة او مرتين فان النبي
صلى الله عليه وسلم امرني بهذا س مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة والحديث معنعن وقد مر في
كتاب الطلاق ومعنى الكلام فيه هناك ص وقت مراجعة الحايض ش اي هذا باب في
بيان حكم مراجعة الحايض التي طلقت س حدثنا عباس حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين
حدثني يونس بن جبير سألت بن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حايض فسأل عمر رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يطلقها من قبل عدتها قلت فيعتد بتلك التطليقة
قلت ارأيت ان عجز واستحمق س مطابقته للترجمة ظاهرة وتحاج على وزنة فعال بالمثناة من
فوقها بكسر الميم وبزيادة بن ابراهيم التنوخي والحديث مر في ابواب العلم عن سليمان
بن حرب عن شعبة عن بن سيرين والكلام فيه مستوفى في قوله سألت بن عمر يعني عن يطلق امرأته
وهي حايض فقال في جوابه طلق بن عمر امرأته بلفظ الغيبة عن نفسه قوله فسأل عمر فيه حذف
تقديره فسألت بن عمر عن ذلك فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم قوله من قبل يعني القاف والباء الموحدة اي
وقت استقبال العدة والمشروع فيها اي يطلقها في الطهر قوله قلت الخ القايل هو يونس بن جبير قوله
فيعتد على صيغة المجهول فيه الاستفهام مقدرا في اوله تقديره اكان يعتد بتلك التطليقة وتحتسب له ثم
قال اي بن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا ما يمنعني ثم يعتسب ولا يمنع احتسابها
بعجزه وحماقته وقد مر مستوفى في اول الطلاق وقال ابن التين فيه دلالة على ان لا قرء الاطهار
وليس بحجة على ابي حنيفة في قوله الاقراء الطمث قلت سبحان الله فما معنى تخصيص ابي حنيفة
في ذلك وهو لم ينفرد بهذا القول ولكن ارتكبه التعصب الباطل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ص

باب يحتسب بما مضى من الطلاق في الحيض

ش اي هذا باب في بيان حكم من طلق امرأته في حال الحيض هل يحتسب بما مضى من الطلاق في الحيض
عند ابي حنيفة قال لا يحتسب بها وهي الرابعة اشتهر وعشرا س اي هذا باب في
بيان ان الحد في الحرة قال لا يحتسب بها من الرباعي قلت هذا ليس باصطلاح اهل العراق
بل بقاء الحد على الثلاث المزيد فيه من احد على وزن افعل يعد احدا واحدا وقال ثعلب يقول احدى عشرة المرأة
على زنة يعد احدا وعشر احدا اذا تركت التزيد فيهما جاء وبقالها ايضا احدت مبني حدد وقال
الفراء انما كانت بغير هاء لانه لم يكن وقالا بن درستويه الحجتي انما سمعت التزيد فيهما والطيب
بدهما ومنع بذلك الخطاب خطيبها والمطيع فيها كما منع حد السكين وحداد اذا ما صقلها وفي قولها
طيبا في لاحد جا الحديث لا يحد قال وحكى الكسائي بن هميل حددت بغير الف وفي شرح الدميري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يروي بالحاء والجيم وبالحاء المهملة والجيم ماخوذة من حدرت الشيء اذا قطعته فكان المرأة تقطعت عن الزينة وما كانت عليه ولا تبالي ذلك وفي تقويم المسند لابن حجاج اي لا تصحي الا التحدث ولم يعرف حدت ص وكان الزهري لا يرى ان تعزب العصبة المتوفى عنها الطيب لان على العدة ص اي قال محمد بن مسلم الزهري قوله العصبة بالرفع على الفاعلية والطيب بالنصب على المفعولية وقال الكرماني ويروي بالكسر وهو ظاهر وانما ذكر العصبة لانه فيه حثا فانه عند ابي حنيفة لا احداد عليه وقال مالك والشافعي واحمد وابو عبيد الله وابو ثور عليها الحداد قوله لان عليها العدة اي على العصبة اشار بها الى انها كالمتوفى عنها زوجها في وجوب العدة ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احدكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قالت حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول قالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى يمر بها سنة ثم تاتي بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره حتى تراجع بعض هيئتها ثم تعطى بعد ذلك ما شاءت من دابة فتمسكه حمارا او شاة او طيرا فتفتض به فقل

انا تو ارسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد احدكن تحكت في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمرت كلبة رمت بعرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب ابنة ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث المذكور في اول هذا الباب وسمي الكلام فيه قوله فاستاذنوه في ويروى على بنيها وتشتو بمعنى لغا وضم الشين وفتحها وسكون الشين وضم الباء فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى ما قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنا الياء والواو فحذفت الياء ولم تحذف الواو لانه علامة الجمع كما في رشوشو على وزن فعلوا فانهم قد لا يكحل بمعنى انه وتشديد اللام وضم اللام وسكونه ولا تكحل بتاء التأنيث فعند احدهما في رواية المستملي لا تكحل بسكون الكاف وضم الحاء وضم اللام وبروي وسكون اللام ولا تكتحل من الاكتحال من باب الافتعال قوله لا يحل لها جميع حلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو الثوب او الكساء الرقيق يلي ظهر البعير تحت البرعة قوله او شر بيتها شك من الراوي وفي رواية وصف شيئا بها ووصف مكانها قوله فلا حتى تمضي اي فلا تكحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشرا ايام قوله وسمعت المقابل بعد احوجيه بن ناتع البزاوي وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله عن ام حبيبة هي ام المؤمنين بنت ابي سفيان اخت معاوية واسمها رملة والحديث مضى في الجنائز في باب مهنة قوله وعشرا بالنصب اثباتا للفظ القرآن ش حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن محمد بن سيرين قال نبئت ام عطية نبأ ان لا تحد امرأة فوق ثلاثة الا بزوج ش معطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الجيم ابن المفضل وام عطية اسمها نسيبة بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة بنت كعب وبقال بنت الحارث الانصارية والحديث من افراده قوله نبئنا بضم النون على صيغة المجهول قوله الا بزوج وفي رواية الكشميهني الا لزوج فانه روي هكذا ايضا قوله ان تحد على زوجها هي تحفي عدته وقيل ايما سبعة ايام وعلى من سواه ثلاثة ايام وقد تقدم الكلام فيه مستوفى في الجنائز في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا ايام حيضها ان كانت من ذوات الاقراء وقد تقدم ان ام حبيبة ماتت في اول خلافة معاوية بعد ثلاث وهو من الاحاديث ولا ذكر لهذا الحديث في ابي داود وفي كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره مفصلا قلت فكر ابي داود هذا في المراسيل غير موجه الا ان كان اراد بالارسال الانقطاع بين شيخه ولان عمرا لم يسمع تابعيا والله اعلم ص باب القسط للعادة عند الطهر ش اي هذا باب في بيان استعمال القسط للمرأة العادة عند طهرها من الحيض او النفاس من تعليق والقسط بضم القاف وسكون السين المهملة وبالطاء المهملة وهو عود يتبخر به وقال ابن الاثير القسط ضرب من العود ص حدثنا يحيى بن عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند طهرنا اذا اغتسلت احدنا من محيضها في نبذة من قسط او اظفار ش مطابقته للترجمة في قوله ان نحد الى آخره وقد مر الكلام فيه مستوفى في الجنائز في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا ويحيى بن عبد الله هو البابلتي وحماد بن زيد وايوب هو السختياني وحفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين وام عطية اسمها نسيبة بنت كعب وقد مر الكلام فيه مستوفى في الجنائز في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا ويحيى بن عبد الله هو البابلتي وحماد بن زيد وايوب هو السختياني وحفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين وام عطية اسمها نسيبة بنت كعب وقد مر الكلام فيه مستوفى في الجنائز في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا

الربيعة للتطييب قوله ونهينا بضم النون الاولى وسكون الثانية ص قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة اي قطعة ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه وشاهد رهيذا الى ان الكافور تبدر من القافور فيقال الكست كما يقال في القافور قافور وتبدر من القاف الثانية فقارب فخرجتا قوله نبذة اي قطعة اشار به الى تفسير قوله في نبذة من كست وقد مر الكلام فيه عن قريب وليس فيه وجود في غالب النسخ ص باب تلبس المرأة ثياب العصب ش اي هذا باب فيه بيان حكم تلبس المرأة العادة ثياب العصب وقد ذكرنا عن قريب ان العصب ضرب من البرود المعلمة يعصب غزلها ثم يصبغ ثم يحاك وقيل هو برد يمني فيه بياض وسواد وقيل هو برد يعصب ثم يصبغ ثم ينسج نبأ في موشيا فما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرد عصب بالتنوين والاضافة وقيل هي برود يخلط سداها بالابريسم ثم تنسج كذا في الاثير ويكون النسبة اليه عصبي على غير القياس كما صنع بعد الشيخ ص حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام بن حسان عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ش مطابقته للترجمة في قوله الا على ثوب عصب وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وقال بعضهم هو هشام الدستوائي وهو غلط والصحيح انه هشام بن حسان وكذا قاله الحافظ المزي وحفصة هي بنت سيرين بن اخت محمد بن سيرين وقد اورد حديث ام عطية هذا لفظا بمعناه بن الشد رحمه ان للعادة لا يجوز لها لبس المصبغة والمعصفرة الا ما صبغ في السواد وقد رخص في السواد عروة بن الزبير والقاسم وسالم وكرهه النخعي وكان عروة يقول لا بأس من المرة الا العصب وقال الثوري تنفي المصبوغ الا الثوب العصب وقال الزهري لا تلبس العصب وهو خلاف الحديث وقال الشافعي كل صبغ فهو زينة او تصبغ مثل العصب والغرة والنوى فلا تلبسه عليها كانت او رقيقا دون ما ذكرت مما تختضب للقاء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملون من الصوف في حال المدة الا ان لا تجد غيره فلا بأس رقيقا ولا عصب اليمن وسع في غليظه وتلبس رقيق البياض وغليظه للوبر والكتان والقطن وقال الثوري ويعم جلي الذهب والفضة وكذلك النوط وفي الوجه انه يعود ص وقال الانصاري حدثنا هشام حدثنا حفصة حدثتني ام عطية نهي النبي صلى الله عليه وسلم ولا نمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ش الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه الكثير بواسطة وبلا واسطة وبلغ البخاري احاديث هذا الشيخ مذاكرة فنيف ألم بروعنه صفية الحديث وهشام هو ابن حسان وقد مر عن قريب وقد وصله البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي عن الانصاري بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تحد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحد اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا قوله نهي النبي صلى الله عليه وسلم كذا مضى فيه حذف تقديره نهي عليه السلام وقال لا تمس طيبا قوله الا اذا طهرت الا في اول طهرها الا في اول ما يبدو لها الاول قيل يعني عند طهرها الواجب وقال الكرماني ويحتمل ان يكون الا قوله نبذة من قسط او اظفار بدل او الضمير في الواجب عائد على ما لا يفهم ص باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية ش هذا باب فيه قوله عز وجل والذين الخ قوله ترجيعه كذا هو المقروء في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر وساق في رواية كريمة الآية بتمامها وقد مضى الكلام في تفسير هذه الآية في سورة البقرة ص حدثني اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في العدة كما وجب عليها ان تعتد عند اهل زوجها واجبا ش مطابقته للترجمة ظاهرة وشبل بكسر الشين المعجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكسر ابا الموحدة من عباه بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة المكي يروي عن عبد الله بن ابي
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار وعنه يحيى وقد مضى هذا السند والمتن
في تفسير سورة البقرة ومعنى الكلام فيه قال قوله عن مجاهد والذين في آخره اي عن مجاهد انه
قال في قوله تعالى والذين يتوفون منكم الى آخره قوله فكانت هذه العدة تمضي هذا القول رأى
مجاهد كانت هذه العدة الجديدة واشار بالى العدة التي تعتبر انها هذه الآية قوله وليها القيها من وجبت
بالبناء للمفعول ولكن كذا وقع في رواية لابوي ذر عن الكشميهني ووجهها بأعتبار الاعتداد واما بتعدية الزمر
يقال زمر وليها واما ان يجعل الواجب اسما لما يؤدى منه ويقطع النظر عن الوصية ووقع في رواية الكشميهني
وليت بالمثناة الفوقية وجه ان يكون من ليت اذا تحذ وفي اي امر واجب او يكون كانت تامة وتكون نفقته
تقدر حينئذ او واجب خبره على طريقة قوله وتخيم الحديد خبر من ان تراه ويكون النفقة بدلا من
نفقة ابي واعتداده عاشد اهل زوجها كما يقدر اني تجمع ثم يقول اي سماعك بالحديث خير
من ان تراه اي من رؤيته قوله قال جعل الله ابي قال مجاهد جعل الله بلغ وحاصل كلام مجاهد انه
جعل على المعتدة تربص اربعة اشهر وعشرا واوجب على اهلها ان يبقوا عندهم سبعة اشهر تتم في
ليلة تمام الحول وقال ابن بطال هذا قول لم يتقدم احد من المفسرين بمثله ولا تابعه احد من بعدهم
بل اطبقوا على ان آية الحول منسوخة لان السكنى تبع العدة فلما نسخ الحول والعدة باربعة اشهر
وعشر نسخت السكنى ايضا وقال ابن عبد البر هم يختلفون انما ان العدة المحول نسخت باربعة
اشهر وعشر وانما اختلفوا في قوله غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا قوله رغم ذلك
عن مجاهد هي قال ذلك ابن ابي نجيح بانه العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة
باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وقعدت في الحول وان شاءت خرجت بالواجب
ويقال يحتمل ان يكون معنى العدة اي تمام العدة الواجبة وفي اتمام باختيارها وقط قاعدة
كلما هو واجب عليها يؤديه هذا الاحتمال وحاصله انه لا يفوت السبع والله اعلم ص وقال عطا
قال ابن عباس نسختها هذه الآية عدتها اهلها فقعدت حيث شاءت وهو قول ما سمعت غير الخراج
ش اي قال عطا بن ابي رباح قال عبد الله بن عباس لما نزل قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وقوله عطا ان شاءت قعدت عند اهلها او سكنت في وصيته وان شاءت خرجت لقوله تعالى فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف فنسخ السكنى فتقعد حيث شاءت ولا سكنى لها ش اي قال
عطا المذكور ولا سكنى لها هو قول ابي حنيفة رضي الله عنه ان المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها
وحجة قوله الثابت في الصحيحة والظاهر الوجوب وعند هذا ان لها السكنى اذا كانت الدار
ملك الميت ص حدثنا محمد بن كثير عن سفيان بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد
ابن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة ابنة ابي سفيان انها حدثتها ان ابا سفيان توفي وعندها
مسك جيء به فدهنت منه جارية وقالت مالي به من حاجة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة
ايام ش مطابقة لترجمة من حيث ان فيه ما يتعلق بالعدة والترجمة في العدة والحديث
قد مر في قريب في باب تحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قوله عن ابيها اي عن حميمة ص

باب تحد المتوفى عنها زوجها في العدة ش

اي هذا في بيان حكم تحد بضم التاء المثناة من فوق وتشديد الدال المهملة وبعدها هو على وزن فعيل يستوي فيه المذكر
والمؤنث وقال الكرماني هو وزن نعوت قلت هذا على الاصل لان اصله يحدد على وزن يفعل نقلت حركة
الواو والياء وسكنت اعتدادها بالسكون قبلها ثم ادغمت الواو في الواو وهمزت التي بعد الراء كما قرىء بها
ثم ابدلت همزته كسرة لاجل الياء قبلها وقيل واما قول البعض ان وزنه تعيل فليس بصحيح اذ لا ان
كذلك للزمه ابدال احدى الحاءين ثاء كما في اثاقلتم وانشقت قلت من ادعى شيئا فعليه الدليل ولا دليل
له في حكم النكاح الفاسد والموقت والمشار عند البعض ص وقال الحسن اذا تزوج بحرمة وهي لا تدري
فرق بينه وبينها ولها المهر بما استحل من فرجها ش قال ابو محمد الحسن البصري

اذا تزوج بحرمة بضم الحاء وتشديد الراء الى امرأة بحرمة عليه في رواية المستملي بحرمة بفتح الحاء
وسكون الراء وفتح الراء واليم وبالحاء المهملة والميم المفتوحة قال الكرماني بحرمة بلفظ فاعل من الاحرام وبلفظ مفعول
التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المشددة وضبطه العيني بضم الميم وكسر الراء قال بين التين
بها بهذا ان بحرم بفتح الميم قوله وهو لا يشعر اي والحال ان الرجل لم يدر به لذلك فرق بينهما وانما
ما اخذت مني من الرجل يعني صداقها المسمى بينهما وهو قول عامة اهل الشهور قوله قال
ابو الحسن بعد اي جهالة قال وليس بها غيره لانها صداقها بهي صداق مثلها وسايرها فقها على هذا
الحنفيين مخالفة تقول بعد ان الشل وطايفة تقول بالمسمى واما من تزوج بحرمة وهو غير
عالم بالحرام قال مالك وابو يوسف ومحمد واحد قول عليه الحد لا صداق في ذلك قال الثوري وابو
حنيفة لا حد عليه وان علم يعد زنا قال ابو حنيفة لا يتبع به ابدا بين وتعليق الحسن رواه ابن ابي
شيبة عن عبد الاعلى عن سعيد بن مطر عنه ص حدثنا علي بن عبد الله انبانا سفيان عن ابن ابي
نجيح عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب
وحلوان الكاهن ومهر البغي ش مطابقة للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله المعروف
بابن المديني وسفيان هو بن عيينة وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي وابو
مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب
فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر الخ ومضى الكلام
فيه هناك واما ثمن الكلب فحرام عند الحسن البصري وربيعة وحماد وابي سليمان والاوزاعي
والشافعي واحمد واسحاق ومالك في رواية واحتجوا بهذا الحديث وقال عطاء وابراهيم النخعي وابو
حنيفة وابو يوسف ومحمد بن كثانة ومحمون من المالكية الكلاب التي ينتفع بها يتقوم بيعها
ورباح الثمانها ولما جاء عن الحديث بان النهي عنه الماكان حين امر صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
وما اباح الاصطياد بها للاصطياد ونحوه ويبقى عن غيرها نسخ النهي المذكور واما حلوان الكاهن
فانه رشوة يأخذها الكاهن على ما يأتي به من الباطل وروى الطحاوي ايضا عن ابي سعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة هن خبث ثم ذكر مثل الحديث المذكور ورهط مهر البغي وهو
الذي يعطي على النكاح لتحرم عليه وقال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم اجر البغي لانه من عمل
محرم وقد حرم الله الزنا فلذلك ابطلوا اجر المغنية واما اجارة وجمهور العلماء على بطلانه ص
حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله عليه
وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصور
ش مطابقة للترجمة ظاهرة وابو جحيفة بضم الجيم اسمه وهب بن عبد الله السوائي تقدم
الكلام فيه واستوفينا الكلام فيه في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب والواشمة من الوشم بالحجرة
وهو ان يعرق الجلد بالابرة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التي تأمر ان يفعل بها ذلك
والموكل المطعم والاكل الاخذ وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما راضيا والاخر حاسرا لانهما
في فعل الحرام شر يكان متعاونان ص حدثنا علي بن الجعد انبانا شعبة عن محمد بن جحادة
عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ش مطابقة للترجمة
من حيث ان المراد بكسب الاماء وهو ما اخذنه على الزنا فيدخل في مهر البغي والحديث مر في البيوع
وقد مر ايضا بزيادة بعض لفظه وتخفيف لفظ الاسم فانه في الاصل الاباي بتخفيف الياء الحرامون

باب المهر للمدخول عليها وكيف الدخول وطلقها قبل الدخول او مسها ش

اي هذا باب في بيان حكم المهر للمرأة المدخول عليها قوله وكيف الدخول عطف على ما قبله
اي وفي بيان كيفية الدخول بها يثبت بين العلماء قالت طايفة اذا اغلق بابا وارخى سترا على
المرأة فقد وجب الصداق كما ملا العدة روي ذلك عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وسعد في رواية
جبير وابن عمر رضي الله عنهم وهو قول الكوفيين والليث والاوزاعي واحمد وقالت طايفة
لا يجب المهر الا بالمسيس اي الجماع روي ذلك عن ابي مسعود وابن عباس رضي الله عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبه قال شريح والشعبي وإليه ذهب الشافعي وأبو ثور وقال ابن المسيب إذا دخل بالمرأة في بيتها
صدقت عليها وإذا دخلت عليه في بيت صدقت عليه وهو قول مالك قوله وطلقها قبل الدخول
والمسيس كذا في بعض نسخ البخاري بواو العطف وفي بعضها بكلمة أو وكيف طلقها فاكتفى بذكر المسيس عن ذكر المصدر لدلالته
عليه النهي وإنما ذكر اللفظين أعني الدخول والمسيس إشارة إلى المذهبين لأن منهم من لا يشترط الخلوة
والاحتياج إلى الجماع ولفظ المسيس لم يثبت إلا في رواية المستملي حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا
إسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته فقال طلقت امرأتك فقرن بين الله
صلى الله عليه وسلم وبين أحدكم يجيء فيقول إني طلقت وقال الله يعلم إن أحدكم كاذب فهل منكما تائب
فأبيا فقال الله يعلم إن أحدكم كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقرق بينهما فقال أيوب فقال عمرو بن دينار
في الحديث شيء ما أراك تحدثه قال الرجل مالي قال لا مال لك إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد لك
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقد دخلت بها واستنبط
من منطوق لفظ فقد دخلت بها كما لا يخفى على المتأمل في الدخول ومن معرفة عدم اكمال وعلم النصف
بالقرآن والحديث بعين هذا الاسناد والمتن قد مضى قبل في باب صداق الملاعنة
قال أخرجه هناك أيضا عن عمرو بن زرارة عن اسمعيل به عليه عن أيوب أخرجه في آخر

تم هذا الجزء بحمد الله وحسن توفيقه
ويليه باب المتعة الجزء الثاني
وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله
وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
إلى يوم
الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net